سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية

موسوعة
مصطلحات العلوم عند العرب

د. جيرار جهامي

الجزء الثاني

ع - ي

مكتبة لبنان ناشرون

سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية

موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب

د. جيرار جهامي

الجزء الثاني

ع - ي

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ١١-٩٢٣٢
بيروت - لبنان
web site address:
www. librairie-du-liban.com.lb
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ١٩٩٩
رقم الكتاب 01R160908
طبع في لبنان

ع

عادات

- العادات، قال (بولس): من اعتاد أن يتحفّظ قدر عليه أكثر لأن ذلك للذهن بمنزلة الرياضة. فكما أن من اعتاد أن يروّض بدنه هو أقوى على الرياضة، كذلك من راض بعض قوى نفسه أي قوة كانت على فعلها صارت أفضل في ذلك الفعل. (رز، حط١، ٨٨، ٦)

عاشق

- متى كان الإنسان في طبيعته بالحال التي يرى عليها كل واحد من الناس عند حادث من الأحداث فذلك الحادث يسرع إليه، فإن كانت حاله تُشبّه بحال الغضبان فهو غضوب، وإن كانت حاله تشبّه بحال العاشق فهو عاشق، وإن كانت حاله تشبّه بحال المهتمّ فهو صاحب هموم، وإن كانت حاله تشبّه بحال المتسرّع فهو مقدام، وإن كانت حاله تشبّه بحال السكران فهو سكير، وإن كانت حاله تشبّه بحال المشتهي فهو صاحب شهوات. (بخ، ط، ٣١، ٢٠)
- ذكر الجاحظ في كتاب النساء . . . فقال: إنما العشق إسم لما فضل عن المقدار الّذي اسمه حبّ، وكل عشق يُسمّى حبًا وليس كل حبّ يُسمّى عشقًا كما أنّ السرف اسم لما زاد عن المقدار الذي يُسمّى اقتصادًا. وقال: إنّ العشق إفراط الحبّ إذا كان داخلًا في باب الهوى والشهوة. وفرّق بين المحبّ والعاشق، فقال: إنّ العاشق ليس له فضل على التصرّف والتكلّف للاستبدال، فأما المحبّ فلعمري إنّ فيه لفضلًا. (بخ، ط، ٤٨، ٤)

عاشوراء

- قيل إنّ عاشوراء هو عبرانيّ معرَّب يعني عاشور وهو العاشر من تشري اليهود الّذي صومه صوم الكِبُّور. وأنّه اعتبر في شهر العرب فجُعل في اليوم العاشر من أوّل شهورهم كما في اليوم العاشر من أوّل شهور اليهود، وقد فُرض صومه في أوّل سنة الهجرة ثمّ نسخه صوم شهر رمضان الآتي بعده. (بي، آ، ٣٣٠، ٢)

عاقل

- إنّ العاقل قد يزُمّ ببصيرة نفسه الناطقة وقوة نفسه الغضبيّة نفسَه البهيميّة حتى يردعها من إصابة الأشياء اللذيذة الشهيّة فضلًا عمّا لا شهوة ولا لذّة فيه، وفيه مع ذلك مضرّة النفس والبدن جميعًا. (رز، رف، ٥١، ٨)
- إنّ العاقل إذا تفقّد ونظر فيما يتوره الكونُ والفسادُ من هذا العالم، ورأى أنّ عنصرها عنصرٌ مستحيل منحلّ سيّال لا ثباتَ لشيءٍ منه ولا دَوامَ له بالشخصية، بل كلها زائل داثر مستحيل فاسد مضمحلّ، فلا ينبغي أن يَستكثر ويَستعظم ويَستفظع ما سُلب منه وفُجع به منها، بل يجب عليه أن يَعُدَّ مُدَّةَ بقائها له فضلًا، وما استمتع به من ذلك ربحًا، إذ كان فناؤها وزوالها كائنًا لا محالة، ولا يَعظم ويَكبر ذلك عليه وقتَ كونه إذ كان شيئًا لا بدَّ أن يَعرض فيها. (رز، رف، ٦٧، ١٧)
- العاقل لا يلتذّ إلّا بالأمور النفسانية الباقية، والغبي عن حقائق أحوال المحسوسات وإيذانها باللذّات يجعل عينه على ما زُيّن من

الأرض بصنوف الزينة ووُشِّح به من الزخارف البهجة التي تطرب الحيوان غير الناطق. (بي، ج، ١٢، ١٥)

عالم

- إنّ الأعضاء الرئيسة التي ينبغي أن تعرف خبر سلامتها وعللها أربعة وهي كما مثّلنا أوّلًا: الدماغ والقلب والكبد والأنثيان. فالدماغ مثل البلغم من الرطوبات، ومثل الماء من العناصر، ومثل الشتاء من الأزمنة. والقلب مثل الصفراء ومثل النار والقيظ. والكبد مثل الدم والهواء والربيع. والأنثيان مثل السوداء والأرض والخريف. فقد بان بذلك بنية العالم والطبيعة والإنسان، فكان العالَم ضرورةً إنسانًا والإنسان جزءًا صغيرًا بالإضافة إلى العالم. (جح، مر، ٥٠، ١٨)
- إنّ بعض العالم خارج عن الطبائع، وإنّ العالم ليس يخلو منها ولا من إحاطتها، فقد حصل ههنا خلاء من شأنه أن يكون حصر الجوهر فيه وحمل الطبائع عليه. (جح، مر، ٤٥٢، ١٨)
- قيل في الإنسان إنه عالم صغير والإضافة إلى العقل والعالم الأعلى الأول كما حكينا (جابر بن حيان) ذلك في رأي الفلاسفة، أمّا الكبير فبإضافته إلى عالم الطبائع. ومعنى عالم كل جامع الأجناس متنفّسة، وذلك أن الإشارة إلى العالم إنما هو إلى الجمع لأن اللفظ نفس مجاز جامع كما يقال الناس فهو لفظ يدلّ على جملة وهو واحدة في اللفظ وليس لواحدة اسم تركّب منه اسم الجميع. (جح، ك، ٩٢، ١٣)
- ليس في العالم شيئان من مثال واحد لأن صورة الشخص ظاهرة أنها كائنة من أعراض وخواص وفصول أولها ليست توجد في غير هذا الشخص أبدًا. (جح، ك، ٩٥، ٣)
- العالم جرم الكل. (أخ، م، ١٦٧، ٥)
- إن العالم كله بأسره مضاء بنور الشمس والكواكب وليس فيه إلّا ظلمتان إحداهما ظلّ الأرض والأخرى ظلّ القمر، وإنما صار لهذين الجسمين الظلّ من أجل أنهما غير نيّرين ولا مشفّين. (ص، ر١، ٣٧، ٩)
- إن معنى قول الحكماء "العالم" إنما هو إشارة إلى جميع الأجسام الموجودة وما يتعلّق بها من الصفات، وهو عالم واحد كمدينة واحدة أو حيوان واحد. (ص، ر١، ٩٩، ١١)
- إن معنى قول الحكماء العالم إنما يعنون به السماوات السبع والأرضين وما بينهما من الخلائق أجمعين، وسمّوه أيضًا إنسانًا كبيرًا لأنهم يرون أنه جسم واحد بجميع أفلاكه وأطباق سماواته وأركان أمهاته ومولداتها. (ص، ر٢، ٢٠، ١٥)
- إن العالم إنسان كبير له جسم ونفس. (ص، ر٢، ١٢٢، ٢٣)
- إن قول الحكماء إن العالم إنسان كبير وقولهم إن الإنسان عالم صغير ... معنى ذلك أن العالم له جسم ونفس يعنون به الفلك المحيط وما يحوي من سائر الموجودات من الجواهر والأعراض، وإن حكم جسمه بجميع أجزائه البسيطة والمركّبة والمولّدة يجري مجرى جسم إنسان واحد أو حيوان واحد بجميع أعضاء بدنه المختلفة الصور المفنّنة الأشكال، وإن حكم نفسه بجميع قواها السارية في أجزاء جسمه المحرّكة المدبّرة لأجناس الموجودات وأنواعها وأشخاصها، كحكم نفس إنسان واحد أو حيوان واحد السارية في جميع أعضاء بدنه ومفاصل جسده المحرّكة المدبّرة

لعضو عضو وحاسّة حاسّة من بدنه. (ص، ر٣، ٢١١، ١٢)

- إن العالم كله كجسم حيوان واحد وجميع القوى السارية فيه نفس واحدة والله سبحانه محيط به إحاطة إبداع واختراع وخلقة وتكوين أوجده بعد أن لم يكن شيئًا مذكورًا. (ص، ر٤، ٢٧٧، ٢٣)

- إن العالم بأسره من الجزئيات والكليات والفروع والأمهات والأنواع الكائنات من المعادن والنبات والحيوان والإنسان، وجميع ما على الأرض من البحار والجبال والبراري والأنهار والخراب والعمران كرة واحدة. (ص، ر٤، ٢٨١، ٨)

- العالم بكليته جرم مستدير الشكل متناهٍ في حواشيه بعضه ساكن في جوفه، وإذا نُقل جزؤ من نوع ساكن إلى مكان نوع آخر منه تحرّك على استقامة نحو حيّزه حركة عرضية، وما حول هذه الساكنات في أطرافه فهو متحرّك حركات مستديرة مكانية حول الوسط الذي هو حقيقة السفل ومركز الأرض - وجملة هذا الجرم الموجود يُسمّى عالمًا بالإطلاق، وربما فُصِّل فسُمِّي المتحرّك منه على استدارة عالمًا أعلى، والمتحرّك على استقامة عالمًا أسفل، وربما جُعلت العوالم ثلثة بالوضع. (بي، قم١، ٢١، ٩)

- إن العالم من حيث هو جسم تام وليس من هذه الجهة فقط بل ومن جهة ما هو حاوٍ، وإنه ليس خارجه شيء. وأما أجزاؤه فإن كان يوجد لها التمام من حيث هي أجسام فهي ناقصة، من جهة أنها محاط بها. والكل ليس كذلك، إذ كان ليس خارجه شيء سواء كان ذلك من أجل أنه متناهٍ أو من أجل أنه غير متناهٍ. (ش، سع، ٢٦، ٣)

- قد تبيّن من أمر العالم أنه متناهٍ في العِظَم. (ش، سع، ٤٣، ١)

- إن العالم واحد بالشخص، وإنه ليس وراءه لا خلاء ولا ملاء ولا زمان إلا عدم محض. (ش، سع، ٤٦، ٢٢)

- العالم إسم لكل ما وجوده ليس من ذاته من حيث هو كل، وينقسم إلى روحاني وجسماني؛ وكلامنا (الطوسي) في الثاني، وهو ينقسم إلى بسيط ومركّب. والبسيط ما يتشابه أجزاؤه وطباعه، أي لم ينقسم إلى أجزاء مختلفة الصور والطباع؛ والمركّب ضدّه. والبسيط ينقسم إلى أثيري وعنصري؛ والأول هو الأفلاك بما فيها ويسمّى العالم العلوي. والثاني هو العناصر بما منها ويسمّى العالم السفلي وعالم الكون والفساد. والمركّب ينقسم إلى تام التركيب حافظ الصور مدة، وإلى غير تامة غير حافظها. والأول ثلاثة أقسام يسمّى المواليد الثلاثة، لأنه إما فيه قوة نامية أو عادمها. والأول إما مع إدراك أو لا معه؛ والثاني هو المعدنيات؛ وأول الأول هو الحيوان، وثانيه هو النبات. وهذه المواليد آباؤها الأثيريات، وأمهاتها العنصريات. والقسم الثاني المركّب هو المسمّى بالآثار العلوية، كالسحاب والرياح والشهب وأمثالها. (صي، زف، ٥١، ٥)

عالم الإنسان

- عالم الإنسان درجات وطبقات ودوائر محيطة بعضها ببعض بادية بعضها عن بعض، ويختصّ بكل دائرة منها من قوى الشمس وأفعالها مثل ما يختصّ بكل كرة وفلك من فعل النفس الكلية

وما يسري فيها من قواها وروحانياتها في العالم. (ص، ر٤، ٢٧٢، ١٣)

عالم أوسط

- العالم الأوسط الذي هو عالم الكون والفساد، الذي هو من عند فلك القمر إلى مركز الأرض من الطبائع الأربعة التي هي النار والهواء والأرض والماء. (جح، ك، ٦٢، ٩)

عالم سفلي

- حدّ عالم الأركان هو من مقعّر سطح فلك القمر إلى منتهى الأرض. ويُسمّى أحدهما العالم العلوي والآخر العالم السفلي، لأن العلوي هو مما يلي المحيط والسفلي مما يلي المركز. وأما الذي فوق الفلك فهو رتبة النفس الكلّية التي هي سارية قواها في جميع الأجسام التي في العالمين جميعًا من لدن الفلك المحيط إلى منتهى مركز الأرض بإذن الباري جلّ ثناؤه. (ص، ر١، ٩٩، ١٨)
- العالم بكليته جرم مستدير الشكل متناهٍ في حواشيه بعضه ساكن في جوفه، وإذا نُقل جزؤ من نوع ساكن إلى مكان نوع آخر منه تحرّك على استقامة نحو حيّزه حركة عرضية، وما حول هذه الساكنات في أطرافه فهو متحرّك حركات مستديرة مكانية حول الوسط الذي هو حقيقة السفل ومركز الأرض - وجملة هذا الجرم الموجود يُسمّى عالمًا بالإطلاق، وربما فُصِّل فسُمّي المتحرّك منه على استدارة عالمًا أعلى، والمتحرّك على استقامة عالمًا أسفل، وربما جُعلت العوالم ثلثة بالوضع. (بي، قم١، ٢٢، ١)
- العالم إسم لكل ما وجوده ليس من ذاته من حيث هو كل، وينقسم إلى روحاني وجسماني؛ وكلامنا في الثاني، وهو ينقسم إلى بسيط ومركّب. والبسيط ما يتشابه أجزاؤه وطباعه، أي لم ينقسم إلى أجزاء مختلفة الصور والطباع؛ والمركّب ضدّه. والبسيط ينقسم إلى أثيري وعنصري؛ والأول هو الأفلاك بما فيها ويسمّى العالم العلوي. والثاني هو العناصر بما منها ويسمّى العالم السفلي وعالم الكون والفساد. والمركّب ينقسم إلى تام التركيب حافظ الصور مدة، وإلى غير تامة غير حافظها. والأول ثلاثة أقسام يسمّى المواليد الثلاثة، لأنه إما فيه قوة نامية أو عادمها. والأول إما مع إدراك أو لا معه؛ والثاني هو المعدنيات؛ وأول الأول هو الحيوان، وثانيه هو النبات. وهذه المواليد آباؤها الأثيريات، وأمهاتها العنصريات. والقسم الثاني المركّب هو المسمّى بالآثار العلوية، كالسحاب والرياح والشهب وأمثالها. (صي، زف، ٥١، ١٠)

عالم صغير

- العالم الصغير ليس له فعل يظهر في العالم الكبير وإنما له البيان عمّا يودعه فيه ويرسله إليه. (ص، ر٤، ٣٩٥، ١٦)

عالم علوي

- حدّ عالم الأركان هو من مقعّر سطح فلك القمر إلى منتهى الأرض. ويُسمّى أحدهما العالم العلوي والآخر العالم السفلي، لأن العلوي هو مما يلي المحيط والسفلي مما يلي المركز. وأما الذي فوق الفلك فهو رتبة النفس الكلّية التي هي سارية قواها في جميع الأجسام التي في العالمين جميعًا من لدن الفلك المحيط إلى

منتهى مركز الأرض بإذن الباري جلّ ثناؤه. (ص، ر١، ٩٩، ١٨)

- العالم بكليته جرم مستدير الشكل متناهٍ في حواشيه بعضه ساكن في جوفه، وإذا ثُقل جزؤ من نوع ساكن إلى مكان نوع آخر منه تحرّك على استقامة نحو حيّزه حركة عرضية، وما حول هذه الساكنات في أطرافه فهو متحرّك حركات مستديرة مكانية حول الوسط الذي هو حقيقة السفل ومركز الأرض - وجملة هذا الجرم الموجود يُسمّى عالمًا بالإطلاق، وربما فُصّل فسُمّي المتحرّك منه على استدارة عالمًا أعلى، والمتحرّك على استقامة عالمًا أسفل، وربما جُعلت العوالم ثلثة بالوضع. (بي، قم١، ٢١، ١٤)

- العالم إسم لكل ما وجوده ليس من ذاته من حيث هو كل، وينقسم إلى روحاني وجسماني؛ وكلامنا في الثاني، وهو ينقسم إلى بسيط ومركّب. والبسيط ما يتشابه أجزاؤه وطباعه، أي لم ينقسم إلى أجزاء مختلفة الصور والطباع؛ والمركّب ضدّه. والبسيط ينقسم إلى أثيري وعنصري؛ والأول هو الأفلاك بما فيها ويسمّى العالم العلوي. والثاني هو العناصر بما منها ويسمّى العالم السفلي وعالم الكون والفساد. والمركّب ينقسم إلى تام التركيب حافظ الصور مدة، وإلى غير تامة غير حافظها. والأول ثلاثة أقسام يسمّى المواليد الثلاثة، لأنه إما فيه قوة نامية أو عادمها. والأول إما مع إدراك أو لا معه؛ والثاني هو المعدنيات؛ وأول الأول هو الحيوان، وثانيه هو النبات. وهذه المواليد آباؤها الأثيريات، وأمهاتها العنصريات. والقسم الثاني المركّب هو المسمّى بالآثار العلوية، كالسحاب والرياح والشهب وأمثالها. (صي، زف، ٥١، ٩)

عالم الكائنات

- إعلم أن عالم الكائنات يشتمل على ذوات محضة كالعناصر وآثارها والمكوّنات الثلاثة عنها التي هي المعدن والنبات والحيوان، وهذه كلّها متعلّقات القدرة الإلاهية، وعلى أفعال صادرة عن الحيوانات واقعة بمقصودها متعلّقة بالقدرة التي جعل الله لها عليها: فمنها منتظِم مرتّب وهي الأفعال البشرية؛ ومنها غير منظّم ولا مرتّب وهي أفعال الحيوانات غير البشر. (خ، م، ٩٧٦، ٤)

عالم كبير

- إن العالم الكبير بأسره كرة واحدة تنفصل إحدى عشرة طبقة: تسع منها هي أفلاك كريات مجوّفات مشفّات، وكواكبها أيضًا كلها كريات مستديرات مضيئات وحركاتها كلها دوريات. (ص، ر٤، ٣١١، ٧)

- إن أفعال العالم الكبير تظهر في العالم الصغير. (ص، ر٤، ٣٩٥، ١٥)

عالم النفوس

- إن عالم النفوس متقدِّم الوجود على عالم الأجسام. (ص، ر٣، ١٠٦، ٢١)

عبقر

- العبقر: هذا نوعان: أبيض وأسود وكلاهما إذا أدرك بارد، رطب برد الصفراء. ويليّن البطن، ويرخي فم المعدة بعض إرخاء. (ش، كط، ٢٥٤، ٣)

عبور

- العبور ليست من منازل القمر، ولا من ذوات الأنواء. (دي، نو، ٥٠، ٨)
- العبور تطلع لسبع عشرة ليلة تمضي منه (تموز) لتقارب الوقتين (الطلوع والسقوط). (دي، نو، ٥٣، ٧)

عدد

- لا عدد أيضًا يمكن أن يكون بما هو مفارق غيرّ متناوٍ، وذلك أن العدد وما له عدد فمعدود؛ فإن كان المعدود قد يمكن عدّه، فقد يمكن إذن أن يؤتى على ما لا نهاية له. (أر، ط، ٢٢٧، ٦)
- إن العدد على ضربين: عدد يعدّ غيره وهو ما في النفس، عدد يُعَدّ بغيره كأعيان الأشياء وأشخاصها في الدواب وغيرهم. والزمان مما يُعدّ بغيره، أي بالحركة، لأنه على حسب الحركة وقلّتها وكثرتها يكون، وعلى حسب العظم الذي تتحرّك عليه كذلك الحركة. (أس، ز، ٢٠، ١٤)
- وجد (الخوارزمي) هذه الضروب الثلاثة، التي هي الجذور والأموال والعدد، تقترن فيكون منها ثلاثة أجناس مقترنة وهي أموال وجذور تعدّل عددًا. وأموال وعدد تعدّل جذورًا. وجذور وعدد تعدّل أموالًا. فأما الأموال والجذور التي تعدّل العدد فمثل قولك مال وعشرة أجذاره يعدّل تسعة وثلاثين درهمًا ومعناه أي مال إذا زدت عليه مثل عشرة أجذاره بلغ ذلك كله تسعة وثلاثين. فبابه أن تنصف الأجذار وهي في هذه المسئلة خمسة فتضربها في مثلها فتكون خمسة وعشرين فتزيدها على التسعة والثلاثين فتكون أربعة وستين، فتأخذ جذرها وهو ثمانية فتُنقص منه نصف الأجذار هو خمسة فيبقى ثلاثة وهو جذر المال الذي تريد والمال تسعة. . . . أما الأموال والعدد التي تعدّل الجذور فنحو قولك مال وأحد وعشرون من العدد يعدّل عشرة أجذاره ومعناه أي مال إذا زدت عليه واحدًا وعشرين درهمًا كان ما اجتمع مثل عشرة أجذار ذلك المال. فبابه أن تنصف الأجذار فتكون خمسة فاضربها في مثلها تكون خمسة وعشرين فأنقص منها الواحد والعشرين التي ذكر أنها مع المال فيبقى أربعة، فخذ جذرها وهو اثنان فانقصه من نصف الأجذار وهو خمسة فيبقى ثلاثة وهو جذر المال الذي تريده والمال تسعة. وإن شئت فزد الجذر على نصف الأجذار فتكون سبعة وهو جذر المال الذي تريده والمال تسعة وأربعون. . . . وأما الجذور والعدد التي تعدّل الأموال فنحو قولك ثلثة أجذار وأربعة من العدد تعدّل مالًا. فبابه أن تنصف الأجذار فتكون واحدًا ونصفًا فاضربها في مثلها فتكون اثنين وربعًا فزدها على الأربعة فتكون ستة وربعًا، فخذ جذرها وهو اثنان ونصف فزده على نصف الأجذار وهو واحد ونصف فتكون أربعة وهو جذر المال، والمال ستة عشر وكل ما كان أكثر من مال أو أقل فاردده إلى مال واحد. (مخ، جم، ١٨، ١٠)
- العدد هو الكثرة المركّبة من الآحاد. فالواحد إذًا ليس بالعدد، وإنما هو ركن العدد. (أخ، م، ٢٠٣، ٣)
- العدد هو جماعة مركّبة من آحاد. (كر، ح، ٨، ٩)
- العدد نوعان: صحيح وكسور، والواحد الذي قبل الاثنين هو أصل العدد ومبدأه ومنه ينشأ العدد كله، صحيحه وكسوره، وإليه ينحلّ راجعًا. (ص، ر١، ٢٤، ١٩)

- كون العدد على أربع مراتب التي هي الآحاد والعشرات والمئات والألوف ليس هو أمر ضروري لازم لطبيعة العدد مثل كونه أزواجًا وأفرادًا صحيحًا وكسورًا بعضها تحت بعض، لكنه أمر وضعي رتّبته الحكماء باختيار منهم. وإنما فعلوا ذلك لتكون الأمور العددية مطابقة لمراتب الأمور الطبيعية. (ص، ر١، ٢٧، ١٢)

- إن العدد كله آحاده وعشراته ومئاته وألوفه أو ما زاد بالغًا ما بلغ. فأصلها كلها من الواحد إلى الأربعة وهي هذه (١ ٢ ٣ ٤) وذلك أن سائر الأعداد كلها من هذه يتركّب ومنها ينشأ وهي أصل فيها كلها. بيان ذلك أنه إذا أُضيف واحد إلى أربعة كانت خمسة، وإن أُضيف اثنان إلى أربعة كانت ستة، وإن أضيف ثلاثة إلى أربعة كانت سبعة، وإن أُضيف واحد وثلاثة إلى أربعة كانت ثمانية، وإن أُضيف اثنان وثلاثة إلى أربعة كانت تسعة، وإن أُضيف واحد واثنان وثلاثة إلى أربعة كانت عشرة، وعلى هذا المثال حكم سائر الأعداد من العشرات والمئات والألوف وما زاد بالغًا ما بلغ. (ص، ر١، ٢٨، ١١)

- إن نوعي العدد يذهبان في الكثرة بلا نهاية، غير أن العدد الصحيح يبتدئ من أقلّ الكمية وهو الاثنان ويذهب في التزايد بلا نهاية، وأما الكسور فيبتدئ من أكثر الكمية وهو النصف ويمرّ في التجزّؤ بلا نهاية، فكلاهما من حيث الابتداء ذو نهاية ومن حيث الانتهاء غير ذي نهاية. (ص، ر١، ٣١، ٥)

- إن ما من عدد إلّا وله خاصّية أو عدّة خواص. ومعنى الخاصّية أنها الصفة المخصوصة للموصوف الذي لا يشركه فيها غيره. فخاصّية الواحد أنه أصل العدد ومنشأه كما بيّنا قبل، وهو يعدّ العدد كله الأزواج والأفراد جميعًا. (ص، ر١، ٣١، ١٠)

- إن من خاصّية كل عدد أنه نصف حاشيتيه مجموعتين وإذا جُمعت حاشيتاه تكونان مثله مرّتين. ومثال ذلك خمسة فإن إحدى حاشيتيها أربعة والأخرى ستة ومجموعهما عشرة وخمسة نصفها، وعلى هذا القياس يوجد سائر الأعداد إذا اعتُبر. (ص، ر١، ٣١، ٢٠)

- أما ما قيل أن السبعة أول عدد كامل فمعناه أن السبعة قد جمعت معاني العدد كلها. وذلك أن العدد كله أزواج وأفراد والأزواج منها أول وثان، فالاثنان أول الأزواج والأربعة زوج ثانٍ. والأفراد منها أول وثانٍ والثلاثة أول الأفراد والخمسة فرد ثانٍ. فإذا جمعت فردًا أولًا إلى زوج ثانٍ أو زوجًا أولًا إلى فرد ثانٍ كانت منها سبعة. مثال ذلك أنك إذا جمعت الاثنين الذي هو أول الأزواج إلى الخمسة الذي هو فرد ثانٍ كان منهما سبعة، وكذلك إذا جمعت الثلاثة التي هي فرد أول إلى الأربعة التي هي زوج ثانٍ كانت منهما سبعة، وكذلك إذا أُخذ الواحد الذي هو أصل العدد مع الستة التي هي عدد تام يكون منهما السبعة التي هي عدد كامل وهذه صورتها ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧، وهذه الخاصية لا توجد لعدد قبل السبعة. (ص، ر١، ٣٣، ٧)

- العدد ينقسم من جهة أخرى ثلاثة أنواع: إما تامًّا، وإما زائدًا، وإما ناقصًا. (ص، ر١، ٣٨، ٤)

- من خاصّية العدد أنه يقبل التضعيف والزيادة بلا نهاية. ويكون ذلك على خمسة أنواع: فمنها "على النظم الطبيعي" مثل هذا بالغًا ما بلغ: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ . ومنها "على

نظم الأزواج" بالغًا ما بلغ مثل هذا ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ . ومنها "على نظم الأفراد" بالغًا ما بلغ مثل هذا ١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١ ١٣ ١٥ ١٧ . ومنها "بالطرح" كيفما اتّفق كما يوجد في سائر الحساب، ومنها "بالضرب". (ص، ر١، ٣٩، ١٢)

- إن العدد نوعان: صحيح وكسور ... فصار أيضًا ضرب العدد بعضها في بعض نوعين مفرد ومركّب. المفرد ثلاثة: أنواع الصحيح في الصحيح مثل اثنين في ثلاثة وثلاثة في أربعة وما شاكله، ومنها الكسور في الكسور مثل نصف في ثلث وثلث في ربع وما شاكله، ومنها الصحيح في الكسور مثل اثنين في ثلث أو ثلث في أربعة وما شاكله. وأما المركّب فهو أيضًا ثلاثة أنواع: فمنها الكسور والصحيح في الصحيح مثل اثنين وثلث في خمسة وما شاكلها، ومنها الصحيح والكسور في الصحيح والكسور مثل اثنين وثلث في ثلاثة وربع وما شاكلها، ومنها الصحيح والكسور في الكسور مثل اثنين وثلث في سبع. (ص، ر١، ٤٠، ٢٢)

- كل عدد أي عدد كان أُضيف إلى عدد آخر أكثر منه فله إليه نسبة ما، وقد يوجد عدد آخر أقلّ منه في تلك النسبة، مثال ذلك عشرة إذا نُسبت إلى مئة فإنها في نسبة العشر، ودونها الواحد في تلك النسبة لأن الواحد عشر العشرة كما أن العشرة عشر المئة، وكذلك نسبة العشرة إلى التسعين كنسبة الواحد والتسع إلى العشرة. (ص، ر١، ١٨٥، ٢٢)

- إن فيثاغورث كان رجلًا حكيمًا موحِّدًا ... وكان يقول: إن في معرفة العدد وكيفية نشوئه من الواحد الذي قبل الاثنين معرفة وحدانية الله عزّ وجلّ، وفي معرفة خواص الأعداد وكيفية ترتيبها ونظامها معرفة موجودات الباري تعالى وعلم مخترعاته وكيفية نظامها وترتيبها. (ص، ر٣، ٢٠١، ٥)

- إن العدد هو أحد الرياضيات الحكيمة، وذلك أن الوحدة الموجودة في الواحد الموهوم هي أصل العدد ومنشؤه وهو لا جزء له. والعدد هو كثرة الآحاد المجتمعة وهو صورة تُطبع في نفس العادّ من تكرار الوحدة. (ص، ر٣، ٣٦٧، ١٥)

- العدد منه أزواج ومنه أفراد، والزوج هو كل عدد له نصف صحيح، والفرد هو كل عدد يزيد على الزوج بواحد. (ص، ر٣، ٣٦٧، ٢٠)

- إن العدد لما يقال عليه المعدود، فيكون معنى العدد، إذا قيل على المعنى الأول من معاني المعدود، تعدادًا، والثاني يعني اللاتعداد. (بج، سم، ٤٨، ١٠)

- العدد أيضًا إما مفرد وإما مركّب. فالمفرد ما وقع في مرتبة واحدة، كالواحد والإثنين والعشرة، والتسعين، وثلاثين ألفًا، وقد يسمّى الواحد في أي مرتبة كان بالمجرّد، كالواحد والعشرة والألف. والمركّب ما وقع في مرتبتين أو أزيد؛ كأحد عشر، وكمائة وثلاثة وثلاثين. (كش، مح، ٤٥، ١)

- العدد أيضًا إما زوج، وهو ما ينقسم لمتساويين صحيحين، وإما فرد فهو ما لا ينقسم بهما. والزوج ثلاثة أقسام: زوج الزوج، وهو ما يقبل التنصيف إلى الواحد كالثمانية وستة عشر. وزوج الزوج والفرد، وهو ما لم يقبل ذلك، لكنه ينتصف أكثر من مرّة واحدة، كاثني عشر وعشرين. وزوج الفرد وهو ما ينتصف مرة

واحدة فقط كالعشرة والثلاثين. (كش، مح، ٤٥، ٨)

عدد أول

- العدد الأول هو الذي يعدّه الواحد فقط. (كر، ح، ٨، ١٦)

عدد تام

- العدد التام من أقسام الزوج، وهو الذي يعدل مبلغ أجزائه جملته مثل الستة نصفها وثلثها وسدسها ستة. (أخ، م، ٢٠٤، ٥)
- العدد التام ما يكون أجزاؤه مثله. (كر، ح، ٨، ٢٢)
- التام هو كل عدد إذا جُمعت أجزاؤه كانت الجملة مثله سواء مثل ستة وثمانية وعشرين وأربعمائة وستة وتسعين وثمانية آلاف ومائة وثمانية وعشرين، فإن كل واحد من هذه الأعداد إذا جُمعت أجزاؤه كانت الجملة مثله سواء. ولا يوجد من هذا العدد إلّا في كل مرتبة من مراتب العدد واحد كالستة في الآحاد وثمانية وعشرين في العشرات وأربعمائة وستة وتسعين في المئات وثمانية آلاف ومائة وثمانية وعشرين في الألوف، وهذه صورتها ٦ ٢٨ ٤٩٦ ٨١٢٨ . (ص، ر١، ٣٨، ٥)

عدد دوائري

- العدد الدوائري ما كان بدؤه ونهايته شيئًا واحدًا مثل خمسة وعشرين لأنها من ضرب خمسة في خمسة وابتداؤها خمسة وانتهاؤها خمسة، أعني الخمسة المنضمّة إلى عشرين، وكذلك ستة وثلاثون ابتداؤها وانتهاؤها ستة. (أخ، م، ٢٠٦، ١٩)

عدد زائد

- العدد الزائد من أقسامه هو الذي يزيد مبلغ أجزائه على جملته مثل اثني عشر نصفها وثلثها وربعها وسدسها وجزؤها من اثني عشر ستة عشر. (أخ، م، ٢٠٤، ٦)
- أما العدد الزائد فهو كل عدد إذا جُمعت أجزاؤه كانت أكثر منه مثل الإثني عشر والعشرين والستين وأمثالها من العدد وذلك أن الإثني عشر نصفها ستة وثلثها أربعة وربعها ثلثة وسدسها اثنان ونصف سدسها واحد. فجملة هذه الأجزاء ستة عشر وهي أكثر من اثني عشر. (ص، ر١، ٣٨، ١١)
- العدد من جهة أخرى ينقسم قسمين: أحدهما يقال له أعداد متحابّة وهي كل عددين أحدهما زائد. والآخر ناقص. وإذا جُمعت أجزاء العدد الزائد كانت مساوية لجملة العدد الناقص، وإذا جُمعت أجزاء العدد الناقص كانت مساوية لجملة العدد الزائد، مثال ذلك مائتان وعشرون وهو عدد زائد ومائتان وأربعة وثمانون وهو عدد ناقص، فإذا جُمعت أجزاء مائتين وعشرين كانت مساوية لمائتين وأربعة وثمانين، وإذا جُمعت أجزاء هذا العدد يكون جملتها مائتين وعشرين. فهذه الأعداد وأمثالها تُسمّى "متحابّة" وهي قليلة الوجود، وهذه صورتها: عدد زائد ٢٢٠ مخرج ربع الخمس ٢٠ عدد ناقص ٢٨٤ نصفه ١١٠ مخرج نصف الخمس ١٠ نصفه ١٤٢ ربعه ٥٥ مخرج الخمس ٥ ربعه ٧١ خمسه ٤٤ مخرج الربع ٤ مخرج الربع ٤ نصف الخمس ٢٢ مخرج النصف ٢ مخرج النصف ٢ ربع الخمس ١١ جزؤه ١ جزؤه ١ جملته ٢٨٤ جملته ٢٢٠ . (ص، ر١، ٣٨، ٢٢)

عدد زوج

- العدد الزوج الذي ينقسم قسمين ممّا يلي الوحدانيات كالأربعة والستة. (أخ، م، ٢٠٣، ٤)

- العدد الزوج هو الذي ينقسم بقسمين متساويين وقيل بقسمين متجانسين. (كر، ح، ٨، ١١)

- إن العدد ينقسم قسمين صحيح وكسور ... فالصحيح ينقسم قسمين أزواجًا وأفرادًا. فالزوج هو كل عدد ينقسم بنصفين صحيحين، والفرد كل عدد يزيد على الزوج واحدًا أو ينقص عن الزوج بواحد. فأما نشوء عدد الزوج فيبتدئ من الاثنين بالتكرير دائمًا على ما يرى: '٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ ١٦ ١٨ ٢٠' 'ب د و ح ى يب يد يو يح ك'. وأما نشوء الأفراد فيبتدئ من الواحد إذا أضيف إليه اثنان وأضيف إلى ذلك اثنان دائمًا بالغًا ما بلغ '٣ ٥ ٧ ٩ ١١ ١٣ ١٥ ١٧ ١٩' 'ج هـ ز ط يا يج يه يز يط'. (ص، ر١، ٣٥، ٢)

- الزوج ينقسم على ثلاثة أنواع: زوج الزوج، وزوج الفرد، وزوج الزوج والفرد. (ص، ر١، ٣٥، ١٢)

- إن من خاصّية كل عدد فرد أنه إذا قُسم بقسمين كيف ما كان فأحد القسمين يكون زوجًا والآخر فردًا. ومن خاصّية كل عدد زوج أنه إذا قُسم كيف ما كان فيكون كلا قسميه إما زوجًا وإما فردًا. (ص، ر١، ٣٧، ٢٣)

- العدد أيضًا إما زوج، وهو ما ينقسم لمتساويين صحيحين، وإما فرد فهو ما لا ينقسم بهما. والزوج ثلاثة أقسام: زوج الزوج، وهو ما يقبل التنصيف إلى الواحد كالثمانية وستة عشر. وزوج الزوج والفرد، وهو ما لم يقبل ذلك، لكنه يتنصف أكثر من مرّة واحدة، كاثني عشر وعشرين. وزوج الفرد وهو ما ينتصف مرة واحدة فقط كالعشرة والثلاثين. (كش، مح، ٤٥، ٥)

عدد زوج الزوج

- زوج الزوج هو كل عدد ينقسم بنصفين صحيحين متساويين ونصفه بنصفين دائمًا إلى أن تنتهي القسمة إلى الواحد. مثال ذلك أربعة وستون، فإنه زوج الزوج، وذلك أن نصفه اثنان وثلاثون، ونصفه ستة عشر، ونصفه ثمانية، ونصفه أربعة، ونصفه اثنان، ونصفه واحد. ونشوء هذا العدد يبتدئ من الاثنين إذا ضُرب في الاثنين ثم ضُرب المجموع في الاثنين وما يجتمع من ذلك في الاثنين، ثم ضُرب المجموع في الاثنين دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٣٥، ١٣)

- إن هذا العدد (عدد زوج الزوج) إذا رُتّب على نظمه الطبيعي وهو واحد، إثنان، أربعة، ثمانية، ستة عشر، إثنان وثلاثون، أربعة وستون، وعلى هذا القياس بالغًا ما بلغ. فإن من خاصّيته أن من ضرب الطرفين أحدهما في آخر يكون مساويًا لضرب الواسطة في نفسها إن كان له واسطة واحدة، وإن كانت له واسطتان فمثل ضرب أحدهما في الأخرى. مثال ذلك أربعة وستون فإنه الطرف الآخر والواحد الطرف الأول وله واسطة واحدة وهي ثمانية، فأقول إن ضرب الواحد في أربعة وستين أو الاثنين في اثنين وثلاثين أو الأربعة في ستة عشر مساوٍ لضرب ثمانية في نفسها، وهذه صورتها: أ ب د ح يو لب سد. وإن زيدت فيه رتبة أخرى حتى يصير ١ ٢ ٤ ٨ ١٦ ٣٢ ٦٤ له واسطتان فأقول: إن ضرب الطرفين أحدهما في الآخر يكون مساويًا لضرب الواسطتين

إحداهما في الأخرى، مثال ذلك مئة وثمانية وعشرون إذا ضرب في واحد أو أربع وستون في اثنين أو اثنان وثلاثون في أربعة يكون مساويًا لضرب ستة عشر في ثمانية، وهذه صورتها: ب د ح يو لب سد فكح ٢ ٤ ٨ ١٦ ٣٢ ٦٤ ١٢٨ . (ص، ر١، ٣٥، ٢٢)

عدد زوج الزوج والفرد

- أما زوج الزوج والفرد فهو كل عدد ينقسم بنصفين أكثر من مرّة واحدة ولا ينتهي في القسمة إلى الواحد مثل اثني عشر وعشرين وأربعة وعشرين وثمانية وعشرين وأمثالها في الأعداد، وهذه صورتها يب ك كد كح لو مد نب س سح. ونشوء هذا العدد من ضرب زوج الفرد ١٢ ٢٠ ٢٤ ٢٨ ٣٦ ٤٤ ٥٢ ٦٠ ٦٨ في اثنين مرّة أو مرارًا كثيرة. (ص، ر١، ٣٦، ٢٢)

عدد زوج الفرد

- أما زوج الفرد فهو كل عدد ينقسم ١ ٢ ٤ ٨ ١٦ ٣٢ ٦٤ ١٢٨ ٢٥٦ بنصفين مرة واحدة، ولا ينتهي في القسمة إلى الواحد مثل ستة وعشرة وأربعة عشر وثمانية عشر واثنين وعشرين وستة وعشرين، فإن كل واحد من هذه وأمثالها من العدد ينقسم مرّة واحدة ولا ينتهي إلى الواحد. ونشوء هذا العدد من ضرب كل عدد فرد في اثنين، وهذه صورتها (و ى يد يح كب كول لو لح مب مو) كل واحد من هذه الأعداد نصف لما فوقه من العدد. (ص، ر١، ٣٦، ١٧)

عدد شهور السنة

- إنّ عدد الشهور لسنة واحدة إثنا عشر. (بي، آ، ٤٢، ٨)

عدد صحيح

- أما نشوء الصحيح فبالتزايد وأما الكسور فبالتجزّؤ، والمثال في ذلك ما أقول في نشوء الصحيح أنه إذا أضيف إلى الواحد واحد آخر يقال عند ذلك إنهما اثنان، وإذا أضيف إليهما واحد آخر يقال لتلك الجملة ثلاثة، وإذا أضيف إليها واحد آخر يقال لها أربعة وإذا أضيف إليها واحد يقال لها خمسة. وعلى هذا القياس نشوء العدد الصحيح بالتزايد واحدًا واحدًا بالغًا ما بلغ. وهذه صورته: "١٠ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩". (ص، ر١، ٢٥، ١)
- العدد الصحيح رُتّب أربع مراتب: آحاد وعشرات ومئات وألوف، فالآحاد من واحد إلى تسعة، والعشرات من عشرة إلى تسعين، والمئات من مئة إلى تسع مائة، والألوف من ألف إلى تسعة آلاف. ويشتملها كلها اثنتا عشرة لفظة بسيطة، وذلك من واحد إلى عشرة عشرة ألفاظ ولفظة مئة ولفظة ألف فصار الجميع إثنتا عشرة لفظة بسيطة. (ص، ر١، ٢٥، ٢٣)
- إن نوعي العدد يذهبان في الكثرة بلا نهاية، غير أن العدد الصحيح يبتدئ من أقلّ الكمية وهو الاثنان ويذهب في التزايد بلا نهاية، وأما الكسور فيبتدئ من أكثر الكمية وهو النصف ويمرّ في التجزّؤ بلا نهاية، فكلاهما من حيث الابتداء ذو نهاية ومن حيث الانتهاء غير ذي نهاية. (ص، ر١، ٣١، ٥)
- ما من عدد صحيح إلّا وله خاصّية تختصّ به دون غيره. (ص، ر١، ٣٤، ٢١)
- إن العدد ينقسم قسمين صحيح وكسور ... فالصحيح ينقسم قسمين أزواجًا وأفرادًا. فالزوج هو كل عدد ينقسم بنصفين صحيحين، والفرد كل عدد يزيد على الزوج

واحدًا أو ينقص عن الزوج بواحد. فأما نشوء عدد الزوج فيبتدئ من الاثنين بالتكرير دائمًا.... وأما نشوء الأفراد فيبتدئ من الواحد إذا أضيف إليه اثنان وأضيف إلى ذلك اثنان دائمًا بالغًا ما بلغ. (ص، ر١، ٣٥، ١)

- العدد الصحيح هو كلما يشار إليه بإحدى عشرة لفظة أصلية وهي اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة مائة ألف. (ص، ر٣، ٣٦٧، ٢٢)

- الحساب علم لقوانين استخراج مجهولات عددية، من معلومات مخصوصة. فموضوعه العدد، وهو ما يقع في العدّ، ويشتمل على الواحد وعلى ما يتألّف منه، فهو باعتبار كمّيته الذاتية، والمراد بالكمية ما يقع في جواب كم، أو الكم الاصطلاحي لا يصدق على الواحد، أي بكونه غير مضاف إلى جملة يسمّى صحيحًا كالواحد والإثنين والعشرة والخمسة عشر والماية. وباعتبار كميته الإضافية، أي يكون مضافًا إلى جملة يسمّى كسرًا، والجملة المنسوبة إليها تسمّى مخرجًا، كالواحد من الإثنين وهو النصف، وكالثلاثة من الخمسة وهو ثلاثة أخماس الواحد. (كش، مح، ٤٤، ٢١)

عدد عادّ

- العدد العادّ يسمّى المشترك فيه، والكسر المسمّى للعدد العاد يسمّى الوفق، ولا محالة يكون ذلك الكسر موجودًا في كل واحد من المتشاركين؛ ويسمّى كل واحد منهما جزء الوفق؛ أو الاشتراك لذلك العدد؛ والثاني يسمّى متباينين؛ ولا يعدّهما غير الواحد. (كش، مح، ٨٢، ١١)

عدد فرد

- العدد المفرد كل ملفوظ به من العدد بلا نسبة إلى جذر ولا إلى مال. فمن هذه الضروب الثلاثة ما يعدل بعضها بعضًا وهو كقولك أموال تعدل جذورًا. وأموال تعدل عددًا. وجذور تعدل عددًا. (مخ، جم، ١٧، ٣)

- العدد الفرد الذي لا ينقسم قسمين ممّا يلي الوحدانيّات كالثلاثة والخمسة. (أخ، م، ٢٠٣، ٥)

- العدد الفرد هو الذي ينقسم بقسمين غير متجانسين، وقيل هو الذي لا ينقسم بقسمين متساويين، وقيل هو الذي بينه وبين الزوج واحد فقط. (كر، ح، ٨، ١٢)

- إن العدد ينقسم قسمين صحيح وكسور ... فالصحيح ينقسم قسمين أزواجًا وأفرادًا. فالزوج هو كل عدد ينقسم بنصفين صحيحين، والفرد كل عدد يزيد على الزوج واحدًا أو ينقص عن الزوج بواحد. فأما نشوء عدد الزوج فيبتدئ من الاثنين بالتكرير دائمًا.... وأما نشوء الأفراد فيبتدئ من الواحد إذا أضيف إليه اثنان وأضيف إلى ذلك اثنان دائمًا بالغًا ما بلغ. (ص، ر١، ٣٥، ٣)

- أما العدد الفرد فيتنوّع قسمين: فرد أول وفرد مركّب. والفرد المركّب نوعان: مشترك ومتباين. تفصيل ذلك: أما الفرد الأول فهو كل عدد لا يعدّه غير الواحد عدد آخر مثل ثلاثة خمسة سبعة أحد عشر ثلاثة عشر سبعة عشر تسعة عشر ثلاثة وعشرين وأشباه ذلك من العدد. وخاصّية هذا العدد أنه ليس له جزء سوى المسمّى له، وذلك أن الثلاثة ليس لها إلّا الثلث والخمسة ليس لها إلّا الخمس وكذلك السبعة ليس لها إلّا السبع وهكذا الأحد عشر

والثلاثة عشر والسبعة عشر. وبالجملة جميع الأعداد الصمّ لا يعدّها إلّا الواحد فإن اسم جزئها مشتقّ منها. وأما الفرد المركّب فهو كل عدد يعدّه غير الواحد عدد آخر مثل تسعة وخمسة وعشرين وتسعة وأربعين وواحد وثمانين وأمثالها من العدد، وهذه صورتها (طه كه مط فاقكا قسط). (ص، ر١، ٣٧، ٣)

- إن العدد نوعان صحيح وكسور ... فصار أيضًا ضرب العدد بعضها في بعض نوعين مفرد ومركّب. المفرد ثلاثة أنواع: الصحيح في الصحيح مثل اثنين في ثلاثة وثلاثة في أربعة وما شاكله، ومنها الكسور في الكسور مثل نصف في ثلث وثلث في ربع وما شاكله، ومنها الصحيح في الكسور مثل اثنين في ثلث أو ثلث في أربعة وما شاكله. وأما المركّب فهو أيضًا ثلاثة أنواع: فمنها الكسور والصحيح في الصحيح مثل اثنين وثلث في خمسة وما شاكلها، ومنها الصحيح والكسور في الصحيح والكسور مثل اثنين وثلث في ثلاثة وربع وما شاكلها، ومنها الصحيح والكسور في الكسور مثل اثنين وثلث في سبع. (ص، ر١، ٤٠، ٢٣)

- العدد أيضًا إما مفرد وإما مركّب. فالمفرد ما وقع في مرتبة واحدة، كالواحد والإثنين والعشرة، والتسعين، وثلاثين ألفًا، وقد يسمّى الواحد في أي مرتبة كان بالمجرّد، كالواحد والعشرة والألف. والمركّب ما وقع في مرتبتين أو أزيد؛ كأحد عشر، وكمائة وثلاثة وثلاثين. (كش، مح، ٤٥، ٢)

- العدد أيضًا إما زوج، وهو ما ينقسم لمتساويين صحيحين، وإما فرد فهو ما لا ينقسم بهما. والزوج ثلاثة أقسام: زوج الزوج، وهو ما يقبل التنصيف إلى الواحد كالثمانية وستة عشر. وزوج الزوج والفرد، وهو ما لم يقبل ذلك، لكنه ينتصف أكثر من مرّة واحدة، كاثني عشر وعشرين. وزوج الفرد وهو ما ينتصف مرة واحدة فقط كالعشرة والثلاثين. (كش، مح، ٤٥، ٥)

عدد فرد أول

- أما العدد الفرد فيتنوّع قسمين: فرد أول وفرد مركّب. والفرد المركّب نوعان: مشترك ومتباين. تفصيل ذلك: أما الفرد الأول فهو كل عدد لا يعدّه غير الواحد عدد آخر مثل ثلاثة خمسة سبعة أحد عشر ثلاثة عشر سبعة عشر تسعة عشر ثلاثة وعشرين وأشباه ذلك من العدد. وخاصّية هذا العدد أنه ليس له جزء سوى المسمّى له، وذلك أن الثلاثة ليس لها إلّا الثلث والخمسة ليس لها إلّا الخمس وكذلك السبعة ليس لها إلّا السبع وهكذا الأحد عشر والثلاثة عشر والسبعة عشر. وبالجملة جميع الأعداد الصمّ لا يعدّها إلّا الواحد فإن اسم جزئها مشتقّ منها. وأما الفرد المركّب فهو كل عدد يعدّه غير الواحد عدد آخر مثل تسعة وخمسة وعشرين وتسعة وأربعين وواحد وثمانين وأمثالها من العدد، وهذه صورتها (طه كه مط فاقكا قسط). (ص، ر١، ٣٧، ٤)

عدد فرد مركّب

- أما العدد الفرد فيتنوّع قسمين: فرد أول وفرد مركّب. والفرد المركّب نوعان: مشترك ومتباين. تفصيل ذلك: أما الفرد الأول فهو كل عدد لا يعدّه غير الواحد عدد آخر مثل ثلاثة خمسة سبعة أحد عشر ثلاثة عشر سبعة عشر تسعة عشر ثلاثة وعشرين وأشباه ذلك من

العدد. وخاصّية هذا العدد أنه ليس له جزء سوى المسمّى له، وذلك أن الثلاثة ليس لها إلّا الثلث والخمسة ليس لها إلّا الخمس وكذلك السبعة ليس لها إلّا السبع وهكذا الأحد عشر والثلاثة عشر والسبعة عشر. وبالجملة جميع الأعداد الصمّ لا يعدّها إلّا الواحد فإن اسم جزئها مشتقّ منها. وأما الفرد المركّب فهو كل عدد يعدّه غير الواحد عدد آخر مثل تسعة وخمسة وعشرين وتسعة وأربعين وواحد وثمانين وأمثالها من العدد، وهذه صورتها (طه كه مط فاقكا قسط). (ص، ر١، ٣٧، ٤)

عدد فرد مشترك

- أما الفرد المشترك فهو كل عددين يعدّهما غير الواحد عدد آخر مثل تسعة وخمسة عشر وواحد وعشرين، فإن الثلاثة تعدّها كلها وكذلك خمسة عشر وخمسة وعشرون وخمسة وثلاثون فإن الخمسة تعدّها كلها. فهذه الأعداد وأمثالها تُسمّى مشتركة في العدد الذي يعدّها وهذه صورتها (ط يه كا كه له). (ص، ر١، ٣٧، ١٣)

عدد كرّي

- العدد الكرّيّ ما كان ابتداؤه ونهايته ووسطه شيئًا واحدًا مثل مائة وخمسة وعشرين لأنك تضرب خمسة في خمسة فيصير خمسة وعشرين ثم في خمسة فيصير مائة وخمسة وعشرين. ففي بدءها ووسطها ونهايتها خمسة. فأما الستة فلا تحفظ هذا الترتيب، فوسطها وبدؤها ونهايتها ستة، ولكن ليست مع نهايتها ثلاثون كما أنّ وسطها ستة وثلاثون، وكذلك مائتان وستة عشر بدؤها ووسطها ونهايتها ستة. (أخ، م، ٢٠٧، ١)

عدد كسور

- أما نشوء العدد الكسور من الواحد فعلى هذا المثال الذي أقول أنه إذا رُتّب العدد الصحيح على نظمه الطبيعي الذي هو واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة، ثم أشير إلى الواحد من كل جملة، فإنه يتبيّن كيف يكون نشوؤه من الواحد. وذلك أنه إذا أشير إلى الواحد من الاثنين يقال للواحد عند ذلك نصف، وإذا أشير إلى الواحد من جملة الثلاثة فيقال له الثلث، وإذا أشير إليه من جملة الأربعة يقال له الربع، وإذا أشير إليه من جملة الخمسة يقال له الخمس، وكذلك السدس والسبع والثمن والتسع والعشر. (ص، ر١، ٢٥، ٧)

- إن العدد الكسور مراتبه كثيرة لأنه ما من عدد صحيح إلّا وله جزء أو جزآن أو عدّة أجزاء كالاثني عشر فإن له نصفًا وثلثًا وربعًا وسدسًا ونصف سدس وكذلك الثمانية وعشرون وغيرهما من الأعداد. إلّا أن العدد الكسور وإنْ كثُرت مراتبه وأجزاؤه، فهي مرتّبة بعضها تحت بعض، ويشملها كلها عشرة ألفاظ، لفظة منها عامة مبهمة وتسعة مخصوصة مفهومة. ومن التسعة الألفاظ لفظة موضوعة وهي النصف، وثمانية مشتقّة وهي: الثلث من الثلاثة والربع من الأربعة والخمس من الخمسة والسدس من الستة والسبع من السبعة والثمن من الثمانية والتسع من التسعة والعشر من العشرة. وأما اللفظة العامة المبهمة فهي الجزء لأن الواحد من أحد عشر يقال له جزء من أحد عشر وكذلك من ثلاثة عشر ومن سبعة عشر وما شاكل ذلك. وأما باقي الألفاظ الكسور فمضافة إلى هذه العشرة. والألفاظ كما يقال لواحد من اثني عشر نصف السدس،

ولواحد من خمسة عشر خمس الثلث، ولواحد من عشرين نصف الشعر، وعلى هذا المثال يتبيّن سائر معاني الكسور بإضافة بعضها لبعض. (ص، ر١، ٣٠، ١٤)

- العدد الكسور هو كلما يشار إليه بتسعة ألفاظ مشتقّة من نفسه وهي هذه: النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر. (ص، ر٣، ٣٦٨، ٤)
- الحساب علم لقوانين استخراج مجهولات عددية، من معلومات مخصوصة. فموضوعه العدد، وهو ما يقع في العدّ، ويشتمل على الواحد وعلى ما يتألّف منه، فهو باعتبار كمّيته الذاتية، والمراد بالكمية ما يقع في جواب كم، أو الكم الاصطلاحي لا يصدق على الواحد، أي بكونه غير مضاف إلى جملة يسمّى صحيحًا كالواحد والإثنين والعشرة والخمسة عشر والماية. وباعتبار كميته الإضافية، أي يكون مضافًا إلى جملة يسمّى كسرًا، والجملة المنسوبة إليها تسمّى مخرجًا، كالواحد من الإثنين وهو النصف، وكالثلاثة من الخمسة وهو ثلاثة أخماس الواحد. (كش، مح، ٤٤، ٢٣)

عدد مجذور

- كل عدد مجذور إذا زيد عليه جذراه وواحد كان المجتمع من ذلك مجذورًا. وكل عدد مجذور إذا انتُقص منه جذراه إلّا واحدًا يكون الباقي مجذورًا، وكل عددين مجذورين على الولاء إذا ضُرب جذر أحدهما في جذر الآخر وزيد عليه ربع يكون الجملة مجذورًا. مثال ذلك: جذر أربعة وهو اثنان في جذر تسعة وهو ثلاثة فيكون ستة وزيد عليه ربع يكون ستة وربعًا جذرها اثنان ونصف، فإذا ضُرب الاثنان والنصف في مثله كان ستة وربعًا جذرها اثنان ونصف. (ص، ر١، ٤٤، ٧)

عدد مجسّم

- كل عدد مربّع، كان مجذورًا أو غير مجذور، ضُرب في عدد آخر أي عدد كان فإن المجتمع من ذلك يُسمّى عددًا مجسّمًا. فإن كان العدد المربّع مجذورًا وضُرب في جذره يُسمّى المجتمع من ذلك عددًا مجسّمًا مكعّبًا. مثال ذلك أربعة فإنه عدد مربّع مجذور ضُرب في الاثنين الذي هو جذرها فخرج منه ثمانية، وكذلك أيضًا التسعة وهو أيضًا عدد مربّع مجذور ضُرب في الثلاثة الذي هو جذرها كانت منه سبعة وعشرون، وكذلك الستة عشر فإنه عدد مجذور ضُرب في الأربعة التي هي جذرها فخرج منه أربعة وستون فالثمانية والسبعة والعشرون وأربعة وستون وأمثالها من الأعداد تُسمّى أعدادًا مجسّمة مكعّبة. (ص، ر١، ٤٢، ٢١)
- العدد المجسّم هو الذي يعدّه عدد بعدد مركّب، إما أن تتساوى أبعاده الثلثة فيُسمّى مكعّبًا، أو يتساوى بعدان منه أو تختلف أبعاده. (كر، ح، ٨، ١٨)

عدد مجسّم بيري

- إن ضُرب المربّع المجذور في أكثر من جذره يُسمّى المجتمع منه عددًا مجسّمًا بيريًا. مثال ذلك أربعة فإنه عدد مجذور ضرب في الثلاثة التي هي أكثر من جذرها فكان منه اثنا عشر وكذلك التسعة إذا ضُربت في أربعة التي هي أكثر من جذرها خرج منها ستة وثلاثون فالاثنا عشر والستة والثلاثون وأمثالها من العدد يُسمّى مجسّمًا بيريًا. و"المجسّم البيري" هو الذي

سمكه أكثر من طوله وعرضه، وله ستة سطوح مربّعات اثنان منها مربّعان متقابلان متساويا الأضلاع قائما الزوايا وأربعة منها مستطيلة متوازية الأضلاع قائمة الزوايا، وله اثنا عشر ضلعًا كل اثنين منها متوازيان متساويان، وله ثماني زوايا مجسّمة وأربع وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٤٣، ١٤)

- كل عدد مربّع غير مجذور ضُرب في ضلعه الأصغر فإن المجتمع منه يُسمّى مجسّمًا لبنيًّا، وإن ضُرب في ضلعه الأطول فإن المجتمع منه يسمّى مجسّمًا بيريًا، وإن ضُرب في عدد أقل منهما أو أكثر فإن المجتمع منه يُسمّى 'مجسّمًا لوحيًا'. مثال ذلك الاثنا عشر فإنه عدد مربّع غير مجذور وأحد ضلعية ثلاثة والآخر أربعة، فإن ضُرب اثنا عشر في ثلاثة خرج منه ستة وثلاثون وهو مجسّم لبني. وإن ضُرب في أربعة خرج منه ثمانية وأربعون وهو مجسّم بيري، وإن ضُرب في أقلّ من الثلاثة أو أكثر من الأربعة يُسمّى مجسّمًا لوحيًا. والمجسّم اللوحي هو الذي طوله أكثر من عرضه وعرضه أكثر من سمكه، وله ستة سطوح كل اثنين منها متساويان متوازيان، وله اثنا عشر ضلعًا كل اثنين منها متوازيان وثماني زوايا مجسّمة وأربع وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٤٣، ٢٢)

عدد مجسّم لبني

- إن ضُرب العدد المربّع المجذور في عدد أقلّ من جذره يُسمّى المجتمع من ضربه عددًا مجسّمًا لبنيًّا. والجسم اللبني هو الذي طوله وعرضه متساويان وسمكه أقلّ منهما. وله ستة سطوح مربّعات متوازي الأضلاع قائم الزوايا لكن له سطحين متقابلين مربّعين متساويي الأضلاع قائمي الزوايا، وله أربعة سطوح مستطيلات، وله اثنا عشر ضلعًا كل اثنين منها متوازيان وثماني زوايا مجسّمة وأربع وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٤٣، ٩)

- كل عدد مربّع غير مجذور ضُرب في ضلعه الأصغر فإن المجتمع منه يُسمّى مجسّمًا لبنيًّا، وإن ضُرب في ضلعه الأطول فإن المجتمع منه يسمّى مجسّمًا بيريًا، وإن ضُرب في عدد أقل منهما أو أكثر فإن المجتمع منه يُسمّى 'مجسّمًا لوحيًا'. مثال ذلك الاثنا عشر فإنه عدد مربّع غير مجذور وأحد ضلعية ثلاثة والآخر أربعة، فإن ضُرب اثنا عشر في ثلاثة خرج منه ستة وثلاثون وهو مجسّم لبني. وإن ضُرب في أربعة خرج منه ثمانية وأربعون وهو مجسّم بيري، وإن ضُرب في أقلّ من الثلاثة أو أكثر من الأربعة يُسمّى مجسّمًا لوحيًا. والمجسّم اللوحي هو الذي طوله أكثر من عرضه وعرضه أكثر من سمكه، وله ستة سطوح كل اثنين منها متساويان متوازيان، وله اثنا عشر ضلعًا كل اثنين منها متوازيان وثماني زوايا مجسّمة وأربع وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٤٣، ٢١)

عدد مجسّم لوحي

- كل عدد مربّع غير مجذور ضُرب في ضلعه الأصغر فإن المجتمع منه يُسمّى مجسّمًا لبنيًّا، وإن ضُرب في ضلعه الأطول فإن المجتمع منه يسمّى مجسّمًا بيريًا، وإن ضُرب في عدد أقل منهما أو أكثر فإن المجتمع منه يُسمّى 'مجسّمًا لوحيًا'. مثال ذلك الاثنا عشر فإنه عدد مربّع غير مجذور وأحد ضلعية ثلاثة والآخر أربعة، فإن ضُرب اثنا عشر في ثلاثة خرج منه ستة وثلاثون وهو مجسّم لبني. وإن ضُرب في أربعة

خرج منه ثمانية وأربعون وهو مجسّم بيري، وإن ضُرب في أقلّ من الثلاثة أو أكثر من الأربعة يُسمّى مجسّمًا لوحيًا. والمجسّم اللوحي هو الذي طوله أكثر من عرضه وعرضه أكثر من سمكه، وله ستة سطوح كل اثنين منها متساويان متوازيان، وله اثنا عشر ضلعًا كل اثنين منها متوازيان وثماني زوايا مجسّمة وأربع وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٤٣، ٢٣)

عدد مجسّم مكعّب

- كل عدد مربّع، كان مجذورًا أو غير مجذور، ضُرب في عدد آخر أي عدد كان فإن المجتمع من ذلك يُسمّى عددًا مجسّمًا. فإن كان العدد المربّع مجذورًا وضُرب في جذره يُسمّى المجتمع من ذلك عددًا مجسّمًا مكعّبًا. مثال ذلك أربعة فإنه عدد مربّع مجذور ضُرب في الاثنين الذي هو جذرها فخرج منه ثمانية، وكذلك أيضًا التسعة وهو أيضًا عدد مربّع مجذور ضُرب في الثلاثة الذي هو جذرها كانت منه سبعة وعشرون، وكذلك الستة عشر فإنه عدد مجذور ضُرب في الأربعة التي هي جذرها فخرج منه أربعة وستون. فالثمانية والسبعة والعشرون وأربعة وستون وأمثالها من الأعداد تُسمّى أعدادًا مجسّمة مكعّبة. (ص، ر١، ٤٢، ٢٢)

عدد مربّع غير مجذور

- كل عددين مختلفين أي عددين كانا إذا ضُرب أحدهما في الآخر فإن المجتمع من ذلك يُسمّى عددًا مربّعًا غير مجذور، والعددان المختلفان يسميان جزأين له ويسمّيان ضلعين لذلك المربع وهي من ألفاظ المهندسين. (ص، ر١، ٤٢، ١٦)

عدد مربّع مجذور

- كل عددين، أي عددين كانا، إذا ضُرب أحدهما في الآخر فإن المجتمع من ذلك يسمّى عددًا مربّعًا. فإن كان العددان متساويين يُسمّى المجتمع من ضربيهما عددًا مربّعًا مجذورًا أو العددان يسمّيان جذري ذلك العدد. مثال ذلك إذا ضُرب اثنان في اثنين يكون أربعة وثلاثة في ثلاثة تسعة وأربعة في أربعة ستة عشر. فالأربعة والتسعة والستة عشر وأمثالها من العدد يُسمّى كل واحد منها مربّعًا مجذورًا، والاثنان والثلاثة والأربعة يُسمّى جذرًا، لأن الاثنين هو جذر الأربعة والثلاثة جذر التسعة والأربعة جذر الستة عشر، وعلى هذا القياس يُعتبر سائر المربّعات المجذورات وجذورها ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ د ط يو كه لو مط دس فا. (ص، ر١، ٤٢، ٦)

عدد مركّب

- العدد المركّب هو الذي يعدّه عدد بعدد آخر، إما مثله فيكون مربّعًا، وإما مخالفًا له فيكون مسطّحًا. (كر، ح، ٨، ١٧)
- إن العدد نوعان صحيح وكسور ... فصار أيضًا ضرب العدد بعضها في بعض نوعين مفرد ومركّب. المفرد ثلاثة أنواع: الصحيح في الصحيح مثل اثنين في ثلاثة وثلاثة في أربعة وما شاكله، ومنها الكسور في الكسور مثل نصف في ثلث وثلث في ربع وما شاكله، ومنها الصحيح في الكسور مثل اثنين في ثلث أو ثلث في أربعة وما شاكله. وأما المركّب فهو أيضًا ثلاثة أنواع، فمنها الكسور والصحيح في

الصحيح مثل اثنين وثلث في خمسة وما شاكلها، ومنها الصحيح والكسور في الصحيح والكسور مثل اثنين وثلث في ثلاثة وربع وما شاكلها، ومنها الصحيح والكسور في الكسور مثل اثنين وثلث في سبع. (ص، ر١، ٤١، ٣)

- العدد أيضًا إما مفرد وإما مركّب. فالمفرد ما وقع في مرتبة واحدة، كالواحد والاثنين والعشرة، والتسعين، وثلاثين ألفًا، وقد يسمّى الواحد في أي مرتبة كان بالمجرّد، كالواحد والعشرة والألف. والمركّب ما وقع في مرتبتين أو أزيد؛ كأحد عشر، وكمائة وثلاثة وثلاثين. (كش، مح، ٤٥، ٤)

عدد مضروب في عدد

- باب الضرب ... إعلم أنه لا بدّ لكل عدد يضرب في عدد من أن يضاعف أحد العددين بقدر ما في الآخر من الآحاد. (مخ، جم، ٢٧، ٩)

عدد منطق بالقوة

- أما العدد المنطق بالقوة إذا أردت ضربه في عدد من رتبته، ضربت مربّع أحدهما في مربّع الآخَر وأخذت جذر المبلغ. وإذا أردت أن تضربه في عدد ليس هو في حدّه، بلغت باقعدهما رتبة إلى رتبة الآخَر. ثم ضربت ما كان من ذلك في الذي العددُ الآخَرُ يُعْرَف به، فما خرج من ذلك أخذت ضلعه على ما توجبه رتبته، فما خرج فهو الجواب. مثال ذلك يريد أن تضرب جذر عشرة في جذر جذر عشرين. قياس ذلك أن تبلغ بالعشرة التي هي في رتبة المربّع إلى رتبة مال المال، وهو أن تضربها في نفسها يكون ماية، ثم تضربها في العشرين فتكون ألفَين، خذ جذر جذرها، هو الجواب. (كر، ح، ٣٢، ٩)

عدد ناقص

- العدد الناقص هو الذي ينقص مبلغ أجزائه عن جملته مثل عشرة نصفها وخمسها وعشرها ثمانية. (أخ، م، ٢٠٤، ٨)

- أما العدد الناقص فهو كل عدد إذا جُمعت أجزاؤه كانت أقلّ منه مثل أربعة وثمانية وعشرة وأمثالها من العدد. وذلك أن الثمانية نصفها أربعة وربعها اثنان وثمنها واحد وجملتها تكون سبعة فهي أقلّ من الثمانية. وعلى هذا القياس حكم سائر الأعداد الناقصة. (ص، ر١، ٣٨، ١٥)

- العدد من جهة أخرى ينقسم قسمين: أحدهما يقال له أعداد متحابّة وهي كل عددين أحدهما زائد. والآخر ناقص. وإذا جُمعت أجزاء العدد الزائد كانت مساوية لجملة العدد الناقص، وإذا جُمعت أجزاء العدد الناقص كانت مساوية لجملة العدد الزائد، مثال ذلك مائتان وعشرون وهو عدد زائد ومائتان وأربعة وثمانون وهو عدد ناقص، فإذا جُمعت أجزاء مائتين وعشرين كانت مساوية لمائتين وأربعة وثمانين، وإذا جُمعت أجزاء هذا العدد يكون جملتها مائتين وعشرين، فهذه الأعداد وأمثالها تُسمّى 'متحابّة' وهي قليلة الوجود، وهذه صورتها: عدد زائد: ٢٢٠٠، مخرج ربع الخمس: ٢٠، عدد ناقص: ٢٨٤، نصفه: ١١٠، مخرج نصف الخمس: ١٠، نصفه: ١٤٢، ربعه: ٥٥، مخرج الخمس: ٥، ربعه: ٧١، خمسه: ٤٤، مخرج الربع: ٤، مخرج الربع: ٤، نصف الخمس: ٢٢، مخرج النصف: ٢، مخرج النصف: ٢، ربع الخمس: ١١، جزؤه: ١، جزؤه: ١،

جملته: ٢٨٤، : جملته: ٢٢٠. (ص، ر١، ٣٨، ٢٢)

عددان

- كل عددين، أي عددين كانا، إذا ضُرب أحدهما في الآخر فإن المجتمع من ذلك يسمّى عددًا مربّعًا. فإن كان العددان متساويين يُسمّى المجتمع من ضربيهما عددًا مربّعًا مجذورًا أو العددان يسمّيان جذري ذلك العدد. مثال ذلك إذا ضُرب اثنان في اثنين يكون أربعة وثلاثة في ثلاثة تسعة وأربعة في أربعة ستة عشر. فالأربعة والتسعة والستة عشر وأمثالها من العدد يُسمّى كل واحد منها مربّعًا مجذورًا، والاثنان والثلاثة والأربعة والثلاثة جذر التسعة والأربعة جذر الستة عشر، وعلى هذا القياس يُعتبر سائر المربّعات المجذورات وجذورها ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ط يو كه لو مط دس فا. (ص، ر١، ٤٢، ٤)

عددان متحابّان

- العددان المتحابّان هما اللذان إذا جُمعت أجزاء كل واحد منهما كانت تساوي مجموعهما. (أخ، م، ٢٠٤، ١٠)
- العددان المتحابّان أن يكون أجزاء كل واحد منهما مثل الآخر. (كر، ح، ٨، ٢٣)
- العددان المتحابّان هما اللذان يكون أجزاء كل واحد منهما مساوية للآخر، فإذًا يجب أن يكون أحدهما ناقصًا والآخر زائدًا، ونقصان أجزاء الناقص عنه تكون مثل زيادة أجزاء الزائد عليه، فهذا ينبغي أن يكون مقدرًا. وبعد ذلك نقدّم مقدّمة يُحتاج إليها في ترتيب المقصود في هذا المعنى. (كر، ح، ٢٦، ٢)

عددان متداخلان

- كل عددين غير الواحد لا محالة إما أن يكونا متساويين أو لا، والأول يسمّى متماثلين والثاني إما أن يعدّ أقلّهما الأكبر أو لا، والأول يسمّى متداخلين كالثلاثة والتسعة، والثاني إما أن يوجد عدد ثالث غير الواحد يعدّهما أو لا، والأول يسمّى متشاركين ومتوافقين كالأربعة والعشرة فإن الإثنين يعدّان الأربعة والعشرة أيضًا. (كش، مح، ٨٢، ٩)

عددان متشاركان

- كل عددين غير الواحد لا محالة إما أن يكونا متساويين أو لا، والأول يسمّى متماثلين والثاني إما أن يعدّ أقلّهما الأكبر أو لا، والأول يسمّى متداخلين كالثلاثة والتسعة، والثاني إما أن يوجد عدد ثالث غير الواحد يعدّهما أو لا، والأول يسمّى متشاركين ومتوافقين كالأربعة والعشرة فإن الإثنين يعدّان الأربعة والعشرة أيضًا. (كش، مح، ٨٢، ١٠)

عددان متماثلان

- كل عددين غير الواحد لا محالة إما أن يكونا متساويين أو لا، والأول يسمّى متماثلين والثاني إما أن يعدّ أقلّهما الأكبر أو لا، والأول يسمّى متداخلين كالثلاثة والتسعة، والثاني إما أن يوجد عدد ثالث غير الواحد يعدّهما أو لا، والأول يسمّى متشاركين ومتوافقين كالأربعة والعشرة فإن الإثنين يعدّان الأربعة والعشرة أيضًا. (كش، مح، ٨٢، ٨)

عددان مجذوران

- كل عددين مجذورين على الولاء إذا ضُرب جذر أحدهما في جذر الآخر يخرج بينهما عدد

وسط وتكون ثلاثتها في نسبة واحدة. مثال ذلك: أربعة وتسعة فإنهما عددان مجذوران وجذراهما اثنان وثلاثة واثنان في ثلاثة ستة فنسبة الأربعة إلى الستة كنسبة الستة إلى التسعة. وعلى هذا القياس يُعتبر سائرها. (ص، ر١، ٤٤، ١٣)

عددان مسطّحان

- كل عددين مسطّحين، فإن نسبة أحدهما إلى الآخر مؤلّفة من نسبتي أضلاعهما. مثاله ضربنا أربعة في ستة فكان أربعة وعشرين، وضربنا خمسة في عشرة فكان خمسين. فنقول نسبة أربعة وعشرين من خمسين كنسبة أربعة من خمسة، مؤلّفٌ ذلك إلى نسبة الستة من العشرة، وهي أربعة أخماس ثلثة أخماس، أعني خُمْسَيْن وخُمْسَي خُمْس، الذي هو نسبة أربعة وعشرين من خمسين. (كر، ح، ١٣، ٢٧)

عددان مسطّحان متشابهان

- كل عددين مسطّحين متشابهين، فإنه يقع بينهما عدد آخر وتتوالى متناسبة، ويكون نسبة أحدهما إلى الآخر كنسبة ضلعه إلى ضلعه النظير له في النسبة، مثناة بالتكرير، لأجل إن أضلاع هذين المسطّحين أربعة مقادير متناسبة، وإذا ضُرب الأول منها في الرابع، أو الثاني في الثالث، فإنه يصير عددًا يتوسّط المسطّحين وتتوالى متناسبة على نسبة ضلع أحد المسطّحين إلى نظيره من ضلع المسطّح الآخر. (كر، ح، ١٥، ٢٣)

- كل عددين مسطّحين متشابهين تضرب أحدهما في الآخر فإنه يصير مربّعًا، لأجل أنه يقع بينهما عدد يكون معهما متناسبة، والواسطة في نفسها مثل أحد الطرفين في الآخر، والواسطة معلومة. فمربّعها منطق، وأحد الطرفين في الآخر مساوٍ لذلك فإذن يكون المسطّح الكائن منهما مربّعًا منطقًا، وذلك ما أردنا بيانه. (كر، ح، ٢١، ٤)

عدس

- عدس: الماهية: من العدس جنس مأكول، وهو المشهور، ومن العدس جنس برّي رديء. والعدس المرّ ظاهر الحرارة، وفيه يبس وقبض قليل، وهو على ما يقول 'ديسقوريدوس': حشيشة طويلة كثيرة الأغصان، مرتفعة القضبان سفرجلية الورق، أطول وأضيق، فيها خشونة ما وهي إلى البياض، وهو يُزرع بجبال طبرستان كثيرًا، ويسمّونه باسم العدس، وينسبونه إلى الحية، وهو بلسانهم مارمرجو، وله حب كعدس صغير في غلب طوال. . . . الخواص: نفّاخ مركّب من قوة قابضة وجلاءة، ويُري أحلامًا رديئة. وقبض قشره كثير قابض، وفي جملته نفخ كير، يغلظ الدم، فلا يجري في العروق، وهو يقلّ البول والطمث لذلك، ويتولّد منه خلط سوداوي وأمراض سوداوية. (س، ق١، ٦٦٩، ١٣)

- العدس: بارد، يابس، يولّد دمًا أسود، ويطفئ الدم الملتهب، ولا سيّما إذا طُبخ بالخلّ، وأفعاله الثوالث أنه يقطع الباه، ويولّد ظلمة البصر، وهو إذا سلق بالماء حابس للبطن. (ش، كط، ٢٥٢، ٢١)

- العدس: يقبض قبضًا ليس بالشديد، وهو وسط في الحرّ والبرد. ويجفّف في الثانية، ونفس جرم العدس يحبس البطن، وأما الماء الذي يطبخ فيه فيطلق البطن، ولذلك إذا أريد أن يعقل البطن فينبغي أن يطبخ في الماء مرات، ويهرق ذلك الماء. (ش، كط، ٢٨٨، ٧)

عدسي

- الهليلجيّ والعدسيّ يحدثان عن قطعتي دائرة أي قوسان إذا التقى طرفاهما وديرت دور الكرة بين قطبين مرّة. (أخ، م، ٢٢١، ١٤)

عدسية

- الجليدية رطوبة بردية في غاية الصفاء غير متلوّنة ليسهل قبولها للألوان والآثار منغمسة في الزجاجية إلى النصف عند الاتّصال الأول من الإكليل. جوهرها شبيه بالجبن الرطب ليّن عند الحسّ وهي مستديرة الشكل، إلا أن في مقدّمها يسيرُ تفرطح ولذلك سمّاها بعضٌ العدسية. وفي مؤخّرها يسير استدقاق وهي في وسط العين وأشرف أجزائها. (كف، تم١، ٧٩، ١٩)

عدل

- إن العدل ذات العقل، والميزان ذات العدل، وهذا صحيح. (جح، مر، ٢٥٢، ٣)
- الميزان هو أحد الأركان الثلاثة التي بها يقوم العدل الذي به قوام العالم. وبهذه المناسبة سُمّي العدل ميزان الله تعالى بين عباده وبما هو أنموذج له نفى الظلم عن حكمه يوم الدين. (خز، مح، ٤، ١٨)

عدل في العمل

- العدل في العمل نوعان: (عمل) وهو تهذيب الأخلاق ورعاية المساواة بين قوى النفس والقيام عليها بحسن السياسة على ما قيل: أعدل الناس من أنصف عقله من هواه. ومن تتماته بث النصفة بين ذويه وكفّ أذاه عن غيره حتى يأمن الناس شرّه. (ومعاملة) وهي رعاية الإنصاف بين نفسه ومعامليه في أداء حقوقهم واستيدائها منهم. فالعدل هو القوام لأمر الدين والدنيا والركن لسعادة الآخرة والأولى، فمن تمسّك به أو بشعبة من شعبه فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. (خز، مح، ٣، ٦)

عدم

- أما العدم فغير موجود بالذات، وإن الهيولى أمرٌ قريب (من الموجود) وجوهرٌ على وجه من الوجوه، فأما العدم فلا البتّة. (أر، ط، ٧٣، ١)
- أرسطو يجعل العدم غير محدود لأنه لا يدخل تحت واحدة من المقولات وقد علمنا (يحيى بن عدي) أن العدم هو الضدّ الأرذل يدخل في جنس واحد مع ضدّه المقاوم له. (أر، ط، ١٨٩، ٥)
- إن العدم ضدّ، أي عَدمٌ ما لِحركةٍ ما، مثال ذلك أن ضدّ الحركة في المكان: السكون في المكان. (أر، ط، ٥٨٣، ٧)
- إن الصورة والعدم متضادّان. (أر، ط، ٥٨٦، ١١)
- إن الهيولى موجودة بذاتها لأنها في طبيعتها شيء ما، وهي غير موجودة لأنها في طبيعتها شيء ما. وهي بالعَرَض لأن العَدَم هو بذاته غير موجود بذاته. وهي عرض في الهيولى، أعني أنه لا يمكن أن يكون في الهيولى شيء، أنه لم يعرض فيها عدم ذلك الشيء المكوَّن. (أس، مع، ٤٤، ١٦)
- لا يمكن أن يكون العدم موضوعًا تتعاقب الأشياء عليه وهو "ليس" البتّة. ولا يمكن أيضًا أن يقبل الضدّ ضدّه وهو على حاله الأولى من غير أن يفسد. (أس، مع، ٤٦، ٦)
- إن الممكن، من طريق ما هو ممكن، فليس

للوجود لذاته عدم، فإن الإمكان هو تأتي الموضوع للمعنيّ، عندما عرض لذلك الموضوع العدم. فإن العدم ليس هو بالذات يوجد عنه الشيء أصلًا، بل ذاته وماهيته ألّا يوجد، والإمكان وما هو موجود في أن يوجد الشيء. فالعدم عارض للممكن، لا من جهة ما هو ممكن، بل الإمكان فيه من جهة، والعدم من جهة ما الممكن شيء آخر، كأنك قلت نحاس، أو صورة مضادّة. فلذلك يكون وجود المعنى في الممكن تمامًا كالاستحالة، وإنما تكون استحالة الممكن من جهة العدم. وهذا الكمال للممكن، إذا وُجد زمانًا تامًّا كان الحركة. (بج، سم، ١٩، ٩)

- إن العدم ليس بشيء موجود أصلًا. (بج، سم، ٥٩، ٥)

عدم بذاته

- إن العدم بذاته: "ليس"، وبالعَرَض: "أيس"، لأنه عَرَضٌ يكون في الهيولى. (أس، مع، ٤٥، ١٧)

عدم الوجود

- القوّة بالجملة يلزمها عدم الوجود بالفعل، وعدم الوجود قد يقترن بقوى بعيدة وقريبة، فإن الهواء غير مرئي إذا لم يحضر ضوء، وغير مرئي، وهو متّصل بالبصر. لكن إذا انحصر في الماء وما جانس ذلك، رؤي مثل الحباب في الماء، ولا سيّما إذا صار رغوة، ومثل لون السماء الذي يُعرف للمبصِر البعيد. (بج، سم، ١٣٣، ١٥)

عذيوط

- العذيوط من الرجال الذي يُحدِث إذا جامع. (أخ، م، ١٨٦، ١)
- العذيوط هو الذي إذا جامع ألقى زبلة عند الإنزال، ولم يملك مقعدته. وأكثرهم يغلب عليه الشبق جدًّا، وتكثر فيهم اللذّة، ويستريحون جدًّا لتحلّل روحهم، وأكثرهم مترهّلو الأبدان. (س، ق٢، ١٦١١، ١٦)

عرادات

- آلات الحروب، كالمجانيق والعرادات. (أخ، م، ٢٥٠، ١)

عَرَض

- إن العَرَض يقال إما ما كان محتملًا أن يكون للشيء وألّا يكون له، وإمّا ما كان داخلًا في قوله الشيءَ الذي له عَرَض. ومثال ذلك: أما الجلوس فكالمفارق، وأما الفطسة فإن قول الأنف داخل فيها وهو الذي نقول فيه إن الفطسة له عَرَضَتْ. (أر، ط، ٢٧، ٢)
- تقول (ابن سينا): إنّ السبب في الطبّ هو ما يكون أولًا، فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الإنسان أو ثباتها. والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبًا أوليًّا. وذلك: إمّا مزاج غير طبيعي، وإمّا تركيب غير طبيعي. والعَرَض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة، وهو غير طبيعي سواء كان مضادًّا للطبيعي مثل الوجع في القولنج أو غير مضاد مثل أفراد حمرة الخدّ في ذات الرئة. مثال السبب العفونة، مثال المرض الحمّى، مثال العَرَض العطش والصداع. وأيضًا مثال السبب امتلاء في الأوعية المنحدرة إلى العين، مثال المرض

السدّة في العنبية، وهو مرض آليّ تركيبي، مثال العَرَض فقدان الأبصار. (س، ق١، ١٠١، ٧)

- العَرَض يسمّى عَرَضًا باعتبار ذاته أو بقياسه إلى المعروض له، ويسمّى دليلًا باعتبار مطالعة الطبيب إياه وسلوكه منه إلى معرفة ماهية المرض. وقد يصير المرض سببًا لمرض آخر كالقولنج للغشى أو للفالج أو الصرع، بل قد يصير العرض سببًا للمرض، كالوجع الشديد يصير سببًا للورم لانصباب المواد إلى موضع الوجع. وقد يصير العَرَض بنفسه مرضًا، كالصداع العارض عن الحمّى فإنه ربّما استقرّ واستحكم حتى يصير مرضًا. وقد يكون الشيء بالقياس إلى نفسه وإلى شيء قبله وإلى شيء بعده مرضًا وعرضًا وسببًا، مثل الحمّى السلّية فإنّها عَرَض لقرحة الرئة، ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلًا. ومثل الصداع الحادث عن الحمّى إذا استحكم فإنّه عرض للحمّى، ومرض في نفسه، وربّما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببًا للمرضين المذكورين. (س، ق١، ١٠١، ١٢)

- قد يقال: إن شيئًا كذا هو بالقوة كذا، ليفرِّق بينه وبين ما بالعَرَض. مثل قولنا: إن في الماء البارد يسخن بدن الشاب بالعَرَض، أي يعرض لمسام بدنه أن تتكاثف، فتحتقن الحرارة في بدنه، فيسخن. لأن الذي له بالقوة والذات هو أن يبرد. فهذه الوجوه تقول في الشيء: إنه بارد بالقوة، أو حار بالقوة، أو يابس أو رطب. فإذا كان الأمر هكذا، فبالواجب نطلب، متى قلنا في شيء من الأدوية: إنه حار، مثل: الجندبادستر والفربيون والعاقر قرحا، أو قلنا في شيء: إنه بارد، مثل الشوكران واليبروج والخشخاش والعضاية، هل قولنا ذلك داخل في هذه الوجوه التي ذكرنا، أم هو داخل تحت معنى لم نشرحه؟ (ش، رط، ١٤٢، ١٢)

عرض

- بحسب الإمعان في جهتي الشمال والجنوب المسمّى عرضًا، ومنه ومن المسير نحو المشرق والمغرب المسمّى طولًا، يختلف الطلوع والغروب بالزمان على حسب ما يوجبه الانفراد والازدواج في الطول والعرض. (بي، قم١، ٢٢، ١٧)

- الطول أول الأقدار التي تحدّ الأشكال وهو ما امتدّ على استقامة في الجهتين جميعًا فإنه لا يكون منه إلا طول فقط، فإذا امتدّ السطح اعتراضًا في غير جهة الطول فذلك الامتداد هو العرض. وليس العرض كما يظنّ كثير من الناس أنه الخط الذي يحيط بالسطح في غير جهة الطول، ولو كان كذلك لما كان السطح ذا طول وعرض فقط ولكان العرض طولًا أيضًا لأن العرض عندهم خط والخط طول. وقد أحكم ذلك أقليدس حيث قال: الخط طول فقط والسطح طول وعرض فقط؛ وأما السمك فهو امتداد في غير جهتي الطول والعرض. والذين يظنّون أن العرض خط يظنّون أيضًا أن السمك خط وبيان أخطائهم في ذلك سواء. (صي، رم، ٢، ٧)

عرض الإعتدال

- لنسمّ (إبن الهيثم) العرض الذي فيه يدرك البصر المبصَر على ما هو عليه في كل واحد من المعاني التي بها يتمّ إدراك المبصَر على ما هو عليه عرض الاعتدال. وإذا كان لكل واحد من المعاني التي بها يتمّ إدراك المبصَر على ما هو عليه عرض فيه يدرك البصرُ المبصَر على ما هو

عليه، وإذا تجاوز ذلك المعنى ذلك العرض لم يدرك البصر المبصَر على ما هو عليه، فقد وجب أن نحدّ هذا العرض بحدّ يفرزه عن الإفراط الذي يخرج عنه. (به، م، ٣٧٩، ٣)

- إن عرض الإعتدال في كل واحد من المعاني التي بها يتمّ إدراك المبصَر على ما هو عليه هو العرض الذي ليس يكون بين الصورة التي يدركها البصر من المبصَر في تضاعيفه وبين صورته الحقيقية تفاوت محسوس مؤثّر في حقيقة صورة المبصَر. فهذا الحدّ يتمّ في كل واحد من المعاني التي بها يتمّ إدراك المبصَر على ما هو عليه. (به، م، ٣٧٩، ٧)

- عرض الإعتدال في البُعد بالقياس إلى كل مبصَر من المبصَرات بحسب لون ذلك المبصَر، وبحسب المعاني اللطيفة التي في ذلك المبصَر، وبحسب الضوء الذي فيه، وبحسب وضعه، وبحسب حجمه، وبحسب كثافته، وبحسب الهواء المتوسط بينه وبين البصر، وبحسب الزمان، وبحسب صحّة البصر وقوّته. (به، م، ٣٧٩، ١٧)

- إن عرض الاعتدال في كل من المعاني التي يتمّ بها إدراك المبصَر على ما هو عليه هو العرض الذي ليس يكون فيه الصورة التي يدركها من المبصَر في تضاعيفه، وبين صورته الحقيقية تفاوت محسوس مؤثّر في حقيقة صورة المبصَر. (كف، تم١، ٢٦٦، ١٨)

عرض الإعتدال في الحجم

- يكون عرض الاعتدال في الحجم بحسب لون المبصَر، وبحسب المعاني اللطيفة التي تكون فيه، وبحسب بعده، وبحسب وضعه، وبحسب ضوئه، وبحسب كثافته، وبحسب الهواء، وبحسب الزمان، وبحسب صحّة البصر وقوّته. (به، م، ٣٨٣، ٢)

عرض الإعتدال في الزمان

- يكون عرض الإعتدال في الزمان الذي فيه يدرك البصر حقيقة المبصَر بحسب لون المبصر أيضًا، وبحسب المعاني اللطيفة التي تكون فيه، وبحسب بعده، وبحسب وضعه، وبحسب ضوئه وبحسب حجمه، وبحسب كثافته، وبحسب الهواء، وبحسب صحّة البصر. (به، م، ٣٨٣، ١٧)

عرض الإعتدال في شفيف الهواء

- يكون عرض الاعتدال في شفيف الهواء بحسب لون المبصَر، وبحسب المعاني اللطيفة التي تكون في المبصَر، وبحسب بعده، وبحسب وضعه، وبحسب ضوئه، وبحسب حجمه، وبحسب كثافته، وبحسب الزمان، وبحسب صحّة البصر وقوّته. (به، م، ٣٨٣، ١٣)

عرض الإعتدال في صحة البصر

- يكون عرض الاعتدال في صحّة البصر وسلامته من الآفات والعوائق بحسب لون المبصر، وبحسب المعاني اللطيفة التي تكون في المبصَر، وبحسب بعده، وبحسب وضعه، وبحسب ضوئه، وبحسب حجمه، وبحسب كثافته، وبحسب الهواء، وبحسب الزمان. (به، م، ٣٨٣، ٢١)

عرض الإعتدال في الضوء

- يكون عرض الإعتدال في الضوء الذي في المبصَر بحسب لون المبصَر، وبحسب المعاني اللطيفة التي تكون فيه، وبحسب بُعده، وبحسب وضعه، وبحسب حجمه، وبحسب

كثافته، وبحسب الهواء، وبحسب الزمان الذي يتأمّل فيه البصر المبصَر إذا كان الزمان محصورًا، وبحسب صحّة البصر وقوّته. (به، م، ٣٨٢، ٢٢)

عرض الإعتدال في الكثافة

- أما عرض الإعتدال في الكثافة فإنه يكون في الأجسام المشفّة التي فيها بعض الكثافة، فيكون عرض الاعتدال في الكثافة التي في الجسم المشفّ بحسب لون المبصَر، وبحسب اللون الذي يظهر من وراء ذلك المبصَر، أو الضوء الذي يظهر من ورائه، وبحسب المعاني اللطيفة التي تكون في ذلك المبصَر، وبحسب بعد ذلك المبصَر، وبحسب وضعه، وبحسب ضوئه، وبحسب حجمه، وبحسب الهواء، وبحسب الزمان الذي يتمكّن فيه البصر من تأمّل المبصَر، وبحسب صحّة البصر وقوّته. (به، م، ٣٨٣، ٦)

عرض الإعتدال في الوضع

- عرض الإعتدال في الوضع يكون بحسب لون المبصَر، وبحسب المعاني اللطيفة التي تكون في المبصَر إن كانت فيه معانٍ لطيفة، وبحسب بُعده، وبحسب الضوء الذي يكون فيه، وبحسب حجمه، وبحسب كثافته، وبحسب الهواء، وبحسب الزمان إذا كان الزمان محصورًا، وبحسب صحّة البصر وقوّته. (به، م، ٣٨٢، ١٧)

عرض البلد

- عرض البلد هو بعده من خط الاستواء. (أخ، م، ٢٢٩، ٣)

- الأشياء التي تحصل بالرصد على الأفق وفلك نصف النهار مما لا يختلف في اليوم الواحد في الموضع الواحد ولا تتغيّر إلا بتغيّر ميل الشمس أو عرض البلد هي ثلاثة: أحدها سعة المشرق، والثاني ارتفاع نصف النهار، والثالث نصف قوس النهار فإن منه يُعرف فضل مطالع درجة الشمس. وهذه الثلاثة إذا تفرّدت عقمت وإذا ازدوجت أنتجت المطلوب الذي هو: إما عرض البلد وإما ميل الشمس وإما كليهما، وذلك أن المقدار الواحد لأحد الثلاثة الموجودة يكون لميل في عرض ويكون لميل آخر في عرض آخر. والاقترانات الثانية في الأشياء الثلاثة يكون ثلثه أعني سعة المشرق مع نصف قوس النهار وهو ازدواج أول، ومع ارتفاع نصف النهار ازدواج ثانٍ، وفضل المطالع أعني تعديل النهار مع ارتفاع نصف النهار إزدواج ثالث. (بي، قم٢، ٥٨٠، ٧)

عرض الدرجة

- عرض الكوكب أو النقطة إذن قوس بينه وبين المنطقة من الدائرة العظيمة القائمة عليها وهي دائرة العرض، ومتى مرّ على الدرجة دائرة من دوائر العروض سُمّي ما بينها وبين معدّل النهار عرض الدرجة وهو بالحقيقة النقطة التي ينتهي إليها من معدّل النهار إلّا أنها نقطة غير معيّنة، فلذلك صارت النسبة إلى الدرجات دونها إذ هي معيّنة. (بي، قم١، ٣٦٩، ١٤)

عرض الكوكب

- عرض الكوكب أو النقطة إذن قوس بينه وبين المنطقة من الدائرة العظيمة القائمة عليها وهي دائرة العرض، ومتى مرّ على الدرجة دائرة من دوائر العروض سُمّي ما بينها وبين معدّل النهار عرض الدرجة وهو بالحقيقة النقطة التي ينتهي

إليها من معدّل النهار إلّا أنها نقطة غير معيّنة، فلذلك صارت النسبة إلى الدرجات دونها إذ هي معيّنة. (بي، قم١، ٣٦٩، ١١)

عَرَفة

- اليوم التاسع (من ذي الحجّة) يسمّى عَرَفَة وهو يوم الحجّ الأكبر بعرفات. ويسمّى بذلك لتعارف الناس فيه وقت مجتمعهم لقضاء المناسك. وقيل بل سُمّي لتعارف آدم وحوّا بعد هبوطهما من الجنّة في موضع مجتمع الناس فيه وهو عرفات وهو اصطفى الله إبراهيم خليلًا. ويُسمّى أيضًا يوم العفو. (بي، آ، ٣٣٤، ٦)

عَرَق

- عَرَق: الماهية: العرق مائية الدم خالطها صديد مراري، يجب أن يُستعمل منه ما لم يجفّ بعد، بل ما فيه رطوبة وهو أنضج من البول، فإنه من فضل لدونة ورطوبة بعد الهضم الأخير. والبول من فضل الهضم الثاني. الخواص: هو أنضج من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير. (س، ق١، ٦٧٥، ٨)
- وإنْ بَدَا العَرَقُ ذا ابْيِضاضِ
دَلَّ على البَلْغَمِ في الأمْراضِ
وإنْ بَدَا أصْفَرَ فالصَّفْرَاءُ
وإنْ بَدَا أسْوَدَ فالسَّوْداءُ
وإنْ بَدَا أحْمَرَ فَهْوَ مِنْ دَمِ
ومِثْلُ ذا يَدُلُّنَا بالمَطْعَمِ
(س، أر، ٤٥، ٦)

صرق

- إذا أنت جسست العرق فإنك تحسّه ينبسط في جميع أقطاره. (جا، ن، ١٤، ٢)

- العرق إذا كان قبل نضج المرض لم يُنتفع به، وإنما يدلّ على كثرة الرطوبة أو على ضعف القوة. (رز، حط١٤، ٢٢٦، ١٢)
- سبب العرق في الضعف والغشى أنه متى مالت الطبيعة نحو الباطن خلفت ما ليس بخاص بها بغير تدبير ولا ماسك، ويكفيك هذا دليلًا وسائقًا إلى تحديده. (رز، حط١٤، ٢٣٢، ١٢)
- العرق يخفّف الثقل والامتلاء في جميع البدن والحواس وينشّط النَّفَس، ويُسقط القوة إن أفرط، ويُخرج فضول الهضم الثالث. (رز، حط١٤، ٢٣٣، ٩)

عَرَق بارد

- العرق البارد والكائن في الرأس والرقبة رديئان لأنهما ينذران بغشى. والبارد الكائن في الرأس والرقبة هو شرّ جميع أصناف العرق، وذلك أنه ليس ينذر بحدوث الغشى لكن بأنه قد حدث. (رز، حط١٤، ٢٢٠، ١٨)
- العرق الحارّ إنما هو بخار من حرارة البدن يجتمع ويتكاثف، والبارد إنما يكون حين يسترخي البدن لأن الحرارة تمسك الرطوبة على سبيل الجذب فإذا غارت لم يكن للرطوبات جاذب. (رز، حط١٤، ٢٢٢، ٥)
- العرق البارد إذا كان مع حمّى حادّة دلّ على الموت، وإذا كان مع حمّى هادية دلّ على طول المرض. (رز، حط١٤، ٢٢٢، ٩)

عَرَق حار

- العرق الحارّ إنما هو بخار من حرارة البدن يجتمع ويتكاثف، والبارد إنما يكون حين يسترخي البدن لأن الحرارة تمسك الرطوبة على

سيل الجذب فإذا غارت لم يكن للرطوبات جاذب. (رز، حط١٤، ٢٢٢، ٤)

عَرَق قليل

- الـعَـرَقُ الـقَـلِـيـلُ فـي الأسْـقـام
دَلّ عــلــى سَـدٍّ مِـنَ الْـمَـسـامِ
وغِـلَـظُ الـخِـلْـطِ وضُـعْـفُ الدَّفْـعِ
وقِـلَّـةُ الـنُّـضْـجِ ولِـيـنُ الـطَّـبْـعِ
(س، أر، ٤٥، ٣)

عَرَق كثير

- العَرَق الكثير الذي يجري دائمًا حارًّا كان أو باردًا، فالحارّ يدلّ على خفّة المرض والبارد على عظمه. (رز، حط١٤، ٢٢٤، ٩)

- والـعَـرَقُ الـكَـثِـيـرُ فـي الأمْـراضِ
لَـهـا رُطُـوبَـةٌ مِـنَ الأعْـراضِ
يُـخْـبِـرُ بِـالـقُـوَّةِ مِـنْ طِـبـاعِ
لا مِـثْـلُ مـا يَـبْـدُو مَـعَ انْـقِـطـاعِ
والـعَـرَقُ الـكَـثـيـر بـالإفْـراطِ
وقُـوَّةُ الـمَـرِيـضِ فـي انْـسِـقـاطِ
فـإنَّـهُ مِـنْ تَـعَـبِ الـطَّـبِـيـعَـةْ
ومَـوْتُـهـا فـي مُـدَّةٍ سَـرِيـعَـةْ
(س، أر، ٤٤، ١٧)

عَرَق لطيف

- والـعَـرَقُ الـلَّـطِـيـفُ مِـنْ لَـطـافَـةْ
فـي الـخِـلْـطِ والـغَـلِـيـظُ مِـنْ كَـثـافَـةْ
وإنْ يَـعُـمَّ الـجِـسْـمَ فَـهْـوَ خَـيْـرُ
وإنْ يَـخُـصَّ مَـوْضِـعًـا فَـشَـرُّ
وَهْـوَ إذا يَـجِـيءُ فِـي أوَانِـهِ
مُـلْـتَـزِمًـا لِـلـدَّوْرِ أوْ بُـحْـرانِـهِ
فَـهْـوَ دَلِـيـلٌ جَـيِّـدٌ مَـحْـمُـودُ
وضِـدُّ هَـذا خَـيْـرُهُ بَـعِـيـدُ
(س، أر، ٤٥، ٩)

عرق مديني

- العرق المديني هو أن يحدث على بعض الأعضاء من البدن بثرة، فتنتفخ، ثم تتنقّط، ثم تتقّب، ثم يخرج منها شيء أحمر إلى السواد، ولا يزال يطول ويطول. وربّما كانت له حركة دوديّة تحت الجلد كأنّها حركة الحيوان، وكأنّه بالحقيقة دود حتى ظنّ بعضهم أنّه حيوان يتولّد وظنّ بعضهم أنه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ، وأكثر ما يعرض في الساقين وقد رأيته (إبن سينا) على اليدين وعلى الجنب، ويكثر في الصبيان على الجنبين، وإذا مدّ فانقطع، عظم فيه الخطب والألم، بل يوجع مدّة وإن لم ينقطع. (س، ق٣، ١٩٤٩، ١٠)

عرق النسا

- إن الوجع إذا كان في المفاصل سُمّي وجع المفاصل هو بعينه، وإذا كان في الورك سُمّي عرق النسا، وإذا كان في القدمين سمّي نقرسًا. (رز، حط١١، ٩٨، ١٠)

- عرق النسا يكون من كثرة الدم، وإذا كان ذلك كذلك فعلاجه سهل: فصد العرق الذي تحت منثنى الركبة أو العرق الذي إلى جانب الكعب. (رز، حط١١، ٩٩، ١٤)

- بولس قال: عرق النسا أحد أوجاع المفاصل ويكون الوجع من خلط غليظ بلغمي يحتقن في مفصل الورك، ويكون الوجع من حق الورك وما يلي الأربية وإلى الركبة، وكثيرًا ما ينتهي الوجع إلى القدم والأصابع. قال: وأول

علاجه أن تحقنه وتفصده من اليد المحاذية وتفشّه. (رز، حط١١، ١٣٠، ١٣)

- متى وُجد في عرق النسا اشتعال وحرارة وامتلاء العروق فليُفصد وإلّا فلا، وليعالج بالإسهال والقيء. (رز، حط١١، ١٦١، ١٠)

- عرق النسا والنقرس هما جميعًا من جنس وجع المفاصل، وذلك لأن الأوجاع إذا كانت في المفاصل كلها لا تخصّ واحدًا أبدًا فهي وجع المفاصل. وإذا كان يختصّ مفصل الورك سُمّي عرق النسا، وإذا كانت في القدم سُمّيت نقرسًا. والعلّة التي تُسمّى بالنقرس إنما ابتداؤها من مفصل واحد فإذا عتقت وقدمت إنتشرت في المفاصل كلها، وكلها تكون من إفراط الكيموس على المفصل العليل. (رز، حط١١، ٢٢٣، ٥)

- عرق النّسا بفتح النون مقصور قبالة الصافن في الجانب الوحشيّ. (أخ، م، ١٨٤، ٣)

- عِرْق النسا مقصور مفتوح النون وجع يمتدّ من لدن الورك إلى الفخذ كله في مكان منه في الطول بلغ الساق والقدم ممتدًّا. (أخ، م، ١٩٠، ٦)

عرق النسا والنقرس

- أمّا عرق النسا والنقرس - إذا عولجت واستؤصلت مادتها - فهو مما يعود سريعًا بأدنى سبب، وذلك لوضع العضو. وهذه العلّة مما تورث خصوصًا النقرس. ومادة عرق النسا أكثر ما يكون في المفصل، فيتحلّل منه في العصبة العريضة، وإذا أوجع تهيّأ لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق إليه غير المواد المحتقنة في أول الأمر. وقد يتّفق أن لا يكون في المفصل، بل في العصبة العريضة. وكثيرًا ما تكثر الرطوبة المخاطية في الحقّ، فيرخي الرباط الذي بين الزائد والحقّ، فينخلع الورك قبل، ومع ذلك تعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع، وهي أن تكون سريعة الخروج، سريعة العود، قلقة جدًّا. وعرق النسا من أشدّ أوجاع المفاصل، والكي يؤمن منه. وأمّا النقرس من جملة أوجاع المفاصل، فقد يبتدئ من الأصابع من الإبهام، وقد يبتدئ من العقب، وقد يبتدئ من أسفل القدم، وقد يبتدئ من جانب القدم، ثم يعمّ، وربما صعد إلى الفخذ، وقد يتورّم. ويشبه أن لا يكون ذلك في الأوتار والعصبة، بل في الرباطات والأجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قاله "جالينوس"، ولذلك لم يتّفق أن يتأدّى حال النقرسين في أورامهم وأوجاعهم إلى التشنّج البتّة. ومما يعرض لأصحاب النقرس أن تطول أصفان خصاهم. والنقرس المراري كثيرًا ما يجلب الموت فجأة، وخصوصًا عند التبريد الكثير. (س، ق٢، ١٧١٠، ٢٥)

عروض الكواكب العلوية

- إذا أردنا معرفة عروض الكواكب العلوية أخذنا حصّة أيها شئنا وخاصته معدّلين، ثم زدنا على حصّة زحل خمسين جزءًا ونقصنا من طول المشتري عشرين جزءًا وتركنا الذي للمريخ بحاله، وأخذنا بهذه الحصّة ما بإزائه في سطري العدد من الجدول المشترك؛ ثم نأخذ بالخاصة المعدّلة إن كانت هذه الحصة أقل من تسعين أو أكثر من مائتي وسبعين ما بحيالها في الجدول الشمالي من جدولي ذلك الكوكب. وإن كانت هذه الحصّة أكثر من تسعين وأقل من مائتي وسبعين فما بحيالها في جدوله الجنوبي وضربناه في المأخوذ من الجدول المشترك،

فيجتمع عرض ذلك الكوكب في جهة جدوله. (بي، قم٣، ١٣٢٣، ١٨)

عروق

- أمّا العصب والعروق فقد قال قوم من الأطباء أنها لا تعود متّصلة، بل ربّما يبقى عليها تماس التصاقي بحافظ يجري عليها ويجمعها، وقال قوم أنّ ذلك لا يتأتّى في الشرايين وحدها. وأما "جالينوس" فقد أنكر عليهم، وقال بل قد تلتحم الشرايين أيضًا بمشاهدة من التجربة وتجويز من القياس، أمّا المشاهدة فلأنه قد رأى الشريان الذي تحت الباسليق، ورأى شرايين الصدغ والساق قد التحمت. (س، ق٣، ١٩٦٥، ٩)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية. وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليّنها، وهي في هذا متفاضلة وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّمة لها لا أنها تكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّمة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (ش، كط، ٤٧، ١٢)

عروق الأرساغ

- أما العروق التي في الصدغين، والعروق التي في باطن الأرساغ من اليدين والرجلين فحركتها محسوسة دائمًا. (جا، ن، ١٣، ٤)

عروق الرئة

- إن عروق الصدر أصغر مقادير من عروق الرئة جدًّا. ومنها: أن الصديد المتولّد في قروح الصدر ينصب إلى الفضاء الذي في داخل الصدر. ومنها: أن جملة الصدر أكثر لحمًا من جملة الرئة وذلك أن في الرئة من أقسام قصبتها شيئًا كثيرًا وهذه الأقسام صلبة غضروفية في غاية اليبس. (رز، حط١٣، ٩٦، ٥)
- تقول (إبن النفيس): إن العروق التي تنبت في الرئة تخالف جميع عروق البدن، وذلك لأنه في جميع الأعضاء يكون للعرق الضارب طبقتان ولغير الضارب طبقة واحدة؛ والضارب مستحصف وغير الضارب سخيف. وعروق الرئة بالعكس من هذا. (نف، شق، ٢٩٢، ١٤)

عروق الرأس

- أما العروق التي في الرأس من وراء الأذنين، والعروق التي في الجانب الأنسي من العضد وغيرها مما ليس هو مغطّى بلحم كثير فنبضها أقل بيانًا من نبض تلك. إلا أنه على حال قد تحسّ. (جا، ن، ١٣، ٥)

عروق ساكنة

- أمّا العروق الساكنة، فإن منبت جميعها من الكبد. وأول ما ينبت من الكبد عرقان:

أحدهما من الجانب المقعّر، وأكثر منفعته في جذب الغذاء إلى الكبد ويسمّى الباب، والآخر من الجانب المحدّب ومنفعته إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء ويسمّى الأجوف. (س، ق١، ٨٤، ١٩)

عروق السل

- عروق أصناف السلّ ثلاثة: إما لما ينزل من الرأس، وإما لما ينصبّ إلى الرئة من عضوٍ مّا، وإمّا أن يحدث في الرئة ابتداء كنفث الدم من الرئة، والذي يصير إلى الرئة أكثره من الصدر والحجاب وقد يصير إليه من الكبد والمعدة. (رز، حط٤، ١٠٥، ١٧)

عروق السوس

- عروق السوس: هذا دواء رطب في الدرجة الأولى زائد في الحرّ على المزاج المعتدل قليلًا، وهو كما يقول جالينوس شبيه بجوهر الإنسان، ويشهد لهذه حلاوة طعمه، مع قبض يسير فيه، وذلك أن الحلاوة المعتدلة تدلّ على حرارة ورطوبة والقبض الذي فيه يكسر من الحرارة قليلًا، وكذلك من رطوبته إلا أن الرطوبة فيه أوفر، يملس الخشونة في المريء، والمثانة، والمعدة وغير ذلك من الأعضاء التي تقبل الخشونة. وزعموا أن من أفعاله الثوالث أن أصله إذا دقّ، وجفّف، وسحق صار دواءً جيّدًا للظفرة التي تخرج في العين، واللحم الزائد الذي يخرج في أصل الأظفار، وهذا مما يدلّ عندي على أن أصله أحرّ من عصارته، والمزاج الموصوف قبل له إنما هو مزاج عصارته، والأصول من هذا النبات إذا عتقت وُجد فيها مرارة يسيرة، كالحال فيما يجلب منها إلينا، ولذلك لسنا نرى أن الحديثة منها بمنزلة القديمة، وبالجملة فعصارته أرطب، وأعدل من أصله ما لم تكن مغشوشة. (ش، كط، ٢٦٦، ١٤)

عروق الصدر

- إن عروق الصدر أصغر مقادير من عروق الرئة جدًّا. ومنها: أن الصديد المتولّد في قروح الصدر ينصب إلى الفضاء الذي في داخل الصدر. ومنها: أن جملة الصدر أكثر لحمًا من جملة الرئة وذلك أن في الرئة من أقسام قصبتها شيئًا كثيرًا وهذه الأقسام صلبة غضروفية في غاية اليبس. (رز، حط١٣، ٩٦، ٤)

عروق الصدغين

- أما العروق التي في الصدغين، والعروق التي في باطن الأرساغ من اليدين والرجلين فحركتها محسوسة دائمًا. (جا، ن، ١٣، ٣)

عروق ضوارب

- إن العروق الضوارب كلها والقلب تنبض على مثال واحد. ولذلك قد يمكن أن نقيس بواحد منها على جميعها، إلا أنه ليس يمكن أن نحسّ بحركة جميعها. (جا، ن، ١٢، ٢)
- العروق الضوارب، وهي الشرايين خُلقت إلا واحدة منها، ذات صفاقين، وأصلبهما المستبطن إذ هو الملاقي للضربان. وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانة جوهره وإحرازه وتقوية وعائه ومنبت الشرايين هو من التجويف الأيسر من تجويفي القلب، لأن الأيمن منه أقرب من الكبد، فوجب أن يجعل مشغولًا بجذب الغذاء واستعماله. (س، ق١، ٨١، ٤)
- العروق المحسوسة صنفان: ضوارب، وغير

ضوارب. أما العروق الضوارب فهي مؤلّفة من طبقتين متشابهتي الأجزاء، والداخلة منهما ليفها ذاهب عرضًا وهي أصلب وأغلظ والخارجة ليفها ذاهب الطول وهذه العروق يظهر بالحسّ أنها خارجة من القلب، وذلك أنه يخرج من تجويفه الأيسر شريانان: أحدهما أصغر وطبقته واحدة، وهي أرقّ من إحدى طبقتي سائر الشرايين، وهذا العرق يدخل إلى الرئة وينقسم فيها، وأما الآخر فهو أكبر كثيرًا وهو المعروف بالأبهر، وهذا حين يطلع يتشعّب منه شعبتان، فتصير إحداهما إلى التجويف الأيمن من تجويفي القلب، وهي أصغر الشعبتين. والأخرى تستدير حول القلب ثم تدخل إليه وتتفرّق فيه. ثم إن القسم الثاني من العرق النابت من تجويف القلب الأيسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه، ينقسم قسمين فيأخذ أحدهما إلى أسافل البدن، ويأخذ الآخر إلى أعاليه. (ش، كط، ٢٦، ١٦)

- إن الطبيعي العامي في الإنسان وفي سائر الحيوان هو القلب، وذلك أن القلب يجذب ما ينتفع به ويدفع عنه ما ينافره، أشدّ وأقوى من جذب الكبد ودفعها، وأن الكبد يفعل ذلك أشدّ وأقوى من الأمعاء والمعدة، والعروق الضوارب تفعل ذلك أشدّ وأقوى من غير الضوارب. (ش، رط، ٢٨١، ٢)

- العروق الضوارب، التي تنتهي عند الجلد إذا انبسطت، جذبت الهواء من خارج. والتي تفضي إلى العروق غير الضوارب تجذب ما كان منها من الدم اللطيف البخاري، والتي تقرب من القلب تجعل جذبها منه. وذلك أن الجذب الذي يكون من قِبَل ما يتفرّغ، إنما يكون أولًا لما كان لطيفًا جدًّا خفيفًا، لا لما كان غليظًا ثقيلًا. (ش، رط، ٢٨٩، ١١)

- أما سائر العروق الضوارب الذي ترتقي من القلب إلى الرقبة، وتمرّ على الصلب، فإنها تُجذب من القلب، وكلما كان أقرب، فهو يُجذب من القلب. وأما البعيدة من القلب ومن الجلد فتجتذب إليها ألطف ما في البدن، كما تجتذب جميع العروق الضوارب التي في المعدة والمعا من العرق الضارب الذي على القلب ومن العروق غير الضوارب القريبة منها، وهي كثيرة. وذلك أنه لا يمكن أن يُجذب من المعدة والأمعاء شيئًا له قدر، إذ كان ما في هذه الأعضاء من الغلظ على ما هو عليه، فإنه غير ممكن أن ندخل أنبوبًا في إناء مملوء خلّ أو مملوء ماء، إلا ونقص ذلك الماء أو الخل إلى ما قبل وصول الهواء. لأنّا نجد الأخفّ والألطف دائمًا إنما يتبع ما يتفرّغ أولًا. (ش، رط، ٢٨٩، ١٩)

عروق العضد

- أما العروق التي في الرأس من وراء الأذنين، والعروق التي في الجانب الأنسي من العضد وغيرها مما ليس هو مغطّى بلحم كثير فنبضها أقل بيانًا من نبض تلك. إلا أنه على حال قد تحسّ. (جا، ن، ١٣، ٥)

عروق غلاظ

- قال الإمام أبقراط: والعروق الغلاظ التي في البدن على هذه الصفة. وهي أربعة أزواج: أحدها: يبتدئ من مؤخّر الرأس، وينحدر على الرقبة من خارج، ويمتدّ على جنبي عظم الصلب إلى أن يبلغ إلى الوركين، والرجلين ثم ينحدر من هناك على الساق إلى أن يبلغ

الكرسوع والقدمين من خارج، فقد ينبغي لمن أراد فصد العرق في أوجاع الخاصرتين والانثيين أن يفصد العرق الذي يظهر تحت الركبة، والعرق الذي على الكرسوع من خارج. وأما الزوج الثاني: فيبتدئ من الرأس وينحدر على جانب الأذنين على الرقبة من داخل ويمتدّ على جنبتي عظم الصلب ويسمّى هذان العرقان الأوداج إلى أن يبلغ الخواصر، ثم ينقسم من هناك في الأنثيين ويمتدّ أيضًا على الجانب الداخل من مأبض الركبة، ثم على الساقين إلى أن ينتهي إلى الكرسوع والقدمين من داخل فقد ينبغي لمن أراد فصد العرق في أوجاع الخاصرة والأنثيين أن يفصد العرق الذي يظهر تحت الركبة، والعرق الذي على الكرسوع من داخل. وأما الزوج الثالث: فيبتدئ من الأصداغ وينحدر على الرقبة تحت الأكتاف ثم يصير من هناك إلى الرئة، ويمتدّ العرق منه إلى الجانب الأيمن ثم إلى الجانب الأيسر تحت الثدي إلى أن يصل إلى الطحال والكلية اليسرى، ويمتدّ الذي في الجانب الأيسر من الرئة إلى الجانب الأيمن تحت الثدي إلى أن يصل إلى الكبد والكلية اليمنى وأطراف هذين العرقين تنتهي عند طرف المعاء المستقيم. وأما الزوج الرابع: فيبتدئ من مقدَّم الرأس من ناحية العينين على الرقبة والترقوتين من كل جانب ثم يصير من هناك ممتدًّا على العضد إلى المأبض من كل واحدة من اليدين ثم من هناك إلى الساعدين والكتفين والأصابع. ثم يمتدّ من الأصابع أيضًا على الذراع إلى المأبض ويمتدّ على الجانب الداخل من العضد ثم يمرّ على الأضلاع من خارج فيأتي عرق واحد منه إلى الطحال والعرق الآخر إلى الكبد، ثم يمتدّ على البدن من خارج إلى أن ينتهي إلى الفرج ثم ينقضي. فعلى هذا يكون منشأ العروق الغلاظ. وفي البدن عروق كثيرة مختلفة في الجنس منشؤها من البطن تؤدّي الغذاء إلى جميع البدن. (نف، شق، ٣١٧، ١٩)

عروق غير ضوارب

- العروق الغير ضوارب هي من طبقة واحدة، وتوجد بالحسّ متشبّعة من عرق عظيم في محدب الكبد، وإذا طلع هذا العرق لم يمرّ كبير شيء حتى ينقسم بقسمين: أحدهما وهو الأعظم يأخذ إلى أسافل البدن، والثاني يأخذ إلى أعالي البدن، وهذا الأعلى يمرّ حتى يلاصق الحجاب، وينقسم منه هنالك عرقان يتفرّقان في الحجاب. (ش، كط، ٢٨، ١٢)
- إن العضو في وقت الإمساك يحتاج إلى أن ينقبض ويحتوي بالاستدارة على ما يحويه، مثل المعدة في وقت هضمها للطعام، والرحم في مدة الحمل والاستدارة يكون بالليف الممتدّ عرضًا، ولاختلاف الأعضاء في أفعالها اختلفت في وجود أجناس هذا الليف منها، مثل أن العروق غير الضوارب لما كانت ذات طبقة واحدة والطبقة الخارجة أيضًا من طبقات العروق غير الضوارب مركَّبة من ليف مدوّر، وأما الطبقة الداخلة فمركَّبة من ليف كثير ممتدّ طولًا ويخالطه يسير من الليف المعوج. (ش، رط، ٢٧٦، ١٥)

عروق غير نوابض

- الشرايين هي العروق النابضة. وأحدها شريان، ومنبتها من القلب تنتشر فيها الحرارة الغريزيّة أي الطبيعية وتجري فيها المُهْجة، وهي دم

القلب. وأما العروق غير النوابض فمنبتها من الكبد ويجري فيها دم الكبد. (أخ، م، ١٨٣، ٥)

عروق محسوسة

- العروق المحسوسة صنفان: ضوارب، وغير ضوارب. أما العروق الضوارب فهي مؤلّفة من طبقتين متشابهتي الأجزاء، والداخلة منهما ليفها ذاهب عرضًا وهي أصلب وأغلظ والخارجة ليفها ذاهب الطول وهذه العروق يظهر بالحسّ أنها خارجة من القلب، وذلك أنه يخرج من تجويفه الأيسر شريانان: أحدهما أصغر وطبقته واحدة، وهي أرقّ من إحدى طبقتي سائر الشرايين، وهذا العرق يدخل إلى الرئة وينقسم فيها، وأما الآخر فهو أكبر كثيرًا وهو المعروف بالأبهر، وهذا حين يطلع يتشعّب منه شعبتان، فتصير إحداهما إلى التجويف الأيمن من تجويفي القلب، وهي أصغر الشعبتين. والأخرى تستدير حول القلب ثم تدخل إليه وتتفرّق فيه. ثم إن القسم الثاني من العرق النابت من تجويف القلب الأيسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه، ينقسم قسمين فيأخذ أحدهما إلى أسافل البدن، ويأخذ الآخر إلى أعاليه. (ش، كط، ٢٦، ١٦)

عروق مسنّدة

- العروق المسنّدة تمتلئ في مدة معلومة إلى أن لا تحتمل، ثم تستفرغ راجعة، وفيما بينهما حال كالصحة. (س، ق٢، ١٤٣٣، ٢٦)

عروق مفصودة

- إعلم أن العروق المفصودة بعضها أوردة، وبعضها شرايين، والشرايين تُفصد في الأقل ويُتوقّى ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم. (س، ق١، ٣٠٢، ٢١)

عسر البول

- عسر البول يكون: إما من العضو الباعث وهو الكلى، ويُستدلّ على ذلك بأن البول يحتبس والمثانة خالية في هذه الحالة ويتبع إذا كان ذلك في الكلى وجع في القطن ثقيل، وإذا كان في المجاري التي يجري منها البول إلى المثانة فيكون الوجع في الحالب لأن هذه المجاري هناك، وإما من أجل العضو القابل للبول وهي المثانة ومجاريها وفي هذين تكون المثانة مرتكزة. (رز، حط١٠، ١٨٤، ٧)
- عسر البول: إمّا أن يكون لسبب في المثانة نفسها من ضعف، ويتبع مزاجًا رديئًا، وخصوصًا باردًا، كما يعرض في كثرة هبوب الشمال، أو ورمًا وغير ذلك، فلا يجوز عند الدفع اشتمالها على البول لتخرجه عصرًا على ما هو الأمر الطبيعي. وربّما كان السبب فيه بردًا، أو حرًّا من خارج، أو ضربةً، أو حبسًا للبول كثيرًا. وإمّا أن يكون لسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والإحليل، وإمّا أن يكون لسبب في القوة، أو لسبب في الآلة وهي العضلة، أو لسبب العضو الباعث، أو لسبب في البول. (س، ق٢، ١٥٦٩، ٢)

عسر الولادة

- إبن سرابيون: تعسر الولادة لصغر الرحم في الخلقة، أو لأنها أول ما ولدت، أو لسمن المرأة، أو لأنها جبانة، أو لورم حارّ في الرحم، أو لأنها ضعيفة القوة، أو لأن الولد بغير الشكل الطبيعي أو بغير العظم، أو لأنها ولدت في غير الوقت الواجب، أو لأن المشيمة

تنخرق أو لا تنخرق قبل الوقت فيجفّ الرحم في وقت الحاجة إلى الرطوبة، أو لأن عدد الأجنّة كثير. (رز، حط٩، ١٦١، ١١)

- عسر الولادة: إمّا أن يكون بسبب الحبلى، أو بسبب الجنين، أو بسبب الرحم، أو بسبب المشيمة، أو بسبب المجاورات والمشاركات، وإمّا بسبب وقت الولادة، وإمّا بسبب القابلة، وإمّا بأسباب بادية. (س، ق٢، ١٦٥٧، ١٩)

عسل

- العسل يحرّك الأمعاء على دفع ما فيها. العسل يسهل المبلغمين ويعقل بطون الصفراويين لأنه يهيّج فيهم من الحرارة ما يعقل طبائعهم. (رز، حط٦، ١٤١، ١٦)
- دقيق الكرسنة مع العسل يليّن الأورام الصلبة في الثدي. (رز، حط٧، ١٢، ٣)
- أما العسل فيجعله الحرّ أولًا أرقّ في قوامه. وذلك لما يتحلّل من لطيفه، فيكون هو أرقّ بالقياس إلى ما كان قبل أن مسّه الحرّ. لكنه إن أصابه البرد لم يكن أولًا أرقّ بالقياس إلى ما كان من قبل. وذلك لأن في هذه الحال يجمد أشدّ مما كان قبل. فالبرد يجمّده لأن فيه رطوبة، والحرّ يجمّده لأن فيه يبوسة. فتغلب بالحرّ على ما علمت، ويعينها تحلّل ما يتحلّل من الرطوبة. (س، شف، ٢٣٧، ١)
- عسل: الماهية: العسل طلّ خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل، وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل ويغلظ في الليل، فيقع عسلًا. وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران، ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر، وأكثر الظاهر منه يلقطه الناس، والخفي يلعقه النحل، وأظنّ أن لتصرّف النحل فيه تأثيرًا، وإنما يلقطه النحل ليغتذي وليدخره... الأفعال والخواص: قوّته جالية مفتّحة لأفواه العروق، محلّلة للرطوبات تجذب الرطوبات من قعر البدن، وتمنع العفن به والفساد من اللحوم. (س، ق١، ٦٧١، ٤)

عشاء

- قال (جالينوس): العشاء يعرض على الأكثر في الأعين الرطبة المزاج العظيمة الكحلاء. قال: وقد يحدث العشاء من كثرة الرطوبة البيضية وبروزها. قال: قد يعرض لمن حدقته ضيّقة كثيرًا ولمن عينه مختلفة اللون لأن اختلاف لون العين يدلّ على اختلاف مزاجها وصغر الحدقة على قلّة الروح الباصر. (رز، حط٢، ١٢٩، ٣)
- العشاء: هو أن يتعطّل البصر ليلًا، ويبصر نهارًا، ويضعف في آخره. وسببه كثرة رطوبات العين وغلظها، أو رطوبة الروح الباصر وغلظه. وأكثر ما يعرض للكحل دون الزرق، ولصغار الحدق، ولمن تكثر الألوان والتعاريج في عينه، فإن هذه تدلّ على قلّة الروح الباصر في خلقته. وقد تكون هذه العلّة لمرض في العين نفسها، وقد تكون بمشاركة المعدة والدماغ. (س، ق٢، ١٠٠١، ١١)
- العشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل، والصبح والنجوم بادية مشتبكة. (بي، رب٢، ١٦٢، ٥)
- أما العشاء فبعد العشي الذي هو من الزوال إلى المغيب فإنه من غروب الشمس إلى مضي صدر من الليل، وأصله استقبال الظلمة لأن عاشي النار يكون في الظلمة. (بي، رب٢، ١٦٥، ١٨)

عشاق

- إنّ العُشّاق يجاوزون حدّ البهائم في عدم ملكة

النفس وزمّ الهوى وفي الانقياد للشهوات. وذلك أنهم لم يرضوا أن يصيبوا هذه الشهوة، أعني لذّة الباه - على أنها من أسمج الشهوات وأقبحها عند النفس الناطقة التي هي الإنسان على الحقيقة - من أيّ موضع يمكن إصابتها منه، حتى أرادوها من موضع ما بعينه فضمّوا شهوةً إلى شهوة وركّبوا شهوةً على شهوة وانقادوا وذلّوا للهوى ذلًّا على ذلّ وازدادوا له عبوديّةً إلى عبوديّة. (رز، رف، ٣٩، ٥)

- إنّ العُشّاق مع طاعتهم للهوى وإيثارهم اللذّة وتعبّدهم لها يحزنون من حيث يظنّون أنهم يفرحون، ويألمون من حيث يظنّون أنهم يلذّون. وذلك أنهم لا ينالون من ملاذّهم شيئًا ولا يصلون إليه إلّا بعد أن يمسّهم الهمّ والجهد ويأخذ منهم ويبلغ إليهم. وربما لم يزالوا من ذلك في كُرَبٍ مُنصِبَة وغُصَصٍ متّصلة من غير نيل مطلوبٍ بتّةً. (رز، رف، ٤٠، ١)

عشرات

- العدد الصحيح رُتّب أربع مراتب: آحاد وعشرات ومئات وألوف، فالآحاد من واحد إلى تسعة، والعشرات من عشرة إلى تسعين، والمئات من مئة إلى تسع مائة، والألوف من ألف إلى تسعة آلاف. ويشتملها كلها اثنتا عشرة لفظة بسيطة، وذلك من واحد إلى عشرة عشرة ألفاظ ولفظة مئة ولفظة ألف فصار الجميع إثنتا عشرة لفظة بسيطة. (ص، را، ٢٦، ١)
- أما العشرات فهي "ك ل م ن س ع ف ص". (ص، را، ٢٧، ٩)

عشرة

- من خاصّية العشرة أنها أول مرتبة العشرات. (ص، را، ٣١، ١٨)
- كل مرتبة لا يكون هناك فيها عدد، يجب أن يوضع فيها صفر على صورة دائرة صغير، لئلّا يقع خلل في المراتب، مصوَّرة العشرة هكذا ١٠، وصورة المائة هكذا ١٠٠، صورة ثلاثمائة وخمسة وستين ٣٦٥ هكذا. (كش، مح، ٤٦، ١٧)

عشق

- إنّ العشق إنما يعتاده الطبائعُ الرقيقة والأذهان اللطيفة، وإنه يدعو إلى النظافة واللباقة والزينة والهيئة. (رز، رف، ٤٢، ٧)
- العشق: هذا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا، يكون الإنسان قد جلبه إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له، ثم أعانته على ذلك شهوته أو لم تعن، وعلامته غؤر العين ويبسها، وعدم الدمع إلا عند البكاء، وحركة متّصلة للجفن ضحّاكة، كأنه ينظر إلى شيء لذيذ، أو يسمع خبرًا سارًّا، أو يمزح، ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد، فيكون كثير الصعداء ويتغيّر حاله إلى فرح وضحك، أو إلى غمّ وبكاء عند سماع الغزل، ولا سيّما عند ذكر الهجر والنوى. وتكون جميع أعضائه ذابلة خلا العين، فإنها تكون مع غؤر مقلتها كبيرة الجفن سُمّيته لسهره وترفّره المنجرّ إلى رأسه، ولا يكون لشمائله نظام. ويكون نبضه نبضًا مختلفًا بلا نظام البتّة، كنبض أصحاب الهموم، ويتغيّر نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصةً، وعند لقائه بغتة، ويمكن من ذلك أن يستدلّ على المعشوق أنه من هو إذا لم يعترف به، فإن معرفة معشوقه أحد سبيل علاجه. والحيلة في ذلك أن يذكر أسماء كثيرة تعاد مرارًا، ويكون اليد على نبضه، فإذا اختلف بذلك اختلافًا

عظيمًا، وصار شبه المنقطع، ثم عاود وجرّبت ذلك مرارًا، علمت أنّه اسم المعشوق. (س، ق٢، ٨٩٨، ٩)

- إن الغضب يُكسِب البدن حرارة، والغمّ يُكسبه برودة وهذان داخلان في باب الأسباب، ولا يشكّ أنّ الحدّة والقلق والتوثّب تابعة لسخونة مزاج القلب والدماغ وهذه داخلة في باب الأعراض، ولا يُشكّ أن العشق والشدّة يضرّان بالبدن وبأفعاله وربّما قتلا المبتلي بهما وهذان داخلان في عداد الأمراض، وباقي الأخلاق يقاس على هذا المثال. (بخ، ط، ٣١، ١)

- إنّ العشق هو مرض عامّ للنفس وللبدن معًا، وإنّ سببه كثرة المني واجتماعه في الدماغ ثم إفراط الشهوة والافتنان بالباه والحرص على إخراج هذه الفضلة. وهذا ظاهرٌ للعيان لأن أكثر الناس عشقًا وأحرصهم عليه من اجتمع في بدنه هذا الفضل ولم يتمكّن من استفراغه، وقد أمر الأطبّاء في مداواة العشق بأن يجامع غير المعشوق فإنه يخفّف المرض لأجل استفراغ هذه الفضلة. (بخ، ط، ٤١، ٦)

- العشق هو تجاوز الحدّ في المحبّة مع شرّه وشبق إلى الاجتماع الجسمانيّ. وهذا الحدّ أكمل حدود العشق وأجمع لأجزائه لأنّ له حدود كثيرة مختلفة بطريق الزيادة والنقصان. (بخ، ط، ٤٥، ١٦)

- قال سقراط: والعشق الذي يكون على الاستقامة والصواب إنما هو للحكيم الجميل الأمر إذا كان يعشق من يعشقه عشق صحّة رأي ولزوم لطريق الموسيقى. (بخ، ط، ٤٧، ٥)

- قال حنين: إنّ اليونانيين يسمّون الحبّ الذي في الغاية وهو الذي تسمّيه العرب عشقًا باسم ذكره أفلاطون في هذا الموضع ونسب إليه منتهى الأمور الموسيقيّة، وكأنه قال: الشيء الذي هو غاية الجمال هو المستحقّ لغاية الحبّ والإنسان الذي هو في نفسه وفي بدنه على غاية الزينة فهو في الغاية القصوى من الجمال، فينبغي إذن أن يحبّ حبًّا هو الغاية القصوى وهو العشق. (بخ، ط، ٤٧، ١٥)

- ذكر الجاحظ في كتاب النساء . . . فقال: إنما العشق إسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه حبّ، وكل عشق يُسمّى حبًّا وليس كل حبّ يُسمّى عشقًا كما أنّ السرف اسم لما زاد عن المقدار الذي يُسمّى اقتصادًا. وقال: إنّ العشق إفراط الحبّ إذا كان داخلًا في باب الهوى والشهوة. وفرّق بين المحبّ والعاشق، فقال: إنّ العاشق ليس له فضل على التصرّف والتكلّف للاستبدال، فأما المحبّ فلعمري إنّ فيه لفضلًا. (بخ، ط، ٤٧، ٢٠)

- قيل لسقراط: ما العشق؟ فقال: حركة النفس الفارغة بغير فكر. (بخ، ط، ٤٨، ٥)

- قيل لأرسطوطاليس: ما العشق فقال: إفراط الهمّة وغلبة الشهوة حتّى يوجب الأسر في يدي المحبوب. (بخ، ط، ٤٨، ٦)

- قول جالينوس شاهد بأنّ إسم العشق عند اليونانيين واقع على اللذّة المفرطة واستعمال الجماع بالشره والشبق. (بخ، ط، ٤٨، ٢٠)

- إنّ العشق حال خارجة عن المجرى الطبيعيّ من قِبَل حركة الجزء الشهوانيّ من أجزاء النفس. (بخ، ط، ٤٩، ٤)

- كل حال خارجة عن الأمر الطبيعيّ تضرّ بالأفعال، وكل حال تضرّ بالأفعال ضررًا أوليًّا هي مرض، والعشق حال خارجة عن الأمر الطبيعيّ مضرّة بأفعال البدن ضررًا أوليًّا من قِبَل

فرط حركة النفس الشهوانيّة. فالعشق إذن مرض. (بخ، ط، ٤٩، ٨)

- إختلف الناس فيه (العشق): فبعض قال إنه مرض الجزء النطقيّ من أجزاء النفس يختصّ بالتخيّل والفكر، وقاسوه بالمانيا والصرع والمالنخوليا وغيرها من الأمراض التي تعرض في هذه القوة، ودوّنوه في جملة أمراض الدماغ. وشيّدوا رأيهم هذا بما يعرض من تغيّر أحوال الرأس واشتغال الفكر بالمعشوق وفساد التخيّل فيما يُعتقد من أنّ النظر في أحواله أوجب من النظر فيما يخصّ وإهمال الإنسان نفسه وأهله وما يخصّه، وما يرونه يعرض للنفس الناطقة من الذلّة والانخمال حتّى تفقد جميع خواصّها الشريفة وتصير عنده ذليلة للنفس الشهوانيّة. (بخ، ط، ٤٩، ١١)

- بعض زعم أنه (العشق) مرض الجزء الشهوانيّ (من أجزاء النفس) يختصّ بإفراط الشهوة لطلبة اللذّة وإخراج الشيء المؤذي وأنّ الجزء البهيميّ مشارك في ذلك لقوة الحركة فيه، وعلّلوا ذلك بأنهم يجدون هذا الشأن في الحيوان أكثر منه في الناس لفضل ما فيه من قوة الحسّ والحركة. (بخ، ط، ٤٩، ١٨)

- إنّ ايرقليس ... قال: والأمر في هذا معلوم أنّ العشق الذي يُخْرَجُ به جميع النفس ويُخْرَجُ معها الإنسان أيضًا إلى أن يفعل أفعالًا مضادّة لما قد كان حكم وعزم عليه في أول أمره إنما هو عارض للقوة الشهوانيّة لا للقوة النطقيّة. (بخ، ط، ٥٠، ٦)

- إنّ العشق هو إيثار اللذّة الجماعيّة مع فضل شهوة وتجاوز محبّة. (بخ، ط، ٥٠، ١٦)

- إنّ العشق حال مخرجة للبدن عن الأمر الطبيعيّ تضرّ بأفعاله من قِبَل إفراط الشهوة والشَبَق إلى الاجتماع البهيميّ، وهذا هو حدّ المرض بعينه. وإذا كان كل حال للبدن خارجة عن الأمر الطبيعيّ تنال الأفعال بها مضرّة مرضًا والعشق حالًا مخرجة للبدن عن النظام الطبيعيّ مُضِرّة بأفعاله، فالعشق إذن مرضٌ كما قدّمنا البرهان. (بخ، ط، ٥١، ١)

- إنّ العشق هو مشاكلة روحانيّة كالمشاكلة بين حجر المغناطيس والحديد. (بخ، ط، ٥٢، ١)

- أما العرض التابع للعشق فلغبّه اليبس والنحول على جميع البدن سوى العينين، فإنهما تكونان رطبتين كثيرتي الدموع وصفرة اللون. وهذا يعرض متى فقد الحال المحبوبة عنده فيعرض لأجل فقدها الغمّ والأسف. (بخ، ط، ٥٣، ٤)

- العشق هو من جملة الأمراض المقارنة لأسبابها لأنّ ضرر أفعال البدن فيه مقارن لإفراط الشهوة الشبقيّة، فما دامت هذه الحال موجودة في البدن فالمرض موجود وإذا زالت زال المرض. (بخ، ط، ٥٣، ١٩)

- سمّى اليونانيّون هذا المرض الذي يعرض للبدن من قِبَل إفراط الشهوة وخروجها عن الحدّ الطبيعيّ إلى القطم اللذّة المفرطة الحادّة، وأسموه العرب اصطلاحًا أعني العشق وهو عندهم واقع على المحبّة الخارجة عن أنواع المحبّة جميعها من قِبَل الزيادة، إذ الاصطلاح عادة العرب في الأسماء على الأمر الأكثر، والاشتقاق عادة اليونانيّين، فإنّ اليونانيّين يجتهدون في أن يكون الاسم دالًا على المسمّى من طريق الإجمال. (بخ، ط، ٥٥، ٦)

- إذا تحرّكت النفس الناطقة حركة قوية رجعت

إلى العقل الذي هو أشرف قواها وأنفَتْ من العبوديّة والخضوع للنفس الشهوانيّة فتستخدم الغضب وتستعمل النجدة فتتخلّص من مرضها وتخلّص البدن معها، فإنّ هذا السبب إذا زال زال المرض كما قلنا، ومن هذا يُعلم أنّ العشق مرض إذ هو مختصّ بنوع من المداواة. وقد قال أفلاطون إنّ العشق يتبعه الطمع والطمع يُحْرِق دم القلب الذي هو مادّة حياة البدن، وإذا احترق الدم استحال إلى السوداء وإذا قويت السوداء جلبت الفكر وأثمرت السهر وغلب الذبول على البدن. (بخ، ط، ٥٦، ٧)

- أما من قَضُف بدنه بسبب العشق، واصفرّ لونه أو عرض له أَرَقٌ أو أصابته حمّى، فجميع القدماء نجدهم يجعلون السبب في ذلك بعض الأسباب البادئة وهو الغمّ. ومن الناس من يعرض له الغمّ بسبب موت مريضة أو قرابة أو صديق أو محبّ أو بسبب آفة يتوقّع حدوثها وقد يعرض ذلك لمُحبّي الرئاسة وذوي الأموال إذا فقدوها، ويدخل في عداد هؤلاء من يعرض له الغمُّ بسبب العشق من غير أن يكون مرضه سماويًّا وأرضيًّا اللهمّ إلّا أن يقبل قول أصحاب الأمثال فإنهم يزعمون أنّ العشق يعرض من قِبَل الشياطين لبعض الناس. (بخ، ط، ٥٨، ١)

- قال إسحق بن حنين في كنّاشه: العشق يعرض من بعض العلل التي تتولّد في الرأس وهو فِكْرٌ وشَهْوَةٌ، والفكر والشهوة من أوجاع النفس وحركة مُتعِبة تُقلِق بالدماغ وتُؤذي الفكرة. من أدلّة العشق أن تكون عين من كان به غائرة وأجفانه ثقيلة ولا تجده يمكنه البكاء ولا تكون مجسّته من المجسّات المعروفة، وتجد نبض عروقه نبضًا شديدًا لا يوجد فيه انبساط النبض الطبيعيّ ولا تُحفَظُ كمّيته ولا سيّما عند ذكره من يُحِبّ أو سماعه ذكره أو معاينته فجأةً. والذي ينبغي للطبيب الحكيم أن يعالج من عرض له ذلك أن يأمره بدخول الحمام، وشرب الشراب، والنظر إلى الشياء المعجبة الملهية، واستماء السماع الحسن. ويحتال لتخويفه وتهييبه وإلقاء المكروه بينه وبين أهل طبقته ليشتغل عقله بذلك وفكره عمّا يفكّر فيه. (بخ، ط، ٦٢، ٢١)

- قال إبن مندويه الأصفهاني في كنّاشه المعروف بالمغيث: فأمّا العشق فإنه إفراط الحبّ. وربّما كان علّة ذلك شدّة حاجة الطبيعة إلى إخراج الفضل على البدن، وربّما كان ذلك من اشتياق النفس إلى القرب من منظرٍ مؤنقٍ أو صورة فائقة، فإنّ من شأن النفس الولوع والعجب بكلّ شيء حسن من جوهر أو نبت. فإذا اتّفق مثل ذلك الجنس في شيء هو من جنس الإنسان وممّا في غريزته الحبّ له اهتاجت الشهوة حينئذٍ وحرصت النفس على مواصلته وقربه. (بخ، ط، ٦٣، ١٠)

- أمّا الهند ومذهبهم معروف فيما يعتقدونه في باب هذه الأمراض أعني الصرع والمالنخوليا والعشق والجنون فإنهم يعتقدون أنّ بعضها من قِبَل الأرواح السماويّة وبعضها من قبل الشياطين. ... وروي عن بعض علمائهم وهو المسمّى مسقسار أنه قال إنّ العشق أرياح تجول في الفكر وتخالط الروح، جوهريّ فلكيّ تفتحه النجوم بقدر مطلع شعاعها وتولّده النفوس بوصلة أشكالها وهو مع ذلك جلاء للعقول ما لم يفرط، وإذا أفرط عاد سقمًا قاتلًا فلا تنجع فيه الحيل ولا تنفذ فيه الآراء والعلاج منه زيادة فيه. (بخ، ط، ٦٤، ٨)

عصب

- قال (الرازي): ينبغي أن تكون عالمًا بالعصب الذي يأتي إلى كل واحدٍ من الأعضاء وما منها عصب الحسّ وما منها عصب الحركة، فالعصب الذي ينبثّ في الجلد يحسّ والذي يكون منه الوتر يحرّك. وفعل العصب يبطل إما ببتره البتّة في العرض أو رضّةٍ أو سدّةٍ أو لورمٍ يحدث فيه أو لبردٍ شديد يصيبه. (رز، حط١، ٣، ٧)

- قال (جالينوس): أجود العصب وأقواه أجفّه، فما يزال يزداد جودة ما جفّ حتى يبلغ أن يتشنّج. (رز، حط١، ٣٤، ٩)

- نقول (إبن سينا): لما كانت الحركة الإرادية إنما تتمّ للأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ بواسطة العصب، وكان العصب لا يحسن اتّصالها بالعظام التي هي بالحقيقة أصول للأعضاء المتحرّكة في الحركة بالقصد الأوّل، إذا كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة، تلطّف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيئًا شبيهًا بالعصب يسمّى عقبًا ورباطًا، فجمعه مع العصب وشبكه به كشيءٍ واحدٍ. (س، ق١، ٥٩، ١٨)

- أمّا العصب والعروق فقد قال قوم من الأطباء أنها لا تعود متّصلة، بل ربّما يبقى عليها تماس التصاقي بحافظ يجري عليها ويجمعها، وقال قوم أنّ ذلك لا يتأتّى في الشرايين وحدها. وأما "جالينوس" فقد أنكر عليهم، وقال بل قد تلتحم الشرايين أيضًا بمشاهدة من التجربة وتجويز من القياس، أمّا المشاهدة فلأنه قد رأى الشريان الذي تحت الباسليق، ورأى شرايين الصدغ والساق قد التحمت. (س، ق٣، ١٩٦٥، ٩)

- إنّ العصب لشدّة حسّه واتصاله بالدماغ، تعرض له من الجراحات أوجاع شديدة جدًّا، وآلام عظيمة جدًّا كالتشنّج واختلاط العقل، وكثيرًا ما يؤدّي إلى التشنّج من غير تقدّم ألم صعب، ولا يكون فيه بدّ من أن يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم، وأسهل أحواله الحمّيات، وأورام كثيرة تظهر في غير موضع الجراحة، وعطش وسهر وجفوف لسان خاصة إذا حدث هناك ورم. (س، ق٣، ٢٠١٥، ٥)

- العصب: وهذه الأجسام تظهر متّصلة رؤوسها إما بالدماغ، وإما بالنخاع، ولذلك قد يُظنّ أن منها نشوء جميعها، والنخاع يُرى متّصلًا رأسه بمؤخّر الدماغ مستجنًا بغشائه، ممتدًا إلى أن يبلغ العظم المسمّى العصعص، ولذلك قد يُظنّ أيضًا أنه ينشأ من الدماغ، ويتّصل بالنخاع عند كل ملتقى خرزتين منه رؤوس زوج من العصب، يأخذ أحدهما يمنة والآخر يسرة، حتى ينتهي إلى آخر العصعص فيتّصل بأسفله رأس عصبة واحدة. (ش، كط، ٣٠، ٣)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها. ولذلك كانت الحرارة تليّنها، وهي في هذا متفاضلة وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة

لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّمة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّمة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (ش، كط، ٤٧، ١٢)

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسّ اللمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللمس هي الحاسّة المشتركة، وإنما جُعل العصب في الحيوان الكامل لمكان تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهًا بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعته من جنس منفعته، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها عصب كثير عسر الحسّ، وهذه القوة منها عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس بالكيفيات المتضادّة الأربع التي هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، ومنها خاصة كإحساس فم المعدة بما يتحلّل منه، وهذا الاحساس يسمّى جوعًا وعطشًا، فأما الجوع فإنه الإحساس بتحلّل الجوهر الحار اليابس، وأما العطش فإنه الإحساس بتحلّل البارد الرطب، وكإحساس الكمرة بالدغدغة التي تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا الجنس من الحسّ. (ش، كط، ٧٤، ١٤)

- إن جالينوس يرى أن أمراض العصب هي إما تشنّج، وإما استرخاء، وأنه ليس بمرض من قِبَل تمديد يعرض له خارج عن طبيعته. ولذلك يسمّى التشنّج الذي يعرض للإنسان من تشنّج العضل المقيم للعضو المثنى، وأنه ليس هنالك تمدّد بالحقيقة. ولا يمتنع إذا قلنا تشنّج من قِبَل رطوبة زائدة في عرضه على الرطوبة الطبيعية، أن يتمدّد من قِبَل نقصان هذه الرطوبة. وكذلك لا يمتنع أيضًا أن تكون حركة تمديد العضو من قبل تشنّج العضلة الباسطة له، وتمدّد العضلة المثنية له. (ش، رط، ٣٥٦، ١٠)

- إن العصب لا ينبت من الدماغ البتّة. (نف، شق، ٣٣٩، ١٥)

عصب دماغي

- قد تنبت من الدماغ أزواج من العصب سبعة: فالزوج الأوّل مبدؤه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جواز الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشمّ، وهو عظيم مجوّف يتيامن النابت منهما يسارًا ويتياسر النابت منهما يمينًا، ثم يلتقيان على تقاطع صليبي، ثم ينفذ النابت يمينًا إلى الحدقة اليمنى، والنابت يسارًا إلى الحدقة اليسرى، وتتّسع فوهاتهما حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمّى زجاجية. (س، ق١، ٧٥، ٢٧)

عصب عجزي وعصعصي

- الزوج الأوّل من العجزي يخالط القَطَنِيَّة على ما قبل، وباقي الأزواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرّق في عضل المقعدة والقضيب نفسه، وعضلة المثانة والرحم وفي غشاء البطن، وفي الأجزاء الأنسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز. (س، ق١، ٨٠، ٢٣)

عصب فقار الصدر

- (عصب فقار الصدر): الأوّل من أزواجه مخرجه بين الأولى والثانية من فقار الصدر وينقسم إلى جزأين، أعظمهما يتفرّق في عضل

الأضلاع وعضل الصلب، وثانيهما يأتي ممتدًّا على الأضلاع الأول فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدّان معًا إلى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف. والزوج الثاني يخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجّه جزء منه إلى ظاهر العضد ويفيده الحسّ وباقيه مع سائر الأزواج الباقية يجتمع، فينحو نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحرّكة لمفصله وعضل الصلب. (س، ق١، ٨٠، ٢)

عصب القطن

- عصب القطن، تشترك في أنها جزء منها يأتي عضل الصلب، وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب، لكن الثلاثة العلا تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها، والزوجان السافلان يرسلان شعبًا كبارًا إلى ناحية الساقين ويخالطهما شعبة من الزوج الثالث وشعبة من أوّل أعصاب العجز. (س، ق١، ٨٠، ١١)

عصب نخاع العنق

- العصب النابت من النخاع السالك من فقار الرقبة ثمانية أزواج، زوج مخرجه من ثقبتي الفقرة الأولى، ويتفرّق في عضل الرأس وحدها، وهو صغير دقيق إذ كان الأحوط في مخرجه أن يكون ضيّقًا على ما قلنا (إبن سينا) في باب العظام. والزوج الثاني مخرجه ما بين الثقبة الأولى والثانية ... ويوصل أكثره إلى الرأس حسّ اللمس بأن يصعد موربًا إلى أعلى الفقار وينعطف إلى قدّام وينبت على الطبقة الخارجة من الأذنين، فيتدارك تقصير الزوج الأوّل لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي تليه بالتمام ... والزوج الثالث منشؤه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة. ... وأمّا الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة، وينقسم كالذي قبله إلى جزء مقدّم، وجزء مؤخّر. ... وأما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابع والخامس ... وأمّا الزوج السادس والسابع والثامن، فإنها تخرج من سائر الثقب على الولاء، والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة وأوّل فقار الصلب، وتختلط شعبها اختلاطًا شديدًا. (س، ق١، ٧٨، ١٦)

عصب نوري

- العصب النوري هو لا محالة كباقي الأعصاب مغشّى بغشائين: أحدهما من الأم الجافية، وهو الأعلى منهما. والآخر من الأم الرقيقة، فيكون لا محالة كثير العروق كما في تلك الأم. فإذا بلغ هذا العصب مع الغشاءين المغشيين له إلى عظم الحجاج، وهذا العظم الذي فيه نقرة العين انبسط طرف كل واحد من ذلك وانفرش بقدر سعة تلك النقرة ثم انضمّ طرفه وصار من مجموع ذلك العضو الذي يسمّى المقلة. (نف، شق، ٣٥٨، ٢٢)
- إن العصب النوري يحيط به غشاءان أصلهما من الغشاءين المحيطين بالدماغ فلذلك الخارج منهما صلب غليظ قليل العروق والداخل رقيق ليّن كثير العروق كما هما الغشاءان المحيطان بالدماغ. وهذه الأجسام الثلاثة إذا انبسطت في عظم النقرة وملأت تلك النقرة ثم اجتمعت إلى قدّام الرطوبات كان منها ثلاث طبقات، وهذه هي طبقات العين مع الطبقة الملتحمة التي نذكرها (إبن النفيس) بعد. والمشهور أن يعدّ ما هو ملتصق بعظم النقرة على حدة ويعدّ ما هو

متّصل بذلك من قدّام الرطوبات على حدة. فلذلك تجعل تلك الطبقات الثلاث ستًّا، ولذلك تكون طبقات العين إذا عدّت مع الطبقة المتلحمة سبعًا. (نف، شق، ٣٦٣، ٦)

عصب اليد

- عصب اليد يجيء من العنق. (رز، حط١، ١٢، ١٥)

عصبة بسيطة

- إن العصبة البسيطة لا يمكن أن تؤدّي الغذاء إلى جميع أجزائه، بأن تقبله بفمها، لأن فمها إنما أُعِدّ لقبول الروح النفساني الذي فيها. وأما من الجوانب فيمكنها قبول الغذاء من العروق القريبة منها، إذا استفرغ منها شيء محسوس، على ما قلنا (إبن رشد). (ش، رط، ٢٢٩، ٩)

عصبة جوفاء

- أما العصبة الجوفاء التي جملة العين مركّبة عليها فإنما كانت جوفاء لتجري فيها الروح الباصرة من الدماغ وتصل إلى الجليدية فتغطّيها القوة الحسّاسة على الاستمرار، ولينفذ أيضًا الضوء في تجويفها وفي الجسم اللطيف الجاري فيها إلى أن يصل إلى الحاس الأخير الذي في مقدّم الدماغ. (به، م، ١٨٦، ٣)

عصر

- العصر هو العشي ويُحمل على العادة أيضًا فيسمّيان عصرين، كما يسمّى الليل والنهار عصرين أيضًا. (بي، رب٢، ١٦٥، ٤)
- ذهب قوم في الظهر إلى أنه سُمّي لاستواء الشمس على ظهر القبّة، وأن زوالها عنه كذهابها إلى السجود للّه تعالى. ولذلك صار وقتًا للصلوة في العصر أنه لانعصار الشمس من محدودب القبّة وحصولها في الانحطاط على موضع الركوع. (بي، رب٢، ١٦٥، ١٦)

عصعص

- العصعص مؤلّف من فقرات ثلاث غضروفية لا زوائد لها، ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها، وأما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد. (س، ق١، ٥١، ٨)
- العصب: وهذه الأجسام تظهر متّصلة رؤوسها إما بالدماغ، وإما بالنخاع، ولذلك قد يُظنّ أن منها نشوء جميعها، والنخاع يُرى متّصلًا رأسه بمؤخّر الدماغ مستجنًا بغشائه، ممتدًّا إلى أن يبلغ العظم المسمّى العصعص، ولذلك قد يُظنّ أيضًا أنه ينشأ من الدماغ، ويتّصل بالنخاع عند كل ملتقى خرزتين منه رؤوس زوج من العصب، يأخذ أحدهما يمنة والآخر يسرة، حتى ينتهي إلى آخر العصعص فيتّصل بأسفله رأس عصبة واحدة. (ش، كط، ٣٠، ٧)

عصفر

- عصفر: الماهية: قال "ديسقوريدوس": هو نبات له ورق طويل مشرّف خشن مشوّك، وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوكة، عليها رؤوس مدوّرة مثل حبّ الزيتون الكبار، وزهر شبيه بالزعفرا، ونور أبيض، ومنه ما يُضرب إلى الحمرة، وقد يُستعمل زهره في الطعام. ... الخواص: فيه قبض معتدل مع إنضاج. (س، ق١، ٦٦١، ١٥)

عضادة

- العضادة شبه مسطرة، لها شطيّتان تسمّيان اللبنتين، وفي وسط كل لبنة ثقبة، وتكون هذه العضادة على ظهر الاصطرلاب، وبها يؤخذ

ارتفاع الشمس والكواكب. (أخ، م، ٢٣٧، ١١)

عضد

- في العضد: رأس العضد لا ينخلع إلى فوق لأن نتوء المنكب يمنعه، ولا ينخلع إلى ناحية الظهر لأن الكتف يمنعه من ذلك، ولا ينخلع إلى ناحية البطن إلى قدّام لأن العضلة ذات الرأسين تمنع ورأس المنكب أيضًا لكنه ينخلع إلى الجانب الإنسي والجانب الوحشي يسيرًا جدًّا، وتنخلع إلى أسفل ناحية الإبط خروجًا كثيرًا ولا سيّما في الذين لحومهم قليلة فإنه يخرج من هؤلاء سريعًا ويدخل أيضًا سريعًا، وأما الكثير اللحم فيعسر انخلاعه فيهم ويعسر رجوعه جدًّا. (رز، حط١٣، ٢١٥، ١)
- عَظْمُ العَضُدِ خُلِق مستديرًا ليكون أبعد عن قبول الآفات، وطرفه الأعلى محدّب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو، غير وثيق جدًّا، وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرًا. والمنفعة في هذه الرخاوة أمران: حاجة، وأمان. أمّا الحاجة، فسلاسة الحركة في الجهات كلها؛ وأما الأمان، فلأن العضد - وإن كان محتاجًا إلى التمكّن من حركات شتّى إلى جهات شتّى - فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى يخاف إنهتاك أربطته، وتخلّعها، بل العضد في أكثر الأحوال ساكن، وسائر اليد متحرّك، ولذلك أوثقت سائر مفاصلها أشدّ من إيثاق العضد. (س، ق١، ٥٣، ٧)
- العضد مقعّر إلى الأنسي محدّب ... هذا العظم هو أكبر عظام البدن بعد عظم الفخذ، وخُلِقَ مستديرًا أي أسطوانيًا ليكون أبعد عن قبول الآفات، ولأنه ليس حصول زاوية فيه في جهة أولى من غيرها. وله تجويف واحد يحوي المخّ ... وهذا التجويف كما أنه في الوسط من طوله لأن هذا العظم يفقد التجويف من الجانبين لتجمّع أجزائه من الجهتين فيشتدّ ويقوى، وأدقّ أجزائه أوسطه وهو موضع التجويف. (نف، شق، ١٢٧، ٤)

عضل

- قال (الرازي): العضل إنما يحتاج إلى العروق لتحفظ عليه اعتدال مزاجه ولتعدوه لضرورة وهي سلوكها إلى ما وراءه من الأعضاء. (رز، حط١، ٤، ١٧)
- العَضَل واحدتها عضلة وهي أشياء جعلها الله تبارك وتعالى آلات الحركة الإراديّة للحيوان مركّبة من لحم وعصب وربط. وأعظمها في الإنسان عضلة الساق، وأصغرها عضلة العين التي تحرّك أجفانها. (أخ، م، ١٨٤، ٣)
- العضل جسم مركّب من لحم أحمر ورباط وعصب وغشاء يعلوه، وهو ملبس فوق العظام، مرتبط برباطات تنشأ من العظم، وذلك أن العصبة إذا بلغت إلى الطرف الأعلى من العضلة انقسمت إلى أقسام واختلطت بليف لحم العضلة، ونبت في العظم الموضوع تحت العضلة رباط، اختلط مع العصب واللحم، فصار من جملة ذلك الجسم المسمّى عضلة. فإذا صارت أقسام العصب إلى الطرف الأسفل من العضلة إتّحدت أجزاء العصب مع أجزاء الرباط على الانفراد، من غير أن يخالطها شيء من اللحم، فصار منه جسم يسمّى وترًا، ويمرّ هذا الوتر حتى يتّصل من ذلك العضو بالطرف الأسفل. (ش، كط، ٣٣، ٢١)
- جملة ما في البدن من العضل على رأي جالينوس خمسمائة عضلة، وتسع وعشرون

عضلة. وهذه الأجسام فيما زعموا تختلف بالشكل، والمقدار، والوضع، وفيما ينبت منها من الوتر، وفي هيئة تركيبه. أما اختلافها في المقدار فإن منها ما هو عظيم، ومنها ما هو صغير، فالعظيم بمنزلة العضل الموضوع على الفخذ، والصغير كالعضل الموضوع على العين. وأما اختلافها في الشكل فإن منها ما هو مثلث، بمنزلة العضل الموضوع على الصدر، ومنها ما هو مدوّر، بمنزلة العضل الموضوع حول المثانة. وأما اختلافها في التركيب فلأن من العضل ما لا يختلط لحمه بالعصب، ومنها ما يختلط. وأما اختلافها فيما ينبت من الوتر منها فإن منها ما ينبت الوتر من عضلتين، ومنها ما ينبت من كل عضلة وتران أو ثلاثة وذلك للحاجة. وأما اختلافها من قِبَل الوضع، فإن منها ما وضعه باستقامة العضو، ومنها ما ليس كذلك، ووصف ذلك في عضل عضل مما يطول، وليس له كبير جدوى في هذه الصناعة التي تفعل بالغذاء والدواء، وأما التي تفعل بالحديد فله كبير منفعة، وأيضًا فإنه ليس يحصل في تصوّر ذلك عن القول شيء له قدر. (ش، كط، ٣٤، ١)

- إن اللحم هو الآلة الأولى للحس، والعضل هو اللتحرّك، على ما تبيّن في كتاب الحيوان. (ش، رط، ٣٤٧، ١٩)

عضل البطن

- أمّا البطن، فعضله ثمان، وتشترك في منافع: منها المعونة على عصر ما في الأحشاء من البراز والبول والأجنّة في الأرحام، ومنها أنها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض، ومنها أنها تسخّن المعدة والأمعاء بإدفائها. (س، ق١، ٧١، ٤)

- لهذا العضل (عضل البطن): ثلاث منافع: إحداها: المعونة على عصر ما في الأحشاء من البراز والبول والأجِنة ليسهل خروج ذلك . . . وثانيتها: لأن هذه العضلات تدعم الحجاب عن إخراج النَّفَس وهو المراد بالنفخ، وذلك عند الانقباض، وذلك لأن هذه العضلات إذا انقبضت حينئذٍ أعانت الحجاب على انقباض الصدر، ودعّمته أي قوّته على هذه الحركة. وإنما احتيج إلى ذلك لأن تحريك الصدر عَسِير بسبب وثاقة مفاصل عظامه، وإنما احتيج إلى هذه المعونة في الانقباض دون الانبساط لأن عضلات انقباض الصدر أقلّ من عضلات انبساطه على ما بيّناه هناك. وثالثتها: إن هذه العضلات تُسخّن المعدة والأمعاء بإدفائها. وإنما احتيج إلى ذلك لأن المعدة مع كونها مطبخ الغذاء يكون الغذاء فيها مجتمعًا فيكون انفعاله عَسِرًا ومع ذلك فإنها تحتاج أن تكون كثيرة العصب لأجل شدّة حاجتها إلى قوة الحسّ لأجل الجوع وأن تكون حرارتها غير مفرطة لأن ذلك مانع من الشهوة المقصودة من المعدة. وأما الأمعاء فلأن جرمها عصبي وهي مع ذلك محتاجة إلى قوة الهضم ليكمل هضم ما فات المعدة هضمه. (نف، شق، ٢٣٦، ٤)

عضل الترقوة

- عضل الترقوة وهي زوج تحت كل ترقوة عضلة خفيّة إنما تدرك إذا شيلت تلك الترقوة، وهي لحمية تتّصل بالترقوة وبالضلع الأول. واتّصالها بالترقوة بالجزء الأصغر المتّصل منها بالقص وبالجزء الذي يصعد إلى رأس الكتف. (نف، شق، ٢٠٥، ١٧)

عضل الجبهة

- أمّا الجبهة فتتحرّك بعضلةٍ دقيقةٍ مستعرضةٍ غشائيةٍ تنبسط تحت جلّ الجبهة ومتخلط به جدًّا حتى يكاد أن يكون جزءًا من قوام الجلد، فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو المتحرّك عنها بلا وتر إذ كان المتحرّك عنها جلدًا عريضًا خفيفًا، ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان. وقد تعين العين في التغميض باسترخائها. (س، ق١، ٦٠، ١٠)

عضل الجفن

- أمّا الجفن فلما كان الأسفل منه غير محتاج إلى الحركة إذ الغرض يتأتّى ويتمّ بحركة الأعلى وحده، فيكمل به التغميض والتحديق، وعناية الله تعالى مصروفة إلى تقليل الآلات ما أمكن، إذا لم يخلُ أن في التكثير من الآفات ما يعرف، وأنه وإن كان قد يمكن أن يكون الجفن الأعلى ساكنًا، والأسفل متحرّكًا، لكن عناية الصانع مصروفة إلى تقريب الأفعال من مبادئها، وإلى توجيه الأسباب إلى غاياتها على أعدل طريق وأقوم منهاج. والجفن الأعلى أقرب إلى منبت الأعصاب، والعصب إذا سلك إليه لم يحتج إلى انعطاف وانقلاب. ولما كان الجفن الأعلى يحتاج إلى حركتي الإرتفاع عند فتح الطرف والإنحدار عند التغميض، وكان التغميض يحتاج إلى عضلةٍ جاذبة إلى أسفل، لم يكن بدّ من أن يأتيها العصب منحرفًا إلى أسفل ومرتفعًا إلى فوق. (س، ق١، ٦٠، ٢٢)

عضل حركة الأصابع

- العضل المحرّكة للأصابع: منها ما هي في الكفّ، ومنها ما هي في الساعد، ولو جُمعت كلّها على الكفّ لثقل بكثرة اللحم، ولما بعدت الرسغيات منها عن الأصابع، طالت أوتارها ضرورة، فحُصّنت بأغشية تأتيها من جميع النواحي، وخُلقت أوتارها مستديرة قوية لا تستعرض، إلّا أن توافي العضو، فهناك تستعرض ليجود اشتمالها على العضو المحرّك. (س، ق١، ٦٩، ٩)

- أمّا العضل المحرّكة للأصابع فالقوابض منها عضل كثيرة. فمنها عضلة منشؤها من رأس القصبة الوحشية وتنحدر ممتدّة عليها وترسل وترًا ينقسم إلى وترين لقبض الوسطى، والبنصر. وأخرى أصغر من هذه، ومنشؤها هو من خلف الساق، فإذا أرسلت الوتر انقسم وترها إلى وترين يقبضان الخنصر والسبابة، ثم يتشعّب من كل واحد من القسمين وتر يتّصل بالمتشعّب من الآخر ويصير وترًا واحدًا يمتدّ إلى الإبهام فيقبضه. وعضلة ثالثة قد ذكرناها (إبن سينا) تنشأ من وحشيّ طرفيّ القصبة الأنسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزءًا منها القبض القدم وجزءًا إلى المفصل الأول من الإبهام. فهذه هي العضل المحرّكة للأصابع التي وضعها على الساق ومن خلفه. (س، ق١، ٧٤، ١٦)

عضل حركة الحلقوم

- أما الحلقوم جملة، فله زوجان يجذبانه إلى أسفل: أحدهما زوج (تابع للحنجرة) ... والآخر زوج نابت أيضًا من القسّ يرتقي فيتّصل باللامي، ثم بالحلقوم، فيجذبه إلى أسفل. وأما الحلق فعضلته هي النغنغتان، وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الإزدراد. (س، ق١، ٦٥، ٢٠)

عضل حركة الخد

- الخدُّ له حركتان: إحداهما تابعة لحركة الفكّ الأسفل، والثانية بشركة الشفة، والحركة التي له تابعة لحركة عضو آخر، فسببها عضل ذلك العضو، والحركة التي له بشركة عضو وآخر فسببها عضل هي له، ولذلك العضو بالشركة. وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة وبهذا الإسم يعرف. وكل واحدة منهما مركّبة من أربعة أجزاء، إذ كان الليف يأتيها من أربعة مواضع: أحدها منشؤه من الترقوة تتّصل نهاياتها بطرفي الشفتين إلى أسفل وتجذب الفم إلى أسفل جذبًا موربًا. والثاني منشؤه من القس والترقوة من الجانبين ويستمرّ لفّها على الوراب، فالناشئ من اليمين يقاطع الناشئ من الشمال وينفذ، فيتّصل الناشئ من اليمين بأسفل طرف الشفة الأيسر، والناشئ من الشمال بالضدّ؛ وإذا تشنّج هذا الليف ضيق الفم فأبرزه إلى قدّام فعل سلك المخريطة بالخريطة. والثالث منشؤه من عند الأخرم في الكتف ويتّصل فوق متّصل بتلك العضل ويميل الشفة إلى الجانبين إمالة متشابهة. والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذاء الأذنين ويتّصل بأجزاء الخدّ، ويحرّك الخدّ حركةً ظاهرةً تتبعها الشفة، وربما قربت جدًّا من مغرز الأذن في بعض الناس واتّصلت به فحرّكت إذنه. (س، ق١، ٦١، ١١)

عضل حركة الذكر

- العضل المحرّكة للذكر زوجان: زوج تمتدّ عضلتاه عن جانبيّ الذكر، فإذا تمدّدتا وسّعتا المجرى وبسطتاه، فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة، وزوج ينبت من عظم العانة ويتّصل بأصل الذكر على الوراب، فإذا اعتدل تمدّده انتصبت الآلة مستقيمة، وإن اشتدّ أمالها إلى خلف، وإن عرض الامتداد لأحدهما مال إلى جهته. (س، ق١، ٧١، ٢٤)

عضل حركة الرأس

- إن للرأس حركات خاصية، وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق تكون بها حركة منتظمة من ميل الرأس وميل الرقبة معًا. وكل واحدة من الحركتين - أعني الخاصية والمشتركة - إمّا أن تكون متنكسة، وإما أن تكون منعطفة إلى خلف، وإما أن تكون مائلة إلى اليمين، وإما أن تكون مائلة إلى اليسار. وقد يتولّد مما بينهما حركة الإلتفات على هيئة الإستدارة. (س، ق١، ٦٣، ١٥)

عضل حركة الرسغ

- أما عضل تحريك مفصل الرسغ: فمنها قابضة، ومنها باسطة، ومنها مكبّة، ومنها باطحة على القفا. (س، ق١، ٦٨، ٢٢)

عضل حركة الساعد

- العضل المحرّكة للساعد: منها ما يقبضه، وهذه موضوعة على العضد، ومنها ما يكبّه، ومنها ما يبطحه وليست على العضد. فالباسطة زوج، أحد فرديه يبسط مع ميل إلى داخل، لأن منشأه من تحت مقدّم العضد ومن الضلع الأسفل ومن الكتف، ويتّصل بالمرفق حيث أجزاؤه الداخلة. والفرد الثاني يبسط مع ميل إلى الخارج لأنه يأتي من فقار العضد ويتّصل بالأجزاء الخارجة من المرفق، وإذا اجتمعا جميعًا على فعليهما بسطا على الاستقامة لا محال. (س، ق١، ٦٨، ٤)

عضل حركة الساق والركبة

- أمّا العضل المحرّكة لمفصل الركبة: فمنها ثلاث موضوعة قدّام الفخذ، وهي أكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها، وفعلها البسط. وواحدة من هذه الثلاث كالمضاعفة، ولها رأسان يبتدئ أحدهما من الزائدة الكبرى، والآخر من مقدّم الفخذ، وله طرفان: أحدهما لحميّ يتّصل بالرضفة قبل أن يصير وترًا، والآخر غشائيّ يتّصل بالطرف الأنسيّ من طرفي الفخذ. وأما الاثنان الآخران: فأحدهما هو الذي ذكرناه (إبن سينا) في قوابض الفخذ، أعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة، والأخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ. (س، ق١، ٧٣، ٨)

عضل حركة الشفة

- أما الشفة فمن عضلها ... مشترك لها وللخدّ، ومن عضلها ما يخصّها، وهي عضل أربع: زوج منها يأتيها من فوق سمت الوجنتين ويتّصل بقرب طرفها، واثنان من أسفل. وفي هذه الأربع كفاية في تحريك الشفة وحدها، لأن كلّ واحدة منها إذا تحرّكت وحدها حرّكته إلى ذلك الشقّ، وإذا تحرّك إثنان من جهتين إنبسطت إلى جانبيها فيتمّ لها حركاتها إلى الجهات الأربع، ولا حركة لها غير تلك، فهذه الأربع كفاية. وهذه الأربع وأطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحسّ على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة، إذ كانت الشفة عضوًا ليّنًا لحميًا لا عَظْمَ فيه. (س، ق١، ٦١، ٢٣)

عضل حركة الصدر

- العضل المحرّكة للصدر، منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه، فمن ذلك الحجاب الحاجز بين أعضاء التنفّس وأعضاء الغذاء ... وزوج موضوع تحت الترقوة، منشؤه من جزء ممتدّ إلى رأس الكتف نصفه بعد، وهو متّصل بالضلع الأول يمنة ويسرة. وزوج كل فرد مضاعف له جزآن، أعلاهما يتّصل بالرقبة ويحرّكها، وأسفلهما يحرّك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها، وهي المتّصلة بالضلع الخامس والسادس، وزوج مدسوس في الموضع المقعّر من الكتف يتّصل به زوج ينزل من الفقار إلى الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتّصل بأضلاع الخلف، وزوج ثالث منشؤه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الأولى والثانية من فقرات الصدر ويتّصل بأضلاع القصّ، فهذه هي العضلات الباسطة. وأما العضل القابضة للصدر، فمن ذلك: ما يقبض بالعرض، وهو الحجاب إذا سكن، ومنها ما يقبض بالذات، فمن ذلك زوج ممدود تحت أصول الأضلاع العلى وفعله الشدّ والجمع، ومن ذلك زوج عند أطرافها يلاصق القصّ ما بين الخنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن، وزوجان آخران يعينانه؛ وأما العضل التي تقبض وتبسط معًا فهي العضل التي بين الأضلاع. (س، ق١، ٦٦، ١٤)

عضل حركة الصلب

- عضل الصلب: منها ما يثنيه إلى خلف، ومنها ما يحنيه إلى قدّام، وعن هذه يتفرّع سائر الحركات. فالثانية إلى خلف، هي المخصوصة بأن تُسمّى عضل الصلب، وهما عضلتان يحدث أن كل واحدة منهما مؤلّفة من ثلاث وعشرين عضلة، كل واحدة منها ثانيها من كل

فقرة عضلة، إذ يأتيها من كل فقرة ليف مورب، إلا الفقرة الأولى. (س، ق١، ٧٠، ٢١)

عضل حركة العضد

- عضل العضد، وهي المحرّكة لمفصل الكتف، منها ثلاث عضلات تأتيها من الصدر وتجذبها إلى أسفل: فمن ذلك عضلة منشؤها من تحت الثدي وتتّصل بمقدّم العضد عند مقدّم زيق الترقوة، وهي مقرّبة للعضد إلى الصدر مع استنزال يستتبع الكتف؛ وعضلة منشؤها من أعلى القصّ وتعليف أنسيّ رأس العضد وهي مقرّبة إلى الصدر مع إسترفاع يسير؛ وعضلة مضاعفة عظيمة منشؤها من جميع القصّ تتّصل بأسفل مقدّم العضد إذا فعلت باللّيف الذي لجزئه الفوقاني أقبلت بالعضد إلى الصدر شائلة به، أو بالجزء الآخر، أقبلت به إليه خافضة، أو بهما جميعًا، فتقبل به على الإستقامة؛ وعضلتان تأتيان من ناحية الخاصرة يتّصلان أدخل من اتّصال العضلة العظيمة الصاعدة من القصّ. (س، ق١، ٦٧، ٤)

عضل حركة العنق والرقبة

- العضل المحرّكة للرقبة وحدها زوجان: زوج يمنة، وزوج يسرة، فأيتهما يتشنّج وحده، انجذبت الرقبة إلى جهته بالوراب، وأي إثنتين من جهة واحدة تشنّجتا معًا، مالت الرقبة إلى تلك الجهة بغير توريب، بل باستقامة، وإذا كان الفعل لأربعتها معًا انتصبت الرقبة من غير ميل. (س، ق١، ٦٦، ١٠)

عضل حركة الفخذ

- أعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه، ثم التي تقبضه، لأن أشرف أفعالها هاتان الحركتان. والبسط أفضل من القبض، إذ القيام إنّما يتأتّى بالبسط، ثم العضل المبعدة ثم المقرّبة ثم المديرة. (س، ق١، ٧٢، ١٠)

عضل حركة اللسان

- أما العضل المحرّكة للّسان، فهي عضل تسع: اثنتان معرضتان يأتيان من الزوائد السهمية ويتّصلان بجانبيه، واثنتان مطولتان، منشؤهما من أعالي العظم اللامي، ويتّصلان بأصل اللسان، واثنتان يحرّكان على الوراب، منشؤهما من الضلع المنخفض من أضلاع العظم اللامي، وينفذان في اللسان ما بين المطوّلة والمعرضة، واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضًا، ويتّصلان بجميع عظم الفكّ. وقد نذكر (إبن سينا) في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب أحدهما إلى الآخر، ولا يبعد أن تكون العضلة المحرّكة للّسان طولًا إلى بارز، تحرّكه كذلك لأن لها أن تتحرّك في نفسها بالامتداد كما لها أن تتحرّك في نفسها بالتقاصر والتشنّج. (س، ق١، ٦٦، ٢)

عضل حركة مفصل القدم

- أمّا العضل المحرّكة لمفصل القدم: فمنها ما تشيل القدم، ومنها ما تخفضه. أمّا المشيلة، فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدّام القصبة الأنسية، ومبدؤها الجزء الوحشيّ من رأس القصبة الأنسيّة، فإذا برزت مالت على الساق مارة إلى جهة الإبهام، فتّصل بما يقارب أصل الإبهام وتشيل القدم إلى فوق. وأخرى تثبت من رأس الوحشيّة وينبت منها وتر يتّصل بما يقارب أصل الخنصر ويشيل القدم إلى فوق،

وخصوصًا إذا طابقها العضلة الأولى وكان ذلك على الإستواء والإستقامة. وأما الخافضة فزوج منها منشؤه من رأس الفخذ، ثم ينحدران فيملآن باطن مؤخّر الساق لحمًا وينبت منهما وتر من أعظم الأوتار، وهو وتر العقب المتّصل بعظم العقب، ويجذبه إلى خلف موربًا إلى الوحشيّ، فيكون ذلك سببًا لثبات القدم على الأرض. (س، ق١، ٧٣، ٢٨)

عضل حركة المقلة

- أما العضل المحرّكة للمقلة فهي عضل ست: أربع منها في جوانبها الأربع فوق وأسفل والمأقين كل واحد منهما يحرّك العين إلى جهته، وعضلتان إلى التوريب ما هما يحركان إلى الاستدارة، ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوّفة التي يذكر شأنها بعد لتشبّثها بها وما معها فيثقلها ويمنعها الإسترخاء المجحظ ويضبطها عند التحديق. وهذه العضلة قد عرض لأغشيتها الرباطية من التشعّب ما شكّك في أمرها فهي عند بعض المشرّحين عضلةٌ واحدةٌ، وعند بعضهم عضلتان، وعند بعضهم ثلاث، وعلى كل حال فرأسها رأس واحد. (س، ق١، ٦٠، ١٥)

عضل حركة الوجه

- من المعلوم أن عضل الوجه هي على عدد الأعضاء المتحرّكة في الوجه. والأعضاء المتحرّكة في الوجه هي: الجبهة، والمقلتان، والجفنان العاليان، والخدّ بشركة من الشفتين، والشفتان وحدهما، وطرفا الأرنبتين والفكّ الأسفل. (س، ق١، ٦٠، ٦)

عضل الحنجرة

- الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت، وهو مؤلّف من غضاريف ثلاثة: أحدها الغضروف الذي يناله الجسّ، والجسّ قدّام الحلق تحت الذقن ويسمّى الدرقي والترسي، إذ كان مقعّر الباطن محدّب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترسة. والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط، به يُعرف بأنه الذي لا إسم له. وثالث مكبوب عليهما يتّصل بالذي لا إسم له ويلاقي الدرقي من غير إتّصال. وبينه وبين الذي لا إسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تهندم فيهما زائدتان من الذي لا إسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمّى المكبي، والطرجهاري، وبانضمام الدرقي إلى الذي لا إسم له، وبتباعد أحدهما عن الآخر، يكون توسّع الحنجرة وضيقها. (س، ق١، ٦٤، ١٩)

عضل الخصيتين

- أمّا للرجال فعضل الخصيّ أربع، جُعلت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخيا ويكون كل خصية يلزمها زوج. وأما للنساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد إذ لم تكن خصاهن مدلاة بارزة كتدلّي خصيّ الرجال. (س، ق١، ٧١، ١٦)

عضل قابضة للصدر

- العضل القابضة للصدر: ... العضل التي تقبض الصدر ولا تبسطه: منها ما تُنسب إلى البطن وهي الأجزاء العالية من العضلات الشاخصة من عضلات البطن وستعرفها. ومنها ما ليس كذلك، فمنها ما هو ممتدّ مع عضلات الصلب عند أصول الأضلاع وهي إذا تشنّجت جمعت هذه الأصول بعضها إلى مقاربة بعض

وشدّتها، ومنها ما هو ممتدّ في جنبي عظام القص من داخل من أوله إلى آخره. (نف، شق، ٢٠٧، ٤)

عضل المثانة

- إعلم أنّ في فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف على فمها. ومنفعتها حبس البول إلى وقت الإرادة، فإذا أريدت الأراقة استرخت عن تقبّضها، فضغط عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة. (س، ق١، ٧١، ٢٠)

عضل المقعدة

- عضل المقعدة أربع: منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة شبه مخالطة عضل الشفة، وهي تقبض الشرج وتشدّه وتنفض بالعصر بقايا البراز عنه. وعضلة موضوعة أدخل من هذه وفوقها بالقياس إلى رأس الإنسان، ويظنّ أنها ذات طرفين ويتّصل طرفاها بأصل القضيب بالحقيقة. وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها أشاله المقعدة إلى فوق، وإنما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها. (س، ق١، ٧٢، ٥)

عضل منكس للرأس

- لما كان التنكيس يتمّ بالتحريك إلى قدام وإلى أسفل جُعل العضل المنكس للرأس وحده يتّصل ليفه بما يلزم تقلّصه التحريك إلى الجهتين جميعًا، فخُلق هذا العضل متّصلًا من خلف بما خلف الأذنين، ومن أسفل بالقص والترقوة. (نف، شق، ١٧٧، ٦)

عضل الوجه

- إن عضل الوجه على عدد الأعضاء المتحرّكة في الوجه، يريد (ابن سينا) أن أنواعها على عدد الأعضاء المتحرّكة، أعني المتحرّكة بذاتها بعضو يخصّها، وأما ما يتحرّك بالغرض كحركة عضو تبعًا لحركة آخر أو بالذات ولكن بشركة عضو آخر، فإنه لا يلزم أن يكون له نوع من العضل على حدة، ولا يلزم أيضًا أن يكون عدد أشخاص العضل على عدد الأعضاء المتحرّكة بذواتها وبانفرادها إذ قد يكون لعضو واحد عضلتان. وثلاثة تحرّكه حركة واحدة، وذلك بأن تكون حركته تلك بفعل الكل جملة، أو بفعل بعضها بدلًا من البعض، وإنما يلزم ذلك أن تكون الأنواع على عدد تلك الأعضاء. وأعني (ابن النفيس) بهذه الأنواع، الأنواع التي تكون نوعيتها بالإضافة إلى الأنواع المختلفة كقولنا عضل حركة الخد، وعضل حركة الصدر ونحو ذلك. (نف، شق، ١٥٩، ٥)

عضلات

- إن العضلات: إما أن يلزم أن تكون متكثّرة بتكثير الحركات إذا كانت تلك الحركات متكثّرة بالنوع، وإما إذا كانت متكثّرة بالوجود فقط لم يلزم ذلك إذ قد تكون بعضلات قليلة العدد، شديدة القوة. (نف، شق، ٢١٧، ١٦)

عضلات العين ومنافعها

- القول في عضلاتها ومنافعها (العين): هي تسع. وذلك لأنه لما لم يكن العين تبصر من كل جانب كما أن الأذن تسمع من كل جانب، جُعل لها عضل يديرها مسافات بعيدة ويحرّكها حركات شتّى، ثم لم يقنع بذلك حتى جُعل للعنق ناشرة عضل تحرّكه إلى الجهات فيقابل بحركته ما يفوت العين مقابلته لحركتها. ولما كانت تتحرّك إلى أربع الجهات التي هي فوق

وأسفل والماق واللحاظ بالإرادة، جُعل لكل عضلة وأطراف هذه العضلات ينتهي إلى أربعة أوتار تتّصل وتصير منها دائرة وتر واحد عريضي ينتهي عند الإكليل - هذا في منافع الأعضاء. (كف، تم١، ٩٧، ١٠)

عضلة

- العضلة هي لحم مركّب من اللحم المفرد الأول، ومن الليف الذي يتلبّس، ويشتمل عليه اللحم. وجوهر العضلة الخاص إنما هو هذان الشيئان. فأما العروق التي تتّصل بها فإنما هي لها بمنزلة السواقي، وليس هي متمِّمة لجوهرها، لكنها تعين على بقائها. (جا، ص، ٧٤، ٣)

عضو

- إن كل عضو يحتاج في حدوثه إلى أن يتغيَّر جوهر الشيء الذي يحدث منه تكوّن الشيء إلى أن يقبل الشكل والمقدار والوضع والاتصال والانفصال الذي يخصّ ذلك العضو، ثم يقبل هذه الأشياء. والجوهر القابل هو الذي نسمّيه الهيولى، وهو الذي منزلته من المصنوع منزلة الخشب وما أشبهه من المصنوع. والذي يفعل في هذه المادة هي القوة التي تتنزّل من المطبوع منزلة الهنة وهي التي تسمّى المصوِّرة. (ش، رط، ١٧٣، ٦)

- إن العضو في وقت الإمساك يحتاج إلى أن ينقبض ويحتوي بالاستدارة على ما يحويه، مثل المعدة في وقت هضمها للطعام، والرحم في مدة الحمل والاستدارة يكون بالليف الممتدّ عرضًا. ولاختلاف الأعضاء في أفعالها اختلفت في وجود أجناس. هذا الليف منها، مثل أن العروق غير الضوارب لما كانت ذات طبقة واحدة والطبقة الخارجة أيضًا من طبقات العروق غير الضوارب مركَّبة من ليف مدوّر، وأما الطبقة الداخلة فمركَّبة من ليف كثير ممتدّ طولًا ويخالطه يسير من الليف المعوج. (ش، رط، ٢٧٦، ١٢)

- أقول (ابن رشد): إنه لما تبيّن أن كل عضو ففيه قوة جاذبة تجذب بها الغذاء إليه من جهة ما هو ملائم له، وأن هذه القوة أقدم القوى، فيجب أن يمسكه ما دام ملائمًا لها. وذلك: إما من قِبَل المحوي، وإما من قِبَل الحاوي. أمّا من قِبَل المحوي فأن يأخذ منه ما يحتاج إليه. وهذان هما أسباب الدفع في الوقت الذي ينبغي. وأما أسبابه من قِبَل الوقت الذي ينبغي، فيكون ذلك أيضًا، إما من قبل المحوي، وإما من قبل الحاوي. فأن يكون أكثر كمية مما يجب، أو يكون فاسد الكيفية؛ وأما من الحاوي، فأن يلحقه مرض من الأمراض أو ينصب إليه خلط غير ملائم فيحرّكه إلى الدفع. مثال ذلك أن المعدة تدفع الطعام إذا أخذت منه حاجتها أو عدمت الملاءمة التي بينهما، أو انصبّ إليها خلط من الأخلاط يلذعها، أو ضعفت من قبل كمية الغذاء، أو لحقها مرض من الأمراض، أو ضعفت لطول زمان الإمساك. (ش، رط، ٢٧٧، ٦)

- إن كل عضو لما كان يوجد له فعلان: فعل يخصّه، أي ليس يحتاج فيه إلى عضو غيره؛ وفعل لا يتمّ له إلا بمشاركة فعل عضو غيره من الأعضاء له من فعله. فالفعل الذي يكون للعضو بانفراده، فبيِّن أن سبب ذلك الفعل، هو صورة ذلك العضو، وأن مادّته هي سبب الصحّة؛ وأن فعل ذلك العضو هو عرض تابع لصورته، وأن مادة ذلك العضو هي بمنزلة

السبب للصورة. وإذا كان ذلك كذلك، فالعضو المريض بذاته، لا من قِبَل عضو آخر، أعني الذي ليس مرضه من غيره، فليس يمكن أن يكون السبب فيه مرضًا ولا عرضًا، ولا يمكن أن يكون المرض فيه سببًا ولا عرضًا، ولا العرض مرضًا ولا سببًا. وعلى هذا، فيكون ما قيل في حدّ المرض وحدّ السبب وحدّ العرض يدلّ منها على طبائع موجودة بذاتها، وتكون هذه ليست مقولة بإضافة. وأما الفعل الذي لا يتمّ للعضو، إلّا بمعاونة فعل غيره له، فيكون ضرورة العرض في العضو الأول سببًا لمرض العضو الثاني. (ش، رط، ٣٤٠، ١٩)

- حجّة أرسطوطاليس أن كل عضو إنما يفعل فعله بالحرارة الغريزية، وأن كل عضو إنما تصل إليه الحرارة الغريزية من القلب. وإذا كان ذلك كذلك فمبدأ فعل كل عضو هو من القلب. والقلب هو الصانع الأول، وسائر الأعضاء كالآلات له. وفعل الصانع يتعطّل من قِبَل نفسه، ومن قِبَل آلاته. فإن كان القلب يعطّل فعله موتٌ، فالأمراض الواقعة في البدن إنما تكون في الآلة، والمعالجة إنما تكون هنالك. ولذلك ما يقول أرسطو: إن القلب لو مرض، لما كان هنالك شيء يفعل الشفاء. فإن كان النوم إنما هو انصراف الحواس إلى المبدأ الأول، الذي منه الحسّ، وكان المبدأ الأول للحسّ، وسائر الأفعال هو القلب، فابتداء هذا العرض هو من القلب، وظهوره هو في الدماغ. (ش، رط، ٣٥٢، ١٥)

- كل عضو فلا بدّ وأن يكون في جرمه خلل ينفذ فيه الغذاء إلى عمقه وهذا الخلل إن لم يكن محسوسًا سمّي مسامًا، ويسمّى ما كان خلله من العظام كذلك مصمتًا، لأنه مصمت في الحسّ. وإن كان ذلك الخلل محسوسًا: فإما أن يكون متفرّقًا في جرم العضو كما في عظم الفكّ الأسفل فيُسمّى ما كان من العظم كذلك هشًّا ومتخلخلًا، أو لا يكون متفرّقًا في جرمه بل مجتمعًا في موضع واحد فيسمّى ما كان من العظام كذلك مجوّفًا. (نف، شق، ٤٣، ٧)

عضو قارع

- العُضوُ القارعُ، إمَّا يَدُ الإنسان، وإمّا العُضوُ الذي يَدفَع هواءَ التنفُّس من داخل الصّدْرِ إلى خارج الفَم، واليَدُ إمّا أن تَقْرَعَ بنفسِها أو بجسم آخَر، وأمَّا الذي يَدفعُ هواء التنفُّس فهو إنما يَقرَعُ بالهواءِ الذي يَدفعُه. (فر، مس، ٥٢، ٣)

عضو مريض بذاته

- إن كل عضو لما كان يوجد له فعلان: فعل يخصّه، أي ليس يحتاج فيه إلى عضو غيره؛ وفعل لا يتمّ له إلا بمشاركة فعل عضو غيره من الأعضاء له من فعله. فالفعل الذي يكون للعضو بانفراده، فبيِّن أن سبب ذلك الفعل، هو صورة ذلك العضو، وأن مادّته هي سبب الصحّة؛ وأن فعل ذلك العضو هو عرض تابع لصورته، وأن مادة ذلك العضو هي بمنزلة السبب للصورة. وإذا كان ذلك كذلك، فالعضو المريض بذاته، لا من قِبَل عضو آخر، أعني الذي ليس مرضه من غيره، فليس يمكن أن يكون السبب فيه مرضًا ولا عرضًا، ولا يمكن أن يكون المرض فيه سببًا ولا عرضًا، ولا العرض مرضًا ولا سببًا. وعلى هذا، فيكون ما قيل في حدّ المرض وحدّ السبب وحدّ العرض يدلّ منها على طبائع موجودة بذاتها، وتكون هذه ليست مقولة بإضافة. وأما الفعل الذي لا يتمّ للعضو، إلّا بمعاونة فعل غيره له، فيكون

ضرورة العرض في العضو الأول سببًا لمرض العضو الثاني. (ش، رط، ٣٤١، ٦)

عطارد

- الخُبث والدُعابة والجِدّية وسرعة الحركة والانطباع بكل طبع والعدول إلى كل مذهب وقول. وله من الناس والحيوان: أصحاب الحِيَل والنواميس والثعالب وكل شيء له مكر وحيلة كالزرّاقين والمحتالين وكل شيء له مكر كاللصوص. . . . (فإنه كله من أقسام عطارد). (جح، مر، ٤٦، ٥)
- (عطارد) لطيف ممتزج سعد. (ص، ر١، ٨٢، ٧)
- حالات عطارد من الشمس مثل حالات الزهرة منها، غير أن عطارد من وقت مفارقة الشمس وهو مستقيم السير إلى أن يقارنها مرّة أخرى على تلك الحال يكون ١٢٤ يومًا من ذلك ٢٢ يومًا راجعًا والباقي مستقيمًا. وأكثر ما يبعد من الشمس ٢٧ درجة قدّامها ومثل ذلك خلفها، ويرجع في كل سنة ثلاث مرّات ويحترق ست مرّات ويشرق ثلاث مرّات ويغرب ثلاث مرّات وذلك دأبه. (ص، ر١، ٨٨، ١٧)
- أما امتزاج عطارد بالسعادة والنحوسة فهو دليل على أمور الدنيا والآخرة وتعلّق إحداهما بالأخرى. (ص، ر١، ٩٦، ٨)
- إن الشمس من بين الكواكب كالملك وسائرها كالأعوان والجنود في التمثيل، والقمر كالوزير وولي العهد، وعطارد كالكاتب، والمرّيخ كصاحب الجيش، والمشتري كالقاضي، وزُحَل كصاحب الخزائن، والزهرة كالجواري والخدم. (ص، ر١، ١٠٣، ١١)
- عطارد جزء من اثنين وعشرين جزءًا من الأرض. (ص، ر٢، ٢٨، ٩)
- عطارد: صغير خفيف حقير ينتشر وينطوي. (ص، ر٤، ٣٧٣، ١٢)
- الزهرة وعطارد فإنهما أقرب إلى الأرض من الشمس وهما يقربان دائمًا من الشمس. (به، ك، ٧، ١١)
- كرة عطارد فوق كرة القمر، ثم كرة الزهرة فوقها، ولكل واحد من عطارد والزهرة عن الشمس بُعدٌ معلوم لا يتعدّاه ولكنه يرجع من عنده أو يستقيم فيعود إليها. ثم الشمس فوقهما شمسة للكواكب واسطة في الترتيب موضوعة منها موضع الملك من الممالك لأن أحوال جميع ما سواها وحركاتها منوطة بالشمس مقدّرة بحركاتها. (بي، قم١، ٢٣، ١٦)
- في غاية تباعد الزهرة وعطارد عن الشمس: لما كان مركز تدوير كل واحد من هذين الكوكبين مسامتًا لموضع الشمس الأوسط امتنع فيهما أن يبعدا عن الشمس أكثر مما يقدره الزاوية البصرية التي يوترها نصف قطر التدوير إلى كل من جانبي الشمس المنسوبين إلى المساء والصباح. ولأن بُعد مركز التدوير عن الأرض يختلف في فلك الأوج فإن الزاوية المذكورة تتغيَّر لأجله وبها تختلف غاية التباعد عن الشمس فيقلّ عند الأوج ويكثر عند الحضيض ويدلّ غاية التعديل اللازم في فلك التدوير إذا وُضع مركزه مرة على الأوج ومرة على الحضيض، ويستخرج فيهما غاية التعديل كما استخرج للقمر لوقتي الاجتماع والتربيع فمن ذلك يوقف على أصغر مقادير هذا التباعد وأعظمها. (بي، قم٣، ١٣٤٤، ٤)
- وُجد عطارد متحرّكًا في الطول لا على نفس منطقة البروج، بل حواليها، يقرب منها تارةً في شمالها، وتارةً في جنوبها، ويبعد كذلك لا إلى

حدّين بعينهما. وهو يسرع في سيره فيسبق الشمس بعد مقارنتها؛ ويظهر مغربًا ثم يأخذ في البطء مندرجًا إلى أن يقف، ثم يرجع ويختفي ويقارن الشمس ويفارقها فتسبقه الشمس؛ ويظهر مشرقًا، ثم يقف ويستقيم ويندرج إلى السرعة إلى أن يختفي، ثم يدر الشمس ويقارنها فيكون معها في منتصف زماني استقامته ورجوعه ولا يبعد عنها من قدامها وخلفها أكثر من سبعة وعشرين جزءًا. (صي، ته، ١٧١، ٣)

- أما جرم الزهرة وعطارد فذكروا (العلماء الفلكيون) أن قطر الزهرة في بُعدها الأوسط يكون مثل عشر قطر الشمس تقريبًا، وأن قطر عطارد من قطر الشمس يكون كواحد من خمسة عشر؛ فأخذ ما بين بُعدي الزهرة، فحصل ستمائة وسبعة وستون وهو بُعدها الأوسط؛ ويكون نسبتها إلى بُعد الشمس الأوسط كنسبة قطر الزهرة إلى عشر قطر الشمس؛ وبُعد الزهرة الأوسط من بُعد الشمس الأوسط كواحد من واحد وتسع وأربعين دقيقة، فهي قدر قطر الزهرة من عشر قطر الشمس، وإذا ضُرب واحد وتسع وأربعون دقيقة في عشرة، بلغ ثمانية عشر جزءًا وسدسًا؛ فيكون قطر الزهرة من قطر الشمس كواحد من ثمانية عشر جزءًا وسدس جزءٍ، وإذا أُخذ منها جزءان من أحد عشر حصل ثلاثة أجزاء وثلاثة أعشار جزء؛ فقطر الزهر من قطر الأرض كواحد من ثلاثة أجزاء وثلاثة أعشار، وإذا كعب المقداران صار واحدًا من خمسة وثلاثين وست وخمسين دقيقة بالتقريب؛ فإذن جرم الأرض ستة وثلاثون مثلًا لجرم الزهرة بالتقريب. (صي، ته، ٢٩١، ١١)

- إن القمر يكسف السمت وبعض الثوابت، وعطارد يكسف الزهرة، وهي تكسف المرّيخ. (صي، زف، ٥٢، ١٦)

عطاس

- العطاس ينقّي الصدر والدماغ والمنخرين. والعطاس الطبيعي يستفرغ البخار من الدماغ والفضول. (رز، حط١، ٩٨، ١٥)
- قال جالينوس: العطاس يخفّف ثقل الرأس العارض من بخارات غليظة. قال: وكثير من علل الرأس بمنزلة السهر والإغماء أكثر شفائها بالعطاس والمعطسة. (رز، حط١، ٩٩، ٤)
- إن السعال أقوى في نفسه من الاختلاج، وأما باختلاف عدد المحرّكات فإن العطاس أكثر عدد محرّكات من السعال، لأن السعال يتمّ بتحريك أعضاء الصدر؛ وأما العطاس فيتمّ باجتماع تحريك أعضاء الصدر والرأس جميعًا. (س، ق١، ١٥٣، ٢)
- العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط، أو مؤذ آخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعًا من طريق الأنف والفم. والعطاس للدماغ، كالسعال للرئة وما يليها، وقد ظنّ قوم أن الدماغ لا يفرغ إلى العطاس، إلّا إذا استحال الخلط المؤذي هواء فيخرجه بالهواء المستنشق، وليس ذلك بواجب، بل إنما يخرج إلى الهواء في ذلك ليكون البدن مملوءًا هواء متّصلًا بهواء جذبه إلى ناحية الخلط، فإذا تزعزع الهواء كلّه تحرّكه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة، وانتفض من داخل إلى خارج حافزًا لما هو أبعد من الصدر من أجزائه حفز إلى الخروج، كان معونة على النفض والقلع، لأن ذلك يتبعه تزعزع الهواء الذي يليه، فيعين القوّة الدافعة على إماتة المادة ونفضها. (س، ق٢، ١٠٥٥، ١٥)

- أما العطاس فإنه حركة القوة الدافعة التي في الدماغ، لتنقية الفضول التي فيه، وقد يصحب فيه مع تنقية الدماغ أنه ينقى مع ذلك الفضول التي في الصدر، والرئة، وربما اندفع به بعض ما يكون في فم المعدة، ولذلك ما نرى العطاس يهيّج الجشاء، وهذه الحركة للقوة الدافعة إنما تكون عند لذع الخلط المؤذي بكيفيته باطن الأنف، ولذلك ما نرى الأشياء التي تدخل في الأنف تهيّج العطاس. (ش، كط، ١٢٨، ١٩)

عطاس طبيعي

- العطاس ينقّي الصدر والدماغ والمنخرين. والعطاس الطبيعي يستفرغ البخار من الدماغ والفضول. (رز، حط١، ٩٨، ١٥)

عطش

- العطش الذي ليس معه سلس بول سببه سوء مزاج حار أو يابس أو كلاهما وخاصة بفم المعدة وبعد المعدة في هذا الكبد، وخاصة جانبها المقعّر عند التهاب مواضع الجداول من العروق التي حول الأمعاء المسمّى الصائم، وقد يكون من التهاب المريء والرئة أيضًا عند حدوث الحمرة بها، وهذا العطش يتبعه ذبول في الأكثر. (رز، حط٥، ٢٤٠، ٧)

- العطش يكون عندما يكون في المعدة خلط مرّ ومالح لأنهما يسخّنانه، ويبطل العطش إما لأن حسّ المعدة يبطل كما يعرض في الأمراض المتلفة أو لغلبة البرد والرطوبة على فم المعدة. (رز، حط٥، ٢٤٠، ١٣)

- العطش يكثر لأن في المعدة فضلًا مالحًا أو مراريًا لأن الرطوبات التي فيها حدث لها إن سخنت وغلت كالحال في الحمّى. (رز، حط٥، ٢٤١، ٢)

- العطش يكون من إفراط الحرارة أو عن غور رطوبة، والخلّ يشفي من الحرارة ولا يشفي من غور الرطوبة لأنه لا يرطب. (رز، حط٥، ٢٤١، ١٥)

- أهرن: العطش إمّا من المعدة وإمّا من الرئة إذا سخنت، والذي من الرئة يحب الهواء البارد ويسكن ببرودة الماء أكثر من سكونه بحرارته، والذي من المعدة فإنه قد يذهب كثير من سكونه بحرارته، ولهذا يفرّق بين العطش الحادث من الرئة وبين الحادث من المعدة. (رز، حط٥، ٢٤٢، ٧)

- الاسكندر: العطش يكون من المعدة ومن الرئة ومن فم المعدة ومن الكبد ومن الأمعاء، ويكون ذلك لسوء مزاج حارّ ولورم أو لمرار فيها أو لغلبة اليبس أو لخلط مالح. (رز، حط٥، ٢٤٢، ١٤)

- حنين، في المعدة: العطش يكون من سوء مزاج حارّ في المعدة والرئة والكبد ومن أخلاط مالحة في المعدة أو مرارية، وربما حدث من رطوبات في المعدة شبيهة بالغليان فتحدث العطش، وأكثر الأعضاء إحداثًا للعطش فم المعدة ثم سائر المعدة ثم المريء ثم الرئة ثم الكبد ثم المعي الصائم. وأما العطش الخفيف فسببه يبس المواضع التي تخرج منها الرطوبة من الفم، وعلاجه: النوم وما يرطب باطن الجسم. (رز، حط٥، ٢٤٣، ٥)

- إن العطش يدلّ على مزاج حار، فإن كان مع غثي دلّ على مادة مرارية، أو مالحة بلغمية. فإن سكن بشرب الماء الحار، فالمادة في أكثر

الأحوال بلغمية مالحة بورقية، فإن ازدادت، فالمادة مرارية. (س، ق٢، ١٢٤٤، ١١)

- كثرة العطش وشدّته، قد تكون بسبب المعدة، إمّا لحرارة مزاج المعدة، وخصوصًا فمها، وقد تعرض تلك الحرارة في التهاب الحمّيات حتى أن بعضهم لا يزال يشرب، ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب، وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق كثير، أو طعام حار جدًّا بالفعل أو بالقوّة، كالحلتيت والثوم. (س، ق٢، ١٢٨١، ٨)

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسّ اللمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللمس هي الحاسّة المشتركة، وإنما جُعل العصب في الحيوان الكامل لمكان تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهًا بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعته من جنس منفعته، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها عصب كثير عسر الحسّ، وهذه القوة منها عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس بالكيفيات المتضادّة الأربع التي هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، ومنها خاصة كإحساس فم المعدة بما يتحلّل منه، وهذا الإحساس يسمّى جوعًا وعطشًا، فأما الجوع فإنه الإحساس بتحلّل الجوهر الحار اليابس، وأما العطش فإنه الإحساس يتحلّل البارد الرطب، وكإحساس الكمرة بالدغدغة التي تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا الجنس من الحسّ. (ش، كط، ٧٤، ٢١)

عطش شديد

- قد يكون العطش الشديد لحرّ المعدة أو ليبسها أو لهما جميعًا، أو لبلغم مالح، أو لمرار، أو لحرارة الكبد أو الرئة أو الصائم، وإذا كان عن الرئة لم يبلغ الماء البارد ما يبلغ تنشّق الهواء البارد، وإذا كان من بلغم فاستعمل ما يجلو وينقّي ذلك البلغم. (رز، حط٥، ٩٢، ١٣)

عطوس

- عطوس: ينفع من امتلاء الرأس والسدر ويجفّف الدماغ وينفض الرياح. (رز، حط١، ٩٧، ١٤)
- عطوس: نافع من اللقوة والفالج والسكتة والصرع وينقّي الدماغ. (رز، حط١، ٩٨، ٤)
- عطوس للفالج والسكتة واللقوة وينقّي الدماغ، وهو جيّد للأوجاع الباردة في الرأس والاخراج المتمّمة ويحلّ أسى البول. (سم، ق، ١٦، ٩)

عظام

- أما تكوين العظام فمن التقويم الأول، أعني من الفضلة الزرعية. فإذا نشأ الحيوان نشأت العظام أيضًا من الغذاء الطباعي. وخلقة الأسنان والأضراس أيضًا من العظام، ولذلك تتغيّر ألوانها مع ألوان الحيوان. (ثا، ط، ٢٥٥، ١٠)
- ما يحدث في العظام والمفاصل شبه الكسر والرضّ والقصم، وأما في المفاصل فالخلع والوثء والوهن. (رز، حط١٣، ١٨٨، ٥)
- تقول (إبن سينا): إن من العظام ما قياسه من البدن قياس الأساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فإنه أساس للبدن عليه يُبنى كما تُبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولًا، ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ، ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والمؤذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر

كالشوك، ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات، ومنها ما هو متعلّق للأجسام المحتاجة إلى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما. وجملة العظام دعامة وقوام للبدن، وما كان من هذه العظام إنما يحتاج إليه للدعامة فقط وللوقاية ولا يحتاج إليه لتحريك الأعضاء فإنه خلق مصمّتًا، وإن كانت فيه المسام والفرج التي لا بدّ منها. وما كان يحتاج إليه منها لأجل الحركة أيضًا فقد زيد في مقدار تجويفه وجُعل تجويفه في الوسط واحدًا ليكون جرمه غير محتاج إلى مواقف الغذاء المتفرّقة فيصير رخوًا، بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخّ في حشوه. (س، ق١، ٤٢، ١٢)

- العظام كلها متجاورة متلاقية، وليس بين شيء من العظام وبين العظم يليه مسافة كثيرة، بل في بعضها مسافة يسيرة تملؤها لواحق غضروفية أو شبيهة بالغضروفية خُلقت للمنفعة التي للغضاريف، وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خُلق المفصل بينها بلا لاحقة كالفكّ الأسفل. (س، ق١، ٤٣، ١)

- العظام أجسام صلبة جُعلت للبدن قوامًا ودعامة تنشأ منها الرباطات، وتمتدّ من بعضها إلى بعض في سائر الأعضاء تشدّها وتقوّيها ويكون لها بها الاعتماد في الحركات والفروع واللواحق. (بغ، مع، ٢٥٦، ٢٢)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليّنها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّمة لها لا أنها تكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّمة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (ش، كط، ٤٧، ١١)

- إن من العظام ما إنما يوجد في البدن من نوعه عظم واحد فقط، كالعظم الوتدي والعظم اللامي. ومنها ما يوجد منه عظمان كعظمي الكتف وعظمي العضدين وعظمي الفخذين، ومنها ما يوجد منه أربعة فقط كعظام الساعدين وعظام الساقين. ومنها ما يوجد منه أكثر من ذلك كعظام الأنامل، وعظام الكفّين والقدمين، وعظام الأضلاع والفقرات. (نف، شق، ٣٨، ٤)

- إن من العظام ما قياسه من البدن قياس الأساس عليه يبنى البدن كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولًا وهي الخشبة التي توضع أولًا في وسط أسفل السفينة ممتدّة في طولها من الطرف إلى الطرف، ثم توصل بها أضلاع السفينة، وتوصل بتلك الأضلاع باقي خشبها، كذلك هذا القسم من العظام. وهو عظم الصلب. (نف، شق، ٣٩، ٨)

- إن من العظام ما قياسه من البدن قياس المجن

والوقاية كعظام اليافوخ، وسبب ذلك أن الدماغ احتيج أن يكون موضعه في أعلى البدن لما نذكره (إبن النفيس) بعد. وجوهره شديد اللين، فيكون شديد القبوْل للتضرّر بما يلاقيه، ولو بأدنى ضغط فاحتيج أن يكون مصونًا عن ملاقاة ما يصل إليه من جميع الجهات، وإنما يمكن ذلك بأن يحوط من جميع النواحي. ولا يمكن أن يكون ذلك بعضو ليّن، وإلا لم يكن له غنى فلا بدّ وأن يكون بعضو صلب يشتمل عليه من كل جهة، وذلك هو عظام الرأس. (نف، شق، ٤٠، ٦)

- إن من العظام ما قياسه من البدن قياس السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسناسن. وهي عظام موضوعة على ظهور الفقرات لتمنع وصول المؤذي بعقب الملاقاة إلى الفقرات. واحتيج إليها لأن ظهور الفقرات هو إلى خلف البدن فيكون حيث لا تشعر بها الحواس. فاحتيج أن تكون صيانتها من هناك شديدة، فخُلقت لها هذه العظام، وهي بمنزلة الزوائد التي على حجارة جدران القلاع وأسوار المدن إذ الغرض بتلك الزوائد منع وصول صدمة ما يلاقي من تلك الحجارة من حجارة المنجنيق ونحوها، وكذلك هذه العظام للفقرات. (نف، شق، ٤٠، ٢٣)

- إن من العظام ما هو حشو بين المفاصل لتملأ الفرج كالعظام السمسمانية. وهي عظام صغيرة جدًّا توجد بين السلاميات فائدتها: منع الانجراد الذي توجبه ملاقاة أحد العظمين المتحرّكين للآخر إذ لم يمكن أن يكون بينهما غضاريف لئلا يثقل. وأيضًا لمنع ميل السلاميات إلى الجهات، فتكون الأصابع مستقيمة. (نف، شق، ٤١، ٧)

- إن من العظام ما الحاجة إليه أن يكون علاقة لبعض الأعضاء كالعظم اللامي. فإن الفائدة فيه أن تتعلّق به عضلات الخدّ واللسان لأن فعل العضل إنما يتمّ بالتقلّص الجاذب للعضو والانبساط المرخي للوتر حتى ينبسط العضو المتحرّك، وإنما يكون هذا التقلّص جيّدًا إذا كانت العضلة متشبّثة بجسم يلبث عندها. وإلا كان ثقل المراد تحريكه ربما غلب تشبّث العضلة فنحّاها عن موضعها ولم يتحرّك هو. ولا بدّ وأن يكون هذا العضو الذي تتشبّث به العضلة صلبًا وإلا كان ربما يمتدّ عند غلبة ثقل العضو الذي يراد تحريكه. فلا بدّ وأن يكون عظمًا أو شبيهًا به كالغضاريف، ولو جُعل ها هنا غضروفيًّا لاحتيج أن يكون له ثخن يعتد به. وإلا كان ربما ينعطف عند قوة التقلّص أو ينقطع. ولو جُعل ثخينًا لم يحتمله هذا الموضع فاحتيج أن يكون عظمًا ليمكن أن يكون رقيقًا. (نف، شق، ٤١، ١٢)

- العظام كلها متجاورة متلاقية، وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كبيرة بل في بعضها مسافة يسيرة تملؤها لواحق غضروفية أو شبيهة بالغضروفية خلقت للمنفعة التي للغضاريف. (نف، شق، ٤٧، ٤)

- العظام كلها متجاورة متلاقية. لو كانت عظام البدن متباعدة لكان تركيبه واهيًا جدًّا. (نف، شق، ٤٩، ٨)

- نقول (إبن النفيس): العظام: منها ما هي صغار فلا تتّصل بها لاحقة، ومنها ما هي كبار. وهذه منها ما ليس له لاحقة كعظمي الفك الأسفل، فإن أسفلهما يلتقي بلجام بينهما من غير لاحقة، وأعلاهما أيضًا ليس فيه لاحقة، وإن كان لكل واحد منهما هناك زائدتان. والفرق بين الزائدة

والللاحقة، أن الزائدة تكون من نفس العظم الذي هي له زائدة، واللاحقة عظم آخر يتّصل به بلجام. ومن العظام الكبار ماله لاحقة، وذلك إما في طرفيه كما في عظم الساق، وعظم الفخذ، وعظم الزند الأعلى. وإما في طرف واحد، فأما في الطرف الأعلى، كما في عظم العضد، أو في الطرف الأسفل كما في الزند الأسفل. (نف، شق، ٤٩، ١٢)

عظام الرأس

- عظام الرأس ما خلا الأسنان ثلاثة وعشرون عظمًا، منها ستة تخصّ القحف وملتقى هذه العظام في ظاهر القحف يسمّى الشؤون، وأربعة عشر عظمًا للحى الأعلى، فيها الخدان والأذنان والعينان، واثنان للحى الأسفل، وواحد وهو المسمّى وتدًا، وهو عظم تحت القحف من ناحية خلف، فيما بينه وبين اللحى الأعلى. وجميع هذه العظام يتّصل بعضها ببعض اتّصالًا درزيًا إلا عظمتا الفك الأسفل فإنهما يتّصلان اتّصالًا مفصليًا. (ش، كط، ٢٣، ١١)
- جملة عظام الرأس خمسة وخمسون عظمًا، ويتّصل بالرأس عند الثقب الأعظم الذي فيه من خلف خرزات العنق، وهي سبع، فيها ثقب من الجانبين، ويتّصل بهذه خرز الظهر وهي سبع عشرة خرزة، اثنا عشرة خرزة منها تُنسب إلى أنها خرز الصدر، وذلك أن حدّ الصدر عندها ينتهي، وخمس منها خرز القطن، فجميع الخرز من لدن الدماغ إلى العجز أربع وعشرون خرزة، وربما زادت واحدة أو نقصت واحدة، وذلك في الأقل، ويتّصل بالخرز من هذا الموضع عظم العجز، وهو مؤلّف من ثلاثة أجزاء، تشبه الخرز، ويتّصل أيضًا بهذا من أسفله عظم العصعص، وهو أيضًا مؤلّف من ثلاثة أجزاء، والثالث منها بالحقيقة هو العصعص كأنه غضروف عظمي. وجميع هذه الخرز تتّصل اتّصالًا مفصليًا، ما خلا الفقارتين الأولیين من الرقبة. (ش، كط، ٢٤، ٣)
- إن بعض عظام الرأس يجب أن يكون شديد التخلخل كعظمي اليافوخ وبعضها أن يكون شديد الصلابة كالعظم الوتدي. وبعضها يجب أن يكون جرمه متوسّطًا بين هذين كعظام الجدران. والجدار المقدَّم يجب أن يكون ألين، والمؤخَّر أصلب، واللذين يمنة ويسرة بينهما في الصلابة. (نف، شق، ٥٢، ١٧)

عظام الرِجل

- أما عظام الرجل فتسعة وعشرون عظمًا، أولها عظم الفخذ، وهو عظم واحد، محدث الخارج، أخمص الداخل، له طرف مستدير في أعلاه يسمّى رمانة الفخذ، ومن ناحية أسفل طرف يدخل في نقرة الزند الأعظم من زندي الساق. والزندان هما من لدن الركبة إلى عظم الكعب، والأعظم منهما يسمّى الزند الأسفل، والأصغر يسمّى الأعلى، ويلتقي طرف الزند عند الكعب، فيحدث في الرجل نقرة الزند الأعظم، وهو مفصل الركبة، وعلى هذا المفصل عظم مطبق عليه، مستديرة، فيه غضروفية تسمّى عين الركبة. والثالث ملتقى الزندين وهو الكعب ويلاصق الكعب: أما من قدّام فعظم يسمّى الزورقي، وأما من أسفله فعظم العقب ويتّصل بهذين عظم الرسغ، وهو مؤلّف من ثلاثة أعظم يلتئم منها شكل موافق له يتّصل بهذه مشط القدم وهو مركّب من خمسة أعظم ثم بسلاميات الأصابع، وهي ثلاث لكل أصبع ما خلا الإبهام فإن لها سلامتين. فمبلغ

عظام الإنسان على رأي جالينوس مائتا عظم وثمانية وأربعون عظمًا، سوى الأعظم الصغار التي حشي بها خلل المفاصل وتسمّى السمسمية، وسوى عظم الحنجرة، والعظم الغضروفي الذي يقول بعض المشرّحين إنه في القلب. (ش، كط، ٢٥، ٢٢)

- في كل رجل ثلاثون عظمًا: فخذ، وقصبتان ورضفة، وكعب، وعقب، والعظم الزورقي، وأربعة في الرسغ، وخمسة في المشط، وأربعة عشر في الأصابع. (نف، شق، ١٥٢، ٢٢)

عظام الصدر

- أما عظام الصدر فالقص، وهو مؤلّف من سبعة أعظم، في طرفها الأسفل غضروف، وعظام الأضلاع، وهي من كل جانب اثنا عشر محدبة أطولها أوسطها، سبعة يتّصل منها أحد طرفيها من خلف بخرز الظهر، ومن قدّام بخرز عظام القص برؤوس غضروفية، وخمس منها تنقطع دون الاتصال بالقص، وتسمّى ضلوع الخلف، ولذلك تنغمز هذه إذا غمزة، وليست فيما دون القص من البطن عظم إلا عظم العانة أسفل. (ش، كط، ٢٥، ٤)

عظام العجز

- عظام العجز كأنها عظم واحد من ثلاثة أجزاء وعلى جانبيه زائدتان هما عظمان عريضان وفيهما من خارج حفرتان ليستا بالغائرتين، يتّصل بهما عظما الخاصرتين. (نف، شق، ١٠٦، ٥)

عظام القحف

- عظام القحف تطلق تارةً، ويراد بها عظام الرأس كلها واختلف الأطباء فيها. فمنهم من يعدّ من جملتها العظم الوتدي، وهو الرأي المشهور. ومنهم من يُخرج عنها هذا العظم ويعدّه من عظام اللحى الأعلى. وأيضًا: منهم من يعدّ من جملة عظام القحف عظمي اليافوخ. ومنهم من يخرجها عنها والنزاع في ذلك مما ليس له فائدة يعتدّ بها. وتارةً يطلق عظام القحف، ويراد بها عظام اليافوخ فقط، وهو الذي أراده الشيخ (إبن سينا) ها هنا. (نف، شق، ٥١، ٤)

عظام اليد

- أما عظام اليد فثلاثون عظمًا، عظم العضد وهو واحد محدّب من خارج، مقعّر من داخل، له رأس يدخل في نقرة الكتف، والطرف الآخر منه عند المرفق، وله هنالك خرزة شبيهة بالبكرة يدخل فيها طرف الزند الأعلى، وعظما الزند، وهما عظمان طولهما من المرفق، إلى الرسغ، أحدهما أصغر ويسمّى الزند الأعلى، والآخر أكبر ويسمّى الزند الأسفل، ولهما في طرفيهما الذين يليان الرسغ زوائد يلتئم بهما فيما بينهما وبين الرسغ مفصل، وثمانية أعظم تركّب منها الرسغ، منضودة في صفين، وهي عظام صلبة، عديمة المخ، متقبّبة الشكل تقبّبًا يلتئم من اجتماعها هيئة موافقة لما هو عليه الرسغ، وأربعة يتركّب منها المشط منضودة تتّصل بأصل عظم الرسغ برباطات موثقة، وخمسة عشر للأصابع الخمس، ثلاثة في كل أصبع، وهي التي تدعى السلاميات، يتّصل بعضها ببعض، وتتّصل هي بعظم المشط بمفاصل موثقة. والسلامية الأولى من الأبهام تتّصل بطرف الزند الأعلى بمفصل واسع سلس. (ش، كط، ٢٥، ١٠)

- في كل يد ثلاثون عظمًا: عضد وزندان وإثنا

عشر في الكف، وخمسة عشر في الأصابع. (نف، شق، ١٥٢، ٢٠)

عِظَم

- إن العِظَم ليس بمؤلَّف من أشياء لا تنقسم. (أر، ط، ٦١٣، ٤)
- إن كل عِظَم أيضًا فهو متصل، وذلك أن بأقسام بأعيانها وبأقسام متساوية ينقسم الزمانُ والعِظَم. (أر، ط، ٦٢٣، ١١)
- إنّ كل عِظَم فإنه متجزّئ إلى ذاته. (جبح، مر، ٢٣٥، ٢)
- العِظَم هو أحد المعاني التي تُدرَك بالقياس والتمييز. (به، م، ٢٧٥، ٢٥)
- كل عِظَم فهو منقسم إلى ما ينقسم دائمًا، لأنّا إن أنزلناه عِظَمًا ينقسم إلى ما لا ينقسم، تلاقى ما لا جزء له من طريق ما لا جزء له. فلذلك لا يكون من النقط خط، ولا من الخط سطح، ولا من السطح جسم. (بج، سم، ٧٤، ١٥)
- كل عِظَم مؤلَّف من أعظام غير متناهية، فهو غير متناهٍ. (بج، سم، ٩٧، ١٤)

عظم

- إن العظم يغتذي بغذاء يشاكله فيجمد على طرفي العظمين من فضلة غذاء العظم شيئان يلتزقان به. (رز، حط١٣، ١٢٩، ١٧)
- قال (جالينوس): العظم يصيبه الكسر وهو أن يندق باثنين، والرضّ هو أن ينكسر قطعًا صغارًا حتى تتخشخش، والقصم هو أن ينشق بالطول، قال: وهو أيسر علاجًا من الرضّ والكسر. (رز، حط١٣، ١٨٧، ١٠)
- والـعَـظْـمُ والـغِـشـاءُ والـرِّبـاطُ
دَعـائِـمٌ لِـلْـجِـسْـمِ واحْـتِـيـاطُ
لِـكَـيْ يَـتِـمَّ الـشَّـكْـلُ والـقِـوَامُ
ولِـلأُصُـولِ كُـلُّـهـا خُـدَّامُ
(س، أر، ١٨، ٥)
- العظم عضو تبلغ صلابته إلى حدّ لا يمكن ثنيه، وهذا التعريف تدخل فيه الأسنان فإن أردنا خروجها زدنا في التعريف قولنا: "منوي أو فاقد الحسّ" لقولنا عضو منوي تبلغ صلابته إلى حدّ لا يمكن ثنيه، أو نقول: عضو فاقد للحسّ تبلغ صلابته إلى حدّ لا يمكن ثنيه. (نف، شق، ٣٥، ٣)
- كل عظم: فإما أن يكون صغيرًا جدًّا كالأنملة بل كالعظام السمسمانية فلا يحتاج فيه إلى تجويف محسوس لأن هذا لصغره يتمكّن الغذاء من النفوذ إلى قعره بسهولة لقصر المسافة، أو لا يكون صغيرًا. فإما أن يكون المقصود منه الحركة، أو آلة الدعامة والوقاية أو مجموع الأمرين. (نف، شق، ٤٣، ١١)

عِظَم الأعضاء

- أما عِظَم الأعضاء فإنما يكون سببه إذا كان يجري مجرى الطبع وفور المادة، واستيلاء القوة المصوِّرة عليها. فأما إذا كان غير طبيعي فتزيد خلط من الأخلاط في ذلك العضو، وانصبابه إليه، وأما صغره إذا كان يجري مجرى الطبع فقلّة المادة، وما لم يجرِ منه مجرى الطبع فضعف القوة الغاذية كما يعتري المسلولين. (ش، كط، ١١٠، ١)

عظم الجبهة

- عظم الجبهة ... عظم واحد أو عظمان يفصل بينهما مفصل درز آخذ من طرفي السهمي إلى ما بين الحاجبين. (نف، شق، ٦٨، ١٢)

عظم حجري

- هيئة العظم الحجري هيئة مثلّث قاعدته الدرز القشري، وزاويته عند العظم الوتدي. (نف، شق، ٧٠، ٧)
- الجزء الذي فيه ثقب الأذن، وهو شديد الصلابة يشبه الحجر ولذلك يسمّى العظم الحجري، وتسمّى جملة هذا الجدار بذلك لأن فيه هذا الجزء. وإنما زيد في صلابة هذا الجزء ليتدارك بها ما يوجبه ثقب السمع من ضعف الجرم. (نف، شق، ٧٠، ١١)

عظم زورقي

- أما العظم الزورقي فهو عظم يمتدّ من قدام الكعب ويرتبط به هناك ويمتدّ فوق القدم في الجانب الأنسي فوق الأخمص. وبذلك يرتفع ذلك الموضع فيكون هذا العظم كالدعامة للقصبة الكبرى التي هي بالحقيقة الساق. وإنما جُعلت هذه الدعامة في الجانب الأنسي من القدم ليكون في منتصف ثقل البدن كله. ولهذا العظم فوائد: إحداها: أن يكون دعامة للساق مانعة من سهولة سقوط البدن بثقله إلى قدام. وثانيتها: أن يتمّ به تحرّك القدم إلى الالتواء والانبطاح ونحو الوحشي والأنسي. وذلك لأن هذا العظم هو نظير الزند الأعلى في الساعد إذ بذلك الزند تتمّ حركة للساعد حركة الالتواء والانبطاح، وكذلك هذا العظم به تتمّ للقدم حركة الدوران نحو الجانبين. فإن الإنسان قد يحتاج إلى ذلك عند حاجته إلى الثبات قائمًا على حرف قدمه. وذلك كما إذا كان عند أخمصه جراحة ونحو ذلك. وثالثتها: أن يجود به شكل القدم فلا يكون عند الأخمص رقيقًا جدًّا ضعيفًا. (نف، شق، ١٥١، ١٥)
- إن هذا العظم الزورقي يرتبط من خلف وأسفل بعظم العقب ومن قدّام بعظام الرسغ، وبذلك يستحكم رباطه حتى يلزم من تحرّكه تحرّك القدم إلى الجانبين والإبهام في الرجل بخلاف الإبهام في اليد، فإن المقصود بها في اليد أن تكون كالمقاومة للأصابع الأربع عند القبض فلذلك احتيج أن يكون بينهما وبين تلك الأصابع فرجة كبيرة. وأما في الرجل فالمقصود بها قوة الثبات على الموطوء عليه. فلذلك خُلقت في صف بقيّة الأصابع إذا كان المقصود في الكل متشابهًا وإنما نُقّصت سلاميّة لتكون أقوى على الثبات فإن كثرة المفاصل يهن القوة لا محالة، ولذلك خُلقت غليظة. (نف، شق، ١٥١، ٢٤)

عِظَم الطحال

- عِظَم الطحال يهزل الجسم لعلّتين، إحداهما: أنه متى كان عظيمًا جذب أكثر الدم الذي يتولّد من أغذية في البدن لعظمه، والثانية: أنه يوهن قوة الكبد فيقلّ هضمه فيقلّ لذلك الدم الجيد. (رز، حط٦، ٢٣٥، ٧)

عظم العانة

- عظم العانة . . . مؤلّف من عظمين يتّصلان من قدّام بمفصل موثق، وهما هناك رقيقان مثقوبان ويتّصلان من خلف بعظم العجز، وهو العظم العريض فرغنا من تعريفه. وفي هذا العظم زائدتان عظميتان قائمتان يتّصل بكل واحد منهما واحد من هذين العظمين ولكل واحد من أجزاء هذين العظمين إسم يخصّه. فالجزء العريض منه المسمّى بالحرقفة وعظم الخاصرة. وهو الذي في الجانب الوحشي، وهو الموضع العريض منه المرتفع، وحق الفخذ فيه التقعير الذي يدخل فيه رأس الفخ،

وهو عظيم ليّتسع لذلك الرأس، ولجملة هذا العظم فوائد: أحدها: أن يكون كالأساس لما فوقه، والحامل الناقل لما تحته. وثانيها: أن توضع عليها أعضاء كريمة، وهي الرحم، والمثانة، وأوعية المني والمعاء المستقيم، وطرفه فتكون مستندة إليه مربوطة به. وثالثها: أن يكون مقلًّا لما في البطن من الأمعاء والثرب لئلا ينزل شيء من ذلك عن موضعه. ورابعها: أن يوقي الأعضاءِ الموضوعة في داخله من وصول ضرر الصدمات ونحوها إليها. وخامسها: أن يكون مفصل الفخذ. وسادسها: أن يحسن بسببه شكل خصر الإنسان ويكون قوامه مستحسنًا وذلك بأن ينتقل البدن من ضيق الخصر إلى ثخانة العجز، وما يتّصل بها بعد سعة ما بين عظمي الخاصرة. (نف، شق، ١٤٢، ٦)

عِظَم العانة والورك

- عِظَم العانة والورك هذه تنكسر حروفها وتنشقّ أيضًا. فإن انشقّت عرفت ذلك من قلّة الاستواء تحت الأصابع، وإن عرض كسر وشظيّة اشتدّ الوجع واخدرّت الساق التي في جانبه وينبغي أن تسوّى بالمسح بالأصابع ثم تُربط، فإنه في هذه وحدها لا تشقّ على الشظايا كما يفعل في سائر المواضع لأنها ليست ضرورية. (رز، حط١٣، ٢٠٧، ٩)

عظم عروق العين

- عظم عروق العين يدلّ على سخونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدلّ في الأمراض الحارة على اشتعال الدماغ وأورامها، وخصوصًا إذا سالت من إحدى العينين. (س، ق٢، ٨٢٠، ٥)

عظم العضد

- إن عظم العضد له مفصلان: أحدهما من أعلاه، وهو مفصل مع الكتف، والآخر من أسفله، وهو مفصل مع الساعد. (نف، شق، ١٢٥، ٨)

عظم العينين

- أما عظم العينين، فمتى كان مع مشاكلة، وفضيلة من أفعالهما، فيدلّ على أن المادة التي خُلقت العينان منها كثيرة، معتدلة. فإن كان عظم العينين من غير الخلتين اللتين وصفنا، فإنه يدلّ على أن تلك المادة كثيرة، إلا أنها ليست بمعتدلة. (جا، ص، ٥٣، ٣)

عِظَم اللسان

- عِظَم اللسان: قد يكون عِظَم اللسان من دم غالب، وقد يكون من رطوبة كثيرة بغلمية مرخّية مهيّجة، وقد يعظم كثيرًا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم. (س، ق٢، ١٠٦٥، ٢٢)

عِظَم المبصَر

- إن عِظَم المبصَر يُدرَك بالزاوية فقط وهذا الإدراك يختصّ بالمألوفة، ويكون حدسًا لا يقينًا. (كف، تم١، ٢٠٨، ٤)

عظم مؤخَّر الرأس

- عظم مؤخَّر الرأس. . . . عظم واحد أو عظمان يفصل بينهما درز آخذ من طرف السهمي إلى منتصف وتر الزاوية التي يحيط بها ضلعا اللامي. وكيف كان فيحدّه من فوق الدرز اللامي، ومن تحت مفصل الرأس مع الفقرة الأولى، وأسفله مثقب وفيه الثقب الذي هو أعظم ثقب في عظام الرأس، وهو الذي يخرج منه النخاع. (نف، شق، ٦٨، ١٧)

عظم واحد

- إن العظم الواحد لا مانع فيه من سريان ما يعرض له من الآفات كالشق والعفونة، ونحو ذلك من الفساد. ولا كذلك العظام الكثيرة. لأن الصدع مثلًا: إذا انتهى في عظم إلى موضع الوصل بينه وبين غيره، لم يتمكن من السريان في العظم الذي يليه، ويكون المفصل الواضع بينهما مانعًا من ذلك السريان. ولا شكّ أن ذلك منفعة. (نف، شق، ٥٢، ٧)

عظم وتدي

- العظم الوتدي، وهو عظم أسطواني الشكل، وطرفاه مؤخّرهما يتّصل بهذا الجدار الرابع بدرز ينتهي في الجانبين إلى الدرز اللامي، ومقدّمهما يتّصل بالفكّ الأعلى بدرز. (نف، شق، ٦٨، ٢٢)

عظما اليافوخ

- إن كل واحد من عظمي اليافوخ يحدّه من فوق الدرز السهمي، ومن تحت الدرز القشري الذي من جهته، ومن قدّام القوس من الإكليلي الذي هو يفصله ذلك الدرز القشري من تحت، والسهمي من فوق. ويحدّه من خلف خط مستقيم هو قطعة من الضلع الذي في تلك الجهة من ضلعي الدرز اللامي، يفصله من تحت الدرز القشري، ومن فوق الدرز السهمي. (نف، شق، ٦٨، ٨)

عفاريت الجن ومردة الشياطين

- أما عفاريت الجنّ ومردة الشياطين فهي نفوس شرّيرة مفسِدة وقد كانت متجسّدة قبل وقتًا من الزمان ففارقت أجسادها غير مستبصرة ولا متهذّبة، فبقيت عميًا عن رؤية الحقائق صمًّا عن استماع الصواب بكمًا عن النطق الفكري في المعاني اللطيفة. (ص، ر١، ٩٦، ٢٢)

عفص

- عفص: الماهية: ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد: منه ما يوجد من شجره، وهو غصن صغير مضرس ملزّز ليس بمثقب، ويسمّى امغافنطس لأنه غض. ومنه ما هو أملس خفيف مثقب. ... الخواص: قبضه شديد، ويمنع الرطوبات من السيلان، وجوهره أرضي بارد. (س، ق١، ٦٦٧، ٤)
- العفص: أما الحصرم من العفص فهو من اليبس في الدرجة الثالثة، ومن البرد، في الثانية، والدليل على ذلك القبض الظاهر جدًّا في طعمه، وأما النضج منه فهو أقل في ذلك، ولن يخفى عليك ما فعل هذا الدواء من الردع والقبض، وإذا أحرق صار أكثر حدّة، وأكثر تجفيفًا من غير المحرق، يصير ألطف. (ش، كط، ٢٧٥، ١٥)

عفن

- العفن إنضاج الشيء الخارج من الطبيعة. (رز، حط١٦، ٢٤٣، ٨)

عفونة

- العفونة تحدث على رأي بقراط من الحرارة والرطوبة. وحال الحرارة بغير العفونة حالُ الفاعل الضعيف، وذلك أنها لا تقدر على غلبته في الغاية. وأما حال الرطوبة فحال المادّة غير الملائمة، وذلك أنها لا تجيب في حدوث العفونة إلى قبول النضج على التمام. وأما على رأي أرسطاطاليس فحدوث العفونة عن الحرارة والبرودة. وحال الحرارة وحدوثها حال الغريبة

الخارجة عن الطبيعة. وأما حال البرودة فحال الطبيعة الخاصة. (مف، آ، ١٦٥، ٢)

- أما الدليل على أن العفونة تحدث عند غلبة البرودة الخاصية فيكون من سبعة أشياء: أحدها أن الأجسام الميّتة إذا انحلّت في آخر الأمر إلى الصديد الرطب يعرض لها ذلك من قِبَل أن الحرارة تستفرغ معها في ابتداء الأمر - رطوبةٌ، ثم إنها بآخرة تصلب وتعدم الرطوبة التي تجذب إليها الرطوبة. - والثاني أن الاسطقسات الأربعة ثلاثة منها تعفن ويولد منها أجناس من الحيوان. أما الهواء: فالبق والجرجِس؛ وأما الماء فالدود؛ وأما الأرض فالبراغيث. ... والدليل الثالث أن بعض الأشياء المتحرّكة أقلّ من تعفن الأشياء التي لا تتحرّك، وذلك أن بقراط يقول في الحركة إنها تقوى، وفي الدعة والسكون إنهما يوهنان. والرابع أن الشيء الذي مقدار جسمه أكبر أقلّ عفونة من الشيء الذي مقدار جسمه أقلّ. ولهذه العلّة تعفن مياه الآجام تعفّنًا أكثر من مياه البحر. ... - والخامس أنه يتولّد عن الأجسام التي تعفن من الحيوان: أما من الدواب فالزنابير؛ أما من الثيران فالنحل، وذلك أن الحرارة تفيد الرطوبة المستفرغة منها حياة. - والسادس اللحوم التي تطبخ أقلّ عفونة من اللحوم التي لا تطبخ، لأنها تستفيد بالطبخ حرارة تصير بها بمنزلة الحال الثانية، ولهذه العلّة لا يمكن أن تغلب عليها البرودة الخاصية. - والدليل السابع الأشياء التي حرارتها قوية بمنزلة مياه الحمّات لا تعفن، وذلك أن حرارة الهواء لا يمكنها أن تغلب حرارة تلك وتفشّها حتى تعفن. (مف، آ، ١٦٥، ١٧)

- قال (جالينوس): العفونة لا تخلو من أن تكون في العروق كلها بالسواء أو في أعظمها وأشرفها وهي التي فيما بين الحالبين والإبطين أو في عضو واحد أصابه ورم أو سوء مزاج حار، والعفن لا يكون إلا لعدم البدن بتحلّل ما كان منه يتحلّل وذلك يكون من سدد في أفواه العروق: إما لغلظ الأخلاط في جوف العروق، أو لكثرتها، أو للزوجتها عندما تميل إلى ناحية سطح البدن دفعة أعني الأخلاط التي في جوف العروق. (رز، حط١٤، ٦٤، ٨)

- أما النهوة فأن تبقى الرطوبة غير مبلوغ بها الغاية المقصودة، مع أنها لا تكون قد استحالت إلى كيفية منافية للغاية المقصودة، مثل أن تبقى الثمرة نيّة، أو يبقى الغذاء بحالة لا يستحيل إلى مشاكلة المغتذي، ولا أيضًا يتغيّر، أو يبقى الخلط بحاله لا يستحيل إلى موافقة الاندفاع، ولا أيضًا يفسد فسادًا آخر. فإن استحالت الرطوبة هيئة رديئة، تزيل صلوحها للانتفاع بها في الغاية المقصودة، فذلك هو العفونة. والنهوة يفعلها بالعرض مانع فعل الحرّ، ومانع فعل الحرّ هو البرودة. وأما العفونة فتفعلها. (س، شف، ٢٢٤، ١٢)

- منتهى العفونة التنتين. فللعفونة في الكائنات عن الرطوبة، طريق مضادّة لطريق الكون. فإن الكون يصرف الرطوبة، على المصلحة، إلى الكمال، والعفونة تصرفها، على المفسدة، إلى البوار. والبرد يعين على العفونة، بما يضعف من الحرارة الغريزية أولًا، وبما يحقن من الغريبة ثانيًا، وهذا هو العفونة. (س، شف، ٢٢٦، ١)

- حمّيات العفونة: العفونة تحدث: إما بسبب الغذاء الرديء إذا كان متهيّأ لأن يعفن ما يتولّد

عنه لرداءة جوهره أو لسرعة قبوله للفساد، وإن كان جيّد الجوهر مثل اللبن، أو لأنه مائي الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولّد عن الفواكه الرطبة جدًا، أو لأنه مما لا يستحيل إلى دم جيّد بل يبقى خلطًا رديًا باردًا يأباه الحار الغريزي، ويعفنه الغريب مثل ما يتولّد عن القثاء والقند والكمّثري ونحوه، أو رداءة صنعته أو وقته وترتيبه على ما علمت؛ وإما بسبب السدّة المانعة للتنفّس والتروّح بسبب مزاج البدن الرديء، إذا لم يطق الهضم الجيّد، وكان أيضًا أقوى مما لا يفعل في الغذاء والخلط شيئًا فيتركه فجًا. ومثل هذا المزاج: إما أن يولّد أخلاطًا رديئة، وإما أن يفسد ما يولّده لتقصيره في الهضم ولتحريكه إياه التحريك القاصر، وهذه أسباب معيّنة في تولّد السدد المولّدة للعفونة، وإما بسبب أحوال خارجة من الأهوية الرديئة كهواء الوباء، وهواء البطائح، والمستنقعات، وقد يجتمع منها عدّة أمور. (س، ق٣، ١٧٦١، ٣)

- العفونة هي حركة الأجزاء النارية التي لم يستحكم امتزاجها بما امتزجت به في الأمزجة الرطبة إلى الانفصال فتحيل بحركتها ما تلقاه من هوائية إلى طبيعة النارية، فتزيد بذلك وتستولي فتسخن بها الرطوبة وتغلي غليانًا ينفصل به لطيفها عن كثيفها. (بغ، مع، ١٨٢، ١٠)

- إن العفونة . . . تكون بحركة الأجزاء النارية في الأمزجة الرطبة التي لم يستحكم امتزاجها بها، والحرارة الغريزية تمنع هذه الحركة بدوام الطبخ والمزج فلا تعفن ما دامت تطبخها وتستولي عليها، كما لا تعفن ما تستولي عليه حرارة طابخة نارية أو شمسية. فإذا زالت عنه وفي مزاجه الرطب قلّة استحكام في الامتزاج بحركة ناريته التي لم يستحكم مزاجها إلى الانفصال فاشتعلت بهوائيته وأغلت مائيته فانفصلت أرضيته بعفونته، فهذه هي الحرارة العفنية. (بغ، مع، ٢٠٠، ٥)

عفونة في العضو

- حدوث العفونة في العضو، الذي تتولّد فيه الفضول، يكون سريعًا، إن كانت الفضول حارة. وإن كانت باردة مائلة إلى البلغم، فإنه تحدث فيه العفونة على طول المدة، إذا لم يقدر ذلك العضو على دفع ذلك الفضل. فيعرض في أمثال هذه الأعضاء نوائب ذات أدوار، كما يعرض من قِبَل العضو الدافع على العضو القابل. والسبب في أن العضو لا يقدر أن يدفع ما اجتمع فيه من الفضول من قِبَل ضعفه، وقوة العضو الذي يمكن أن يدفع إليه الفضول المتولّدة فيه. ولذلك سبب آخر، وهو غلظ الأخلاط التي شأنها أن تندفع، وانسداد المجاري التي من شأنها أن يندفع فيها إلى العضو القابل، بلا فرق في حالة العضو أن يقبل فضول غيره ولا يقدر على دفعها، أو تتولّد فيه فضول، لا يقدر على دفعها، من أن تعرض له أمراض تجري بأدوار. (ش، رط، ٣٠٦، ١٤)

عقاقير

- العقاقير على ضربين: حجر وهو المادّة، وعقاقير يدبّر بها. (جح، مر، ١٠١، ١)

- العقاقير التي يدبّر بها على ضربين: بسائط ومركّبة، فالبسائط هي كل غبيط لم يدخله تدبير، والمركّبة هي الأركان، فأمّا الإكسير

فعلى ضربين: أحمر وأبيض. (جح، مر، ١٠١، ٥)

- جدّ العقاقير أنها الأجسام الواقع عليها التدبير. (جح، مر، ١١١، ٤)

- في معرفة العقاقير، وهي ثلثة: برّانيّة ونباتيّة وحيوانيّة. (رز، أس، ٢، ٨)

- ولِلْعَقاقِيرِ قُوًى أوائِلْ
ومِثْلُها ثانِيَةٌ عَوامِلْ
ولِلْعَقاقِيرِ قُوًى ثَوالِثْ
تَصْدُرُ عَنْها إنْ بَدَتْ حَوادِثْ
فَالقُوَّةُ الأولَى هِيَ السُّخُونَهْ
والبَرْدُ واليُبْسُ مَعَ اللُّدُونَهْ
(س، أر، ٧٨، ١٥)

عقاقير برانية

- (العقاقير) البرّانية ستّة أنواع: أرواح وأجساد وأحجار وزاجات وبوارق وأملاح. والأرواح أربعة: زيبق ونوشادر وكبريت وزرنيخ. (رز، أس، ٢، ١٠)

عقاقير حيوانية

- أما العقاقير الحيوانية فمنها عملت الحكماء أكاسيرها وإليها أشاروا ورمزوا بها وهي عشرة أحجار: الشعر والقحف والدماغ والمرارة والدمّ واللّبن والبول والبيض والصدف والقرن وهو أجلّها. (رز، أس، ٧، ٢١)

عقاقير الكيميائيين

- من عقاقيرهم (الكيميائيون): النوشاذر. وهو ضربان: معدنيّ وآخر معمول، يصنع من الشعر. ومنها البَوْرق وهو أصناف. منها بورق الخبز، وصنف يُسمّى النطرون. وبورق الصاغة والزراوندي وهو أجودها ومنها التنكار وهو معمول. ومنها الزجات: فمنها صنف أبيض يُسمّى المنحاتي وفيه عروق خضر، وصنف يُسمّى الشبّ وهو الأبيض الخالص، وزاج الأساكفة. ومنها السوريّ وهو أحمر وهو قليل. ومنها الأخضر الذي يُسمّى قلقندون، وإذا بللته وحككت به الحديد حمّره. (أخ، م، ٢٥٩، ٣)

- من عقاقيرهم (الكيميائيون) المارقشيثا ومنها مربّع ومدوّر. وقطاع كبيرة غير ممدودة الشكل وهي ضروب. فمنها أصفر يُسمّى الذهبيّ، وأبيض يُسمّى الفضيّ، وأحمر يُسمّى النحاسيّ. (أخ، م، ٢٥٩، ١٠)

- من عقاقيرهم (الكيميائيون) المغنيسيا، وهي أصناف. فمنها ترابيّة سوداء فيها عيون بيض لها بصيص، ومنها قطاع كبيرة صلبة فيها تلك العيون. ومنها مثل الحديد ومنها أحمر وصنوف تتقارب. (أخ، م، ٢٥٩، ١٣)

- من عقاقيرهم (الكيميائيون) التوتيا. فمنها أخضر ومنها أصفر وشبيه بالقشور. وهو أيضًا ضروب: فمنه أبيض وهو هنديّ وهو عزيز، وأصفر وهو خوزيّ، وأخضر وهو كرمانيّ، ونوع يقال له المخوّص، وأنواع أخر، والهنديّ معمول. (أخ، م، ٢٥٩، ١٦)

- من عقاقيرهم (الكيميائيون) الدهنج وهو حجر أخضر يُتّخذ منه الفصوص والخرز. وكذلك الفيروزج إلّا أنه أقلّ خضرة من الدهنج. (أخ، م، ٢٥٩، ١٩)

- من عقاقيرهم (الكيميائيون) اللازورد وهو حجر فيه عيون برّاقة يُتّخذ منه الخرز. ومنها الطلق وهو أنواع: منه بحريّ ويمانيّ وجبليّ. وهو يُتصفّح منه إذا دُقّ صفائح رقاق لها بصيص. ومنها الجسبت وهو حجر أبيض جبليّ. ومنها

الشاذنة، فمنها ضرب عدسيّ وآخر خلوقيّ. ومنها الكحل وهو جوهر الأسربّ. ومنها المسحقونيا وهو شيء يسيل من الزجاج وهو ملح أبيض صلب ذائب قوي. ومنها الشكّ وهو ضربان: أصفر وأبيض ومعدنيّ ومعمول من دخان الفضة ويسمّى سمّ الفار. ومنها اللدوص وهو ماء الحديد. ومنها السكتة وهو حجر يكون عند الصفّارين. ومنها الراتينج وهو صمغ الصنوبر. ومنها الزرنيخ وهو ضروب: أحمر وأصفر وأخضر والأخضر أرداها، وأجودها الصفائحيّ. ومنها المغناطيس وهو الحجر الذي يجذب الحديد. (أخ، م، ٢٥٩، ٢١)

- من عقاقيرهم (الكيميائيون) المولّدة التي ليست بأصلية، الزنجار وهو يُتّخذ من النحاس تُجعل صفائحه في ثفل الخلّ فيصير أخضر، فيُنحَت عنه ويعاد فيه حتى يصير كلّه زنجارًا. الزنجفر يُتّخذ من الزيبق والكبريت يجمعان في قوارير ويوقد عليها فيصير زنجفرًا. وللنار قدر تخرجه التجربة مرّة بعد أخرى، الوزن أن تأخذ واحدًا من زيبق وواحدًا من كبريت. الأسرنج يُحرق ويُشبّ عليه النار حتى يحمّر. المرداسنج هو أن يُلقى أسرب في حفرة ويطعم آجرًا مدقوقًا ورمادًا ويُشدّد النفخ عليه حتى يجمد فيصير مرداسنجا. القليميا خبث كل جسد يخلص. الإسفيداج يُتّخذ من صفائح الرصاص بالخلّ نحو ما يعمل بالزنجار. وكذلك زعفران الحديد من الحديد. والتوتيا دخان النحاس ودخان الكحل. (أخ، م، ٢٦٠، ١٠)

عقاقير مولّدة

- العقاقير المولّدة نوعان: أجساد وغير أجساد. والأجساد شبه واسفيدرويه وطاليقون وبطرويه ومفرغ. وغير أجساد مثل زنجار وزعفران الحديد واقليميا وخبث الفضّة ومرتك وسرنج واسفيداج وروسختج ومسحقونيا. (رز، أس، ٧، ١٥)

عقب

- نقول (إبن سينا): لما كانت الحركة الإرادية إنما تتمّ للأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ بواسطة العصب، وكان العصب لا يحسن اتّصالها بالعظام التي هي بالحقيقة أصول للأعضاء المتحرّكة في الحركة بالقصد الأوّل، إذا كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة، تلطّف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيئًا شبيهًا بالعصب يسمّى عقبًا ورباطًا، فجمعه مع العصب وشبكه به كشيءٍ واحدٍ. (س، ق١، ٥٩، ٢٠)

عقد

- إن الحل والعقد والتهيئة كمال العمل، والتشوية والتسقية والدهن به يُنشئ العمل كما ينشأ الطفل بالرضاع. (جح، ك، ١٢٢، ٤)

عقرب

- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٥)

- (العقرب) بيت المرّيخ وهبوط القمر ووبال الزهرة. وهو برج مائي ليلي أنثي خريفي شمالي بلغمي، وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٩٠، ٥)

- (العقرب) طويل محوز مجوّف. (ص، ر٤، ٣٧٣، ١)

عقل

- العقل ينطق عن الأشياء بما هي عليه. (أر، ط، ١٢٥، ١٠)
- للعقل شركة مع الحجاب (بين القلب والدماغ)، وليس للحجاب شركة مع العقل. والدليل على ذلك أيضًا أن الإنسان إذا دُغدغ على أضلاعه فوصلت الدغدغة إلى طرف ذلك الحجاب أخذ الإنسان الضحك. (ثا، ط، ٢٣٥، ١٠)
- إن العقل يكون بالقوة ثم يحدث بالفعل من خارج بالتأديب وتأدية الحواس، فإنه وحده إلهي من أجل أن أفعاله لا تشارك أفعال الجسمانية بنوع من الأنواع. (ثا، ط، ٢٥١، ٣)
- قد يعرض نتوّ الرحم من شدّة الطلق ويُسمّى عقلًا. (رز، حط٩، ١٨٧، ١٠)
- بالعقل فُضّلنا على الحيوان غير الناطق حتى ملكناها (الأشياء الناقصة) وسُسناها وذللناها وصرفناها في الوجوه العائدةِ منافعُها علينا وعليها، وبالعقل أدركنا جميع ما يرفعنا ويحسُن ويطيب به عيشنا ونصل إلى بغيتنا ومرادنا. فإنّا بالعقل أدركنا صناعة السُّفُن واستعمالها حتى وصلنا بها إلى ما قطع وحال البحرُ دوننا ودونه. وبه نلنا الطبّ الذي فيه الكثير من مصالح أجسادنا وسائر الصناعات العائدة علينا النافعة لنا، وبه أدركنا الأمور الغامضة البعيدة منّا الخفية المستورة عنّا، وبه عرفنا شكل الأرض والفلك وعظم الشمس والقمر وسائر الكواكب وأبعادها وحركاتها، وبه وصلنا إلى معرفة الباري عزّ وجلّ الذي هو أعظم ما استدركنا وأنفع ما أصبنا. وبالجملة فإنه الشيء الذي لولاه كانت حالتنا حالة البهائم والأطفال والمجانين، والذي به نتصوّر أفعالنا العقليّة قبل ظهورها للحسّ فنراها كأن قد أحسسناها ثم تتمثّل بأفعالنا الحسّية صورها فتظهر مطابقة لِما تمثّلناه وتخيّلناه منها. (رز، رف، ١٨، ١)
- إنّ العقل الذي خُصّصنا به وفضّلنا على سائر الحيوان غير الناطق به أدّى بنا إلى حُسن المعاش وارتفاقٍ بعضنا ببعض. فإنّا قلّ ما نرى البهائمَ يرتفق بعضها ببعض ونرى أكثر حُسن عيشنا من التعاون والارتفاق لبعضنا من بعض، فلولا ذلك لم يكن لنا فضلٌ في حُسن العيش على البهائم. (رز، رف، ٨٠، ١٢)
- نسبة النفس من العقل كنسبة ضوء القمر من نور الشمس، ونسبة العقل من الباري كنسبة نور الشمس من الشمس. (ص، ر٣، ٨، ١٧)
- أما العقل فإنه جوهر بسيط روحاني أبسط من النفس وأشرف منها قابل لتأييد الباري تعالى، علّام بالفعل مؤيّد للنفس بلا زمان. (ص، ر٣، ١٩٨، ٢٣)
- اَلْعَقْلُ ما اسْتَقامَ في تَصَوُّرِهْ
  وفِكْرِهِ وصَحَّ في تَذَكُّرِهْ
  (س، أر، ٣٤، ٩)
- إن العقل يوجد لا في زمان، فليس فيه حركة. إنما يحتاج الزمان إلى وجوده، لأنّا لا نعقل ونخرج من القوة، التي هي الجهل، إلى الفعل الذي هو العقل، الذي هو الموضوع الأول للعلم الذي يكون الموجود به عالمًا، بل بأن يتكوّن، وذلك بأن لا يكون في نفسه انفعال. (بج، سم، ١٠٧، ٣)
- إن في صناعة الحساب نوع تصرّف في العدد

بالضمّ والتفريق، يحتاج فيه إلى استدلال كثير، فيبقى متعوّدًا للاستدلال والنظر. وهو معنى العقل. والله أعلم. (خ، م، ٩٧٢، ١٧)

عقل تجريبي

- الفكر، وهو على مراتب: (الأولى) تعقّل الأمور المرتّبة في الخارج ترتيبًا طبيعيًّا أو وضعيًّا ليقصد إيقاعها بقدرته. وهذا الفكر أكثره تصوّرات. وهو العقل التمييزي الذي يحصّل منافعه ومعاشه ويدفع مضارّه. (الثانية) الفكر الذي يفيد الآراء والآداب في معاملة أبناء جنسه وسياستهم. وأكثرهم تصديقات تحصل بالتجربة شيئًا فشيئًا إلى أن تتمّ الفائدة منها وهذا هو المسمّى بالعقل التجريبي. (الثالثة) الفكر الذي يفيد العلم أو الظنّ بمطلوب وراء الحسّ لا يتعلّق به عمل. فهذا هو العقل النظري. وهو تصوّرات وتصديقات تنتظم انتظامًا خاصًّا على شروط خاصة، فتفيد معلومًا آخر من جنسها في التصوّر أو التصديق، ثم ينتظم مع غيره فيفيد علومًا أُخَر كذلك. وغاية إفادته تصوّر الوجود على ما هو عليه بأجناسه وفصوله وأسبابه وعلله فيكمل الفكر بذلك في حقيقته ويصير عقلًا محضًا ونفسًا مدركة، وهو معنى الحقيقة الإنسانية. (خ، م، ٩٧٥، ١٠)

عقل كلي

- إذا قلنا العقل الكلّي فإنما نعني به القوة الإلهية المؤيّدة للنفس الكلّية. (ص، ر٣، ٢١٢، ٤)

عقل منفعل

- العقل الفعّال فيض آخر دونه في الرتبة يُسمّى العقل المنفعل وهي النفس الكلّية وهي جوهرة روحانية بسيطة قابلة للصور والفضائل من العقل الفعّال على الترتيب والنظام، كما يقبل التلميذ من الأستاذ التعليم. وفاض من النفس أيضًا فيض آخر دونها في الرتبة يُسمّى الهيولى الأولى، وهي جوهرة بسيطة روحانية قابلة من النفس من الصور والأشكال بالزمان شيئًا بعد شيء. (ص، ر٣، ١٩٨، ١)

عقود

- خلف النسر الطائر كواكب أربعة يقال لها الصليب. وتسمّى العُقود. ويسقط الصليب مع طلوع سُهيل، ويطلع مع سقوط الشعرى. (دي، نو، ١٥٢، ١)
- إعلم أنّ العقود أربعة: عقد بالتشوية، وعقد بالقارورة والقدر، وعقد بالدفن، وعقد بالعمياء. أمّا الأوّل فهو العقد بالتشوية وهو عقد العقاقير الترابيّة البرّانيّة. ... الثاني من العقد وهو عقد القارورة والقدر وهما نوعان: أحدهما: أن تسقى الأرواح ما تريد سقيه بقدر ما يجمع أجزاؤها ثمّ تسحق حتّى تجفّ وتجعلها في قارورة غير مطيّنة ثمّ تجعلها في قدر فيها رماد بعد أن يكون تحتها من الرماد. ... الثاني أن يُجعل الدواء في قارورة مطيّنة مستوثق الرأس بعد أخذ نداوتها. ... الثالث وهو عقد الدفن وهو عقد المحلولات. ... الرابع وهو العقد بالعمياء وهو نوعان: أحدهما أن تجعل الشيء الّذي تريد عقده في قرعة وتركب عليها قدح العمياء وتأخذ الوصل وتنصبها على مستوقد لطيف مهندم على القرعة وتجعل تحته قنديلًا مشتعلًا أو نفّاطة مشتعلة وتتعاهد حتّى لا ينطفئ. وانظر إليه حتّى ينعقد ويكون أسفل القرعة مطيّنًا بطين جيّد. وأوثق عليه ولا تغلّظ الفتيلة فيغلى ما في القرعة فينكسر. والنوع الآخر أن تنصب هذه العمياء

على رماد حارّ وسط الحرارة وتجدّد له ذلك حتّى ينعقد. (رز، أس، ٨٤، ٩)

عقيق

- العقيق: ألوانه تخرج وتأخذ من قرب البياض وتمرّ إلى الصفرة والحمرة إلى قرب السواد، ومعدنه بالسند واليمن في قريتي مقرى ونعام وما حولهما. (بي، ج، ١٧٢، ١٤)

عكس

- أما ترتيب النسبة فأن تجعل نسبة الأول إلى الأول والثاني معًا كنسبة الثالث إلى الثالث والرابع معًا. وكذلك هو في العكس والتبديل. (ص، ر١، ١٨٨، ٢١)
- أما تنقيص النسبة فأن تجعل نسبة ما بقي من الثاني بعد ما نقص منه الأول إلى الأول كنسبة الرابع بعد ما نقص منه الثالث إلى الثالث. وكذلك في العكس وتبديل النسبة. (ص، ر١، ١٨٩، ٢)

عكس النسبة

- عكس النسبة هو نسبة التالي إلى المقدّم. (كر، ح، ٩، ٦)

علاج

- نقول (إبن سينا): إنّ أمر العلاج يتمّ من أشياء ثلاثة: أحدها التدبير والتغذية، والآخر استعمال الأدوية، والثالث استعمال أعمال اليد. ونعني بالتدبير والتصرّف في الأسباب الضرورية المعدودة التي هي جارية في العادة، والغذاء من جملتها. وأحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لأحكام الأدوية، لكن للغذاء من جملتها أحكام تخصّه في باب الكمية لأنّ الغذاء قد يمنع، وقد يقلّل، وقد يعدل، وقد يزاد فيه. (س، ق١، ٢٥٣، ٣)

علاج الإنتفاخ

- الانتفاخ، علاجه علاج الورم من إفراغ البدن وتحليل الفضلة المستكنة في العين وإنضاجها بالإكحال والأضمدة، إلا أنه لا ينبغي أن يُستعمل في مثل هذه العلّة الأدوية المسدّدة الباردة القابضة، بل كل ما يحلّل ويغشى. (رز، حط٢، ١٣٥، ١)

علاج الأورام الرخوة

- أما الأورام الرخوة وهي التي تكون عن بلغم غير غليظ يشوبه في الأكثر نفخة ما، فمنها ما يحدث عن فساد الكبد مثل الأورام التي تحدث في أطراف المستسقين، وهذه فعلاجها تابع لعلاج مزاج البدن، ويكفي فيها أن تدهن بدهن ورد مع يسير خلّ، وملح. (ش، كط، ٤٠٢، ٢١)

علاج الأورام السرطانية

- أما الأورام السرطانية فيجب أن تُستفرغ المادة الفاعلة لها، وذلك بالأدوية التي شأنها أن تستفرغ الخلط السوداوي، ويتابع ذلك مرات كثيرة، وأما نفس الورم فإنما ينبغي أن يعالج بالأشياء المجفّفة التي لا لذع فيها، وهي المعدنيات مثل الاسفيداج والاقليميا وما أشبههما. (ش، كط، ٤٠٥، ١٦)

علاج الأورام الصلبة

- أما الأورام الصلبة وهي التي تكون عن الخلط الغليظ فإن استفراغها إنما يكون بالأدوية الملبّنة كمخّ ساق الأيل، والعجل، والأشق. (ش، كط، ٤٠٣، ٣)

علاج أورام اللحم البسيط

- أما الأورام التي في اللحم البسيط فليس يُحتاج في علاجها إلى الأغراض المستعملة في مداواة الأورام، بما هي أورام، وفي كثير منها ليس يحتاج أن يحفل بالسبب الفاعل مثل الأورام الحادثة في اللحم الرخو، عن أشياء من خارج، مع نقاء من البدن، فإنه يكفي في علاج هذه الزيت السخن فقط. (ش، كط، ٤٠٢، ١٣)

علاج أورام النملة

- أما النملة فهي صنفان: صنف يُعرف بالنملة المتآكلة وهي التي تأكل الجلد، وتسعى فيه، وصنف يُعرف بالجاورسية، لأنها تحدث فيها بثور صغار مثل حبّ الجاورس، فالصنف الدباب منها لأنه يحدث عن خلط صفراوي رقيق فقد ينبغي أن تعمد إلى استفراغه بالأدوية التي تستفرغ مثل هذا الخلط، وأحمد الأدوية في ذلك هي السقمونيا مع ميس اللبن، وأن تضع على القرحة ما يجفّفها من غير لذغ، وتبرد كالماميثا، وعنب الثعلب، وما أشبهها. (ش، كط، ٤٠٤، ١٨)

علاج باليد في الطب

- كم هي أصناف العلاج باليد في الطب؟ صنفان. وما هما؟ (١) إنا ربما استعملناه في اللحم. (٢) وربما استعملناه في العظام. (حن، ط، ٨٧، ٦)

علاج التشنّج في العين

- علاج التشنّج في العين، يُفصد أولًا ثم يُقطّر في العين دم شفنين أو حمامة ويوضع على العين قطن منقوع ببياض البيض ودهن ورد وشراب، ويربط ويفعل في اليوم الثاني، وفي الثالث يكمد ويقطّر فيها لبن ويضمّد ويكحّل بالكحل المسمّى شيافون. (رز، حط٢، ١٦٧، ١)

علاج الجحوظ

- علاج الجحوظ، يفرغ البدن بالفصد والإسهال ويوضع المحاجم على القفا ويربط العين ويصبّ عليه ماء مالح بارد وماء الهندبا وماء البطباط وسائر ما يجمع ويقبض. (رز، حط٢، ١٣٦، ١٢)

علاج الجرب

- علاج الجرب، وأما الحكّة يعني الجرب فعلاجه الحكّة والحمام، ويُستعمل الدهن على الرأس ويجعل الغذاء فيه رطبًا ويكحّل بالأدوية الجالبة للدموع. (رز، حط٢، ١٢٢، ١٠)

علاج الجساء

- علاج الجساء، وأما الجساء فإنه يبسٌ يعرض للعين فيعسر لذلك حركتها وتكون يابسة. وينفع ذلك الكماد الدائم بإسفنج قد غُمس في ماء حار، ويوضع على الأجفان في وقت النوم بياض البيض ودهن الورد وشحم البط، ولتمنعوا من الأشياء الباردة ويغطّى الرأس ويُدهن ويُليّن البطن. (رز، حط٢، ١٢٣، ٩)
- علاج الجساء: عليك بالتكميد بالماء الحار، وضَعْ على العين عند النوم بيضة مضروبة مع دهن ورد أو شحم البط وصبّ على الرأس دهنًا كثيرًا. (رز، حط٢، ١٣٥، ٥)

علاج الحكّة

- علاج الحكّة، الحمّام والدهن على الرأس وتعديل الغذاء، وينفع الحكّة والجساء جميعًا

الأدوية الحادّة الجالبة للدموع لأنها يفرغ ذلك الفضل الرديّ، وإن كانت الحكّة مع رطوبة فدواء أرسطراطيس لها نافع. (رز، حط٢، ١٣٥، ٧)

علاج الحمّيات

- هذه الحمّيات علاجها بقطع الغذاء عن المريض أسابيع معلومة، ثم يناوله (الطبيب) الأغذية الملائمة حتى يتمّ برؤه وذلك في حال الصحّة علاج في التحفّظ من هذا المرض وأصله كما وقع في الحديث، وقد يكون ذلك العفن في عضو مخصوص فيتولّد عنه مرض في ذلك العضو، ويحدث جراحات في البدن إما في الأعضاء الرئيسية أو في غيرها. وقد يمرض العضو ويحدث عنه مرض القوى الموجودة له. هذه كلها جماع الأمراض؛ وأصلها في الغالب من الأغذية؛ وهذا كله مرفوع إلى الطبيب. (خ، م، ٩٤٧، ٩)

علاج الحول

- علاج الحول. قال (بولس): للحول عند الولادة يوضع البرقع على الوجه ليكون نظرهم على استقامة، ويوضع سراج بإزائهم ويلصق على المأق المقابل صوف أحمر ليكون النظر نحوه. (رز، حط٢، ١٢٤، ١٣)

علاج الرمد والقروح

- قال أهرن: علاج الرمد والقروح قلّة الأكل والشراب والسكون، وترك الجماع البتّة، والفصد في أول جانب الوجع. (رز، حط٢، ٦٦، ٩)

علاج السرطان

- علاج كامل للسرطان: ينبغي أن يُستعمل الإسهال المتواتر كل أسبوع ويجعل الغذاء كل رقيق رطب ويقلّل إلى أن تسقط القوة ثم تسترجعها ثم تعاود؛ ومتى كان بالقرب عرق عظيم فصدته أو سللته، وينطل كل يوم ويُضمَّد بالأشياء الليّنة التحليل، ولا يبلغ أن ينفر أو يسخن؛ ويكثر الاستحمام بالماء الفاتر العذب فإنه على هذه الجهة يقلّ كل يوم حتى يفنى على الدهر. (رز، حط١٢، ٢١، ١١)

علاج الشترة

- علاج الشترة: وإن كان لقطع الأجفان فلا برء لها، وإن كانت لتشنّج العضل فبإرخاء ذلك بالدهن والمروخ بدهن الخروع والحمام والترطيب. وإن كانت للحم ينبت في داخل الجفن، فأما القطع أو الأدوية الأكالة كالزنجار والكبريت. (رز، حط٢، ١٣٥، ١٠)

علاج الصرع

- أهرن قال: علاج الصرع بعد إمالة المادة أو معالجة العضو الذي منه مبدؤه أن يعالج نفس الدماغ بما يقوى لئلّا يقبل ما يصير إليه. (رز، حط١، ١٢٨، ٩)

علاج ضعف البصر

- علاج ضعف البصر. قال (حنين): متى ذهب البصر والعين لا ينكر منها شيء فذلك لعلّة العصبة المجوّفة. ويكون ذلك إما لسوء مزاج وإما لمرض إلى فمها مثل سدّة أو ورم، وإما لانقطاع المجاري فيها عنها، ... وعلاجه صعب لأن ترطيب هذه الطبقة (القرنية) ليس مما يسهل. (رز، حط٢، ٢٣٨، ١٤)

علاج الطب

- إلى كم جزء ينقسم علاج الطب؟ إلى جزأين.

وما هما؟ حفظ الأصحاء هي صحتهم التي تكون بالأشياء المشابهة للحال التي هم عليها. ومداواة المرضى حتى يبرأوا بالأشياء المضادّة لأمراضهم. (حن، ط، ٧٥، ٣)

علاج الظفرة والجرب

- علاج الظفرة والجرب، إن كانا قد صلبا وأزمنا فإنهما يعالجان بالقطع والحكّ، وإن كانا رقيقين مبتديين عولجا بالأدوية الجالية كالنحاس المحرق والقلقند والنوشادر ومرارة العنز. وإن لم ينجع خلط معها يأكل ويعفن. فأما الجرب فإن الأدوية التي تقبض قبضًا شديدًا تقلعه، وإن كان مع قرحة أو رمد عولج أولًا القرحة بأدويتها ثم عولج الجرب بعد ذلك. (رز، حط٢، ١٣٦، ٢)

علاج القروح

- علاج القروح: إعلم أنّ كلّ القروح محتاجة إلى التجفيف ما خلا الكائن من رضّ العضل وفسخها، فإنّ هذه تحتاج أوّلًا أن ترخّى وترطّب، ومع ما تحتاج القروح في غالب الأحوال إلى التجفيف، فقد تحتاج إلى أحوال أخرى من التنقية والجلاء وغير ذلك، لأحوال تلحق القروح غير نفس القروح. وكلما كانت القرحة أعظم وأغور إحتاجت إلى تجفيف أشدّ وإلى جمع لشفتيها أشدّ استقصاء، وربّما احتاجت إلى خياطة واعتبر من أحوال الحاجة إلى الاستقصاء في ذلك ونحوه ما قلناه (إبن سينا) في باب الخرّاجات. (س، ق٣، ٢٠٠٠، ٢)

علاج القولنج

- إن الأجود لمن يعتريه القولنج، أن يتجنّب الأطعمة الغليظة والباردة، والمنفخة، وكثرة شرب الماء البارد للاستلذاذ به، وكثرة المزاج. (رز، قو، ٧٠، ٦)

علاج الكابوس

- روفس قال: إذا عرض الكابوس فبادر بالقيء والإسهال وتلطيف التدبير ونفض الرأس بالعطوس والغرور، ثم أطله بالجندبادستر ونحوه لئلّا يصير إلى الصرع. (رز، حط١، ١٣٥، ٩)

علاج اللقوة

- اليهودي قال: جملة علاج اللقوة السعوط والعطوس والغرور وينشق خلًا حاذقًا لينحدر الفضل من منخريه، ويلزم بيتًا مظلمًا ويغسل وجهه بالخلّ. فإن لم ينفع فاكوه على العرق الذي خلف أذنه. (رز، حط١، ١٠٦، ٥)
- بولس قال: يعالج اللقوة بالرباط الذي يمدّ به العضو إلى الجانب الصحيح ويفصد العرق الذي تحت اللسان والحجامة على الفقرة الأولى والغرور والسعوط. قال: والاسترخاء ليس في اللحى المائل لكن في الذي يحاذيه. (رز، حط١، ١٠٦، ١٦)
- الاسكندر قال: علاج اللقوة بالمضوغ والغرور والعطوس والسعوط والحجامة في القفاء بلا شرط لأن هذه المحجمة يجذب الداء من النخاع، وادلك الرأس واجعل عليه الأدوية المحمّرة. (رز، حط١، ١٠٦، ١٩)
- علاج صاحب اللقوة أن تدخله بيتًا مظلمًا لا يرى فيه ضوءًا ولا يخرج منه ليلًا ولا نهارًا، ولا يصيبه فيه ريح، ثم اسعطه بدهن الجوز وبدهن الحبة الخضراء في الجانب الذي يقبض فيه عينه في الجانب الآلم إحدى وعشرين قطرة

وفي الصحيح ست قطرات على الريق كل غداة أسبوعًا، والزمه الغرغرة ساعة بعد ساعة إلى نصف النهار كل يوم حتى يجلب منه بلغم كثير جدًّا، ولا يأكل شيئًا من الحيوان ولا فاكهة رطبة. (رز، حط١، ١١١، ١٨)

علاج ليثرغس

- الاسكندر قال: خير علاج ليثرغس خلّ خمر ودهن ورد يضربان ويوضع على الرأس. (رز، حط١، ١٨٩، ١٦)

علاج الماليخوليا

- جملة علاج الماليخوليا، عليك في النوعين الأولين بترطيب البدن فإنه إذا رطب برأ البتة، ولا تدع استفراغ الخلط الأسود في خلال ذلك بالإسهال الدائم والفصد إنْ احتجت إليه، وترك الأغذية المولّدة للسوداء والتدبير الملطّف بل استعمل المغلظ فإن تكثير الخلط البلغمي في البدن يبرئ الوسواس السوداوي. (رز، حط١، ٦٦، ٩)
- جملة علاج الماليخوليا غير المراقية الفصد والإسهال المتواتر من السوداء، وتبريد الكبد خاصة وتقوية الطحال على الجذب، وفتح أفواه البواسير، ولزوم الحمام والشراب والنوم؛ وأما الذي في الدماغ خاصة بالشراب الكثير المزاج والماء العذب وترطيب الرأس وتبريده. (رز، حط١، ٨١، ١٢)

علاج الورم الرخو

- ليس علاج الورم الرخو وعلاج الورم النفخي علاجًا واحدًا ولا نوعهما واحد، لأن الورم الرخو يحدث عن البلغم، فإذا غمزت عليه بالأصبع انخفض له عمق كبير. وأما الانتفاخ فإنما يحدث عندما تجتمع في موضع من البدن ريح نفخية أعني ريحًا بخارية، وهذه تجتمع مرّة تحت الجلد ومرّة تحت الأغشية المغشية للعظام والعضل، وقد تجتمع كم من مرّة في المعدة والأمعاء وفيما بين الأمعاء والغشاء المستبطن للعضل. (رز، حط١٢، ٤١، ٨)

علاج الورم النفخي

- ليس علاج الورم الرخو وعلاج الورم النفخي علاجًا واحدًا ولا نوعهما واحد، لأن الورم الرخو يحدث عن البلغم، فإذا غمزت عليه بالأصبع انخفض له عمق كبير. وأما الانتفاخ فإنما يحدث عندما تجتمع في موضع من البدن ريح نفخية أعني ريحًا بخارية، وهذه تجتمع مرّة تحت الجلد ومرّة تحت الأغشية المغشية للعظام والعضل، وقد تجتمع كم من مرّة في المعدة والأمعاء وفيما بين الأمعاء والغشاء المستبطن للعضل. (رز، حط١٢، ٤١، ٨)

علامات

- جملة الأمر في العلامات: أن منها علامات جزئية، وهي الألوان، والكيفيات، والسحنات، وحركة النبض، والمسارعة إلى الحركة وسهولة الأمر فيها. ومنها علامات عامية: وهي الأسنان، وأوقات السنة، والبلدان، وحالات الهواء في وقت وقت، والخلاف بين الذكران والإناث. ونقول أيضًا: إن العلامات منها جليلة الخطر، عظيمة القدر، ومنها دنيئة حقيرة. وأما الحقيرة الدنيئة: فهي كالبراز، والقيء، والعرق، والاضطجاع، والسحنة. والعظيمة القدر هي: البول لأنه يدلّ على حال الكبد وجميع أعضاء الغذاء،

والنبض لأنه يدلّ على حالة القلب، وكذلك النَّفَس، وصحّة العقل، والحركة، لأنها تدلّ على حال الدماغ. ونقول أيضًا: إن العلامات منها ما يُستخرج من الأعضاء الجليلة الخطر وهي علامات عظيمة القدر: منها ما يُستخرج من الكبد وهو: البول، والثفل، ومنها من القلب وهو النبض والتنفس، ومنها من الدماغ وهي صحّة الحركة، وصحّة العقل. ومن العلامات ما يُستخرج من الأعضاء التي ليست بجليلة الخطر وهي علامات دنيئة صغار، بمنزلة العينين، والأنف، والجبهة. وأما في الحمّيات: فالعلامات العظيمة تُستخرج من القلب، ومن الكبد. أما من القلب، فإن الحمّى علّة من علل القلب، ولذلك صار النبض خاصة يدلّ عليها أكبر الدلالة. وأما من الكبد، فلأن الكبد هي المعدن الذي فيه تتولّد الأخلاط. ولذلك صار البول يدلّ على حالة الأخلاط. (جا، ش، ٦١، ٤)

علامات إبتداء الماليخوليا

- قال (روفس): ومن العلامات الدالّة على ابتداء الماليخوليا حب التفرّد والتخلّي من الناس على غير وجه حاجة معروفة أو علّة كما يعرض للأصحاء لحبهم البحث والستر للأمر الذي يجب ستره. (رز، حط١، ٧٥، ١٦)

علامات أحوال العين

- علامات أحوال العين: علامات كون مرض العين بشركة الدماغ أن يكون في الدماغ بعض دلائل آفاته المذكورة، فإن كان الواسطة الحجب الباطنة، ترى الوجع والألم يبتدئ من غور العين، وإن كانت المادة حارة، وجدت عطاسًا وحكّةً في الأنف، وإن كانت باردة، أحسست بسيلان بارد. (س، ق٢، ٩٥٣، ٢٣)

علامات الإختلاط الصفراوي

- علامات الاختلاط الصفراوي كثرة تحريك البدن وغشاوة في العين، ويرى شبه شرر النار وشدّة الحرارة في الرأس وصفرة اللون وامتداد جلدة الجبهة، وتدق أنافهم وخاصة أطرافها وتغور أعينهم وتزعزع في الفراش كأنه يقاتل ويخاصم. والذي من السوداء إذا اجتذب كالكلب، وتمزيق الثياب والعدو في الأزقة، والصعود إلى المواضع المرتفعة ويصيح صياحًا لا يُفهم. وتكون عيناه جافتين وأسود لونه، ويعصر لسانه يعتريه التشنّج ويميل إلى الأرض. (رز، حط١، ٢٠٠، ٥)

علامات إختلاف البطن

- علامات اختلاف البطن: حصر البول وفقد علامات سائر أنواع الاستفراغ والثقل في العانة. (رز، حط١٧، ١٨٩، ١٠)

علامات الإستفراغ بالبول

- علامات الاستفراغ بالبول: إحتباس البطن، وفقد علامات سائر أنواع الاستفراغ والثقل في العانة. (رز، حط١٧، ١٨٩، ١٢)

علامات الإستفراغ بعروق المعدة

- علامات الاستفراغ بعروق المعدة: فقد علامات سائر الاستفراغات، وثقل ذلك الموضع وعادة العليل لذلك، والوجع في القطن. (رز، حط١٧، ١٩٠، ١)

علامات أصناف السبات

- علامات أصناف السبات: أما إذا كان السبات

من برد ساذج من خارج، فعلامته أن يكون بعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج، أو لبرد في داخل البدن والدماغ، ولا يجد في الوجه تهيّجًا ولا في الأجفان، ويكون اللون إلى الخضرة، والنبض متمدّد إلى الصلابة مع تفاوت شديد. وإن كان السبات من برد شيء مشروب من الأدوية المخدّرة، وهو الأفيون، والبنج، واصل اليبروح، وبزر اللفاح، وجوز ماثل، والفطر، واللبن المتجبّن في المعدة، والكزبرة الرطبة، وبزر قطونا الكثير، ويستدلّ عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم. . . . وأما إن كان السبات من رطوبة ساذجة، فعلامته أن لا يرى علامات الدم ولا ثقل البلغم. وأما الكائن من البلغم، فيعلم ذلك من تقدّم امتلاء وتخمة، وكثرة شرب ولين نبض، وموجية مع عرض، ويعلم باستغراق السبات وثقله، وبياض اللون في الوجه والعين واللسان، وثقل الرأس، ومن التهيّج في الأجفان، وبرد اللمس، والتدبير المتقدّم، والسنّ والبلد وغير ذلك. وأما الكائن عن الدم، فيعلم ذلك من انتفاخ الأوداج، وحمرة العينين والوجنتين، وحمرة اللسان، وحسّ الحرارة في الرأس وما أشبه ذلك مما علمت. (س، ق٢، ٨٧٩، ٧)

علامات أمراض القلب

- علامات أمراض القلب: من ذلك دلائل الأمزجة الغير الطبيعية، وقد يدلّ على سوء مزاج القلب، ضعف، وانحلال قوّة، وذوبان غير منسوب إلى سبب بادٍ، أو سابق، أو مشاركة عضو؛ فإن أعان الخفقان في هذه الدلالة، فقد تمّ الدليل، وإن أدّى إلى الغشي، فقد استحكم الأمر. وإذا قوي على القلب سوء مزاج بارد، أو حار، أو يابس بلا مادة، أخذ البدن في طريق السلّ والذوبان، فيكون الحار منه دقًا مطبقًا، والبارد نوعًا من الدقّ ينسب إلى المشايخ والهرمي، واليابس نوعًا من الدقّ، والسلّ يخالف كل ذلك السلّ الكائن عن الرئة، فإن الرئة في هذا لا تكون مؤفّة نفسها، ولا يكون بصاحبه سعال، ويخالف الدقّ الحار لعدم الحرارة. وأما علامة سوء المزاج الحار، فزيادة النبض في السرعة، والتواتر عن الطبيعي، وخروج النَفَس إلى السرعة، والتواتر عن الطبيعي، وشدّة العطش الذي يسكن بالهواء البارد، والاستراحة إلى البرد، وعموم النحول، والذوبان من غير سبب آخر، والغمّ والكرب المخالطين للالتهاب. (س، ق٢، ١١٩٩، ٢٠)

علامات الأمزجة

- علامات الأمزجة: أجناس الدلائل التي منها يُتعرّف أحوال الأمزجة عشرة. أحدها الملمس، ووجه التعرّف منه أن يتأمّل أنه هل هو مساوٍ للّمس الصحيح في البلدان المعتدلة والهواء المعتدل، فإن ساواه دلّ على الاعتدال، وإن انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد أو سخن، أو استلانه استلانة فوق الطبيعي أو استصلبه واستخشنه فوق الطبيعي، وليس هناك سبب من هواء أو استحمام بماء وغير ذلك مما يزيده لينًا أو خشونة فهو غير معتدل المزاج. . . . والثاني جنس الدلائل المأخوذة من اللحم والشحم، فإن اللحم الأحمر إذا كان كثيرًا دلّ على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزّز، وإن كان يسيرًا وليس هناك شحم كثير دلّ على اليبس والحرارة. وأما السمين والشحم فيدلّان دائمًا على البرودة

ويكون هناك ترهّل. ... والثالث جنس الدلائل المأخوذة من الشعر، وإنما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطؤه وكثرته وقلّته ورقّته وغلظه وسبوطته وجعودته. ولونه أحد الأصول في ذلك. ... وأما الرابع فهو جنس الدلائل المأخوذة من لون البدن فإن البياض دليل عدم الدم وقلّته مع برودة، فإنه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفرّ والأحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة. والصفرة والشقرة يدلّان على الحرارة الكثيرة، لكن الصفرة أدلّ على المرار، والشقرة على الدم أو الدم المراري، وقد تدلّ الصفرة على عدم الدم وإن لم يوجد المرار كما تكون في أبدان الناقهين. ... وأما الخامس فهو جنس الدلائل المأخوذة من هيئة الأعضاء، فإن المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الأطراف وتمامها في قدورها من غير ضيق، وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل، لأن جميع الأفاعيل النسبية والهيآت التركيبية يتمّ بالحرارة. والبرودة يتبعها أضداد هذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم أفعال الإنشاء والتخليق. والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف في الحنجرة والأنف وكون الأنف مستويًا. وأما السادس فهو جنس الدلائل المأخوذة من سرعة انفعال الأعضاء، فإنه إن كان العضو يسخن سريعًا بلا معاسرة فهو حار المزاج إذ الاستحالة في الجنس المناسب تكون أسهل من الاستحالة إلى المضادة وإن كان يبرد سريعًا فالأمر بالضدّ لذلك بعينه. ... وأما السابع فحال النوم واليقظة، فإن اعتدالهما يدلّ على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ، وزيادة النوم بالرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة خاصة في الدماغ. وأما الثامن فهو الجنس المأخوذ من دلائل الأفعال، فإن الأفعال إذا كانت مستمرّة على المجرى الطبيعي تامة كاملة، دلّت على اعتدال المزاج، وإن تغيّرت عن جهتها إلى حركات مفرطة دلّت على حرارة المزاج، وكذلك إذا أسرعت فإنها تدلّ على الحرارة مثل سرعة النشوّ وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الأسنان، وإن تبلّدت أو ضعفت وتكاسلت وأبطأت، دلّت على برودة المزاج. ... والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع، فإن الدفع إذا استمرّ وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حارًّا له رائحة قوية وصبغ لماله منه صبغ وانشواء وانطباخ لما له انشواء وانطباخ فهو حار، وما يخالفه فهو بارد. والجنس العاشر مأخوذ من أحوال قوى النفس في أفعالها وانفعالاتها مثل أن الحرد القوي والضجر والفطنة والفهم والإقدام والوقاحة وحسن الظنّ وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الأخلاق وقلّة الكسل وقلّة الانفعال من كل شيء، يدلّ على الحرارة وأضدادها على البرودة. وثبات الحرد والرضا والمتخيّل والمحفوظ وغير ذلك يدلّ على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدلّ على الرطوبة. ومن هذا القبيل الأحلام والمنامات. (س، ق١، ١٥٥، ١٧)

علامات أمزجة القلب الطبيعية

- علامات أمزجة القلب الطبيعية: فاعلم أن المزاج الحار الطبيعي يدلّ عليه سعة الصدر في الخلقة، إلا أن يكون بمعارضة الدماغ، وعظم النبض الطبيعية وميله إلى التواتر والسرعة،

وعظم النَّفَس الطبيعي وميله إلى التواتر والسرعة، ووفور الشعر على الصدر، وخصوصًا إلى اليسار قليلًا إن لم يعارض ترطيب عضو آخر معارضة شديدة جدًّا؛ والبلد، والهواء، وشدّة الغضب، والأقدام، وحسن الظنّ، وفسحة الأمل. وقد يدلّ عليه عظم الصدر إذا لم يكن بسبب الدماغ على ما قيل. وأما المزاج البارد الطبيعي، فيدلّ عليه ضيق الصدر إلا للشرط المذكور، وصغر النبض الطبيعي وميله إلى التفاوت أو لبطء، إلا أن يكون هناك بسبب يقتضي السرعة، وصغر النبض الطبيعي، وميله إلى البطء والتفاوت، وضعف، وكسل، وحلم لا بالتخلّق، والرياضة (التعقّل بعد رعونة)، وأخلاق تشبه أخلاق النساء، ودهش، وحيرة، وبلادة، وانفعال عن المحقّرات، وبرد البدن. وأما المزاج الرطب، فيدلّ عليه لين النبض، وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضة والمفرّحة، وسرعة الانصراف عنها، ورطوبة الجلد، وإن لم يقاوم الكبد. وأما المزاج اليابس، فيدلّ عليه صلابة النبض، وبطء الانفعال، وبطء السكون، وسبعية الأخلاق، ويبس البدن إن لم يقاوم الكبد. (س، ق٢، ١١٩٨، ٢٣)

علامات الإنتقال

- علامات الانتقال: وهي الخرّاج، وصحّة القوة، وعدم نضج البول. (رز، حط١٧، ١٩٠، ٤)

علامات الأورام

- علامات الأورام: فنقول (إبن رشد): أما علامة الأورام الدموية فحمرة لونها، وشدّة الحرارة، ووجع، إلا أن يكون العضو قليل الحسّ، وتمدّد، وضربان. وهذه الأورام تختلف بالعظم والصغر، والدم في هذه الأورام يكون بريئًا من العفن، وأما متى كان عفنًا فإنه كما قلنا تحدث عنه الجمر. وعلامات هذه الأورام أن يكون اللهب فيها والحرارة أشدّ منهما في الفلغموني والحمّى اللازمة، ومن هذا الجنس الطواعن التي تحدث عنها تحت الإبط، والأربيتين، وأما الأورام الصفراوية فعلامتها رقّة الخلط، والوجع الشديد، من غير تمدّد ولا ضربان. وأما النملة فعلامتها سعيها في الجلد. وأما الأورام البلغمية فعلامتها بياض لونها، مع عدم الوجع إذا غمز عليها، فضلًا عن أن توجع بذاتها، وبالجملة فالأمر في هذه الأورام ظاهر للحسّ أعني البسيطة، وإنما يحتاج إلى فضل تمييز فيما تركّب عن هذه وذلك يوقف عليه باختلاط هذه الأعراض. وأما الأورام السوداوية فتوافق البلغمية في عدم الوجع، إلا أنها صلبة كمدة الألوان. والورم المعروف بالسرطان في هذا الجنس، إنما سمّي بذلك لأن شكله شبيه بشكل السرطان، وذلك أن العروق التي حول هذا الورم تظهر مملوءة دمًا أسود كدرًا، شبيهة بأرجل السرطان. (ش، كط، ١٨٨، ٢)

علامات البحران

- علامات البحران؛ قال (جالينوس): يتقدّم الاستفراغ والخراج اضطراب شديد وتغيّر النَّفَس، والعقل، والسدر، واللمع، والدموع، واحمرار العين، وثقل الأصداغ، ووجع الرقبة والرأس، وظلمة أمام العين، وخفقان الفؤاد، واختلاج الشفة السفلة وانقباضها إلى داخل، والرعدة الشديدة، وانجذاب ما دون الشراسيف إلى فوق

والكرب حتى يتبيّن، ويطلبون الماء البارد ويشتكون التهابًا قويًا لم يكن قبل ذلك ويقدّم دور الحمّى وصعوبتها والسبات ونحوها. (رز، حط١٧، ١٩١، ٣)

- علامات البحران بالعرق النبض الموجي وسخونة الأوصال ونداوة البدن. (رز، حط١٧، ٢٣٥، ٩)

- من علامات البحران: الدموع، ووجع الرقبة، وثقل الصدغين، وخفقان الفؤاد والنافض. (رز، حط١٨، ٦، ٥)

- علامات البحران: تغيّر العقل والبدن، وسدر وتكثّر اللمع في العين، وسيلان الدموع واحمرار العين وثقل الأصداغ، وتوجّع الرقبة والرأس، والظلمة في العين وخيالات، وخفقان القلب واختلاج الشفة السفلى وتقبّضها إلى داخل، ورعدة صعبة وانجذاب ما دون الشراسيف إلى فوق، والكرب حتى يطلب الماء البارد والالتهاب بأكثر مما كان وتقدّم دور الحمّى وطولها وصعوبتها، وأعراض صعبة مهولة وتوثّب على الفراش. (رز، حط١٨، ١١، ١٣)

- علامات البُحران: إنّ البُحران قد يتقدّمه، إن كان وقوعه ليليًا ففي النهار، أو كان وقوعه نهاريًا ففي الليل، أحوال وأمور هي علامات له مثل: القلق والكرب، والتململ والتنقّل واختلاط الذهن والصداع وأوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات في العينين والطنين والدوي والحكّة في الأنف وتغيّر اللون في الوجه والأرنبة دفعة إلى حمرة أو صفرة، واختلاج الشفة والعينين، والعطش والخفقان ووجع في فم المعدة وضيق نَفَس وعسرة يعرضان بغتة، وثقل الشراسيف وتمدّد فيها، ووجع واختلاج ووجع في الظهر واختلاج في العضل ومغص وقرقرة. وقد يعرض نافض يدلّ عليه، ويعرض وجع إعيائي وقد يتغيّر النبض عن حاله فيدلّ عليه. (س، ق٣، ١٨٥٤، ١٠)

علامات البراز

- علامات البراز: ثقل في البطن وجولان وامتداد في المراق. (رز، حط١٧، ٢٣٥، ١٢)

علامات البرسام

- علامات كون البرسام أن يتقدّمه سهر طويل ونوم متفزّع مشوّش، وربما عرض لهم النسيان حتى يأمروا بشيء ثم ينسوه. وتحمرّ أعينهم وتدمع وتكون المجسّة صلبة، ويدمنون النظر بوحشية وتكون في أعينهم وألسنتهم خشونة يابسة. (رز، حط١، ١٩٨، ٦)
- علامات البرسام أن تكون حادّة قوية في أول الأمر لقلّة صبر الدماغ على لذع الصفراء فيكونون كالمجانين سواء ما، وإذا امتدّت الأيام ضعفت العلامات وقلّ الاضطراب والهذيان وضعفت القوة حتى أنهم بكد ما يشيلون أعينهم، وتكون مجسّتهم صغيرة جاسية. (رز، حط١، ٢١٧، ١٠)

علامات البول

- علامات البول: ثقل في العانة وحرقة في الإحليل. (رز، حط١٧، ٢٣٥، ١١)

علامات التخم

- علامات التخم وبطلان الهضم: إن من علامات ذلك، ورم الوجه، وضيق النفس، وثقل الرأس، ووجع المعدة، وقلق، وفواق، وكسل، وبطء الحركات، وصفرة اللون،

ونفخة في البطن والإمعاء والشراسيف، وجشاء حامض أو حريف دخاني منتن، وغثي وقيء واستطلاق مفرط أو احتباس مفرط. (س، ق٢، ١٢٧٠، ٥)

علامات تفرّق الإتصال

- علامات تفرّق الإتصال: تفرّق الاتصال إن عرض في الأعضاء الظاهرة وقف عليه الحسّ، وإن وقع في الأعضاء الباطنة دلّ عليه الوجع الثاقب والناخس والأكّال، ولا سيما إن لم يكن معه حمّى. وكثيرًا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه إلى فضاء الصدر وخروج مدّة وقيح، إن كان بعد علامات الأورام ونضجها. والذي يكون عقيب الأورام فربما كان دالًا على انفجار عن نضج وربما لم يكن. فإن كان عن نضج سكّن الحمّى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكّن الثقل وخفّ. وإن لم يكن كذلك اشتدّ الوجع وزاد. وقد يُستدلّ على تفرّق الاتصال بانخلاع الأعضاء عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه، وإن لم ينخلع كالفتق. (س، ق١، ١٦٥، ٢)

علامات التقيّح

- علامات التقيّح: سكون الوجع والحمّيات وتهييج الحركة فيه والخدر، فإن كان ظاهرًا صار له رأس محدّد أبيض ليّن المجسّة تغور الأصبع فيه وتكون الجلدة التي على رأسه تمتدّ إذا مدّ. (رز، حط١٢، ٧٩، ١)

علامات الجدري

- قال الطبري: إذا احمرّت العين والوجه في حمّى الدم وثقل البدن والرأس واحتكّ المنخران وجاء العطاس والغمّ والكرب فإنه يدلّ على جدري. فألقِ في العين كحلًا محكوكًا بماء المطر أو بالكزبرة، أو اعصر في العين شحم الرمان، أو اكحل بالنفض الأبيض وأعطِ ما يسرع إخراجه. (رز، حط١٧، ٣، ١٠)

- قال (إبن ماسويه): علامات الجدري أن يكون مع الحمّى اللازمة حمرة في العين والوجه، وفي النوم اضطراب. (رز، حط١٧، ٨، ١٠)

علامات الجدري والحصبة

- علامات الجدري والحصبة: الحمّى الحادّة من أول الابتداء مع صداع وحمرة في العين، وأكثر ما يظهر في اليوم الثالث من ابتداء الحمّى وربما كان من أول يوم ومن الثاني. وأفضل العلامات وأدلّها على السلامة أن يثور في الثالث أو في وقت تكون الحمّى قد لانت، وبالضدّ لو ثارت في أول يوم في شدّة الحمّى والوهج. (رز، حط١٧، ٥، ٤)

- على ما رأيت (الرازي) بالتجربة: علامات الجدري والحصبة: حمّى لازمة وتفزّع في النوم، وحمرة وحكّة في الأنف ووجع الظهر بشدّة، والتثاؤب والتمطّي الدائم واشتعال اللون. (رز، حط١٧، ٦، ١٠)

علامات الحامل بأنثى

- علامات (الحامل) الذكر: أن ترى المرأة حسنة نشيطة وثديها الأيمن أكبر، و(علامات) الحامل بأنثى لونها أصفر إلى الخضرة وثديها الأيسر أكبر وحركتها بطيئة ويكون الكسل وتتابع الغثى فيها أكثر. (رز، حط٩، ٨٤، ١٥)

علامات الحامل بذكر

- علامات (الحامل) الذكر: أن ترى المرأة حسنة

نشيطة وثديها الأيمن أكبر، و(علامات) الحامل بأنثى لونها أصفر إلى الخضرة وثديها الأيسر أكبر وحركتها بطيئة ويكون الكسل وتتابع الغثى فيها أكثر. (رز، حط٩، ٨٤، ١٤)

علامات الحبل

- علامات الحبل: علامات الاشتمال أن يعرض بعد الفراغ من الباءة قشعريرة وبرد وانضمام فم الرحم بملاسة من غير صلابة ثم يحتبس الطمث بعد ذلك بزمان يسير، وتطمث وتجد ثقلًا في وركها وترم ثدياها مع وجع يسير، ويهيج فيها الغثيان ويتو صدرها قليلًا ويصفرّ لونها وتغور عيناها، ويظهر في وجهها كلف. (رز، حط٩، ٨٤، ٧)

علامات الحصبة

- علامات الحصبة أن يغلظ الصوت ، وتحمرّ العينان والوجنتان، ويجد الوجع في الحنجرة والصدر، ويجفّ اللسان، وتنفتح الأصداغ ويحمرّ الجسد وتدمع العينان ويهيّج التهوّع، فإن رأيت هذه فإنه ستظهر الحصبة. (رز، حط١٧، ٢، ١٢)

علامات الحصى

- علامات الحصى أن يتقدّم بول يترسّب في أسفله رمل ولا يزال يعبث ويحكّ إحليله ويزبل ويتوتّر دائمًا ويعسر البول. (رز، حط١٠، ٩١، ١٧)

علامات الحمّى

- علامات من تأخذه الحمّى أن يكون نفسه مكروهًا عند الطبيعة غير طيب الرائحة ومرارة الفم ويبسه، وظمأ وورم الوجع وصفرته، والغثى والتلهّب والثقل والإبطاء في الحركات، والعرق وقيء المرّة، وكثرة البول وضربان الصدغين، ووجع في الرأس وقلّة الشهوة، وضيق النفس أو رداءته، وامتداد العروق وامتداد الشراسيف والتثاؤب والغشي وضعف البدن. (رز، حط١٤، ١٦، ٢)

- علامات الحمّى التي مع تخلخل البدن أن يتحرّك فيها القيء المتتابع الكثير والعرق والاختلاف. وعلامة التي مع كثافة البدن أن تشتدّ الحمّى مرّة وتخفّ أخرى ويعرض معها فواق وجفاف البدن وخشونة اللسان وتضعف هذه الأعراض تارة وتقوى تارة. (رز، حط١٤، ١٧، ٣)

علامات حمّى عفن

- من علامات حمّى عفن أن تبتدئ بنافض أو قشعريرة إلا أنه ليس بلازم لجميعها، ومن دلائلها إختلاف الحرارة واختلاف النبض في الابتداء والتزيّد فإنه خاص بحمّيات عفن إلا أنه ليس لكلها. (رز، حط١٤، ١٣٧، ١٢)

علامات الحمّى المحرقة

- علامات الحمّى المحرقة اللازمة: خشونة اللسان وسوادنه واللذع في البطن والسواد والصفرة في البراز والعطش والسهر والاختلاط. (رز، حط١٥، ١٢٣، ٧)

علامات حمّى يوم

- العلامات الشاملة لجميع حمّى يوم أن النبض يزداد سرعة وتواترًا وكثيرًا ما يزداد عظمًا ويبقى استواؤه الطبيعي بحاله ونظامه ولينه. وكذا البول فإنه ربما كان معه غمامة حميدة متعلّقة. وربما كان فيه رسوب وربما كان فيه غمامة

طافية وكله حسن اللون. وأما الحرارة فإنها بخارية. (رز، حط١٤، ١٣٠، ٧)

علامات الخرّاج في الرحم

- علامات الخرّاج في الرحم: امتداد شديد في الرحم . . . وحمّيات وقشعريرة. (رز، حط٩، ٤، ١٥)

علامات الخلع الكلّية

- علامات الخلع الكلّيّة: يحدث في المفصل انخفاض وغؤر غير معهود، مثل ما يعرض عروضًا ظاهرًا في خلع عظم الكتف، وفي خلع مفصل الرجل، وأظهر ذلك في مفصل العنق. (س، ق٣، ٢٠٣٠، ١١)

علامات دالة على الأمراض

- العلامات (الدالّة على الأمراض): منها ما يدلّ في ظاهر الأعضاء، وهي مأخوذة: إما عن المحسوسات الخاصة مثل أحوال اللون وأحوال اللمس في الصلابة واللين والحرّ والبرد وغير ذلك، وإما عن المحسوسات المشتركة، وهي المأخوذة من خلق الأعضاء وأوضاعها وحركاتها وسكوناتها. (س، ق١، ١٥٢، ٨)

علامات دالة على الأورام

- العلامات الدالّة على الأورام: أما الظاهرة، فيدلّ عليها الحسّ والمشاهدة، وأما الباطنة، فالحار منها يدلّ عليه الحمّى اللازمة والثقل إن كان لا حسّ للعضو الذي هو فيه، أو الثقل مع الوجع الناخس إن كان للعضو الوارم حسّ. وممّا يدلّ أيضًا أو يعين في الدلالة الآفة الداخلة في أفعال ذلك العضو. وممّا يؤكّد الدلالة، إحساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو كان للحسّ إليه سبيل. وأما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع، وتعسّر الإشارة إلى علاماته الكلّية وإن سهل أحوج إلى كلام مملّ، والأولى أن نؤخّر (إبن سينا) الكلام فيه إلى الأقاويل الجزئيّة في عضو عضو. والذي يقال ههنا إنه إذا أحسّ بثقل ولم يحسّ بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم، فليحدس أنه بلغمي، وإن كان معه دلائل غلبة السوداء فهو سوداوي، وخصوصًا إذا لُمس وكان صلبًا. والصلابة من أفضل الدلائل عليها. وإذا كانت الأورام الحارة في الأعصاب، كان الوجع شديد أو الحمّيات قوية وسارعت إلى الإيقاع في التمدّد وفي اختلاط العقل، وأحدثت في حركات القبض والبسط آفة. (س، ق١، ١٦٣، ١٨)

علامات دالة على الرياح

- العلامات الدالّة على الرياح: الرياح قد يُستدلّ عليها بما يحدث في الأعضاء الحسّاسة من الأوجاع، وذلك تابع لما يفعله من تفرّق الاتّصال، ويستدلّ عليها من حركات تعرض للأعضاء، ويستدلّ عليها من الأصوات، ويستدلّ عليها باللمس. وأما الأوجاع الممدّدة، تدلّ على الرياح ولا سيما إذا كانت مع خفّة، فإن كان هناك انتقال من الوجع فقد تمّت الدلالة، وهذا إنما يكون إذا كان تفرّق الاتّصال في الأعضاء الحسّاسة. وأما مثل العظم واللحم الغددي فلا يبيّن ذلك فيها بالوجع، فقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرًا ويرضّها رضًا ولا يكون له وجع إلا تابعًا لحسّ المنكسر بما يليه. وأما الاستدلال على الرياح من حركات الأعضاء فمثل الاستدلال من الاختلاجات على رياح تتكوّن وتتحرّك على الأقلال والتحلّل. وأما

الاستدلال عليها من الأصوات: فإمّا أن تكون الأصوات منها أنفسها كالقراقر ونحوها وكما يحسّ في الطحال إذا كان وجعه من ريح بغمز؛ وإما أن يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميّز بين الاستسقاء الزقيّ والطبلي بالضرب. وأمّا الاستدلال عليها من طريق المسّ فمثل أن المسّ يميّز بين النفخة والسلعة بما يكون هناك من تمدّد مع انغماز في غير رطوبة سيّالة مترجرجة أو خلط لزج، فإن الحسّ اللمسي يميّز بين ذلك. والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة الحركة والركود والإنزعاج. (س، ق١، ١٦٣، ٤)

علامات دالة على السدد

- العلامات الدالّة على السدد: أنه إذا احتقنت مواد ودلّت الدلائل عليها وأحسّ بتمدّد ولم يحسّ بدلائل الامتلاء في البدن كله، فهناك سدد لا محالة. وأما الثقل فيحسّ في السدد إذا كانت السدد في مجارٍ لا بدّ من أن يجري فيها مواد كثيرة، مثل ما يعرض من السدد في الكبد، فإن ما يصير من الغذاء إلى الكبد إذا عاقته السدد عن النفوذ، اجتمع شيء كثير واحتبس وأثقل ثقلًا كثيرًا فوق ثقل الورم ويميّز عن الورم بشدّة الثقل وعدم الحمّى. وأما إذا كانت السدّة في غير هذه المجاري لم يحسّ بثقل وأحسّ باحتباس نفوذ الدم وبالتمدّد. وأكثر من به سدد في العروق يكون لونه أصفر لأن الدم لا ينبعث في مجاريه إلى ظاهر البدن. (س، ق١، ١٦٢، ١٩)

علامات الرعاف

- أما العلامات الدالّة على الرعاف خاصة فمنها الشعاع الذي يتخيّل للعين وذلك من قِبَل حمرة الدم، ومنها الغشاوة وذلك لأن الدم إذا ارتفع منه شيء كثير دفعة سدّ طرق الروح، ومنها الدموع أكثر ما يسيل إلى العين كما يعرض في الرمد، ولهذه العلّة تحمرّ العينان مع الوجنتين وربما أحمرّ الأنف أيضًا. (رز، حط١٧، ١٧٩، ١٢)

- العلامات الخاصية بالرعاف: تمدّد يعرض فيما دون الشراسيف من غير وجع. لأن هذه العلّة تدلّ دلالة قوية على ميل الدم إلى الناحية العليا، وكذلك تغيّر النَّفَس فإنه إنما يعرض عند مرور الدم في الصدر، فإن كان تمدّد ما دون الشراسيف مع وجع فليس يدلّ على رعاف، لكنه دالّ على ورم حدث في المواضع التي فيها التمدّد والصداع أيضًا وإن كان علامة مشتركة للقيء والرعاف، إلا أنه إن كان معه شبيه باللزع دلّ على قيء، ومتى كان معه شبيه بالثقل والتمدّد والضربان والحرارة دلّ على الرعاف خاصة. وكذلك الأورام العارضة فيما دون الشراسيف قد تكون سبب الرعاف. (رز، حط١٧، ١٨٠، ٣)

- علامات الرعاف: تمدّد الجنبين وانجذابهما إلى فوق، وضيق النفس، والصداع، وظلمة البصر، وصلابة النبض، واللمع أمام العين. (رز، حط١٧، ١٨٨، ٨)

- علامات الرعاف: الصداع وضيق النفس، وتمدّد الجنبين إلى فوق، واللمع في العين وإظلام البصر. (رز، حط١٨، ٤، ٤)

- أما علامات الرعاف خاصة فالشعاع أمام العين، وذلك من قِبَل حمرة الدم؛ ومنها الغشاوة، وذلك لأن الدم إذا ارتفع منه شيء كثير دفعة سدّ طرق الروح؛ ومنها الدموع. وذلك يكون لكثرة ما يسيل إلى العين كما يكون

في الرمد، ولهذه العلّة تحمرّ العين مع الوجنة والأنف ويحضر الرعاف، وأيضًا تمدّد يعرض فيما دون الشراسيف من غير وجع، لأن هذه العلّة أيضًا تدلّ دلالة قوية على ميل الدم إلى الناحية العالية وكذلك تغيّر النفس، فإنه أيضًا إنما يعرض عند مرور الدم في الصدر، فإن كان تمدّد ما دون الشراسيف مع وجع يلين ذلك لم يدلّ على رعاف كائن، لكنه دالّ على ورم حدث في المواضع التي فيها التمدّد. (رز، حط١٨، ٩٥، ٨)

علامات السرسام

- علامات التهيّء للوقوع في السرسام، يعرض حمّى دائمة بطيئة النفاذ إلى سطح الجسم والمجسّة صغيرة والوجه ممتلٍ دمًا، والسهر الدائم، والقول المضطرب والحزن الشديد والكسل والتقلب الدائم على الفراش. وتحمر الأعين وتدمع وتبرد الأطراف من غير برد يجده. ويكون البول لطيفًا، ومنهم من يحسّ أن رأسه يضرب بالطارق وتطنّ الأذن ويجد في القلب وجعًا وينفخ الشراسيف. ويشخص النظر وطبيعة العليل والزمان والمزاج الحار والهضم والضدّ والمشي في الشمس، وامتلاء الرأس يوقع في السرسام. (رز، حط١، ٢٠٠، ١٨)

علامات السل

- علامات السلّ: هي أن يظهر نفث مدّة بعلامة المدّة على ما شرحناه (إبن سينا) من صورتها في اللون، والرائحة، وغير ذلك، وحمّى دقّية لازمة لمجاورة القلب موضع العلّة تشتدّ مع الغذاء، وعند الليل على الجهة التي يشتدّ معها حمّى الدقّ لترطيب البدن من الغذاء على ما نذكره في موضعه. على أنّه ربما تركّب مع الدقّ فيها حمّيات أخرى نائبة، أو ربع، أو خمس. وشرّها الخمس ثم شطر الغبّ، ثم النائبة. (س، ق٢، ١١٨٠، ١)

علامات سيّء الخلقة

- علامات من ليس بجيّد الحال في خلقته هذا هو الذي لا يتشابه مزاج أعضائه، بل ربما تعاندت أعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال، فخرج عضو منها إلى مواج، والآخر إلى ضدّه. فإذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديئًا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الأصابع المستدير الوجه والهامة العظيم الهامة أو الصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكأنما وجهه نصف دائرة، فإن كان فكّاه كبيرين فهو مختلف جدًّا. وكذلك إن كان مستدير الرأس والجبهة، لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ في عينيه بلادة حركة فهو أيضًا من أبعد الناس عن الخير. (س، ق١، ١٦٠، ١٤)

علامات الصرع

- علامات المتهيّء للصرع يعرض قبل ذلك ثقل في الرأس ووجع وصداع شديد وبطؤ في الحركات واحتباس في البطن واختلاج فيه. (رز، حط١، ١٢٤، ١٦)

علامات الطمث

- علامات الطمث: فقد العلامات والوجع والثقل في البطن. (رز، حط١٧، ١٩٠، ٣)

علامات ظهور الولادة

- علامات ظهور الولادة: يعرض لها في السابع أو الشهر التاسع ثقل في أسفل البطن، ووجع

في الأربية، وحرارة في البطن وانتفاخ فم الرحم وترطيبه، فإذا قرب وقت المخاض والولادة استرخى عجزها وانتفخت أربيتها، فإذا وضعت اليد على فم الرحم وُجد قد انتفخ جدًا. (رز، حط٩، ٨٤، ١٧)

علامات ظهور الجدري

- علامات ظهور الجدري: قد يتقدّم ظهور الجدري وجع ظهر، واحتكاك أنف وفزع في النوم، ونخس شديد في الأعضاء، وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين، ودمع واشتعال وكثرة تمط وتثاؤب مع ضيق نفس، وبحّة صوت وغلظ ريق وثقل رأس وصداع، وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر، وارتعاش رجل عن الاستلقاء وميل إليه، ومع ذلك كله حمّى مطبقة. (س، ق٣، ١٨٣٦، ١٦)

علامات العرق النافض

- العلامات الدالّة على العرق النافض والبخار الحادّ اللذّاع يتصاعد من الجسم وحرارة الجلد وحمرته ونداوته والنبض الموجي. (رز، حط١٧، ١٨٩، ٨)

علامات غلبة الدم

- أما الدم إذا غلب فعلاماته مقارنة لعلامات الامتلاء بحسب الأوعية، ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن في أصل العينين خاصة والرأس والصدغين، وتمطّ وتثاؤب وغشيان نعاس لازب، وتكدّر الحواس وبلادة في الفكر وإعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان. وربما ظهر في البدن دماميل، وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع، كالمنخر والمقعدة واللثّة، وقد يدلّ عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد، والأحلام الدالّة عليه مثل الأشياء الحمر يراها في النوم، ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل الشخانة في الدم وما أشبه ما ذكرنا.

وأما علامات غلبة البلغم، فبياض زائد في اللون وترهّل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلّة العطش، إلا أن يكون مالحًا وخصوصًا في الشيخوخة، وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الأعصاب والبلادة ولين نبض إلى البطء والتفاوت، ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والأحلام التي يرى فيها مياه وأنهار وثلوج وأمطار وبرد برعدة. (س، ق١، ١٦١، ٢٠)

علامات غلبة السوداء

- أما علامات غلبة السوداء فقحل اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه، وزيادة الوسواس والفكر، واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة، وبول كمد وأسود وأحمر غليظ. وكون البدن أسود أزب، فقلما تتولّد السوداء في الأبدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الأسود والقروح الرديئة وعلل الطحال، والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت، والتدبير السالف والأحلام الهائلة من الظلم والهوّات والأشياء السود والمخاوف. (س، ق١، ١٦٢، ١٣)

علامات غلبة الصفراء

- أما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد، وشدّة العطش وسرعة النفس وضعف شهوة الطعام

والغثيان والقيء الصفراوي الأصفر والأخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الإبر، ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والأحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر، ويرى الأشياء التي لا صفرة لها مصفرّة، ويرى التهابًا وحرارة حمام أو شمس وما شبه ذلك. (س، ق١، ١٦٢، ٩)

علامات قرانيطس

- العلامات المنذِرة بقرانيطس سهر أو نوم مضطرب متفزّع وخيالات باطلة حتى أنه ربما صاح ووثب ونسيان حتى يدعو بطست ليبوّل. ثم يضرب عنه وجوابه مشوّش مع بطلان جرأة وإقدام، ويسرهم قليل، وتنفّسهم عظيم متفاوت، ونبضهم صغير صلب حتى إذا فترت وقت الاختلاط تكون أعينهم جافّة وتدمع آخرها دمعة حادّة، ويصير فيها رمص وتمتلئ عروقها دمًا، ويرعفون، ويلتقطون زئبر الثياب وتشتدّ حماهم وخاصة في الانتهاء ويكون انحطاطها ليّنًا ساكنًا ولسانهم خشن بمرّة. (رز، حط١، ٢٢٠، ٥)
- أما علاماته المشتركة (قرانيطس) لأصنافه الحقيقية، فحمّى لازمة يابسة تشتدّ في الظهائر على الأكثر، وهذيان يفرط تارة وينقطع أخرى كراهة للكلام وكسلًا عنه، ويختلط العقل وأكثره بقرب الرابع، وعبث الأطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنّه عظيم، وامتداد من الشراسيف إلى فوق كثيرًا، واختلاج أعضاء معه وقبله ينذر به. وربما كان معه نوم مضطّرب ينتبهون عنه فيصحون، وتارة ينامون، وتارة يسهرون، ويكون في الأكثر نومهم مضطّربًا مشوّشًا مع خيالات وأحلام فاسدة هائلة، وانتباه مشوّش مع صياح، ويكون هناك وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود، ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه، وتضطّرب ألسنتهم اضطّرابًا شديدًا وتخشن ويعضّون عليها وربما ورمت. (س، ق٢، ٨٦٥، ٢)
- يتقدّم قرانيطس نسيان للشيء القريب، وحرن (توقّف) بلا علّة، وأحلام رديئة وصداع كثير، وثقل وامتلاء، ويتقدّمه في الأكثر صفار الوجه، وسهر طويل ونوم مضطّرب. وتشتدّ هذه الأعراض ما دامت المواد تتوجّه إلى الدماغ، وتدور في عروقه وتترقرق. (س، ق٢، ٨٦٥، ١٧)

علامات القروح في القضيب

- علامات القروح في القضيب: أن يكون الوجع فيه ويبرز القيح خالصًا قبل البول، وللقروح التي تكون في القضيب لذع بيّن في وقت البول لا سيّما إذا نُثرت منها القشرة والوسخ. (رز، حط١٠، ٦، ١)

علامات القلب

- علامات القلب الذي هو أسخن من مزاجه المعتدل الذي لا يفارقه، وهي به مخصوصة: عظم التنفّس، وسرعة النبض وتواتره، والشجاعة، والنشاط للأعمال. فإن زادت الحرارة التي في القلب جدًّا، فإن من علاماته: سرعة الغضب، والإقدام بالتهوّر. والصدر من صاحب هذا المزاج كثير الشعر، ولا سيّما مقدّمه، وما كان من البطن والجنبين قريبًا من الصدر. وفي أكثر الحالات، فإن البطن كله يسخن بسخونة القلب إن لم تقاومه الكبد مقاومة شديدة. (جا، ص، ٥٧، ١)

علامات قوة القوة الحيوانية

- علامات قوة القوة الحيوانية قوة النبض. (رز، حط١٦، ٢١٧، ١٢)

علامات قوة القوة النفسانية

- علامات قوة القوة النفسانية جودة الأفعال الإرادية وخفّة الحركات عليها واحتماله لها. (رز، حط١٦، ٢١٧، ١٠)

علامات القولنج

- القول في العلامات المنذرة بكون القولنج أقول (الرازي) إن مما ينذر بكون القولنج، سقوط شهوة الطعام، وأن لا ينشرح الصدر إلّا للحريف والمالح منه، ويكره الحلو والدسم جدًّا. وانتفاخ في الشراسيف، وغثى وتقلّب النفس، وقلّة البول والبراز، بالإضافة إلى ما جرت به العادة، وثقل في السرّة والخواصر، وانجذاب البيضتين إلى فوق. (رز، قو، ١٣٨، ٢)
- علامات القولنج: ... يبتدئ أول ما يبتدئ، بتقلّب النّفس، وبغضّ للطعام وقلّة شهوة له، ووجع في الأطراف وخصوصًا الساقين، ويظهر وجع ناخس في البطن، يبتدئ أكثره من اليمين، ثم يصير إلى اليسار. وكذلك يظهر عند ابتدائه في الأكثر غرز في أصل القضيب، وتنجذب إحدى الخصيتين إلى فوق، ثم يشتدّ الوجع دفعة، ويعرض قيء وكرب، واحتباس البطن والريح، وربما تأدّى الأمر لشدّة الوجع إلى أن يحدث غشى وعرق بارد. (س، قو، ١٦٨، ١٢)

علامات القولنج الثفلي

- (القولنج) الثفلي، وعلامته احتباس الطبيعة منذ ساعات لها قدر، وثقل محسوس في المعاء وارجحنان منه إلى السفل، مع انتفاخ البطن، وتقدّم الأسباب الموجبة له ... فبعضها ظاهرة وبعضها خفيّة. والخفيّة شيء مثل احتباس ما ينصب إلى المرارة، وعلامة ذلك بياض ما كان يبرز، وحدوث اليرقان وكون البول زعفرانيًّا إلى السواد، وانصباغ زبدة البول بالصفرة. (س، قو، ١٦٩، ١)

علامات القيء

- علامات القيء: وجع الفؤاد مع صداع، وسدر وسواد يتخيّل للعين، واختلاج الشفة السفلى، ولعاب رقيق كثير يتحلّب من الفم، فإن جميع هذه الأشياء تعرض إذا اجتمع في المعدة خلط من جنس الصفراء اللذاع يجذب المرار نفسه إلى داخل وإلى أسفل من أجل ذلك اللذع. ولذلك تختلج الشفة، ويتحلّب الريق الرقيق، ويتخيّل أمام العين سواد ويعرض السدر والدوار والصداع. (رز، حط١٧، ١٧٩، ٥)
- علامات القيء: الصداع، وخفقان المعدة، والخيالات، والظلمة، واختلاج الشفة السفلى، واختلاف النبض. (رز، حط١٧، ١٨٨، ١٠)
- العلامات الدالّة على القيء: الصداع والخفقان والخيالات المظلمة واختلاج الشفة السفلى. الثقل والصداع في الرأس في حمّى محرقة يدلّان على القيء والرعاف. (رز، حط١٨، ٤، ٦)
- أما علامات القيء فهي وجع الفؤاد مع صداع وسدر مع سواد يُتخيَّل للعين واختلاج الشفة السفلى، ولعاب كثير يتحلّب من الفم، وجميع هذه الأشياء يعرض إذا اجتمع في المعدة الكيموس من جنس الصفراء اللذّاع يلذع فم

المعدة وجذب المريء كله إلى داخل وإلى أسفل، ولذلك تختلج الشفة ويتحلّب الريق ويتخيّل قدّام العين سواد ويعرض السدر والدوار والصداع؛ وذلك يعرض بضربين: أحدهما بخار مرتفع من ذلك المرار إلى الرأس، والآخر مشاركة العصب للمعدة في الألم. (رز، حط١٨، ٩٤، ١٧)

علامات القوة الإسترخائية

- أما علامات القوة الاسترخائية فأن تكون الحركة تضعف والحواس تكدر، ويحسّ في الجلد لين، وفي العضل أيضًا، ولا يحسّ تمدّد، ويكون الجفن الأسفل منحدرًا، وترى نصف الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيًا أيضًا رطبًا رهلًا، ويظهر ذلك بأن يغمز اللسان إلى أسفل، ويتأمّل. (س، ق٢، ٩٤٢، ٢٠)

علامات المرض

- علامات المرض هي التي تدلّ على المرض الحاضر، وتنذر بالمرض الكائن قبل أن يكون، أو تذكّر بالذي قد كان. (جا، ص، ٢٢، ٥)
- أصناف العلامات (للمرض) كلها ثلاثة: النضج وعدمه وهذه تظهر في البول والنفث والبراز، وهي أبدًا ثابتة بحالها في جميع أوقات المرض: إما على النضج وإما على عدمه وعلامات التلف والسلامة: وهذه تظهر في البول والبراز والنفث وفي حالات البدن كله؛ مثل خفّة المرض على المريض وحال وجهه ومضجعه أو في الأفاعيل الطبيعية والنفسية بجودة الشهوة أو رداءتها أو جودة الفعل أو رداءته، وليس جميع هذه العلامات ثابتة في صحّة الدلالة في جميع أوقات المرض. (رز، حط١٧، ١٢٧، ١٢)

علامات المزاج البارد

- أما علامات المزاج البارد: فأن يكون صاحبه أزعر، قليل الشعر، كثير الشحم، وإذا لمسته، وجدته باردًا، وترى لونَ بدنه وشعره إلى الشقرة التي تضرب إلى الصفرة. وإذا كانت البرودة مفرطة فإن اللون يكون كمدًا. ومن عادة الأطباء أن يسمّوا هذا اللون لون الرصاص. (جا، ص، ٧٦، ٧)

علامات المزاج الحار

- أما الأبدان التي هي أسخن من المعتدل، وليس هي بأرطب منه، ولا بأجفّ منه، ومزاجها هذا المزاج في جنس اللحم. ... فإنه قد يظهر لحسّ الحسّ منها حرارة أزيد من حرارة المعتدل بحسب فضل حرارة مزاجها على البدن المعتدل، وبحسب حرارتها كثرة الشعر، وقلّة الشحم. وأما في اللون فإنها أزيد حمرة، والشعر فيها أسود. فهذه هي علامات المزاج الحار. (جا، ص، ٧٦، ٦)

علامات المزاج المعتدل

- إن علامات المزاج المعتدل في البدن كله أن يكون اللون مركّبًا من حمرة، وبياض، وأن يكون الشعر أشقر إلى الحمرة، فيه جعودة معتدلة على الأكثر، وأن يكون اللحم معتدلًا في كمّيته، وكيفيته، لأن هذا البدن متوسّط بالحقيقة فيما بين جميع أنحاء الإفراط، من قِبَل أن كل إفراط إنما يقال ويفهم بالقياس إليه. (جا، ص، ٧٥، ٢)

علامات المزاج اليابس

- أما علامات المزاج اليابس فأن يكون صاحبه أقضف، وأصلب من البدن المعتدل بحسب فضل يبسه. وأما سائر العلامات فعلى المثال الأول. (جا، ص، ٧٧، ٣)

علامات المعتدل المزاج

- علامات المعتدل المزاج: علاماته المجموعة الملتقطة مما قلنا هي: اعتدال الملمس في الحرّ والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة، واعتدال اللون في البياض والحمرة، واعتدال السحنة في السمن والقصافة، وميل إلى السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزًا، واعتدال الشعر في الزبب والزعر والجعودة والسبوطة إلى الشقرة ما هو في سن الصبا، وإلى السواد ما هو في سن الشباب، واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الأعضاء في حركاتها وسلاسة وقوة من التخيّل والتفكّر والتذكّر وتوسّط من الأخلاق بين الإفراط والتفريط، أعني التوسّط بين التهوّر والجبن والغضب والخمول والدقّة والقساوة والطيش والتيه وسقوط النفس وتمام الأفعال كلها وصحة وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف. وتكون أحلامه لذيذة مؤنسة من الروائح الطيبة والأصوات اللذيذة والمجالس البهيجة، ويكون صاحبه محبّبًا طلق الوجه هشًا معتدل شهوة الطعام والشراب، جيّد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والنسبة في جميع البدن، معتدل الحال في انتقاض الفضول منه من المجاري المعتادة. (س، ق١، ١٦٠، ٢)

علامات المعدة

- إن علامات المعدة التي في طبعها أجفّ من مزاجها المعتدل أن يكون صاحبها يعطش سريعًا، ويكفيه من الشراب اليسير. وإن شرب الكثير، ثقل عليه، وحدث له منه خضخضة في المعدة إذا طفا الفضل، فصار في أعلى المعدة، وأن يهش لما كان من الأطعمة أجفّ. (جا، ص، ٨٣، ١)
- علامات المعدة التي هي أرطب من مزاجها المعتدل أن يكون صاحبها قليل العطش، وأن يحتمل الكثير من تناول الشيء الرطب، وأن يهش للأطعمة التي هي أرطب. (جا، ص، ٨٣، ٥)
- أما المعدة التي هي أسخن في طبعها من مزاجها المعتدل فالاستمراء فيها أجود من الشهوة، ولا سيّما استمراء الأغذية الصلبة التي تعسر استحالتها، لأن الأطعمة التي استحالتها سريعة تفسد فيها. ويهش صاحبها للأطعمة، والأشربة الحارّة، وليس تضرّه فيها الباردة، إن استعملها على القصد والاعتدال. (جا، ص، ٨٤، ١)
- أما المعدة التي هي في طبعها أبرد، فالشهوة فيها أجود من الاستمراء، وخاصة هضمها للأطعمة الباردة التي تعسر استحالتها، من قِبَل أنه يحمض فيها سريعًا. (جا، ص، ٨٤، ٥)

علامات منذرة بالأمراض

- العلامات المنذرة بالأمراض أجناس، فبعضها مأخوذة من الأمراض التابعة لغلبة الأخلاط على الأبدان، وبعضها مأخوذة من مزاج البدن، واستعداده لمرض مرض، وقد يُستدلّ أيضًا على الأمراض بالتدبير المتقدّم، والفصول الأربعة أنفسها مما يُستدلّ بها على

تقدمة المعرفة بأمراض ستحدث، ولا سيما التغاير التي تكون فيها على غير المجرى الطبيعي، وهذه العلامات مختلفة في القوة والضعف. (ش، كط، ١٦٢، ٤)

علامات الميل

- علامات الميل: هو أن ترى تقعيرًا مع نتوء من جانب آخر، أو يفقد في الحسّ نتوءًا كان محسوسًا للداخل في ميله مع أنّ بعض الحركة ممكن. (س، ق٣، ٢٠٣٠، ١٨)

علامات النضج التام

- علامات النضج التام: الثفل الراسب الأملس المتّصل، وعلامات النضج الخفية الضعيفة انتقال الماء من المائية إلى الصفرة القليلة. وإن انتقل البول أيضًا من حال الرقة إلى التثوّر ثم بقي بحاله بعد أن يبال فلم يتميّز فذلك من علامات النضج الضعيف الخفي. والبول أيضًا الأصفر المشبع إذا كان رقيقًا فهو من هذا الجنس. (رز، حط١٦، ٢٦٦، ١٨)

علامات الوباء

- علامات الوباء: مما يدلّ على الوباء من الأشياء التي تجري مجرى الأسباب أن يكثر الرجوم والشهب في أوائل الخريف وفي أيلول فإنه منذر بالوباء الحادث إنذار السبب، وإذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين أيامًا، وكلما رأيت خثورة من الهواء وضبابية وظننت مطرًا ووجدته مغبرًا يابسًا لا يمطر فاعلم أن مزاج الشتاء فاسد. وأما الوباء الصيفي الخبيث الرديء فيدلّ عليه قلّة المطر في الربيع مع برد، ثم إذا رأيت الجنوب يكثر ويكدر الهواء أيامًا ثم يصفو بعده أسبوعًا فما فوقه، ثم يحدث برد ليل ومدّ نهار وغمّة وكدورة وحرارة، فقد جاء الوباء فتوقّع حمّيات الوباء والجدري ونحوه. وكذلك إذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغيّر الأشجار، وكان سلف في الخريف شهب ونيران ونيازك فهو علامة وباء، وكذلك إذا رأيت الهواء يتغيّر في اليوم الواحد مرّات كثيرة، ويصفو الهواء يومًا وتطلع الشمس صافية، وتكدر يومًا آخر وتطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بأن وباء يحدث. (س، ق٣، ١٨٣٣، ١)

علامات الورم في الدماغ

- علامات الورم في الدماغ الشرر قدّام العين والنوم على القفا واختلاج الأعضاء ساعة بعد ساعة. (رز، حط١، ٢٠١، ١٢)

علامات الورم في حدبة الكبد

- علامات الورم في حدبة الكبد: ثقل في الجانب الأيمن ويشتكي إذا تنفّس سريعًا نفسًا كثيرًا ما بين كبده إلى ترقوته ويعرض له سعلة يسيرة، وإن كان الورم حارًّا أحمر اللسان أولًا ثم يسودّ وتبطل الشهوة ويشتدّ العطش ويقيء المرّة الصفراء في بدء مرضه وفي آخره يتغيّر إلى السواد وحماه حارة. (رز، حط٧، ٦٧، ٥)

علامة البلغمي

- علامة البلغمي، ثقل وسبات بلا حمرة ولا يبس في المنخرين والتدبير الملائم لذلك. (رز، حط١، ٢٤٧، ٣)

علامة الحصى

- علامة الحصى أن يكون البول أبيض رقيقًا في أسفله رمل ويحكّ الدرز ويتوتّر القضيب من غير علّة تدعو إلى ذلك، وإذا كانت الحصى في

الكلى كان الوجع في القطن مع بول فيه رمل ووجع يظنّ صاحبه أنه ينخس. (رز، حط١٠، ١٣٨، ١٠)

علامة شدة القوة الطبيعية

- علامة شدّة القوة الطبيعية خصب البدن وكثرة لحمه ودمه وحسن لونه. وعلامات ضعفها بالضدّ. (رز، حط١٦، ٢١٧، ٩)

علامة الصداع

- علامة الصداع الذي من بخار كثير في الرأس الطنين والدويّ في الآذان ودرور الأوداج، وشفاؤه التعطيس قليلًا وترك النوم والطعام وخاصة الرطب ثم تقوية الرأس بخلّ خمر ودهن ورد. (رز، حط١، ٢٤٥، ١٥)

علامة الصداع الدموي

- علامة الصداع الدموي، حرارة مع ثقل وحمرة في الوجه والعين ودرور العرق والأسباب المبائنة الآخرة. (رز، حط١، ٢٤٧، ١)

علامة الصفراوي

- علامة الصفراوي، شدّة الاحتراق ويبس الخياشيم والسهر بلا ثقل وصفرة اللون ويبس الفم والعطش، وقيء الصفراء وهيجان في الأسباب والأزمان والتدبير الملائم للصفراء. (رز، حط١، ٢٤٦، ١٨)

علامة ضعف القلب

- علامة ضعف القلب الخوف وضيق الصدر، وضربان في الصدر مؤذٍ جدًّا وهزال الجسم وقحله، وعلامة قوّته خلاف ذلك. (رز، حط٧، ٢٤، ١٣)

علامة ضعف الكبد

- علامة ضعف الكبد وورمه البراز الشبيه بغسالة اللحم وانجذاب الترقوة إلى أسفل، وضيق النَّفَس وسعال ووجع تبلغ ضلوع الخلف، وثقل في الجانب الأيمن وصلابة النبض والسعال اليابس. والثقل لاحق لوجع الكبد أبدًا، فأما السعال ففي الأكثر، وانجذاب الترقوة إلى أسفل يلحقه حينًا وحينًا لا على شبيه بالمساواة في ذلك. ويلحق جميع علل الكبد وجع يبلغ الأضلاع القصار ونفوذ الغذاء ينفذ إلى الكبد يبطل من أجل ورم حارّ. ويكون مع ذلك عطش وحمّى ووجع ومرار صديدي، وأما لضعف القوة الجاذبة وحينئذٍ يبيضّ البراز ولا تحدث أعراض الحرارة. (رز، حط٧، ١١٠، ٢)

علامة قروح العين

- علامة القروح في المقلة، نقطة بيضاء إن كانت على القرنية، وحمراء إن كانت على الملتحمة، أو على الإكليل، ويكون معها وجع شديد وضربان. وإذا كانت المَدَّة التي توجد بالرفادة بيضاء، دلّت على وجع ضعيف وضربان قوي، وإن كانت صفراء، أو كمدة، أو رقيقة، كانت في ذلك أخفّ. وأمّا إذا كانت حمراء، فالوجع أخفّ جدًّا، وإذا كانت غبراء فالوجع شديد. (س، ق٢، ٩٦٨، ١٤)

علامة قوة المعدة

- علامة قوة المعدة سرعة انحدار الغذاء عنها وبالضدّ، ومن تغثى نفسه جدًّا ويكره الطعام إن قصدته على تناوله تقيّأ سريعًا، وإن حمل نفسه على ضبطه عرض له فواق وتهوّع وأحسّ في معدته ينقلب إلى فوق، وذلك لأن المعدة حينئذٍ تشتاق إلى دفع ما فيها، وفم المعدة يعرض له

الشوق إلى دفع ما فيها. وفم المعدة يعرض له الشوق إلى دفع الطعام بالقيء إما لكثرته فيثقل عليه أو لحدّته أو لذعه، ويعرض له هذا دائمًا لمن في أعالي معدته ضعف. (رز، حط٥، ٤٢، ١٨)

علامة ورم الرحم الحار

- علامة ورم الرحم الحار: اختلاج فيه وحرارة وثقل وتمدّد في الصلب والورك والعانة والأرابي واقشعرار ووجع ناخس وخدر وبرد الأطراف وعرق كثير وصغر النبض، ويشارك المعدة فيعرض فواق ووجع في الرقبة ومقدّم الرأس والنضر. وإذا كان الورم في فم الرحم كان الوجع شديد الأذى واشتدّ في الأرابي جدًّا، وإذا كان في جانب من الرحم ففي فخذ ذلك الجانب والفخذ تتألّم مع أربيته، وإذا كان الوجع في أسافل الرحم ألم معه المعى المستقيم وكان تزحّر، وإذا كان في الجانب الأعلى ألم القطن والورك، وإذا مال إلى جانب عرض معه وجع شديد وامتداد في الجانب الذي مالت إليه ويحتبس البول والرجيع ويعرض مع ورم الرحم جساوة ويبس شديد. (رز، حط٩، ٣٥، ٨)

علّة

- إنّ العلّة قبل المعلول بالذات. (جح، مر، ٢٣٦، ٧)

علّة تمامية

- لكل معلول صناعي أربع علل: إحداها علّة هيولانية، والثانية علّة صورية، والثالثة علّة فاعلية، والرابعة علّة تمامية. مثال ذلك الكرسي والباب والسرير، فإن العلّة الهيولانية فيها الخشب، والعلّة الصورية الشكل والتربيع، والعلّة الفاعلية النجار، والعلّة التمامية للكرسي القعود عليه وللسرير النوم عليه وللباب ليغلق على الدار. (ص، ر١، ٢٠١، ١٥)

علّة صورية

- لكل معلول صناعي أربع علل: إحداها علّة هيولانية، والثانية علّة صورية، والثالثة علّة فاعلية، والرابعة علّة تمامية. مثال ذلك الكرسي والباب والسرير، فإن العلّة الهيولانية فيها الخشب، والعلّة الصورية الشكل والتربيع، والعلّة الفاعلية النجار، والعلّة التمامية للكرسي القعود عليه وللسرير النوم عليه وللباب ليغلق على الدار. (ص، ر١، ٢٠١، ١٥)

علّة صورية مشتركة

- العلّة الصورية المشتركة هي الصورة التي للمادّة قوة على غيرها مما لا يجتمع معها. (س، شك، ١٩٩، ١٢)

علّة عظم الصوت

- إن علّة عظم الصوت إنما هي بحسب عظم الأجسام المصوتة وشدّة صدمها وكثرة تموّج الهواء في الجهات عنها. (ص، ر١، ١٣٨، ٢١)

علّة غائية

- العلّة الغائية استبقاء الأمور التي لا تبقى بأعدادها واستحفاظها بأنواعها. (س، شك، ١٩٩، ١٣)

علّة فاعلية

- لكل معلول صناعي أربع علل: إحداها علّة هيولانية، والثانية علّة صورية، والثالثة علّة

فاعلية، والرابعة علّة تمامية. مثال ذلك الكرسي والباب والسرير، فإن العلّة الهيولانية فيها الخشب، والعلّة الصورية الشكل والتربيع، والعلّة الفاعلية النجار، والعلّة التمامية للكرسي القعود عليه وللسرير النوم عليه وللباب ليغلق على الدار. (ص، ر١، ٢٠١، ١٥)

علّة الكبد

- في علّة الكبد: ربما شاركها في ذلك البدن بأن يفسد لونه إما إلى الصفرة وإما إلى السواد، وإما بعض الأعضاء كسواد اللسان وثقل الحجاب حتى يحدث ضيق النفس الوجع الحادث في ضلوع الخلف على أن هذا يعمّ علّة الكبد وذات الجنب. إلا أنه إن كان مع سعال ونفث فإن العلّة في الغشاء المستبطن للأضلاع؛ فإن لم يكن معه سعال ولا نفث فيمكن أن تكون العلّة في الغشاء المستبطن للأضلاع إلا أنه لم يبلغ بعد أن ينفث ويسعل لأنه وارم، وربما كان كثيفًا لم ينضج بعد. (رز، حط٧، ١٠٨، ٣)
- العلامات التي تفرّق بين ذات الجنب وعلّة الكبد: منها ما ليست لازمة أبدًا كالبراز الشبيه بغسالة اللحم لأن هذه تكون دائمًا في علّة الكبد أعني في جميع علله بل إنما يظهر إذا ضعفت القوى التي بها تكون توليد الدم، والورم الواقع تحت اليد في الجانب الأيمن؛ إلا أن هذا ليس يدلّ دائمًا على علّة الكبد لا جانبه المقبّب ولا جانبه المقعّر. وأما العلامات اللازمة فإن نبض ذات الكبد أقلّ صلابة وذات الجنب منشاري صلب في أكثر الأمر؛ وإذا طال الأمر في علّة الكبد اسودّ اللسان ويكون جميع الجسم إما أسود وإما أصفر. وذات الجنب تزيد السعال والنفث، وعسر النفس قد يكون من ورم الحجاب ويكون من ورم الكبد لضغطه له. (رز، حط٧، ١٠٨، ١١)

علّة اللقوة

- قال قوم: إن علّة اللقوة إنما تكون في الجانب الذي قد صغرت فيه العين ليس بمائل لأن الجانب الصحيح يجذبه له تعوّج، وهذا خطأ على الأكثر لأن العلّة في الجانب الذي قد صغرت فيه العين وذلك يكون في الجانب المائل. (رز، حط١، ١٠٤، ٣)

علّة مادية مشتركة

- العلّة المادية المشتركة هي العنصر الأول. (س، شك، ١٩٩، ١١)

علّة مدود الأنهار

- أما علّة مدود أكثر الأنهار التي جريانها من الشمال إلى الجنوب في أيام الربيع فهي من أجل أن الثلوج إذا كثرت في الشتاء على رؤوس الجبال الشمالية ثم حمي الجو بقرب الشمس من سمتها، ذابت تلك الثلوج وسالت منها الأودية والأنهار. (ص، ر٢، ٨٧، ١٧)

علّة مدود البحار

- أما علّة مدود بعض البحار في وقت طلوعات القمر ومغيبه دون غيرها من البحار فهي من أجل أن تلك البحار في قرارها صخور صلبة. فإذا أشرق القمر على سطح ذلك البحر وصلت مطارح شعاعاته إلى تلك الصخور والأحجار التي في قرارها، ثم انعكست من هناك راجعة فسخنت تلك المياه وحميت ولطفت وطلبت مكانًا أوسع وارتفعت إلى فوق ودفع بعضها بعضًا إلى فوق وتموّجت إلى سواحله وفاضت

على سطوحها وأرجعت مياه تلك الأنهار التي كانت تنصبّ إليها إلى خلف. (ص، ر٢، ٨٣، ٣)

علّة المعدة

- علّة المعدة لسوء مزاج أو لورم أو نحوه، أو لبلاغم أو أخلاط رديئة تجتمع فيها وتلصق بجرمها. والأورام: إما من جنس الفلغموني، أو من جنس الترهّل أو من جنس الورم الصلب، أو خراجات أُخَر. (رز، حط٥، ٥٩، ٩)

علّة هيجان البحار

- أما علّة هيجان البحار وارتفاع مياهها وبروزها على سواحلها وشدّة تلاطم أمواجها وهبوب الرياح في وقت هيجانها إلى الجهات الخمس في أوقات مختلفة من الشتاء والصيف والربيع والخريف، أوائل الشهور وأواخرها، وساعات الليل والنهار، فهي من أجل أن مياهها إذا حميت في قرارها وسخنت لطفت وتحلّلت وطلبت مكانًا أوسع مما كانت فيه قبل فيتدافع فيه بعض أجزائها إلى الجهات الخمس فوقًا وشرقًا وجنوبًا وشمالًا وغربًا للاتّساع. (ص، ر٢، ٨٢، ١٨)

علّة هيولانية

- لكل معلول صناعي أربع علل: إحداها علّة هيولانية، والثانية علّة صورية، والثالثة علّة فاعلية، والرابعة علّة تمامية. مثال ذلك الكرسي والباب والسرير، فإن العلّة الهيولانية فيها الخشب، والعلّة الصورية الشكل والتربيع، والعلّة الفاعلية النجار، والعلّة التمامية للكرسي القعود عليه وللسرير النوم عليه وللباب ليغلق على الدار. (ص، ر١، ٢٠١، ١٤)

علّة ومعلول

- العلة هي التي إذا بطلت بطل المعلول وإذا عادت عاد المعلول. (به، م، ١٥٤، ٧)

علل

- العلل أيضًا بعضها علل الصحة، وبعضها علل المرض، وبعضها علل لا للصحة، ولا للمرض. (جا، ص، ١١١، ٢)
- إن أنواع العلل تابعة لأنواع تراكيب الطبائع، والطبائع التي تكون منها العلل تابعة للرطوبات التي في الجسم المريض، أعني الصفراء والدم والبلغم والسوداء. وهي إمّا أن تكون العلل منها مفردةً وتكون خالصةً كالحُمّى الصفراويّة واليرقان والخبول الصفراويّ أو البلغميّ الخالص وما أشبه ذلك. ... فهذه هي العلل المفردة مع الطبائع المفردة وما أشبهها، وهي في التحقيق مركّبة من مركّبة. وإمّا أن تكون العلل مركّبةً من هذه العناصر بتركيب العناصر بعضها على بعض، ولها علامات تُعرف بها. فمن ذلك السوداء إذا خالطت الصفراء أو كانت حادثةً منها. (جح، مر، ٦٠، ٨)

علل الإبصار

- إن المبصَر المتفاوت البُعد جدًّا ليس يدركه البصر صحيحًا، وكذلك القريب جدًّا، وفيما بين الطرفين أبعاد كثيرة يدرك البصر منها المبصَر صحيحًا ولا لبس فيه، وذلك أيضًا يكون بحسب حجم المبصَرات. وأيضًا المبصَر الذي فيه ضوء يسير فليس يدركه صحيحًا

وخصوصًا إذا كانت فيه معانٍ لطيفة. وكذا إن أشرق عليه ضوء قوي وخصوصًا إذا كان صقيلًا ونظر إليه من موضع الانعكاس وفيما بين القوي والضعيف للضوء مراتب يدركه بها صحيحًا. والضوء الذي به يدركه صحيحًا يكون بحسب المعاني المبصَرات أيضًا وبحسب عظمه؛ فإن الذي لا يكون فيه معانٍ لطيفة ومقتدر الحجم قد يدرَك بضوء غير قوي دون ما فيه معانٍ لطيفة والصغير جدًّا. والمبصَر أيضًا إذا كان مشفًّا وفيه يسير من الكثافة جدًّا فليس يدركه البصر صحيحًا، وإن كانت كثافته بيّنة أدركه البصر صحيحًا. (كف، تم١، ٢٦٥، ٦)

علل أغلاط البصر

- علل جميع أغلاط البصر إنما هي خروج المعاني التي بها يتمّ إدراك المبصَرات على ما هي عليه عن عرض الاعتدال. (به، م، ٣٨٥، ٨)

علل الحمّيات في أدوارها ونوائبها

- علل الحمّيات في أدوارها ونوائبها تختلف: إما من أجل الأخلاط أنفسها، وإما في كيفيتها، وإما في كمّيتها، وإما من حال البدن في سخافته وكثافته والمواضع المحصورة منه. أما في كيفيتها فإذا كانت رقيقة أو غليظة لزجة، أو كانت حارّة سهلة الاشتعال أو باردة، أو سريعة للمواطاة للعفن أو بطيئة؛ وأما من الكمّية فإذا كانت قليلة المقدار في البدن في أصل التركيب أو كثيرة؛ وأما من المواضع فإذا كانت في داخل العروق أو في العضل الملبس على العظام أو كان البدن سخيفًا أو كثيفًا. (رز، حط١٨، ١٤٤، ٤)

علل الخلط الأسود

- العلل التي بها يكثر الخلط الأسود في البدن ثلاثة: إما لأن الكبد في غاية الحرارة فيكثر توليد الدم السوداوي، وإما لأن الطحال لا يجذب، وإما لأن الأغذية موافقة لذلك. (رز، حط١٢، ١٩، ٨)

علل الصحة

- علل الصّحة أيضًا صنفان: منها ما يحفظ الصحة، ومنها ما يفعلها. والعلل التي تحفظ الصّحة أقدم من الزمان والشرف من العلل التي تفعلها. (جا، ص، ١١١، ٥)

علل عارضة في الدماغ

- العلل العارضة في الدماغ: إما أن يعرض في نفس جوهره، وإما في العروق التي فيه، وإما في بطونه، وإما في مجاري الروح منه إلى العصب. ... والعلل الحادثة منه في نفس جوهره بمنزلة الورم، وهذا الورم إن كان عن مادة حادّة سُمّي سرسامًا حارًّا، وإن كان عن باردة سُمّي سرسامًا باردًا، وإن كان ممتزجًا فيسمّى سرسامًا أرقيًا. وأما العلل الحادّة في عروقه فمثل الوسواس السوداوي والسدر والدوار. وأما في بطونه فمثل السدد، ... وأما العلل الحادثة في مجاريه التي ينفذ فيها الروح النفساني إلى العصب فهي السدد، وإذا انسدت حتى لا ينفذ منها شيء البتّة فيها إلى العصب فهي السدد، وإذا انسدّت حتى لا ينفذ منها شيء البتّة فيها إلى العصب حدث الفالج الكلّي. (رز، حط١، ١٠٢، ٥)

علل الكبد

- الذي يحدث في الكبد من العلل ثمانية

أصناف: سوء المزاج، وضعف جوهرها، والسدد، والأورام، والقروح، وضعف قوّتها يحدث اختلافًا مثل الدم، وقوتها المغيِّرة إن فسدت بالحرارة جعلت الدم في البدن رديئًا مراريًا ومتى فسدت إلى البرد جعلته مائيًا وما بين ذلك، وقوّتها الجاذبة إذا ضعفت أحدثت إسهال البطن. (رز، حط٧، ١٣٤، ١٠)

علل الكلى

- من علل الكلى علّة يبوّل صاحبها فيها صديد دم رقيق وهي نظيرة للعلّة الكبدية الكائنة من ضعفها، إلا أن هذا الصديد أكثر دموية من ذلك قليلًا، ويعرض بسبب في الكلى شبيه بالسبب الكائن في الكبد أعني ضعف الكلى، ويعرض أيضًا بسبب اتّساع أفواه العروق التي تصفّي البول من العرق الأجوف. (رز، حط١٠، ٤، ٣)
- من علل الكلى علّة يبوّل صاحبها بولًا منتنًا بمائية الدم المغسول اللحم الطري كما في علّة الكبد، إلا أنه أكثر منه في ذلك . . . وهذه تعرض بسبب ضعف الكلى في قوّتها الماسكة كما يعرض ذلك من أجل ضعف الكبد، ويعرض أيضًا لاتّساع أفواه العروق التي تصفّي البول من العرق الأجوف. (رز، حط١٠، ٥٧، ١)

علل المعدة

- في علل المعدة؛ قال (جالينوس): قد يصيب بعض الناس عن فم المعدة غشي وتشنّج وسبات وصرع ومالنخوليا وخيالات في العين إلّا أن هذه كلها هي عوارض تعرض عند ما تقبل بمشاركة أعضاء أُخَر. فأما الأمراض التي تخصّ فم المعدة فتعطّل الشهوة، وفساد الطعام الذي شأنه أن تطفو في فم المعدة فإن الأطعمة التي تصل إلى قعر المعدة ولا سيّما العسرة الفساد لا يعرض لها ذلك. (رز، حط٥، ٢٦، ١)
- في علل المعدة؛ قال (جالينوس): أسفل المعدة هو الموضع الذي إذا فسد فسد العضو البتّة، واستخراج أورامه وعلله مثل الذي ذكرناه. قال: فأما نفث الدم فإنه ربما جاء إلى المعدة من الكبد والطحال وكذلك المِدّة. (رز، حط٥، ٢٧، ١٣)

علم

- كل فلسفة وعلم فهو ميزان، فكأنّ الميزان جنس صناعة الفلسفة وكلّ شيءٍ داخل تحت الفلسفة. (جح، مر، ٢٥٠، ١٣)
- العلم على أنحاء وأجزاء. (جح، مر، ٢٩٤، ٤)
- العلم واحد وهذا تعلّمه في الحسّ والمحسوس والعقل والمعقول. (جح، ك، ٦، ١٤)
- العلم على ضربين: علم بالجملة كما يعلم الإنسان بالجملة فهو البيان الأدنى، وعلم بالتفصيل كما يعلم الإنسان بحدّه أنه الحي الناطق الميت الأوسط، وعلم بتفصيل التفصيل وهو كما يعلم الإنسان من حيث نفسه وعقله البسيطين وهو البيان الأعلى. (جح، ك، ٨، ٨)
- قال قوم: ليس يحتاج العلم إلى تدبير، وإن الإكسير في العالم موجود في حكمة ما خلقه الله عزّ وجلّ. وإنّ موسى وسائر من أومأنا إليه من الأنبياء والأئمّة الصالحين ما عملوا قطّ شيئًا وإنما أوحى الله تبارك وتعالى إليهم بعلم ذلك الحجر فقط فعملوا منه ما يقال إنه يعمل بالتدابير. (جح، ك، ٩١، ٨)

- العلم إنما هو صورة المعلوم في نفس العالم، وضدّه الجهل وهو عدم تلك الصورة من النفس. (ص، ر١، ١٩٨، ٢٠)
- علم بلا عمل كشجرة بلا ثمر، وعمل بلا علم خير من علم بلا عمل. فثمرة العلم الطبيعي وعمله الكيمياء والطب وأحكام النجوم، فكل ذلك من علم المزاج والقوى الطبيعية. فمن تعلّم العلم الطبيعي ولم يعرف الكيمياء فقد عدم من شجرته أشرف ثمرها. ولولاه لم يتكلّم العلماء في الكون والفساد والتغيّر والاستحالة ولا في المعادن والمعدنيات. (بغ، مع، ٢٣١، ٢١)
- العلم أشرف من العمل في كثير من المعلومات لأنه فضيلة ملذّة للنفس مشرفة لها تشتاق إليها الفاضلة منها بالطبع وتلتذّ بها لذّة شبيهة بلذّة النزهة والفرجة الجامعة للنظر إلى محاسن الأشياء وتزيد عند من حصلت له بكمالها على غيرها من اللذّات. والعمل شيء يحصل من العلم ونسبته ولو لم يرد العلم لأجله وإلى آخر ما انتهى إليه النظر في العلم الطبيعي لم يحصل للناظر فيه ولا في المنظور منه ما يحصل به عمل الكيمياء بل ما يبعده ويبطله ويونس الطامعين فيه منه. (بغ، مع، ٢٣٢، ٨)
- لكل علم موضوع يبحث في ذلك العلم عن أعراضه الذاتية، ومبادئ إما بيّنة بذاتها، وإما خفيّة تبيَّن في علم آخر، وتُستعمل في ذلك العلم على أنها مسلّمة، ومسائل تبيَّن في ذلك العلم. (صي، ته، ١١١، ١)

علم الآثار العلوية

- أما العلم الطبيعي، فمن أقسامه علم الطب، وعلم الآثار العلوية أعني الأمطار والرياح والرعود والبروق ونحوها، وعلم المعادن والنبات والحيوان، وطبيعة شيء شيء ممّا تحت فلك القمر، وصناعة الكيمياء تدخل تحت أقسامه لأنها باحثة عن المعدنيّات. (أخ، م، ١٦٢، ٩)

علم الأثقال

- أما علم الأثقال فإنه يشتمل من الأثقال على شيئين: إما على النظر في الأثقال من حيث تقدَّر أو يُقدَّر بها، وهو الفحص عن أصول القول في الموازين. وإما على النظر في الأثقال التي تحرك أو يحرَّك بها؛ وهو الفحص عن أصول الآلات التي تُرفع بهاء الأشياء الثقيلة وتُنقل من مكان إلى مكان. (فر، إح، ٨٨، ٧)

علم أحكام النجوم

- أما علم النجوم فإن الذي يُعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما: علم أحكام النجوم؛ وهو علم دلالات الكواكب على ما سيحدث في المستقبل، وعلى كثير مما هو الآن موجود، وعلى كثير مما تقدّم. والثاني: علم النجوم التعليمي؛ وهو الذي يُعدّ في العلوم وفي التعاليم. وأما ذاك فإنه إنما يُعدّ في القوى والمهن التي بها يقدر الإنسان على الإنذار بما سيكون مثل عبارة الرؤيا والزجر والعرافة وأشباه هذه القوى. (فر، إح، ٨٤، ٣)
- إن علم النجوم ينقسم ثلاثة أقسام: قسم منها هو معرفة تركيب الأفلاك وكمية الكواكب وأقسام البروج وأبعادها وعظمها وحركاتها وما يتبعها من هذا الفن ويسمّى هذا القسم "علم الهيئة". ومنها قسم هو معرفة حلّ الزيجات وعمل التقاويم واستخراج التواريخ وما شاكل ذلك. ومنها قسم هو معرفة كيفيّة الاستدلال بدوران الفلك وطوالع البروج وحركات

الكواكب على الكائنات قبل كونها تحت فلك القمر ويسمّى هذا النوع "علم الأحكام". (ص، ر١، ٧٣، ١٥)

- إن العلماء مختلفون في تصحيح علم الأحكام وحقّيته. فمنهم من يرى ويعتقد أن للأشخاص الفلكية دلالات على الكائنات في هذا العالم قبل كونها، ومنهم من يرى ويعتقد أن لها أفعالًا وتأثيرات أيضًا مع دلالاتها، ومنهم من يرى ويعتقد أن ليس لها أفعال ولا تأثيرات ولا دلالات البتّة بل ترى أن حكمها حكم الجمادات والموات بزعمهم. (ص، ر١، ٩٧، ٢٣)

- أما علم أحكام النجوم فإنه لا يتعلّق به منه أكثر من قولهم (العلماء) بغير دليل بحرّ كواكب وبردها ورطوبتها ويبوستها واعتدالها كما يقولون بأن زحل منها بارد يابس، والمريخ حار يابس، والمشتري معتدل والاعتدال خير والإفراط شرّ. وينتجون من ذلك أن الخير يوجب سعادة، والشرّ يوجب منحسة وما جانس ذلك مما لم يقل به علماء الطبيعيين ولم تنتجه مقدّماتهم في أنظارهم. (بغ، مع، ٢٣٢، ٢٤)

- علم أحكام النجوم: وهو علم يُعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية. (بض، عت، ٩٩، ٥)

علم الأخلاق

- أما الفلسفة العملية فهي ثلاثة أقسام: أحدها تدبير الرجل نفسه أو واحدًا خاصًا، ويسمّى علم الأخلاق. والقسم الثاني تدبير الخاصة ويسمّى تدبير المنزل. والقسم الثالث تدبير العامة، وهو سياسة المدينة والأمّة والملك. (أخ، م، ١٦٢، ٣)

- علم الأخلاق: وهو علم يُعرف منه أنواع الفضائل؛ وموضوعه الملكات النفسانية من الأمور العادية؛ ومنفعته أن يكون الإنسان كاملًا في أفعاله. (بض، عت، ١٠٨، ١)

علم الآداب

- علم الآداب: وهو علم يُعرف به التفاهم عمّا في الضمائر بأدلّة الألفاظ والكتابة. وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المعاني وإيصاله إلى شخص آخر، وهو عشرة: علم اللغة: وهو علم بنقل الألفاظ الدالّة على المعاني المفردة، ومنفعته الإحاطة بهذه المعلومات. وعلم التصريف: وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وعلم العروض: وهو علم يُعرف به أقران الشعر صحيحها وفاسدها، ومنفعته بيان ما هو من الكلام شعرًا. وعلم القوافي: وهو علم يُعرف منه أحوال نهايات الشعر على أي وجه تكون وكم هي، ومنفعته نحو منفعة العروض. وعلم النحو. وعلم الكتابة: وهو علم يعرف صور الحروف المفردة وأوضاعها. وعلم القراءة: وهو علم يعرف منه العلامات الدالّة على ما يكتب في السطر من الحروف. (بض، عت، ٩٥، ٢)

علم الأدب

- علم الأدب: هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم. فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي

الطبقة، وسجع متساوٍ في الإجادة، ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة أثناء ذلك متفرّقة يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها. وكذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة. والمقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم إذا تصفّحه، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقّف عليه فهمه. (خ، م، ١٢٦٧، ٣)

علم الأرتماطيقى

- أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصّة بملّة، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة. وتسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة. وهي مشتملة على أربعة علوم. الأول علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة، وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره. ثم النظر بعد ذلك عندهم: إما في المحسوسات من الأجسام العنصرية والمكوّنة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية، والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك، ويسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها. وإما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمّونه العلم الإلهي وهو الثالث منها. والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير. ويشتمل على أربعة علوم وتسمّى التعاليم. أولها علم الهندسة وهو النظر في المقادير على الإطلاق، إما المنفصلة من حيث كونها معدودة أو المتّصلة. وهي إما ذو بعد واحد وهو الخط؛ أو ذو بعدين وهو السطح؛ أو ذو أبعاد ثلاثة وهو الجسم التعليمي. ينظر في هذه المقادير وما يعرض لها إما من حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى بعض. وثانيها علم الأرتماطيقى وهو معرفة ما يعرض للكمّ المنفصل الذي هو العدد، ويؤخذ له من الخواص والعوارض اللاحقة. وثالثها علم الموسيقى وهو معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد، وثمرته معرفة تلاحين الغناء. ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الأشكال للأفلاك، وحصر أوضاعها وتعدّدها لكل كوكب من السيارة، والقيام على معرفة ذلك من قِبَل الحركات السماوية المشاهدة الموجودة لكل واحد منها، ومن رجوعها واستقامتها وإقبالها وإدبارها. (خ، م، ١٠٨٥، ١٧)

- الأرتماطيقى وهو معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف إما على التوالي أو بالتضعيف. مثل أن الأعداد إذا توالت متفاضلة بعد واحد فإن جمع الطرفين منها مساوٍ لجمع كل عددين بُعْدُهُما من الطرفين بِعَدٍّ واحد. ومثل ضعف الواسطة إن كانت عدّة تلك الأعداد فردًا مثل الأفراد على تواليها والأزواج على تواليها. ومثل أن الأعداد إذا توالت على نسبة واحدة بأن يكون أولها نصف ثانيها، وثانيها نصف ثالثها الخ، أو يكون أولها ثلث ثانيها وثانيها ثلث ثالثها الخ، فإن ضَربَ الطرفين أحدهما

في الآخر كضرب كل عددين بُعْدُهما من الطرفين بِعَدٍّ واحد أحدهما في الآخر. ومثل مربع الواسطة إن كانت العدّة فردًا، مثل أعداد الزوج في الزوج؛ وذلك مثل المتوالية من اثنين فأربعة فثمانية فستّة عشر. (خ، م، ١٠٩١، ١٤)

علم الأزياج

- من فروعه (علم الهيئة) علم الأزياج، وهي صناعة حسابية على قوانين عددية فيما يخصّ كل كوكب من طريق حركته، وما أدّى إليه برهان الهيئة في وضعه من سرعة وبطء واستقامة ورجوع وغير ذلك؛ يُعرف به مواضع الكواكب في أفلاكها لأي وقت فرض من قِبَل حسبان حركاتها، على تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة. ولهذه الصناعة قوانين كالمقدّمات والأصول لها في معرفة الشهور والأيام والتواريخ الماضية، وأصول متقرّرة من معرفة الأوج والحضيض والميول وأصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض، يضعونها في جداول مرتّبة تسهيلًا على المتعلّمين، وتسمّى الأزياج. ويُسمّى استخراج مواضع الكواكب للوقت المفروض لهذه الصناعة تعديلًا وتقويمًا. وللناس فيه تآليف كثيرة للمتقدّمين والمتأخّرين مثل البتّاني وابن الكماد. (خ، م، ١١٠١، ١٦)

علم أسرار الحروف

- علم أسرار الحروف، وهو المسمّى بهذا العهد بالسيميا، نُقِل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرّف من المتصوّفة، فاستُعمل استعمال العام في الخاص. وحدث هذا العلم في الملّة بعد صدر منها، وعند ظهور الغلاة من المتصوّفة وجنوحهم إلى كشف حجاب الحسّ وظهور الخوارق على أيديهم والتصرّفات في عالم العناصر، وتدوين الكتب والاصطلاحات، ومزاعمهم في تنزّل الوجود عن الواحد وترتيبه. وزعموا أن الكمال الأسمائي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب، وأن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأسماء، فهي سارية في الأكوان على هذا النظام، والأكوان من لدن الإبداع الأول تتنقل في أطواره وتعرب عن أسراره. فحدث لذلك علم أسرار الحروف، وهو من تفاريع علم السيمياء، لا يوقف على موضوعه ولا تُحاط بالعدد مسائله. تعدّدت فيه تآليف البوني وابن العربي وغيرهما ممن اتّبع آثارهما. وحاصله عندهم وثمرته تصرّف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالأسماء الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الأكوان. (خ، م، ١١٥١، ٢)

علم الأشعار

- علم الأشعار على الجهة التي تشاكل علم اللسان ثلاثة أجزاء: أحدها إحصاء الأوزان المستعملة في أشعارهم، بسيطة كانت الأوزان أو مركّبة، ثم إحصاء تركيبات الحروف المعجمة التي تحصل عن صنفٍ صنفٍ منها ووزنٍ وزنٍ من أوزانهم وهي التي تعرف عند العرب بالأسباب والأوتاد. ... والجزء الثاني النظر في نهايات الأبيات في وزنٍ وزنٍ أيّما منها عندهم على وجه واحد، وأيّما منها على وجوه كثيرة. ... والجزء الثالث يفحص عمّا يصلح أن يُستعمل في الأشعار من الألفاظ عندهم مما ليس يصلح أن يُستعمل في القول الذي ليس بشعر. (فر، إح، ٥١، ١٢)

علم أصول الدين

- علم أصول الدين: وهو علم يشتمل على بيان الآراء والمعتقدات التي صرّح بها صاحب الشرع، وإثباتها بالأدلّة العقلية والسمعية وتصرّفها، وتزييف كل ما خالفها. (بض، عت، ٩٧، ٤)

علم أصول الفقه

- علم أصول الفقه: وهو علم يُعرف منه تقرير مطالب الأحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها، ومواد حججها، واستخراجها بالنظر. (بض، عت، ٩٧، ٧)
- أصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنّة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلّق بذلك من العلوم التي تهيّئها للإفادة. ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملّة وبه نزل القرآن. وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة. لأن المكلّف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه، وهي مأخوذة من الكتاب والسنّة بالنص أو بالإجماع أو بالإلحاق. فلا بدّ من النظر في الكتاب ببيان ألفاظه أولًا، وهذا هو علم التفسير. ثم بإسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلّم الذي جاء به من عند الله، واختلاف روايات القرّاء في قراءته، وهذا هو علم القراءات. ثم بإسناد السنّة إلى صاحبها، والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك، وهذه هي علوم الحديث. ثم لا بدّ في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط، وهذا هو أصول الفقه. وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين، وهذا هو الفقه. ثم إن التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختصّ بالإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد، وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر. والحجاج عن هذه بالأدلّة العقلية هو علم الكلام. ثم النظر في القرآن والحديث لا بدّ أن تتقدّمه العلوم اللسانية لأنه متوقّف عليها. وهي أصناف، فمنها علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الأدب حسبما نتكلّم عليها كلها. (خ، م، ٩٩٢، ٢٠)
- إعلم أن أصول الفقه من أعظم العلوم الشرعية وأجلها قدرًا وأكثرها فائدة، وهو النظر في الأدلّة الشرعية من حيث تؤخذ منها الأحكام والتكاليف. وأصول الأدلّة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنّة المبيّنة له. (خ، م، ١٠٢٧، ١٨)

علم الآلات الحربية

- علم الآلات الحربية: وهو علم يُبيَّن منه كيفية إيجاد الآلات الحربية كالمنجنيق؛ ومنفعته شديدة الغناء في دفع الأعداء وحماية المدن. (بض، عت، ١٠٥، ٣)

علم الآلات الروحانية

- علم الآلات الروحانية: وهو علم يُبيَّن منه كيفية إيجاد الآلات المرتبة على ضرورة عدم الخلاء ونحوها؛ ومنفعته ارتياض النفس بغرائب هذه الآلات. (بض، عت، ١٠٥، ٥)

علم الآلات الظلية

- علم الآلات الظلّية: وهو علم يُعرف منه مقادير ظلال المقاييس وأحوالها؛ ومنفعته معرفة

ساعات النهار بهذه الآلات، كالبسائط والقائمات والمائلات من الرخامات. (بض، عت، ١٠٧، ١)

علم الإلاهيات

- علم الإلاهيات وهو علم ينظر في الوجود المطلق. فأولًا في الأمور العامة للجسمانيات والروحانيات من الماهيات والوحدة والكثرة والوجوب والإمكان وغير ذلك؛ ثم ينظر في مبادئ الموجودات وأنها روحانيات؛ ثم في كيفية صدور الموجودات عنها ومراتبها؛ ثم في أحوال النفس بعد مفارقة الأجسام وعودها إلى المبدأ. وهو عندهم (الفلاسفة) علم شريف يزعمون أنه يوقفهم على معرفة الوجود على ما هو عليه، وأن ذلك عين السعادة في زعمهم. وسيأتي الردّ عليهم. وهو تالٍ للطبيعيات في ترتيبهم. ولذلك يسمّونه علم ما وراء الطبيعة. وكتب المعلم الأول فيه موجودة بين أيدي الناس، ولخّصه ابن سينا في كتاب الشفاء والنجاة وكذلك لخّصها ابن رشد من حكماء الأندلس. (خ، م، ١١١١، ١٣)

علم الألفاظ المركّبة

- علم الألفاظ المركّبة هو علم الأقاويل التي تصادَف مركّبة عند تلك الأمة، وهي التي صنعها خطباؤهم وشعراؤهم ونطق بها بلغاؤهم وفصحاؤهم المشهورون عندهم، ورواياتها وحفظها، طوالًا كانت أو قصارًا موزونة كانت أو غير موزونة. (فر، إح، ٤٧، ٧)

علم الألفاظ المفردة الدالّة

- علم الألفاظ المفردة الدالّة يحتوي على علم ما تدلّ عليه لفظة لفظة من الألفاظ المفردة الدالّة على أجناس الأشياء وأنواعها وحفظها ورواياتها كلها الخاص، بذلك اللسان والدخيل فيه والغريب عنه والمشهور عند جميعهم. (فر، إح، ٤٧، ٤)

علم إلّهي

- العلم الإلهي ينقسم إلى ثلاثة أجزاء: أحدها يفحص فيه عن الموجودات والأشياء التي تعرض لها بما هي موجودات. والثاني يفحص فيه عن مبادئ البراهين في العلوم النظرية الجزئية، وهي التي ينفرد كل علم منها بالنظر في موجود خاص، مثل المنطق والهندسة والعدد وباقي العلوم الجزئية الأخرى التي تشاكل هذه العلوم: فيفحص عن مبادئ علم المنطق؛ ومبادئ علوم التعاليم؛ ومبادئ العلم الطبيعي؛ ويلتمس تصحيحها وتعريف جواهرها وخواصها، ويحصي الظنون الفاسدة التي كانت وقعت للقدماء في مبادئ هذه العلوم مثل ظنّ من ظنّ في النقطة والوحدة والخطوط والسطوح أنها جواهر وأنها مفارقة، والظنون التي تشاكل هذه في مبادئ سائر العلوم، فيقبّحها ويبيّن أنها فاسدة. والجزء الثالث يفحص فيه عن الموجودات التي ليست بأجسام ولا في أجسام: فيفحص عنها أولًا هل هي موجودة أم لا، ويبرهن أنها موجودة، ثم يفحص عنها هل هي كثيرة أم لا، فيبيّن أنها كثيرة؛ ثم يفحص عنها هل هي متناهية أم لا، فيبرهن أنها متناهية؛ ثم يفحص هل مراتبها في الكمال واحدة أم مراتبها متفاضلة، فيبرهن أنها متفاضلة في الكمال، ثم يبرهن أنها على كثرتها ترتقي من عند أنقصها إلى الأكمل فالأكمل، إلى أن تنتهي في آخر ذلك إلى كامل ما لا يمكن أن يكون شيء هو أكمل منه، ولا

يمكن أن يكون شيء هو أصلًا في مثل مرتبة وجوده ولا نظير له ولا ضدّ، وإلى أول لا يمكن أن يكون قبله أول، وإلى متقدّم لا يمكن أن يكون شيء أقدم منه، وإلى موجود لا يمكن أن يكون استفاد وجوده عن شيء أصلًا، وأن ذلك الواحد هو الأول والمتقدّم على الإطلاق وحده. (فر، إح، ٩٩، ٣)

- أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصّة بملّة، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة. وتسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة. وهي مشتملة على أربعة علوم. الأول علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة، وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره. ثم النظر بعد ذلك عندهم: إما في المحسوسات من الأجسام العنصرية والمكوّنة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية، والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك، ويسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها. وإما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمّونه العلم الإلهي وهو الثالث منها. والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير. ويشتمل على أربعة علوم وتسمّى التعاليم. (خ، م، ١٠٨٥، ١٢)

علم الهيئة

- إن علم النجوم ينقسم ثلاثة أقسام: قسم منها هو معرفة تركيب الأفلاك وكمية الكواكب وأقسام البروج وأبعادها وعظمها وحركاتها وما يتبعها من هذا الفن ويسمّى هذا القسم "علم الهيئة". ومنها قسم هو معرفة حلّ الزيجات وعمل التقاويم واستخراج التواريخ وما شاكل ذلك. ومنها قسم هو معرفة كيفيّة الاستدلال بدوران الفلك وطوالع البروج وحركات الكواكب على الكائنات قبل كونها تحت فلك القمر ويسمّى هذا النوع "علم الأحكام". (ص، ر١، ٧٣، ١٢)

علم إنباط المياه

- علم إنباط المياه: وهو علم يُعرف منه كيفية استخراج المياه الكائنة في الأرض؛ ومنفعته إحياء الأرض الميتة. (بض، عت، ١٠٤، ٣)

علم بالأبيض الجواني

- حدّ العلم بالأبيض الجوّانيّ هو العلم بما يصبغ النحاس فضّةً لِما هو عليه من البياض عند التمام. (جح، مر، ١٠٧، ١٠)

علم بالأحمر الجوّاني

- حدّ العلم بالأحمر الجوّانيّ أنه العلم بما يصبغ الفضّة ذهبًا لأجل ما هو عليه من اللون عند التمام. (جح، مر، ١٠٧، ٨)

علم بالأركان

- حدّ العلم بالأركان هو العلم بما يكون عن اجتماعه وتدبيره التدبير الذي له الإكسير. (جح، مر، ١٠٨، ٧)

علم بالأشياء

- إن العلم بالأشياء بعضه طبيعي غريزي مثل ما يُدرك بالحواس ومثل ما في أوائل العقول،

وبعضه تعليمي مكتسب مثل الرياضات والآداب وما يأتي به الناموس. (ص، ر٣، ٣٨، ٨)

علم بالإكسير

- حدّ العلم بالإكسير هو العلم بالشيء المدبَّر الصابغ القالب لأعيان الجواهر الذائبة الخسيسة إلى أعيان الجواهر الذائبة الشريفة. (جح، مر، ١٠٦، ١١)

علم بالإكسير الأبيض

- حدّ العلم بالإكسير الأبيض أنه العلم بما يصبغ النحاس أو الرصاص فضّةً لِما هو عليه. (جح، مر، ١٠٨، ١٠)

علم بالإكسير الأحمر

- حدّ العلم بالإكسير الأحمر أنه العلم بما يصبغ الفضّة ذهبًا لِما هو عليه. (جح، مر، ١٠٨، ٩)

علم بالبرّاني الأبيض

- حدّ العلم بالبرّانيّ الأبيض أنه العلم بما يصبغ النحاس فضّةً، تكون الفضّة إمّا ظاهرًا أو غائصًا عند التمام. (جح، مر، ١٠٧، ١٤)

علم بالبرّاني الأحمر

- حدّ العلم بالبرّاني الأحمر أنه العلم بما يصبغ الفضّة ذهبًا. (جح، مر، ١٠٧، ١٢)

علم بالبرودة

- حدّ العلم بالبرودة هو العلم بجوهرها وأثرها وما تأثّرت منه على التفصيل، وبأثرها على الجملة. (جح، مر، ١٠٤، ٨)

علم بالتدابير

- حدّ العلم بالتدابير أنه العلم بالأفعال المغيِّرة لأعراض مّا حلّت فيه إلى أعراضٍ أُخَر أشرف منها وأشوَق إلى تمام الإكسير. (جح، مر، ١٠٦، ١٥)

علم بالحجر

- حدّ العلم بالحجر الذي هو المادّة للإكسير هو العلم بالذات التي تحتاج إلى تبديل أعراضها لتصير إكسيرًا. (جح، مر، ١٠٧، ١)

علم برّاني

- حدّ العلم البرّانيّ هو العلم بما يدبَّر من خارج تدبيرًا يقلّ الانتفاع به في الشرف. (جح، مر، ١٠٧، ٦)

علم بالشيء

- العلم بالشيء: فإن العلم بالشيء يسمّى بيانًا وتبيينًا من حيث كان يستبين في النفس بالعلم به، ولأجل العلم به قيل لبيان القول بيانًا من حيث كان مؤدّيًا إلى العلم وطريقًا إليه. (جح، ك، ٨، ٥)
- إن العلم بالشيء إنما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومبادئه، إن كانت له وإن لم تكن، فإنما يتمّم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية. (س، ق١، ١٤، ١٩)

علم بالعقاقير

- حدّ العلم بالعقاقير هو العلم بالأحجار والمعادن المحتاج إليها في بلوغ الإكسير والوصول إليه. (جح، مر، ١٠٦، ١٣)

علم بالعقاقير البسيطة

- حدّ العلم بالعقاقير البسيطة أنه العلم بما لم يدخله التدبير المقصود به الصنعة من الأشياء المحتاج إليها فيها. (جح، مر، ١٠٧، ١٦)

علم بالغبيط

- حدّ العلم بالغبيط هو العلم بما كان على خلقته الأولى التي هو بها هو هو. (جح، مر، ١٠٨، ٥)

علم بالمركّب من العقاقير

- حدّ العلم بالمركّب من العقاقير أنه العلم بما دخله التدبير المقصود به الصنعة من الأشياء التي يحتاج إلى علاج الصنعة إليها حاجة مزاجٍ واختلاطٍ. (جح، مر، ١٠٨، ١)

علم بالموجودات الطبيعية

- إن العلم بالموجودات الطبيعية إنما هو العلم بأسباب كونها وفسادها. وبالجملة بأسباب التغيّر الذي فيها. (ش، رط، ٤٦، ٤)

علم البنكامات

- علم البنكامات: وهو علم يُبيَّن فيه إيجاد الآلات المقدّرة للزمان؛ ومنفعته معرفة أوقات العبادات، واستخراج الطوالع من الكواكب، وأجزاء فلك البروج. والقدماء استعانوا بالآلات التي تتحرّك بانسراب الماء منها في غيرها لمناسبتها للأوضاع الفلكية في الصورة. (بض، عت، ١٠٤، ٨)

علم البيان

- علم البيان: هذا العلم حادث في الملّة بعد علم العربية واللغة. وهو من العلوم اللسانية لأنه متعلّق بالألفاظ وما تفيده ويقصد بها الدلالة عليه من المعاني. وذلك أن الأمور التي يقصد المتكلّم بها إفادة السامع مع كلامه هي: إما تصوّر مفردات تسند ويسند إليها ويفضي بعضها إلى بعض، والدالّة على هذه هي المفردات من الأسماء والأفعال والحروف؛ وإما تمييز المسندات من المسند إليها والأزمنة، ويُدلّ عليها بتغيّر الحركات وهو الإعراب وأبنية الكلمات؛ وهذه كلها هي صناعة النحو. (خ، م، ١٢٦٣، ١)

علم تسطيح الكرة

- علم تسطيح الكرة: وهو علم يُعرف منه كيفية إيجاد الآلات الشعاعية؛ ومنفعته الارتياض لعلم هذه الآلات وعملها. (بض، عت، ١٠٦، ٩)

علم التصوف

- علم التصوّف: هذا العلم من علوم الشريعة الحادثة في الملّة. وأصله أن طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية، وأصلها العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذّة ومال وجاه، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة. وكان ذلك عامًّا في الصحابة والسلف. فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا اختصّ المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوّفة. وقال القشيري رحمه الله: "ولا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قياس، والظاهر أنه لقب، ومن قال اشتقاقه من الصفاء أو من الصفة فبعيد من جهة القياس اللغوي"، قال: "وكذلك من الصوف لأنهم لم يختصّوا بلبسه". (خ، م، ١٠٦٣، ٨)

علم التعاليم

- أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من

حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصّة بملّة، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة. وتسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة. وهي مشتملة على أربعة علوم. الأول علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة، وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره. ثم النظر بعد ذلك عندهم: إما في المحسوسات من الأجسام العنصرية والمكوّنة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية، والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك، ويسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها. وإما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمّونه العلم الإلهي وهو الثالث منها. والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير. ويشتمل على أربعة علوم وتسمّى التعاليم. أولها علم الهندسة وهو النظر في المقادير على الإطلاق، إما المنفصلة من حيث كونها معدودة أو المتّصلة. وهي إما ذو بعد واحد وهو الخط؛ أو ذو بعدين وهو السطح؛ أو ذو أبعاد ثلاثة وهو الجسم التعليمي. ينظر في هذه المقادير وما يعرض لها إما من حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى بعض. وثانيها علم الأرتماطيقى وهو معرفة ما يعرض للكمّ المنفصل الذي هو العدد، ويؤخذ له من الخواص والعوارض اللاحقة. وثالثها علم الموسيقى وهو معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد، وثمرته معرفة تلاحين الغناء. ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الأشكال للأفلاك، وحصر أوضاعها وتعدّدها لكل كوكب من السيارة، والقيام على معرفة ذلك من قِبَل الحركات السماوية المشاهدة الموجودة لكل واحد منها، ومن رجوعها واستقامتها وإقبالها وإدبارها. (خ، م، ١٠٨٥، ١٣)

علم تعبير الرؤيا

- علم تعبير الرؤيا: وهو علم يُعرف منه الاستدلال من المتخيّلات على ما شاهدتها النفس حالة النوم من عالم الغيب، فخيّلته القوة المتخيِّلة بمثال يدلّ عليه في عالم الشهادة. وربما طابقت الرؤيا مدلولها دون تأويل، وربما اتّصل الخيال بالحسّ كالاحتلام. ومنفعته البُشرى بما يرد عليه من خير، والإنذار بما يتوقّعه من شرّ. (بض، حت، ٩٨، ١٢)
- علم تعبير الرؤيا: هذا العلم من العلوم الشرعية وهو حادث في الملّة عندما صارت العلوم صنائع، وكتب الناس فيها. وأما الرؤيا والتعبير لها فقد كان موجودًا في السلف كما هو في الخلف. وربما كان في الملوك والأمم من قبل، إلا أنه لم يصل إلينا للاكتفاء فيه بكلام المعبّرين من أهل الإسلام. وإلا فالرؤيا موجودة في صنف البشر على الإطلاق ولا بدّ من تعبيرها. (خ، م، ١٠٨١، ١)

علم تعليمي ورياضي

- أما العلم التعليمي والرياضي، فهو أربعة أقسام: أحدها علم الأرثماطيقى وهو علم العدد والحساب. والثاني علم الجومطريّا وهو علم الهندسة. والثالث علم الأسطرنوميا وهو

علم النجوم. والرابع علم الموسيقى وهو علم اللحون. (أخ، م، ١٦٢، ١٣)

علم التفسير

- علم التفسير: وهو علم يشتمل على معرفة معاني كتاب الله تعالى المنزل على نبيّه المرسل (صلى الله عليه وسلم)، وبيان معانيه واستخراج أحكامه. والعلوم الموصلة إلى علم التفسير هي: علم اللغة، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والبديع، والقراءة، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وعلم أخبار أهل الكتاب، وأصول الفقه والجدل. (بض، عت، ٩٦، ١٠)

- أصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنّة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلّق بذلك من العلوم التي تهيّئها للإفادة. ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملّة وبه نزل القرآن. وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة. لأن المكلّف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه، وهي مأخوذة من الكتاب والسنّة بالنص أو بالإجماع أو بالإلحاق. فلا بدّ من النظر في الكتاب ببيان ألفاظه أولًا، وهذا هو علم التفسير. ثم بإسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلّم الذي جاء به من عند اللّه، واختلاف روايات القرّاء في قراءته، وهذا هو علم القراءات. ثم بإسناد السنّة إلى صاحبها، والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك، وهذه هي علوم الحديث. ثم لا بدّ في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط، وهذا هو أصول الفقه. وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين، وهذا هو الفقه. ثم إن التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختصّ بالإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد، وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر. والحجاج عن هذه بالأدلّة العقلية هو علم الكلام. ثم النظر في القرآن والحديث لا بدّ أن تتقدّمه العلوم اللسانية لأنه متوقّف عليها. وهي أصناف، فمنها علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الأدب حسبما نتكلّم عليها كلها. (خ، م، ٩٩٢، ١٥)

علم التكوين

- إن الذي ينبغي للمدبّر أن يحدوه في علم التكوين علم حقائقها في الوزن. فلا يزيد بشيء ولا ينقص بشيء، وإلّا كان به الفساد. وأن يعطي الأشياء حقائقها من المراتب، فلا يعطي ما يحتاج إلى مرتبة أوّلة إلى مرتبة ثانية، ولا ثانية ثالثة، ولا ثالثة رابعة، ولا إلى أسفل أيضًا، مثل أن يكون يحتاج إلى مرتبة، فيعطي دونها في المقدار. هذا من أكبر الفساد وأتمّ التخليط ممّا في هذا العلم. وأن يكون فهمًا بالصورة الأولى ومقدارها وتأليف شكلها حَسَنَ المعرفة بترتيب الأجزاء ووضعِها مواضعَها. فإنه إذا حصّل هذه الأصول بلغ إلى المرتبة التي يريد من التكوين الصحيح. (جح، مر، ٩٣، ١٤)

علم التنفّس

- إن علم التنفّس ليس بدون النبض في المنفعة وهو أبيَن منه ويشاركه في أسباب كثيرة. (رز، حط٣، ٢٩٤، ١٣)

علم الجبر والمقابلة

- علم الجبر والمقابلة: هو علم بقانون يُعرف منه كثير من المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة بوجه مخصوص، وتلك المعلومات: إما أن تكون معلومة بأعيانها كالأعداد، أو معلومة بالاعتبارات المخصوصة، كجذر كذا وضلع كذا ونسبة كذا وغيرها من المعارف الحسابية والهندسية، على ما يُعرف من كلام السائل؛ فلا بدّ عن تسمية المجهول بشيء أو دينار أو درهم أو نصيب أو سهم أو غيرها. والمعهود في الأكثر أن نسمّيه شيئًا، وإذا ضُرب المجهول أي المسمّى بالشيء في نفسه يقال للحاصل مال ولأن الشيء هاهنا بمثابة الجذر. وفي المال كعب، وفي الكعب مال مال، وقس عليه سائره، ... وتسمّى هذه المراتب بمراتب المجهولات، والأجناس المجهولات لأن ضلعها الأول هي الشيء المجهول. (كش، مح، ١٨٩، ٥)

علم الجدل

- علم الجدل: وهو علم يُعرف به كيفية تقرير الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الأدلّة وترتيب النكت الخلافية؛ وهذا مُولد من الجدل الذي هو أحد أجزاء المنطق. (بض، عت، ٩٧، ٩)

علم جر الأثقال

- علم جرّ الأثقال: وهو علم يُبيَّن فيه كيفية إيجاد الآلات الثقيلة؛ ومنفعته نقل الثقيل العظيم بالقوة اليسيرة؛ وقد برهن بعض الحكماء في كتابه على نقل مائة ألف رطل بقوة خمسة مائة رطل. (بض، عت، ١٠٤، ٥)

علم جوّاني

- حدّ العلم الجوّانيّ أنه العلم بالشيء المدبَّر من داخل بالاستحالات. (جح، مر، ١٠٧، ٥)

علم الحرارة

- حدّ علم الحرارة هو العلم بجوهرها وأثرها وما تأثّرت منه إذا كان علمًا بها على التفصيل، فأمّا إذا كان علمًا بها على الجملة فهو العلم بأثرها الخاصّ بها. (جح، مر، ١٠٤، ٥)

علم الحساب

- كان علم الحساب علمًا واسعًا عظيم الدائرة محيطًا بالأشياء غير محاط به. (ص، ر٤، ٣٩٥، ١٠)
- علم الحساب: وهو علم يُعرف منه كيفية الأعداد، ومنفعته ضبط المعاملات، وحفظ الأموال، وقضاء الديون، وقسمة الشركات من التركات وغيرها؛ وهو محتاج إليه في سائر العلوم. (بض، عت، ١٠٨، ٤)
- الحساب علم لقوانين استخراج مجهولات عددية، من معلومات مخصوصة. فموضوعه العدد، وهو ما يقع في العدّ، ويشتمل على الواحد وعلى ما يتألّف منه، فهو باعتبار كمّيته الذاتية، والمراد بالكمية ما يقع في جواب كم، أو الكم الاصطلاحي لا يصدق على الواحد، أي بكونه غير مضاف إلى جملة يسمّى صحيحًا كالواحد والإثنين والعشرة والخمسة عشر والماية. وباعتبار كميته الإضافية، أي يكون مضافًا إلى جملة يسمّى كسرًا، والجملة المنسوبة إليها تسمّى مخرجًا، كالواحد من الإثنين وهو النصف، وكالثلاثة من الخمسة وهو ثلاثة أخماس الواحد. (كش، مح، ٤٤، ١٩)

علم حوادث الجو

- علم حوادث الجو وهو معرفة كيفية تغييرات الهواء بتأثيرات الكواكب بحركاتها ومطارح شعاعاتها على هذه الأركان وانفعالاتها منها. (ص، ر١، ٢٠٥، ٢٠)

علم الحيل

- أما علم الحيل فإنه علم وجه التدبير في مطابقة جميع ما يبرهَن وجوده في التعاليم (الطبيعية) بالقول والبرهان على الأجسام الطبيعية وإيجادها ووضعها فيها بالفعل. وذلك أن تلك العلوم كلها إنما تنظر في الخطوط والسطوح والمجسّمات وفي الأعداد وسائر ما تنظر على أنها معقولة وحدها ومنتزعة من الأجسام الطبيعية. ويحتاج عند إيجاد هذه وإظهارها بالإرادة والصنعة في الأجسام الطبيعية والمحسوسات إلى قوة يُدبِّر بها إيجادها فيها ومطابقتها عليها من قِبَل أن للمواد والأجسام المحسوسة أحوالًا تعوق عن أن توضع فيها تلك التي تبيّنت بالبراهين عندما يُلتمس أن توضع فيها كيف اتّفق وبأي وجه اتّفق، بل يحتاج إلى أن توطّأ الأجسام الطبيعية لقبول ما يُلتمس من إيجاد هذه فيها، وأن يتلطّف في إزاله العوائق. (فر، إح، ٨٨، ١٢)

علم الحيوان

- علم الحيوان وهو معرفة كل جسم يغتذي وينمي ويحسّ ويتحرّك مما يمشي على وجه الأرض أو يطير في الهواء أو يسبح في الماء أو يدبّ في التراب. (ص، ر١، ٢٠٦، ١٨)

علم الدنيا

- (كان) علم الدنيا منقسمًا قسمين: شريفًا ووضيعًا، فالشريف علم الصنعة، والوضيع علم الصنائع، وكانت الصنائع التي فيه منقسمة قسمين: منها صنائع محتاج إليها في الصنعة، وصنائع محتاج إليها في الكفاية والاتّفاق على الصنعة منها. (جح، مر، ١٠٠، ٧)

علم الرطوبة

- حدّ علم الرطوبة هو العلم بجوهرها وخاصّتها وما تأثّرت منه على التفصيل، وبخاصّتها على الجملة. وإنما لم نقل بأثرها لأنها منفعلة لا فاعلة. (جح، مر، ١٠٤، ١٠)

علم الرمل

- علم الرمل: وهو علم بأمور تخمينية، والاعتماد فيها على تجارب غير كافية. (بض، عت، ١٠١، ٤)

علم رواة الحديث

- علم رواة الحديث: وهو علم يُعرف به أنواع الرواية وأحكامها وشروط الرواة وأصناف المرويات واستخراج معانيها، ويحتاج إلى علوم التفسير. (بض، عت، ٩٧، ١)

علم رواية الحديث

- علم رواية الحديث: وهو علم بنقل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله بالسّماع المتّصل وضبطها وتحريرها. (بض، عت، ٩٦، ٨)

علم الزيجات والتقاويم

- علم الزيجات والتقاويم: وهو علم يُعرف منه تقادير حركات الكواكب السيّارة؛ ومنفعته معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة إلى فلكه وإلى فلك البروج. (بض، عت، ١٠٦، ١)

علم السحر

- علم السحر: وهو علم يُستفاد عنه حصول ملكة نفسانية يُقتدر بها على أفعال غريبة بأسباب خفيّة؛ ومنفعته أن يُعلم ليحذر لا ليعمل، ولا نزاع في تحريم عمله، وأما مجرّد علمه فظاهر الإباحة؛ بل ذهب بعض النظار إلى أنه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعي النبوّة، فيكون في الأمة من يكشفه ويقطعه. وأيضًا ليُعلم منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصًا. والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي، ويقال له الأخذ بالعيون؛ وسحرة فرعون أتوا بمجموع الأمرين. (بض، عت، ٩٩، ٧)

علم السماء والعالم

- علم السماء والعالم وهو معرفة جواهر الأفلاك والكواكب وكمّيتها وكيفية تركيبها وعلّة دورانها. (ص، ر١، ٢٠٥، ١٠)

علم السيمياء

- علم السيمياء: حاصله إحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحسّ، ويطلق على إيجاد تلك المثالات بصورها في الحسّ، ويكون صورًا في جوهر الهواء، وسبب سرعة زوالها سرعة تغيّر جوهر الهواء. ولفظة سيميا عبراني معرّب أصله شيم ية، ومعناه: إسم الله. (بض، عت، ١٠٠، ٣)

علم شريف لنفسه

- حدّ العلم بما يُراد من العلم الشريف لنفسه هو العلم الذي لا يُطلب بعد معلومه شيء من مطالب الدنيا الصناعيّة لسدّ الفاقة والحاجة. (جح، مر، ١٠٦، ٦)

علم الصنعة

- أمّا علم الصنعة فمنقسم قسمين: مرادٌ لنفسه ومرادٌ لغيره، فالمراد لنفسه هو الإكسير التامّ الصابغ، والمراد لغيره على ضربين: عقاقير وتدابير. (جح، مر، ١٠٠، ١٥)
- حدّ علم الصنعة أنه العلم بالإكسير. فإذا دُبّر تدبيرًا مّا كان منه علم الدنيا الشريف. (جح، مر، ١٠٦، ٤)

علم الطب

- الطبّ ينقسم قسمين: إلى نظر وإلى عمل. والنظر ينقسم قسمين: أوّل في العقل وثانٍ في الجسم. فأمّا الأوّل فهو الأوّل لكلّ صناعة من العلوم الأوائل أعني بذلك المداخل. والثاني العلم المستفاد ممّا يلي المداخل. والعمل ينقسم قسمين أيضًا: في النفس وفي الجسم. وذلك في النفس ينقسم قسمين: إمّا طبيعيّ ضروريّ، وإمّا وضعيّ اصطلاحيّ. وأمّا الذي في الجسم فينقسم قسمين: إمّا من داخل، وإمّا من خارج. هذا جميع ما يُحتاج إليه في علم الطبّ وعمله. (جح، مر، ٤٩، ٢)
- أما علم الطب فإنه قد يحصل أكثره بالتجارب والقياسات من الأصول الطبيعية والتجربية - ولعمري أن كلما كان ذهن الطبيب في العلوم الطبيعية أنفذ ورياضته بها أكثر كان على القياسات والاستخراجات الطبية أقدر. وليس يضطرّ الطبيب في طبّه إلى معرفة قدم العالم وحدوثه والتناهي واللاتناهي والزمان والمكان والحركة والسكون، بل إلى بعض علم العناصر وقليل من علم القوى وأفعالها وانفعالاتها وتضادّها وتناسبها. (بغ، مع، ٢٣٢، ١٦)
- علم الطب: وهو علم يُبحث فيه عن بدن الإنسان من جهة ما يصحّ ويمرض لالتماس

حفظ الصحة وإزالة المرض؛ وموضوعه بدن الإنسان على البيطرة والبيرزة، والحال فيهما بالنسبة إلى هذه الحيوانات كالحال في الطب؛ وهو في الخيل والجوارح كمنفعتها للإنسان. (بغى، عت، ٩٨، ٦)

علم طبيعي

- إن كانت الصناعة إنما تتقبل الطبيعة، وكانت المعرفة بالصورة والهيولى فيها إلى موضع ما من علم واحد . . . فمن حق العلم الطبيعي أيضًا أن يعرف الطبيعتين جميعًا. (أر، ط، ٩٥، ٣)

- قال أرسطوطاليس: ولما كان العلم الطبيعي ينظر في المقادير والحركة والزمان، وقد يجب ضرورةً أن يكون كل واحد من هذه إمّا متناهيًا وإمّا غير متناهٍ، إذ لم يكن واجبًا في كل شيء أن يكون إمّا متناهيًا وإمّا غير متناهٍ (مثل ما حاله حال النقطة، فإنه خليق أن يكون ما جرى هذا المجرى فليس منه شيءٌ يجب أن يكون داخلًا في واحد من هذين). (أر، ط، ٢٠٢، ٥)

- العلم الطبيعي ينظر في الأجسام الطبيعية وفي الأعراض التي قوامها في هذه الأجسام، ويعرّف الأشياء التي عنها والتي بها والتي لها توجد هذه الأجسام والأعراض التي قوامها فيها. (فر، إح، ٩١، ٤)

- العلم الطبيعي يعرّف الأجسام الطبيعية بأن يضع ما كان منها ظاهر الوجود وضعًا، ويعرّف من كل جسم طبيعي مادته وصورته وفاعله والغاية التي لأجلها وُجد ذلك الجسم. وكذلك في أعراضها، فإنه يعرّف ما به قوامها والأشياء الفاعلة لها والغايات التي لأجلها فعلت تلك الأعراض. فهذا العلم يعطي مبادئ الأجسام الطبيعية ومبادئ أعراضها. (فر، إح، ٩٥، ١٢)

- ينقسم العلم الطبيعي ثمانية أجزاء عظمى: أولها: الفحص عما تشترك فيه الأجسام الطبيعية كلها البسيطة منها والمركّبة من المبادئ والأعراض التابعة لتلك المبادئ. وهذا كله في "السماع الطبيعي". والثاني: الفحص على الأجسام البسيطة هل هي موجودة: فإن كانت موجودة فأي أجسام هي؟ وكم عددها؟ وهذا هو النظر في العالم ما هو وما أجزاؤه الأوّل وكم هي، وأنها في الجملة ثلاثة أو خمسة. وهو النظر في السماء عن سائر أجزاء العالم وأن مادة ما فيها واحدة. وهو في الجزء الأول من المقالة الأولى من كتاب "السماء والعالم". . . . والثالث: الفحص عن كون الأجسام الطبيعية وفسادها على العموم، وعن جميع ما تلتئم به، والفحص عن كيف كون الاسطقسات وفسادها، وكيف تكون عنها الأجسام المركّبة وإعطاء مبادئ جميع ذلك. وهذا في "الكون والفساد" والرابع: الفحص عن مبادئ الأعراض والانفعالات التي تخصّ الاسطقسات وحدها دون المركّبات عنها. وهذا في المقالات الأول الثلاث من كتاب "الآثار العلوية". والخامس: النظر في الأجسام المركّبة عن الأسطقسات. . . . ثم النظر فيما تشترك فيه الأجسام المركّبة كلها؛ ثم النظر فيما تشترك فيه المركّبة المتشابهة الأجزاء كلها، سواء كانت أجزاء لمختلفة الأجزاء أم غير أجزاء (مختلفة). وهذا في المقالة الرابعة من كتاب "الآثار العلوية". والسادس: وهو في كتاب المعادن، النظر فيما تشترك فيه الأجسام

المركّبة والمتشابهة الأجزاء التي ليست أجزاءً لمختلفة الأجزاء وهي الأجسام المعدنية كالحجارة وأصنافها وأصناف الأشياء المعدنية وما يخصّ كل نوع منها. والسابع: وهو في كتاب النبات، النظر فيما يشترك فيه أنواع النبات وما يخصّ كل واحد منها؛ وهو أحد جزئي النظر في المركّبة المختلفة الأجزاء. والثامن: وهو في كتاب الحيوان وكتاب النفس، النظر فيما تشترك فيه أنواع الحيوان، وما يخصّ كل واحد منها، وهو الجزء الثاني من النظر في المركّبة المختلفة الأجزاء. فيعطي العلم الطبيعي في كل نوع من هذه الأجسام مبادئها الأربعة وأعراضها التابعة لتلك المبادئ. فهذا هو جملة ما في العلم الطبيعي وأجزائه، وجملة ما في كل واحد من أجزائه. (فر، إح، ٩٦، ٣)

- أما العلم الطبيعي، فمن أقسامه علم الطب، وعلم الآثار العلوية أعني الأمطار والرياح والرعود والبروق ونحوها، وعلم المعادن والنبات والحيوان، وطبيعة شيء شيء ممّا تحت فلك القمر، وصناعة الكيمياء تدخل تحت أقسامه لأنها باحثة عن المعدنيّات. (أخ، م، ١٦٢، ٩)

- العلم الطبيعي صناعة نظرية، فيجب أن يكون لها ذلك (موضوعات، مقدّمات أوّل، حدود)، فموضوعها هو الجسم الطبيعي، وهو الذي يُنسب إليه وإلى أنواعه كل ما في هذه الصناعة، ويعطى أسبابه ومبادئه. ومعظم ما في فلسفته الطبيعية، فمعلوم بالحسّ، وإنما يُطلب علم أسبابها وأسباب أسبابها بالإطلاق، فيما كان موجودًا بالإطلاق، كالبياض مثلًا، فإنّا نعلم وجوده بالحسّ، غير أنّا لا نعلم أسبابه، وذلك أنّا لا نتصوّره بما يدلّ عليه حدّه. ونعلم أيضًا وجود محمولات كثيرة له، غير أنّا لا نعلم أولًا أيّها بها قوامه، وأيّها قوامها به، وأنها ليس قوام كل واحد منهما بصاحبه، أو هل كلها من صنف واحد أو اثنين أو أنها الثلاثة. (بج، سم، ١٥، ٧)

- موضوع العلم الطبيعي الذي فيه يُنظر ومبادئه العامة التي بها يُنظر أعني الفاعل والغاية والهيولى والصورة من حيث هي كلّية مشتركة. فأما مطلوباته التي هي الأعراض والخواص فما كان منها عامًّا لسائر الأجسام الطبيعية كالحركة والسكون وما يتعلّق بهما والمكان والزمان. (بغ، مع، ١٢٠، ٩)

- علم بلا عمل كشجرة بلا ثمر، وعمل بلا علم خير من علم بلا عمل. فثمرة العلم الطبيعي وعمله الكيمياء والطب وأحكام النجوم، فكل ذلك من علم المزاج والقوى الطبيعية. فمن تعلّم العلم الطبيعي ولم يعرف الكيمياء فقد عدم من شجرته أشرف ثمرها. ولولاه لم يتكلّم العلماء في الكون والفساد والتغيّر والاستحالة ولا في المعادن والمعدنيات. (بغ، مع، ٢٣١، ٢٢)

- أما العلم الطبيعي فإنه نتسلّم منه كثيرًا من أسباب الصحة والمرض، ولا سيما الأسباب القصوى كالأسطقسات وغيرها. (ش، كط، ٢٠، ٢٦)

- إنّا لا نجد الذين يستعملون علم الفراسة، يتسدلّون على الخلق من عضو واحد لكن يعتمدون على التجربة في ذلك، من غير أن يعلموا سبب ذلك، مثل قولهم: إن من كان من الشعر في مقدّم رأسه كثيرًا، فهو شبيه بالأسد في الشجاعة، ومن كان أزب الفخذين فهو

محب في الجماع كتيس. فهذا إنما أخذوه من جهة التجربة فقط. والناظر في العلم الطبيعي يطلب أسباب هذه مثل قولهم إنه لما كانت أعضاء أبدان الحيوان من أجل أفعال النفس، وجب أن تختلف باختلاف الأفعال في حيوان حيوان، وأن تكون مناسبة لذلك الفعل. وذلك كالأسد مثلًا، لما كان فعله هو الشجاعة، وجب أن تكون أعضاؤه خاصة بهذا النفس. فإذا وُجدت أعضاء إنسان ما شبيهة بأعضائه، دلّ ذلك منه على أنه شجاع. (ش، رط، ١٣١، ٨)

- العلم الطبيعي: وهو علم يُبحث فيه عن أحوال الجسم من حيث هو معروض للتغيّر والثبات فيها، فالجسم من هذه الجهة موضوعه، وهو عشرة علوم: علم الطب: وهو علم يُبحث فيه عن بدن الإنسان من جهة ما يصحّ ويمرض لالتماس حفظ الصحة وإزالة المرض؛ وموضوعه بدن الإنسان على البيطرة والبيزرة، والحال فيهما بالنسبة إلى هذه الحيوانات كالحال في الطب؛ وهو في الخيل والجوارح كمنفعتها للإنسان. علم الفراسة: وهو علم يُعرف منه أخلاق الإنسان من هيئته ومزاجه، وحاصله الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن. علم تعبير الرؤيا: وهو علم يُعرف منه الاستدلال من المتخيّلات على ما شاهدتها النفس حالة النوم من عالم الغيب، فخيلته القوة المتخيّلة بمثال يدلّ عليه في عالم الشهادة. وربما طابقت الرؤيا مدلولها دون تأويل، وربما اتّصل الخيال بالحسّ كالاحتلام. ومنفعته البُشرى بما يرد عليه من خير، والإنذار بما يتوقّعه من شرّ. علم أحكام النجوم: وهو علم يُعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية. علم السحر: وهو علم يُستفاد عنه حصول ملكة نفسانية يُقتدر بها على أفعال غريبة بأسباب خفيّة؛ ومنفعته أن يُعلم ليحذر لا ليعمل، ولا نزاع في تحريم عمله، وأما مجرّد علمه فظاهر الإباحة؛ بل ذهب بعض النظار إلى أنه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعي النبوّة، فيكون في الأمة من يكشفه ويقطعه. وأيضًا ليُعلم منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصًا. والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي، ويقال له الأخذ بالعيون؛ وسحرة فرعون أتوا بمجموع الأمرين. علم الطِّلَّسْمَات: وهو علم يُعرف منه كيفية القوى العالية الفعّالة بالقوى السافلة المنفعلة، ليحدث عنها فعل غريب في عالم الكون والفساد؛ ويقال: إن معنى طلسم عقد لا ينحلّ، وقيل: هو مقلوب اسمه، أعني مسلّط، وعلمه أقرب مأخذًا من علم السحر. علم السيمياء: حاصله إحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحسّ، ويطلق على إيجاد تلك المثالات بصورها في الحسّ، ويكون صورًا في جوهر الهواء، وسبب سرعة زوالها سرعة تغيّر جوهر الهواء. ولفظة سيميا عبراني معرَّب أصله شيم يه، ومعناه: إسم اللّه. علم الكيمياء: وهو علم يُراد به سلب الجواهر المعدنية خواصها، وإفادتها خواصًا لم تكن لها، والجمهور من الحكماء يدبرون دواءً يُعبّر عنه بالإكسير وعن مادته بالحجر المكرم، ويلقون الإكسير على الجسد حال انفعاله بالذوبان فيحيله كإحالة السمّ الجسد الوارد عليه، ولكن إلى الصلاح. ولفظ كيمياء عبراني معرّب أصله كيم يه، ومعناه: آية من اللّه. علم الفلاحة: وهو علم يُعرف منه كيفية تدبير النبات من بدء كونه إلى تمام نشوئه وهو الدبير، وإنما

هو بإصلاح الأرض بالماء، ربما تخلّلها من المعفنات كالسماد ونحوه مع مراعاة الأهوية. علم الرمل: وهو علم بأمور تخمينية، والاعتماد فيها على تجارب غير كافية. (بض، عت، ٩٨، ٣)

- أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصّة بملّة، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة. وتسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة. وهي مشتملة على أربعة علوم. الأول علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة، وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره. ثم النظر بعد ذلك عندهم: إما في المحسوسات من الأجسام العنصرية والمكوّنة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية، والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك، ويسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها. وإما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمّونه العلم الإلهي وهو الثالث منها. والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير. ويشتمل على أربعة علوم وتسمّى التعاليم. (خ، م، ١٠٨٥، ١١)

علم الطبيعيات

- الأصل في هذا العلم (الطبيعيات) هو معرفة خمسة أشياء وهي: الهيولى والصورة والحركة والزمان والمكان، وما فيها من المعاني إذا أضيف بعضها إلى بعض. (ص، ر٢، ٣، ١٤)
- الطبيعيات: وهو علم يبحث عن الجسم من جهة ما يلحقه من الحركة والسكون، فينظر في الأجسام السماوية والعنصرية وما يتولّد عنها من حيوان وإنسان ونبات ومعدن، وما يتكوّن في الأرض من العيون والزلازل، وفي الجو من السحاب والبخار والرعد والبرق والصواعق وغير ذلك، وفي مبدأ الحركة للأجسام وهو النفس على تنوّعها في الإنسان والحيوان والنبات. (خ، م، ١١٠٧، ٩)

علم الطلسمات

- أصل علم الطلسمات التقريب. وذلك أن الفلاسفة لما أرادوا استخدام العلوية صعب ذلك عليهم جدًّا فوق المقدار فتوصّلوا إلى عمل الطلسمات لكي تنوب لهم عن عمل العلويات وإن كان اقتعاد الطلسمات إنما يكون من العلويّات فاحتالوا بمثل هذه الحيل. وذلك أنهم مثلوا الشيء الذي أرادوا استخدامه بصورة ما، ثم راصدوا أوقات تلك الأشياء التي يعطى فيها قواها فنصبوا تلك الصور عليها واستمدّوا منها فصارت هذه الطلسمات والحيل كأولاد العلويات فهي تراعيها وتحفظها على طول الأبد. ومثال الطلسمات مثال الخواص تراها كثيرًا من الأشياء من الحيوان والنبات والحجر مثل جبهة الأرنب البحري وقلعه للحم الإنسان، وكقطع الدّم الخارج من الصدر ببقلة الحمقاء، وكجريان مجرى الخل في الخل وقشور بيض النعام إلى أمثال ذلك مما لا يتغيّر عن حاله أبدًا ولا يبطئ ويكون ظهور فعله لوقته. (جح، ك، ١٦١، ١٥)
- إن علم الطلسمات قد بطل منذ زمان أفلاطون،

ولولا أن هذا الرجل من عظام الفلاسفة وكبارها لقلت إن هذا العلم قد حيّره وأدهشه. (جح، ك، ١٦٨، ٥)

- علم الطلسمات الذي به يلحق الرعية بطبيعة الملوك، والملوك بطبيعة الملائكة، والذي منع من كشف هذه العلوم وبذلها للجمهور من العامة ما يتخوّف به على الخاصة. (ص، ر٤، ٣٤٠، ١٤)

- علم الطِّلَّسْمَات: وهو علم يُعرف منه كيفية القوى العالية الفعّالة بالقوى السافلة المنفعلة، ليحدث عنها فعل غريب في عالم الكون والفساد؛ ويقال: إن معنى طلسم عقد لا ينحلّ، وقيل: هو مقلوب اسمه، أعني مسلّط، وعلمه أقرب مأخذًا من علم السحر. (بض، عت، ٩٩، ١٥)

علم العدد

- أما علم العدد فإن الذي يُعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم العدد العملي، والآخر علم العدد النظري. فالعملي يفحص عن الأعداد من حيث هي أعداد معدودات تحتاج إلى أن يضبط عددها من الأجسام وغيرها، مثل رجال أو أفراس أو دنانير أو دراهم أو غير ذلك من الأشياء ذوات العدد؛ وهي التي يتعاطاها الجمهور في المعاملات السوقية والمعاملات المدنية. وأما النظري فإنه إنما يفحص عن الأعداد بإطلاق على أنها مجرَّدة في الذهن عن الأجسام وعن كل معدود منها، وإنما ينظر فيها مخلصة عن كل ما يمكن أن يُعدّ بها من المحسوسات، ومن جهة ما يعمّ جميع الأعداد التي هي أعداد المحسوسات وغير المحسوسات. وهذا هو الذي يدخل في جملة العلوم. (فر، إح، ٧٥، ٥)

- قدّم الحكماء النظر في علم العدد قبل النظر في سائر العلوم الرياضية لأن هذا العلم مركوز في كل نفس بالقوة وإنما يحتاج الإنسان إلى التأمّل بالقوة الفكرية حسب، من غير أن يأخذ لها مثالًا من علم آخر بل منه يؤخذ المثال على كل معلوم. (ص، ر١، ٤٦، ٢٠)

- إن العاقل الذهين إذا نظر في علم العدد وتفكّر في كمية أجناسه وتقاسيم أنواعه وخواص تلك الأنواع، علم أنها كلها أعراض وجودها وقوامها بالنفس. (ص، ر١، ٤٧، ٣)

- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى وهو معرفة العدد وكمية أجناسه وخواصه وأنواعه وخواص تلك الأنواع ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الإثنين. والثاني "الجومطريا" وهو علم الهندسة وهي معرفة المقادير والأبعاد وكمية أنواعها وخواص تلك الأنواع. ومبدأ هذا العلم من النقطة التي هي طرف الخط أي نهايته. والثالث الأسطرنوميا يعني علم النجوم وهو معرفة تركيب الأفلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبائعها ودلائلها على الأشياء الكائنات في هذا العلم من حركة الشمس. والرابع الموسيقى وهو معرفة التأليفات والنِسَب بين الأشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوى، ومبدأ هذا العلم من نسبة المساواة نسبة الثلاثة إلى الستة كنسبة الاثنين إلى الأربعة. (ص، ر١، ٤٩، ١٣)

علم العدد العملي

- أما علم العدد فإن الذي يُعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم العدد العملي، والآخر علم العدد النظري. فالعملي يفحص عن الأعداد من حيث هي أعداد معدودات تحتاج إلى أن يضبط عددها من الأجسام وغيرها، مثل

رجال أو أفراس أو دنانير أو دراهم أو غير ذلك من الأشياء ذوات العدد؛ وهي التي يتعاطاها الجمهور في المعاملات السوقية والمعاملات المدنية. وأما النظري فإنه إنما يفحص عن الأعداد بإطلاق على أنها مجرَّدة في الذهن عن الأجسام وعن كل معدود منها، وإنما ينظر فيها مخلصة عن كل ما يمكن أن يُعدّ بها من المحسوسات، ومن جهة ما يعمّ جميع الأعداد التي هي أعداد المحسوسات وغير المحسوسات. وهذا هو الذي يدخل في جملة العلوم. (فر، إح، ٧٥، ٦)

علم العدد النظري

- أما علم العدد فإن الذي يُعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم العدد العملي، والآخر علم العدد النظري. فالعملي يفحص عن الأعداد من حيث هي أعداد معدودات تحتاج إلى أن يضبط عددها من الأجسام وغيرها، مثل رجال أو أفراس أو دنانير أو دراهم أو غير ذلك من الأشياء ذوات العدد؛ وهي التي يتعاطاها الجمهور في المعاملات السوقية والمعاملات المدنية. وأما النظري فإنه إنما يفحص عن الأعداد بإطلاق على أنها مجرَّدة في الذهن عن الأجسام وعن كل معدود منها، وإنما ينظر فيها مخلصة عن كل ما يمكن أن يُعدّ بها من المحسوسات، ومن جهة ما يعمّ جميع الأعداد التي هي أعداد المحسوسات وغير المحسوسات. وهذا هو الذي يدخل في جملة العلوم. (فر، إح، ٧٥، ٦)
- علم العدد النظري يفحص عن الأعداد على الإطلاق وعن كل ما يلحقها في ذواتها مفردة من غير أن يضاف بعضها إلى بعض، وهي مثل الزوج والفرد، وعن كل ما يلحقها عندما يضاف بعضها إلى بعض، وهو التساوي والتفاضل وأن يكون عدد جزءًا لعدد أو أجزاء له أو ضعفه أو مثله أو زيادة جزء أو أجزاء، أو أن تكون متناسبة أو غير متناسبة ومتشابهة أو غير متشابهة ومتشاركة أو متباينة. ثم يفحص عما يلحقها عند زيادة بعضها على بعض وجمعها، وعند نقص بعضها عن بعض وتفريقها، من تضعيف عدد بعدة آحاد أعداد أُخَر ومن تقسيم عدد إلى أجزاء بعدة آحاد عدد آخر، مثل أن يكون العدد مربّعًا أو مسطّحًا أو مجسّمًا أو تامًّا أو غير تام، فإنه يفحص عن هذه كلها وعما يلحقها عندما يضاف بعضها إلى بعض، ويعرف كيف الوجه في استخراج أعداد من أعداد معلومة. وبالجملة في استخراج كل ما سبيله أن يُستخرج من الأعداد. (فر، إح، ٧٦، ١)

علم العدد والحساب

- أما العلم التعليمي والرياضي، فهو أربعة أقسام: أحدها علم الأرثماطيقي وهو علم العدد والحساب. والثاني علم الجومطريّا وهو علم الهندسة. والثالث علم الأسطرنوميا وهو علم النجوم. والرابع علم الموسيقى وهو علم اللحون. (أخ، م، ١٦٢، ١٤)

علم العروض

- إن نسبة علم المنطق إلى المعقولات كنسبة العروض إلى أوزان الشعر. وكل ما يعطيناه علم العروض من القوانين في أوزان الشعر فإن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات. (فر، إح، ٥٤، ٧)
- علم الآداب: وهو علم يُعرف به التفاهم عمّا في الضمائر بأدلّة الألفاظ والكتابة. وموضوعه

اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المعاني وإيصاله إلى شخص آخر، وهو عشرة: علم اللغة: وهو علم بنقل الألفاظ الدالّة على المعاني المفردة، ومنفعته الإحاطة بهذه المعلومات. وعلم التصريف: وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وعلم العروض: وهو علم يُعرف به أقراض الشعر صحيحها وفاسدها، ومنفعته بيان ما هو من الكلام شعرًا. وعلم القوافي: وهو علم يُعرف منه أحوال نهايات الشعر على أي وجه تكون وكم هي، ومنفعته نحو منفعة العروض. وعلم النحو. وعلم الكتابة: وهو علم يعرف صور الحروف المفردة وأوضاعها. وعلم القراءة: وهو علم يُعرف منه العلامات الدالّة على ما يُكتب في السطر من الحروف. (بض، عت، ٩٥، ٨)

علم عقود الأبنية

- علم عقود الأبنية: وهو علم يُعرف منه أحوال وأوضاع الأبنية وكيفية شقّ الأنهار وغيرها، ومنفعته عظيمة في عمارة المدن وغيرها. (بض، عت، ١٠٢، ١٤)

علم الغيب

- علم الغيب هو أن يُعلم ما يكون بلا استدلال ولا علل ولا سبب من الأسباب. وهذا لا يعلمه أحد من الخلق كذلك لا منجّم ولا كاهن ولا نبي من الأنبياء ولا ملك من الملائكة إلّا الله عزّ وجلّ. (ص، ر١، ١٠٦، ١)

علم الفرائض

- علم الفرائض: وهو معرفة فروض الوراثة وتصحيح سهام الفريضة في كم تصحّ باعتبار فروضها الأصول أو مناسختها. وذلك إذا هلك أحد الورثة وانكسرت سهامه على فروض ورثته فإنه حينئذٍ يحتاج إلى حساب يصحّح الفريضة الأولى حتى يصل أهل الفروض جميعًا في الفريضتين إلى فروضهم من غير تجزئة. (خ، م، ١٠٢٦، ١)

- من فروعه (علم العدد) أيضًا الفرائض، وهي صناعة حسابية في تصحيح السهام لذوي الفروض في الوراثات إذا تعدّدت وهلك بعض الوارثين وانكسرت سهامه على ورثته، أو زادت الفروض عند اجتماعها وتزاحمها على المال كله، أو كان في الفريضة إقرار وإنكار من بعض الورثة، فيحتاج في ذلك كله إلى عمل يعين به سهام الفريضة من كم تصحّ، وسهام الورثة من كل بطن مصحَّحًا حتى تكون حظوظ الوارثين من المال على نسبة سهامهم من جملة سهام الفريضة، فيدخلها من صناعة الحساب جزء كبير من صحيحه وكسره وجذره ومعلومه ومجهوله، وترتّب على ترتيب أبواب الفرائض الفقهية ومسائلها، فتشتمل حينئذٍ هذه الصناعة على جزء من الفقه، وهو أحكام الوراثة من الفروض والعول والإقرار والإنكار والوصايا والتدبير وغير ذلك من مسائلها، وعلى جزء من الحساب وهو تصحيح السُّهمان باعتبار الحكم الفقهي. وهي من أجَلّ العلوم. (خ، م، ١٠٩٦، ٢)

علم الفراسة

- إنّا لا نجد الذين يستعملون علم الفراسة، يتسدلّون على الخلق من عضو واحد لكن يعتمدون على التجربة في ذلك، من غير أن يعلموا سبب ذلك، مثل قولهم: إن من كان من

الشعر في مقدَّم رأسه كثيرًا، فهو شبيه بالأسد في الشجاعة، ومن كان أزب الفخذين فهو محب في الجماع كتيس. فهذا إنما أخذوه من جهة التجربة فقط. والناظر في العلم الطبيعي يطلب أسباب هذه مثل قولهم إنه لما كانت أعضاء أبدان الحيوان من أجل أفعال النفس، وجب أن تختلف باختلاف الأفعال في حيوان حيوان، وأن تكون مناسبة لذلك الفعل. وذلك كالأسد مثلًا، لما كان فعله هو الشجاعة، وجب أن تكون أعضاؤه خاصة بهذا النفس. فإذا وُجدت أعضاء إنسان ما شبيهة بأعضائه، دلّ ذلك منه على أنه شجاع. (شر، رط، ١٣١، ٤)

- علم الفراسة: وهو علم يُعرف منه أخلاق الإنسان من هيئته ومزاجه، وحاصله الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن. (بض، عت، ٩٨، ١٠)

علم الفقه

- علم الفقه: وصناعة الفقه هي التي بها يقتدر الإنسان على أن يستنبط تقدير شيء مما لم يصرِّح واضع الشريعة بتحديده على الأشياء التي صرّح فيها بالتحديد والتقدير؛ وأن يتحرّى تصحيح ذلك على حسب غرض واضع الشريعة بالملّة التي شرّعها في الأمة التي لها شرع. وكل ملّة ففيها آراء وأفعال: فالآراء مثل الآراء التي تشرّع في الله (سبحانه)، وفيما يوصف به، وفي العالم أو غير ذلك. والأفعال مثل الأفعال التي يعظّم بها الله (عزّ وجلّ)، والأفعال التي بها تكون المعاملات في المدن. (فر، إح، ١٠٧، ٥)

- يكون علم الفقه جزءين: جزء في الآراء، وجزء في الأفعال. (فر، إح، ١٠٧، ١٤)

- علم الفقه: وهو علم بأحكام التكاليف الشرعية العملية، كالعبادات والمعاملات والعادات؛ والمشهور أن أوّل من دوّن كتبه عبدالله بن جُرَيج. (بض، عت، ٩٧، ١٢)

- علم الفقه وما يتبعه من الفرائض: الفقه معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والإباحة، وهي متلقّاة من الكتاب والسنّة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلّة، فإذا استُخرجت الأحكام من تلك الأدلّة قيل لها فقه. (خ، م، ١٠١١، ١٧)

علم الفلاحة

- علم الفلاحة: وهو علم يُعرف منه كيفية تدبير النبات من بدء كونه إلى تمام نشوئه وهو الدبير، وإنما هو بإصلاح الأرض بالماء، ربما تخلّلها من المعفنات كالسماد ونحوه مع مراعاة الأهوية. (بض، عت، ١٠٠، ١٣)

علم الفلسفة

- معنى الفلسفة علم حقائق الأشياء، والعمل بما هو أصلح. (أغ، م، ١٦١، ٤)

- علم النجوم جزء من علم الفلسفة. (ص، ر١، ١٠٨، ٢١)

علم القراءات

- أصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنّة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلّق بذلك من العلوم التي تهيّئها للإفادة. ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملّة وبه نزل القرآن. وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة. لأن المكلّف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه

وعلى أبناء جنسه، وهي مأخوذة من الكتاب والسنّة بالنص أو بالإجماع أو بالإلحاق. فلا بدّ من النظر في الكتاب ببيان ألفاظه أولًا، وهذا هو علم التفسير. ثم بإسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلّم الذي جاء به من عند الله، واختلاف روايات القرّاء في قراءته، وهذا هو علم القراءات. ثم بإسناد السنّة إلى صاحبها، والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك، وهذه هي علوم الحديث. ثم لا بدّ في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط، وهذا هو أصول الفقه. وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين، وهذا هو الفقه. ثم إن التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختصّ بالإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد، وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر. والحجاج عن هذه بالأدلّة العقلية هو علم الكلام. ثم النظر في القرآن والحديث لا بدّ أن تتقدّمه العلوم اللسانية لأنه متوقّف عليها. وهي أصناف، فمنها علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الأدب حسبما نتكلّم عليها كلها. (خ، م، ٩٩٢، ١٦)

علم القراءة

- علم الآداب: وهو علم يُعرف به التفاهم عمّا في الضمائر بأدلّة الألفاظ والكتابة. وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المعاني وإيصاله إلى شخص آخر، وهو عشرة: علم اللغة: وهو علم بنقل الألفاظ الدالّة على المعاني المفردة، ومنفعته الإحاطة بهذه المعلومات. وعلم التصريف: وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وعلم العروض: وهو علم يُعرف به أقراض الشعر صحيحها وفاسدها، ومنفعته بيان ما هو من الكلام شعرًا. وعلم القوافي: وهو علم يُعرف منه أحوال نهايات الشعر على أي وجه تكون وكم هي، ومنفعته نحو منفعة العروض. وعلم النحو. وعلم الكتابة: وهو علم يعرف صور الحروف المفردة وأوضاعها. وعلم القراءة: وهو علم يُعرف منه العلامات الدالّة على ما يُكتب في السطر من الحروف. (بض، عت، ٩٦، ١)

- علم القراءة: وهو علم يختصّ بنقل لغة العرب، وإعرابها الثابت بالسماع المتّصل. (بض، عت، ٩٦، ٦)

علم القوافي

- علم الآداب: وهو علم يُعرف به التفاهم عمّا في الضمائر بأدلّة الألفاظ والكتابة. وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المعاني وإيصاله إلى شخص آخر، وهو عشرة: علم اللغة: وهو علم بنقل الألفاظ الدالّة على المعاني المفردة، ومنفعته الإحاطة بهذه المعلومات. وعلم التصريف: وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وعلم العروض: وهو علم يُعرف به أقراض الشعر صحيحها وفاسدها، ومنفعته بيان ما هو من الكلام شعرًا. وعلم القوافي: وهو علم يُعرف منه أحوال نهايات الشعر على أي وجه تكون وكم هي، ومنفعته نحو منفعة العروض. وعلم النحو. وعلم الكتابة: وهو علم يعرف صور

الحروف المفردة وأوضاعها. وعلم القراءة: وهو علم يُعرف منه العلامات الدالّة على ما يُكتب في السطر من الحروف. (بض، عت، ٩٥، ١٠)

علم قوانين الألفاظ

- علم قوانين الألفاظ عندما تركّب ضربان: أحدهما يعطي قوانين أطراف الأسماء والكَلِم عندما تركّب أو ترتّب. والثاني يعطي قوانين في أحوال التركيب والترتيب نفسه كيف هي في ذلك اللسان. (فر، إح، ٤٩، ١)

علم قوانين الألفاظ المفردة

- علم قوانين الألفاظ المفردة يفحص أولًا في الحروف المعجمة عن عددها ومن أين يخرج كل واحد منها في آلات التصويت؛ وعن المصوّت منها، وعما يتركّب منها في ذلك اللسان وعما لا يتركّب وعن أقل ما يتركّب منها حتى يحدث عنها لفظه دالّة وكم أكثر ما يتركّب؛ وعن الحروف الثابتة التي لا تتبدّل في بنية اللفظ عند لواحق الألفاظ من تثنية وجمع وتذكير وتأنيث. واشتقاق وغير ذلك؛ وعن الحروف التي بها يكون تغاير الألفاظ عند اللواحق، وعن الحروف التي تندغم عندما تلاقى. (فر، إح، ٤٧، ١١)

علم قوانين تصحيح القراءة

- علم قوانين تصحيح القراءة يعرّف مواضع النقط والعلامات التي تُجعل عندهم (العرب) لما لا يُكتب في السطور من حروفهم وما يُكتب والعلامات التي تميّز بين الحروف المشتركة، والعلامات التي تُجعل للحروف التي إذا تلاقت إندغم بعضها في بعض أو تنحّى بعضها لبعض. (فر، إح، ٥١، ٥)

علم قوانين الكتابة

- علم قوانين الكتابة يميّز أولًا ما لا يُكتب في السطور من حروفهم وما يُكتب؛ ثم يبيّن فيما يُكتب في السطور كيف سبيله أن يُكتب. (فر، إح، ٥١، ٣)

علم الكتابة

- علم الآداب: وهو علم يُعرف به التفاهم عمّا في الضمائر بأدلّة الألفاظ والكتابة. وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المعاني وإيصاله إلى شخص آخر، وهو عشرة: علم اللغة: وهو علم بنقل الألفاظ الدالّة على المعاني المفردة، ومنفعته الإحاطة بهذه المعلومات. وعلم التصريف: وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وعلم العروض: وهو علم يُعرف به أقراض الشعر صحيحها وفاسدها، ومنفعته بيان ما هو من الكلام شعرًا. وعلم القوافي: وهو علم يُعرف منه أحوال نهايات الشعر على أي وجه تكون وكم هي، ومنفعته نحو منفعة العروض. وعلم النحو. وعلم الكتابة: وهو علم يعرف صور الحروف المفردة وأوضاعها. وعلم القراءة: وهو علم يُعرف منه العلامات الدالّة على ما يُكتب في السطر من الحروف. (بض، عت، ٩٥، ١٢)

علم الكلام

- علم الكلام: وصناعة الكلام ملكة يقتدر بها الإنسان على نصرة الآراء والأفعال المحدودة

التي صرّح بها واضع الملّة، وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل. وهذه الصناعة تنقسم جزءين أيضًا: جزء في الآراء، وجزء في الأفعال. (فر، إح، ١٠٧، ١٥)

- أصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنّة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلّق بذلك من العلوم التي تهيّئها للإفادة. ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملّة وبه نزل القرآن. وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة. لأن المكلّف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه، وهي مأخوذة من الكتاب والسنّة بالنص أو بالإجماع أو بالإلحاق. فلا بدّ من النظر في الكتاب ببيان ألفاظه أولًا، وهذا هو علم التفسير. ثم بإسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلّم الذي جاء به من عند الله، واختلاف روايات القرّاء في قراءته، وهذا هو علم القراءات. ثم بإسناد السنّة إلى صاحبها، والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك، وهذه هي علوم الحديث. ثم لا بدّ في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط، وهذا هو أصول الفقه. وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين، وهذا هو الفقه. ثم إن التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختصّ بالإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد، وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر. والحجاج عن هذه بالأدلّة العقلية هو علم الكلام. ثم النظر في القرآن والحديث لا بدّ أن تتقدّمه العلوم اللسانية لأنه متوقّف عليها. وهي أصناف، فمنها علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الأدب حسبما نتكلّم عليها كلها. (خ، م، ٩٩٣، ١)

- علم الكلام: هو علم يتضمّن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلّة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنّة. وسرّ هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد. (خ، م، ١٠٣٥، ١)

علم الكون والفساد

- علم الكون والفساد وهو معرفة ماهية جواهر الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض. (ص، ر١، ٢٠٥، ١٦)

علم كيفية الأرصاد

- علم كيفية الأرصاد: وهو علم يُعرف منه كيفية تحصيل مقادير الحركات الفلكية والتوصّل إليها بالآلات الرصدية؛ ومنفعته كمال علم الهيئة وحصول عمله بالفعل. (بض، عت، ١٠٦، ٦)

علم الكيمياء

- علم الكيمياء: وهو علم يُراد به سلب الجواهر المعدنية خواصها، وإفادتها خواصًا لم تكن لها، والجمهور من الحكماء يدبرون دواءً يُعبّر عنه بالإكسير وعن مادته بالحجر المكرم، ويلقون الإكسير على الجسد حال انفعاله بالذوبان فيحيله كإحالة السمّ الجسد الوارد عليه، ولكن إلى الصلاح. ولفظ كيمياء عبراني معرّب أصله كيم يه، ومعناه: آية من الله. (بض، عت، ١٠٠، ٧)

- علم الكيمياء، وهو علم ينظر في المادة التي يتمّ بها كون الذهب والفضة بالصناعة، ويشرح

العمل الذي يوصل إلى ذلك؛ فيتصفّحون المكوّنات كلها بعد معرفة أمزجتها وقواها لعلهم يعثرون على المادة المستعدّة لذلك، حتى من الفضلات الحيوانية كالعظام والريش والبيض والعذرات فضلًا عن المعادن؛ ثم يشرح الأعمال التي تخرج بها تلك المادة من القوة إلى الفعل مثل حلّ الأجسام إلى أجزائها الطبيعية بالتصعيد والتقطير وجمد الذائب منها بالتكليس، وإمهاء الصلب بالفِهْر والصَّلاية وأمثال ذلك. وفي زعمهم أنه يخرج بهذه الصناعات كلها جسم طبيعي يسمّونه الإكسير، وأنه يلقى منه على الجسم المعدني المستعدّ لقبول صورة الذهب أو الفضة بالاستعداد القريب من الفعل، مثل الرصاص والقصدير والنحاس بعج أن يحمى بالنار، فيعود ذهبًا إبريزًا. ويكنون عن ذلك الإكسير إذا ألغزوا اصطلاحاتهم بالروح، وعن الجسم الذي يُلقى عليه بالجسد. فشرح هذه الاصطلاحات وصورة هذا العمل الصناعي الذي يقلب هذه الأجساد المستعدّة إلى صورة الذهب والفضة هو علم الكيمياء. (خ، م، ١١٨٦، ١٩)

علم اللسان

- علم اللسان في الجملة ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالّة عند أمةٍ ما وعلم ما يدلّ عليه شيء منها، والثاني علم قوانين تلك الألفاظ. (فر، إح، ٤٥، ٣)
- علم اللسان عند كل أمة ينقسم سبعة أجزاء عظمى: علم الألفاظ المفردة، وعلم الألفاظ المركّبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة وقوانين الألفاظ عندما تركّب، وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة، وقوانين الأشعار. (فر، إح، ٤٦، ١٧)

علم اللغة

- علم الآداب: وهو علم يُعرف به التفاهم عمّا في الضمائر بأدلّة الألفاظ والكتابة. وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المعاني وإيصاله إلى شخص آخر، وهو عشرة: علم اللغة: وهو علم بنقل الألفاظ الدالّة على المعاني المفردة، ومنفعته الإحاطة بهذه المعلومات. وعلم التصريف: وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وعلم العروض: وهو علم يُعرف به أغراض الشعر صحيحها وفاسدها، ومنفعته بيان ما هو من الكلام شعرًا. وعلم القوافي: وهو علم يُعرف منه أحوال نهايات الشعر على أي وجه تكون وكم هي، ومنفعته نحو منفعة العروض. وعلم النحو. وعلم الكتابة: وهو علم يعرف صور الحروف المفردة وأوضاعها. وعلم القراءة: وهو علم يُعرف منه العلامات الدالّة على ما يُكتب في السطر من الحروف. (بض، عت، ٩٥، ٥)
- علم اللغة: هذا العلم هو بيان الموضوعات اللغوية. وذلك أنه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسمّاة عند أهل النحو بالإعراب واستنبطت القوانين لحفظها كما قلناه، ثم استمرّ ذلك الفساد بملابسة العجم ومخالطتهم، حتى تأدّى الفساد إلى موضوعات الألفاظ، فاستُعمل كثير من كلام العرب في غير موضوعه عندهم ميلًا مع هجنة المتعرّبين في اصطلاحاتهم المخالفة لصريح العربية، فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب والتدوين خشية الدروس وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث، فشمر كثير من أئمة

اللسان لذلك وأملوا فيه الدواوين. (خ، م، ١٢٥٨، ٥)

علم ما بعد الطبيعة

- إن مبادئ العلوم الجزئية مسلَّمة وتتبرهن وتتبيّن في علوم أخرى أقدم منها، وهكذا حتى ترتقي مبادئ العلوم كلها إلى الحكمة الأولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة. (س، ق١، ١٥، ٢٣)

علم المبادئ الجسمانية

- علم المبادئ الجسمانية وهي معرفة خمسة أشياء الهيولى والصورة والزمان والمكان والحركة وما يعرض فيها من المعاني إذا أضيف بعضها إلى بعض. (ص، ر١، ٢٠٥، ٨)

علم المخروطات

- أما المخروطات فهو من فروع الهندسة أيضًا، وهو علم ينظر فيما يقع في الأجسام المخروطة من الأشكال والقطوع ويبرهن على ما يعرض لذلك من العوارض ببراهين هندسية متوقّفة على التعليم الأول. وفائدتها تظهر في الصنائع العملية التي موادها الأجسام مثل النجارة والبناء وكيف تُصنع التماثيل الغريبة والهياكل النادرة، وكيف يتحيّل على جرّ الأثقال ونقل الهياكل بالهندام والمحال وأمثال ذلك. وقد أفرد بعض المؤلّفين في هذا الفن كتابًا في الحيل العملية يتضمّن من الصناعات الغريبة والحيل المستظرفة كل عجيبة. وربما استغلق على الفهوم لصعوبة براهينه الهندسية. وهو موجود بأيدي الناس ينسبونه إلى بني شاكر. والله تعالى أعلم. (خ، م، ١٠٩٩، ١)

علم مدني

- أما العلم المدني فإنه يفحص عن أصناف الأفعال والسنن الإرادية وعن الملكات والأخلاق والسجايا والشيم التي عنها تكون تلك الأفعال والسنن، وعن الغايات التي لأجلها تُفعل، وكيف ينبغي أن تكون موجودة في الإنسان، وكيف الوجه في ترتيبها فيه على النحو الذي ينبغي أن يكون وجودها فيه، والوجه في حفظها عليه. ويميّز بين الغايات التي لأجلها تُفعل الأفعال وتُستعمل السنن. ويبيّن أن منها ما هي في الحقيقة سعادة وأن منها ما هي مظنون أنها سعادة من غير أن تكون كذلك؛ وأن التي هي في الحقيقة سعادة لا يمكن أن تكون في هذه الحياة، بل في حياة أخرى بعد هذه الحياة وهي الحياة الآخرة. (فر، إح، ١٠٢، ٤)

علم مراكز الأثقال

- علم مراكز الأثقال: وهو علم يُعرف منه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم المحمول المجهول؛ والمراد بمركز الثقل حدّ في الجسم عنده يتعادل بالنسبة إلى الحامل. ومنفعته معرفة كيفية معادلة الأجسام العظيمة بما هو دونها. (بض، عت، ١٠٣، ٧)

علم المرايا

- علم المناظر يفحص عن كل ما يُرى ويُنظر إليه بهذه الشعاعات الأربع وفي كل واحدة من المرايا، وعن كل ما يلحق المنظور إليه. وهو ينقسم قسمين: أولهما: الفحص عما ينظر إليه بالشعاعات المستقيمة. والثاني: الفحص عما ينظر إليه بالشعاعات غير المستقيمة. وهو المخصوص بعلم المرايا. (فر، إح، ٨٣، ١٣)

- علم المرايا: وهو علم يُعرف منه أحوال الخطوط الشعاعية المنعطفة والمنعكسة والمنكسرة. (بض، عت، ١٠٣، ٥)

علم المساحة

- علم المساحة: وهو علم يُعرف منه مقادير الخطوط والسطوح والأجسام؛ ومنفعته جليلة في أمر الخراج، وقسمة الأرضين، وتقدير المساكن. (بض، عت، ١٠٣، ١١)
- من فروع الهندسة (علم) المساحة وهو فن يُحتاج إليه في مسح الأرض، ومعناه استخراج مقدار الأرض المعلومة بنسبة شبر أو ذراع أو غيرهما أو نسبة أرض من أرض إذا قويست بمثل ذلك. ويُحتاج إلى ذلك في توظيف الخراج على المزارع والفُدُن وبساتين الغراسة وفي قسمة الحوائط والأراضي بين الشركاء والورثة وأمثال ذلك. وللناس فيها موضوعات حسنة وكثيرة. (خ، م، ١٠٩٩، ٩)

علم المعادن

- علم المعادن، وهو معرفة الجواهر المعدنية التي تنعقد من البخارات المحتقنة في باطن الأرض والعصارات المنعقدة في الأهوية وكهوف الجبال وقعور البحار من العقاقير والجواهر. (ص، ر١، ٢٠٦، ٣)

علم المعاملات

- من فروعه (علم العدد) أيضًا المعاملات وهو تصريف الحساب في معاملات المدن في البياعات والمساحات والزكوات وسائر ما يعرض فيه العدد من المعاملات يصرف في ذلك صناعتا الحساب في المجهول والمعلوم والكسر والصحيح والجذور وغيرها. والغرض من تكثير المسائل المفروضة فيها حصول المران والدربة بتكرار العمل حتى ترسخ الملكة في صناعة الحساب. (خ، م، ١٠٩٥، ١٧)

علم المفتوحات

- إعلم أن في استخراج المجهولات العددية من معلوماتها طرقًا مختلفة، وهي إما محتاجة إلى فرض المجهول شيئًا مبهمًا، كعلم الجبر والمقابلة، وإما لا يحتاج إليه سمّي بعلم المفتوحات وهي كمقدّمات الحساب التي سبقت أو كما يحصل ببعض من تلك المقدّمات، واستعانة بعض القوانين من النسبة. (كش، مح، ٢٢٤، ١٨)

علم المناظر

- علم المناظر يفحص عما يفحص عنه علم الهندسة من الأشكال والأعظام والترتيب والأوضاع والتساوي والتفاضل وغير ذلك، لكن على أنها في خطوط وسطوح ومجسّمات على الإطلاق. (فر، إح، ٧٩، ١٤)
- علم المناظر يفحص عن كل ما يُرى ويُنظر إليه بهذه الشعاعات الأربع وفي كل واحدة من المرايا، وعن كل ما يلحق المنظور إليه. وهو ينقسم قسمين: أولهما: الفحص عما ينظر إليه بالشعاعات المستقيمة. والثاني: الفحص عما ينظر إليه بالشعاعات غير المستقيمة. وهو المخصوص بعلم المرايا. (فر، إح، ٨٣، ٨)
- نقول (الفارسي): إن المناظر هو علم يُعرف منه أحوال حاسّة البصر من جهة ما يشعر بمحسوساتها مطلقًا، والإبصار هو إدراك النفس باستعمال حاسّة البصر حالة الاستعمال ما من شأنه إدراكه. فالبصر كالمادة وصور مدركاته من الموجودات

الخارجية الحاصلة فيه ومنه كالصورة. وغايته تحقيق أنحاء حصول تلك الصور التي تُسمّى معاني المبصَرات وتمييز ما يطابق منها الوجود مما لا يطابق. (كف، تم١، ٩، ٨)

- (علم المناظر) له موضوعات هي البصر وبسائط المعاني المبصَرة من الضوء واللون وغيرهما. والأجرام الكثيفة والمشفّة والصقيلة والمختلفة الشفيف على اختلاف أشكال سطوحها وغير ذلك. ويبحث عنها من جهات بها تناسب الغاية المذكورة ومبادئ بعضها من الطبيعي كقولهم الأضواء لا تنتقل من موضوعاتها ولا تتحرّك بأنفسها. وبعضها من الطب كتشريح العين. وبعضها من الهندسة وذلك ثبوت الحصر. وبعضها من المجسطي كما ستقف عليه في مباحث الانعطاف. وبعضها مشاهدات بالبداهة أو مع تأمّل. وبعضها تجريبات وكلتاهما قد تتحقّق بآلات تتّخذ لها وقد تحصل بدونها. وبعضها حدسيات ومسائل يقينية هي كيفية الإبصار إجمالًا وإدراك المعاني الجزئية البسيطة الاثنتين والعشرين تفصيلًا ثم المركّبة، وطرق الإبصار الثلاث على الاستقامة والانعكاس والانعطاف - ومبادئها ولوازمها. وأقسام الإبصار التي هي بمجرّد الحسّ وبالتمييز وبالقياس وبالمعرفة وبالبداهة وبالتأمّل والمتيقّن منها والمظنون وخواص كل منها ثم الصحيح من جميع ذلك، والخطأ وأسباب الصحة والغلط والعلم كافل بتقرير مآخذها والحدود الوسطى فيها وتصحيح الآلات وبيان كيفية الأعمال بها. (كف، تم١، ٩، ١٤)

- علم المناظر: وهو علم يُعرف به أحوال المبصَرات في كميتها باعتبار قربها وبُعدها عن الناظر؛ ومنفعته معرفة ما يغلط فيه البصر من أحوال المبصَرات؛ ويستعان به على مساحة الأجرام البعيدة. (بض، عت، ١٠٣، ١)

- المناظر من فروع الهندسة، وهو علم يتبيَّن به أسباب الغلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناء على إدراك البصر يكون بمخروط شعاعي رأسه يقطعه الباصر وقاعدته المرئي؛ ثم يقع الغلط كثيرًا في رؤية القريب كبيرًا والبعيد صغيرًا، وكذا رؤية الأشباح الصغيرة تحت الماء ووراء الأجسام الشفّافة كبيرة، ورؤية النقط النازلة من المطر خطًّا مستقيمًا، والشعلة دائرة وأمثال ذلك. (خ، م، ١٠٩٩، ١٥)

علم المنطق

- إن نسبة علم المنطق إلى المعقولات كنسبة العروض إلى أوزان الشعر. وكل ما يعطيناه علم العروض من القوانين في أوزان الشعر فإن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات. (فر، إح، ٥٤، ٦)

- علم النحو إنما يعطي قوانين تخصّ ألفاظ أمة ما، وعلم المنطق إنما يعطي قوانين مشتركة تعمّ ألفاظ الأمم كلها؛ فإن في الألفاظ أحوالًا تشترك فيها جميع الأمم: مثل أن الألفاظ منها مفردة ومنها مركّبة، والمفردة إسم وكلمة وأداة، وأن منها ما هي موزونة وغير موزونة وأشباه ذلك. (فر، إح، ٦٠، ١٥)

- أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصّة بملّة، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة. وتسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة. وهي مشتملة

على أربعة علوم. الأول علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة، وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره. ثم النظر بعد ذلك عندهم: إما في المحسوسات من الأجسام العنصرية والمكوّنة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية، والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك، ويسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها. وإما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمّونه العلم الإلهي وهو الثالث منها. والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير. ويشتمل على أربعة علوم وتسمّى التعاليم. (خ، م، ١٠٨٥، ٥)

- علم المنطق: وهو قوانين يُعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المُعرِّفة للماهيات، والحجج المفيدة للتصديقات. وذلك أن الأصل في الإدراك إنما هو المحسوسات بالحواس الخمس. وجميع الحيوانات مشتركة في هذا الإدراك من الناطق وغيره. وإنما يتميّز الإنسان عنها بإدراك الكليات وهي مجرّدة من المحسوسات؛ وذلك بأن يحصل في الخيال من الأشخاص المتّفقة صورة منطبقة على جميع تلك الأشخاص المحسوسة، وهي الكلّي. ثم ينظر الذهن بين تلك الأشخاص المتّفقة وأشخاص أخرى توافقها في بعض، فيحصل له صورة تنطبق أيضًا عليهما باعتبار ما اتّفقا فيه، ولا يزال يرتقي في التجريد إلى الكل الذي لا يجد كليًّا آخر معه يوافقه، فيكون لأجل ذلك بسيطًا. وهذا مثل ما يجرِّد من أشخاص الإنسان صورة النوع المنطبقة عليها، ثم ينظر بينه وبين الحيوان ويجرّد صورة الجنس المنطبقة عليهما، ثم بينهما وبين النبات إلى أن ينتهي إلى الجنس العالي، وهو الجوهر، فلا يجد كليًّا يوافقه في شيء فيقف العقل هنالك عن التجريد. (خ، م، ١١٠٢، ١٥)

علم المواقيت

- علم المواقيت: وهو علم يُعرف منه أزمنة الأيام والليالي؛ ومنفعته معرفة أوقات العبادات. (بض، عت، ١٠٦، ٤)

علم الموسيقى

- أما علم الموسيقى فإنه يشتمل بالجملة على تعرّف أصناف الألحان، وعلى ما منه تؤلّف، وعلى ما له ألّفت، وكيف تؤلّف، وبأي أحوال يجب أن تكون حتى يصير فعلها أنفذ وأبلغ. والذي يُعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم الموسيقى العملية؛ والثاني علم الموسيقى النظرية. فالموسيقى العملية هي التي شأنها أن توجد أصناف الألحان محسوسة في الآلات التي لها أعدّت إما بالطبع وإما بالصناعة. والآلة الطبيعية هي الحنجرة واللهاة وما فيها ثم الأنف؛ والصناعية مثل المزامير والعيدان وغيرها. وصاحب الموسيقى العملية إنما يتصوّر النغم والألحان وجميع لواحقها على أنها في الآلات التي منها تعوّد إيجادها. والنظرية تعطي علمها وهي معقولة؛ وتعطي أسباب كل ما تأتلف منه الألحان، لا على أنها في مادة بل على الإطلاق، وعلى أنها منتزَعة من كل آلة وكل مادة، وتأخذها على أنها

مسموعة على العموم ومن أي آلة اتّفقت ومن أي جسم اتّفق. (فر، إح، ٨٦، ٥)

- أما العلم التعليمي والرياضي، فهو أربعة أقسام: أحدها علم الأرثماطيقى وهو علم العدد والحساب. والثاني علم الجومطريا وهو علم الهندسة. والثالث علم الأرسطرنوميا وهو علم النجوم. والرابع علم الموسيقى وهو علم اللحون. (أخ، م، ١٦٢، ١٥)

- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى وهو معرفة العدد وكمية أجناسه وخواصه وأنواعه وخواص تلك الأنواع ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الإثنين. والثاني "الجومطريا" وهو علم الهندسة وهي معرفة المقادير والأبعاد وكمية أنواعها وخواص تلك الأنواع. ومبدأ هذا العلم من النقطة التي هي طرف الخط أي نهايته. والثالث الأسطرنوميا يعني علم النجوم وهو معرفة تركيب الأفلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبائعها ودلالتها على الأشياء الكائنات في هذا العلم من حركة الشمس. والرابع الموسيقى وهو معرفة التأليفات والنِسَب بين الأشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوى، ومبدأ هذا العلم من نسبة المساواة نسبة الثلاثة إلى الستة كنسبة الاثنين إلى الأربعة. (ص، ر١، ٤٩، ١٣)

- علم الموسيقات: وهو علم يُعرف منه النغم والإيقاع وكيفية تأليف اللحون؛ وموضوعه الصوت من جهة تأثيره في النفس؛ ومنفعته بسط الأرواح وقبضها لأنه يحرّكها: إمّا عن مبادئها فيحدث السرور واللذّة ويظهر الكرم والشجاعة، وإما إلى مبادئها فيحدث الفكر في العواقب؛ ولذلك يُستعمل في الحروب والأفراح وعلاج المرضى والمآتم. (بض، عت، ١٠٧، ٤)

- ما رواه الشيخ أبي نصر الفارابي، رحمه الله تعالى، أن هذا العلم (الموسيقا) مُستخرج من علم الهيئة، وعلم الحكمة، وعلم الطب، وعلم النجوم، وعلم الطبيعة، وأن له تعلّقًا بجميع العلوم، فاعلم ذلك. (صف، مس، ١٢٠، ٥)

- أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصّة بملّة، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة. وتسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة. وهي مشتملة على أربعة علوم. الأول علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة، وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره. ثم النظر بعد ذلك عندهم: إما في المحسوسات من الأجسام العنصرية والمكوّنة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية، والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك، ويسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها. وإما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمّونه العلم الإلهي وهو الثالث منها. والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير. ويشتمل على أربعة علوم وتسمّى التعاليم. أولها علم الهندسة وهو النظر في المقادير على الإطلاق، إما المنفصلة من حيث كونها معدودة

أو المتّصلة. وهي إما ذو بعد واحد وهو الخط؛ أو ذو بعدين وهو السطح؛ أو ذو أبعاد ثلاثة وهو الجسم التعليمي. ينظر في هذه المقادير وما يعرض لها إما من حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى بعض. وثانيها علم الأرتماطيقي وهو معرفة ما يعرض للكمّ المنفصل الذي هو العدد، ويؤخذ له من الخواص والعوارض اللاحقة. وثالثها علم الموسيقى وهو معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد، وثمرته معرفة تلاحين الغناء. ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الأشكال للأفلاك، وحصر أوضاعها وتعدّدها لكل كوكب من السيارة، والقيام على معرفة ذلك من قِبَل الحركات السماوية المشاهدة الموجودة لكل واحد منها، ومن رجوعها واستقامتها وإقبالها وإدبارها. (غ، م، ١٠٨٥، ١٩)

علم الموسيقى العملية

- أما علم الموسيقى فإنه يشتمل بالجملة على تعرّف أصناف الألحان، وعلى ما منه تؤلّف، وعلى ما له ألّفت، وكيف تؤلّف، وبأي أحوال يجب أن تكون حتى يصير فعلها أنفذ وأبلغ. والذي يُعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم الموسيقى العملية؛ والثاني علم الموسيقى النظرية. فالموسيقى العملية هي التي شأنها أن توجد أصناف الألحان محسوسة في الآلات التي لها أعدّت إما بالطبع وإما بالصناعة. والآلة الطبيعية هي الحنجرة واللهاة وما فيها ثم الأنف؛ والصناعية مثل المزامير والعيدان وغيرها. وصاحب الموسيقى العملية إنما يتصوّر النغم والألحان وجميع لواحقها على أنها في الآلات التي منها تعوّد إيجادها. والنظرية تعطي علمها وهي معقولة؛ وتعطي أسباب كل ما تأتلف منه الألحان، لا على أنها في مادة بل على الإطلاق، وعلى أنها منتزَعة من كل آلة وكل مادة، وتأخذها على أنها مسموعة على العموم ومن أي آلة اتّفقت ومن أي جسم اتّفق. (فر، إح، ٨٦، ٨)

علم الموسيقى النظرية

- أما علم الموسيقى فإنه يشتمل بالجملة على تعرّف أصناف الألحان، وعلى ما منه تؤلّف، وعلى ما له ألّفت، وكيف تؤلّف، وبأي أحوال يجب أن تكون حتى يصير فعلها أنفذ وأبلغ. والذي يُعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم الموسيقى العملية؛ والثاني علم الموسيقى النظرية. فالموسيقى العملية هي التي شأنها أن توجد أصناف الألحان محسوسة في الآلات التي لها أعدّت إما بالطبع وإما بالصناعة. والآلة الطبيعية هي الحنجرة واللهاة وما فيها ثم الأنف؛ والصناعية مثل المزامير والعيدان وغيرها. وصاحب الموسيقى العملية إنما يتصوّر النغم والألحان وجميع لواحقها على أنها في الآلات التي منها تعوّد إيجادها. والنظرية تعطي علمها وهي معقولة؛ وتعطي أسباب كل ما تأتلف منه الألحان، لا على أنها في مادة بل على الإطلاق، وعلى أنها منتزَعة من كل آلة وكل مادة، وتأخذها على أنها مسموعة على العموم ومن أي آلة اتّفقت ومن أي جسم اتّفق. (فر، إح، ٨٦، ٩)
- ينقسم علم الموسيقى النظري إلى أجزاء عظمى خمسة: أولها: القول في المبادئ والأوائل التي شأنها أن تُستعمل في استخراج ما في هذا العلم، وكيف الوجه في استعمال تلك المبادئ، وبأي طريق تستنبط هذه الصناعة،

ومن أي الأشياء، ومن كم شيء تلتئم، وكيف ينبغي أن يكون الفاحص عما فيها. والثاني القول في أصول هذه الصناعة، وهو القول في استخراج النغم وكم عددها وكيف هي؛ وكم أصنافها، وتبيين نِسَب بعضها إلى بعض والبراهين على جميع ذلك، والقول في أصناف أوضاعها وترتيباتها التي بها تصير موطأة لأن يأخذ الآخذ منها ما شاء فيركّب منها الألحان. والثالث: القول في مطابقة ما تبيّن في الأصول بالأقاويل والبراهين على أصناف آلات الصناعة التي تُعدّ بها وإيجادها كلها فيها ووضعها منها على التقدير والترتيب الذي تبيَّن في الأصول. والرابع: القول في أصناف الإيقاعات الطبيعية التي هي أوزان النغم. والخامس: في تأليف الألحان في الجملة، ثم تأليف الألحان الكاملة، وهي الموضوعة في الأقاويل الشعرية المؤلّفة على ترتيب وانتظام، وكيفية صنعتها بحسب غرض غرض من أغراض الألحان؛ وتعرّف الأحوال التي تصير بها أبلغ وأنفذ في بلوغ الغرض الذي له عملت. (فر، إح، ٨٧، ٣)

علم الميزان

- علم الميزان واحد والقول الحقّ في التوحيد. (جيح، مر، ٢٤٣، ٥)

علم النبات

- علم النبات وهي معرفة كل نبت يُغرس أو يبذر أو ينبت على وجه الأرض أو في رؤوس الجبال أو قعر المياه أو شطوط الأنهار من الأشجار والزروع والبقول والحشائش والعشب والكلاء. (ص، ر١، ٢٠٦، ٩)

علم النجوم

- أما علم النجوم فإن الذي يُعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما: علم أحكام النجوم؛ وهو علم دلالات الكواكب على ما سيحدث في المستقبل، وعلى كثير مما هو الآن موجود، وعلى كثير مما تقدّم. والثاني: علم النجوم التعليمي؛ وهو الذي يُعدّ في العلوم وفي التعاليم. وأما ذاك فإنه إنما يُعدّ في القوى والمهن التي بها يقدر الإنسان على الإنذار بما سيكون مثل عبارة الرؤيا والزجر والعرافة وأشباه هذه القوى. (فر، إح، ٨٤، ٢)
- إن صناعةَ الطبِّ تأخذُ كثيرًا من مبادئِها عن العِلْم الطَّبيعيّ وكثيرًا منها تأخُذه عن تَجرِبة المحسوسات، مِثلُ ما تأخُذه بتجرِبة ما يُحَسّ بالتّشريح ثمّ تجرِبة الأدوِية المُفْرَدَةِ، وكذلك كثيرٌ من مبادئِ علم النُّجوم تَحصُل للناظِر فيه عن الإحساس بالأرصاد بالآلات. (فر، مس، ١٠١، ١)
- أما العلم التعليمي والرياضي، فهو أربعة أقسام: أحدها علم الأرثماطيقى وهو علم العدد والحساب. والثاني علم الجومطريًا وهو علم الهندسة. والثالث علم الأسطرنوميا وهو علم النجوم. والرابع علم الموسيقى وهو علم اللحون. (أخ، م، ١٦٢، ١٥)
- علم النجوم يسمّى بالعربية التنجيم وباليونانية اصطرنوميا، واصطير هو النجم ونوميا هو العلم. (أخ، م، ٢٢٥، ٣)
- الأسطرنوميا هو علم النجوم بالبراهين التي ذُكرت في كتاب المجسطي. (ص، ر١، ٢٤، ١)
- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى وهو معرفة العدد وكمية أجناسه وخواصه

وأنواعه وخواص تلك الأنواع ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الإثنين. والثاني "الجومطريا" وهو علم الهندسة وهي معرفة المقادير والأبعاد وكمية أنواعها وخواص تلك الأنواع. ومبدأ هذا العلم من النقطة التي هي طرف الخط أي نهايته. والثالث الأسطرنوميا يعني علم النجوم وهو معرفة تركيب الأفلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبائعها ودلائلها على الأشياء الكائنات في هذا العلم من حركة الشمس. والرابع الموسيقى وهو معرفة التأليفات والنِسَب بين الأشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوى، ومبدأ هذا العلم من نسبة المساواة نسبة الثلاثة إلى الستة كنسبة الاثنين إلى الأربعة. (ص، ر١، ٤٩، ١٦)

- إن علم النجوم ينقسم ثلاثة أقسام: قسم منها هو معرفة تركيب الأفلاك وكمية الكواكب وأقسام البروج وأبعادها وعظمها وحركاتها وما يتبعها من هذا الفن ويسمّى هذا القسم "علم الهيئة". ومنها قسم هو معرفة حلّ الزيجات وعمل التقاويم واستخراج التواريخ وما شاكل ذلك. ومنها قسم هو معرفة كيفيّة الاستدلال بدوران الفلك وطوالع البروج وحركات الكواكب على الكائنات قبل كونها تحت فلك القمر ويسمّى هذا النوع "علم الأحكام". (ص، ر١، ٧٣، ١٠)

- أصل علم النجوم هو معرفة ثلاثة أشياء وهي: الكواكب والأفلاك والبروج. فالكواكب أجسام كريات مستديرات مضيئات وهي ألف وتسعة وعشرون كوكبًا كبارًا التي أدركت بالرصد، منها سبعة يقال لها السيّارة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر، والباقية يقال لها ثابتة ولكل كوكب من السبعة السيّارة فلك يخصّه. والأفلاك هي أجسام كريّات مشفّات مجوّفات وهي تسعة أفلاك مركّبة بعضها في جوف بعض كحلقة البصلة. فأدناها إلينا فلك القمر وهو محيط بالهواء من جميع الجهات كإحاجة قشرة البيضة ببياضها. والأرض في جوف الهواء كالمخّ في بياضها. ومن وراء فلك القمر فلك عطارد، ومن وراء فلك عطارد فلك الزهرة، ومن وراء فلك الزهرة فلك الشمس، ومن وراء فلك الشمس فلك المريخ، ومن وراء فلك المريخ فلك المشتري، ومن وراء فلك المشتري فلك زحل، ومن وراء فلك زحل فلك الكواكب الثابتة، ومن وراء فلك الكواكب الثابتة فلك المحيط . . . وهذا الفلك المحيط مقسوم باثني عشر قسمًا كجزر البطيخة كل قسم منها يسمّى برجًا وهذه أسماؤها: الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. (ص، ر١، ٧٣، ١٨)

- أما علم النجوم فهو اكتساب من الإنسان وتكلّف منه وجهد واجتهاد في تعلّم العلم وطلبه. وهكذا الزجر والفال والنظر في الكتف وضرب الحصى والكهانة والقيافة والعرافة وتأويل المنامات وما شاكلها كلها يحتاج الإنسان فيها إلى التعلّم والنظر والفكر والرويّة والاعتبار. وهذا الفن من العلم يتفاضل فيه الناس بعضهم على بعض وكل واحد يختصّ بشيء منه. (ص، ر١، ١٠٦، ١٢)

- علم النجوم جزء من علم الفلسفة. (ص، ر١، ١٠٨، ٢١)

- علم النجوم أيضًا علم واسع. وهو علم العالم الأعلى السماوي الحاكم العالم الأرضي،

وذلك عالم علوي كبير وهذا عالم صغير سفلي. (ص، ر٤، ٣٩٥، ١٣)

- يعنون (قوم) بعلم النجوم علم هيئة الفلك والحساب. (بغ، مع، ٢٣٢، ٥)

علم النجوم التعليمي

- أما علم النجوم فإن الذي يُعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما: علم أحكام النجوم؛ وهو علم دلالات الكواكب على ما سيحدث في المستقبل، وعلى كثير مما هو الآن موجود، وعلى كثير مما تقدّم. والثاني: علم النجوم التعليمي؛ وهو الذي يُعدّ في العلوم وفي التعاليم وأما ذاك فإنه إنما يُعدّ في القوى والمهن التي بها يقدر الإنسان على الإنذار بما سيكون مثل عبارة الرؤيا والزجر والعرافة وأشباه هذه القوى. (فر، إح، ٨٤، ٥)

- علم النجوم التعليمي يفحص في الأجسام السماوية وفي الأرض عن ثلاث جمل: أولها: عن أشكالها وأوضاع بعضها من بعض ومراتبها في العالم ومقادير أجرامها، ونِسَب بعضها إلى بعض، ومقادير أبعاد بعضها من بعض، وأن الأرض ليس لها بجملتها انتقال لا عن مكانها ولا في مكانها. والثانية: عن حركات الأجسام السماوية كم هي، وأن حركاتها كلها كرية، وما منها يعمّ جميعها: الكواكب منها وغير الكواكب، وما منها يعمّ الكواكب كلها ثم الحركات التي تخصّ كل واحد من الكواكب وكم كل واحدة من أصناف هذه الحركات والجهات التي إليها تتحرّك وعلى أي جهة يتأتّى لكل واحد منها هذه الحركة، وتعرف السبيل إلى تحصيل مكان كل كوكبٍ كوكبٍ من أجزاء البروج في وقت وقت بجميع أصناف حركاته. ويفحص أيضًا عن جميع ما يلحق الأجسام السماوية وكل واحد منها عن الحركات التي لها في البروج وما يلحقها عند إضافة بعضها إلى بعض من اجتماع وافتراق واختلاف أوضاع بعضها عن بعض. وبالجملة جميع ما يلحقها عن حركاتها خلوًا من إضافتها إلى الأرض، مثل كسوف الشمس، وعن جميع ما يعرض لها لأجل وضع الأرض منها في المكان الذي هي فيه من العالم مثل خسوف القمر، وعن تلك اللواحق وكم هي وفي أي حال وأي وقت يعرض لها ذلك وفي كم زمان مثل التشاريق والتغاريب وغير ذلك. والثالثة تفحص في الأرض عن المعمورة منها وغير المعمورة؛ وتبيّن كم هي المعمورة، وكم أقسامها العظمى وهي الأقاليم، وتحصي المساكن التي يتّفق أن يكون كل واحد منها في ذلك الوقت وأين موضع كل مسكن وترتيبه من العالم؛ وتفحص عما يلزم ضرورة أن يلحق كل واحد من الأقاليم والمساكن عن دورة العالم المشتركة للكل، وهي دورة اليوم والليلة، لأجل وضع الأرض بالمكان الذي هي فيه مثل المطالع والمغارب، وطول الأيام والليالي وقصرها وما أشبه ذلك. (فر، إح، ٨٤، ٨)

علم النحو

- علم قوانين الأطراف المخصوص بعلم النحو، فهو يعرف أن الأطراف إنما تكون أولًا للأسماء ثم للكَلِم، وأن أطراف الأسماء منها ما يكون في أوائلها مثل ألف لام التعريف العربية أو ما قام مقامها في سائر الألسنة؛ ومنها ما يكون في نهاياتها، وهي الأطراف الأخيرة، وتلك التي تسمّى حروف الإعراب، وإن الكَلِم ليس لها أطراف أوّل وإنما لها أطراف أخيرة؛ والأطراف الأخيرة للأسماء والكَلِم هي في

العربية مثل التنوينات الثلاثة والحركات الثلاث والجزم وشيء آخر إن كان يستعمل في اللسان العربي طرفًا. (فر، إح، ٤٩، ٤)

- علم النحو إنما يعطي قوانين تخصّ ألفاظ أمة ما، وعلم المنطق إنما يعطي قوانين مشتركة تعمّ ألفاظ الأمم كلها؛ فإن في الألفاظ أحوالًا تشترك فيها جميع الأمم: مثل أن الألفاظ منها مفردة ومنها مركّبة، والمفردة إسم وكلمة وأداة، وأن منها ما هي موزونة وغير موزونة وأشباه ذلك. (فر، إح، ٦٠، ١٥)

- علم النحو في كل لسان إنما ينظر فيما يخصّ لسان تلك الأمة، وفيما هو مشترك له ولغيره، لا من حيث هو مشترك، لكن من حيث هو موجود في لسانهم خاصة. (فر، إح، ٦١، ١٤)

- علم النحو: إعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام. فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان. وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم. وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني، مثل الحركات التي تعين الفاعل من المفعول من المجرور أعني المضاف، ومثل الحروف التي تفضي بالأفعال إلى الذوات من غير تكلّف ألفاظ أخرى. وليس يوجد ذلك إلّا في لغة العرب. (خ، م، ١٢٥٤، ١٣)

علم نسبة العدد

- إن علم نسبة العدد علم شريف جليل، وإن الحكماء جميع ما وضعوه من تأليف حكمتهم فعلى هذا الأصل أسّسوه وأحكموه وقضوا لهذا العلم بالفضل على سائر العلوم إذ كانت كلها محتاجة إلى أن تكون مبنيّة عليه. ولولا ذلك لم يصحّ عمل ولا صناعة، ولا ثبت شيء من الموجودات على الحال الأفضل. (ص، ر١، ١٩٤، ١٩)

علم النواميس

- علم النواميس: والناموس يقال على الوحي، وعلى الملك النازل به، وعلى السنّة؛ وأنواعه ثمانية وهي العلوم الشرعية: علم القراءة: وهو علم يختصّ بنقل لغة العرب، وإعرابها الثابت بالسماع المتّصل. علم رواية الحديث: وهو علم بنقل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله بالسّماع المتّصل وضبطها وتحريرها. علم التفسير: وهو علم يشتمل على معرفة معاني كتاب الله تعالى المنزل على نبيّه المرسل (صلى الله عليه وسلم)، وبيان معانيه واستخراج أحكامه. والعلوم الموصلة إلى علم التفسير هي: علم اللغة، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والبديع، والقراءة، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وعلم أخبار أهل الكتاب، وأصول الفقه والجدل. علم رواة الحديث: وهو علم يُعرف به أنواع الرواية وأحكامها وشروط الرواة وأصناف المرويات واستخراج معانيها، ويحتاج إلى علوم التفسير. علم أصول الدين: وهو علم يشتمل على بيان الآراء والمعتقدات التي صرّح بها صاحب الشرع، وإثباتها بالأدلّة العقلية والسمعية وتصرّفها، وتزييف كل ما خالفها. علم أصول الفقه: وهو علم يُعرف منه تقرير مطالب الأحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها، ومواد حججها، واستخراجها

بالنظر. علم الجدل: وهو علم يُعرف به كيفية تقرير الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الأدلّة وترتيب النكت الخلافية؛ وهذا مُولد من الجدل الذي هو أحد أجزاء المنطق. علم الفقه: وهو علم بأحكام التكاليف الشرعية العملية، كالعبادات والمعاملات والعادات؛ والمشهور أن أوّل من دوّن كتبه عبدالله بن جُرَيج. (بض، عت، ٩٦، ٣)

علم الهندسة

- أما علم الهندسة فالذي يُعرف بهذا الاسم شيئان: هندسة عملية، وهندسة نظرية. فالعملية منها تنظر في خطوط وسطوح في جسم خشب إن كان الذي يستعملها نجارًا، أو في جسم حديد إن كان الذي يستعملها حدّادًا، أو في جسم حائط إن كان الذي يستعملها بنّاء، أو سطوح أرضين ومزارع إن كان ماسحًا؛ وكذلك كل صاحب هندسة عملية فإنه إنما يصوّر في نفسه خطوطًا وسطوحًا وتربيعًا وتدويرًا وتثليثًا في جسم هو المادة التي هي الموضوعة لتلك الصناعة العملية. والنظرية إنما تنظر في خطوط وسطوح أجسام على الإطلاق والعموم وعلى وجه يعمّ سطوح جميع الأجسام، ويصوّر في نفسه الخطوط بالوجه العام الذي لا يبالى في أي جسم كان، ويتصوّر في نفسه السطوح والتربيع والتدوير والتثليث بالوجه الأعم الذي لا يبالى في أي جسم كان. ويتصوّر المجسّمات بالوجه الأعم الذي لا يبالى في أي جسم كانت وفي أي مادة ومحسوس كانت، بل على الإطلاق من غير أن يقيم في نفسه مجسّمًا هو خشب أو مجسّمًا هو حائط أو مجسّمًا هو حديد، ولكن المجسّم العام لهذه. (فر، إح، ٧٧، ٢)

- هذا العلم (الهندسة) جزءان: جزء ينظر في الخطوط والسطوح، وجزء ينظر في المجسّمات. والذي ينظر في المجسّمات ينقسم على حسب أنواع المجسّمات منها مثل المكعّب والمخروط والكرة والاسطوانة والمنشورات والصنوبرى والنظر في جميع هذه على وجهين: أحدهما: أن ينظر في كل واحد منها على حياله، مثل النظر في الخطوط على حيالها، والسطوح على حيالها، والمكعّب على حياله، والمخروط على حياله. والآخر: أن يُنظر فيها وفي لواحقها عندما يضاف بعضها إلى بعض: وذلك إما بقياس بعضها إلى بعض، فينظر في تساويها وتفاضلها أو غير هذين من لواحقها، وإما أن يوضع بعضها مع بعض وترتُّب، مثل أن توضع وترتُّب خطًا في سطح أو سطحًا في مجسّم أو سطحًا في سطح أو مجسّمًا في مجسّم. (فر، إح، ٧٨، ١١)

- أما العلم التعليمي والرياضي، فهو أربعة أقسام: أحدها علم الأرثماطيقى وهو علم العدد والحساب. والثاني علم الجومطريًا وهو علم الهندسة. والثالث علم الأسطرنوميا وهو علم النجوم. والرابع علم الموسيقى وهو علم اللحون. (أخ، م، ١٦٢، ١٤)

- الجومطريا هو علم الهندسة بالبراهين التي ذُكرت في كتاب أقليدس. (ص، ر١، ٢٤، ٢)

- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى وهو معرفة العدد وكمية أجناسه وخواصه وأنواعه وخواص تلك الأنواع ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الإثنين. والثاني "الجومطريا" وهو علم الهندسة وهي معرفة المقادير والأبعاد وكمية أنواعها وخواص تلك

الأنواع. ومبدأ هذا العلم من النقطة التي هي طرف الخط أي نهايته. والثالث الأسطرنوميا يعني علم النجوم وهو معرفة تركيب الأفلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبائعها ودلائلها على الأشياء الكائنات في هذا العلم من حركة الشمس. والرابع الموسيقى وهو معرفة التأليفات والنِسَب بين الأشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوى، ومبدأ هذا العلم من نسبة المساواة نسبة الثلاثة إلى الستة كنسبة الاثنين إلى الأربعة. (ص، ر١، ٤٩، ١٥)

- إن علم الهندسة يدخل في الصنائع كلها وخاصة في المساحة وهي صناعة يحتاج إليها العمال والكتّاب والدهاقين وأصحاب الضياع والعقارات في معاملاتهم من جباية الخراج وحفر الأنهار وعمل البريدات وما شاكلها. (ص، ر١، ٦٠، ٤)

- علم الهندسة هو معرفة الأبعاد والمقادير. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٥)

- الهندسة: وهو علم يُعرف منه أحوال المقادير ولواحقها وأوضاع بعضها عند بعض ونسبها وخواص أشكالها، والطرق إلى عمل ما سبيله أن يُعمل لها، واستخراج ما يحتاج إلى استخراجه بالبراهين اليقينية. وموضوعه المقادير المطلقة، أعني الجسم التعليمي والسطح والخط، ولواحقها من الزاوية والنقطة والشكل؛ وأجزاؤه عشرة: الأول: يُبيَّن فيه أحوال الخطوط المستقيمة. الثاني: يُبيَّن فيه أحوال الدوائر والقسي. الثالث: يُبيَّن فيه حال الخطوط المنحنية. الرابع: يُبيَّن فيه حال الأشكال المستقيمة الخطوط. الخامس: يُبيَّن فيه النسب الكلية الإجمالية والتفصيلية. السادس: برهن فيه على الخواص العددية. السابع: يُبيَّن فيه حال الأشكال الحادثة عن الدوائر الواقعة على الكرة. الثامن: يُبيَّن فيه أحوال المجسّمات المستوية السطوح. التاسع: يُبيَّن فيه أحوال المجسّمات الكرية. العاشر: يُبيَّن فيه أحوال حال الكرة المتحيّزة وخواصها. ومنفعته أنه يكسب الذهن حدّة ونفاذًا، ويروّض الفكر، ومنه يستفاد ترتيب بناء الحصون والمنازل والعقود والقناطر وغيرها. (بض، عت، ١٠١، ٦)

- أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصّة بملّة، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة. وتسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة. وهي مشتملة على أربعة علوم. الأول علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة، وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره. ثم النظر بعد ذلك عندهم: إما في المحسوسات من الأجسام العنصرية والمكوّنة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية، والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك، ويسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها. وإما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمّونه العلم الإلهي وهو الثالث منها. والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير. ويشتمل على أربعة علوم وتسمّى التعاليم. أولها علم الهندسة وهو النظر في المقادير على

الإطلاق، إما المنفصلة من حيث كونها معدودة أو المتّصلة. وهي إما ذو بعد واحد وهو الخط؛ أو ذو بعدين وهو السطح؛ أو ذو أبعاد ثلاثة وهو الجسم التعليمي. ينظر في هذه المقادير وما يعرض لها إما من حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى بعض. وثانيها علم الأرتماطيقي وهو معرفة ما يعرض للكمّ المنفصل الذي هو العدد، ويؤخذ له من الخواص والعوارض اللاحقة. وثالثها علم الموسيقى وهو معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد، وثمرته معرفة تلاحين الغناء. ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الأشكال للأفلاك، وحصر أوضاعها وتعدّدها لكل كوكب من السيارة، والقيام على معرفة ذلك من قِبَل الحركات السماوية المشاهدة الموجودة لكل واحد منها، ومن رجوعها واستقامتها وإقبالها وإدبارها. (خ، م، ١٠٨٥، ١٤)

- هذا العلم (الهندسة) هو النظر في المقادير، إما المتّصلة كالخط والسطح والجسم، وإما المنفصلة كالأعداد فيما يعرض لها من العوارض الذاتية: مثل أن كل مثلّث فزواياه مثل قائمتين؛ ومثل أن كل خطّين متوازيين لا يلتقيان في وجه ولو خرجا إلى غير نهاية؛ ومثل أن كل خطّين متقاطعين فالزاويتان المتقابلتان منهما متساويتان؛ ومثل أن الأربعة مقادير المتناسبة ضرب الأول منها في الثالث كضرب الثاني في الرابع... وأمثال ذلك. والكتاب المترجم لليونانيين في هذه الصناعة كتاب أوقليدس ويسمّى الأصول وكتاب الأركان، وهو أبسط ما وضع فيها للمتعلّمين، وأول ما ترجم من كتاب اليونانيين في الملّة أيام أبي جعفر المنصور. (خ، م، ١٠٩٧، ٥)

- إعلم أن الهندسة تفيد صاحبها إضاءة في عقله واستقامة في فكره؛ لأن براهينها كلها بيّنة الانتظام، جليّة الترتيب، لا يكاد الغلط يدخل أقيستها لترتيبها وانتظامها، فيبعد الفكر بممارستها عن الخطأ، وينشأ لصاحبها عقل على ذلك المَهْيَع (الطريق البيّن). وقد زعموا أنه كان مكتوبًا على باب أفلاطون: من لم يكن مهندسًا فلا يدخلن منزلنا. وكان شيوخنا رحمهم الله يقولون: ممارسة علم الهندسة للفكر بمثابة الصابون للثوب الذي يغسل منه الأقذار وينقّيه من الأوضار والأدران؛ وإنما ذلك لما أشرنا إليه من ترتيبه وانتظامه. (خ، م، ١٠٩٨، ٢)

علم الهيئة

- علم الهيئة هو معرفة تركيب الأفلاك وهيئتها وهيئة الأرض. (أخ، م، ٢٢٨، ٤)
- أول علم الهيئة متقرّرة على فوت مقدار الأرض الحسّ بالقياس إلى فلك البروج، وأن السطح المستوي المار على حدبة الأرض مماسًّا لها على المسكن قائم مقام سطح الأفق المنتصف للكرة ونائب منابه. فطرف الشخص إذن كمركز الكل حسًّا والشمس ترسم في اليوم والليلة بحركة الكل دائرة في الحسّ دون التحقيق فإن حركتها على خط لولبي الصورة متّصل، والشعاعات الخارجة من تلك الدائرة إلى رأس الشخص القائم مقام المركز ترسم مخروطًا شعاعيًا رأسه طرف الشخص قاعدته مدار الشمس. (بي، رب٢، ٩، ٣)
- موضوع الهيئة الأجرام البسيطة العلوية والسفلية من حيث كمياتها وكيفياتها وأوضاعها وحركاتها اللازمة لها؛ ومبادئها المحتاجة إلى البيان تبيّن في علوم ثلاثة: ما بعد الطبيعة

والهندسة والطبيعيات؛ ومسائلها معرفة تلك الأجرام بأعيانها وأشكالها وكيفية نضدها، وحركتها ومقادير تلك الحركات والأبعاد، وعلل اختلاف الأوضاع. (صي، ته، ١١١، ٤)

- علم الهيئة: وهو علم يُعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية، وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعاد ما بينها؛ وموضوعه الأجسام المذكورة؛ ومنفعته في ذاته من شرف موضوعاته. (بض، عت، ١٠٥، ٨)

- أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصّة بملّة، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة. وتسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة. وهي مشتملة على أربعة علوم. الأول علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة، وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره. ثم النظر بعد ذلك عندهم إما في المحسوسات من الأجسام العنصرية والمكوّنة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية، والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك، ويسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها. وإما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمّونه العلم الإلهي وهو الثالث منها. والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير. ويشتمل على أربعة علوم وتسمّى التعاليم. أولها علم الهندسة وهو النظر في المقادير على الإطلاق، إما المنفصلة من حيث كونها معدودة أو المتّصلة. وهي إما ذو بعد واحد وهو الخط؛ أو ذو بعدين وهو السطح؛ أو ذو أبعاد ثلاثة وهو الجسم التعليمي. ينظر في هذه المقادير وما يعرض لها إما من حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى بعض. وثانيها علم الأرتماطيقي وهو معرفة ما يعرض للكمّ المنفصل الذي هو العدد، ويؤخذ له من الخواص والعوارض اللاحقة. وثالثها علم الموسيقى وهو معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد، وثمرته معرفة تلاحين الغناء. ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الأشكال للأفلاك، وحصر أوضاعها وتعدّدها لكل كوكب من السيارة، والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية المشاهدة الموجودة لكل واحد منها، ومن رجوعها واستقامتها وإقبالها وإدبارها. (خ، م، ١٠٨٥، ٢٠)

- الكلام في الهيئة كله كلام في الكرات السماوية وما يعرض فيها من القطوع والدوائر بأسباب الحركات كما نذكره (إبن خلدون)، فقد يتوقّف على معرفة أحكام الأشكال الكُرِّيّة سطوحها وقطوعها. (خ، م، ١٠٩٨، ١٥)

- علم الهيئة: وهو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحرّكة والمتحيّرة، ويُستدلّ بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية، كما يبرهن على أن مركز الأرض مباين لمركز فلك الشمس بوجود حركة الإقبال والإدبار، وكما يُستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود أفلاك صغيرة

حاملة لها متحرّكة داخل فلكها الأعظم، وكما يُبرهن على وجود الفلك الثامن بحركة الكواكب الثابتة، وكما يُبرهن على تعدّد الأفلاك للكوكب الواحد بتعداد الميول له، وأمثال ذلك. وإدراك الموجود من الحركات وكيفياتها وأجناسها إنما هو بالرصد؛ فإنّا إنما علمنا حركة الإقبال والإدبار به، وكذا تركيب الأفلاك في طبقاتها وكذا الرجوع والاستقامة وأمثال ذلك. (خ، م، ١١٠٠، ٦)

علم اليبوسة

- حدّ علم اليبوسة أنه العلم بخاصّتها وجوهرها وما تأثّرت منه على التفصيل، وبخاصتها على الجملة. وإنما لم نقل بأثرها لأنها منفعلة لا فاعلة. (جبح، مر، ١٠٤، ١٢)

علوم

- العلوم إنما تُنمّى وتتزيّد بأن يبتدئ واحد من الناس بشيء منها، ثم يزيد من بعده فيه، ويصحّحه ويقوّمه. (سن، رس، ٧٨، ١٤)

علوم إلهيات

- إن العلوم التي كان القدماء يخرجون أولادهم بها ويروّضون بها تلامذتهم أربعة أجناس، أولها العلوم الرياضيات، والثاني العلوم المنطقيات، والثالث العلوم الطبيعيات، والرابع العلوم الإلهيات. (ص، ر١، ٤٩، ١٢)

علوم آلية

- إعلم أن العلوم المتعارفة بين أهل العمران على صنفين: علوم مقصودة بالذات، كالشرعيات من التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام، وكالطبيعيات والإلهيات من الفلسفة؛ وعلوم هي آلية وسيلة لهذه العلوم كالعربية والحساب وغيرهما للشرعيات، وكالمنطق للفلسفة، وربما كان آلة لعلم الكلام ولأصول الفقه على طريقة المتأخّرين. (خ، م، ١٢٣٨، ١٤)

علوم أُوَل

- الأصول الأولى (للعلم): فهي مأخوذة، مسلّمة بلا برهان، ومنها الحدود التي تدلّ على ذوات كل واحد من الأشكال وغيرها، مما يجري ذكره، مثل حدّ الدائرة الدالّ على ماهيتها، وحدّ المثلث، وما أشبههما. ومنها العلوم المتعارفة، التي قد تُسمّى العلوم الأُوَل، مثل أن الأشياء المساوية لشيء واحد فهي متساوية. ومنها مصادرات: مثل ما يصادر عليه من الأعمال التي يسلّم لنا استعمالها، وغيرها. مثل أن المتعارَف لنا أن نصل كل نقطة، بكل نقطة، بخط مستقيم، وأن نعمل على كل مركز، وبكل بعد، دائرة. (سن، رس، ٣٢٨، ٢)

علوم بشرية

- إعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلًا وتعليمًا هي على صنفين: صنف طبيعي للإنسان يهتدي إليه بفكره؛ وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه. والأول هي العلوم الحِكْمية الفلسفية، وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره، ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها ووجوه تعليمها، حتى يَقِفَهُ نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها، من حيث هو إنسان ذو فكر. والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي، ولا مجال فيها للعقل إلا في إلحاق الفروع من مسائلها

بالأصول؛ لأن الجزئيات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلّي بمجرّد وضعه، فتحتاج إلى الإلحاق بوجه قياسي؛ إلا أن هذا القياس يتفرّع عن الخبر بثبوت الحكم في الأصل، وهو نقليّ، فرجع هذا القياس إلى النقل لتفرّعه منه. (خ، م، ٩٩١، ١٨)

- إعلم أن العلوم البشرية خزانتها النفس الإنسانية بما جعل الله فيها من الإدراك الذي يفيدها ذلك الفكر المحصّل لها ذلك بتصوّر الحقائق أولًا، ثم بإثبات العوارض الذاتية لها أو نفيها عنها ثانيًا، إما بغير وسط أو بوسط، حتى يستنتج الفكر بذلك مطالبه التي يعنى بإثباتها أو نفيها. فإذا استقرّت من ذلك صورة علمية في الضمير فلا بدّ من بيانها الآخر، إما على وجه التعليم، أو على وجه المفاوضة لصقل الأفكار في تصحيحها. وذلك البيان إنما يكون بالعبارة، وهي الكلام المركّب من الألفاظ النطقية التي خلقها الله في عضو اللسان مركّبة من الحروف، وهي كيفيات الأصوات المقطعة بعضلة اللهاة واللسان ليتبيّن بها ضمائر المتكلّمين بعضهم لبعض في مخاطبتهم. وهذه رتبة أولى في البيان عمّا في الضمائر؛ وإن كان معظمها وأشرفها العلوم، فهي شاملة لكل ما يندرج في الضمير من خبر أو إنشاء على العموم. (خ، م، ١٢٢٥، ٣)

علوم الحديث

- أصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنّة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلّق بذلك من العلوم التي تهيّئها للإفادة. ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملّة وبه نزل القرآن. وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة. لأن المكلّف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه، وهي مأخوذة من الكتاب والسنّة بالنص أو بالإجماع أو بالإلحاق. فلا بدّ من النظر في الكتاب ببيان ألفاظه أولًا، وهذا هو علم التفسير. ثم بإسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلّم الذي جاء به من عند الله، واختلاف روايات القرّاء في قراءته، وهذا هو علم القراءات. ثم بإسناد السنّة إلى صاحبها، والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك، وهذه هي علوم الحديث. ثم لا بدّ في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط، وهذا هو أصول الفقه. وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين، وهذا هو الفقه. ثم إن التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختصّ بالإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد، وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر. والحجاج عن هذه بالأدلّة العقلية هو علم الكلام. ثم النظر في القرآن والحديث لا بدّ أن تتقدّمه العلوم اللسانية لأنه متوقّف عليها. وهي أصناف، فمنها علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الأدب حسبما نتكلّم عليها كلها. (خ، م، ٩٩٢، ١٩)

- أما علوم الحديث فهي كثيرة ومتنوّعة: لأن منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه؛ وذلك بما ثبت في شريعتنا في جواز النسخ ووقوعه لطفًا من الله بعباده وتخفيفًا عنهم، باعتبار مصالحهم التي تكفل لهم بها. . . . ومن علوم الأحاديث النظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من

الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط، لأن العمل إنما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فيجتهد في الطريق التي تُحَصِّلُ ذلك الظنّ وهو بمعرفة رواة الحديث بالعدالة والضبط. وإنما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم وبراءتهم من الجرح والغفلة، ويكون لنا ذلك دليلًا على القبول أو الترك. وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميّزهم فيه واحدًا واحدًا. (خ، م، ٩٩٩، ٧)

علوم حكمية فلسفية

- إعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلًا وتعليمًا هي على صنفين: صنف طبيعي للإنسان يهتدي إليه بفكره؛ وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه. والأول هي العلوم الحِكْمية الفلسفية، وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره، ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها ووجوه تعليمها، حتى يَقِفَهُ نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها، من حيث هو إنسان ذو فكر. والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي، ولا مجال فيها للعقل إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول؛ لأن الجزئيات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلّي بمجرّد وضعه، فتحتاج إلى الإلحاق بوجه قياسي؛ إلا أن هذا القياس يتفرّع عن الخبر بثبوت الحكم في الأصل، وهو نقليّ، فرجع هذا القياس إلى النقل لتفرّعه منه. (خ، م، ٩٩١، ٢٠)

علوم الحيل

- علوم الحيل هي التي تعطي وجوه معرفة التدابير والطرق في التلطّف لإيجاد هذه بالصنعة وإظهاره بالفعل في الأجسام الطبيعية والمحسوسة. (فر، إح، ٨٩، ٦)

علوم رياضية

- غرض الفلاسفة الحكماء من النظر في العلوم الرياضية وتخريجهم تلامذتهم بها إنما هو السلوك والتطرّق منها إلى علوم الطبيعيات، وأما غرضهم في النظر في الطبيعيات فهو الصعود منها والترقّي إلى العلوم الإلهية الذي هو أقصى غرض الحكماء والنهاية التي إليها يُرتقى بالمعارف الحقيقية. (ص، ر١، ٤٧، ٨)
- إن العلوم التي كان القدماء يخرجون أولادهم بها ويروّضون بها تلامذتهم أربعة أجناس، أولها العلوم الرياضيات، والثاني العلوم المنطقيات، والثالث العلوم الطبيعيات، والرابع العلوم الإلهيات. (ص، ر١، ٤٩، ١١)
- إن الغرض الأقصى من النظر في العلوم الرياضية، إنما هو أن ترتاض أنفس المتعلّمين بأن يأخذوا صور المحسوسات من طريق القوى الحسّاسة وتصوّرها في ذاتها بالقوة المفكّرة، حتى إذا غابت المحسوسات عن مشاهدة الحواس لها بقيت تلك الرسوم التي أدّتها القوى الحسّاسة إلى القوة المتخيّلة، والمتخيّلة إلى القوة المفكّرة، والمفكّرة أدّت إلى القوة الحافظة مصوّرة في جوهر النفس، فاستغنت عند ذلك النفس عن استخدامها القوى الحسّاسة في إدراك المعلومات عند نظرها إلى ذاتها ووجدت صور المعلومات كلّها في جوهرها. (ص، ر١، ٦٥، ١٦)

- إن العلوم التي يتعاطاها البشر ثلاثة أجناس فمنها الرياضية، ومنها الشرعية الوضعية، ومنها الفلسفية الحقيقية. فالرياضية هي علم الآداب التي وُضع أكثرها لطلب المعاش وصلاح أمر الحياة الدنيا، . . . فأما أنواع العلوم الشرعية التي وُضعت لطب النفوس وطلب الآخرة فهي ستة أنواع: أولها علم التنزيل، وثانيها علم التأويل، والثالث علم الروايات والأخبار، والرابع علم الفقه والسنن والأحكام، والخامس علم التذكار والمواعظ والزهد والتصوّف، والسادس علم تأويل المنامات. . . . وأما العلوم الفلسفية فهي أربعة أنواع: منها الرياضيات ومنها المنطقيات ومنها الطبيعيات ومنها الإلهيات. (ص، ر١، ٢٠٢، ١٤)

علوم السحر والطلسمات

- علوم السحر والطلسمات: هي علوم بكيفية استعدادات تقتدر النفوس البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر، إما بغير معين أو بمعين من الأمور السماوية: والأول هو السحر؛ والثاني هو الطلسمات. ولما كانت هذه العلوم مهجورة عند الشرائع لما فيها من الضرر ولما يُشترط فيها من الوجهة إلى غير الله من كوكب أو غيره كانت كتبها كالمفقود بين الناس، إلا ما وُجد في كتب الأمم الأقدمين فيما قبل نبوّة موسى عليه السلام، مثل النبط والكلدانيين؛ فإن جميع من تقدّمه من الأنبياء لم يشرّعوا الشرائع ولا جاؤوا بالأحكام، إنما كانت كتبهم مواعظ وتوحيدًا لله وتذكيرًا بالجنّة والنار. وكانت هذه العلوم في أهل بابل من السريانيين والكلدانيين، وفي أهل مصر من القبط وغيرهم، وكان لهم فيها التآليف والآثار، ولم يترجم لنا من كتبهم فيها إلا القليل مثل الفلاحة النبطية من أوضاع أهل بابل. (خ، م، ١١٦٣، ١٨)

علوم شرعية

- إن العلوم التي يتعاطاها البشر ثلاثة أجناس فمنها الرياضية، ومنها الشرعية الوضعية، ومنها الفلسفية الحقيقية. فالرياضية هي علم الآداب التي وُضع أكثرها لطلب المعاش وصلاح أمر الحياة الدنيا، . . . فأما أنواع العلوم الشرعية التي وُضعت لطب النفوس وطلب الآخرة فهي ستة أنواع: أولها علم التنزيل، وثانيها علم التأويل، والثالث علم الروايات والأخبار، والرابع علم الفقه والسنن والأحكام، والخامس علم التذكار والمواعظ والزهد والتصوّف، والسادس علم تأويل المنامات. . . . وأما العلوم الفلسفية فهي أربعة أنواع: منها الرياضيات ومنها المنطقيات ومنها الطبيعيات ومنها الإلهيات. (ص، ر١، ٢٠٢، ٢٠)
- أما العلوم الفلسفية فلا اختلاف فيها لأنها إنما تأتي على نهج واحد فيما تقتضيه الطبيعة الفكرية في تصوّر الموجودات على ما هي عليه جسمانيها وروحانيها وفلكيها وعنصريها ومجرّدها ومادّيها. فإن هذه العلوم لا تختلف؛ وإنما يقع الاختلاف في العلوم الشرعية لاختلاف الملل، أو التاريخية لاختلاف خارج الخبر (خ، م، ١٢٢٦، ٨)

علوم طبيعية

- إن العلوم التي كان القدماء يخرجون أولادهم بها ويروّضون بها تلامذتهم أربعة أجناس، أولها العلوم الرياضيات، والثاني العلوم

المنطقيات، والثالث العلوم الطبيعيات، والرابع العلوم الإلهيات. (ص، ر١، ٤٩، ١٢)

- أما العلوم الطبيعية فهي سبعة أنواع: أولها علم المبادئ الجسمانية وهي معرفة خمسة أشياء الهيولى والصورة والزمان والمكان والحركة وما يعرض فيها من المعاني إذا أضيف بعضها إلى بعض. والثاني علم السماء والعالم وهو معرفة جواهر الأفلاك والكواكب وكمّيتها وكيفية تركيبها وعلّة دورانها ... والثالث علم الكون والفساد وهو معرفة ماهية جواهر الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض ... والرابع علم حوادث الجو وهو معرفة كيفية تغييرات الهواء بتأثيرات الكواكب بحركاتها ومطارح شعاعاتها على هذه الأركان وانفعالاتها منها ... والخامس علم المعادن، وهو معرفة الجواهر المعدنية التي تنعقد من البخارات المحتقنة في باطن الأرض والعصارات المنعقدة في الأهوية وكهوف الجبال وقعور البحار من العقاقير والجواهر ... والسادس علم النبات وهي معرفة كل نبت يُغرس أو يبذر أو ينبت على وجه الأرض أو في رؤوس الجبال أو قعر المياه أو شطوط الأنهار من الأشجار والزروع والبقول والحشائش والعشب والكلاء ... والسابع علم الحيوان وهو معرفة كل جسم يغتذي وينمي ويحسّ ويتحرّك مما يمشي على وجه الأرض أو يطير في الهواء أو يسبح في الماء أو يدبّ في التراب. (ص، ر١، ٢٠٥، ٨)

- العلوم الطبيعية هي العلوم الناظرة في هذه الأمور الطبيعية، فهي الناظرة في محل متحرّك وساكن، وما عنه وما به وما منه وما إليه وما فيه الحركة والسكون. (بغ، مع، ٦، ٩)

علوم عاميّة متعارَفة

- من الصنائع والعُلوم، ما مبادئُها الأوّلُ حاصِلةٌ من أوّل الوِلادةِ والنُّشوءِ عن إحساسٍ أو إحساساتٍ لم يُتعَمَّدْ لها. وتلك هي التي تُسمّى المعارفَ التي بالطّبع والعلومَ العامّيّةَ والمُتعارَفة، ومنها ما بعضُ مبادئها الأوّلِ بهذه الحالِ، وبعضُها مُتبرهَنةٌ في عُلومٍ أُخَر، ومنها ما بعضُ مبادئها بالحال الأولى وبعضُها بالحال الثّانيةِ وبعضُها حاصِلةٌ عن التّجرِبة بالطّريق الذي لخّصناه. وصناعةُ الموسيقى النظريّة مَبادئُها بهذه الصّفة، فبعضُها علومٌ مُتعارَفَةٌ بالطّبع، وبعضُها أمورٌ تُبرهَن في صنائعَ أُخَر وبعضُها حاصلةٌ عن التّجرِبة. (فر، مس، ٩٦، ١٠)

- إن لكل صناعة مبادئ تُبتنى عليها ومصادرات تستند إليها من جهلها خرج عن طبقة من يخاطب فيها. وتفنّن تلك المبادئ والمصادرات إلى ثلاثة فنون: الأول - أن تكون حاصلة من أول الولادة والنشوء عن إحساس واحد أو إحساسات كثيرة لم يُتعمّد لها وهي التي تُسمّى الأوائل والعلوم العامية المتعارفة. والثاني - أن تكون مبرهَنة في علوم أخر. والثالث - أن تكون مستفادة عن التجربة والمزاولة. (خز، مح، ٦، ١٥)

علوم عقلية

- أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصّة بملّة، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة. وتسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة. وهي مشتملة على أربعة علوم. الأول علم المنطق، وهو

علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة، وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحقّ في الكائنات بمنتهى فكره. ثم النظر بعد ذلك عندهم: إما في المحسوسات من الأجسام العنصرية والمكوّنة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية، والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك، ويسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها. وإما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمّونه العلم الإلهي وهو الثالث منها. والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير. ويشتمل على أربعة علوم وتسمّى التعاليم. أولها علم الهندسة وهو النظر في المقادير على الإطلاق، إما المنفصلة من حيث كونها معدودة أو المتّصلة. وهي إما ذو بعد واحد وهو الخط؛ أو ذو بعدين وهو السطح؛ أو ذو أبعاد ثلاثة وهو الجسم التعليمي. ينظر في هذه المقادير وما يعرض لها إما من حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى بعض. وثانيها علم الأرتماطيقى وهو معرفة ما يعرض للكمّ المنفصل الذي هو العدد، ويؤخذ له من الخواص والعوارض اللاحقة. وثالثها علم الموسيقى وهو معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد، وثمرته معرفة تلاحين الغناء. ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الأشكال للأفلاك، وحصر أوضاعها وتعدّدها لكل كوكب من السيارة، والقيام على معرفة ذلك من قِبَل الحركات السماوية المشاهدة الموجودة لكل واحد منها، ومن رجوعها واستقامتها وإقبالها وإدبارها. (خ، م، ١٠٨٥، ٢)

علوم فكرية

- العلوم الفكريّة لا تكون إلّا بعلم قد تقدّم. (جح، مر، ٣٧٢، ٥)

علوم فلسفية

- إن العلوم التي يتعاطاها البشر ثلاثة أجناس فمنها الرياضية، ومنها الشرعية الوضعية، ومنها الفلسفية الحقيقية. فالرياضية هي علم الآداب التي وُضع أكثرها لطلب المعاش وصلاح أمر الحياة الدنيا، . . . فأما أنواع العلوم الشرعية التي وُضعت لطب النفوس وطلب الآخرة فهي ستة أنواع: أولها علم التنزيل، وثانيها علم التأويل، والثالث علم الروايات والأخبار، والرابع علم الفقه والسنن والأحكام، والخامس علم التذكار والمواعظ والزهد والتصوّف، والسادس علم تأويل المنامات. . . . وأما العلوم الفلسفية فهي أربعة أنواع: منها الرياضيات ومنها المنطقيات ومنها الطبيعيات ومنها الإلهيات. (ص، ر١، ٢٠٣، ٤)
- أصول العلوم الفلسفية وهي سبعة: المنطق وهو المقدَّم منها؛ وبعده التعاليم فالأرتماطيقى أولّا ثم الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى؛ ثم الطبيعيات؛ ثم الإلهيات. ولكل واحد منها فروع تتفرّع عنه: فمن فروع الطبيعيات الطب؛ ومن فروع علم العدد علم الحساب والفرائض والمعاملات؛ ومن فروع الهيئة الأزياج وهي قوانين لحسابات حركات الكواكب وتعديلها للوقوف على مواضعها متى قُصد ذلك؛ ومن فروع النظر في النجوم علم الأحكام النجومية. (خ، م، ١٠٨٦، ٤)

- أما العلوم الفلسفية فلا اختلاف فيها لأنها إنما تأتي على نهج واحد فيما تقتضيه الطبيعة الفكرية في تصوّر الموجودات على ما هي عليه جسمانيها وروحانيها وفلكيها وعنصريها ومجرّدها ومادّيها. فإن هذه العلوم لا تختلف؛ وإنما يقع الاختلاف في العلوم الشرعية لاختلاف الملل، أو التاريخية لاختلاف خارج الخبر (خ، م، ١٢٢٦، ٥)

علوم اللسان العربي

- أصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنّة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلّق بذلك من العلوم التي تهيّئها للإفادة. ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملّة وبه نزل القرآن. وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة. لأن المكلّف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه، وهي مأخوذة من الكتاب والسنّة بالنص أو بالإجماع أو بالإلحاق. فلا بدّ من النظر في الكتاب ببيان ألفاظه أولًا، وهذا هو علم التفسير. ثم بإسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من عند اللّه، واختلاف روايات القرّاء في قراءته، وهذا هو علم القراءات. ثم بإسناد السنّة إلى صاحبها، والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك، وهذه هي علوم الحديث. ثم لا بدّ في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط، وهذا هو أصول الفقه. وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين، وهذا هو الفقه. ثم إن التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختصّ بالإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد، وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر. والحجاج عن هذه بالأدلّة العقلية هو علم الكلام. ثم النظر في القرآن والحديث لا بدّ أن تتقدّمه العلوم اللسانية لأنه متوقّف عليها. وهي أصناف، فمنها علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الأدب حسبما نتكلّم عليها كلها. (خ، م، ٩٩٢، ١١)

- علوم اللسان العربي: أركانه أربعة: وهي اللغة والنحو والبيان والأدب. ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة؛ إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنّة، وهي بلغة العرب، ونقلتها من الصحابة والتابعين عرب، وشرح مشكلاتها من لغاتهم. فلا بدّ من معرفة العلوم المتعلّقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة. (خ، م، ١٢٥٤، ١)

علوم متعارَفة

- الأصول الأولى (للعلم): فهي مأخوذة، مسلّمة بلا برهان، ومنها الحدود التي تدلّ على ذوات كل واحد من الأشكال وغيرها، مما يجري ذكره، مثل حدّ الدائرة الدالّ على ماهيتها، وحدّ المثلث، وما أشبههما. ومنها العلوم المتعارفة، التي قد تُسمّى العلوم الأوَل، مثل أن الأشياء المساوية لشيء واحد فهي متساوية. ومنها مصادرات: مثل ما يصادر عليه من الأعمال التي يسلّم لنا استعمالها، وغيرها. مثل أن المتعارَف لنا أن نصل كل نقطة بكل نقطة، بخط مستقيم، وأن نعمل على كل مركز، وبكل بُعد، دائرة. (سن، رس، ٣٢٨، ١)

علوم مقصودة بالذات

- إعلم أن العلوم المتعارفة بين أهل العمران على صنفين: علوم مقصودة بالذات، كالشرعيات من التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام، وكالطبيعيات والإلهيات من الفلسفة؛ وعلوم هي آلية وسيلة لهذه العلوم كالعربية والحساب وغيرهما للشرعيات، وكالمنطق للفلسفة، وربما كان آلة لعلم الكلام ولأصول الفقه على طريقة المتأخّرين. (خ، م، ١٢٣٨، ١٢)

علوم منطقيات

- إن العلوم التي كان القدماء يخرجون أولادهم بها ويروّضون بها تلامذتهم أربعة أجناس، أولها العلوم الرياضيات، والثاني العلوم المنطقيات، والثالث العلوم الطبيعيات، والرابع العلوم الإلهيات. (ص، ر١، ٤٩، ١١)

- العلوم المنطقيات خمسة أنواع: أولها أنولوطيقيا وهي معرفة صناعة الشعر، والثاني ريطوريقيا وهي معرفة صناعة الخطب، والثالث طوبيقا وهي معرفة صناعة الجدل، والرابع يولوطيقا وهي معرفة صناعة البرهان، والخامس سوفسطيقا وهي معرفة صناعة المغالطين في المناظرة والجدل. (ص، ر١، ٢٠٣، ١٩)

علوم نقلية

- أصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنّة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلّق بذلك من العلوم التي تهيّئها للإفادة. ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملّة وبه نزل القرآن. وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة. لأن المكلّف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه، وهي مأخوذة من الكتاب والسنّة بالنص أو بالإجماع أو بالإلحاق. فلا بدّ من النظر في الكتاب ببيان ألفاظه أولاً، وهذا هو علم التفسير. ثم بإسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلّم الذي جاء به من عند اللّه، واختلاف روايات القرّاء في قراءته، وهذا هو علم القراءات. ثم بإسناد السنّة إلى صاحبها، والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك، وهذه هي علوم الحديث. ثم لا بدّ في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط، وهذا هو أصول الفقه. وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين، وهذا هو الفقه. ثم إن التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختصّ بالإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد، وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر. والحجاج عن هذه بالأدلّة العقلية هو علم الكلام. ثم النظر في القرآن والحديث لا بدّ أن تتقدّمه العلوم اللسانية لأنه متوقّف عليها. وهي أصناف، فمنها علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الأدب حسبما نتكلّم عليها كلها. (خ، م، ٩٩٢، ٩)

- هذه العلوم النقلية كلها مختصّة بالملّة الإسلامية وأهلها؛ وإن كانت كل ملّة على الجملة لا بدّ فيها من مثل ذلك. فهي مشاركة لها في الجنس البعيد من حيث إنها علوم الشريعة المنزلة من عند الله تعالى على صاحب الشريعة المبلغ لها، وأما على الخصوص فمباينة لجميع الملل لأنها

ناسخة لها، وكل ما قبلها من علوم الملل فمهجورة والنظر فيها محظور. فقد نهى الشرع عن النظر في الكتب المنزلة غير القرآن. (خ، م، ٩٩٣، ٤)

علوم نقلية وضعية

- إعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلًا وتعليمًا هي على صنفين: صنف طبيعي للإنسان يهتدي إليه بفكره؛ وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه. والأول هي العلوم الحِكْمية الفلسفية، وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره، ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها ووجوه تعليمها، حتى يَقِفَهُ نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها، من حيث هو إنسان ذو فكر. والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي، ولا مجال فيها للعقل إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول؛ لأن الجزئيات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلّي بمجرّد وضعه، فتحتاج إلى الإلحاق بوجه قياسي؛ إلا أن هذا القياس يتفرّع عن الخبر بثبوت الحكم في الأصل، وهو نقليّ، فرجع هذا القياس إلى النقل لتفرّعه منه. (خ، م، ٩٩٢، ٣)

علّيق

- علّيق: الماهية: قال بعضهم: إنه العوسج، وصنف منه يُسمّى علّيق الكلب، له ثمرة كالزيتون صوفية الداخل، وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور، وببلاد فاسوس، وعندي (إبن سينا) أن العلّيق نبات سوى العوسج ... الأفعال والخواص: قابض مجفّف بجميع أجزائه وورقه أقلّ في ذلك لمائيته. (س، ق١، ٦٦٧، ١٧)

- العلّيق: وهذا النبات وأطرافه وزهرته وثمره كلها باردة يابسة وإن كانت تختلف في ذلك، فالورق أرطبها لمكان المائية التي فيه، ولذلك في قوته إشفاء القلاع وغيره من قروح الفم، وأما ثمرتها فإذا كانت غير نضجة فإن البرد واليبس غالب عليها لمكان القبض الموجود فيها، وأما إذا نضجت الثمرة فإنها تقرب من الاعتدال لمكان الحلاوة الموجودة فيها، وقوة الزهر أيضًا قوة الثمر بعينه، وكلاهما ينفعان من قروح الأمعاء، واستطلاق البطن، ولضعف المعدة والأمعاء ولنفث الدم، وأما أصله ففيه جوهر ما حار، لطيف يفتّت الحصى المتولّدة في الكليتين. (ش، كط، ٢٦٤، ٧)

عمر العالم

- إنّ الفرس والمجوس زعموا أنّ عمر العالم إثنتا عشرة ألف سنة على عدد البروج والشهور. (بي، آ، ١٤، ٦)

عمق

- الأبعاد هي الطول والعرض والعمق، وسواء قلت عمق أو سمك. والفصل بينهما أن السمك يقال فيما كان عاليًا من الأجسام والعمق فيما كان منخفضًا. (أخ، م، ٢١٨، ٣)

- إن أصغر جسم من ثمانية أجزاء أحدها الخط وهو جزءان. فإذا ضُرب الخط في نفسه كان منه السطح وهو أربعة أجزاء، وإذا ضُرب السطح في أحد طوليه كان منه العمق، فيصير جملة ذلك ثمانية أجزاء طول اثنين في عرض اثنين في عمق اثنين. (ص، ر١، ٣٤، ٢)

عمل

- علم بلا عمل كشجرة بلا ثمر، وعمل بلا علم خير من علم بلا عمل. فثمرة العلم الطبيعي وعمله الكيمياء والطب وأحكام النجوم، فكل ذلك من علم المزاج والقوى الطبيعية. فمن تعلّم العلم الطبيعي ولم يعرف الكيمياء فقد عدم من شجرته أشرف ثمرها. ولولاه لم يتكلّم العلماء في الكون والفساد والتغيّر والاستحالة ولا في المعادن والمعدنيات. (بغ، مع، ٢٣١، ٢٢)

- العلم أشرف من العمل في كثير من المعلومات لأنه فضيلة ملذّة للنفس مشرفة لها تشتاق إليها الفاضلة منها بالطبع وتلتذّ بها لذّة شبيهة بلذّة النزهة والفرجة الجامعة للنظر إلى محاسن الأشياء وتزيد عند من حصلت له بكمالها على غيرها من اللذّات. والعمل شيء يحصل من العلم ونسبته ولو لم يرد العلم لأجله وإلى آخر ما انتهى إليه النظر في العلم الطبيعي لم يحصل للناظر فيه ولا في المنظور منه ما يحصل به عمل الكيمياء بل ما يعده ويبطله ويوئس الطامعين فيه منه. (بغ، مع، ٢٣٢، ٨)

- إن الشيء الذي أسمّيه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى (الطبيعية) عملًا هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسمّيه فعلًا هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسمّي قوة طبيعية علّة هذه الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دمًا هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّى الفعل مفعولًا، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسمّي المفعول فعلًا، لأن اللحم ليس يفعل. فبيّن أن المفعول يقال على شيئين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (ش، رط، ١٦٨، ١٦)

عمل بالكفّات

- العمل بالكفّات: وذلك أن تضع المعلوم على القبّة، ثم تتّخذ كل واحد من الكفّتين من أي عدد شئت، وتأخذ أجزاء ذلك العدد، وتقابل به ما على القبّة، فإن ساوت الأجزاء ما على القبّة، فالعدد المطلوب في الكفّة ولا يحتاج إلى عمل. (قل، غب، ٨٩، ١)

عمل صناعي

- العمل الصناعي لا بدّ من أن يتقدّمه العلم بطبائع تلك الأمور التي يصنع. وأما الصنفان الآخران فيكادان يكونان مستغنين بنفسهما عن الصنف الأول. واعلم أيضًا أن لكل واحد من هذه الثلاثة الأصناف التي ذكرت أشياء، هي أوائله الأولى، وأصول العلم به وأشياء مستخرجة من تلك الأصول الأولى، وكثيرًا ما تكون مع ذلك أصولًا يعتبرها. (سن، رس، ٣٢٧، ١٤)

عمل الطب

- عَمَلُ الطِّبِّ عَلَى ضَرْبَيْنِ
فَواحِدٌ يُعْمَلُ بِاليَدَيْنِ
وغَيْرُهُ يُعْمَلُ بِالدَّوَاءِ
ومَا يُقَدَّرُ مِنَ الغِذاءِ

(س، أر، ١٢، ٧)

عمود

- العمود: الخطّ الذي إذا قام على خطّ آخر أحاط معه بزاوية قائمة. (أخ، م، ٢١٩، ٨)

- العمود خط وهمي، ومعلوم أن الخط الوهمي

لا حظ له من الثقل وكان لا يمكن التوازن به ولا تعليق الموزون منه إذ ليس في مقدورنا اتّخاذ عمود هو في الحقيقة خط، بل كانت الأعمدة التي تُستعمل في القفانات أجسامًا ثقالًا توقع بثقلها تفاوتًا وتفاضلًا عند الوزن إذا كان المعلاق على غير الوسط منها. (خز، مح، ٤٥، ١)

عمود أول

- إن كانت أزمان السكونات مساوية لأزمان الحركات في الطول ولا يمكن أن يقع في تلك الأزمان حركة أخرى سُمِّيت تلك النغمات عند ذلك العمود الأول وهو الخفيف الذي لا يمكن أن يكون أخفّ منه، لأنه إن وقعت في تلك الأزمان حركة أخرى صارت نغمتها متّصلة بنغمة النقرة التي قبلها والتي بعدها وصار الجميع صوتًا متّصلًا. (ص، ر١، ١٤٦، ٢١)

عمود ثانٍ

- إن كانت أزمان السكونات طولها بمقدار ما يمكن أن يقع فيها حركة أخرى سُمِّيت تلك النغمات العمود الثاني والخفيف الثاني. (ص، ر١، ١٤٧، ١)

عمود مستقيم

- إن كل عمود مستقيم مستوي الغلظ يكون كله من جوهر واحد مستوي الثقل في جميع أجزائه. فإنه إذا قُسم بنصفين وجُعل موقع النصف محورًا إما بأن يعلق بموضع النصف منه بمعلاق وإما بأن يجعل تحته شيء يحمله، اعتدل ذلك العمود فقام على وزن مستوٍ لا يميل به إلى أحد الجانبين، وإن علق حينئذٍ بطرفيه شيآن متساويا الوزن اعتدل العمود أيضًا ولم يمل. (خز، مح، ٣٤، ١٥)

عمود معلّق بنقطة

- كل عمود معلّق بنقطة وعلى طرفيه ثقلان وقد بقي العمود على موازاة الأفق، فإنه إن تُرك أحد الثقلين على مكانه وأُقيم من الطرف الآخر خط على زوايا قائمة وعلق الثقل الآخر من نقطة في ذلك الخط، فإن العمود يبقى على موازاة الأفق. وذلك لأن ميل الثقل إلى جانبي العمود لا يزيد ولا ينقص من الثقل وإنما تقع القوة على قطبي المحور فقط. (خز، مح، ٤٢، ١٦)

عناصر

- الأسطقسّات الأربعة هي النار والهواء والماء والأرض، وتسمّى العناصر. (أخ، م، ١٦٥، ٨)
- العناصر يستحيل بعضها إلى بعض. (س، شك، ١٢٤، ٥)
- إن الطبيعة المائية محفوظة في الممتزج. وأما الكيفيات فهي منتقصة، لا باطلة بطلانًا تامًّا. فهذا القدر هو القدر من الاستحالة التي يوجبها المزاج، فتكون الكمالات التي تكون لكل نوع من العناصر معدومة بالفعل موجودة بالقوة القريبة، كقوة النار على الضوء، لا قوة الماء على الضوء. فلا تكون العناصر موجودة بحالها مطلقًا، محفوظة على ما هي عليه، ولا فاسدة كلها، ولا فاسدة بعضها. فيكون كل أسطقس من جهة نوعه، أنه ماء مثلًا جسمًا طبيعيًّا بصفة؛ ومن جهة كماله الثاني، أنه مثلًا بارد بالفعل، ركنًا من أركان العالم كاملًا؛ ومن جهة أنه انكسر بالمزاج أسطقسًا في المركّب. (س، شك، ١٣١، ١٦)

- المادة الأولى للحيوان والنبات هي من هذه العناصر والأركان التي هي الأرض والماء والهواء والنار. إلا أن الماء منها هو الأول والأولى، وإنما الأرض تخالطها لتستمسك بها وتنحاز وتثبت على شكل وتبقى، والهواء روحه الحاملة لقوته النفسانية، والنار مصلحة فيه لمزاج الهواء ومعدلة لكيفيته حتى لا تبرده الأرض، والماء فاصل الجسد الماء والأرض. (بغ، مع، ٢٤٠، ٢٢)
- العناصر أربعة خفيفان هما النار والهواء، وثقيلان هما الماء والأرض؛ وأشكال البسائط كرية لتشابه أجزائها. وهذه الأربعة محيطة بعضها ببعض، ومراكزها مركز الفلك، ومقعّرات أعاليها مماسة لمحدبات أسافلها؛ والنار صحيحة السطحين. وأما الأرض فلوجود الجبال والبحار فيها، ظهر لها تضاريس شوّشت سطحها، وإن لم تبطل كريتها. والآخران يلزمهما ما لزم الأرض تبعًا. (صي، زف، ٥٢، ٢)

عناصر أربعة

- إنّ النار والهواء والماء والأرض أيضًا مركّبة ليست مفردة، وإنّ المفردات هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التي منها تركّبت النار والماء والهواء والأرض. (جح، مر، ٤٢٥، ٥)
- هذه العناصر الأربعة تشبه أن تكون غير موجودة على محوضتها وصرافتها في أكثر الأمر. وذلك لأن قوى الأجرام السماوية تنفذ فيها، فتُحدث في السفليات الباردة حرًّا يخالطها، فتصير بذلك بخارية ودخانية، فتختلط بها نارية وهوائية. وترقى إلى العلويات أيضًا أبخرة مائية وأدخنة أرضية، فتخلطها بها، فيكاد أن تكون جميع المياه وجميع الأهوية مخلوطة ممزوجة. (س، شف، ٢٠٢، ٥)
- العناصر الأربعة أعني: الأرض والماء والهواء والنار. (يي، قم١، ٢٢، ٥)
- العناصر أربع هي: الأرض والماء والهواء والنار. فالأرض أكثفها، ويليها الماء، والنار ألطفها، ويليها الهواء، ونرى خامسًا هو الثلج فإنه في الكثافة بين الأرض والماء. وقيل إن طبائعها أربع: حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة. (بغ، مع، ١٤٨، ١٤)

عناصر كون

- إن عناصر كل كون هي: الموضوع والصورة: فالموسيقار مؤلَّف، بنحو ما، من الإنسان والموسيقار، لأن تصوّر الشيء ينحل إلى تصوّرات عناصره. (أر، ط، ٦٢، ٨)

عنبة

- أما العنبة فإن منفعتها أن تمنع الغبار والدخان وما أشبهه مما يمكن أن يصل إلى الحنجرة، وهي مع هذا تحجب البرد لئلّا يصل إلى أعضاء التنفس، ولذلك متى أفرط في قطعها غلب على الصدر والرئة البرد حتى أن كثيرًا من الناس يهلكون لذلك، ويشبه أن يكون لها أيضًا مدخل في وجود الصوت. (ش، كط، ٨٦، ٢١)

عنبر

- إن العنبر إنما هو طلّ يقع على سطح ماء البحر فينعقد في مواضع مخصوصة في زمان معلوم. (ص، ر٢، ٩٠، ٩)

عنبية

- جملة كل واحدة من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم

وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة، وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلاء في بعض الأبصار. وجسم هذه الكرة رقيق، ومع ذلك صفيق ليس بالسخيف، وظاهرها ملتصق بالملتحمة، وداخلها أجوف وفي باطن داخلها شبيه بالخمل، والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدَّمها فإن الملتحمة ليس تغطي مقدَّم هذه الكرة بل تستدير على مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة. وفي وسط مقدَّم العنبية ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها، وهو مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطي هذا الثقبَ وجميعَ مقدَّم العنبية الذي تستدير حوله الملتحمة من خارج طبقة متينة بيضاء تسمّى القرنية لأنها تشبَّه بالقرن الأبيض أيضًا في المشف. وفي صدر مقعَّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة ومع ذلك ترِفة، وفيها شفيف ليس في الغاية بل فيها بعض الغلظ، ويشبه شفيفها شفيف الجليد، تسمّى الجليدية. وسمّيت بهذا الاسم من أجل شَبَه شفيفها بشفيف الجليد. وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. . . . وهذه الرطوبة تنقسم بجزءين مختلفي الشفيف، أحدهما يلي مقدَّمها والجزء الآخر يلي مؤخَّرها. والجزء المتأخّر منها يشبه شفيفه شفيف الزجاج المرضوض، فيسمّى هذا الجزء الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع الجزءين هو الشكل المستدير الذي ذكرناه. ويشتمل على مجموع الجزءين غشاء رقيق في غاية الرقة والسخافة يسمّى العنكبوتية لأنه يشبَّه بنسج العنكبوت. وفي صدر مقعَّر العنبية ثقب مستدير هو على طرف تجويف العصبة، والجليدية مركّبة في هذا الثقب. واستدارة هذا الثقب، وهو طرف العصبة، تحيط بوسط كرة الجليدية، وتلتحم العنبية بالجليدية من الدائرة المحيطة بهذا الثقب. ويقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبة المجوّفة وأن القرنية منشؤها من الطبقة الخارجة من طبقتي هذه العصبة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية منشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبَّه ببياض البيض في رقّته وبياضه وشفيفه. وهي تملأ تجويف العنبية وتماس مقدَّم الجليدية وتملأ الثقب الذي في مقدَّم العنبية وتماس مقعَّر القرنية. وكرة الجليدية مركّبة على تجويف العصبة، ويلي تجويف العصبة الرطوبة الزجاجية، فتكون القرنية والرطوبة البيضية والرطوبة الجليدية والزجاجية متوالية متماسة. وجميع هذه الطبقات مشفّة، والثقب الذي في مقدَّم العنبية مقابل لمقدّم تجويف العصبة، فيكون بين سطح القرنية وبين مقدّم تجويف العصبة سموت مستقيمة تملأها أجسام مشفّة متماسة. (به، م، ١٢٨، ٤)

- أما الطبقة السوداء المحيطة بالرطوبة البيضية، وهي التي تُسمّى العنبية، فهي سوداء وهي صفيقة وفيها بعض المتانة. وهي كرية وفي مقدّمها ثقب مستدير كما وصفنا (إبن الهيثم) ذلك في هيئة البصر. فأما سوادها فلتظلم به الرطوبة البيضية والرطوبة الجليدية، فتظهر فيها لظلمتها صور الألوان الضعيفة الخفية، فإن الأضواء الضعيفة جدًّا إذا كانت في مواضع مظلمة ظهرت للبصر، وإذا كانت في مواضع مضيئة لم تظهر للبصر. فسواد العنبية إنما هو ليظلم به داخلُ البصر فتحسّ الجليدية بما يصل

إلى تجويف البصر من صور الأضواء وإن كانت ضعيفة يسيرة. وكانت هذه الطبقة صفيقة وفيها بعض المتانة لتضبط الرطوبة البيضية وتحفظها فلا يرشح منها شيء إلى خارج ولا تتناقص، وليظلم بصفاقتها داخلُها، لأنها لو كانت صفيقة اشتدّت ظلمةُ داخلِها. وكونها كرية لأن الكرة أعدل الأشكال المجسّمة وأحماها مع ذلك من التغيير، فإن ذا الزوايا يسرع التغيّر إلى زواياه، وليس يكون ذلك في الكرة. فأما الثقب الذي في مقدّمها فلتنفذ فيه الصور إلى داخل تجويف البصر. وكونه مستديرًا لاعتدال الاستدارة، ولأن المستدير أوسع الأشكال التي إحاطتها متساوية. (به، م، ١٨٤، ١٨)

- أما الطبقات فإن الصلبة منها جُعلت لتوقي العين من صلابة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجُعلت لتغذو الشبكية بما فيها من الأوراد، وتفيدها أيضًا الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبكية فمنفعتها الأولى أن تؤدّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدل مزاجه في الدماغ، وفي العصبتين اللتين تنفذان إلى العينين، وأيضًا فإنها تغذّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتفيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرّ أن هذه الشبكة في غاية الصفا، والصقالة، وأنها ترتسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجليدية لها على هذا الفعل. وأما العنبية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغذو القرنية، ولذلك جعلت كثيرة العروق. والثانية أن تحجب الجليدية من القرنية لأن لا تضرّ بها صلابة القرنية، ولذلك جُعلت هذه الطبقة ليّنة. والثالثة لأن لا يتبدّد الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جُعل ليؤدّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجليدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشفّة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرآة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبيّن في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي تركّبت منها العين كان أحرى أن تنطبع فيه الألوان لشدّة صقالته. فذلك الجسم هو الآلة الخاصة بالعين. والقرنية أيضًا منفعتها الوقاية. وجُعلت صافية رقيقة لأن لا تعوق الرطوبة الجليدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمنفعته أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرّك العضل الذي يحرّك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشكّ بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (ش، كط، ٧٥، ٢٢)

- كل من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولاها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة. وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلًا في بعض الأبصار، وجسم هذه الكرة رقيق ومع ذلك صفيق ليس بسخيف.

وظاهرها ملتصق بالملتحمة وباطنها أجوف، وعلى سطح داخلها شبيه بالخمل والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها. وتسمّي هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة وفي وسط مقدّمها ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطّي هذا الثقب وجميع مقدّم العنبية طبقة متينة بيضاء مشفّة تسمّى القرنية لمشابهتها القرن الأبيض الصافي المشفّ. وصدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة مع رقّة وشفيفها ليس في الغاية بل فيها غلظ ما يشبه شفيفها شفيف الجليدية، وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. وفي مقدّم هذه الكرة تسطيح يسير يشبه تسطيح ظاهر العدسة. فسطح مقدّمها قطعة من سطح كري أعظم من السطح الكري المحيط ببقيتها، وهذا السطح يقابل ثقب العنبية ووضعه منه وضع متشابه. وهذه الرطوبة تنقسم إلى جزئين مختلفي الشفيف: أحدهما يلي مقدّمها وهو الجليدية، والآخر يلي مؤخّرها وشفيفه يشبه شفيف الزجاج المرضوض ولذلك تسمّى الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع هذين الجزئين الشكل المستدير. (كف، تم١، ٥٥، ٢)

- يقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبية المجوفة، وإن القرنية منشأها من طبقتها الخارجة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية مشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبه بياض البيض في رقّتها وبياضها وشفيفها وتماس مقدّم الجليدية. وتملأ الثقب الذي في مقدّم العنبية. (كف، تم١، ٥٦، ٢)

- العنبية طبقة تنشأ من الدائرة الحادثة عند الإكليل من المشيمية. وعند صاحب المعالجات أنها تتولّد من طرف الشبكية وطرف المشيمة ولأجل ذلك ما يرى فيها العروق الكثيرة انتهى - وهي تختلف فتكون أسود وأزرق وأشعل وأشهل وداخلها خمل ليّن وخارجها صفيق وأصفقها ما عند مقدّمها. (كف، تم١، ٦٨، ١٤)

- العنبية: وأما صفاقها ومتانتها فلتضبط الرطوبة البيضية وتحفظها فلا يرشح منها شيء إلى خارج وفي ثقبها. وأما استدارتها فلأن المستدير أوسع الأشكال التي أحاطتها متساوية. (كف، تم١، ١٤٤، ١٧)

عنصر

- القابل الذي فيه ومنه وهو الذي يسمّى محلًا وموضوعًا وهيولى وعنصرًا ومادة وأسطقسًا والهيولى يعمّها. (بغ، مع، ٨، ١٧)

عنصر الفلك

- إن مادة الصورة الفلكية موقوفة على صورتها. فلهذا قيل ليس لها عنصر أي شيء قابل للضدّين، لا أنه لا مادة هناك قابلة للصورة. وبهذا حكم الأكثرون، واتّفقوا على أنه ليس عنصر الفلك عنصر الأجرام الكائنة الفاسدة. (س، شس، ٣١، ٢)

عنصريات

- فلك القمر يتناهى الفلكيات ويكون ما دونه العنصريات وهي أيضًا طبقات: طبقة للنار الصرفة، ثم طبقة لما يمتزج من النار والهواء الحار، التي تتلاشى فيها الأدخنة المرتفعة من السفل، وتكون فيها الكواكب ذوات الأذناب والنيازك وما يشبهها، وربما توجد متحرّكة

بحركة الفلك تشييعًا له. ثم طبقة الهواء الغالب التي تحدث فيها الشهب، ثم طبقة الزمهرير التي هي منشأ الحسب والرعد والبرق والصواعق، ثم طبقة الهواء الكثيف المجاور للأرض والماء، ثم طبقة الماء وبعض هذه الطبقة منكشفة عن الأرض، ثم طبقة الأرض المخالطة بغيرها التي يتولّد فيها الجبال والمعادن، وكثير من النباتات والحيوانات، ثم طبقة الأرض الصرفة المحيطة بالمركز. (صي، ته، ١٢٩، ١)

عنق

- بين الرأس والثوركس - الذي هو الصدر - العنق، وفيه أنبوبتان: واحدة في مقدّمه وتسمّى الحلقوم والحنجرة، والأخرى خلفه وهي التي تسمّى المريء وفم المعدة. وخلقة الحلقوم من غضروف، وهو آلة الصوت والنفس. فأما الثوركس فإنه يُجزّأ في مقدّمه بجزئين وفيه الثديان، ولهما حلمتان، وهما آلتا اللبن في الأناث لرخاوة لحمهما. (ثا، ط، ٢٠١، ١)
- العنق مخلوق لأجل قصبة الرئة. (س، ق١، ٤٨، ١٢)

عُنْقيلى

- عُنْقيلَى: هو السلْجم المعروف باللّفت الأحمر المدوَّر، وهو الشلجم - بالشين المعجمة -، وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٨٠، ٦)

عنكبوت

- العنكبوت هي الشبكة التي عليها البروج والعظام من الكواكب الثابتة منطقة البروج في العنكبوت هي المقسومة بدرج البروج. (أخ، م، ٢٣٧، ١٥)
- العنكبوت تنسج شبكتها في زوايا البيت والحائط شفقة عليها من تخريق الرياح لها وتمزيق حملها. وأما كيفية نسجها فهو أن تمدّ سداها على الاستقامة وخيوط لحمتها على الاستدارة لما فيه من سهولة العمل. (ص، ر١، ٥٩، ١٤)

عنكبوتية

- طبقات العين: سُمّيت بالأشياء التي تشبهها كالمشيمة، شُبِّهت بالمشيمة وهي التي فيها الولد في البطن. والشبكيّة شُبِّهت بالشبكة، والعنكبوتية شُبِّهت بنسج العنكبوت، والقرنية شبِّهت بالقرن في صلابته. الملتحم هو بياض المقلة. (أخ، م، ١٨٤، ٩)
- جملة كل واحدة من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة، وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلاء في بعض الأبصار. وجسم هذه الكرة رقيق، ومع ذلك صفيق ليس بالسخيف، وظاهرها ملتصق بالملتحمة، وداخلها أجوف وفي باطن داخلها شبيه بالخمل، والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها فإن الملتحمة ليس تغطي مقدَّم هذه الكرة بل تستدير على مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة. وفي وسط مقدَّم العنبية ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها، وهو مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطي هذا الثقبَ وجميعَ مقدَّم العنبية الذي تستدير حوله الملتحمة من خارج طبقة متينة بيضاء تسمّى القرنية لأنها تشبَّه بالقرن الأبيض أيضًا في المشف. وفي صدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة

ومع ذلك ترقة، وفيها شفيف ليس في الغاية بل فيها بعض الغلظ، ويشبه شفيفها شفيف الجليد، تسمّى الجليدية. وسمّيت بهذا الاسم من أجل شَبَه شفيفها بشفيف الجليد. وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. . . . وهذه الرطوبة تنقسم بجزءين مختلفي الشفيف، أحدهما يلي مقدَّمها والجزء الآخر يلي مؤخّرها. والجزء المتأخّر منها يشبه شفيفه شفيف الزجاج المرضوض، فيسمّى هذا الجزء الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع الجزءين هو الشكل المستدير الذي ذكرناه. ويشتمل على مجموع الجزءين غشاء رقيق في غاية الرقة والسخافة يسمّى العنكبوتية لأنه يشبَّه بنسج العنكبوت. وفي صدر مقعَّر العنبية ثقب مستدير هو على طرف تجويف العصبة، والجليدية مركّبة في هذا الثقب. واستدارة هذا الثقب، وهو طرف العصبة، تحيط بوسط كرة الجليدية، وتلتحم العنبية بالجليدية من الدائرة المحيطة بهذا الثقب. ويقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبة المجوّفة وأن القرنية منشؤها من الطبقة الخارجة من طبقتي هذه العصبة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية منشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبّه ببياض البيض في رقّته وبياضه وشفيفه. وهي تملأ تجويف العنبية وتماس مقدَّم الجليدية وتملأ الثقب الذي في مقدَّم العنبية وتماس مقعَّر القرنية. وكرة الجليدية مركّبة على تجويف العصبة، ويلي تجويف العصبة الرطوبة الزجاجية، فتكون القرنية والرطوبة البيضية والرطوبة الجليدية والزجاجية متوالية متماسة. وجميع هذه الطبقات مشفّة، والثقب الذي في مقدَّم العنبية مقابل لمقدّم تجويف العصبة، فيكون بين سطح القرنية وبين مقدّم تجويف العصبة سموت مستقيمة تملأها أجسام مشفّة متماسة. (به، م، ١٢٨، ٢٢)

- العنكبوتية غشاء يشبّهه بعض الناس بقشرة البصل بياضًا وصفاء، وبعضهم بنسيج العنكبوت رقّة وهو جزء من الجليدية يمتدّ حول أجزائها حسب ما يمتدّ من النفاخات فوق الماء، ولذلك يشبهه قوم بنفاخة الزبد. إلا أنه من داخل حيث يتّصل بالزجاجية خشن وفي غاية الرقّة حتى أنه لا يمتدّ في بعض الأوقات، فأما الذي من خارج فإنه ممتدّ كالأغشية ويكون في غاية الملاسة. (كف، تم١، ٦٤، ١٤)
- قال القرشي: ولأن الرطوبة البيضية قد بيّنا أنها فضل غذاء الجليدية وملاقاة الفضول دائمًا لا شكّ أنه مضرّ، فلذلك احتيج إلى أن يكون بين الرطوبة الجليدية والبيضية حاجز وذلك هو العنكبوتية. (كف، تم١، ٦٨، ١)
- العنكبوتية وهي تنشأ من طرف الطبقة الصلبة من غشائين: أحدهما يخرج من الإكليل، والثاني من طرف العصبة المجوّفة فتصير من ثلثيها القرنية. ولأجل ذلك يقال أن عليها ثلاثة قشور كما على البصر وهي الغشاآن وطرف الطبقة الصلبة. ومنفعتها أنها لرقّتها وبياضها يشتدّ نفوذ الشعاع والأشباح فيها، وبتلزّزها وصفاقها صارت حريزة عن الآفات. (كف، تم١، ٧٧، ١٣)

عوّاء

- العوّاء، وهي أربعة أنجم على إثر الصرفة، تشبه كافًا غير مشقوقة. وقد تشبّه أيضًا بكتابة ألف ممدودة الأسفل. وقد يجعلونها كلابًا تتبع الأسد. وقال قوم: وهي "وركا الأسد"

وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من آذار ونوءها ليلة. (دي، نو، ٦٠، ١٤)

- العوّاء وهو خمسة كواكب على خطٍّ معقّف الطّرف، ولذلك سُمّي بهذا الاسم يقال عويت الشيء إذا عطفته. (بي، آ، ٣٤٤، ٨)

عوائذ

- العوائذ من الشامية عن يسار النسر الواقع فيما بينه وبين بنات نعش. وهي أربعة كواكب على تربيع مختلف، وفيها تقارب. وفي الوسط منها نجم شبيه باللَطْخة، يسمّى "الرُبَع" شُبّهن بأنيق عطفن على رُبع. (دي، نو، ١٤٨، ١٣)

عوارض النفس

- أما عوارض النفس فهي: الغضب، والغمّ، والفرح، واللذّة، والخوف، والسهر، والهمّ. (جا، ش، ٢٧، ٤)

عود

- (العود) من الآلات التي تَحدُث فيها النّغمُ بقسمة الأوتار المَوْضُوعة فيها، وتُشَدُّ على المَكان المُسْتَدِقّ منها دساتينُ تحت الأوتار تُحدِّدُ أقسامَها التي تُسمَع منها النّغمُ فتَقومُ لها تلك مَقامَ حوامل الأوتار، وتُجعَلُ مُوازِية لقاعدة الآلة، التي تُسمَّى "المُشْط"، وهي التي فيها أطرافُ الأوتارِ مُتَبايِنةَ الأماكن، وفيها تُشَدُّ الأوتارُ، ثم تُمَدُّ منها وتُجمعُ أطرافُها في مكانٍ واحدٍ حتى يصيرَ وضْعُ أوتارها شبيهَ شَكْلِ أضلاع مُثَلَّثاتٍ تَبتدئُ من قاعدةٍ واحدةٍ، وتَنتهي ارتِفاعَاتُها إلى نُقطةٍ واحدة. (فر، مس، ٤٩٨، ٤)

- ينبغي أن تتّخذ الآلة التي تُسمّى العود خشبًا طوله وعرضه وعمقه يكون على النسبة الشريفة، وهي أن طوله مثل عرضه ومثل نصفه ويكون عمقه مثل نصف العرض وعنق العود مثل ربع الطول، وتكون ألواحه رقاقًا متّخذة من خشب خفيف، ويكون الوجه رقيقًا من خشب صلب خفيف يطنّ إذا نُقِر. (ص، ر١، ١٤٩، ٣)

عود الطيب

- عود الطيب: حارّ، يابس في الثالثة، هذا قد ذكره جالينوس في التجربة الطبّية، وقال فيه: إن قوّته قوة الدارصيني، إلا أنه يفوق الدارصيني بما فيه من خصوصية تجفيفه لبلة المعدة، والمرارة، والقبض. مع العطارة الفائقة صار هذا الدواء من أنفع الأدوية للأعضاء الرئيسية كلها القلب والدماغ، والكبد، والمعدة، ويزيل الغمّ والخفقان الذي يكون عن الرطوبة فيما أحسب، وينفع من السموم بتقوية الأعضاء الرئيسية، ودخانه من أعطر الأدخنة، نافع للنزلات. (ش، كط، ٢٩٩، ١١)

عوسج

- عوسج: الماهية: قال قوم: إن العوسج هو العلّيق. وقال "ديسقوريدوس": شجرة تنبت في السباخ لها أغصان قائمة متشوّكة مثل الشجرة التي يقال لها داوكسوافيبس في قضبانها وشوكها، وورق إلى الطول ما هو، يعلوه شيء من رطوبة لزجة تدبق باليد. ومن العوسج صنف آخر غير هذا الصنف أبيض منه، ومنه صنف آخر، وورقه أسود من ورقه وأعرض، مائلًا قليلًا إلى الحمرة، وأغصانه طوال يكون طولها نحوًا من خمسة أذرع، وهي أكثر شوكًا منه وأضعف، وشوكه أقلّ حدّة، وثمره عريض

دقيق كأنه في غلف. وللعوسج ثمرة مثل التوت تؤكل، ومنبته يكون في البلاد الباردة أكثر. (س، ق١، ٦٦٨، ١٩)

عيار

- العيار يشبه النسب وأقلّ ما يكون العيار في نسبتين، إحداهما عيار الأخرى، والنسبتان أقل ما تكونان في ثلاثة أعداد فتكون نسبة الأول مثلًا إلى الثاني كعيار نسبة الثاني إلى الثالث. (أخ، م، ٢٠٧، ١٠)

عيار جرمي

- الأعداد التي تعيّر بها النسب تسمّى الحدود. والحدود تكون حاشيتين وواسطة، وربّما كان فيها واسطتان أو أكثر إذا كانت الأعداد أكثر من ثلاثة. ما كان له واسطتان من العيارات يسمّى العيار الجرميّ. (أخ، م، ٢٠٧، ١٥)

عيارات

- العيارات عشرة: أوّلها الحسباني، وأعداده ثلاثة اثنان وواحد على نظم الأعداد الطبيعية، وهو مختلف النسب متساوي التفاضل. والثاني العيار المساحي وأعداده أربعة اثنان واحد، وهو متساوي النسب، مختلف التفاضل. والثالث العيار التأليفيّ وهو المنسوب إلى تأليف الألحان وأعداده ستة أربعة ثلاثة. والرابع مقابل التأليفي وأعداده ستة خمسة ثلاثة. والخامس مقابل المساحيّ وأعداده خمسة أربعة اثنان. والسادس مقابل الحسباني وأعداده ستة أربعة واحد. والسابع أعداده تسعة ثمانية ستة. والثامن أعداده تسعة سبعة ستة. والتاسع أعداده سبعة ستة أربعة. والعاشر أعداده ثمانية خمسة ثلاثة. فهذه جميع العيارات. (أخ، م، ٢٠٧، ١٦)

عيد العنصرة اليهودي

- أما عيد العنصرة (اليهودي) فهو بالعبرية عصرتا مشتقّ من الاجتماع والاحتشاد. وقد قال الله عزّ وجلّ في السفر الثالث إحفظوا عيد الحصاد واحملوا من باكورة ما تحصدونه إلى بيت الله عزّ وجلّ وقرّبوه في اليوم الثاني. وفي هذا اليوم أنزلت الآيات العشر ومن الفصح إليه سبعة سوابيع بالنص، والقياس يوجب أن يكون صوم الباكورة ثاني هذا العيد. (بي، قم١، ٢٠٤، ٥)

عين

- أما في العين فبما يتخيّل الإنسان أن يراه من الأشياء المظلمة، والليليجية، والصفر، والحمر، بعضها مستديرة، وبعضها مستطيلة، وبعضها دقيقة، وبعضها غليظة، ويتخيّل كأنها تطير. (جا، ص، ١٠٦، ٣)
- العين المقدّرة الحال في الصغر والكبر تدلّ على ذكاء العقل والمروءة. والعين الجاحظة تدلّ على اختلاط وسوء حال؛ والغائرة تدلّ على حدّة وذكاء ودهاء. وإذا كانت العين قليلة التغميض كثيرة الانفتاح دلّ ذلك على قحة، وإذا كثر تغميضها دلّ ذلك على خفّة وسرعة تنقل واعتدال فيهما يدلّ على حسن العقل. (ثا، ط، ١٩٩، ٢١)
- العين وهي مركّبة من عشرة أشياء منها ثلث طبقات وثلث رطوبات، وأعني بالعين الناظر وما أحاط به من بياض العين لا الأجفان والآماق وما حولها. ومن ذلك الرحم وهو خمس قطع لكلّ قطعة منهم حدّ وصورة ودليل

على ما يتكوّن فيه وأمثال ذلك. (جح، مر، ٥٦، ١٣)

- قال (جالينوس): لأن العين عضو كثير الحسّ ينبغي أل يقطّر فيه عند وجعه الأدوية بغاية الرفق ويكون ما يقطّر فيها رطوبات بعيدة عن التلذيع جدًّا مثل بياض البيض فإنه موافق له، لأنه بعيد عن اللذع ولأنه لزج يثبت زمانًا ويسكن الوجع لأنه يملّس الخشونة. (رز، حط٢، ٩١، ١٤)

- كل عين تكون شديدة الحمرة كثيرة القذى والرطوبة فإن الخلط المهيّج لها الصفراء، وإن كانت غير حمراء كثيرة الرطوبة فالبلغم، وإن كانت مع ذلك غير رطبة بل جافة فالسوداء، والدموي والبلغمي معها التصاق عند النوم، وأما الصفراوي والسوداوي فلا، وإن كان في ولاء فشيء قليل غير دائم. (رز، حط٢، ١٠٩، ٩)

- في العين عضل لازم لأصل العصب اللّين وهو المجوّف فإذا استرخى هذا جحظت جملة العين، وإن كان كذلك قليلًا أضرّ بالبصر، وإن كان كثيرًا أتلفه لأن العصبة تمتدّ امتدادًا كثيرًا. (رز، حط٢، ١٦٧، ٥)

- قال جالينوس في كتاب الفصول: إن العين إذا عدمت الغذاء وجفّت ضاقت حدقتها، والرطوبات متى كانت معتدلة مدّدت الحدقة باعتدال، وإذا أفرطت مدّدتها تمديدًا شديدًا واسعًا رديًا. (رز، حط٢، ٢٠٥، ١٥)

- إن العين يكون بصرها حادّة وأجفانها مفتوحة وبالضدّ، وألوان العين وحجبها وحركتها تدلك على حال القوة دلالة صحيحة. فإن العين منتفخة الحجم السمينة الخصبة الحسنة اللون الصقيلة اللون البرّاقة دليل على صحّة القوة، والعين الكدرة السمجة اللون بالضدّ. (رز، حط١٦، ٢١٨، ١٠)

- إن العين إذا احمرّت أنذرت برعاف. (رز، حط١٨، ٨٩، ١١)

- إذا كانت العين ساكنة، وكانت العصبة منحنية، فإنما يكون انحناؤها عند الثقب الذي في مقعّر العظم، لأن جملة العين ليس يتغيّر وضع أجوائها بعضها عند بعض لا عند حركتها ولا عند سكونها. فانحناء العصبة التي العين مركّبة عليها ليس يكون إلا عند الثقب الذي في مقعّر العظم تحرّكت العين أم سكنت. (به، م، ١٣٠، ٥)

- جملة العين أعظم من كرة العنبية التي هي بعضها، فالسطح الظاهر من القرنية هو من سطح كري أعظم من كرة العنبية، فنصف قطره أعظم من نصف قطر العنبية. (به، م، ١٣٠، ١٠)

- إذا تحرّكت العين فليس تتغيّر النقطة من العين التي هي مركز سطوح طبقات البصر، ولا يتغيّر وضعها من هذه السطوح بل تكون حافظة لوضعها، لأن العين إذا تحرّكت إنما تتحرّك بجملتها، وأوضاع أجزاء جملتها بعضها عند بعض ليس تتغيّر عند الحركة. وهذا المركز هو في داخلها، فوضعه لا يتغيّر عند جملتها. وكذلك وضع طبقات البصر عند جملة العين ليس يتغيّر عند حركة البصر. فوضع هذا المركز عند سطوح طبقات البصر ليس يتغيّر عند حركة البصر ولا عند سكونه. (به، م، ١٣٤، ٥)

- إن جملة العين ليس يتغيّر وضع أجزائها بعضها عند بعض لا في حال حركتها ولا في حال سكونها، فأوضاع مراكز طبقات البصر عند جملة العين ليس تتغيّر عند حركة البصر ولا عند

سكونه. فالخط المستقيم الذي يمرّ بالمراكز ليس يتغيّر وضعه عند جملة العين ولا عند أجزائها لا في حال حركة البصر ولا في حال سكونه. (به، م، ١٣٤، ١٦)

- حدّ العين أنها عضو حسّاس آلي باصر مركّب من طبقات ورطوبات مملوءة روحًا نورية، وأغشية وأوردة وشرايين وأعصاب وعضلات، وتمامها بالأجفان والأهداب. ومنفعتها أن تقي البدن من الآفات الواردة عليه من خارج وترشده حيث أحب، ولذلك جُعلت في أعلى البدن كالحافظة للبستان. (كف، تم١، ٦٢، ١)

- إن في العين فيما بين عضلاتها من داخل غدّتين: إحداهما من فوق والأخرى من أسفل ينبت من بينهما جرم مطاول أجوف شبيه بجرم العرق إذا خلا من الدم، شأنهما أن تسكبا إلى الجرم المفروش على عضلات العين من فمين لهما مقدار كل ما يمكن أن يدخل فيه شعرة خنزير رطوبة لزجة لزوجة يسيرة بمنزلة مائية البيض لتكون حركتها بسهولة، كما يسكب الغدّتان اللتان في أصل اللسان الرشح إلى الفم. (كف، تم١، ١٠٥، ٨)

- إنما جُمعت الحواس في الرأس مع العينين لأن الروح الصالح لها متشابه المزاج متقاربه ويعين بعضها بعضًا. فالشمّ قبل الذوق وكالرائد له حتى يشعر الحيوان بموافقة ما يرعاه ومباينته قبل أن يرعاه من بعد تطعّمه. والسمع للعين حتى يسعى إلى إبصار ما يسمع صوته فإنه قد يسبق البصر في أكثر الأوقات. (بغ، مع، ٢٥٣، ١٤)

- هيئة العين: العين مركّبة من سبع طبقات، وثلاث رطوبات، فأولها مما يلي القحف طبقة غشائية، تنشأ من الغشاء الغليظ من أغشية الدماغ، وتسمّى: الطبقة الصلبة. ثم تليها إلى خارج طبقة أخرى غشائية تنشأ من الغشاء الرقيق من أغشية الدماغ، وتسمّى هذه الطبقة المشيمية. ثم يلي هذه طبقة شبيهة بالشبكة تنشأ من نفس العصبة الخارجة من الدماغ، ثم في وسط هذا الغشاء جس ليّن رطب تسمّى: الرطوبة الزجاجية. وفي وسط هذا الجسم جسم كري إلا أن فيه أدنى تفرطح، شبيه بالجليد في صفائه، وتسمّى هذه: الرطوبة الجليدية، وهذا الجسم مغوص في الرطوبة الزجاجية إلى النصف. ثم يلي النصف الآخر الذي بجهة الهواء من الرطوبة الجليدية جسم شبيه بنسج العنكبوت في غاية الصقالة والصفا تسمّى: الطبقة العنكبوتية. ثم يلي هذا إلى خارج رطوبة في لون بياض البيض أسمي: الرطوبة البيضية، ويعلو هذه الرطوبة إلى خارج جسم رقيق مخمل الداخل حيث يلي البيضية، أملس الخارج، ويختلف لونه في الأبدان فربما كان شديد السواد، وربما كان دون ذلك، وربما كان أزرق، وفي وسطه حيث يحاذي الجليدية ثقب يتّسع ويضيق، في حال دون حال، مقدار حاجة الجليدية إلى الضوء فيه، فيضيق عند الضوء الشديد، ويتّسع في الظلمة، وهذا الثقب هو المسمّى: حدقة، وهذا الغشاء يسمّى: الطبقة العنبية، ويلي هذه الطبقة مغشيًا لها جسم كثيف صلب صافٍ، شبيه بصفيحة رقيقة من قرن أبيض، وتسمّى: القرنية وهي تتلوّن بلون الطبقة التي تحتها، ويعلو هذا الجسم جسم أبيض اللون، صلب، يسمّى: الملتحم، إلى أنه لا يغطى منه موضع سواد العين، وهذا هو بياض العين، ونباته من الجلد

الذي يلي القحف من خارج، ونبات القرنية من الطبقة الصلبة ونبات العنبية من المشيمة، ونبات العنكبوتية من الشبكية. (ش، كط، ٣٥، ١٦)

- نقول (إبن رشد): أما الحواس الأربع التي هي السمع، والبصر، والشمّ، والذوق فبيّن أن الدماغ إنما جُعل لمكانها، وأنها موجودة فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم، وكذلك أيضًا بيّن أن لكل واحد منها آلة خاصة. فآلة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم المنخر، وآلة الذوق اللسان. (ش، كط، ٧١، ٢٩)

- العين أيضًا قوية الدلالة على مزاج الدماغ، فإن العين الحمراء التي فيها عروق حمر، تدلّ على حرارة الدماغ، والعين التي بخلاف هذا تدلّ على برودة الدماغ، وسرعة حركتها أيضًا دليل على حرارته، كما أن بطء حركتها وقلّة أطرافها دليل على مزاج بارد، والمتوسط في هذه الأشياء دليل على مزاج معتدل، وزرقة العين دليل أيضًا على برودة مزاج الدماغ، كما أن الكحلة دليل على الحرارة. والشهولة مزاج معتدل. (ش، كط، ١٥٧، ١)

- إن العين تحتاج أن تكون في أعلى موضع من البدن ويحتاج ذلك أن تكون قريبة جدًّا من الدماغ ليكون العصب الآتي إليها منه قريبًا من طبيعة الدماغ، فلا تكون شديدة اليبوسة. (نف، شق، ٣٣٤، ١٧)

- إن العين يجب أن تشتمل على رطوبات ثلاث. أما عندهم (الأطباء) فلأن الإبصار على قولهم إنما يتمّ بوقوع الأشباح على الجليدية، وهذه الجليدية مستعدّة جدًّا لسرعة التحلّل فلا بدّ لنا من جسم يمدّها بالغذاء لتخلّف بدل المتحلّل منها فلا يفنى بسرعة، وذلك الجسم لا يمكن أن يكون دمًا باقيًا على لونه وإلا كانت هذه الرطوبة تعجز عن إحالته بسرعة إلى طبيعتها فكانت تقلّ جدًّا قبل تمكّنها من إحالة ما يقوم لها بدل المتحلّل. فلذلك احتيج أن يستحيل هذا الدم إلى مشابهتها بعض الاستحالة حتى تصير مقتدرة على أخذ الغذاء منه بسهولة. ولون هذه الرطوبة مع صفائه وبريقه أبيض، فلذلك إنما يصير الدم شبيهًا بها بوجه ما إذا استحال عن حمرته بعض الاستحالة فلذلك يصير لونه بين البياض والحمرة، وذلك هو لون الزجاج الذائب. فلذلك الدم يصل إلى هذه الرطوبة ليغذوها يجب أن يكون كذلك، ولذلك تسمّى بالرطوبة الزجاجية. ثم إن الجليدية إذا أبعدت من هذه الرطوبة وأحالتها إلى طبيعتها فلا بدّ من أن تفضل منها فضلة، وتلك الفضلة تكون لا محالة قد ازدادت بإحالة الرطوبة الجليدية لها صفاءً وبياضًا فلذلك يكون كبياض البيض. وحينئذٍ تدفع تلك الجليدية تلك الفضلة إلى أمامها فيكون من ذلك الرطوبة البيضية. فلذلك لا بدّ في العين من هذه الرطوبات الثلاث. فهذا مذهبهم (الأطباء) في هذه الرطوبات مع تقديرنا له. (نف، شق، ٣٦٠، ٦)

عين مستديرة

- كانت جملة العين مستديرة لأن الاستدارة أعدل الأشكال وأسهلها مع ذلك حركةً، والعين محتاجة إلى الحركة وإلى سرعة الحركة. وكانت العين متحرّكة ومحتاجة إلى الحركة وإلى سرعة الحركة لتقابل بالحركة كثيرًا من المبصَرات في وقت واحد ومن نُصبة واحدة تكون لصاحبها الذي يحرّكها، ولتقابلَ بالحركة جميع أجزاء المبصَر بوسط الناظر، فيدركه

بذلك إدراكًا بيّنًا ومع ذلك متشابهًا، لأن الإحساس بوسط العضو الحاس أبيَن من الإحساس ببقيته - وسنبيّن (إبن الهيثم) هذا المعنى من بعد في الموضع الأليق به. فأما سرعة حركة البصر وحاجته إلى سرعة الحركة فليتأمّل بسرعة الحركة جميع أجزاء المبصَر وجميع المبصَرات التي تقابله في أقل القليل من الزمان. (به، م، ١٨٨، ١٠)

عينا العود

- عينا العود هما النقبتان اللتان على وجهه. (أخ، م، ٢٤٣، ٣)

عينان

- متى كانت العينان إذا لمستهما، وجدتهما حارتين، وكانت حركتهما سريعة، كثيرة، وكانت العروق فيهما غليظة، واسعة فإنهما حارتان. ومتى كانتا على خلاف ذلك، فهما باردتان. (جا، ص، ٥٢، ٤)
- ما داخل العينين فإن البصر به. والتي بها يُبصر تُسمّى الحدقة. وما يطيف بالحدقة يقال له سواد العينين، وما يطيف بذلك. ثم المآقي وهما زاويتا العين الكبرى، ورقّة المآق الذي يلي العين يدلّ على رداءة وخبث سيرة. وكثرة اللحم في هذا المآق يدلّ على فجور. (ثا، ط، ١٩٩، ١٣)
- العينان جميعًا متشابهتان في جميع أحوالهما وطبقاتِهما وفي أشكال طبقاتهما، وفي وضع كل واحد من الطبقات عند جملة العين. وإذا كان ذلك كذلك فوضع كل واحد من المراكز التي تقدّم تفصيلها عند جملة العين وعند أجزائها وضع المركز النظير لذلك المركز من العين الأخرى عند جملة العين الأخرى وعند أجزائها. وإذا كانت أوضاع المراكز في كل واحدة من العينين شبيهة بنظائرها في العين الأخرى كان وضع الخط الذي يمرّ بالمراكز في إحدى العينين عند جملة العين وعند أجزائها وعند طبقاتها شبيهًا بوضع الخط إلذي يمرّ بالمراكز التي في العين الأخرى عند جملة العين الأخرى وعند أجزائها وعند طبقاتها. فوضع الخطّين اللذين يمرّان بمراكز طبقات البصرين من البصرين معًا وضع متشابه في جميع أحوالهما. (به، م، ١٣٥، ١٦)
- أما العينان فالأمر فيهما بيِّن أنهما آلة الإبصار، لكن لما كانت على ما ظهر بالتشريح مؤلّفة من سبع طبقات، وثلاث رطوبات، فقد ينبغي أن ننظر في منفعة واحدة واحدة منها. وقد يظهر أن الآلة الخاصة بهذه الحاسّة هي الرطوبة المستديرة الشكل المسمّاة جليدية أو الشبكية العنكبوتية الموضوعة على هذه الرطوبة، وذلك أنه قد تبيّن في العلم الطبيعي أن آلة هذا الإدراك إنما يتمّ بالجسم المشفّ الذي هو الماء والهواء، وليس يظهر جسم في العين في غاية الصقالة والصفا اللتين شأنهما أن يتولّدا عن ممازجة الهواء والماء غير هذين الجسمين، وبهذا الصفاء الذي فيهما والشفيف أمكن أن يقبلا الألوان. وإنما جُعلت استدارة هذه الرطوبة مفرطحة قليلًا لتتلقى من المحسوسات مقدارًا كثيرًا. وأما سائر الرطوبات والطبقات فإنما جُعلت لمكان هذه الرطوبة الجليدية. (ش، كط، ٧٤، ٢٨)
- العينان جميعًا متشابهتان في جميع طبقاتهما وأشكالهما، ووضع كل منها عند جملة العين، فوضع كل من المراكز عند جملة إحدى العينين وعند أجزائها شبيه بوضع المراكز النظير له من

العين الأخرى. فوضع الخط المارّ بالمراكز في عين بالنسبة إلى جملتها وأجزائها شبيه بالوضع المار في العين الأخرى بالنسبة إلى جملتها وأجزائها. (كف، تم١، ٦٠، ١٧)

عيّوق

- من الكواكب التي تُنسب إلى الثريّا، "العيّوق"، وليس منها، ولا من ذوات الأنواء، ولكن يطلع إذا طلعت. قال حاتم طيء:

وعاذلةٍ هبّتْ بليلٍ تلومني
وقد غاب عيّوقُ الثريا فعرّدا.

(دي، نو، ٣٤، ١٢)

عيون

- نقول (إبن رشد): إن الأسباب القريبة لكون بعض أجزاء الأرض تصير برًّا بعد أن كان بحرًا وبحرًا بعد أن كان برًّا هي كون الأنهار والعيون. فإنه متى ترطّبت جهة ما من الأرض تولّدت فيها الأنهار فانصبّت إلى المواضع المتطامنة من تلك الأرض حتى يغمر الماء تلك الجهة فيحدث البحر وبالعكس، أعني أنه متى يبست جهة ما جفّت الأنهار والعيون التي فيها فتجفّ لذلك البحار التي تنصب إليها تلك العيون والأنهار ضرورة، وقد لا يمتنع أن يكون السبب في بعض ذلك أن البحار ترتدم بما تنصبّ إليها من الأنهار فتتولّد الأرض من الجهة التي تصبّ إليها تلك الأنهار، ويفيض البحر من الجهة الأخرى على ما يرى، يحدث ذلك في الأنهار العظام، أعني أنها تنتقل مجاريها فهذه هي الأسباب القريبة لذلك. وأما الأسباب البعيدة فهي حركة الشمس في فلكها المائل وحركات سائر الكواكب، كما هي الأسباب القصوى في نشء جميع الكائنات وفسادها. فإنه لما كان بعدها كما قيل هو السبب في فساد أكثر الموجودات وقربها السبب في نشئها، كذلك الأمر في فساد أجزاء الأرض والبحار وتولّدها. (ش، آع، ٤٧، ١٤)

غ

غار

- غار: الماهية: حبّه على شكل البندق الصغار، عليها قشور سود دقاق، تتفرّك بالغمز فلقتين عن حبّ أسود إلى الصفرة، طيّب الطعم والرائحة، عطر، وورقه كورق الآس غير أنه أكبر، وثمرته حمراء، وينبت في المواضع الجبلية، وقوّته في ثمرته وورقه. . . . الخواص: في حبّه إرخاء، وفي جميعه تسخين، وحبّه أحرّ من ورقه، وتسخين أجزائه وتجفيفه أقوى، والحبّ أبلغ، واللحاء أضعف وأقلّ حرارة، ودهنه أحرّ من دهن الجوز. (س، ق١، ٧٩٥، ٣)

غاريقون

- الغاريقون: هذا الدواء لم يدرجه جالينوس، والذي يحدس عليه من مزاجه، أنه حارّ في الأولى، يابس في آخر الثانية، وذلك أنه مؤلّف من أجزاء باردة أرضية، وحارّة أرضية، وحارّة نارية، وحارّة رطبة، ثم من بعد مرارة، ثم بعد حرافة مع قبض يسير. وذلك أن هذه الطعوم كلها تدلّ على الحرّ، إلا ما يكسر القبض من ذلك، كما أنها أيضًا تدلّ على اليبوسة إلا ما تكسر الحلاوة بتعديلها من ذلك لكن كسر القابض بالبرد أكثر من كسر الحلاوة بالترطيب، ولذلك جعلناه أيبس مما أحرّ. ولأن هذا النبات شبيه بأصل الشجر يدلّ على غلبة الأرضية عليه، لكن مع هذا هو هش، متفتّت، أبيض اللون، وهذا كلّه مما يدلّ منه على مخالطة هوائية صالحة، وإنما جعلناه حارًّا في الأولى، وإن كانت فيه ثلاث طعوم تدلّ على الحرارة لأنها فيه غير قوية، ولا ظاهرة وبالجملة فينبغي أن نعتمد في تدريجه على التجربة. وأما أفعاله الغير أول فالتحليل، والتقطيع للأخلاط الغليظة، وتفتيح سدد الكبد، والطحال، والكليتين والرأس، وأما خواصه فهو ينفع لمن نهشته دابة من الدواب المسمومة. (ش، كط، ٢٥٧، ١٠)

غايات

- لمّا كانت الغاياتُ . . . على وُجوهٍ، فمنها "ما مِن أجلِه"، ومنها "ما لأجلِه"، ومنها "ما إليهِ"، ومنها "ما لَهُ"، وكان ما يُقتفَى نَحوُهُ أو يُحتذَى حَذوُهُ إمّا في الوجودِ وإمّا في الأفعال وإمّا في اللَّواحِقِ أحَدَ هذه الأنحاءِ من أنحاءِ الغايات، وكان أحَقُّ الغاياتِ بالرِّئاسة، "ما مِن أجلِهِ"، وهو الذي يُقتفَى ويُحتذَى حَذوُهُ، وكانت هيئةُ صِيغة اللّحنِ غايةَ هيئةِ الأداءِ، على هذه الجهة، لزم أن تكون هيئةُ الصِّيغةِ رئيسةَ هيئةِ الأداء بأحَقِّ الأشياء التي بها تكون الرِّئاسةُ، فإنّه بهذه الجهةِ قد يكون الشيءُ الواحِدُ بعَيْنِه فاعلًا للشيءِ وغايةً له. فأمّا أنَّ هيئةَ الأداءِ هي من هيئةِ الصِّيغةِ بهذه الحالِ فهو بَيِّنٌ، من قِبَل أنَّ المُؤدِّي إنما يَتبَعُ في إعداد هيئةِ تَخيُّلِه وهيئةِ العُضوِ الذي به يُؤدِّي، النَّحوَ الذي به يصيرُ اللَّحنُ المعمولُ محسوسًا للسّامِع، ويَقتَفي في إيجادِهِ النَّغمَ ولواحِقَه محسوسةً حَذْوَ ما صاغَتْهُ هيئةُ الصِّيغة، ومع ذلك فإنّ هيئةَ الأداءِ إن كان قد يَلحقها رِئاسةٌ ما بوجهٍ من الوُجوه، فإنّ رِئاسة هيئةِ الصِّيغةِ أكثَرُ، فعلَى

كِلتا الجهتينِ يلزم أن تكون هي الرئيسةُ. (فر، مس، ٦١، ١١)

غاية

- (قال) أبو بشر: الغاية تقال على الصورة التي هي الطبيعة، وتقال على فعل الصورة والمنفعة الحاصلة بها. (أر، ط، ١٥٢، ١٤)
- قد يوجد أمر لا يلتئم وجود الشيء إلا به، ومتى وُجد الشيء كان على كماله الأخير، ومتى لم يوجد كان ناقصًا، وهذا السبب هو الغاية. وهو في جميع الأشياء الصناعية ظاهر جدًّا، بل هو أقدم الأسباب وأخلقها بأن يكون سببًا للوجود الصناعي. وقد يوجد في كثير من الطبيعة بيّنًا جدًّا، فإن العين إنما جُعلت لتبصر، فمتى لم تبصر كانت ناقصة، وكان وجودها باطلًا، فالبصر هو كمال العين. وهي في أشياء أُخر بيّنة، وفي أشياء يخفى هذا السبب، حتى يُظنّ به أنه ليس بموجود. (بج، سم، ٢٧، ١٩)

غاية البصر

- الحاس الأخير الذي هو القوة النفسانية الحسّاسة تكون في مقدّم الدماغ، وهذه القوة هي تدرك المحسوسات. والبصر إنما هو آلة من آلات هذه القوة، وغاية البصر أن يقبل صور المبصَرات التي تحصل فيه ويؤدّيها إلى الحاس الأخير، والحاس الأخير هو الذي يدرك تلك الصور ويدرك منها المعاني المبصَرة التي تكون في المبصَرات. (به، م، ١٦٣، ٨)

غبي

- العاقل لا يلتذّ إلّا بالأمور النفسانية الباقية، والغبي عن حقائق أحوال المحسوسات وإيذانها باللذّات يجعل عينه على زُيّن من الأرض بصنوف الزينة ووُشّح به من الخارف البهجة التي تطرب الحيوان غير الناطق. (بي، ج، ١٢، ١٠)

غشيان

- الغثيان وتقلّب النفس دليل خاص على شيء يؤذي فم المعدة. (رز، حط٥، ١٢٢، ١٧)
- الغثى ضرب يكون عن رطوبات رديئة قد تشرّبتها طبقات المعدة. (رز، حط٥، ١٩٤، ٣)
- حنين في المعدة: الغثي من شيء ثقيل على فم المعدة أو من شيء يلذعها كما يعرض إذا صار الطعام حامضًا أو حريفًا، أو من سوء هضم، أو من فضول تنصبّ إليها من الجسم، أو من لزوجات تجتمع في المعدة، وبالجملة كلّما لا يقبل الهضم لا تحبسه المعدة وتروم لذلك دفعه عن نفسها. (رز، حط٥، ٢٠٨، ٣)
- الغثى يسكّنه القيء لأنه يستفرغ الخلط المقيء ثم يعالج بعد ذلك بما يصلح مزاج ما بقي. (رز، حط٥، ٢٣٢، ٨)
- القيء والتهوّع حركة من المعدة على دفع منها لشيء فيها من طريق الفم، والتهوّع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع، والقيء منهما أن يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع إلى خارج. والغثيان هو حالة للمعدة كأنّها تتقاضى بها هذا التحريك، وكأنه ميل منها إلى هذا التحريك، إمّا راهنًا أو قليل المدّة بحسب التقاضي من المادة. وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات، وتقلّب النفس. يقال للغثيان اللازم، وقد يقال لذهاب الشهوة. والقيء منه حاد مقلق، كما في الهيضة، وكما يعرض لمن

يشرب دواء مقيئًا، ومنه ساكن كما يكون للممعودين، وإذا حدث تهوّع، فقد حدث شيء يحرّج فم المعدة إلى قذف شيء إلى أقرب الطرق. (س، ق١، ١٣٠٩، ١١)

- ليس الغثيان إنّما يكون من مادة متشرّبة، بل يكون أيضًا من مادة غير متشرّبة إذا كانت كثيرة تلذع فمّ المعدة، أو كانت قليلة قويت باختلاطها بالطعام، وارتقت من قعر المعدة إلى فم المعدة للذعته، ولذلك قد يسهل قذف الأخلاط بعد الطعام، ولا يسهل قبله إلا أن تكون كثيرة. لكن إذا كان حدوث التهوّع والغثيان على دور، فالمادة منصبّة. وإن كانت ثابتة، فالمادة متولّدة في المعدة على الاتصال. (س، ق٢، ١٢٤٦، ١)
- الغثيان والتهوّع مقدمتان للقيء، وإذا اختلجت الشفّة ووجدت امتدادًا من الشراسيف إلى فوق، فاحكم به. (س، ق٢، ١٣١١، ٢٢)

غدّة

- أمراض الآماق ثلاثة: (١) الغدّة (٢) والسيلان (٣) والغرب. فالغدّة باردة هي اللحمية التي في المأق الأكبر فوق الغدد الطبيعية. وأما السيلان فهو الدمعة الزائدة يعرض لنقصان هذه اللحمة. ... وأما الغرب فإنه خرّاج يخرج فيما بين المأق والأنف وربما صار ناصورًا. فذلك ثلاثة أمراض. (رز، حط٢، ٣٧، ١٤)
- قال (روفس): وأما الغدّة وهي عظم اللحم الذي في المأق الأكبر، والشرناق هو جسم شحمي لزج متنسج بعصب وأغشية يحدث في ظاهر الجفن الأعلى. (رز، حط٢، ١٤٩، ١)

غدد

- الغدد: قد يتولّد في بعض الأعضاء ورم غددي كالبندقة والجوزة وما دونهما، وكثيرًا ما يكون على الكفّ وعلى الجبهة، وقد يكون في أوّل الأمر بحيث إذا غمز عليها تفرّقت، ثم تعود كثيرًا وربّما لم تعد. (س، ق٣، ١٩٣٩، ٣)

غذاء

- إن الغذاء يقيم الأبدان على حالها من جنسها. (جح، ك، ٦٣، ٨)
- الغذاء إنما يُحتاج إليه في الصحّة والمرض لبقاء القوة الحيوانية بحالها. فمتى اضطررت إليه في حفظ القوة فقدّمه لأنك إن لم تفعل ذلك هلك العليل فإذا فعلت ذلك لم يضرّه طول المرض، فإن أمكنك وساعدتك القوة فلا تغذُ العليل فإن الغذاء لا يُنتفع به في المرض إلا أن يكون غذاءً دوائيًا مثل كشك الشعير، فمتى احتملت القوة إلى أن تبقى إلى حدوث البحران فلا تستعمل الأشربة فإن من المرضى من يمكنه أن يبقى إلى الخامس والسابع بلا غذاء سوى السكنجبين وماء العسل. (رز، حط١٥، ٤٠، ٧)
- المنمّي هو الغذاء. وهو غذاء ومنمّ. وهو غذاء من جهة ما هو شبيه بالشيء بالقوة يقوم بدل ما يتحلّل منه. وهو منمٌ من جهة ما له مقدار يزيد في مقدار النامي. والغذاء هو الذي يقوم بدل ما يتحلّل بالاستحالة إلى نوعه. فقد يقال له غذاء، وهو بعد بالقوة مثل الحنطة. وقد يقال له غذاء إذا لم يحتج إلى غير الالتصاق والانعقاد فقط، وقد حصل له التشبّه في الكيف. وقد يقال له غذاء، وقد غذا وصار لحمًا. والغذاء تتمّ منفعته في كونه غذاء بأن يتشبّه ويلتصق، فأنمى بدل ما يتحلّل. (س، شك، ١٤٤، ١٣)
- إنّ الغذاء له انهضام إمّا بالمضغ، وذلك بسبب أنّ سطح الفم متّصل بسطح المعدة، بل كأنّهما

سطح واحد، وفيه منه قوة هاضمة، فإذا لاقى الممضوغ أحاله إحالة مّا، ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الوافع فيه حرارة غريزية، ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من إنضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء والمطبوخة فيه . . . وإما من ذات اليسار فالطحال، فإن الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والأوردة الكثيرة التي فيه؛ وإما من قدام فبالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعًا بسبب الشحم المؤدّيها إلى المعدة؛ وإما من فوق فالقلب يتوسّط تسخينه للحجاب، فإذا انهضم الغذاء أوّلًا صار بذاته في كثير من الحيوان. (س، ق١، ٣٤، ١٤)

- إن الغذاء يغيّر حال البدن بكيفيته وكميته. أما بكيفيته فقد عرف ذلك، أما بكميته فذلك: إما بأن يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة، وإما بأن ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبرّدة دائمًا، اللهم إلا أن يعرض منها عفونة فتسخن؛ فإن العفونة، كما أنها إنما تحدث عن حرارة غريبة، كذلك تحدث عنها أيضًا حرارة غريبة. (س، ق١، ١٣٢، ٣)

- إن الغذاء منه لطيف، ومنه كثيف، ومنه معتدل. واللطيف هو الذي يتولّد منه دم رقيق، والكثيف هو الذي يتولّد منه دم ثخين، وكل واحد من الأقسام، فإما أن يكون كثير التغذية، وإما أن يكون يسير التغذية. مثال اللطيف الكثير الغذاء، الشراب وماء اللحم ومحّ البيض المسخّن، أو النيمبرشت، فإنه كثير الغذاء لأن أكثر جوهره يستحيل إلى الغذاء. ومثال الكثيف القليل الغذاء، الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها، فإن الشيء المستحيل منها إلى الدم قليل. ومثال الكثيف الكثير الغذاء، البيض المسلوق ولحم البقر. ومثال اللطيف الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية. (س، ق١، ١٣٢، ٧)

- الغذاء يحتاج أن يكون مناسبًا للمغتذي قريبًا إلى طبيعته لتسرع استحالته إليه. فغذاء الروح ينبغي أن يكون الغالب على جوهره في مزاجه الهواء وذلك هو الذي يستمدّه الحيوان الكبير بالاستنشاق من الفم والأنف والصغير من المسام. (بغ، مع، ٢٥٠، ١٦)

- إن الغذاء إذا استحال في العروق عن الحرارة الغريزية المعتدلة، صار دمًا، وإن سائر الأخلاط يتولّد عن إفراط هذه الحرارة أو تقصيرها، وإن الشاهد على ذلك جميع الأشياء التي تظهر للعيان. (ش، رط، ٢٣٦، ٧)

- إن الغذاء يكون بانقلاب الغذاء إلى طبيعة المغتذي وتشبّهه به، وإن في كل واحد من الأعضاء قوة تسمّى من قِبَل جنسها مغيرة، ومن قِبَل نوعها غاذية. وأما ورود الغذاء على المغتذي، فيوجب أن تكون هاهنا قوة أخرى تجذب إلى كل واحد من الأعضاء الغذاء الملائم له، وهي التي تسمّى الجاذبة. (ش، رط، ٢٥٣، ٤)

غذاء القلب

- إن غذاء القلب إنما هو الدم المنبثّ فيه من العروق المنبثّة في جرمه. ولو كان القلب يغتذي من ذلك لكان يميله إلى مشابهة جوهره فكان يميله إلى الغلظ والأرضية وليس ذلك الدم كذلك إذ هو أرقّ من غيره من الدماء التي عند الأعضاء، بل فائدة ذلك الدم أن يتلطّف فيه ويرقّ قوامه جدًّا ويتصعّد إلى الرئة ويخالط الهواء الذي فيها وينفذ بعد ذلك في الشريان

الوريدي إلى التجويف الأيسر من تجويفي القلب، فيكون من ذلك المجموع الروح الحيواني. (نف، شق، ٣٨٩، ٥)

غرب

- أمراض الآماق ثلاثة: (١) الغدّة (٢) والسيلان (٣) والغرب. فالغدّة باردة هي اللحمية التي في المأق الأكبر فوق الغدد الطبيعية. وأما السيلان فهو الدمعة الزائدة يعرض لنقصان هذه اللحمة. ... وأما الغرب فإنه خرّاج يخرج فيما بين المأق والأنف وربما صار ناصورًا. فذلك ثلاثة أمراض. (رز، حط٢، ٣٧، ٢٠)
- الغرب خرّاج يخرج فيما بين المأق والأنف، فإن تقيّح ربما انفجر إلى الأنف فجرى من الأنف مدة منتنة، وربما انفجر إلى المأق الأعظم وإلى العين وهو شر. وإن أغفل صار ناصورًا وأفسد العظم، وربما جرت المدة تحت جلدة الجفن واسندت غضارفه، وإذا غمزت على المأق خرجت المدة. (رز، حط٢، ٢٤٨، ٩)
- الغرْب هو أن يرشح ماق العين ويسيل منها إذا غمز صديد. وهو الناصور أيضًا وربّما يكون الناصور في مواضع أخر. (أخ، م، ١٨٨، ٢)

غرض الطبيعة

- غرض الطبيعة إنضاج كل شيء تطبخه بالحرارة الغريزية لرطوبات الهيولى على ما هي مرتّبة ترتيب الإله للمنافع التي من أجلها صار كذلك. (ص، ر٣، ٣٦٦، ١٤)

غرغرة

- غرغرة ينفع من الفالج واللقوة والصرع، وينقي الدماغ من الفضول الغليظة اللزجة. (سم، ق، ١٦، ١٣)
- غرغرة نافعة للسكتة والفالج وثقل اللسان. (سم، ق، ١٦، ١٦)

غروب الشمس

- الغروب نوعان: أحدهما الغروب الذي يكون له النوء. وهو سقوط النجم بالغداة في المغرب بعد الفجر، وقبل طلوع الشمس، وطلوع رقيه في المشرق في ذلك الوقت. ولا يكون هذا إلّا في غداة واحدة من السنة للكوكب الواحد. فأما السقوط الذي هو أفول واستسرار، فإنه يكون من أول الليل. وذلك أن هذا النجم الساقط بالغداة في أفق المغرب يُرى هذا اليومَ الذي سقط فيه متأخّر السقوط عن ذلك الوقت، فيسقط قبله. ولا يزال يتأخّر في كل يوم حتى يكون سقوطه في آخر الليل، ثم يتأخّر في الليل إلى أن يسقط أول الليل في المغرب، ثم يستسرّ بعد ذلك فلا يُرى ليالي كثيرةً ثم يُرى بالغداة طالعًا في المشرق خفيًّا. فهذا سقوط الأفول. (دي، نو، ١٢، ٣)
- أولى حالات الشمس المتكرّرة هو الطلوع والغروب القائمين إزاء الكون والفساد. (بي، قم١، ٦٣، ١٤)
- إن الشمس إذا غربت في معدّل النهار كان يوم الغروب مساويًا لليله، وأنها إن كانت سائرة من المنقلب الشتوي وطلعت أو غربت على معدّل النهار كان الحكم كذلك. (صي، أي، ١١، ١٦)
- إذا غربت الشمس وطلعت من نقطتين متقابلتين، وكان من الغروب إلى الطلوع نصف سنة كانت تلك الليلة مساوية لهذا اليوم. (صي، أي، ١١، ١٩)

غشاء

- والـعَـظْـمُ والـغِـشـاءُ والـرِّبـاطُ
دَعـائِـمٌ لِـلْـجِـسْـمِ واحْـتِـبَـاطُ
لِـكَـيْ يَـتِـمَّ الـشَّـكْـلُ والـقِـوَامُ
ولِـلأُصُـولِ كُـلُّـهـا خُـدَّامُ
(س، أر، ١٨، ٥)

غشي

- الغشي: هو انحلال القوة الحيوانية دفعة. وحدوثه يكون عن أربعة أسباب كلّية: أحدها: الامتلاء، والآخر: الاستفراغ، والثالث: تغيّر المزاج دفعة، والرابع: الوجع. أما الامتلاء: فإنه إن كان مثقّلًا للقوة يحلّها، ويهتكها. وهذا الامتلاء يكون إما في المعدة، وإما في العروق، وإما في الدماغ، بمنزلة ما يعرض في السكات والصرع. وأما الاستفراغ: فإنه إذا أفرط، خرج به الشيء الجيّد النافع مع ما لا منفعة فيه، بمنزلة ما يعرض ذلك في استطلاق البطن، وقروح الأمعاء، وفي الهيضة، وفي زلق الأمعاء، والرعاف، ونزف الدم بعد الولاد، وخروج الدم بفصد العرق، وإسهال البطن. وأما تغيّر المزاج، فإنه إذا كان دفعة، أضرّ بالقوة وحلّها. والمزاج يتغيّر دفعةً إما إلى الحرارة، وإما إلى البرودة، وإما إلى الرطوبة، وإما إلى اليبوسة. وأما الوجع، فإنه إذا أفرط، هتك القوة، وحلّها، وأحدث غشيًا. (جا، ش، ٢٣١، ٤)

- الغشي يتقدّم أيضًا السكات، وذاك أن الحرارة الطبيعية في صاحب السكات تخمد خمودًا شديدًا جدًّا، ولذلك صار صاحبه تتعطّل منه الحركة والحسّ والأفعال السياسية أصلًا. وأما في صاحب الغشي فالذي ينال الحرارة الغريزية من الخمود والبرودة يسير، فلذلك لا يتعطّل فيمن يغشى عليه الحسّ، على ما وصفنا. (جا، ش، ٢٤٠، ١)

- قد يحدث الغشي أيضًا في ابتداء نوائب الحميات التي تنوب: إما بسبب انحلال القوة، إذا أثّرت فيها حرارة الحمّى بصعوبتها، وشدّتها، بمنزلة ما يعرض ذلك في الحمّى المحرقة. وإما بسبب امتلاء يثقل القوة، ويضغطها. فإنه يعرض في ذلك الوقت أن تنصب الأخلاط إلى العمق، فتخنق الحرارة الغريزية. (جا، ش، ٢٤١، ٢)

- قد يعرض الغشي أيضًا في ابتداء نوائب الحمّى بمن به ورم، أو سدّة في بعض الأعضاء الجليلة الخطر، وذلك لأن الأخلاط، إذا انصبّت في ذلك الوقت إلى ناحية قعر البدن، زادت في الورم والسدة، فيشتدّ لذلك الوجع، وتنحلّ القوة بإفراطه. ولأن الأبدان في هؤلاء على الأمر الأكثر تكون فيها أخلاط غليظة لزجة، فإذا ذابت وانتشرت هذه الأخلاط بحرارة الحمّى وقعت على الحرارة الطبيعية فخنقتها، وسدّت طرقها ومسالكها، فيحدث من ذلك غشي. (جا، ش، ٢٤١، ٦)

- قد يعرض الغشي أيضًا في ابتداء نوائب الحمّى لمن يكون فم معدته ضعيفًا، وذلك لأن فم المعدة، إذا كان ضعيفًا، قبل ما ينصب إليه من الأخلاط من جميع البدن. فإن كانت هذه الأخلاط غليظة لزجة، أو كثيرة المقدار، ضغطت القوة، وحملت عليها حتى تنحلّ. وإن كانت حادّة لذاعة، أو كانت مما لها كيفية أخرى من الكيفيات الرديئة، أو كانت باردة، حلّت القوة برداءة المزاج، أو بالوجع، فيحدث عن ذلك الغشي. (جا، ش، ٢٤٢، ٦)

- الغشي يعرض عن المعدة لأنها تبرد بردًا شديدًا كالحال في بوليموس (أي الجوع الذي يكون معه غشي). (رز، حط٥، ١٨٢، ٤)

- أسباب الغشي تسعة: أحدها كثرة الأخلاط النيّة في البدن، وهذه تُحدث الغشي لأسباب: منها أن البدن لا يغتذي، وأن الحرارة الغريزية تختنق والمزاج الطبيعي يتغيّر بهذه الأخلاط لأن هذه الأخلاط النيّة لا تغذّي البدن حتى تنضج، ولكثرتها لا يمكن أن تنضج، لأنها قاهرة ثقيلة على القوة، ولأنها تسدّ التحليل وتمنعه بخنق الحرارة الغريزية. والثاني أن يكون من رقة الأخلاط وإفراط التحليل من البدن وهو ضدّ هذا. والغشي يكون ههنا من كثرة ما يتحلّل من البدن . . . ويكون الغشي من الوجع الشديد والأرق والاستفراغ المفرط. وكثيرًا ما يكون عند اختلاط العقل، ومن سوء مزاج الأعضاء النفيسة. ومن سوء مزاج النفيسة يكون: إما أن يحتقن فيها خلط رديء، وإما سوء مزاج بلا مادّة. (رز، حط١٦، ٢١٠، ١٠)

- الغشي يعرض في الهيضة والذرب وفي سحج الأمعاء وزلقها والنزف من القبل والدبر والقيء والنفث وفي الرعاف وفي النفاس. وربما جلب الغشي التخمة الغليظة وخاصة متى عرض معها إسهال مفرط والعلّة المسمّاة بوليموس، وفي اختناق الرحم وامتلائه وأورامه. (رز، حط١٦، ٢٢٤، ٩)

- الغشي يحدث عن أربعة أسباب كلية: الامتلاء والاستفراغ، وتغيّر المزاج بغتة، والوجع. وأما الامتلاء فإنه يثقل على القوة وينهكها، وهذا الامتلاء يكون إما في المعدة، وإما في العروق، وإما في الدماغ بمنزلة ما يعرض في السكتة والصرع. وأما الاستفراغ فنحو الذرب وقروح الأمعاء والهيضة والرعاف ونزف الدم ونحوه. (رز، حط١٦، ٢٣٠، ١٤)

- الغشي تعطّل جلّ القوى المحرّكة الحسّاسة، لضعف القلب واجتماع الروح كلّه إليه بسبب تحرّكه إلى داخل، أو بسبب يحقنه في داخل فلا يجد متنفّسًا، أو لقلّته ورقّته فلا يفضل على الموجود في المعدن. وأنت ستعلم مما تحقّقته إلى هذا الوقت أن أسباب ذلك لا تخلو: إمّا أن تكون امتلاء من مادة خانقة بالكثرة أو السدّة، أو استفراغًا محلّلًا للروح، أو عدمًا ليدلّ ما يتحلّل وجوع شديد. (س، ق٢، ١٢١١، ٩)

- منها (الأمراض) ما يُسمّى باسم بعض الأشياء التي يلحق بها ويتبعها مثل الصرع والغشي والخفقان والقيام، وإن كلّ واحد من هذه هو شيء يتبع المرض وليست بسبب ولا مرض. (بخ، ط، ٥٤، ١٥)

غشي جوعي

- في الغشي الجوعي؛ قال (الكندي): هذه العلّة هي جوع شديد مفرط ويكون من حرارة مفرطة وضعف في المعدة، ولذلك يعرض لصاحبها إذا لم يأكل غشي وسقوط. (رز، حط٥، ٩١، ٩)

غشي شديد متواتر

- الغشي الشديد المتواتر الذي لا يفتر لا علاج له لأنه يكون من عارض عرض في القلب نفسه. (رز، حط١٦، ٢٢١، ٢)

غضاريف

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس

عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليّنها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّمة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّمة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (ش، كط، ٤٧، ١١)

- أما الغضاريف، فهي من بعد الرباطات، وفيما بين هذه جنس متوسط من الرباطات يسمّيه بعض أصحاب التشريح بالغضروف. (ش، رط، ١١٨، ١٣)

غضب

- أما الغضب: فعسير ما يكون عنه غشى، لأن الحرارة على أكثر الأمر إنما تزداد، وتقوى عند الغضب. ولذلك لم يرَ أحدٌ قد مات من الغضب. فإن أحدث الغضب غشيًا، فيحتاج أن يجتمع فيه أشياء، وإلا لم يلتئم: أحدها: أن يكون الغضب شديد القوة جدًا، كثيرًا جدًا. والآخر: أن تكون القوة ضعيفة. والثالث: أن يكون البدن رخوًا، متخلخلًا، كيما تتحلّ حرارته سريعًا. (جا، ش، ٢٤٦، ١)

- إنّ الغضب جُعل في الحيوان ليكون له به انتقامٌ من المؤذِي. وهذا العارض إذا أفرط وجاوز حدَّه حتى يُفقَد معه العقل فربّما كانت نكايته في الغاضب وإبلاغُه إليه المضرّةَ أشدَّ وأكثر منها في المغضوب عليه. (رز، رف، ٥٥، ٣)

- إن الغضب يُكيب البدن حرارة، والغمّ يُكسبه برودة وهذان داخلان في باب الأسباب، ولا يشكّ أنّ الحدّة والقلق والتوثّب تابعة لسخونة مزاج القلب والدماغ وهذه داخلة في باب الأعراض، ولا يُشَكُّ أن العشق والشدّة يضرّان بالبدن وبأفعاله وربّما قتلا المبتلي بهما وهذان داخلان في عداد الأمراض، وباقي الأخلاق يقاس على هذا المثال. (بخ، ط، ٣٠، ١٩)

- قال حنين بن إسحق: ليس أحد يظنّ أنّ الصدر الأزعر والعانة الزعراء تتبع الغضب وذلك أنّ الغضب عن حرارة القلب، والذي يتبع حرارة القلب كثرة الشعر لا قلّته. ولكن تحت هذا القول معنى غامض وهو أنّ بين السريع الغضب وبين الغضوب عند اليونانيين فرقًا. فالسريع الغضب عندهم من كان غضبه من أدنى سبب يعرض له ثم لا يلبث أن يسكن غضبه بسرعة، فأما الغضوب فمن كان لا يغضب إلّا بإبطاء ولا يغضبه إلّا أمر جليل، فإذا غضب دام غضبه مدّة طويلة وعسر رضاه. (بخ، ط، ٣٦، ٧)

غضب النفس

- وغَضَبُ النفسِ يُهيجُ الحَرَّا وتَارَةً يُورِثُ جِسْمًا ضُرَّا
وفَرَحُ النَّفْسِ يُهيجُ البَرْدَا وربَّما أفْرَطَ حتَّى أرْدَى

وكَثْرَةُ الأَفْراحِ إِخْصابُ البَدَنْ
ومنه ما يُؤْذِي بِإِفْراطِ السِمَنْ
والحُزْنُ قَدْ يَقْضِي على المَهْزُولِ
ويَنْفَعُ المُحْتاجَ لِلنُّحولِ
(س، أر، ٢٥، ١٢)

غضب ونبض

- إن الغضب يجعل النبض مشرفًا، عظيمًا، قويًّا، سريعًا، متواترًا. (جا، ن، ٥٦، ٤)

غضوب

- متى كان الإنسان في طبيعته بالحال التي يرى عليها كل واحد من الناس عند حادث من الأحداث فذلك الحادث يسرع إليه، فإن كانت حاله تُشبّه بحال الغضبان فهو غضوب، وإن كانت حاله تشبّه بحال العاشق فهو عاشق، وإن كانت حاله تشبّه بحال المهتمّ فهو صاحب هموم، وإن كانت حاله تشبّه بحال المتسرّع فهو مقدام، وإن كانت حاله تشبّه بحال السكران فهو سكير، وإن كانت حاله تشبّه بحال المشتهي فهو صاحب شهوات. (بخ، ط، ٣١، ١٩)
- قال حنين بن إسحق: ليس أحد يظنّ أنّ الصدر الأزعر والعانة الزعراء تَتبع الغضب وذلك أنّ الغضب عن حرارة القلب، والذي يتبع حرارة القلب كثرة الشعر لا قلّته. ولكن تحت هذا القول معنى غامض وهو أنّ بين السريع الغضب وبين الغضوب عند اليونانيين فرقًا. فالسريع الغضب عندهم من كان غضبه من أدنى سبب يعرض له ثم لا يلبث أن يسكن غضبه بسرعة، فأما الغضوب فمن كان لا يغضب إلّا بإبطاء ولا يغضبه إلّا أمر جليل، فإذا غضب دام غضبه مدّة طويلة وعسر رضاه. (بخ، ط، ٣٦، ١٠)
- قال جالينوس فيه (الغضوب) إنّ قلبه عزيز الحارة الغريزيّة، وأما مزاج دماغه فبارد، فلهذا السبب صار فكره أشدّ ثباتًا فضبطه لنفسه من أن يغضب في غير وقته بهذا السبب أشدّ. فمن كان فكره بهذه الحال وكان غضوبًا فمزاج القلب منه حارّ وجرمه عظيم وكذلك الصدر بأجمعه، وأما دماغه فلأنّ مزاجه بارد وكذلك الغضب الذي ينبعث منه صار مزاج العضل الذي على بطنه وعلى صدره باردًا؛ فلهذا السبب صار الجلد المغشى لهذا العضل أزعر. (بخ، ط، ٣٦، ١٤)

غَفْر

- الغَفْر، وهو ثلاثة كواكب خفيّة بين السماك الأعزل وبين زباني العقرب على نحو من خلقة العوّاء. وطلوع الغفر لثماني عشرة ليلة تخلو من تشرين الأول. وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان ونوءه ثلث ليال، وقيل ليلة. وقال ساجع العرب: "إذا طلع الغفر، اقشعرّ السفر، وتربّل النضر، وحسن في العين الجمر" "السفر" المسافرون، و"تربّل النضر" يريد ذهاب النضارة عن الأرض والشجر بتغيّر الكلاء وتغيّر الورق. (دي، نو، ٦٧، ٥)
- الغفر وهو ثلثة كواكب ليست بزهر على ذيل العذراء ورجلها اليسرى. (بي، آ، ٣٤٤، ١٨)

غلاف القلب

- أما غلاف القلب فليست علله بقاتلة إلا أن يكون ورمًا حارًا فيتأدّى منه إلى القلب. (رز، حط٧، ٢٠، ٣)

غلبة البلغم

- إنْ غَلَبَ البَلْغَمُ خِلْطَ الجِسْمِ
فَثِقَلُ الرَّأسِ وطُولُ النَّوْمِ
وكَسَلٌ وقِلَّةٌ في الشَّهْوَةْ
والإمْتِلاءُ بِقِياسِ القُوَّةْ
وكَسَلٌ في المَشْيِ أوْ بَلادَةْ
إلى رَخاوَةٍ بِغَيْرِ عادَةْ
وسَيَلانُ الرِّيقِ والتَّهَيُّجُ
ولَوْنُهُ لَوْنٌ بَياضٍ يَسْمُجُ
والنَّبْضُ فِيهِ غِلَظٌ بَطِيُّ
والبَوْلُ خاثِرٌ غَلِيظٌ نِيُّ

(س، أر، ٤٨، ١٣)

- غلبة البلغم: البول الأبيض، والنبض الصغير المتفاوت الليّن، ورهل البدن، والكسل، وغلبة النوم، وبطء الهضم وقلّة العطش، وكثرة الريق، ولزوجته، فإن انضاف إلى ذلك موافقة المزاج، والفصل، والتدبير فاقطع على ذلك مثال أن يكون المزاج يغلب عليه البلغم، والسن سن الشيخوخة، والفصل شتويًا، والتدبير الدعة والخفض، واستعمال الأغذية الباردة الرطبة، والتناول منها أكثر مما يجب، والأحلام عند غلبة هذه الأخلاط ربما دلّت أيضًا على ذلك. (ش، كط، ١٦٤، ٤)

غلبة الدم

- إنْ يَغْلِبِ الدَّمُ مِنَ الأخْلاطِ
فالنَّوْمُ والصُّداعُ في إفْراطِ
وغِلَظُ العُرُوقِ وَاحْمِرارُ
ورُبَّما تَكَلَّتِ الأفْكارُ
وثِقَلُ الرأسِ وضُعْفُ الحِسِّ
وكَسَلٌ والحَرُّ عِنْدَ اللَّمْسِ
وثِقَلُ الأكْتافِ والتَّثاؤُبُ
ورُبَّما تَثَقُلَتِ الجَوانِبُ
ويَظْهَرُ الرُّعافُ والتَّمَطِّي
ويُطْلَقُ الطَّبْعُ بِغَيْرِ فَرْطِ
والخِصْبُ في العَيْشِ وَأحْلامٌ فَرَحْ
وكَثْرَةُ الألْوانِ فِيها والمَرَحْ
وحَكَّةٌ في مَوْضِعِ الفِصادَةْ
وحُمْرَةُ العَيْنِ لِغَيْرِ عادَةْ
ودُمَّلٌ أوْ بَثْرٌ في الجِسْمِ
أوْ حَلْوَةٌ يَأكُلُها في النَّوْمِ
أوْ كانَ طَعْمُ الفَمِ ذا حَلاوَةْ
وما تَغَذَّى قَبْلُ بِالحَلاوَةْ

(س، أر، ٤٦، ١٧)

غلبة المرار السوداء

- إنْ غَلَبَ الجِسْمَ المِرارُ الأسْوَدُ
فإنَّ لَوْنَ الجِسْمِ مِنْهُ كَمِدُ
وفِكْرَةٌ وشَهْوَةٌ في المَطْعَمِ
وحَمْضَةٌ تُوجَدُ في طَعْمِ الفَمِ
وخُبْثُ نَفْسٍ مَعَهُ قُطُوبُ
والنَّبْضُ في إبْطائِهِ صَلِيبُ
وقَبْضُ مَعْدَةٍ وأسْوَدُ بَهَقْ
وجَزَعٌ وسَهَرٌ بِلا قَلَقْ
والبَوْلُ أبْيَضُ رَقِيقٌ فِجُّ
كَذا البِرازُ لَيْسَ فِيهِ نَضْجُ
مَعْ غِذاءٍ يابِسٍ وَهَمٌّ
وجَزَعٍ مُواتِرٍ وغَمٌّ

(س، أر، ٤٨، ٤)

- غلبة السوداء: سواد البول، أو حمرته إلى الكمودة، أو خضرته، وربما تبع ذلك حرقة في المعدة، وهيجان الشهوة الكلبية دليل أيضًا على

ذلك، وكذلك كمدة اللون وسواد المحاجر. (ش، كط، ١٦٣، ٢٣)

غلبة المرار الصفراء

- إنْ يَغْلِبِ الأصْفَرُ مِنْ مِرارِ
رأيتَ لَوْنَ الجِلْدِ في اصْفِرارِ
وضَعُفَتْ شَهْوَتُهُ في المَطْعَمِ
مَعَ مَرارةٍ أُصِيبَتْ في الفَمِ
ولَذْعُ مَعْدَةٍ وقَيْءُ مِرَّةْ
وانْطَلَقَ الطَّبْعُ بِها بِمَرَّةْ
وأرقٌ وغارَتِ العَيْنانِ
ويُبْسُ الفَمِ مَعَ اللِّسانِ
والبَوْلُ في خِلالِ ذا مُصْفَرُّ
والغَشْيُ والجِلْدَةُ تَقْشَعِرُّ
والكَرْبُ والعَطَشُ بَعْدَ الصَّوْمِ
ورُؤْيَةُ النِيرانِ عِنْدَ النَّوْمِ
ودِقَّةُ النَّبْضِ وحَرُّ البَدَنِ
وكَثْرَةُ الحَمِّ بِماءٍ سَخِنِ
(س، أر، ٤٧، ١٢)

- غلبة الصفراء: علامة ذلك تكون سرعة النبض، وتواتره، والبول الرقيق الناري، والقيء المراري، والاختلاف اللذاع، ومرارة الفم، وشدّة العطش ويبس اللسان وخشونته، وصفرة اللون، وربما كان عن ذلك صفرة بياض العين كما يعتري ذلك في أول حدوث اليرقان، فإن انضاف إلى ذلك أن يكون الزمان صيفًا، والسن شبابًا، والأغذية حارّة يابسة، والرياضة المفرطة أو المهن المحرة كصناعة الحدادة وغير ذلك، فلا شكّ حينئذٍ في غلبة هذا الخلط على البدن. (ش، كط، ١٦٣، ١٦)

غلصمة

- أما الغلصمة، فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدلّ منطبق على رأس القصبة، وفوق الغلصمة الفائق (مَوْصل العنق في الرأس)، وهو عظيم، ذو أربعة أضلاع، إثنان من أسفل. (س، ق٢، ١١٠٣، ٩)

غلط

- المراد بالغلط كون الحكم غير مطابق، وبقولنا في كنا أن يكون مبدأ الغلط في ذلك. (كف، تم١، ٢٧٣، ٨)

غلط البصر

- غلط البصر إنما هو إدراك المبصَر على خلاف ما هو عليه. وإذا كان غلط البصر إنما هو إدراك المبصَر على خلاف ما هو عليه، وكان البصر ليس يدرك المبصَر على خلاف ما هو عليه إلا من أجل خروج واحد من هذه المعاني التي بها يتمّ إدراك المبصَر على ما هو عليه عن عرض الاعتدال أو أكثر من واحد منها. فالعلّة إذن التي من أجلها يعرض للبصر الغلط هو خروج واحد من المعاني التي بها يتمّ إدراك المبصَر على ما هو عليه عن عرض الاعتدال أو أكثر من واحد منها. (به، م، ٣٨٥، ٢)

- يعرض للبصر الغلط من البُعد المتفاوت في نوعية المبصَر. فإن البصر إذا رأى فرسًا من بُعد متفاوت فربما ظنّه حمارًا، لأنه يراه من البُعد المتفاوت أصغر من مقداره الحقيقي، وربما ظنّه حمارًا بعينه إذا كان قد ألِف في ذلك الموضع حمارًا بعينه، فيكون غالطًا في نوعية ذلك الفرس وفي شخصيته جميعًا. (به، م، ٣٩٩، ١٥)

غلط البصر في القياس

- أما كيف يكون غلط البصر في القياس من أجل

خروج بُعد المبصَر عن عرض الاعتدال، إذا عرض الغلط في مقدار البُعد، فكالأشخاص القائمة على وجه الأرض، مثل النخل والشجر والعُمُد، إذا أدركها البصر من بُعد متفاوت مسرف التفاوت، وكانت تلك النخل والشجر والعمد مختلفة الأبعاد، وكانت على سموت متفرّقة بحيث لا يستر بعضها بعضًا، وكانت مع ذلك متشابهة الصور في اللون وفي الضوء المشرق عليها، فإن البصر إذا أدرك الأشخاص التي بهذه الصفة فإنه لا يدرك اختلاف أبعادها، ولا يفرّق بين الأبعد منها والأقرب إذا كان أقربها متفاوت البُعد مسرف التفاوت. (به، م، ٤١٢، ١٠)

- أما كيف يكون غلط البصر في القياس من أجل خروج وضع المبصَر عن عرض الاعتدال، إذا عرض الغلط في مقدار البُعد، فكالشخصين القائمين على وجه الأرض إذا كانا على سمت واحد بالقياس إلى البصر، وكان أحدهما يستر بعض الآخر، وكان البصر يدركهما جميعًا، وكان البصر مع ذلك لا يدرك سطح الأرض المتوسط منهما لاستتار المسافة التي بينهما بالشخص المتقدّم منهما، فإن البصر يدرك الشخصين اللذين بهذه الصفة كأنهما متماسّان أو متقاربان، ولا يحسّ بالبُعد الذي بينهما، إذا لم يكن قد تقدّم علم الناظر بذينك الشخصين، ولم يكن رأى البُعد الذي بينهما قبل ذلك الوقت، وإن كان بُعد أبعدهما من الأبعاد المعتدلة إذا لم يكن شديد القرب من البصر. (به، م، ٤٤٤، ١٧)

- أما كيف يكون غلط البصر في القياس من أجل خروج الضوء الذي في المبصَر من عرض الاعتدال فكالبصر الذي يدرك في سواد الليل فارسين أو راجلين أو بهيمتين مجتازتين على مسافتين معترضتين للبصر، ويكون أحدهما متأخّرًا عن الآخر، ويكون بعدهما عن البصر بُعدًا مقتدرًا ومن الأبعاد المعتدلة، ويكون أحدهما أقرب إلى البصر من الآخر ولا يكون الاختلاف الذي بين بُعديهما متفاوتًا، فإن البصر إذا أدرك شخصين على هذه الصفة في سواد الليل فإنه يدرك التفرّق الذي بينهما بحسب ما يقتضيه تأخّر أحدهما عن الآخر، ويدركهما كأنهما متحرّكان على مسافة واحدة معترضة، ولا يدرك الاختلاف الذي بين بُعديهما إذا لم يكن أقربهما شديد القرب من البصر. (به، م، ٤٦٢، ١٥)

- أما كيف يكون غلط البصر في القياس من أجل خروج حجم المبصَر عن عرض الاعتدال فكالمبصَرين اللذين يكونان على وجه الأرض، ويكون بُعدهما عن البصر بُعدًا مقتدرًا، ويكونان متجاورين، ويكون بُعد أحدهما عن البصر يزيد على بعد الآخر بمقدار يسير ليس له قدر محسوس عند جملة البعد، وتكون المسافة من الأرض المسامتة لبُعد المبصَرين من المسافات التي يدركها البصر ويتيقّن مقدارها إلا أنها تكون من أعظم المسافات التي يتيقّن البصر مقاديرها ولا تكون من أصغرها. فإن البصر إذا أدرك المبصَرين اللذين بهذه الصفة فإنه يدرك بُعديهما متساويين ولا يحسّ بالاختلاف الذي بين بُعديهما، إذا كان الاختلاف يسيرًا ليس له قدر محسوس عند جملة البُعد، وإن كان بُعداهما من الأبعاد المعتدلة المتيقّنة المقدار. (به، م، ٤٧٤، ١٨)

- أما كيف يكون غلط البصر في القياس من أجل خروج كثافة المبصَر عن عرض الاعتدال

فكالمبصَر المشفّ الشديد الشفيف النقي البياض، كالزجاج والبلور وما جرى مجراهما، إذا كان الجسم من هذه الأجسام ذا سمك مقتدر، وكان سطحه مستويًا، وكان سطحه مائلًا على خطوط الشعاع، وكان وراءه ضوء قوي. فإن البصر إذا أدرك المبصَر الذي بهذه الصفة فإنه يدركه مضيئًا شديد الإضاءة. فإذا كان المبصَر مرتفعًا عن سطح الأرض، ولم يكن مماسًا لجسم من الأجسام الكثيفة، فإن البصر لا يتحقّق ميل سطحه ولا يدركه إلا كما يدرك المبصَر المواجه ولا يتحرّز له أيضًا هيئة سطحه. (به، م، ٤٨٥، ١٤)

- أما كيف يكون غلط البصر في القياس من أجل خروج شفيف الهواء عن عرض الاعتدال فإن ذلك يكون في المبصَرات التي يدركها البصر في الضباب أو القتام. وذلك يعرض عند غشيان الضباب للموضع وقبل أن يصل إلى موضع البصر، أو إذا كان القتام في موضع من الأرض والبصر خارج عن ذلك الموضع. وإدراك المبصَرات في الضباب يعرض كثيرًا لسكان الجبال والمواضع الشديدة البرد، فإن الضباب يغشاهم كثيرًا في الشتاء، وقد يكون في السهول أيضًا وفي المواضع المعتدلة الهواء في بعض الأوقات. (به، م، ٤٩٦، ١٧)

- أما كيف يكون غلط البصر في القياس من أجل خروج الزمان الذي فيه يدرك البصر المبصَر عن عرض الاعتدال فكالبصر الذي يلمح شخصًا قائمًا على وجه الأرض من بُعد ثم يلتفت عنه في الحال، ويكون ذلك الشخص نخلة أو شجرة أو عمودًا أو جدارًا، ويكون من وراء ذلك الشخص جبل، ويكون بين الشخص وبين الجبل مسافة مقتدرة. فإن البصر إذا لمح الشخص الذي بهذه الصفة، فإنه ربما ظنّ بذلك الشخص أنه في حذاء الجبل أو قريبًا منه ولم يحسّ بالمسافة التي بينهما وإن كان بُعد ذلك الشخص من الأبعاد المعتدلة إذا كان من أبعدها. (به، م، ٥٠٤، ٦)

- أما كيف يكون غلط البصر في القياس من أجل خروج صحّة البصر عن عرض الاعتدال فإنه كالبصر الذي به عَشًى أو به مرض أو هو ضعيف في الأصل، إذا نظر إلى مبصَرين على بُعدين متساويين، وكان ذانك المبصَران متفرّقين، وكان بُعدهما بُعدًا مقتدرًا، وكان أحد المبصَرين أبيض نقي البياض وكان الآخر مظلم اللون، وكان الضوء الذي عليهما متساويًا، فإن البصر ربما ظنّ بالمبصَر الأبيض الذي بهذه الصفة أنه أقرب من المظلم اللون ويظنّ بالمبصَر المظلم اللون أنه أبعد، وإن كان بعداهما من الأبعاد المعتدلة وكان من أبعدها، وخاصة إذا كان المبصَران مرتفعين عن الأرض وكان بُعداهما بسامت سطح الأرض. (به، م، ٥١٧، ٦)

غلط البصر في مجرّد الحس

- أما غلط البصر في مجرّد الحسّ من أجل خروج وضع المبصَر عن عرض الاعتدال فكالمبصَر الذي فيه ألوان مختلفة وتكون ألوانها قوية كالكحلي والخمري والمسني وما يجري مجراها، ولا يكون فيما بينها شيء من الألوان المسفرة بل تكون جميعها قوية مشبعة ومتقاربة الشبه، ويكون ذلك المبصَر مائلًا عن مقابلة وسط البصر ميلًا متفاوتًا وبعيدًا عن سهم الشعاع، ويكون البصر ناظرًا إلى مبصَر آخر غير ذلك المبصَر ويكون محدّقًا إلى ذلك المبصَر، ويكون سهم الشعاع، أو سهما الشعاع إن كان

الإبصار ببصرين، ملتقيين على المبصَر الذي البصر محدّق إليه، ويكون البصران أو البصر الواحد مع ذلك يدرك المبصَر المختلف الألوان مع ميله عن وسط البصر وبُعده عن سهم الشعاع، فإن البصر يدرك المبصَر المختلف الألوان إذا كان على هذا الوضع ذا لون واحد. (به، م، ٣٩٢، ٢٤)

- أما غلط البصر في مجرّد الحسّ من أجل خروج الضوء الذي في المبصَر عن عرض الاعتدال فكالمبصَر المختلف الألوان أيضًا الذي ألوانه قوية ومتقاربة الشبه إذا أدركه البصر في ضوء نار ضعيفة. فإن البصر يدرك المبصَر الذي بهذه الصفة ذا لون واحد مظلم، لأن الألوان القوية إذا كانت في ضوء ضعيف فإنها تظهر مظلمة، وكل واحد من الألوان التي في المبصَر المختلف الألوان الذي وصفناه يظهر مظلمًا، فيظهر جميع المبصَر مظلمًا، فيظنّ الناظر أن ذلك المبصَر ذو لون واحد مظلم إذا لم يكن قد تقدّم علم الناظر بألوانه. (به، م، ٣٩٣، ٢٣)

- أما غلط البصر في مجرّد الحسّ من أجل خروج الحجم عن عرض الاعتدال فكالمبصَر الذي يكون فيه مسام ووشوم ونقط مختلفة الألوان ومخالفة للون جملة المبصَر، ويكون كل واحد منها في غاية الصغر وبقدرٍ مّا لا يدركه البصر لصغره، ويكون اللون الذي يعمّ جميع المبصَر لونًا واحدًا. فإن المبصَر الذي بهذه الصفة يدرك البصر منه اللون الذي يعمّ جميعه، ولا يدرك المسام والوشوم التي تكون فيه ولا يدرك ألوانها إذا كانت في غاية الصغر وبقدر ما لا يصحّ أن يدركها البصر. فيدرك البصر المبصَر الذي بهذه الصفة ذا لون واحد، وهو اللون الذي يعمّ جميعه، والمبصَر مع ذلك ذو ألوان مختلفة. فيكون البصر غالطًا فيما يدركه من لون ذلك المبصَر ويكون غلطه في مجرّد الحسّ، ويكون علّة غلطه هو خروج حجم كل واحد من الأجزاء المختلفة الألوان عن عرض الاعتدال. (به، م، ٣٩٤، ١٢)

- أما غلط البصر في مجرّد الحسّ من أجل خروج كثافة المبصَر عن عرض الاعتدال فكالمبصَر الذي يكون في غاية الشفيف وليس فيه من الكثافة إلا قدر يسير كالبلور الصافي النقي وكالزجاج الأبيض النقي البياض الرقيق الحجم إذا كان وراء الجسم منها وملتصقًا به جسم ذو ألوان مختلفة قوية، وكان البصر يدرك ذلك المبصَر ويدرك الألوان التي تكون من ورائه، وكان مع ذلك لا يعلم أن الألوان التي يدركها هي ألوان من وراء ذلك الجسم، ولم تكن هناك أمارة يتنبّه بها البصر على أن الألوان التي يدركها هي ألوان جسم آخر من وراء ذلك الجسم. فإن المبصَر المشفّ النقي البياض الذي بهذه الصفة يدركه البصر متلوّنًا بالألوان التي تظهر من ورائه، ولا يحسّ ببياضه ونقاء لونه ولا يعلم أنه ذو لون واحد. (به، م، ٣٩٥، ٢)

- أما غلط البصر في مجرّد الحسّ من أجل خروج شفيف الهواء عن عرض الاعتدال فكالمبصَر الذي يدركه البصر في الدخان القوي. فإن البصر إذا أدرك المبصَر في الدخان فإنه يدرك لونه ممتزجًا بلون الدخان، فإذا كان مسفِرَ اللون أدركه البصر مظلم اللون، وخاصة إذا كان البصر خارجًا من الدخان. وإذا أدرك لون المبصَر مظلمًا والمبصَر مسفر اللون فهو غالط في لونه، ويكون غلطه في مجرّد الحسّ، وتكون علّة هذا الغلط هو خروج شفيف الهواء

عن عرض الاعتدال. لأن الهواء إذا كان نقيًّا صافي الشفيف أدرك البصر ألوان المبصَرات التي تكون فيه على ما هي عليه إذا كانت المعاني الباقية التي في تلك المبصَرات التي بها يتمّ إدراك المبصَرات على ما هي عليه في عرض الاعتدال. (به، م، ٣٩٥، ٢٠)

- أما غلط البصر في مجرّد الحسّ من أجل خروج الزمان عن عرض الاعتدال فكالمبصَر المختلف الألوان الذي يكون في موضع مغدر وليس بشديد الغدرة وتكون ألوانه قوية ومتقاربة الشبه. فإن البصر إذا لمح المبصَر الذي بهذه الصفة في الموضع المغدر لمحة خفيفة ثم التفت عنه في الحال، فإنه يظنّه ذا لون واحد ولا يحسّ باختلاف ألوانه في حال ملاحظته إذا كان الضوء الذي في الموضع يسيرًا. وإذا ثبت البصر في مقابلة المبصَر الذي بهذه الصفة زمانًا متفسّا فإنه يدرك اختلاف ألوانه إذا لم يكن الموضع مسرف الغدرة. (به، م، ٣٩٦، ٤)

- أما غلط البصر في مجرّد الحسّ من أجل خروج البصر نفسه عن عرض الاعتدال فكالبصر الذي ينظر إلى ضوء قوي ويطيل النظر إليه ثم يلتفت فينظر إلى جسم أبيض أو مسفر اللون، ويكون ذلك الجسم في ظلّ وضوء معتدل، فإن البصر يدرك لون ذلك الجسم مظلمًا. لأن البصر إذا أطال النظر إلى الضوء القوي أثر فيه الضوء العشاء، فتحصل فيه ظلمة زمانًا ثم تنجلي تلك الظلمة، فإذا نظر البصر في حال تأثير الضوء فيه إلى مبصَر أبيض أو مسفر اللون فإنه يجده مظلمًا. وإذا أدرك البصر المبصَر الأبيض المسفر اللون مظلمًا فهو غالط في لونه، ويكون غلطه في مجرّد الحسّ، ويكون علّة هذا الغلط هو خروج البصر نفسه عن عرض الاعتدال. (به، م، ٣٩٦، ٢٤)

غلط البصر في المعرفة

- أما غلط البصر في المعرفة من أجل خروج وضع المبصَر عن عرض الاعتدال فكالمبصَر الذي يدركه البصر وهو خارج عن سهم الشعاع وبعيد عنه، ويكون البصر محدقًا إلى مبصَر آخر، ويكون المبصَر الآخر مقابلًا لوسط البصر وعلى سهم الشعاع، فإن المبصَر المائل عن سهم الشعاع الذي يدركه البصر على هذه الصفة ليس يدركه إدراكًا صحيحًا. (به، م، ٤٠٠، ١٦)
- أما غلط البصر في المعرفة من أجل خروج الضوء الذي في المبصَر عن عرض الاعتدال فكالشخص الذي يدركه البصر في الغلس أو في موضع مغدر ولا يتحقّق صورته. (به، م، ٤٠٢، ٤)
- أما غلط البصر في المعرفة من أجل خروج حجم المبصَر عن عرض الاعتدال فكالمبصَرات التي تكون في غاية الصغر إذا كان فيها معانٍ لطيفة وأجزاء متميّزة وتخطيط في غاية الدقّة، وكان البصر لا يدرك المعاني اللطيفة وتلك الأجزاء المتميّزة وذلك التخطيط لصغر ذلك ولطافته، أو يدرك بعضها ولا يدرك البعض، ولا يدرك هيآتها، وكان مع ذلك يدرك جملة المبصَر مع صغره لأنه أنفس من كل واحد من أجزائه. فإن البصر إذا أدرك المبصَرات التي بهذه الصفة ربما لم يتحقّق صورها فيعرض له الغلط في مائياتها. (به، م، ٤٠٣، ٢١)
- أما غلط البصر في المعرفة من أجل خروج كثافة المبصَر عن عرض الاعتدال فكالمبصَر

المشفّ إذا كان شديد الشفيف، وكان لونه مع ذلك لونًا رقيقًا صافيًا، وكان وراءه جسم متلوّن بلون قوي مشرق غير ذلك اللون الذي في الجسم المشفّ ومن غير نوعه، وكان ذلك الجسم مماسًا للجسم المشفّ. فإن البصر إذا أدرك المبصَر المشفّ الذي بهذه الصفة فإنه يدرك اللون الذي يظهر من ورائه، ويظنّ أن ذلك اللون هو لون الجسم المشفّ، إذا لم يكن قد تقدّم علمه بلون ذلك الجسم. (به، م، ٤٠٤، ٢١)

- أما غلط البصر في المعرفة من أجل خروج شفيف الهواء المتوسط بين البصر والمبصَر عن عرض الاعتدال فكالمبصَر الذي يدركه البصر من وراء جسم مشفّ يقطع الهواء المتوسط بين البصر والمبصَر، ويكون لون ذلك المبصَر رقيقًا، ويكون الجسم الذي يقطع بينه وبين المبصَر ذا لون قوي مع الشفيف الذي فيه كالزجاج المشفّ القوي اللون وكالثياب الرقاق المشفّة المتلوّنة بألوان قوية. (به، م، ٤٠٥، ١١)

- أما غلط البصر في المعرفة من أجل خروج الزمان الذي فيه يدرك البصر المبصَر عن عرض الاعتدال فكالمبصَر الذي يدركه البصر من باب أو منفذ أو خرق أو موضع مخصوص، ويكون ذلك المبصَر متحرّكًا مجتازًا بذلك الباب أو المنفذ، فيدركه البصر في مدّة قطعه لعرض ذلك الباب أو المنفذ فقط ثم يغيب عنه، فيعرض من ذلك أن يكون الزمان الذي يدرك فيه المبصَر محصورًا. (به، م، ٤٠٨، ١٥)

- أما غلط البصر في المعرفة من أجل خروج البصر نفسه عن عرض الاعتدال فكالبصر إذا نظر إلى روضة خضراء قد أشرق عليها ضوء الشمس وأطال النظر إليها، أو نظر إلى جسم مشرق اللون كالأرجواني والفرفيري والصموي أو ما أشبه ذلك وقد أشرق عليه ضوء الشمس، وأطال النظر إليه، ثم التفت إلى مبصَرات بيض، وتكون تلك المبصَرات في الظلّ وفي ضوء معتدل، فإنه يدرك تلك المبصَرات خضراء إذا كان قد أطال النظر إلى الرياض. (به، م، ٤٠٩، ١٨)

غلط في القياس

- الغلط في القياس يكون على وجهين: يكون في المقدّمات ويكون في ترتيب القياس. والغلط في المقدّمات يكون على ثلاثة أوجه: أحدها أن يأخذ التمييز مقدّمة كاذبة ويظنّها صادقة، والثاني أن يأخذ مقدّمة جزئية ويظنّها كلّية، والوجه الثالث هو الغلط في اكتساب المقدّمات. (به، م، ٤١١، ١٠)

- الغلط في القياس يكون على وجهين: في المقدّمات، وفي تركيب القياس. والغلط في المقدّمات على ثلثة أوجه: أخذ المقدّمة الكاذبة على أنها صادقة، وأخذ الجزئية على أنها كلية، والغلط في اكتساب المقدّمات. وهذا الأخير يكون في الإبصار إذا كان في المبصَر معانٍ ظاهرة وخفيّة يمكن أن تدرك باستقصاء التأمّل واعتماد الناظر على ما يظهر منه في بادئ النظر ولم يتأمّله أو ضعف عن التأمّل أو سها، أو لم يتمكّن من تأمّله لمانع، فعند ذلك لا يصحّ إدراكه لذلك المبصَر. فإذا أخذ أمثال هذا الإدراك مقدّمات وحكم بنتائجها فهو غالط، بل من حقّه أن يكون شاكًّا في نتيجة ما حاله هذه من المقدّمات ... فأما الغلط في البُعد بطريق القياس إذا كان لخروج البُعد عن عرض الاعتدال

فكالأشخاص القائمة على وجه الأرض كالنخيل والعمد إذا أدركها البصر من بُعد متفاوت جدًّا وكانت مختلفة الأبعاد وعلى سموت متفرّقة ومتشابهة الصور في اللون والضوء فإنه لا يدرك أبعادها ولا يفرّق بين الأقرب منها والأبعد، كالكواكب، فإن البصر لا يفرّق بين أبعاد الثوابت والمتحيّرة بل يظنّها جميعًا في فلك واحد وعلى بُعد واحد من البصر. (كف، تم١، ٢٨٢، ١١)

غلظ

- إنّ اللطافة تكون من الرطوبة والغلظ من اليبوسة. (جح، مر، ٣٩٤، ٨)
- ليس التخلخل والتكاثف شيء غير زيادة الكمية ونقصانها. والتخلخل أبدًا تتبعه الرقّة والتكاثف يتبعه الغلظ، ومعنى الرقّة والغلظ هو سهولة انفصال الصورة عن المادة وعسرها. وذلك أن الأجسام الرقيقة سهلة الفساد والأجسام الغليظة ضدّ ذلك. (ش، آع، ٨٩، ٧)

غلظ الأجفان

- غلظ الأجفان: هو مرض يتبع الجرب، وربّما أورثه الأطلية الباردة على الجفن، وعلاجه: الإكتحال المتّخذ من اللازورد، ومن الحجر الأرمني، ومن نوى التمر محرقًا، ومن الناردين، واستعمال الحمّام دائمًا، واجتناب النبيذ، وقد يحكّ كثيرًا بالميل وبالشياف الأحمر الليّن؛ وأما الحكّ بالسكر، فربّما هاج أو جرّب به. (س، ق٢، ٩٨٧، ٣)

غلظ البول

- ورِقّــةُ الأبــوالِ فــي الـقِــوامِ
دَلّــتْ عــلــى قِـلّــةِ الإنـهِـضـامِ
وقَــدْ يَــرِقُّ البَـوْلُ بَـعْـدَ الـتُّـخَـمِ
وسَـدَّةٍ فــي الـكَـبـدِ أوْ مِــنْ وَرَمِ
وغِـلَـظُ الـبَـوْلِ دَلِـيـلُ الـهَـضْـمِ
أوْ عَـنْ كـثـيـرِ بَـلْـغَـمٍ فـي الـجِـسْـمِ
(س، أر، ٤١، ٨)

غلوقيريزا

- غَلُوقِيْرِيْزا: وتأويله الحلو، وهو عود السوس، وعصيره يسمَّى باللّطيني منديلّه، ومعناه باللّطيني منقّي الصدر، وهو المتك في بعض التراجم. وذكره الفاضل جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ٢١١، ١)

غمّ

- الغمّ يُحدث الغشي. وتأثيره في المشايخ أكثر، لأن حرارتهم أقلّ، فيؤثّر فيهم الهمّ والغمّ أكثر، حتى يعود الروح إلى داخل ويتحلّل بما يتبعه من البرودة، وخمود الحرارة، وانطفائها. وذلك لأن الأخلاط تميل إلى عمق البدن مع الحرارة، فتخنقها. ولذلك ربما حدث عن الغمّ - إذا اشتدّ - موت فجأة. (جا، ش، ٢٤٥، ٢)
- الغمّ يجعل النبض صغيرًا، ضعيفًا، بطيئًا، متفاوتًا. (جا، ن، ٥٦، ٧)
- لمّا كان الغمّ يكدّر الفكر والعقل ويُؤذِي النفس والجسد حقّ لنا أن نحتال لصرفه ودفعه أو التقليل منه والتضعيف له ما أمكن. وذلك يكون من وجهين: أحدهما بالاحتراس منه قبل حدوثه لئلا يحدث أو يكون ما يحدث أقلّ ما يمكن، والآخر دفع ما قد حدث ونفيه إمّا كلّه وإما أكثر ما يمكن منه والتقدّم بالتحفّظ لئلا يحدث أو ليقلّ أو يضعف ما يحدث منه. (رز، رف، ٦٤، ٧)

- أما من تَقَصَّف بدنه بسبب العشق، واصفرّ لونه أو عرض له أرَقٌ أو أصابته حمّى، فجميع القدماء نجدهم يجعلون السبب في ذلك بعض الأسباب البادئة وهو الغمّ. ومن الناس من يعرض له الغمّ بسبب موت مريضة أو قرابة أو صديق أو محبّ أو بسبب آفة يتوقّع حدوثها وقد يعرض ذلك لمُحبِّي الرئاسة وذوي الأموال إذا فقدوها، ويدخل في عداد هؤلاء من يعرض له الغمُّ بسبب العشق من غير أن يكون مرضه سماويًّا وأرضيًّا اللهمّ إلّا أن يقبل قول أصحاب الأمثال فإنهم يزعمون أنّ العشق يعرض من قِبَل الشياطين لبعض الناس. (بخ، ط، ٥٨، ٣)

غناء

- إن الموسيقى هي الغناء، والموسيقار هو المغنّي، والموسيقات هو آلة الغناء، والغناء هو ألحان مؤلّفة، واللحن هو نغمات متواترة، والنغمات هي أصوات متّزنة، والصوت هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام بعضها ببعض. (ص، ر١، ١٣٦، ٢٢)
- ماهية الموسيقى الذي هو ألحان مؤتلفة ونغمات متّزنة وهو المسمّى الغناء. (ص، ر١، ١٤٠، ١٥)
- إن الغناء إنما هو ألحان مؤتلِفة واللحن هو نغمات متّزنة، والنغمات المتّزنة لا تحدث إلّا من حركات متواترة بينها سكنات متتالية. (ص، ر١، ١٤٠، ١٦)
- إن الغناء مركّب من الألحان، واللحن مركّب من النغمات، والنغمات مركّبة من النقرات والإيقاعات، وأصلها كلها حركات وسكون. (ص، ر١، ١٤٣، ١٩)
- أما الغناء فهو نَسَب الأصوات ومظهر جمالها للأسماع. (خ، م، ٩٣١، ١٦)

غناء العربية

- غناء العربية ثمانية أنواع وهي: الثقيل الأول وخفيفه والثقيل الثاني وخفيفه والرمل وخفيفه والهزج وخفيفه. وهذه الثمانية الأجناس هي الأصل ومنها يتفرّع سائر أنواع الألحان وإليها تُنسب، كما أن من الثمانية مقاطع يتفرّع سائر ما في دوائر العروض. (ص، ر١، ١٤٥، ١٠)

غؤر العين وصغرها

- غؤر العين وصغرها: قد يكون ذلك في الحمّيات، وخصوصًا في السهرية، وعقيب الاستفراغات والأرق والغمّ والهمّ. والأرقية منها تكون العين فيها نعاسية ثقيلة عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة، وفي الغمّ ساكنة الحدقة. وقد حكي أنّه عرض لبعض الناس اختلاف الشقّين في برد شديد وحرّ شديد، فعرض للعين التي في الشقّ البارد غؤر وصغر. (س، ق٢، ٩٨٣، ١)

غير الحساس

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفرّقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسّ نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس، جمع وتفريق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله بيّن، لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر،

وكان الوجع طريقًا إلى الفساد، فواجب أن يكون حدّ الوجع أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرّق الاتّصال هو معنى يوجد في غير الحسّاس وفي الحسّاس. والفرق بينهما أن غير الحسّاس لا يدرك نفس التفرّق، والحسّاس يدرك نفس التفرّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظُنَّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قِبَل إدراكها للتفرّق نفسه. ولو تعرّى التفرّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلّم هذا في كتابه في الأسطقسات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركّب منها الجسم لا تحسّ، لكان تفرّقها بالإبرة لا يوجب حسًّا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرّق، والتفرّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (ش، رط، ٣٤٩، ١٥)

غير الفاسد

- الكائن يُقال على وجوه: أحدها على الذي وُجد بعد أن لم يوجد وهذا على ضربين: إما أن يكون حدوثه بغير أسباب الكون كحدوث الحسّ، وإما أن يكون حدوثه كونًا وبأسبابه كالبيت يحدث عن الصناعة، وهذا المعنى أولى ما قيل عليه كائن. وقد يُقال الكائن أيضًا على ما شأنه أن يكون: إما ضروريًا مثل طلوع الشمس غدًا، وإما على الأكثر وهذا أيضًا في معنى ما قبله. وكذلك غير الفاسد يقال على ما فساده متعسّر وعلى ما فساده بغير طريق الفساد، ويقال على ما شأنه أن يفسد إلا أنه لم يفسد بعد، ويقال على ما شأنه ألا يفسد بعد أصلًا ولا فيه قوة على الفساد وهذا هو المعنى الحقيقي. (ش، سع، ٥٠، ١٠)

غير الكائن

- نقول (إبن رشد): إن غير الكائن يكون على وجوه: أحدها على العسير الكون كإدارة سور على ألف مَيْل، والثاني على ما كونه بغير أسباب الكون كحدوث الحسّ، والثالث على ما شأنه أن يتكوّن فيما بعد ممّا لم يتكوّن، والرابع وهو المعنى الذي عنه الفحص هاهنا وهو ما ليس فيه قوة على الكون ولا يكون أصلًا، كما يقال في الباري تعالى أنه غير كائن. (ش، سع، ٥٠، ١)

غير المتحرّك

- قال أرسطوطاليس: وغير المتحرّك هو الذي ليس يمكن فيه الحركة أصلًا، مثل أن الصوت غير مرئي. (أر، ط، ٥٣٣، ١٧)

غير المتناهي

- مالسس . . يقول في الموجود إنه غير متناهٍ؛ فيكون الموجودُ على هذا القياس كمًّا ما؛ وذلك أن غير المتناهي إنما هو شيءٌ داخل في الكم. (أر، ط، ١١، ٣)
- إنه ليس "غير المتناهي" هو ما ليس شيءٌ خارجًا عنه، بل الذي يكون خارجًا عنه أبدًا شيءٌ. (أر، ط، ٢٥٨، ٤)
- إن غير المتناهي هو هيولى لتمام المقدار وما بالقوة كلٌّ، فأمّا بالكمال فلا، وهو منقسم بالتنقص وبالزيادة التي تجري على عكسه؛ وليس يكون كلًّا ولا متناهيًا بذاته، بل بغيره؛

وليس يُحيط، بل يحاط به، بما هو غير متناه. (أر، ط، ٢٦٠، ٤)

- إن غير المتناهي هو أحرى بأن يكون في قياس الجزءِ من أن يكون في قياس الكل؛ وذلك أن الهيولى إنما هي جزءٌ من الكل، كما أن النحاس جزءٌ من الصنم النُّحاسيّ. (أر، ط، ٢٦٠، ١٠)

- إن غير المتناهي يلزم أن يُقْطَع في غير المتناهي، لا في المتناهي. (أر، ط، ٦٢٧، ٨)

- أما غير متناه، فيقال على أنحاء: أحدها كما يقال في الصوت غير مرئي، والثاني كما يقال في النقطة لا متناه. والثالث كما يقال في الخط غير متناه، إذ لم نفرض عليه نهاية، والعدد أيضًا غير متناه بهذا الوجه. وقد يقال غير متناه على معانٍ أخر من المقدار، منها أن أن يكون غير متناه في الحسّ، كما يقال في البحر، لأن عمقه غير مدرك، ويقال للعمل الصعب الطويل الذي يُعجز القوة أنه غير متناه. والذي نطلبه هو الوجه الثالث، فإن أحدًا ليس يتوهّم أن جسمًا طبيعيًّا يكون نقطة. (بج، سم، ٣٦، ٢٣)

- التناهي يكون في القسمة وفي الزيادة، وفي هذين أيضًا يوجد غير المتناهي. (بج، سم، ٧٩، ٢٩)

غير المغتذي

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٢، ١٦)

غير الموجود

- إن غير الموجود لا يمكن أن يتحرَّك. فإذا كان ذلك كذلك فليس يمكن أيضًا أن يكون التكوّن حركة، وذلك أن غير الموجود هو الذي يتكوّن. (أر، ط، ٥٠٥، ١٣)

غيم

- إستحالة الماء إلى طبيعة الهواء يكون بتوسّط البخار. وأما استحالة الهواء إلى طبيعة الماء فيكون بتوسّط الغيم. والضباب من جنس الغيم، إلّا أن الغيم أغلظ وأكثف وأبرد، والضباب ألطف وأقلّ بردًا وتكاثفًا. ولهذه العلّة نجد الغمام يدلّ خاصةً على المطر؛ والضباب بمنزلة غيم عقيم. (مف، آ، ١٠٠، ٦)

- أمّا الغيم فإنه من ترادُف البخار. (جح، مر، ٢١، ٩)

ف

فابش القبطي

- فَابَش القَبْطِيّ: هو نبات ليس من نبات بلاد المغرب، وإنما خُصَّت به ديار مصر، وخاصة بموضع منها يعرف بشرمساح، ويسمُّونه عامة أهل مصر الجامسة - بالجيم - ولم يذكره جالينوس فيما علمت (إبن البيطار). (بط، أف، ١٧٩، ٣)

فابش اليوناني

- فَابَش اليُونَانِيّ: هو الفول، والباقلّاء، وهو الجرجر، وهو باللطيني فَابَهْ. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٧٩، ١)

فاس

- أندروصارون: الماهية هو الدواء المسمّى فاس، لأنه له حدّين كما للفاس. الطبع: هو حار الطبع، وفيه مرارة وعفوصة. الأفعال والخواص: يفتح سدد الأحشاء. آلات المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل. (س، ق١، ٤١٤، ٢٠)

فاسد

- إن كل فاسد متكوِّن، وكل متكوِّن جسماني فاسد. (س، شس، ٣٤، ١٢)
- أما القوة التي بمعنى الاستعداد في المادة فإنها تكون مع الفساد والرجوع إلى المادة، أو قد تكون مع الفساد. فإنها لو فسدت أيضًا لكانت ثابتة بتلك القوة. فإن الفاسد هو، بالقوة، بشيء الذي كان أولًا، ويرجع إليه. (س، شك، ١٢٧، ١٧)
- المتكوِّن بما هو متكوِّن يلزم أن يتكوَّن في زمان إذ المتكوِّن هو الذي وُجد بعد أن لم يوجد؛ وكذلك متى فرضناه متناهيًا من آخره لزم أن يكون فاسدًا، والفاسد يلزم أن يكون بعده زمان يلبث فيه فاسدًا. (ش، سط، ٥٦، ١٦)
- إن كل فاسد فإما أن يكون بسيطًا أو مركّبًا، أما المركَّب ففساده يكون بانحلاله إلى ما تركّب منه وكونه يكون منها، وأما البسيط ففساده إنما يكون إلى الضدّ، وكذلك كونه إنما يكون من الضدّ كالحال في الأرض والهواء والماء والنار. (ش، سع، ٣١، ٣)
- الفاسد يقال على ما عدم بعد أن كان. وهذا على ضربين: إما أن يكون فساده بأسباب من ضروب أسباب الفساد، وإما أن يكون بغير أسباب الفساد كما تقدّم في غير الفاسد. ويقال على ما فيه قوة على الفساد وشأنه أن يفسد باضطرار. (ش، سع، ٥٠، ١٦)

فاصلة

- أما قوانين الغناء والألحان فهي أيضًا ثلاثة أصول وهي: السبب والوتد والفاصلة. فأما السبب فنقرة متحرّكة يتلوها سكون مثل قولك تن تن تن تن ويكرِّر دائمًا. والوتد نقرتان متحرِّكتان يتلوهما سكون مثل قولك تنن تنن تنن تنن يكرِّر دائمًا. والفاصلة ثلاث نقرات متحرّكة يتلوها سكون مثل قولك تننن تننن تننن تننن. (ص، ر١، ١٤٤، ١٧)

فاضل

- إن الفاضل ينقسم ضرورةً إلى الفضل والمفضول. (أر، ط، ٣٦٦، ٧)

فاعل

- حدّ الفاعل أنه المؤثّر للآثار الشبيهة به لا بالكلّ وغير الشبيهة به بالكلّ. وحدّ المنفعل أنه القابل في ذاته الآثار والصُوَر. (جبح، مر، ١١٤، ٥)
- الفاعل كلما كان أكثر مخالطة كان الانفعال أفشى. (س، شك، ١٢٦، ١٠)
- الفاعل: قد يكون بالطبع كالنار، وقد يكون بالرويّة كالنجار، وقد يكون بالإرادة والإيثار كالآكل واللاعب، وقد يكون بالقسر والتسخير كالعجل والدواليب، وقد يكون قريبًا كالنار للإسخان، ويكون بعيدًا كالإنسان المسخِّن بالنار وأبعد منه كالآمر لذلك الإنسان، وقد يكون بالذات كالنار للإسخان، وقد يكون بالعرض كالبرودة إذا سدّدت مسام الحيوان فزيدت حرارته، وقد يكون مشتركًا كالنجار لأبواب عدّة، وقد يكون خاصًّا كنجار هذا الباب له، وقد يكون مشتركًا ذهنيًّا كليًّا كالنجار مطلقًا، وقد يكون جزئيًّا كفلان النجار لباب بعينه. (بغ، مع، ٨، ١٠)
- الفاعل هو السبب الحقيقي الضروري الذي لا بدّ منه لكل موجود معلول. (بغ، مع، ٨، ٢٢)
- الفاعل أخصّ من المحرِّك لأن الفاعل هو ما فعل كيفية انفعالية فقط والمحرِّك ما أفاد نوعًا من أنواع التحريك كان في المكان أو في غيره. (ش، كف، ١٠٤، ٨)

فاعل للأعراض

- إن الفاعل للأعراض التي هي ضرر الفعل، هي الأمراض ضرورة من طريقين: إحدهما بالفحص عن كل واحد من الأعراض، حتى يحصل لك من ذلك العلم الكلي، بأن كل عرض، فإنما هو عرض. وهذه الطريقة هي إنتاج الشيء الكلي من النظائر، والأشياء. والآخر أن تنظر في ذلك من نفس طبائع هذه الأشياء، وهو الذي يكون بالقياس صحيح. وذلك إن وضعنا أن جميع هذا الجنس من الأعراض هي ضرر الفعل، ووضعنا أن ضرر الفعل يكون ضرورة عن المرض، لأن الحدّ ينعكس. أعني أنه إن كان حدّ المرض أنه حالة تضرّ بالفعل، فإن عكسه صحيح. وهو أن الحالة المضرّة بالفعل، مرض، وهي المقدمة التي نحتاج أن نضيفها إلى قولنا: إن كل عرض من أعراض الأفعال، فهو مضرّة الفعل. فينتج لنا أن كل عرض فهو عن مرض، والقياس يأتي هكذا: كل عرض منسوب إلى الفعل فهو ضرر الفعل، وكل ضرر الفعل فهو عن مرض. فينتج لنا أن كل عرض فعلي، فهو عن مرض. (ش، رط، ٣٣٩، ٦)

فاعل ومنفعل

- نقول (إبن رشد) إن الفاعل والمنفعل ينبغي أن يكونا من جهة متغايرين وضدّين ومن جهة مشبهين. أما أضداد فمن جهة ما يفعل كل واحد منهما في صاحبه، فإن الشبيه لا يفعل في شبيهه وإلّا كان الشيء محيلًا ذاته وإنما يفعل الضدّ في ضدّه؛ وأما الجهة التي يلزم عنها أن يكون شبيهًا فمن جهة قبول كل واحد منهما الفعل عن صاحبه فإن الضدّ لا يقبل ضدّه ولذلك ليس تصير الحرارة بردًا ولا البرد حرًّا بل الموضوع لهما هو الذي يصير حارًّا بعد أن كان بارد أو باردًا بعد أن كان حارًّا. وإذا كان هذا هكذا فإذن الانفعال والفعل إنما يوجدان في الأضدّاد. (ش، كف، ١٠٣، ٧)

فافورس

- فَافُورس: هو الفافير، وهو البردي، ومنه كان

تصنع القراطيس بمصر في قديم الزمان. وإذا قالت الأطباء 'قرطاس محرق' فإنما يشيرون به إلى القرطاس المتّخذ من البردي. وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٣٤، ٦)

فاقوس

- فَاقُوس: هو العدس المأكول، وهو البلسن بالعربية، وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٧٩، ٧)

فالج

- قد يعرض الفالج في عضوٍ واحدٍ مثل العارض في عضل اليدين أو المثانة إما بسبب ضربةٍ تقع عليه وإما لبردٍ شديدٍ يصيبه، وقد يعرض للعضل الذي على الشرج وذلك كثيرٌ من جلوس الإنسان على حجرٍ باردٍ شديد البرد أو قيام في الماء البارد فيخرج منه البولُ والبرازُ بلا إرادةٍ، وكثيرٌ ممن يسقط من موضعٍ عالٍ على ظهره أو يضرب عليه فينالهم حصرُ البول والغائط لأن الامعاء والمثانة تدفع ما فيها بقوّة. (رز، حط١، ٤، ١)

- قد يعرض مع الفالج استرخاءٌ في الوجه في الجانب، وحينئذٍ فاعلم أنّ الآفة في الدماغ، وأمّا متى كانت أعضاء الوجه سليمةً فالآفة في منشأ النخاع. (رز، حط١، ١١، ٥)

- الفالج ينبغي أن يعالج بنفض الأخلاط البلغميّة. (رز، حط١، ١٥، ١٨)

- من علامات الفالج صداعٌ شديدٌ بغتةً، وتمدّد الأوداج وشعاعاتٌ أمام العين وبرد الأطراف. ويختلج البدن كلّه، وتثقل حركاته وتصرّ أسنانه في النوم. (رز، حط١، ١٩، ١٣)

- أما الفالج الكائن من انخلاع بعض الفقار وزواله فإنه قاتل. (رز، حط١، ٢٥، ١١)

- أما الفالج الحادث عن القولنج فإنه قد حدث على خلقٍ من وجع القولنج بعد أن تخلّصوا منه فالجٌ في أطرافهم حتى أنها لم تحرّك أصلًا وإن كان حسّ اللمس منهم باقيًا. (رز، حط١، ٢٦، ٣)

- الاسكندر قال: إذا حدث الفالج في شيءٍ من الأعضاء التي في الوجه إما في العين وإما في الأنف وإما في اللسان أو الأذن أو شيء مما يلي الوجه فذلك يدعى اللقوة. ومعلوم أن ذلك من قِبَل الدماغ فاقصد بالعلاج إليه، فالفالج يكون من بلغمٍ غليظٍ كثيرٍ وربّما كان من السوداء وربّما كان من حرارةٍ ويبسٍ. (رز، حط١، ٢٧، ١٣)

- الفالج معروف وهو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان وقد فلج فلان إذا ذهب الحسّ والحركة عن بعض أعضائه. (أخ، م، ١٨٧، ٤)

- الفالج قد يقال قولًا مطلقًا، وقد يقال قولًا مخصوصًا محقّقًا. فأمّا لفظة الفالج على المذهب المطلق، فقد تدلّ على ما يدلّ عليه الاسترخاء في أي عضو كان، وأمّا الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عامًّا لأحد شقّي البدن طولًا، فمنه ما يكون في الشقّ المبتدأ من الرقبة، ويكون الوجه والرأس معه صحيحًا، ومنه ما يسري في جميع الشقّ من الرأس إلى القدم. ولغة العرب تدلّ بالفالج على هذا المعنى، فإنّ الفلج قد يشير في لغتهم إلى شقّ أو تنصيف، وإذا أُخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقًا، فقد يكون منه ما يعمّ الشقّين جميعًا سوى أعضاء الرأس التي لو عمّها كان

سكتة، كما يكون منه ما يختصّ بإصبع واحد. (س، ق٢، ٩٢٦، ٢٠)

- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضًا ثلاثة: إما أن تتعطّل فتسمّى كما قلنا استرخاء أو فالجًا، وإما أن تنقص فيسمّى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الإسم إنما ينطلق على نقصان الحسّ والحركة، وإما أن يجري مجرى رديئًا وهذا يسمّى رعشة وتشنّجًا. (ش، كط، ١٣٧، ٨)

فالج كامل

- الفالج الكامل ذهاب الحسّ والحركة من العضو بتّةً. (رز، حط١، ١٧، ١٦)

فاليورس

- فَالْيُورُس: قال ابن جلجل إنه السِّدر بنوعيه العبري والضّالّ، وذكر هذه الترجمة جالينوس في المقالة الثامنة وسمّاها فَالْيُورُون. وقال أبو العباس الإشبيلي المعروف بابن الرومية إنها شجرة العنّاب وفيه نظر، لأن دياسقوريدوس يقول إن لهذه الشجرة بزرًا دسمًا، فإن البزر من الثمر. وفاليورس مجهول عندي (إبن البيطار) لا أعرفه. (بط، أف، ١٣٦، ٢)

فترة

- من عادة الأطباء أن يسمّوا الزمان الذي بين قرعتين الذي ينقبض فيه العرق: فترة. وأنا أرى أنه ينبغي للمتعلم أن يرتاض في النبض، على أن انقباض العرق لا يحسّ. (جا، ن، ١٩، ١١)

- يُسمّى بعض النبض قرعة، وبعضه فترة. أما القرعة فصدمة العرق لليد التي تجسّه إذا تحرّك. وأما الفترة: فالسكون الذي يكون بين قرعتين الذي يكون النبض فيه متواترًا، ومتفاوتًا، ومتوسّطًا بين الحالين، وهو النبض الطبيعي. (جا، ن، ٢٠، ١)

فتق

- الفتق يكون من الجماع على الشبع، ومن تواتر التخم، ومن الوثبة، ويوجع متى كثرت الرياح في البطن ويخفّ متى خفّت. (رز، حط١٠، ٢٢٧، ٨)

- إن الفتق إنما يعرض لاسترخاء أوتار العضل التي على البطن، وهي أوتار غشائية تضبط جميع الموضع الليّن من البطن وتبلغ إلى العانة والحالب وفي هذين ثقب لينزل منه برنجا الباريطاون. (رز، حط١٠، ٢٣٨، ٢)

- الفتق أن يكون بالرجل فتق في مراق بطنه، فإذا هو استلقى وغمزه إلى داخل غاب وإذا استوى عاد. (أخ، م، ١٩٠، ٣)

- الفتق يكون بانحلال الغشاء عن فردتيه، ووقوع شقّ فيه ينفذه جسم غريب، وكان محصورًا فيه قبل الشقّ، أو لاتّساع ضيّق في مجاريه، أو انحلال. فإذا وقع ذلك، بحيث إذا سلك النافذ تأدّى إلى الخصيتين، سمّي أدرة وقيلة، وما سوى ذلك يسمّى باسم العام. وأكثر أدرة الخصية، ودواليها، وصلابتها، وصلابات الصفن، يقع في التربي، فإنّه قد يعرض أن يتّسع الثقبان المذكوران لضعفهما، أو يخرق ما يليهما من رطوبة مغرية، أو بآلة ومرخّية، أو لمعونة من صرخة، أو حركة، أو سقطة أو إمساك مني متحرّك، ومنعه عن الدفق، أو صعود المرأة على الرجل، أو إتعاب نَفَس في الجماع، وخصوصًا على الامتلاء. وكذلك الجماع على التخمة، واجتماع الريح، والبراز في البطن، فينزل إمّا ثرب، وإمّا حجاب، أو

هما، والمعي - وخصوصًا الأعور - لأنه مخلي غير مربوط، أو رطوبات تنصبّ إليها عن دفع الطبيعة، أو تتولّد فيها لبردها وإحالتها الدم إلى المائية. (س، ق٢، ١٦٩٨، ٩)

فتوق الشريانات

- انطيلس في فتوق الشريانات قال: إن الشريانات تنفتّق في العنق والأربية والمأبض فيعرض من ذلك ورم ليّن تدخل الأصبع إذا غمز ويرجع وله نبض الشريان، وقد يعرض ذلك من الفصد، إلّا أن العارض من الفصد مستدير والآخر مستطيل. (رز، حط١٢، ٢٢٠، ٦)

فجر

- إذا اقتربت الشمس من الأفق للطلوع واشتدّ ميل مخروط الظل عنّا قرب منّا محيطه المستنير، والذي يلي الأرض منه أشدّ استنارة بالهبات الأرضية التي فيه ... وذلك هو الفجر وهو ثلاثة أنواع: أولها مستدقّ مستطيل منتصب يُعرف بالصبح الكاذب ويلقّب بذنب السرحان ولا يتعلّق به شيء من الأحكام الشرعية ولا من العادات الرسمية. والنوع الثاني منبسط في عرض الأفق مستدير كنصف دائرة يضيء به العالم فينتشر له الحيوانات والناس للعادات، وتنعقد به شروط العبادات. والنوع الثالث حمرة تتبعها وتسبق الشمس وهو كالأول في باب الشرع وعلى مثله حال الشفق فإن سببهما واحد وكونهما واحد. (بي، قم٢، ٩٤٩، ٣)
- قد يؤخذ النهار من طلوع الشمس إلى غروبها، ومن طلوع الفجر إلى غروبها. والفجر هو ظهور أثر ضوء الشمس من المشرق بالإبكار، وهو يظهر أولًا مستدقًا، ويسمّى الصبح الكاذب وذنب السرحان؛ ثم يتلاشى النور ويحمرّ الأفق، إذ يخرج الضوء من المخروج بالتدريج، ويسمّى الصبح الصادق؛ ويكون حينئذٍ بين الأفق والشمس درجة. والشفق نظيره في المغرب بالعشايا، وبينها وبين المغرب مثله. (صي، زف، ١٤٠، ١٣)

فجران

- الفجران: أحدهما قبل الآخر. فالفجر الأول هو الفجر الكاذب. وهو مستدقّ صاعد في غير اعتراض. ويسمّى ذنب السرحان لدقته. وهو لا يُحلّ شيئًا ولا يحرّمه. والفجر الثاني هو الفجر الصادق والمصدِّق. ... وهذا الفجر الثاني هو المستطير. ومنه الحديث "ليس بالمستطير" يعني الفجر الأول "ولكن المستطير"، يريد المنتشر الضوء. (دي، نو، ١٤٢، ١٦)

فجل

- إبن ماسويه قال: الزعفران رديّ للذهن والإكثار منه يحرق الدم، والكندر يحرق الدم وهو جيد للحفظ، والفجل يلطّف الحواس إذا أكل. (رز، حط١، ٩٣، ١)

فحم

- الفحم من جوهر أرضي قابل للاشتعال بطل تجمّره قبل فناء ما في جوهره من المادة المستعدّة للاشتعال. (س، شف، ٢٣٣، ١٥)

فحمة

- خصُّوا (العرب) من الشهر ليالي بأسماء مفردة كآخر ليلة منه فإنّها تسمّى السّرار لاستسرار القمر فيها وتسمّى الفحمة أيضًا لعدم الضّوء فيها، ويقال لها البراء لتبرُّؤ الشمس فيها.

وكآخر يوم من الشهر فإنّهم يسمّونه النّحير لأنّه ينحر فيه أي يكون في نحره. وكالليلة الثالثة عشر فإنّها تسمّى السّواء، والرابعة عشر ليلة البدر لامتلاء القمر فيها وتمام ضوءه وكلّ شيء قد تمّ فقد بدر كما قيل للعشرة آلاف درهم بدرة لأنّها تمام العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطّبع. (بي، آ، ٦٤، ٦)

فخذ

- أوّل عظام الرِجل الفخذ، وهو أعظم عظم في البدن لأنّه حامل لما فوقه ناقل لما تحته، وقبب طرفه العالي ليتهندم في حقّ الورك، وهو محدّب إلى الوحشي مقطّع مقعّر إلى الأنسيّ، وخلف. (س، ق١، ٥٧، ٧)
- الساق يحتاج إلى خفّة لأجل الحركة، وإلى قوّة لأنه حامل لما فوقه، وأما الفخذ فحاجته إلى القوّة أكثر لأنه حامل لما فوقه ناقل للساق، وما دونه وحركته قليلة وحركة الساق كبيرة، فلذلك روعي في الفخذ جانب القوة أكثر فخُلق عظيمًا جدًّا، وروعي في الأخران فخلق متوسّط العظم. (نف، شق، ١٤٥، ٥)

فرادى

- قال أرسطوطاليس: فأقول "معًا" في المكان في الأشياء التي هي بمكان واحد، أعني المكان الأول، وأقول فرادى في الأشياء التي هي بأماكن مختلفة. (أر، ط، ٥٣٨، ١)

فراريج

- الفراريج فارسية معرّبة فرّوج مثل تنّور، أفراخ الدجاج. (أخ، م، ١٩١، ١٢)

فراغ

- لا يمكن فراغ من جرم. (جع، مر، ٢٣٧، ٦)

فراني

- الفرانيّ جمع فرنيّ. قال الخليل هي خبزة غليظة مشكلة مصعنبة (يابسة مصنّعة) تُشوى ثم تروّى لبنًا وسمنًا وسكرًا، وهو منسوب إلى الفرن وهو تنّور ضخم يُخبز فيه. (أخ، م، ١٩١، ٤)

فرح النفس

- وغَضَبُ النفسِ يُهيجُ الحَرَّا
  وتارةً يُورِثُ جِسْمًا ضُرَّا
  وفَرَحُ النَّفْسِ يُهيجُ البَرْدَا
  ورُبَّما أَفْرَطَ حتَّى أرْدَى
  وكَثْرةُ الأَفْراحِ إخْصابُ البَدَنْ
  ومنه ما يُؤذِي بإفْراطِ السِمَنْ
  والحُزْنُ قَدْ يَقْضِي على المَهْزُولِ
  ويَنْفَعُ المُحْتاجَ لِلنُّحولِ
  (س، أر، ٢٥، ١٣)

فرد

- الفرد منه أوّل غير مركّب وهو الذي لا يعدّه عدد غير الواحد كالثلاثة والخمسة والسبعة. ومعنى قولنا لا يعدّه عدد أي لا ينقسم على عدد أي ليس له نصف ولا ثلث ولا غيره من الأجزاء إلّا الجزء الذي هو سميّه كالثلث للثلاثة والخمس للخمسة. ومنه ثانٍ مركّب وهو الفرد الذي يعدّه عدد أوّل كالتسعة يعدّها ثلاثة أي تنقسم على ثلاثة ومنه ثانٍ مركّب عند انفراده وأوّل عند القياس كالتسعة هي عدد ثانٍ مركّب. فإذا أُضيفت إلى خمسة وعشرين لم يوجد عدد يعدّهما معًا كما يوجد للتسعة إذا أُضيفت إلى خمسة عشر عدد يعدّهما وهو ثلاثة أعني أن كل واحد منهما ينقسم على ثلاثة وله ثلث. (أخ، م، ٢٠٣، ١٢)

- العدد منه أزواج ومنه أفراد، والزوج هو كل عدد له نصف صحيح، والفرد هو كل عدد يزيد على الزوج بواحد. (ص، ر٣، ٣٦٧، ٢١)

فرد الفرد

- فرد الفرد هو الذي يعدّه عدد فرد بعدد فرد. (كر، ح، ٨، ١٦)

فرس

- الفرس هو قطعة شبيهة بصورة الفرس يشدّ بها العنكبوت على الصفائح. (أخ، م، ٢٣٨، ٥)
- إنّ الفرس كانوا يدينون بما أورده زرادشت من المجوسيّة لا يفترقون فيها ولا يختلفون إلى ارتفاع عيسى وتفرُّق تلامذته في الأقطار للدّعوة، وأنّهم لمّا تفرّقوا في البلاد وقع بعضهم إلى بلاد الفرس وكان ابن ديصان ومرقيون ممّن استجاب وسمعا كلام عيسى وأخذا منه طرفًا. (بي، آ، ٢٠٧، ٥)

فرغ الدلو

- الفرغ الأول وهو فرغ الدلو المقدَّم. والدلو أربعة كواكب، واسعة مربّعة. فاثنان منها هو الفرغ الأول، واثنان منها الفرغ المؤخَّر. وفرغ الدلو مصبّ الماء بين العرقوتين. وقد يقال للفرغ الأول "عرقوة الدلو العليا" وللفرغ الآخر "عرقوة الدلو السفلي" ... وطلوع الفرغ الأول لتسع ليالٍ تخلو من آذار، وسقوطه لتسع ليال يمضين من أيلول ... ثم الفرع الثاني ... وطلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تمضي من آذار، وسقوطه لاثنتين وعشرين ليلة تمضي من أيلول. ونوءه أربع ليال. وهو نوء محمود غزير. وطلوع الفرغين وغروبهما يكون في إقبال البرد وإدباره. (دي، نو، ٨٢، ٢)

فرق بين الدلائل والأعراض

- ما الفرق بين الدلائل والأعراض؟ الفرق بينهما بالإضافة إلى ما يضاف إليه كل واحد منهما. وذلك أن الشيء الذي يقصد إليه منهما جميعًا أمر واحد لكنهما عند المريض أعراض وعند الطبيب دلائل. (حن، ط، ٦٧، ٤)

فِرَق النصارى

- فِرَق النصارى المشهورة هم اليعاقبة والملكية والنسطورية، ولهم في السنة أيام معلومة من صيام وأعياد وذكارين، وهي على ثلاثة أصناف: أحدها أيام بعينها مفروضة في شهور السريانيين وأكثر ذلك للملكية، وتكثر جدًّا ويختلف في كل بقعة بحسب مشاهيرهم فيها. والصنف الثاني أيام بعينها مفروضة في الأسبوع متردّدة في مدّة أسبوع من شهور السريانيين وكثر ذلك للنسطورية. والصنف الثالث أيام بعينها مفروضة في الأسبوع متعلّقة بالصوم الكبير موازية له، وهي كالصنف الثاني إلّا أن تردّدها من الشهور في مدة أكثر من أسبوع، وأظهر ذلك مشترك بين الفرق الثلاث، وما لا يكون مشتركًا فأكثره للنسطورية. (بي، قم١، ٢٣٨، ٤)

فرقة التجربة

- يسمّون (القدماء) من اقتصر على التجربة أصحاب التجربة، وكذلك من استعمل القياس يسمّون قيّاسين. وهاتان الفرقتان أوّل فرق الطب: إحداهما تسلك في معرفة الأشياء النافعة في التماس الصحّة طريق التجربة، والأخرى تسلك في معرفة ذلك طريق الاستدلال على الشيء الذي يُحتاج إليه بالشيء الذي من أجله احتيج إليه. وجعلوا

إسم إحدى هاتين الفرقتين: فرقة التجربة، واسم الأخرى فرقة القياس. (جا، ط، ١٤، ٧)

فرقة القياس

- يسمّون (القدماء) من اقتصر على التجربة أصحاب التجربة، وكذلك من استعمل القياس يسمّون قيّاسين. وهاتان الفرقتان أوّل فرق الطب: إحداهما تسلك في معرفة الأشياء النافعة في التماس الصحّة طريق التجربة، والأخرى تسلك في معرفة ذلك طريق الاستدلال على الشيء الذي يُحتاج إليه بالشيء الذي من أجله احتيج إليه. وجعلوا إسم إحدى هاتين الفرقتين: فرقة التجربة، واسم الأخرى فرقة القياس. (جا، ط، ١٤، ٧)

فروع الأعضاء

- الأصول (من الأعضاء): هي الدماغ، والقلب، والكبد، والأنثيان. والفروع التي تنبت من هذه الأصول، وتؤدّي عنها. أما التي تنبت من الدماغ، وتؤدّي عنه: فالعصب، والنخاع. وأما التي تنبت من القلب، وتؤدّي عنه: فالعروق الضوارب. وأما التي تنبت من الكبد، وتؤدّي عنه: فالعروق غير الضوارب. وأما التي تنبت من الأنثيين، وتؤدّي عنها: فأوعية المني. (جا، ص، ٣٤، ١)

فزع

- الفزع إذا عرض بغتة وكان شديدًا يجعل النبض سريعًا، مرتعدًا، مختلفًا، غير منتظم. فإن طال الفزع، جعل النبض على مثال ما يجعله الغمّ. (جا، ن، ٥٦، ٨)

فساد

- إن الفساد إنما هو التغيّر إلى غير ما هو موجود. (أر، ط، ٤٩٥، ١٣)
- التغيّر من غير موضوع إلى موضوع هو تكوُّنٌ: والتغيّر على الإطلاق تكوّنٌ مطلقًا؛ والذي هو تغيّر ما فهو تكوُّن شيء ما؛ مثال ذلك أن التغيّر من "غير ما هو أبيض" إلى "أبيض" تكوُّن الأبيض، فأما التغيّر من غير ما هو على الإطلاق إلى ذاته فإنه تكوّن على الإطلاق، وهو الذي به نقول على الإطلاق إن شيئًا يكون. وأما التغيّر من موضوع إلى غير موضوع فإنه فساد: أما فساد على الإطلاق فإذا كان التغيّر من ذات إلى ما ليس؛ وأما فساد ما فإذا كان التغيّر إلى السلب النقيض كما قيل في التكوين. (أر، ط، ٥٠٣، ٥)
- إن ضدّ الحركة إما حركة، وإما سكون؛ والفساد إنما هو ضدّ التكوّن. (أر، ط، ٥٠٨، ٧)
- (قال) يحيى بن عدي: الفساد يكون من عدم التغيّر الذي في الموجود. (أر، ط، ٥٩٠، ٧)
- إن الكون والفساد والاستحالة أمور مبتدأة، ولكل مبتدأة سبب ولا بدّ، ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هي مقرّبة الأسباب ومبعدتها، ومقوّية الكيفيات ومضعفتها. (س، شك، ١٩٢، ١٢)
- الفساد إلى الحيوان أسرع منه إلى النبات، وإلى النبات أسرع منه إلى الجماد وذلك بقدر الرطوبة والعفونة بها أشدّ تشبثًا إذا عجزت الحرارة عن إجرائها عن المجاري الطبيعية النافذة لعوارض العفونة. واللؤلؤ جزء من الحيوان وشبيه فيه بالعظام. فتقادم الزمان فيه يغيّره عن لونه ويقرّبه من الدم والنحر، ولا

صلاح الحادث من ذلك في نفس المادة إلا من جهة إنشائها أول مرة فإنه قادر على إعادتها إلى ما كانت عليه. (بي، ج، ١٣٤، ٨)

- الفساد تغيّر حادث، وزمانه متناوٍ، ففيه حركات متشافعة. (بج، سم، ١٢٧، ٣)

- الكون والفساد حركتان أو عن حركتين. (بج، سم، ١٧٠، ١٢)

- الفساد إنما يطرأ على الشيء من جهة ضدّه. (بغ، مع، ١٣٧، ٢٤)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرِّك. وإن تحرَّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرِّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرَّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركَّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النموّ أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ١٦)

فساد التخيّل

- فساد التخيّل: . . . إنّه في مقدّم الدماغ. وفساده: إمّا بأن يتخيّل ما ليس موجودًا ويرى أمورًا لا وجود لها، وذلك لغلبة مرار على مقدّم الدماغ، أو لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة؛ وإمّا أن ينقص التخيّل ويضعف عن تخيّل الأمور التخيّلية ولا يرى الرؤيا والأحلام إلّا قليلًا، وينساه وينسى صور المحسوسات كيف كانت، ولا يتخيّلها، ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر، إلا أن فساد الذكر إنما يكون أكثره عن البرد والرطوبة، وأقلّه عن اليبوسة. والأمر ههنا بالعكس، ولأن هذه الآلة خُلقت ليّنة ليسرع انطباعها بما تتخيّله، وتلك صلبة ليعسر تخليتها عما انطبع فيها، فالأمور تقع فيها بالضدّ، وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيّل، يقع في مثل المحسوسات وأشباحها. (س، ق٢، ٨٨٧، ٢٧)

فساد الذكر

- فساد الذكر: هو نظير الرعونة، إلا أنه في مؤخّر الدماغ لأنّه نقصان في فعل من أفاعيل مؤخّر الدماغ، أو بطلان في جميعه. وسببه الأول عند "جالينوس" هو البرد، إمّا ساذجًا، وإمّا مع يبوسة، فلا ينطبع فيه المثل، وإمّا مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه. فإن كان مع يبوسة دلّ عليه السهر، وأنه يحفظ الأمور الماضية، ولا يقدر على حفظ الأمور الحالية الوقتية، وإن كان مع رطوبة دلّ عليه السبات، وأنه لا يحفظ الماضية البتّة ولعلّه يحفظ الوقتية الحالية مدّة أكثر من الماضية. (س، ق٢، ٨٨٦، ٧)

فساد الذوق

- فساد الذوق: الآفة تدخل في الذوق على الوجوه الثلاثة المعلومة، وكل ذلك قد يكون بمشاركة، وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج، أو مرض آلي، أو مشترك. (س، ق٢، ١٠٦٣، ٧)

فساد الشهوة

- فساد الشهوة: أنه إذا اجتمع في المعدة خلط رديء مخالف للمعتاد في كفيفته، إشتاقت الطبيعة إلى شيء مضادّ له. والمضادّ للمخالف المعتاد مخالف للمعتاد، فإنّ المنافيات هي الأطراف، وبالعكس. (س، ق٢، ١٢٧٥، ٩)

فساد العظم

- فساد العظم: إنّه إذا عرض للعظم فساد رأيت اللحم فوقه ترهّل ويسترخي، ويأخذ طريق النتن والصديد، وينفذ فيه المِرْوَد إلى العظم أسهل ما يكون. فإذ وصل إلى العظم لم تجده أملس يزلق منه، بل يلصق به قليلًا، وكأنّه يجد شيئًا غير ثابت في نفسه، بل قد تفتّت أو تعفّن، وربّما تخشخش. (س، ق٣، ٢٠٢٢، ١٠)

فساد مزاج الكبد الحارّة

- علامات فساد مزاج الكبد الحارّة: شدّة العطش وقلّة الشهوة. وعلامات الباردة: شدّة الشهوة وبياض الشفة واللسان وقلّة الدم والعطش وبياض البول، وأما الحرارة فحمرة اللون في اللسان وفي البول ويفسد لون الوجه ويصفر ويكون إلى لون الغالب عليه البياض، ويُعرف شدّة فساد المزاج في ذلك وضعفه من إبطاء الهضم وقلّة إبطائه. (رز، حط٧، ٦٦، ١٨)
- علامة الكائن من فساد مزاج الكبد الحارّ: شدّة العطش ويبس اللسان والرجيع. (رز، حط٧، ١٥١، ١٥)

فساد الهضم

- فساد الهضم: الطعام يفسد في المعدة لأسباب هي أضداد سبب صلاحه فيها. وبالجملة، فإن السبب في ذلك، إمّا أن يكون في الطعام، وإمّا في قابل الطعام، وإمّا في أمور عارضة يطرأ عليها. والطعام يفسد في المعدة: إمّا لكميته بأن يكون أكثر مما ينبغي، فينفعل من الهضم دون الذي ينبغي، أو أقلّ مما ينبغي فينفعل من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق، ويترمّد، وبقريب من هذا يفسد الغذاء اللطيف في المعدة النارية الحارة. وإمّا لكيفيته، بأن يكون في نَفَسه سريع القبول للفساد، كاللبن الحليب، والبطيخ، والخوخ، أو بطيء القبول للصلاح، كالكمأة، ولحم الجاموس، أو يكون مفرط الكيفية لحرارته كالعسل، أو لبرودته كالقرع، أو يكون منافيًا لشهوة الطاعم بخاصية فيه، أو في الطعام كمن ينفر طبعه عن طعام مّا، وإن كان محمودًا، أو كان مشتهى عند غيره. أما لوقت تناوله، وذلك إذا تنوول، وفي المعدة امتلاء، أو بقية من غيره، أو تنوول قبل رياضة معتدلة بعد نفض الطعام الأوّل، وإخراجه. وإمّا للخطأ في ترتيبه، بأن يرتّب السريع الانهضام فوق البطيء الانهضام، فينهضم السريع الانهضام قبل البطيء الانهضام، ويبقى طافيًا فوقه فيفسد، ويفسد ما يخالطه والواجب في الترتيب أن يقدّم الخفيف على الثقيل، واللّين على القابض، إلا أن يكون هناك داع مرضي يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعة، وإمّا لكثرة أصنافه وخلط بعضها ببعض، فيمتزج سريع الهضم وبطيء الهضم.

(س، ق٢، ١٢٨٦، ١)

فسافس

- فسافس: الماهية: حيوان كالقراد معروف بالشام يكون في الأسرّة، ويشبه أن يكون المعروف عندنا بالأنحل. أعضاء النفس: إذا شُرب بالخلّ أو بالشراب أخرج العلق من الحلق. (س، ق١، ٦٩٠، ١)

فستق

- الفستق يقوّي الكبد ويفتح منافذ الغذاء إليها. (رز، حط٧، ٩٢، ١٨)
- فستق: الماهية: شجرة معروفة موجودة في بعض البلاد. . . . الخواص: يفتّح سدد الكبد لمرارته وعطريته، وفيه عفوصة، وغذاؤه يسير جدًّا. (س، ق١، ٦٨٩، ١٦)
- الفستق: هو حارّ، يابس حرارة كثيرة، ولذلك دهنه يشفي باعتدال، يقوي المعدة، والكبد بجملة جوهره، وبالجملة هو من الأدوية العظيمة المنافع. (ش، كط، ٢٥٤، ١٩)

فسخ

- الفسخ والهتك: إذا عرض للعضلة أن تنفسخت عرض من ذلك بين أجزائها عدد من تفرّق الإتصال كثير، ينصبّ إليه لا محالة دم كثير. لا محالة أن ذلك تورّم وأقلّ أحواله أن يجتمع فيه دم فيعفن، لأنّها أكثر مما يرجى تحلّله من المنافس، وخصوصًا عن منافس ضاقت بالضغط الواقع من الفاسخ خارجًا، وبالضغط الواقع من الورم داخلًا، ولذلك إن لم يتدارك الأمر فيه تأدّى إلى فساد العضو. وربّما تبع الفسخ والسقطة والصدمة غدّة، فيجب أن تبادر إلى علاجها لئلا يتسرطن، ولا يجب أن تشتغل في الهتك بإعادة اتّصال الليف المنقطع، بل بتسكين الوجع. (س، ق٣، ١٩٧٩، ١٤)

فصح اليهود

- أما الفصح (اليهودي) وتفسيره الترحّم والخلاص فهو حجّ ذبيحة الأغنام، وفيه خرج بنو إسرائيل من مصر عشاء مسرعين لم يختموا عجينهم، فأمروا بأكل الفطير سبعة أيام وإبعاد الخمير عن البيوت طول هذه الأيام التي خافوا فيها من فرعون، ولما غرق في سابعها وهو الحادي والعشرون من نيسَن آمنوا بعدها وحلّ الخمير لهم، ويُسمّى هذا اليوم اللس وهو القتل بالسرياني. (بي، قم١، ٢٠٣، ٧)

فصد

- الفصد هو استفراغ كلّي يستفرغ الكثرة، والكثرة هي تزايد الأخلاط على تساويها في العروق، وإنما ينبغي أن يفصد أحد نفسين: المتهيّء لأمراض إذا كثر دمه وقع فيها، والآخر الواقع فيها. وكل واحد منهما: إما أن يفصد لكثرة الدم، وإما أن يفصد لرداءة الدم، وإما أن يفصد لكليهما. (س، ق١، ٢٩٩، ٣)
- إن تكثير أعداد الفصد أوفق من تكثير مقداره، والفصد الذي لم تكن إليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه، فليُتدارك بماء الشعير والسكر. (س، ق١، ٣٠١، ٢٦)
- فَـالـفَـصْـدُ والـدَّواءُ فـي الـرَّبِـيـعِ
  لِـلـنَّـاسِ فِـيـهِ غـايَـةُ الـمَـنْـفُـوعِ
  (س، أر، ٢٤، ١٨)

فصد عرق النسا

- أما عروق الرجل، فمن ذلك عرق النسا ويُفصد من الجانب الوحشي عند الكعب، إما تحته،

وإما فوقه من الورك إلى الكعب. ويُلَفّ بلفافة أو بعصابة قوية، والأوْلَى أن يستحمّ قبله، والأصوب أن يُفصد طولًا، وإن خفي، فُصِد من شعبة ما بين الخنصر والبنصر، ومنفعة فصد عرق النسا في وجع عرق النساء عظيمة. وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل. (س، ق١، ٣٠٥، ١٤)

فصل

- كل فصل يوافق من به مزاج صحّي مناسب له، ويخالف من به سوء مزاج غير مناسب له إلا إذا عرض خروج عن الاعتدال جدًّا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة. وأيضًا فإن كل فصل يوافق المزاج العرضي المضاد له، وإذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادًّا ثم لم يقع إفراط متمادٍ مثل أن يكون الشتاء كان جنوبيًا، فورد عليه ربيع شمالي، كان لحوق الثاني بالأول موافقًا للأبدان معدّلًا لها، فإن الربيع يتدارك جناية الشتاء. وكذلك إن كان الشتاء يابسًا جدًّا والربيع رطبًا جدًّا فإن الربيع يعدّل بيبس الشتاء. (س، ق١، ١١٥، ١٩)

فصول

- الفصول التي بها تنقسم الأجناس إلى الأنواع، وبها تباين الأنواع الأجناس هي أشياء تُعرف بالقياس. وأما الفصول التي بها تُقسم الأنواع إلى الأشخاص، وبها تباين الأشخاص الأنواع، فليست مما يُعرف بالقياس، بل إنما تُعرف هذه بالمباشرة، والحسّ، وجودة التخمين. وأنا ممثِّل لك ذلك بمثال لتفهمه: فالفصول العامّية وقعت في هذا المثال بإزاء الفصول الخاصية، لأنها خلافها، والقياس بإزاء الحسّ، لأنه خلافه. وصارت معرفة الفصول العامية بالفكر والقياس سهلة، لأنهما جميعًا بعيدان عن الحسّ. ومعرفة الفصول الخاصية بالمباشرة سهلة، لأنهما جميعًا قريبان من الحسّ. والفصول العامّية لا تُدرك أصلًا بالحسّ، لأنها خلافه. والفصول الخاصية لا تُدرك أصلًا بالقياس، لأنها خلافه. (جا، ش، ١٥، ٣)

- خلق (الله) مجرى الشمس في فلكها على دائرة مقاطعة للدائرة التي على قطبيها الحركة الأولى التي يكون بها الليل والنهار أعني دائرة معدّل النهار، فصار النصف من دائرة الشمس في الشمال منها والنصف الآخر في الجنوب ليكون ذلك سبب اختلاف الأزمنة وانقسامها إلى الفصول التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء واختلافها سبب قوي لبقاء عمارة الأرض والحيوان عليها. (كر، خ، ٥، ٢)

فصول أربعة

- الفصول الأربعة ... هي سبب عمارة الأرض. (كر، خ، ١٩، ١)
- إنّ الفصول الأربعة عند المنجّمين هي أزمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية، وأمّا عند الأطباء فإنّ الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة إلى ادفاء يُعتدّ به من البرد، أو ترويح يُعتدّ به من الحرّ ويكون فيه ابتداء نشوء الأشجار، ويكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعي أو قبله أو بعده بقليل إلى حصول الشمس في نصف من الثور. ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا. ويجوز في بلاد أخرى أن يتقدّم الربيع ويتأخّر الخريف. والصيف هو جميع الزمان الحارّ والشتاء هو

هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الأطباء أقصر من كل واحد من الصيف والشتاء. (س، ق١، ١١٣، ٦)

فصول بين أعداد

- الفصول بين الأعداد: الفروق. (سن، رس، ٧٢، ٢)

فصول بين أقسام

- الفصول بين الأقسام: الفوارق التي تفصلها بعضها عن بعض. (سن، رس، ٧٢، ١)

فصول خاصية

- الفصول التي بها تنقسم الأجناس إلى الأنواع، وبها تباين الأنواع الأجناس هي أشياء تُعرف بالقياس. وأما الفصول التي بها تُقسم الأنواع إلى الأشخاص، وبها تباين الأشخاص الأنواع، فليست مما يُعرف بالقياس، بل إنما تُعرف هذه بالمباشرة، والحسّ، وجودة التخمين. وأنا ممثّل لك ذلك بمثال لتفهمه: فالفصول العامّية وقعت في هذا المثال بإزاء الفصول الخاصية، لأنها خلافها، والقياس بإزاء الحسّ، لأنه خلافه. وصارت معرفة الفصول العامية بالفكر والقياس سهلة، لأنهما جميعًا بعيدان عن الحسّ. ومعرفة الفصول الخاصية بالمباشرة سهلة، لأنهما جميعًا قريبان من الحسّ. والفصول العامّية لا تُدرك أصلًا بالحسّ، لأنها خلافه. والفصول الخاصية لا تُدرك أصلًا بالقياس، لأنها خلافه. (جا، ش، ١٦، ٤)

فصول السنة

- أما أصحاب الحساب فيحدّدون أوقات فصول السنة بحلول الشمس بنجم من هذه النجوم الثمانية والعشرين، ويجعلون لكل زمان من الأزمنة الأربعة سبعة أنجم منها. ويبدؤون من الأزمنة بالفصل الذي تسمّيه عوام الناس الربيع، وهو عند العرب الصيف. ونجوم هذا الفصل الشرطان، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع. . . . وينقضي فصل الربيع، ويدخل الفصل الذي يليه، وهو الصيف. ودخول الصيف بحلول الشمس برأس السرطان ونجومه النثرة والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة، والعوّاء، والسماك. ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان إلى ثلث وعشرين ليلة تخلو من أيلول، وذلك ثلث وتسعون ليلة. وعند ذلك يعتدل الليل والنهار ثانية، فيكون كل واحد منهما اثنتي عشرة ساعة يومًا واحدًا وليلة واحدة. وينقضي فصل الصيف ويدخل فصل الخريف، ودخول فصل الخريف بحلول الشمس برأس الميزان. ونجومه الغفر، والزباني، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة. ثم يأخذ الليل في الزيادة، والنهار في النقصان إلى أن يمضي من كانون الأول أحد وعشرون يومًا وذلك تسع وثمانون ليلة. وعند ذلك ينتهي طول الليل، وينتهي قصر النهار، وينقضي فصل الخريف. ويدخل فصل الشتاء بحلول الشمس برأس الجدي وهو سعد الذابح، ونجومه سعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، والفرغ المقدّم، والفرغ المؤخّر والحوت. ويأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان، إلى أن تعود الشمس إلى رأس الحمل، ويعتدل الليل

والنهار، وينقضي فصل الشتاء. وذلك تسع وثمانون ليلة وربع. (دي، نو، ١٠٠، ١٠)

فصول عامية

- الفصول التي بها تنقسم الأجناس إلى الأنواع، وبها تباين الأنواع الأجناس هي أشياء تُعرف بالقياس. وأما الفصول التي بها تُقسم الأنواع إلى الأشخاص، وبها تباين الأشخاص الأنواع، فليست مما يُعرف بالقياس، بل إنما تُعرف هذه بالمباشرة، والحسّ، وجودة التخمين. وأنا ممثّل لك ذلك بمثال لتفهمه: فالفصول العامّية وقعت في هذا المثال بإزاء الفصول الخاصية، لأنها خلافها، والقياس بإزاء الحسّ، لأنه خلافه. وصارت معرفة الفصول العامية بالفكر والقياس سهلة، لأنهما جميعًا بعيدان عن الحسّ. ومعرفة الفصول الخاصية بالمباشرة سهلة، لأنهما جميعًا قريبان من الحسّ. والفصول العامّية لا تُدرك أصلًا بالحسّ، لأنها خلافه. والفصول الخاصية لا تُدرك أصلًا بالقياس، لأنها خلافه. (جا، ش، ١٦، ٣)

فصول النغم

- أمّا فُصولُ النَّغم بها تُكسَبُ انفعالاتُ النَّفس، فجُلُّها أيضًا ليست لها عندنا أسماءٌ، وإنّما نَشتقُّ أسماءَ أصنافها من أسماء أصناف الانفعالات، فلذلك يجب أن نُعَدِّد الانفعالات ثم نجعَل أسماءَ هذه الفُصول من فُصول النَّغم مأخوذةً عن أسماء تلك. فيُسمّى ما يُكسِبُ الحُزْنَ إمّا المُحزِّنَ، وإمّا الحُزنيَّ، وإمّا التَّحزين، وأحسَبُ بعض الناس يُسمّي هذا الصِّنف من الفُصول، "التّحزينات"؛ وما يُكسِب الأسَف أسَفيًّا، وما يُكسب الجزَع جزَعيًّا، وما يُكسبُ العزَاءَ والسَّلوةَ مُعَزِّيًا أو مُسَلِّيًا، وما يكسب المحبَّةَ أو البِغْضَةَ محببًا أو بَغضيًّا، وما يُكسِبُ الرَّحمةَ وضدَّها، والخَوْفَ وضِدَّه مُخوِّفًا أو رَحميًّا، أو أن تُجعَلَ أسماؤها غيرَ هذه الأشكال بحسَب ما هو مُعتادٌ عند أهل المَعرفة باللُّغة من أهل ذلك اللِّسانِ، وكذلك في سائر الانفعالات. (فر، مس، ١١٧٨، ٣)

فضة

- أمّا الفضة فأصلها الأوّل ذهب ولكن أعجزها البرد واليبس فأبطنت في باطنها الذهب، فظهر الطبع الذي غلب فصار ظاهرها فضة وباطنها ذهبًا. فإن أردت ردّها ذهبًا بأبطن برودتها فإنّ حرارتها تظهر ثم أبطن بعد ذلك اليبس فإنّ الرطوبة تظهر وتصير ذهبًا. (جبح، مر، ٤٧٠، ١)
- قال خالد بن يزيد (عن الذهب والفضة والطلق):

جسم من الذهب الابريز يخفيه
جسم من الفضة البيضاء محلول
وفوق هذا وهذا كلاهما حجر
مشقّق أبيض كالطلق مجبول
ثلاثة جمعت أسرار حكتنا
والحق فيهن موجود ومأمول
إن أنت فرّقتها خمسًا فلا عجب
وإن أنت صيّرتها سبعًا فمقبول
طبائع أربع فيها مطالبكم
ماء ونار وماعون ومأكول
من صنعة الله كونها وأكملها
والسرّ فيه فليست عنه معدول
تلك التي كملت فيها مطالبكم
لها بياض فيحكي الدرّ مشغول

فقد بيّن الحكيم الأصل المقصود في الابتداء بصفة أنواعه الثلاثة التي هي الذهب والفضة والتي عن فوقها أي الثالث الذي يحكي الطلق، فنسب كل نوع إلى ما يُنسب إليه من الصفة وبين ما في الثلاثة من المقصود وما ينتهي إليه وهو تفرقة الثلاثة إلى الخمسة. (جح، ر، ٣٢، ١٢)

- أما الفضّة فإنها أقرب الجواهر الذائبة إلى الذهب وهي باردة ليّنة معتدلة حتى تكاد تكون ذهبًا لولا أنه غلب عليها البرد في معدنها قبل النضج. وهي في قسمة القمر فإذا طرح عليها المس أو الرصاص عن السبك امتزجت بهما، وإذا خلصت منهما تخلّصت. ويسودها الكبريت ويكسرها الزئبق ويحسن لونها البورق ويعين على سبكها أو يدفع عنها إحراق النار. وإذا سُحقت وأُدخلت في الأدوية المشروبة نفعت من الرطوبات اللزجة وهي تحترق بالنار إذا ألحّت عليها وتبلى في التراب بطول الزمان. (ص، ر٢، ١٠١، ٦)

- الفضة: هي بالرومية أرجوسا، وبالسريانية سيما، وبالفارسية سيم، وبالتركية كمش، وبالهندية روب. وذكر حمزة أنه عرّب من الفارسية على السام والسام عروق الذهب والفضة في الجبل وهو بعروق الذهب أعرف وسمانه إسم فارسي في مواضعات أصحاب المعادن لفضة خالصة. توجد في معدنها قطعة واحدة في قدر البعير البارك يستغني بها صاحب المعدن. (بي، ج، ٢٤٢، ١١)

- الزئبق والكبريت ... بل والفضّة والذهب والنحاس والرصاص والحديد، فإن لكل واحد من هذه معدنًا في أرض توجد فيها مادته وتحلّ فيها صورته وتفعل الصورة منه شيئًا بعد شيء كلما نزح عن معدنه. (بغ، مع، ٢٢٧، ١٧)

- الزئبق يوجد في المعادن مبدَّدًا في التربة كالطل ويُصفّى ويُستخرج ويوجد أيضًا، وقد يُصفّى إلى آبار فيُغرف منها كالماء. وكذلك الذهب والفضّة توجد مخلوطة في الترب بين أجزاء صغيرة وكبيرة، وقد يوجد معها المس في معادنها أو في معادن أخرى جرت في المياه مع الترب إلى معادن الذهب فاختلطت به. (بغ، مع، ٢٢٨، ٢٠)

فضل السماع

- من فضل السماع أنه ليس في الأرض لذّة تُكتسَب من مأكل، ومشرب، ومجلس، ومنكح، وصيد، إلّا وفيه معاناة على الجسد، وتعب على الجوارح، ما خلا السماع، فإنه لا تعب فيه على الجوارح، ولا معاناة على البدن، كما ورد عن الإسكندر، حين توفّي، فوجد عليه أرسطوطاليس بما يخشى على نفسه، فدعا بعض تلاميذه بإصلاح العود وملازمته فكان كل يوم يضرب نوبة يذكر فيها اسم الإسكندر، وتعزية أرسطوطاليس، حتى أزال عنه ما يجده. ومن فضلها، أنها تحرّك الهوى الساكن، وتسكّن ألم الهوى المتحرّك. (صف، مس، ١١٣، ٣)

فضل الغناء

- قال فيثاغورس: إن فضل الغناء على الكلام كالناطق على الأخرس، والدينار المنقوش على القطعة من الذهب. وزعم أهل الطب، أن الصوت الحسن والنغم الصحيح يسري في الجسم ويجري في العروق فيصفو له الدم وتبقى له النفس فرحة، ويرتاح له القلب، وتهتزّ له الجوارح، وتخفّ له الحركات، ولا ينبغي لأم الطفل أن تنمّيه على إثر البكاء حتى تُغنّي له،

دواءً له، وترضعه وتطربه، ثم تنمّيه على الصوت الشّجي، خوفًا عليه من انقباض الروح الروحانية، وتولُّد سوء الأخلاء الرّديئة. (صف، مس، ١٠٩، ٣)

فضول

- الفضول التي تبرز من البدن التي تُسمّى غير نضيجة نوعان: منها ما لم ينضج وليس فيه دلالة على أنه من جنس ما لم ينضج كالبول والنفث الرقيق الأبيض، ومنها ما ليس بنضيج وفيه دلالة على أنه من جنس ما لم ينضج كالبول والنفث الأسود، وهذا رديء لأنها تدلّ على أن النضج غير صالح. وبهذه الحال يقال للنفث الأسود في ذات الجنب أنه غير نضيج. (رز، حط١٦، ٢٥٠، ٨)

فضيلة الشيء

- فضيلة اللفظ إنما هو في جودة الإبانة، لأن فضيلة كل شيء هو في فعله، وفعل اللفظ الإبانة. (ش، رط، ١٦٥، ٩)

فضيلة اللفظ

- فضيلة اللفظ إنما هو في جودة الإبانة، لأن فضيلة كل شيء هو في فعله، وفعل اللفظ الإبانة. (ش، رط، ١٦٥، ٩)

فضيلة وجود المطلوب

- قال أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني: من عرف فضيلة وجود المطلوب بقانون على وجوده بالاستقراء المظنون لزم طرق البرهان لئلّا يرتبك في حبائل الظنون بمطالبة، وانحرف فيها عن الامتحان الذي يصم عن مناديه وداعيه إذا ضرب الشكّ لديها على رأس اليقين، ولم تفضِ به التجربة إلى نهج مبيَّن كالصاغة. (خز، مع، ٥٥، ٧)

فطرة

- إن الخلقة بأجمعها والفطرة بأسرها أفلاك حائطة ودوائر جامعة محيطة بعضها ببعض مربوطة بعضها ببعض. (ص، ر٤، ٢٧٧، ٢٢)

فعل

- الفعل لا يمكن استئنافه إلا عن عدم. (أر، ط، ٢، ٤)
- أقول (إبن رشد): إن معنى قولنا إن كذا بالقوة كذا، أي فيه استعداد وتهيّؤ ليكون كذا، وذلك إنما نقوله إذا لم يكن بالفعل ذلك الشيء الذي هو مستعدّ له. مثال ذلك أنّا نقول في الإنسان حين يولد: إنه ناطق لكن لا بمعنى أنه يقدر على النطق، لكن بمعنى أن فيه إمكانًا لأن يكون إذا شبّ ناطقًا. ومثل هذا نقول في الكلب حين يولد: إنه نباح، وفي الفرس: إنه سريع الجري. فجميع هذه إذا وصفناها بهذه الصفات، فإنّا إنما نذهب إلى أنها موجودة بالقوة لا بالفعل، حتى إذا وُجدت وخرجت إلى الحسّ قيل فيها: إنها بالفعل وذلك أن الفعل وجود تام، والقوة وجود ناقص، وهو بعد لم يوجد، وإنما هو مزمع أن يوجد. وإنما نطلق على أمثال هذه الأفعال أسماء الفعل، لأن في قوتها أن توجد لها معاني تلك الأسماء. (ش، رط، ١٤١، ١١)
- إن الشيء الذي أسمّيه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى عملًا هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسمّيه فعلًا هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسمّي قوة طبيعية علّة هذه الفعل

الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دمًا هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّى الفعل مفعولًا، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسمّي المفعول فعلًا، لأن اللحم ليس بفعل. فبيّن أن المفعول يقال على شيئين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (ش، رط، ١٦٨، ١٧)

فعل الأحداث النفسية

- الذي تفعل الأحداث النفسانية في البدن أن منها ما يحرّك الحرارة وينهضها إلى ظاهر البدن إما دفعة وإما قليلًا قليلًا، إما دفعة فالغضب، وإما قليلًا قليلًا فاللذّة. ومنها ما يقبض الحرارة إلى داخل ويخمدها إما دفعة وإما قليلًا قليلًا؛ إما دفعة فالجزع، وإما قليلًا قليلًا فالحزن. ومنها ما يحرّك الحرارة الغريزية مرّة إلى داخل ومرّة إلى خارج مثل الهمّ والخجل. (حن، ط، ٢٥١، ٤)

فعل البحار

- أما البحار فالفعل المختصّ بها والحكمة في كونها مالحة فذلك لتمتزج ملوحتها بالهواء فتدفعه وتمزّق الرطوبات وتقطع الأخلاط الغليظة. ويتّصل ريحها بالعالم فتزيل عنه الوخم لئلّا يفسد الهواء فيؤدّي إلى هلاك حيوان الأرض أجمع. (ص، ر٤، ٢٨٢، ١٠)

فعل الجلد

- فعل الجلد الإحاطة بجميع الجسم وما فيه وهو كالسور عليه. (ص، ر٤، ٢٧٣، ١١)

فعل الجماع

- فعل الجماع في البدن أن يجفّفه لا محالة ويُنقص من حرارته الغريزية. فهو بهذا السبب يبرّده وقد يمكن أن يسخّنه بفرط الحركة. (حن، ط، ٢٥٠، ١٠)

فعل الدم

- فعل الدم مسك الحرارة وضبط الحياة واعتدال المزاج والحركة. (ص، ر٤، ٢٧٣، ١١)

فعل طبيعي

- إذا كان الفعل الطبيعي واحدًا بالنوع فمبدأه واحد بالنوع. ولو كان مبدأه واحدًا بالجنس لكان البسيط الذي يشاركه في نوع تلك الحركة لا يشاركه في العلّة النوعية بل في العلّة الجنسية والقوة الجنسية، ويخالفه في زيادة فصل لقوته. (س، شس، ٥، ١)

فعل الظفر

- فعل الظفر ضبط الأطراف ومسكنها وزمّها لئلّا تنكسر وتنتشر. (ص، ر٤، ٢٧٣، ١٢)

فعل العروق

- فعل العروق جمع الدم فيها وجريانه إلى أطراف الجسد وتحريكه بالنبض. (ص، ر٤، ٢٧٣، ١٠)

فعل العصب

- فعل العصب ضبط المفاصل ورباطاتها كيلا تنفصل. (ص، ر٤، ٢٧٣، ٨)

فعل العظام

- فعل العظام مسك اللحم وثباته عليها. (ص، ر٤، ٢٧٣، ٨)

فعل القلب

- إن فعل القلب . . . أن يولّد الروح الحيواني ويوزّعه على الأعضاء لتحيا، وتوليده ذلك بأن يسخن الدم ويلطفه حتى إذا خالطه بما في الرئة من الهواء صلح ذلك المجموع لأن يصير روحًا حيوانيًا. (نف، شق، ٣٨٦، ٤)

فعل اللحم

- فعل اللحم سدّ خلل ذلك الجسم ووقاية للعظام لئلّا تتصدع وتتكسر. (ص، ر٤، ٢٧٣، ٩)

فعل لشيء بالقوة

- لا يمكن أن يكون الفعل للشيء بالقوّة أبدًا ولا يُتصوّر. (جح، مر، ٢٣٦، ١١)

فعل النفس النباتية

- التقصير في فعل النفس النباتيّة أن لا تغذو ولا تُنمّي ولا تُنشئ بالكمّية والكيفيّة المحتاجة إليها جملةُ الجسد. وإفراطها أن تتعدّى ذلك وتجاوزه حتى يخصب الجسد فوق ما يحتاج إليه ويغرق في اللذّات والشهوات. (رز، رف، ٢٩، ٤)

فعل وانفعال

- الفعل في هذا الموضع (في الكون والفساد) يُعنى به تحريكًا في الكيف ويُعنى بالانفعال تحرّكًا فيه. (س، شك، ١٢٥، ٨)
- الفعل والانفعال إنما يجري بين الأجسام التي عندنا الفاعل بعضها في بعض، إذا كانت بينهما مماسّة. (س، شك، ١٢٥، ١٧)
- وكُلُّ أفعالِ القُوَى كَمِثْلِهَا
مَعْدُودَةٌ لِأنَّها مِنْ فِعْلِهَا
والفِعْلُ قَدْ يُقالُ باشْتِراكْ
كالجَذْبِ والتَّغْيِيرِ والإمْساكِ
وكَنُفُوذٍ لِلْغِذَا والشَّهْوَهْ
والجَذْبُ فِعْلٌ مُفْرِدٌ لِلْقُوَّهْ
وشَهْوَةُ الغِذاءِ مِنْ فِعْلَيْنِ
الحِسِّ والجَذْبِ مُرَكَّبَيْنِ
فالحِسُّ والدَّفْعُ هُوَ النُّفُوذُ
فذاكَ فِعْلٌ مِنْهُما مَأخُوذُ
(س، أر، ١٩، ١٥)
- والفِعْلُ مَهْما قارَنَ التِياثا
فإنَّ فِيهِ عِلَلًا ثَلاثا
ألضعْفُ والبُطْلانُ والتَّغْيِيرُ
وكُلُّ عِلَّةٍ لها تَفْسِيرُ
والضُّعْفُ في الفِعْلِ كَضُعْفِ النَّظَرِ
وَهْوَ إذًا يُبْطِلُ فِعْلَ البَصَرِ
وعِلَّةُ الفِعْلِ إذا تَغَيَّرَا
هِيَ الَّتِي يُرَى بِها ما لا يُرَى
وقِسْ على ذا النَّحْوِ مِنْ مِثالِ
أعْراضَ ما يَحْدُثُ لِلأفْعالِ
(س، أر، ٣٢، ١٠)
- الاختلاط لا يكون دون فعل وانفعال، والفعل والانفعال لا يكون إلا بتماسّ. (ش، كف، ١٠٢، ٤)

فقار الصدر

- فقار الصدر هي التي تتّصل بها الأضلاع، فتحوي أعضاء التنفّس وهي إحدى عشرة فقرة ذات سنان وأجنحة، وفقرة لا جناحات لها فذلك إثنتا عشرة فقرة. (س، ق١، ٥٠، ٨)

فقار الصلب

- فقار الصلب ثلاثون فقرة: سبع في العنق.

واثنتا عشرة في الظهر، وخمس في القطن وثلاث في العجز، وثلاث في العصعص. (نف، شق، ١٥٢، ١٤)

فقدان الريح

- أما في الصيف فتفقد الريح لعلّتين: إحداهما تحلّل البخار الدخاني من شدّة الحرارة وانطفاؤه كالذي يَعْرِض لشعلة المصباح إذا قربت من لهيب نار عظيمة؛ والثانية متى تقدّمت الشمس فجفّفت الأرض، مثل أن يرتقي منها البخار بمنزلة الذي يخفّ من لهيب النار العظيمة قبل أن يحدث عنها دخان إذا احترقا. - وأما في الشتاء فيحدث عدم الريح إذا انطفأ البخار الدخاني من شدّة البرد. - وأما في الربيع فيتقدّم انطفاء النار في الشتاء الذي مضى. - وأما في الخريف فلأن البخار لم يولد بعد. (مف، آ، ١٢٠، ١٢).

فقدان السمع

- فقدان السمع: منه مولود طبيعي لا علاج له، وكذلك سائر أصناف الوقر والطرش، منه مولود طبيعي أيضًا لا علاج له، ومنه حادث، لكنّه إن طال عهده، فهو مزمن، وذلك أيضًا قريب من اليأس أو عسر العلاج. وأما الحادث القريب العهد من الطرش، فقد يقبل العلاج. وأما أسباب ذلك، فقد يكون من مشاركة عضو، مثل ما يكون من مشاركة الدماغ، أو بعض الأعضاء المجاورة له كما يقع عند أول نبات الأسنان، وكما يقع عند أوجاع الأسنان، وقد يكون لآفة خاصة في السمع، إمّا العصبة، وإمّا الثقبة. (س، ق٢، ١٠١٦، ١٨)

فقرة

- الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع، والفقرة قد يكون لها أربع زوائد يمنة ويسرة، ومن جانبي الثقب، ويسمّى ما كان منها إلى فوق شاخصة إلى فوق وما كان منها إلى أسفل شاخصة إلى أسفل ومنتكسة، وربما كانت الزوائد ستًّا، أربعة من جانب وإثنان من جانب وربما كانت ثمانية. والمنفعة في هذه الزوائد، هي أن ينتظم منها الاتصال بينها اتّصالًا مفصليًّا بنقر في بعضها ورؤوس لقمية في بعض. والفقرات زوائد لا لأجل هذه المنفعة، ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك، ولأن ينتسج عليها رباطات، وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات. فما كان من هذه موضوعًا إلى خلف يسمّى شوكًا وسناسن، وما كان منها موضوعًا يمنة ويسرة يسمّى أجنحة. (س، ق١، ٤٧، ١٧)

فقه

- أصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنّة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلّق بذلك من العلوم التي تهيّئها للإفادة. ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملّة وبه نزل القرآن. وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة. لأن المكلّف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه، وهي مأخوذة من الكتاب والسنّة بالنص أو بالإجماع أو بالإلحاق. فلا بدّ من النظر في الكتاب ببيان ألفاظه أولًا، وهذا هو علم التفسير. ثم بإسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلّم الذي جاء به من عند الله، واختلاف روايات القرّاء في قراءته، وهذا هو علم القراءات. ثم بإسناد السنّة إلى صاحبها، والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق

بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك، وهذه هي علوم الحديث. ثم لا بدّ في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط، وهذا هو أصول الفقه. وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين، وهذا هو الفقه. ثم إن التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختصّ بالإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد، وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر. والحجاج عن هذه بالأدلّة العقلية هو علم الكلام. ثم النظر في القرآن والحديث لا بدّ أن تتقدّمه العلوم اللسانية لأنه متوقّف عليها. وهي أصناف، فمنها علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الأدب حسبما نتكلّم عليها كلها. (خ، م، ٩٩٢، ٢١)

فكّة

- الفكّة كواكب مستديرة خلف السماك الرامح. فيها كوكب منير، يسمّى الفكّة. والفكّة هي التي تسمّى قصعة المساكين. (دي، نو، ١٥٠، ١١)

فكر

- أمّا الحسّ والحركة الإراديّة والتخيُّل والفكر والذكر فمن الدماغ، لا على أنّ ذلك من خاصّيّته ومزاجه بل من الجوهر الحالّ فيه المستعمل له على طريق استعمال آلة وأداة، إلّا أنه أقرب الآلات والأدوات إلى هذا الفاعل. (رز، رف، ٢٨، ١١)
- الفكر، وهو على مراتب: (الأولى) تعقّل الأمور المرتّبة في الخارج ترتيبًا طبيعيًا أو وضعيًا ليقصد إيقاعها بقدرته. وهذا الفكر أكثره تصوّرات. وهو العقل التميزي الذي يحصّل منافعه ومعاشه ويدفع مضارّه. (الثانية) الفكر الذي يفيد الآراء والآداب في معاملة أبناء جنسه وسياستهم. وأكثرهم تصديقات تحصل بالتجربة شيئًا فشيئًا إلى أن تتمّ الفائدة منها وهذا هو المسمّى بالعقل التجريبي. (الثالثة) الفكر الذي يفيد العلم أو الظنّ بمطلوب وراء الحسّ لا يتعلّق به عمل. فهذا هو العقل النظري. وهو تصوّرات وتصديقات تنتظم انتظامًا خاصًّا على شروط خاصة، فتفيد معلومًا آخر من جنسها في التصوّر أو التصديق، ثم ينتظم مع غيره فيفيد علومًا أُخر كذلك. وغاية إفادته تصوّر الوجود على ما هو عليه بأجناسه وفصوله وأسبابه وعلله فيكمل الفكر بذلك في حقيقته ويصير عقلًا محضًا ونفسًا مدركة، وهو معنى الحقيقة الإنسانية. (خ، م، ٩٧٥، ٤)

فكر إنساني

- إن الفكر الإنساني طبيعة مخصوصة فطرها الله كما فطر سائر مبتدعاته، وهو وجدان حركة للنفس في البطن الأوسط من الدماغ تارة يكون مبدأً للأفعال الإنسانية على نظام وترتيب، وتارة يكون مبدأ لعلم ما لم يكن حاصلًا بأن يتوجّه إلى المطلوب. وقد يصوّر طرفيه ويروم نفيه أو إثباته فيلوح له الوسط الذي يجمع بينهما أسرع من لمح البصر إن كان واحدًا، وينتقل إلى تحصيل آخر إن كان متعدّدًا، ويصير إلى الظفر بمطلوبه. هذا شأن هذه الطبيعة الفكرية التي تميّز بها البشر من بين سائر الحيوانات. (خ، م، ١٢٣٥، ٨)

فلاحة

- إن تحصيل الرزق وكسبه: إما أن يكون بأخذه

من يد الغير وانتزاعه بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمّى مغرمًا وجباية؛ وإما أن يكون من الحيوان الوحشي باقتناصه وأخذه برميه من البر أو البحر ويسمّى اصطيادًا؛ وإما أن يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الأنعام والحرير من دوده والعسل من نحله، أو يكون من النبات في الزرع والشجر بالقيام عليه وإعداده لاستخراج ثمرته، ويسمّى هذا كله فلحًا؛ وإما أن يكون الكسب من الأعمال الإنسانية: إما في مواد معيّنة وتسمّى الصنائع من كتابة ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية وأمثال ذلك، أو في موادّ غير معيّنة وهي جميع الامتهانات والتصرّفات؛ وإما أن يكون الكسب من البضائع وإعدادها للأعواض: إما بالتقلّب بها في البلاد، أو احتكارها وارتقاب حوالة الأسواق فيها، ويسمّى هذا تجارة. (خ، م، ٨٩٩، ٤)

- أما الفلاحة والصناعة والتجارة فهي وجوه طبيعية للمعاش. أما الفلاحة فهي متقدّمة عليها كلها بالذات إذ هي بسيطة وطبيعية فطرية لا تحتاج إلى نظر ولا علم؛ ولهذا تنسب في الخليقة إلى آدم أبي البشر، وأنه معلمها والقائم عليها، إشارة إلى أنها أقدم وجوه المعاش وأنسبها إلى الطبيعة. وأما الصنائع فهي ثانيتها ومتأخّرة عنها لأنها مركّبة وعلمية تصرّف فيها الأفكار والأنظار؛ ولهذا لا توجد غالبًا إلا في أهل الحضر الذي هو متأخّر عن البدو وثانٍ عنه؛ ومن هذا المعنى نُسبت إلى إدريس الأب الثاني للخليقة، فإنه مستنبطًا لمن بعده من البشر بالوحي من الله تعالى. وأما التجارة وإن كانت طبيعية في الكسب فالأكثر من طرقها ومذاهبها إنما هي تحيّلات في الحصول على ما بين القيمتين في الشراء والبيع لتحصل فائدة الكسب من تلك الفضلة. ولذلك أباح الشرع فيه المكايسة، لما أنه من باب المقامرة، إلا أنه ليس أخذًا لمال الغير مجّانًا، فلهذا اختُصّ بالمشروعية. (خ، م، ٨٩٩، ١٣)

- إن الفلاحة من معاش المستضعفين وأهل العافية من البدو وذلك لأنه أصيل في الطبيعة وبسيط في منحاه، ولذلك لا تجده ينتحله أحد من أهل الحضر في الغالب، ولا من المترفين، ويختصّ منتحله بالمذلّة. (خ، م، ٩١٤، ١٥)

فلاسفة

- (الفلاسفة) هم قوم من اليونانيين تحذلقوا في المعقولات حتى وقعوا في وادي الحيرة والحباط وتحيّروا في الإلهيات، وبنوا مقالاتهم على التشهّي المحض والدعاوى الصرف. (جخ، ع، ٥٢، ١٠)

فلذ

- الفلذ، المطر لوقت. (دي، نو، ٢٢، ١٦)

فلسفة

- كل فلسفة وعلم فهو ميزان، فكأنّ الميزان جنس صناعة الفلسفة وكلّ شيءٍ داخل تحت الفلسفة. (جح، مر، ٢٥٠، ١٣)

- الفلسفة مشتقّة من كلمة يونانية وهي فيلاسوفيا وتفسيرها محبة الحكمة. فلما أعربت قيل فيلسوف. ثم اشتُقّت الفلسفة منه. ومعنى الفلسفة علم حقائق الأشياء، والعمل بما هو أصلح. وتنقسم قسمين: أحدهما الجزء النظري والآخر الجزء العملي. ومنهم من جعل المنطق جزءًا ثالثًا غير هذين، ومنهم من

جعله جزءًا من أجزاء العلم النظري، ومنهم من جعله آلة للفلسفة، ومنهم من جعله جزءًا منها وآلة لها. وينقسم الجزء النظري إلى ثلاثة أقسام. وذلك أنّ: ١ - منه ما الفحص فيه عن الأشياء التي لها عنصر ومادّة ويسمّى علم الطبيعة. ٢ - ومنه ما الفحص فيه عمّا هو خارج عن العنصر والمادّة ويسمّى علم الأمور الإلاهيّة، ويسمّى باليونانية ثاولوجيا. ٣ - ومنه ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة لكن عن أشياء موجودة في المادة مثل المقادير والأشكال والحركات وما أشبه ذلك. ويسمّى هذا العلم بالتعليمي والرياضيّ، وكأنه متوسط بين العلم الأعلى وهو الإلاهيّ وبين العلم الأسفل وهو الطبيعي. (أخ، م، ١٦١، ٣)

فلسفة عملية

- أما الفلسفة العملية فهي ثلاثة أقسام: أحدها تدبير الرجل نفسه أو واحدًا خاصًا، ويسمّى علم الأخلاق. والقسم الثاني تدبير الخاصة ويسمّى تدبير المنزل. والقسم الثالث تدبير العامة، وهو سياسة المدينة والأمّة والملك. (أخ، م، ١٦٢، ٢)

فلسفة مدنية

- الفلسفة المدنية تعطي، فيما تفحص عنه من الأفعال والسنن والملكات الإرادية وسائر ما تفحص عنه، القوانين الكلية؛ وتعطي الرسوم في تقديرها بحسب حال حال ووقتٍ وقت، وكيف وبأي شيء، وبكم شيء تقدّر، ثم تتركها غير مقدّرة، لأن التقدير بالفعل لقوة أخرى غير هذا الفعل، وسبيلها أن تنضاف إليها. ومع ذلك فإن الأحوال والعوارض التي بحسبها يكون التقدير غير محدودة ولا يحاط بها. (فر، إح، ١٠٤، ١٠)

فلغموني

- إبن سرابيون: الفلغموني يحدث في الرحم من الأسباب البادية كالضربة، أو كثرة الجماع، أو عسر الولادة، أو من أسباب سابقة كاحتباس الطمث، ويبلغ الورم الحارّ في الرحم صداع وحمّى حادّة ووجع الأوتار وقعر العين وتشنّج المعاصم والأصابع والقزال. (رز، حط٩، ٢٢، ١٤)
- قال جالينوس في الرابعة من طيماوس: إن القدماء كانوا يوقعون إسم الفلغموني على كل شيء ملتهب فيه الحرارة مثل الحمرة والجدري والحمّى. وهذه الأمراض عندهم تتولّد من المرار. (رز، حط١٧، ١٩، ٤)

فلغموني في المثانة

- الفلغموني في المثانة يكون من فضلة الدم ويعرض معه حمّى لهبة جدًا وسهر شديد واختلاط الدم وقيء الصفراء المحضة واحتباس البول، ويكون فوق المثانة جاسيًا ووجع شديد وضربان وتبرّد أطرافه، وجلّ ما يعرض للمراهقين ويقتل سريعًا إن لم يتقيّح ويسيل. (رز، حط١٠، ٨٨، ١٩)

فلفل

- الفلفل: أما أصل الفلفل فشبيه بالقسط، وأما ثمرته في أول ما تطلع فهي المسمّاة بدار فلفل وهي أرطب من الفلفل، وأما ثمرة الفلفل التي لم تنضج بعد فهي الفلفل الأبيض، والأسود هو النضج، والنوعان كلاهما يسخنان ويجفّفان في الثالثة. (ش، كط، ٢٨٢، ١٦)

فلفلمويه

- فلفلمويه هو أصل الفلفل، والدار فلفل ثمرته أول ما يطلع. (أخ، م، ١٩٣، ١٧)

فلك

- (يقول جالينوس): إنّ الفلك يتحرّك إلى الوجوه الستّة من اليمين والشمال والأمام والخلف وسائر الباقية. (جح، مر، ٥٢١، ٤)
- الفَلَك هو مجرى النجوم. ... وسمّي فلكًا لاستدارته. وكذلك الفَلَك في العربية هو ما استدار. والفَلك قطعة من الأرض مستديرة. قال ذو الرمّة:

حتى أتى فلكَ الخلصاء دونهم
واعتمّ قور الضحى بالآل واختدرا

ومنه فلكة المغزل. ومنه قيل 'فلّك ثديُ الجارية'، إذا استدار. وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجري فيها النجوم والشمس والقمر؛ والسماء فوقها. (دي، نو، ١٢٤، ٥)
- الفلك هو دوران السماء وهذا يشبه قول المنجّمين لأنهم يسمّون السموات الأفلاك وهي عندهم تدور بكلّيتها. (أخ، م، ٢٢٨، ٥)
- يكون الفلك في دائم الأوقات منقسمًا بأربعة أرباع كل ربع منها تسعون درجة. فمن أفق المشرق إلى وتد السماء تسعون درجة يقال لها الربع الشرقي الصاعد في الهواء، ومن وتد السماء إلى وتد المغرب تسعون درجة يقال لها الربع الجنوبي الهابط، ومن وتد المغرب إلى وتد الأرض تسعون درجة يقال لها الربع الغربي الهابط في الظلمة، ومن وتد الأرض إلى وتد المشرق تسعون درجة يقال لها الربع الشمالي الصاعد. (ص، ر١، ٨٤، ١)
- إن الفلك وإن كانت طبيعته خامسة فليس بمخالف لهذه الأجسام في كل الصفات. وذلك أن منها ما هو مضيء مثل النار وهي الكواكب، ومنها ما هو مشفّ كالبلّور وهي الأفلاك، ومنها ما هو صقيل كوجه المرآة وهو جرم القمر، ومنها ما هو يقبل النور والظلمة مثل الهواء وهو فلك القمر وفلك عطارد. (ص، ر١، ١٥١، ١٨)
- إن السماوات هي الأفلاك وإنما سُمّيت السماء سماء لسموّها والفلك لاستدارته. (ص، ر٢، ٢٢، ٣)
- إن معنى قول الحكماء أن الفلك طبيعة خامسة إنما يعنون إن الأجسام الفلكية لا تقبل الكون والفساد والتغير والاستحالة والزيادة والنقصان كما تقبلها الأجسام التي تحت فلك القمر وإن حركاتها كلها دورية. (ص، ر٢، ٣٩، ٨)
- إن الفلك يدوم دورانه حول الأرض في كل أربعة وعشرين ساعة دورة واحدة. (ص، ر٢، ٥٦، ١٨)
- لما كان في الفلك عقدتان وهما: الراقص والذنب وهما خفيّا الذات ظاهرا الأفعال بهما سعادات الكواكب ونحوساتها، كذلك وُجد في الجسد أمران خفيّان للذات ظاهرا الأفعال بهما صلاح بنية الجسد وصحّة الأفعال للنفس وهما صحة المزاج وسوء المزاج. وذلك أنه إذا صحّ مزاج أخلاط الجسد صحّت أعضاؤه واستقامت أفعال النفس وجرت على الأمر الطبيعي. (ص، ر٣، ١١، ١٤)
- إن للفلك وأشخاصه حول الأركان الأربعة التي هي عالم الكون والفساد، أدوارًا كثيرة لا يُحصي عددها إلّا الله تعالى ولأدوارها ولكواكبها في أدوارها وأكوارها قرانات. (ص، ر٣، ٢٤٣، ١٥)
- إن السماء بسيطة، وإنها متناهية، فالواجب أن

يكون شكلها الطبيعي كريًّا. والواجب أن يكون الطبيعي موجودًا لها، وإلّا لو وجد لها غير الطبيعي لكان يقبل جرمها الإزالة عن الشكل الطبيعي، وكان يقبل التمديد والتحريك على الاستقامة، إلى جهات الاستقامة وبالقسر. وكل ما قسر عن موضعه الطبيعي بالاستقامة فله أن يتحرّك إليه بالاستقامة، كما علمت في الأصول التي أخذتها، فيكون في طبيعة الفلك حركة مستقيمة. (س، شس، ١٩، ٦)

- ليس في جوهر الفلك اختلاف يتميّز به موضع منه عن موضع سوى الكواكب، والكواكب تتحرّك عن أمكنتها فتبقى الأمكنة على التشابه. (بغ، مع، ٢٣٣، ٢١)

- الفلك: جسم كرّي يحيط به سطحان متوازيان مركزهما واحد، ويسمّى الخارج منهما محدبًا، والآخر مقعّرًا؛ وربما لا يعتبر المقعّر كما في التداوير. (صي، ته، ١١٥، ٩)

- الفلك جسم كرّي يحيط به سطحان متوازيان مقعّر وحدب، وتسمّى الدوائر أفلاكًا مجازًا. والمتمّم هو الشكل الفعلي الحادث عند انفصال أحد الفلكين المتغايري المركز عن الآخر. (صي، زف، ٤٧، ٣)

فلك أطلس

- جعلوا (أهل العلم) أعلى الأفلاك للحركة الأظهر على أنه غير مكوكب، وسمّوه فلك الأفلاك، والفلك الأطلس؛ وتاليه للحركة الأخفى وجعلوه مكانًا لسائر الكواكب، وسمّوه فلك البروج وفلك الثوابت وسمّوا كواكبه الثوابت؛ إما لقلّة حركتها الثانية أو لثبات أوضاعها أبدًا. (صي، ته، ١٢٨، ٤)

فلك الأفلاك

- جعلوا (أهل العلم) أعلى الأفلاك للحركة الأظهر على أنه غير مكوكب، وسمّوه فلك الأفلاك، والفلك الأطلس؛ وتاليه للحركة الأخفى وجعلوه مكانًا لسائر الكواكب، وسمّوه فلك البروج وفلك الثوابت وسمّوا كواكبه الثوابت؛ إما لقلّة حركتها الثانية أو لثبات أوضاعها أبدًا. (صي، ته، ١٢٨، ٤)

فلك الأوج

- فلك الأوج هو الخارج المركز، ويسمّى خارج المركز لأن مركزه غير مركز الأرض ولكنه يحيط بالأرض. (أخ، م، ٢٣١، ١٥)

- بيّن بطلميوس في المقالة الثالثة من المجسطي أن فلك الأوج يحتمل من الفلك الممثّل بفلك البروج باتحاد مركزيهما في حقيقة وسط العالم ثلاثة أوضاع: أوّلها قصور قطره عن قطر الممثّل مع كون مركز فلك الأوج في داخله غير معتبَر فيه تماسهما أو تقاطعهما أو تباينهما، والثاني تساوي قطريهما مع كون مركز فلك الأوج داخل الممثّل وتقاطعهما باضطرار لا يمكن غيره، والثالث فضل قطر فلك الأوج على قطر الممثّل مع كون مركز ذاك في داخله مباينًا كان أو مماسًّا أو مقاطعًا. (بي، قم٢، ٦٢٥، ١٥)

فلك أوساط البروج

- منطقة البروج تمرّ بأوساط البروج، ولذلك تسمّى أيضًا فلك أوساط البروج. فهذه خمس دوائر يتوهّم من غير ملاحظة السفليات ثلاث منها أشخاص بأعيانها، وهي معدّل النهار وفلك البروج والمارة بالأقطاب الأربعة؛ وإثنان نوعان لهما أشخاص بلا نهاية، وهما

دائرة الميل ودائرة العرض. وأما التي تكون بملاحظة السفليات فمنها دائرة الأفق، وهي العظيمة الفاصلة بين الظاهر والخفي من الفلك؛ وأحد قطبيها سمت الرأس والآخر ما يحاذيه منه. ويسمّى الدوائر الموازية لها فوق الأرض مقنطرات الارتفاع والتي تحتها مقنطرات الانحطاط. (صي، ته، ١٣٤، ٦)

فلك البروج

- المسمّى فلك البروج قطعة واحدة منقسمة من جهة طبعها إثني عشر قسمًا، كل قسم منها ينقسم ثلاثين قسمًا، فيصير ثلثمائة وستين جزءًا، وهو يسير من المغرب إلى المشرق على كرة الأرض بحركة خفيّة. وفوق ذلك فلك الكل وهو الأثير، وهو يسير بضدّ ذلك، لأنه يسير من المشرق إلى المغرب. ثم فلك الكواكب المتحيّرة سبعة أفلاك بعضها داخل بعض، فأعلاها وأعظمها زحل وأصغرها وأسفلها القمر، وهو يسير من المغرب إلى المشرق على كرة الأرض بحركة ظاهرة للحسّ. (جح، مر، ٣٣، ١١)
- فلك البروج أبطأ حركةً من فلك الكواكب. (جح، مر، ٣٤، ١٦)
- فلك البروج هو الدائرة التي ترسمها الشمس بسيرها من المغرب إلى المشرق في سنة واحدة، وهو مقسوم اثني عشر قسمًا وهي البروج. (أخ، م، ٢٢٨، ١١)
- سُمّيت أقسام منطقة البروج درجًا لأن الشمس بالمسير فيها تتصاعد نصف النهار إلى سمت الرأس تنحدر منه، وأقسام مدارات العروض كذلك بسبب التشابه. ثم سُمّيت أقسام ما سوى ذلك من الدوائر عظمت أم صغرت أجزاء بإطلاق، فأما فلك البروج فإنه إسم ولا مشاحة في الأسماء بعد تقديم التعريف للمواضعة بوقعة بعض أهل الصناعة على منطقة الحركة الثانية في كرة الشمس، وبوقعة بعضهم على كرة الكواكب الثانية. (بي، قم١، ٥٨، ١٠)
- أما الهند فإنهم لما وجدوا عودة القمر في فلك البروج كائنة في سبعة وعشرين يومًا وثلاث يوم بالتقريب أسقطوا الكسر لقصوره عن النصف، وقسّموا فلك البروج على سبعة وعشرين، فخرج لكل واحد ثلاث عشرة درجة وثلث وهو مقدار المنزل الواحد المسمّى بلغتهم بكشتر ويستعملونه بالدقائق ثمان مائة، وإذ المنازل قطع من المنطقة الهيأة البروج فإنها متساوية كتساويها. (بي، قم٣، ١١٤٠، ٢)
- جعلوا (أهل العلم) أعلى الأفلاك للحركة الأظهر على أنه غير مكوكب، وسمّوه فلك الأفلاك، والفلك الأطلس؛ وتاليه للحركة الأخفى وجعلوه مكانًا لسائر الكواكب، وسمّوه فلك البروج وفلك الثوابت وسمّوا كواكبه الثوابت؛ إما لقلّة حركتها الثانية أو لثبات أوضاعها أبدًا. (صي، ته، ١٢٨، ٥)
- إن فلك البروج ينقسم إلى أربع قطع: إثنتان منها اللتان يتوسّطهما الاعتدالان يزيدان على مطالعهما، وهما من أواسط الدلو إلى أواسط الثور، ومن أواسط الأسد إلى أواسط العقرب؛ ومقدار زيادة كل واحدة منهما على مطالعها بخط الاستواء خمس درجات والقطعتان الأخريان - وهما اللتان يتوسّطهما الانقلابان - ينقصان عن مطالعهما، وهما من أواسط الثور إلى أواسط الأسد، ومن أواسط العقرب إلى أواسط الدلو؛ ومقدار نقصان كل واحدة منهما من مطالعها بخط الاستواء أيضًا خمس درجات. (صي، ته، ٢٦٠، ١٦)

- منطقة هذه الحركة (الفلكية) منطقة البروج، ودائرتها وفلكها وقطباها قطب البروج. والدوائر الموازية لها في سطوح الأفلاك تسمّى الأفلاك الممثلة، والمرتسمة على سطح الفلك الأعلى أيضًا، تسمّى فلك البروج. فهي تقطع معدّل النهار على نقطتين متقابلتين، شماليتهما الاعتدال الربيعي، وجنوبيتهما الاعتدال الخريفي؛ لحصول أحد الفصلين عند وصول الشمس إحداهما. (صي، زف، ٥٧، ٢)

فلك التدوير

- فلك التدوير هو فلك صغير لكلّ كوكب ولا يحيط بالأرض ويكون فيه سير جرم الكوكب. (أخ، م، ٢٣١، ١٦)
- إن كل كوكب من هذه السبعة يدور في فلك صغير مدوَّر يسمّى فلك التدوير، وتلك الأفلاك أيضًا تدور في أفلاك خارجة عن المراكز وكلها مرتَّبة في سطح فلك البروج المحيط بسائر الأفلاك وهو الدولاب. (ص، ر٤، ٢٨١، ٤)
- أول أفلاك المحيط بالأرض الحاوي لسائر أفلاكه، الفلك الممثل المسمّى فلك الجوزهر، ومحدبه يماس مقعّر ما فوقه ومقعّره محدب ثاني أفلاكه؛ ويتحرّك من المشرق إلى المغرب حول مركز العالم على قطبين مسامتين بقطبي البروج كل يوم ثلاث دقائق؛ وينقل معه نقطتي الرأس والذنب؛ إذ منطقته يقاطع منطقة ما تحته؛ وابتداؤها من الحمل. وثانيها المائل ومحدبه يماس مقعّر الأول ومقعّره محدب النار؛ ويتحرّك أيضًا من المشرق حول مركز العالم على قطبين غير قطبي البروج على التبادل كل يوم؛ وابتداؤها أيضًا من الحمل ويسمّى حركة الأوج. وإنما سمّي مائلًا لأن حركته بميل عن البروج، وعن الأول كميل فلك الثوابت عن الأعظم. وثالثها الحامل ومحدبه يماس محدب المائل بنقطة ومقعّره مقعّره بنقطة؛ ويتحرّك من المغرب حول مركز خارج عن مركز العالم في كل يوم على قطبين غير أقطاب البروج والمائل، وينقل معه التدوير ويسمّى حركة مركز التدوير؛ وابتداؤها من الأوج وقطباه يتباعدان عن قطبي المائل في جهة واحدة. ورابعها التدوير وهو بين سطحي الحامل يماسهما بسطحه على نقطتين، والمقر عليه؛ ويتحرّك من المشرق وينقل معه جرم القمر كل يوم؛ وابتداؤها من ذروة التدوير، ويسمّى حركة الاختلاف والحركة الخاصة. (صي، زف، ٧٠، ٥)

فلك الثوابت

- جعلوا (أهل العلم) أعلى الأفلاك للحركة الأظهر على أنه غير مكوكب، وسمّوه فلك الأفلاك، والفلك الأطلس؛ وتاليه للحركة الأخفى وجعلوه مكانًا لسائر الكواكب، وسمّوه فلك البروج وفلك الثوابت وسمّوا كواكبه الثوابت؛ إما لقلّة حركتها الثانية أو لثبات أوضاعها أبدًا. (صي، ته، ١٢٨، ٥)

فلك الجوزهر

- أول أفلاك المحيط بالأرض الحاوي لسائر أفلاكه، الفلك الممثل المسمّى فلك الجوزهر، ومحدبه يماس مقعّر ما فوقه ومقعّره محدب ثاني أفلاكه؛ ويتحرّك من المشرق إلى المغرب حول مركز العالم على قطبين مسامتين بقطبي البروج كل يوم ثلاث دقائق؛ وينقل معه نقطتي الرأس والذنب؛ إذ منطقته يقاطع منطقة ما تحته؛ وابتداؤها من الحمل. وثانيها المائل

ومحدبه يماس مقعّر الأول ومقعّره محدب النار؛ ويتحرّك أيضًا من المشرق حول مركز العالم على قطبين غير قطبي البروج على التبادل كل يوم؛ وابتداؤها أيضًا من الحمل ويسمّى حركة الأوج. وإنما سمّي مائلًا لأن حركته بميل عن البروج، وعن الأول كميل فلك الثوابت عن الأعظم. وثالثها الحامل ومحدبه يماس محدب المائل بنقطة ومقعّره مقعّره بنقطة؛ ويتحرّك من المغرب حول مركز خارج عن مركز العالم في كل يوم على قطبين غير أقطاب البروج والمائل، وينقل معه التدوير ويسمّى حركة مركز التدوير؛ وابتداؤها من الأوج وقطباه يتباعدان عن قطبي المائل في جهة واحدة. ورابعها التدوير وهو بين سطحي الحامل يماسهما بسطحه على نقطتين، والمقر عليه؛ ويتحرّك من المشرق وينقل معه جرم القمر كل يوم؛ وابتداؤها من ذروة التدوير، ويسمّى حركة الاختلاف والحركة الخاصة. (صي، زف، ٦٩، ٣)

فلك الحامل

- أول أفلاك المحيط بالأرض الحاوي لسائر أفلاكه؛ الفلك الممثل المسمّى فلك الجوزهر، ومحدبه يماس مقعّر ما فوقه ومقعّره محدب ثاني أفلاكه؛ ويتحرّك من المشرق إلى المغرب حول مركز العالم على قطبين مسامتين بقطبي البروج كل يوم ثلاث دقائق؛ وينقل معه نقطتي الرأس والذنب؛ إذ منطقته بقاطع منطقة ما تحته؛ وابتداؤها من الحمل. وثانيها المائل ومحدبه يماس مقعّر الأول ومقعّره محدب النار؛ ويتحرّك أيضًا من المشرق حول مركز العالم على قطبين غير قطبي البروج على التبادل كل يوم؛ وابتداؤها أيضًا من الحمل ويسمّى حركة الأوج. وإنما سمّي مائلًا لأن حركته بميل عن البروج، وعن الأول كميل فلك الثوابت عن الأعظم. وثالثها الحامل ومحدبه يماس محدب المائل بنقطة ومقعّره مقعّره بنقطة؛ ويتحرّك من المغرب حول مركز خارج عن مركز العالم في كل يوم على قطبين غير أقطاب البروج والمائل، وينقل معه التدوير ويسمّى حركة مركز التدوير؛ وابتداؤها من الأوج وقطباه يتباعدان عن قطبي المائل في جهة واحدة. ورابعها التدوير وهو بين سطحي الحامل يماسهما بسطحه على نقطتين، والمقر عليه؛ ويتحرّك من المشرق وينقل معه جرم القمر كل يوم؛ وابتداؤها من ذروة التدوير، ويسمّى حركة الاختلاف والحركة الخاصة. (صي، زف، ٧٠، ١)

فلك خارج المركز

- إن الفلك الخارج المركز، إن كان ثابتًا في فلك البروج، فإن عودات الشمس في فلك البروج ينبغي أن تكون متساوية في الحقيقة، وإن كان متحرّكًا في الأزمان المتساوية حركات متساوية، فقد ينبغي أن تكون عودات الشمس في فلك البروج كالمتساوية عند الحسّ؛ فأما عند البصر، وبحسب ما يظهر، وعلى الأصل الموضوع أولًا، فليس العودات التي ترى متساوية. وذلك أن الشمس إذا بدأت من الانقلاب بالرؤية، ثم عادت إلى الانقلاب بالرؤية، فلم تعد بعد إلى النقطة الأولى للانقلاب المرئي غير الثابت، لذلك صارت كل دورة تُرى تعجز عن الدورة الحقيقية بمقدار حركة الانقلاب أو الاعتدال. (سن، رس، ٢٨٤، ١٧)

فلك الزهرة

- أما فلك الشمس والزهرة وعطارد فإن كل واحد منها يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة وخمس وثلث ساعة من ساعة دورة واحدة. (ص، ر٢، ٣٠، ٧)

فلك الشمس

- أما فلك الشمس والزهرة وعطارد فإن كل واحد منها يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة وخمس وثلث ساعة من ساعة دورة واحدة. (ص، ر٢، ٣٠، ٧)
- فلك الشمس جرم كرّي يحيط به سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم، ويسمّى الممثل. وينفصل عنه آخر ذو سطحين متوازيين مركزهما مركزه، وهو خارج عن مركز العالم ومحدبه مماس لمحدب الأول بنقطة تسمّى أوجًا، ومقعّره لمقعّره بأخرى تسمّى حضيضًا. وجرم الشمس كرّي مركوز في الثاني مغرق فيه كالفص في الخاتم، بحيث يساوي قطره ثخنه، ويماس سطحه سطحيه، وبُعده عن قطبيه بُعد واحد. ولها ثلاث حركات: الأولى حركة كلّية على التوالي ومسامته قطبي البروج بحركتها، والمبدأ عن الاعتدال الربيعي، ويسمّى حركة الأوج. والثانية حركة الخارج المركز حول مركزه، وعلى قطبيه كل يوم بليلته، وينتقل إلى التوالي، وينتقل معه جرم الشمس، ويسمّى حركة الوسط والحركة المستوية ومبدؤها مبدأ الأولى. والثالثة حركة الإضافة إلى فلك البروج، وهي الحركة المختلفة. (صي، زف، ٦٥، ٣)

فلك عطارد

- فلك القمر هو فوق فلك الهواء. وفلك عطارد هو فوق فلك القمر. وعلى هذا القياس سائر الأفلاك واحد فوق الآخر إلى الفلك التاسع الذي هو فوق كل فوق وهو أعلى عليين ومقابله مركز الأرض أسفل السافلين. (ص، ر١، ١١٢، ١٧)
- أما فلك الشمس والزهرة وعطارد فإن كل واحد منها يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة وخمس وثلث ساعة من ساعة دورة واحدة. (ص، ر٢، ٣٠، ٧)

فلك القمر

- فلك القمر هو فوق فلك الهواء. وفلك عطارد هو فوق فلك القمر. وعلى هذا القياس سائر الأفلاك واحد فوق الآخر إلى الفلك التاسع الذي هو فوق كل فوق وهو أعلى عليين ومقابله مركز الأرض أسفل السافلين. (ص، ر١، ١١٢، ١٧)
- فلك القمر هو الكرة الحاوية في ضمن ثخنها جميع الأكر المتداخلة التي من حركاتها تنتظم حركة القمر المرئية ولا يتجاوز شيء منها أحد سطحيها الأدنى من الأرض. والأقصى وعليا أكرها متحرّكة على قطبي فلك البروج إلى خلاف تواليها بمقدار حركة الرأس والثانية في داخلها. وقطباها في الأولى متباعدين عن قطبيها بمقدار عرض القمر الأعظم ومنطقتها وهي الفلك المائل مقاطعة لمنطقة الأولى وإنما تنقلهما بحركتها عن محاذاة درج فلك البروج فتنسب الحركة إليهما. ثم إن الكرة الثانية المائلة تدور على نفسها أعني على قطبيها وتدير ما في جوفها من الأكر إلى خلاف التوالي حركة بعودتها إلى الشمس في مدة الشهر القمري وهي الحركة المستوية إلى أوج القمر. (بي، قم٢، ٨٣٧، ٤)

- فلك القمر يتناهى الفلكيات ويكون ما دونه العنصريات وهي أيضًا طبقات: طبقة للنار الصرفة، ثم طبقة لما يمتزج من النار والهواء الحار، التي تتلاشى فيها الأدخنة المرتفعة من السفل، وتكون فيها الكواكب ذوات الأذناب والنيازك وما يشبهها، وربما توجد متحرّكة بحركة الفلك تشييعًا له. ثم طبقة الهواء الغالب التي تحدث فيها الشهب، ثم طبقة الزمهرير التي هي منشأ الحسب والرعد والبرق والصواعق، ثم طبقة الهواء الكثيف المجاور للأرض والماء، ثم طبقة الماء وبعض هذه الطبقة منكشفة عن الأرض، ثم طبقة الأرض المخالطة بغيرها التي يتولّد فيها الجبال والمعادن، وكثير من النباتات والحيوانات، ثم طبقة الأرض الصرفة المحيطة بالمركز. (صي، ته، ١٢٩، ١)

فلك الكواكب الثابتة

- أمّا فلك الكواكب الثابتة فإنه مركّب أيضًا وذلك أنه من مادّة وصورة وحركة، فأمّا مادّته فالجسم الذي بالفعل الأوّل الشريف، وأمّا صورته فالكرة التي هي صورة النفس وذاتها لأنها الصورة الأبديّة التي لا يلحقها الفساد ولا تضيق عن شيء إذ كانت أوسع المقادير كلّها وفيها ما قد يقال في الدائرة، وأمّا حركته فإنه ساكن عن الحركات كلّها إلّا حركة النقلة التماميّة التي بها يستوجب أن يكون حيًّا، وذلك أنه لا يتحرّكها بذاته. (جح، مر، ٥٢٠، ٧)

فلك مائل

- أول أفلاك المحيط بالأرض الحاوي لسائر أفلاكه؛ الفلك الممثل المسمّى فلك الجوزهر، ومحدبه يماس مقعّر ما فوقه ومقعّره محدب ثاني أفلاكه؛ ويتحرّك من المشرق إلى المغرب حول مركز العالم على قطبين مسامتين بقطبي البروج كل يوم ثلاث دقائق؛ وينقل معه نقطتي الرأس والذنب؛ إذ منطقته يقاطع منطقة ما تحته؛ وابتداؤها من الحمل. وثانيها المائل ومحدبه يماس مقعّر الأول ومقعّره محدب النار؛ ويتحرّك أيضًا من المشرق حول مركز العالم على قطبين غير قطبي البروج على التبادل كل يوم؛ وابتداؤها أيضًا من الحمل ويسمّى حركة الأوج. وإنما سمّي مائلًا لأن حركته بميل عن البروج، وعن الأول كميل فلك الثوابت عن الأعظم. وثالثها الحامل ومحدبه يماس محدب المائل بنقطة ومقعّره مقعّره بنقطة؛ ويتحرّك من المغرب حول مركز خارج عن مركز العالم في كل يوم على قطبين غير أقطاب البروج والمائل، وينقل معه التدوير ويسمّى حركة مركز التدوير؛ وابتداؤها من الأوج وقطباه يتباعدان عن قطبي المائل في جهة واحدة. ورابعها التدوير وهو بين سطحي الحامل يماسهما بسطحه على نقطتين، والمقر عليه؛ ويتحرّك من المشرق وينقل معه جرم القمر كل يوم؛ وابتداؤها من ذروة التدوير، ويسمّى حركة الاختلاف والحركة الخاصة. (صي، زف، ٦٩، ٧)

فلك محيط

- الفلك المحيط دائم الدوران كالدولاب يدور من المشرق إلى المغرب فوق الأرض، ومن المغرب إلى المشرق تحت الأرض. فيكون في دائم الأوقات نصف الفلك ستة أبراج ماية وثمانين درجة فوق الأرض ويُسمّى يمنة، والنصف الآخر ستة أبراج ماية وثمانين درجة

تحت الأرض يُسمّى يسرة. (ص، ر١، ٨٣، ١٥)

- إن الفلك المحيط دائم الدوران كالدولاب من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق. والكواكب أيضًا هكذا دائمة، وإن الحركات على توالي البروج كما هو بين في الزيجات والتقاويم. وهكذا أيضًا الكائنات دائمة في الكون والفساد متّصلة لا تنقطع ليلًا ولا نهارًا ولا شتاءً ولا صيفًا. (ص، ر١، ١٠٠، ١٩)

- إن الفلك المحيط الذي هو المحرّك الأول عن الحركة الأولى التي هي النفس الكلية يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة سواء دورة واحدة، ولما كان الكوكب في جوفه مماسًا له من داخله صار يديره معه نحو الجهة التي يدور إليها ولكن تقصر حركته عن سرعة حركة محرّكه بشيء يسير فيختلف عن موازاة أجزائه في كل مائة سنة درجة واحدة. (ص، ر٢، ٢٩، ٢)

- إن الفلك المحيط يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة سواء دورة واحدة. (ص، ر٢، ٣٠، ٢)

- إن الفلك المحيط كرّي الشكل مستدير مجوّف وسائر الأفلاك في جوفه مستديرات محيط بعضها ببعض كحلقة البيض والبصل وهي إحدى عشرة أكرة، والشمس هي في أوسط الأكر: خمس من فوق أكرتها وخمس من دون أكرتها. فالتي فوق أكرتها أكرة المرّيخ ثم أكرة المشتري ثم أكرة زحل ثم أكرة الكواكب الثابتة ثم أكرة المحيط؛ والتي دون أكرتها أكرة الزهرة ثم أكرة عطارد ثم أكرة القمر ثم أكرة الهواء ثم أكرة الأرض التي هي المركز وهي ليست مجوّفة ولكن متخلخلة لكثرة المغارات والكهوف والأهوية. (ص، ر٣، ٢٠٨، ٢٠)

- إن الفلك المحيط بجميع ما يحوي من الأفلاك والكواكب يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة دورة واحدة، وكذلك كل كوكب يدور في فلك مختصّ به أو دائر حركة دورية في زمان معلوم، وكلّما دارت دورة استأنفت ثانية. (ص، ر٣، ٢١٩، ١٤)

- الفلك المحيط دائرته أوسع الدوائر الفلكية والأفلاك مما دونه كلها مستديرة مركّبة بعضها في جوف بعض. والفلك المحيط يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة دورة واحدة من المشرق إلى المغرب فوق الأرض، ومن المغرب إلى المشرق تحت الأرض مثل الدولاب. وفعله ظاهر بيّن فيما دونه من الأفلاك كلها وهو المحرّك لها ومعطيها ما هو موجود فيها ونازل عليها وواصل إليها، وما يكون منها ويصدر عنها من الأعمال والأفعال. (ص، ر٤، ٢٨٠، ١٧)

- إن الفلك المحيط بجميع ما يحوي من الأفلاك والكواكب يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة سواء دورة واحدة، وكذلك كل كوكب يدور في فلك مختصّ به أو دائرة حركة دورية في زمان معلوم، وكلما دارت دورة استأنفت ثانية ... ودون فلك القمر كرتان إحداهما النار والهواء والأخرى الماء والأرض، وكل واحد منهما كرّي الشكل محيطات أواخرها متّصلة بأوائلها. (ص، ر٤، ٣١١، ١٠)

- إن الفلك المحيط ليس يحرّك ما دونه من الأفلاك على جهة القسر. (ش، سع، ٧٢، ١٥)

فلك المريخ

- أما فلك المرّيخ فيدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة وسدسًا وخمس ساعة من ساعة دورة واحدة. (ص، ر٢، ٣٠، ٦)

فلك مستقيم

- الفلك المستقيم هو معدّل النهار وهو الدائرة العظمى التي تحيط على قطبي السماء اللذين عليهما يتحرّك من المشرق إلى المغرب دورة في كل يوم وليلة. (أخ، م، ٢٢٨، ٦)

فلك المشتري

- فلك المشتري يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة وجزءًا من مائة وثمانين جزءًا من ساعة دورة واحدة. (ص، ر٢، ٣٠، ٤)

فلك معدّل النهار

- أظهر الدوائر العظمى منطقة الحركة الأولى، أعني حركة الكل اليومية ويسمّى فلك معدّل النهار ودائرة معدّل النهار؛ وقد يطلقون إسم الفلك على منطقته تجوزًا؛ وسمّيت معدّل النهار لتعادل الليل والنهار في جميع البقاع عند كون الشمس عليها، ويسمّى قطباها قطبي الحركة الأولى أحدهما شمالي والآخر جنوبي، وأجزاؤها أزمان لأن الزمان يتقدّر أولًا بحركتها. (صي، ته، ١٣١، ٨)

فلكة

- الفلكة أسطوانة مجوّفة متساوية الثخن لا يكون سمكها أكبر من قطر قاعدتها، ويكون قطر قاعدة تجويفها أقلّ من نصف قطر قاعدتها، أو مساويًا له سواء كان ثخنه أقلّ من سمكها أو أكثر، وما كان قطر قاعدة تجويفه أكبر من نصف قطر قاعدته بحيث يكون ثخنه أقلّ من سمكه فنسمّيه بالدفي، وما كان سمكه أكبر من قطر القاعدة مطلقًا فهو الأنبوبة. (كش، مح، ١٦٠، ١)

فلكيات

- الفلكيات لا تنحرف ولا تلتئم، ولا تنمو ولا تذبل، ولا تتخلخل ولا تتكاثف، ولا فساد في حركاتها ولا تضعف، ولا يكون لها رجوع ولا انعطاف، ولا وقوف ولا خروج من حيّز، ولا اختلاف حال غير حركتها المستديرة المتشابهة في جميع الأوقات. (صي، ته، ١١٨، ٩)

فلونيا

- الفلونيا يفشّ الرياح ويليّن البطن ويسكن الوجع ويجلب النوم. (سم، ق، ٦٣، ١٧)

فم

- اللسان يجمع حسّ اللمس والذوق. والمعتدل منها يكون أوفق لآلة الكلام. وربما عرضت في اللسان عقدة، مثل ما يعرض لمن به لثغة أو رتّة وخلقةُ اللسان من لحم رخو. - ومن أجزاء الفم: اللثة، وهي مخلوقة من لحم صلب، وفيها الأسنان. (ثا، ط، ٢٠١، ١٨)
- إن الفم هو باب الجسد الذي يدخل منه الطعام والشراب إلى عمق الجسد والأسنان تخدمها بالطحن أو الدقّ، والمريء يزدرد ويبلع ويوصلها إلى المعدة، والأمعاء تجذب الثقل وتخرجه من الجسد. (ص، ر٢، ١٦٣، ٤)
- الفم عضو ضروري في إيصال الغذاء إلى الجوف الأسفل، ومشارك في إيصال الهواء إلى الجوف الأعلى، ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة إذا تعذّر، أو عسر دفعها إلى أسفل. وهو الوعاء الكلّي لأعضاء

الكلام في الإنسان، والتصويت في سائر الحيوانات المصوّتة من النفخ. واللسان عضو منه هو من آلات تقليب الممضوغ، وتقطيع الصوت وإخراج الحروف، وإليه تمييز الذوق. وجلدة سطحه الأسفل متّصلة بجلدة المريء، وباطن المعدة. (س، ق٢، ١٠٦١، ٣)

- يفضي الفم إلى منفذين: أحدهما قصبة الرئة للهواء، والآخر المريء للغذاء. ورأس قصبة الرئة يتلقّى الهواء من الأنف وينتهي به إليها ويسمّى الحنجرة. وذلك أن الحيوان كله يحتاج إلى الغذاء ويحتاج المتنفّس معه إلى الهواء وكلاهما يستمدّه من خارج. (بغ، مع، ٢٦٣، ١٣)

- هيئة الفم: إن أقصى الفم يفضي إلى مجريين: أحدهما من قدّام، وهو الحلقوم، ويسمّى قصبة الرئة. والآخر موضوع من خلف ناحية القفا على حرز العنق، ويسمّى المريء، وفيه ينفذ الطعام والشراب. (ش، كط، ٣٦، ٢٧)

- الأنف هو الآلة الأولى للاستنشاق ولدفع فضول الدماغ بالعطاس وغيره. والفم وإن أعان في الاستنشاق فهو كدخلة في العمل، وأكثر الحيوانات تتنفّس مضمومة الأفواه. (نف، شق، ٨٣، ٥)

- الحلق كما قاله (إبن سينا) هو الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء، وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة. وأما الفم فهو مقدّم الحلق وأسفله، فلذلك يُعدّ اللسان من أجزاء الفم الأعلى لا من أجزاء الحلق. وأعلى الحنك وهو سقف الحلق واللهاة عضو مستطيل أعلاه متّصل بسقف الحلق وأسفله يحاذي الحنجرة وفي طرفه الأسفل جرم مستدير كالكرة وجوهرة جوهر لحمي عصبي. (نف، شق، ٣٧٤، ٧)

فنجنكست

- الفنجنكست: وهو المسمّى عندنا شجرة إبراهيم، قوّته الأولى من الحرارة واليبس في الدرجة الثالثة، والسبب في ذلك أن الغالب على مزاجه جوهر أرضي محترق، وقد يخالطه أرضي بارد، والدليل على ذلك أن مذاقه هذا الدواء حريفة مع عفوصة يسيرة. وبيّن أن الأفعال الثواني من مثل هذا المزاج هي التقطيع، والتفتيح، والعفوصة، مما تعين على ذلك في الأعضاء الباطنة مثل الكبد والطحال أفعاله الثوالث قطع الباه، ولذلك يسمّى حبّه حبّ الفقد، وكان النساء من أهل أثينا بهذا السبب يفرشنه تحتهن في أعيادهن العظام. وبالجملة فقوّته قوّة السذاب، إلا أن السذاب أكثر إسخانًا منه، وأكثر تجفيفًا، وهو مع هذا أعني السذاب ليس فيه قبض. (ش، كط، ٢٥٦، ١٣)

فنطاسيا

- فنطاسيا هي القوة المخيّلة من قوى النفس وهي التي يتصوّر بها المحسوسات في الوهم وإن كانت غائبة عن الحسّ، وتُسمّى القوة المتصوِّرة والمصوِّرة. (أخ، م، ١٦٦، ٨)

فنون العلم

- فنون العلم ثلاثة: أحدها ينظر فيما لا يتحرَّك، والثاني ينظر فيما يتحرَّك إلا أنه غير فاسد، والثالث ينظر فيما يفسد. (أر، ط، ١٣٨، ٨)

فوّارات

- الفوّارات هي التي تعمل في الحياض والحمّامات ونحوها يفور منها الماء في أشكال مختلفة. (أخ، م، ٢٥٣، ٤)

فوارس

- خلف النسر الواقع خمسة كواكب مصطفّة قد قطعت المجرّة عرضًا، يقال لها "الفوارس". وخلفها في المجرّة، بالقرب منها، كوكب يقال له "الرِدْف". ويسمّيه المنجّمون "ذنب الدجاجة". وتسقط الفوارس والردف مع طلوع النثرة، وتطلع مع طلوع الشولة. (دي، نو، ١٥١، ١٢)

فواق

- الفواق يكون عن شيء يؤذي المعدة ببرده كالذي يعرض في النافض أو بلذعه كما يفعل في لذع الخردل، متى كانت الحرارة تبلغ من قوّتها أن تحلّل الطعام شيئًا بعد شيء ولا تبلغ قوّتها في الحرارة أن تبرّد تلك الرياح تولّدت في البطن نفخ. (رز، حط٥، ١٤٩، ٩)
- الفواق يحدث مرّة بالبرودة في المعدة، ومرّة من امتلاء، ومرّة لتلذيع حادث عن رطوبات خبيثة. (رز، حط٥، ١٤٩، ١٩)
- قال أبقراط: الفواق يكون من امتلاء ومن استفراغ. (رز، حط٥، ١٥٣، ١٣)
- قال (جالينوس): الفواق إنما يكون من فم المعدة عند شوقها إلى دفع شيء مؤذٍ قد غاص وبعُد من جرمها فلذلك حركته أقوى من حركة القيء، لأن القيء يروم أن يدفع شيئًا في تجويف المعدة، وهذا يريد أن يدفع شيئًا غائصًا لاحجًا. (رز، حط٥، ١٥٣، ١٤)
- حال الفواق في المعدة كحال التشنّج من العصب ويكون من أخلاط تؤذي المعدة، وربما كانت هذه الأخلاط تؤذي المعدة كلها، وربما آذت فمها والمريء، فإذا قذفت المعدة هذه الرطوبات بالقيء سكن الفواق. (رز، حط٥، ١٥٤، ٤)
- الفواق يكون من امتلاء شديد أو عن يبس في المعدة أو للذغ أو لفساد مزاج بارد. (رز، حط٥، ١٦٢، ٨)
- يوحنا النحوي: الفواق يعرض إما من امتلاء وإما من استفراغ، أو من لذع في فم المعدة، أو من خلط يعفن فيه. ويكون مع هذا الفواق غثي وتقلّب نفس وتجلب الريق. (رز، حط٥، ١٦٩، ٢)
- الفواق يستفرغ ما في جرم المعدة استفراغًا غير محسوس، وربما لم يكن استفراغ شيء مما يحتاج إلى استفراغه. ويكون الفواق عن شيء يؤذي المعدة إما لبرودة فيعرض لها ما يعرض في النافض، أو لحرارة كما يعرض لمن تناول فلفلًا وخاصة ما أنعم سحقه. (رز، حط٥، ١٧٢، ٦)
- الفواق يكون كما يكون التشنّج من امتلاء ومن استفراغ، وإذا كان من الامتلاء فأكثر ما يكون عنه. وعلاجه: الإزعاج القوي كي يتقلع الرطوبات فتتحلّ وتستفرغ، والعطاس يفعل ذلك، ولا يكاد يكون الفواق من الاستفراغ إلّا في الندرة ولا يبرأ به العطش. (رز، حط٥، ١٧٣، ١٣)
- الكندي، في إثبات الطب: الفواق ربما سكن بالفزع. (رز، حط٥، ١٧٤، ٣)
- الفواق يعرض من برد المعدة ومن امتلاء من خلط، . . . وكثيرًا يعرض من فساد الطعام في المعدة ومن برد فمها ومن طعام يثقل على فمها. وينفع من به فواق من كمية الطعام أو كيفيته القيء، ومن به ذلك من برد فالكماد والتسخين، ومن وجه آخر تغيّر مزاج يلذع ويؤذي. (رز، حط٥، ١٧٤، ٤)
- أهرن، الفواق من خمسة أضرب فصول: باردة

غليظة، أو ريح تمدّد، أو فضل حديد لذّاع، أو يبس يعرض في المعدة عن كثرة القيء، أو لاستفراغ أورام. (رز، حط٥، ١٧٥، ٧)

- الفواق يحدث في علل الكبد العظيمة لمشاركته في المعدة للكبد في القلب، وضيق النفس يحدث لمشاركة الحجاب في ذلك. (رز، حط٧، ٦١، ٧)

- الفواق حركة مختلفة مركّبة كتشنّج انقباضي مع تمدّد انبساطي كان في فم المعدة، أو جميع جرمها، أو المريء منها يجتمع إلى ذاتها بالتشنّج هربًا من المؤذي إن كان مؤذٍ، واستعدادًا لحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد أن يثب، فإنّه يتأخر، ثم يثب، وقد يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب إلى دفع الخلط. وأمّا إن لم يكن مؤذٍ، بل كان على سبيل إفراط من اليبس، فإن اليبس يحرّك إلى شبيه بالتشنّج، والطبيعة تحرّك إلى الانبساط، فإنّها لا تطاوع ذلك، وتتلافاه. (س، ق٢، ١٣٢٠، ١١)

- أما الفواق فهو من حركات القوة الدافعة في المعدة . . . كذلك الأمر في الجشا أعني أنها أيضًا من حركة القوة الدافعة للرياح المستكنة هنالك. (ش، كط، ١٢٩، ٢)

فواكه

- أما الفواكه، فقد ينبغي لمن يريد أن يحفظ صحته بأن يتجنّبها، ما عدا التين والعنب النضيجين. وإذا تناولهما، فلا ينبغي أن يخلط بهما غيرهما. (ش، رط، ٤٢٦، ١٦)

فورا

- فُوْرَا: هو الحنطة والبر والفوم والقمح، ذكرها جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٧٣، ٨)

فوران العيون

- أمّا فوران العيون وصعود المياه إلى فوق فذلك لأجل أنّ خزانتها أعلى منها كالفوّارات المعمولة، فإنّ الماء لا يصعد علوًّا إلّا لذلك. (بي، آ، ٢٦٢، ٨)

فوق

- الفوق والأسفل محدودان موجودان. (بج، سم، ٣٩، ١٠)

- نرى من الأجسام التي قبلنا ما يتحرّك إلى أسفل مزاحمًا لغيره سابقًا له وهو الأثقل، ونعلم أن الأسفل الذي يطلبه هو مقابل الفوق، والفوق من مستقرّنا هو جهة السماء، والسماء محيطة بالأرض من كل جانب. فالفوق من كل جهة هو ما يلي السماء. فالأسفل لا يتعدّى الأرض من الجهة الأخرى المقابلة لجهة ميله لأنه يعود بذلك مستعليًا نحو السماء. فغاية السفل من كل جهة هو غاية البُعد عن السماء، وغاية البُعد عن السماء في داخلها من حيث هي كرة هو مركزها. فالثقيل هو الذي يتوجّه إليه ويسكن فيه. وإذا تمثّلته جسمًا واحدًا كان مركزه على المركز، وذلك الثقيل الأثقل هو الأرض أو ما يغلب الأرض في تركيبه. (بغ، مع، ١٢٦، ١١)

فيخيون

- فيخُيُون: هي حشيشة السُّعال عند أطباء الأندلس، وهي الدُّستوربه عندهم أيضًا. وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ٢٥٠، ٣)

فيروزج

- الفيروزج نوع واحد وهو حجر أخضر يردأ بالدّسم. (رز، أس، ٤، ٧)
- الفيروزج يصفو بصفاء الهواء ويتكدّر بكدورة الهواء. فإن كان الهواء صافيًا فيكون لونه صافيًا، وإن كان كدرًا فيكون لونه كدرًا ذلك تقدير العزيز العليم. فإن تغيّر الهواء في الساعة مائة مرة يتغيّر الفيروزج، ومتى لقي الدهن يلين ويصفو ولو بقي عشرة أيام في الدهن يزيد وزنه. (جخ، ع، ١٠٧، ٤)
- الفيروزج: إعلم أن جابر بن حيّان الصوفي يسمّيه في كتاب النخب في الطلسمات حجر الغلبة وحجر العين وحجر الجاه - أما حجر الغلبة وحجر الجاه فللتفاؤل لأن معنى إسمه بالفارسية النصر - وأما حجر العين فالسبج أحق به لأن العامة يزعمون أن الممون إذا كان معه سبج انشقّ فاندفع عنه بذلك ضرر العين. ولذلك يحملون قلائد الصبيان منه سبب ما ظنّوه في السبج هو رخاوته التي لها تقبل خرزته الانكسار بأدنى صدمة. (بي، ج، ١٦٩، ١٦)
- الفيروزج: إنه حجر أزرق يُجلب من جبل يسان من خان ريوندنيشابور يقبل الماء بالحك على حجر خشن، ثم يليَّن على مبرد بالدهن، وكل ما كان منه أرطب فهو أجود أنواعه، والمختار ما كان من المعدن الأزهري والبوسحاقي. وأجود أنواعه المرّ المشبّع اللون المشرقة الصقيل الوجه، ثم اللبني المعروف بشيرفام. (خز، مع، ١٤٠، ٩)

فيطريون

- فِيطَرْيُون: هو النخالة. (بط، أف، ١٧٤، ٢)

فيلسوف

- بيّن جالينوس في مقالته أن الطبيب الفاضل هو فيلسوف ضرورة ومعنى الفيلسوف المحب في علوم الحق، وشرح هذا الاسم يرفع عن السامع له المنصف الشناعة التي لحقت هذه التسمية في زماننا هذا، من قبل قوم انتسبوا إلى علم الشرع، وهم معرّون مما تعرفه العامة. (ش، رط، ١٦٢، ١٣)

فيلورا

- فِيلُورَا: زعم ابن وافد - رحمه الله - أنها شجرة المحلب. وقال ابن حسّان هي شجرة العتم وحبّها يسمّى الزّغبج، وفي قوليهما نظر؛ ولا علم لي (ابن البيطار) به. (بط، أف، ١٣٨، ٢)

فيما بين

- قال أرسطوطاليس: وأقول "فيما بين" وأنا أعني به الذي إليه أولًا من شأن المتغيّر أن يصير من قِبَل مصيّره إلى الذي إليه إجراء التغيّر متى كان تغيّره على المجرى الطبيعي، ومتّصلًا. وأقلّ ما يكون "ما بين" في ثلاثة أشياء، فإن أجزاء التغيّر هو الضدّ. (أر، ط، ٥٣٩، ٧)

ق

قابل

- القابل قد يكون ضدًّا، وقد يكون عدمًا. (بج، سم، ١١١، ٢٢)
- القابل الذي فيه ومنه وهو الذي يسمّى محلًّا وموضوعًا وهيولى وعنصرًا ومادة وأسطقسًا والهيولى يعمّها. (بغ، مع، ٨، ١٧)

قابلة

- القابلة شيء يحمل رطلًا أو نحوه يُجعل فيه ميزاب الإنبيق. (أخ، م، ٢٥٨، ٣)

قاذرس

- قَاذُرُس: هو شجر الشربين، ومنها يتّخذ أجود القطران. ذكرها جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٣٠، ٥)

قاراطيا

- قَارَاطِيَا: هو الخرنوب الشامي. ذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٤٨، ٦)

قاراطيطس

- قَارَاطِيطُس: تأويله في اليوناني الخشخاش المقرَّن، ومن الناس من يسمّيه فاراليون وتأويله الخشخاش الساحلي لأن أكثر نباته إنما يكون في السواحل، وهو الخشخاش البرّي أيضًا. وقيل له المقرَّن لأنه له سِنْفَة طويلة كقرون اللّوبياء، فيها بزره. (بط، أف، ٢٩٣، ٦)

قارباسيلقا

- قَارْبَاسْيْلِقَا: هو الجوز. ذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٥٤، ٦)

قاربانيطيقا

- قَارْبَانِيطِيقَا: هو شجرة البندق، وهو المعروف عند عامة أهل المغرب بالجلّوز؛ مذكور في السابعة من أدوية جالينوس أيضًا. (بط، أف، ١٥٤، ٧)

قاروا

- قَارْوَا: هو كرويا بستانية، وهو الكمُّون الأرمني. وذكرها جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ٢٣٢، ٣)

قاطاخوس

- منها (الأمراض) ما يُسمّى من غاياتها ونهاية ضررها مثل المالنخوليا، فإنّ هذا الاسم باليونانيّة معناه العميق الفكر وهم يسمّون كلّ عميق أسود مالن هو أسود وخوليا هو الفكر، فلما كان غاية هذا المرض هو إضرار الذهن وفساد الفكر وكثرة خيالاته وتعميق المريض في الأفكار سمّوه من غاياته ونهايته، ومثل قاطاخوس وهو الجمود، ومثل السكتة، ومثل النسيان، ومثل الضرب من الذبول المسمّى الشيخوخة، فإنّ هذه وما شاكلها يُسمّى من نهايات أفعالها وغاياتها. (بغ، ط، ٥٥، ١)

قاعدة

- القاعدة: الخط الذي يصل بين طرفي الساقين. (أخ، م، ٢١٩، ٦)
- كل خط يخرج من زاوية المثلث وينتهي إلى الضلع المقابل لها، ويقوم على الخط المقابل لها على زوايا قائمة يقال لذلك الخط مسقط

الحجر، ويقال له العمود أيضًا. ويقال للخط الذي وقع عليه عليه مسقط الحجر القاعدة. (ص، ر١، ٥٢، ١٨)

قافارسيس

- قافَارِسِّيس: هو شجر السَّرو؛ وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٢٩، ٤)

قانون المنطق

- إن الإنسان لما خلق الله له الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع، وكان العلم إما تصوّرًا للماهيات ويعني به إدراك ساذج من غير حكم معه، وإما تصديقًا أي حكمًا بثبوت أمر لأمر، فصار سعي الفكر في تحصيل المطلوبات: إما بأن تُجمع تلك الكليات بعضها إلى بعض على جهة التأليف، فتحصل صورة في الذهن كلية منطبقة على أفراد في الخارج، فتكون تلك الصورة الذهنية مفيدة لمعرفة ماهية تلك الأشخاص؛ وإما بأن يحكم بأمر على أمر فيثبت له ويكون ذلك تصديقًا، وغايته في الحقيقة راجعة إلى التصوّر، لأن فائدة ذلك إذا حصل إنما هي معرفة حقائق الأشياء التي هي مقتضى العلم. وهذا السعي من الفكر قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بطريق فاسد. فاقتضى ذلك تمييز الطريق الذي يسعى به الفكر في تحصيل المطالب العلمية ليتميّز فيها الصحيح من الفاسد. فكان ذلك قانون المنطق. (خ، م، ١١٠٣، ١٩)

قبة الأرض

- القبّة وسط الأرض أعني ما بين نقطة المشرق المفروضة وبين نقطة المغرب المفروضة وذلك مائة وثمانون درجة. وبين نقطة نهاية ناحية الجنوب وبين نقطة نهاية ناحية الشمال أيضًا مائة وثمانون درجة. (أخ، م، ٢٢٩، ١٨)
- الأرض ... يُفرض على سطحها ثلاث دوائر أحدها في سطح المعدل وتسمّى خط الاستواء، وتنصف الأرض إلى شمالي وجنوبي. وثانيتها في سطح أفق الاستواء وتنصف كل نصف من الأولى، فيصير سطح الأرض أرباعًا والمعمور منها أحد الربعين الشماليين. وثالثتها في سطح دائرة نصف النهار، وتنصف المعمورة إلى شرقي وغربي. ونقطة التقاطع بين الثالثة والأولى تسمّى قبة الأرض. (صي، زف، ١١٥، ٨)

قبضة

- القبضة الواحدة أربع أصابع. (ص، ر١، ٦٠، ١٠)

قَبل وبَعد

- القَبْل والبَعْد لا يوجدان ما لم يوجد زمان كما يقول أرسطو، وهذا ظاهر بنفسه. (ش، سط، ٥٦، ١٧)

قُبيل

- "قُبَيْل" أيضًا هو قريب من الآن الحاضر، إلا أنه جزءٌ من الآن السالف، مثال ذلك أن تقول: متى قدمت؟ فيقال لك: قُبيل، إذا كان الوقت من الزمان قريبًا من الآن القائم؛ وأما "آنفًا" "وقديمًا" فيدلّان على الزمان البعيد منه. (أر، ط، ٤٦٦، ٣)

قثاء

- البطيخ: بارد مع رطوبة كثيرة، وفيه جلاء، وأفعاله إدرار البول، حتى أنهم زعموا أن الإدمان على شرب مائه أمان من الحصى.

والقثاء أبرد من البطيخ، وأقلّ رطوبة، وإدراره للبول أقلّ من إدرار البطيخ، ولكونه أقلّ رطوبة لا يسرع إليه الفساد في المعدة كإسراعه إلى البطيخ. (ش، كط، ٢٥٥، ٩)

قدر

- حقيقة القدر بمعنى التقدير والتضييق. (جخ، ع، ٤٤، ٣)
- كل قدر تكون نسبته إلى أحد جزئيه معلومة كانت نسبته إلى الجزء الآخر أيضًا معلومة. (صي، مع، ٤، ٦)
- إذا كان قدر أول أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى قدر ثانٍ معلومة، وكان جميع الأول والثاني معًا أيضًا أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى القدر الثاني معلومة، كان الأول أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى القدر الثاني معلومة. (صي، مع، ٥، ٢١)
- إذا زيد قدر معلوم على أحد قدرين نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة ونقص من الآخر قدر معلوم، كان الكل أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى الباقي معلومة. (صي، مع، ٨، ١٢)
- إذا كان قدر أول أعظم بقدر معلوم من كل واحد من قدرين آخرين كان إما نسبة أحد القدرين إلى الآخر معلومة، وإما أحدهما أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى القدر الآخر معلومة. (صي، مع، ٩، ٦)
- إذا كان قدر أول أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى قدر ثانٍ معلومة، وكان الاثني أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى قدر ثالث معلومة، كان الأول أعظم بقدر معلوم نسبته إلى الثالث معلومة. (صي، مع، ٩، ١٩)

قدران

- كل قدرين نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة فإن نسبة مجموعهما إلى كل واحد منهما معلومة. (صي، مع، ٤، ١١)
- كل قدرين نسبتهما إلى ثالث معلومة فنسبة أحدهما إلى الآخر معلومة. (صي، مع، ٤، ٢٠)
- إذا زيد قدران معلومان على قدرين نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة كان: إما نسبة أحد الكلين إلى الآخر معلومة، وإما أحد الكلين أعظم بقدر معلوم على قدر نسبته إلى الكل الآخر معلومة. (صي، مع، ٧، ٩)
- إذا نقص قدران معلومان من قدرين نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة كان: إما نسبة أحد الباقين إلى الآخر معلومة، وإما أحد الباقيين أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى الباقي الآخر معلومة. (صي، مع، ٧، ٢٤)
- إذا كان كل واحد من قدرين أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى قدر ثالث معلومة، كانت نسبة أحد القدرين إلى القدر الآخر معلومة، وكان أحدهما أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى القدر الآخر معلومة. (صي، مع، ٨، ٢٠)
- إذا نقص من قدرين معلومين قدران نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة كان الباقيان: إما نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة، وإما أحدهما أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى الآخر معلومة. (صي، مع، ١٠، ١١)

قدم

- أما القدم فقد خُلق آلة للثبات، وجُعل شكله مطاولًا إلى قدّام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه، وخُلق له أخمص تلي الجانب الأنسيّ ليكون ميل القدم إلى

الانتصاب، وخصوصًا لدى المشي، هو إلى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم ما يجب أن يشتدّ من الاعتماد على جهة إستقلال الرجل المشيلة، فيعتدل القوام؛ وأيضًا ليكون الوطء على الأشياء الثابتة متأتّيًا من غير إيلام شديد وليحسن إشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد. وقد خُلقت القدم مؤلّفة من عظام كثيرة المنافع: منها حسن الإستمساك والإشتمال على الموطوء عليه من الأرض إذا أحتيج إليه، فإن القدم قد يمسك الموطوء كالكفّ يمسك المقبوض، وإذا كان المستمسك يتهيّأ أن يتحرّك بأجزائه إلى هيئة يجود بها الإستمساك، كان أحسن من أن يكون قطعة واحدة لا يتشكّل بشكل بعد شكل، ومنها المنفعة المشتركة لكلّ ما كثر عظامه. (س، ق١، ٥٨، ٧)

- إن القدم مشتملة على ست وعشرين عضلة: خمس منهنّ في أعلاه شأنها تمييل الأصابع إلى جهة الخنصر، وإحدى وعشرون في أسفله سبع منهنّ موضوعة في مشط القدم. (نف، شق، ٢٥٥، ٥)

قدماء خمس

- حكى محمد بن زكريا الرازي عن أوائل اليونانيّين قدمة خمسة أشياء منها: البارئ سبحانه، ثم النفس الكلّية، ثم الهيولى الأولة، ثم المكان ثم الزمان المطلقان. (رز، رف، ١٩٥، ١)

قرائن

- "كبد الأسد"، وهو كوكب أحمر بين العوّاء وبين بنات نعش ومنها "هلبة الأسد"، يعنون (العرب) ذنبه، وهي كواكب ملتفّة تسمّيها العامة "السنبلة" وهي تقرب من "القرائن"، والقرائن تسمّى القَفَزات، وتسمّى "الثعلبيات"، وهي أربعة كواكب، إذا ارتفعت بنات نعش كانت تحتها اثنان بيّنان واثنان خفيّان، وسمّيتْ نفزات الظباء لأن كل كوكبين منها في هيئة أثر ظلفي الظبي في مقافز الظباء. ويقولون ضرب الأسد بهلبته، يعني ذَنبه، فنفرت الظباء. (دي، نو، ٦٦، ٧)

قراقر

- القراقر تتولّد من النفخ، والنفخ لا يتولّد إذا لم يكن في البطن حرارة البتّة، ولا يتولّد إذا كان في الجسم حرارة قوية إلا أن يكون في الأغذية قوة تولّد الرياح، ولا بدّ من تولّد النفخ من الأغذية المولّدة للنفخ عند الهضم لكن ذلك يكون قليلًا يستفرغ الجشاء. فأما إذا كان عمل الحرارة في الغذاء ضعيفًا وجعلت تعمل فيه تذويبه أولًا أولًا ولا تهضمه هضمًا محكمًا فإنه يتولّد من ذلك رياح نافخة. وإذا لم يكن في طاقة المعدة والأمعاء دفع هذه النفخ بالجشاء، والرياح الخارجة من أسفل هاجت قراقر، وتدلّ بنوع الصوت على حال الموضع وحال النفخ. (رز، حط٥، ١٤٨، ٦)

- القراقر تكون عن ضعف القابضة من الطعام والشراب. (رز، حط٥، ١٤٩، ٦)

- متى لم ينهضم الطعام في المعدة هضمًا محكمًا لكن كان فيما بينها وبين الطعام قرحة حدث عنها قراقر. (رز، حط٥، ١٤٩، ٨)

- الصافي يكون إذا كانت الأمعاء ضعيفة والريح كثيرة غليظة ومعها شيء من الرطوبة، وإن كانت الرياح أكثر حرارة فتحرّكت كانت قراقر، وإن كانت أقلّ حرارة كانت نفخًا، والبقبقة تدلّ

على قيام ببراز رطب. (رز، حطه، ١٤٩، ١٧)

- إن القراقر تدلّ على ضعف المعدة وسوء اشتمالها على الطعام، أو على غائط رطب قطعًا. (س، ق٢، ١٢٤٦، ١٣)

- القراقر تتولّد عن كثرة الرياح، ولّدها أغذية نافخة، أو سوء هضم بسبب من أسباب سوء الهضم يكون في الأعضاء أو يكون في الأغذية. وأكثر ما يكون في الأعضاء، فإنّما يكون بسبب البرودة، أو لسقوط القوّة، كما في آخر السلّ. وأكثر ما يكون مع لين من الطبيعة، وهيجان الحاجة إلى البروز، وقد يكون في الإمعاء العالية الدقيقة، فيكون صوتها أشدّ، وفي الغلاظ، فيكون صوتها أثقل؛ وإذا خالطها الرطوبة، كانت إلى البقبقة. وقد تكون القراقر علامة للبحران، ومنذرة بالإسهال، وقد تكون بمشاركة الطحال، وقد تعرض للميروقين للسدّة كثيرًا بسبب أن معاءهم تبرد، وقد تكون إذا كان في الكبد ضعف. وأما خروج الريح بغير إرادة، فقد يكون لاسترخاء المستقيم، وقد يكون لاسترخاء الصائم، ويفرّق بينهما بما يُرى من قلّة حسّ المقعدة، أو من بروزها. (س، ق٢، ١٤٦٧، ١٣)

- إن المعدة إذا احتوت على جميع الطعام، حتى لا يبقى بينها وبين الطعام خلاء لم يحدث قراقر. وذلك إذا كانت القوة الماسكة قوية، وإذا لم تنضمّ على الطعام انضمامًا محكمًا بقيت بينها وبين الطعام مواضع خالية فتنتقل فيه الرطوبات من موضع خالٍ إلى موضع بحسب اختلاف الأشكال التي تتشكّل بها، فيعرض من حركة الطعام وفساد الهضم الصوت المسمّى قراقر، حتى أنه قد يُسمع صوت القراقر في المعدة الممتلئة من الطعام، كما يُسمع في المعدة الخالية. (ش، رط، ٢٥٨، ١)

قران

- القران يُعنى به اجتماع زحل والمشتري خاصة إذا أطلق، فإذا عني به قران كوكبين آخرين قيّد بذكرهما. (أخ، م، ٢٣٦، ١٩)

قرانات

- أما القرانات فهي اجتماعاتها (الكواكب السيارة) في درج البروج ودقائقها وهي ستة أجناس: مائة وعشرون نوعًا، فمنها واحد وعشرون قرانًا ثنائية، وثلاثون قرانًا ثلاثية، وخمسة وثلاثون قرانًا رباعية، وواحد وعشرون قرانًا خماسية، وواحد وثلاثون قرانًا سداسية، وقران واحد سباعي. فجملتها مائة وعشرون قرانًا نوعية مضروبة في ثلاثمائة وستين درجة يكون جملتها ثلاثة وأربعين ألفًا ومائتي قران شخصية. (ص، ر٣، ٢٤٤، ٦)

- إن من هذه الأدوار والقرانات ما يكون في كل زمان طويل مرّة واحدة. ومنها ما يكون في كل زمان قصير مرّة واحدة. فمن الأدوار التي تكون في الزمان الطويل أدوار الكواكب الثابتة في فلك البروج وهو في كل ستة وثلاثين ألف سنة مرّة واحدة، ومن الأدوار التي تكون في كل زمان قصير أدوار الفلك المحيط بالكل حول الأركان الأربعة في كل أربع وعشرين ساعة مرّة. (ص، ر٣، ٢٤٤، ١٤)

قرانيا

- قَرَانْيا: هي شجرة معروفة، جبلية، تكون بجبل لبنان وبغيره، لها ثمر مثل الصغير من التفاح إذا طاب ونضج احمرّ واصفرّ ايضًا، وفيه حمضة،

وفي جوفه عجمة صلبة من جنس الزّعرور؛ ولا أعلم (إبن البيطار) لها إسمًا. (بط، أف، ١٥٢، ١)

قرانيطس

- يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق، أو الغليظ دون جرمه، وإن كان جرمه قد يعرض له ورم، وليس كما ظنّ بعض المتطبّبين أن الدماغ لا يرم بنفسه، محتجًّا بأن ما كان ليّنًا كالدماغ أو صلبًا كالعظام، فإنه لا يتمدّد. وما لا يتمدّد، فإنه لا يرم، فإن هذا الكلام خطأ، وذلك لأن اللين اللزج يتمدّد والعظام أيضًا ترم. (س، ق٢، ٨٦٣، ٤)

- إن قرانيطس والسرسام إسم مخصوص بورم حجاب الدماغ إذا كان حارًّا، وإن كان في بعض المواضع قد أُطلق أيضًا على ورم جوهر الدماغ، وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم، إلا أنه منقول من إسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة، فالاسم العامّي واقع على هذا العرض، والصناعيّ على هذا الورم. (س، ق٢، ٨٦٣، ٩)

- يقال صباري لجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الإنسان - مع أنه مسرسم - يهذي مجنونًا مضطربًا مشوّشًا، والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل، ولا يكون معه جنون، فإن كان فهو صباري، وأيضًا كأنه مانيا مركّب مع قرانيطس. كما أن قرانيطس كأنّه مالنخوليا مركّب مع ورم وحمّى، وكثيرًا ما يتقدّم فيه الجنون، ثم يعقبه الورم والحمّى، وإنما يكون صباري إذا كان قرانيطس عن الحمراء الصرف والمحترقة، فإنّها إذا اندفعت إلى الدماغ وأحدثت جنونًا بأوّل وصولها، وأحدثت معه أو بعده ورمًا، كانت سبب صباري. وفي قرانيطس يكون الجنون عارضًا عن الورم، وفي صباري الجنون والورم حادثان معًا عن المادة، ليس أحدهما سببًا للآخر منه وجد الآخر، وإن كان ربما صار كل واحد منهما سببًا للزيادة في الآخر. (س، ق٢، ٨٧٠، ١٩)

قرب المبصَر من البصر

- إن المبصَر إذا كان قريبًا من البصر فإنه يدرك حقيقته في زمان أقصر من زمان إدراك الأبعد خصوصًا إذا كان فيه معانٍ لطيفة. فالزمان الذي فيه يدرك المبصَر إذا اتّفق أن يكون محصورًا فإن عرض البُعد الذي يصحّ أن يُدرَك فيه حقيقة المبصَر يكون بحسب ذلك الزمان. (كف، تم١، ٢٦٧، ٩)

قرّة العين

- قرّة العين نبات ينبت في الماء يفتّت الحصى (في المثانة). (أخ، م، ١٩٥، ٧)

قَرَنْمُن

- قَرَنْمُن: وهو نبات تعرفه عامة أهل الأندلس بقرن الأيّل، وهو ببعض سواحل إفريقية يسمّى زبل النواتية. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٨٦، ٦)

قرثي

- قَرْثِي: هو الشعير، ذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٧٤، ٥)

قرح

- يسمّى ما خرج في بياض العين بثر، وما خرج في سوادها قرح لأنه أعظم مضرّة، وقالوا

جميعًا (الكحّالون) إن البثر والقروح ثلاثة أنواع يخرج في الملتحم وهو بثر، ونوعان يخرجان في القرنية وما في الملتحم كله أحمر، وما في القرنية أبيض، وإن كان أغبر إلى السواد كان شرًّا. (رز، حط٢، ١٧، ١٦)

قرحة

- القرحة هي انتقاص الاتصال الحادث في اللحم. وهو نوعان: فمنها ما هو مفرد وحده، ومنها مركّب مع غيره. والقرحة المفردة وحدها ربما كانت صغيرة، وربما كانت عظيمة. (جا، ش، ٤٦٥، ٢)
- القرحة التي هي شقّ فقط تحتاج إلى الحام مزمنة كانت أو قريبة العهد، والقرحة التي لها غور ذاهب يخفى على البصر. فانظر هل ذلك الغور من فوق فيمكن أن يسيل منه الصديد، أو أسفل فيحتقن فيه. (رز، حط١٣، ٦٩، ١٦)
- كل قرحة غائرة كانت أو غير غائرة فتحتاج أن يكون اللحم الذي فيها باقيًا على طباعه، وألا يسقط فيما بين شفتي القرحة شعر أو غبار أو دهن أو وضر أو شيء آخر مما يمنع التحام القرحة. (رز، حط١٣، ٧٠، ١٨)
- أمّا أمراض تفرّق الإتصال، فقد تقع في الجلد وتسمّى خدشًا وسحجًا، وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح وتسمّى جراحة. والذي قيّح تسمّى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول إليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه، فيستحيل أيضًا فضل فيه. (س، ق١، ١٠٤، ٨)
- نعلم على القطع أن القرحة وورم الأربية ليس له تأثير في ضعف المعدة. وإذا لم يكن واحد من هذين هو السبب في ضعف المعدة، فلم يبقَ إلا أن يكون السبب الثالث وهو حدوث حرارة الحمّى التي تسمّى الغريبة، إذ ليس هنالك سبب رابع. فإن ورم الأربية يتبعه كثرة اختلاف حركة القلب والعروق الضوارب، ويتبعه أيضًا الحرارة الخارجة عن الطبع. إلا أن حركة القلب والعروق لا يضرّان بفعل المعدة، بل قد تنتفع بذلك المعدة في هضم الطعام، على ما يقوله أرسطراطيس من أن الروح الذي يصل إلى المعدة من العروق الضوارب ينفع منفعة عظيمة في هضم الطعام. وإذا كان فعل المعدة لا يستضرّ بحركة القلب والعروق الضوارب الزائدة من قِبَل ورم الأربية، فقد بقي أن يكون ورم الأربية إنما يضرّ فعل المعدة من قِبَل إفراط الحرارة التي تتبعه. وذلك أن الروح في هذه الحال يصل إلى المعدة بقوة أكثر مما كان يصل إليها قبل حدوث ورم الأربية. (ش، رط، ٢٣٨، ٤)

قرحة الأمعاء

- إختلاف الدم أربعة أصناف. أحدها: أن يقوم الإنسان دمًا غليظًا وذلك يكون لمن يقطع بعض أعضائه أو يترك رياضة قد اعتادها فتدفع الطبيعة ذلك الفضل من الدم الذي كان ينصرف في غذاء ذلك العضو أو في ذلك الاستفراغ. والآخر: أن يختلف الإنسان شبيه غسالة اللحم وهذا يكون لضعف القوة المغيّرة من الكبد. والثالث: أن يختلف الإنسان دمًا أسود برّاقًا وذلك يكون عندما يكون في الكبد سدد أو ورم يمنع صعود الدم إلى العرق الأجوف فيطول مكثه، ولذلك يسخن ويحترق فإذا تأذّت الكبد به دفعته عند ذلك إلى المعى. والرابع: الذي يخرج قليلًا قليلًا فيما بين المرّة والمرّة وقت يسير ومرّة يكون خالصًا ومرّة فيه خراطة وقشور القرحة. فهذا إن لم يكن معه تزحّر شديد سُمّي

اختلافًا من قرحة الأمعاء، وإن كان بتزحّر شديد وتمدّد سُمّي زحيرًا. (رز، حط٨، ٢٨، ٨)

قرحة حادثة عن الخرّاج

- القرحة الحادثة عن الخرّاج الذي يجمع، إن كانت ذاهبة نحو عمق البدن، ولم يكن فيها صلابة، فهي تسمّى غورًا، ومخبأ، وكهفًا. وإن كانت فيها مع غورها صلابة، أو كانت كثيرة القذى والوسخ، سمّيت ناصورًا. وإن كانت فيما يلي ظاهر البدن حتى تكون الجلدة التي تعلوها رقيقة، بمنزلة الخرقة، سمّيت قرحة خرقية. (جا، ش، ٤٧٨، ٢)

قرحة الحجاب

- إن كانت القرحة في الحجاب عرض وجع شديد مؤذٍ وضيق نفس ويكون أكثر الوجع في الجانب الأيسر. (رز، حط١٣، ٣٤، ١٠)

قرحة الرئة

- إذا كانت (القرحة) في الرئة خرج بالنفث دم كثير أشقر شبه الزبد ويأخذه سعال وفواق وخناق. وإن احتبس الدم في الرئة عرض من ذلك أن ترم رقبته وتنحدب. (رز، حط١٣، ٣٤، ٨)

قرحة الرحم

- إن كانت (القرحة) في الرحم خرج الصديد من القبل وعرض لها صداع وكزاز وأوجاع مؤذية. (رز، حط١٣، ٣٥، ١)

قرحة الطحال

- إن كانت القرحة في الطحال عرض الوجع في الأيسر حتى يبلغ الترقوة مع ضيق النفس. (رز، حط١٣، ٣٤، ١٣)

قرحة طرية

- قال أبقراط: كل قرحة طريّة أي قرحة كانت سوى القرحة التي تكون في البطن فينبغي أن تجري من الجرح نفسه دم إما كثير وإما قليل، فإنه إذا جرى من القرحة كان تورّمها تورّم ما حولها أقل. (رز، حط١٣، ٥٣، ١٣)

قرحة عريضة الأسفل

- كل قرحة عريضة الأسفل فهي من خلط بارد لا يكون فيها حكّة، وإن كانت حادّة الأسفل ففيها حكّة وعفن. (رز، حط١٣، ٦٦، ١٣)

قرحة غائرة

- القرحة الغائرة: إن اتّفقت في عضو معتدل المزاج بين الحرارة والبرودة، فينبغي أن تداوى بدواء يجفّف من غير أن يكون يسخن ولا يبرد، بمنزلة الكندر إذا خُلط مع دقيق الشعير. وإن اتّفقت في عضو له فضل حرارة، فينبغي أن تداوى بأشياء تجفّف وتبرّد، بمنزلة دقيق الشعير، ودقيق الباقلي. وإن اتّفقت في عضو له فضل برودة، فينبغي أن يداوى بأشياء تجفّف وتسخن على حسب مقدار برودته. فإن كانت برودته يسيرة، دوويت القرحة بدقيق أصل السوسن الاسمانجوني، المعروف بايرسا، ودقيق الكرسنة. وإن كانت كثيرة البرودة، دوويت بالزراوند، وشجرة الجاوشير. (جا، ش، ٤٧٧، ١)

قرحة في مجرى البول

- أكثر ما تكون القرحة في مجرى البول إذا كانت حصاة في الكلى فمرّت بها فسجّجت الموضع. (رز، حط١٠، ٩، ٦)

قرحة القلب

- إن كانت القرحة في القلب مما يلي التندوة اليسرى سال من المنخرين دم كثير أسود ومات سريعًا. (رز، حط١٣، ٣٤، ٧)

قرحة الكبد

- إن كانت (القرحة) في الكبد كان الوجع في الجانب الأيمن ويبلغ الترقوة ويعرض معه قيء المدّة واختلافها واليرقان في بعض الأحوال ويموت سريعًا. (رز، حط١٣، ٣٤، ١٤)

قرحة المثانة

- إن كانت (القرحة) في المثانة ورمت العانة وخرج في البول قيح. (رز، حط١٣، ٣٤، ١٩)

قرحة المراق

- إن كانت القرحة في المراق كان ورم ظاهر ولم يكن وجع شديد غائر. (رز، حط١٣، ٣٤، ١٢)

قرحة المعدة

- إذا رأيت علامات القرحة قد خرجت بالسعال فإن رأيت الوجع من قدام فالقرحة في المعدة، وإن كان عاليًا ففي فمها، وإن كان أسفل ففي قعرها، وإذا كان الوجع من خلف فالقرحة في المريء، واستدلّ على مكانه من موضع الوجع. (رز، حط٥، ٢٨، ٢٠)

- علامة القرحة في المعدة: وجع شديد عند الأكل وقيء دموي، ويتأذى بالشيء المالح والحامض والحريف والحار والبارد جدًا. (رز، حط٥، ٤٠، ٨)

- إن القرحة في المعدة دون الأمعاء أن تكون قشرة تخرج ويكون العليل إذا أكل شيئًا حريفًا أو حامضًا وجد لذعه على المكان فإنه لا يمكن في هذه السرعة أن يكون الشيء ذهب إلى المعى فلذع. ومن هاهنا أيضًا يُعرف أفي المريء أم في قعر المعدة، وذلك أنه يخبرك بموضع اللذع. قال (حنين): وإن كان الوجع في الظهر نحو الصلب فإنه في المريء، فإن وجد عند أكله شيئًا حريفًا وجعًا في المعدة فالقرحة هناك، وإلا وجد الوجع أسفل من قدّام. (رز، حط٥، ١٢٢، ١١)

- إذا كانت القرحة في فم المعدة عرض معها العرق الكثير وصغر النَّفَس والغشى، وبرد الجسد والقيء الكثير، وعسر البلع ويموت سريعًا في الأكثر، وإن كانت في المعدة كان القيء كثيرًا ووجع شديد في المعدة. (رز، حط١٣، ٣٤، ٤)

قرحة نقية

- إذا كانت القرحة نقية كان وجعها أشدّ لأن الجرح النقي أكثر حسًا، فإذا اختلف خفّت به العلّة والحمّي معه أشدّ. (رز، حط٨، ١٤، ٩)

قرحة وسخة

- القرحة الوسخة إذا كانت في الأمعاء كانت أقلّ حرارة ويكون الاختلاف منتنًا شبه الدردى ولا تخفّ العلّة بالاختلاف. (رز، حط٨، ١٤، ٧)

- القرحة الوسخة لا تبرأ إلا بعسر. (رز، حط٨، ١٤، ١١)

- القرحة الوسخة تُعرف من أن يكون عليها رطوبات جامدة وتضرب إلى البياض أو إلى السواد ويسيل مثل الدردى ونحوه من الصديد الرديء. (رز، حط١٣، ٣٥، ٧)

قردامومن

- قردامّومن: هو القردمانا، وهو كرويا جبلية، وهو القرنباد والقرنفاد في بعض التراجم. وذكرها جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١١٢، ٧)

قرسطون

- إن أحد رأسي عمود القرسطون (القبان) طويل بعيد من المعلاق والآخر قصير قريب منه، فإذا علق على رأسه الطويل ثقل قليل وعلى رأسه القصير ثقل كثير تساويا وتوازنا متى كانت نسبة الثقل القليل إلى الثقل الكثير كنسبة بُعد رأس القصير إلى بُعد رأس الطويل من المعلاق. (ص، ر١، ١٩٣، ٢)

قرص وردي

- أما الشيّاف الأبيض، فإنّه مغرّ مبرّد مسكّن للوجع، مصلح للخلط اللذّاع، وقد يُخلط به الأفيون فيكون أشدّ إسكانًا للوجع (العين)، لكنه ربما أضرّ بالبصر وطول بالعلّة للتخدير والتفجيج. ومما يجري مجراه القرص الوردي، فإنّه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع، وهو كبير وصغير. (س، ق٢، ٩٦٥، ١٠)

قرع

- القرع والأنبيق الأعمى يصلح لتحليل الأرواح والأجساد المشمّعة. وهو أنبيق له خندق من غير ميزاب يجعل في الخندق منه ما تريد حلّه وفي القرع بعض المياه الحارّة. وتركّب الأنبيق عليه ويؤخذ الوصل بعد ما ينصب في قدر الماء، ولا يصلح لغير الحل. وهذا هو الحمام الرطب المرموز عليه. (رز، أس، ٩، ١٧)

- القَرعُ هو مُماسّة الجسمِ الصُّلْبِ جسمًا آخَرَ صُلْبًا مُزاحِمًا له عن حَرَكةٍ، والأجسامُ التي لدينا تَتحرَّكُ إلى جسمٍ آخَرَ في هواءٍ أو في ماءٍ أو فيما جانَسُهما مِن الأجسام التي يَسهُلُ انْخِراقُها. (فر، مس، ٢١٢، ١٠)

- من آلات التدابير (في الكيمياء) القرع والإنبيق وهما آلتا صنّاع ماء الورد، والسفلى هي القرع والعليا على هيئة المحجمة هي الإنبيق. والإنبيق الأعمى الذي لا ميزاب له. (أخ، م، ٢٥٧، ١٣)

- القرع: أما القرع فإن الأطباء زعموا أنه بارد، رطب، مائي، وأن الخلط المتولّد عنه بهذه الصفة. قالوا: ويسرع خروجه إذا أكل مطبوخًا من المعدة، قالوا: وربما فسد في المعدة، واستحال استحالة رديئة على ما يعرض للأشياء الرطبة التي ليس فيها قبض ولا أرضية، ويشبهونه بالتوت، والبطيخ، وليس القرع في بلادنا هذه بهذه الصفة، بل هو أعسر الأشياء انهضامًا وأغلظها جوهرًا، حتى أن إصلاحه إنما هو بالطبخ الشديد، وهو مع هذا كله رديء الكيموس، وإن كان يبرد، ويرطب لأنه ليس فيه قوة بها ويسهل خروجه، أعني ليس فيه قوة جلاء، لا قليلًا، ولا كثيرًا. (ش، كط، ٢٥٥، ١)

قرعة

- يُسمّي بعض النبض قرعة، وبعضه فترة. أما القرعة فصدمة العرق لليد التي تجسّه إذا تحرّك. وأما الفترة: فالسكون الذي يكون بين قرعتين الذي يكون النبض فيه متواترًا، ومتفاوتًا، ومتوسّطًا بين الحالين، وهو النبض الطبيعي. (جا، ن، ٢٠، ١)

قرقينوا

- قَرْقِينُوا: هو اسم السّراطين البحرية والنهرية. (بط، أف، ١٥٩، ٤)

قَرن

- القَرن كوكبان، بُعد ما بينهما كبُعد ما بين الحرّين. وهما حيال الجدي مما يلي المشرق، إذا كان الجدي يلي الأفق. و"القُرحة" كوكب أسفل من كوكبي القرن كموضع قرحة الدّابة بين الأذنين. وإذا طلعت القرحة، استقبلت قبلة الكوفة. ورأس الثور فيه "القرن" و"القرحة". و"لسان الثور" وأحد قرنيه "الجدي" و"العنق" كواكب مستديرة قدّام بنات نعش الكبرى، وهي تطلع مع طلوع الجبهة. (دي، نو، ١٤٩، ٢)

قرنفل

- قرنفل: الماهية: نبات في حدّ الصين، والقرنفل ثمرة ذلك النبات، وهو يشبه الياسمين، لكنه أسود، وذكره كنوى الزيتون وأطول وأشدّ سوادًا، وعلكه في قوة علك البطم. ... الزينة: يطيّب النكهة. أعضاء العين: يحدّ البصر وينفع الغشاوة أكلًا وكحلًا. أعضاء الغذاء: يقوّي المعدة والكبد، وينفع من القيء والغثيان. (س، ق١، ٦٩٨، ٥)
- قرنفل: حارّ، يابس، ... مقوٍّ للأعضاء الرئيسية كلها، نافع من العلل الباردة، يعقل الطبيعة، وهذا الدواء ذكره جالينوس في التجربة الطبية، وزعم أن خاصة قشر القرنفل تقوية القوة الهاضمة. (ش، كط، ٣٠٠، ٦)

قرنية

- طبقات العين: سُمّيت بالأشياء التي تشبهها كالمشيمة، شُبّهت بالمشيمة وهي التي فيها الولد في البطن. والشبكيّة شُبّهت بالشبكة، والعنكبوتية شُبّهت بنسج العنكبوت، والقرنية شبّهت بالقرن في صلابته. الملتحم هو بياض المقلة. (أخ، م، ١٨٤، ١٠)

- جملة كل واحدة من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة، وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلاء في بعض الأبصار. وجسم هذه الكرة رقيق، ومع ذلك صفيق ليس بالسخيف، وظاهرها ملتصق بالملتحمة، وداخلها أجوف وفي باطن داخلها شبيه بالخمل، والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها فإن الملتحمة ليس تغطي مقدّم هذه الكرة بل تستدير على مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة. وفي وسط مقدّم العنبية ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها، وهو مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطي هذا الثقبَ وجميعَ مقدّم العنبية الذي تستدير حوله الملتحمة من خارج طبقة متينة بيضاء تسمّى القرنية لأنها تشبّه بالقرن الأبيض أيضًا في المشف. وفي صدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة ومع ذلك ترِفة، وفيها شفيف ليس في الغاية بل فيها بعض الغلظ، ويشبه شفيفها شفيف الجليد، تسمّى الجليدية. وسمّيت بهذا الاسم من أجل شَبَه شفيفها بشفيف الجليد. وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. ... وهذه الرطوبة تنقسم بجزءين مختلفي الشفيف، أحدهما يلي مقدّمها والجزء الآخر يلي مؤخّرها. والجزء المتأخّر منها يشبه شفيفه

شفيف الزجاج المرضوض، فيسمّى هذا الجزء الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع الجزءين هو الشكل المستدير الذي ذكرناه. ويشتمل على مجموع الجزءين غشاء رقيق في غاية الرقة والسخافة يسمّى العنكبوتية لأنه يشبُه بنسج العنكبوت. وفي صدر مقعَّر العنبية ثقب مستدير هو على طرف تجويف العصبة، والجليدية مركّبة في هذا الثقب. واستدارة هذا الثقب، وهو طرف العصبة، تحيط بوسط كرة الجليدية، وتلتحم العنبية بالجليدية من الدائرة المحيطة بهذا الثقب. ويقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبة المجوّفة وأن القرنية منشؤها من الطبقة الخارجة من طبقتي هذه العصبة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية منشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبُه بياض البيض في رقّته وبياضه وشفيفه. وهي تملأ تجويف العنبية وتماس مقدّم الجليدية وتملأ الثقب الذي في مقدّم العنبية وتماس مقعَّر القرنية. وكرة الجليدية مركّبة على تجويف العصبة، ويلي تجويف العصبة الرطوبة الزجاجية، فتكون القرنية والرطوبة البيضية والرطوبة الجليدية والزجاجية متوالية متماسة. وجميع هذه الطبقات مشفّة، والثقب الذي في مقدّم العنبية مقابل لمقدّم تجويف العصبة، فيكون بين سطح القرنية وبين مقدّم تجويف العصبة سموت مستقيمة تملأها أجسام مشفّة متماسة. (به، م، ١٢٨، ٩)

- أما الطبقة الأولى التي هي ظاهر البصر، وهي التي تُسمّى القرنية، فهي طبقة مشفّة ومع ذلك متينة وهي منطبقة على الثقب الذي في مقدّم العنبية. فأول منافعها أنها تغطي ثقب العنبية فتنضبط بذلك الرطوبة البيضية التي في داخل العنبية فتنحصر ولا تتشتّت. فأما شفيفها فإنها إنما كانت مشفّة لتنفذ فيها صور الأضواء والألوان إلى داخل البصر، لأن صور الأضواء والألوان ليس تنفذ إلا في الأجسام المشفّة، ولا تقبلها وتؤدّيها إلا الأجسام المشفّة. وأما متانتها فلئلّا يسرعَ إليها الفساد لأنها منكشفة للهواء، فهي تحتمي بمتانتها من المؤذيات اللطيفة كالقذى والغبار والدخان وكالطرفة وما يجري مجرى ذلك. فهذه هي منافع هذه الطبقة. (به، م، ١٨٤، ٢)

- أما الطبقات فإن الصلبة منها جُعلت لتوقي العين من صلابة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجُعلت لتغذو الشبكية بما فيها من الأوراد، وتفيدها أيضًا الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبكية فمنفعتها الأولى أن تؤدّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدل مزاجه في الدماغ، وفي العصبتين اللتين تنفذان إلى العينين، وأيضًا فإنها تغذّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتفيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرّ أن هذه الشبكة في غاية الصفا، والصقالة، وأنها ترتسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجليدية لها على هذا الفعل. وأما العنبية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغذو القرنية، ولذلك جعلت كثيرة العروق. والثانية أن تحجب الجليدية من القرنية لأن لا تضرّ بها صلابة القرنية، ولذلك جُعلت هذه الطبقة ليّنة. والثالثة لأن لا يتبدّد

الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جُعل ليؤدّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجليدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشفّة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرآة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبيّن في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي تركّبت منها العين كان أحرى أن تنطبع فيه الألوان لشدّة صقالته. فذلك الجسم هو الآلة الخاصة بالعين. والقرنية أيضًا منفعتها الوقاية. وجُعلت صافية رقيقة لأن لا تعوق الرطوبة الجليدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمنفعته أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرِّك العضل الذي يحرِّك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشكّ بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (ش، كط، ٧٦، ٤)

- كل من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولاها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة. وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلًا في بعض الأبصار، وجسم هذه الكرة رقيق ومع ذلك صفيق ليس بسخيف. وظاهرها ملتصق بالملتحمة وباطنها أجوف، وعلى سطح داخلها شبيه بالخمل والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة وفي وسط مقدّمها ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطّي هذا الثقب وجميع مقدّم العنبية طبقة متينة بيضاء مشفّة تسمّى القرنية لمشابهتها القرن الأبيض الصافي المشفّ. وصدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة مع رقّة وشفيفها ليس في الغاية بل فيها غلظ ما يشبه شفيفها شفيف الجليدية، وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. وفي مقدّم هذه الكرة تسطيح يسير يشبه تسطيح ظاهر العدسة. فسطح مقدّمها قطعة من سطح كري أعظم من السطح الكري المحيط ببقيتها، وهذا السطح يقابل ثقب العنبية ووضعه منه وضع متشابه. وهذه الرطوبة تنقسم إلى جزئين مختلفي الشفيف: أحدهما يلي مقدّمها وهو الجليدية، والآخر يلي مؤخّرها وشفيفه يشبه شفيف الزجاج المرضوض ولذلك تسمّى الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع هذين الجزئين الشكل المستدير. (كف، تم١، ٥٥، ٥)

- يقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبية المجوفّة، وإن القرنية منشأها من طبقتها الخارجة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية مشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبه بياض البيض في رقّتها وبياضها وشفيفها وتماس مقدّم الجليدية. وتملأ الثقب الذي في مقدّم العنبية. (كف، تم١، ٥٦، ٣)

- القرنية: وأما متانتها فلأن لا يسرع إليها الفساد لأنها منكشفة الهواء فتحمي بمتانتها من

المؤذيات اللطيفة كالقذى والغبار والدخان. (كف، تم١، ١٤٤، ١٥)

قرو

- القرو بالقاف أن تعظّم جلدة البيضتين لريح فيهما أو ماء أو نزول الأمعاء أو الثرب، ويقال له أيضًا قروة. (أخ، م، ١٩٠، ٤)

قروح

- أما قروح العصب: فإنها إن كانت في نفس العصب، أو إن كانت في رؤوس العضل، أحدثت وجعًا شديدًا مبرحًا يحلّ القوة، فيحدث غشيًا. وأما القروح التي تعرض في المفاصل: فإنها موجعة، خبيثة، عسرة الاندمال. وذلك لأن المفاصل الغالب عليها العصب، وهي عادمة من اللحم، وحركتها كثيرة، فتجذب - بكثرة حركتها - المادة إليها. وأما القروح التي تسعى: فإنها تحدث عن خلط حادّ، يأكل العضو، ويسعى فيه. فلحدّته، وسعيه يوجع وجعًا شديدًا، ويحدث عن ذلك غشي. (جا، ش، ٢٤٨، ٧)
- أما القروح فضربان: أربعة في سطح القرنية وثلاثة غائرة، فالنوع الأول مما يعرض في سطح القرنية لونها شبه الدخان وموضعها واسع، والثاني أصغر موضعًا وأبيض لونًا وأعمق، والثالث ذو لونين لأنها تأخذ من الملتحم طرفًا وهي على إكليل السواد أحمر وأبيض، قرحة في ظاهر القرنية شبه الشعب. فأما الغائرة فأولها قرحة نقية صافية عميقة يسمّى باليونانية "لوبويون"، والثاني أكثر اتّساعًا من الأول وأقلّ عمقًا ويسمّى باليونانية "كيلوما"، والثالثة قرحة وسخنة كثيرة الخشكريشة ويسمّى "امقرما" إذا أزمنت سالت منها رطوبات العين كلها وهي الدبيلة. (رز، حط٢، ٣٩، ١٨)
- القروح أنواع: القروح البيض، العديمة الدم التي تحتاج إلى الدلك، والحكّة الشديدة؛ فالمراهم التي معها جذب الدم وحرارة مثل الباسليقون. (رز، حط١٣، ٢٦، ١٠)
- القروح التي تطول مدّتها فلا تندمل البتّة أو تنقبض بعد الاندمال من غير خطأ من الأطباء. فإنه إما أن تجري إليها رطوبات رديئة، وإما أن تكون قد اكتسب موضع القرحة بعينه حالًا رديئة بسبب تلك الرطوبات الرديئة وإن كانت قد انقطعت، وإما لعظم فسد في ذلك الموضع؛ والصنفان الأولان يزدادان عظمًا ورداءة، وكان الأوائل يسمّونها باسم جامع آكلة؛ ثم إنه فرّقت أسماؤها بعد. (رز، حط١٣، ٣٢، ٣)
- قال (جالينوس): القروح يعسر برؤها في الأبدان البيض والبرش؛ أما البرش فلرداءة أخلاطها، وأما البيض فلقلّة الدم فيها. (رز، حط١٣، ٤٧، ١٣)
- قال جالينوس: القروح التي تطول مدّتها: إما أن لا تندمل البتّة، وإما إن هي اندملت انتقضت من غير أن يكون الأطباء يخطئون في علاجها؛ فإنما يعسر برؤها ضرورة إما لأنه يجري إليها رطوبات تفسد مزاج العضو لطول جري تلك الرطوبات، وإما لعظم يفسد في ذلك الموضع. (رز، حط١٣، ٦٢، ١٥)
- إن القروح ما دامت مبتدئة يخرج منها صديد رقيق ولا يزال يغلظ حتى تخرج منها مدّة رقيقة. ثم إن تلك المدّة تقبل الغلظ وتقلّ، وذلك الوقت وقت منتهاها فإذا قلّت فهو انحطاطها، وليس يمكن أن تبرأ هذه أيضًا دون أن تستوي أوقاتها. (رز، حط١٣، ٧٧، ٢)

- القروح: أما أحدها فلقلّة الدم لأن نقصان الغذاء يمنع من برء القروح، وأما النمش فلرداءة الخلط لأنه يمنع نبات اللحم ولا يزال يؤكل. (رز، حط١٣، ٧٩، ١١)

- القروح تتولّد عن الجراحات وعن الخرّاجات المتفجّرة وعن البثور، فإنّ تفرّق الإتصال في اللحم إذا امتدّ وقاح يسمّى قرحة. وإنّما يتقيّح بسبب أنّ الغذاء الذي يتوجّه إليه يستحيل إلى فساد لضعف العضو، ولأنّه لضعفه يتحلّل إليه، ويتحلّب نحوه فضول أعضاء تجاوره، أو لمراهم رهلت العضو ولثقته برطوبتها ودسومتها. وما كان من قبيل القيح رقيقًا يسمّى صديدًا، وما كان غليظًا يسمّى وسخًا، وهو شيء خاثر جامد أبيض أو إلى سواد وكالدردي. (س، ق٣، ١٩٩٧، ٥)

- القروح التي لها غور لا تخلو: إمّا أن يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمّى ناصورًا، وهو كأنبوبة نافذة في الغور، أو لم يصلب فيسمّى مخبأ وكهفًا. (س، ق٣، ١٩٩٧، ١١)

- القروح الصلبة الآخذة نحو الإخضرار والاسوداد رديئة، والقروح الباردة رهلة بيض وتستريح إلى الأدوية المسخّنة، والحارة إلى حمرة وتستريح إلى البرد. (س، ق٣، ١٩٩٨، ١٤)

- علاج القروح: إعلم أنّ كلّ القروح محتاجة إلى التجفيف ما خلا الكائن من رضّ العضل وفسخها، فإنّ هذه تحتاج أوّلًا أن ترخى وترطّب، ومع ما تحتاج القروح في غالب الأحوال إلى التجفيف، فقد تحتاج إلى أحوال أخرى من التنقية والجلاء وغير ذلك، لأحوال تلحق القروح غير نفس القروح، وكلما كانت القرحة أعظم وأغور إحتاجت إلى تجفيف أشدّ وإلى جمع لشفتيها أشدّ استقصاء، وربّما احتاجت إلى خياطة واعتبر من أحوال الحاجة إلى الاستقصاء في ذلك ونحوه ما قلناه في باب الخرّاجات. (س، ق٣، ٢٠٠٠، ٣)

قروح أبدان المشايخ

- القروح في أبدان المشايخ لا تكاد تبرأ لقلّة الدم في أبدانهم، وليس يمكن أن تكون القروح التي تتولّد فيها المدّة خبيثة عارية، وفي تولّد المدّة في القروح غاية الثقة والأمن من فساد القرحة. (رز، حط١٣، ٥٩، ٤)

قروح آكلة

- طبيعة القروح العفنة غير طبيعة القروح العسرة الاندمال، وذلك أن العفنة تدبّ والعسرة تنحاز انحيازًا لا تجاوزه، والآكلة تأكل ما يتّصل بموضعها من غير أن تعفنه ومن غير أن تحدث معها حمّى لازمة لها. (رز، حط١٣، ٥٧، ١٧)

قروح آلات البول

- القروح في آلات البول: إما في الكلى، وإما في مجاري البول أو في المثانة أو القضيب ويلزمها بول الدم والمدّة. وإن كانت في الكلى كان الوجع من خلف في القطن، وإن كانت في المثانة ففي الثنة من قدام، وإن كانت في مجاري البول أحسّ بالوجع في الوسط. وإن بال العليل عسر البول مع ذلك وتقطيره فإن القرحة في المثانة، وإما في مجاري البول، وإذا جرى بسهولة فالقرحة في الكلى، وإن كان البول غليظًا أو متوسّطًا في الغلظ، وإن كانت القرحة في المثانة كان البول منتنًا وكانت فيه

قشور، وإن كان في المجاري كانت القشور ولم يكن النتن، وإذا كانت القرحة في المثانة كان الوجع أشدّ حسًّا أو في الكلى يكون الوجع أقلّ لأن حسّها ضعيف ومجاري البول متوسّطة. (رز، حط١٠، ٥٩، ١١)

قروح الأمعاء

- إن إسهال الدم الكائن عن قروح الأمعاء لا يحدث دفعة كما يحدث تلك الأُخَر (في الكبد والطحال) ويكون في أول العلّة إسهال مرار تلذع غاية اللذع، ثم يتبع ذلك خراطة الأمعاء، ثم يخرج بعد ذلك خراطة الأمعاء، ثم يخرج بعد ذلك مع الخراطة دم قليل وذلك تكون عندما تكون القرحة قد استحكمت. (رز، حط٨، ٤، ١٥)
- تفصيل بين قروح الأمعاء ووجع الكبد؛ قال: ويفرّق بين هذا وبين إسهال الدم الكائن عن الكبد أن ذلك إنما هو في أول الأمر مثل ماء اللحم. ثم بعد ذلك إذا تزيّدت العلّة خرج بالإسهال خلط غليظ شبيه بدردي الشراب ولا يكون معه شيء من جنس الخراطة فإن هذا الإسهال الذي يكون من الكبد له مراتب كثيرة وفترات يمسك فيها اليومين والثلاثة ثم يعاود فيخرج أنتن من الأول وأردأ. وليست الحال في قروح الأمعاء على هذا وذلك أن هؤلاء يخرج منهم دم كثير دفعة ولا ينقطع إسهالهم بفترات أيام. (رز، حط٨، ٥، ٨)
- القروح في الأمعاء إن لم تبادر تجفيفها أسرعت إليها العفونة بحرارتها ورطوبتها. (رز، حط٨، ١٥، ١٣)
- الفرق بين الاختف وبين قروح الأمعاء والذي من الزحير إن الذي من الأمعاء منتن والذي من الزحير لا نتن له لأن القرحة قريبة من الدبر. قروح الأمعاء الدقاق أشدّ نتنًا لأن مكانها أسخن والعفن هنالك أكثر. (رز، حط٨، ٢٧، ١٣)
- سرابيون قال: القروح في المعى تحدث لفضول تنصب إليها حارة إما من فلغموني في الكبد أو صديد حارّ يرجع من جميع الجسم إليه وينصبّ في الأمعاء. وقد يكون خروج الدم من الأمعاء إذا انفتحت عروق فيها لكثرة امتلاء الدم كالحال في أمور نداس إلا أن هذا يكون فيها فوق، ويكون اختلاف دموي من ضعف الكبد. (رز، حط٨، ٩٢، ٧)

قروح باردة

- القروح الصلبة الآخذة نحو الإخضرار والاسوداد رديئة، والقروح الباردة رهلة بيض وتستريح إلى الأدوية المسخّنة، والحارة إلى حمرة وتستريح إلى البرد. (س، ق٣، ١٩٩٨، ١٥)

قروح حارة

- القروح التي أرضها حارة ومعها حكّة ففضلها حريف، والتي أصولها عريضة بيض قليلة الحكّة فمزاجها بارد. (س، ق٣، ١٩٩٨، ١٧)

قروح خبيثة

- القروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف فضولًا خبيثة من البدن أو تدبيرًا مفسدًا، وقد تكون تابعة لبثور رديئة، فيكون عنها تسرّعها إلى التقرّح بعد التبثّر، ويدلّ على خبث القرحة تعفّنها وسعيها، وإفسادها ما حولها وعسر برئها في نفسها مع صواب العلاج لها. (س، ق٣، ١٩٩٨، ٢٠)

قروح الرئة

- القروح العارضة في الرئة خبيثة لأنها دائمة الحركة ولأنه إنما تصل إليها الأدوية بعد مدّة وطول كثير جدًّا. قال (جالينوس): وقروحها ضربان: أحدهما الشقّ الطري الذي يقع في الرئة ويحتاج أن يبادر بالحجامة قبل أن يعرض لهم ورم حارّ وحمّى وبعد ذلك القروح التي قد مات ذلك منها، وليس يمكن أن تلتحم لكنها تداوى بأن تجفّف بشرب الأدوية النافعة لذلك تتهيّأ للعليل أن يعيش سنين كثيرة وبه قرحة في رئته. وقد تكون القرحة في الرئة عن نزلة دائمة حرّيفة رقيقة يتواتر نزولها إلى الرئة فتحدث تأكّلًا في آلات التنفّس. (رز، حط٤، ٨٧، ٦)

قروح الرئة والصدر

- قروح الرئة والصدر ومنها السلّ، هذه القروح: إما أن تكون في الصدر، وإما أن تكون في الحجاب، وإما أن تكون في الرئة وهذا القسم الأخير هو السلّ، وإمّا أن تكون في القصبة. (س، ق٢، ١١٧٧، ٢٥)

قروح الرحم

- القروح: وإن كان فيه (الرحم) قرحة كان الوجع في موضع القرحة ويسيل من الرحم رطوبات تختلف في اللون والرائحة وينذر بحل القوة ودم ينحف الجسم ويلزم الحمّى وتزداد بالأدوية المرخية شرًّا وتنتفع بالقابضة، ويكون الوجع أشدّ متى كان في فم الرحم، وإذا كانت القرحة وسخة كانت الرطوبات التي تسيل رديئة والوجع أشدّ، وبالضدّ إذا كانت القرحة نقية كانت الرطوبات التي تسيل منها غير منتنة والوجع أيسر. (رز، حط٩، ٤، ١٧)

قروح رديئة

- القروح الرديئة إذا كان لون البدن معها أبيض أصفر فالكبد فاسدة، وإذا كان معها نمش في اللون فالطحال فاسد والدم سوداوي. (رز، حط١٣، ٧٩، ٧)

- القروح الرديئة إذا صحبها لون من البدن رديء كأبيض رصاصي أو أصفر، فذلك دليل على فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجيء إلى القرحة، فيعسر الاندمال. (س، ق٣، ١٩٩٨، ١٦)

قروح رديئة عسرة

- القروح الرديئة العسرة تمرض للذين يفرط عليهم البياض وفي أصحاب النمش في قرحة الجارية التي في المارستان فإنها قرحة صغيرة جدًّا إلا أنها لم ينبت فيها لحم البتّة. ولون هذه الجارية أبيض أصفر قليل الدم كالذي يكون من فساد الكبد، هذه القرحة البيضاء تحتاج إلى أدوية قوية في إنبات اللحم ومعها جذب الدم، وينبغي أن يضمد حتى يجتذب من بعد هذا بقليل. (رز، حط١٣، ٤٣، ١٧)

قروح رهلة

- القروح الرهلة تجعل اللحم الذي حولها عديمًا للشعر لأن أصول الشعر التي حولها تعفّن. (رز، حط١٣، ٢٥، ٧)

قروح الزحير

- الفرق بين الاختف وبين قروح الأمعاء والذي من الزحير إن الذي من الأمعاء منتن والذي من الزحير لا نتن له لأن القرحة قريبة من الدبر. قروح الأمعاء الدقاق أشدّ نتنًا لأن مكانها

أسخن والعفن هنالك أكثر. (رز، حط٨، ٢٧، ١٣)

قروح عسرة الإندمال

- طبيعة القروح العفنة غير طبيعة القروح العسرة الاندمال، وذلك أن العفنة تدبّ والعسرة تنحاز انحيازًا لا تجاوزه، والآكلة تأكل ما يتّصل بموضعها من غير أن تعفنه ومن غير أن تحدث معها حمّى لازمة لها. (رز، حط١٣، ٥٧، ١٦)

قروح عفنة

- طبيعة القروح العفنة غير طبيعة القروح العسرة الاندمال، وذلك أن العفنة تدبّ والعسرة تنحاز انحيازًا لا تجاوزه، والآكلة تأكل ما يتّصل بموضعها من غير أن تعفنه ومن غير أن تحدث معها حمّى لازمة لها. (رز، حط١٣، ٥٧، ١٦)

قروح العين

- قروح العين في الجملة تحتاج إلى ... أن يكون أدويتها في غاية البعد من اللذع كالتوتيا المغسول والعصارات ... وعند الوجع الشديد استعمل المخدّرة. (رز، حط٢، ٨، ١٠)
- قروح العين تتولّد في الأكثر عن أخلاط حادّة محرقة، وهي سبعة أنواع، أربعة في سطح القرنيّة يسمّيها 'جالينوس' قروحًا، وبعض من قبله خشونة، أوّلها قرح شبيه بدخان على سواد العين، منتشر فيه، يأخذ موضعًا كثيرًا ويسمّى الخفي، وربّما سمّي قتامًا. ثم صنف آخر، وهو أعمق وأشدّ بياضًا وأصغر حجمًا، ويسمّى السحاب، وربّما سمّي أيضًا قتامًا. والثالث الإكليلي ويكون على الإكليل أي إكليل السواد، وربما أخذ من بياض الملتحمة شيئًا، فيرى على الحدقة أبيض، وما على الملتحمة أحمر. والرابعة يسمّى الاحتراقي، ويسمّى أيضًا الصوفي، ويكون في ظاهر الحدقة كأنّه صوفة صغيرة عليه، وثلاثة غائرة إحداها يسمّى لوبويون، أي العميق الغور، وهي قرحة عميقة ضيّقة نقيّة، والثانية تسمّى لوبوما، أي الحافر، وهو أقلّ عمقًا وأوسع أخذًا، والثالثة أوقوما، أي الاحتراقي أيضًا، وهي وسخة ذات خشكريشة، في تنقيتها مخاطرة، فإنّ الرطوبة تسيل لتأكّل الأغشية وتفسد معها العين. والقروح تحدث في العين: إمّا عقيب الرمد، وإمّا عقيب بثور، وإمّا بسبب ضربة. وكثيرًا ما يكون مدد القرحة من داخل، فينفجر إلى خارج، وربما كان بالعكس. (س، ق٢، ٩٦٨، ٢)

قروح الفم

- القروح الكائنة في الفم الأمر فيها بيّنٌ أنها من غلبة الصفراء. (رز، حط٣، ١٨٨، ٦)
- القروح التي في الفم تحتاج لرطوبة الموضع إلى تجفيف قوي جدًّا ولا يحتمل اللسان ذلك لكثرة حبسه وحركته ورخوصته. (رز، حط٣، ١٨٨، ٨)
- القروح في الفم تكون من غلبة الصفراء. (رز، حط٣، ٢٠٠، ٩)

قروح في الأنف

- القروح في الأنف: إنّه قد يتولّد في الأنف قروح، إمّا من بخارات حادّة أو رديئة، أو من نوازل حادّة، وهي إمّا منتنة عفنة، وإمّا خشكريشات، وإمّا قروح بثرية، وإمّا قروح

سلاخة، وهي إمّا ظاهرة وإمّا باطنة. (س، ق٢، ١٠٥٠، ١٢)

قروح في المعدة

- القروح في المعدة: إن القروح والبثور قد تعرض للمعدة لحدّة ما يتشرّب جرمها من الأخلاط، وما يلاقيه منها، وكثيرًا ما يكون بسبب ما يأتيها من غيرها، فإنّه كثيرًا ما تتقرّح المعدة من نوازل تنزل إليها من الرأس حادة لذّاعة قابلة للعفونة تتعفّن فتتأكّل إذا طال النزول. (س، ق٢، ١٣٠١، ١٧)

قروح قصبة الرئة

- أما القروح الحادثة في قصبة الرئة في الغشاء الداخل خاصة إذا كانت قريبًا من الحنجرة أو في الحنجرة نفسها فقد يمكن أن تبرأ. (رز، حط١٣، ٩٩، ١٠)

قروح الكلية

- قروح الكلية: أسباب قروح الكلية هي بعينها أسباب سائر القروح، وهي أسباب تفرّق الاتصال، ثم التقيّح. وبعد ذلك، فقد يكون عن انصداع عرق، وانفجاره، وانقطاعه لأسبابه المعلومة في مثله. وقد تكون لدبيلة انفجرت، وقد تكون لحصاة خرجت، وقد تكون لأخلاط مرارية، أو بورقية سحجت، أو لزجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف. وقروح الكلية أقلّ رداءة من قروح المثانة، ومن القروح المجاري بينهما، وحال قروح المجاري من الحالين. والسبب في ذلك أن قروح العضو العصبي أعسر برأ من قروح العضو اللحمي. وكثيرًا ما تعرض القروح في المجاري لكون المادة صفراوية ساحجة، أو لحصاة خادشة. وقد تكون هذه القروح متأكّلة، وقد لا تكون. وكثيرًا ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرأ البتّة. وإن كانت مما يكفّ عن سيلانها مع نقاء البدن، ويسيل عند الامتلاء، فما كان جيّدًا لمدّة فلا كثير خوف منه، ولا يخاف منه الاتساع والتأكّل. وأما رديء المدّة، فإنه يعرض الاتساع، والتأكّل، والتأدّي إلى العطب، ومن انخرق كلاه مات. وكثيرًا ما يكون رأس لورم مائلًا إلى خارج، فينفجر إلى خارج. (س، ق٢، ١٥٣٦، ٢١)

قروح اللثة

- قروح اللثة بعضها ساذجة، وبعضها مبتدئة في التعفّن، وبعضها آخذ في التأكّل. (س، ق٢، ١٠٩٦، ١٤)

قروح متولّدة عقيب الأمراض

- القروح المتولّدة عقيب الأمراض رديئة، لأنّ الطبيعة تدفع إليها باقي فساد الفضلات، والقروح الناثرة للشعر عمّا يليها رديئة. (س، ق٣، ١٩٩٨، ١٨)

قروح المثانة

- قروح المثانة: قد تكون عن أسباب القروح المعلومة، . . . وأكثر ما تعرض قروح المثانة من سحج الحصاة، أو سحج خلط مراري. وقد تكون بعد ورم انفجر، أو بثور تقرّحت. ومن دام له بول حاد أعقب الجراحة والقروح، وهي أصعب كثيرًا من قروح الكلية لأنّها قروح عضو عصبي. ومن انخرقت مثانته مات في الأكثر، وإن شقّ بشقّ لم تلتحم، إلا أن يقع في أجزاء من الجزء اللحمي. (س، ق٢، ١٥٦١، ٦)

قروح مستديرة عميقة في الصبيان

- القروح المستديرة العميقة في الصبيان قاتلة، وذلك أن من به هذه القروح وجعها شديد وعلاجها شديد عسر، والصبيان لا يحتملون ذلك. (رز، حط١٣، ٤٥، ٥)

قروح المعدة

- قروح (المعدة): إما خارجًا وإما باطنًا أو لنوم أو لكيفية الأغذية أو لكمّيتها أو لسوء ترتيبها، وعلّة الجشاء الدخاني وما نحا نحوه: الحرارة لأنها ضرب من العفونة، وذلك أنه لا يسخن شيء من الأطعمة سخونة شديدة فلا يعفن. (رز، حط٥، ٥٩، ١٢)

قروح المعى المستقيم

- أما القروح التي تكون في المعى المستقيم ويقال لها الزحير فإنها تُحدث تزحّرًا شديدًا جدًّا وشهوة للقيام إلى الخلاء قوية ولكنه لا يخرج منه إلّا الشيء النزر. وهذا الشيء يكون في أول الأمر رقيقًا حتى إذا طالت المدّة انحدر منها شيء من جنس الخراطة، ويكون كلما ينزل منهم من ذلك غير مختلط لما ينحدر فوق أعني الثفل. (رز، حط٨، ٥، ١٦)

قروقس

- قُروقُس: منسوب إلى موضع ببلاد الروم يسمّى بذلك، وهو الزعفران. (بط، أف، ١١٨، ٦)

قَرُومْيان

- قَرُومْيَان: هو البصل. ذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٩٤، ٦)

قرون

- أما القرون فإنها خُلقت لتقوية أكثر الحيوان الذي له أظلاف. (ثا، ط، ٢٣٢، ١٠)
- القرون: هي زوائد ليفيّة مخلية تنبت على مفاصل الأطراف لشدّة العمل، وعلاجها القطع للمخلى منها الذي لا يوجع، ثم يستعمل على الباقي الأدوية الشديدة الحدّة من أدوية الثآليل، حتى تسقط، ثم تتبع بالسمن. (س، ق٣، ٢٢٣٦، ١٨)

قِسْتُوس

- قِسْتُوس: بالتاء المنقوطة بِثِنْتَيْن من فوق بين السّين والواو. وهو النبات المعروف عند عامة أهل الأندلس بالشُقْوَاص، وعامة المغرب تسمّيه الورد الجبلي، وآخرون يعرفونه بالورد الفحصي. وهذا النبات ثلاثة أنواع: فمنه نوعان أبيض الزهر وأحمر الزهر كأنه الورد، وينبت عند أصولهما النبات الذي يقال له الهِيُوفَاقِسْطِيدَاس. ونوعا هذا النبات يسمّيان لحية التّيس. والثالث من أنواع القِسْتُوس يؤخذ منه اللاّذن؛ وهذا النوع خاصة تسمّيه عامة أهل الأندلس الأستب، وهو حطب الفتح، وهو شجر اللاّذن، وباللّطيني ارتقش_وتفسيره كثير العصي. وذكر جالينوس لِحْيَة التّيس في المقالة السابعة، واللاّذن أيضًا. (بط، أف، ١٣٨، ٥)

قسري

- إن القسري يعرض على طبيعي. (س، شك، ٧٨، ١١)

قِسم

- القسم: وإن أردت أن تقسم جذر تسعة على جذر أربعة فإنك تقسم تسعة على أربعة فيكون

اثنين وربعًا وعلى العموم. (مخ، جم، ٣١، ١٤)

- القسمة أخذ حصة الواحد من المقسوم عليهم من المقسوم، كأنك تقسم عشرين درهمًا على خمسة نفر، فحصّة الواحد من المقسوم عليهم، وهم النفر الخمسة، من الدرهم هي أربعة، وهذا المال هو المقسوم، والرجال هم المقسوم عليهم وما يخرج من القسمة، فهو القِسم بكسر القاف. (أخ، م، ٢١١، ٨)

قسمة

- القسمة أخذ حصة الواحد من المقسوم عليهم من المقسوم، كأنك تقسم عشرين درهمًا على خمسة نفر، فحصّة الواحد من المقسوم عليهم، وهم النفر الخمسة، من الدرهم هي أربعة، وهذا المال هو المقسوم، والرجال هم المقسوم عليهم وما يخرج من القسمة، فهو القِسم بكسر القاف. (أخ، م، ٢١١، ٥)
- القسمة هي معرفة ما في المقسوم من أمثال المقسوم عليه. ومتى ضربت الخارج من القسمة في المقسوم عليه عاد المقسوم. ونسبة الواحد إلى المقسوم عليه كنسبة الخارج من القسمة إلى المقسوم. (كر، ح، ٣٨، ٢)
- أما القسمة فإنما تستوي على التقابل الضلعي، أعني إنما يكون من قسمة الثاني على الأول مساوٍ لما يكون من قسمة الرابع على الثالث، وما يكون من قسمة الثالث على الأول مساويًا لما يكون من قسمة الرابع على الثاني وعكسه. (خز، مح، ١٤٢، ١٠)
- القسمة: وهي في الصحاح تجزئة المقسوم بآحاد المقسوم عليه تجزئة متساوية العدّة، ليتعيّن حصّة الواحد من المقسوم عليه، ويسمّى تلك الحصّة خارج القسمة. وتعريفها الجامع أنها تحصيل عدد نسبته إلى الواحد كنسبة المقسوم إلى المقسوم عليه. (كش، مح، ٥٦، ٢٣)
- القسمة: نوحّد المخرجين إن اختلفا، ونجنّس الصحاح إن كانت معها، وكذا الحكم فيما كان أحد المقسومين صحاحًا فقط، ثم نقسم كسر المقسوم على كسر المقسوم عليه، ونطرح المخرج. (كش، مح، ٩٤، ٦)
- القسمة: وهو حلّ المقسوم إلى أجزاء متساوية يكون عددها مثل عدد المقسوم عليه ونسبة واحد من الخارج كنسبة المقسوم عليه من المقسوم. والعمل في ذلك أن تضع المقسوم في سطر وتضع المقسوم عليه تحت آخر منزلة منه إن كان مثلها أو أقل. ثم تطلب عددًا تضربه في المقسوم عليه وتفني به ما على رأسه أو تبقي منه بقية أقلّ من المقسوم عليه. ثم تقهقر المقسوم عليه منزلة واحدة وتطلب عددًا تضربه فيه وتصنع كذلك إلى آخر العمل. (قل، غب، ٥١، ١٥)

قسمة الأجناس المتفقة

- قسمة (الأجناس المتّفقة): والعمل في ذلك أن تسقط أسّ المقسوم عليه من أسّ المقسوم، وما بقي فهو أسّ الخارج. والخارج من قسمة الجنس على مثله عدد. والخارج من قسمة جنس من هذه الأجناس على عدد ذلك الجنس بعينه والخارج من قسمة الكعوب على الأموال أشياء. والخارج من قسمة الكعوب على الأشياء أموال. والخارج من قسمة الأموال على الأشياء أشياء. (قل، غب، ٩٧، ١)

قسمة الجذور وتسميتها

- قسمة الجذور وتسميتها: والعمل في ذلك أن تقسم أحد العددين على الآخر وتأخذ جذر الخارج بوقوع لفظ الجذر عليه. (قل، غب، ٨٤، ١٣)

قسمة الشيء

- (قال) يحيى بن عدي: قد نقسم الشيء أنحاء من القسمة، مثال ذلك: الحيوان، قد نقسمه قسمة مأخوذة من الجوهرية فنقول: الحيوان منه ناطق، ومنه غير ناطق؛ الحيوان منه مائت ومنه غير مائت. وقد نقسمه قسمة مأخوذة من أماكن نشوئه فنقول: الحيوان منه برّي، ومنه بحري، وقد نقسمه أيضًا بفصول مأخوذة من أعضائه فنقول: الحيوان منه ذو رجلين، ومنه عديم الرجلين. (أر، ط، ٤٩٠، ١٥)

قسمة القوس

- إذا عُطف في قوس ما من دائرة خط مستقيم على غير تساوٍ وأنزل عليه من منتصف تلك القوس عمود، فإنه ينقسم به بنصفين. (بي، رب١، ٣، ١٩)

- كما أن قسمة القوس بنصفين وبقسمين مختلفين أفادت في أوتار خاصية مشابهة لما يقبلها الخط المستقيم المنقسم، كذلك فإن القوس المغطّاة إذا قسمت بنصفين وزيد عليها من دائرتها قوس ما على استدارتها فإن أوتار تلك الأقسام تقبل أيضًا خاصّية شبيهة بما يقبلها الخط المستقيم كذلك، وهي أن مضروب وتر القوس المغطّاة مع الزيادة في وتر الزيادة مع مربّع نصف القوس المغطّاة يساوي مربّع وتر مجموع هذا النصف مع الزيادة. (بي، رب١، ٣٩، ٩)

قسمة الكسور

- قسمة الكسور: والعمل فيه أن تضرب بسط كل واحد من المقسومين في أيمة الآخر وتقسم خارج المقسوم على خارج المقسوم عليه بعد حلّه إلى أيمته التي تركّب منها. (قل، غب، ٧٣، ١٥)

قسي متساوية من فلك البروج

- القسي المتساوية من فلك البروج المختلفة البُعد من نقطتي الاعتدال تطلع وتغرب على قطع غير متساوية من الأفق، ويكون ما هو أقرب إلى نقطتي الاعتدال منها أعظم مما هو أبعد، والمتساوية البُعد من نقطتي الاعتدال تطلع وتغرب على قطع متساوية من الأفق. (صي، ظه، ١٥، ١٩)
- القسي المتساوية من فلك البروج المتتالية من الانقلاب الصيفي على توالي البروج إلى الاعتدال الخريفي والمتتالية من الانقلاب الشتوي على خلاف توالي البروج أيضًا إلى الاعتدال، فأزمنة غروبها مختلفة وأطولها زمانًا الأقرب من الانقلاب فالأقرب. والقسي المتساوية المتساوية البُعد عن نقطة الاعتدال الخريفي على جنبيها متساوية أزمنة الغروب. (صي، ظه، ٢٠، ١٥)
- القسي المتساوية من فلك البروج المتتالية من الانقلاب الشتوي على توالي البروج إلى الاعتدال الربيعي أو المتتالية من الانقلاب الصيفي على خلاف توالي البروج إلى الاعتدال، فأزمنة طلوعها مختلفة وأطولها زمانًا الأقرب فالأقرب من الانقلاب. والقسي المتساوية المتساوية البُعد عن نقطة الاعتدال الربيعي على جنبها متساوية أزمنة الطلوع. (صي، ظه، ٢٣، ١٢)

- القسى المتساوية من فلك البروج تبدل نصف الكرة الظاهرة في أزمان مختلفة، فما كان منها أقرب إلى الانقلاب الصيفي فإنها تبدل نصف الكرة الظاهرة في أزمان مختلفة. فما كان منها أقرب إلى الانقلاب الصيفي فإنها تبدل نصف الظاهر في زمان أعظم مما تبدله فيه الأبعد وذلك إذا كان قطب الأفق بين أعظم الأبدية الظهور وبين مدار رأس السرطان. (صي، ظه، ٢٤، ١٥)

- القسى المتساوية من فلك البروج المتساوية البُعد عن أحد المنقلبين على جنبتيها زمان طلوع كل واحدة منها مساوٍ لزمان غروب نظيرتها. (صي، ظه، ٢٧، ٧)

- القسى المتساوية المتقابلة من فلك البروج تبدّل كل واحدة منها نصف الكرة الظاهرة بطلوعها في زمان مساوٍ للزمان الذي تبدّل فيه مقابلتها نصفها الخفي بغروبها وبالعكس. (صي، ظه، ٣٠، ٢٣)

- القسى المتساوية من فلك البروج تبدّل نصف الكرة الخفي في أزمان مختلفة، والأقرب منها إلى الانقلاب الشتوي تبدّله في زمان أعظم مما يبدل فيه الأبعد والمتساويتا البُعد عن الجنبتين تبدّلان في زمانين متساويين. (صي، ظه، ٣١، ١٢)

- القسى المتساوية من فلك البروج المتساوية الأبعاد عن جنبتي نقطتي الاعتدالين يكون زمان تبديل كل واحدة منها نصف الكرة الظاهرة مساويًا لزمان تبديل نظيرتها النصف الخفي منه وبالعكس. (صي، ظه، ٣٢، ٨)

- القسى المتساوية من فلك البروج التي في النصف الذي يتوسّطه أول السرطان أعني النصف الشمالي منه فإن زمان تبديل كل واحدة منها نصف الكرة الظاهرة أعظم من زمان تبديل أي قوس كانت غيرها من ذلك النصف نصف الكرة الخفي. (صي، ظه، ٣٢، ١٨)

- القسى المتساوية من فلك البروج التي في النصف الجنوبي فإن زمان تبديل كل واحدة منها نصف الكرة الخفي أعظم من زمان تبديل أي قوس كانت غيرها من ذلك النصف نصف الكرة الظاهرة. (صي، ظه، ٣٣، ٩)

قسى نهار

- الأزمنة (أزمنة طلوع أنصاف فلك البروج) هي التي تسمّى قسى نهار النقطة التي هي مبادئ تلك الأنصاف، والنقط التي تكون على مدار واحد هي التي يقال لها المتساوية في طول النهار كأول الأسد وأول الجوزاء. (صي، ظه، ١٧، ١٣)

قشرة القرحة

- الفرق بين التي (قشرة القرحة) في الدقاق وبين التي في الغلاظ: إن كانت الخراطة والقشور غلاظًا كبارًا فإنه من الغلاظ، وإن كان يهيج الوجع فوق السرّة وتجيء الخراطة بعد ذلك فإنه في الدقاق وبالضدّ. وإن كان شديد الاختلاط فإنه من الدقاق وبالضدّ، وإن كان فيه دسم فإنه من الغلاظ. (رز، حط٨، ٣٨، ١)

- قشرة القرحة أيضًا تدلّ بشكلها واختلاطها على موضع العلّة، فإذا كانت القرحة في الأمعاء السفلى كان انتفاعها بالحقن والشيافات، وإذا كانت في العليا فبما يؤكل ويفرّق بينهما بالإسهال. (رز، حط٨، ٨٨، ٢٠)

قشعريرة

- القشعريرة هي حالة يجد البدن فيها اختلافًا في

برد، ونخس في الجلد والعضل، ويتقدّمها التكسّر. وكأن التكسّر ضعيف منها، وأما البرد فهو أن يحسّ في أعضائه ومتون عضله بردًا صرفًا. (س، ق٣، ١٧٦٧، ٣)

قصّ

- القصّ مؤلّف من عظام سبعة، ولم يخلق عظمًا واحدًا لمثل ما عرف في سائر المواضع من المنفعة، وليكون أسلس في مساعدة ما يطيف بها من أعضاء التنفّس في الانبساط، ولذلك خُلقت هشّة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها، وإن كانت مفاصلها موثوقة، وقد خُلقت سبعة بعدد الأضلاع الملتصقة بها. ويتّصل بأسفل القصّ عظم غضروفي عريض طرفه الأسفل إلى الاستدارة يسمّى الخنجري لمشابهته الخنجر، وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القصّ والأعضاء الليّنة فيحسن اتّصال الصلب باللين على ما قلنا مرارًا. (س، ق١، ٥٢، ١٢)

قصب

- قصب: الماهية: القصب على أنواع كثيرة، منه المصمّت، وهو الذي يُعمل منه النشاب. ومنه الأنثى، وهو الذي منه ألسن النايات. ومنه غليظ الجرم، كثير العقد، يصلح للكتابة. ومنه ما هو غليظ مجوّف ينبت على شواطئ الأنهار. ومنه السباخي إلى الرّقة ما هو، لونه أبيض. وجلّ الناس يعرف أصله. ومنه رقاق مجوّف في غاية الرقّة يعمل منه الحصر. ومنه غليظ جدًّا طوال شديد المكسر يؤتى به من الهند يُعمل منه الرمح. ... الزينة: قشوره وأصله نافع من داء الثعلب، وقشوره وأصله يجلو الأوساخ وأصله مع البصل البرّي يجذب السلي. الأورام والبثور: يجعل ورقه الرطب على الجمرة والأورام الحارة فينفع. (س، ق١، ٧٠٠، ٣)

قصبة الرئة

- أما قصبة الرئة، فهي عضو مؤلّف من غضاريف كثيرة الدوائر، يصل بعضها على بعض، فما لاقى منها منفذ الطعام الذي خلفه، وهو المريء وجعل ناقصًا وقريبًا من نصف دائرة، وجعل قطعه إلى المريء، ويماس المريء منه جسم غشائي لا غضروفي، بل الجوهر الغضروفي منه إلى قدّام، والتفّت هذه الغضاريف برباطات يجلّلها غشاء، ويجري على جميع ذلك من الباطن غشاء أملس إلى اليبس والصلابة ما هو، وكذلك أيضًا من ظاهره، وعلى رأسه الفوقاني الذي يلي الفم والحنجرة. وطرفه الأسفل ينقسم إلى قسمين، ثم ينقسم أقسامًا تجري في الرئة مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة، وينتهي توزّعها إلى فوّهات هي أضيق جدًّا من فوّهات ما يشاكلها ويجري معها. (س، ق٢، ١١٢١، ٤)
- قصبة الرئة على هيئة المزمار مؤلّفة من غضاريف هي دوائر وأجزاء دوائر كالأهلة منضد بعضها على بعض. (بغ، مع، ٢٦٤، ١)

قصبتا الرئة

- أما قصبتا الرئة فإنهما أيضًا من أجل إدخال الهواء وإخراجه. لكن يصحب إخراج الهواء منفعة أخرى وهو حدوث الصوت، ولذلك جُعل في طرفها العضو الذي به يمكن ذلك، وهو المسمّى حنجرة، فإن هذا العضو خُلق خلقة مؤاتية لحدوث الصوت، ولذلك جُعل فيه الجسم الشبيه بلسان المزمار، ووصل به من

العضل ما يتأتّى به أن يتشكّل بأشكال مختلفة حتى تحدث عنه أصوات مختلفة، وهذه المنفعة في الحيوان هي من أجل الأفضل، لا من أجل الضرورة، فإنه ليس الصوت ضرورة في وجود الشخص، وكثيرًا ما تتوخّى الطباع هذا فتصرف العضو الواحد في منفعتين، وثلاث، إذا أمكن ذلك فيه، كالحال في الخياشيم فإنها جُعلت للشمّ، واتّفق فيها أيضًا إن كانت سبيلًا لتنقية فضول الدماغ، فهي بهذا الوجه تخدم القوة الغاذية، وبالوجه الثاني القوة الحساسة. (ش، كط، ٨٦، ٥)

قصد الطب

- إن قصد الطب التماس الصحّة، وغايته إحرازها. (جا، ط، ١١، ٧)

قصر اللسان

- قصر اللسان: قد يعرض لاتصال الرباط الذي تحته برأس اللسان وطرفه، فلا يدع اللسان ينبسط، وقد يعرض على سبيل التشنّج. (س، ق٢، ١٠٦٦، ١٠)

قصم العظم

- قال (جالينوس): العظم يصيبه الكسر وهو أن يندق باثنين، والرضّ هو أن ينكسر قطعًا صغارًا حتى تتخشخش، والقصم هو أن ينشق بالطول. قال: وهو أيسر علاجًا من الرضّ والكسر. (رز، حط١٣، ١٨٧، ١١)

قضاء

- القضاء هو الفعل الأولي الإلهي الواحد المستعلي على الكل الذي منه ينشعب المقدرات. وإذا كان كذلك، فالحري أن يشكّل على الناظرين أمر العود، وأنه هل يجب إذا عاد إلى فلك شكل بعينه كما كان أن تعود الأمور الأرضية إلى مثل ما كان؛ أما عود ما بطل بعينه بالشخص فذلك مما لا يكون، ولا الشكل بعينه يعود بالعدد، ولا الأمور الأرضية تعود بأعيانها بالعدد، فإن الغائب لا يعود بعينه. والذي يخالف في هذا فسبيله أن يستحي من نفسه، إلى أن تكشف فضيحته في الفلسفة الأولى. (س، شك، ١٩٦، ١١)

قضيب

- أمّا القضيب، فإنّه عضو آلي يتكوّن من أعضاء مفردة رباطية، وعصبية، وعروقية، ولحمية. ومبدأ منبته جسم ينبت من عظم العانة رباطي، كثير التجاويف واسعها، وإن كانت تكون في أكثر الأحوال منطبقة، وبامتلائها ريحًا يكون الانتشار. وتجري تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو، وتأتيه أعصاب من فقار العجز، وإن كان ليس غائصًا كثير غوص في جوهره، وإنّما عصب جوهره رباطي، عديم الحسّ، والأعصاب التي منها تنتشر عند 'جالينوس' غير الأعصاب المرخية التي منها تسترخي. . . . وفي القضيب مجار ثلاثة: مجرى البول، ومجرى المني، ومجرى الوَدي. ولتعلم أن القضيب يأتيه قوّة الانتشار، وريحه من القلب، ويأتيه الحسّ من الدماغ والنخاع، ويأتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد، والشهوة الطبيعية له، وقد تكون بمشاركة الكلية، وعندي أن أصلها من القلب. (س، ق٢، ١٥٩٠، ٣)

- القضيب وهو عضو يتكوّن من أربطة تنشأ من أعظم العانة وأعصاب خالطتها وأوردة وشرايين ولحم يملأ ما بينها. وشرايينه كثيرة واسعة تمتلئ بالريح في وقت الحاجة فتنعظه. وتجري

إليه المني من الأنثيين فتوصله بالزرق في مجامع النساء إلى الرحم ويتلقّاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ من مني الأنثى المنزرق ومن البيضتين إلى داخل في عنق الرحم الذي هو كالقضيب المقلوب إلى داخل في الأنثى. (بغ، مع، ٢٦٧، ١٨)

- هيئة الأنثيين والقضيب: ينبت من عظم العانة، جسم عصبي، كثير التجاويف واسعها، وتحته شريانات كثيرة واسعة فوق ما يستحقّه قدره من العظم، وهذا الجسم هو القضيب، وينزل من الصفاق مجريان شبه البربخين، ثم يتشعّبان، وتجيء إلى ناحية البيضتين من أقسام العروق المنسفلة شعب، وتلتفّ لفائف كثيرة، ويحتوي عليها لحم غددي أبيض، وللأنثيين مجريان يفضيان إلى القضيب. (ش، كط، ٤١، ١٩)
- أما القضيب فمنفعته الأولى ليقذف بالمني إلى داخل الرحم، وله مع هذا منفعة ثانية، وذلك أنه سبيل لخروج الفضلة الرطبة. (ش، كط، ٧١، ٢)
- أما القضيب فإنه تختلّ القوة الدافعة التي فيه بانسداد مجراه، أو لضعف طارئ عليه، أو لفساد في شكله عند الانّعاظ، والفساد في الشكل يعرض له: إما بقطع الوتر الذي به يكون انعاظه مستقيمًا، وهو المسمّى شكالًا، وإما من يبس مفرط، وإما من ورم متحجّر. (ش، كط، ١٢٤، ١٣)
- القضيب يجب أن يشتمل على ثلاثة مجارٍ: مجرى للبول، ومجرى للمني، ومجرى آخر للمني بينهما. (نف، شق، ٤٣٥، ١٦)

قضية وحكم

- القضية والحكم: إسمان يعطيهما (إبن سنان) للنظرية الهندسية. فعندما يقول المثلث المتساوي الأضلاع زواياه متساوية: فالقضية هي المثلث المتساوي الأضلاع، والحكم هو تساوي زواياه. (سن، رس، ٧٢، ٣)
- مسائل الهندسة تخرج في القول على ثلاث جهات: إثنتان منها، وإن اختلفتا في ظاهر القول، فهما ترجعان إلى أمر واحد، والثالثة غير موافقة لهما: فإن المهندس يسأل عن هذه الجهة: كيف تعمل مثلّثًا مساويًا لمثلث معلوم، ويكون شبيهًا بمثلّث معلوم؟ وقد يسأل المهندس على جهة ثانية، فيقال له: إذا كان مثلث معلومًا، كيف تعلم أضلاع المثلّث؟ وسنبيّن مستأنفًا أن هذين القولين يرجعان إلى معنى واحد. ويسأل المهندس على جهة أخرى، وهي هذه: كيف تبيّن أن كل خطين يتقاطعان في دائرة ينقسمان بأقسام تحيط بسطوح متساوية؟ وهذا يسمّى عندهم، إذا تبيّن: الحكم والقضية. وكقولك: كيف تبيّن أن كل مثلّث متساوي الأضلاع، فالأعمدة الثلاثة التي تخرج من نقطة في داخله، مثل عمود من أعمدته؟ (سن، رس، ٧٩، ٧)

قضيف

- وجب أن يكون ضيق العروق مع من هو سمين بالطبع، وسعة العروق مع من هو قضيف بالطبع. فمتى رأيت سمينًا عروقه واسعة، فالسمن عارض له من قبل التدبير. ومتى رأيت قضيفًا عروقه ضيّقة، فالقضافة لاحقة له حق قبل التدبير. (ش، رط، ١٢٠، ٢)

قطائف

- القطائف شُبِّهت بالطائف من الثياب التي واحدتها قطيفة وهي دثار مخمل معروف. (أخ، م، ١٩١، ٦)

قطّارات

- القطّارات آلات تعمل فيقطّر منها الماء أو غيره على قدر الحاجة في أشكال مختلفة. (أخ، م، ٢٥٢، ١٧)

قطاع الكرة

- إن كل قطاع كرة فهو مساوٍ لمخروط قاعدته دائرة مساوية لسطح قطعة الكرة التي من القطاع وارتفاعه مساوٍ لنصف قطر الكرة. (صي، رك، ٧٨، ١)
- قطاع الكرة هو مجموع قطعة الكرة ومخروط مستدير قائم قاعدته قاعدة القطعة ورأسه مركز الكرة. (كش، مح، ١٥٩، ٢١)

قطب

- القطب هو الوتد الجامع للصفائح والعنكبوت. (أخ، م، ٢٣٨، ٦)

قطب جنوبي

- للفلك قُطبان: قطب في الشمال، وقطب في الجنوب. فالقطب الشمالي ظاهر، يدور حوله بنات نعش الصغرى والكبرى. ويتّصل ببنات نعش الصغرى كواكب خفية، إذا أنت جمعتها إليه صارت في صورة سمكة. وهذه الكواكب تسمّى فأس القطب، تشبيهًا بفأس الرحى. وتسمّى "قوس القطب. وأحد طرفي الفأس هو الجدي والطرف الآخر أحد الفرقدين. . . . والقطب الجنوبي يقابل القطب الشمالي. تدور حوله كواكب، أسفل من سهيل. وليس يظهر القطب الجنوبي لشيء من جزيرة العرب. (دي، نو، ١٢٣، ٦)
- الحركة الأولى الشرقية للفلك الأعظم في كل يوم بليلته دورة واحدة على قطبين، هما قطبا العالم الشمالي والجنوبي. ومنطقة هذه الحركة هي معدّل النهار، لمعادلة الليل النهار عند وصول الشمس إليه بحركتها. وهذه الحركة تسمّى أولى، لأنها ظاهرة بلا إقامة برهان. وعُرفت وحدتها بحركة الكواكب كلها على دوائر متوازية لمنطقتها، وعلى قطبيها على النظام والاتصال وعدم التغيّر في أبعاد ما بينها. والثانية الغربية هي للفلك الثامن بما فيه على قطبين غير قطبي الأولى ومحور غير محورها، بل مائل عنه مقاطع له على زاوية حادّة في كل مائة سنة درجة على ما في "المجسطي"، وفي كل ست وستين سنة درجة عند المحدثين. (صي، زف، ٥٦، ٥)

قطب شمالي

- للفلك قُطبان: قطب في الشمال، وقطب في الجنوب. فالقطب الشمالي ظاهر، يدور حوله بنات نعش الصغرى والكبرى. ويتّصل ببنات نعش الصغرى كواكب خفية، إذا أنت جمعتها إليه صارت في صورة سمكة. وهذه الكواكب تسمّى فأس القطب، تشبيهًا بفأس الرحى. وتسمّى "قوس القطب. وأحد طرفي الفأس هو الجدي والطرف الآخر أحد الفرقدين. . . . والقطب الجنوبي يقابل القطب الشمالي. تدور حوله كواكب، أسفل من سهيل. وليس يظهر القطب الجنوبي لشيء من جزيرة العرب. (دي، نو، ١٢٢، ٨)
- الحركة الأولى الشرقية للفلك الأعظم في كل يوم بليلته دورة واحدة على قطبين، هما قطبا العالم الشمالي والجنوبي. ومنطقة هذه الحركة هي معدّل النهار، لمعادلة الليل النهار عند وصول الشمس إليه بحركتها. وهذه الحركة تسمّى أولى، لأنها ظاهرة بلا إقامة برهان. وعُرفت وحدتها بحركة الكواكب كلها على

دوائر متوازية لمنطقتها، وعلى قطبيها على النظام والاتصال وعدم التغيّر في أبعاد ما بينها. والثانية الغربية هي للفلك الثامن بما فيه على قطبين غير قطبي الأولى ومحور غير محورها، بل مائل عنه مقاطع له على زاوية حادّة في كل مائة سنة درجة على ما في "المجسطي"، وفي كل ست وستين سنة درجة عند المحدثين. (صي، زف، ٥٦، ٥)

قطب الكرة

- أما الجسم الكرّي فهو الذي يحيط به سطح واحد وفي داخله نقطة، وكل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة إلى سطح الكرة متساوية يقال لتلك النقطة مركز الدائرة. وإذا دارت الكرة فيكون في سطحها نقطتان متقابلتان ساكنتان يقال لهما قطب الكرة، وإذا وصل بينهما بخط مستقيم جاز ذلك الخط على مركز الكرة يقال له محور الكرة، وإذا اتّصل الخط من نقطة إلى نقطة فهو المحور. (ص، ر١، ٥٨، ١٥)

قطبا البروج

- كل نقطة تُفرض على الفلك فهي تفعل بحركتها اليومية دائرة موازية لمعدّل النهار، ويسمّى جميعها المدارات اليومية؛ ومنطقة الحركة الثانية البطيئة تسمّى منطقة البروج، وقطباها قطبي البروج؛ وهي تقاطع معدّل النهار في جميع الأفلاك التي تتحرّك بالحركتين على زوايا غير قائمة، ويحدث بين المنطقتين تقاطعان متقابلان يسمّيان نقطتي الاعتدال. (صي، ته، ١٣١، ١٥)

قطبا الكرة

- إن البروج هي إثني عشر قسمة وهمية في سطح فلك المحيط يفصلها اثنا عشر خطًّا وهميًّا، وهي تبتدئ من نقطة وتنتهي إلى نقطة أخرى في مقابلتها. فيُقسم سطح كرة باثنتي عشرة قسمة كل واحدة منها كأنها جزء البطيخة تسمّى البرط، والنقطتان تسميان قطبي الكرة، وإن الشمس ترسم على سطح كرتها بحركتها في كل ثلثمائة وخمسة وستين يومًا دائرة وهمية. (ص، ر٢، ٢٦، ٣)

- الكرة جسم أحاد به سطح مستدير في داخله نقطة، يكون كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية، وذلك السطح محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها، والخارج منها إلى المحيط في الجهتين قطرها. وكل سطح مستوٍ يقطع الكرة إلى قطعتين يُحدِث دائرة فيها هي الفصل المشترك بينهما، فإن نصّفها فهي أعظم دائرة تقع في تلك الكرة، وتمرّ بمركزها فيتّحد مركزاهما. وإذا دارت الكرة على نفسها فعلى كل نقطة نرسم عليها بحركتها في دورة تامة دائرة هي مدارها إلا نقطتين هما قطبا الكرة؛ والقطر الواصل بينهما أيضًا لا يتحرّك وهو المحور، والدائرة العظيمة المتساوية البُعد عن القطبين فتقطعها؛ ويكون المدارات جميعًا متوازية وموازية للمنطقة، والمحور عمودًا على الكل. وكل مدارين عن جنبتي المنطقة متساويتي البُعد عنها متساويان، ولكل دائرة عظمى أو صغرى في الكرة محور وقطبان كما للمنطقة. وإذا فُرضت على كرة دائرتان عظيمتان فهما يتناصفان على نقطتين، ويكون فصلهما خطًّا مستقيمًا ومارًّا بالمركز، ويكون أعظم الأبعاد بين الدائرتين كالبُعد بين قطبيهما؛ فإن تقاطعتا على قوائم مرّ كل

واحد منهما بقطبي الأخرى، وبالعكس. (صي، ته، ١١٤، ٢٠)

قطر

- القطر الخط الذي يخرج من طرف زاوية وينتهي إلى زاوية أخرى، والخط الذي يقسم الدائرة بنصفين يُسمّى أيضًا قطرًا. (أخ، م، ٢١٩، ٦)

قطر جرم زحل

- قطر جرم زحل جزء من ثمانية وعشرين جزءًا من قطر الشمس. (ص، ر٢، ٢٧، ٢١)

قطر جرم الزهرة

- قطر جرم الزهرة جزء من اثني عشر جزءًا من قطر الشمس. (ص، ر٢، ٢٧، ١٩)

قطر جرم الشمس

- قطر جرم الشمس في رأي العين مساوٍ لإحدى وثلاثين دقيقة من درجة على أن الدرجة ستون دقيقة. (ص، ر٢، ٢٧، ١٦)

قطر جرم عطارد

- قطر جرم عطارد إذا كان في بُعده الأوسط جزء من خمسة وعشرين جزءًا من قطر الشمس. (ص، ر٢، ٢٧، ١٨)

قطر جرم القمر

- قطر جرم القمر إذا كان في أبعد أبعاده مساوٍ لقطر الشمس. (ص، ر٢، ٢٧، ١٧)

قطر جرم المريخ

- قطر جرم المرّيخ جزء من عشرين جزءًا من قطر الشمس. (ص، ر٢، ٢٧، ٢٠)

قطر جرم المشتري

- قطر جرم المشتري جزء من اثني عشر جزءًا من قطر الشمس. (ص، ر٢، ٢٧، ٢١)

قطر الدائرة

- قطر الدائرة هو الخط المستقيم الذي يقطع الدائرة بنصفين. (ص، ر١، ٥٣، ١٧)
- الدائرة سطح مستوٍ يحيط به خط مستدير في داخله نقطة، تكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية، وذلك الخط محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها؛ والخارج منها إلى المحيط في الجهتين قطرها، وهو ينصف الدائرة. وكل خط مستقيم يقطعها بقطعتين كيف اتّفق، فهو وتر، وما يفرز من المحيط قوس، ونصف الوتر لنصف القوس جيب؛ والعمود الخارج من منتصف الوتر سهم لنصف القوس أيضًا. (صي، ته، ١١٤، ١٠)

قطر الشمس

- أما طريق بطليموس فإنه جعل قطر الشمس منقسمًا بأعداد يعدّه، فانقسم قطر الأرض بها مائتي وعشرين جزءًا وحفظ أصلًا، ثم أخذ من بُعد الكوكب الأوسط ما يستر من الشمس. (بي، قم٣، ١٣١١، ١١)

قطر الكرة

- الكرة جسم أحاد به سطح مستدير في داخله نقطة، يكون كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية، وذلك السطح محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها، والخارج منها إلى المحيط في الجهتين قطرها. وكل سطح مستوٍ يقطع

الكرة إلى قطعتين يُحدِث دائرة فيها هي الفصل المشترك بينهما، فإن نصّفها فهي أعظم دائرة تقع في تلك الكرة، وتمرّ بمركزها فيتّحد مركزاهما. وإذا دارت الكرة على نفسها فعلى كل نقطة نرسم عليها بحركتها في دورة تامة دائرة هي مدارها إلا نقطتين هما قطبا الكرة؛ والقطر الواصل بينهما أيضًا لا يتحرّك وهو المحور، والدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين فتقطعها؛ ويكون المدارات جميعًا متوازية وموازية للمنطقة، والمحور عمودًا على الكل. وكل مدارين عن جنبتي المنطقة متساويتي البُعد عنها متساويان، ولكل دائرة عظمى أو صغرى في الكرة محور وقطبان كما للمنطقة. وإذا فُرضت على كرة دائرتان عظيمتان فهما يتناصفان على نقطتين، ويكون فصلهما خطًّا مستقيمًا ومارًّا بالمركز، ويكون أعظم الأبعاد بين الدائرتين كالبعد بين قطبيهما؛ فإن تقاطعتا على قوائم مرّ كل واحد منهما بقطبي الأخرى، وبالعكس. (صي، ته، ١١٤، ١٧)

قطر المربع

- كل خط يخرج من زاوية وينتهي إلى أخرى يقال له قطر المربع. (ص، ر١، ٥٢، ١٥)

قطرب

- في القطرب، تصيّر صاحبها هائمًا بين العيون، وهذه العلّة تكون في الرأس ويُرى وجه من كانت به متغيّرًا وبصره ضعيفًا وعيناه جافتان لا تدمع البتّة غائرة، ولسانه يابس وبدنه أجمع يابس قحل، ويعرض له عطش شديد وقروح في لسانه، ولا تكاد هذه العلّة تبرأ لكثرة الأعراض الرديّة فيها، وينكبّ كثيرًا على وجهه فيرى بوجهه وساقيه آثار الغبار وعضّ الكلاب، ويكون هذا الوجع من المرّة السوداء، ويهيمون بالليل ويكون كالذباب ويجفّ لسانهم جدًّا ولا يسيل لعابه بتّة. وهي صنف من الوسواس السوداوي، وأحمد علاجها أن يُفصد العليل في ابتداء العلل. (رز، حط١، ٢٢٢، ٥)

- القطرب: هو نوع من المالنخوليا، أكثر ما يعرض في شهر شباط، ويجعل الإنسان فرّارًا من الناس الأحياء، محبًّا لمجاورة الموتى والمقابر، مع سوء قصد لمن يغافصه (يأخذه على حين غرّة)، ويكون بروز صاحبه ليلًا، واختفاؤه وتواريه نهارًا، كل ذلك حبًّا للخلوة، وبعدًا عن الناس، ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد أكثر من ساعة واحدة، بل لا يزال يتردّد ويمشي مشيًا مختلفًا لا يدري أين يتوجّه مع حذر من الناس، وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلّة تفطّن لما يرى ويشاهد، ومع ذلك فإنّه يكون على غاية السكون، والعبوس، والتأسّف، والتحزّن، أصفر اللون، جاف اللسان، عطشان، وعلى ساقيه قروح لا تندمل، وسببها فساد مادته السوداوية، وكثرة حركة رجله، . . . وإنما سمّي هذا قطربًا لهرب صاحبه هربًا لا نظام له، ولأجل مشيه المختلف، فلا يعلم وجهه، وكما يهرب من شخص يظهر له، فإنّه لقلّة تحفّظه وغور صواب رأيه يأخذ في وجهه فيلقى شخصًا آخر، فيهرب من الرأس إلى جهة أخرى. (س، ق٢، ٨٩٧، ١٢)

قطع الدوائر المعلومة القدر

- قطع الدوائر المعلومة القدر هي التي زواياها وقواعدها جميعًا معلومة. والمعلومة الوضع

والقدر هي التي مع ذلك قواعدها معلومة الوضع. (صي، مع، ٢، ١٣)

قطع زائد

- أما القطع الزائد فإنّا نجد رسمه يمكن بالدائرة، ويمكن بالخطوط المستقيمة. (سن، رس، ٤٦، ٢)

قطع مكافئ

- كل قطعتين من قطع القطع المكافئ نسبة إحداهما إلى الأخرى كنسبة المثلث الذي قاعدته قاعدتها ورأسه رأسها: إلى المثلث المعمول في الأخرى. (سن، رس، ٥٩، ١٧)
- إن كل قطعة من قطع مكافئ: نسبتها إلى المثلث الذي قاعدتها، وفي ارتفاعها، كنسبة الأربعة إلى الثلاثة. (سن، رس، ٦٢، ١١)
- كل قطع مكافئ يثبت سهمه ويدار القطع حتى يرجع إلى الموضع الذي فيه بدأ بالحركة فيحدث مجسّمًا مستديرًا أو يحدث في الجسم المحيط به أي جسم كان سطحًا مقعّرًا، فإن كل سطح مستوٍ يخرج من سهمه ويقطع ذلك السطح المقعّر فإن الفصل المشترك يكون قطعًا مكافئًا مساويًا للقطع الأول الذي أحدث السطح المقعّر وسهمه ذلك السهم. (به، مر، ٧، ١٢)

قطع ناقص

- أما القطع الناقص فإنه يتولّد من الدائرة. (سن، رس، ٤٤، ١٠)

قطعة الدائرة

- قطعة الدائرة هو شكل يحيط به خط مستقيم وقوس من محيط الدائرة إما أكبر من نصفه وإما أصغر. (ص، ر١، ٥٤، ١٠)
- قطعة الدائرة سطح يحيط به قوس أقلّ من النصف أو أكثر، وخط مستقيم واصل بين طرفي القوس أعني وتر تلك القوس. ويقال قاعدة القطعة ونصف وتر القوس جيب لنصف ذلك القوس، والعمود الخارج من منتصف القوس على منتصف الوتر سهم لتلك القوس عند بعض. (كش، مح، ١٤٦، ٩)

قطف

- القطف نبات رخص عريض الورق. (أخ، م، ١٩١، ١٥)
- القطف: بارد، رطب، مليّن للبطن، نافع فيما زعموا (الأطباء) لأصحاب اليرقان، والأكباد الحارّة. (ش، كط، ٢٥٥، ١٥)

قطن

- أما آخر المعادن مما يلي النبات فهو الكمأة والقطن وما شاكلها يتكوّن في التراب كالمعدن ثم ينبت في المواضع الندية في أيام الربيع من الأمطار وصوت الرعد كما ينبت النبات. (ص، ر٤، ٣١٤، ١٣)

قطور

- قطور وطلاء من مقصودي هذا الطلاء ينفع من كل صداع عتيق والشقيقة الباردين، ومن وجع للأذن البارد أيضًا. (سم، ق، ١٢، ٦)

قطوع مخروطية

- القطوع الثلاثة هي القطوع المخروطية: المكافئ والناقص والزائد. (سن، رس، ٣٥، ٤)

قفيس

- قَفِيس: هو العفص، وهو القشف على ما

وجدته (إبن البيطار) في بعض التفاسير. وهو الجُولَة باللطيني، وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٤٤، ٦)

قُلّا

- قُلّا: هو الغراء المتّخذ من جلود البقر. (بط، أف، ٢٤١، ٦)

قلاع

- القلاع، هو قروح في الغشاء النَّفَسي على داخل الفم معها حرارة نارية وأكثر حدوثها في أفواه الصبيان وخاصة إن كان اللبن رديًا أو كان العضل لا يستمرّ لينه جيّدًا. وعلى الأكثر هي سهلة العلاج تخف وتسكن بالقابضة باعتدال، وربما طالت وتأكّلت وعسرت وهذه تحتاج إلى أدوية أقوى. (رز، حط٣، ١٨٥، ١٤)
- القِلاع بثور في الحنكين واللسان. (أخ، م، ١٨٨، ٦)
- القلاع قرحة تتكوّن في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتّساع. وقد يعرض للصبيان كثيرًا، بل أكثر ما يعرض لهم إنما يعرض لرداءة اللبن، أو سوء انهضامه في المعدة، وقد يعرض من كل خلط ويتعرّف بلونه، والأبيض منه بلغمي، وتولّده من بلغم مالح في الأكثر، والأصفر صفراوي ويكون أشدّ تلهّبًا من غيره، والأسود سوداوي، والأحمر الناصع دموي. وأخبث الجميع هو السوداوي. (س، ق٢، ١٠٧٠، ١٦)

قلامس أروماطيقس

- قِلَامُس أَرُومَاطِيقُس: هو قصب الذّريرة، وهو القلماس، وهو القمحة؛ وذكره الفاضل جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١١٦، ٢)

قلب

- إن العروق الضوارب كلها والقلب تنبض على مثال واحد. ولذلك قد يمكن أن نقيس بواحد منها على جميعها، إلا أنه ليس يمكن أن نحسّ بحركة جميعها. (جا، ن، ١٢، ٢)
- إن القلب لو بلغ من البرد غاية ما يمكن أن يبلغه في إنسان بالطبع، فإن مزاجه على حال أسخن كثيرًا من مزاج الدماغ. ولو بلغ الدماغ غاية ما يمكن أن يبلغه من الحرارة في الإنسان بالطبع، فإن مزاجه على كل حال أبرد كثيرًا من مزاج القلب. (جا، ص، ٥٦، ٤)
- أما القلب فإنه ثلاث بطون، وهو موضوع حيث تفترق قصبة الرئة أنبوبتين. وفيه صفاق يتميّز في المكان الذي يلصق به العِرْقُ الذي يسمّى أورطي في الناحية الحادّة من القلب موضوعة على الصدر في جميع الحيوان الذي له صدر. ووضعه في سائر الحيوان في وسط الصدر، فأما في الإنسان فإنه مائل إلى الناحية اليسرى. وفي القلب سبيلٌ آخذة إلى الرئة تفترق بقدر افتراق أنابيب القصبة وجميع الرئة، وبها تقبل ريح الهواء الداخل في القصبة وتؤدّيه إلى القلب. (ثا، ط، ٢٠٤، ٧)
- أما القلب خاصة فهو مَبَثّ الحياة. وإنما سُمّي مَبَثّ الحياة لأنه عين ينبوع الدم، ومنه تتفرّق العروق. والدليل على ذلك أن جميع الأعضاء توجد فيها عروقٌ غير القلب الذي فيه منشؤها وإليه منتهاها. وقوّته تنبسط في الأعضاء بنوعٍ واحد. ولذلك نجده في أول خلقة الجنينِ متحرّكًا. (ثا، ط، ٢٣٣، ٦)
- إن القلب أول عضو يكون في الحيوان، ومنه

ابتداء الحركات والنشوء والغذاء، وهو آخر الأعضاء في إبطاء الحركات عند الانقضاء، وذلك في جميع الحيوان الذي يلد حيوانًا. (ثا، ط، ٢٥٣، ١٨)

- القلب إذا صغر قلّت حرارة البدن كله. (رز، حط٤، ٩١، ٧)

- يحدث في القلب ثمانية أصناف: سوء المزاج، والسدد في عروقه وفوهاته والأورام، ويتبع ذلك اختلاف النبض بسرعة، ثم الغشي إن دام يحتاج أن ينظر في الغشي كيف صار يحدث عن القلب وهو باب من ذهاب الحسّ والحركة. (رز، حط٧، ٣٤، ٨)

- قال (جالينوس): القلب معدن الحرارة الغريزية، ومنه سخونة الجسد كله، ومادّة هذه السخونة الدم وتقلّ وتكثر بحسب قلّته وكثرته أو مزاجه. وكما أن الحرارة الغريزية تتأدّى إلى جميع البدن من القلب، كذلك الحرارة الخارجة عن الطبيعة لا تشتمل على البدن كله دون أن تشتمل على القلب فإذا بلغ القلب شمل حمّى البدن كله منها. (رز، حط١٤، ٩٠، ١٢)

- أما القلب فلقوّته الجاذبة لا يمكن أن يعدم الغذاء إلا وقد عدمه جميع البدن، فلذلك ينبغي أن يُظنّ أن حال القلب والكبد في الأبدان التي قد نحلت وقصفت ليست متساوية بحال الأعضاء بل تعلم أنها أخصب أبدًا وأرطب من سائر الأعضاء. ولو أنك قتلت حيوانًا جوعًا وشرّحته لوجدت قلبه وكبده قريبتين من الحال الطبيعية في الرطوبة وسائر أعضائه جافّة يابسة صلبة. (رز، حط١٦، ٤٦، ١)

- إن القلب خادم للدماغ ومعينه في أفعاله وإن كان هو أمير الجسد ومدبِّر البدن ومنشأ العروق الضوارب وينبوع الحرارة الغريزية وخادم القلب. ومعينه في أفعاله ثلاثة أعضاء أخرى وهي الكبد والعروق الضوارب والرئة. (ص، ر٢، ١٦٢، ٨)

- إن القلب في الجسد مصوَّر على صورة الإنسان ولذلك صار أفضل الأعضاء التي في أجسام الحيوان. (ص، ر٣، ١١٨، ٥)

- القلب وهو مبدأ قوة الحياة. (س، ق١، ٣٩، ٢٠)

- أما القلب، فإنّه مخلوق من لحم قوي ليكون أبعد من الآفات، منتسج فيه أصناف من الليف قوية، شديدة الاختلاف، الطويل الجذّاب، والعريض الدفّاع، والمورب الماسك، ليكون له أصناف من الحركات. وقُدِّر خلقته بمقدار الكفاية لئلّا يكون فضل، وعظم منه منابت الشرايين، ومتعلّق الرباط، وعرضًا ليكون في المنبت وقاية لنابت، وجُعل هذا الجزء منه على حرّبة ليكون بعيدًا عن الاتّكاء على عظام الصدر فلا يؤذيه مماستها، ودُقّق منه الطرف الآخر كالمجموع إلى نقطه، ليكون ما يتلى بماسة العظام أقلّ أجزائه، وصلب ذلك الجزء منه فضل صلابة ليكون المبتلى بتلك الملاقاة أحكم. ودرج الشكل إلى الصنوبرية ليحسن هندام السفل والفوق، ولا يكون فيه فضل وأودع في غلاف حصيف جدًّا هو، وإن كان من جنس الأغشية، فلا يوجد غشاء يدانيه في الثخن ليكون له جنة ووقاية، ويرى جرمه من ذلك الغلاف بقدر إلا عند أصله، وحيث ينبت الشريان ليكون له أن ينبسط فيه من غير اختناق، وعند أصله عضوًا كالأساس يشبه الغضروف قليلًا ليكون قاعدة وثيقة لحلقه. وفيه ثلاثة بطون: بطنان كثيران، وبطن كالوسط

ليكون له مستودع غذاء يغتذى به كثيف قوي يشاكل جوهره. (س، ق٢، ١١٩٥، ٤)

- الحقّ أنّ أوّل عضو يتكوّن هو القلب، وإن كان يُحكى عن "أبقراط" أنّه قال أوّل عضو يتكوّن هو الدماغ. (س، ق٢، ١٦٢٩، ٢١)

- أُصولُ أعضاءِ الجُسُوم أربَعَهْ
وغيرُها تُرى مِنْها مُفَرَّعَهْ
فواحِدٌ مِنْ هذهِ هُوَ الكَبِدْ
وَهْيَ تَقُومُ بالغِذاءِ لِلْجَسَدْ
والقَلْبُ يَغْذُو الجِسْمَ بِالحَياةِ
لَوْلاهُ كانَ الجِسْمُ كالنَّباتِ
وَهْوَ لِحَيِّ الجِسْمِ مِثْلُ العُنْصُرِ
يُنْفِذُ ما يُنْفِذُهُ فِي الأبْهَرِ
إنَّ الدِماغَ بِالنُّخاعِ والعَصَبْ
يَحْفَظُ نارَ القَلْبِ أنْ لا تَلْتَهِبْ
ومِنْهُما حَرَكَةُ المَفاصِلِ
والأُنْثَيانِ آلَةُ التَّناسُلِ
تَحْفَظُ فِي تَوْلِيدِها الأنْواعا
فَإنَّ فِي فَنائِها انْقِطاعا
(س، أر، ١٧، ١٧)

- والقَلْبُ إنْ جَرَى على القِوامِ
في نَبْضِهِ فالحالُ في سَلامِ
والنَّبْضُ إنْ نَبا عَنِ المُعْتادِ
مِنْ طَبْعِهِ دَلَّ على الفَسادِ
ودَلَّ بالخِلافِ في الأنْباضِ
على ضُرُوبِ السُّقْمِ والأمْراضِ
(س، أر، ٣٤، ١٣)

- أمزجة الأعضاء هي معدن لقوى النفس الثلثة، أعني الدماغ الذي هو معدن القوة النطقية، والقلب الذي هو معدن القوة الغضبيّة، والكبد التي هي معدن القوة الشهوانيّة. (بغ، ط، ٣٨، ١)

- القلب يستمدّ الهواء ويجتذبه بالاستنشاق ويوصله إلى الرئة فيبقى فيها ريثما يسخن بالحرارة الغريزية التي تصدر عن نفس الحيوان في القلب ... ويستمدّ من الكبد دمًا لطيفًا فيتحلّل من ذلك الدم بخار يمتزج بذلك الهواء بحركة التنفّس في الانقباض والانبساط فيصير به صالحًا بالمزاج الموافق. (بغ، مع، ٢٥٠، ٢١)

- القلب من الأصول أولها: وهو جسم صنوبري الشكل في سائر الحيوان الحيّ الجوهر له تجويف يحوي الدم والروح الحيواني ومنه ينصبّان إلى سائر الأعضاء في الشرايين. (بغ، مع، ٢٥٦، ١٧)

- أما القلب فإنه مخلوق من لحم قوي يعسر انفعاله بالمؤذيات متسج فيه أصناف من الليف طولي جاذب وعرضي دافع وورابي ممسك وأعلاه غليظ، لأن من أعلاه تنبت الشرايين وبه تتعلّق بالرباط وأسفله مستدقّ كرأس الأترجة ليبعد عن عظام الصدر من جهاته. وله غلاف حصيف يوقيه وجسمه منه كالمبرا لينبسط فيه ولا يضيق عنه. وفيه ثلاث بطون: أيمنها يحوي دمًا غليظًا، وأوسطها دمًا ألطف، وأيسرها يحوي روحًا مع قليل من الدم اللطيف. (بغ، مع، ٢٦٤، ١١)

- إن القلب إذ هو مؤلّف من أغشية، ورباطات، ولحم، وعروق، وغضروف، ودم، وروح، هو ضرورة حار، لمكان الروح العظيم الذي فيه والدم، إذ كان هو كالمستوقد لجميع البدن، وأما هل هو يابس كما يقول الأطباء، أو معتدل في ذلك، أو مائل إلى الرطوبة، ففيه موضع

نظر، والأقرب أن يكون مائلًا إلى الرطوبة، لكثرة الروح الذي فيه. (ش، كط، ٤٨، ١٤)

- تقول (إبن رشد): إن الأعراض التي تلحق القلب هي الغشي والخفقان، وبالجملة خروج النبض على المجرى الطبيعي، وسبب هذا ضروري يكون: أما شيء من خارج، وأما من شيء داخل. أما الأشياء التي من خارج فالأمور النفسانية التي تحرّ مزاج القلب كالغضب، أو التي تسير بالحرارة المنتشرة في جميع البدن إليه كالفزع. وذلك أن من شأن مزاج القلب إذا استحسر أكثر مما ينبغي أن تفرط حركته النبضية طلبًا لتعديل مزاجه بإدخال الهواء وإخراجه. وأما الأشياء التي من داخل فهي سوء المزاج أما فيه أولًا، وأما في عضو مشارك له، وسوء المزاج المتولّد في القلب ربما كان غير مادي كحمّى الدق، وغير ذلك، وربما كان ماديًا، وذلك بأن يتغيّر الدم الذي فيه بعض التغيّر. فأما الورم فلا يحتمله هذا العضو في نفس جرمه، بل يبادر الموت إلى العليل في أول حدوثه، قالوا (الأطباء): وربما حدث الورم في غشائه فلم يقع الموت، فإن بادر الطبيب إلى علاج أمكن الخلاص منه وإلا قتل. (ش، كط، ١٢١، ١٥)

- مما يدلّ على أن القلب معتدل التركيب اعتدال تركيب الأعضاء التي خارج الجسم، وبخاصة الصدر وما قرب منه وتناسبها وهذا هو المدعو عند الناس جمالًا، فإن الجمال أكثر ذلك إنما هو في التركيب، كما أن القوة والوثاقة إنما هي أكثر ذلك في المزاج. وإنما قلنا (إبن رشد) أن اعتدال الأعضاء دليل على اعتدال القلب، لأن القوة المصوّرة إنما تصوّر سائر الأعضاء بتوسّط الحرارة التي فيه، كما أن القوة الغاذية إنما تفعل فعلها بتوسّط مزاجه. (ش، كط، ١٥٤، ١٠)

- إن الطبيعي العامي في الإنسان وفي سائر الحيوان هو القلب، وذلك أن القلب يجذب ما ينتفع به ويدفع عنه ما ينافره، أشدّ وأقوى من جذب الكبد ودفعها، وأن الكبد يفعل ذلك أشدّ وأقوى من الأمعاء والمعدة، والعروق الضوارب تفعل ذلك أشدّ وأقوى من غير الضوارب. (ش، رط، ٢٨٠، ٢٠)

- القلب، فإنه يجذب إلى البطن الأيسر من البطن الأيمن ألطف ما فيه، لأن في الحاجز بينهما ثقبًا يمكن أن تتبيّن للحسّ، وهو في آخر منفذ واسع يمتدّ حتى ينتهي إلى ثقب ضيّق. وأما سائر الثقب فليس تظهر للحسّ نهاية المنافذ التي تنتهي إليها، لأنه إذا مات الحيوان انسدّت من قِبَل البرد المستولي عليه. (ش، رط، ٢٩١، ٣)

- حجّة أرسطوطاليس أن كل عضو إنما يفعل فعله بالحرارة الغريزية، وأن كل عضو إنما تصل إليه الحرارة الغريزية من القلب. وإذا كان ذلك كذلك فمبدأ فعل كل عضو هو من القلب. والقلب هو الصانع الأول، وسائر الأعضاء كالآلات له. وفعل الصانع يتعطّل من قِبَل نفسه، ومن قِبَل آلاته. فإن كان القلب يعطّل فعله موتٌ، فالأمراض الواقعة في البدن إنما تكون في الآلة، والمعالجة إنما تكون هنالك. ولذلك ما يقول أرسطو: إن القلب لو مرض، لما كان هنالك شيء يفعل الشفاء. فإن كان النوم إنما هو انصراف الحواس إلى المبدأ الأول، الذي منه الحسّ، وكان المبدأ الأول للحسّ، وسائر الأفعال هو القلب، فابتداء هذا

العرض هو من القلب، وظهوره هو في الدماغ. (شي، رط، ٣٥٢، ١٧)

- إن القلب تخرج منه أربعة عروق. وأما الشريان الوريدي منها فعلى مخرجه غشاآن. وأما الثلاثة الأُخَر فعلى مخرج كل واحد منها ثلاثة أغشية. (نف، شق، ٢٩٨، ٥)

- إن القلب يحتاج إلى أن يتصعّد منه أجزاء كثيرة من الدم وينفذ إلى الرئة فيخالط الهواء، ويحدث من ذلك جرم مستعدّ لأن يصير في القلب روحًا، وتصعّد هذه الأجزاء يكون بالتبخّر، وكثرة المائية في الدم مهيّئة لذلك التبخير. فإن الأجسام الأرضية يقلّ تصعدّها بالحرارة ومخالطة المائية للأرضية تهيّئها لذلك "فلذلك احتيج أن يكون الدم الواصل إلى القلب كثير المائية، وجرم القلب كثير الأرضية" فلا بدّ من أن يكون اغتذاؤه بما يناسبه من ذلك الدم، فلذلك تكثر المائية في الدم الذي يتصعّد منه إلى الرئة لأجل انصراف الأرضية إلى غذاء القلب. (نف، شق، ٣٠٧، ٦)

- إن القلب فيه بطنان فقط: أحدهما مملوء بالدم، وهو الأيمن، والآخر مملوء بالروح وهو الأيسر. ولا منفذ بين هذين المنفذين البتّة، وإلا كان الدم ينتقل إلى موضع الروح فيفسد جوهرها. (نف، شق، ٣٨٨، ١٨)

- قد أخطأ من ظنّ أن القلب عضلة وإن كان أشبه الأشياء بها لكن بحركة غير إرادية. (نف، شق، ٣٩٠، ٤)

قلب العقرب

- القلب قلب العقرب. وهو الكوكب الأحمر وراء الإكليل بين كوكبين يقال لهما "النياط". فأول النتاج بالبادية مع طلوع قلب العقرب وطلوع النسر الواقع. وهما معًا يطلعان في البرد، وذلك ستّ وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر، ويسقطان لستّ وعشرين ليلة تخلو من أيار، ويسمّيان "الهَرّارين" ألا ترى أن الساجع قال في الإكليل "إذا طلع الإكليل، هاجت الفحول" وإنما تهيج في وقت الطرق، إذا كان وقتًا لأول الضراب. ولذلك يكون وقتًا لأول النتاج. وما نتج في هذا الوقت، كان سيّئ الغذاء لشدّة البرد، وقلّة اللبن والنبت. (دي، نو، ٧٠، ٧)

قلب المشرق

- إن الأفق ينقسم بفلك نصف النهار إلى نصفين يكون الشروق من أحدهما والأفول في الآخر. ووسطه نصفه الأول يسمّى قلب المشرق ومشرق الاعتدال أو الاستواء، ووسط النصف الآخر يسمّى قلب المغرب ومغرب الاعتدال أو الاستواء، وعليهما ممرّ معدّل النهار دائمًا. لكن معدّل النهار يقسم الأفق إلى نصفين ينسب أحدهما إلى الشمال والآخر إلى الجنوب. فصفات أرباع الأفق إذن مركّبة منهما لتداخلهما، فالذي بين المشرق والشمال شرقي شمالي ومنه طلوع ذوات الميول والأبعاد الشمالية. (بي، قم١، ٤٣٥، ١٧)

قلب المغرب

- إن الأفق ينقسم بفلك نصف النهار إلى نصفين يكون الشروق من أحدهما والأفول في الآخر. ووسطه نصفه الأول يسمّى قلب المشرق ومشرق الاعتدال أو الاستواء، ووسط النصف الآخر يسمّى قلب المغرب ومغرب الاعتدال أو الاستواء، وعليهما ممرّ معدّل النهار دائمًا. لكن معدّل النهار يقسم الأفق إلى

نصفين ينسب أحدهما إلى الشمال والآخر إلى الجنوب. فصفات أرباع الأفق إذن مركّبة منهما لتداخلهما، فالذي بين المشرق والشمال شرقي شمالي ومنه طلوع ذوات الميول والأبعاد الشمالية. (بي، قم١، ٤٣٥، ١٨)

قلب النسبة

- قلب النسبة هو نسبة المقدَّم إلى الفضل بينه وبين التالي. (كر، ح، ٩، ٧)
- أما قلب النسبة فأن تجعل نسبة الأول إلى الثالث كنسبة الثاني إلى الرابع على الاستواء والعكس. (ص، ر١، ١٨٨، ١٩)
- قلب النسبة هو نسبة الأول إلى زيادته على الثاني كنسبة الثالث إلى زيادته على الرابع. (خز، مح، ١٤٢، ٢١)

قلة البول

- قلّة البول: يكون لقلّة الشرب، أو كثرة التخلخل، أو كثرة الإسهال، أو لضعف الكلية عن الجذب، أو الكبد عن التمييز، وإرسال المائية كما في سوء القنية والاستسقاء. واعلم أن الحموضات تضرّهم، والجماع يزيد في علّتهم. (س، ق٢، ١٥٦٨، ٢٠)

قلة المني

- قلّة المني وخروجه متخيطًا: يكون لأسباب هي ضدّ أسباب الدرور، ويكثر في أسباب التعب، والرياضة، ومعالجته معالجة الباه، وعلاج الخروج متخيطًا بما يرطّب. (س، ق٢، ١٦٠٩، ٩)

قلس

- القلس هو الحبل الغليظ الذي يُشدّ به السفن وغيرها. (أخ، م، ٢٥٣، ٦)

قلعي

- أما القلعي فهو قريب من الفضّة في لونه ولكن يباينها بثلاثة صفات الرائحة والرخاوة والصرير، وهذه الآفات دخلت عليه وهو في معدنه كما تدخل الآفات على الجنين وهو في بطن أمه. (ص، ر٢، ١٠٢، ٨)

قلق

- القلق معناه أن ينتقل المريض من شكل إلى شكل دائمًا، وأكثر ما يعرض ذلك لمن في فم معدته رطوبة مشربة لفم المعدة. (رز، حط٥، ٢٠٠، ٢)
- إن الغضب يُكسِب البدن حرارة، والغمّ يُكسبه برودة وهذان داخلان في باب الأسباب، ولا يشكّ أنّ الحدّة والقلق والتوثّب تابعة لسخونة مزاج القلب والدماغ وهذه داخلة في باب الأعراض، ولا يُشَكّ أن العشق والشدّة يضرّان بالبدن وبأفعاله وربّما قتلا المبتلي بهما وهذان داخلان في عداد الأمراض، وباقي الأخلاق يقاس على هذا المثال. (بخ، ط، ٣٠، ٢٠)

قُلُوقَنْثي

- قُلُوقَنْثي: هو القرع، وهو اليقطين، وهو الدُبّاء. ذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٨٨، ٧)

قلي

- أما الشيّ فالفاعل القريب له حرارة خارجة يابسة. ولذلك يأخذ من رطوبة ظاهر المشوي بالتحليل أكثر مما يأخذ من رطوبة باطنه، فيكون باطنه أرطب من ظاهره وبخلاف المنطبخ، وتكون الرطوبة الموجودة في المشوي رطوبة جوهرية، وقد لطفت وأذيبت

في المطبوخ. فقد تكون رطوبته ممتزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب. والشيّ أصناف: فمنه ما تكون الحرارة الملاقية هواء ناريًا، ويُسمّى مشويًا على الإطلاق؛ ومنه ما تكون الحرارة الملاقية حرارة أرضية. فإن كان مستقرّه نفس النار الجمري سُمّي تكبيبًا، وإن كان مستقرّه جسمًا آخر أرضيًا تسخن من نار خارجة منه، ثم سخن ذلك الجسم، سُمّي قليًا. وقد يكون منه ما يشبه الشيّ من جهة، والطبخ من جهة، وهو الذي يكون التأثير فيه بحرارة لزجة دهنية، وهذا يسمّى تطجينًا. فلأن هذه الحرارة رطبة فهذا التأثير قد يشبه الطبخ، ولأنها لزجة لا تنفذ في جوهر الشيء نفوذًا يخلخله ويليّنه، بل يجمعه ويحصر رطوبته في باطنه بتشديد اللزوجة فهذا التأثير يشبه الشيّ. (س، شف، ٢٢٩، ٨)

قمر

- إن القمر إذا انكشف لم يظهر كسوفه لأهل المواضع المعمورة على مثالٍ واحد. (مف، آ، ٩٩، ١٠)

- إن القمر أضعف من الشمس. ولهذه العلّة يمكنه أن يجتذب بخارًا كثيرًا؛ ولا يمكنه في أكثر الأمر أن يحلّ ما اجتذب من ذلك. (مف، آ، ١٤٧، ١٧)

- الكذب والنميمة والظلم والسرعة وقلّة الصبر على حال واحدة وأمثال ذلك. ومن الأشياء الظلمة والماء والجواهر السود الرطبة الخسيسة كالطين والحمأة والفضة. ومن الناس ذوو الرياء وأهل المصائب كالعميان والزَمْنَى وأهل العاهات وأمثال ذلك. ومن الأشجار الحشيش ويعض السموم كبزر قطونا والكزبرة وأمثال ذلك ... فإنه كله من أقسام القمر. (جح، مر، ٤٦، ١٥)

- القمر منقسم قسمين: ماء وأرض يعني متفوّق. (جح، ر، ٣٤، ١٤)

- القمر يقطع السماء في كل شهر، ويقيم في كل برج ليلتين وثلثًا، وفي كل منزل ليلة. ويستسرّ إذا كان الشهر ثلاثين يومًا، ليلة تسع وعشرين. ويستسرّ إذا كان الشهر تسعة وعشرين يومًا ليلةَ ثمان وعشرين. (دي، نو، ١٢٨، ١٦)

- إن القمر يُحدث في أبداننا ضربين من التغيّر: أحدهما عام وهو الحادث عن أحواله من الشمس - يعني إذا كان بدرًا وإذا صار نصف دائرة وإذا صار ذا حدبتين وإذا صار هلالًا، ولكن ما يحدث في الهواء عند الشكل الهلالي وذي الحدبتين ضعيف؛ والآخر خاص وهو التغيّر الذي يحدث بسبب ابتداء شيء بشيء. (رز، حط١٨، ٢٠٨، ١٥)

- (القمر) بارد رطب أنثى ليلي سعد أسود. (ص، ر١، ٨٢، ٧)

- القمر يدور في البروج في كل سنة عربية إثنتي عشرة مرّة في كل شهر مرّة ويقيم في كل برج يومين وثلثًا وفي كل منزل يومًا وليلة وفي كل درجة ساعتين بالتقريب. ويقابل الشمس في كل شهر مرّة ويربعها مرّتين مرّة يمنة ومرّة يسرة ويقارنها في كل شهر مرّة فلا يرى يومين. ثم يظهر في المغرب بعد مغيب الشمس ويهلّ ثم يزيد في نوره كل ليلة نصف سبع إلى أن يُستكمل ويمتلئ من النور ليلة البدر الرابع عشر من كل شهر، ثم يأخذ في النقصان فينقص كل ليلة نصف السبع إلى أن يمحق في آخر الشهر. وللقمر في البروج ثمانية وعشرون منزلة. (ص، ر١، ٨٨، ٢٣)

- إن الشمس من بين الكواكب كالملك وسائرها كالأعوان والجنود في التمثيل، والقمر كالوزير وولي العهد، وعطارد كالكاتب، والمرّيخ كصاحب الجيش، والمشتري كالقاضي، وزُحَل كصاحب الخزائن، والزهرة كالجواري والخدم. (ص، ر١، ١٠٣، ١١)

- القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءًا من الأرض. (ص، ر٢، ٢٨، ٩)

- أما القمر فإنه لما كان أبطأها حركة (بين الأفلاك) صار يدور حول الأرض في كل أربع وعشرين ساعة وزيادة ست أسباع ساعة دورة واحدة. (ص، ر٢، ٣٠، ٩)

- إن للقمر في الفلك ثمانية وعشرين منزلًا. (ص، ر٢، ٦١، ٢٢)

- إن القمر من الشمس يأخذ نوره بجريانه في منازله الثماني والعشرين. (ص، ر٤، ٢٧٤، ١٠)

- القمر: مدوّر فيه كسر وثلمة إذا كان ناقصًا، مدوّر مستدير العرض إذا كان تامًّا كاملًا أكمل الألوان أسود صقيل فيه بعض الصفاء. (ص، ر٤، ٣٧٣، ١٠)

- القمر من جملة هذه الأجرام (السماوية)، له لون غير الضوء يتبيّن له إذا انقطع عنه النور الذي يوجب الحدس، في أول الأمر، أن مبدأ وقوعه عليه من الشمس، حتى إنه يتقدّر ويتسمّت بحسب ما يوجبه وضعه من الشمس، قربًا وبعدًا. ثم يحقّق التأمّل ذلك الحدس، وإذا توسّطت الأرض بينهما انكسف. (س، شس، ٣٨، ١)

- أما القمر فلا نشكّ في أن ضوءه ونوره مقتبَسان من الشمس، وأنه في جوهره ذو لون إلى العتمة المشبعة سوادًا. أما هو فإن كانت تلك العتمة ذات نور أيضًا فليس نورها بذلك النور الذي يُحسّ به من بعيد. ويشبه أن يكون جوهره بحيث إذا وقع عليه ضوء الشمس في جهة استضاء سائر استضاءة ما، وإن كان ليس بذلك التلمّع. فلذلك ليس يشبه لونه عند الكسوف لونه وهو بعدُ هلال. فإن ما وراء المستهلّ منه، أعني ما يصل إليه ضوء الشمس، يكون أكثر إضاءة منه إذا كان كاسفًا. (س، شس، ٣٨، ١١)

- قد يظنّ قوم من المتفلسفين أن أضواء الكواكب مكتَسبة من ضوء الشمس، وأن أجرامها في ذواتها غير مضيئة وذلك لما قد استقرّ في نفوسهم من ضوء القمر. لأنهم لما وجدوا القمر مختلف الأحوال في مقدار ما يظهر مضيئًا من جرمه في انكسافه في وقت مقابلته للشمس إذا كان في حقيقة المقابلة، تقرّر في نفوسهم أن جرمه غير مضيء وأن الضوء الذي يظهر فيه إنما يكتسبه من ضوء الشمس. . . . فنقول (إبن الهيثم) - إنه قد تبيّن أن الكواكب كلها كرّية الشكل. وذلك أن البرهان الذي به تبيّن أن الشمس والقمر كرّيان به تبيّن أن جميع الكواكب كرّية فهو أن شكل الكرة فقط وهو الذي يُرى من جميع أوضاعه مستديرًا إذا كانت الكرة على بُعد متفاوت؛ فأما غير الكرة من الأشكال فإنه إذا تغيّرت أوضاعه بالقياس إلى البصر تغيّرت أشكاله مسطّحًا كان الشكل أو مقعّرًا مستدير الطاق أو مضلّعًا. ولما كان كل واحد من الكواكب يُرى من جميع مواضعه من السماء في الدورة الواحدة مستديرًا على اختلاف أوضاعه عند البصر دلّ ذلك دليلًا واضحًا على أن أشكالها كرّية. (به، ك، ٣، ١)

- إن الشمس والقمر والكواكب ينفذ ضوءها في جسم السماء الذي هو جسم مشفّ وفي جسم الهواء الذي هو أيضًا مشفّ، ويظهر على وجه الأرض وعلى الأجسام الأرضية وينفذ في جسم الماء إذا كان الماء صافيًا. (به، ض، ٦، ٢٣)

- إن جرم القمر في تغيّر أحواله واختلاف أشكال ما يظهر مضيئًا من سطحه وتنقّل الضوء في جميع جهاته مباين لجميع الأجرام المضيئة السمائية، ولذلك اعتقد المحصّلون من أهل النظر أن جرمه غير مضيء وأن الضوء الذي يظهر إنما هو ضوء يكتسبه من الشمس. (به، قم، ٢، ٤)

- إن جرم القمر مضيء من ذاته. (به، قم، ٤، ١٤)

- إنكساف القمر عند مقابلة الشمس يدلّ بالضرورة على أن ضوء القمر مكتسَب من الشمس. (به، قم، ٦، ١٤)

- إن القمر إن كان مضيئًا من ذاته فكسوفه لا يجوز أن يكون إلا لأحد وجهين أو لمجموعهما لأن جميع الأجسام ليس يتغيّر شكله عند الناظر إليها إلّا بأحد وجوه أربعة: إما أن تستحيل في ذواتها، وإما أن تتغيّر أبعادها، وإما أن يتغيّر وضعها، وإما أن يسترها ساتر يكون بعده جدًّا عن البصر أو بمعنى مركّب من هذه. (به، قم، ٦، ٢٠)

- إن جرم القمر إذا أشرقت عليه الشمس صار في تلك الحال مضيئًا من ذاته، وصار الضوء الذي يخرج منه وينبسط على الأرض هو ضوء جرمه في ذلك الوقت، وصار اللون النيّر الذي يُرى له إنما هو لون جرمه في تلك الحال. (به، قم، ١٧، ١٨)

- ليس جرم القمر مشفًّا لأنه لو كان مشفًّا لكان لا يكسف الشمس، ولو كان ضوء الشمس ينفذ فيه لكان ينفذ فيه وقت كسوف الشمس. (به، قم، ١٨، ٦)

- القمر يوجد أبدًا إذا توسّط بين جرم الشمس وبين موضع من الأرض ستر عن ذلك الموضع ضوء الشمس، وظهر في طرفه في وجه جرم الشمس مظلمًا لا شفيف فيه ولا يُرى ما يستتر به من الشمس. وهذا هو كسوف الشمس. (به، قم، ١٨، ٧)

- القمر شخص كُريُّ الشكل مستحصف الجِرم، يُرى النور الواقع عليه من الشمس كما يُرى على الجدار وأبعاضه المقابلة للمنير، ويستر كل ما مرّ عليه من شمس أو كوكب عن أبصارنا ستر كثيف لا كما تخفي الشمس الكواكب بغلبة الضياء المكتنف للأبصار وقوته الباهرة بالنهار وفي طرفي الليل. (بي، قم١، ٢٣، ١١)

- إنّا نجد الشمس والقمر والكواكب حسًّا تبدو من مشارق الأفق فتطلع من وجه الأرض جزءًا بعد جزء حتى تستكمل طلوع أجرامها، ثم تأخذ في الإرتفاع والتعالي على تقويس مشاهد إلى أن تنتهي من السموّ إلى غاية ما لها في خط واحد مارّ على سمت الرأس متوسّط بين مشارقها ومغاربها، فسمّي خط نصف النهار فإذا جازته أخذت نحو المغارب منحدرة من غاية ارتفاعها عائدة بالتراجع على ما تقدّم من الحال حتى توافي أفق المغرب فتغيب أجرامها فيه جزءًا بعد جزء إلى أن تستخفي عن وجه الأرض ثم تعود بالغد إلى مشارقها الأمسيّة. (بي، قم١، ٢٥، ١٤)

- إن أحوال القمر بل جميع المتحرّكات العلوية لا تستطاع إدراكها دفعةً وإنما يتغيّر على شيء

منها. فيوجد أولها بالجليل من الأمر والتقريب من الحق ويتدرّج منه إلى الثاني على مثال تلك الحال، ثم يعاد به إلى الأول فليعمل ثانية ليدقّ ويتناول الثاني شيئًا من تلك الدقّة ويتدرّج بهما إلى الثالث ثم يرجع منه كذلك إلى المبدأ ولا يزال يفعل ذلك، وهذا ما في وسع المجتهد. (بي، قم٢، ٧٧٦، ٤)

- من أجل أن القمر سريع العود وأحواله ظاهرة التغيّر للحسّ متمكّن متهما بالآلات وصنوف الاعتبارات، فإن الوجه الأبسط الذي منه سلوك المتنبّهين لبطوءه في السير مرّة وإسراعه أخرى أن نرصد مقدار حركته طولًا وعرضًا على الدوام بالتوالي إلى أن يؤخذ سيره عائدًا إلى أحد الطرفين المساويين المبتدأ به. (بي، قم٢، ٧٨٥، ١٠)

- القمر جسم كرّي مركوز في جرم فلك التدوير كالفصّ في الخاتم، ومركز القمر في سطح منطقة حركته فيدير القمر بالحركة المسمّاة خاصة ويكون في أعاليه إلى خلاف توالي البروج وفي أسافله إلى التوالي. وحركة الطول تكون للقمر في فلك البروج بالمحاذاة كأنها مسيرة الدائرة التي تحدّ عرض القمر وذلك أمر مأخوذ بالتقريب. (بي، قم٢، ٨٣٨، ٢)

- إن القمر في الذروة يكسف الشمس بالكلية. (بي، قم٢، ٨٧١، ١٣)

- الشمس مما لا يشكّ أحد من أهل الصناعة في أنها نيّرة والقمر غير نيّر كاستنارتها، وإنما يضيء منه الجانب المواجه للشمس على مثال استنارة الأرض والجدران وأمثالها من المستحصفة بوقوع الشعاع عليها وعدم نفوذه فيها لعدم الشفاف. (بي، قم٢، ٨٩٢، ٤)

- إن القمر في مقاطرة الشمس لا يطلع مع غروبها ولكن يتأخّر بمقدار أعظم اختلاف منظره في بعده لو كان ساكنًا، وإذ ليس بساكن فسينضاف إليه سبق القمر في مدة دوران اختلاف المنظر، وربما قارب مقدار ذلك زمانين ونصف عشر زمان. ومتى كان الاستقبال مع غروب الشمس سواء أو حوله غير بعيد عنه أمكن أن يُرى القمر في المشرق ببعض أحوال كسوفه. (بي، قم٢، ٩٣٨، ٧)

- القمر من جهة اللون شكلان متضادان وهما استغراق السواد وجهة في المحاق والبياض في البدوز والامتلاء. (بي، قم٢، ٩٤٧، ٦)

- جاز أن يكون الشمس تحت جميع الكواكب لا يسفل عنها غير القمر كما جاز أن يتخلّلهما بعض الكواكب دون الكل. (بي، قم٣، ١٣٠١، ١٥)

- إن القمر كرّي لاستنارته أبدًا من الشمس، وتزيّده بشكل هلالي. وكذلك يظهر الأمر في الشمس من كسوفها لأنها تتشكّل بشكل هلالي عندما يقوم القمر بيننا وبينها. (ش، سع، ٦٩، ١٤)

- طبيعة القمر أنه بارد رطب. (ش، آع، ٣٨، ٤)

- وُجد القمر متحرّكًا على مدار غير مدار الشمس مقاطع إياه في موضعين متقابلين غير ثابتين، بل منتقلين إلى خلاف التوالي؛ فيكون القمر في نصف مداره شماليًّا عن منطقة البروج، وفي النصف الآخر جنوبيًّا عنها؛ وغاية البُعد في الجهتين بمقدار واحد. وحركته على ذلك المدار غير متشابهة، بل مختلفة بالبطء والسرعة في أجزاء، لا بأعيانها من فلك البروج بل منتقلة عائدة؛ كل اختلاف لا إلى مثله بعينه، بل إلى ما يشبهه بعد تمام دورة القمر بزمانٍ قليل. وبُعده عن الأرض أيضًا مختلفٌ اختلافًا يكون

في البطء تارةً قريبًا وتارةً بعيدًا، وكذلك في السرعة. (صي، ته، ١٦١، ٣)

- الشمس أكبر من الأرض؛ وذلك لأن الشمس لو كانت أصغر من الأرض لكان الظل يستغلظ بازدياد بُعده من الأرض. فكان كلما زاد بُعد القمر من الأرض زاد مكثه في الخسوف على ضدّ ما يوجد، ولو كانت مساوية للأرض لكان الظلّ أسطوانيًا، والمكث في جميع الأبعاد متساويًا، وليس أيضًا كذلك. فإذن ظهر أن الشمس أكبر من الأرض، وأن ظلّ الأرض على هيئة مخروطٍ مستدير ينعدم على نقطة، وأن القمر أصغر من الأرض يستر ظلّها الذي صار أصغر منها كثيرًا عند القمر إياه. (صي، ته، ٢١٥، ٦)

- إن القمر يكسف السمت وبعض الثوابت، وعطارد يكسف الزهرة، وهي تكسف المرّيخ. (صي، زف، ٥٢، ١٥)

- لما كان جرم القمر في نفسه كمدًا مظلمًا ويقبل الضوء من الشمس، فمتى صار إلى اجتماعها صار نصفه المظلم إلينا؛ وتسمّى هذه الحال محاقًا لانمحاق ضوء القمر بالكلية. ثم إذا بعد عنها مقدارًا قريبًا من اثني عشرة درجة على اختلاف المساكن - مال نصفه المستضيء إلينا، فتراءى لنا طرف منه هو الهلال. ثم كلما ازداد بُعده عنها ازداد ميل المستضيء إلينا حتى ربعها وثلثها، فيزداد في كل حالة قدر المائل المستضيء منه إلينا إلى أن يقابلها؛ فصار جميع ما يستضيء منه يواجهنا، وهو الكمال والبدر. ثم إذا انحرف أخذ الجانب المظلم يميل إلينا إلى التثليث والتربيع التسديس، إلى أن يصير إلى المحاق ثانيًا. (صي، زف، ٩٥، ٢)

قمل

- أما القمل فنوع واحد وهو تولّد قمل صغار في الأشفار ويعرض لمن يُكثر الأطعمة ويُقلّل التعب والحمام. (رز، حط٢، ٣٦، ١٨)

- مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة إلى ناحية الجلد والقوة المهيّئة لتولّدها حرارة غير طبيعية، وأكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنّن في الأطعمة قليل الرياضة غير متنظّف ولا يستعمل الحمّام. (س، ق٢، ٩٨٥، ٤)

قمور

- القمور: قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب، إذا أديم النظر في الثلج، فلا يرى الأشياء، أو يراها من قريب، ولا يراها من بعيد لضعف الروح، وإذا نظر إلى الألوان تخيّل أن عليها بياضًا. (س، ق٢، ١٠١١، ١)

قنابش

- قَنَّابَش: هو القنّب، وهو الشهدانج والشادانق أيضًا. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ٢٦٣، ٤)

قنطار

- القنطار مائة وعشرون رطلًا. (أخ، م، ١٩٧، ١٤)

قواعد الفلسفة

- إن قواعد الفلسفة هي قواعد الميزان أو بعض قواعدها قواعد الميزان. (جح، مر، ٢٣٤، ١)

قواعد المثلث

- كل مثلّثين تساوت زوايا قاعدتيهما كل لنظيرتها ولم تكن زاوية منها بقائمة وأخرجت قوسان من رؤسهما قائمتين على قواعدهما على قوائم فإن

جيوب القسي التي يكون بين موقع العمود وزوايا القاعدة من القاعدة متناسبة النظائر للنظائر. (صي، رس، ٨٠، ١٠)

قوام البدن

- الشيء الذي به قوام البدن على ضربين: أحدهما: على طريق المادة، والعنصر. والآخر: على طريق النوع. فأما المادة والعنصر فمنهما شيء بعيد غاية البعد، أعني الأركان الأربعة، وهي: النار، والهواء، والأرض، والماء. ومنها شيء قريب، أعني الأنواع المتمازجة من هذه الأركان، وهي تسعة: المعتدل، والحار، والبارد، والرطب، واليابس، والحار الرطب، والحار اليابس، والبارد اليابس، والبارد الرطب. ومنها شيء أقرب من ذلك، أعني الأخلاط، وهي: الدم، والبلغم، والمرّة الصفراء، والمرّة السوداء. ومنها شيء قريب غاية القرب، أعني الأعضاء. وهي أربعة أصناف: أحدها: صنف الأعضاء الرئيسية التي هي الأصول، أعني الدماغ، والقلب، والكبد، والانثيين. والآخر: صنف الأعضاء التي منشؤها من الأصول، وهي: العروق الضوارب، وغير الضوارب، والعصب، وأوعية المني. والثالث: صنف الأعضاء التي لها قوى غريزية فقط، وهي: العظام، والرباطات، وأشباهها. والرابع: صنف الأعضاء التي لها قوي غريزية، وقوى تجري إليها من الأصول، بمنزلة اليدين، والرجلين، والمعدة، وغير ذلك من الأعضاء المركّبة. (جا، ش، ٢٨، ٩)

قوام البول

- أصناف القوام ثلاثة هي: الرقيق والثخن والمعتدل. (حن، ط، ٢٩٢، ٤)

- قوام البول: إما أن يكون رقيقًا، وإما أن يكون غليظًا، وإما أن يكون معتدلًا. والرقيق جدًّا يدلّ على عدم النضج في كل حال، أو على السدد في العروق، أو على ضعف الكلية ومجاري البول، فلا يجذب إلا الرقيق، أو يجذب ولا يدفع إلا الرقيق المطيع للدفع، أو على كثرة شرب الماء، أو على المزاج الشديد البرد مع يبس. . . . وأما البول الغليظ جدًّا، فإنه يدلّ في أكثر الأحوال على عدم النضج، وفي أقلّها على نضج أخلاط غليظة القوام، ويكون في منتهى حمّيات خلطية أو انفجار أورام. وأكثر دلائله في الأمراض الحادّة هو على الشرّ، لكن دوام الرقّة على الشرّ أدلّ، فإن الغليظ يدلّ على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدلّ على هضم واستقلال من القوّة بالدفع يرجى، وربما يدلّ على فساد المادة. . . . والبول الغليظ في الأمراض الحادّة يدلّ بالجملة على كثرة الأخلاط وربما دلّ على الذوبان، وهو الذي إذا بقي ساعة جمد فغلظ. . . . وأما البول الذي يبال مائيًّا ويبقى مائيًّا فهو دليل عدم النضج البتّة. (س، ق١، ١٨٣، ٦)
- أما القوام فمنه الرقيق، ومنه الغليظ. والبول تعرض له أربعة أحوال: إما أن يبال رقيقًا ثم يغلظ، وإما أن يبال غليظًا ثم يصفو، ويرق، وإما أن يبال رقيقًا ويبقى رقيقًا، وإما أن يبال غليظًا ويبقى غليظًا. والقوام أيضًا منه الكدر، ومنه الصافي، والصفاء أكثر ذلك إنما يكون مع الرقّة. (ش، كط، ١٧٧، ٢٢)

قوانص

- قوانص: الخواص: قوانص الطير كثيرة الغذاء، والتي للدجاج لا تنهضم بسرعة. أعضاء الغذاء: يزعمون أن الطبقة الداخلة من

القانصة مجفّفة، تنفع فم المعدة ووجعها (ابن ماسويه)، وخصوصًا قوانص الديوك. (س، ق١، ٧١٧، ٢٠)

قوانين

- القوانين أعني الدستورات والطرق التي بها تُمتحن قوى الأدوية المفردة. (حن، ط، ١٣٨، ٧)
- كل قول كان قانونًا في صناعة ما فإنه معدٌّ بما هو قانون لأحد ما ذكرنا أو لجمعية: فلذلك كان القدماء يسمّون كل آلة عملت لامتحان ما عسى أن يكون الحسّ قد غلط فيه، من كمية جسم أو كيفيته أو غير ذلك مثل الشاقول والبركار والمسطرة والموازين، قوانين؛ ويسمّون أيضًا جوامع الحساب وجداول النجوم قوانين؛ والكتب المختصرة التي جُعلت تذاكير الكتب الطويلة قوانين، إذ كانت أشياء قليلة العدد تحصر أشياء كثيرة ويكون تعلّمنا لها وحفظنا إياها، وهي قليلة العدد، قد علمنا أشياء كثيرة العدد. (فر، إح، ٤٦، ٤)

قوانين الصناعة

- القوانين في كل صناعة أقاويل كلية أي جامعة ينحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشتمل عليه تلك الصناعة وحدها حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي موضوعة للصناعة أو على أكثرها. وتكون معدّة إما ليحاط بها ما هو من تلك الصناعة لئلا يدخل فيها ما ليس منها أو يشذّ عنها ما هو منها؛ وإما ليُمتحن بها ما لا يؤمَن أن يكون قد غلط فيه غالط؛ وإما ليسهل بها تعلّم ما تحتوي عليه الصناعة وحفظها. (فر، إح، ٤٥، ٦)

قوانين غناء العربية

- قوانين غناء العربية فأولها الثقيل الأول، ثم خفيف الثقيل، ثم الثقيل الثاني، ثم خفيفه، ثم الرمل، ثم خفيف الرمل، ثم خفيف الخفيف، ثم الهزج. (ص، ر١، ١٦٩، ٢٣)

قوانين الغناء والألحان

- أما قوانين الغناء والألحان فهي أيضًا ثلاثة أصول وهي: السبب والوتد والفاصلة. فأما السبب فنقرة متحرّكة يتلوها سكون مثل قولك تن تن تن تن ويكرّر دائمًا. والوتد نقرتان متحرّكتان يتلوهما سكون مثل قولك تنن تنن تنن تنن يكرّر دائمًا. والفاصلة ثلاث نقرات متحرّكة يتلوها سكون مثل قولك تننن تننن تننن تننن. (ص، ر١، ١٤٤، ١٤)

قوانين منطقية

- إن القوانين المنطقية التي هي آلات يُمتَحن بها في المعقولات ما لا يؤمَن أن يكون العقل قد غلط فيه أو قصر في إدراك حقيقته تشبه الموازين والمكاييل التي هي آلات يُمتحن بها في كثير من الأجسام ما لا يؤمَن أن يكون الحسّ قد غلط فيه أو قصر في إدراك تقديره، وكالمساطير التي يُمتحن بها في الخطوط ما لا يؤمَن أن يكون الحسّ قد غلط أو قصر في إدراك استقامته. (فر، إح، ٥٤، ٩)

قوباء

- القوباء معروفة وهي خلط غليظ يظهر إلى ظاهر الجلد ويأخذ فيه. (أخ، م، ١٨٥، ١٤)
- القوباء ليست بعيدة عن السعفة، وإنّما تخالفها بشيء خفي وخصوصًا السعفة اليابسة. ويشبه أن تكون السعفة قوباء أخبث وأردأ وآكل وأبعد

غورًا، وسبب القوباء قريب من سبب السعفة، فإنّه مائيّة حريفة حادّة، تخالط أيضًا مادة غليظة سوداوية أغلظ من مادة الجرب. وأسرع القوباء برأ ما كان رقيقه أغلب، ومن القوباء الرطب دموي يظهر عند حكّه نداوة، وهو أسلم، ومنه يابس، أكثره يكون عن بلغم مالح استحال بالإحتراق سوداء. ومن القوباء متقشّر لشدّة اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الأسود وكالخشكريشة، ومنها غير متقشّر وعن القوباء ساع خبيث، ومنها واقف ومن القوباء حديث، ومنها مزمن رديء وهو مرض حريفي. (س، ق٣، ٢٢٢٦، ١٧)

قوة

- خذ الأعراض من هذه الثلاثة: من القوة والحمّى والسبب. الحمّى تحتاج أن تُقلع وقلعها يكون بقلع السبب، والقوة تحتاج أن تُستبقى فمتى رأيت القوة تقاوم الحمّى قصدت لقلع السبب، ومتى رأيت القوة تقصر عن ذلك قصدت لتقويتها أولًا ثم عدت إلى قطع السبب. (رز، حط١٤، ٦٣، ١٢)
- القوة تزيد بالأغذية المعتدلة والسرور. القوة تزيد بالغذاء والشراب والطيب والراحة والسرور وقلّة ما يضجر والتنقّل في ما يسرّه. (رز، حط١٦، ٢٢٠، ٤)
- الأشياء التي تحلّل القوة: الصوم والغم والاستفراغ المفرط والوجع، وأضدادها تقوّي. (رز، حط١٦، ٢٢٠، ٨)
- القوة تقوى بإكثار الدم ويكون ذلك بالأطعمة والأشربة الحميدة - إذا أخذ منها دون الشبع لكي تقوى ويستولي عليها الهضم استيلاءً شديدًا - واستعمال النوم والراحة والسرور والطيب وترك الحركة الشديدة، والهمّ والصياح وغير ذلك مما يستفرغ ويحلّل البدن. (رز، حط١٦، ٢٢٠، ١٢)
- أما القوة التي بمعنى الاستعداد في المادة فإنها تكون مع الفساد والرجوع إلى المادة، أو قد تكون مع الفساد. فإنها لو فسدت أيضًا لكانت ثابتة بتلك القوة. فإن الفاسد هو، بالقوة، بشيء الذي كان أولًا، ويرجع إليه. (س، شك، ١٢٧، ١٥)
- كل جسم موجود: فهو إما أن يكون بالكمال والفعل، أو بالقوة والإمكان، وذلك عندما يكون عدمًا إلا أنه يمكن وجوده. وهذا الإمكان نسمّيه قوّة. والشيء إذا كان بالقوة جملة، فليس هو بالفعل شيئًا مما هو بالقوة ذلك الشيء. وإذا كان بالفعل جملة، فليس هو بالقوة أصلًا ذلك الشيء، ولا فيه جزء من أجزاء القوة. (بج، سم، ٣٣، ٥)
- القوّة تقال على الاستعداد الذي يكون به الشيء كذا وكذا، فهي إذًا تقال على الممكن بالإطلاق، إذ هي طبيعية. وأمّا ما يقال فيه أنه على الأكثر، فقلّما تُستعمل فيه القوّة، وفي ما هو ضروري فأحرى أن لا تستعمل. (بج، سم، ٤٩، ٢٤)
- لما كانت الحركة كمال ما هو بالقوة، مقابلًا لما هو بالفعل، حتى لا يمكن أن يجتمعا في موضوع، فقد يجب ضرورةً أن يوجد ما بالقوة. فإن كان ما بالقوة قد وُجد زمانًا بلا نهاية، فالقوّة تتقدّم الكمال في الموضوع. (بج، سم، ١٢٣، ٣)
- إن القوّة تقال مع العدم، والشأن يقال على القبول، سواء كان مع العدم أو مع الكمال. فالقوة هي شأن مقترن بعدم، والكمال لا يرفع

الشأن، بل يرفع المعدوم، ويبقى الشأن محفوظًا. (بج، سم، ١٢٥، ٦)

- القوّة بالجملة يلزمها عدم الوجود بالفعل، وعدم الوجود قد يقترن بقوى بعيدة وقريبة، فإن الهواء غير مرئي إذا لم يحضر ضوء، وغير مرئي، وهو متّصل بالبصر. لكن إذا انحصر في الماء وما جانس ذلك، رؤي مثل الحباب في الماء، ولا سيّما إذا صار رغوة، ومثل لون السماء الذي يُعرف للمبصِر البعيد. (بج، سم، ١٣٣، ١٤)

- ما بالقوّة يقال على ضروب، منها كما يقال للمتعلّم أنه بالقوّة عالم، وكما يقال للعالم إذا لم يستعمل علمه، أو كان نائمًا. فالقوّة على المعنى الأول يقترن بها الجهل، وما بالقوة على المعنى الثاني لا إسم له. وبيّن أنهما نحوان يقال عليهما ما بالقوّة على إشتراك. (بج، سم، ١٥٣، ٢٤)

- إن القوّة والإمكان يتقدّمان وجود الحركة بالزمان. والقوّة والإمكان مما ليس يفارق، فهما ضرورة في موجود ما، وذلك الموجود هو بذلك الإمكان ساكن. فإن كان ساكنًا زمانًا بلا نهاية، فإن كانت نسبته إلى الحركة هي نسبته إلى السكون، وجب ضرورة إما أن يتحرّك ويسكن، وإما ألّا يتحرّك ولا يسكن. وكلا الأمرين محال. وإن كانت نسبته إلى أحدهما غير نسبته إلى الأخر، وكانت إحدى النسبتين يلزم عنها وجوده فيه، لزم أن لا يوجد الآخر فيه أصلًا، لكن قد يوجد المقابل. (بج، سم، ١٥٤، ٢٢)

- أقول (إبن رشد): إن معنى قولنا إن كذا بالقوة كذا، أي فيه استعداد وتهيّؤ ليكون كذا، وذلك إنما نقوله إذا لم يكن بالفعل ذلك الشيء الذي هو مستعدّ له. مثال ذلك أنّا نقول في الإنسان حين يولد: إنه ناطق لكن لا بمعنى أنه يقدر على النطق، لكن بمعنى أن فيه إمكانًا لأن يكون إذا شبّ ناطقًا. ومثل هذا نقول في الكلب حين يولد: إنه نباح، وفي الفرس: إنه سريع الجري. فجميع هذه إذا وصفناها بهذه الصفات، فإنّا إنما نذهب إلى أنها موجودة بالقوة لا بالفعل، حتى إذا وُجدت وخرجت إلى الحسّ قيل فيها: إنها بالفعل وذلك أن الفعل وجود تام، والقوة وجود ناقص، وهو بعد لم يوجد، وإنما هو مزمع أن يوجد. وإنما نطلق على أمثال هذه الأفعال أسماء الفعل، لأن في قوتها أن توجد لها معاني تلك الأسماء. (ش، رط، ١٤١، ١٠)

- قد يقال: إن كذا هو بالقوة، كذا في مادة الشيء القريبة الخاصة به، التي منها يتولّد الشيء تولّدًا أولًا، أعني ألّا يكون بين مادة الشيء والشيء الذي يتولّد منها تولّد شيء آخر هو واسطة بينهما. مثل أن نقول في البلغم: إنه لحم بالقوة، فإنه إنما هو لحم بتوسّط استحالته إلى الدم، بل المادة القريبة هي مثل قولنا الدم لحم بالقوة. وكذلك الأمر في الطعام، إذا كان في المعدة، فإنّا لا نقول فيه إنه بالقوة القريبة لحم، لأنه إنما يكون لحمًا يتوسّط الدم. وأبعد من ذلك الخبز أو السويق، فإن كل واحد منهما يحتاج إلى أن يكون لحمًا إلى ثلاث استحالات، أعني في الهضوم الثلاثة: المعدة، والكبد والأعضاء أنفسها. وأبعد من هذه الماء والنار والهواء والأرض. وأبعد من هذه المادة المشتركة. فإن هذه هي بالقوة البعيدة لحم، وبعض هذه أقرب من بعض.

وإسم القوة الحقيقي إنما ينطلق على القريبة. (ش، رط، ١٤٢، ١)

- قد يقال: إن شيئًا كذا هو بالقوة كذا، ليفرّق بينه وبين ما بالعرض. مثل قولنا: إن في الماء البارد يسخن بدن الشاب بالعرض، أي يعرض لمسام بدنه أن تتكاثف، فتحتقن الحرارة في بدنه، فيسخن. لأن الذي له بالقوة والذات هو أن يبرد. فهذه الوجوه تقول في الشيء: إنه بارد بالقوة، أو حار بالقوة، أو يابس أو رطب. فإذا كان الأمر هكذا، فبالواجب نطلب، متى قلنا في شيء من الأدوية: إنه حار. مثل: الجندبادستر والفربيون والعاقر فرحا، أو قلنا في شيء: إنه بارد، مثل الشوكران واليبروج والخشخاش والعضاية، هل قولنا ذلك داخل في هذه الوجوه التي ذكرنا، أم هو داخل تحت معنى لم نشرحه؟ (ش، رط، ١٤٢، ١٢)
- إن القوة التي في العروق الفاعلة للدم وغيرها من القوى، هي كلها داخلة في باب المضاف، والقوة هي علّة للفعل أولًا، وللمصنوع علّة بتوسّط الفعل فكأنها علّة لنا بالعرض، وإنما كانت القوة داخلة في باب المضاف، لأنها إنما هي قوة على شيء فهي تُفهم بالإضافة إلى غيرها. (ش، رط، ١٧٢، ٧)

قوة الإبصار

- قوّة الإبصار ومادّة الروح الباصر، تنفذ إلى العين من طريق العصبتين المجوّفتين . . . وإذا انحدرت العصبة والأغشية التي تصحبها إلى الحجاج اتّسع طرف كل واحد منهما وامتلأ، وانبسط اتّساعًا يحيط بالرطوبات التي في الدقّة التي أوسطها الجليدية، وهي رطوبة صافية، كالبرد والجليد، مستديرة، ينقص تفرطحها من قدّامها استدارتها، وقد فرطحت ليكون المتشنّج فيها أوفر مقدارًا. (س، ق٢، ٩٥١، ٤)

قوة الإنسان

- إنّ في قوّة الإنسان أن يعمل كعمل الطبيعة. (جح، مر، ٤٦٣، ٨)

قوة باصرة

- إن القوة الباصرة أيضًا لا تقدر أن تعرف مقدار أبعاد ما بين المرئيات إلّا إذا كانت متقاربة في الأماكن؛ وأما إذا بَعُد ما بينها من الأماكن كما بَعُد ما بين المسموعات بالأزمان فلا تقدر القوة الباصرة أن تدركها وتميّز البُعد ما بينها إلّا بآلات هندسية كالذراع والأشل والباب والقبضة والأصابع. (ص، ر١، ١٤٧، ١٩)
- إن القوة الباصرة مجراها في العينين وهي مستبطنة الحدقتين في الرطوبة والجلدية. (ص، ر٢، ٣٣٩، ١٢)
- إن القوة الباصرة لا تقوى على إدراك الألوان في الظلمة الظلماء ولا على إدراكها في النور الباهر كالنظر إلى عين الشمس في نصف النهار في يوم الصيف. (ص، ر٣، ٤٠، ١٥)

قوة بصر ومبصَر

- الأبعاد التي يصحّ أن يدرك من مثلها مبصَر من المبصَرات، والأبعاد التي يخفى من مثلها مبصَر من المبصَرات، إنما تكون بحسب قوة البصر. فإن الحديد البصر قد يدرك مبصَرًا من المبصَرات من بعد قد يخفى منه ذلك المبصَر بعينه في تلك الحال بعينها عن الضعيف البصر. (به، م، ٦٩، ٩)

قوة جسمانية

- قوم سمّوا بالطبيعة كل قوة جسمانية أعني كل

مبدأ فعل يصدر عن الأجسام مما وجوده فيها، فقيل إن الطبيعة هي مبدأ أول يحرّكه ما هي فيه وسكونه بالذات لا بالعرض. (بغ، مع، ٥، ٢٣)

قوة حافظة

- أما القوة الذاكرة والحافظة فموضعهما مؤخّر الدماغ، ولا فرق بين الذاكرة والحافظة إلا أن الذكر هو حفظ منقطع، والحفظ ذكر دائم، والفرق بين الذاكرة والحافظة، وبين المتخيّلة أن المتخيّلة تُحضر صنم الشيء المحسوس بعد غيبة المحسوسات، ولذلك لم يكن حسًّا. والقوة الحافظة إنما تحفظ معنى ذلك الصنم، وكذلك الذاكرة إنما تتذكّر ذلك المعنى الذي للصنم، ومن هاهنا يظهر أنها أكثر روحانية من المتخيّلة. (ش، كط، ٨٧، ٣)

قوة الحس

- ليس يدرَك ماهية شيء من المبصَرات ولا ماهية شيء من المحسوسات بجميع الحواس إلا بالمعرفة. وقوة المعرفة مقترنة بقوة الحسّ، فحاسة البصر تدرك المبصَرات من صور ألوانها وأضوائها الواردة إليها، وإدراكها للأضواء والألوان بما هما يكون بمجرّد الحسّ. (كف، تم١، ١٦٤، ١١)

قوة حسّاسة وصورة المبصَر

- القوة الحسّاسة تحسّ بصورة المبصَر من جميع الجسم الحاسّ الممتدّ من سطح العضو الحاسّ إلى تجويف العصبة المشتركة، والقوة المميّزة تميّز المعاني التي في الصورة عند إدراك الحاس الأخير للصورة. (به، م، ٢٣٢، ٨)
- إن القوة الحسّاسة تحسّ بالموضع من العضو الحاسّ الذي تحصل فيه الصورة لأنها تحسّ بالصورة من الموضع الذي تحصل فيه الصورة. (به، م، ٢٣٢، ١٢)

قوة حيوانية

- إعلم أن القوى والأفعال، يُعرف بعضها من بعض، إذ كان كل قوة مبدأ فعل ما، وكل فعل إنما يصدر عن قوة، فلذلك جمعناهما في تعليم واحد. فأجناس القوى وأجناس الأفعال الصادرة عنها عند الأطباء ثلاثة: جنس القوى النفسانية، وجنس القوى الطبيعية، وجنس القوى الحيوانية. وكثير من الحكماء وعامة الأطباء وخصوصًا "جالينوس" يرى أن لكلّ واحدة من القوى عضوًا رئيسًا هو معدنها، وعنه يصدر أفعالها، ويرون أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ، وأن القوة الطبيعية لها نوعان: نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره، وهو المتصرّف في أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينمّيه إلى نهاية نشوّه، ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد؛ ونوع غايته حفظ النوع والمتصرّف في أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المنى ثم يصوّر، بإذن خالقه، ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان. والقوة الحيوانية، وهي التي تدبّر أمر الروح الذي هو مركّب الحسّ والحركة وتهيّئه لقبوله إياهما إذا حصل في الدماغ، وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياة. ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب. (س، ق١، ٩١، ١١)
- أمّا القوة الحيوانيّة، فيعنون بها (الحكماء) القوة التي إذا حصلت في الأعضاء، هيّأتها لقبول قوة الحسّ والحركة وأفعال الحياة. ويضيفون إليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك

من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب إلى هذه القوة. (س، ق١، ٩٤، ٢٧)

- والحيوانيّة قوّتان
كلاهما أفعالها قسمان
إحداهما فاعلة للنبض
ببسط شريانا تها والقبض
وأختها تنفعل انفعالا
لكلّ شيء تحدث الأفعالا
كالحبّ للشيء أو الكراهة
أو ذلّة النفس أو النباهة
(س، أر، ١٩، ٣)

قوة خادمة

- القوة الخادمة: أما القوة المولّدة فتخدمها القوة المربّية والقوة الغاذية، وأما القوة الغاذية فتخدمها أربع قوى وهي الجاذبة والماسكة والمغيّرة والدافعة. (حن، ط، ٢٥٦، ٩)

قوة ذائعة

- القوة الذائعة مجراها الفم وهي مستبطنة في رطوبة اللسان. (ص، ر٢، ٣٣٩، ١٥)

قوة ذائقة

- القوة الذائقة والقوة الشامة والقوة اللامسة لا تقوى على إدراك محسوساتها إلّا المتوسطات منها، وذلك أن الحرّ المفرط والبرد المفرط يفسدان المزاج ويخرجانه عن الاعتدال. (ص، ر٣، ٤٠، ٢٠)

قوة ذائقة سامعة

- إذا بَعُد ما بين أزمان الحركات بطول أزمان السكونات فلا تقدر القوة الذائقة السامعة أن تدركها وتعرف بعد ما بينها إلّا بآلات رصدية كالطرجهارات والشياهين والاصطرلاب وما شاكلها من آلات الرصد. فأما إن كانت قريبة أدركها السمع وميّزها الذوق كما هو معروف في العروض. (ص، ر١، ١٤٧، ٢٤)

قوة ذاكرة

- أما القوة الذاكرة والحافظة فموضعهما مؤخّر الدماغ، ولا فرق بين الذاكرة والحافظة إلا أن الذكر هو حفظ منقطع، والحفظ ذكر دائم، والفرق بين الذاكرة والحافظة، وبين المتخيّلة أن المتخيّلة تُحضر صنم الشيء المحسوس بعد غيبة المحسوسات، ولذلك لم يكن حسًّا. والقوة الحافظة إنما تحفظ معنى ذلك الصنم، وكذلك الذاكرة إنما تتذكّر ذلك المعنى الذي للصنم، ومن هاهنا يظهر أنها أكثر روحانية من المتخيّلة. (ش، كط، ٨٧، ٣)

قوة سامعة

- القوة السامعة مجراها في الأذنين وهي مستبطنة الصماخين مما يلي البطن المؤخّر من الدماغ. (ص، ر٢، ٣٣٩، ١٣)
- قوة السمع لا تطيق استماع الصاعقة لشدّتها وجلالتها، ولا تقوى أيضًا على إدراك دبيب النملة لخفائفها وخمولها. (ص، ر٣، ٤٠، ١٨)
- إن الأمر في السمع ليس كما في الإبصار، لأن إدراك السمع هو من جنس إدراك اللمس، وكما أن قوة اللمس متكثّرة لأنها في جميع الجلد وفي أكثر اللحم وفي الأغشية وغير ذلك. ومعلوم أن هذه الأشياء ليست واحدة ولا التي فيها قوة واحدة بل كثيرة جدًّا، فلذلك قوة السمع متكثّرة بخلاف قوة البصر - وإنما قلنا إن

قوة السمع من جنس قوة اللمس لأن إدراك قوة السمع إنما هو إدراك التموّج الحاصل في الهواء الراكد في داخل الأذن التابع لتموّج الهواء الحامل للصوت، وإدراك هذا التموّج هو بانفصال الحاسّة عنه كما ينفعل حاسّة اللمس عن الملموسات الحارّة والباردة والخشنة. (كف، تم١، ٩٣، ١٢)

- إن الأمر في السمع ليس كما في الإبصار، لأن إدراك السمع هو من جنس إدراك اللمس، وكما أن قوة اللمس متكثّرة لأنها في جميع الجلد وفي أكثر اللحم وفي الأغشية وغير ذلك. ومعلوم أن هذه الأشياء ليست واحدة ولا التي فيها قوة واحدة بل كثيرة جدًّا، فلذلك قوة السمع متكثّرة بخلاف قوة البصر - وإنما قلنا إن قوة السمع من جنس قوة اللمس لأن إدراك قوة السمع إنما هو إدراك التموّج الحاصل في الهواء الراكد في داخل الأذن التابع لتموّج الهواء الحامل للصوت، وإدراك هذا التموّج هو بانفصال الحاسّة عنه كما ينفعل حاسّة اللمس عن الملموسات الحارّة والباردة والخشنة. (كف، تم١، ٩٣، ١٢)

قوة شامة

- القوة الشامّة مجراها في المنخرين وهي مستبطنة الخياشيم مما يلي البطن المقدَّم من الدماغ. (ص، ر٢، ٣٣٩، ١٤)

- القوة الذائقة والقوة الشامة والقوة اللامسة لا تقوى على إدراك محسوساتها إلّا المتوسطات منها. وذلك أن الحرّ المفرط والبرد المفرط يفسدان المزاج ويخرجانه عن الاعتدال. (ص، ر٣، ٤٠، ٢٠)

قوة الشمس

- قوة الشمس غالبة لجميع القوى من الكواكب، ومستولية عليها، فقل أن يشعر بالزيادة فيها أو النقصان منها عند المقارنة. (خ، م، ١٢٠٩، ٢٠)

قوة طبيعية

- إعلم أن القوى والأفعال، يُعرف بعضها من بعض، إذ كان كل قوة مبدأ فعل ما، وكل فعل إنما يصدر عن قوة، فلذلك جمعناهما في تعليم واحد. فأجناس القوى وأجناس الأفعال الصادرة عنها عند الأطباء ثلاثة: جنس القوى النفسانية، وجنس القوى الطبيعية، وجنس القوى الحيوانية. وكثير من الحكماء وعامة الأطباء وخصوصًا 'جالينوس' يرى أن لكلّ واحدة من القوى عضوًا رئيسًا هو معدنها، وعنه يصدر أفعالها، ويرون أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ، وأن القوة الطبيعية لها نوعان: نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره، وهو المتصرّف في أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينمّيه إلى نهاية نشوّه، ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد؛ ونوع غايته حفظ النوع والمتصرّف في أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المنى ثم يصوّر، بإذن خالقه، ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان. والقوة الحيوانية، وهي التي تدبّر أمر الروح الذي هو مركّب الحسّ والحركة وتهيّئه لقبوله إياهما إذا حصل في الدماغ، وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياة. ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب. (س، ق١، ٩١، ٨)

- إن الشيء الذي أسمّيه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى عملًا هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل

الدم واللحم، والشيء الذي أسمّيه فعلًا هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسمّي قوة طبيعية علّة هذه الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دمًا هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّى الفعل مفعولًا، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسمّي المفعول فعلًا، لأن اللحم ليس يفعل. فبيّن أن المفعول يقال على شيئين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (ش، رط، ١٦٩، ١)

- نقول (إبن رشد): إن كل مصنوع من المصنوعات الطبيعة فهو يكون عن فعل ما، وذلك الفعل يكون عن علّة، وهي المسمّاة قوة طبيعية. (ش، رط، ١٧٢، ١٥)

قوة العضو ومداواته

- يكون الاستدلال المأخوذ من قوة العضو على مداواته على ثلاثة ضروب: الأول منها أن يكون العضو مبدأ وأصلًا لقوة تصل منه إلى سائر الأعضاء بمنزلة الدماغ والقلب والكبد. والثاني أن يكون العضو يفعل فعلًا عامًّا ينتفع منه جميع البدن بمنزلة المعدة والحجاب. والثالث أن يكون العضو كثير الحسّ ذكيّه بمنزلة العين. (حن، ط، ١١٥، ١)

قوة غاذية

- القوة الغاذية هي: القوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي وتجعله خلفًا مكان ما نقص منه أي القوى. (حن، ط، ٢٥٦، ٧)

- نقول (إبن رشد): إن الشيء الذي يجري إلى كل واحد من الأعضاء وهو قد صار في الصورة الشبيهة بذلك العضو إذا اتّصل بالعضو ولصق به، فإن ذلك الفعل هو الاغتذاء، والقوة الغاذية هي سببه، وجنس هذا الفعل هو الاستحالة في الجوهر، إلا أن هذه الاستحالة ليست كالاستحالة التي تكون في الكون، لأن الكون هو حدوث ما لم يكن من شيء موجودًا أصلًا، ولا فيه شيء يشبّه بشيء. مثال ذلك، أن حدوث العظم هو وجوده أخيرًا عظم بعد أن لم يكن عظمًا أصلًا. وأما في الاغتذاء فإنما يتشبّه الشيء الذي يجري إلى العظم بالعظم الذي يجري إليه، وذلك وجب أن نسمّي تلك الاستحالة: كونًا، وهذه: تشبّهًا وتمثّلًا. (ش، رط، ١٧٧، ١٦)

قوة لامسة

- القوة اللامسة مجراها في عامة سطح بدن الحيوان الرقيق الجلد ولكنها في الإنسان أظهر وخاصة في الأنملة. (ص، ر٢، ٣٣٩، ١٦)

- القوة الذائقة والقوة الشامة والقوة اللامسة لا تقوى على إدراك محسوساتها إلّا المتوسطات منها، وذلك أن الحرّ المفرط والبرد المفرط يفسدان المزاج ويخرجانه عن الاعتدال. (ص، ر٣، ٤٠، ٢٠)

قوة متخيّلة

- أما القوة المتخيّلة ففي البطن المقدّم من الدماغ، وهذه القوة هي التي تحفظ صنم الشيء بعد غيبوبته عن الحسّ. (ش، كط، ٨٦، ٢٨)

- أما القوة الذاكرة والحافظة فموضعهما مؤخّر الدماغ، ولا فرق بين الذاكرة والحافظة إلا أن الذكر هو حفظ منقطع، والحفظ ذكر دائم، والفرق بين الذاكرة والحافظة، وبين المتخيّلة

أن المتخيّلة تُحضر صنم الشيء المحسوس بعد غيبة المحسوسات، ولذلك لم يكن حسًّا. والقوة الحافظة إنما تحفظ معنى ذلك الصنم، وكذلك الذاكرة إنما تتذكّر ذلك المعنى الذي للصنم، ومن هاهنا يظهر أنها أكثر روحانية من المتخيّلة. (ش، كط، ٨٧، ٥)

قوة متقدِّمة للحركة

- القوة المتقدِّمة للحركة، سواء كانت مما يقال لا في موضوع، أو كانت مما يقال في موضوع، فإنها ليست مما يفارق، ولكنها أبدًا في موضوع. وهذا الموضوع، سواء أُخذ أحد أجزاء العالم، أو أُخذ العالم بأسره. وذلك الجزء إما أزلي وإما حادث. (بج، سم، ١٢٣، ١١)

قوة محرِّكة

- أمّا القوّة المحرِّكة فهي التي تشنّج الأوتار وترخّيها فتحرّك بها الأعضاء. والمفاصل تبسطها وتثنيها وتنفذها في العصب المتّصل بالعضل، وهي جنس يتنوّع بحسب تنوّع مبادئ الحركات، فتكون في كلّ عضلة طبيعة أخرى، وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للإجماع. (س، ق١، ٩٧، ١٩)
- أما القوة المحرِّكة، فليس يجب فيها ضرورة أن تنقسم بانقسام المحرِّك، لكن بعضها كذلك، فإن الحرارة إذا كانت في جسم أعظم، أسخنت جسمًا أعظم. (بج، سم، ١١٦، ١٩)
- القوة المحرِّكة تكون غير متناهية بأنحاء: أحدها أن تكون في جسم غير متناهٍ، وذلك محال، والنحو الثاني أن تحرّك جسمًا غير متناهٍ، وذلك أيضًا محال. والآخر أن تحرّك بُعدًا غير متناهٍ، وهو أيضًا محال، لأنه يلزم عنه ضرورة أن يكون جسم غير متناهٍ، وبالجملة فكم غير متناهٍ أجزاؤه موجودة معًا، إلى سائر ما يلزم عنه في إمكان ما لا يمكن وجوده، لأن قطع ما لا نهاية له لا يمكن. والثالث أن تحرّك زمانًا غير متناهٍ، وذلك بوجهين: أحدهما غير ممكن، وهو أن يكون طول غير متناهٍ، والآخر أن يكون طول واحد يوجد المتحرّك فيه كلّه مرارًا غير متناهية. (بج، سم، ١١٧، ٥)

قوة مخيّلة

- فنطاسيا هي القوة المخيّلة من قوى النفس وهي التي يتصوَّر بها المحسوسات في الوهم وإن كانت غائبة عن الحسّ، وتُسمّى القوة المتصوِّرة والمصوِّرة. (أخ، م، ١٦٦، ٨)

قوة مربّية

- القوة المربّية هي: القوة التي تمدّد الأعضاء طولًا وعرضًا وعمقًا وتنقلها من الصغر إلى العظم. (حن، ط، ٢٥٦، ٤)

قوة مصوِّرة

- أفعال القوة المصوِّرة: الشكل والتقعير والمنافذ والخشونة والملاسة. (حن، ط، ١٣، ٥)

قوة مغيِّرة

- أما القوة المغيِّرة التي فينا هي التي تفعل التسخين والتبريد والترطيب والتجفيف، ثم يتبع ذلك القوة المغيِّرة التي تفيد كل واحد من هذه الأعضاء جوهره، أعني القوة المحدثة للعظم وللغضروف ولسائر الأعضاء المتشابهة. (ش، رط، ١٧٤، ١٣)

قوة مفكِّرة

- أما القوة المفكِّرة فظهورها يكون في البطن

الأوسط من الدماغ، وبهذه القوة يُرى في المجهول حتى نستنبطه، ولذلك لا توجد هذه القوة إلا للإنسان. (ش، كط، ٨٧، ١)

قوة مميّزة وصورة المبصَر

- القوة الحسّاسة تحسّ بصورة المبصَر من جميع الجسم الحاسّ الممتدّ من سطح العضو الحاسّ إلى تجويف العصبة المشتركة، والقوة المميّزة تميّز المعاني التي في الصورة عند إدراك الحاس الأخير للصورة. (به، م، ٢٣٢، ٩)
- القوة المميّزة تميّز جميع ما يرد عليها من الصور. فهي تميّز ألوان الأجزاء واختلاف ألوانها إذا كانت مختلفة الألوان، وترتيب الأجزاء بعضها عند بعض وتفصيلها وهيئة كل واحد منها، وجميع المعاني التي تظهر بالتأمّل من المبصَر وهيئة جملة المبصَر المتألّفة من تلك الأجزاء ومن تلك المعاني. (به، م، ٣٢٠، ١٦)
- القوة المميّزة تميّز جميع ما يظهر من ألوان الأجزاء وأعظامها وأبعادها وأشكالها وأوضاعها، وتساوي ما يتساوى منها في هذه المعاني واختلاف ما يختلف منها في جميع هذه المعاني أو في بعضها ومن ترتيب الأجزاء بعضها عند بعض، وتدرك من تمييز جميع هذه المعاني ومن قياس هذه المعاني بما تعرفه من أمثالها الهيئةَ المتألّفة من جميع ذلك لجملة المبصَر، فيتحرّر بالتكرّر والتبيين والتمييز جميع المعاني التي في المبصَر ويتشكّل في التخيّل الهيئة التي تتألّف من جميع تلك المعاني التي في المبصَر ويتشكّل في التخيّل الهيئة التي تتألّف من جميع تلك المعاني لجملة المبصر. وإذا تحرّرت جميع المعاني التي في المبصَر وتشكّلت في التخيّل الهيئة التي بها يتخصّص ذلك المبصَر عند الحاس. فعلى هذه الصفة يتحقّق الحاس بالتأمل صور المبصَرات. (به، م، ٣٢٢، ١٢)

قوة مولّدة

- القوّة المولّدة هي: القوة التي تحيل النطفة وتغيّرها حتى تعمل منها أعضاء متشابهة الأجزاء ثم تؤلّف من هذه الأعضاء أعضاء آلية وتؤلّف من الأعضاء الآلية جملة البدن. (حن، ط، ٢٥٦، ١)
- القوة المولّدة ليست في المتولّد فتولد منه كما كانت في المعدن. (بغ، مع، ٢٢٨، ٤)
- القوة المولّدة للخلف عن السلف تكون في السلف الذي هو الذكر والأنثى. وهذه القوة في المعادن كالنفوس والقوى النباتية والحيوانية في النبات والحيوان، وإنما تخالفها بأن تلك تتوالد أشخاصها وهذه تولّد معادنها. وإنما توالدت تلك لحلول القوى المكوّنة في المتكوّن، ولم تتوالد هذه لأن القوة المولّدة لا تبقى في المتكوّن منها بل في المعدن. فلا ينبت من الفضة لو زُرعت فضّة ولا يتولّد منها. (بغ، مع، ٢٢٨، ٥)

قوة نباتية

- أعني (البغدادي) بالطبيعة مبدأ كل حركة وسكون. فأما إن عُني بالطبيعة معنى أخصّ حتى يقال على مبدأ كل حركة تكون بغير إرادة وعلى نهج واحد كالمبدأ الذي يهبط بالحجر ويصعد النار. فهذه القوى لا تسمّى بأسرها طبيعية بل التي تكون منها متفنّنة الحركات بغير حسّ ولا حركة إرادية تسمّى قوة نباتية، والتي تكون كذلك مع حسّ وحركة إرادية تسمّى قوى حيوانية. (بغ، مع، ١٩٢، ٢٤)

قوة النبض

- قوة النبض تكون إذا دافع النبض اليد مدافعة قوية. (جا، ن، ١٧، ٤)
- أما قوة النبض فهي ضرورة غاذية جزئية رئيسية، إذ كان القلب بها يوزّع الحرارات على سائر الأعضاء، وأيضًا فإنها كالخادمة للقوة الغاذية الرئيسية التي في القلب لأن بها تُحفظ، ولذلك ليس تستحقّ أن توضع قوة أخرى من قوى النفس، فإن الحال في وجود هذه القوى للنفس الغاذية كالحال الموجودة لها التي هي: القوة الجاذبة، والدافعة، والماسكة، والهاضمة، والمميّزة؛ وإن كانت القوة النبضية خاصة بالحيوان، وذلك لموضع أفراط الحرارة فيه وقد يسمّى النبات بهذه القوى حيًّا، ولا يسمّى حيوانًا، ولعلّ الأطباء إنما سمّوا قوة التنفّس حيوانية، وإن كانت من جنس الغاذية لكونها مختصّة بالحيوان. (ش، كط، ٥٥، ٨)

قوة نفسانية

- القوة النفسانية أفهمها (بولس) المحرّكة بإرادة لا السياسية، فإن هذه اعني السياسية تقوى في الأكثر بقلّة الأخلاط كالحال في المبطونين وأصحاب الدق. (رز، حط١٦، ٢٣٩، ٧)
- إعلم أن القوى والأفعال، يُعرف بعضها من بعض، إذ كان كل قوة مبدأ فعل ما، وكل فعل إنما يصدر عن قوة، فلذلك جمعناهما في تعليم واحد. فأجناس القوى وأجناس الأفعال الصادرة عنها عند الأطباء ثلاثة: جنس القوى النفسانية، وجنس القوى الطبيعية، وجنس القوى الحيوانية. وكثير من الحكماء وعامة الأطباء وخصوصًا "جالينوس" يرى أن لكلّ واحدة من القوى عضوًا رئيسًا هو معدنها، وعنه يصدر أفعالها، ويرون أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ، وأن القوة الطبيعية لها نوعان: نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره، وهو المتصرّف في أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينمّيه إلى نهاية نشوّه، ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد؛ ونوع غايته حفظ النوع والمتصرّف في أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المنى ثم يصوّر، بإذن خالقه، ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان. والقوة الحيوانية، وهي التي تدبّر أمر الروح الذي هو مركّب الحسّ والحركة وتهيّئه لقبوله إياهما إذا حصل في الدماغ، وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياة. ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب. (س، ق١، ٩١، ٨)
- القوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما: إحداهما قوّة مدركة، والأخرى قوّة محرّكة. والقوّة المدركة كالجنس لقوّتين: قوّة مدركة في الظاهر وقوّة مدركة في الباطن. (س، ق١، ٩٦، ٧)

قوة نفسانية في الأفلاك

- المبدأ الذي يحرّك الجسم في حيّزه هو القوة النفسانية التي في الأفلاك، فأما القوة النفسانية التي في الفلك المحيط الأعلى فهي مسكنة أيضًا له في حيّزه. وبذلك السكون تكون حركة سائر الأفلاك ولأجله ولو كان متحرّكًا لما وجبت حركتها. (بغ، مع، ١١١، ٢١)

قوخلياس بحري

- قُوخْلِيَاس بَحْرِيّ: هو الحلزون البحريّ. (بط، أف، ١٥٩، ٣)

قوخلياس بري

- قُوخْلِياس بَرّي: هو الحلزون المعروف بلغة أهل المغرب أغلال، وبلغة أهل الأندلس القوقن. (بط، أف، ١٥٩، ١)

قوذونيا ميلا

- قُوذُونِيَا مِيلَا: هو السَّفَرْجَلُ. (بط، أف، ١٤٨، ٩)

قوروس

- قُورُوس: وهو البق، وهو الفسافس. (بط، أف، ١٦٤، ٧)

قوريذلوس

- قُورِيذَلُوس: هو الطائر المُسمّى قنبرة. (بط، أف، ١٦٧، ٥)

قوريون

- قُورْيُون: هو الكزبرة، وحبُّها هي التقدة من اللغة، وذكرها جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ٢٣٣، ٥)

قوس

- المحيط هو الخط الذي يحيط بهذا السطح، والقطعة من هذا الخط المحيط تسمّى قوسًا. (أخ، م، ٢١٩، ٤)
- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٥)
- (القوس) بيت المشتري وشرف الذنب وهبوط الرأس ووبال عطارد. وهو برج ناري ذكر نهاري ذو جسدين خريفي طبيعته المرّة الصفراء وفي آخره ينتهي طول الليل وقصر النهار، وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٩٠، ٧)
- (القوس) مصمت النصف الأول والنصف الأخير مجوّف أصهب بابس إلى الحمرة مائل. (ص، ر٤، ٣٧٣، ١)
- إن القوس لا يساوي الخط المستقيم. (بج، سم، ٦١، ١٤)
- الدائرة سطح مستوٍ يحيط به خط مستدير في داخله نقطة، تكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية، وذلك الخط محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها؛ والخارج منها إلى المحيط في الجهتين قطرها، وهو ينصف الدائرة. وكل خط مستقيم يقطعها بقطعتين كيف اتّفق، فهو وتر، وما يفرز من المحيط قوس، ونصف الوتر لنصف القوس جيب؛ والعمود الخارج من منتصف الوتر سهم لنصف القوس أيضًا. (صي، ته، ١١٤، ١١)
- الدائرة بسيط ذو حدّ واحد هو المحيط في داخله نقطة هي المركز، كل الخطوط المخرجة منها إليه متساوية؛ وقطرها هو المستقيم المار بالمركز المنتهي إليه في الجهتين إلى المحيط، وهو ينصفها لا محالة. وغيره المنصف المنتهي إليه في الجهتين يسمّى وترًا، والمنتهي إليه من المحيط قوسًا؛ والمنصف لكليهما سهمًا وجيبًا معكوسًا، ونصف الوتر بالنسبة إلى نصف قوسه جيبًا مستويًا، وهو نصف وتر ضعف القوس؛ وأعظمه نصف القطر ويسمّى الجيب المطلق والكلي. (صي، زف، ٤٦، ٧)

قوس الإرتفاع

- قوس الإرتفاع قطعة من تلك الدائرة. (أخ، م، ٢٢٨، ١٧)

قوس الدائرة

- إذا عُطف في قوس من دائرة خط مستقيم فقُسم القوس بقسمين مختلفين، فإن العمود النازل من متصف تلك القوس على ذلك الخط المنعطف يقسمه بنصفين. (بي، رب١، ١١٠، ١٢)

قوس قزح

- أما القوس قزح فليس يمكن أن يحدث في وقت من الأوقات حول الشمس، بل حدوثها إنما يكون في أكثر الأمر بإزاء الشمس. فأما بإزاء القمر فعلى ما يحدث أو ليس يمكن أن يحدث بإزاء القوس. وأما شكلها فليس يمكن أن يكون في وقت من الأوقات دائرة تامّة، بل إنما تكون دائمًا نصف دائرة: إما تامًا، وإما أقلّ من نصف دائرة. . . . وأما ألوانها فيوجد في أكثر الأمر هذه الثلاثة: البُسْري، وهذا اللون يشبه البُسْر الأحمر وعُرْفَ الديك؛ وفي اللون الكراثي وهو الشبيه بلون الكراث؛ والثالث الأرجواني، وهو الشبيه بدم الحيوان البحري الذي يصبغ به الأرجوان. وربما ترى فيها اللون الأصفر. (مف، آ، ١٥٢، ٦)
- العلّة في أن قوس قزح لا تحدث حول الشمس كما تحدث الدائرة حول القمر لأن الغمامة التي منها يكون قوامها أغلظ وأكثف. ولذلك متى كانت الشمس على استقامة وجب لا محالة أن تقبلها، وإما أن لا تقبلها الشمس، سرت بينها وبين الشمس حتى لا نراها. (مف، آ، ١٥٢، ٢٣)
- السبب في أن القوس لا يمكن أن تكون دائرة تامّة أن الشمس ليس يكون وضعها في كون القوس فوق الغمامة على عمود، وذلك موجود في الدائرة، لكن قبالتها على خط القطر؛ ولأنها تكون دائمًا نصف دائرة يُرَى نصفها تامًّا أو أقل من نصف على التكافؤ. (مف، آ، ١٥٣، ٢٢)
- قطبا القوس (قوس القزح) هما الشمس والجزء الذي وراء مركز القوس. ومتى لم يجز الأفق قطبي القوس، لكن أحدهما فوق والآخر أسفل، رأيت القوس حينئذٍ لا نحو هذا النصف الأعلى من الكرة، لكن نحو الأفق. (مف، آ، ١٥٤، ١٥)
- أما قوس قزح فإنه يحدث في سمك كرة النسيم عند ترطيب الهواء مشبعًا ولا يكون وضعه إلّا منتصبًا قائمًا، وحدبته إلى فوق مما يلي سطح كرة الزمهرير وطرقاه إلى أسفل مما يلي وجه الأرض. (ص، ر٢، ٦٧، ٢١)
- أما علّة حدوث هذا القوس (قوس القزح) فهي أيضًا إشراق الشمس على أجزاء ذلك البخار الرطب الواقف في الهواء وانعكاس شعاعها منه إلى ناحية الشمس. (ص، ر٢، ٦٨، ٧)
- قوس قزح ومعناها (كلفظة) الألوان المختلفة المتجاورة من الزرقة والخضرة والصفرة والحمرة مثل ما يتراءى للبصر من التطويس في بعض الرياش والأوراق الخضر وغيرهما عند إشراق ضوء قوي عليهما. (كف، تم١، ٤٦، ١٧)
- القول في الإكليل ويسمّى قوس قزح: وهي كدائرة يقطع الجليدية بنصفين أحدهما من داخل والآخر من خارج. وإنما سُمّي قوسًا لأنه يُحدث في ذلك الموضع ست دوائر مختلفة الألوان والسمك يلي بعضها بعضًا فأشبهت

القوس السحابية وحدوثها من اتّصال طبقات العين بعضها ببعض وبالرطوبة الجليدية في ذلك الموضع، وكذلك بالغشاء المجلِّل للعين. ... ومنفعته أن يكون رباطًا لجميع طبقات العين، وأما القوس الحادثة فوجودها للضرورة لا للمنفعة. (كف، تم١، ٨٥، ١٠)

- أما القوس (قوس القزح) فتكون أبدًا على شكل قطعة من دائرة. (كف، تم٢، ٢٥٩، ٦)

- إن هذه القوس (قوس قزح) إنما هي لون الجرم المضيء في الهواء الرطب وتعرض لانعكاس شعاع البصر ... فأما اختلاف الألوان التي تظهر في القوس وهي التقازيح فإن ذلك إنما يعرض من امتزاج الضوء بالظل وبحسب اختلاف كيفية الظل. (كف، تم٢، ٢٦٩، ٤)

- أما الهالة، وقوس قزح، والشمسيات والنيازك، فإنها تشترك في أنها خيالات. ومعنى الخيال ها هنا هو أن يجد الحسّ شبح شيء مع صورة شيء آخر كما يجد صورة الإنسان مع صورة المرآة، لا على أن يكون لتلك الصورة انطباع حقيقي في مادة ذلك الشيء الثاني الذي يؤدّيها ويُرى معها. فإن صورة الإنسان لا تكون منطبعة بالحقيقة في المرآة وإلا لكان لها مقرّ معلوم ولما كانت تنتقل بانتقال الناظر فيه والمرئي ساكن. (كف، تم٢، ٢٧٩، ١٠)

- تخالف الهالة قوس قزح في أن محور دائرة الهالة ينتهي إلى البصر والمرئي في الجانبين جميعًا وتكون الهالة منطقة لذلك المحور ويكون مركز دائرتها على هذا الخط بين الرائي والمرئي؛ وأما القوس فإن الرائي والشمس يكونان جميعًا على خط المحور لكن مركز دائرة المنطقة لا يكون واقعًا بينهما. والقوس لا تزيد على نصف دائرة، والهالة قد تتمّ دائرة. وأما قوس قزح فالذي يصلح أن يكون مرآة لحدوث هذا الخيال فهو هواء رطب منتشر فيه أجزاء صغار من الماء مشفّة صافية كالرشّ والسحاب الكدر لا يصلح أن يكون مرآة له لكن مثل هذا الهواء المذكور. (كف، تم٢، ٢٨١، ٩)

- قوس قزح: فأما هذه القوس فهي تُرى أبدًا قبالة الشمس إذا كانت الشمس قريبًا من آفاق الطلوع والغروب، وكان هنالك سحاب مشفّ متكاثف وبخاصة في الأيام الطوال. وأما في الأيام القصار فقد تُرى النهار كله، وشكلها أبدًا إنما يُرى مستديرًا لكن لا دائرة تامة، بل إما نصف دائرة وإما أصغر من نصف دائرة، وتُرى أبدًا في هذه القوس ثلاثة ألوان: لون أحمر إلى الشقرة ما هو وهو الأعظم، وأخضر كراثي وهو الأوسط، وأحمر مسكي وهو الأصغر. وقد يُرى في بعض الأحيان بين الأعظم والأوسط لون أصفر خفي. وهذه القوس لم يُشاهد قط منها في وقت واحد أكثر من الإثنين. أما الداخلة وهي الأقرب فتترتّب الألوان فيها على ما ذكرت، وهذه هي التي تُرى في الأكثر مفردة. وأما الخارجة فتترتّب الألوان فيها على عكس ذلك، أعني اللون الأعظم فيها هو المسكي والأصغر هو الأحمر، وهذه القوس الثانية هي في الرؤية ضعيفة أبدًا. فهذه هي الأمور المشاهدة من أمر هذه القوس. (ش، آع، ٧٥، ٢٠)

قوس الليل

- قوس الليل ما يبقى لتمام تلك الدائرة. وأزمان الساعة للنهار أو الليل نصف سدس تلك القوس. (أخ، م، ٢٣٠، ١٨)

- أما قوس النهار فهو الأزمان الطالعة في البلد مع نصف المنطقة الذي مبدؤه درجة الشمس أو الدرجة المفروضة، وأما قوس الليل فهو الأزمان الغاربة في البلد مع ذلك النصف أو الطالعة مع النصف الآخر أعني المبتدي من نظير درجة الشمس أو الدرجة المفروضة. فأحدهما إذًا تكملة الآخر إلى الدور، ولذلك إذا ألقي قوس النهار من ثلاثمائة وستين بقي قوس الليل وبالعكس. (بي، قم١، ٨٠، ٥)

قوس مغطّاة

- كما أن قسمة القوس بنصفين وبقسمين مختلفين أفادت في أوتار خاصية مشابهة لما يقبلها الخط المستقيم المنقسم، كذلك فإن القوس المغطّاة إذا قُسمت بنصفين وزيد عليها من دائرتها قوس ما على استدارتها فإن أوتار تلك الأقسام تقبل أيضًا خاصّية شبيهة بما يقبلها الخط المستقيم كذلك، وهي أن مضروب وتر القوس المغطّاة مع الزيادة في وتر الزيادة مع مربّع نصف القوس المغطّاة يساوي مربّع وتر مجموع هذا النصف مع الزيادة. (بي، رب١، ٣٩، ١٢)

قوس النهار

- قوس النهار هي القوس التي فوق الأرض من الدائرة الموازية لمعدّل النهار التي فيها تدور الشمس في يوم واحد من الأيام. (أخ، م، ٢٣٠، ١٧)

- أما قوس النهار فهو الأزمان الطالعة في البلد مع نصف المنطقة الذي مبدؤه درجة الشمس أو الدرجة المفروضة، وأما قوس الليل فهو الأزمان الغاربة في البلد مع ذلك النصف أو الطالعة مع النصف الآخر أعني المبتدي من نظير درجة الشمس أو الدرجة المفروضة. فأحدهما إذًا تكملة الآخر إلى الدور، ولذلك إذا ألقي قوس النهار من ثلاثمائة وستين بقي قوس الليل وبالعكس. (بي، قم١، ٨٠، ٣)

- المشهور أن قوس النهار هي مجموع نصف الدور وضعف تعديل النهار، أو فضل نصف الدور على ضعف تعديل النهار إن كان تعديل نهار. والحقيقة يقتضي أن يكون قوس النهار هو ما يدور من معدّل النهار من وقت طلوع قوس النهار - حرم الشمس - من الأفق إلى وقت غروب نصفه من الأفق؛ وهو أزيد من الأول، أو أنقص، بقدر مطالع ما يسيره الشمس في ذلك اليوم لتلك البقعة، وقوس الليل بحسب ذلك. فإذا قُسم كل واحد من القوسين على خمسة عشر حصلت ساعات النهار والليل المستوية، وإذا قُسم على اثني عشر حصلت أجزاء ساعاتهما الزمانية والمعوجة. والفرق بينهما أن طول الأيام والليالي وقصرهما يكونان بعدد الساعات المستوية وأجزاء المعوجة؛ لأن أجزاء المستوية وعدد المعوجة لا يختلفان. (صي، ته، ٢٦٥، ٤)

قوس واصلة من العظام

- القوس الواصلة من العظام بين نصفي ضلعي كل مثلّث فهي أعظم من نصف الضلع الباقي. (صي، رس، ٢٨، ٢١)

قوطيل

- القوطيل اثنان وسبعون مثقالًا. (أخ، م، ١٩٧، ١٤)

قوفي

- قوفي: معناه باليونانية دخنة. وهو شجر الأرز،

وهو نوع من التنوّب. ذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٢٧، ١)

قوقاميلا

- قُوقَامِيلَا: هو شجر الإجّاص، وهو الشّاهلوج والشّاهلوك، وعامة أهل المغرب تسمّيه عين البقر؛ وذكر الإجّاص جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٥٢، ٧)

قول

- إن كان الصوت طبيعيًا فالقول طبيعي؛ وإن كان القول طبيعيًا كانت أجزاؤه أيضًا طبيعية، أعني الاسم والكلمة. (أس، ص، ٣١، ٣)

- كل قول كان قانونًا في صناعة ما فإنه معدٌّ بما هو قانون لأحد ما ذكرنا أو لجمعية: فلذلك كان القدماء يسمّون كل آلة عملت لامتحان ما عسى أن يكون الحسّ قد غلط فيه، من كمية جسم أو كيفيته أو غير ذلك مثل الشاقول والبركار والمسطرة والموازين، قوانين؛ ويسمّون أيضًا جوامع الحساب وجداول النجوم قوانين؛ والكتب المختصرة التي جُعلت تذاكير الكتب الطويلة قوانين، إذ كانت أشياء قليلة العدد تحصر أشياء كثيرة ويكون تعلّمنا لها وحفظنا إياها، وهي قليلة العدد، قد علمنا أشياء كثيرة العدد. (فر، إح، ٤٦، ١)

قولنج

- أما القولنج: فإنه أكثر ما يحدث عن خلط بلغمي غليظ يجتمع فيما بين طبقات هذه المعا المسمّى "قولون"، ويبقى مرتبكًا هناك، فتنحلّ منه ريح تمدّد جرم طبقات هذه الأمعاء، ويحدث لذلك وجع شديد. (جا، ش، ٢٤٨، ٢)

- بين وجع القولنج وبين المغص فرق كثير وكذلك بينه وبين الزحير وذلك لأن التزحّر هو الانزعاج إلى إخراج البراز، والقولنج وجع لا يوهم أن معه خروج البراز؛ فأما المغص فإنه ريح تدور مع رطوبة توهم أنه يكون خروج البراز ثم لا يكون أو يكون أقلّ مما أنذر. (رز، حط٨، ١٠، ١٢)

- يفرّق بين القولنج وبين وجع الكلى أن مع وجع القولنج مغصًا وانتفاخ المراق وفساد الهضم والتخم قبل ذلك، واستعمال الطعام الغليظ البارد المنفخ، ووجع القولنج يأخذ مكانًا أكثر وأن يكون صاحبه ملقى من ذلك الوجع من قدّام ويتحرّك وينتقل؛ وإن وجع الكلى يحتبس معه البول. (رز، حط٨، ١٠٧، ١٩)

- القولنج لا يحدث أوجاعه الشديدة من الأمعاء الدقاق لأن هذه الأوجاع تتولّد من ريح غليظة وهذه الريح لا تُستفرغ من جسم الدقاق لدقّتها، والأخلاط الباردة على الأكثر تتولّد في الغلاظ أكثر وأشدّ لزوجة. (رز، حط٨، ١٠٨، ١٧)

- قد يعرض القولنج من الأطعمة الباردة ومن برد البطن بالهواء. (رز، حط٨، ١١١، ١٦)

- صاحب القولنج يسمّى إيلاوس إذا لم تكن معه حمّى ولا ورم في البطن وانتفاخ. فيجب أن تعلم أن من شأنه إذا كان ورم أن يكون معه حمّى وانتفاخ. (رز، حط٨، ١١٣، ١٢)

- القولنج قد يكون من ورم في الأمعاء، ومن ريح غليظة باردة، ومن خلط بلغمي لزج بارد جدًا، ومن صفراء أو خلط حادّ أكّال، ومن سوء مزاج يغلب على الأمعاء إما حارًا وإما باردًا وإما

يابسًا ولا يكون من رطوبة. (رز، حطـ٨، ١١٥، ١٦)

- يكون قولنج من ريح نافخة تنفخ بعض الأعضاء وتنقبض وتستدير فيه وتلفّه ضربًا من التلفيف، ويكون منه الورم. ومع قولنج الصفراء غثي وغمّ وعطش ووجع في العانة حتى كأنه ينخس بالسكين، وأما الريح فترى الريح ينتقل وينتفخ. (رز، حطـ٨، ١١٦، ١٥)

- يكون قولنج من هزال البطن ويبسه وقلّة لحمه ورطوبته، ويكون قولنج من ورم حارّ في البطن أو حرارة كثيرة تجفّف الزبل جدًّا ويكون من يبس الأطعمة. (رز، حطـ٨، ١١٦، ١٩)

- القولنج يكون من البلغم الغليظ، ومن المرّة، ومن الريح، ومن ثفل يابس، ومن ورم في الأمعاء والمعدة أو الكلى أو الكبد أو الحجاب أو وجعها أو شيء مما يقرب منه، ومن التواء الأمعاء. (رز، حطـ٨، ١٢٣، ٢٠)

- الأعراض الحادثة في القولنج هي أن يكون الوجع كأنه شيء يثقب ويخرج مع الثفل خلط غليظ ويكون معه غثي كثير وقيء قليل ويخرج من البطن رياح، ويكون الرجيع منتفخًا يطفو على الماء، ولا يستمرئ صاحبه الطعام ولا يشتهيه ويجد مغصًا وتمدّدًا في المراق. (رز، حطـ٨، ١٣٦، ١٨)

- الفرق بين القولنج والحصاة ألا يظهر رمل في البول ولا دم بل تظهر . . . الأعراض الخالصة بسبب الكلى أن يكون الوجع كأنه يثقب الموضع بمثقب ويكون معه حصر البول وخروج الدم والرمل خرج. (رز، حطـ٨، ١٣٧، ٣)

- إذا كان الوجع في العانة فإنه قولنج، وإذا كان في ناحية الظهر فإنه وجع الكلى. (رز، حطـ٨، ١٣٨، ١٢)

- صنوف القولنج (تكون) على هذا: إما لثفل يابس، أو لورم حار أو صلب، أو لبلاغم غليظة زجاجية، أو لريح غليظة، أو لخلط حادّ لذاع ينصب إليه وهو مستكن فيه، أو لسوء مزاج بارد عرض له كالحال عند شرب النبيذ الحامض، أو الكثير المزاج أو لسوء مزاج وما أقلّ ما يكون هذا. (رز، حطـ٨، ١٤٨، ١١)

- إن كان احتباس البطن شديدًا أبدًا حتى لا يخرج الريح فضلًا عن غيرها فهو قولنج وعظم موضع الوجع وإلا يكون في موضع الكلى دليل على القولنج، وإذا كان الوجع مرتفعًا إلى أعالي الجوف وينزل إلى أسافله ويوجع المراق فهو قولنج. (رز، حطـ٨، ١٥٢، ٣)

- القولنج يكون: إما من يبس الثفل، والثفل يتيبّس، إما من يبس الأطعمة، أو من شدّة حرّ الكبد، أو من أجل حرارة الحمّى، أو من كثرة صفراء تنزل في الأمعاء، أو من ريح غليظة، أو من بلغم كثير يجتمع في المعى، أو من حصى تتولّد في الأمعاء، أو من يبس البطن وهزاله، أو من دود، أو من ضعف العضل الذي على البطن. (رز، حطـ٨، ١٦٩، ١٢)

- سرابيون: قد يكون القولنج مع ورم في الأمعاء، وربما كان بلا ورم، ويكون من فلغموني في الأمعاء أو من ثفل يابس تحجّره مادة صفراوية أو من أخلاط غليظة، ويكون في ابتداء القولنج غثي واحتباس الثفل ورياح ووجع وعرق بارد بعد أن تفصل هذه من وجع الكلى. (رز، حطـ٨، ١٧٥، ١٨)

- إن كان القولنج مع حرارة وفلغموني في الأمعاء حدث معه عطش وحمّى ولهيب وخاصة مع

الفلغموني في الأمعاء، ويتقدّم ذلك التدبير المولِّد للمرار والنصب. (رز، حط٨، ١٧٦، ٢)

- القولنج من أربعة: من الريح التي تنفخ، ومن البلغم اللزج، ومن يبس الثفل، ومن الصفراء، وما كان من الريح يكون مع تمدّد، وما كان من يبس الثفل كان معه ضغط وعصر شديد، وما كان من الصفراء كان معه عطش. (رز، حط٨، ٢٠٠، ١٦)

- القولنج اعتقال الطبيعة لانسداد المعي المسمّى قولون. (أخ، م، ١٨٩، ٨)

- القولنج مرض معوي مؤلم يتعسّر معه خروج ما يخرج بالطبع. والقولنج بالحقيقة هو إسم لما كان السبب فيه في الإمعاء الغلاظ قولون فما يليها، وهو وجع يكثر فيها لبردها، وكثافتها، ولبردها ما كثر عليها الشحم. فإن كان في الإمعاء الدقاق، فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو إيلاوس، ولكن ربما سمّي إيلاوس في بعض المواضع قولنجًا لشدّة مشابهته له. وأسباب القولنج، إمّا أن تقع خاصة في قولون، أو تقع في غيره، وتتأدّى إليه على سبيل شركة مع غيره. (س، ق٢، ١٤٦٨، ٤)

- فرق ما بين القولنج وحصاة الكلي: قد تعرض في حصاة الكلي الأعراض القولنجية المذكورة جلّها، لأنّ قولون نفسه يشارك الكلية، فيعرض له الوجع، لكن الفرق الذي يخصّه، ويعرض له أعراض التي تناسب ذلك الوجع بينهما، قد يكون من حال الوجع، ومن جهة المقارنات المخاصة، ومن جهة ما يوافق، ولا يوافق، ومن جهة ما يخرج، ومن جهة مبلغ الأعراض، ومن جهة الأسباب والدلائل المتقدّمة. (س، ق٢، ١٤٧١، ٢٣)

- إن إيلاوس قد يعرض من جميع الأسباب التي يعرض لها القولنج، ويجب أن يرجع في أسبابه وأعراضه وعلاجاته إلى مثل ما فُصِّل في باب القولنج، وقد يعرض بسبب سقي أصناف من السموم تفعل إيلاوس، وقد يعرض لشدّة قوّة المعي الماسكة، فيشتمل على ما فيه ويحبسه. ومما يفارق به القولنج في أحكامه، أنّه كثيرًا ما يكون عن سوء المزاج المفرد أكثر مما يكون منه القولنج. وأكثره من مزاج بارد، وخصوصًا إذا اتّفق أن كانت المعدة حارة جدًّا، والتواء المعي، وشدّة الريح، والبلغم. وربما كان سببه شرب ماء بارد على غير وجهه، وأن الريحي منه إيلامه بإيقاع السدّة أكثر من إيلامه بتمزيق الطبقات، بل كأن جميع مضرّته من ذلك. وهذا بخلاف ما في القولنج. والورمي قد يكثر فيه أكثر مما في القولنج، وهو رديء جدًّا، ويكثر الفتقي أيضًا. والثفلي منه شديد الوجع جدًّا. وكثيرًا ما ينتقل القولنج إلى إيلاوس، وهذا شيء كالكائن في الغالب، وأكثر ما يقتل إيلاوس في السابع، وهو يعدي من بعضهم إلى بعض. ينتقل في الهواء الوبائي، ومن بلاد إلى بلاد، ومن هواء إلى هواء انتقال الأمراض الوافدة. (س، ق٢، ١٤٩٥، ١٢)

- القولنج مرض آلي، يعرض في الأمعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع. فالمرض خاص للقولنج، والآلي فصل له عن الأمراض التي تسمّى متشابهة الأجزاء، وهي المزاجية. فإنه وإن كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي، فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سبب القولنج، وليس إذا كان سبب المرض

مزاجيًا يجب أن يكون المرض مزاجيًا. (س، قو، ١٥٧، ٥)

- فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير، وأمراض أخرى آلية في الأمعاء، ولا يسمّى شيء منها باسم القولنج، ما لم يعرض هناك احتباس، فإذا عرض، فحينئذٍ يسمّى احتباسًا دونها القولنج ويكون به أسباب بالذات أو بالعرض للقولنج. (س، قو، ١٥٧، ١٥)

- فرق بين الاحتباس الذي هو مع قولنج، والاحتباس الذي هو بلا قولنج. فإنه قد يعرض الاحتباس، ويأتي عليه زمان ذو قدر، فإذا لم يكن هناك وجع ممدّد أو ثاقب أو ثقيل مرجّح، لم يسمَّ بالقولنج، وقد يعرض الاحتباس ومعه التوجّع بلا فضل فيسمّى قولنج. (س، قو، ١٥٨، ٤)

- لما كان القولنج يحدث من احتباس شيء غير طبيعي في المعاء الغلاظ، فلا يخلو: إما أن يكون المحتبَس في تجويف المعاء، وإما أن يكون في شباك ليفه؛ والمحتبَس في التجويف، إما جوهر لطيف وإما جوهر غليظ. (س، قو، ١٥٨، ٨)

- البلغم قد يعرض منه القولنج وهو مائع، وربما تحجّر في النادر كما يتحجّر في الكلية، فيحبس ما من شأنه أن يندفع من الأمعاء، والصفراء والسوداء قد يتشرّب منهما الأمعاء فتوجع، إلّا أن الخلط المتشرّب غير المحتبس، وتلك العلّة أولى باسم المغص منها باسم القولنج. (س، قو، ١٥٩، ٨)

- أما المرارة فتكون سببًا للقولنج أيضًا من وجهين: أحدهما لكثرة ما ينصب عنها إلى الأمعاء من المرار فيعرض منها، كما بيّنا آخر الأمر، القولنج الثفلي وهذا قليل نادر، وثانيهما لقلّة ما تنصب عنها إلى المعاء من المرار، فيكون ذلك سببًا لاحتباس الثفل والرطوبات، واحتقان الرياح الغليظة واستعصائها على التحلّل، لأن المرار يعين في دفع الفضول من وجهين، أحدهما الغسل وثانيهما التنبيه للقوة الدافعة باللذع. (س، قو، ١٦٢، ٩)

- أما الكلية فتكون سببًا للقولنج من وجوه ثلاثة: إما لورم فيها فيضغط، وإما لحصاة فيها فتوجع القولون بالمشاركة فتضعف عن فعلها، فيحتبس الثفل والخلط، وإما لكثرة إدرارها البول. والقسمان الأولان تتولّد منهما جميع أصناف القولنج الثلاثة، الريحي والثفلي والخلطي، والأخير يتولّد منه الثفلي فقط، لأن المائية إذا كثر درورها انعقدت الطبيعة. (س، قو، ١٦٢، ١٥)

- أما المثانة فتُحدث القولنج: إما لورم يحدث فيها فيضغط ويحبس الثفل والأخلاط والرياح، وإما بالإدرار أيضًا نحو ما قيل في الكلية. (س، قو، ١٦٣، ١)

- أما الطحال فيُحدث القولنج بأسباب ثلاثة: أحدها بالتبريد للقولون والمعاء كله والمعدة. والثاني بسبب كثرة انصباب السوداء منه، فتحتبس في المعاء وتولّد الريح وتضعف قوة المعاء، وإما لورم وهذا أقلّ، لأن ورم الطحال في الأكثر يجري على وجه المعاء، وقلّ ما يعرض أن يضغطها. (س، قو، ١٦٣، ٣)

- أما المراق فيكون سببًا للقولنج من وجهين: أحدهما لضعفٍ يعرض للعضل المبسوط على المراق، المعين في دفع الثفل والريح، فإنها إذا ضعفت وامتنعت حركتها، عرض احتباس الثفل

لعدم الدافع ويتبع الاحتباس جمود. والوجه الثاني في الفتق الذي يعرض في الصفاق الذي تحت المراق، فينضغط فيه المعاء ويلتوي. (س، قو، ١٦٣، ٧)

- إعلم أن القولنج يكون سليمًا ويكون صعبًا، بحسب الأعراض التي تكون معه، إن كانت قليلة ساكنة فهو سليم، وإن كانت عظيمة حتى يعرق العرق البارد ويحدث الغشي فهو غير سليم. وأقرب الأصناف من الخطر هو الورمي، وأشدّها وجعًا هو الريحي. (س، قو، ١٧٠، ١٣)

- الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الأشياء: أن البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الأمر صافيًا رقيقًا، ثم يجري معه آخر الأمر رمل أو دم، وفي القولنج يكون كدرًا منذ الابتداء. وأيضًا فإن الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتًا في مكان واحد، صغير الحجم، وأميل إلى الظهر. وفي القولنج بالضدّ من ذلك كله. وأيضًا فإن الأعراض مثل القيء والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة، يكون في حصاة الكلية أقلّ، وأيضًا فإن القيء يحدث خفّة في القولنج، صالحة محسوسة، ولا كذلك في حصاة الكلية. والحقنة أيضًا تفيد الراحة بما يستفرغ من الرطوبات، ولا يظهر ذلك في الحصاة، بل ربما ظهر منها ضرر، بل إنما يُنتفع بالأشياء المفتّتة للحصاة. وأيضًا فإن الرياح في حقنة القولنج تكون أكثر خروجًا منها في حقنة الحصاة، وتنفع خروج الرطوبات، ويكون البراز شبيهًا بإخثاء البقر. (س، قو، ١٧٢، ٧)

- أما وجع المثانة فيكون أميل إلى العانة، والقولنج إلى السرّة والخاصرة، وأرفع، ويُعرف بما سبق من الأحوال، وكذلك وجع الرحم. ولا يكون معهما احتباس شديد للريح. (س، قو، ١٧٣، ١٧)

- قال جالينوس: إن كل وجع شديد في البطن فهو قولنج، لأن الكبد والطحال وغير ذلك من الأعضاء المطوّقة بالأمعاء، لا يبلغ وجعها مبلغ قولنج أي وجع قولون. ثم إن معاء قولون، يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق وأسفل؛ وكذلك أوجاعه تبلغ الجهات كلها من البطن، فيشبه أوجاع الأعضاء الموضوعة في تلك الجهات. (س، قو، ١٧٤، ٢)

- أما الأمعاء فلما كانت أظهر القوى فيها هي الدافعة ثم الماسكة كانت الأعراض اللاحقة لها بحسب اختلال هاتين القوتين، أما القوة الدافعة فإنه إذا تعطّل فعلها أو نقص كان عنه المرض المسمّى قولنجًا. والعلّة في اختلال هذه القوة هو إما سوء مزاج بارد، أو حار، مادي أو غير مادي، أما البارد فالأمر فيه بين لأنه يخدر القوة الدافعة، وأما الحار فليس أيضًا بغريب أن يعرض عنه مثل هذا التعطيل، فإن الأعضاء إنما تفعل أفعالها بحرارة مقدرة، فمتى خرجت تلك الحرارة في إحدى الكيفيتين خروجًا كثيرًا تعطل فعلها. (ش، كط، ١١٥، ٧)

قولنج بلغمي

- أما المعدة، فتكون سببًا للقولنج البلغمي لسوء الهضم، والثفلي لشدّة الهضم بقوة حرارتها. (س، قو، ١٦٢، ٤)

- أما الكبد فيكون سببًا للقولنج الثفلي بشدّة المصّ للرطوبات من الكيلوس، وبشدّة التسخين، وللقولنج البلغمي بقلّة المصّ

وضعف الهضم، وبشدّة التبريد. وقد يكون للريحي أيضًا بهذا الوجه بعينه. (س، قو، ١٦٢، ٦)

قولنج ثفلي

- إن من يعتاده القولنج الثفلي، يحتاج في الجملة، في حال صحّته، إلى تعاهد الأدوية التي تخرج الثفل من البطن يومًا فيومًا، ويسهل نزوله وانطلاقه. (رز، قو، ٨٠، ٦)
- أما الكبد فيكون سببًا للقولنج الثفلي بشدّة المصّ للرطوبات من الكيلوس، وبشدّة التسخين، وللقولنج البلغمي بقلّة المصّ وضعف الهضم، وبشدّة التبريد، وقد يكون للريحي أيضًا بهذا الوجه بعينه. (س، قو، ١٦٢، ٥)

قولنج ريحي

- أما (القولنج) الريحي، فعلامته ثقل وتمدّد ومغص في المعاء، وقراقر تقدّمت ثم سكنت، واحتباس الثفل معه أو قلّة خروجه، وكون ما يخرج شبيهًا بإحثاء البقر، وإذا ألقي على الماء طفا ولم يرسب، ويكون الدلك والغمز وأيضًا التكميد في الأكثر نافعًا، وذلك كله عند السرّة. ويكون الانتفاع بما يخرج من الجشاء، وبما يخرج من أسفل، ظاهرًا، وربما أحسّ بوجع كأن المعاء يثقب بمثقب، أو كأن مسلّة مغروزة فيها، والذي يثقب يكون سببه ريحًا متحرّكة. (س، قو، ١٦٩، ٢٠)

قولون

- القولون هو المعي الذي يحدث فيه القولنج ومنه اشتُقّ. (أخ، م، ١٨٤، ١٨)
- المعا الدقاق، المسمّى قولون. (ش، رط، ٢٨٨، ٥)

قونس باطس

- قُونَسْ بَاطُس: وتفسيره علّيق الكلب، لأن قانس باليونانية كلب وباطس علّيق. وتسمّيه أهل المغرب بالنّسرين، ويسمّى ورد برّي، وبالبربرية أذمّام، وباللّطيني سنلتجي. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٣٧، ٤)

قوى

- القوى ثلثة أجناس: أحدها: جنس القوى النفسانية. والآخر: جنس القوى الطبيعية. والثالث: جنس القوى الحيوانية. (جا، ش، ٣١، ١)
- إعلم أن القوى والأفعال، يُعرف بعضها من بعض، إذ كان كل قوة مبدأ فعل ما، وكل فعل إنما يصدر عن قوة، فلذلك جمعناهما في تعليم واحد. فأجناس القوى وأجناس الأفعال الصادرة عنها عند الأطباء ثلاثة: جنس القوى النفسانية، وجنس القوى الطبيعية، وجنس القوى الحيوانية. وكثير من الحكماء وعامة الأطباء وخصوصًا "جالينوس" يرى أن لكلّ واحدة من القوى عضوًا رئيسًا هو معدنها، وعنه يصدر أفعالها، ويرون أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ، وأن القوة الطبيعية لها نوعان: نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره، وهو المتصرّف في أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينمّيه إلى نهاية نشوّه، ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد؛ ونوع غايته حفظ النوع والمتصرّف في أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوّر، بإذن

خالقه، ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان. والقوة الحيوانية، وهي التي تدبّر أمر الروح الذي هو مركّب الحسّ والحركة وتهيّئه لقبوله إياهما إذا حصل في الدماغ، وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياة. ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب. (س، ق١، ٩١، ٤)

قوى الأدوية

- الأدوية تتعرّف قواها من طريقين: أحدهما طريق القياس، والآخر طريق التجربة. ولنقدّم (إبن سينا) الكلام في التجربة فنقول: إنّ التجربة إنّما تهدي إلى معرفة قوّة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط: إحداها أن يكون الدواء خاليًا عن كيفية مكتسبة، إما حرارة عارضة، أو برودة عارضة، أو كيفية عرضت لها باستحالة في جوهرها، أو مقارنة لغيرها. ... والثاني أن يكون المجرّب عليه علّة مفردة، فإنها إن كانت علّة مركّبة وفيها أمران يقتضيان علاجين متضادّين، فجُرِّب عليهم الدواء، فنفع لم يدر السبب في ذلك بالحقيقة مثاله، ... والثالث أن يكون الدواء قد جُرّب على المضادة حتى إن كان ينفع منهما جميعًا، لم يحكم أنه مضادّ المزاج لمزاج أحدهما، وربما كان نفعه من أحدهما بالذات، ومن الآخر بالعرض، ... والرابع أن تكون القوة في الدواء مقابلًا بها ما يساويها من قوة العلّة، فإن بعض الأدوية تقصر حرارتها عن برودة علّة مّا فلا يؤثّر فيها البتّة، وربما كانت عند استعمالها في برودة أخفّ منها فعّالة للتسخين، فيجب أن يجرّب أولًا على الأضعف ويتدرّج يسيرًا يسيرًا حتى تعلم قوة الدواء ولا يشكل. والخامس أن يراعي الزمان الذي يظهر فيه أثره وفعله، فإن كان مع أول استعماله، أقنع أنه يفعل ذلك بالذات، وإن كان أول ما يظهر منه فعل مضادّ لما يظهر أخيرًا أو يكون في أول الأمر لا يظهر منه فعل، ثم في آخر الأمر يظهر منه فعل، فهو موضع اشتباه وأشكال عسى أن يكون قد فعل ما فعل بالعرض، كأنه فعل أولًا خفيًّا تبعه بالعرض هذا الفعل الأخير الظاهر. وهذا الإشكال والاشتباه في قوّة الدواء. ... والسادس أن يراعي استمرار فعله على الدوام أو على الأكثر، فإن لم يكن كذلك، فصدور الفعل عنه بالعرض. لأن الأمور الطبيعية تصدر عن مبادئها، إما دائمة، وإما على الأكثر. والسابع أن تكون التجربة على بدن الإنسان. ... وأما تعرّف قوى الأدوية من طريق القياس، فالقوانين فيه بعضها مأخوذ من سرعة استحالتها إلى النار والتسخّن، ومن بطء استحالتها، ومن سرعة جمودها، وبطء جمودها، وبعضها مأخوذ من الروائح، وبعضها مأخوذ من الطعوم، وقد تؤخذ من الألوان، وقد تؤخذ من أفعال وقوى معلومة، فيكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة. (س، ق١، ٣٤٥، ٣)

قوى الأدوية المفردة

- القوانين أعني الدستورات والطرق التي بها تُمتحن قوى الأدوية المفردة ... هي بثمانية طرق: أحدها أن يكون الداء خلوًا من كل كيفية مكتسبة، عرضية. والثاني أن تكون العلّة التي يُمتحن الدواء فيها علّة بسيطة مفردة غير مركّبة. والثالث أن يُداوى به علل متضادّة. والرابع أن تكون قوة الدواء مساوية لقوة العلّة التي تداوى به مساوية حتى يبيّن فعله فيها بيانًا شافيًا. والخامس أن يُتفقّد عمل الدواء هل يكون عمله في الإسخان أو التبريد ساعة يُتناول، فإنه إن

كان إنما يسخن بعد مدّة وقد كان في أول أمره برد فإسخانه إنما هو بطريق العرض ... والسادس أن يُتفقَّد عمله هل هو عمل واحد في كل بدن وفي كل وقت فيكون تبريده أو إسخانه أمرًا دائمًا ... والسابع أن يكون امتحان الدواء في ذلك الشيء الذي إليه يُنسب إسخانه أو تبريده لا في غيره، فإن كان الدواء إنما يُنسب إسخانه إلى بدن إنسان، فينبغي أن يقال إنه حار من طريق أنه يسخن بدن الإنسان لا من قِبَل أنه يفعل ذلك في حيوان آخر أو في جسم آخر. ... والثامن أن يُفرّق بين الغذاء والدواء بعد أن يعلم الفاعل لذلك أن الدواء يسخن أو يبرد البدن بكيفيته والغذاء يفعل ذلك بأن يزيد في جوهر البدن وينمّيه. (حن، ط، ١٣٨، ٨)

قوى الإنسان

- إن القوى الموجودة في الإنسان ثلاثة: إما قوى طبيعية، وإما قوى حيوانية، وإما قوى نفسانية. ويعنون (الطبيعيون والأطباء) بالقوى الطبيعية القوة التي بها تكون التغذية، والتي بها يكون النمو، والتي بها يكون التوليد، ويعنون بالقوى الحيوانية القوة النبضية التي في القلب، والقوة النزوعية وهي التي يكون بها الاشتياق إلى الشيء أو الهرب عنه، ويعنون بالقوى النفسانية قوى الحواس الخمس التي هي اللمس، والذوق، والشم، والسمع، والإبصار. قالوا: والقوة المحركة في المكان؛ وقوة التخيّل، والفكر، والذكر، والحفظ؛ وهذه الثلاثة يدعونها بالسياسية، فهذه هي القسمة التي جرت عادة الأطباء أن يقسموا إليها قوى النفس. (ش، كط، ٥٤، ١٤)

قوى أولية في الأركان

- أقول (إبن سينا): المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات إذا وقفت على حدّ ما، ووجودها في عناصر متصغّرة الأجزاء ليماس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر. إذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج. والقوى الأولية في الأركان المذكورة أربع هي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. وبيّن أن المزاجات في الأجسام الكائنة الفاسدة إنما تكون عنها. (س، ق١، ١٩، ٧)

قوى جسمانية

- إنّ جميع القوى الجسمانيّة متناهية. (س، ق١، ٢٦، ٢٨)

قوى الحروف

- إعلم أن قوى الحروف ثلاثة أقسام: الأول وهو أقلّها قوة تظهر بعد كتابتها، فتكون كتابته لعالم روحاني مخصوص بذلك الحرف المرسوم، فمتى خرج ذلك الحرف بقوة نفسانية وجمع همّة كانت قوى الحروف مؤثّرة في عالم الأجسام. الثاني قوّتها في الهيئة الفكرية، وذلك ما يصدر عن تصريف الروحانيات لها فهي قوة في الروحانيات العلويات، وقوة شكلية في عالم الجسمانيات. الثالث وهو ما يجمع الباطن أعني القوة النفسانية على تكوينه، فتكون قبل النطق به صورة في النفس، بعد النطق به صورة في الحروف وقوة في النطق. وأما طبائعها فهي الطبيعيات المنسوبة للمتولّدات في الحروف وهي الحرارة واليبوسة، والحرارة والرطوبة، والبرودة واليبوسة، والبرودة والرطوبة. فهذا سرّ العدد اليماني. والحرارة جامعة للهواء والنار وهما: (ا هـ ط م ف ش ذ ج ز ك س ق ث ظ)، والبرودة جامعة للهواء

والماء (ب و ي ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ)، واليبوسة جامعة للنار والأرض (ا هـ ط م ف ش ذ ب و ي ن ص ت ض). فهذه نسبة حروف الطبائع وتداخل أجزاء بعضها في بعض وتداخل أجزاء العالم فيها علويات وسفليات بأسباب الأمهات الأول أعني الطبائع الأربع المنفردة. (خ، م، ١١٨١، ١٥)

قوى الحواس

- قوى الحواس متناهية. (به، م، ١٩٢، ٢٣)

قوى حيوانية

- أما القوى الحيوانية: فهي الفاعلة لنبض العروق بالانقباض، والانبساط. (جا، ش، ٣٣، ٢)
- أصناف القوى الحيوانية: صنفان: إن منها ما هي فاعلة، ومنها ما هي منفعلة. أما الفاعلة فهي القوة التي تُحدث انبساط القلب والعروق الضوارب، والقوة التي تحدث انقباضها؛ وأما القوة المنفعلة فالقوة التي يكون بها الغضب، والقوة التي تكون بها الأنفة والقوة التي تكون بها المنازعة للغلبة والترأس والنباهة والأحداث النفسانية. (حن، ط، ١٣، ٧)
- أعني (البغدادي) بالطبيعة مبدأ كل حركة وسكون. فأما إن عُني بالطبيعة معنى أخصّ حتى يقال على مبدأ كل حركة تكون بغير إرادة وعلى نهج واحد كالمبدأ الذي يهبط بالحجر ويصعد النار. فهذه القوى لا تسمّى بأسرها طبيعية بل التي تكون منها متفنّنة الحركات بغير حسّ ولا حركة إرادية تسمّى قوة نباتية، والتي تكون كذلك مع حسّ وحركة إرادية تسمّى قوى حيوانية. (بغ، مع، ١٩٣، ١)
- إن القوى الموجودة في الإنسان ثلاثة: إما قوى طبيعية، وإما قوى حيوانية، وإما قوى نفسانية. ويعنون (الطبيعيون والأطباء) بالقوى الطبيعية القوة التي بها تكون التغذية، والتي بها يكون النمو، والتي بها يكون التوليد، ويعنون بالقوى الحيوانية القوة النبضية التي في القلب، والقوة النزوعية وهي التي يكون بها الاشتياق إلى الشيء أو الهرب عنه، ويعنون بالقوى النفسانية قوى الحواس الخمس التي هي اللمس، والذوق، والشم، والسمع، والإبصار. قالوا: والقوة المحركة في المكان؛ وقوة التخيّل، والفكر، والذكر، والحفظ؛ وهذه الثلاثة يدعونها بالسياسية، فهذه هي القسمة التي جرت عادة الأطباء أن يقسموا إليها قوى النفس. (ش، كط، ٥٤، ١٧)

قوى ذوات إدراكات

- القُوَى التي هي ذَواتُ إدراكاتٍ إذا اُستكملَتْ تَبعَ كَمالَها الأخيرَ لَذَّةٌ، وإذا حصَلَتْ فيها مُدرَكاتُها على غيرِ ما في طبيعتِها أن تحصُلَ فيها تَبع ذلك أذًى، ولذلك ينبغي أن تُجعَلَ اللذّاتُ الكائنةُ عنها عِباراتٍ لِما هي كمالاتٌ للحِسِّ، وما يكون منها للنّاسِ دائمًا أو في أكثَرِهم عِباراتٍ لِما هي طبيعيَّةٌ للإنسان. (فر، مس، ١٠٧، ١١)

قوى سمائية

- إن القوى السمائية منبثّة في أشخاص الكائنات وهي مرتّبة الأفعال إن لم تكن مرتّبة الذوات. (بغ، مع، ٢٢٦، ٢٣)

قوى سياسية

- أعراض القوى التي تعرّفها الأطباء بالقوى السياسية وهي التخيّل، والفكر، والذكر. وهذه

القوى يظهر من أمرها أنها لا يتمّ فعلها إلا بالدماغ، ولما كان الدماغ سهل الانفعال لكونه باردًا رطبًا، كانت الأعراض الداخلة على هذه القوى أكثر ذلك إنما سببها أمراض الدماغ، أما مرض أولى فيه. وأما بمشاركة غيره من الأعضاء. وهذه القوى أما أن يعتلّ جميعها. وذلك إذا كانت الآفة في جميع الدماغ، وأما أن يعتلّ بعضها وذلك إذا كانت الآفة في الموضع الذي يخصّ قوة من هذه القوى، فإنه متى اعتلّ مقدّم الدماغ اعتلّ التخيّل، ومتى اعتلّ وسطه اعتلّ الفكر، ومتى اعتلّ مؤخّره اعتلّ الذكر والحفظ. (ش، كط، ١٤٥، ١)

قوى الطباع

- سَبْعُ قُوًى تُحْسَبُ لِلطِّباعِ
عَلى اخْتِلافِ الشَّكْلِ في الأَنْواعِ
فَقُوَّةٌ تُغَيِّرُ المَنِيّا
وليس تَحْكِي عِنْدَ ذاكَ شَيّا
وقُوَّةٌ تُصَوِّرُ الأَجْسادَا
الشَّكْلَ والمِقْدارَ والأَعْدادَا
وقُوَّةٌ جاذِبَةٌ ومُنْضِجَةْ
وقُوَّةٌ مُمْسِكَةٌ ومُخْرِجَةْ
وقُوَّةٌ تُلْصِقُ بِالأَعْضاءِ
ما يُشْبِهُ الجِسْمَ مِنَ الغِذاءِ
(س، أر، ١٨، ١٥)

قوى طبيعية

- أما القوى الطبيعية: فمنها قوى أُوَل، ومنها قوى ثوانٍ. والقوى الأُوَل ثَلَث: أحدها قوة التوليد، والآخر قوة النماء، والثالث قوة الاغتذاء. وقوة التوليد قوتان: إحداهما القوة التي بها يكون خلق الشيء وتكوّنه، والأخرى: التي بها يكون تغيّر المادة التي منها خُلق ذلك الشيء. وأما القوى الثواني، فهي: الجاذبة، والماسكة، والمغيرة، والدافعة. (جا، ش، ٣٣، ٣)

- أصناف القوى الطبيعية صنفان: منها ما يخدمها غيرها، ومنها ما تخدم هي غيرها. (حن، ط، ١١، ٩)

- إن النبات مصنوعات ظاهر جليّة لا تخفى ولكن صانعها وعلّتها باطنة خفيّة محتجبة عن أدراك الأبصار لها وهي التي يسمّيها الفلاسفة القوى الطبيعية. (ص، ر٢، ١٣٠، ١٦)

- أما القوى الطبيعية، فمنها خادمة، ومنها مخدومة. والمخدومة جنسان: جنس يتصرّف في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم إلى نوعين: إلى الغاذية والنامية. وجنس يتصرّف في الغذاء لبقاء النوع وينقسم إلى نوعين: إلى المولّدة والمصوّرة. فأما القوّة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء إلى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلّل. وأما النامية فهي الزائدة في أقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشء بما يدخل فيه من الغذاء. والغاذية تخدم النامية، والغاذية تورد الغذاء تارةً مساويًا لما يتحلّل، وتارةً أنقص، وتارةً أزيد، والنموّ أزيد، والنموّ لا يكون إلا بأن يكون الوارد أزيد من المتحلّل، إلا أنه ليس كل ما كان كذلك كان نموًّا. ... وأمّا الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى أربع: الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة. والجاذبة خُلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي هي فيه الذاهب على الإستطالة. والماسكة خُلقت لتمسك النافع ريثما تتصرّف فيه القوة المغيّرة له

الممتاز منه ويفعل ذلك بليف مورب بهما ربّما أعانه المستعرض. وأمّا الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وأمسكته الماسكة إلى قوام مهيّأ لفعل القوة المغيّرة فيه وإلى مزاج صالح للاستحالة إلى الغذائية بالفعل. ... وأما الدافعة فإنها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للإغتذاء، أو يفضل عن المقدار الكافي في الإغتذاء، أو يستغني عنه، أو يستفرغ عن استعماله في الجهة المرادة مثل البول. (س، ق١، ٩٢، ٨)

- لا يكون استحالة في الفضائل الخلقية، لأنها توسّط بين أطراف الأضداد، واعتدال في استعمال القوى الطبيعية عن الانفعالات النفسانية. وأعني بقولي قوى طبيعية أنها لنا بالطبع، مثل القوة على الغضب، فإنها قوة على أن نغضب وعلى أن لا نغضب بالطبع، لا على أنها مستفادة بوجه آخر. وكون الفضيلة في الغضب هو أن تصير هذه القوة فينا بحيث ننفعل بها، إذا قضى النظر بالغضب، ولا نغضب، إذا قضى النظر بالهدوء. وعند ذلك يُعتبر وسطًا. والمتوسط مضاف وليس فيه حركة، ولا أقول إن هذه تكون دون حركة، ولكن ليس وجود الشيء استحالة وجوده عن استحالة معنى واحدًا. وكذلك القول في كل ملكة ذات أطراف. مثال ذلك استعمال المال، فإن طرفيه التبذير والبخل، وحال النفس عند الخوف، فإن طرفيه التهوّر والجبن. والفضيلة في كلا هذين الوسط، والوسط من المضاف. (بج، سم، ١٠٥، ٤)

- إن القوى الموجودة في الإنسان ثلاثة: إما قوى طبيعية، وإما قوى حيوانية، وإما قوى نفسانية. ويعنون (الطبيعيون والأطباء) بالقوى الطبيعية القوة التي بها تكون التغذية، والتي بها يكون النمو، والتي بها يكون التوليد، ويعنون بالقوى الحيوانية القوة النبضية التي في القلب، والقوة النزوعية وهي التي يكون بها الاشتياق إلى الشيء أو الهرب عنه، ويعنون بالقوى النفسانية قوى الحواس الخمس التي هي اللمس، والذوق، والشم، والسمع، والإبصار. قالوا: والقوة المحركة في المكان؛ وقوة التخيّل، والفكر، والذكر، والحفظ؛ وهذه الثلاثة يدعونها بالسياسية، فهذه هي القسمة التي جرت عادة الأطباء أن يقسموا إليها قوى النفس. (ش، كط، ٥٤، ١٦)

قوى طبيعية أربع

- أما الأربع القوى التي هي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. فمع أنها قوى فاعلة منفعلة، ليست توجد منحلّة إلى شيء ولا بعضها إلى بعض، لأنه ليس الحار من البارد، ولا البارد من الحار، ولا الرطب من اليابس، ولا اليابس من الرطب. وكذلك أيضًا ليست الرطوبة من البرد بدليل وجود الهواء حارًّا رطبًا ولا اليبوسة أيضًا من الحرارة بدليل وجود الأرض باردة يابسة. (ش، كف، ١١١، ٢)

قوى طبيعية خادمة

- أصناف القوى الطبيعية الخادمة أربعة هي: الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة. (حن، ط، ١٢، ٤)

قوى طبيعية مخدومة

- أصناف القوى الطبيعية المخدومة ثلاثة هي: المولِّدة والمربية الغاذية. (حن، ط، ١٢، ١)

قوى فاعلة

- إن القوى الفاعلة هي الحرارة والبرودة والمنفعلة هي الرطوبة واليبوسة، وإن الكون لهذه الأجسام المتشابهة الأجزاء إنما هو باختلاط تلك الأسطقسات. (ش، آع، ٨٧، ١٠)

قوى فعّالة في الأجسام

- القوى الفعّالة في الأجسام قد يُمزج بعضها ببعض مزاجًا يعدّها لقوة أخرى من نوعها وغير نوعها. والمزاج الموافق يكون عن فعل قوة كالدم عن القوة الغاذية، ويكون بالاتفاق ومن حركات تصدر عن محرّكات أخرى لا تقصد، ولا تتحرّك إليه ولا لأجله كما يتّفق امتزاج الغبار والبخار في الجو بتحريك الرياح وحركات الحيوانات وتحريك المسخّنات والمبرّدات. (بغ، مع، ٢٢٧، ٧)

قوى كيفيات الأدوية

- قال (جالينوس): ولذلك ينبغي أن تكون عندنا شروط صحيحة بيّنة في امتحان قوى كيفيات الأدوية بالتجربة. . . . وأول ما أصفه لك من تلك الشروط أنك متى أردت أن تجرّب دواء من الأدوية أو غذاء من الأغذية أن يكون إيرادك إياه على البدن معرًّا من كل حرارة أو برودة قوية مستفادة من خارج، بل إن كانت ولا بدّ، فحرارة معتدلة. . . . وذلك أنك إذا أردت أن تمتحن دواء، هل هو بالقوة حارٌّ، أو بارد، فتوجّه أن يكون إلى الفتور ما هو من الأشياء التي من خارج، لا أن يكون حارًا حرارة مفرطة ولا باردًا برودة مفرطة. لأن هذه تعوق الوقوف على طبيعته، إلا أن تكون طبيعته قوية جدًّا. فإنه في أول الأمر يحسّ منه بالكيفية العرضية، ثم في آخر الأمر بالطبيعية. . . . والشرط الثاني أن يكون البدن أيضًا خلوًّا من كل كيفية مكتسبة، فإنه قد يكون البدن عرض له البرد، فلا يحسّ بالدواء الحار وبالعكس. قال (جالينوس): والشرط الثالث، ألا يكون فعل الدواء في البدن، فعلًا بالعرض، فإن الحار قد يبرد بالعرض، والبارد قد يسخن بالعرض، وامتحان ما يفعله الدواء بالذات مما يفعله بالعرض يكون من حال البدن، ومن حال مدة الزمان الذي فيه يفعل: أما من حال البدن فألا تكون فيه حالة توجب للدواء ذلك الفعل، مثل البدن المتكاثف إذا وضع عليه الدواء الحار عرض له أن يبرد، لأنه يفتح مسامه، فتنفش الحرارة التي فيه، فيبرد؛ وأما من مقدار الزمان، فإن الذي يظهر منه في البدن فعل من الأفعال أول ما يرد على البدن، فإن هذا الفعل هو للدواء بالذات، وإن كان ذلك الفعل يظهر بعد مدّة طويلة، فقد يمكن أن يكون له بالعرض أي بتوسّط أحداث الدواء له شيئًا آخر في البدن، يكون هو السبب الفاعل لما يظهر في البدن. (ش، رط، ١٥٨، ٩)

قوى محرّكة

- القوى المحرّكة: أما جنسها فجنس واحد وهو جنس القوة النافذة من الدماغ والنخاع في العصب إلى العضل المحرّك للأعضاء المتحرّكة بالحركات الإرادية، وأما أنواعها فعددها بحسب عدد الأعضاء المتحرّكة. (حن، ط، ٢٥٧، ٤)

قوى مخدومة

- القوى المخدومة ثلاثة هي: القوة المولِّدة،

والقوة المربِّية، والقوة الغاذية. (حن، ط، ٢٥٥، ٨)

قوى معدنية

- القوى المعدنية تكون في الأرض على ما قلنا بموافقة التربة في مزاجها الداخل والممدّ والخارج الحافظ المعدّ كالجبال والأغوار التي فيها والترب والأطيان التي فيما بين صخورها والصخور الموقية، لها حتى تصير المعادن في الجبال وغيرها كالأرحام في الحيوانات الموقاة بالصلب من أعضائها الحاوية للصالح من مواد الكون فيها. (بغ، مع، ٢٢٨، ١١)

قوى نباتية وحيوانية

- القوة المولِّدة للخلف عن السلف تكون في السلف الذي هو الذكر والأنثى. وهذه القوة في المعادن كالنفوس والقوى النباتية والحيوانية في النبات والحيوان، وإنما تخالفها بأن تلك تتوالد أشخاصها وهذه تولِّد معادنها. وإنما توالدت تلك لحلول القوى المكوِّنة في المتكوِّن، ولم تتوالد هذه لأن القوة المولِّدة لا تبقى في المتكوِّن منها بل في المعدن. فلا ينبت من الفضة لو زُرعت فضّة ولا يتولّد منها. (بغ، مع، ٢٢٨، ٧)

قوى نجومية

- القوى النجومية على ما قرّروه (بطليموس والمتأخّرون) إنما هي فاعلة فقط والجزء العنصري هو القابل. ثم إن القوى النجومية ليست هي الفاعل بجملتها، بل هناك قوى أخرى فاعلة معها في الجزء المادّي مثل قوة التوليد للأب والنوع التي في النطفة، وقوى الخاصة التي تميّز بها صنف صنف من النوع وغير ذلك. فالقوى النجومية إذا حصل كمالها وحصل العلم فيها إنما هي فاعل واحد من جملة الأسباب الفاعلة للكائن. (خ، م، ١٢٠٩، ٦)

قوى النفس

- من قوى النفس، قال (بولس): الرطوبة تبلد النفس، واليبس يشحذها. وجدت إنه ليس بخلط الإنسان عن رتبة الملائكة في الفهم إلا الرطوبة لأن النفس ارتبطت بجوهر رطب. (رز، حط١، ٨٨، ١٠)
- أمزجة الأعضاء هي معدن لقوى النفس الثلثة، أعني الدماغ الذي هو معدن القوة النطقية، والقلب الذي هو معدن القوة الغضبيّة، والكبد التي هي معدن القوة الشهوانيّة. (بغ، ط، ٣٧، ١٩)

قوى نفسانية

- القوى النفسانية ثلثة أنواع: أحدها: نوع القوى المحرِّكة. وعدد هذه القوى مثل عدد الأعضاء التي تتحرّك بها. والثاني: نوع القوى الحسية، وهي خمس: قوة البصر، وقوة السمع، وقوة الشمّ، وقوة المذاق، وقوة اللمس. والثالث: نوع القوى المدبِّرة، وهي: التخيّل، والفكر، والذكر. (جا، ش، ٣١، ٥)
- أصناف القوى النفسانية ثلاثة: منها ما هي مدبِّرة سياسة، ومنها ما تحرِّك بإرادة، ومنها حسّاسة. والقوى المدبِّرة ثلاثة قوى وهي: القوة التي يكون بها الفكر، والقوة التي يكون بها الذكر. والقوى المحرِّكة بإرادة هي القوى التي تحرِّك العضل. فتتحرّك بها الأعضاء المتحرِّكة بإرادة. والقوى الحساسة خمس هي: قوة البصر، وقوة السمع، وقوة الشم،

وقوة المذاق، وقوة اللمس. (حن، ط، ١٤، ٥)

- تِسْعُ قُوًى تُحْسَبُ لِلنَّفْسِيَّهْ
اَلْخَمْسُ مِنْهَا لِلْقُوَى الْحِسِّيَّهْ
اَلسَّمْعُ وَالإِبْصَارُ ثُمَّ الشَّمُّ
وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ الَّذِي يَعُمُّ
وَقُوَّةٌ فِي الْعَضَلاتِ وَاصِلَهْ
بِهَا يُحَرِّكُ الْفَتَى مَفَاصِلَهْ
وَقُوَّةُ التَّخْيِيلِ لِلأَشْيَاءِ
فِيهَا كَمَا يَكُونُ فِي الْمَرَائِي
وَقُوَّةٌ بِهَا يَكُونُ الْفِكْرُ
وَقُوَّةٌ بِهَا يَكُونُ الذِّكْرُ
(س، أر، ١٩، ٨)

- إن القوى الموجودة في الإنسان ثلاثة: إما قوى طبيعية، وإما قوى حيوانية، وإما قوى نفسانية. ويعنون (الطبيعيون والأطباء) بالقوى الطبيعية القوة التي بها تكون التغذية، والتي بها يكون النمو، والتي بها يكون التوليد، ويعنون بالقوى الحيوانية القوة النبضية التي في القلب، والقوة النزوعية وهي التي يكون بها الاشتياق إلى الشيء أو الهرب عنه، ويعنون بالقوى النفسانية قوى الحواس الخمس التي هي اللمس، والذوق، والشم، والسمع، والإبصار. قالوا: والقوة المحركة في المكان؛ وقوة التخيّل، والفكر، والذكر، والحفظ؛ وهذه الثلاثة يدعونها بالسياسية، فهذه هي القسمة التي جرت عادة الأطباء أن يقسموا إليها قوى النفس. (ش، كط، ٥٤، ١٩)

قيء

- القيء يكون لثقل ما في المعدة عليها لكثرته أو للذعه إيّاها بحموضة أو ملوحة أو مرارة أو غير ذلك. (رز، حط٥، ١٩٣، ١٧)

- أهرن: القيء من مرّة رديئة أو بلغم أو ضعف فم المعدة، أو أطعمة فاسدة أو أطعمة كثيرة تثقل على المعدة جدًّا. (رز، حط٥، ٢٠٢، ٩)

- في قوانين القيء: لا يُستعمل القيء في الأمراض الحادّة ولا في البالغ الصحّة بل في العلل المزمنة التي قد غلظت كالنقرس والصرع والجذام والاستسقاء والمالنخوليا ونحوها، ولا تستعمله فيمن ينفث الدم وفي الضعيف المعدة. (رز، حط٦، ٣٤، ١٨)

- القيء أيضًا يدلّ بلون ما يخرج منه على المادة فيدلّ على الصفراء والسوداء باللون، وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم، وعلى البلغم الزجاجي باللون، وعلى البلغم النازل من الرأس باللون المخاطي، وبما يصحبه من النوازل إلى أعضاء أخرى. (س، ق٢، ١٢٤٦، ٤)

- القيء والتهوّع حركة من المعدة على دفع منها لشيء فيها من طريق الفم، والتهوّع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع، والقيء منهما أن يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع إلى خارج. والغثيان هو حالة للمعدة كأنّها تتقاضى بها هذا التحريك، وكأنه ميل منها إلى هذا التحريك، إمّا راهنًا أو قليل المدّة بحسب التقاضي من المادة. وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات، وتقلّب النفس. يقال للغثيان اللازم، وقد يقال لذهاب الشهوة. والقيء منه حاد مقلق، كما في الهيضة، وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئًا، ومنه ساكن كما يكون للممعودين؛ وإذا حدث تهوّع، فقد حدث شيء

يحوّج فم المعدة إلى قذف شيء إلى أقرب الطرق. (س، ق٢، ١٣٠٩، ٩)

- الغثيان والتهوّع مقدمتان للقيء، وإذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادًا من الشراسيف إلى فوق، فاحكم به. (س، ق٢، ١٣١١، ٢٢)

- والقَيْءُ يُسْتَعْمَلُ في المَصِيفِ
وتُخْرَجُ السَّوْداءُ في الخَرِيفِ
(س، أر، ٢٥، ١)

- الفرق بين الذرب والقيء، وإن كان كلاهما يحدثان عن هذين العرضين أو مجموعها، أنه إذا عرض في الجزء الأسفل منها، وكان الجزء الفوقاني قويًّا أعني فم المعدة وما يلي المريء، كان الذرب. وإذا عرض الأذى في الجزء الأعلى وكان الجزء الأسفل قويًّا، عرض القيء. (ش، رط، ٢٦٢، ١)

قيء الدم

- قال (جالينوس): قد يتقيّئ المرضى الدم من انفساخ العروق التي في المريء . . . وكذلك إن كان قيء الدم من أجل أكلة في المريء. فأما إن كان قيء الدم لعروق تتفتّح أفواهها فإنه يكون بلا وجع ولا يكون له سبب بادٍ . . . فأما قذف الدم الحادث عن التأكّل فإنه إنما يكون من أجل قرحة أو بعقبها، والقرحة تحدث عن سبب بادٍ وقد تحدث عن خلط حار ينصب إليه. (رز، حط٤، ٢٥، ١٢)

قيء مفرط

- القيء المفرط يضرّ المعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجّه المواد إليها، ويضرّ بالصدر والبصر والأسنان وبأوجاع الرأس المزمنة، إلا ما كان منه بمشاركة المعدة، ويضرّ في صداع الرأس الذي ليس بسبب الأعضاء السفلى. والإفراط منه يضرّ بالكبد والرئة والعين، وربما صدع بعض العروق. ومن الناس من يجب أن يمتلئ بسرعة، ثم لا يحتمله فيفزع إلى القيء، وهذا الصنيع مما يؤدّي إلى أمراض رديئة مزمنة، فيجب أن يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه. (س، ق١، ٢٨٧، ٣)

قياس

- إن القياس إنما يلزم في الأشياء التي هي في أكثر الأمر، والبخت إنما هو في الأشياء التي تكون على غير هذين الوجهين. (أر، ط، ١٢٤، ١)

- أقول (الفارسي): أراد (إبن الهيثم) بالقياس مقايسة الشيء بالشيء كما يقال قاس القذة بالقذة. (كف، تم١، ١٦٣، ٤)

قيّاسون

- يسمّون (القدماء) من اقتصر على التجربة أصحاب التجربة، وكذلك من استعمل القياس يسمّون قيّاسين. وهاتان الفرقتان أوّل فرق الطب: إحداهما تسلك في معرفة الأشياء النافعة في التماس الصحّة طريق التجربة، والأخرى تسلك في معرفة ذلك طريق الاستدلال على الشيء الذي يُحتاج إليه بالشيء الذي من أجله احتيج إليه. وجعلوا إسم إحدى هاتين الفرقتين: فرقة التجربة، واسم الأخرى فرقة القياس. (جا، ط، ١٤، ٣)

قيام

- منها (الأمراض) ما يُسمّى باسم بعض الأشياء التي يلحق بها ويتبعها مثل الصرع والغشي والخفقان والقيام، وإن كلّ واحد من هذه هو

شيء يتبع المرض وليست بسبب ولا مرض. (بخ، ط، ٥٤، ١٥)

قيثارة

- القيثارة آلة لهم (لليونانيين) تشبه الطنبور. (أخ، م، ٢٤١، ٨)

قيح

- القيح في كلام الأطباء يأتي على معنيين: أحدهما ما يُستعمل في كل موضع، وهو جمع الورم للمدّة، والثاني ما يُستعمل خاصةً في أمراض الصدر، ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر إليه، إمّا في الجانبين معًا، وإمّا في جانب واحد. وأسباب هذا الامتلاء: إمّا نزلة تصبّ المادة دفعة، أو قروح في الرئة تسيل منها مدّة صديدية فينفتح بعد عشرين يومًا في الأكثر، ثم ينفث، وإمّا انفجار ورم في نواحي الصدر، وهو الأكثر، ويكون ذلك، إمّا مدة نضيجة، وإما شيئًا كالدردي. (س، ق٢، ١١٧٦، ١٢)

قيصوم

- القيصوم: قواه الأوّل هو من الحرارة واليبس في الدرجة الثالثة، والسبب في ذلك أنه مركّب من جوهر أرضي محترق، والدليل على ذلك أنه دواء في غاية المرارة. وأفعاله الثواني يقطع، ويحلّل ويفتح السدد تفتيحًا قويًّا، وهو في ذلك أبلغ من الأفسنتين لمكان القبض الذي في الأفسنتين. قوته الثالثة الإخلال بفم المعدة، لموضع مرارته من غير قبض. والمستعمل من هذا النبات هو أطرافه، وإذا أحرق اشتدّت يبوسته، وحرارته، وينفع من داء الثعلب، إذا طُلي ببعض الأدهان الحارّة بمنزلة دهن الخروع. ورماده بالجملة أشدّ يبسًا وحرارة من رماد القرع المجفّف، وأصول الشبث، لبعد مزاج هذين الدوائين عن هذا الدواء، ولذلك صار رماد القرع المحرق والشبث يصلح للقروح التي فيها صلابة مثل القروح الحادثة في القلفة، وذلك إذا كانت من غير تورّم. (ش، كط، ٢٥٦، ٢)

قيفال

- من العروق المشهورة غير الضوارب: الباسليق وهو في اليد عند المرفق في الجانب الإنسيّ إلى ما يلي الإبط. والقيفال عند المرفق أيضًا في الجانب الوحشيّ. والأكحل بين الباسليق والقيفال. واسم الأكحل عربي، وأما الباسليق والقيفال فمعرّبان. (أخ، م، ١٨٣، ٩)

قيفروس

- قِيفَرُوس: هي شجرة الحنّاء، وهي اليرنّاء بلغة أهل الشام، وهو الرّقان والرّقون بالعربية. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٣٧، ٨)

قيلة الأمعاء

- قيلة الأمعاء وقيلة الثرب يكونان في أكثر الأمر إذا اتّسعت المجاري النافذة من الصفاق إلى الخصيتين، وفي الأقلّ خرق يحدث في الصفاق فيعرض أن يكون الثرب أو بعض الأمعاء ينزل، فيصير إما في ذلك الخرق وإما في كيس البيضتين. (رز، حط١٠، ٢٢٢، ١٣)

قيلة الثرب

- قيلة الأمعاء وقيلة الثرب يكونان في أكثر الأمر إذا اتّسعت المجاري النافذة من الصفاق إلى الخصيتين، وفي الأقلّ خرق يحدث في

الصفاق فيعرض أن يكون الثرب أو بعض الأمعاء ينزل، فيصير إما في ذلك الخرق وإما في كيس البيضتين. (رز، حط١٠، ٢٢٢، ١٣)

قِيَم الجواهر

- أما قِيَم الجواهر فليس لها قانون ثابت على حال لا يتغيّر باختلاف الأمكنة ومضي الأزمنة وتلوّن الشهوات بحسب الأمزجة وانحطاطها إلى هوى الرؤساء فيها وابتياعها إياهم، ثم حدوث أحوالها من جهة الكثرة والقلّة الموجبتين فيها تداول العزّة والذلّة. (بي، ج، ٤٩، ٦)

قِيَم اللآلئ

- قِيَم اللآلئ: الرسم في اعتبار أوزان اللآلئ هو بالمثاقيل وفي أثمانها بالدنانير النيسابورية والقياس على حباتها المدحرجة المعروفة بالنجم والعيون. (بي، ج، ١٢٩، ٢)

قيمة

- إن التدبير أربعة أركان ولا بدّ منها ولا يتمّ عمل إلّا بها وهو التزويج والتفصيل والتطهير والمزاج. ولن يتمّ ذلك على الحقيقة لأحد إلّا بعد المعرفة بأربعة أُخَر: علم الأوزان ومقادير النيران واستيفاء الألوان وعدد الأيام، وبعد ذلك ثلثة أمور لا بدّ منها فمن بلغها فقد قوت عينه وهي العقد الذي لا انفصال له وأخذ الخمير والغاؤه. وعند ذلك استراحت الحكماء، وهي الحال الذي يسمّيها القدماء القيمة. (جح، ك، ٥٥، ١٤)

ك

كائن

- إن كل ما هو كائن هو مركّب. (أر، ط، ٦١، ١٦)

- إن كل كائن في هذا العالم له أربع أحوال متباثنة: أحدها ابتداء كون الوجود، ومنها زيادته ونموّه وارتقاؤه إلى نهاية ما، ومنها توقّفه وانحطاطه ونقصه، ومنها زمان بواره وعدمه. (ص، ر٣، ٢٥١، ٢١)

- إن لكل كائن مادة وصورة، وعلّة فاعلة، وغاية تخصّه يؤخذ ذلك بالاستقراء، وعلى سبيل الوضع. (س، شك، ١٩٩، ٧)

- الكائن يُقال على وجوه: أحدها على الذي وُجد بعد أن لم يوجد وهذا على ضربين: إما أن يكون حدوثه بغير أسباب الكون كحدوث الحسّ، وإما أن يكون حدوثه كونًا وبأسبابه كالبيت يحدث عن الصناعة، وهذا المعنى أولى ما قيل عليه كائن. وقد يُقال الكائن أيضًا على ما شأنه أن يكون: إما ضروريًا مثل طلوع الشمس غدًا، وإما على الأكثر وهذا أيضًا في معنى ما قبله. وكذلك غير الفاسد يقال على ما فساده متعسّر وعلى ما فساده بغير طريق الفساد، ويقال على ما شأنه أن يفسد إلا أنه لم يفسد بعد، ويقال على ما شأنه ألا يفسد بعد أصلًا ولا فيه قوة على الفساد وهذا هو المعنى الحقيقي. (ش، سع، ٥٠، ٧)

كائن جسماني

- كل كائن جسماني فاسد. (س، شك، ٧٩، ٢)

كائن فاسد

- الكون والفساد والاستحالة والتغيّر كله بحركة وعن حركة وبزمان وفي زمان. إلا أن منه ما يكون بعضه في بعض الزمان وكله في كل الزمان وهو المخصوص باسم الاستحالة والتغيّر، ومنه ما يكون تمام استعداد المادة له في زمان ويوجد هو في طرف ذلك الزمان، وذلك هو الكائن الفاسد. (بغ، مع، ١٦٢، ٣)

كائنات

- إن الفلك المحيط دائم الدوران كالدولاب من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق. والكواكب أيضًا هكذا دائمة، وإن الحركات على توالي البروج كما هو بين في الزيجات والتقاويم. وهكذا أيضًا الكائنات دائمة في الكون والفساد متّصلة لا تنقطع ليلًا ولا نهارًا ولا شتاءً ولا صيفًا. (ص، ر١، ١٠٠، ٢١)

كابوس

- الكابوس يعرض للسكارى والذين يصيبهم فساد الهضم. فإذا عرض له يحسّ بشيء ثقيل يقع عليه ولا يقدر أن يصيح، وربما صاح فلا ينبغي أن يتغافل عنه فإنه إذا تواتر وتداوى أدّى إلى الصرع والفالج بل يبادر بالفصد والإسهال. وأفضل ما يعالج به الخربق الأسود يؤخذ منه نصف ويُخلط بنصف درهم سقمونيا وشيء من البذور الطية، ويعظم نفع إيارج فيقراء وروفس لهم، وليلطف تدبيرهم، وينفع حب الفاوانيا فليسحق من حبه خمسة عشر حبة يسقون

ويتناولونه تناولًا متّصلًا. (رز، حط١، ١٣١، ١٨)

- إبن ماسويه في الكناش قال: وأما الكابوس فإنه مقدّمة للصرع ويكون من كثرة خلط في البدن يرتفع بخار كثير إلى الرأس، وربما كان من دم كثير وعلاجه الفصد وتلطيف التدبير. (رز، حط١، ١٣٩، ١٢)

- الكابوس أن يحسّ في النوم كأنّ إنسانًا ثقيلًا قد وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه. (أخ، م، ١٨٧، ١١)

- الكابوس: ويسمّى الخانق، وقد يسمّى بالعربية الجاثوم، والنيدلان. الكابوس مرض يحسّ فيه الإنسان عند دخوله في النوم خيالًا ثقيلًا يقع عليه، ويعصره ويضيق نفسه، فينقطع صوته وحركته، ويكاد يختنق لانسداد المسام وإذا تقضّى عنه انتبه دفعة. وهو مقدّمة لإحدى العلل الثلاث: إمّا الصرع، وإمّا السكتة، وإمّا المانيا، وذلك إذا كان من مواد مزدحمة، ولم يكن من أسباب أخرى غير مادية، ولكن سببه في الأكثر بخار مواد غليظة دموية أو بلغمية أو سوداوية ترتفع إلى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحلّلة للبخار، ويتخيّل كل خلط بلونه. وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدّمة. وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس دفعة عند النوم، فيعصره، ويكثّفه، ويقبضه، ويخيّل منه تلك الخيالات بعينها، ولا يكون ذلك إلا لضعف أيضًا من الدماغ لحرارته، أو سوء مزاج به. (س، ق٢، ٩٠٤، ٢٢)

- أما الكابوس فهو أن يحسّ الإنسان في النوم كأن شيئًا يضغطه ويثقله، ولا يقدر هو على النهوض، ومن البيّن أن ذلك إنما هو تعطّل ما في القوة المحرّكة إلا أنه لما كان ذلك ينحل بسرعة ظنّ أن الفاعل لذلك إنما هو خلط بخاري، يصعد إلى الدماغ فيخدّره بكيفيته. (ش، كط، ١٤٧، ١٠)

كافور

- كافور: الماهية: الكافور أصناف: القنصوري، والرياحي، ثم الأزاد، والأسفرك الأزرق، وهو المختلط بخشبه والمتصاعد عن خشبه. وقد قال بعضهم: إن شجرته كبيرة تظل خلقًا، وتألفه الببورة، فلا يوصل إليها إلّا في مدّة معلومة من السنة، وهي سفحيّة بحريّة، هذا على ما زعم بعضهم. وتنبت هذه الشجرة في نواحي الصين. وأمّا خشبه، فقد رأيناه كثيرًا، وهو خشب أبيض هش خفيف جدًّا، وربّما اختنق في خلله شيء من أثر الكافور. الأورام والبثور: يمنع الأورام الحارة. (س، ق١، ٥٥٤، ١٠)

- كافور: بارد ... لطيف جدًّا، مضادّ للعفونة والمواد الحارّة، يحبس الخلفة الصفراوية، ويقطع الباه قطعًا قويًّا، حتى أنه يصير شاربه إلى الزمانة، ويخلّ بالمعدة الناقصة الحرارة إخلالًا رديئًا. (ش، كط، ٣٠٠، ١٦)

كباريت

- الكباريت، وهي ستّة: أصفر مصمت مثل السندروس صافٍ، وأصفر صافٍ محبّب مشبع الصفرة، وأبيض عاجي، وأبيض مخلوط بالذات لا يصلح لعملنا، والآخر أسود مخلوط بالحجارة يصلح للقصّارين. (رز، أس، ٣، ١٣)

كبد

- أما الكبد فجُعلت لطبخ الطعام والشراب، وبها يغتذي البدن. (ثا، ط، ٢٣٤، ١١)
- الكبد قليلة الحسّ فإذا كان مع ضيق النَّفَس والحمّى وخز في الأضلاع شديد مؤلم فالألم ذات الجنب لأنه يكون من ورم الكبد ألم شديد. (رز، حط٤، ١٧٠، ٧)
- الورم الحارّ في الكبد لا يكون معه ضربان، وذلك لأن هذه الأحشاء إنما تتفرّق العصب في غشائها وما توغّل فيها وما يجيها أيضًا منه قليل. (رز، حط٧، ٤٦، ١٤)
- متى كان الورم في الكبد عظيمًا فإن الوجع الحادث في الترقوة اليمنى إنما يكون لتمدّد العرق الأجوف. (رز، حط٧، ٤٦، ١٧)
- الكبد تعتلّ: إما لسوء مزاج، وإما لمرض آليّ كالسدد والورم، وإما لانتقاض الاتّصال، وإما من ريح ويُستدلّ عليه بالتمدّد، وإما من ورم. (رز، حط٧، ٥٣، ٩)
- الكبد تلتذّ الأشياء الحلوة وتسمن وتعظم بها وتقوى، وكذلك بدن الحيوان الذي تغتذي بالتين عظيم الكبد لزبده إذا أكل لأن الكبد تغتذي وتسمن وتعظم من أجل الأطعمة الحلوة، إلا أن يكون فيها ورم حارّ وحمّيات فإنه في هذه الحال لا يستحيل ما فيها إلى تغذية الكبد لكنها تولّد المرار لأن الحرارة حينئذٍ لا تكون معتدلة غريزية لكن غريبة شديدة فتحيل الحلاوة إلى المرارة. (رز، حط٧، ٦٠، ٥)
- الحمّيات الصفراوية إذا طالت أفسدت مزاج الكبد والبلغمية مزاج المعدة. (رز، حط٧، ٦٤، ٩)
- الكبد تبرد: إما لورم صلب يحدث فيها، أو لفساد مزاج يحدث فيها بغتة لشرب ماء بارد في غير وقته أو بمشاركة عضو آخر أو لاستفراغ مفرط، وقد يحدث إذا طالت الحمّيات ويعقب أمراض الحادة. (رز، حط٧، ٢٠٣، ١٩)
- قد يعرض على الكبد نوعان: من اختلاف الدم أحدهما الاختلاف الشبيه بماء اللحم القريب العهد بالذبح إذا غُسل، والآخر الاختلاف الشبيه بالدردى ويكون ذلك من طول بقاء الدم في الكبد وعسر نفوذه إلى قدام فيحترق ويسودّ ويتوهّم الناس أنه مرّة سوداء وليس له بريقها. (رز، حط٨، ٦، ٨)
- الكبد إذا كان في المحدب يكون بحرانه إما بعرق وإما بدرور البول وإما برعاف. وإذا كان في جانبها المقعر فإما بعرق وإما بقيء وإما باختلاف. (رز، حط١٧، ١٨٦، ١)
- أما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقًا وعند قوم لا مطلقًا. (س، ق١، ٣٨، ٢٧)
- الكبد وهو مبدأ قوة التغذية. (س، ق١، ٣٩، ٢١)
- نقول (إبن سينا): إن الكبد هو العضو الذي يتمّم تكوين الدم. (س، ق٢، ١٣٢٧، ٤)
- أوّل ما ينبت من الكبد عرقان: أحدهما من الجانب المقعّر، وأكثر منفعته في جذب الغذاء إلى الكبد، ويسمّى الباب. والآخر في الجانب المحدّب، ومنفعته إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء، ويسمّى الأجوف. (س، ق٢، ١٣٢٨، ٦)
- في الكبد القوى الأربع الطبيعية، لكن أكثرها ضمّيتها في لحميتها، وأكثر القوى الأخرى في ليفها. (س، ق٢، ١٣٢٨، ١٧)
- أما الكبد فيكون سببًا للقولنج الثفلي بشدّة المصّ للرطوبات من الكيلوس، وبشدّة التسخين، وللقولنج البلغمي بقلّة المصّ

وضعف الهضم، وبشدّة التبريد، وقد يكون للربحي أيضًا بهذا الوجه بعينه. (س، قو، ١٦٢، ٥)

- أُصُولُ أَعْضَاءِ الْجُسُومِ أَرْبَعَهْ
وغَيْرُهَا تُرَى مِنْهَا مُفَرَّعَهْ
فَوَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ هُوَ الْكَبِدْ
وَهِيَ تَقُومُ بِالْغِذَاءِ لِلْجَسَدْ
والقَلْبُ يَغْذُو الجِسْمَ بِالحَيَاةِ
لَوْلاهُ كَانَ الجِسْمُ كَالنَّبَاتِ
وَهُوَ لِحَيِّ الْجِسْمِ مِثْلُ الْعُنْصُرِ
يُنْفِذُ مَا يُنْفِذُهُ فِي الأَبْهَرِ
إِنَّ الدِّمَاغَ بِالنُّخَاعِ والعَصَبْ
يَحْفَظُ نَارَ القَلْبِ أَنْ لا تَلْتَهِبْ
ومِنْهُمَا حَرَكَةُ المَفَاصِلِ
والأُنْثَيَانِ آلَةُ التَّنَاسُلِ
تَحْفَظُ فِي تَوْلِيدِهَا الأَنْوَاعَا
فَإِنَّ فِي فَنَائِهَا انْقِطَاعَا
(س، أر، ١٧، ١٦)

- ومَنْشَأُ الأَخْلاطِ فَهْوَ فِي الكَبِدْ
والخِلْطُ منه يَسْتَزِيدُ فِي الْجَسَدْ
وكُلُّ عُضْوٍ نَاشِئٌ بِسَبَبِهْ
فَهْوَ لَهُ الفِعْلُ الذي يَخْتَصُّ بِهْ
ومِنْ بُخَارِهِ يَكُونُ الرُّوحُ
والجِسْمُ مِنْ بَقَائِهِ صَحِيحُ
فإِنْ يَصِحَّ الخِلْطُ قَدْ صَحَّ الجَسَدْ
والخِلْطُ يَصْلُحُ مَتَى صَحَّ الكَبِدْ
(س، أر، ٤٠، ٢)

- أمزجة الأعضاء هي معدن لقوى النفس الثلثة، أعني الدماغ الذي هو معدن القوة النطقية، والقلب الذي هو معدن القوة الغضبيّة، والكبد التي هي معدن القوة الشهوانيّة. (بخ، ط، ٣٨، ٢)

- الكبد جسم لحمي ألين من القلب وأرطب، يحوي روحًا طبيعيًّا ودمًا غاذيًّا ينفذ منه في العروق إلى سائر الأعضاء. (بغ، مع، ٢٥٦، ٢١)

- أما الكبد فإنه العضو الذي يتمّ فيه كون الدم الذي هو خلاصة الغذاء ولحمه كدم جامد. وشكله هلالي مقعّر مما يلي المعى محدّب مما يلي ظاهر البدن، وفي مقعّره عرق هو باب الكبد تنشعب أقسامه على طول المعى فيمتصّ منها خلاصة الغذاء وتنتهي به الشعب إلى الأصل. وينفذ به الأصل إلى باطن الكبد فينقسم أقسامًا دقيقة ينطبخ فيها ويتمّ نضجه ثم يجتمع من جهة المحدّب إلى عرق واحد يخرج منه الدم من حدبتها. (بغ، مع، ٢٦٥، ١٦)

- هيئة الكبد: الكبد موضوعة في الجانب الأيمن تحت الضلوع العالية من ضلوع الخلف، وشكلها هلالي، له تقعير في الجانب الذي يلي المعدة، وزوائد ربما كانت أربعًا، وربما كانت خمسًا، وتحتوي على الجانب الأيمن من المعدة، وحدبتها تلي الحجاب، وهي مربوطة تتّصل بالغشاء الذي عليها. وتنبت من مقعّر الكبد قناة تسمّى: باب الكبد، صورتها صورة عرق، لكنها لا تحوي دمًا، وتنقسم أقسامًا كثيرة، ثم تنقسم تلك الأقسام إلى أقسام كثيرة جدًّا، وتأتي منها أقسام كثيرة إلى قعر المعدة، وإلى المعى المسمّى إثني عشر أصبعًا، وأقسام كثيرة إلى المعى الصائم ثم إلى سائر الأمعا حتى يبلغ المعى المستقيم. والقناة التي في باب الكبد تنقسم أيضًا في داخل الكبد إلى أقسام في دقّة الشعر، ويظهر من حدبة الكبد

عرق عظيم منه تتفرّع جميع العروق التي في البدن . . . وأصل هذا العرق ينقسم في الكبد إلى أقسام في دقّة الشعر فتلتقي مع الأقسام المنقسمة من المجرى الذي يسمّى: الباب. والغذاء الكيلوسي يدخل الكبد من بابه، وينطبخ في تلك العروق حتى يعود دمًا ثم يخرج من العرق العظيم الذي في حدبته. (ش، كط، ٤٠، ٥)

- أما الكبد فالظاهر من أمرها أنها حارّة رطبة، إذ كانت أكثر أجزائها لحمية دموية، وتأتيها أيضًا شرايين كثيرة. (ش، كط، ٤٨، ١٩)

- أما الكبد فإنه لما كانت أيضًا توجد فيها القوى الخمس كانت الأعراض اللاحقة لها بحسب ذلك، فالقوة الهاضمة التي في هذا العضو إما أن ينقص فعلها فتتولّد دمًا بلغميًا، فلا تزال الأعضاء تغتذي بذلك، حتى ينقلب مزاجها إلى طبيعة هذا الخلط، وحينئذٍ يحدث المرض المسمّى استسقاءً لحميًا، وسبب حدوث هذا العرض لها يكون لسوء مزاج بارد يغلب عليها إما مادي وإما غير مادي، وهذا المزاج قد يكون سببه الأغذية وتدبيرها، وقد يكون من الأمور التي تلقى البدن من خارج. . . وقد يكون أيضًا من مشاركة الأعضاء الخادمة له في فعله والمعينة كالمعدة. (ش، كط، ١١٦، ١٥)

- فعل الكبد هو إحالة فضلة المعدة دمًا، وجوهره بعيد من جوهر فضلة المعدة، وهو الذي يسمّى كيلوسًا. والمعدة ليس تقلب الغذاء من صورة إلى صورة بعيدة لكنها متقاربة، والفم في ذلك أضعف من المعدة، ولذلك كان تهيئته لغذاء البدن أقلّ من تهيئة المعدة، وتهيئة المعدة أقلّ من تهيئة الكبد. (ش، رط، ٢٦٤، ٦)

- إن الطبيعي العامي في الإنسان وفي سائر الحيوان هو القلب، وذلك أن القلب يجذب ما يُنتفع به ويدفع عنه ما ينافره، أشدّ وأقوى من جذب الكبد ودفعها، وأن الكبد يفعل ذلك أشدّ وأقوى من الأمعاء والمعدة، والعروق الضوارب تفعل ذلك أشدّ وأقوى من غير الضوارب. (ش، رط، ٢٨١، ١)

- إن الكبد ربما كانت أقوى من المعدة، وربما كانت المعدة أقوى منها. وذلك أنه إذا كان في المعدة غذاء كثير، وكانت شهوة الكبد إليها شديدة، كان جذب الكبد أقوى. وبخلاف ذلك إذا كانت ممتلئة بموادها، والمعدة خالية، كان جذب المعدة أقوى. فكما أنه إذا أمسكنا بأيدينا بعض الأغذية وتخاطفناها بيننا، وكانت حاجتها متساوية، كان الأقوى منّا والأغلب هو الجاذب. فإن كانت شهوة الأقوى ضعيفة لم يمتنع أن يجذب منه الأضعف إذ كانت شهوته أقوى من ذلك الغذاء كله، وكذلك حال الأمر في الكبد والمعدة. (ش، رط، ٢٨١، ٣)

- الكبد وهي العضو الذي من شأنه إحالة الكيلوس كيموسًا لتغذية نفسها وتغذية البدن كله بذلك الكيموس. وإنما يمكن ذلك بأن يكون للكيموس طريق ينفذ فيه من المعدة والأمعاء إلى الكبد ويكون للكيموس طريق ينفذ فيه من الكبد إلى جميع الأعضاء، ولا بدّ من أن يكون جرم كل واحد من الطرق قويًا لئلّا ينخرق عند تمديد الكيموس أو الكيلوس له. (نف، شق، ٣١١، ٤)

- إن الحاجة إلى خلقة الكبد هي أن تحيل الغذاء إلى مشابهة جوهرها فيصير لذلك دمًا وخلطًا وذلك بعد استعداده في المعدة لذلك. وذلك لطبخ المعدة له وإحالتها إيّاه إلى حالة يشابه جوهره مشابهة ما، فتصير بذلك مع أنه أقرب

مشابهة لجوهر المعدة مما كان أولًا لأنه هو أيضًا أقرب مشابهة لجوهر الكبد فلذلك تقرب استحالته إلى مشابهة جوهر الكبد. (نف، شق، ٤٠٨، ٣)

كبد الأسد

- "كبد الأسد"، وهو كوكب أحمر بين العوّاء وبين بنات نعش ومنها "هلبة الأسد"، يعنون (العرب) ذنبه، وهي كواكب ملتفّة تسمّيها العامة "السنبلة" وهي تقرب من "القرائن"، والقرائن تسمّى القَفَزات، وتسمّى "الثعلبيات"، وهي أربعة كواكب، إذا ارتفعت بنات نعش كانت تحتها اثنان بيّنان واثنان خفيّان، وسمّيتْ نفزات الظباء لأن كل كوكبين منها في هيئة أثر ظلفي الظبي في مقافز الظباء. ويقولون ضرب الأسد بهلبته، يعني ذَنبه، فنفرت الظباء. (دي، نو، ٦٦، ٥)

كبد باردة

- إذا كانت الكبد باردة فعلاماتها: ضيق العروق غير الضوارب، وأن يكون البلغم أكثر، وأن يكون الدم أبرد، وأن يكون البدن كله أقرب إلى البرد، إلّا أن يسخنه القلب. وأن يكون ما دون الشراسيف والبطن معرّى من الشعر. (جا، ص، ٦٥، ٢)

كبد باردة رطبة

- متى كانت الكبد باردة رطبة، فإن ما دون الشراسيف يكون معرّى من الشعر، ويكون الدم قد غلب فيه البلغم، مع ضيق العروق غير الضوارب. ويكون البدن كله على قريب من هذه الحال، إلا أن يقلبه القلب إلى الضدّ. (جا، ص، ٦٩، ١)

كبد باردة يابسة

- متى كانت الكبد باردة يابسة، فإن البدن يكون قليل الدم، ضيق العروق، باردًا، ويكون ما دون الشراسيف عاريًا من الشعر، إلا أن يغلب القلب. (جا، ص، ٦٩، ٤)

كبد حارة

- أما الكبد، إذا كانت حارّة، فعلاماتها: سعة العروق غير الضوارب، وأن تكون المرّة الصفراء أغلب، وفي وقت منتهى الشباب يكثر معها المرّة السوداء أيضًا. وأن يكون الدم أسخن، ولذلك يسخن البدن كله أيضًا، إلا أن يقاوم القلب الكبد. وكثرة الشعر فيما دون الشراسيف والبطن. (جا، ص، ٦٤، ٨)

كبد حارة يابسة

- إذا كانت الكبد حارّة يابسة فمن علاماتها: أن يكون الشعر فيما دون الشراسيف على أكثر ما يكون، وأن يكون الدم أغلظ، وأقلّ، وأن تكون المرّة الصفراء على أكثر ما يكون، وفي وقت منتهى الشباب يكثر معها السوداء، وأن تكون العروق غير الضوارب واسعة، صلبة، وكذلك يكون حال البدن كله. فإن الحرارة التي تنبعث من القلب تقدر أن تقهر البرودة التي تنبعث من الكبد. كما أن برودة القلب أيضًا تغلب حرارة الكبد. (جا، ص، ٦٦، ٤)

كبد يابسة

- إذا كانت الكبد يابسة فمن علاماتها: أن يكون الدم أغلظ، وأقلّ، وأن تكون العروق غير الضوارب صلابًا، وأن يكون البدن كله أجفّ. (جا، ص، ٦٥، ٥)

كبدي

- إن الكبدي يكون دم كثير دفعة وهذا يكون يتقدّمه إسهال مراري يلذع غاية اللذع ثم يتبع ذلك خراطة الأمعاء ثم يخرج بعد ذلك شيء من الخراطة مع دم قليل وذلك يكون عندما تكون القرحة قد استحكمت وصحّ إسهال الدم، فإذا كان الذي يخرج بالإسهال إنما هو خراطة وحدها. (رز، حط٨، ٨٨، ١١)
- الكبدي أيضًا وغيره مما ليس لقروح الأمعاء يجيء بأدوار ونوائب. (رز، حط٨، ٩٣، ٦)

كبريت

- الكبريت: هو حجر الذهب. (جح، ر، ١٠، ٢)
- إن الزجاج إنما يُعمل في الرصاص من وجه يشدّه ويصلبه ويجعله في كيان الفضة. فإن كان لا يقدر على الغوص فإنه ليس من الذائبة إلّا بعد تدبير طويل حتى يصير متطرّقًا. وأمّا الزرنيخ والكبريت فبخلاف ذلك لأنهما غائصين وممازجين لأن فيهما جوهرًا يذوب ويمازج. (جح، ك، ١٣٢، ١٠)
- إن الزئبق والكبريت متى امتزجا وكان مقدارهما على النسبة وطبختهما حرارة المعدن على ترتيب واعتدال إنعقد من ذلك على طول الزمان الذهب الإبريز، ومتى لم تكن أجزاؤهما على تلك النسبة وقصرت حرارة المعدن عن طبخهما صارت فضة بيضاء، ومتى كانت أجزاء الكبريت زائدة الحرارة نشفت رطوبة الزئبق وغلب اليبس عليها وصارت نحاسًا أحمر. ومتى كان الزئبق والكبريت غليظين غير صافيين صار منهما الحديد. ومتى كان الزئبق أكثر والكبريت أقلّ والحرارة ناقصة غلب البرد عليها وصارت أسربًا. وعلى هذا القياس تختلف جواهر المعادن بحسب مقاديرالزئبق والكبريت وامتزاجهما على النسبة والخروج إلى الزيادة والنقصان واعتدال طبخ الحرارة لها والخروج منها بالإفراط والتقصير. (ص، ر١، ١٩١، ٧)
- أما الكبريت فهو حجر دهني لزج يُلصق بالأحجار المعدنية عند ذوبانها ويحترق بالنار ويحرق الأحجار معه لأنه دهن كله. (ص، ر٢، ١٠٣، ٤)
- إن الكبريت والزئبق أصلان للجواهر المعدنية الذائبة، كما أن التراب والماء أصلان للأجسام الصناعية كاللبن والأجر والكيزان والغضاير والقدور وكلما يُعمل من الطين. (ص، ر٢، ١٠٣، ١٢)
- الزئبق والكبريت ... بل والفضّة والذهب والنحاس والرصاص والحديد، فإن لكل واحد من هذه معدنًا في أرض توجد فيها مادته وتحلّ فيها صورته وتفعل الصورة منه شيئًا بعد شيء كلما نزح عن معدنه. (بغ، مع، ٢٢٧، ١٦)
- الكبريت غالب الدهنية بامتزاج المائية بالأرضية وتشبّث النارية والهوائية وأرضيته أقلّ وناريته أكثر لذلك يشتعل سريعًا وفي الزاجات مع الملحية كبريتية وفي الزئبق مائية أغلب ونارية قليلة جدًّا، وكذلك هوائيته. فثقله لعدم النارية والهوائية وميعانه للمائية وصعوده بالحرّ لمائيته ولجودة امتزاجه، يعسر انحلال مزاجه وبياضه لهوائيته القليلة الجيّدة الامتزاج بالمائية. ويعقده الكبريت بما يحلّ من مائيته فيجعله كالرصاص فإن الرصاص الذائب كالزئبق والزئبق المنعقد كالرصاص الجامد. (بغ، مع، ٢٣٠، ١٥)
- الكبريت: كل كبريت ففيه قوة جاذبة، لأن مزاجه حارّ وجوهره لطيف، ولذلك أيضًا يضادّ

جلّ سموم الهوام. واستعماله يكون بأن يسحق وينشر على موضع اللسعة أو يعجن بالريق ويوضع عليها أو بالبول أو بالزيت أو بالعسل أو مع علك البطم، ويشفي أيضًا الجرب، والقوباء، والعلّة التي يتقشّر فيها الجلد. (ش، كط، ٢٩٠، ٢٦)

كبريت ذهبي

- إن الكبريت الذهبي خمير الحكماء الذي لا يتمّ عمل إلا به ولا يتمّ تدبير إلا به وبمعاونته وممازجته وتوسطه. (جح، ك، ٥٥، ٤)

كبيسة

- الكبيسة في تاريخ اليونانيين، معناها أن سنتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يومًا وربع يوم بالتقريب، فإذا مضت أربع سنين انجبرت الأرباع فصارت يومًا واحدًا وصارت أيام السنة ثلاثمائة وستة وستون يومًا وتسمّى تلك السنة الكبيسة، واللفظة سريانية معرّبة. (أخ، م، ٢٣٢، ١٨)

كتاب الجبر والمقابلة

- أَلَّفْتُ (الخوارزمي) من كتاب الجبر والمقابلة كتابًا مختصرًا حاصرًا للطيف الحساب وجليله، لما يلزم الناس من الحاجة إليه في مواريثهم ووصاياهم وفي مقاسمتهم وأحكامهم وتجاراتهم، وفي جميع ما يتعاملون به بينهم من مساحة الأرضين وكرى الأنهار والهندسة، وغير ذلك من وجوهه وفنونه. (مخ، جم، ١٦، ١)

كتابة

- أما الكتابة وما يتبعها من الوراقة فهي حافظة على الإنسان حاجته ومقيّدة لها عن النسيان، ومبلغة ضمائر النفس إلى البعيد الغائب، ومخلدة نتائج الأفكار والعلوم في الصحف، ورافعة رتب الوجود للمعاني. (خ، م، ٩٣١، ١٣)

- الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية تدلّ على الكلمات المسموعة الدالّة على ما في النفس؛ فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية. وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميّز بها عن الحيوان. وأيضًا فهي تُطْلِع على ما في الضمائر وتتأدّى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتُقضى الحاجات، وقد دُفعت مؤونة المباشرة لها، ويُطّلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم. فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع. (خ، م، ٩٤٩، ١)

- إن في الكتابة انتقالًا من الحروف الخطّية إلى الكلمات اللفظية في الخيال، ومن الكلمات اللفظية في الخيال إلى المعاني التي في النفس، وذلك دائمًا. فيحصل لها ملكة الانتقال من الأدلّة إلى المدلولات وهو معنى النظر العقلي الذي يُكسب العلوم المجهولة، فيُكسب بذلك ملكة من التعقّل تكوّن زيادة عقل، ويحصل به قوة فطنةٍ وكَيْسٍ في الأمور لما تعود من ذلك الانتقال. (خ، م، ٩٧٢، ٨)

كتب المنطق

- كتب المنطق ثمانية: الأول في الأجناس العالية التي ينتهي إليها تجريد المحسوسات وهي التي ليس فوقها جنس ويسمّى كتاب المقولات. والثاني في القضايا التصديقية وأصنافها ويسمّى كتاب العبارة. والثالث في القياس وصورة إنتاجه على الإطلاق ويسمّى كتاب القياس،

وهذا آخر النظر من حيث الصورة. ثم الرابع كتاب البرهان وهو النظر في القياس المنتج لليقين، وكيف يجب أن تكون مقدّماته يقينية، ويختصّ بشروط أخرى لإفادة اليقين مذكورة فيه، مثل كونها ذاتية وأولية وغير ذلك. وفي هذا الكتاب الكلام في المعرّفات والحدود، إذ المطلوب فيها إنما هو اليقين لوجوب المطابقة بين الحدّ والمحدود لا تحتمل غيرها، فلذلك اختصّت عند المتقدّمين بهذا الكتاب. والخامس كتاب الجدل وهو القياس المفيد قطع المشاغب وإفحام الخصم وما يجب أن يُستعمل فيه من المشهورات. ويختصّ أيضًا من جهة إفادته لهذا الغرض بشروط أخرى من حيث إفادته لهذا الغرض وهي مذكورة هناك. وفي هذا الكتاب يذكر المواضع التي يستنبط منها صاحب القياس قياسه وفيه عكوس القضايا. والسادس كتاب السفسطة وهو القياس الذي يفيد خلاف الحق ويغالط به المناظر صاحبه وهو فاسد. وهذا إنما كُتب ليُعرف به القياس المغالطي فيحذّر منه. والسابع كتاب الخطابة وهو القياس المفيد ترغيب الجمهور وحملهم على المراد منهم وما يجب أن يستعمل في ذلك من المقالات. والثامن كتاب الشعر وهو القياس الذي يفيد التمثيل والتشبيه خاصة للإقبال على شيء أو النفرة عنه، وما يجب أن يُستعمل فيه من القضايا التخيلية. هذه هي كتب المنطق الثمانية عند المتقدّمين. (خ، م، ١١٠٤، ١١)

كتف

- الكتف لا ينكسر منها الموضع العريض وإنما يعرض الكسر لحروفها، وربما يقطع إلى داخل إذا انكسر وربما انكسرت من حروفها شظية. (رز، حط١٣، ٢٠٥، ١٨)

- أما الكتف فإنه من حيث هو موضوع على الظهر هو عريض، ويتّصل به رأس غضروفي، ومن حيث يقارب الترقوة يستدير، وله نقرة يدخل فيها رأس العضد. (ش، كط، ٢٥، ١)

كثافة

- أما الكثافة فإن البصر يدركها من عدم الشفيف. وإذا أدرك البصر الجسم ولم يحسّ فيه بشيء من الشفيف حكم بكثافته. والكثافة إنما هي عدم الشفيف. (به، م، ٣٠٦، ٢٤)

كثرة

- الواحد واحد بالوحدة كما أن الأسود أسود بالسواد والوحدة صفة للواحد كما أن السواد صفة للأسود. وأما الكثرة فهي جملة لآحاد، وأول الكثرة الاثنان ثم الثلاثة ثم الأربعة ثم الخمسة، وما زاد على ذلك بالغًا ما بلغ. (ص، ر١، ٢٤، ١٥)

- الكثرة نوعان: إما عدد وإما معدود، والفرق بينهما أن العدد إنما هو كمية صور الأشياء في نفس العادّ، وأما المعدودات فهي الأشياء نفسها، وأما الحساب فهو جمع العدد وتفريقه. (ص، ر١، ٢٤، ١٧)

كثرة الإحتلام

- كثرة الاحتلام. . . : أسبابه أسباب الدرور وحركة المني، وربّما كان لا يتحرّك إلا عند النوم، وخصوصًا على القفا، وعلى نحو ما قد فرغنا من علّته. وعلاجه ذلك العلاج، ولشدّ صفائح الأسرب على الظهر تأثير كبير، ولكنّه ربّما أضرّ بالكلية، فيجب أن يُراعى هذا أيضًا. (س، ق٢، ١٦٠٩، ٤)

كثرة البول

- كثرة البول على وجوه: من ذلك ما كان على سبيل ديانيطس، وليس هذا هو الذي يكون معه عطش فقط، بل الذي يكون معه عطش لا يروي، ويخرج الماء كما يشرب. ومن ذلك، ما لا يكون معه عطش يعتدّ به، فإنّ هناك حرقة وحدّة، فالسبب فيه حدّة البول، أو قروح كما علمت، وإن لم يكن، فهناك أسباب سلس البول البارد، والبرد يدرّ كثيرًا بما يعقل وبما يسخّن الباطن. ومن كثر برازه ورقّ قلّ بوله، ومن يبس برازه كثر بوله. (س، ق٢، ١٥٨٢، ١٧)

كثرة التواريخ

- إن أجزاء الزمان من الأيام والشهور والأعوام متى قلت عدتها لم يتزايد عند التزايد حفظها، وخاصة إذا كان استعمال نفر مجتمعين محتاجين إليها رقيبًا عليها. فأما إذا طال الأمر وازدحم العدد وتباعد أولئك النفر فإنها تكون للنسيان معرّضة ولوقوع الاختلاف فيها متهيّئة. وهذا سبب كثرة التواريخ وافتنانها بين فرقة واحدة فضلًا عن الفرق. (بي، قم١، ٨٥، ٤)

كثرة درور المني

- كثرة درور المني: السبب في ذلك: إمّا في المني، وإمّا في أوعية المني، وإمّا في الكلية، وإمّا في العضلة الحافظة له، أو في المبادي. والسبب الذي في المني، إمّا كثرته لقلّة الجماع، وكثرة تناوله مولّدات المني، فإن كثر، وغصّت به أوعية المني، أحوج إلى حركة دافعة من الأوعية بانضمامها عليه، ويؤدّي ذلك إلى انفتاح المجرى الذي هو مدفع الفضل. وإمّا لرقّته، فيرشح رشح كل رقيق، وإمّا لحدّته وحرافته، فيلذع ويحوج الطبيعة إلى دفعه. والسبب الذي في أوعية المني، إمّا لضعف الماسكة لسوء مزاج، أو لشدّة قوّة الدافعة، أو لمرض آلي من تشنّج، أو تمدّد يضطرّ إلى حركات منكرة، ... واعلم أنّ تشنّج أوعية المني مسيِّل، وتشنّج عضل المقعدة حابس، لأن عضل المقعدة خلقت للحبس، وتلك للعصر. وأمّا أن يكون الاسترخاء فيها، فلا تمسك، أو لاتّساع يعرض للمجاري. وأمّا السبب في العضل الحافظ، فتشنّج أيضًا، أو استرخاء. وأمّا السبب في الكلية، فإنها ربّما عرض لشحمها ذوبان من شدّة شهوة الجماع، أو كثرة جماع، فيخرج من المجامعين بعد البول منها شيء كثير يعلّق بالثوب، وهو رديء منهك للبدن. وأمّا السبب في المبادي، فمثل أن يكثر الفكر في الجماع، والسماع من حديثه، أو تعرض لمن يشتهي في الطبع جماع مثله، فتتحرّك أعضاء المني إلى فعلها نحوًا من التحريك ضعيفًا، فيمذي، أو قوّة فينزل. وقد يعرض للنساء إمذاء كثير لاسترخاء فم الرحم، وضعف أوعية المني. (س، ق٢، ١٦٠٧، ٢٣)

كثرة الدم

- الأعراض التي تلزم في البدن عن كثرة الدم، هي عظم النبض، وامتلاء العروق أنفسها شرايين كانت أو أوردًا وثقل الرأس والعين، والأصداغ، وكدر الذهن، والحواس، وبالجملة أن تكون حال البدن شبيهة بحال الإعياء الذي يكون من خارج، وحمرة اللون أيضًا. وسخونة البدن إن لم يكن تصرّف الإنسان في هواء حار مما يشهد لغلبة هذا

الخلط على البدن، ويتبع هذه الكثرة في البدن استغراق نوم، وربما تبع ذلك أن يرى في منامه أشياء حمرًا. (ش، كط، ١٦٢، ٢١)

كثرة دم الطمث

- في كثرة دم الطمث: دم الطمث يكثر إما لكثرته أو لرقّته أو لقرحة حدثت، ويتبع كثرته ترهّل وفساد الهضم. (رز، حط٩، ٢٤، ٦)

كثرة السطوح

- كثرة السطوح (في الأجسام) ... ثمانية أنواع: أولها الكرة وهي جسم يحيط به سطح واحد، ونصف الكرة يحيط به سطحان، وربع الكرة يحيط به ثلاثة سطوح، والشكل الناري يحيط به أربعة سطوح، والشكل الأرضي وهو المكعّب يحيط به ستة سطوح، والشكل الهوائي يحيط به ثمانية سطوح، والشكل المائي يحيط به عشرون سطحًا، والشكل الفلكي يحيط به اثنا عشر سطحًا. (ص، ر٣، ٣٦٩، ١٢)

كثرة الشحم

- تكون كثرة الشحم من كثرة الرطوبة مع البرودة. (حن، ط، ٢٣٧، ٩)

كثرة الشهوة

- إن كثرة الشهوة إذا كانت مع قوّة البدن ودمويته، وصحّة المزاج وشبيبته، واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف، فلا يجب أن يشتغل بتدبيره وكسره، فإنّ كسره إيهان المزاج، وإنهاك القوّة، وصحّة المزاج لا لشدّة ضرورة. واعلم أن كثرة تولّد المني مقوّ للبدن والقلب، وقلّة تولّده مفسد للون، مضعف للذكر والفهم. فإن أصابهم تخلخل البدن، وسهولة العرق، استعملوا رياضة الاستعداد، واستحموا - إن أمكنهم - بالماء البارد، وإنّما يجب أن يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلاء من حرارة، أو رطوبة، فيعدّل بالاستفراغ. وما كان سببه إمّا حدّة من المني، وإمّا كثرته مع ضعف البدن، لقوّة أوعية المني وجذبها مادة المني إليها. وإن كانت بالبدن فاقة، كما يتّفق أن يتخلّق بعض الأعضاء أقوى من بعض، فيعقبه خفّة، أو لحكّة وبثور في أوعية المني، وكما يعرض للنساء حكّة في فم الرحم، فلا تهدأ فيهنّ شهوة الجماع، أو لكثرة النفخ. (س، ق٢، ١٦٠٥، ١٦)

كثرة العرق

- كثرة العرق تكون: إما لكثرة الرطوبة أو لرقّتها، أو لاتّساع المسام، أو لفضل القوة الدافعة وقلّته وبالضدّ. وضيق المسام يكون إما من انضمام أو سدّة، والانضمام يكون إما للبرد وإما للقبض وإما لكثرة اللحم، والسدّة تكون عن أخلاط لزجة. (رز، حط١٤، ٢١٩، ٣)

كثرة اللحم

- تكون كثرة اللحم من كثرة الرطوبة مع الحرارة. (حن، ط، ٢٣٧، ٧)

كثير

- يقال إن الكثير إسم مشترك، وقد يكون شيء أكثر، وليست الكثرة معنى واحدًا. ولذلك لا يقال إن هواء أكثر من أرض في القوة، ويقال إنه أكثر في المساحة. فقد يظنّ بهذا أنه يحتاج أن يزاد في الحدّ أن يكون القابل الأول واحدًا. (بج، سم، ١١١، ٣)

كثير التخم

- علامة الجيّد الهضم أن يكون مستوي النوم، سريع الانتباه حسن اللون، ليس بوارم الوجه ولا ثقيل الرأس، سهل البطن منتفخًا ولا سيّما قبل أن يتبرّز خفيف الحركات. وبالضدّ يكون كثير التخم ورم الوجه مع ضيق النَّفَس ووجع المعدة والفواق مع إبطاء الحركات، وصفرة الوجه، وانتفاخ الشراسيف، وتغيّر الجساء، واحتباس البطن، وانطلاقه بإفراط وجشاء يشبه جشاء من أكل بيضًا. (رز، حطه، ١٠٩، ١٩)

كثيرة الرفع

- الكثيرة الرّفع آلة تسوّى من عوارض وبكرات وقلوس تُجرّ بها الأحمال الثقيلة. (أخ، م، ٢٤٩، ١١)

كثيف

- الكثيف: هو التفل الذي هو النحاس. (جح، ر، ٣٦، ١٦)

كحل

- الكحل ثلثة أنواع: أحدها مصمت زجاجي، المكسر رازي ويقال له رازي، ونوع أخضر أصفهاني محبّب وليس هو حجري ولكنه جوهر الأسرب. (رز، أس، ٤، ١٣)

كحل الأسبرين

- كحل الأسبرين يُستعمل عند الخوف من البثور ويحفظ الموروسرج. (سم، ق، ٢٣، ٣)

كحل الجواهر

- كحل يسمّى كحل الجواهر يحفظ على العين صحتها ويمنع أن يسرع إلى قبول النوازل. (سم، ق، ٢١، ١٧)

كحل الروشتانئ

- كحل الروشتانئ النافع من ضعف البصر والعشا. (سم، ق، ٢٦، ١٩)

كحلة العين

- تكون كحلة العين من سبعة أسباب هي: إما من نقصان الروح الباصر، وإما من كدورته، وإما من صغر الرطوبة الجليدية، وإما من أن موضعها يكون غائرًا، وإما من كثرة الرطوبة الشبيهة ببياض البيض، وإما من كدورتها، وإما من سواد لون الطبقة العنبية. (حن، ط، ٢٣٥، ٤)

كراويا

- كراويا: الماهية: قال "ديسقوريدوس": الكراويا بزر نبات معروف، تشبه أغصانه وورقه بالرجلة، إلا أن لون أغصانه وورقه إلى الكمودة أميل، وقوته قريبة الأحوال من الأنيسون. ... الخواص: يطرد الرياح ويجفّف، وليس في لطف الكمّون. أعضاء الغذاء: إذا شُرب يقطع القيء التي يعرض من طفو الطعام، ويسخّن المعدة ويهضم الطعام. (س، ق١، ٥٦٣، ٢٧)

كرة

- الكرة شكل مجسّم يحيط به بسيط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة إلى بسيطها متساوية وتلك النقطة مركزها. وقطر الكرة كل خط يمرّ على مركزها وينتهي إلى بسيطها. ومحور الكرة قطرها الذي تتحرّك عليه الكرة وهو ثابت. (أخ، م، ٢٢١، ٥)
- الكرة معروفة من آلات المنجّمين، وبها تُعرف

هيئة الفلك وصورة الكواكب وتسمّى أيضًا البيضة. (أخ، م، ٢٣٨، ١١)

- من الأجسام ما يحيط به سطح واحد وهي الكرة، ومنها ما يحيط به سطحان وهو نصف الكرة وذلك أن سطحًا منه مقبّب وسطحًا مدوّر. (ص، ر١، ٥٧، ٧)

- إن لكل كرة من هذه الأكر (الثمانية) قطرًا وسمكًا، وسمك كل واحد منها أقلّ من قطرها إلّا الأرض فإن سمكها مثل قطرها لأنها كرة غير مجوّفة. (ص، ر٢، ٢٦، ١٠)

- إن الكرة أعظم من الأشكال المجسّمة التي أحاطتها متساوية. (به، مك، ٥، ١٠)

- على الكرة ثلاثمائة وستين جزءًا. (بي، رب١، ٧٥، ٧)

- إن الجسم المتحرّك دورًا وهو الكرّي بما هو كرّي ومتحرّك دورًا أنه إنما هو في مكان بمقعّره ومكانه هو محدب الجسم الساكن الذي يتحرّك عليه لأن الكرة بما هي كرة حاوية لا محوية. (ش، سط، ٦٤، ٢٢)

- إن الكرة بما هي كرة إنما هي في مكان بمقعّرها، ومكانها هو محدّب الجسم الساكن الذي عليه تتحرّك وكأنه يطيف بها من داخل. (ش، سط، ٦٦، ٦)

- الكرة جسم أحاد به سطح مستدير في داخله نقطة، يكون كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية، وذلك السطح محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها، والخارج منها إلى المحيط في الجهتين قطرها. وكل سطح مستوٍ يقطع الكرة إلى قطعتين يُحدِث دائرة فيها هي الفصل المشترك بينهما، فإن نصّفها فهي أعظم دائرة تقع في تلك الكرة، وتمرّ بمركزها فيتّحد مركزاهما. وإذا دارت الكرة على نفسها فعلى كل نقطة نرسم عليها بحركتها في دورة تامة دائرة هي مدارها إلا نقطتين هما قطبا الكرة؛ والقطر الواصل بينهما أيضًا لا يتحرّك وهو المحور، والدائرة العظيمة المتساوية البُعد عن القطبين فتقطعها؛ ويكون المدارات جميعًا متوازية وموازية للمنطقة، والمحور عمودًا على الكل. وكل مدارين عن جنبتي المنطقة متساويتي البعد عنها متساويان، ولكل دائرة عظمى أو صغرى في الكرة محور وقطبان كما للمنطقة. وإذا فُرضت على كرة دائرتان عظيمتان فهما يتناصفان على نقطتين، ويكون فصلهما خطًّا مستقيمًا ومارًّا بالمركز، ويكون أعظم الأبعاد بين الدائرتين كالبُعد بين قطبيهما؛ فإن تقاطعتا على قوائم مرّ كل واحد منهما بقطبي الأخرى، وبالعكس. (صي، ته، ١١٤، ١٤)

- الكرة مجسّم يحيط به سطح واحد في داخله نقطة هي المركز، كل الخطوط المخرجة منها إليه متساوية، وقطرها هو المار بمركزها كما في الدائرة؛ والمحور هو القطر الدائر عليه الكرة وطرفاه القطبان؛ والدائرة العظمى هي المارّة على مركزها عند فرض قطعها إياها. (صي، زف، ٤٦، ١٠)

- كل كرة فإن الحاصل من ضرب نصف قطرها في ثلث السطح المحيط بها مساوٍ لعظمها. (صي، رم، ١٩، ٧)

- كل كرة فإنها أربعة أمثال مخروط قاعدته مساوية لأعظم دائرة يقع في تلك الكرة، وارتفاعه مساوٍ لنصف قطر تلك الكرة. (صي، رك، ٦٥، ٦)

- الكرة جسم يحيط به سطح مستدير وفي داخله

نقطة تكون كل الخطوط الخارجة عنها إليه متساوية، وتلك النقطة مركزها والخطوط أنصاف أقطارها، وذلك السطح محيطها وأعظم دائرة يقع فيها ما يمرّ بمركزها ولا بدّ أن ينصفها. وإذا قطعت الكرة بسطح مستوٍ إلى قسمين فيقال لكل أحد منهما قطعة الكرة، والدائرة التي حدثت فيها هي قاعدة القطعة، ورأس القطعة نقطة على سطحها المستدير يتساوى جميع الخطوط الخارجة منها إلى محيط القاعدة، ويقال لها قطب القطعة أيضًا. والخط الواصل بين مركز القاعدة ورأس القطعة هو ارتفاع القطعة، وسهمها أيضًا. (كش، مح، ١٥٩، ١٥)

كرة الأرض

- إن كرة الأرض بجملتها وجميع أجزائها، عمقها وظاهرها وباطنها طبقات ساف فوق ساف متلبّدة منعقدة مختلفة التركيب والخلقة. فمنها صخور وجبال صلبة وأحجار وجلامد صلدة وحصاة ملس ورمال جريشة وطين رخو وتراب لين وسباخ وشورج بعضها مختلط ببعض أو متجاورة. (ص، ر٢، ٧٨، ١٤)
- كرة الأرض في وسط كرة السماء، فالزوايا الكائنة على مركز العالم يفصل من كلتيهما قطعًا متشابهة سواء كانت سطوحًا محاذية للزوايا المجسّمة أو كانت قسيًّا مقابلة للزوايا المسطّحة. (بي، قم٢، ٥٢٨، ٦)
- أما الهند ففي كتبهم أن نصف كرة الأرض ماء ونصفه طين يعنون البرّ والبحر. وأن على ترابيع خط الإستواء أربعة مواضع هي جمكوت الشرقي، فالروم الغربي، ولنك الذي ذكرنا (البيروني) أنه القبّة، وسدبور المقاطر لها، فلزم من كلامهم أن العمارة في النصف الشمالي بأسره. (بي، قم٢، ٥٣٦، ١١)

كرة طبيعية

- إن الكرة الطبيعية بما هي كرة لا بدّ لها من مركز عليه تدور هو السبب في كونها ثابتة بجملتها ومتحرّكة بأجزائها. ولو أنزلناها متحرّكة بسطوحها الخارجة من غير مركز مثل ما نُدير التفاحة، كانت حركتها دحرجة ولم تكن دورًا. (ش، سط، ٦٥، ٣)

كرة الهواء

- إن كرة الهواء محيطة بكرة الأرض من جميع جهاتها، وإن سمكها من ظاهر سطح الأرض إلى أدنى فلك القمر مثل قطر الأرض ست عشرة مرّة ونصفها. وذلك أن قطر الأرض ألفان ومائة وسبعة وستون فرسخًا فيكون سمك الهواء ٣٥٧٥٨ فرسخًا. (ص، ر٢، ٥٧، ٤)

كرسي

- من آلات المنجنيق الكرسيّ وصورته على صورة الشيء الذي يكون في المساجد يُصعد عليه لتعليق القناديل. والخزيرة من آلاته وهي شيء شبيه بالبكرة إلّا أنه طولانيّ الشكل. والسهم خشبة طويلة مستوية كالجذع. والأسطام حديدة تكون في طرف السهم حيث يعلّق حجر الرمي. (أخ، م، ٢٥٠، ٢)

كرفس

- الكرفس إذا تضمّد به مع سويق شعير سكّن أورام الثدي الصلبة. (رز، حط٧، ١٢، ٥)
- كرفس: الماهية: منه جبلي، ومنه برّي، ومنه بستاني، ومنه ما ينبت في الماء نفسه، وبقرب الماء أعظم من البستاني، وقوّته كقوّة البستاني،

ومنه نوع يسمّى سمرنيون أعظم من البستاني، أجوف الساق إلى البياض. وقد يختلف بالبلاد، فمنه رومي، ومنه غيره، وليس كل جبلي فطراساليون، بل ذلك صخري. ... الأفعال والخواص: محلّل النفخ مفتّح السدد معرّق مسكّن للأوجاع، والبرّي مقرّح مؤلم، ومُرَبَّاه أوفق للمحرور. (س، ق١، ٥٦٨، ١٠)

- الكرفس: الجبلي هو من الحرارة واليبس في الثالثة لأنه مرّ المطعم، حريف، يدرّ البول، ويحدر الطمث، ويحلّ النفخ ويذهبها، والبستاني في هذا أضعف. (ش، كط، ٢٨٣، ١٩)

كركند

- من أشباه الياقوت الأحمر نوع يسمّى كركند أي الياقوت الأصم لأنه منعقد ضعيف الشفاف كدر لا يجاوز قيمته ما يوازنه من الياقوت الأكهب. (بي، ج، ٥١، ٣)

كرنب

- الكرنب: هو حارّ، يابس، مولّد للخلط السوداوي ضرورة وخاصته أن عصارته تصفّي الصوت. (ش، كط، ٢٥٤، ٢٥)

كرّية

- شكل البسيط أبسط الأشكال وهو الكرّي والبسيط متشابه والكرّي متشابه. فالكرّية أولى الأجسام بالأجسام البسيطة وبغيرها إذا بقي على طبعه. فكل شكل طبيعي كرّي وكل ما ليس كرّي فليس بطبيعي. (بغ، مع، ١٣٩، ٢)

كرّية الأرض

- من البراهين على كرّية الأرض اختلاف أوقات طلوع الكواكب وغروبها؛ وتوسّطها السماء في البلاد المختلفة الأطوال، واختفائها في البلاد المختلفة العروض. وظهور بعضها للسائرين إلى الشمال، وخفائها عنهم في الجنوب وبالعكس. وظهور الجبال الشاهقة في البحار بالتدريج لا دفعة، دالّ على كرّية الأرض والماء أيضًا. (صي، زف، ٥٣، ١٧)

كرّية الأفلاك

- من الدلائل على كرّية الأفلاك وجدان حركة الكواكب مبتدئة في الارتفاع الشرقي على دوائر متوازية، ومنتهية في الانحطاط الغربي. ثم الغيبوبة؛ ثم الطلوع بعد مكث؛ وتكافؤ زماني الظهور والخفاء على ترتيب واحد. وكون بعضها أبدي الظهور دائرًا حول نقطة معيّنة، وبعضها أبعد منها في دوائر أعظم، وبعضها أقرب في دوائر أصغر. وكون زمان الأقرب في الخفاء أقصر من زمان الأبعد. وطلوعها وغروبها من مواضع متّحدة؛ ومساواة مقاديرها عند الطلوع، والتوسّط، والغروب؛ وتساوي أبعادها في منظر الأبصار. وأما ما يُرى عند الأفق أعظم، فإنه لتكاثف البخارات يتراءى على العظم، كما يشهد عليه "علم المناظر". (صي، زف، ٥٣، ٧)

كرّية القمر والأرض

- إتّضحت كرّية القمر والأرض فلهما ظلّ في خلاف الجهة المواجهة منهما للشمس مستدير الشكل والإحاطة بالضرورة على أحد ثلاث صور هي الأسطوانية والمتّسعة على دوام الإمتداد والمتضايقة بالانخراط. (بي، قم٢، ٨٩٢، ١٤)

كزاز

- إن التشنّج أكثر ما يكون من قِبَل امتلاء الأعضاء

العصبية بمنزلة ما يعرض لمن يحدث به ورم شديد، أو من قِبَل خلط حاد يلذع الأعضاء العصبية، أو من قِبَل برودة قوية شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود . . . هذا هو الكزاز. (رز، حط١، ١٤٨، ١٧)

- أما الكزاز فإنه تمدّد ما يعرض من جمود عضل البدن سيما اللاتي على الفقار من خلط بارد. وصاحب هذا الداء لا يقدر أن ينثني. هذا فرق بين الكزاز والتشنّج فاجعل الكزاز جمود العضلة لامتدادها نحو رأسها، وإذا كان كذلك لم يحسّ فيها صلابة التشنّج وخاصة عند رأس العضلة. (رز، حط١، ١٥٦، ١٦)

- أبقراط في تدبير الأمراض، قال: إذا بدا الكزاز انطبق الفم وتدمع العين ويفتر الطرف ويحمرّ الوجه ولا ينضم يدًا ولا رجلًا ويشتدّ الوجع، وإذا قرب الموت خرج من منخريه بما يسقي وما يتقيّأ ويقيء شيئًا من بلغم. (رز، حط١، ١٦٦، ١٠)

- التمدّد مرض آلي، يمنع القوّة المحرّكة عن قبض الأعضاء التي من شأنها أن تنقبض لآفة في العضل والعصب، وأما لفظة الكزاز، فقد يستعملونه (العرب) على معانٍ مختلفة، فتارة يقولون كزاز، ويعنون به ما كان بمبتدئًا من عضلات الترقوة، فيمدّدها إلى قدّام وإلى خلف، وإمّا في الجهتين جميعًا. وربما قالوا كزازًا لكل تمدّد، وربما قالوا كزازًا للتشنّج نفسه، وربما قالوه لتشنّج العنق خاصة، وربما عنوا به التمدّد الذي يكون من تسخين، أو تمدّدين من قدّام ومن خلف، وربما خصّوا باسم الكزاز ما كان من التمدّد بسبب برد مجمِّد. (س، ق٢، ٩٣٨، ٢٠)

- الكزاز قد يقع منه شيء عظيم بسبب قوي ومادة قوية كثيرة، وقد يقع على نحو وقوع التشنّج لخدر امتلائي يسدّ مسالك الروح، فتبقى الأعضاء الممدودة لا تنقبض كما تبقى الأعضاء المقبوضة لا تمتدّ إلى أن تجد الروح سبيلًا ومنفذًا، فهذا كثيرًا ما يكون بعد النوم، لأن الروح منه أذهب إلى الباطن ولما قلنا (إبن سينا) في التشنّج. وقد يقع لأجل هيئة غير طبيعية شاقة تعرض للعضل فتقلّ قوّتها أو تصير وجعة غير محتملة لتحريك، فتبقى على ذلك الشكل كمن مدّد بحبل، أو رفع شيئًا ثقيلًا، أو حمل على ظهره حملًا ثقيلًا، أو نام على الأرض، فآذت الأرض عضلاته ورضّتها، أو أصابته سقطة أو ضربة راضة للعضل، أو قطع، أو حرق نار، توجّعت لها فهي عاجزة عن الانقباض. وربما كان مع ذلك مادة منصبّة إليها، أو ريح غليظة متولّدة فيها، أو صائرة إليها تمدّدها. (س، ق٢، ٩٣٩، ٣٠)

- قد يقع من الكزاز نوع رديء يبوسي تتقدّمه حمّيات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان، ويصفرّ لها اللون، وييبس الفم، والشفة، ويسوّد اللسان، وتعتقل الطبيعة، ويستحصف الجلد، ويتمدّد وهو رديء. وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل، فهو قتّال يصحب تجفيف العضل، وغليان رطوبتها حتى يمدّدها طولًا، ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيآت. والكزاز يعرض كثيرًا للصبيان، ويسهل عليهم كلما كانوا أصغر على ما قيل في التشنّج. وقد يتقدّم الكزاز كثيرًا اختلاج البدن، وثقله، وثقل الكلام، وصلابة في العضلات، وفي ناحية القفا إلى العصعص، وعسر البلع، واحتكاك إذا حكّوه لم يلتذّوا به. وإذا كان في البول،

كالمدة، والقيح، وكان قشعريرة، وغشاوة في البصر، وعرق في الرأس والرقبة، دلّ على امتداد في الجانبين سيكون، لأن مثل هذه المادة يكثر فيها أن لا تستنقي من أسفل بالتمام، بل يصعد منها شيء فيما بين ذلك إلى الدماغ ويؤذيه ويكسر البدن. (س، ق٢، ٩٤٠، ٨)

كزاز مادي

- أما السبب في الكزاز المادي، فإن وقوعه في الخلاف، فإنه إما أن تكون الرطوبة الكازة جرت خلال الليف، ثم جمدت وبقيت على الصلابة، فيعسر رجوعها إلى الانقباض، أو تكون وقعت دفعة فملأت الليف من غير أن تختلف نسبتها من نسبة الليف، بل وقعت على امتداد الليف، فعرضت من غير أن نقّصت من الطول نقصانًا، لكنّها تحفظ الطول بميلها للفرج. (س، ق٢، ٩٣٩، ١٣)

كزبرة

- كزبرة: الماهية: قال "جالينوس": منها رطبة، ومنها يابسة، وقوّتها مركّبة، والغالب فيها أرضية مرّة، ومائية فاترة، وفيها عفوصة يسيرة من قبض، وعندي (إبن سينا) أن المائية فيها باردة غير فاترة البتّة، اللهم إلا أن يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالجة يسرع مفارقتها لها. ... الأفعال والخواص: فيه قبض وتخدير. وعصارته مع اللبون يسكّن كلّ ضربان شديد. (س، ق١، ٥٧٣، ١٨)

- الكزبرة: هذا دواء هو من الحرارة في الدرجة الأولى، وذلك أنه مركّب من جواهر متضادّة ففيه جزء مرّ، ورطوبة مائية، وفيه قبض يسير، فهو بحسب هذا يفعل أفعالًا مختلفة متفنّنة، مثل أنه يشفي الحمرة المنحطة إذا اتّخذ ضمادًا مع دقيق الشعير ويحلّل الخنازير إذا اتّخذ منه ضمادًا بدقيق الفول، وعصارته مستعملة جدًّا في الأطعمة تحضر بها التفايات والإحساء وبالجملة الأطعمة التي لا يقع فيها خلّ، ولا مرّي. ومن خاصتها زعموا أنها تمسك الطعام حتى ينهضم، وتعطر اللحم الذي يطبخ بها، وإن شرب أحد من مائها زعموا نصف رطل قتلت. (ش، كط، ٢٧٧، ١٠)

كسر

- إن الكسر هو تفرّق اتصال العظم. وهو لا يبرأ بطريق الغرض الأول، لكنه يبرأ بطريق غرض ثانٍ. والغرض الأول هو الالتحام، وليس يمكن أن يكون الالتحام في العظم لصلابته. والغرض الثاني هو ارتباط أجزاء العظم التي تفرّقت. وقد يمكن أن يكون ذلك الارتباط بدشبد يثبت على العظم الذي انكسر، ويستدير عليه حتى يربطه. وتولّد ذلك الدشبد مشارك لتوليد غيره في أنه يكون من حضور مادة، ومن فعل الطبيعة. إلا أنه لما كان جوهره قريبًا من جوهر العظم، كان تولّده من غذاء العظم. (جا، ص، ١٤٦، ٥)

- الكسر هو تفرّق الاتصال الخاص بالعظم، وقد يقع منه متفرّقًا. ويسمّى إذا صغرت أجزاؤه جدًّا رضًا، وقد يتّفق غير متفرّق، وغير المتفرّق قد يقع مستويًا وقد يقع متشعّبًا، والمستوي قد يقع عرضًا وقد يقع طولًا، والواقع عرضًا قد يقع مبيّنًا وقد يقع غير مبيّن، والواقع طولًا وهو الصدع، والفصم لا يقع مبيّنًا. وقد سمّى قوم أصناف الكسر بأسماء، فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضًا وعمقًا الفجلي والقثوي والقصيبي. ويقولون للذاهب طولًا الكسر

المشطب، وللذاهب طولًا مع استعراض الهلالي والقضيبي، ولصغار الأجزاء جدًّا السويقي، والجريشي، والجوزي. (س، ق٣، ٢٠٤٧، ٥)

كسر الأضلاع

- كسر الأضلاع: الأضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين، وأما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب القلب، ولأن أطرافها الأخرى غضاريف الشراسيف على ما علمت، فلا يعرض لها إلا الرضّ؛ وأمّا تعرّف كسر الأضلاع، فهو سهل لا يخفي على اللمس لما يحسّ من الخشونة، ومن الحركة في غير موضعها. (س، ق٣، ٢٠٧١، ١٩)

كسر الأنف

- كسر الأنف: الأنف أعلاه عظم، وأسفله غضروف، ولا يعرض لذلك الغضروف الكسر بل الرضّ، والتفرطح المفطس، والزوال إلى جانب. وأما أعلاه العظمي فقد يعرض له كسر، وإذا انكسر الأنف ولم يعالَج أدّى إلى الخشم، وأيضًا قد يصلب ويبقى على عوجه فلا يقبل التسوية، فيجب أن يبادر في اليوم الأول ولا يجاوز العاشر. (س، ق٣، ٢٠٦٨، ٢٤)

كسر الترقوة

- كسر الترقوة: الترقوة تنكسر إمّا لثقل محمول، وإمّا لسقطة عظيمة، وإمّا لضربة شديدة. ثم إن الترقوة يصعب جبرها، وتحتاج إلى لطف. (س، ق٣، ٢٠٦٩، ٢٢)

كسر الرسغ

- كسر الرسغ: هذه العظام قلما يعرض لها الكسر، فإنها صلبة جدًّا، وإذا أصابها سبب أزالها عن مواضعها، ولم يكسرها فتكون غاية العلاج فيها نحو ما قلناه (إبن سينا) في الخلع. (س، ق٣، ٢٠٧٤، ١٢)

كسر الساعد

- كسر الساعد: قد يتّفق أن تنكسر الزندان معًا، وقد يتّفق أن ينكسر أحدهما، وانكسار الزند الأسفل شرّ وأقبح من انكسار الزند الأعلى، إذا انفرد الكسر بأحدها، وذلك لأن الزند الأسفل وهو الساعد هو الحامل، فانكساره شرّ، ولأنه معرّى من اللحم فانكساره أقبح. (س، ق٣، ٢٠٧٣، ٢٠)

كسر العظم

- الكسر يقع في العظم إما عرضًا وإما طولًا، والواقع بالعرض يبيّن فيه أحد الجزءين فقد فارق الآخر، والواقع بالطول لا يتبيّن فيه ذلك لأنه إنما يكون شبه الشقّ فقط. (رز، حط١٣، ١٢٩، ١٢)
- قال (جالينوس): العظم يصيبه الكسر وهو أن يندق باثنين، والرضّ هو أن ينكسر قطعًا صغارًا حتى تتخشخش، والقصم هو أن ينشق بالطول. قال: وهو أيسر علاجًا من الرضّ والكسر. (رز، حط١٣، ١٨٧، ٩)

كسر الكتف

- كسر الكتف: أمّا الكتب فقلما ينكسر الموضع العريض منها، وأكثر ما يعرض من الكسر لها فإنما يعرض للحروف والجوانب والشظايا، وإذا عرض فباللمس يُعرف وبما يتبعه من النخس، لكن قد يعرض لها كثيرًا شقّ تدلّ عليه خشونة، تُعرف باللمس والوجع المكاني والنخس إن كان، وأن لا تكون سائر

العلامات، وربما عرض لها انكسار إلى داخل، فيدلّ عليه التقصّع الحادث، وخشخشة خفيفة ينالها السمع إذا مُسّت مسّ الاستبانة، وخدر يحدث باليد التي تليه، ووجع وعلاجه أيضًا تلطيف اليد، وحسن التأنّي للدفع من قدام والتسوية، وربما احتيج إلى المحاجم فيما أظنّ حتى يجذبه إلى خلف، ويسوّي مع احتراز من مضرّته في جمع المادة. وأمّا شظايا الكتف إذا انكسرت، فإنها إن كانت قلقة ناسخة مؤذية فلا بدّ من إخراجها، وإن كانت ساكنة سوّيت وربطت رباطات تشبه رباطات الترقوة، ويجب أن ينام صاحب كسر الكتف على الجانب الصحيح لا غير. (س، ق٣، ٢٠٧٠، ٢٦)

كسر مجرّد

- تعريف الكسور وأقسامه: وهي كمية تُنسب إلى جملة تُفرض واحدًا. والمنسوبة إليها يسمّى مخرجًا. والكسر إما مفرد وإما مركّب. فالمفرد ما نُسب فيه عدد صحيح إلى عدد صحيح أكبر من الواحد بفرض واحد صحيح فقط. وهو إما مجرّد أو مكرّر، فالمجرّد هو ما يكون عدد كسره واحدًا كواحد من اثنين. ويقال له النصف. أو من ثلاثة ويقال له الثلث. أو من أربعة وهو الربع. وما زاد مخرجه على العشرة كواحد من أحد عشر أو من عشرين. فليس له إسم خاص لا يخرجه. ويخرج عن حدّ المفرد. والمكرّر ما هو عدد الكسر فيه أزيد من الواحد كإثنين من ثلاثة. ويقال لهما الثلثان. وكخمسة أجزاء من أحد عشر. (كش، مح، ٧٨، ٨)

كسر مستثنى

- الكسر المستثنى ما استثني عن كسر كسر آخر. وهو أيضًا إما بين اثنين أو أكثر، كثلاثين إلا خمسًا، وكنصف إلا خمسًا إلا جزءين من أحد عشر أجزاء من عشرين. (كش، مح، ٧٨، ١٧)

كسر مضاف

- الكسر المضاف ما يُفرض مخرج جزئه الأول كم كان واحدًا أو أكثر. ويُنسب إلى مخرج آخر كنصف السدس أو كربع ثلاثة أخماس وربما يتكرّر الإضافة مرات كنصف ثلاثة أخماس وأربعة أتساع العشر، أعني جزءًا واحدًا من جزءين هما ثلاثة أجزاء من خمسة هي أربعة أجزاء من تسعة هي واحدة من عشرة. أعني أن نقسم الواحد الصحيح إلى عشرة أجزاء، نأخذ منها جزءًا واحدًا ونقسمه إلى تسعة أجزاء، ونأخذ منها أربعة أجزاء، ونقسمها إلى خمسة أجزاء. ونأخذ منها ثلاثة أجزاء ونقسمها إلى جزءين ونأخذ منها جزءًا واحد فهو الكسر المضاف والأول في المضاف. والمعطوف تقديم الأكثر فالأكثر. (كش، مح، ٧٨، ١٨)

كسر معطوف

- المعطوف ما يُعطف كسرًا على كسر آخر. وذلك إما بين إثنين أو أكثر. كنصف وربع أو كثلاثة أخماس وربع وسبع. (كش، مح، ٧٨، ١٥)

كسر مكرّر

- تعريف الكسور وأقسامه: وهي كمية تُنسب إلى جملة تُفرض واحدًا. والمنسوبة إليها يسمّى مخرجًا. والكسر إما مفرد وإما مركّب. فالمفرد ما نُسب فيه عدد صحيح إلى عدد صحيح أكبر من الواحد بفرض واحد صحيح فقط. وهو إما

مجرَّد أو مكرّر، فالمجرَّد هو ما يكون عدد كسره واحدًا كواحد من اثنين. ويقال له النصف. أو من ثلاثة ويقال له الثلث. أو من أربعة وهو الربع. وما زاد مخرجه على العشرة كواحد من أحد عشر أو من عشرين. فليس له إسم خاص لا يخرجه. ويخرج عن حدّ المفرد. والمكرّر ما هو عدد الكسر فيه أزيد من الواحد كإثنين من ثلاثة. ويقال لهما الثلثان. وكخمسة أجزاء من أحد عشر. (كش، مح، ٧٨، ٨)

كسران متباينان

- العدد العاد يسمّى المشترك فيه، والكسر المسمّى للعدد العاد يسمّى الوفق، ولا محالة يكون ذلك الكسر موجودًا في كل واحد من المتشاركين؛ ويسمّى كل واحد منهما جزء الوفق؛ أو الاشتراك لذلك العدد؛ والثاني يسمّى متباينين؛ ولا يعدّهما غير الواحد. (كش، مح، ٨٢، ١٣)

كسور

- أما نشوء الصحيح فبالتزايد وأما الكسور فبالتجزّؤ، والمثال في ذلك ما أقول في نشوء الصحيح أنه إذا أضيف إلى الواحد واحد آخر يقال عند ذلك إنهما اثنان، وإذا أضيف إليهما واحد آخر يقال لتلك الجملة ثلاثة، وإذا أضيف إليها واحد آخر يقال لها أربعة وإذا أضيف إليها واحد يقال لها خمسة. وعلى هذا القياس نشوء العدد الصحيح بالتزايد واحدًا واحدًا بالغًا ما بلغ. وهذه صورته: "١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩". (ص، ر١، ٢٤، ٢١)
- إن نوعي العدد يذهبان في الكثرة بلا نهاية، غير أن العدد الصحيح يبتدئ من أقلّ الكمية وهو الاثنان ويذهب في التزايد بلا نهاية، وأما الكسور فيبتدئ من أكثر الكمية وهو النصف ويمرّ في التجزّؤ بلا نهاية، فكلاهما من حيث الابتداء ذو نهاية ومن حيث الانتهاء غير ذي نهاية. (ص، ر١، ٣١، ٦)
- تعريف الكسور وأقسامه: وهي كمية تُنسب إلى جملة تُفرض واحدًا. والمنسوبة إليها يسمّى مخرجًا. والكسر إما مفرد وإما مركّب. فالمفرد ما نُسب فيه عدد صحيح إلى عدد صحيح أكبر من الواحد بفرض واحد صحيح فقط. وهو إما مجرَّد أو مكرّر، فالمجرَّد هو ما يكون عدد كسره واحدًا كواحد من اثنين. ويقال له النصف. أو من ثلاثة ويقال له الثلث. أو من أربعة وهو الربع. وما زاد مخرجه على العشرة كواحد من أحد عشر أو من عشرين. فليس له إسم خاص لا يخرجه. ويخرج عن حدّ المفرد. والمكرّر ما هو عدد الكسر فيه أزيد من الواحد كإثنين من ثلاثة. ويقال لهما الثلثان. وكخمسة أجزاء من أحد عشر. (كش، مح، ٧٨، ٥)
- الكسور عشرة وهي من النصف إلى الجزء، وصورة النصف واحد على إثنين هكذا ١/٢ ، وكذلك الثلث واحد على ثلاثة هكذا ١/٣، وكذلك إلى الجزء من أحد عشر هكذا ١/١١ . (قل، غب، ٦٦، ٨)
- الكسور على خمسة أنواع: مفرد، ومبعض، ومنتسب، ومختلف، ومستثنى. فالمفرد ما تقدّم وبسطه ما على رأسه سواء كان واحدًا، تسع، أو أزيد كثمانية أتساع، وكذلك لو تعدّدت الأيمة كثلاثة أرباع التسع هكذا ٣٠/٤٩ . وبسط المبعض بضرب ما فوق الخط بعضه في بعض، والمبعض هو ما كانت النسبة

فيه إلى الأمام الأخير بغير حرف العطف. ... وأما بسط المنتسب فالعمل فيه أن تضرب ما على أول أمام فيما بعد أمامه وتحمل على الخارج ما على رأسه، وكذلك الخارج في الأمام الثالث وما زاد. ... وأما بسط المختلف فالعمل فيه أن تضرب بسط كل سطر في أيمة الآخر وتجمع الخارجات. ... وأما بسط المستثنى فإن كان متقطعًا فاضرب بسط كل واحد منهما في أيمة الآخر واطرح الأقلّ من الأكثر. (قل، غب، ٦٦، ١١)

كسوف

- وضعوا (الفلكيون) أن الكسوف سواد حاصل بالغيبة عن ضوء الشمس، فوجب أن ذلك السواد كلما كان أبعد من الضوء كان أصدق. (بي، قم٢، ٩٢٨، ١٢)
- الخسوف والكسوف: متى وقع اجتماع النيرين عند أحد الجوزهرين حال القمر المظلم بين الشمس وبيننا فستر ضوءها عنا وهو كسوفها، وإن لم يكن للقمر عرض كسف كلها لوقوع جرمها في وسط مخروط الظل، ولو كان له عرض انحرف مخروط الشعاع عن جرم الشمس بقدر العرض، فانكسف بحسبه. وذلك إذا كان العرض المرئي أقلّ من نصف مجموع قطريّ النيرين، ولا يكون لكسوف مكث البتّة؛ لأن حركة القمر متّصلة وقاعدة مخروط الشعاع مساوية لصفحة الشمس. فكلما انطبقت القاعدة على الصفحة انحرفت فابتدأت بالأسفار، وهو وأقداره يختلف بحسب المساكن بسبب اختلاف المنظر؛ لأن الكاسف عارض لا في نفس الشمس ولا يزيد زمانه على ساعتين، ويبتدئ السواد من المغرب وكذا الانجلاء؛ لأنه يلحق ظلّ الأرض من المغرب. وإذا وقع الاستقبال عند أحد الجوزهرين حالت الأرض بين النيرين، ووقع القمر في ظلّ الأرض، ولم يصل إليه ضوء الشمس فيبقى على ظلامه؛ وهو الخسوف. (صي، زف، ٩٩، ١)

كسوف الشمس والقمر

- كسوف الشمس والقمر معروف، يقال كسفت الشمس كسوفًا وكسفها الله كسفًا. فأما قولهم (العرب) انكسفت الشمس فلفظة عامية ليست بفُصحى. (أخ، م، ٢٣٢، ٢)
- علّة كسوف الشمس أن القمر يحول بينها وبين أبصارنا ويحجب عنّا شعاعها، ولذلك لا يكون كسوف الشمس إلّا آخر الشهر عند اجتماعهما طولًا وعرضًا. (أخ، م، ٢٣٢، ٤)
- أمّا كسوف القمر، فإن الأرض تحول بينه وبين ما يقبله من شعاع الشمس ولذلك لا يكون الكسوف القمريّ إلّا وسط الشهر عند تقابلهما طولًا وعرضًا. (أخ، م، ٢٣٢، ٦)
- إذا اجتمع الشمس والقمر في وقت من الأوقات عند أحدهما في برج واحد ودرجة واحدة انكسفت الشمس ولا يكون ذلك إلّا في آخر الشهر لأن القمر يصير محاذيًا لموضع الشمس من البرد والدرجة فيمنع نور الشمس عن أبصارنا فنراها منكسفة مثل ما تمنع قطعة غيم عن أبصارنا نور الشمس إذا مرّت محاذية لأبصارنا ولعين الشمس وإذا كانت الشمس عند أحدهما وبلغ القمر إلى الآخر انكسف القمر. ولا يكون كسوف القمر إلّا في نصف الشهر لأن القمر في نصف الشهر يكون في البرج المقابل للبرج الذي فيه الشمس وتكون الأرض في الوسط فتمنع نور الشمس عن إشراقه على القمر فيُرى القمر منكسفًا لأنه ليس له نور من

نفسه وإنما يكتسي النور من الشمس. (ص، ر١، ٧٩، ٩)

- القمر يوجد أبدًا إذا توسّط بين جرم الشمس وبين موضع من الأرض ستر عن ذلك الموضع ضوء الشمس وظهر في جرمه في وجه جرم الشمس مظلمًا لا شفيف فيه ولا يُرى ما يستتر به من الشمس. وهذا هو كسوف الشمس. (به، قم، ١٨، ١٠)

- كسوف الشمس إذا اتّفق فبالقرب من منتصف ما بين حدّي رؤيتيّ القمر في المشرق والمغرب أعني مدّة السرار. وليس هناك ساتر غير القمر وهو الذي يسترها عنّا ويكسفها وخاصّة إذا لم تنفصل الشمس عن الكواكب التي يسترها أيضًا إلّا بمعظم الجرم. (بي، قم١، ٣١، ١١)

- أما كسوف القمر فإنه يعرض له عند توسّط الأرض بينه وبين الشمس حتى يحجب بكمودتها الشعاع الواقع عليه لأن امتداد ظلّ الأرض في خلاف الجهة المواجهة منها للشمس ضروري والمستنير مهما حصل في الظلّ زال عنه الضياء. ومتى تنحّى القمر عن الظلّ أو الشمس باختلاف طرائقه بطل الكسوفات. (بي، قم١، ٣٢، ١٥)

- قد تقدّم من ذكر أحوال كسوف القمر ما يُعلم به أن وسط الكسوف عند حصوله على الدائرة القائمة من مركز الظلّ على الفلك المائل هو الوقت الذي يتوسّط وقتي بدوّ الكسوف وتمام الانجلاء بالعموم، وفيه يكون أعظم الانثلام إن لم يكن تامًّا. واستغراق كل الجرم إن لم يكن ماكثًا فإن وسط الكسوف يتوسّط بالخصوص تمام الكسوف: بدوّ المكث وأول انجلائه، ولا يزال هذان متقاربان وقتًا ووضعًا بتقاصر المكث إلى أن يلتقيا عند عدمه، وكذلك بدوّ الكسوف غير التام وآخر انجلائه يتقاربان بتقاصر مقدار المنكسف إلى أن يلتقيا ببطلانه. (بي، قم٢، ٩٣٣، ٥)

- إن مبدأ كسوف الشمس يكون من ناحية المغرب لأن القمر الذي يكسفه يكون عنها قبل وقت الاجتماع المرئي إلى خلاف توالي البروج، فإذا لحق بها أخذ في ستر جانبها الغربي، ثم لا يزال مختلف تقاطع الدائرة المارّة على مركزيهما مع الأفق إلى آخر الانجلاء ويكون زوال الانثلام والسواد عنها من ناحية المشرق. (بي، قم٢، ٩٤١، ١٧)

- الحال كما تقدّم في كسوف القمر من تصحيح وقت طلوع القمر أو غروبه بأعظم اختلاف منظره في مداره فالمرجع إليه في كسوف الشمس إذ هو الساتر، وإذا عُرف هذا الوقت قيست إليه سائر الأوقات المصحّحة وسُلك في بعض وقت الطلوع المصحّح عن البدوّ أو عن الوسط مثل ما تقدّم حتى يُعرف المنكسف منه لوقت الطلوع أو الغروب. (بي، قم٢، ٩٤٤، ١٨)

- إن أصحاب أحكام النجوم إلّا القليل منهم قد اعتقدوا في الرأس والذنب المختصّين بالقمر من بين رؤوس جوزهرات الكواكب مثل ما نسبوا إلى الكواكب من الطبائع والسعاد والنحوسة والنقصان من المطايا والزيادة، ثم تبعتها فيها دلالات الألوان والطعوم والروائح وسائر الأعراض. ولما زعموا أن الرأس سعد وصفوه أيضًا بالبياض والذنب بضدّهما، ثم تجاوزوا في ذلك صناعتهم وقالوا إن كسوف الشمس إذا كان بالرأس كان مغيّرًا إلى البياض وإذا كان بالذنب كان حالك السواد. (بي، قم٢، ٩٤٦، ٨)

كسوفات شمسية

- إن الكسوفات الشمسية يتناول كل واحد من موضعي الشمس والقمر لكليهما اختلاف منظر. (بي، قم٢، ٨٥٧، ٦)

كسيرابصا

- كُسِيْرَابصًا: هو الزِّفت اليابس المتّخذ من الرطب بالطبخ؛ وذكره جالينوس تاليًا للذي قبله في المقالة المذكورة. (بط، أف، ١٢٨، ٥)

كسيفيون

- كْسِيفْيُون: هو سوسن برّي، من المقالة الثامنة لجالينوس، وهو سيف الغراب وسيف القراب أيضًا، وهو دورحولي في بعض التراجم، ويقال له فسغانيون، أكثر ما ينبت بين زرع الحنطة. (بط، أف، ٢٧٧، ١)

كشك الحنطة والشعير

- كشك الحنطة والشعير ما هُرس بالمهراس هرسًا أي دُقّ حتى ينسلخ قشره. (أخ، م، ١٩١، ١٤)

كعب

- أما الكعب فالإنساني منه أشدّ تكعيبًا، وأشدّ تهندمًا مما في سائر الحيوان. وذلك لأن لرجليه قدمًا، وأصابع تحتاج في تحريك قدمه انبساطًا وانقباضًا وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطء على الأرض المائلة إلى الارتفاع أو الانخفاض وعلى المستوية. فلذلك تحتاج أن يكون مفصل ساقه مع قدمه مع قوّته وإحكامه سلسًا سهل الحركة، وهذا المفصل لا يمكن أن يكون بزائدة واحدة مستديرة تدخل في حفرة مستديرة وإلا كان يسهل دوران تلك الزائدة في حفرتها. فكان يحدث للقدم كذلك أن يتحرّك مقدّمه إلى جهة جانبه بل إلى جهة مؤخّره، وكان يلزم ذلك فساد التركيب ومصاكّة إحدى القدمين للأخرى. (نف، شق، ١٥٠، ٧)

- كل عدد يُضرب في نفسه، ثم يُضرب في الحاصل، ثم يُضرب في الحاصل الثاني، ثم يُضرب في الحاصل الثالث وهكذا إلى ما لا نهاية له، فذلك العدد الأول يسمّى ضلعًا أولًا بالقياس إلى كل واحد من تلك الحواصل، وجذرًا بالقياس إلى الحاصل الأول أعني حاصل ضرب العدد في نفسه، وكعبًا بالقياس إلى الحاصل الثاني، وتلك الحواصل تسمّى مضلّعات بالاسم العام. (كش، مح، ٦٢، ١٣)

- لكل مضلّع إسم خاص، كما أن الحاصل الأول يسمّى مجذورًا ومالًا ومربعًا، والحاصل الثاني مكعّبًا وكعبًا أيضًا باسم الضلع كما قيل. والأَوْلى أن نقول إن الكعب إسم المضلّع، وقد يطلقونه على الضلع مجازًا، والحاصل الثالث مال مال، والرابع مال كعب، والخامس كعب كعب، ثم مال مال كعب، ثم مال كعب كعب، ثم كعب كعب كعب. (كش، مح، ٦٢، ١٥)

- الجبر والمقابلة: ومبناه على ثلاثة أجناس، وهي الأعداد والأشياء والأموال وقد يلحق بذلك الكعوب. والعدد لا أسّ له. وأسّ الأشياء واحد، وأسّ الأموال إثنان وأسّ الكعوب ثلاثة، وليس في هذه الأجناس معلوم غير العدد؛ والشيء والجذر بمعنى واحد، وهو عبارة عن مجهول. والمال ما قام من ضرب الشيء في مثله. والكعب ما قام من ضرب المال في جذره. والجبر في الاصطلاح إزالة حرف الاستثناء (وما بعده) وردّه في المعادل في الجهة الأخرى. والمقابلة والمعادلة النظر بين

ألقاب المسئلة وطرح الجنس من مثله، الناقص من الزائد. والزائد ما قبل الاستثناء والناقص ما بعده. (قل، غب، ٩٠، ٢١)

كعب كعب

- المال إذا ضُرب في المكعّب سمّي مال كعب. وإذا ضُرب مال المال في المعكّب سمّي المبلغ كعب كعب. (أخ، م، ٢١٢، ٥)
- إعلم أن التصرّف في المعلومات بأنواع التصرّف يحفظها في حدّها، وكذلك المجهول يحفظ نفسه في حدّه عند التصرّف فيه. ومعنى ذلك أن يكون أبدًا مجهولاً ما لم يُقابل. فلما كان كذلك سُمّي ما يرتفع من تربيع الشيء مالًا ليتميّز عنه باسمه الخاص له، وسُمّي ما يترفع من ضربه في مربّعه مكعّبًا، وما يرتفع من ضربه في مكعّبه مال مال وهو مثل المال في نفسه، وما يكون من ضربه في مال ماله مال مكعّب وهو مثل المال في الكعب، وما يرتفع من ضربه في مال كعبه كعب كعب وهو مثل الكعب في نفسه أو المال في مال المال. (كر، ح، ٤٧، ٢٠)

كل

- إن كان الكل غير المتناهي غير متشابه، فإن أماكنه أيضًا غير متشابهة. (أر، ط، ٢٣٩، ٦)
- الكل غير متناوٍ، مثل النار والماءِ. (أر، ط، ٢٣٩، ١١)
- إن الكل هو ما ليس خارجًا عنه شيءٌ. وما كان خارجًا عنه ناءٍ فليس بكلٍّ - أيّ شيءٍ كان النائي عنه. (أر، ط، ٢٥٩، ٧)
- الكل والتامّ إمّا أن يكونا بمعنى واحدٍ سواء، وإما أن يكونا فيْ الطبع متقاربين. والتامّ لا يكون إلّا ما له تمام؛ والتمام نهاية. (أر، ط، ٢٥٩، ٩)
- إنّ الكلّ يجذب الجزء، والجزء يدخل فيه بالقوّة والفعل جميعًا. (جح، مر، ٩١، ١٦)
- الكلّ ذو أجزاء، وأجزاؤه محدودة. فكلّ جزء منه محدود، وكلّيّة الأجزاء محدودة ... فالكل محدود. (جح، مر، ٢٤٧، ٣)
- إنّ الجزء والكلّ من باب المضاف ولأجل ذلك يقتضي وجود أحدهما وجودَ الآخر، إذ كان لا جزء إلّا من كل ولا كل إلّا من أجزاء. (جح، مر، ٤١٧، ٦)
- كلّ كل فهو ذو أجزاء. (بج، سم، ٧٤، ١)
- إن العالم من حيث هو جسم تام وليس من هذه الجهة فقط بل ومن جهة ما هو حاوٍ، وأنه ليس خارجه شيء. وأما أجزاؤه فإن كان يوجد لها التمام من حيث هي أجسام فهي ناقصة، من جهة أنها محاط بها. والكل ليس كذلك، إذ كان ليس خارجه شيء سواء كان ذلك من أجل أنه متناوٍ أو من أجل أنه غير متناوٍ. (ش، سع، ٢٦، ٦)

كلام

- ليس الصوت فينا طبيعة، لكنّا مصوّتون بالطبيعة، كما كنّا متكلّمين بالطبيعة، وليس الكلام فينا طبيعة، كذلك نحن مصوّتون بالطبيعة. (أس، ص، ٣١، ١١)
- أما الصوت فهو غير الدوي. والكلام شيء آخر ثالث، وهو يفصّل الصوت، وذلك التفصيل يكون باللسان والحنجرة. وكل حيوان ليس له لسان مرسَل لا يتكلّم. (ثا، ط، ٢٢٠، ١١)
- إن الكلام الدالّ على المعاني مخصوص به عالم الإنسان وهو النطق التام بأي حروف كتب، والحيوان لا يشرك الإنسان فيه من

الجهات المنطقية والعبارات اللفظية لكن من جهة الحركة الحيوانية والآلة الجسمانية والحاجة فيها إلى ذلك لأنك تجد كثيرًا من الحيوانات تريد بأصواتها دفع المضارّ وجذب المنافع تارةً لأنفسها وتارةً لأولادها. (ص، ر٣، ١٢٦، ٦)

- إعلم أن الكلام الذي هو العبارة والخطاب إنما سِرُّه وروحه في إفادة المعنى. وأما إذا كان مهملًا فهو كالموات الذي لا عبرة به. وكمال الإفادة هو البلاغة على ما عرفت من حَدِّها عند أهل البيان؛ لأنهم يقولون: هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال. ومعرفة الشروط والأحكام التي بها تطابق التراكيب اللفظية مقتضى الحال هو فن البلاغة. وتلك الشروط والأحكام للتراكيب في المطابقة استقرئت من لغة العرب وصارت كالقوانين. (خ، م، ١٣٠٧، ٣)

كَلَب

- الكَلَب: الكلب الذي يجنّ ويلهث ويمتنع من الأكل ويهرب من الماء، وإذا عضّ إنسانًا هاجت به أعراض رديّة وصار يفزع من الماء ومن كل شيء رطب إلى أن يموت عطشًا. (أخ، م، ١٨٦، ١٤)

كلس

- الرماد هو بقيّة جوهر أرضي قد تفرّق أجزاؤه، لتصعد جميع ما في أجزائه من الدخان المتصعِّد. فإن كان جوهر الشيء مشتعلًا كان رمادًا، وإن كان غير مشتعل، بل متحجّرًا فقط أو ذائبًا، سمّاه قوم كلسًا. (س، شف، ٢٣٤، ٢)

كَلِم

- علم قوانين الأطراف المخصوص بعلم النحو، فهو يعرف أن الأطراف إنما تكون أولًا للأسماء ثم للكَلِم، وأن أطراف الأسماء منها ما يكون في أوائلها مثل ألف لام التعريف العربية أو ما قام مقامها في سائر الألسنة؛ ومنها ما يكون في نهاياتها، وهي الأطراف الأخيرة، وتلك التي تسمّى حروف الإعراب، وإن الكَلِم ليس لها أطراف أُوَل وإنما لها أطراف أخيرة؛ والأطراف الأخيرة للأسماء والكَلِم هي في العربية مثل التنوينات الثلاثة والحركات الثلاث والجزم وشيء آخر إن كان يُستعمل في اللسان العربي طرفًا. (فر، إح، ٤٩، ٨)

كلمات

- الأقاويل كلها مركّبة من الكلمات. والكلمات من الأسماء والأفعال والأدوات وكلها مركّبة من الحروف المتحرّكات والسواكن. (ص، ر١، ١٤٣، ٢٣)

كلى

- المنقيات للدم ثلاثة: فالمرارة إن لم تجذب الصفراء حدث اليرقان، والطحال إذا لم يجذب السوداء أحدث اليرقان الأسود، والكلى إذا لم تجذب مائية الدم حدث استسقاء لحمي. (رز، حط٧، ٢٠٠، ١)

- ينبغي أن تعلم أن هذين العضوين، أعني الكلى والمثانة، كثيرًا ما تلحقهما أعراض رديئة من أمراض الخشونة، حتى أنها ربما آلت إلى التقرّح، وهو المرض المسمّى في أول الأمر جربًا، وذلك يكون عن أخلاط رديئة تنصبّ إليها أعني في نفس جرمها، وفي تجويفها. وبالجملة الفاعل لهذا المرض المسمّى جربًا

إنما هو سوء مزاج مادي خبيث، وحق لمثل هذه الأعضاء تلقى مثل هذا العرض، إذ كانت طريقًا لفضول الجسم ومغيضًا لها. (ش، كط، ١٢٣، ١٧)

- في الكلى قوة تجذب بها ما كيفيته شبيهة بكيفية البول، يعني الدم الذي تغتذي به الكليتان. (ش، رط، ٢١١، ٦)

كلي

- إن الكلّي أعرف عند الفهم، والجزئي أعرف عند الحسّ، وذلك أن الفهم هو للكلّي، فأما الحسّ فهو للجزئي. ومثال ذلك أن الكبير والصغير هما في الفهم، والمتخلخل والمتكاثف هما في الحسّ. (أر، ط، ٤٩، ٣)

كلّيات

- إنّ "أرسطوطاليس" قد قال في "أنالُوطيقى الثانية" إنّ كثيرًا مِمَّن يَتَعاطَى النظَرَ في الكُلّياتِ لا يُحِسُّ بالجُزْئيّات، لأنّ ذلك إنما يُحتاجُ فيه إلى قُوّةٍ أُخرى غير قُوّةِ العِلْم بالكُلّيات، مِثالُ ذلك، صاحِبُ الموسيقَى النظريُّ، فإنه ربَّما لم يكُن عنده معرفةُ كثيرٍ مما في عِلْمِهِ من طريق الحِسِّ وإن كان قد عرَفه في عِلْمِه. (فر، مس، ١٠٥، ٣)

كلية

- خُلقت الكلية آلة تنقّي الدم من المائية لفضلية المحتاج كان إليها حاجة أوضحناها (إبن سينا)، وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم، واستعداده للنفوذ في البدن، وقد علمت هذا. ولما كانت هذه المائية كثيرة جدًّا، كان الواجب أن يُخلق العضو المنقّي إيّاها الجاذب لها إلى نفسه، إمّا عضوًا كبيرًا واحدًا، وإمّا عضوين زوجين. ولو كان كبيرًا واحدًا لضيق، وزاحم فخُلق بدل الواحد إثنان، وفي تثنيته المنفعة المعروفة في خلقة الأعضاء زوجين، وقسمين، وأقسامًا أكثر من واحد، لتكون الآفة إذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل أو بجمهوره. (س، ق٢، ١٥٢٥، ٤)

- أما الكلية فتكون سببًا للقولنج من وجوه ثلاثة: إما لورم فيها فيضغط، وإما لحصاة فيها فتوجع القولون بالمشاركة فتضعف عن فعلها، فيحتبس الثفل والخلط، وإما لكثرة إدرارها البول. والقسمان الأولان تتولّد منهما جميع أصناف القولنج الثلاثة، الريحي والثفلي والخلطي، والأخير يتولّد منه الثفلي فقط، لأن المائية إذا كثر درورها انعقدت الطبيعة. (س، قو، ١٦٢، ١٥)

- الكلية تعدم في كثير من الحيوان كالطائر . . . ووضع الكليتين مختلف لأن اليمنى منهما أعلى حتى تكون كالطريق من الكبد إلى اليسرى، ولذلك هي أعظم وهي أقلّ من اليسرى شحمًا لحرّ الكبد الواصل إليها. (بغ، مع، ٢٦٦، ١٠)

كليتان

- أما الكليتان فعملهما نشف دسم الرطوبة التي تجري إلى المثانة. فبالاضطرار صارت هذه الأعضاء من أجساد الحيوان. (ثا، ط، ٢٣٤، ١٣)

- الكليتان تقبلان الفضلة المائية الخارجة بالبول من المثانة. (بغ، مع، ٢٦٤، ١)

- هيئة الكلى: الكليتان موضوعتان عند جنبتي خرز الصلب، بالقرب من الكبد، والكلية اليمنى أرفع وضعًا، ولكل واحدة منهما عنقان،

يتّصل أحدهما بالعرق العظيم الطالع من حدبة الكبد، والثاني يمرّ سفلًا حتى يتّصل بالمثانة اتّصالًا عجيبًا، وهذان المجريان يسمّيان: الحالبين. (ش، كط، ٤١، ٢)

كليل

- قال بقراط في أبيذيميا أيضًا: من كان العرق الذي في ساعده ينبض بحدّة فهو حادّ الغضب، ومن كان هذا العرق منه ينبض بسكون فإنه يكون كليلًا. (بخ، ط، ٣٤، ١٢)

كم هو

- أما كم هو فسؤال يبحث عن مقدار الشيء، والأشياء ذوات المقادير نوعان: متّصل ومنفصل. فالمتّصل خمسة أنواع: الخط والسطح والجسم والمكان والزمان، والمنفصل نوعان: العدد والحركة. وهذه الأشياء كلها يقال فيها كم هو. (ص، ر١، ٢٠٠، ٤)

كمأة

- إن الرعد إذا حدث يُشقّق الأرض، وكثيرًا ما يخرج منها عند ذلك الكمأة. ولهذه العلّة سمّى بعض الناس الكمأة نبات الرعد. (مف، آ، ١٤٤، ٢١)
- أما آخر المعادن مما يلي النبات فهو الكمأة والقطن وما شاكلها يتكوّن في التراب كالمعدن ثم ينبت في المواضع الندية في أيام الربيع من الأمطار وصوت الرعد كما ينبت النبات. (ص، ر٤، ٣١٤، ١٣)
- كمأة: الماهية: قال "ديسقوريدوس": هو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق، لونه إلى الغبرة كالقطن، يوجد في الربيع تحت الأرض، ومن الناس من يأكل الكمأة نيًّا ومطبوخًا. وهي من جوهر أرضي أكثر، ومائي أقلّ، وفيها هوائية ولطف يسير، وهي عديمة الطعم. . . . الخواص: غليظ جدًّا يغذو غذاءً غليظًا سوداويًا لا يدانيه فيه شيء، وترياقه الشراب الصرف والتوابل، وإن سُلق، ثم طُبخ بماء، تولّد منه غذاء غليظ غير رديء، لكنه لا طعم له. (س، ق١، ٥٦٦، ١٠)

كمال

- الكمال كمالان: أول وأخير. فالأخير هو انتهاء ما بالقوة إلى الفعل، والأول هو التطرّق إلى الكمال الأخير، والقوة تكون معه محفوظة وهو الحركة. (أر، ط، ١٧١، ١١)
- إن القوّة تقال مع العدم، والشأن يقال على القبول، سواء كان مع العدم أو مع الكمال. فالقوة هي شأن مقترن بعدم، والكمال لا يرفع الشأن، بل يرفع المعدوم، ويبقى الشأن محفوظًا. (بج، سم، ١٢٥، ٧)
- الكمال كما قلنا (إبن رشد) صنفان: إما كمال محض لا يكون فيه شيء من القوة أصلًا وهو نهاية الحركة الذي إذا بلغته كفّت وفسدت، وذلك مثل الأبيض يتحرّك إلى أن يصير أسود والنحال يتحرّك إلى أن يصير تمثالًا، وإما كمال يحفظ ما بالقوة ولا يوجد إلا بوجود القوة مقترنة به وهذا المعنى هو المسمّى حركة. (ش، سط، ٤٧، ٨)

كمال الإقتران

- كمالاتُ الإقترانِ والترتيبِ تُتصوَّرُ بطريقِ المُناسَبَة، فإنَّ كمالَ المُقتَرِنات في الإقتِرانِ هو مِثلُ ما يَعرِضُ لِلَوْنَي الخمْرِ والزُّجاجِ إذا اقْتَرنا، وكلَوْنِ الياقوتِ والذهبِ إذا اقترنا،

واللّازوردِي والحُمْرَة إذا اقترنا، فلنُسمّ كمالَ الإقترانِ "اتّفاقَ النّغمِ وتآخِيها"، وخِلافَه "تنافُرَ النّغمِ وتَبايُنَها". وكمالُ الترتيبِ يتبيّن أيضًا في ألوانِ التّزاويقِ وفي الطُّعُومِ الوارِدةِ على الحِسّ أوّلًا فأوّلًا، وخِلافُه كذلكَ، ولْنُسمّ ذلك "مُلاءَمةَ التّرتيبِ" وخِلافَه "مُنافَرةَ التّرتيب". (فر، مس، ١١١، ١٣)

كمال الترتيب

- كمالاتُ الإقترانِ والترتيبِ تُتصوَّرُ بطريقِ المُناسَبَة، فإنّ كمالَ المُقتَرِنات في الإقتِرانِ هو مِثلُ ما يَعرِضُ لِلَوْنَي الخمْرِ والزُّجاجِ إذا اقْتَرنا، وكلَوْنِ الياقوتِ والذهبِ إذا اقترنا، واللّازوردِي والحُمْرَة إذا اقترنا، فلنُسمّ كمالَ الإقترانِ "اتّفاقَ النّغمِ وتآخِيها"، وخِلافَه "تنافُرَ النّغمِ وتَبايُنَها". وكمالُ الترتيبِ يتبيّن أيضًا في ألوانِ التّزاويقِ وفي الطُّعُومِ الوارِدةِ على الحِسّ أوّلًا فأوّلًا، وخِلافُه كذلكَ، ولْنُسمّ ذلك "مُلاءَمةَ التّرتيبِ" وخِلافَه "مُنافَرةَ التّرتيب". (فر، مس، ١١٢، ١)

كمال التعاون

- قد نَجِد في نغمِ الألحانِ نَغمًا إذا تَعاوَنَتْ واجْتَمعَت في أصلِ لحنٍ واحدٍ كان اللّحنُ طبيعيًّا، ولنُسمّ كمالَ التّعاوُنِ "تَجانُسَ النّغمِ"، ونقيضَتَها "لا تَجانُسَ النّغمِ". (فر، مس، ١١٢، ٧)

كمال الحس

- كمالُ الحِسّ هو الذي إذا حصَلَ فيه تَبِع ذلك لَذّةٌ، ونَقيضَتُه هي التي إذا حصَلَتْ فيه تَبِعها أذًى. (فر، مس، ٨٧، ٤)

كمال اللذة

- إنّ كمال اللذّة ونقصانها ليس يكون بالإضافة من بعضها إلى بعض بل بالإضافة إلى مقدار الحاجة إليها. (رز، رف، ٢٥، ٢٤)

كمال الوضع

- لنُسمّ النّغمَ المُجتَمِعَةَ على ترتيبٍ محدُودٍ تَصيرُ به مُعَدّةً لأن يُؤخَذَ منها ما يُريدُه الإنسانُ للحنٍ لحنٍ، "الجماعةَ التي تُحيط بالقُوَى"، فقد ظَهرتْ للنغمِ حالٌ أُخرى، منها طبيعيٌّ ومنها غيرُ طبيعيّ، وذلك وَضْعُ جُملةِ النّغمِ المُعدّةِ لأن يُؤخَذ منها ما شاءَ الإنسانُ، فلْنُسَمّ ذلك "كمالَ الوَضْع" أو "لا كمالَه"، فالجماعةُ التامّةُ هي التي تُحيط بالقُوَى الطّبيعيّةِ كلّها. (فر، مس، ١٢١، ١٠)

كمالات صناعة الموسيقى العملية

- هذه الكمالاتُ (كمالات صناعة الموسيقى العملية) هي عشرةٌ، وهي المُلاءَماتُ، وهذه العشرةُ خاصّة بالصِّنف الأوّلِ من أصنافِ الألحانِ، وأمّا الصِّنفُ الثاني فلَهُ كمالاتٌ أُخَرُ غيرُ هذه... فالمُلاءَمَةُ الأُولى: هي التي في تَزييداتِ الألحانِ وتَشعيباتِها. والثانيةُ: المُلاءَماتُ التي في أبعادِ ما بين نغمِ الألحانِ في الزّمانِ. والثالِثةُ: المُلاءَماتُ التي في اجْتِماعاتِ النّغمِ على تكميلِ لحنٍ واحدٍ، وهي التي سَمّيْناها (الفارابي) "التّجانُسَ". والرابعةُ: المُلاءَماتُ التي في اجْتِماعاتِها الأخصّ على تكميلِ لحنٍ واحدٍ، وهي التي سمّيْناها "التّناوُعَ". والخامِسةُ: ملاءَماتُ تَرتيباتِها في التّقديمِ والتّأخيرِ عند اجْتِماعاتِها على تكميلِ لحنٍ واحدٍ. والسّادسةُ: ملاءَماتُها في اقْتِراناتِها عند اجْتِماعِ المُتَجانِسَاتِ، وهي التي تُعرَفُ

"بالإتّفاقات". والسّابعةُ: مُلاءَماتُها التي لها عندما تُوضَعُ المُتَجانِساتُ منها توطِئةً لِما يُسْتَمدُّ أولًا فأوَّلًا. والثامنةُ: مُلاءَماتُها التي لها في أبعادٍ ما بين المُتَجَانِساتِ الموضوعةِ لتوطِئةِ المادَّةِ، في الحِدَّةِ والثِّقَلِ. والتّاسِعةُ: مُلاءَماتُها التي تكون للمُتَجانِساتِ عند أَخْذِ ما بجُملَةِ المُوطِّئاتِ في طبَقاتٍ مُختلِفةٍ، التي سمَّيناها "المُطابَقات". والعاشرةُ: مُلاءَماتُ النَّغَمِ أنفُسِها في الحِدَّةِ والثِّقَلِ للإنسان. (فر، مس، ١٧٥، ٦)

كمثري

- الكمثري: أما الذي لم يُدرَك منه ففجّ، بارد، يابس، وأما الذي أُدرِك فمعتدل أو مائل إلى البرد قليلًا، وإنما كان كذلك لأنه مركّب من حلاوة، وحمضة، وقبض أفعاله الثوالث قبض البطن، وخاصته قطع العطش. (ش، كط، ٢٥٣، ١٤)

كمنة

- قال جالينوس: الكمنة ريح غليظة وصاحبها يجد في عينه إذا انتبه من النوم كالرمل والتراب، فاكحلها بطرخما طيقان. (رز، حط٢، ١٢٦، ٦)

كمون

- الكمون هو استتار الشيء عن الحس كالزبد الذي في اللبن قبل ظهوره وكالدهن في السمسم. (أخ، م، ١٦٧، ١)

كمية

- أمّا الكمّية فالأشياء التي بينها نسبة وهي الأشياء التي يجب أن تكون واحدةً، والتي لا نسبة بينها هي التي يقع فيها الخلف في الكمّية بينها، وهذا ما في المزاج. فإذا اجتمعت الممتزجة على سبيل التام وقبول بعضها لبعض فقد وجب كون الإكسير وصار ما تقدّم طبيعةً له، ويبقى عليك الطرح وقبل الطرح الصورة والكيفيّة. (جح، مر، ٦٩، ١٢)

كمية البُعد

- أما كمية البُعد فيختلف إدراك البصر لها، ومنها ما يُدرَك بحاسّة البصر ويتحقّق مقداره، ومنها ما ليس يدرك بحاسّة البصر حقيقة مقداره. فبُعد المبصَر عن البصر يدرك من كل مبصَر ويتحقّق من كل مبصَر، وكمية البُعد ليس يتحقّقها البصر من كل مبصَر. وذلك أن المبصَرات منها ما يكون بينه وبين البصر أجسام مرتّبة متّصلة، ومنها ما ليس بينه وبين البصر أجسام مرتّبة متّصلة، ولا يسامت بُعده أجسامًا مرتّبة متّصلة. (به، م، ٢٤٦، ١٩)

كمية مضافة

- أما الكميّة المضافة فهي قسمان: أحدهما المعادل كالخمسة والخمسة والعشرة والعشرة وهذا القسم لا ينقسم إلى آخَر. الثاني هو المضاف. ومنه الكبير وهو خمسة أنواع: أوّلها المضاعف مثل الأربعة هي ضعف الاثنين والستة ثلاثة أمثالها. وثانيها الزائد جزءًا كالثلاثة تقاس إلى الاثنين، فإنها تزيد على الاثنين نصف الاثنين. وثالثها الزائد أجزاء كالخمسة إذا قيست إلى الثلاثة زادت عليها ثلثي الثلاثة وهما جزءان. ورابعها المضاعف الزائد جزءًا كالسبعة إذا قيست إلى الثلاثة فإن فيها ضعف الثلاثة وثلثها. وخامسها المضاعف الزائد أجزاء كالثمانية إذا قيست إلى ثلاثة، فإن فيها ضعف الثلاثة وثلثيها. ومنه الصغير وهو

خمسة أنواع أيضًا وأقسامه على عكس ما ذكرته من هذه الأمثلة في الأعداد المذكورة بأعيانها، وهي التي تحت المضاعف، والذي تحت المضاعف الزائد جزءًا والذي تحت المضاعف الزائد أجزاء. (أخ، م، ٢٠٤، ١٥)

كندر

- إبن ماسويه قال: الزعفران رديّ للذهن والإكثار منه يحرق الدم، والكندر يحرق الدم وهو جيد للحفظ، والفجل يلطّف الحواس إذا أكل. (رز، حط١، ٩٣، ١)

كندس

- قال بديغورس: حب البلسان ينقّي الرأس، ماء البصل إذا أسعط به ينقّي الرأس، الجندبادستر، الكندس، أصل الكرفس البري، إذا دُقّ بعد يبسه وشمّ عصارة الكرنب ينقّي الرأس إن استعط بها. (رز، حط١، ٩٦، ٣)

كواكب

- إنّ الكواكب أعْمَلُ في عالَمنا من البروج لقُربها منه، ولبُعد فلك البروج وتوسُّط فلك الكواكب بين هذا العالم وبين فلك البروج. (جع، مر، ٤٢، ١)

- الكواكب تتدانى في جو السماء، وتتباعد في الأفقين. (دي، نو، ١٧، ١١)

- أصل علم النجوم هو معرفة ثلاثة أشياء وهي: الكواكب والأفلاك والبروج. فالكواكب أجسام كريات مستديرات مضيئات وهي ألف وتسعة وعشرون كوكبًا كبارًا التي أدركت بالرصد، منها سبعة يقال لها السيّارة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر، والباقية يقال لها ثابتة ولكل كوكب من السبعة السيّارة فلك يخصّه. والأفلاك هي أجسام كريّات مشفّات مجوّفات وهي تسعة أفلاك مركّبة بعضها في جوف بعض كحلقة البصلة. فأدناها إلينا فلك القمر وهو محيط بالهواء من جميع الجهات كإحاجة قشرة البيضة ببياضها. والأرض في جوف الهواء كالمحّ في بياضها. ومن وراء فلك القمر فلك عطارد، ومن وراء فلك عطارد فلك الزهرة، ومن وراء فلك الزهرة فلك الشمس، ومن وراء فلك الشمس فلك المريخ، ومن وراء فلك المريخ فلك المشتري، ومن وراء فلك المشتري فلك زحل، ومن وراء فلك زحل فلك الكواكب الثابتة، ومن وراء فلك الكواكب الثابتة فلك المحيط . . . وهذا الفلك المحيط مقسوم باثني عشر قسمًا كجزر البطيخة كل قسم منها يسمّى برجًا وهذه أسماؤها: الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. (ص، ر١، ٧٣، ١٩)

- إن علّة كون الأفلاك تسع طبقات، والبروج إثني عشر، والكواكب السيّارة سبعة، ومنازل القمر ثمانية وعشرين، واقتصارها على هذه الأعداد فيه حكمة جليلة لا يبلغ فهم البشر كنه معرفتها. (ص، ر١، ٩٤، ١١)

- إن الفلك المحيط دائم الدوران كالدولاب من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق. والكواكب أيضًا هكذا دائمة وإن الحركات على توالي البروج كما هو بيّن في الزيجات والتقاويم. وهكذا أيضًا الكائنات دائمة في الكون والفساد متّصلة لا تنقطع ليلًا ولا نهارًا ولا شتاءً ولا صيفًا. (ص، ر١، ١٠٠، ٢٠)

- إن الكواكب تطرح شعاعاتها إلى جميع درجات الفلك فتضيئها وتملأها نورًا وضياءً كما أن السراج يضيء جميع أجزاء الدائرة وبسيطها. (ص، ر١، ١٠٥، ٣)

- لما كانت الأفلاك دائرات والكواكب والنجوم متحرّكات وجب أن يكون لها أصوات ونغمات. (ص، ر٣، ١٠٤، ٥)

- إن الكواكب أجرام غير الأفلاك التي تحملها. ثم نعلم أنها لا محالة من جنس الجوهر الذي لا يتكوّن، بل من جنس الجوهر المبدع. (س، شس، ٣٧، ١٢)

- الكواكب ليس إنما يدركها البصر في ضوء النهار لأن ضوء الشمس الذي يحصل في الهواء أقوى من ضوء الكواكب. فإذا نظر ناظر إلى السماء في ضوء النهار كان الهواء الذي بينه وبين السماء مضيئًا بضوء الشمس ومتّصلًا بالبصر، وكانت الكواكب من وراء ذلك الضوء، فتكون صورة الكوكب وصورة الضوء الذي في الهواء المتوسّط بين البصر وذلك الكوكب يردان إلى البصر على سمت واحد فيدركهما البصر ممتزجين. وصورة الضوء التي ترد من الهواء المتوسط بين البصر وبين الكوكب بالنهار الذي هو من الأضواء الثواني أقوى من صورة ضوء الكوكب بكثير. فتستظهر صورة ضوء الهواء على صورة ضوء الكوكب، فلا تتميّز للبصر صورة الكوكب، ولا يكون بين صورة الضوء الذي يحصل في الجزء من البصر المسامت للكوكب وبين صورة الضوء الذي يحصل في الأجزاء الباقية من البصر المحيطة بذلك الجزء اختلاف يدركه الحسّ لاستظهار صورة ضوء النهار على صورة ضوء الكوكب وغمور صورة ضوء الكوكب عند إدراكها بصورة ضوء النهار، فلذلك لا يدرك البصر الكواكب بالنهار. (به، م، ١٨٠، ١٨)

- قد يظنّ قوم من المتفلسفين أن أضواء الكواكب مكتَسبة من ضوء الشمس، وأن أجرامها في ذواتها غير مضيئة وذلك لما قد استقرّ في نفوسهم من ضوء القمر. لأنهم لما وجدوا القمر مختلف الأحوال في مقدار ما يظهر مضيئًا من جرمه في انكسافه في وقت مقابلته للشمس إذا كان في حقيقة المقابلة، تقرّر في نفوسهم أن جرمه غير مضيء وأن الضوء الذي يظهر فيه إنما يكتسبه من ضوء الشمس. ... فنقول (إبن الهيثم) - إنه قد تبيّن أن الكواكب كلها كرّية الشكل. وذلك أن البرهان الذي به تبيّن أن الشمس والقمر كرّيان به تبيّن أن جميع الكواكب كرّية فهو أن شكل الكرة فقط وهو الذي يُرى من جميع أوضاعه مستديرًا إذا كانت الكرة على بُعد متفاوت؛ فأما غير الكرة من الأشكال فإنه إذا تغيّرت أوضاعه بالقياس إلى البصر تغيّرت أشكاله مسطّحًا كان الشكل أو مقعّرًا مستدير الطاق أو مضلّعًا. ولما كان كل واحد من الكواكب يُرى من جميع مواضعه من السماء في الدورة الواحدة مستديرًا على اختلاف أوضاعه عند البصر دلّ ذلك دليلًا واضحًا على أن أشكالها كرّية. (به، ك، ٢، ١٧)

- (الكواكب) مضيئة من ذواتها وذلك أنها لو كانت تقبل الضوء من الشمس لكانت تختلف أشكالها بحسب اختلاف وضعها من الشمس. (به، ك، ٣، ٨)

- إن الكواكب صغيرة الحجم فإذا صار الواحد منها هلاليًّا خفي طرفاه لدقّتهما وصغرهما،

وإذا خفي طرفاه ظهر من البُعد المتفاوت مستديرًا. (به، ك، ٤، ٢)

- الكواكب كرّية، وإذا كانت كرّية كان ما يلي الشمس منها أبدًا مضيئًا وكان الجزء المقابل للجزء المضيء مظلمًا. (به، ك، ٥، ١٢)

- إن الشمس والقمر والكواكب ينفذ ضوءها في جسم السماء الذي هو جسم مشفّ وفي جسم الهواء الذي هو أيضًا مشفّ، ويظهر على وجه الأرض وعلى الأجسام الأرضية وينفذ في جسم الماء إذا كان الماء صافيًا. (به، ض، ٦، ٢٣)

- إنّا نجد الشمس والقمر والكواكب حسًّا تبدو من مشارق الأفق فتطلع من وجه الأرض جزءًا بعد جزء حتى تستكمل طلوع أجرامها ثم تأخذ في الإرتفاع والتعالي على تقويس مشاهد إلى أن تنتهي من السموّ إلى غاية ما لها في خط واحد مارّ على سمت الرأس متوسّط بين مشارقها ومغاربها، فسمّي خط نصف النهار. فإذا جازته أخذت نحو المغارب منحدرة من غاية ارتفاعها عائدة بالتراجع على ما تقدّم من الحال حتى توافي أفق المغرب فتغيب أجرامها فيه جزءًا بعد جزء إلى أن تستخفي عن وجه الأرض ثم تعود بالغد إلى مشارقها الأمسيّة. (بي، قم١، ٢٥، ١٤)

- إن أصحاب أحكام النجوم إلّا القليل منهم قد اعتقدوا في الرأس والذنب المختصّين بالقمر من بين رؤوس جوزهرات الكواكب مثل ما نسبوا إلى الكواكب من الطبائع والسعاد والنحوسة والنقصان من العطايا والزيادة، ثم تبعتها فيها دلالات الألوان والطعوم والروائح وسائر الأعراض. ولما زعموا أن الرأس سعد وصفوه أيضًا بالبياض والذنب بضدّهما، ثم تجاوزوا في ذلك صناعتهم وقالوا إن كسوف الشمس إذا كان بالرأس كان مغيّرًا إلى البياض وإذا كان بالذنب كان حالك السواد. (بي، قم٢، ٩٤٦، ٥)

- جميع الكواكب تمرّ في يومها وليلتها على كل واحد من الأفق وفلك نصف النهار مرّتين فيلحقها الطلوع والغروب وتوسّط السماء والأرض وما بينها من الأوضاع، إلّا أن ما يُستعمل فيها من الأسماء إنما هو بحسب حالها من الشمس. (بي، قم٣، ١١٢٧، ٣)

- في أول تشريق الكواكب وتغريبها: الكواكب تحترق كلها في ذرى تداويرها وذلك في صميم اختفائها، ولأن مراكزها في العلوية أبطأ من حركة الشمس فإنها يتخلّف عنها إلى خلاف توالي البروج بعد الاحتراق ويتقدّمها في الطلوع تحت الشعاع إلى أن تحصل من الشمس على أبعاد مفروضة لرؤية كل واحد منها، فيُرى أول رؤيته بالغدوات في المشرق. واشتُقّ لها الاسم من موضع الظهور، وربما عبر عن التشريق والظهور بالطلوع وخاصة في منازل القمر. ولا يزال تشريقها يقوى ويستحكم ما دامت في أواخر الليل تُرى في جانبه حتى إذا ربَعت الشمس ورؤيت عند طلوعها في وسط السماء بين الجانبين زال عنها اسم التشريق أصلًا. فإذا جاوزت ذلك الموضع ورؤيت في أواخر الليل في جانب المغرب حصلت في بطؤ السير ثم بطلانه والرجوع بعد ذلك إلى أن تبلغ صميمه في مقابلة الشمس ورؤيت طالعة غاربة في طرفي الليل، ثم يسقط غروبها عن الرؤية ويتأخر طلوعها كل عشية فرؤيت في أوائل الليل في جانب المشرق وعادت فيه إلى البطؤ والإقامة

والاستقامة والحصول بعدها على وسط السماء. (بي، قم٣، ١٣٤٥، ٣)

- إنما صارت الجهات ستًّا لأنها غايات الحركات في أقطار الجثّة. والأقطار ثلاثة هي: الطول والعرض والسمك، فنهاياتها ضعف ذلك. والكواكب تتردّد في الطول مستقيمة وراجعة، وفي العرض شمالية وجنوبية، وفي السمك صاعدة وهابطة، ويستعلي بعضها على بعض في كل واحد منها استعلاءً وضعيًّا بحسب اصطلاحات أهل الصناعة فيما بينهم. فأما الاستعلاء في الطول فهو بالإضافة إلى المساكن لأن محيط منطقة البروج بل كل الأثير علو لأسفل فيه لسفول السفل عنه نحو الوسط. (بي، قم٣، ١٤٦٣، ١٣)

- أقول (الفارسي): إن الكواكب يدركها البصر في أكثر الأحوال في غير مواضعها. ويدرك أعظامها على خلاف ما هي عليه. ويدرك الأعظام في المواضع المختلفة من السماء مختلفة. أما رؤيتها في غير موضعها فمن أجل وضع الأشعّة المنعطفة ... وأما مقاديرها فلأنها في غاية البُعد عن البصر فتُدرَك أصغر من مقاديرها الحقيقية. (كف، تم٢، ٢١٨، ٣)

- لا الكواكب يضادّ بعضها بعضًا لا بحركاتها فإنها دورية أيضًا، ولا بألوانها فإنها كلها نيّرة، ولا بأشكالها إذ لا مضادّة في الشكل. وليست أيضًا حارّة ... ولا باردة، فإن البارد كله حيّزه الوسط مما يليه. ولا تتضادّ بالثقل والخفّة أيضًا لأنها ليست بثقيلة فتضادّ الخفيف والخفيف يضادّ الثقيل إذا كان للخفّة نهاية محدودة كما للنار مقعّر الفلك، وإن فُرضت النهاية ما بعد ذلك فلا. (بغ، مع، ١٣٦، ١١)

- ليس في جوهر الفلك اختلاف يتميّز به موضع منه عن موضع سوى الكواكب، والكواكب تتحرّك عن أمكنتها فتبقى الأمكنة على التشابه. (بغ، مع، ٢٣٣، ٢٢)

كواكب باردة رطبة

- إذا كانت الكواكب الباردة الرطبة في البروج الباردة الرطبة كان عنها زمان الشتاء والبرد، وثوران الرياح الباردة والبِحارِ وانقلاب ما في بطونها إلى ظواهرها لموضع غلبة الريح، والزيادة في جوهر الماء وجموده في المواضع التي يفارقها الهواء ويتقرَّب منها، ولين الأرضين. (جح، مر، ١٩، ٣)

كواكب ثابتة

- إن تنقّل الكواكب الثابتة ليس هو شيئًا له حقيقة، وإنما السبب فيه انتقال الانقلاب. (سن، رس، ٢٨٥، ١٥)

- الكواكب الثابتة هي النجوم كلها التي في السماء ما خلا السبعة السيّارة ... وسمّيت ثابتة لأنها تحفظ أبعادها على نظام واحد ولا تسير عرضًا، وقيل لأن سيرها إذا قيس بسير السبعة فهو يسير جدًّا، والأول أصحّ. (أخ، م، ٢٢٥، ٦)

- الكواكب الثابتة تقع في خمس وأربعين صورة. منها اثنتا عشرة صورة في وسط الفلك، وهي صورة البروج الاثني عشر، وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. والحمل يُسمّى الكَبْش أيضًا، والجوزاء تسمّى التوأمين، والأسد الليث، والسنبلة العذراء، والجدي التيس، والحوت السمكة. ومنها تسع

عشرة صورة شمالية. . . . وأيضًا أربع عشرة صورة جنوبية. (أخ، م، ٢٢٥، ٩)

- إن أول قوة تسري من النفس الكلّية نحو العالم فهي في الأشخاص الفاضلة النيّرة التي هي الكواكب الثابتة. ثم بعد ذلك في الكواكب السيّارة. ثم بعد ذلك فيما دونها من الأركان الأربعة وفي الأشخاص الكائنة منها من المعادن والنبات والحيوان. (ص، ر١، ٩٩، ٢٣)

- إن الكواكب السيّارة ترتقي تارةً بحركاتها إلى أعلى ذرى أفلاكها وأوجاتها وتقرب من تلك الأشخاص الفاضلة التي تُسمّى الكواكب الثابتة وتستمدّ منها النور والفيض والقوى وتارة تنحطّ إلى الحضيض وتقرب من عالم الكون والفساد وتوصل تلك الفيضات والقوى إلى هذه الأشخاص السفلية. (ص، ر١، ١٠٠، ٧)

- مقادير الكواكب الثابتة، وهي ألف واثنان وعشرين كوكبًا. (ص، ر٢، ٢٨، ١٤)

- ليس واحد من الكواكب الثابتة يُرى في وقت من الأوقات أصغر مما يُرى في وقت آخر. (به، ك، ٤، ٨)

- ليس واحد من الكواكب الثابتة يصير هلاليًا في وقت قربه من الشمس؛ وإذا لم يصر واحد من الكواكب هلاليًا عند قربه من الشمس فليس واحد من الكواكب يكتسب الضوء من الشمس. (به، ك، ٤، ١١)

- الكواكب الثابتة من جوهر واحد وليس تختلف طبيعتها، وإن ظهر من بعضها أنه مضيء من ذاته فجميعها مضيئة من ذواتها. (به، ك، ٤، ١٤)

- إن بعض الكواكب الثابتة هو على مجاز القمر، فالقمر يقارنها في كل شهر أو يقارنه بعضها. وربما قارن القمر واحدًا من هذه الكواكب في أول الشهر والقمر هلال، وربما رُئي الكوكب منها مماسًّا للقمر. (به، ك، ٤، ١٦)

- في الفرق بين الكواكب الثابتة وبين السيارة: إن ما في السماء بعد الشمس والقمر من الكواكب ينقسم في أول الأمر إلى نوعين: أحدهما ما قد بقي بعد ما بين كل إثنين منها على مقدار واحد لم يوجد له تغيير منذ تصدّى لاعتبارها المعنيون بشأنها؛ والثاني ما قاربت النوع الأول وبعضها من بعض وتباعدت عنها ووُجدت منها في جهات شتّى بالتقدّم والتأخّر والسبق والتخلّف. ولما عُلم أن ذلك حاصل لها بالحركة سمّيت سيّارة واختصّ النوع الأول منها باسم الثبات، ولم يتحسّن أصحاب الصناعة في إدخال النيرين في جملة الكواكب إسمًا باتّفاق بينهم لا عن ضرورة فصارت الأشخاص المدركة في العلو ثابتة وسيّارة، والسيّارة إذا رفع النيران من جملتها تُسمّى متحيّرة لأن السير نحو المشرق على توالي البروج وإن عمّها. فإن الخمسة التي هي عطارد والزهرة والمرّيخ والمشتري وزحل وُجدت في بعض الأحايين مرتدّة عن وجهتها راجعة في سيرها إلى خلاف التوالي؛ وفي بعضها مقيمة في أمكنتها واقفة غير سائرة ووقوف السائر ورجوعه من لوازم التحيّر والدهش، فلذلك لُقّبت الخمسة بهذا اللقب. وقد تعرض لها عند أتباع الحركة الغربية ما كان يعرض لها في الشرقية من اقتراب بعضها من بعض وتباعدها اتّصالها وانفصالها وسائر أحوالها. فقد بان الفرق بين الكواكب المسمّاة ثابتة وبين المسمّاة سيّارة. (بي، قم٣، ٩٨٧، ٤)

- إن هذه الكواكب (الثابتة) مختلفة الجثث في

المنظر ويعبَّر عند ذلك بالعظم والقدر وبالشرف. ولهذا رتّبها القدماء في ست مراتب: أولاها على عظامها كالشعرتين والنسرين وأمثالها، وتضمّنت الثانية ما هو أصغر منها وكذلك ما بعدها إلى السادسة ثم ما كان في السابعة فقد يضطّرب البصر فيه ويتحيَّر حتى يخال موضعه بعد الرؤية خاليًا ولا يستبينه نعمًا. ثم إن مراتب الأعظام الست ليست محدودة ففي كل واحدة منها ما هو في ذلك القدر أكبر وأصغر، فيكون الأكبر إلى ما فوقها أقرب والأصغر إلى ما تحتها ولو تقدّم أولاها مرتبة لكانت الشعرى العبور فيها فإنها أعظم قدرًا من جميع ما في العظم الأول ولو كانت المراتب معيّنة بما اختلف فيها لبعض الكواكب. (بي، قم٣، ٩٩٠، ١٧)

- أما سائر صفات الكواكب الثابتة من الألوان والإشراق والهدف والرجرجة فإنها بالأحوال الطبيعية أشبه وقلّما يفضي البحث عن عللها إلى ثلج اليقين. (بي، قم٣، ٩٩١، ١٦)

- هذه الكواكب كثيرة جدًا بحيث لو حُدِّدت من السماء بقعة وأمعنتَ التأمّل لما فيها من الكواكب، وجدته كالفائت عن التعديد لأجل الكثرة ويعجز البصر عن الضبط والتحديد. وإنما أثبت القدماء منها ما أمكنهم ضبط موضعه طولًا وعرضًا وقدرًا، فلما عجز البصر عنه نظرًا كان في الآلة أعجز عنه رصدًا، وكل واحد من الأمم يسمّي عدّة منها بأسماء مقتضية في لغاتها ويتصوّر منها صورًا مختلفة كالعادة في تخيّلها من السحاب المتفرّق والمائع المصبوب والدايب المفرغ، وينشئ لها أخبارًا خرافية يتوارثها ويمعن البدوية منهم في ذلك لحاجتهم إليه في نوط الأوقات وتعرّف الأحوال الحولية منه. وللعرب إليه السبق. إلا أن أولى ما نأخذ به ما كان حصره للكواكب أتمّ وإلى الصناعة أقرب وهو الذي لليونانية، فقد جعلوها في ثمانٍ وأربعين صورة توسّط منهما على المنطقة وحولهما للبروج إثنتا عشرة وبقيت الشمالية عنها إحدى وعشرون والجنوبية خمس عشرة. (بي، قم٣، ١٠١٠، ٥)

- إن الكواكب الثوابت بأجمعها اختصّت بكرة واحدة لأن اتحاد حركتها واستغنائها عن طرائق كثيرة وأفلاك، وإن كل واحد من السيّارة اختصّ بكرة على حدة لافتنان حركاتها الموجبة كثرة أفلاكها. (بي، قم٣، ١١٦٢، ٢)

- أما الكواكب الثابتة فلم يذكر بطليموس منها غير التي في العظم الأول وسوى بينها وبين المريخ في أن أقطارها جزء من عشرين جزء من قطر الشمس، وأبو جعفر الخازن ذكر في كتابه في الأبعاد والأجرام أن أقطار التي منها في العظم الأول جزء من سبعة عشر من قطر الشمس، والتي في العظم الثاني جزء من عشرين وربع، والتي في العظم الثالث جزء من أحد وعشرين وأربعة أخماس، والتي في الرابع جزء من أربعة وعشرين، والتي في الخامس جزء من سبعة وعشرين ونصف، والتي في السادس جزء من ستة وثلاثين. ثم لم يسند ذلك إلى نفسه ولا إلى غيره، ولا أشار إلى وجه استخراجه واستنباطه. (بي، قم٣، ١٣١٢، ١)

- الكواكب الثابتة لا يمكن أن تُحصى كثرة، وقد رُصد منها ألف واثنان وعشرون كوكبًا، فعرف مواضعها في الطول والعرض؛ ورقبوا (الفلكيون) أقدارها في ست مراتب أولها أعظمها؛ وتوهّموا لتعريفها صورًا تكون هي عليها أو بقربها. (صي، ته، ١٤١، ١٣)

- الكواكب الثابتة وحركاتها: جميع هذه الكواكب مركوزة في الفلك الثامن وسُمّيت ثوابت، لثبات أبعاد ما بينها، وهي كثيرة العدد مختلفة المقادير؛ إلا أن القدماء أدركوا منها بأرصادهم ١٥٢٢ كوكبًا، وجعلوا مواقعها من فلك البروج طولًا، وجعلوا لها ستّ مراتب سمّيت أقدارًا وأعظامًا على تزايد سدس سدس في المقادير، حتى كان ما في العظم الأول ستة أمثال ما في السادس، فوجدوا في العظم الأول خمسة عشر كوكبًا، وفي الثاني خمسة وأربعين، وفي الثالث مائتين وثمانية، وفي الرابع أربعمائة وأربعة وسبعين، وفي الخامس مائتين وسبعة عشر، وفي السادس تسعة وأربعين. (صي، زف، ١٠٣، ١)

كواكب ثابتة وسيّارة

- كمّية عدد الكواكب الثابتة والسيّارة وهي ألف وتسعة وعشرين كوكبًا، الذي أدرك بالرصد منها السبعة السيارة وهي: زحل والمشتري والمرّيخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر، لكل واحد منها فلك يختصّ به وهي محيطات بعضها ببعض . . . وأما سائر الكواكب وهي ألف واثنان وعشرين كوكبًا فكلها في فلك واحد وهو الفلك الثامن المحيط بفلك الكواكب أي زحل وسائر الأفلاك هي في جوفه. (ص، ر٢، ٢٧، ٩)

كواكب ثابتة ومتحيّرة

- أقول (البغدادي): إن الكواكب الثابتة والمتحيّرة بسيطة الجواهر لا تركيب فيها، لأن التركيب إما أن يكون من أجسام متشابهة فهو اتّحاد واتّصال وليس بتركيب كأجزاء الماء إذا اجتمعت واتّصلت، وإما أن يكون من أشياء مختلفة اختلافًا بالتضادّ. (بغ، مع، ١٣٨، ١٧)

كواكب حارة

- إنّ الكواكب الحارّة إذا حلّت في البروج الحارّة فكان قرين الحرارة اليبوسةُ وكان عنها ثوران النيران والزيادة والنقصان في مادّتها وحماء الزمان - وهو المسمّى القيظ - وجفاف الشجر والنبات، ويبس الأشياء وحماؤها، وثوران الصفراء في الأجسام، وكثرة ثوران النيران بالإحراق وما أشبه ذلك، واحتراق الألوان. (جح، مر، ١٦، ٩)

كواكب خمسة

- أحوال الكواكب الخمسة وحركاتها وألقاب أفلاكها: إن حركة هذه الكواكب تتركّب من نوعين: أحدهما الحركة التي فيما بين جهتي المشرق والمغرب باستقامة إلى توالي البروج نحو المشرق مرة وبالرجوع إلى خلاف تواليها نحو الغرب أخرى. والنوع الثاني الحركة التي فيما بين الشمال والجنوب متزايدًا فيهما بالعرض مرة ومتناقصًا به أخرى موصوفًا بالصعود فيهما والهبوط. والحالات العارضة في كل واحد من هذين النوعين ينقسم إلى صنفين: أحدهما مضاف إلى فلك البروج كأنه لازم لمواضع منه عائد فيها بالحسن؛ والصنف الثاني مضاف إلى الشمس بحسب الأبعاد عنها. واختلاف الصنف الأول من جهة فلك أوج لخروج مركزه عن مركز العالم، واختلاف الصنف الثاني من جهة فلك تدوير على مناسبة ثابتة بين الحركات فيه ومن حركات الشمس الوسطى التي بها نظام الأدوار. فإن من أبدى القدرة سبحانه بإبداعها واختراعها أظهر يقال

الحكمة في سيرها وحركاتها حتى استمرّت موافاة الكواكب الخمسة ذرى أفلاك تداويرها وأسافلها مع كون موضع الشمس الأوسط معها على خط مستقيم. (بي، قم٣، ١١٦٠، ٢)

كواكب خنس

- الكواكب الخنس . . . هي زحل، والمشتري، والمِرِّيخ، وعُطارد، والزُّهرة. وهذه سيّارة في البروج، كما تسير الشمس والقمر، غير أن بعضها أبطأ سيرًا من بعض. وكل ما كان منها فوق الشمس، فهو أبطأ من الشمس. وما كان دون الشمس، فهو أسرع من الشمس. ويقال إن زُحَل أعلاها؛ ثم المشتري، ثم المريخ، ثم الشمس، ودون الشمس، الزهرة. ودون الزهرة، عطارد. ودون عطارد، القمر. فالشمس متوسّطة لها، ثلاثة فوقها، وثلاثة تحتها. وقد يسمّى بعضها بغير هذه الأسماء، فيسمّى المريخ "بَهراما"، ويسمّى المشتري "البِرجيس"، وتسمّى الزهرة "أناهيد". . . . وإنما سُمّيت هذه الكواكب خُنّسًا لأنها تسير في الفلك ثم ترجع، بينا ترى أحدها في آخر البرج كرّ راجعًا إلى أوله. ولذلك لا ترى الزهرة في وسط السماء أبدًا؛ وإنما تراها بين يدي الشمس أو خلفها. (دي، نو، ١٢٦، ٥)

كواكب الذَنَب

- كواكب الذَنَب تحدث عمّا كان من البخار الدخاني الغليظ المجتمع من الهواء العالي على رؤوس الجبال المتحرّكة مع الفلك على استدارة وليست بهيئة للتلهب تشتعل. إلّا أن ذلك لا يكون شديدًا، لأنه متى اشتعل اشتمالًا شديدًا نفذت المادة التي يكون فيها بسرعة وانطفأ. (مف، آ، ٩٧، ٨)

- الكواكب ذوات الأذناب تختلف في الشكل، وذلك أن التلهّب متى كان على مثال واحد في كل ناحية، وهو بالمعروف "بالدائر"، سُمّي على الإطلاق كوكب الذَنَب. (مف، آ، ٩٧، ٢٢)

كواكب ذوات الأذناب

- أما الكواكب ذوات الأذناب التي تظهر في بعض الأحايين قبل طلوع الشمس أو بعد غروبها فإنها لا تحدث إلّا في كرة الأثير قريبًا من فلك القمر، والدليل على ذلك دورانها مع فلك القمر تارةً بالتقدّم على توالي البروج كمسير الكواكب السيّارة وتارةً بالتأخّر كرجوعها. (ص، ر٢، ٧٤، ١٥)

كواكب سحابية

- إن في السماء ما لا يشابه الكواكب الشكل المستدير الذي لها وبالنور المشرق عنها وهي اللطخات البيض المسمّاة كواكب سحابية. وقد يُظنّ بها أنها أبعاض المجرّة والمجرّة جملة لها فإن كليهما متشابهان وبالغيم شبيهان. ويُظنّ ببعضها أن اشتباك كواكب صغار مجتمعة هناك كالضفيرة الشبيهة بورقة اللبلاب المعروفة عند العرب بالهلبة لكونها فوق ذنب الأسد. ويتعدّى هذا الظن إلى المجرّة ففي بعض شعبها مشابه من ذلك. والقمر وجميع الكواكب المتحيّرة إذا مرّت على المجرّة لم يلحقها تغيّر يوجبه سفول المجرّة عنها كما يراها أرسطاطالس وشيعته. (بي، قم٣، ٩٩٢، ١١)

كواكب سفلية

- الكواكب السفلية هي الزهرة وعطارد والقمر لأنها تحت الشمس. (أخ، م، ٢٣٥، ٨)

كواكب سيّارة

- الكواكب السيّارة زُحل والمشتري والمرّيخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر، وأسماؤها بالفارسية كيوان هرمز بهرام خور ناهيد تير ماه. (أخ، م، ٢٢٥، ٤)

- إن هذه الكواكب السيّارة لبعضها في بيوت بعض شركة تسمّى "ربوبية المثلّثات"، ولها فيها أقسام تسمّى "الوجوه"، ولها فيها خطوط تسمّى "الحدود". تفصيل ذلك أن كل ثلاثة أبراج على طبيعة واحدة تسمّى المثلّثات يُستدَلّ بها على أثلاث أعمار المواليد. (ص، ر١، ٨٠، ١٢)

- الكواكب السيّارة . . . إثنان منها نيّران وهما الشمس والقمر، وإثنان منها سعدان وهما المشتري والزهرة، وإثنان منها نحسان وهما زحل والمرّيخ، وواحد ممتزج وهو عطارد وعقدتان وهما الرأس والذنب. (ص، ر١، ٨٢، ١)

- إن هذه الكواكب السيّارة لكل واحد منها دلالة على أعداد معلومة من السنين والشهور والأيام والساعات يُستدلّ بها على كمّية أعمار المواليد وعلى طول بقاء الكائنات في عالم الكون والفساد. (ص، ر١، ٨٣، ٤)

- إن أول قوة تسري من النفس الكلّية نحو العالم فهي في الأشخاص الفاضلة النيّرة التي هي الكواكب الثابتة. ثم بعد ذلك في الكواكب السيّارة. ثم بعد ذلك فيما دونها من الأركان الأربعة وفي الأشخاص الكائنة منها من المعادن والنبات والحيوان. (ص، ر١، ٩٩، ٢٣)

- إن الكواكب السيّارة ترتقي تارةً بحركاتها إلى أعلى ذرى أفلاكها وأوجاتها وتقرب من تلك الأشخاص الفاضلة التي تُسمّى الكواكب الثابتة وتستمدّ منها النور والفيض والقوى، وتارة تنحطّ إلى الحضيض وتقرب من عالم الكون والفساد وتوصل تلك الفيضات والقوى إلى هذه الأشخاص السفلية. (ص، ر١، ١٠٠، ٦)

- تقول (البيروني): إن كل واحد من الكواكب السيارة يختصّ فيما له من الفلك الخارج المركز سواء كان فلك الأوج أو كان فلك التدوير بأبعاد عن الأرض مختلفة فيما بين أعظم وأصغرهما نهايتاها وأوسط بالضرورة فيما بينهما معين. فإذن الأبعاد المحدودة للكواكب عن الأرض ثلاثة هي: الأقرب والأوسط والأبعد وليس الأوسط بواحد لهما إنما هو إثنان عن جنبتي القطر المارّ بالأبعد والأقرب أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره. وإنما يسقط ذكر أحدهما في التعديد لتساويهما واتّفاق الحالات فيهما فكل واحد من فلكي الأوج. (بي، رب٣، ١٥، ١)

- في الفرق بين الكواكب الثابتة وبين السيّارة: إن ما في السماء بعد الشمس والقمر من الكواكب ينقسم في أول الأمر إلى نوعين: أحدهما ما قد بقي بعد ما بين كل إثنين منها على مقدار واحد لم يوجد له تغيير منذ تصدّى لاعتبارها المعنيون بشأنها؛ والثاني ما قاربت النوع الأول وبعضها من بعض وتباعدت عنها ووُجدت منها في جهات شتّى بالتقدّم والتأخّر والسبق والتخلّف. ولما عُلم أن ذلك حاصل لها بالحركة سمّيت سيّارة واختصّ النوع الأول منها باسم الثبات، ولم يتحسّن أصحاب الصناعة في إدخال النيرين في جملة الكواكب إسمًا باتّفاق بينهم لا عن ضرورة فصارت الأشخاص المدركة في العلو

ثابتة وسيّارة، والسيّارة إذا رفع النيران من جملتها تُسمّى متحيّرة لأن السير نحو المشرق على توالي البروج وإن عمّها. فإن الخمسة التي هي عطارد والزهرة والمرّيخ والمشتري وزحل وُجدت في بعض الأحايين مرتدّة عن وجهتها راجعة في سيرها إلى خلاف التوالي، وفي بعضها مقيمة في أمكنتها واقفة غير سائرة ووقوف السائر ورجوعه من لوازم التحيّر والدهش، فلذلك لُقّبت الخمسة بهذا اللقب. وقد تعرض لها عند أتباع الحركة الغربية ما كان يعرض لها في الشرقية من اقتراب بعضها من بعض وتباعدها اتّصالها وانفصالها وسائر أحوالها. فقد بان الفرق بين الكواكب المسمّاة ثابتة وبين المسمّاة سيّارة. (بي، قم٣، ٩٨٧، ١٠)

- إن الكواكب السيّارة محدودة العدد. (ش، آع، ٢٧، ١٥)

كواكب شامية

- في الكواكب الشامية ما يكون له في الليلة الواحدة غروب من أولها في المغرب فطلوع من آخرها بالمشرق. كالعيّوق والسماك الرامح والفكّة والعوائذ والنسر الواقع والفوارس والردف والكف الخضيب. ومُددها في ذلك تختلف. فمنها ما يُرى كذلك أيامًا، ومنها ما يُرى شهرًا، ومنها ما يُرى أكثر من شهر. (دي، نو، ١١، ٨)

كواكب علوية

- الكواكب العلوية هي زحل والمشتري والمرّيخ لأنها فوق الشمس. (أخ، م، ٢٣٥، ٧)

كواكب الفلك

- إن كواكب الفلك هم ملائكة الله وملوك سمواته خلقهم الله تعالى لعمارة عالمه وتدبير خلائقه وسياسة بريته. وهم خلفاء الله في أفلاكه كما أن ملوك الأرض هم خلفاء الله في أرضه، خلّفهم وملّكهم بلاده وولّاهم على عباده ليعمّروا بلاده ويسوسوا عباده ويحفظوا شرائع أنبيائه بإنفاذ أحكامهم على عباده، وحفظ نظامهم على أحسن حالات ما يتأتى فيهم وأتمّ غايات ما يمكنهم من البلوغ إليها وأفضل نهايات ما يصلون إليها إما في الدنيا وإما في الآخرة. (ص، ر١، ٩٨، ١٨)

كواكب قريبة من القطبين

- إن الكواكب القريبة من القطبين والتي ليست على طريقة الشمس، وإن كانت ليست تقرب من الشمس قربًا شديدًا ولا تقابل الشمس، فليس منها شيء إلا وقد يصير بينه وبين الشمس ربع دائرة وأقل من ربع دائرة. ففي كل دورة تدورها الشمس قد يصير بينها وبين كثير من الكواكب قوس مقدارها ليس بأعظم من ربع دائرة. (به، ك، ٥، ٣)

كواكب متحيّرة

- إن الكواكب المتحيّرة قد يحدث لها اجتماع في البروج التي تتّصل فيها المجرّة بدائرة البروج، ولا يخفى نور واحدٌ منها من قِبَل المجرّة. فيدلّ ذلك على أن المجرّة أعلى منها. (مف، آ، ٩٩، ١٢)

- أمّا الكواكب المتحيّرة فإنها سبعة أفلاك محيط بعضها ببعض ... فدائرة الشمس تحيط بالجميع لأنها في وسط الفلك، فبُعدها من زحل ثم بُعدها من القمر على أصل الوسط العالي، وهي مُمِدّة الكواكب كلّها بالحرارة والنور. فلذلك ما صار طبع الأفلاك كلّها بطبع

الحرارة، ولذلك جُعلت الشمس وسطًا لتصل إلى الأوّل والأخير وجُعلت الحرارة كلّها فيها. فهي سراج الفلك ونوره، ولولاها لبطل الفلك بالبرد ولم يكن. (جح، مر، ٢٩، ٥)

- الكواكب المتحيّرة: فإنه لا يمكن الوقوف على أمورها، إلا برصدها، وبالقياس إلى الشمس والقمر والكواكب الثابتة. (سن، رس، ٢٧٦، ١٩)

- الكواكب المتحيّرة هي التي ترجع وتستقيم. وهي خمسة: زحل والمشتري والمرّيخ والزهرة وعطارد. (أخ، م، ٢٣٥، ٥)

- ليس واحد من الكواكب المتحيّرة يُرى في وقت قربه من الشمس أصغر مما هو عند بعده عنها إذا لم يكن بعده عن الأرض في الوقتين مختلفًا اختلافًا كثيرًا. (به، لك، ٤، ٩)

- في الفرق بين الكواكب الثابتة وبين السيّارة: إن ما في السماء بعد الشمس والقمر من الكواكب ينقسم في أول الأمر إلى نوعين: أحدهما ما قد بقي بعد ما بين كل إثنين منها على مقدار واحد لم يوجد له تغيير منذ تصدّى لاعتبارها المعنيون بشأنها؛ والثاني ما قاربت النوع الأول وبعضها من بعض وتباعدت عنها ووُجدت منها في جهات شتّى بالتقدّم والتأخّر والسبق والتخلّف. ولما عُلم أن ذلك حاصل لها بالحركة سمّيت سيّارة واختصّ النوع الأول منها باسم الثبات، ولم يتحسّن أصحاب الصناعة في إدخال النيرين في جملة الكواكب إسمًا باتّفاق بينهم لا عن ضرورة فصارت الأشخاص المدركة في العلو ثابتة وسيّارة، والسيّارة إذا رفع النيران من جملتها تُسمّى متحيّرة لأن السير نحو المشرق على توالي البروج وإن عمّها. فإن الخمسة التي هي عطارد والزهرة والمرّيخ والمشتري وزحل وُجدت في بعض الأحايين مرتدّة عن وجهتها راجعة في سيرها إلى خلاف التوالي، وفي بعضها مقيمة في أمكنتها واقفة غير سائرة ووقوف السائر ورجوعه من لوازم التحيّر والدهش، فلذلك لُقّبت الخمسة بهذا اللقب. وقد تعرض لها عند أتباع الحركة الغربية ما كان يعرض لها في الشرقية من اقتراب بعضها من بعض وتباعدها اتّصالها وانفصالها وسائر أحوالها. فقد بان الفرق بين الكواكب المسمّاة ثابتة وبين المسمّاة سيّارة. (بي، قم٣، ٩٨٧، ١٤)

- أما الكواكب المتحيّرة فليس لها في النقصان نقف عنده غير العدم إذا بلغت موضع المقام ووراءه الرجوع الموازي للاستقامة منطوٍ على مثال انطوائها على النقصان والزيادة وإن لم يجز في استعمالهما إسم في العادة والزيادة في مسير الرجعة ليست بمضاهية للزيادة في الاستقامة لاختلاف الجهتين حتى أن السرعة في الرجوع بالبطؤ في الاستقامة أشبه؛ وهذه السرعة يتناهى في وسط الرجعة كما يتناهى السرعة في الاستقامة في وسطها وعدم المسير فصل مشترك بين المسيرين المختلفيّ الجهة. (بي، قم٣، ١٤٥٣، ١٥)

كواكب متقاطرة

- الكواكب المتقاطرة الكائنة على دائرة عظيمة الفلك البروج أو معدّل النهار فإنها تطلع وتغرب على التبادل. (صي، ظه، ١١، ٢٠)

كواكب منقضّة

- الكواكب المنقضّة تحدث على جهتين: إحداهما بذاتها، والأخرى بالعَرَض. أما التي حدثت بذاتها فتتولّد متى اجتمع في

العلو بخارٌ دخاني فقط وكان اجتماعه ممتدًّا غير مساوٍ واشتعل بحركة الفلك وتهيّؤه بذلك، وتنقل الالتهاب من جزء منه إلى جزء آخر على غير استواء حتى يُرى كأنه بمنزلة ما يُطفأ بحسب وضع ذلك البخار لأن تهيّؤه إذا كان مختلفًا فليس بقسمه إلى أجزاء صغار في الطول فقط، لكن في العَرْض أيضًا والعمق. ولذلك ترى هذه الأجزاء إذا اشتعلت بمنزلة الكواكب. وأما التي تحدث بالعَرَض فتكون إذا احتبس في الموضع القريب بخارٌ دخاني باحتواء البخار الرطب عليه وحصره إياه وإفلاته بغتةً لتكاثف البخار، بمنزلة نواة الزيتون التي تفلت من بين الأصابع، ولذلك لا يشبه تولّده للنار المتوقّدة، لكن للنار التي يحدث بها. (مف، آ، ٩٥، ٣)

- أما الكواكب المنقضة فإنما تكون على جهتين: إحداهما إذا كان البخار الذي يشتعل ممتدًّا غير مستوي الأجزاء فيتحرّك الالتهاب من جزء منه إلى جزء، فيخيّل إلى الناظر أن كوكبًا منقضًا بذاته. وهذه الأجزاء ربما كان التهابها بطفور النار من بعضها إلى بعض، وربما كان ذلك من حركة الفلك إذا اتّفق ألا يكون الالتهاب فيها كلها معًا. . . . وأما الجهة الثانية من كون هذه الكواكب فهي إذا كان ذلك الجزء الدخاني الملتهب محصورًا في الهواء البارد الرطب وذلك إنما يتّفق له إذا كان في غير موضعه، فعندما يتّقد ذلك البخار ويصير نارًا تندفع تلك النار بشدّة وبسرعة كالسهم المرمى به، وذلك للمضادّة التي بينها وبين الهواء البارد الذي كانت محصورة فيه كما نحسّ الأشياء الحارة تفرّ من الأشياء الباردة وتكون خروج تلك النار على أرقّ جوانب ذلك الهواء، وأقلها بردًا. فربما كان ذلك إلى أسفل وربما كان إلى فوق وربما كان يمنة ويسرة، إلا أن التي تكون إلى أسفل هي قسرية محضة والتي تكون إلى فوق يجتمع فيها الأمران، أعني الاندفاع عن الضدّ والسلوك إلى فوق؛ وأما التي تكون يمنة ويسرة فإنها حركة من الحركتين، أعني القسرية والطبيعية إذا تقاومت فتندفع على جهة مشتركة بينهما. (ش، آع، ٢٨، ١٤)

كوب

- الكوب ثلاثة أرطال. (أخ، م، ١٩٧، ١٥)

كوكب

- إن كل كوكب جرمه على كرة صغيرة تُسمّى أفلاك التداوير، وهي مركّبة كل واحدة على فلك من الأفلاك الكبار. (ص، ر٢، ٣٦، ٧)
- إن كل كوكب يقصر تمام عرضه عن فضل ما بين عرض البلد وبين الميل الأعظم، فإنه إذا كان في النصف الصاعد والفضل للميل الأعظم يكون طالعًا غاربًا متزايد النهار وفي النصف الهابط كذلك متناقصة، وإن كان الفضل لعرض البلد كان الكوكب أبديّ الظهور دائمًا لا يلحقه سوى ازدياد اتّساع مداره في النصف الهابط وتضايقه في الصاعد، ومتى بطل الفضل بمساواة عرض البلد للميل الأعظم ثم قصر تمام عرض الكوكب عن ضعف الميل الأعظم تقلّب في الأحوال الثلاثة. فتأبّد ظهوره في بعض النصف الشمالي من فلك البروج، ثم صار طالعًا غاربًا فيما بقي من الفلك وما بين الأفق عند الانتقال من إحدى الحالتين إلى الأخرى. (بي، قم٣، ١٠٠٦، ١)
- أما اليونانيون فإنهم وضعوا في الأثير أن ليس فيه مكان عطل عن الفعل فوجب منه تماس الأكر المخصوصة بالكواكب، أعني أن نهاية

الكرة التي يحتاج الكوكب في حركاته إليها العليا ملاصقة نهاية كرة الكوكب الذي فوقه السفلى على خلاف ما تأدّى إليه رأي الهند من تباين الأكر المحوج فيما بينها إلى مواسك من المجاوز يصل بعضها ببعض حتى تدور بالحركة الأولى معًا. (بي، قم٣، ١٣٠٣، ١٥)

- الكوكب يبلغ الموضع المفروض من فلك البروج على أحد نوعين: أحدهما الاستقامة ويشاركه فيه الشمس والقمر لدوام استقامة سيرهما، والنوع الآخر بالرجوع وهو للكواكب الخمسة المتحيِّرة خاصة. والعمل لمعرفة وقته هو العمل المتقدِّم في الاجتماع والاستقبال بعينه. (بي، قم٣، ١٤١٥، ١٢)

- إن الكوكب إنما يُرى في الأفق أعظم بسبب الانعطاف في البخار. (كف، تم٢، ٢٢٨، ١٥)

- كل كوكب يكون على منطقة البروج، فهو يقطع معدّل النهار في دورة من الحركة الثانية مرّتين، فيكون في أحد نصفي مداره شماليًا عنه وفي النصف الآخر جنوبيًا. وكل كوكب ذي عرض يكون عرضه أقلّ من الميل الكلي، فهو يقطع أيضًا معدّل النهار مرّتين؛ لكن تختلف قطعتا مداره الشمالية والجنوبية، ويكون أعظمها ذات جهة العرض. وكل كوكب يساوي عرضه الميل الكلي فهو لا يقطع معدّل النهار، ولكن تماسه على نقطة الانقلاب التي في جهة عرضه في دورة مرة واحدة. وكل كوكب يفضل عرضه الميل الكلي فهو لا يقطع معدّل النهار ولا تماسه، بل يقرب منه ويبعد عنه؛ فإن كان عرضه مساويًا لتمام الميل الكلي، فهو ينتهي في دورة إلى قطب النهار الذي في جهته مرة واحدة. (صي، ته، ١٤٠، ٩)

كوكب صميم

- الكوكب الصميم والتصميم والمصمّم أن يكون بين الشمس وبينه ست عشرة دقيقة فما دونها. (أخ، م، ٢٣٢، ١٦)

كوكب على دائرة البروج

- كل كوكب على دائرة البروج فإنه يصير من طلوعه الصباحي إلى طلوعه المسائي، ومن طلوعه المسائي إلى غروبه الصباحي، ومن غروبه الصباح إلى غروبه المسائي، ومن غروبه المسائي إلى طلوعه الصباحي. (صي، رط، ١٧، ١٥)

كوكب عند سمت الرأس

- قال (ابن الهيثم): وإن الكوكب إذا كان عند سمت الرأس فإن مقداره يظهر أصغر مما يظهر من جميع نواحي السماء، وكلما كان أبعد عن سمت الرأس كان مقداره المدرَك أعظم وأعظم ما يُدرَك الكوكب إذا كان عند الأفق. (كف، تم٢، ٢١٨، ٢٠)

كوكب من الثوابت

- كل كوكب من الثوابت فإنه يُرى كل ليلة غاربًا ظاهر الغروب من أول غروباته الظاهرة بالغدوات إلى آخر غروباته الظاهرة بالعشيات، وذلك الزمان أقلّ من نصف السنة وفي باقي السنة فلا يكون غروبه ظاهرًا أصلًا. (صي، رط، ٤، ١١)

- كل كوكب من الثوابت يكون على دائرة البروج فإنه يحدث بعد أول طلوعه الظاهر بالغدوات بنصف سنة غروبًا ظاهرًا بالغدوات، وكل كوكب يكون في ناحية بنات نعش أعني في الشمال فإنه يحدث ذلك في زمان أكثر منه وكل

كوكب يكون في ناحية الجنوب فإنه يحدث ذلك في زمان أقلّ منه. وذلك إنما يكون في المساكن الشمالية، وأما في الجنوبية فبالعكس من ذلك. (صي، رط، ٤، ٢٠)

- كل كوكب من الثوابت على فلك البروج فإنه يحدث من طلوع العشيات الظاهر غروب العشيات الظاهر في نصف سنة. وكل كوكب شمالي عنها فإنه يحدثه في أكثر من ذلك، فكل كوكب جنوبي عنها فإنه يحدثه في أقلّ من ذلك. (صي، رط، ٧، ٦)
- كل كوكب يطلع ويغرب من الثوابت فإن طلوعه مع الشمس يكون في كل عام بالتقريب مرّة وكذلك غروبه. وأعني بطلوعه مع الشمس الصباحي الخفيّ، وكذلك في غروبه الصباحي. (صي، رط، ٨، ٢)
- كل كوكب من الثوابت يحدث من طلوع الغدوات والخفي طلوع العشيات الخفي في قريب من نصف سنة ومن غروب العشيات الخفي غروب الغدوات الخفي في مثله أيضًا. (صي، رط، ٨، ١٤)
- كل كوكب من الثوابت على دائرة البروج فإنه يحدث بعد آخر ظهوراته بالعشيات ظهورًا بالغدوات بعد أن يخفى أيامًا وليالي. (صي، رط، ٨، ٢٣)
- كل كوكب من الثوابت جنوبي عن دائرة البروج فإنه بعد آخر رؤيته المسائية يخفى أيامًا وليالي ثم يُرى أول رؤيته الصباحية وتكون مدة خفائه بينهما أكثر من مدة خفاء الذي على دائرة البروج. (صي، رط، ٩، ١١)

كوكب من غير المتحيّرة

- إن كل كوكب من غير المتحيّرة يخفى عن ضوء الشمس في خمسة عشر درجة، والسنة للشمس تكون من دورات تامة ومن ربع دورة. فطلوع كل كوكب منها الخفي بالغدوات الحقيقي يكون في قريب من سنة. وكذلك تبيّن أنه أيضًا تغيب معها كذلك. (صي، رط، ٨، ١٠)

كومينون

- كُومِينُون: وهو الكمُّون الأبيض، وهو الكرماني، وهو الملوكي عند دياسقوريدوس، ويغلط من يعتقد أن الكرماني غير هذا الكمُّون. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ٢٣٢، ٧)

كون

- يكون الكون من "ليس" إلى "أيس" أعني من استحالة العدم إلى الصورة. إلّا أن ذلك على شيء موجود بذاته، أعني الهيولى. (أس، مع، ٤٦، ١٧)
- لكل كون ونشوء أول وابتداء وله غاية ونهاية إليها يرتقي ولغايتها وثمرة تجتنى. فمسقط النطفة كون قد ابتدئ، وغايته الولادة التي إليها المنتهى. (ص، ر٣، ٥٩، ١١)
- الكون يقال لحدوث الصورة في الهيولى بل في المركَّب بل لحصول المركَّب على ما هو عليه بهيولاه وصورته. (بغ، مع، ١٦٠، ١٥)
- من الكون ما هو طبيعي كما تتكوّن الحيوانات عن النطف والنبات عن البذور، ومنه صناعي كما يتكوّن الكرسي من الخشب. (بغ، مع، ١٦٠، ١٩)
- الكون هو حدوث الصورة التي بها هو ما هو. (بغ، مع، ١٦١، ٢٣)
- إن مما قيل في حدّ الحركة أنها كمال المتحرِّك يظهر أنها لا توجد إلا في متحرِّك، كما يظهر منه أنه لا يكون شيء من لا شيء لأن الكون:

إما أن يكون حركة، وإما أن يكون نهاية حركة. فالمتكوّن جسم ضرورةً. (ش، سط، ١٢٢، ١٦)

- إن الكون يكون في الجوهر وإنه من لا موجود إلى موجود. (ش، كف، ٩٧، ٥)

- إن الكون لا يكون إلا بالاختلاط والمزاج، وإن الاختلاط والمزاج إنما يكون بالطبخ والطبخ إنما يكون بالحرارة الغريزية، وإن حصول الصورة المزاجية في الهيولى هو كما فعل الحرارة، وهو المسمّى هضمًا، وإن هذا لا بدّ أن يتقدّمه النضج وهذا كله ظاهر في تكوّن الحيوان والنبات واغتذائهما ونموّهما. (ش، آع، ٩١، ١٦)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النموّ أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ١٥)

- نقول (إبن رشد): إن الشيء الذي يجري إلى كل واحد من الأعضاء وهو قد صار في الصورة الشبيهة بذلك العضو إذا اتّصل بالعضو ولصق به، فإن ذلك الفعل هو الاغتذاء، والقوة الغاذية هي سببه. وجنس هذا الفعل هو الاستحالة في الجوهر، إلا أن هذه الاستحالة ليست كالاستحالة التي تكون في الكون، لأن الكون هو حدوث ما لم يكن من شيء موجودًا أصلًا، ولا فيه شيء يشبّه بشيء. مثال ذلك، أن حدوث العظم هو وجوده أخيرًا عظم بعد أن لم يكن عظمًا أصلًا. وأما في الاغتذاء فإنما يتشبّه الشيء الذي يجري إلى العظم بالعظم الذي يجري إليه، ولذلك وجب أن نسمّي تلك الاستحالة: كونًا، وهذه: تشبّهًا وتمثّلًا. (ش، رط، ١٧٧، ١٨)

- أقول (إبن رشد): إنه لما تبيّن أن الكون والإغتذاء والنموّ هي الأعمال الأول من أعمال الطبيعة، وجب أن تكون القوى الفاعلة لهذه الأعمال الثلاثة، هي القوى الأول، وهي أشرف القوى. (ش، رط، ١٧٨، ١١)

- إن ما ينمو إنما ينمو بعد أن تتمّ صورته. وذلك إذا كان للحيوان سبل وفم وبطن، وما بعد هذه من الأعضاء. فالنموّ إنما يكون لما تمّت صورته. وبالجملة فالنموّ يكون لما هو موجود، والكون لما لم يوجد بعد. (ش، رط، ٢٢٠، ٧)

- جالينوس هو ممن يقول بأن الكون هو في الاستحالة التي في الجوهر. (ش، رط، ٣٤٨، ١٥)

كون صناعي

- إن البرء الذي يكون عن الصناعة، ليس هو عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فأن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي ينتقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة، هي التي تسمّى صناعة، وبمعرفتها يسمّى الصانع صانعًا. (ش، رط، ٤٣٧، ٨)

كون طبيعي

- إن البرء الذي يكون عن الصناعة، ليس هو عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فأن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي ينتقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة، هي التي تسمّى صناعة، وبمعرفتها يسمّى الصانع صانعًا. (ش، رط، ٤٣٧، ٨)
- أما الذي يخصّ الكون الطبيعي، فإن الصانع ليس يباشر فيه جميع الأكوان بنفسه، وإنما يفيد للصانع مبدأ الحركة فقط، ثم تتحرّك تلك الأشياء عن الطبيعة، التي فيها إلى حصول الغاية، التي قُدِّرت لها، على ما هو الأمر عليه في الأمور الطبيعية. وإذا كان هذا كله، فالطريق للصناعي إنما هو معرفة هذا النظام، ومعرفة الأشياء المتلازمة فيه، من حيث هي متلازمة، سواء، كانت أضدادًا أو ليست بأضداد. فإن أمثال هذه الأشياء ليست طريقة للبرء، لا من حيث هي أضداد، ولا من حيث ليست أضدادًا؛ بل إنما هي طريق البرء من حيث هي متلازمة ومنتظمة. وإدراك هذه الأشياء المتلازمة، والنظام الذي بينها، هو الذي يسمّى صناعة، وهو الذي بمعرفته يسمّى الصانع صانعًا. (ش، رط، ٤٣٧، ١١)

كون المزاج

- كون المزاج لا يخلو من أن يكون: إما في أول الأمر، وإما في آخر الأمر. وكونه في أول الأمر: إما من طريق ما يوجبه الجنس من ذكر وهو أحر وأيبس، ومن أنثى وهي أبرد وأرطب، وإما من طريق ما يوجبه المزاج الأول إذا كان حارًّا، أو باردًا. وأما كون المزاج في آخر الأمر فيكون: إما من قِبَل السن، وإما من قِبَل العادة، وإما من قِبَل أوقات السنة، وإما من قِبَل السيرة والصناعة، وإما من قِبَل البلد، وإما من قِبَل حالات الهواء في وقت وقت. (جا، ش، ٥٠، ٥)

كون مطلق

- الكون المطلق هو الكون الجوهري. (س، شك، ١٢٤، ١١)

كون مفيد

- الكون المفيد كقولهم (الطبيعيون) كان أبيض أو كان أسود فهو استحالة. (س، شك، ١٢٤، ١١)

كون وفساد

- إن الكون والفساد والاستحالة أمور مبتدأة، ولكل مبتدأة سبب ولا بدّ، ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هي مقرّبة الأسباب

ومبعدتها، ومقوّية الكيفيات ومضعفتها. (س، شك، ١٩٢، ١٢)

- الكون والفساد حركتان أو عن حركتين. (بج، سم، ١٧٠، ١٢)

- الكون يقال لحدوث ما لا يقبل الأشدّ والأضعف، والأقلّ والأكثر ولا يحدث في زمان، والفساد لمقابله. (بغ، مع، ١٦١، ١٧)

- الكون والفساد والاستحالة والتغيّر كله بحركة وعن حركة وبزمان وفي زمان. إلا أن منه ما يكون بعضه في بعض الزمان وكله في كل الزمان وهو المخصوص باسم الاستحالة والتغيّر، ومنه ما يكون تمام استعداد المادة له في زمان ويوجد هو في طرف ذلك الزمان وذلك هو الكائن الفاسد. (بغ، مع، ١٦٢، ٣)

- نقول (ابن رشد): إنه إذا وضعنا أن الكون إنما يكون بفعل القوى الفاعلة وانفعال المنفعلة، فمن البيّن أنه إنما يوجد الكون ويتمّ إذا غلبت القوى الفاعلة المنفعلة وساقتها إلى الصورة، وأن الفساد بخلاف ذلك، أعني إذا غلبت القوى المنفعلة القوى الفاعلة الحافظة وذهبت صورة الكون، وهذا ظاهر بالتصفّح. وذلك أن هذه القوى الفاعلة إنما تسوق القوى المنفعلة إلى أن تجعلها بحال يمكن فيها أن تقبل الصورة التي هي مخالفة لها بالنوع أو بالجنس. فما دامت تلك الصور حافظة لتلك القوى المنفعلة بالحال التي شأنها أن تتمسّك بالصورة، يعني المكوِّن، وإذا ضعفت الصورة عن حفظ تلك الحال التي في الهيولى استعدّت الهيولى إلى قبول صورة أخرى ففسدت الصورة الأولى. (ش، آع، ٨٩، ٢٢)

- إن الحرارة قسمان: طبيعية وغريبة، وإن الكون إنما يكون بالحرارة الطبيعية والفساد بالغريبة. (ش، آع، ٩٠، ١٩)

كونيا

- الكونيا آلة للنجارين يقدّرون بها الزاوية القائمة. (أخ، م، ٢٥٣، ٧)

كيّ

- الكيّ علاج نافع لمنع انتشار الفساد، ولتقوية العضو الذي يردّ مزاجه، ولتحليل المواد الفاسدة المتشبّثة بالعضو، ولحبس النزف. (س، ق١، ٣٢٥، ٣)

كيان

- الكيان هو الطبع بالسريانية وبه سمّي كتاب سمع الكيان، وهو بالسريانية شمعًا كيانًا. (أخ، م، ١٦٧، ٥)

كيبارس

- كيبارس: وفي بعض النسخ فيفارس، وهو السّعد؛ وهو أنواع، أفضله الكوفي. وذكر دياسقوريدوس نوعًا آخر من السعد وقال إنه يكون بالهند يشبه الزنجبيل في لونه، وإذا مُضغ كان لونه مثل لون الزعفران، يحلق الشعر. وهذا النوع لم يره هو (دياسقوريدوس) ولا هو معروف أيضًا في عصرنا (ابن البيطار). (بط، أف، ١١٢، ٢)

كيد

- الكيد نجم نحس في السماء لا يُرى وله حساب معلوم يُستخرج به موضعه. (أخ، م، ٢٣٥، ٩)

كيف

- قال أرسطوطاليس: وأعني بالكيف لا الذي في

الجوهر، فإن الفصل أيضًا كيفية؛ بل الكيف المنسوب إلى الانفعال، وهو الذي به يقال في الشيء إنه منفعل أو أنه .بنفعل. (أر، ط، ٥٣٠، ٢)

كيفيات

- إن جميع الكيفيات يفعل بعضها في بعض وينفعل بعضها عن بعض، وإنها العلّة في كون كل كائن وفساد كل فاسد، وإنها التي يمازج بعضها بعضًا. (ش، رط، ١٦٧، ١١)

كيفيات أربع

- الكيفيات الأربع الأولى، أعني (إبن سينا) الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. (س، ق١، ٩٣، ١٧)
- نقول (إبن رشد): إن من الكيفيات الأربع كيفية صرفة لا يخالطها شيء. والأجسام التي توصف بهذه الكيفيات هي الأسطقسات لجميع الأجسام التي تكون وتفسد، وهذه الكيفيات هي الأطراف المتضادّة. وأما سائر الأجسام من الحيوان والنبات والمعادن وما لا نفس له فهي متوسّطات بين هذه الأطراف. وذلك أنه ليس شيء منها فيه حرارة في الغاية، ولا برودة في الغاية، ولا رطوبة ولا يبوسة. وهي فيها كلها على جهة الاختلاط والمزاج ناقصة من قِبَل كسر بعضها كيفيات بعض، مثل اللون الأغبر والأخضر وسائر الألوان المتوسّطة بين الأبيض والأسود. وهذه الكيفيات الأربع متى تُوهّمت ليس منها واحد غالبًا للآخر، بل متساوية في موجود متوهّم قيل في ذلك الموجود إنه معتدل بإطلاق. (ش، رط، ٩٤، ١)
- أبقراط في الطبائع ... أول من قال إن بالكيفيات الأربع تفعل الأشياء بعضها في بعض وتتمازج بكليتها، وإن جميع ما يغتذي يقبل الغذاء في جميع أجزائه، وإن الهضم استحالة ما في الغذاء إلى كيفية المغتذي، وإن النموّ يحدث عن اغتذاء الجسم وامتداده إلى جميع الجهات، فإن بالحرارة الغريزية يكون الهضم وسائر القوى. وبالجملة، فكل ما قيل في القوى، وفي تولّد الأمراض، وفي وجود العلاج، فإنه يُعلم أن أول من قاله على الصواب أبقراط، ثم شرح ذلك كله بعده أرسطاطاليس شرحًا محكمًا. (ش، رط، ٢٢٠، ١٣)

كيفيات أُوَل

- الكيفيات الأُوَل هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وإنما سُمّيت أولًا لأن عند الطبيعيّين أنّ سائر الكيفيات كالألوان والأرابيح والمذوقات والثقل والخفّة والرخاوة والصلابة والعلوكة والهشاشة متولّدة عن هذه الكيفيات الأربع. (أخ، م، ١٦٥، ٩)

كيفيات بسيطة

- إن الكيفيات البسيطة أسطقسات الكيفيات المركّبة، وإن الأجسام البسيطة أسطقسات الأجسام المركّبة. (ش، رط، ٥٣، ١٠)

كيفيات فاعلة

- إن الكيفيات الفاعلة هي أغلب في الكون من المنفعلة، وإن الفساد إنما يدخل في المكوّن عند غلبة المنفعلة للفاعلة، أعني إذا لم تقدر الفاعلة أن تحصرها وتستولي عليها. وإذا كان ذلك كذلك، فلم يمكن أن يوجد موجود طبيعي، الكيفيات الأول الأربعة فيه ممتزجة

على السواء. فيجب مع هذا، في كل موجود، أن يكون في وقت المكوّن، أعني الطبخ والانهضام، الحرارة فيه أغلب من البرودة، والرطوبة أغلب من اليبوسة، مع كون الفاعلتين أغلب من المنفعلتين. فإن كان الموجود مما لا يخلق منه الطبخ، بل يوجد له دائمًا بعد تمام كونه، قيل في مزاجه إنه حار رطب. وهذا هو المغتذي من الموجودات. ولذلك قال القدماء: إن كل حيوان فهو في حال حياته حار رطب، وأنه إذا مات بارد يابس. وإن كان من غير المغتذي، فإنه إذا تمّ كونه غلب عليه البرد واليبس، كالمعادن وغير ذلك. فمن هنا، يظهر كل الظهور أنه ليس يمكن أن يوجد المعتدل الذي يقال بالإضافة إلى الكيفيات الأوَل. (ش، رط، ٣٧٨، ٨)

كيفيات محسوسة

- الكيفيات المحسوسة متصنّفة بحسب تصنيف الحواس. (س، شك، ١٤٨، ٣)

كيفيات ملموسة

- أما الكيفيات الملموسة فلا يخلو عنها وعن وسائطها جسم من الأجسام المستقيمة الحركة. ولا جسم منها إلّا وطرف من أطراف مضادّتها موجود فيه، أو ضدّه، أو هو قابل له أو لضدّه. فيبنغي أن تكون الفصول الأولى للأجسام الأولى منها محصّلة بهذه الكيفيات، دون الطعوم والروائح والألوان. (س، شك، ١٤٨، ٩)
- الكيفيات الملموسة الأولى هي هذه الأربعة: اثنتان منها فاعلتان، وهما الحرارة والبرودة، ولكونهما فاعلتين ما تحدّان بالفعل، بأن يقال إن الحرارة هي التي تفرّق بين المختلفات، وتجمع بين المتشاكلات، كما تفعله النار. والبرودة هي التي تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء. واثنتان منفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة. ولكونهما منفعلتين ما تحدّان بالانفعال فقط. فيقال إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكّل بشكل الحاوي الغريب، وسهل الترك له. واليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكّله من غيره، وبها يعسر تركه لذلك. ولذلك فإن الجسمين الرطبين يسهل اتّصالهما مع التماس، ويصعب، أو لا يمكن تفريقهما عن التماس المحفوظ إلى أن يتفرّقا بل عن الاتصال بسهولة جدًا. واليابس بالخلاف من ذلك. فلهذا ما تسمّى تانك فاعلتين وهاتان منفعلتين، وإن كان الحارّ والبارد كل واحد منهما يفعل في الآخر، كما ينفعل منه. وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل في الآخر، وينفعل منه. لكنه إذا قيس الحارّ والبارد إلى الرطب واليابس وُجد الرطب واليابس لا يؤثّران فيهما، ووُجدا يؤثّران في الرطب واليابس، مما نعلمه بعد من حال الحل والعقد وغير ذلك. (س، شك، ١٥٤، ٣)

كيفيات منفعلة

- إن الكيفيات الفاعلة هي أغلب في الكون من المنفعلة، وإن الفساد إنما يدخل في المكوّن عند غلبة المنفعلة للفاعلة، أعني إذا لم تقدر الفاعلة أن تحصرها وتستولي عليها. وإذا كان ذلك كذلك، فلم يمكن أن يوجد موجود طبيعي، الكيفيات الأول الأربعة فيه ممتزجة على السواء. فيجب مع هذا، في كل موجود، أن يكون في وقت المكوّن، أعني الطبخ والانهضام، الحرارة فيه أغلب من البرودة،

والرطوبة أغلب من اليبوسة، مع كون الفاعلتين أغلب من المنفعلتين. فإن كان الموجود مما لا يخلق منه الطبخ، بل يوجد له دائمًا بعد تمام كونه، قيل في مزاجه إنه حار رطب. وهذا هو المغتذي من الموجودات. ولذلك قال القدماء: إن كل حيوان فهو في حال حياته حار رطب، وأنه إذا مات بارد يابس. وإن كان من غير المغتذي، فإنه إذا تمّ كونه غلب عليه البرد واليبس، كالمعادن وغير ذلك. فمن هنا، يظهر كل الظهور أنه ليس يمكن أن يوجد المعتدل الذي يقال بالإضافة إلى الكيفيات الأوَل. (ش، رط، ٣٧٨، ٩)

كيفيات يابسة ورطبة

- بيّن (جالينوس) أن الكيفيات اليابسة والرطبة ليست فاعلة في المكوّن، وإنما هي فيه منفعلة. وأن الحرارة والبرودة، هي فيه فاعلة فقط. ومن هذه الجهة، قال أرسطو في الحرارة والبرودة: إنهما فاعلتان فقط، أعني من جهة مقايستهما إلى الرطوبة واليبوسة. وقال في اليبوسة والرطوبة إنهما منفعلتان لا فاعلتان، بالمقايسة أيضًا، إلى الحرارة والبرودة. (ش، رط، ٣٧٧، ١٦)

كيفية

- الكيفيّة هو تدبير الصنعة الذي لولاه لم تكن وهي التدبير. وذلك ينقسم أقسامًا: إمّا للأرواح، وإما للأجساد، وإمّا للامتزاج، وإمّا للطرح. وهذه الأربعة هي الصّنعة في الحقيقة. (جع، مر، ٦٦، ٥)

- إن الكيفية نفسها لا تنفعل البتّة، وحدها لا تفعل إذ لا توجد وحدها. وإنما تفعل بأن تماس أو تحاذى، أو يكون لها النسبة في النصبة التي بها يصحّ الفعل. (س، شك، ١٧٣، ١٧)

- تقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ٧)

كيفية الإبصار

- إن البصر يحسّ بالضوء واللون اللذين في سطح المبصَر من الصورة التي ترد إليه من الضوء واللون اللذين في سطح المبصَر وتنفذ في شفيف طبقات البصر. وهذا المعنى هو الذي

استقرّ عليه رأي أصحاب الطبيعة في كيفية الإبصار. (به، م، ١٣٨، ٩)

- صورة الضوء واللون تنفذ في طبقات البصر من ثقب العنبية إلى الجليد، فأخلق أن تكون طبقاته إنما كانت مشفّة لتنفذ فيها صورة الضوء واللون الواردة إليها. فالبصر يحسّ بالضوء واللون اللذين في سطح المبصَر من الصورة الممتزجة الواردة إليه. وهذا هو الوجه الذي عليه استقرّ رأي أصحاب الطبيعة في كيفية الإبصار. (كف، تم١، ١١٢، ٨)

- إن الإبصار إنما يصحّ لورود صور المبصَرات إلى البصر وحصولها في سطح الجليدية ونفوذها في جسمها على سموت الأعمدة، ثم تأدّيها إلى العصبة المشتركة ثم إحساس الحاسّ الأخير بها عندها. فإن التقت الصورتان وتطابقتا أدركت واحدة وإلا إثنتين. (كف، تم١، ١٣٢، ٩)

كيفية إنفعالية

- إن قولنا كيفية انفعالية يعني بذلك الكيفية التي بها يكون الجوهر مستعدًّا لانفعال ما، إما على سهولة أو على صعوبة. ونعني بقولنا كيفية غير انفعالية ما ليس بها يكون هذا الاستعداد. ونعني بالفعلية الكيفية التي بها يفعل في المستعدّ فعلًا ما. (س، شك، ١٧٣، ١٣)

كيفية التأمل

- كيفية التأمّل هي أن البصر إذا أدرك وسط المبصَر مبيّنًا وحواشيه مجملًا حرّك السهم من وسطه ونحاه إلى ما يليه فأدرك ما يليه مبيّنًا والجزء الأول مجملًا، وكذا إذا نحاه إلى الجزء الثالث والرابع ففي كل حال يدرك جزءًا مبيّنًا وباقي الأجزاء مجملًا. فإذا حرّك السهم على جميع الأجزاء حصلت له صورة جميع الأجزاء في غاية ما يكون من الصحة وصور جميع الأجزاء بالإجمال مرارًا كثيرة. (كف، تم١، ٢٢٥، ١٢)

كيفية غير إنفعالية

- إن قولنا كيفية انفعالية يعني بذلك الكيفية التي بها يكون الجوهر مستعدًّا لانفعال ما، إما على سهولة أو على صعوبة. ونعني بقولنا كيفية غير انفعالية ما ليس بها يكون هذا الاستعداد. ونعني بالفعلية الكيفية التي بها يفعل في المستعدّ فعلًا ما. (س، شك، ١٧٣، ١٥)

كيفية الوزن

- إن كيفية الوزن به (الميزان) يأتي على وجوه كثيرة، إلّا أنّا نقتصر منها على خمسة. (الأول) منها الوزن المشهور للشيء به بكفّتيه اليمنى واليسرى الهوائيتين. (والثاني) التحويل وهو معرفة وزنه المائي بعد تحصيل وزنه الهوائي يحصل بكفّتيه اليمنى والمائية الثالثة فحسب. (والثالث) التعيير المائي وهو يكون بالمنقلة في الجانب الأيمن والكفّة المائية في الجانب الأيسر ويحصل منهما وزنه الهوائي والشيء في الماء. (والرابع) التقسيم والتوزيع وهو التمييز بين جوهري الجرم المختلط ويكون ذلك بالمنقلتين والكفّة المائية والشيء الموزون فيه والميزان معتدل والصنجات التي زنة الشيء في الهواء موزّعة مفصّلة في المنقلتين، فهذا ما يتعلّق بميزان الماء. (والخامس) منها يتعلّق بميزان الصرف وهو يأتي على وجهين: (أحدهما) بالكفّة اليمنى والمنقلة إلى الجانب الأيسر فحسب والميزان معتدل، (والثاني) بالكفّة اليمنى والمنقلتان كلتاهما معًا في

الجانب الأيسر والميزان معتدل. ويقال لهذا تركيب الصرف والتركيب القفاني ويعدّل بالرمانة ويسقط في عمل الصرف الكفّة الثالثة المائية. (خز، مح، ١١٠، ٢٤)

كيلوس

- الكيلوس يسمّى به الطعام والشراب إذا امتزجا في المعدة فصارا كماء الشعير. (أخ، م، ١٩٩، ٣)
- فعل الكبد هو إحالة فضلة المعدة دمًا، وجوهره بعيد من جوهر فضلة المعدة، وهو الذي يسمّى كيلوسًا. والمعدة ليس تقلب الغذاء من صورة إلى صورة بعيدة لكنها متقاربة، والفم في ذلك أضعف من المعدة، ولذلك كان تهيئته لغذاء البدن أقلّ من تهيئة المعدة، وتهيئة المعدة أقلّ من تهيئة الكبد. (ش، رط، ٢٦٤، ٧)

كيموس

- الكيموس المادة، يقال هذا الطعام يولّد كيموسًا رديًا أو جيّدًا يُعنى به ما يولّده في البدن من الغذاء. (أخ، م، ١٩٩، ٢)

كيموس غاذ

- قال قوم من الحكماء إن الكيموس الغاذي هو الدم. (بغ، مع، ٢٧٢، ٥)

كيموسات

- الكيموسات اعتبرها المعتبرون فوجدوها في أبدان الناس وما يقاربهم من الحيوان منحصرة في أربعة أجناس: جنس الدم وهو رطب سيال أحمر اللون حلو الطعم. وجنس المرّة وهو كيموس طعمه مرّ جدًّا وألوانه مختلفة من أحمر ناصع رقيق وأصفر رقيق وثخين وأخضر. وجنس السوداء وهو كيموس أسود اللون يختلف طعمه بين الحموضة والعفوصة والمرارة أيضًا. وجنس البلغم وهو كيموس أبيض لزج مختلف القوام بين رقيق وثخين ومنعقد وسيّال. والطعم بينه تفه وحلو ومالح وحامض. وكل حيوان في هذه الكيموسات له أعضاء يختصّ بها: فالكبد للدم، والمرارة للمرة، والطحال للسوداء، والمعدة للبلغم وإن لم يختصّ به دون سائر الأعضاء. (بغ، مع، ٢٧١، ٢٠)

كيمياء

- حدّ الكيمياء . . . إظهار ليس في أيس. (جح، مر، ١٤٠، ١٨)
- الكيمياء إنما هي إعطاء الأجسام أصباغًا لم تكن لها. (جح، مر، ١٤١، ٢)
- قال أبو هاشم خالد حكيم العرب: زعموا أن الكيمياء ليست بحق كذبوا فيها معينة الزهّاد، أمرها هيّن قريب بعيد فخذها من سبعة أجساد يعني سبعة أعمال في سبعة مرات لأن نسبة الأجساد السبعة فنسبتهم للكواكب السبعة. (جح، ر، ٤٣، ١)
- علي بن أبي طالب عليه السلام . . . سُئِل وهو يخطب خطبة البيان وقد قيل له: هل الكيمياء له كون؟ قال إن لها كونًا وقد كان وهو كائن وسيكون. فقيل له: وما هو يا أمير المؤمنين؟ فقال: إن في الزيبق الرجراج والأسرب والزاج والحديد والمزعفر وزنجار النحاس الأخضر لكنوز الأرض لا يوقف على غابرهن. فقيل له: يا أمير المؤمنين لم نفهم. فقال: إجعل بعضه أرضًا وبعضه ماء فافلح الأرض بالماء وقد تمّ العمل. فقيل له: يا أمير المؤمنين لم نفهم. فقال: لا زيادة على هذا، وإن الفلاسفة القدماء

ما زادت لئلّا يتلاعب به الناس. (جح، ك، ٨٩، ٩)

- قال (جابر بن حيان): وملاك كمال هذه الصنعة (الكيمياء) العمل والتجربة. فمن لم يعمل ولم يجرّب لم يظفر بشيء أبدًا. لكن يا بني إياك ويلزمك أن تجرّب أو تعمل حتى تعلم. ويحق أن تعرف الباب من أوله إلى آخره بجميع تنقيته وعلله ثم تقصد لتجرّب، فكن في التجربة لها كمال العلم واعلم أن كلما لم يلتزم قبل التدبير فليس يلتزم بعده. فانظر ما التزم غبيطًا فألزمه وما خالف فالفظه ولا تقربه. (جح، ك، ١٣٧، ١٦)

- إسم هذه الصناعة الكيمياء وهو عربيّ واشتقاقه من كمى يكمي إذا ستر وأخفى. ويقال كمى الشهادة يكميها إذا كتمها. والمحقّقون لهذه الصناعة يسمّونها الحكمة على الإطلاق، وبعض يسمّيها الصنعة. ومن آلاتهم آلات معروفة عند الصاغة وغيرهم من أصحاب المهن كالكور والبوطق والماشق والراط والزق الذي ينفخ. وهذه كلها آلات التذويب والسبك. (أخ، م، ٢٥٧، ٣)

- أما الكيمياء فلم ينقل عن أحد من أهل العلم أنه عثر عليها ولا على طريقها، وما زال منتحلوها يخبطون فيها خبط عشواء إلى هلمّ جرّا؛ ولا يظفرون إلا بالحكايات الكاذبة. (خ، م، ١٢٢٣، ١)

- إن الكيمياء إن صحّ وجودها كما تزعم الحكماء المتكلّمون فيها مثل جابر بن حيان ومسلمة بن أحمد المجريطي وأمثالهم فليست من باب الصنائع الطبيعية، ولا تتمّ بأمر صناعي، وليس كلامهم فيها من منحى الطبيعيات، إنما هو من منحى كلامهم في الأمور السحرية وسائر الخوارق، وما كان من ذلك للحلاج وغيره. (خ، م، ١٢٢٣، ١١)

ل

لؤلؤ

- اللؤلؤ جنس حيواني مائي على خلاف الجواهر الأرضية الموات الجماد ومنفصل عنها بالنمو. (بي، ج، ٩٢، ٨)
- اللؤلؤ جنس يشتمل على نوعيه من الدر الكبار والمرجان الصغار، كما قال أبو عبيدة بأن الدر كبار الحب والمرجان صغاره واللؤلؤ يجمعهما. (بي، ج، ١٠٥، ٦)
- الفساد إلى الحيوان أسرع منه إلى النبات، وإلى النبات أسرع منه إلى الجماد وذلك بقدر الرطوبة والعفونة بها أشدّ تشبّثًا إذا عجزت الحرارة عن إجرائها عن المجاري الطبيعية النافذة لعوارض العفونة. واللؤلؤ جزء من الحيوان وشبيه فيه بالعظام. فتقادم الزمان فيه يغيّره عن لونه ويقرّبه من الدم والنحر، ولا صلاح الحادث من ذلك في نفس المادة إلا من جهة إنشائها أول مرة فإنه قادر على إعادتها إلى ما كانت عليه. (بي، ج، ١٣٤، ١٠)
- اللؤلؤ، وهي على أصناف: (أ) المدحرج (ب) العيون (ج) الزيتوني (د) الغلامي وهو المخروط (ه) السلجمي. (نخز، مح، ١٣٨، ١٤)

لؤلؤ رطب

- مائية اللؤلؤ الرطب: وأما ما ذُكر في اللؤلؤ من الرطوبة فإن معناه ماء الرونق والبهاء، ونعمة البشرة وتمام النقاء، لأن الرطوبة فضل يقوم لذات الماء فهي تنوب عنه في الذكر. وليس يُعنى بها نقيض اليبوسة. (بي، ج، ١٢٠، ٦)

لا شيء

- أما أصحاب الكمون فقد (رأوا) . . . أنه من المستحيل أن يتكوّن شيء من لا شيء، إذ اللاشيء لا يكون موضوعًا للشيء. فإذا كان كذلك فالمتكوّن، إن كان موجودًا، فتكوّنه عن شيء. فقد كان الشيء قبل تكوّنه. والمتكوّن هو ما لم يكن قبل تكوّنه. فالمتكوّن غير متكوّن، هذا خلف. (س، شك، ٨٦، ٥)

لا موجود

- الموجود يقابله لا موجود، وبينهما ما هو موجود ولا موجود، لكن لا في وقت واحد. وهذه كلها إما بالإطلاق أو عند شيء ما. فما هو لا موجود أصلًا، وهو الممتنع والمحال، فبيّن أمره. أما المطلق فمثل عنز أيّل أو الغول، وأما عند شيء فكوجود الفرد للأربعة والربع للسبعة. وإما ما يوجد ولا يوجد في وقتين، أما المطلق فكالكسوف والأشخاص الكائنة الفاسدة، وأما عند شيء ما واحد بعينه، فكالجلوس والقيام والتكلّم وما جانسه. (بج، سم، ١٥١، ١)

لا نهاية

- اللانهاية يقال على ما من شأنه أن يتناهى أعني من شأن طبيعته وماهيته أن تتناهى أو لا تتناهى فيُحكم عليه في الوجود بسلب النهاية التي من شأن طبيعته أن يكون لها وأن لا يكون. فيقال عن جسم أو سطح أو خط أنه لا يتناهى حيث يُحكم عليه باستمرار وجوده إلى غير النهاية. ويقال لا نهاية على ما لا نهاية له ولا من شأن

طبيعته أن يكون لها كالنقطة والوحدة. ويقال لا نهاية للسطح المحيط بالكرة والخط المحيط بالدائرة من جهة أن ذلك السطح لا مقطع فيه بالفعل يقال إنه نهاية أو بداية ولا في ذلك الخط نقطة هي كذلك. (بغ، مع، ٨١، ١٩)

لا نهاية له

- قد يلزم من بحث عن "لا نهاية" التصديقُ بأن شيئًا لا نهاية له من قِبَل خمسة أشياء خاصّة: أعني مِنْ قِبَل الزمان، فإن الزمان غير متناهٍ؛ ومِنْ قِبَل القسمة التي تكون في المقادير، فإن أصحاب التعاليم وغيرهم يستعملون فيها "لا نهاية"؛ وأيضًا مِنْ قِبَل هذا الوجه وحده يتهيأ ألّا يخلو في وقتٍ من الأوقات الكونُ والفَساد؛ وأيضًا مِنْ قِبَل أن المتناهي هو أبدًا ينتهي إلى شيءٍ، فيجب من ذلك ألّا تكون نهايةٌ أصلًا إن كان يجب أبدًا أن يتناهى الشيءُ إلى شيءٍ غيره. وأكثر ما يشكِّك الجميع وأحقها بالتشكيك مِنْ قِبَل التوهّم: فإن التوهّم للشيء لما كان لا انقطاع له ظُنَّ بالعدد أنه لا نهاية له، وكذلك المقادير التعاليمية وما خارج السماء. (أر، ط، ٢١٣، ٢)
- إن ما لا نهاية له أبدي. (أر، ط، ٢٤١، ٦)
- بلا نهاية قد يكون في الزيادة ويكون في القسمة. (أر، ط، ٢٥٠، ١٣)
- إن "لا نهاية" بمنزلة هيولى، وإن ماهيّته عدم، وإن الموضوع بذاته هو المتّصل المحسوس. (أر، ط، ٢٦٦، ٤)

لاباثون

- لاَبَاثُون: هو الحماض، وذكر دياسقوريدوس من أنواعه تحت هذه الترجمة أربعة أنواع، وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٨١، ٧)

لازورد

- اللازورد نوع واحد وهو حجر كحلي يُرى فيه أدنى حمرة وعيون برّاقة ذهبية. (رز، أس، ٤، ٣)
- اللازورد يسمّى بالرومية أرميناقون كأنه نسبة إلى أرمينية، فإن الحجر الأرمني المسهِّل للسوداء يشبهه. واللازورد يُحمل إلى أرض العرب من أرمينية وإلى خراسان والعراق من بدخشان. (بي، ج، ١٩٥، ٢)

لاعية

- اللاعية شجرة تنبت في سفح الجبال لها ورق طيّب الريح تجرسه النحل ولها لبن غزير إذا قُطعت. (أخ، م، ١٩٣، ٨)

لآلئ

- إن اللآلئ إذا وُجدت ازدوجت مسلوكة في سمط وجُعلت في اليد شطرين سُمّيت أكراسًا أي طرائق، فقد قيل إن الكراسة مأخوذة منها - وإذا ازدوجت في القلائد حول الواسطة وتقابلت زال عنها اسم اليتيم في الانفراد بحصول الأخوات وانطباق بعض على بعض وهو التكارس. (بي، ج، ١٠٩، ٣)

لبث

- إن اللبثَ فوقٌ ضدُّ الحركةِ من فوق إلى أسفل، فيكون للأرض اللبث هناك خارجًا عن الطبع. وهذه الحركة طبيعية. فاللبث إذًا المضادّ للحركة إنما هو اللبث الخارج عن الطبع للحركة الطبيعية في الشيء الواحد بعينه. (أر، ط، ٥٩٣، ٦)

لبلاب

- اللبلاب: هذا النبات لنضعه من الحرارة في الدرجة الأولى، وكذلك من اليبس، وبخاصة الأخضر منه، وذلك أنه مركّب من جواهر متضادّة، ففيه جوهر قابض، وحريف ومادي ما دام رطبًا، وهو دواء يسهّل برفق، حتى أنه في أول مرتبة من مراتب الأدوية المسهّلة، ولذلك يُستعمل في أول الحميات قبل أن يظهر النضج، كما يُستعمل غير ذلك من الأمور الضعيفة الإسهال مثل لبّ خيار شنبر، والتمر الهندي، وغير ذلك، والمشروب من عصارته نحو نصف الرطل، وهو يسهل بلغمًا على حاله، أو صفراء غليظة. قالوا (الأطباء): وإن طُبخ بشراب ما دام طريًا أدمل الجراحات الكبار، ويشفي الجراحات الخبيثة، ويختم القروح الحادثة عن حرق النار، وإن طُبخ ورقه بالخلّ نفع الطحال، وزهرته أقوى في ذلك، وعصارته تُستعمل سعوطًا، ويشفي المواد المتحلّبة إلى الأذن إذا عتقت، والقروح العتيقة التي تكون في الأنف والأذن. (ش، كط، ٢٧٦، ١٩)

لبن

- إن الذي يوجد للخمر واللبن والدم بالجملة خلاف ما يوجد للزيت. وذلك أن الزيت لا يجمد من واحد من الأسباب التي تحدث الجمود، إذا كان مفردًا؛ وجميع هذه تجمد من البرد إذا غلظت بمنزلة سائر الرطوبات الخالصة، وتغلظها الحرارة كما تغلظ الرطوبات المشوبة التي تغلب فيها الأرضية. وأما ما يوجد لواحدٍ واحدٍ منها خاصة، فهو أن ما يناله كل واحد من هذين الأثرين على جهةٍ خلاف الجهة التي يقال عليها الآخر، وذلك أن الخمر تغلظ من غير أن تجمد: إما من حرارة الشمس، وإما من الطبخ بمنزلة المنفح، وتجمد إذا غلظ ببرد الهواء بمنزلة الشراب العتيق. وأما اللبن فإنه إن كان مائيًا يخرج عن حدّ ما يغذو جملة إذا غلظ. وأما الدم فالمائي منه البارد مثل دم الإبل، ودم الثور يجمد من غير أن يغلظ. وأما الغلظ الذي فيه شظايا فيجمد إذا غلظ. (مف، آ، ١٧٧، ٦)

- اللبن إن تناوله الإنسان كل يوم رطّب بدنه. (رز، حط٦، ٢٥٥، ٥)

- لبن: الماهية: اللبن مركّب من جواهر ثلاثة: مائية، وجبنية، ودسومة. وتكثر الدسومة في البقري، ولبن اللقاح أقلّ دسومة وجبنية، وهو رقيق جدًا. ولبن الأتن أيضًا قليل الدسومة رقيق، ولبن المعز معتدل، ولبن النعاج غليظ دسم، ولبن البقر أدسم وأغلظ، ولبن الرماك كلبن اللقاح رقيق مائي. ... أعضاء الغذاء: جيّد الكيموس مغذٍّ زائد في الدماغ، خصوصًا لبن النساء. واللبن قريب الهضم، وكيف لا، وهو متولّد من دم في غاية الانهضام طرأ عليه ماء آخر، وإن كان من عضو إلى البرد، فإنه لم يتغذَّ به حتى صار في حال الأغذية التي تحتاج إلى هضم كثير وتصفية بعد تصفية، بل إذا استولت عليه حرارة فاضلة رديئة إلى طبيعة الدم المعتدل بسرعة، فما أحسن ما قال "روفس" فيه، وإن اعترض عليه. ولميله إلى البرد ما يضرّ أصحاب البلغم، لأن حرارتهم لا تحيله إلى الدموية كما ينبغي، والبدن يستعمله قبل الإحالة لقربه منه، ولذلك ينفع أصحاب المزاج الحار اليابس إذا لم يكن في معدهم صفراء تحيله. (س، ق١، ٥٨٧، ٩)

- اللبن السليم الطعم الحلو من طريق ما هو دواء

نافع من النوازل الحريفة اللذاعة، ويغسل أيضًا الأعضاء الكيموسات الرديئة ويلحج في الأعضاء فيمنع وصول الأخلاط الحريفة إليها كما يفعل بياض البيض. وهو إنما يُنتفع به هذه المنافع إذا شُرب ساعة يحلب أو من الثدي إن أمكن، وذلك أنه أسرع شيء استحالة عن الحرارة التي في الهواء، ولذلك فيستحيل في الأبدان الرديئة الأخلاط، ويسرع إلى الحمضة أو إلى التجبّن في المعدة الباردة، ويملأ الأدمغة، لكن لا نعلم شيئًا يقارب أن يخلف بدل ما تحلّل من رطوبة الأعضاء الأصلية غيره، وبخاصة لبن النساء، ويليه في ذلك لبن الأتن، ثم لبن المعز، ولهذا كانت الألبان أنفع شيء للمسلولين، وإنما كان ذلك لأنها مادة شبيهة بالمادة الأولى التي منها تكوّنت الرطوبة الأصلية، ولذلك كانت غذاء الأطفال الطبيعي منه حين يولد. (ش، كط، ٢٩٢، ١٣)

لبن الثدي

- إعلم أن اللبن (في الثدي) يكثر مع كثرة الدمّ الجيّد، وإذا قلّ فسببه بعض أسباب قلّة الدمّ، أو فقدان جودته. والسبب في قلّة الدمّ، إمّا من جهة المادة، وإمّا من جهة المزاج. والذي يكون بسبب المادة، فأن يكون الغذاء قليلًا، أو يكون مضادًا لتولّد الدمّ عنه ليبسه وبرده المفرط، أو يكون قد انصرف إلى جهة أخرى من نزف، أو ورم أو غير ذلك. وأما من جهة المزاج، فأن يكون البدن أو الثدي مجفّفًا للرطوبة، أو يكون مليّنًا لها، فلا يتولّد عنها الدم لفرط مائيتها وبعدها عن الاعتدال الصالح للدموية، أو غير ذلك. (س، ق٢، ١٢٢٣، ١٢)

لبنى

- لبنى: الماهية: هو الميعة ويقال لسائله عسل اللبنى والاصطرك، وهو دمعة شجرة كالسفرجل، ... الأفعال والخواص: له قوّة منضجة مليّنة جدًّا، مسخّنة محلّلة، ودخانه شبيه بدخان الكندر، وفيه تخدير بالطبع، ودهنه الذي يتّخذ بالشام يليّن تليينًا قويًّا. الأورام والبثور: ينفع الصلابات في اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة مع الأدهان. (س، ق١، ٥٧٧، ٢١)

لحم

- لحم: الإختيار: اللحوم الفاضلة هي لحم الضأن، وهو مع حرافة لطيفة، والفتى من الماعز والعجاجيل. ولحوم الصغار منها أقبل للهضم وألطف غذاء، والجدي أقلّ فضولًا من الحمل، ولحم الرضيع عن لبن محمود جيّد. وأما عن لبن غير محمود فهو رديء. ... الأفعال والخواص: اللحم غذاء مقوٍّ للبدن، وأقرب غذاء إستحالة إلى الدم، وغذاء مطجنه ومشويه أيبس، وغذاء مسلوقه أرطب، والمطبوخ بالأبازير والمري ونحوه، قوّته قوّة أبازيره. والسمين والشحم رديء الغذاء قليله ملطّف للطعام، وإنما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذّذ، واللحم المملوح - وإن كان في الأصل مرطبًا - فإنه يعود مجفّفًا أشدّ من تجفيف كل لحم، وغذاؤه قليل. واللحم السمين يليّن البطن مع قلّة غذائه، وسرعة استحالته إلى الدخانية والمرار، ويهضم سريعًا. والألية أردأ من اللحم السمين، رديئة الهضم والغذاء، وهو أحرّ وأغلظ من الشحم. ولحم البقر كثير الغذاء غليظه أسود رديء، ويولّد أمراض السوداء، وأفضله لحم

العجاجيل. ولحم البقر يهريه قشور البطيخ، وأفضل وقت يؤكل فيه الربيع، وأوائل الصيف. قالت النصارى ومن يجري مجراهم: ليس له مع غلظه لزوجة غذاء لحم الخنزير ولا كثافته. (س، ق١، ٥٩٠، ١٨)

- واللَّحْمُ والشَّحْمُ وأَصْنافُ الغُدَدْ
فَـإِنَّـهـا لِـهَـذِهِ تَـجْـرِي الـعُـدَدْ
(س، أر، ١٨، ٤)

- أما اللحم فإنه ثلاثة أنواع: أحدها نوع اللحم المختلط مع العصب والوتر. ويقال له العضل، وهذا أكثر ما يكون في البدن، وهو يذكر في الأعضاء الآلية. والنوع الثاني نوع اللحم المفرد، والليف فيه كثير، وهذا النوع أقلّ ما في البدن. والنوع الثالث نوع اللحم الغددي، واللحم المفرد منه ما هو في الفخذ، ومنه ما في باطن الصلب، ومنه اللحم الذي بين الأسنان. (ش، كط، ٣٣، ٣)

- أما الأعضاء الغالب عليها الحرارة والرطوبة فهي الدم واللحم والأرواح، وهذه أيضًا في الحرارة والرطوبة على مراتب: فأحرّها الأرواح، ثم الدم، ثم اللحم؛ وأرطبها الروح، ثم الدم، ثم اللحم، إذ كان الروح من جنس الهواء؛ والهواء أرطب من الماء على ما لاح في العلم الطبيعي. (ش، كط، ٤٨، ١)

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسّ اللمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللمس هي الحاسّة المشتركة، وإنما جُعل العصب في الحيوان الكامل لمكان تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهًا بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعته من جنس منفعته، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها عصب كثير عسر الحسّ. وهذه القوة منها عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس بالكيفيات المتضادّة الأربع التي هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، ومنها خاصة كإحساس فم المعدة بما يتحلّل منه، وهذا الإحساس يسمّى جوعًا وعطشًا. فأما الجوع فإنه الإحساس بتحلّل الجوهر الحار اليابس، وأما العطش فإنه الإحساس يتحلّل البارد الرطب، وكإحساس الكمرة بالدغدغة التي تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا الجنس من الحسّ. (ش، كط، ٧٤، ١٣)

- قلت (إبن رشد): الجلد إنما هو لمكان الوقاية، والعضو المخصوص بحاسة اللمس الموصوفة بالاعتدال عند أرسطو هو اللحم. (ش، رط، ١٠٦، ٩)

- إن اللحم هو الآلة الأولى للحس، والعضل هو المتحرِّك، على ما تبيّن في كتاب الحيوان. (ش، رط، ٣٤٧، ١٨)

لحم رخو

- اللحم الرخو جنسان: أحدهما، منفعته أن يولّد رطوبة في مواضع الحاجة إليها، بمنزلة اللحم الرخو في الثديين، والذي في البيضتين، والذي في أصل اللسان، وفي الحنجرة. وهذا الجنس من جنس اللحم الرخو يحسّ. والجنس الآخر: جنس اللحم الرخو الذي جُعل في مواضع تقاسيم العروق ليملأ مواضع الخلل، ويدعم أقسام العروق. وهذا الجنس لا حسّ له، بمنزلة ما هو من هذا اللحم في الإبطين، والعنق، والأربيتين. (جا، ش، ٣٧٥، ١)

- إن اللحم الرخو ضربان: أحدهما: الذي يولّد اللبن والريق والمني والرطوبات - والحاجة إلى هذا اللحم عظيمة - والثاني: اللحم الذي

جعل حشوًا فيما بين الأعصاب والعروق كي يدعمها - فليس يقع هذا بكثير العظم - وجوهر اللحم الرخو المولّد للرطوبات أسخف من الثاني. (رز، حط١٢، ١٤١، ٤)

لحم غددي

- أما اللحم الغددي فكالذي في الانثيين والثديين وفي أصل اللسان، وكاللحم الذي تحت الإبطين، والاربيتين، وخلف الأذنين، وفي العنق، ومن هذا النوع اللحم الذي حول الأمعاء والعروق. (ش، كط، ٣٣، ٨)

لحن

- لفظُ الموسيقَى مَعناهُ الألحان، واسمُ اللَّحن قد يَقع على جماعةِ نَغمٍ مختلِفةٍ رُتِّبتْ ترتيبًا محدودًا، وقد يقع أيضًا على جماعةِ نَغمٍ أُلِّفتْ تأليفًا محدودًا وقُرنتْ بها الحروفُ التي تُركَّب منها الألفاظُ الدالَّةُ المنظومةُ على مَجرَى العادةِ في الدّلالة بها على المَعاني، وقد يَقع أيضًا على مَعانٍ أُخَرَ غيرِ هذه ليس يُحتاجُ إليها فيما نحن بسبيلِه. (فر، مس، ٤٧، ٥)
- إن اللَّحنَ، بالجُملةِ، هو مَجموعُ نَغم رُتِّبَتْ نَحْوًا ما من التَّرتيبِ، على ما حدَّدناهُ (الفارابي) في كتاب الإسطقِسات. فمنه، ما هو مجموعُ نَغم فقط من غير أن يَقترنَ بها أحوالٌ أُخَرُ، سوى أن تُرتَّبَ نَحْوًا ما من التَّرتيب فقط. ومنه مجموعُ نغَم أُلِّفَتْ تأليفًا مَحدُودًا، قُرِنَت بها الحروفُ التي تُركَّبُ منها الألفاظُ والأمورُ التّابعةُ لها منظومةً على مَجرى العادة في الدّلالة بها على المَعاني. (فر، مس، ٨٨١، ١)
- إن الموسيقى هي الغناء، والموسيقار هو المغنّي، والموسيقات هو آلة الغناء، والغناء هو ألحان مؤلّفة، واللحن هو نغمات متواترة، والنغمات هي أصوات متّزنة، والصوت هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام بعضها ببعض. (ص، ر١، ١٣٦، ٢٢)
- إن الغناء إنما هو ألحان مؤتلِفة واللحن هو نغمات متّزنة، والنغمات المتّزنة لا تحدث إلّا من حركات متواترة بينها سكنات متتالية. (ص، ر١، ١٤٠، ١٦)
- إن الغناء مركَّب من الألحان، واللحن مركَّب من النغمات، والنغمات مركَّبة من النقرات والإيقاعات، وأصلها كلها حركات وسكون. (ص، ر١، ١٤٣، ١٩)
- أمّا اشتقاق لفظ الموسيقا، فهي لفظ يونانيّ، ومعناه: علم الألحان، وسمّاه المتأخرون الغناء، لأن النفس تستغني به عن غيره من الملاذّ البدنيّة في حال سماعه. واللحن، ما رُكّب من نغمات، ورُتّب ترتيبًا عجيبًا، موزنًا ببيت من الشعر، أو ما يوافقه من الكلام المسجوع، أو القراءات، باصطلاح العاقل العارف. (صف، مس، ١٠٨، ٦)

لحن غائي

- لمّا كانت الأشياءُ التي يُنْحى بها نحو غايةٍ ما، منها ما هو ضَروريٌّ في نَيْل تلك الغايَة، ومنها ما هو مُعينٌ للضّروريّ، ومنها ما هو مُظهِرٌ له ومُكَثِّفٌ، ومنها ما هو زينَةٌ به وبَهاءٌ، ومنها ما هو مُفَخِّمٌ له، ومنها ما إذا انْضافَ إلى الضّرُوريّ كان أحرى أنْ يُنالَ به الغايَةُ أسرَعَ وأفضَلَ، لزِمَ في الأشياءِ التي منها يَلتئِم اللّحنُ المَقصودُ به غايَةٌ ما، أن تَنقسِمَ هذه الأقسامَ بأعيانِها، فيكون في أجزاءِ اللّحنِ ما هو مُظهِرٌ له ظُهورًا أكمَلَ، حتى تُسمَعَ نَغمُه أجوَدَ، وينبغي أن تُفضَّلَ هذه الأشياءُ كلُّها بحسَب ما يُمكن القَوْلُ أن يُفصّله. (فر، مس، ٤٩٠، ٨)

لحن محزِن ومشجِّع

- كانوا (الحكماء) يستعملون عند الدعاء والتسبيح والقراءة ألحانًا من الموسيقى تسمّى "المحزِن" وهي التي ترقّق القلوب إذا سُمعت وتُبكي العيون وتُكسب النفوس الندامة على سالف الذنوب وأخلاص السرائر وإصلاح الضمائر. فهذا كان أحد أسباب استخراج الحكماء صناعة الموسيقى واستعمالها في الهياكل وعند القرابين والدعاء والصلوات. وكانوا أيضًا قد استخرجوا لحنًا آخر يقال له "المشجِّع" كانت تستعمله قادة الجيوش في الحروب والهيجاء يُكسب النفس شجاعةً وإقدامًا. (ص، ر١، ١٣٥، ١٩)

لحوم

- أما اللحوم الموافقة في الكيفية، فهي إما من ذوات الأربع، فأفضلها لحوم الرضاع، ويليها العجاجيل الرضع أيضًا، ثم لحوم الحوالي من الضأن. وليس ينبغي لمن يريد أن يحفظ صحته أن يتغذّى بغير هذه اللحوم من ذوات الأربع، وليكن استعماله المداومة عليها، بسبب مراتبها في الفضل، أعني أن تكون مداومته على لحوم الجُذاء أكثر من مداومته على غيرها، وأن يستعمل تلك الأخر التي ذكرناها (إبن رشد) في الأقل. وأما اللحوم الموافقة من الطير، فالدجاج والحجل. وبالجملة فجميع الطيور الجبلية لا تستثنى من ذلك شيئًا. وأما الطيور الأجامية مثل البرك وغيرها، فردية الكيموس، عسيرة الهضم. (ش، رط، ٤٢٦، ١)

لحى أسفل

- اللحى الأعلى من أربع عشرة عظمة: ستة في العينين وعظمان تحت الأنف منحرفان، وعظمان مثلّثان يتركّب الأنف عليهما، وعظما الأنف، وعظما الوجنة. واللحى الأسفل من عظمين. (نف، شق، ١٥٢، ١٣)

لحى أعلى

- اللحى الأعلى من أربع عشرة عظمة: ستة في العينين وعظمان تحت الأنف منحرفان، وعظمان مثلّثان يتركّب الأنف عليهما، وعظما الأنف، وعظما الوجنة. واللحى الأسفل من عظمين. (نف، شق، ١٥٢، ١١)

لذّات كائنة

- إنّ اللذّاتِ الكائنةَ ربّما كانت تابعةً لكمالاتٍ ليست على المَجرَى الطّبيعيّ للإنسان، وذلك في حَواسّ من ليست حَواسُّه على المَجرَى الطّبيعيّ، مِثلُ ما يَعرِضُ للمرضَى متى صارت قوّتُهم التي بها يُحِسُّونَ الطّعامَ على غير المَجرَى الطّبيعيّ، فإنّهم يُحِسُّون الأشياء الحُلْوَةَ مُرّةً، وكذلك متى كانت قوّةُ سَمْع إنسانٍ ما مِن أوّل فِطرَتِه على غير ما هو طبيعيٌّ للإنسانِ أحسَّ ما هو بالحقيقةِ غيرُ مُلائِم ملائمًا، وما هو مُلائِمٌ غيرَ مُلائم، وهذا إنّما يَعرِضُ في الأقلّ. (فر، مس، ١٠٨، ٣)

لذة

- أما اللذّة: فإنها تُحدث الغشى من طريق ما يكون معها من انتشار الحرارة، وتفرّقها، وتبدّدها. ولذلك ربما حدث معها أيضًا موت فجأة. (جا، ش، ٢٤٥، ٦)
- اللذّة تجعل النبض عظيمًا، متفاوتًا، وليس تغيّره في القوة عن الحال الطبيعية. (جا، ن، ٥٦، ٦)
- إنّ اللذّة ليست بشيء سوى إعادة ما أخرجه

المؤذي عن حالته إلى حالته تلك التي كان عليها. كرجل خرج من موضع كنين ظليل إلى صحراء ثم سار في شمس صيفيّة حتى مسّه الحرّ ثم عاد إلى مكانه ذلك، فإنه لا يزال يستلذّ ذلك المكان حتى يعود بدنهُ إلى حالته الأولى، ثم يفقد ذلك الاستلذاذ مع عَود بدنه إلى الحالة الأولى، وتكون شدّة التذاذه بهذا المكان بمقدار شدّة إبلاغ الحرّ إليه وسرعة هذا المكان في تبريده. وبهذا المعنى حدّ الفلاسفة الطبيعيّون اللذّة، فإنّ حدّ اللذّة عندهم هو أنها رجوع إلى الطبيعة. (رز، رف، ٣٦، ١٢)

- أقول (الرازي): إنّ اللذّة التي يتصوّرها العُشّاق وسائرُ مَن كلِفَ بشيء وأغرم به - كالعُشّاق للترؤّس والتملُّك وسائرِ الأمور التي يفرط ويتمكّن حبّها من نفوس بعض الناس حتى لا يتمنّوا إلّا إصابتها ولا يروا العيش إلّا مع نيلها - عند تصوُّرهم نيلَ مرادهم عظيمةٌ مجاوزة للمقدار جدًّا. وذلك أنهم إنما يتصوّرون إصابة المطلوب ونيله مع عظم ذلك في أنفسهم من غير أن يخطر ببالهم الحالةُ الأولى التي هي كالطريق والمسلك إلى نيل مطلوبهم. ولو فكّروا ونظروا في وعورة هذا الطريق وخشونته وصعوبته ومخاطره ومهاويه ومهالكه لمرّ عليهم ما حلا وعظُم ما صغر عندهم في جنب ما يحتاجون إلى مقاساته ومكادحته. (رز، رف، ٣٨، ١١)

- زعم بعض الأطباء كمحمد بن زكريا الرازي أنّ اللذة عبارة عن الخروج عن الحال الغير الطبيعية، والألم عبارة عن الخروج عن الحالة الطبيعية. فعلى هذا لم يكن لشيء من اللذات والآلام وجود دائميّ. والتجربة أيضًا تقوّي هذا الظن، فإنّا نشاهد أنّ جميع ما يعدّ من أقسام ما تقع به اللذة في هذا العالم إنما غاية اللذة بها عند أوائل حدوثها وإذا استقرّت زالت اللذة. فكم من صاحب ثروة أو جاه أو مشتهي لطيف لا تكون لذته كلذة فقير بشيء نزر حقير منها لا يعدّ في الحساب معها لحقارته. وكذلك قياس الآلام فإنّ أكثر الآلام بل كلها إذا دامت ولم يتجدّد شيء منها لم يكن بها تألّم لصاحبها كما نشاهد من كثير من الممنوّين بالجراحات والمصائب والأمراض أفراحًا في كثير من أوقات اتصافهم بها. (رز، رف، ١٤٢، ٦)

- زعم محمد بن زكريا الطبيب أنّ اللذة دفع الألم والعود إلى الحالة الطبيعية. وسبب هذا الظن أنه أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات لأنّ اللذة لا تتمّ لنا إلا بالإدراك. (رز، رف، ١٤٣، ١)

- زعم محمد بن زكريا الطبيب الرازيّ أنّ اللذة ليست إلّا العود إلى الحالة الطبيعية بعد الخروج عنها وهو معنى الخلاص عن الألم كالأكل للجوع والجماع لدغدغة المنيّ أوعيته. (رز، رف، ١٤٣، ١٣)

- قد يحصل الخلاص من الألم من غير لذة كما في حصول الصحة على التدريج، وفي ورود المستلذّات من الطعوم والروائح والأصوات أو غيرها على من له غاية الشوق إلى ذلك وقد عرض له شاغل عن الشعور والإدراك. (رز، رف، ١٤٤، ٤)

لذّة النفس والبدن

- شهيد بن الحسين قال في كتاب تفضيل لذّات النفس التي هي لذّات بالحقيقة على لذات البدن التي هي إذا حصلت آلام. قال أحد الفضائل التي تفضل بها لذّات الأنفس على لذّات الأبدان الدوام والاتصال، وذلك أن لذّة النفس بما تقتنيه من سرور بوجود مطلوبها من الحكمة

والعلم تتيقّن تفضّلها على غيرها دائمة متصلة لا نفاد لها ولا انقطاع، وأما لذّة البدن بوجود القوة الحساسة محسوسها فمنقضية زائلة سريعة التبدل والاستحالة. والثاني الانتهاء ووجود الغاية، فإن النفس كلما تحرّكت في وجود مطلوب لها فأدركته مرة انقضى سعيها وتمّ فعلها وفرغت من شغلها، وأما البدن فكلما انقضى وطره من محسوس له يلتذّ به يعلّل ما نال من اللذة وعادت الحاجة إلى ما كانت. فالحركة دائمة والحاجة إلى أبد الأزمنة، والانتهاء إلى غاية تكفي وتغني عن ذلك الشيء بعينه معدوم. والثالث القوة والازدياد، فإن النفس كلما استفادت فضيلة من فضائلها واقتنت لذة من لذّاتها قويت به على نيل مثلها والازدياد بما هو أفضل منها، فأما البدن فإنه كلما نال محسوسه الملتذّ به أكثر كانت قوته على نيل مثله وما هو أفضل منه في جنسه أضعف. والرابع التمام فإن النفس كلما تزيّدت في فضائلها وقنيتها صارت إلى تمام طبع الانسانية، فأما البدن فإنه كلما ازداد استهتارًا باللذات المحسوسة وانهماكًا فيها زادت لذاته بالقوة البهيمية التي في الإنسان وبعدته من تمام طبعه وشرائط إنسانيته. (رز، رف، ١٤٧، ٦)

لذّة النكاح

- قال سقراط: فهل يمكنك أن تقول إن في اللذّات شيئًا هو أعظم وأحدّ من لذّة النكاح؟ قال اغلوقن: حقًا ما يمكنني ذلك ولا أعرف لذّة هي أشدّ جنونًا منها. (بخ، ط، ٤٧، ٣)

لزج

- أما اللزوجة فإنها كيفية مزاجية لا بسيطة. وذلك أن اللزج هو ما يسهل تشكّله، بأي شكل أريد، ويعسر تفريقه، بل يمتدّ متّصلًا. فهو مؤلّف من رطب ويابس شديدي الالتحام والامتزاج. فإذعانه من الرطب، واستمساكه من اليابس، وإنك إن أخذت ترابًا وماء، وجهدت في جمعهما بالدقّ والتخمير، حتى اشتدّ امتزاجهما، حدث لك جسم لزج. والهشّ، الذي يخالفه، هو الذي يصعب تشكّله. ويسهل تفريقه. وذلك لغلبة اليابس فيه، وقلّة الرطب، مع ضعف المزاج. (س، شك، ١٥١، ٥)

لزوجة

- اللزوجة من الرطوبة إذ كانت اللزوجة إنما هي رطوبة قد شابها تأثيرٌ مّا بمنزلة الدهن، وضدّها من اليبوسة إذ كان هذا هو اليابس في الغاية حتى يستحجر من يسير الرطوبة. (جح، مر، ٣٩٥، ٤)

- أما اللزوجة فإنها كيفية مزاجية لا بسيطة. وذلك أن اللزج هو ما يسهل تشكّله، بأي شكلٍ أريد، ويعسر تفريقه، بل يمتدّ متّصلًا. فهو مؤلّف من رطب ويابس شديدي الالتحام والامتزاج. فإذعانه من الرطب، واستمساكه من اليابس، وإنك إن أخذت ترابًا وماء، وجهدت في جمعهما بالدقّ والتخمير، حتى اشتدّ امتزاجهما، حدث لك جسم لزج. والهشّ، الذي يخالفه، هو الذي يصعب تشكّله ويسهل تفريقه، وذلك لغلبة اليابس فيه، وقلّة الرطب، مع ضعف المزاج. (س، شك، ١٥١، ٥)

لسان

- اللسان يجمع حسّ اللمس والذوق. والمعتدل منها يكون أوفق لآلة الكلام. وربما عرضت في اللسان عقدة، مثل ما يعرض لمن به لثغة أو رتّة. وخلقةُ اللسان من لحم رخو. - ومن

أجزاء الفم: اللثة، وهي مخلوقة من لحم صلب، وفيها الأسنان. (ثا، ط، ٢٠٠، ١٨)

- لما كان للّسان فعلان من الأفعال: أعني الذوق والمنطق، وكان المنطق يحتاج إلى الشفتين فالإنسان جيدُ انطباع اللّسان في الفم. (ثا، ط، ٢٢٩، ١٨)

- خلقة اللّسان موافقة لتفصيل الحروف بالكتابة الليّنة ... فإذا لم يكن اللّسان على حدّ الاستواء وكان ناقصًا أو زائدًا أو كثير الرطوبة أو كثير اليبس كان من ذلك اللغة الرُتّة واللجلجة. ولذلك صار الطير العريض اللسان يتنغّم بكثير من حروف الكتابة أكثر من الحيوان الضيّق الدقيق اللّسان. (ثا، ط، ٢٣١، ٢)

- الفم عضو ضروري في إيصال الغذاء إلى الجوف الأسفل، ومشارك في إيصال الهواء إلى الجوف الأعلى، ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة إذا تعذّر، أو عسر دفعها إلى أسفل. وهو الوعاء الكلّي لأعضاء الكلام في الإنسان، والتصويت في سائر الحيوانات المصوّتة من النفخ. واللسان عضو منه هو من آلات تقليب الممضوغ، وتقطيع الصوت وإخراج الحروف، وإليه تمييز الذوق. وجلدة سطحه الأسفل متّصلة بجلدة المريء، وباطن المعدة. (س، ق٢، ١٠٦١، ٥)

- جوهر اللسان لحم رخو أبيض، قد اكتنفته عروق صغار مداخلة دموية أحمرّ لونه بها، ومنها أوردة، ومنها شريانات، وفيه أعصاب كثيرة متشعّبة من أعصاب أربعة ناتئة... وفيه من العروق والأعصاب فوق ما يتوقّع في مثله، ومن تحته فوهتان يدخلهما الميل هما منبع اللعاب يفضيان إلى اللحم الغددي الذي في أصله المسمّى مولد اللعاب. وهذان المنبعان يسمّيان ساكبي اللعاب، يحفظان نداوة اللسان. والغشاء الجاري عليه متّصل بغشاء جملة الفم، وإلى المريء، والمعدة، وتحت اللسان عرقان كبيران أخضران يتوزّع منهما العروق الكثيرة، يسمّيان الصُرَدين. (س، ق٢، ١٠٦١، ١٠)

- أما اللسان فإنه خُلق للذوق في الحيوان عامة، ولذلك يكون في بعضه ملتصقًا بالفكّ غير متحرّك كما للسمك والتمساح. ... وهو في الإنسان آلة الكلام، ولذلك جُعل عريضًا رقيقًا قصير الرباط منطلقًا ليتشكّل بالأشكال الموافقة لذلك. (بغ، مع، ٢٦٣، ٧)

- هيئة اللسان: اللسان لحم رخو أبيض، قد التفّت فيه عروق صغار كثيرة، فيها دم، وفيه عروق وشريانات، وأعصاب كثيرة، فوق ما يستحقّ قدره من العظم، وهو مغشى بغشاء الفم، وتحته فوهتان يفضيان إلى اللحم الغددي الموضوع تحت أصله. (ش، كط، ٣٦، ٢٢)

- تقول (إبن رشد): أما الحواس الأربع التي هي السمع، والبصر، والشمّ، والذوق فبيّن أن الدماغ إنما جُعل لمكانها، وأنها موجودة فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم. وكذلك أيضًا بيّن أن لكل واحد منها آلة خاصة، فآلة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم المنخر، وآلة الذوق اللسان. (ش، كط، ٧١، ٢٩)

- أما اللسان فالأمر فيه بيّن أنه إنما أُعدّ نحو فعل الذوق، وإن كان مع هذا يصحب فيه أمر آخر من جهة الأفضل، وهو أنه به يتهيّأ تقطيع الحروف. وفي أصل اللسان فوهتان تفضيان إلى لحم غددي يقال له مولِّد اللعاب، ومنفعة

هذا اللعاب أنه يغسل الأشياء المذوقة حتى يظهر طعمها في الفم. (ش، كط، ٧٤، ٢٤)

- إن اللسان لا بدّ وأن تكون له حركة لأجل الكلام ومضغ الطعام. وهذه الحركات لا بدّ وأن تكون من الحركات الإرادية التي إنما تتمّ بالعضل، والعضل لا بدّ وأن يكون في تحريكها مستندة إلى عظم أو ما يقوم مقامه. وعظام العنق واللحيين بعيدة وغير موافقة في وضعها لأن تستند إليها جميع العضلات التي تحتاج إليها في هذه الحركات. (نف، شق، ١٩٢، ٧)

- إن لسان الإنسان ونحوه يحتاج إلى حركات متفنّنة. أما الإنسان فلأجل الكلام ومضغ الطعام. وأما غير الإنسان فإنما يحتاج إلى ذلك لأجل الطعام فقط. ولذلك وجب أن يكون للسان الإنسان عضلات تحرّكه الحركات التي يفتقر إليها في ذلك. ويجب أن يكون منشأ كل واحدة منها من الموضع الذي هو أجود لها. (نف، شق، ٢٠١، ٥)

لسان الحمل

- لسان الحمل: هذا الدواء قوّته الأولى هو بارد يابس في الدرجة الثانية، وكذلك ورقة الخضر، فأما أصله فأقلّ بردًا منه، وأكثر يبسًا، وورقه أيضًا إذا جفّف كذلك. وإنما صار هذا الدواء هكذا، لأنه مركّب من جوهر مائي، وأرضي بارد، يدلّ على ذلك التفاهة التي في طعمه والقبض. أفعاله الثواني: يجفّف ويردع، نافع للقروح الرديئة الخبيثة كلّها وللمواد المتعفّنة، يدمل النواصير. أفعاله الثوالث: موافق للقروح التي في الإمعاء، قاطع للدم الذي يكون منها، وكذلك للرحم. أصله نافع من وجع الأسنان، ومفتّح لسدد الكبد، والكليتين، وإنما كان كذلك، لأن الأصل من كل نبات أحرّ من الورق ضرورة، ولست أخال ورق هذا النبات من حرارة، وذلك أنه يظهر من أمره أنه يجلو القروح وينقّيها، وذلك من فعله بيّن لما شاهده. (ش، كط، ٢٦١، ٢٩)

لطافة

- إنّ اللطافة تكون من الرطوبة والغلظ من اليبوسة. (جح، مر، ٣٩٤، ٨)

- إن الصلابة من اليبس واللّين من الرطوبة، إذ كان اللّين هو الذي يتطامن تحت الغمز والصلب بخلاف ذلك. وكذلك اللطافة والغلظ، فإن اللطافة لما كانت أسرع شيء إلى الانحصار من غيرها، وكانت مالئة لما تحل فيه كما يقول أرسطو، كانت من الرطوبة. (ش، كف، ١١٠، ١٤)

لطف

- اللطف يقع على معنيين: أحدهما رقّة القوام، والآخر قبول القسمة إلى أجزاء صغيرة جدًا. والغلظ يقابلهما ويشبه أن يكون التخلخل مشابهًا للّطيف بالمعنى الأول، إلّا أن التخلخل يستدعي معنًى زائدًا على الرقّة، وإن كان تابعًا لها، حتى تكون الرقّة تدلّ عليه دلالة الملزوم. (س، شك، ١٥٠، ٨)

لطيف

- اللطيف الروح والنار. (جح، ر، ٣٦، ١٦)

لغات

- اللغات إنما هي ترجمان عمّا في الضمائر من تلك المعاني (العقلية) يؤدّيها بعض إلى بعض بالمشافهة في المناظرة والتعليم وممارسة البحث في العلوم لتحصيل ملكتها بطول

المران على ذلك. والألفاظ واللغات وسائط وحجب بين الضمائر، وروابط وختام على المعاني، ولا بدّ في اقتناص تلك المعاني من ألفاظها من معرفة دلالتها اللغوية عليها وجودة الملكة للناظر فيها. وإلا فيعتاص عليه اقتناصها، زيادة على ما يكون في مباحثها الذهنية من الاعتياص. (خ، م، ١٢٥٠، ١٣)

- إعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها. وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب. فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبّق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلّم حينئذٍ الغاية من إفادة مقصوده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة. والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال؛ لأن الفعل يقع أولًا وتعود منه للذات صفة، ثم تكرّر فتكون حالًا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة. (خ، م، ١٢٦٨، ١٦)

لغة

- إن اللغة ملكة في اللسان. وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد. (خ، م، ١٢٥٢، ١)

لفّ الكرم

- إبن ماسويه: الدواء المسمّى لفّ الكرم ينفع من ضعف الكبد ويفتح السدد. (رز، حط٧، ٩١، ١٥)

لفت

- اللفت: حارّ، رطب، يولّد نفخًا، ويهيّج الباه، ويسخن الكلى، والظهر، وزعموا أن له خاصة في إحداد البصر. (ش، كط، ٢٥٥، ٢١)

لفظ مركّب

- إن الألفاظ الدالّة في لسان كل أمة ضربان: مفرد ومركّب. فالمفرَد كالبياض والسواد والإنسان والحيوان؛ والمركّب كقولنا: الإنسان حيوان، وعمرو أبيض. والمفردة منها ما هي ألقاب أعيان: مثل زيد وعمرو؛ ومنها ما يدلّ على أجناس الأشياء وأنواعها: مثل الإنسان والفرس والحيوان والبياض والسواد. والمفردة الدالّة على الأجناس والأنواع منها أسماء ومنها كَلِم ومنها أدوات. ويلحق الأسماء والكلم التذكير والتأنيث والتوحيد والتثنية والجمع؛ ويلحق الكلم خاصة الأزمان وهي الماضي والحاضر والمستقبل. (فر، إح، ٤٦، ١١)

لفظ مفرد

- إن الألفاظ الدالّة في لسان كل أمة ضربان: مفرد ومركّب. فالمفرَد كالبياض والسواد والإنسان والحيوان؛ والمركّب كقولنا: الإنسان حيوان، وعمرو أبيض. والمفردة منها ما هي ألقاب أعيان: مثل زيد وعمرو؛ ومنها ما يدلّ على أجناس الأشياء وأنواعها: مثل الإنسان والفرس والحيوان والبياض والسواد. والمفردة الدالّة على الأجناس والأنواع منها أسماء ومنها كَلِم ومنها أدوات. ويلحق الأسماء والكلم التذكير والتأنيث والتوحيد والتثنية والجمع؛ ويلحق الكلم خاصة الأزمان وهي الماضي والحاضر والمستقبل. (فر، إح، ٤٦، ١٠)

لقاح الرياح

- رأيت العرب تجعل السحاب نفسه لقاحًا للرياح لأنها تنشِئ السحاب وتقلبه وتصرفه وتَحُلّه. قال الطرمّاح، وذكر بُردا مدّه على أصحابه في الشمس:

قـــلـــقٌ لأفـــنـــانِ الـــريـــا
ح لـــلاقـــح مـــنـــهـــا وحـــائـــل

فاللاقح، الجَنوب لأنها تلقح السحاب. والحائل، الشَمأل لأنها عنده لا تنشئ سحابًا. وكما سمّوا الجَنوب لاقحًا، سمّوا الشَمال عقيمًا لأنها عندهم لا تحمل كما تحمل. (دي، نو، ١٦٣، ٥)

لقوة

- الاسكندر قال: إذا حدث الفالج في شيء من الأعضاء التي في الوجه إما في العين وإما في الأنف وإما في اللسان أو الأذن أو شيء مما يلي الوجه فذلك يدعى اللقوة. ومعلوم أن ذلك من قِبَل الدماغ فاقصد بالعلاج إليه، فالفالج يكون من بلغمٍ غليظٍ كثيرٍ وربّما كان من السوداء وربّما كان من حرارةٍ ويبسٍ. (رز، حط١، ٢٧، ١٥)
- اللقوة تحدث ضربة ويكون قبلها اختلاج وتدبير مرطب. (رز، حط١، ١٠٣، ٧)
- قد تحدث في الأمراض الحارّة لقوة وذلك عند قرب الموت كنقصان إحدى العينين، وتعوّج الشفة ويكون عند غلبة اليبس على الدماغ. (رز، حط١، ١٠٣، ٩)
- قول جالينوس ... يدلّ على أن اللقوة تكون تشنّجًا في الأكثر واسترخاءًا في الأقل ... وذلك أنه تشنّج رطب. قال (جالينوس): ومتى استرخت عضلة ما في الجانب الأيمن من الوجه انجذب ذلك العضو إلى الناحية المقابلة لها، فإن استرخت العضلة التي تحرّك الجزء الأيسر من الشفة مالت إلى ناحية اليمين. (رز، حط١، ١٠٣، ١٤)
- تياذوق قال: أما اللقوة التي تكون من يبس توضع على الرأس دهن بنفسج وتسعط بالزبد، ويختصّ على الرأس والعنق بالخطمى والبنفسج، ويُدهن اللحى والفقار بدهن الخطمى ويوضع عليها وعلى الرأس مثانة فيها دهن مسخن ويُحلب عليه، ويُنطل بطبيخ الرأس والأكارع، ويُمسح الفقارة واللحى بشحم البط ويُسعط بدهن السمسم واللبن، ويُدهن الصدغان بالزبد والشحم وشحم البط. (رز، حط١، ١٠٩، ٣)
- اللُّقْوَة أن يتعوّج وجه الإنسان فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه، وقد لقي فهو ملقوّ. (أخ، م، ١٨٧، ٧)
- اللقوة: هي علّة آلية في الوجه ينجذب لها شقّ من الوجه إلى جهة غير طبيعية، فتتغيّر هيئته الطبيعية، وتزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شقّ. وسببه: إمّا استرخاء، وإمّا تشنّج لعضل الأجفان والوجه. (س، ق٢، ٩٤١، ٢٥)

لقوة إسترخائية

- فصلٌ بين اللقوة التشنّجية والاسترخائية، وذلك أنه إن لم يكن بهذه الحال (إسترخاء غشاء اللسان) فإنها ليست تشنّجية، وإذا رأيت عضل الصدغ والخد والجبهة صلبًا كزازًا فإنها تشنّجية. (رز، حط١، ١٠٥، ٨)

لقوة تشنجية

- فصلٌ بين اللقوة التشنّجية والاسترخائية، وذلك أنه إن لم يكن بهذه الحال (إسترخاء غشاء

اللسان) فإنها ليست تشنّجية، وإذا رأيت عضل الصدغ والخد والجبهة صلبًا كزازًا فإنها تشنّجية. (رز، حط١، ١٠٥، ٧)

لِمَ

- إن "لِمَ": إما أن تردّ إلى ما الشيء، وهو آخر ما نرجع إليه في الأشياء غير المتحرّكة - مثال ذلك في التعاليم فإنها إنما ترجع إلى حد المستقيم أو المتماثل أو إلى نحو هذين آخر ما تردّ إليه؛ وإمّا أن يردّ إلى المحرّك الأول، مثال ذلك أن يقال: لِمَ حاربوا؟ فيقال: لأنهم نُهبوا؛ وإما أن يُرَدّ إلى ما من أجله، مثال ذلك أن يقال: لِمَ حاربوا؟ فيقال: كيما يَرْأسوا؛ وإما أن يردّ في الأشياء المتكوّنة إلى الهيولى. (أر، ط، ١٣٦، ٥)

لمس

- إن الشم والذوق واللمس إنما جُعل للحيوان الآكل للطعام والشارب للشراب ليميّز بها النافع من الضارّ ويحرز جثّته عن الحرّ والبرد المفرطين المهلكين لجثّته. (ص، ر١، ١٥٢، ١٥)

- الحواس تنفعل بمحسوساتها باعتدال يلذّ ولا يؤذي دون إفراط يؤلم ويقوى. فالبصر محسوسه النور الحامل في الهواء ألوان الأجسام خاصة وإن حمل أيضًا غيرها من الأشكال والهيآت حتى يعرف بها كمية المعدودات - والسمع محسوسه الأصوات والهواء حاملها إليه - والشمّ محسوسه الروائح والهواء يوصلها بحواملها إلى الخياشيم إذا انفصلت من الشموم كانفصال البخار من الماء باختلاط أجزائه المتبدّدة في الهواء - والذوق محسوسه الطعوم والرطوبة تحملها وتوصلها إلى الذائق وتولجها في خلله فإن آلاته من اللسان والحنك - واللهوات متى كانت يابسة لم تحسّ بشيء من الطعوم - وهذه الحواس الأربع متفرّقة في البدن مختصّة بأماكن لها لا تعدوها - وأما خامستها وهي اللمس فإنها عمّت جميع البدن في أعضائه وفي آلات سائر حواسه ولم تنفرد بها دونه. (بي، ج، ٤، ١٠)

- إن الأمر في السمع ليس كما في الإبصار، لأن إدراك السمع هو من جنس إدراك اللمس، وكما أن قوة اللمس متكثّرة لأنها في جميع الجلد وفي أكثر اللحم وفي الأغشية وغير ذلك. ومعلوم أن هذه الأشياء ليست واحدة ولا التي فيها قوة واحدة بل كثيرة جدًّا، فلذلك قوة السمع متكثّرة بخلاف قوة البصر - وإنما قلنا إن قوة السمع من جنس قوة اللمس لأن إدراك قوة السمع إنما هو إدراك التموّج الحاصل في الهواء الراكد في داخل الأذن التابع لتموّج الهواء الحامل للصوت، وإدراك هذا التموّج هو بانفصال الحاسّة عنه كما ينفعل حاسّة اللمس عن الملموسات الحارّة والباردة والخشنة. (كف، تم١، ٩٣، ١٣)

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسّ اللمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللمس هي الحاسّة المشتركة، وإنما جُعل العصب في الحيوان الكامل لمكان تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهًا بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعته من جنس منفعته، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها عصب كثير عسر الحسّ، وهذه القوة منها عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس بالكيفيات المتضادّة الأربع التي هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، ومنها خاصة كإحساس فم المعدة

بما يتحلّل منه، وهذا الإحساس يسمّى جوعًا وعطشًا. فأما الجوع فإنه الإحساس بتحلّل الجوهر الحار اليابس، وأما العطش فإنه الإحساس بتحلّل البارد الرطب، وكإحساس الكمرة بالدغدغة التي تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا الجنس من الحسّ. (ش، كط، ٧٤، ١٤)

له ساق

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر. والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٢، ١٩)

لهاة

- في آخر الحنك: اللهاة، وهي غطاء الحلق وآلة الصوت. (ثا، ط، ٢٠٠، ٢٢)
- أما اللهاة، فهي جوهر لحمي معلّق على أعلى الحنجرة، كالحجاب. ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة فجأة، وليمنع الدخان والغبار، وليكون مقرعة للصوت، يقوّى بها، ويعظم كأنّه باب موصد على مخرج الصوت بقدره. ولذلك يضرّ قطعها بالصوت، ويهيّء الرئة لقبول البرد، والتأذّي به، والسعال عنه. (س، ق٢، ١١٠٣، ٤)
- قد يقابله (عضل الحنجرة) من الحنك جوهر مثل الزائدة التي ينسدّ بها رأس المزمار، هذا الجوهر هو اللهاة، فإنها مدلّاة فوق فم الحنجرة لتفيد في تقرير الصوت، وتعديده ولينه. (نف، شق، ٣٨٢، ٩)

لهيب

- أما الآثار التي تُعرف باللهيب فتحدث متى كان للبخار الدخاني المجتمع في الموضع الأعلى طولٌ وعَرْضٌ معًا واللهيب مشتملًا بكليته، بمنزلة الحلفا التي تحرق في موضع من الأرض. وكون هذه أيضًا إما بذاتها وإما بالعرض. (مف، آ، ٩٥، ١٧)
- إن اللهيب كما يقول أرسطو هو دخان مشتعل، والدخان إنما هو من الهواء والأرض. (ش، كف، ١١٦، ٨)

لهيب وغليان

- قد قيل إن اللهيب والغليان لما كان كل واحد منهما إفراط حرارة، وكان الجمود إفراط برد، وكان الجمود خاصة البارد والرطب؛ فكذلك اللهيب والغليان خاصة الحارّ اليابس. . . . وذلك لأن الغليان فليس إفراط حرّ؛ بل إن كان ولا بدّ فهو حركة تعرض للرطب عن الحرّ المفرط. ولا اللهيب إفراط الحرّ، بل إضاءة

تعرض عن أفراط الحرّ في الدخان. فإن شمّي اشتداد الحرّ لهيبًا فلا مضايقة فيه. والجمود ليس إفراط برد بل أثر يعرض من إفراط البرد لا في كل جسم بل في الرطب. ولا الجمود ضدّ الغليان لأن الغليان حركة إلى فوق. وتضادها الحركة إلى أسفل إذا كانت تضعه، فأما الجمود فليس هو حركة. فلعلّ الواجب أن يُجعل الجمود اجتماع المادة إلى حجم صغير مع عصيان على الحاصر المشكل، والغليان انبساطها إلى حجم كبير مع ترقّق وطاعة لحصر المشكل. فإن كان كذلك كان الخلاف بينهما ما بين التكاثف والتخلخل. (س، شك، ١٥٦، ١)

لواحق الأجسام المتحرّكة

- سائر ما يلحق الأجسام المتحرّكة حركة استقامة من المع، والتماس، والتشافع، والتالي، والاتّصال. (ش، سط، ٨٣، ١٥)

لوبيا

- اللوبيا: إلى الحرارة ما هي والرطوبة. تخصب البدن، وتدرّ البول، والطمث، وتلين البطن، وخاصة الأحمر منه. وتُري أحلامًا، وتسدر الرأس. (ش، كط، ٢٥٣، ١)

لور

- اللور هو الصنج باليونانية. (أخ، م، ٢٤١، ٨)

لوز

- لوز: الماهية: معروف، دهنيّته أقلّ من دهنيّة الجوز، على أن فيه دهنيّة كثيرة بسببها يزنخ، والجوز أسرع منه انهضامًا، وأسرع استحالةً إلى المرار، وصمغ اللوز الحلو على ما زعم بعضهم، قريب الأحوال من الصمغ العربي.

... الخواص: صمغ اللوز المرّ يقبض، ويسخّن، وفي جميع أصناف اللوز جلاء وتنقية وتفتيح، لكن الحلو أضعف بكثير من المرّ في تفتيحه، لأنّه ملطّف جلاء، فهو بالعرض مفتح. ويقال: إنّه لا قبض فيه البتّة، وغذاؤه قليل، وخواص المرّ أنّه يقتل الثعلب، والمرّ دواء غير غذاء. وأما الحلو، فيغذو غذاءً جيّدًا قليلًا، ودهن اللوز أخفّ في جرمه. (س، ق١، ٥٨٤، ١٨)

- اللوز: حارّ حرارة فاترة، رطب، لذيذ الطعم، وله خواص كثيرة منها: أنهم زعموا أنه يزيد في جوهر الدماغ، وينوّم نومًا معتدلًا، ويجلو وينقّي مجاري البول، وهو بالجملة يصلح لمن يشكو هلاسًا ونحافة، ودهنه أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنّج اليابس، وهو أفضل بكثير من دهن السمسم لموضع القبض في هذا الدهن، وكثرة الإرخاء الذي في دهن السمسم. وأيضًا فإن دهن السمسم أشدّ حرارة، وخاصته فيما زعموا (الأطباء) تبخير الفم، لكن جرت عادة الأطباء بأن يستعملوه بدله. (ش، كط، ٢٥٤، ١٠)

لوز مرّ

- إبن ماسويه: اللوز المرّ إذا دُقّ وأُكل منه جوزة مع عسل ولبن نفع من وجع الكبد. (رز، حط٧، ٩١، ١٠)
- اللوز المرّ يفتح السدد العارضة في الكبد تفتيحًا بليغًا. (رز، حط٧، ٩١، ١٢)
- اللوز المرّ: قوّته الأولى من الحرارة في الدرجة الثانية، ومن اليبوسة، إلا أنه يشبه أن يكون في الحرارة ممتدّة، وفي اليبوسة مسترخية أو في الأولى، لأن الرطوبة في اللوز ظاهرة لمكان الدهنية التي فيه، وليس يخفى عليك المزاج

الفاعل لهذه الأفعال أنه مزاج حارّ فيه أرضية ما، والدليل على ذلك طعمه. وأما قواه الثوالث فيفتح السدد التي في الكبد، ويشفي الأوجاع الحادثة في الأضلاع، وفي الطحال، وفي الكليتين، ويعين على نفث الأخلاط الغليظة اللزجة التي في الرئة والصدر. (ش، كط، ٢٦٠، ٦)

لوزتان

- أما اللوزتان، فهما اللحمتان الناتئتان في أصل اللسان إلى فوق كأنهما أذنان صغيرتان، وهما لحمتان عصبيتان كغدّتين ليكونا أقوى، وهما كالخزانة لكيلا يندفع الهواء جملة عند استنشاق القلب، فيشرق الحيوان. (س، ق٢، ١١٠٣، ٦)
- أما اللوزتان فهما النغانغ وتسمّى أصول الأذنين، ويقال لهما في العرف العام نبات الأذنين وهما عضلتان في جانبي الحلق. (نف، شق، ٣٧٤، ١١)

لوسيماخيوس

- لُوسِيمَاخُيُوس: هو نبات تعرفه عامة أهل الأندلس بعود الريح وهو إسم مشترك، وبقصب الريح أيضًا وهو إسم مشترك يسمّى به غيره، وهو القصب الذهبي عندهم أيضًا، وهو خوخ الماء عند بعض الشجارين، والعامة تسمّيه بالخويخة. (بط، أف، ٢٦٩، ٧)

لوقا

- لُوَقا: هو الحور، وهو أنواع. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٣٢، ١)

لوقيون

- لُوقُيُون: هو شجرة الحضض المسمّى كحل خولان، وعصارة هذه الشجرة هي التي تسمّى بالهندية فِيلَزَهْرَج، وتأويله أي مرّارة الفيل. وشجره معروف ببلادنا بالأندلس. وذكر منها دياسقوريدوس نوعين: أحدهما هو الذي يعرفه علماء النباتيّين عندنا بالعوسج الأسود والثاني المسمَّى لُنْخيطِس، ولا شكّ فيه أنه شجرة الأمِيرْبَارِيس، وهو الذي يسمَّى الزِّرِشك، لأن الأميرباريس هو شجرة الحضض، ويُصنع الحضض من لحاء أصولها، وهذا اللّحاء هو الذي تعرفه عامة ديار مصر بعود الرِّيح المغربي، وأهل الأندلس يسمُّونه أرغيس، وباللّطيني أشكِيطِلَّهْ. وذكر الحضض جالينوس في المقالة الرابعة. ولا يعرف الذي قلته (إبن البيطار) إلَّا من تأمَّل دياسقوريدوس في شجرة الحضض وعاين الشجرة في منبتها واستخرج الحضض بالطبخ من لحاء أصولها. (بط، أف، ١٤٠، ٤)

لولب

- اللّولب هو الشيء الملتوي الذي يدخل في آخر يلوّى ليًّا إلى أن يدخل فيه، وهو معروف يكون عند النجّارين والمهندسين. (أخ، م، ٢٤٩، ١٤)

لون

- الشكل هو صورة جسمانية واللون صورة روحانية، وهما جميعًا موجودان في الأشياء كلها. (ص، ر٣، ٣٦٦، ٧)
- إن اللون صورة في الجسم المتلوّن وليس هو شيئًا يعرض بين البصر والضوء. فليس اللون على ما اعتقد مَنْ رأى أن اللون لا حقيقة له، وليس هو إلا صورة في الجسم المتلوّن. وقد يُحتمل أن تختلف الآراء ويقع الالتباس في

مائية صورة اللون التي في الجسم المتلوّن، فأما أنّيتها وأنها صورة في الجسم لا صورة تعرض من خارج فليس يقع فيه لبس. (به، م، ١١٨، ١٣)

- اللون كيفيّة في سطح الجسم الملوّن به تدركها حاسّة البصر، وحاسّة البصر السليمة من الآفات تدرك محسوساتها بالضياء ونفوذه في المشفّ المتوسّط بينها وبينها. فإنه الحاصل للألوان وهيئات الأشكال إلى الرطوبة الجليدية من رطوبات العين حتى يحسّ بها من ورائها، وكيفية ذلك متعلّقة بمباحث خارجة عن هذه الصناعة. (بي، قم٢، ٩٢٧، ٣)
- إن اللون حقيقة موجودة، إنما يدلّ على أن بعض الألوان كحمرة الخجل ليس يختلف باختلاف أوضاع المتلوّن. (كف، تم١، ٤٨، ٧)

لون الجلد

- اللون يستحيل إلى السواد بسبب شمس أو برد أو ريح أو ثقل وقلّة استحمام، أو أكل الملوحات، أو استحالة الدم إلى السوداويّة، ويستحيل إلى الصفرة. (س، ق٣، ٢٢٠٥، ٥)

لون الحرارة

- أمّا لون الحرارة فهي الحمرة الصافية وهي التي تظهر في أعالي النار كأحمر الألوان، فتلك حرارة بلا رطوبة ولا يبوسة بل الجوهر فقط. (جح، مر، ٤٢٩، ١٨)

لون الدم

- أصناف اللون (في الدم) ستة هي: الأبيض، وأصفر وهو لون الاتدج، والناري وهو لون النار، والأحمر الناصع وهو لون شعر الزغفران، والأحمر القاني وهو الدم والأسود. (حن، ط، ٢٩٢، ٧)

لون عرضي

- أما اللون العرضي فهو كالزرقة التي تُرى في الجو وفي عمق الماء القعير. (ص، ر٢، ٣٣٧، ١٨)

لون العينين

- أما أمر لون العينين، فبهذا الطريق ينبغي أن يحدَّد، فأقول (جالينوس): إن الزرقة تغلب على العينين من كثرة نورٍ صافٍ ينبعث في رطوبة صافية، غير كدرة. وإن السواد يغلب على العينين بخلاف ذلك. فأما المتوسط بين السواد والزرقة فيكون بالأسباب المتوسّطة. (جا، ص، ٥٣، ١١)

لوى

- اللوى: ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء ونحوه في العضل والعروق حالة كالأعياء، تتمدّد له العروق، ويكثر التثاؤب والتمطّي لكثرة الريح والبخار ويحمرّ معه الوجه والعين، ويستدعي التَلَوّي والتمدّد، وإذا كثر بالإنسان ذلك دلّ على امتلاء، فيجب أن يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي، ويستعمل الماء البارد، فإن ذلك ربما سكّنه في الحال بما يفشّ الغليان. (س، ق٢، ٩٠٤، ١٣)

ليثرغس

- يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف، وهو الرسام البلغمي، وأكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ، لأنّ البلغم قلّما يجتمع وينفذ في الأغشية لصلابتها، ولا في جوهر الدماغ

للزوجته، كما إن ذات الجنب أيضًا في الأكثر صفراوية، وقلما تكون بلغمية لقلّة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب. (س، ق٢، ٨٧١، ١٠)

ليس بذي نفس

- إن كل ما ليس بذي نفس، فليس محرِّكًا، بل هو متحرِّك منفعل، وإنما هو محرّك باقتران المحرِّك به، . . . والصنف الثالث المتحرِّك من تلقائه، وهو يتحرّك كالحيوان، وهو متحرّك من غيره، لكنه فيه. فكل متحرّك، فهو متحرّك من غيره. (بج، سم، ١٣٥، ١٠)

ليس بموجود

- إن ما ليس بموجودٍ فخليقٌ أن يكون لا يجوز أن يسكن. (أر، ط، ٨٨٩، ١)

ليف

- الليف الذي في العضل هو أجزاء من العصب والرباطات، والذي في القلب مخصوص به، كما أن ليف العروق الضوارب وغير الضوارب، مخصوص بها، وليف المعدة للمعدة، وليف الرحم للرحم، وليف المثانة للمثانة، وليف المرارة للمرارة. فإنّا نرى أن في جميع هذه الأعضاء لحمًا يخصّ كل واحد منها، وليفًا يخصّه. (ش، رط، ١١٨، ٤)

ليل

- إن الليل والنهار وساعاتهما مقسومة بين الكواكب السيّارة، فأول ساعة من يوم الأحد ومن ليلة الخميس للشمس، وأول ساعة من يوم الاثنين ومن ليلة الجمعة للقمر، وأول ساعة من يوم الثلاثاء ومن ليلة السبت للمرّيخ، وأول ساعة من الأربعاء وليلة الأحد لعطارد، وأول ساعة من يوم الخميس وليلة الإثنين للمشتري، وأول ساعة من يوم الجمعة وليلة الثلاثاء للزهرة، وأول ساعة من يوم السبت وليلة الأربعاء لزُحَل. (ص، ر١، ٨٢، ١٣)
- أما النهار بانفراده فهو مدّة كون الشمس فوق الأرض، والليل مدّة كونها تحتها وذلك بالطبع والإحساس دون العادات والأوضاع. (بي، قم١، ٦٣، ١٨)

ليّن

- إنّ الليّن من قِبَل الرطوبة، وذلك أنّ الليّن هو ما طُبع وانغمر فيه رزانته ولا ينتقل وهذا إنما يفعله الرطب، ولذلك ليس الرطوبة تحت الليّن ولكن الليّن تحت الرطوبة. (جح، مر، ٣٩٥، ١٣)
- إنّ الليّن هو ما ينطبع وينغمر رزانته، ولا ينتقل كما ينتقل الرطب. وذلك أنّ الرطب قد ينتقل، وأمّا الليّن فقد ينغمر وينطبع غير أنه ليس ينتقل. فالليّن إذَنْ رطب قد شابه أثر مثل اللزج. فلذلك صار الليّن محصورًا تحت الرطب، وليس ينعكس هذا. (جح، مر، ٣٩٦، ٢)

لين وصلابة

- أما اللين والصلابة فهما حالان لجسم العرق. وأما اللين فهو أن مَلْمَس العرق إذا لمسته كأنه إلى ملمسة اللحم أقرب. وأما الصلابة فهو أن يُحَسّ العرق أجسًا وأشبه بطبيعة ملمسة الجلد المدبوغ. (جا، ن، ١٨، ١)
- الصلابة واللين أيضًا من الكيفيات المزاجية. وذلك أن اللين هو الذي يقبل الغمز إلى باطنه، ويكون له قوام غير سيّال ينتقل عن وضعه، ولا يقبل امتداد اللزج ولا يكون له سرعة تفرّقه وتشكّله. فيكون قبوله الغمز من الرطوبة، وتماسكه من اليبوسة. (س، شك، ١٥٢، ٩)

- إن الصلابة من اليبس واللين من الرطوبة، إذ كان اللين هو الذي يتطامن تحت الغمز والصلب بخلاف ذلك. وكذلك اللطافة والغلظ، فإن اللطافة لما كانت أسرع شيء إلى الانحصار من غيرها، وكانت مائلة لما تحل فيه كما يقول أرسطو، كانت من الرطوبة. (ش، كف، ١١٠، ١٣)

لينس برمون

- لِينُس بَرْمُون: وهو بزر الكتان، ويقال له بزر، وكل حبٍّ بزر، وقد خُصَّ به بزر الكتان فصار له اسمًا علمًا كالنجم للثريًا، وذكره جالينوس في المقالة السابعة. وهو ألينو في بعض التفاسير. (بط، أف، ١٧٨، ٥)

م

مئات

- أما المئات فهي "ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ". (ص، ر١، ٢٧، ١٠)

ما بالطبع

- الطبيعة أخلق بالصورة من المادّة، إلا أنها لمّا لم تمكن دون المادة، لم توجد بالفعل. فالمادة معاضدة لها، فالمادة أيضًا طبيعة، والمجتمع منهما هو الجسم الطبيعي، والأعراض اللاحقة الخاصة بالصورة هي الأعراض الطبيعية. وما يوجد له من قِبلَها، قيل لها على المجرى الطبيعي، وما يوجد له من قِبَل المادة فقط، يقال أنه بالطبع. (بج، سم، ٢٦، ١٤)
- قد يقال ما بالطبع على كل لاحق للجسم، كيف كان، فيكون ما بالطبع كالجنس للأمر الطبيعي. وقد يقال الطبيعة على أخصّ من هذا المعنى، وذلك أن من الأجسام ما يفعل فعله دون آلات، كسموّ النار وهبوط الحجر، وصور أمثال هذه تخصّ باسم الطبيعة. ومنها ما يفعل فعله بآلات، كاغتذاء النبات وحركة الحيوان، وصور أمثال هذه الأجسام يقال لها نفس. فتكون النفس مقاسمة في القول للطبيعة على الخصوص، ويكون المبدأ الموجود في كل جسم، يتحرّك به أو يسكن، إما نفس وإما طبيعة. إلا أن المبدأ الذي هو نفس، لا يكون إلّا فيما هو مؤلّف من أجسام طبيعية، لأن النفس تتحرّك بها الأجسام. فلذلك إن قيل في النفس طبيعة، فعلى التأخير، والطبيعة على الخصوص تقال على الصورة أولًا وعلى التقديم، وعلى النفس ثانية وعلى التأخير. (بج، سم، ٢٦، ١٥)

ما بين

- ظاهر أن "ما بين" إنما يكون في الأضداد. (أر، ط، ٥٤٤، ٢٠)
- إن الطرف، من حيث هو طرف، لا يكون ما بين، وقد يكون ما بين طرفًا. وليس يبطل فيه أن يكون ما بين، ولكن ليس في حركة واحدة، وذلك بيّن بنفسه. فما بين إذن هو الذي يصير إليه المتحرّك، إذ لا ضرورة في المجرى الطبيعي. فإن ما بين في الأمور التي بالوضع أو بالصناعة، فليس يلزم ذلك منها، فإنه قد يظفر الضارب بالعود من نغمة تطلق الزير إلى سبابة المثنّى، وبينهما بنصر المثنّى أو وسطاه. وقد يقال ما بين على ما يتخيّل فيه الحركة بوجه ما، مثل ما يقال إن التسعة وسط بين الثلاثة والسبعة والعشرين، ويقال إن العمود وسط بين قسمي القطر في النسبة. وذلك أن العدد بوجه ما يحرّكه، وكذلك التأمّل في الخطوط. فما بين إنما يكون في ما فيه حركة، أو تُتخيّل فيه حركة. (بج، سم، ٦٠، ٤)

ما الشيء

- إن "ما الشيءُ" قد يكون أيضًا "ما من أجله الشيءُ" والشيءُ الذي منه أولًا الحركة، وذلك معنى واحد، فإن الإنسان يولّد إنسانًا، وبالجملة ما كان إنما يحرّك بأن يتحرّك؛ فأما ما لم يكن كذلك فليس يدخل في العلم الطبيعي، وذلك أن ما كان بهذه الصفة فليس يحرّك من قِبَل أن فيه حركة له ولا مبدأ للحركة؛

بل إنما يحرّك على أنه غير متحرّك. (أر، ط، ١٣٧، ٢٠)

ما فيه

- أما ما فيه، فإن الشيء يكون في المكان على نحوين: أما في زمان فيكون ساكنًا، وأما في الآن فيكون في التحرّك. فإن كان في نهاية زمان الحركة، فقد كان قبله متحرّكًا. فإن المتحرّك الحركة الواحدة، سواء كانت استحالة أو نقلة مستقيمة أو دورة واحدة، يقال فيه إنه وأجزاؤه الآن على خلاف ما كان قبل. وفي الآن المتوسّط يقال فيه إنه وأجزاؤه الآن على خلاف ما كان قبل ويكون بعد. (بج، سم، ٨٥، ١٧)

ما لا جزء له

- كذلك ما لا جزء له، لا يقال له كل ولا بعض. (بج، سم، ٧٤، ٢)

ما لا نهاية له

- غير ممكن أن يكون ما لا نهاية له أكثر ممّا لا نهاية له. (جح، مر، ٢٨٠، ٣)
- زعم ثابت بن قرّة أنّ ما لا نهاية له قد يكون موجودًا بالفعل. وزعم أنّ له نصفًا لأنه - زعم - لا ثلاثة منه مضت إلّا وهي نصفٌ لستة ولا خمسة إلّا وهي نصف لعشرة، وزعم أنه يزيد وينقص. وزعم أنّ له نصفًا لأن ما يمضي عشرات ولا عشرة إلّا وفيها خمسة أفراد وخمسة أزواج، فأمّا الأفراد فالواحد والثلاثة والخمسة والسبعة والتسعة وأمّا الأزواج فالاثنان والأربعة والستة والثمانية والعشرة. (رز، رف، ١٣٠، ١٧)
- إن ما لا نهاية له ممكن الوجود، وغير ممكن الوجود. أما غير ممكن الوجود، فمتى وُضع بالفعل، وأما ممكن الوجود، فمتى وُضع بالقوة. (بج، سم، ٤٠، ١٢)
- ما لا نهاية له إنما بطل وجوده معًا بالفعل. (بج، سم، ٧٨، ٢١)
- ما لا نهاية له موجود بالقوة دائمًا، فإذا وُجد جزء منها بطل جزء. (بج، سم، ٨٠، ٦)
- ما لا نهاية يمكن أن يُتصوَّر على وجوه: أحدها: ما لم يكن له من المقادير والأعظام نهاية بل هو ممتدّ بالفعل إلى غير نهاية، وكذلك ما كان من المعدودات غير متناهية الآحاد بالفعل. فهذا أحد ما يمكن أن يُتصوَّر من وجوه ما لا نهاية. والوجه الثاني: كما يقال في المقدار أنه منقسم إلى غير نهاية، بمعنى أن أي جزء أُخذ منه في الذهن أمكن أن ينقسم وذلك إلى غير نهاية، لا بمعنى أنه منقسم بالفعل إلى أجزاء غير متناهية بل نعني أن الانقسام فيه يحفظ ما بالقوة دائمًا كما يحفظ الكمال القوة في الحركة. وعلى هذا الوجه يُقال في المقدار أيضًا وفي العدد أنه غير متزيّد إلى غير نهاية بمعنى أنه إذا أُخذ في الذهن عدد ما أو خط ما، أي عدد كان أو خط كان أمكن أن تزيد عليه وذلك دائمًا لا يخل. وعلى مثل هذا أيضًا يُقال ذلك في الحركة والزمان والكون والفساد، ولكن يمكن أن يُتصوَّر ما لا نهاية في هذين على وجوه. أحدها: أن تكون الحركة والزمان حادثين، ثم أي جزء وُجد منه أمكن أن يوجد أجزاء بعده إلى غير نهاية وهذا لائق بمذهب أفلاطون في تكوينه العالم ثم القول بأزليته. والوجه الثاني: أن يكون أيّما جزء وُجد منه في الزمان الحاضر وُجد قبله جزء وبعده جزء كما يرى ذلك أرسطو، فيكون معنى رفع النهاية على هذا الوجه هو عدم الموضوع

ما شأنه أن يوجد بموجود ما من غير إضافة إلى المستقبل أو الماضي، لأن على ذلك الوجه الأول إنما عدم الموضوع ما وجد له في الماضي أعني النهاية. والوجه الثالث: عكس الوجه الثاني وهو أن يكون أي جزء وُجد منه في الحاضر وُجد قبله جزء وليس يوجد بعد أي جزء فُرض في المستقبل جزء بل يتناهى. (ش، سط، ٤٩، ٨)

- بالجملة فقولنا ما لا نهاية وموجود بالفعل يظهر عند التأمّل أنهما متناقضان، لأنه من جهة ما هو بالفعل فقد وُجدت جميع أجزائه معًا فهو تام وكلّ ومتناهٍ. (ش، سط، ٥١، ١١)

ما لا يتجزأ

- إن ما لا يتجزأ فليس يمكن أن يتحرّك اللهم إلّا بطريق العَرَض، مثال ذلك أن تحرك الجسم أو العظم من قِبَل أنه فيه، كما يتحرّك ما في السفينة بمسير السفينة، وكما يتحرّك الجزءُ بحركة الكل. وأعني بقولي: غير متجزّئ: ما لا ينقسم في الكم. (أر، ط، ٧٢٤، ٣)

ما لا يتحرّك

- ما لا يتحرّك يقال على جهات: إحداها ما ليس من شأنه أن يتحرّك، كما يقال في الصوت أنه غير مرئي، وبنحو هذا الوجه يقال في الجواهر البسيطة إنها غير متحرّكة. وتلخيص ما هو غير متحرّك بهذه الجهة في غير هذا الموضع. وقد يقال غير متحرّك للعسير الحركة الشديدة البطء، كما يقال في الخنزير غير غضوب، وفي الشاة وما جانسها، وإن كان قد يوجد غاضبًا في وقت ما. وقد يقال غير متحرّك في ما من شأنه أن يتحرّك، وهو على الجهة التي من شأنها أن تتحرّك، وفي الوقت الذي من شأنه أن يتحرّك.

وهذا العدم يخصّ بإسم السكون، وهو مقابل لوجود الحركة، على ما يقابل العدم الملكة. فإن الحركة تناسب الملكة، وكذلك يُناسب السكون العدم المرسوم في متقابلات "قاطاغورياس". (بج، سم، ٥٩، ٩)

ما لا ينقسم

- لا يتحرّك ما لا ينقسم ولا يسكن، فلا على ما ينقسم، ولا في ما لا ينقسم. (بج، سم، ٧٩، ١٣)

- ما لا ينقسم يقال بالإطلاق، إذا كان في ما من شأن جنسه أن لا ينقسم، كالنقطة والآن وأطراف الحركات. ويقال بالإضافة على ما هو منقسم بذاته، غير أنه لا ينقسم بشيء ما. فإنّ بُعدًا طوله ذراعان لا يقسمه بعد مثله ولا أعظم منه، بل إنما يقسمه بعد طوله أقلّ من ذراعين، سواء عدّه أو لم يعدّه. (بج، سم، ٨١، ٨)

- أرسطو يستعمل ما لا ينقسم تارة بالإطلاق، ... وتارة على الجميع. ويستعمله على هذا وعلى حال المستحر في الإستحالة وفي سواها، فيجمعها كلّها في قوله لا ينقسم، إذا كان ذلك من أجل أنه لا ينقسم، وبهذا يكون القول طبيعيًا. فأما ما لا ينقسم في المتحرّك، فإنما استعمله ليبيّن مبدأ الحركة. والنظر فيه طبيعي، لأنه إن كانت نقطة تتحرّك، ففيها مبدأ حركة ومبدأ سكون، فهي ذات طبيعة. (بج، سم، ٨٢، ١٢)

- ما لا ينقسم، كما يقال في النقطة والخط والسطح، وما لا ينقسم وهو المتّصل، ما دام متّصلًا. (بج، سم، ٨٩، ٥)

ما له أقطار

- كل محدود أيضًا متناهٍ، وكل متناهٍ فله أقطار،

وكل ما كان له أقطار فله جهات، وكل ما له جهات فهو جرم، وكل جهة منها غير سائر جهاته. (جح، مر، ٢٥٧، ١١)

ما له جهات

- كل محدود أيضًا متناهٍ، وكل متناهٍ فله أقطار، وكل ما كان له أقطار فله جهات، وكل ما له جهات فهو جرم، وكل جهة منها غير سائر جهاته. (جح، مر، ٢٥٧، ١١)

ما هو بالقوة

- الحركة مظنونٌ أنها فعل ما، إلّا أنه فعلٌ غير تام؛ والسبب في ذلك أن ما هو بالقوة متحرّك، وهو الذي الحركة فعله، فهو غير تام. ولذلك صار عسرًا وجودها ما هي. وذلك أنه قد يجب لا محالة إمّا أن توضع في العدم، وإما في القوة، وإمّا في الفعل المطلق. وظاهرٌ أنه ليس يجوز وضعُها في واحد من هذه. فقد بقي الوجهُ الذي وضعناه وهو أنها فعلٌ ما. (أر، ط، ١٨٣، ١٠)

ما يتحرّك

- كل ما يتحرّك على ثلاثة أوجه: إما بطريق العَرَض، وإمّا بحركة جزءٍ ما منه، وإما بذاته. (أر، ط، ٥٢٧، ٢٠)

ما ينقسم

- ما ينقسم يقال على المنفصل، كما يقال في القصيدة منقسمة إلى الأبيات، ويقال على المتّصل على أنحاء، أولها وأعرفها الإنقسام بالنهايات، فهو مقابل المتّصل. وهذا الانقسام يصير به الواحد كثيرًا، والاتصال يصير به الكثير واحدًا. والمتّصل إذا انقسم بالنهايات، فسد ذلك المتّصل، وحدث أعظام أُخَر في أجسام منحازة بنهاياتها، إما متماسّة أو منحازة بأمكنة مختلفة. وبالجملة فيفسد بذلك الموجود الواحد، ويصير إما موجودات كثيرة، أو يصير واحدًا بنوع من الاتّحاد غير ذلك. (بج، سم، ٨٩، ٨)

ما ينمو

- إن ما ينمو إنما ينمو بعد أن تتمّ صورته. وذلك إذا كان للحيوان سبل وفم وبطن، وما بعد هذه من الأعضاء. فالنموّ إنما يكون لما تمّت صورته. وبالجملة فالنموّ يكون لما هو موجود، والكون لما لم يوجد بعد. (ش، رط، ٢٢٠، ٤)

ماء

- حدّ الماء إن تُستخرج منه البرودة أن يقطُر دائمًا حتى يبيضّ ويصفو، وإذا أُخرج من القرعة جمد قِطَعًا كالملح فهو النهاية. (جح، مر، ٤٧٤، ٤)
- إن طبع الماء بارد رطب، وطبع النار حارة رطبة وطبع الثالث كذلك الاثنين بارد يابس. (جح، ر، ٢٧، ١٣)
- إن الماء ليس يخلو من الحرارة وإنْ كانت البرودة هي الظاهرة فيه لأن جميع المركّبات ذوات الوجود الطبيعي في عالم الكون والفساد غير خالية من الطبائع الأربع. (جح، ك، ٢٩، ١٢)
- الماء بارد رطب. (حن، ط، ٣، ٦)
- كل ماء يشرب الإنسان منه أكثر مما جرت به عادته على طعام واحد أو أقلّ فهو يضرّه، وكل ماء تغيّر لونه بشيء من الأشياء الأرضية أو الهوائية فهو رديء. (كر، خ، ١٧، ١٠)
- إن هذه الأركان الأربعة يستحيل بعضها إلى

بعض فيصير الماء تارة هواء وتارة أرضًا. وهكذا أيضًا حكم الهواء فإنه يصير تارة ماء وتارة نارًا. وكذلك النار وذلك أن النار إذا اطفأت وخمدت صارت هواء والهواء إذا غلظ صار ماء والماء إذا جمد صار أرضًا. (ص، ر٢، ٥٠، ١٢)

- إن الكبريت والزئبق أصلان للجواهر المعدنية الذائبة، كما أن التراب والماء أصلان للأجسام الصناعية كاللبن والأجر والكيزان والغضاير والقدور وكلما يُعمل من الطين. (ص، ر٢، ١٠٣، ١٣)

- لا أرض صرفًا ولا نار صرفًا، ولا ماء صرفًا، ولا هواء صرفًا؛ بل كل واحد منها مختلط من الجميع، ويعرض له في وقت ملاقاة غيره إياه مما الغالب فيه غير الغالب فيه، أن يبرز ويظهر فيه ما هو مغلوب لملاقاة الذي من جنس المغلوب فيه غالب، وظهوره بأن يتحرّك إلى مقاومة ما غلبه وعلاه، فيستعلي عليه. وإذا تحرّك إلى ذلك عرض للنظام الذي كان يحصل باجتماع الغوالب والمغلوبات أن يحيل ويستحيل. (س، شك، ٧٩، ١٤)

- الأرض تفيد الكائن تماسكًا وحفظًا لما يفاد من التشكيل والتخليق؛ والماء يفيد الكائن سهولة قبول للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء بعد سيلانه بمخالطة الأرض، ويستمسك جوهر الأرض عن تشتّته لمخالطة الماء. والهواء والنار يكسران عنصرية هذين ويفيدانهما اعتدال الامتزاج. والهواء يخلخل ويفيد وجود المنافذ والمسام، والنار تنضج وتطبخ وتجمع. (س، شك، ١٨٩، ١١)

- الماء لا يتغيّر التغيّرات التي بعد الكيفيات الأول بنفسه، إنما يتغيّر لمخالطة شيء آخر. والهواء إذا خالطه جعله أرقّ وأعذب، ولم يجعله ملحًا. إنما يصير ملحًا بسبب الأرضية المحترقة المرّة إذا خالطته. فلم يخطئ من زعم أن ملوحة ماء البحر لأرضية خالطته، إذا اعتقد، مع ذلك، شرط الاحتراق والمرارة. (س، شف، ٢٠٥، ١٠)

- الماء بنفسه ليس فيه كثيف ولطيف، بل هو متشابه الأجزاء. إنما الكثيف منه ما خالطته أرضية؛ لأنه لا شيء أكثف من الماء إلّا الأرض، والأرضي إذا خالطه أرضية لا كيفية لها لم يتكيّف، وإنما يتكيّف من كيفية الأرض. فإن كانت الأرضية شديدة المرارة لم يتملّح بل يزعق، وإن كانت قليلة المرارة، بحيث إذا تحلّل في الماء، قبل نوعًا من الاستحالة عن مرارته، ملح. وأي ماء ملح طبخته انعقد منه آخر الطبخ لا محالة ملح، وحتى من البول والعرق ومياه أنهار ملحة. (س، شف، ٢٠٦، ٩)

- أما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي أن يكون شاملًا للأرض، مشمولًا للهواء، إذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الإضافي. وهو بارد رطب أي طبعه طبع إذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر فيه برد محسوس. وحالة هي رطوبة، وهي كونه في جبلته بحيث يجبب بأدنى سبب إلى أن يتفرّق ويتّحد ويقبل أي شكل كان، ثم لا يحفظه. روجوده في الكائنات لتسلس الهيآت التي يراد في أجزائها التشكيل والتخطيط والتعديل، فإن الرطب وإن كان سهل الترك للهيآت الشكلية فهو سهل القبول لها، كما أن اليابس وإن كان عسر القبول للهيآت الشكلية فهو عسر الترك

لها، ومهما تخمّر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولًا للتمديد والتشكيل سهلًا، واستفاد الرطب من اليابس حفظًا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويًّا، واجتمع اليابس بالرطب عن تشتّته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه. (س، ق١، ١٧، ٩)

- إنّ الماء ركن من الأركان، ومخصوص من جملة الأركان بأنّه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول، لا لأنّه يغذو، بل لأنّه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه. وإنّما قلنا أن الماء لا يغذو لأنّ الغاذي هو الذي بالقوة دم وبقوة أبعد من ذلك جزء عضو الإنسان. والجسم البسيط لا يستحيل إلى قبول صورة الدموية وإلى قبول صورة عضو الإنسان، ما لم يتركّب، لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه ويذرقته نافذًا إلى العروق ونافذًا إلى المخارج لا يستغني عن معونته هذه في تمام أمر الغذاء. ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها. فأفضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرّة الأرض التي لا يغلب على تربتها شيء من الأحوال والكيفيات الغريبة، أو تكون حجرية فتكون أولى بأن لا تعفن العفونة الأرضية، ولكن التي من طينة حرّة خير من الحجرية، ولا كل عين حرّة بل التي هي مع ذلك جارية، ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح، فإن هذا مما تكتسب به الجارية فضيلة. وأما الراكدة فربما اكتسبت رداءة بالكشف لا تكتسبها بالغور والستر. (س، ق١، ١٣٢، ٢١)

- الماء: ... الخواص: الماء البارد يضرّ أصحاب السدد، لكنه ينفع أصحاب التخلخل والسيلان، أيّ سيلان كان من أي عضو كان، ومن يعرض لهم بسببه أمراض. ويقوّي القوى كلها على أفعالها إذا كان باعتدال، أعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة. (س، ق١، ٥٩٨، ١٦)

- الماء والرطوبات المشفّة مختلفة الشفيف، فمنها ما هو ألطف كماء البحر، ومنها ما هو أغلظ كالماء الجاري والذي يخالطه شيء من الأصباغ. والأمر في الرطوبات المشفّة والأحجار أبيَن. (كف، تم٢، ٤٠٤، ١٣)

- إنّا نرى الماء في تسخينه يغلي وتصعد منه أجزاء من أسفل إلى فوق وتبخر فيصعد كل بالغ منها في الحرّ وإلى أن يعمّ الحرّ كثيفها ولطيفها ويتبخّر الألطف فالألطف صاعدًا. فاشتداد الحرّ بعموم الأجزاء والزيادة والنقصان في ذلك في أجزاء المسخّن لا في السخونة. (بغ، مع، ٣٨، ٩)

- أما الماء فإنه ثقيل أيضًا يتحرّك إلى أسفل حركة مغلوبة مسبوقة من الأرض. (بغ، مع، ١٢٦، ١٦)

- النار الأخفّ، والأرض الأثقل، والهواء يلي النار خفّة والماء يلي الأرض ثقلًا. (بغ، مع، ١٢٧، ٥)

- العناصر أربع هي: الأرض والماء والهواء والنار. فالأرض أكثفها، ويليها الماء، والنار ألطفها، ويليها الهواء، ونرى خامسًا هو الثلج فإنه في الكثافة بين الأرض والماء. وقيل إن طبائعها أربع: حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة. (بغ، مع، ١٤٨، ١٥)

- إن الأرض هي الأكثف والأبرد، والنار الأحرّ والألطف، والماء يلي الأرض كثافةً وبردًا والهواء يلي النار لطافة وحرًّا. وإن السموات

غير مكيّفة بهذه الكيفيات المتضادّة، فما هي حارّة ولا باردة. (بغ، مع، ١٦٣، ٣)

- أما الماء فإنه يسخن ويبرد ويمزج ويمتزج بالأرضية كما نشاهده طينًا وبالهوائية كما نشاهده زبدًا، ثم يدقّ عن الحسّ بالاختلاط والمزاج وبه اتّصال الأجزاء الأرضية. (بغ، مع، ١٦٥، ٨)

- أما أن الماء يستحيل هواءً والهواء يستحيل ماء فلا، بل إذا سخن الماء تتصعّد أجزاؤه وتتفرّق وتتبدّد رذاذًا في الهواء فيخفى ويعسر على أبصارنا تمييز قليله ومتفرّقه عن الهواء. وأما كثيره ومجتمعه فهو الذي يكثّف الهواء ويغلظه بعد أشفافه ولطفه فيصير سحابًا وغيمًا. ولذلك يعود إذا برد هابطًا فيقطر مطرًا لأن صعوده كان من ضيق جامع إلى سعة مفرقة كما عرفت، وهبوطه بالعكس من سعة مفرقة إلى ضيق جامع. (بغ، مع، ١٦٥، ١٣)

- الماء شفّاف لا يحجب ما وراءه لكنه دون إشفاف الهواء، فله لون ما يُبصَر به ويفرّق بينه وبين الهواء الذي لا يُرى البتّة، فإن البصر لا يدرك الهواء بالذات بل بالعرض. (بغ، مع، ١٧٥، ١٥)

- الماء: إما جامد بالطبع سائل بالعرض بالحرّ، وإما سائل بالطبع جامد بالعرض ببرد الأرض. والأرض لا محالة هي الأبرد لأنها الأكثف والبرودة مكثّفة مجمّدة، فالكثافة باردة مبرّدة. (بغ، مع، ٢٠٨، ١١)

- أما الهواء فيطفو فوق الماء ويرسب تحت النار، وأما الماء فيطفو فوق الأرض ويرسب تحت الهواء. (ش، سع، ٨٥، ١٨)

- إن الأرض في مقعّر الماء، والماء في مقعّر الهواء، والهواء في مقعّر النار، والنار في مقعّر الفلك. (ش، آع، ٢٤، ٧)

ماء البحر

- ماء البحر إذا صُبَّ على أورام الثدي نفع. (رز، حط٧، ١٢، ٧)

- ماء البحر ليس حكمه حكم سائر العناصر في أن له طبقات مختلفة ظاهرة الاختلاف في ترتيب العلو والسفل. وذلك لأن الماء سريع الاختلاط بما يخالطه؛ لأنه ليس عمقه وثخنه مثل عمق الهواء وثخنه. فلذلك يشتدّ اختلاط الآثار بكلّيته وتنفذ فيه. وجذب الشمس لما في باطن الأرض وتحريكها إيّاه يفي بتبليغه وجه البحر وإخراجه عنه. ولولا ذلك لكان ظاهر البحر، وما يلي وجهه، أقرب ماء إلى طبيعة الهواء، وكان لا كثير تأثير فيه للأرضية. وليس كذلك؛ بل ماء البحر كله مالح أو زعاق. (س، شف، ٢٠٥، ٤)

- نقول (إبن رشد): إن ماء البحر وماء الملح حار يابس، ولذلك يجفّفان اللحم ويمنعانه من التعفّن، وإن سائر المياه تفسد اللحم وتعفّنه. (ش، رط، ٢٤٣، ١٢)

ماء البصل

- قال بديغورس: حب البلسان ينقّي الرأس، ماء البصل إذا أسعط به ينقّي الرأس، الجندبادستر، الكندس، أصل الكرفس البري، إذا دقّ بعد يبسه وشمّ عصارة الكرنب ينقّي الرأس أن استعط بها. (رز، حط١، ٩٦، ٢)

ماء التوأب

- من المياه ما يغيض في الأرض إلى أن يصل إلى تربة صلبة منعة من الغيض فيقف هناك. فإذا

أنشئ فوق ذلك المانع مجرى جرى الماء فيه على قدر قوته. وهذا الماء يسميه أهل الصناعة ماء التوأب. ومغايض المياه في الأرض سبب العيون الجارية من غير حفر وهي مادة العروق في الأرض. (كر، خ، ٧، ١٤)

- من المياه ماء التوأب وهو الماء الذي يكون من الأمطار يغيض في خلاء الأرض حتى يبلغ إلى حاجز مسطّح ويقف. فإذا أنشئت القناة في هذا الماء جرى بقدر مادته ثم انقطع وقت انقطاعها. (كر، خ، ١٢، ٦)

ماء ثقيل

- إن الماء الملح أو الثقيل إذا طرحت فيه طينًا حرًّا مدقوقًا ثم تركته حتى يسكن ويصفو الماء أزال عنه بعض الملوحة والثقل. وإذا كرّر ذلك عليه كان أجود له. وإذا جعلته في إناء جديد حتى يقطر من أسفله أزال ذلك عنه. (كر، خ، ١٨، ١٤)

ماء الحجر

- إن ماء الحجر بارد رطب، وناره حارة يابسة، وهواءه حار رطب، وأرضه باردة يابسة. (جح، ك، ٧٣، ١٣)

ماء خاثر

- كل ماء خاثر فهو وبيء، لا يلائم الأبدان وقد يكون في بعض المياه سمّية قاتلة لشاربه إلّا من ولد عليه واعتاده. (كر، خ، ١٧، ٧)

ماء الخيار

- ماء الخيار: يسهّل صفراء إذا شُرب مع سكّر. (رز، حط٦، ١١٢، ١٣)

ماء السلق

- قال حنين: ماء السلق إن استُعط به نفض فضل الدماغ من المنخرين. (رز، حط١، ٩٦، ١١)

ماء العسل والسكر

- ماء العسل والسكر: النافع من الأمراض الباردة، ووجع الكبد والصدر. (س، ق٣، ٢٣٥٣، ١٢)

ماء في بطن الأرض

- الماء في بطن الأرض ثلاثة أنواع: ماء أصلي ساكن في جوفها لا يزيد بزيادة الأمطار ولا ينقص بنقصانها ولا يتغيّر حاله إلّا شيء قليل قد غمر أكثر جرم الأرض بحسب وجود الخلل والمنافذ فيه لا يتغيّر شدّة القيظ وأزمان الدهر. وإذا كانت الأرض مختلفة التربة ذات موانع صلبة وحواجز حابسة للماء أن يجرى بطبعه في أجزائها صار هذا الماء يوجد في موضع في قعر قريب وفي آخر في قعر بعيد، ويكون هذا الماء قليل الحركة والجرية في بطن الأرض وهو مثل البحر فوقها والقناة التي تنشأ فيها يبقى ماؤها على صفة واحدة جاريًا لا يتغيّر. وما تكون مادته استحالة الهواء إلى الماء في بطن الأرض دائمًا. وهذا أيضًا يدوم جريه ما بقي السبب الذي به يستحيل الهواء إلى الماء. والثالث الماء الذي مادته من الثلوج والأمطار وأكثر عمارة الأرض به لأن مادة الأودية العظام والعيون والقنى والماء في بطن الأرض لا يتغيّر طعمه كما يتغيّر طعم مياه البحار والعيون الواقفة والمستنقعات على وجه الأرض، لأن الماء الظاهر تأخذ الشمس عذوبته ورقّته فتخثر وتغيّر طعمه وفي بطن الأرض لا يعرض له ذلك. والمياه الحارة في القنى قوية المادة إذا

لم يكن ذلك من فساد في التربة. (كر، خ، ١٥، ٢٢)

ماء مالح

- أمّا الماء المالح فإنّه يهزل وينشف ويسهل، أولًا بالجلاء الذي فيه، ثم يعقل آخر الأمر بالتجفيف الذي في طبعه، ويفسد الدم فيولّد الحكّة والجرب. (س، ق١، ١٣٥، ٢٧)

ماء المطر

- من المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصًا ما كان صيفيًّا ومن سحاب راعد. وأما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة، فيكون كدر البخار الذي يتولّد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه، إلا أن العفونة تبادر إلى ماء المطر وإن كان أفضل ما يكون لأنه شديد الرقّة، فيؤثّر فيه المفسد الأرضي والهوائي بسرعة، وتصير عفونته سببًا لتعفّن الأخلاط ويضرّ بالصدر والصوت. (س، ق١، ١٣٤، ١٠)

ماء الملح

- الماء الملح الذي إذا ظهر للهواء جمد لا يجوز شربه ولا يكون منبع ذلك إلّا في تربة مسترخية. (كر، خ، ١٧، ١٢)
- إن الماء الملح أو الثقيل إذا طرحت فيه طينًا حرًّا مدقوقًا ثم تركته حتى يسكن ويصفو الماء أزال عنه بعض الملوحة والثقل. وإذا كرّر ذلك عليه كان أجود له. وإذا جعلته في إناء جديد حتى يقطر من أسفله أزال ذلك عنه. (كر، خ، ١٨، ١٤)
- نقول (إبن رشد): إن ماء البحر وماء الملح حار يابس، ولذلك يجفّفان اللحم ويمنعانه من التعفّن، وإن سائر المياه تفسد اللحم وتعفّنه. (ش، رط، ٢٤٣، ١٢)

ماء نادر

- أمّا الماء النادر الذي يكاد جميع الأعمال لا بدّ لها منه فهو ماء لبن العذراء. . . . وهو ماء مشبّب منفّر إن قصدتَ ذلك به وهو ماء محلّل معقّد وهو ماء يجري مجرى الأصول المفردات، وكذلك ماء الشبّ والصابون. وأعني بالمفردات الحارّة والباردة واليابسة والرطبة. (جح، مر، ٣٢١، ١)

مائية الضوء

- مائية الضوء أيضًا إنما يدركها البصر بالمعرفة. فإن البصر يعرف ضوء الشمس ويفرّق بينه وبين ضوء القمر وبين ضوء النار. وكذلك يعرف ضوء القمر ويعرف ضوء النار. فإدراك البصر لمائية كل واحد من هذه الأضواء إنما هو بالمعرفة. (به، م، ٢٣٥، ٩)

مائية اللون

- مائية اللون إنما تدركها القوة المميِّزة بالمعرفة إذا كان اللون الذي في المبصَر من الألوان المألوفة. فإدراك القوة المميِّزة لمائية اللون بالمعرفة إنما هو من قياسها صورة اللون بالصور التي أدركتها من قبل من صور أمثال ذلك اللون ومن ذكرها لتلك الصور. (به، م، ٢٣٤، ٢٢)

مادة

- إن المادة حاصلة لكل صورة، ولكن كل مادة مّا فإنما هي حاملة لصورة مّا. (جح، ك، ٢٤، ١٨)
- إن المادة التي يزاد حمل الصورة عليها لغرض

مّا من الأغراض يجب أن تكون تلك الصورة فيها بالقوة التي هي معنى الإمكان وذلك إنما تعلم الأمور الطبيعية بوجوه كثيرة مختلفة. وذلك أن ما هو من الصورة في الهيولى بالقوة فهو فيها بالخبز وذلك القطع الحديد للخشب فإنه القوة المقتضية مع الدينية الموجبة لاستحالة التشكيل بالأشكال مدركة في الحديد بأكثر من إدراكها في جميع الأجساد. ولذلك قيل فيه إن صورة السكين والسيف والشفرة والاشفاء وغير ذلك موجودة فيه بالقوة إذ كانت فيه بالجزء على ما بيّنا، والصنعة هي التي تكملها وتحصلها فيه بالكل لأنها تهذّب الهيولى وليس إنما يفيدها شيئًا من غير ذاتها. (جح، ك، ٢٥، ٤)

- إن المادة هي الموضوع الأوّل والأولى بالشرف والسبق، وإنها لو لم يكن ما كان لأفعال الصور ظهور. (جح، ك، ٨٤، ١٧)

- محال أن تكون المادة يقوى على أن يكون لها صورة زمانًا بلا نهاية، وهي مع ذلك تقوى على أن يكون لها تلك الصورة. (س، شس، ٣٥، ١٧)

- لا مادة من المواد تقوى على حفظ صورة لها إمكان عدم زمانًا بلا نهاية. وبهذا تبيّن أنه لا يقوى على أنه يعدم لها صورة زمانًا بلا نهاية، فليس شيء مما يفسد لا يتكوّن البتّة، ولا شيء مما يتكوّن يفسد البتّة. (س، شس، ٣٦، ١)

- إن المادة لا تنمو، لأن مادة واحدة بعينها، وإن بقيت بقاء الدهر، فإنها لا تصير بسبب النمو أعظم؛ بل الأعظم هو المجتمع منها ومن الزيادة. وهي مع الزيادة على القدر الذي كانت عليه قبل الزيادة. وإنما الأزيد هو شيء آخر، وهو هذا المجموع؛ وهذا المجموع من حيث هو مجموع إنما حدث الآن بانضمام الزيادة إلى الأصل. فلا المادة نامية ولا الزيادة. (س، شك، ١٤١، ١٢)

- إن تبدّلَ بعض المادة، فيجب أن يُعلم أن الصورة ليست واحدة بعينها ... وذلك أن الباقي من الصورة في بعض الباقي من المادة هو جزء الصورة. ولعمري إنه لم يحدث إلّا من جهة ليس كلامنا في مثلها. وأما البعض الآخر من الصورة، وهي التي في المادة المتجدّدة، فليس هو الأول بعينه كما علمت في متبدّل المادة بأسرها، وإنما هو مثل الأول. (س، شك، ١٤٢، ٧)

- لو كانت المادة تتبدّل لكانت الأنداب والشامات قد تبدّلت. فالباقي في الشخص من مادته هو ما تُستحفظ به الصورة الأولى الأصلية. (س، شك، ١٤٣، ٥)

- الطبيعة أخلق بالصورة من المادّة، إلا أنها لمّا لم تمكن دون المادة، لم توجد بالفعل. فالمادة معاضدة لها، فالمادة أيضًا طبيعة، والمجتمع منهما هو الجسم الطبيعي، والأعراض اللاحقة الخاصة بالصورة هي الأعراض الطبيعية. وما يوجد له من قِبَلِها، قيل لها على المجرى الطبيعي، وما يوجد له من قِبَل المادة فقط، يقال أنه بالطبع. (بج، سم، ٢٦، ١٢)

- المبدأ يقال على كل ما يقال عليه السبب، وكأنه مرادف له. وكل شيء لا يلتئم وجوده إلا بحضور أمر بالذات، فذلك الأمر سبب لذلك الشيء، فالصورة والمادة سببان لكل جسم طبيعي. (بج، سم، ٢٧، ٦)

- المادة قد توجد على كمالها ساكنة، حتى إذا قارنها أمر آخر، وُجدت الحركة وانتهت إلى التمام. (بج، سم، ٢٧، ١٢)

- القابل الذي فيه ومنه وهو الذي يسمّى محلًّا وموضوعًا وهيولى وعنصرًا ومادة وأسطقسًا والهيولى يعمّها. (بغ، مع، ٨، ١٨)
- الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنه قابل لصور الكائنات نسمّيه هيولى أولى، وباستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة ومتوسّطة، ومن جهة أنه بالفعل حامل لصورة يُسمّى موضوعًا، ومن جهة أنه مشترك للصور يُسمّى طينة ومادة، وإن كان قد يُخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ ودخل في هيوليته أولًا. (بغ، مع، ١٤، ١٢)

مادة الأجسام البسيطة

- تبيّن في العلم الطبيعي أن كل جسم فهو مركّب من مادة وصورة. فمادة الأجسام البسيطة هي العنصر المشترك لها الذي الوجود له إنما هو بالقوة على ما بيّن هنالك، وصورها هي الكيفيات الأربع البسيطة التي في الغاية، أعني إثنين منها: فاعلة ومنفعلة، مثل الحرارة واليبس اللذين في النار، والبرودة والرطوبة اللتين في الماء. (ش، رط، ٥٥، ١٥)

مادة أولى

- إن المادّة الأولى ما كان وجوده غير مصوّر بالذات، بل وجودها أبدًا يلزمه العلم، لا عدم واحد بل أعدام متبادلة. وليس صورتها أيضًا الإمكان، فإن إمكانًا إمكانًا يتعاقب عليها، كما تتعاقب عليها الأعدام. (بج، سم، ٢٠، ٢)

مادة الحياة

- معجون الفلاسفة وهو المسمّى مادة الحياة: نافع من فضول البلغم، مقوّ للنفس، مفرح، هضّام، مجشّ، مشهٍ كالزاد للشباب، ويزيد في الحفظ والذكر وذكاء العقل، وانطلاق اللسان، ويذهب بالأبردة ويقطع سلس البول، ويسكن الرياح، ويزيد في المني ويقوّي الذكر، ويضمّر العمور، ويشدّ الأسنان، ويذهب أوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين. (س، ق٣، ٢٢٧٩، ١٨)

مادة الصورة الفلكية

- إن مادة الصورة الفلكية موقوفة على صورتها. فلهذا قيل ليس لها عنصر أي شيء قابل للضدّين، لا أنه لا مادة هناك قابلة للصورة. وبهذا حكم الأكثرون، واتّفقوا على أنه ليس عنصر الفلك عنصر الأجرام الكائنة الفاسدة. (س، شس، ٣٠، ١٧)

مادة العين فوق الجبل

- قالت الحكماء يجوز أن يكون مادة العين فوق الجبل من تجويف في وسطه كثير البخار يرتفع ذلك إلى سماوته فيستحيل ماء يظهر في قلّته. (كر، خ، ٧، ٥)

مادة الماء الساكن في الأرض

- لما خلق الله الأرض والماء خلق لكل واحد منهما مادّة. فمادّة الماء الساكن في بطنها والعيون والأودية والأنهار والينابيع عليها من الأمطار والثلوج فلو انقطعت قلّت المياه وأدّى ذلك إلى خراب الأرض. (كر، خ، ٥، ٢٣)

ماس

- من الجواهر المعدنية الماس وطبيعته البرودة واليبوسة في الدرجة الرابعة وقلّ ما تجتمع هاتان الطبيعتان في شيء من الأحجار المعدنية. فبهذه الخاصّية صار لا يحتكّ بجسم من الأحجار المعدنية إلّا أثّر فيه أو

كسره أو هشّمه إلّا جنسًا من الأسرب فإنه يؤثّر فيه ويكسره ويفتّته مع رخاوته ولينه ونتن رائحته. (ص، ر٢، ١٠٦، ١٧)

- الجوهر الذي يسمّى الماس، وهو الجوهر الفاعل في الياقوت. والمناسبة بينه وبين الياقوت أقرب المناسبات بالرزانة والصلابة وقرب الجوار في المعدن وقهر الغير بالثقب والقطع. (خز، مح، ١٤٠، ٢)

مأق

- ما داخل العينين فإن البصر به. والتي بها يُبصر تُسمّى الحدقة. وما يطيف بالحدقة يقال له سواد العينين، وما يطيف بذلك. ثم المآقي وهما زاويتا العين الكبرى، ورقّة المآق الذي يلي العين يدلّ على رداءة وخبث سيرة. وكثرة اللحم في هذا المآق يدلّ على فجور. (ثا، ط، ١٩٩، ١٤)

ماقر

- مَاقِر: هو البسباسة، وأهل الشام يسمُّونه الدّاركيسة. وذكر أنه قشر شجرة جَوْزُبوا. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٣٢، ٣)

مال

- المال كل ما اجتمع من الجذر المضروب في نفسه. (مغ، جم، ١٧، ٢)

- الجذر كل ما تضربه في نفسه، والمال كل ما يجتمع من ضرب عدد في نفسه مثل ثلاثة في ثلاثة تسعة. فالثلاثة الجذر، والتسعة المال. (أخ، م، ٢١١، ٩)

- إعلم أن التصرّف في المعلومات بأنواع التصرّف يحفظها في حدّها، وكذلك المجهول يحفظ نفسه في حدّه عند التصرّف فيه. ومعنى ذلك أن يكون أبدًا مجهولًا ما لم يُقابل. فلما كان كذلك سُمّي ما يرتفع من تربيع الشيء مالًا ليتميّز عنه باسمه الخاص له، وسُمّي ما يترفع من ضربه في مربّعه مكعّبًا، وما يرتفع من ضربه في مكعّبه مال مال وهو مثل المال في نفسه، وما يكون من ضربه في مال ماله مال مكعّب وهو مثل المال في الكعب، وما يرتفع من ضربه في مال كعبه كعب كعب وهو مثل الكعب في نفسه أو المال في مال المال. (كر، ح، ٤٧، ١٨)

- لكل مضلّع إسم خاص، كما أن الحاصل الأول يسمّى مجذورًا ومالًا ومربعًا، والحاصل الثاني مكعّبًا وكعبًا أيضًا باسم الضلع كما قيل. والأوْلى أن نقول إن الكعب إسم المضلّع، وقد يطلقونه على الضلع مجازًا، والحاصل الثالث مال مال، والرابع مال كعب، والخامس كعب كعب، ثم مال مال كعب، ثم مال كعب كعب، ثم كعب كعب كعب. (كش، مح، ٦٢، ١٥)

- علم الجبر والمقابلة: هو علم بقانون يُعرف منه كثير من المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة بوجه مخصوص، وتلك المعلومات: إما أن تكون معلومة بأعيانها كالأعداد، أو معلومة بالاعتبارات المخصوصة، كجذر كذا وضلع كذا ونسبة كذا وغيرها من المعارف الحسابية والهندسية، على ما يُعرف من كلام السائل؛ فلا بدّ عن تسمية المجهول بشيء أو دينار أو درهم أو نصيب أو سهم أو غيرها. والمعهود في الأكثر أن نسمّيه شيئًا، وإذا ضُرب المجهول أي المسمّى بالشيء في نفسه يقال للحاصل مال ولأن الشيء هاهنا بمثابة الجذر. وفي المال

كعب، وفي الكعب مال مال، وقس عليه سائره، ... وتسمّى هذه المراتب بمراتب المجهولات، والأجناس المجهولات لأن ضلعها الأول هي الشيء المجهول. (كش، مح، ١٨٩، ١٠)

- الجبر والمقابلة: ومبناه على ثلاثة أجناس، وهي الأعداد والأشياء والأموال وقد يلحق بذلك الكعوب. والعدد لا أسّ له. وأسّ الأشياء واحد، وأسّ الأموال إثنان وأسّ الكعوب ثلاثة، وليس في هذه الأجناس معلوم غير العدد؛ والشيء والجذر بمعنى واحد، وهو عبارة عن مجهول. والمال ما قام من ضرب الشيء في مثله. والكعب ما قام من ضرب المال في جذره. والجبر في الاصطلاح إزالة حرف الاستثناء (وما بعده) وردّه في المعادل في الجهة الأخرى. والمقابلة والمعادلة النظر بين ألقاب المسئلة وطرح الجنس من مثله، الناقص من الزائد. والزائد ما قبل الاستثناء والناقص ما بعده. (قل، غب، ٩٠، ٢٠)

مال المال

- المُكعّب هو المال إذا ضُرب في ضلعه أو جذره، فالمبلغ هو المكعّب وذلك الجذر هو الكعب، مثال ذلك ثلاثة في ثلاثة تسعة، وتسعة في ثلاثة سبعة وعشرون. فسبعة وعشرون هو المكعّب وكعبه ثلاثة. مال المال هو المال إذا ضُرب في نفسه فإن الذي يجتمع هو مال المال. وكذلك إذا ضُرب المعكّب في كعبه صار مال المال. مثال ذلك التسعة وهو مال لأنه مربّع، فإذا ضربته في نفسه صار واحدًا وثمانين. وكذلك سبعة وعشرون هو مكعّب وإذا ضربته في كعبه وهو ثلاثة صار واحدًا وثمانين. (أخ، م، ٢١٢، ١)

مال كعب

- المال إذا ضُرب في المكعّب سمّي مال كعب. وإذا ضُرب مال المال في المعكّب سمّي المبلغ كعب كعب. (أخ، م، ٢١٢، ٥)

مالي

- مَالي: هو عسل النحل. (بط، أف، ١٧٣، ١)

ماليا

- مَالْيَا: هو شجر المرّان بالعربية، وبالبربرية الزّان. وأما المرّان المذكور في السابعة من مفردات جالينوس فليس بهذا، بل هو الشجر المذكور في آخر هذه المقالة الأولى من دياسقوريدوس المسمّاة قرانيا. وأما ماليا فلم يذكرها جالينوس. (بط، أف، ١٣١، ٥)

ماليخوليا

- قال (جالينوس): في الماليخوليا يغلب على النفس بغتة الهمّ والفزع واليأس من الخير، ويعرض أضداد ذلك من سبب ضدّ ذلك. (رز، حط١، ٦٧، ٦)

- الطبري قال: الوسواس يكون من الحرّ واليبس وقد صدق، فإن الماليخوليا ليس بوسواس بل إنما هو تفزّع وظنون كاذبة. (رز، حط١، ٧٠، ٢)

- بولس قال: الماليخوليا إما لغلبة السوداء على الدماغ وحده، وإما لأن البدن كله سوداوي، وإما لأن البطن ورمه حار في الجداول قد طال احتباسه فتصعد منه بخارات سوداوية، وهذه العلّة تسمّى المراقية. ويعمّها كلها الخوف، وخبث النفس، والأفكار الرديّة الباطلة، والغم الباطل وربما كان معه ضحك. (رز، حط١، ٧١، ١٠)

- روفس في كتابه للمرّة السوداء قال: الماليخوليا يجب أن يدارك في ابتدائه والأعسر علاجه من جهتين من قبل تمكّن الخلط ومن قبل عسر إجابة العليل إلى القبول. وعلامة ابتدائه أن يعرض للإنسان خوف وفزع وظنّ رديء في شيء واحد، ويكون سائر أسبابه لا علّة بها مثل أوهامهم أن منهم يخاف الرعد أو يولع بذكر الموت أو بالاغتسال أو يبغض طعامًا أو شرابًا أو نوعًا من الحيوان ويتوهّم أنه قد ابتلع حيّة أو نحو ذلك. (رز، حط١، ٧٤، ٨)

- قد يهيج الماليخوليا كثيرًا في الربيع وفي أصحاب الدماء السود لأن الربيع من شأنه أن يثور الأخلاط ويغلي الدم كما يغلي في ذلك الوقت ماء العيون ويكدر حتى يرمي بما أسفلها إلى أعلاها. (رز، حط١، ٧٧، ٥)

- الذين بهم الماليخوليا يحسن حالهم ويخفّ بإطلاق البطن والجشاء والقيء. (رز، حط١، ٧٧، ١٨)

- الماليخوليا وسواس بلا حمّى، فهي ثلاثة أصناف: إما أن يكون في الدماغ نفسه خلط أسود، وإما أن يكون الدم الذي في البدن كله أسود، والمراقي وهو الذي يحدث عن فلغموني في جداول الكبد فيصير الدم هناك سوداويًا ويرتفع منه بخار سوداوي إلى الرأس، واللازم لهذه العلّة الخوف والغمّ والولوع لشيء ما بإفراط، ويكثرون النظر في الأرض ويسود شعورهم وإن كانوا قد شابوا عاد أسود. (رز، حط١، ٨٠، ٤)

- الجنون يعرض في الخريف بحسب كثرة الأخلاط الرقيقة الرديّة الصفراوية فيه. قال أبو بكر: العامّة تسمّي مجنونًا أصحاب الصرع والماليخوليا والاختلاط، وبين هذه الثلاثة فرق كثير، وذلك أن أصحاب الصرع أصحّاء في كل حال إلا في ذلك الوقت، والماليخوليا ليس معه سهر ولا توثّب على الناس ولا يخلط كثير في كلامه بل ربما لم يكن مخالفًا للأصحّاء إلّا في أشياء قليلة بأفكار رديّة، وإذا طال به خلط تخليطًا كثيرًا إلّا أنه في ذلك كله ينحو نحو العاقل ويلزمه الخوف والفزع والغمّ. وأما الجنون فمعه توثّب وحركات سريعة قويّة وسهر واختلاط دائم لا ينقل. (رز، حط١، ١٩٥، ٧)

- المالنخوليا ضرب من الجنون وهو أن تحدث للإنسان أفكار رديّة ويغلبه الحزن والخوف وربّما صرخ ونطق بتلك الأفكار الرديّة وخلط في كلامه. (أخ، م، ١٨٧، ١٢)

- يقال مالنخوليا لتغيّر الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي إلى الفساد، وإلى الخوف والرداءة، لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة، على أنّ مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف، كما أن مزاج الحرّ والرطوبة كمزاج الشراب ملائم للروح مقوّ، وإذا تركت مالنخوليا مع ضجر وتوثّب وشرارة، انتقل فسمّي مانيا. وإنما يقال مالنخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقة. وسبب مالنخوليا: إمّا أن يكون في الدماغ نفسه، وإمّا من خارج الدماغ؛ والذي في الدماغ نفسه، فإنّه إمّا أن يكون من سوء مزاج بارد ويابس بلا مادة تنقل جوهر الدماغ ومزاج الروح النيّر إلى الظلمة، وإمّا أن يكون مع مادة. والذي يكون مع مادة، فإمّا أن تكون المادة في العروق صائرة إليها من موضع آخر، أو مستحيلة فيها إلى السواد باحتراق ما فيها،

أو تعكّره، وهو الأكثر أو تكون المادة متشرّبة في جرم الدماغ، أو تكون مؤذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصبّ في البطون، وكثيرًا ما يكون انتقالًا من الصرع. والذي يكون سببه خارج الدماغ بشركة شيء آخر، يرتفع منه إلى الدماغ خلط، أو بخار مظلم، فإمّا أن يكون ذلك الشيء في البدن كلّه إذا استولى عليه مزاج سوداوي، أو الطحال إذا احتبس فيه السوداء، ولم يقدر على تنقيتها، أو عجز، ولم يقدر على جذب السوداء من الدم، وإمّا لأنه قد حدث به ورم، أو لم يحدث، بل آفة أخرى، أو لسبب شدّة حرارة الكبد. (س، ق٢، ٨٩٠، ٢٥)

- منها (الأمراض) ما يُسمّى من غاياتها ونهاية ضررها مثل المالنخوليا، فإنّ هذا الاسم باليونانيّة معناه العميق الفكر وهم يسمّون كلّ عميق أسود مالن هو أسود وخوليا هو الفكر، فلما كان غاية هذا المرض هو إضرار الذهن وفساد الفكر وكثرة خيالاته وتعميق المريض في الأفكار سمّوه من غاياته ونهايته، ومثل قاطاخوس وهو الجمود، ومثل السكتة، ومثل النسيان، ومثل الضرب من الذبول المسمّى الشيخوخة، فإنّ هذه وما شاكلها يُسمّى من نهايات أفعالها وغاياتها. (بخ، ط، ٥٤، ١٨)

- العلّة المعروفة بالمالنخوليا، وهذه العلّة ربما كانت من قِبَل الدماغ نفسه، وربما كانت من قِبَل القلب إذا احترق دمه، وربما كانت من قبل المعدة، وهي العلّة المعروفة بالمراقية وقد اضطرب الأطباء في إعطاء سبب هذه العلّة. فقوم رأوا أن سببها ورم في قعر المعدة، وآخرون رأوا أنها إنما تكون عن ورم في الماسريقا، وآخرون رأوا أن السبب في ذلك هو أن الطحال يصبّ في المعدة خلطًا سوداويًّا خارجًا عن الطبع في كيفيته، ورأوا أن ما يقول أولئك ممتنع، لمكان ظهور الأعراض التي تعرض في هذه العلّة، وذلك أن أصحاب هذه العلّة يتجشّأون جشأً حامضًا، وتعتريهم نفخة، وليس يعطشون عطشًا كثيرًا. فهذا أحد ما دفع به من يرى هذا الرأي، أعني أن يكون سبب ذلك ورم حار. (ش، كط، ١٤٦، ٤)

مانيا

- تفسير المانيا هو الجنون السبعي، وأما داء الكَلَب، فإنه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وإيذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب. واعلم أن المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا، لأن كليهما سوداويان، إلا أنّ الفاعل للجنون السبعي سوداء محترق عن صفراء، أو عن سوداء، وهو أردأ. (س، ق٢، ٨٨٨، ١٣)

ماهية

- أمّا الماهيّة فأن تعلم أنّ الأصباغ للأرواح لأنها تحتاج من المكان لِسَعَة أرواحها وقلّة أجسادها إلى أكثر من مكانها. فإنّ درهمًا من الزيبق يغطّي عشرين من النحاس حتى يصير كلّه أبيض بلونه، ودرهم من الكبريت يحرق درهمين من النحاس ويلوّن عشرين منه أزرق مستحيلًا عن لونه الطبيعيّ. (جح، مر، ٦٤، ٦)

- إدراك الماهية لا يمكن إلا بالمعرفة، والماهية هي الصورة المخزونة. والإدراك بالمعرفة قد يخلو عن إدراك الماهية إذا كان المذكور غير مدرَك بالحقيقة كمن رأى شخصًا واقفًا على بُعد في الغلس ثم عرض عنه ثم نظر إليه فوجده بحاله فيذكره. والثاني قد يخلو عن الأول

كإدراك الشيء على الحقيقة أولًا. (كف، تم١، ٢٤١، ١٤)

ماهية الهندسة

- ماهية الهندسة أنها معرفة نسب الأجناس الواقعة تحت الكمية بعضها إلى بعض، وأنها هي التي يُتوصَّل بها إلى معرفة مقدار كل ما يُحتاج إليه من مذروع ومكيل وموزون مما بين مركز العالم وبين أقصى محسوس عنه. وعرفت أن بها تُعقل الصور مجرّدة عن المواد وتُتصوَّر حقيقة البرهان تصوّر انطباع حتى لا يذهب على القيم بها ما يذهب على كثير من المحصّلين في المنطق مهما ألزم مسلك صناعته. ثم ترتقي بوساطة التدرّب بها من المعالم الطبيعية إلى المعالم الإلهية التي تمتنع لغموض معانيها وصعوبة مآخذها ودقّة طرائقها وجلالة أمرها وبُعد تصوّرها عن أن ينقاد لكل أحد، أو يدركها من عدل عن سنن البرهان. (بي، رب١، ٣، ١٣)

ماية

- كل مرتبة لا يكون هناك فيها عدد، يجب أن يوضع فيها صفر على صورة دائرة صغير، لئلا يقع خلل في المراتب، مصوَّرة العشرة هكذا ١٥، وصورة الماية هكذا ١٥٥ . (كش، مح، ٤٦، ١٧)

مباحث العلوم

- إن مباحث العلوم كلها إنما هي في المعاني الذهنية والخيالية: من بين العلوم الشرعية التي هي أكثر مباحثها في الألفاظ وموادها من الأحكام المتلقّاة من الكتاب والسنّة ولغاتها المؤدّية لها وهي كلها في الخيال؛ وبين العلوم العقلية وهي في الذهن. (خ، م، ١٢٥٠، ١٠)

مبادئ

- ديمقريطس يزعم أن المبادئ التي بلا نهاية واحدة في الجنس والطبيعة، إلا أنها تختلف بالشكل: كذي الزوايا والعديم الزوايا، وبالوضع: كمخالفة الحروف الهندية بعضها لبعض بالوضع. (أر، ط، ٦، ١٩)
- يجب أن تكون المبادئ أضدادًا. (أر، ط، ٤٩، ٧)
- أما المبادئ فيجب أن تكون ثابتةً دائمًا. (أر، ط، ٥٠، ١٣)
- إن المبادئ ليست واحدًا ولا غير متناهية. (أر، ط، ٥٠، ١٣)
- المبادئ إنما يخالف بعضُها بعضًا بالتقدّم والتأخّر فقط، لا بالجنس، وذلك أن الجنس الواحد أبدًا إنما فيه مضادةٌ واحدة. (أر، ط، ٥٥، ١٧)

مبادئ الأجسام

- مواد الأجسام وصورها وفاعلها والغايات التي لأجلها وُجدت تسمّى مبادئ الأجسام، وإن كانت لأعراض الأجسام تسمّى مبادئ الأعراض التي في الأجسام. (فر، إح، ٩٥، ١٠)

مبادئ الأجسام الحاصلة

- قد ذهب ... قوم من المتقدّمين الأقدمين وقالوا إن مبادئ الأجسام الحاصلة محسوسة في الوجود هي أجزاء لا تتجزّى غير محسوسة صغرًا منها تتألّف المحسوسات من الأجسام، فكانت هذه الأجزاء لهم هي الهيولى الأولى.

فكان الاتصال الذي لهذه الأجزاء بذاتها عندهم لا يقبل الانفصال المفرّق الذي يقبله المؤلَّف منها لأن ذلك الاتصال الذي لها في ذواتها لها بذاتها وما للشيء بذاته لا يرتفع إلّا بارتفاع ذاته. (بغ، مع، ٢١، ٢٣)

مبادئ الأعراض في الأجسام

- مواد الأجسام وصورها وفاعلها والغايات التي لأجلها وُجدت تسمّى مبادئ الأجسام، وإن كانت لأعراض الأجسام تسمّى مبادئ الأعراض التي في الأجسام. (فر، إح، ٩٥، ١٠)

مبادئ الألحان

- أمّا مبادئُ الألحان، فإنّها تكون بأشياء كثيرةٍ، منها، بالترنُّم، أو بنغمٍ آخَرَ يتقدَّم اللَّحنَ فقط، وقد يكون ذلك بصيَاحات أوائل الألحان، وبَعضُ مَباني اللّحن بشُحاجاتها، وذلك إمّا بالذي بالخمسة أو بالذي بالأربعة، أو بغير ذلك. وإمّا أن يكون ذلك بِقَوْلٍ يُقرن بنَغم المبادئ. والقَوْلُ إمّا أن يكون جُزءًا من أجزاء القَوْل الذي فُرض لتُوزَّعَ حُروفُه على نغم اللّحن، وإمّا شيئًا آخَرَ خارجًا عن ذلك القَوْل، وذلك مِثل "ألَا" وما جانَسهُ ممّا جَرَت به عادَةُ أهلِ ذلك اللِّسان أن يجعلوه افتتاحَ المُخَاطَباتِ. (فر، مس، ١١٦٠، ٦)

مبادئ الأمور المنطقية

- قال فرفيريوس أن المبادئ للأمور المنطقية هي الأجناس والأنواع والفصول والخواص والأعراض. (جح، ك، ٢١، ٤)

مبادئ الإنتقال في الأنغام

- المَبادئ التي منها يُنتَقَل، إمّا نغمٌ محدودةٌ، وإمّا غيرُ محدودةٍ، والإنتِقالُ الأفضَلُ هو الإنتقالُ على نَغم مُتلائِمةٍ يتخلَّلُها من المُتبايَنة ما لا يُشعَر بتنافُرِها، فلذلك متى انتُقِل من نغمةٍ فُرِضَتْ مَبدأً، فإنّما يَنبغي أن يُنتَقَل منها إلى ما يُلائِمُها، ومن الثانية إلى ما يُلائِمُها إلى أن يُؤتَى على المُتَلائِمات. ولمّا لم يَكُنْ أيُّ نغمةٍ اتَّفَقَتْ مُلائِمةً أيَّ نغمةٍ اتَّفَقَتْ، لزم أن يُعلَمَ قبل الإنتقال، أيُّ نغمةٍ تُلائِمُ أيَّ نغمةٍ، حتى إذا انتُقِل، كان على نغم مُتلائِمةٍ. وكلُّ واحدةٍ من النغم المرتَّبة في الجَمْع التّامّ يُمكِن أن تُفرَضَ مَبْدأً ما للإنتِقال، فإذا عُلِمتْ مُلائِماتُها ومُلائِماتُ مُلائِماتِها، عَرِفَ المُنتَقِلُ متى أراد أن يَنتَقِل منها، إلى أيِّ نغمةٍ يجب أنْ يَنتقِلَ. (فر، مس، ٤٢١، ٤)

مبادئ أُوَل على الأكثر

- المبادئ الأُوَل في الأُمور الكائنة على الأكثَر يَتيقَّنُ العقل فيها أيضًا أنّ محمولَها موجودٌ لأكثَر موضوعها أو لكلّ موضوعها في أكثَر الزمان أو لأكثَر موضوعها في أكثَر الزمان، وليس هذا الحُكم حُكمًا بالظنّ الغالِب، فإنّ الظنَّ الغالِبَ هو اعتقادٌ يمكن فيه أن يكون ما اعْتُقِدَ على غير ما اعْتُقِد، والاعتقادُ فيما هو موجودٌ على الأكثَرِ أنه موجودٌ على الأكثَرِ ليس يُمكن فيه أن يكون ما اعْتُقِدَ على غير ما اعْتُقِد. (فر، مس، ٩٥، ٤)

مبادئ البراهين اليقينية

- إن مبادئَ البراهينِ اليقينيّة الأُوَلِ في كل صناعةٍ إنّما تَحصُل في النَّفسِ عن إحساس أشخاصِ أجزائِها، على ما تبيَّنَ في "أنالوطيقى الأخيرة"، فمنها ما يُكتَفَى فيها بإحساس أشخاصٍ منها يَسيرةٍ، ومنها ما يُحتاجُ فيها إلى

إحساس أشخاصٍ أكثَر، ثم في كل هذه، بَعد أن تَحصُل محسوسةً ومُتَخيَّلة، فِعْلٌ ما للعَقْل خاصٌ، وذلك هو إفرادُ كل واحدٍ منها بعضِها عن بعضٍ وتركيبُها له مع ذلك قوّةٌ طبيعيّةٌ على أن يَحكُم على مُركَّباتِها وعلى أن يَحصُل له اليقين بما شأنُه أن يُتيقَّنَ به. (فر، مس، ٩٢، ٩)

مبادئ الحركات

- مبادئ الحركات كلها ... من المستديرة. (س، شك، ١٩٢، ١٤)

مبادئ العلوم

- مبادئ العلوم هي مبادئ الوجود. فالعلم بالشيء والمعرفة به إنما يتمّ بمعرفة مسائله من أجزاء وجزئيات وأسباب ومبادئ. (بغ، مع، ٣، ٦)

مبادئ العلوم الجزئية

- إن مبادئ العلوم الجزئية مسلّمة وتتبرهن وتتبيّن في علوم أخرى أقدم منها، وهكذا حتى ترتقي مبادئ العلوم كلها إلى الحكمة الأولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة. (س، ق١، ١٥، ٢٢)

مبادئ محرّكة

- المبادئ المحرّكة على المجرى الطبيعي ضربان، وأحدهما ليس هو طبيعيًا، وذلك أنه ليس فيه مبدأ حركة له. والذي هو بهذه الصفة هو شيءٌ إن كان يُحرِّك من غير أن يتحرَّك، مثل الذي هو غير متحرّك على وجه من الوجوه أصلًا وهو أول الأشياء كلها. (أر، ط، ١٤٠، ١)

مبادئ الموسيقى النظرية

- قد تَبيَّن أنَّ بعضَ مبادئِها (مبادئ الموسيقى النظرية) يؤخَذُ من العُلومِ المُتعارَفَةِ، وبعضَها يؤخَذُ من العِلْمِ الطَّبيعيِّ، وبعضَها يؤخَذ من صناعةِ الهندسةِ، وبعضَها من صناعةِ العَدَدِ، وبعضَها يؤخَذ من صناعةِ الموسيقَى العمَليَّةِ. (فر، مس، ١٧٣، ١٠)

مبادئ نظرية

- المبادئُ النظريَّةُ هي إمَّا المُقَدَّماتُ الأُوَلُ بإطلاقٍ، وإمَّا مُقَدَّماتٌ بُرهِنَتْ في صنائعَ أُخَرَ، وهذا النَّظَرُ هو الفَحْصُ عن الأصواتِ وعن النَّغم من جهةِ الأشياءِ التي هي أسبابُ حُدُوثِها ووُجودِها وأسبابُ الأشياءِ العارِضَةِ لها، وتلك هي الأشياء التي يَنظُر فيها صاحِبُ العِلمِ الطبيعيِّ. (فر، مس، ١٦٩، ١٣)

مبتل

- أما المبتلّ فهو الذي إنما يرطّب برطوبة جسم غيره، وتلك الرطوبة لذلك الجسم أولية. لكن ذلك الجسم قد قارنه، فقيل إنه مبتلّ، فيصلح أن يُخَصّ باسم المبتلّ ما كان هذا الاسم جاريًا على ظاهره ويصلح أن يقال على التعميم، حتى يكون المبتلّ هو كل جسم مترطّب رطوبة غريبة. (س، شك، ١٥١، ١٦)

مبدأ

- قال أرسطوطاليس: وقد يجب ضرورةً أن يكون المبدأ إمَّا واحدًا، وإما أكثر من واحد. وإن كان واحدًا فإما أن يكون غير متحرِّك على مثال ما قال برمنيدس ومالسس، وإما أن يكون متحرِّكًا على ما قال الطبيعيون؛ فقال بعضهم إن المبدأ الأول هواء، وقال آخرون إنه ماء. وإن

كانت المبادئ أكثر من واحد: فإما أن تكون متناهية، وإمّا أن تكون غير متناهية. (أر، ط، ٥، ٣)

- المبدأ إنما يكون مبدأ لشيء أو لأشياء. (أر، ط، ٧، ١٣)

- إن المبدأ إذا كان باقيًا فالكل أيضًا ضروري باقٍ، إذ كان متّصلًا بالمبدأ. (أر، ط، ٨٧٢، ٧)

- المبدأ: إما كلّي طبعي وإما جزءي وضعي، والكلي ليس غير مبدأ العالم أو ما يقوم مقام قيام نوح مقام آدم عليهما السلام في أبوّة البشر لما انقرض به من قبله ولم يبقَ غير عقبه المنبعث منه وحده. ومبدأ العالم متى كان مجهول الوضع جال العقل في مبدئه ولم يهتدِ إلى تبيانه، وذلك أنه لمح حدث العالم فأوجبه ولم يطلع بطرفه على ما بيننا وبين حدوثه من المدة. فإن أُريد من المبدأ أن يصير معلوم الوضع ارتدّ العقل عنه حسيرًا وتركه إلى مجرّد الخبر الذي يستوي فيه وقوف الممكن بين الصدق والكذب في مقام واحد ولم يورد مثله إلّا وحي منزّل على نبيّ مرسل أو خاطر مخرص من متنبي متنحل. ... وأما المبادئ الجزءية فعلى مثال المبتدأة من قران قبله قرانات، أو وقت مفروض تقدّمه أوقات وصار تخصّصه بالابتداء مقاربًا للوضع ومشابهًا للاصطلاح. والأوضاع في مثل هذه الأوضاع مفتقرة إلى ما يوجبها، فإذا لم يشفع بها شيء منها لم يبقَ معه إلّا محض التقليد وأخذ تلك الأشياء كما يستعمل من غير انتقاد لها أو اجتهاد في تصحيح شيء منها. (بي، قم٣، ١٤٧١، ١٤)

- المبدأ يقال على كل ما يقال عليه السبب، وكأنه مرادف له. وكل شيء لا يلتئم وجوده إلا بحضور أمر بالذات، فذلك الأمر سبب لذلك الشيء، فالصورة والمادة سببان لكل جسم طبيعي. (بج، سم، ٢٧، ٥)

- المبدأ يقال في التعارف اللغوي باشتراك الإسم على سبعة أنحاء. فيقال مبدأ لطرف المقدار ونهايته كالنقطة للخط. ويقال لفصل الزمان الذي يُسمّى بالآن فإنه نهاية ما قبله وبداية ما بعده. ويقال لما عنه الشيء وهو الفاعل كالنار للإحراق والنجار للسرير. ويقال على ما منه وفيه الشيء كالخشب لذلك. ويقال على ما به الشيء كالنارية في المحترق وكصورة السريرة في السرير. ويقال على ما لأجله الشيء وهو الغاية كالتدفّوء للإسخان أو كالجلوس على السرير للسرير. ويقال على ما يكون الشيء بعده وهو الاستعداد والعدم كبياض الكاغذ وصقاله للكتابة. (بغ، مع، ٨، ٣)

مبدأ الإستحالة

- مبدأ الاستحالة في بدن الحمّى تكون من الحرارة الغريزية ولا بدّ، وهو الفرق بين إستحالة الأجسام غير المتنفّسة، وبين الأجسام المتنفّسة، أعني أن مبدأ الاستحالة في الأشياء المتنفّسة من جهة ما هي متنفّسة في ذاتها، أعني من الحرارة النفسانية أو كيف شئت أن تسمّيها لا من خارج. ولذلك كان مبدأ الإستحالة في هذه الأجسام من النفس المدبّرة. حتى أن حمّى يوم وإن كان مبدأ الاستحالة فيها من خارج، فلا تكون حمّى حتى تكون هذه الاستحالة فيها من الحرارة الطبيعية. ولذلك كانت هذه الحمّى تنقضي باشتعال، كما تنقضي سائر حمّيات العفن. إلا أن المنطبخ فيها، هو

جوهر لطيف قليل، ولذلك لا تتجاوز ثلاث نوب. (ش، رط، ٣١٣، ١١)

مبدأ أيام العالم

- نقول (البيروني): إنه من مبدأ أيام العالم سرد التسييرات والانتهاءات بدرج السواء على مقتضى مراتب الحساب الوضعية في العدد من الآحاد والعشرات والمائين والألوف، ووضع بإزاء كل درجة ألف سنة وسمّي المبلغ قسمه عظمى، ومعلوم أن هذه القسمة يستوفي الدور في أيام العالم مرة واحدة. (بي، قم٣، ١٤٧٥، ٩)

مبدأ التمديد

- كلُّ نغمةٍ مُشترَكةٍ بين جَمعَيْنِ مُختَلِفَي التَّمدِيدِ، متى كانت من النَّغم الراتِبَةِ (وهي التي لا تتبدل أمكنتها بين طرفي الجمع التام) في أحدهما أو في كلَيْهما، فإنّها تُسمَّى 'مَبدأ التَّمدِيد'، والنغم المُشتركةُ تُسمَّى 'مَبادئ التمدِيداتِ'، ومَبادِئُ التمديداتِ هي، إمّا 'ثقيلةُ المَفرُوضاتِ'، وإمّا 'الوُسطَى'، وإمّا 'حادَّةُ الحادَّاتِ'، في المُنفَصِلِ، و'مُفصِلةُ الحادّات'، في المُتَّصِلِ. (فر، مس، ٣٧٢، ١)

مبدأ العالم

- المبدأ: إما كلّي طبعي وإما جزءي وضعي، والكلي ليس غير مبدأ العالم أو ما يقوم مقام قيام نوح مقام آدم عليهما السلام في أبوّة البشر لما انقرض به من قبله ولم يبقَ غير عقبه المنبعث منه وحده، ومبدأ العالم متى كان مجهول الوضع جال العقل في مبدئه ولم يهتدِ إلى تبيانه، وذلك أنه لمح حدث العالم فأوجبه ولم يطلع بطرفه على ما بيننا وبين حدوثه من المدة. فإن أريد من المبدأ أن يصير معلوم الوضع ارتدّ العقل عنه حسيرًا وتركه إلى مجرّد الخبر الذي يستوي فيه وقوف الممكن بين الصدق والكذب في مقام واحد ولم يورد مثله إلّا وحي منزّل على نبيّ مرسل أو خاطر مخرص من متنبي متنحل. . . . وأما المبادئ الجزءية فعلى مثال المبتدأة من قران قبله قرانات، أو وقت مفروض تقدّمه أوقات وصار تخصّصه بالابتداء مقاربًا للوضع ومشابهًا للاصطلاح. والأوضاع في مثل هذه الأوضاع مفتقرة إلى ما يوجبها، فإذا لم يشفع بها شيء منها لم يبقَ معه إلّا محض التقليد وأخذ تلك الأشياء كما يستعمل من غير انتقاد لها أو اجتهاد في تصحيح شيء منها. (بي، قم٣، ١٤٧١، ١٧)

مبدأ العروق

- أما بولونيوس فإنه جعل مبدأ العروق من أزواج أربعة: زوج من خلف الرأس إلى العنق، من خلف إلى أسفل. وزوج آخر من الرأس والدماغ 'عند الأذنين ثم إلى الفقار والظهر وجعل مبدأ العروق جملة هو الرأس والدماغ'. (نف، شق، ٣١٧، ١٥)

مبدأ العلم

- نقول (الفارسي) إن الإبصار المبحوث عنه في هذا العلم هو إدراك النفس المعاني باستعمال البصر حالة الاستعمال والنفس إنما تدرك الشيء إذا استعدّت لذلك الاستعداد التام، فعند ذلك يفيض من الواهب الصورة المدرَكة وذلك كحصول مقدمتي القياس لحصول النتيجة ونسمّيه في هذا المقام مبدأ العلم. والصورة

الفائضة قد تكون حقًّا وقد لا تكون. (كف، تم١، ٢٣٦، ٨)

مبرّدات

- أما المبرّدات فهي أيضًا أصناف: الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي، والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي، وكثرة الغذاء المفرط مأكولًا ومشروبًا وقلّته المفرطة، والغذاء البارد، والدواء البارد، وملاقاة ما يسخن بإفراط من الأهوية والأضمدة، ومن مياه الحمامات وشدّة تخلخل البدن، فينفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدّة التكاثف فيحقن الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة، وإن كان حارًّا في حاضر الوقت والإفراط في الاحتباس لأنه يحقن الحرارة الغريزة، والإفراط في الاستفراغ لأنه يفقد مادة الحرارة بما فيه من إستتباع الروح والسدد من الفضول. ومنها شدّة شدّ الأعضاء وإدامتها فإنها تبرّد أيضًا بسدّ طريق الحرارة، وكذلك الهمّ المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذّة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والفجاجة المقابلة للعفونة. ومن عادة الحكيم الفاضل "جالينوس" أن يحصرها في أجناس ستة: الحركة الفرطة، والسكون المفرط، وملاقاة ما يبرّد أو ما يسخّن جدًا حتى يحلّل، والمادة المبرّدة، وقلّة الغذاء بالإفراط، وكثرة الغذاء بالإفراط. (س، ق١، ١٤١، ١١)

مبصَر

- إن المبصَر واحد بعينه قد تختلف عليه الأضواء فيقوى تارة ويضعف أخرى ويزيد مرة وينقص أخرى، ولونه مع ذلك لون واحد. (كف، تم١، ١٧١، ٨)

- كلما قرب المبصَر من المرآة عظمت صورته لما تبيّن قبل أن المبصَر إذا قرب من المرآة عظم خياله وإذا بعُد صغر. (كف، تم٢، ٨٣، ١٣)

مبصَر مدرَك على استقامة

- إن كل مبصَر يُدرك على استقامة بالبصرين معًا إذا اجتمع على كل نقطة منه شعاعان من البصرين متشابها الوضع بالقياس إلى سهمي البصرين، فإنه يدرَك واحدًا. (كف، تم٢، ١٨٢، ١٨)

مبصَر واحد

- إذا كان المبصَر الواحد يدرك في بعض الأحوال واحدًا وفي بعض الأحوال اثنين، وفي كلى الحالين له في البصرين صورتان، دلّ ذلك على أن هناك حاسًّا آخر غير البصر تحصل عنده للمبصَر الواحد في حال إدراكه واحدًا صورة واحدة مع حصول صورتي ذلك المبصَر في البصرين، وتحصل عنده للمبصَر الواحد عند إدراكه اثنين صورتان، فإن الإحساس إنما يتمّ بذلك الحاسّ لا بالبصر فقط. ففي إدراك المبصَر الواحد في بعض الأحوال واحدًا وفي بعض الأحوال اثنين دليل على أن الصور التي تحصل في البصر تتأدّى إلى الحاس الأخير، وأن بالحاس الأخير يكون تمام الإحساس لا بالبصر فقط، وفيه دليل على أن الصورتين اللتين للمبصَر الواحد في حال إدراكه واحدًا تلتقيان قبل إدراك الحاس الأخير لهما. (به، م، ١٦٥، ١٨)

- إن المبصَر الواحد ليس يختلف مقداره عند مركز البصر إلا إذا اختلف أبعاده بالبُعد والقرب

اختلافًا غير متفاوت. (كف، تم١، ٢٠٠، ١٩)

مبصَرات

- المبصَرات: منها ما أبعادها معتدلة، ومنها ما أبعادها خارجة عن الاعتدال. فالتي أبعادها معتدلة فالبصر يدرك مقادير أبعادها إدراكًا صحيحًا متيقّنًا. ... فأما المبصَرات التي أبعادها خارجة عن الاعتدال، وأبعادها تسامت أجسامًا مرتّبة متّصلة، والبصر مع ذلك يدرك تلك الأجسام، فإن إدراك البصر لمقادير أبعادها ليس هو إدراكًا صحيحًا متيقّنًا. (به، م، ٢٤٧، ٨)

- أما المبصَرات التي ليس تسامت أبعادها أجسامًا مرتّبة متّصلة فليس يدرك البصر كمية أبعادها. ولذلك إذا أدرك البصر السحاب في السهول وفي المواضع التي لا جبال فيها ظنّ أنه متفاوت البعد قياسًا على الأجرام السماوية. (به، م، ٢٤٨، ٢)

- المبصَرات التي على وجه الأرض: منها ما أبعادها معتدلة ومقادير الأجزاء من الأرض المتوسطة بينها وبين البصر مقادير معتدلة، ومنها ما أبعادها متفاوتة وخارجة عن حدّ الاعتدال، ومقادير الأرض المتوسطة بينها وبين البصر متفاوتة العظم. (به، م، ٢٨٥، ٢٣)

- قال (إبن الهيثم): والمبصَرات منها ما يكون على بُعد معتدل، ومنها ما لا يكون على بُعد معتدل بل متناهٍ في العظم. (كف، تم١، ١٨٢، ١٠)

مبصَرات عالم الكون والفساد

- جميع المبصَرات التي في عالم الكون والفساد قابلة للتغيّر في ألوانها وفي أشكالها وفي أعظامها وفي هيئاتها وفي ملاستها وفي خشونتها وفي ترتيب أجزائها وفي كثير من المعاني الجزئية التي تكون فيها، لأن طبيعتها مستحيلة متغيّرة، ولأنها مع ذلك متهيّئة للانفعال بما يعرض فيها من خارج فالتغيّر طبيعي لها. والتغيّر الذي يصحّ أن يدركه البصر ممكن في جميعها وإن كان فيها ما ليس يمكن أن يظهر للبصر تغيّره في الاستحالة، فليس شيء منها ليس يمكن أن يعرض له من خارج تغيّر يصحّ أن يظهر للبصر. فليس شيء من المبصَرات التي في عالم الكون والفساد ليس يمكن أن يقبل تغيّرًا يظهر للبصر. (به، م، ٣٣٦، ٩)

مبصَرات مألوفة

- إن المبصَرات المألوفة تختلف أزمان إدراك نوعياتها، لأن أنواع المبصَرات المألوفة منها ما يشتبه بغيرها من الأنواع ومنها ما ليس يشتبه بغيره. كنوع الإنسان ونوع الفرس: فإن الإنسان ليس تشتبه صورة نوعه بنوع غيره من الحيوان، وليس كذلك الفرس، لأن الفرس يشبهه كثير من الدواب في جملة هيئته. (به، م، ٣٣١، ١٤)

- جميع المبصَرات المألوفة يدرك البصر نوعياتها وشخصياتها باليسير من التأمّل مع تقدّم المعرفة، ويكون إدراكها في أكثر الأحوال في زمان غير محسوس، وتختلف مع ذلك أزمان إدراكها بحسب اختلاف أنواعها واختلاف أشخاصها، ويكون إدراك نوعية الشخص أسرع من إدراك شخصيته، ويكون إدراك نوعية ما يقلّ شبهه من الأنواع أسرع من إدراك نوعية ما يكثر شبهه، ويكون إدراك شخصية الشخص القليل

الشبه أسرع من إدراك شخصية الشخص الكثير الشبه. (به، م، ٣٣٣، ٢)

- إن المبصَرات المألوفة تتفاوت أبعادها بالنسبة إلى الناظر المتحرِّك. فالمبصَرات المألوفة الساكنة إذا نظر المتحرِّك على خط مستقيم إليها فإنه يجد تغيّر وضع الأقرب إليه إذا كان على حاق يمينه أو يساره أو قريبًا من ذلك في زمان أقلّ من الزمان الذي يجد فيه تغيّر وضع الأبعد عنه. وذلك ظاهر لمن تأمّل أجزاء البراري والجبال البعيدة عنه إذا كان يدرك بعض معانيها من اللون والشخوص ونحو ذلك وهو سائر ناظرًا إلى واحد واحد من تلك الأجزاء. (كف، تم١، ٢٩٤، ٢٠)

مبصَرات مألوفة الأبعاد

- إن المبصَرات المألوفة التي على الأبعاد المألوفة التي يدركها البصر دائمًا وعلى الاستمرار ويدرك أبعادها، فإنه يدرك الأجسام المسامتة لأبعادها ويتيقّن مقادير أبعادها لكثرة تكرّرها على البصر، ولكثرة تكرّر أبعادها على البصر قد صار البصر يدرك مقادير أبعادها بالمعرفة. وذلك أن البصر إذا أدرك مبصَرًا من المبصَرات المألوفة، وكان على بُعد من الأبعاد المألوفة، عرفه وعرف بُعده وحدس على كمية بُعده. وإذا حدس على كمية بُعد ما هذه صفته من المبصَرات فليس يكون بين حدسه وبين حقيقة كمية ذلك البُعد تفاوت مسرف. فالمبصَرات المألوفة التي على الأبعاد المألوفة يدرك البصر كميات أبعادها بالمعرفة من حدسه على كميات أبعادها. (به، م، ٢٥٣، ١٧)

مبصَرات متجاورة

- المبصَرات المتجاورة إذا كانت ألوانها أو أضواؤها متباينة تباينًا مفرطًا في القوة والضعف فإن الضعيف منها تخفى حقيقته، فلا يدرك البصر حقيقته عند اقترانه بالقوي المباين. وذلك لأن كيفيات الأضواء والألوان إنما يدركها البصر من قياس بعضها ببعض، فالأضواء القوية إنما تعوق البصر عن إدراك المبصَرات التي أضواؤها ضعيفة لامتزاج صور الأضواء الضعيفة بصورها واستظهار صور الأضواء القوية على صور الأضواء الضعيفة عند امتزاجاتها أو لمجاورة الأضواء الضعيفة لها، وإدراكِ البصر للصور المجاورة المتجانسة من قياس بعضها إلى بعض، وقصورِ الحسّ عن إدراك ما كان ضعيف النسبة جدًّا إلى القوي المحسوس. (به، م، ١٨٣، ١١)

مبطون

- بولس: الفرق بين زلق الأمعاء والمبطون أن في زلق الأمعاء يخرج الطعام بهيئته، والمبطون يخرج وقد انهضم بعض الهضم. (رز، حط٦، ١٧٢، ٨)

متباين النغم

- مِثالُ المُتَبايِنِ (النغم)، هو المَسْموعُ من بِنصَرِ المِثْلَثِ والمَسموعُ من مُطلَقِ المَثْنى. (فر، مس، ٢٢٤، ٩)

متبعِّض

- كل منقسم وهو جرم فهو متبعّض، وكل متبعّض مركّب، وكل مركّب فلا ذات أزليّة له. (جح، مر، ٢٥٨، ١)

متتاليان

- قال أرسطوطاليس: ولا يمكن أيضًا أن تكون نقطةٌ تتلو نقطةً، أو الآنَ يتلو الآنَ، حتى يكون

منهما الطول أو الزمان، وذلك أن المتاليين هما اللذان ليس بينهما شيءٌ أصلًا مجانسٌ لهما، وفيما بين كل نقطتين أبدًا خطٌ، وبين كل آنين زمان. (أر، ط، ٦٠٨، ١٢)

متجزّئ

- إن كل متجزّئ فواجبٌ ضرورةً متى كان موجودًا أن يكون إما أجزاؤه كلها موجودة، وإمّا بعضها؛ والزمان بعض أجزائه قد كانت وانقضت، وبعضٌ مُزْمَع بأن يكون، وليس يوجد ولا واحد منها، وإن كان الزمان متجزّئًا. (أر، ط، ٤٠٥، ٤)

متحدة

- أما المتحدة فهي التي لم يبقَ لها نهاية أصلًا وكأنه الغاية من هذه كلها. وأنت تتبيَّن ذلك فيما تعالجه المهن الصناعية مثل السكنجبين الذي أجزاؤه الخلّ والعسل والماء، فإنه يعرض لهذه الأجواء أولًا أن تتماسّ ثم تتّصل ثم تتّحد وتختلط. (ش، سط، ٨٤، ١٠)

متحرِّك

- كل متحرِّك فهو متحرِّك عن مكان إلى مكان. (أر، ط، ١٩، ٧)
- إن المحرِّك إنما هو محرِّك للمتحرِّك، والمتحرِّك إنما هو متحرِّك عن المحرِّك، وليست حركة خارجة عن الأمور أنفسها. (أر، ط، ١٦٨، ١٠)
- إن المتحرِّك ... غيرُ الشيء الذي إليه يُتحرَّك، وغير الذي فيه يُتحرَّك، مثال ذلك أن الخشبة غير الحار وغير البارد. والأول من هذه هو المتحرِّك، والثاني هو الذي إليه الحركة، والثالث هو الذي منه الحركة. فمن البيِّن أن الحركة في الخشبة ليست في الصورة، وذلك أن الصورة لا تحرِّك ولا تتحرَّك، ولا المكان، ولا بمقدار كذا. (أر، ط، ٤٩٢، ١٨)
- قال يحيى بن عدي: ... كل متحرِّك ومتغيِّر فإنه ينتهي إلى سكون. (أر، ط، ٥١٨، ٨)
- قال أرسطوطاليس: ولما كان كل متحرِّك فإنما يتحرَّك في زمان، وفي الزمان الأكثر يتحرَّك مقدارًا أعظم، فليس يمكن أن يتحرَّك في زمان بلا نهاية حركة متناهية من غير أن تكون الحركة واحدة بعينها دائمًا، ويكون متحرِّكًا من قِبَل أنه يتحرَّك بعض تلك الحركة، بل يكون يتحرَّكها كلها فيه كله. (أر، ط، ٦٩٣، ٣)
- قال أرسطوطاليس: كل متحرِّك فواجبٌ ضرورةً أن يكون يتحرَّك عن شيءٍ ما. فأما إن لم يكن مبدأ حركته فيه فظاهرٌ أنه إنما يتحرَّك عن شيءٍ آخر، وذلك أن المحرِّك له يكون غيره. (أر، ط، ٧٣٣، ٧)
- كل متحرِّك فمن شيء إلى شيء يتحرَّك. (أر، ط، ٧٣٦، ٨)
- إن كان كل متحرِّك فمن شيءٍ ما يتحرَّك، وكان المحرِّك الأول يتحرَّك إلّا أنه ليس يتحرَّك عن غيره، فقد يجب ضرورةً أن يكون إنما يتحرَّك هو من تلقائه. (أر، ط، ٨٤٦، ٩)
- يجب أن يكون ها هنا ثلاثة أشياء: المتحرِّك، والمحَرِّك، وما به يُحَرِّك. فأما المتحرِّك فواجبٌ أن يتحرَّك، وليس واجبًا أن يُحَرِّك. وأما ما به يُحَرِّكُ المحرِّك فواجبٌ أن يكون يُحَرِّك ويتحرَّك، فإن هذا أيضًا تغيّر، ومع ذلك فإنه مفارق للمتحرِّك - وذلك بيِّنٌ من أمره في المحرِّكات في المكان لأنها ضرورةً متلاقية مسافةً ما. وأما ما به يُحَرِّك على أنه ليس ما به

يكون التحرُّك فغير متحرِّك. (أر، ط، ٨٤٩، ١)

- إنه ضرورةً أن يكون كل متحرِّك منقسمًا إلى منقسمات. (أر، ط، ٨٥٥، ٦)

- المتحرِّك دائبًا يسعى إلى الاستكمال. (أر، ط، ٨٥٦، ٥)

- إن المتحرّك في لسان العرب، إنما يدلّ على وجود الحركة، كالهيئة فيه. فإن شكل هذه اللفظة في لسان العرب تعطي هذا المعنى. (بج، سم، ٣٤، ٢٠)

- المتحرِّك يقال على ثلاث جهات: المتحرِّك بالعرض، كقولنا الموسيقار مشى والطبيب مشى. والثانية المتحرِّك بجزئه، كقولنا فيمن برئت عينه: إن المريض برئ لأن عينه برئت. والمتحرِّك بذاته كقولنا: الحجر يهبط والدخان يصعد. (بج، سم، ٥٣، ٤)

- كل متحرّك حركة نقلة، فهو في مكان. (بج، سم، ٨١، ١١)

- لا يتحرّك متحرّك على مكانه الأوّل، ولا تمكن حركة كل مكان أوّل، كما لا تكون حركة على نقطة ولا على سطح، من الجهة التي لا ينقسم بها. (بج، سم، ٨٢، ١٠)

- أما ما فيه، فإن الشيء يكون في المكان على نحوين: أما في زمان فيكون ساكنًا، وأما في الآن فيكون في التحرّك. فإن كان في نهاية زمان الحركة، فقد كان قبله متحرّكًا. فإن المتحرّك الحركة الواحدة، سواء كانت استحالة أو نقلة مستقيمة أو دورة واحدة، يقال فيه إنه وأجزاؤه الآن على خلاف ما كان قبل. وفي الآن المتوسّط يقال فيه إنه وأجزاؤه الآن على خلاف ما كان قبل ويكون بعد. (بج، سم، ٨٥، ١٩)

- لما كان كل متحرّك فمن شيء إلى شيء، فأقول (إبن باجه) إن المتحرّك إذا تحرّك، فهو في ما إليه تحرّك. (بج، سم، ٨٧، ٧)

- إن كل متحرّك فهو يتحرّك ضرورة أصغر من قدره، قبل أن يتحرّك ما هو مساوٍ له. (بج، سم، ٩٠، ١٣)

- لا يوجد متحرّك من ذاته إلا في حركة المكان. (بج، سم، ٩٠، ٢١)

- المتحرّك إذن ذو وضع، فهو ضرورة ذو أجزاء. (بج، سم، ٩٠، ٢٤)

- لما كان كل متحرّك فله محرّك، وكان المتحرّك الواحد توجد له السرعة والبطء، إمّا في حركات كثيرة بالعدد، فيوجد تارةً سريعًا وتارةً بطيئًا، وإما في حركة متّصلة فيكون في بعض أجزائها يسرع وفي بعضها يبطئ، وكان ذلك يعرض إما من قِبَله وإما من قِبَل محرّكه، أو من قِبَل عائق مقابل لمحرّكه، والعائق إنما يعوق بأن يصَيّر نسبة المتحرّك إلى المحرّك نسبة أخرى، يكون بها المحرّك عند التحرّك أضعف وأقوى، فقد يجب أن نلخّص حال المحرّك عند التحرّك. فنقول: إن المحرّك إمّا أن يكون جسمًا أو غير جسم . . . فما كان جسمًا وقوته التي يحرّك بها شائعة فيه، فهو منقسم من الجهة التي بها يحرّك. وكل ما يحرّك متحرّكًا واحدًا بعينه مسافة ما، فإن ضعفه يحرّكه تلك المسافة في نصف ذلك الزمان، أو ضعف تلك المسافة في ذلك الزمان بعينه، فضعفه يحرّك أسرع ضرورة. وما أمكن أن يكون نصفه يحرّك ذلك المتحرّك بعينه حركة تلك المسافة بعينها في ضعف ذلك الزمان. غير أن الأمر ممكن أن يمرّ في أضعاف المحرّك بانقسام الزمان، وتضاعف المسافة على تلك النسبة بعينها. وأما في التنصيف فليس ذلك ممكنًا، وإلا أمكن أن

يحرّك رجل واحد ألف قنطار، وذلك غير ممكن، فلا يكون لشيء قوة محدودة، بل يكون كل محرّك يحرّك كل متحرّك مجانس لمتحرّكه. (بج، سم، ١١٢، ٨)

- لكل متحرّك قوة أولى تحرّكه لا يحرّكه أقلّ منها، ولكل محرّك جسم متحرّك عنه بالقوّة لا يتحرّك عنه أعظم منه. فلذلك يوجد أصغر محرّك ولا يوجد أعظم، ويوجد أعظم متحرّك ولا يوجد أصغر. فلذلك ليس إذن تحرّك جسم ما عن جسم آخر مسافة ما تحرّكٌ عن بعضه، لا في ذلك الزمان ولا في أكثر منه، إلّا أن يكون المحرّك ليس بأصغر محرّك. فأما إذا ضوعف المحرّك، لزم ضرورة أن يتحرّك المتحرّك حركة أسرع ومسافة أطول. (بج، سم، ١١٤، ٢٤)

- لما كان كل متحرّك فإنما يتحرّك على جسم، وكان المتحرّك على استقامة يتحرّك في أحد الاسطقسين، وهو الماء والهواء، فإن في هذين تكون الحركة، فهو ضرورة يحرّك الهواء والماء، مع تحرّكه فيه. (بج، سم، ١١٥، ٢٧)

- إن المحرّك والمتحرّك، بعضها بطريق العرض، فإن البخار قد يبرئ المريض، والحارّ يسخن الماء. وكذلك المحرّك في المكان، فإن الدنانير إذا حرّكت الصحّة، فالجملة هي المحرّكة بالذات، وأما الدينار الواحد فهو محرّك لها بالعرض، بأنه جزء من المحرّك. وكذلك المتحرّك، فإن المتحرّك يكون بالعرض بوجوه، أحدها مثل قولنا النحويّ يبرأ، والذي بالذات، فالقابل للصحة يبرأ. (بج، سم، ١٣١، ٤)

- إن المتحرّك، يقال بتقديم وتأخير ... ثم المتحرّك بجزئه، ثم المتحرّك لأنه في متحرّك. (بج، سم، ١٣١، ٢٠)

- المتحرّك ثلاثة أصناف: منها المحرّك قسرًا، وهذا الصنف، كما قلناه، المحرّك فيه خارج عن المتحرّك. ومنه ما يتحرّك طبعًا، والمحرّك لهذه هو المكوّن والفاعل أو المزيل للعائق، فإن المزيل للعائق هو على جهة ما محرّك، وعلى جهة أخرى ليس به. ويحقّ وضع ذلك، فإن المحرّك ضرورة يجب أن يحرّك المتحرّك. وهذا شيء لا يمكن في الأسطقسّات، لأنها بسائط ومتشابهة الأجزاء. (بج، سم، ١٣٥، ٥)

- كل متحرّك: إمّا من غيره، وإما من متحرّك بذاته، وكل متحرّك عن غيره فله محرّك. والمتحرّك بذاته: إما أن تكون حركته طبيعية أو عرضية. وكل ما يتحرّك حركة طبيعية، فهو ضرورة في موضع خارج عن الطبع، وفيه قوة خارجة عن الطبع، ومحرّكه الطبيعة، فهو مؤلّف من المحرّك الذي هو الطبيعة، والمتحرّك الذي فيه الأمر الخارج عن الطبع. فكل ما يتحرّك بالطبع، فهو يتحرّك مما ليس بالطبع، بل خارج عن الطبع على جهة المضادّة. وأما أن يتحرّك في مواضع هي له بالطبع، وليس أحدها خارجًا عن الطبع، إما متقابلة وإما غير متقابلة. وكل ما تحرّك في هذه، فإن القوة فيه على الحركة مقترنة بشيء ليس خارجًا عن الطبع. (بج، سم، ١٤٨، ٥)

- كل متحرّك فله محرّك، ومحرّكه قد يكون متحرّكًا، وقد يكون غير متحرّك. فإن كان متحرّكًا فله محرّك، ومحرّكه إما أن يكون فيه، وإما أن يكون خارجًا عنه. فإن كان خارجًا عنه، كان ذلك المحرّك متحرّكًا، إذ لا يمكن أن يحرّك جسم جسمًا دون أن يتحرّك، ... ولزم في ذلك المتحرّك ما لزم في الأول،

فسينتهي ضرورة إلى محرّك متحرّك من تلقائه. وقولنا هذا إنما هو في حركة النقلة. فمبدأ كل حركة هو المتحرّك من تلقائه. (بج، سم، ١٥٤، ١٦)

- المتحرّك فهو ضرورة منقسم، والمحرّك فليس يلزم ذلك فيه ضرورة، بل قد يمكن أن توجد محرّكات لا تنقسم، بل ذلك يجب ضرورة. (بج، سم، ١٦٥، ٢١)

- إن المتحرّك إنما يتحرّك بالقياس إلى ساكن أو إلى متحرّك آخر يخالفه في حركته في مأخذ وجهة وسرعة أو بطء، ولو تحرّكا معًا في الجهة والمأخذ والسرعة والبطء لما افترقا. (بغ، مع، ١٤٤، ١٥)

- أقول (إبن رشد) إن المتحرّك يقال على أحد ثلاثة أنحاء: أحدها المتحرّك بذاته كالحجر يهبط والأبيض يسود والذابل ينمي. والثاني المتحرّك بطريق العَرَض كقولنا الأبيض ينتقل، والمنتقِل يبيض، فإنه لا الأبيض من جهة ما هو أبيض وُجِد له الانتقال ولا المنتقِل من جهة ما هو منتقِل وُجِدَ له البياض، بل ذلك شيء عارض له. والثالث المتحرّك بجزئه كما يقال إن النائم تحرّك إذا حرّك بعض أعضائه، وفلان بريء لأن عينه برئت. (ش، سط، ٧٧، ١٥)

- لكل حركة مبدأ، والمتحرّك إن لم يفارقه مبدؤه بالوضع، قيل: إنه يتحرّك بنفسه؛ فإن فارقه نُسب التحرّك إليه، والتحريك إلى ما فيه مبدؤه. والمتحرّك بنفسه إن كانت حركته على نهج واحد، سمّي المبدأ طبعًا سواء كانت الحركة طبيعية عنصرية أو إرادية فلكية؛ وإن لم يكن كذلك سمّي نفسًا سواء كانت نباتية أو حيوانية. والمتحرّك بغيره إن كان كجزء من المتحرّك أو كان المتحرّك مكانًا له بالطبع، فالحركة عرضية وإلا فقسرية. (صي، ته، ١١٧، ٩)

- لكل متحرّك مبدأ حركة يفعلها، إما عنه أو عن غيره، فيُنسب إلى أيهما كان. ولا يوجد في متحرّك بسيط مبدأ حركتين مختلفتين؛ واختلاف الحركات يقتضي اختلاف المحركات؛ ومبادئ الحركات المستديرة غير فاعلة لمستقيمتها. (صي، زف، ٥٥، ٦)

متحرّك بالإرادة

- إن كل حسّاس متحرّك بالإرادة، وكل متحرّك بالإرادة حسّاس. والحسّ لأجل الحركة، والإرادة لطلب النافع والهرب من المؤذي. فما لا يُحسّ به لا يُتحرّك إليه ولا عنه بالإرادة. (بغ، مع، ٢٤٥، ٧)

متحرّك بذاته

- إن المتحرّك بذاته، إما أن يتحرّك من تلقائه، أو يتحرّك بالطبع. . . . فأما ما يتحرّك من تلقائه، فإنه يصدق عليه أنّه يقف من تلقائه، فلا بدّ أن يتحرّك وأن يقف، وذلك نقيض ما يتحرّك بالطبع. فإن كان ليس لليد أن لا تتحرّك، فليس شيء يتحرّك من تلقائه بل من غيره، والحيوان كله يتحرّك من تلقائه، ولذلك يقف من تلقائه. (بج، سم، ١٤٦، ٢)

- كل متحرّك: إمّا من غيره، وإما من متحرّك بذاته، وكل متحرّك عن غيره فله محرّك. والمتحرّك بذاته: إما أن تكون حركته طبيعية أو عرضية. وكل ما يتحرّك حركة طبيعية، فهو ضرورة في موضع خارج عن الطبع، وفيه قوة خارجة عن الطبع، ومحرّكه الطبيعة، فهو مؤلّف من المحرّك الذي هو الطبيعة، والمتحرّك الذي فيه الأمر الخارج عن الطبع.

فكل ما يتحرّك بالطبع، فهو يتحرّك مما ليس بالطبع، بل خارج عن الطبع على جهة المضادّة. وأما أن يتحرّك في مواضع هي له بالطبع، وليس أحدها خارجًا عن الطبع، إما متقابلة وإما غير متقابلة. وكل ما تحرّك في هذه، فإن القوة فيه على الحركة مقترنة بشيء ليس خارجًا عن الطبع. (بج، سم، ١٤٨، ٦)

متحرّك بالعرض

- المتحرّك بالعَرَض منه ما يمكن أن يتحرّك بنفسه: مثال ذلك أعضاء البدن والمسمار يكون في السفينة، ومنه ما لا يمكن بل إنما يتحرّك أبدًا بطريق العَرَض - مثال ذلك البياض والمعرفة؛ فإن هذه أشياء إنما تتبدّل أماكنها مِنْ قِبَل أن ما هي فيه ينتقل. (أر، ط، ٣٠٣، ١٣)

متحرّك بالفعل

- المتحرّك بالفعل منه ما يتحرّك بنفسه، ومنه ما يتحرّك بالعَرَض. (أر، ط، ٣٠٣، ١٢)

متحرّك طبعًا

- المتحرّك طبعًا: منه ما يتحرّك عن شيء خارج عنه أوّلًا، ومنه ما لا يتحرّك عن خارج أوّلًا وبالذات، بل إن كان فبالعرض وثانيًا، وهو المتحرّك من تلقائه. فما يتحرّك عن خارج عنه، وما لا يتحرّك عن خارج، فصلان متقابلان. (بج، سم، ١٣١، ٢٧)

- ما يتحرّك طبعًا: فهو إما عن شيء خارج عنه، وإما عن شيء هو في ذاته، لا خارج عنه. وما يتحرّك عن خارج عنه، إما أن يحرّكه الخارج أوّلًا، وإما ثانيًا. وليس ينقسم المتحرّك عن شيء في ذاته، ولا يتحرّك عن خارج عنه أصلًا بهذا التقابل. أما الخارج عن الطبع، وإن جميعه يتحرّك عن خارج عنه، فذلك بيّن بنفسه. وأما المتحرّك طبعًا عن شيء خارج عنه، فهذا مما يخفى ويشكّ فيه، لأن النار والأرض مشكوك فيهما: هل يتحرّكان عن شيء خارج عنهما، إذا تحرّكا إلى مواضعهما الطبيعية أم لا؟ وكذلك الحيوان، فإنه يتحرّك عن شيء خارج عنه، لكن ليس أوّلًا. وما يتحرّك لا عن خارج عنه، لا أوّلًا ولا ثانيًا، فيحتاج إلى برهان، وهي الأجرام المستديرة. (بج، سم، ١٣٢، ١٢)

- إن المتحرّك طبعًا قسمان: أحدهما ما يتحرّك حركة واحدة فقط، والآخر ما يتحرّك من تلقائه. ونعني بما يتحرّك من تلقائه ما يمكن فيه أن يسكن من تلقائه، فإن فيه مبدأ الحركة والسكون. وهذا الحيوان فقط، لأن من الأمور المسلّمة أن السكون إلى المكان، كما إليه حركته. فأما أن الحيوان يتحرّك عن شيء فمعروف. (بج، سم، ١٣٢، ٢٣)

متحرّك طبعًا وضرورة

- قد تقال الضرورة على حركة القسر، لكن باشتراك. فالمتحرّكة طبعًا ضرورة، فقوّتها على الحركة متقدّمة لحركتها، والقوّة والحركة تقال بتشكيك. ولما لم تنفصل معانيها بعضها عن بعض وحسب أصنافها، خفي لذلك المحرّك لهذه. (بج، سم، ١٣٣، ١٠)

- المتحرّك طبعًا وضرورة، فهو يتحرّك إلى موضع واحد فقط، وذلك المكان طبيعي له. فإذا وُجد في غير مكانه الطبيعي، فعند ذلك يتحرّك منه إن لم يعقه عائق. ووجوده في غير موضعه الطبيعي، سببه خارج عنه. وذلك يكون على أحد وجهين: إما أن يكون في موضعه الطبيعي، فيحرّكه قاسر إلى الموضع الخارج

عن الطبيعة، كالحجر إذا رُمي به. فبيّن أن لهذا محرّكًا، وهو القاهر، فإذا زالت عنه قوّة القاهر عاد إلى ما فيه طبعه. فمبدأ الحركة فيه هو القاسر، وهو خارج عنه. فإن هذه الحال أحدّ ما يتحرّك به المتحرّك طبعًا، والشكّ لم يقع في هذا. وإما أن يتكوّن ذاك الجسم الطبيعي من جسم، كتكوّن الخفيف من الثقيل. (بج، سم، ١٣٤، ٤)

متحرّك على الإستدارة

- المتحرّك على الاستدارة ينتقل من مكان إلى مكان ولا يصير في محاذاة أخرى في زمانٍ ثانٍ. (ص، ر٢، ١٠، ٢٢)
- إن المتحرّك على الإستدارة بجميع أجزائه متحرّك. وهو لا ينتقل من مكان إلى مكان ولا يصير محاذيًا بالشيء آخر في زمان ثانٍ. (ص، ر٢، ١١، ٤)

متحرّك على إستقامة

- لما كان كل متحرّك فإنما يتحرّك على جسم، وكان المتحرّك على استقامة يتحرّك في أحد الاسطقسين، وهو الماء والهواء، فإن في هذين تكون الحركة، فهو ضرورة يحرّك الهواء والماء، مع تحرّكه فيه. (بج، سم، ١١٥، ٢٨)

متحرّك هيولاني

- كل متحرّك هيولاني: إما أن يكون جسمًا، وإما أن يكون قوة في جسم. (ش، سط، ١٣٣، ١٧)

متحرّك واحد

- لما كان كل متحرّك فله محرّك، وكان المتحرّك الواحد توجد له السرعة والبطء، إمّا في حركات كثيرة بالعدد، فيوجد تارةً سريعًا وتارةً بطيئًا، وإما في حركة متّصلة فيكون في بعض أجزائها يسرع وفي بعضها يبطئ، وكان ذلك يعرض إما من قِبَله وإما من قِبَل محرّكه، أو من قِبَل عائق مقابل لمحرّكه، والعائق إنما يعوق بأن يصَيّر نسبة المتحرّك إلى المحرّك نسبة أخرى، يكون بها المحرّك عند التحرّك أضعف وأقوى، فقد يجب أن نلخّص حال المحرّك عند التحرّك. فنقول: إن المحرّك إمّا أن يكون جسمًا أو غير جسم . . . فما كان جسمًا وقوته التي يحرّك بها شائعة فيه، فهو منقسم من الجهة التي بها يحرّك. وكل ما يحرّك متحرّكًا واحدًا بعينه مسافة ما، فإن ضعفه يحرّكه تلك المسافة في نصف ذلك الزمان، أو ضعف تلك المسافة في ذلك الزمان بعينه، فضعفه يحرّك أسرع ضرورة. وما أمكن أن يكون نصفه يحرّك ذلك المتحرّك بعينه حركة تلك المسافة بعينها في ضعف ذلك الزمان. غير أن الأمر ممكن أن يمرّ في أضعاف المحرّك بانقسام الزمان، وتضاعف المسافة على تلك النسبة بعينها. وأما في التنصيف فليس ذلك ممكنًا، وإلا أمكن أن يحرّك رجل واحد ألف قنطار، وذلك غير ممكن، فلا يكون لشيء قوة محدودة، بل يكون كل محرّك يحرّك كل متحرّك مجانس لمتحرّكه. (بج، سم، ١١٢، ٨)

متحرّكات

- إن كانت المتحرّكات مختلفة بالنوع، أعني التي لها الحركات بالذات، لا بطريق العرض، فإن حركاتها أيضًا تكون مفترقة بالنوع؛ وإن كانت مختلفة بالجنس فبالجنس، وإن كانت بالعدد فبالعدد. (أر، ط، ٧٨٩، ٦)
- إن المحرّكات والمتحرّكات تحرّك ويتحرّك بعضها بطريق العرض، وبعضها بذواتها. أما

بطريق العرض فمثل ما كان موجودًا في المحرِّكات أو المتحرِّكات وما كان بالجزء. وأما بذواتها فالأشياءُ كلها التي تتحرّك لا بأنها موجودة في المحرّك أو في المتحرّك، ولا بأنَّ جزءًا ما منها حرَّك أو يحرَّك. والمتحرِّكة بذواتها بعضها من تلقائها، وبعضها من غيرها. وبعض هذه طبعًا، وبعضها قسرًا وخارجًا عن طبعها. (أر، ط، ٨٣٤، ٢)

- واجبٌ أن تكون المتحرِّكات كلها إنما تتحرَّك عن شيءٍ ما. (أر، ط، ٨٤٤، ١١)

متحرِّكات علوية

- إن أحوال القمر بل جميع المتحرِّكات العلوية لا تستطاع إدراكها دفعةً وإنما يتغيّر على شيء منها. فيوجد أولها بالجليل من الأمر والتقريب من الحق ويتدرّج منه إلى الثاني على مثال تلك الحال، ثم يعاد به إلى الأول فليعمل ثانية ليدقّ ويتناول الثاني شيئًا من تلك الدقّة ويتدرّج بهما إلى الثالث ثم يرجع منه كذلك إلى المبدأ ولا يزال يفعل ذلك، وهذا ما في وسع المجتهد. (بي، قم٢، ٧٧٦، ٤)

متحرِّكة بذواتها

- المتحرّكة بذواتها، بعضها من تلقائها، وهو الذي لا يحتاج في تحريكه إلى آخر غيره، كأنواع الحيوان. وهذا النوع من المتحرّك، إنّما يوجد للحيوان فقط، وهو في الحركات المكانية فقط. وأيضًا فالمتحركات بذواتها، منها ما يتحرّك طبعًا، ومنها ما يتحرّك خارجًا عن الطبع وقسرًا، فإن حركة الحجر إلى فوق هي خارجة عن الطبع وقسرًا، لأنه قد قهر على ما في طبعه ضدّه. فأما تدوير الرحى فلم يقهر على ما في طبعه ضدّه، بل أحدثت فيه حركة ليست في طباعه ما يوجبها، فهي عن الطبع. (بج، سم، ١٣١، ١٤)

متخصِّص من العلماء

- المتخصّص من العلماء من اعتمد لزوم قوانين العلم وكان الحقّ بُغْيَتَهُ واليقين طلبتَهُ وتركُ الهوى إيثاره والصدق مرادَه، ومَن تكن هذه أوصافه فخيره عامّ للأبدين به وفوائده مجتباة للسامعين له. (بخ، ط، ٢٣، ٤)

متشبِّه وزائد في العضو

- قد يمكنك أن تعلم الفرق بين المتشبّه والزائد في العضو بالبرص، فإن البرص يكون من غذاء غير متشبّه بالعضو، وقد يدلك النوع من الاستقساء المسمّى لحميًّا على الفرق بين الغذاء الزائد واللاصق. وذلك أن هذه الحالة التي تحدث في البدن، ليست هي من نقصان ما يرد على البدن من الغذاء، كما يعتري ذلك في السل، وإنما هو مرض من أمر زيادة ما يرد على البدن مما ليس شأنه أن يلتصق به فضلًا عن أن يتشبّه به، بدليل كون البدن في تلك الحال رطبًا جدًّا كالمبتل. والسبب في ذلك أن هذه الرطوبة هي أقرب إلى المائية منها إلى الكيلوس، الذي يصلح أن يكون لحمًا، لأن الحرارة لم تعمل فيه العمل الذي إذا عملته في الكيلوس لزق بالعضو، وهو تجميد تلك الرطوبة وتلزيجها، حتى تقرب من جوهر العضو القرب الذي أوجب لها اللصوق به، لأن هذه الزيادة هي نيّة لم تنضج. فهذا المرض نقصه لصوق الغاذي بالمغتذي. وأما البرص ففيه موضع اللصوق، ونقصه التشبّه التام. (ش، رط، ١٨٢، ٥)

متشقّق من الأجسام

- المتشقّق من الأجسام هو الذي تقدّم انفصاله

فعل الفاصل، بمنزلة القصبة المتشقّقة طولًا. (مف، آ، ١٨٢، ١٨)

متصل

- يقال "واحد" إما في المتصل، وإما فيما ليس بمنقسم، وإما في الأشياء التي القول الدالّ على ماهيّتها واحدٌ بعينه مثل الشمول والخمر. فإن كان متصلًا فالواحد كثيرٌ، وذلك أن المتصل قد ينقسم إلى ما لا نهاية له. (أر، ط، ١٣، ٢)

- إن المتّصل قد ينقسم بلا نهاية؛ غير أنه في العِظَم ليس يكون غير متناهٍ. (أر، ط، ٢٦٤، ٩)

- أما "المتّصل" فإنه بمعنى شافعٌ. (أر، ط، ٥٤٥، ٨)

- ما كان متّصلًا فواجبٌ ضرورةً أن يكون متلاقيًا. وما كان متلاقيًا فليس هو بعدُ متّصلًا، وذلك أنه ليس يجب لا محالة أن يكون طرفاهما واحدًا إن كانا معًا، بل إن كان طرفاهما لا محالة واحدًا فهما أيضًا معًا. (أر، ط، ٥٤٦، ١٣)

- المتّصل له أجزاءٌ بعضها غير بعض. وقد ينقسم إلى أجزاء بهذه الصفة ومفترقة في المكان. (أر، ط، ٦٠٧، ١١)

- إن الشيء إما أن يكون غير منقسم، وإما أن يكون منقسمًا. وإن كان منقسمًا فإما أن يكون انقسامه إلى ما لا ينقسم، وإما إلى ما ينقسم أبدًا، وهذا هو المتّصل. وظاهرٌ أيضًا أن كل متّصل فإنه منقسم إلى ما ينقسم أبدًا، وذلك أن المتّصل إن كان قد ينقسم إلى ما لا ينقسم فلا يلاقي غيرُ المنقسم، لأن المتّصلين أجزاؤهما متلاقيان وهما واحد. (أر، ط، ٦٠٩، ٨)

- المتّصل ضرورة أطرافه متباينة. (بج، سم، ٧٤، ٥)

- لا يمكن أن يفضل متّصل على متّصل بما لا ينقسم، لأنّه لو أمكن ذلك، كان المتّصل الأكثر ذا جزئين، أحدهما المتّصل المفروض والآخر ما لا ينقسم، فكان ما لا ينقسم جزء ما ينقسم، فيلاقى إذن ما لا ينقسم ما ينقسم. ويلزم من ذلك ضرورة أن يلقى ما لا ينقسم ما لا ينقسم على طريق التماس، وهذا محال. فكل متّصل ذي وضع فهو منقسم إلى متّصل ذي وضع. وأقول أيضًا أن مثل ذلك يلزم ضرورة في المتّصل غير ذي الوضع. (بج، سم، ٧٤، ١٩)

- إن المتّصل، على ما قيل، فهو ضرورة ذو أطراف متباينة وله وسط. (بج، سم، ٧٦، ٢٤)

- كل متّصل يتناهى، فهو يتناهى بشيء هو نهايته، كالنقطة في الخط، والآن في الزمان، وحال المتحرّك مما إليه يتحرّك. (بج، سم، ٧٧، ١٠)

- الأين إذن تابع للحركة، والحركة متّصلة. فكل متّصل فهو منقسم. (بج، سم، ٨٢، ٢٦)

- ليس للمتّصل أول، وإنما كان يكون له أوّل لو كان منقسمًا إلى ما لا ينقسم، لأنّا إن وضعنا له أولًا وكان ذلك منقسمًا، لم يكن ذلك أوّلًا على التحقيق والتقديم، بل إنما صار أولًا من طريق أنه مشتمل على أوّل. (بج، سم، ٨٣، ٤)

- إن المتّصل ما ينقسم إلى متّصل. (بج، سم، ١٧٤، ٢٦)

- إن المتّصل مؤلّف مما لا ينقسم من جهة التلاقي. (ش، سط، ٩٢، ١)

- إن المتّصل هو الذي ينقسم إلى ما ينقسم دائمًا، والجسم من أنواع المتّصل هو المنقسم إلى كل الأبعاد، يعني الطول والعرض والعمق. (ش، سع، ٢٥، ١٢)

متصل ذي وضع

- لا يمكن أن يفصل متّصل على متّصل بما لا ينقسم، لأنّه لو أمكن ذلك، كان المتّصل الأكثر ذا جزئين، أحدهما المتّصل المفروض والآخر ما لا ينقسم، فكان ما لا ينقسم جزء ما ينقسم، فيلاقي إذن ما لا ينقسم ما ينقسم. ويلزم من ذلك ضرورة أن يلقى ما لا ينقسم ما لا ينقسم على طريق التماس، وهذا محال. فكل متّصل ذي وضع فهو منقسم إلى متّصل ذي وضع. وأقول أيضًا أن مثل ذلك يلزم ضرورة في المتّصل غير ذي الوضع. (بج، سم، ٧٤، ٢٢)

متصل غير ذي وضع

- لا يمكن أن يفصل متّصل على متّصل بما لا ينقسم، لأنّه لو أمكن ذلك، كان المتّصل الأكثر ذا جزئين، أحدهما المتّصل المفروض والآخر ما لا ينقسم، فكان ما لا ينقسم جزء ما ينقسم، فيلاقي إذن ما لا ينقسم ما ينقسم. ويلزم من ذلك ضرورة أن يلقى ما لا ينقسم ما لا ينقسم على طريق التماس، وهذا محال. فكل متّصل ذي وضع فهو منقسم إلى متّصل ذي وضع. وأقول أيضًا أن مثل ذلك يلزم ضرورة في المتّصل غير ذي الوضع. (بج، سم، ٧٤، ٢٤)

متصلة

- المتّصلة هي التي نهاياتها واحدة مشتركة كالظلّ، وهو للشمس، وكالعسل والماء، إذا لم يكن أحدهما أو كلاهما جامدًا، فإنهما يتّصلان، وذلك قبل الاختلاط. وكما يعرض للنحاس وللفضة، حتى إذا ذهبت النهاية جملة، صارت الأشياء المتّصلة متّحدة. وذلك معروف في الصناعات وكثير من المهن. فالأول هو أن يتلو، ثمّ أن يُماسّ، ثمّ أن يتّصل، ثمّ أن يتّحد. والاتحاد هو الأقصى. وكأن كل واحد من هذه إنما يؤم نحو ذلك. (بج، سم، ٦٣، ١١)

- أما المتّصلة فهي التي مع أنها تتماسّ قد اتّحدت نهايتاها كالحال في الغروس المركّبة. (ش، سط، ٨٤، ٨)

متضادات

- المتضادّات التي هي أجناس، فإن لكل نوع منها نوعًا مضادًّا، كالنجدة فإنها يضادّها الجبن، والسخاء فإنه يضادّه البخل بنفسه، ويضادّ الجبن بالجنس، فإن الجبن رذيلة والسخاء فضيلة. وكذلك الحركة تضادّ السكون بالإطلاق. فأمّا حركة ما فيضادّها سكون ما، ويضادّها سكون آخر بالجنس، على ما قيل. (بج، سم، ٦٥، ٢٢)

متضادان

- إن المتضادّين قد يكونان جنسين، كالفضيلة والرذيلة، وقد يكونان نوعين كالحارّ والبارد. فإنّ مراتب الحرارة ليست أنواعًا للحرارة، بل إنما تقال عليها الحرارة بنوع من الاشتراك، وبالتقديم والتأخير. (بج، سم، ٦٥، ١٩)

متضادان مختلطان

- إن كل متضادّين مختلطان، فإنه لا يخلو أمرهما من ثلاثة أحوال: إمّا أن يُفسد أحدهما الآخر،

وإمّا أن يفعل كل واحد منهما في صاحبه. وذلك على أحد وجهين: إما على السواء، وإما أن يكون فعل أحدهما في الآخر أكثر من فعل الآخر فيه. فإن استولى أحدهما على الآخر وأفسده، لم يكن هنالك شيء يكون عن كليهما. وإن فعل كل واحد منهما في الآخر، حتى يصير إلى صورة متوسّطة بينهما، أعني بين صورتيهما المتضادّتين، فإنه عند ذلك يكفّ الفعل والانفعال من كل واحد منهما، ويحصل عنه موجود آخر، له فعل متوسّط بين ذينك الفعلين المتضادّين، من قِبَل أن له صورة متوسطة، بين تينك الصورتين المتضادّتين. لكن، لما كانت أفعال الأضداد، لا يمكن فيها أن تجتمع في محل واحد، لزم ضرورة أن يكون ذلك الفعل المتوسط منسوبًا إلى أحد الضدّين ولا بدّ، وإنما يخالف الطرف الذي يُنسب إليه بالأقلّ والأكثر. (ش، رط، ٣٧٩، ٥)

متغيّر

- إن المتغيّر إنما يتغيّر أبدًا: إما في الجوهر، وإمّا في الكمّ، وإمّا في الكيف، وإمّا في المكان. (أر، ط، ١٦٨، ١١)
- قال يحيى بن عدي: ... كل متحرّك ومتغيّر فإنه ينتهي إلى سكون. (أر، ط، ٥١٨، ٩)
- قال أرسطوطاليس: وكل متغيّرٍ فقد يجب ضرورةً أن يكون منقسمًا. (أر، ط، ٦٤٨، ٣)
- إن المتغيّر يتباعد عمّا منه تغيّر أو يفارقه. (أر، ط، ٦٦٦، ٥)
- المتغيّر يقال على ما هوذا يتغيّر، إذا كان في حال التغيّر، ويقال على الذي شرع في التغيّر في حال شروعه، ويقال على هذه إذا كانت بالقوة. (بج، سم، ٨٩، ٧)
- إن كل متغيّر فهو منقسم بما إليه يتغيّر، وأنه أبدًا منقسم دائمًا، ما دام يتغيّر. فإن كونه في ما بين ما منه وما إليه، إنما هو الآن على أنه منقسم بتلك الأوساط. فإذا كان في أحد الأوساط زمانًا وسكن، لم ينقسم إلا بالوضع في المكان، أو بالأشدّ والأضعف في الأجزاء. فإذا بلغ الكل الضدّ، كالماء إذا برّده الثلج كله، بقي الثلج حافظًا للبرودة عند ذلك، ولم يكن الثلج محرّكًا في ذلك الوقت أصلًا، بل يكون حافظًا للبرودة الحاصلة في الماء. (بج، سم، ٩١، ٣)
- إن كل متغيّر، في حال تغيّره، فهو منقسم بما منه، وبالأول الذي إليه يتغيّر. (بج، سم، ٩١، ٩)
- لما كان المتغيّر منه ما يقال بالتقديم، ومنه ما يقال بالتأخير، فالمقول بالتقديم هو ما في الجوهر وفي الكمّ والكيف والأين ... ومنه ما يقال بأنه تابع لهذا، وهو ما في سائر المقولات. (بج، سم، ٩٥، ١)

متّفق النغم

- مثالُ المُتّفِقِ (النغم)، هو البُعدُ المُجتمِعُ من النَّغمتَيْنِ المختلِفتَيْنِ اللَّتيْنِ إحداهُما من مُطلَقِ البَمّ والأخرى من سبَّابةِ المَثْنى، فإنَّ مجموعَ هاتيْنِ النغمتَيْنِ هو البُعدُ المُتَّفِقُ. (فر، مس، ٢٢٤، ٦)

متقابلات

- المتقابلات هي الأضداد والمناقضة. (أر، ط، ٥٤٤، ١٩)

متقدّم ومتأخّر

- إذ كان المتقدّم والمتأخّر هما في المقدار،

فواجبٌ ضرورةً أن يكون المتقدِّم والمتأخِّر في الحركة أيضًا، على قياس ما هناك، وفي الزمان أيضًا المتقدِّم والمتأخِّر لأنه يتبع أبدًا كلُّ واحدٍ منهما صاحبه. (أر، ط، ٤١٨، ١٠)

- إن المتقدِّم والمتأخِّر في الحركة: أمّا من جهة ما هما في وقت ما فإنهما حركة، وأما في الآنية فإنهما شيءٌ آخر غير الحركة. (أر، ط، ٤١٩، ١)

متكوِّن

- يحتاج المتكوِّن والمتغيِّر إلى أن تكون له هيولى موضوعة. (أر، ط، ٥٢٦، ١٥)
- إن كل فاسد متكوِّن، وكل متكوِّن جسماني فاسد. (س، شس، ٣٤، ١٢)
- المتكوِّن بما هو متكوِّن يلزم أن يتكوَّن في زمان إذ المتكوِّن هو الذي وُجد بعد أن لم يوجد؛ وكذلك متى فرضناه متناهيًا من آخره لزم أن يكون فاسدًا، والفاسد يلزم أن يكون بعده زمان يلبث فيه فاسدًا. (ش، سط، ٥٦، ١٣)
- إن مما قيل في حدّ الحركة أنها كمال المتحرِّك يظهر أنها لا توجد إلا في متحرِّك، كما يظهر منه أنه لا يكون شيء من لا شيء لأن الكون: إما أن يكون حركة، وإما أن يكون نهاية حركة. فالمتكوِّن جسم ضرورةً. (ش، سط، ١٢٢، ١٧)

متلوِّن

- إن كل جسم متلوِّن مضيء بأي ضوء كان، فإن صورة الضوء واللون اللذين فيه تكون أبدًا ممتدّةً في جميع الجهات المقابلة لذلك الجسم في الهواء والأجسام المشفّة المتّصلة بذلك الجسم والمقابلة له ومشرقةً على جميع الأجسام المقابلة لذلك الجسم، حضر البصر أم لم يحضر. (به، م، ١١٩، ٢٣)
- أقول (الفارسي) إنّا نرى أن المتلوِّن ما لم يحصل فيه ضوء لا يُحَسّ بلونه، فإذا حصل فيه أدركنا منه لونًا ما، وإذا اختلف الضوء اختلف اللون. فنرى المتلوِّن الواحد في ضوء الشمس ذا لون، وفي ضوء القمر ذا لون آخر، وفي ضوء النار ذا لون آخر. (كف، تم١، ٤٨، ١٤)

متماسّان

- نقول (إبن رشد): إن المتماسين كما قيل هما اللذان نهاياتهما معًا، وهذا ضرورةً إنما هو في الأشياء التي لها وضع. إلّا أن هذا النوع من التماس إذا لم يشترط فيه أن يكون أحدهما فاعلًا في صاحبه ومنفعلًا عن صاحبه كان تماسًّا تعليميًّا، كما يقال إن الخط يماس محيط الدائرة وليس هذا هو التماسّ المعني هاهنا، وبمثل هذا الوجه فنقول إن فلك القمر يماسّ فلك عطارد. وأما التماسّ المعني هاهنا فهو أن يكون كل واحد من المتماسّين اللذين حدّدناهما فاعلًا بصاحبه ومنفعلًا عنه كما يعرض في الأجسام الطبيعية المتضادّة التي هيولاها القريبة مشتركة وواحدة عندما تتجاور وتتماسّ بنهاياتها. وليس يُقال متماسّان فيما أحدهما فاعل فقط والآخر منفعل، كالحال في فلك القمر والنار، إلا بتأخير عن هذا المعنى الحقيقي. فإن التماسّ تفاعل، والتفاعل من المضاف وذلك يقتضي بأن يكون كل واحد منهما محرِّكًا لصاحبه ومتحرِّكًا عنه. وبهذا يصحّ أن يقال فيهما أنهما متماسّان أي مسّ كل واحد منهما صاحبه. وأما على ذلك الوجه فأحدهما مماسّ والآخر ممسوس. وقد يقال المسّ بالاستعارة على وجه أبعد وهو فيما ليس

له وضع، كما يقال مَسَّني الضرّ. (ش، كف، ١٠٢، ٩)

متمكّن

- المتمكّن هو صورة المكان، والقريب المنطبق هو مادته، والفاعل هو النفس أو غيرها. وقد يكون المتمكّن والفاعل واحدًا، لكن لا تكون الجهة التي بها تكون صورة غير الجهة التي تكون بها فاعلًا، كالإنسان فإنه فاعل للمكان بنفسه وبصورة جسمه. متى بطل المتمكّن بطل المكان. (بج، سم، ٤٦، ٢٤)

متناهٍ

- المتناهي يسير أي محدود. (أر، ط، ٥٤١، ١٨)
- إن المتناهي لا يمكن أن يكون له قوةٌ بلا نهاية؛ وأنه لا يمكن أن يتحرّك شيءٌ غير متناهٍ زمانًا بلا نهاية. لكن المحرّك الأول يحرّك حركة أزلية زمانًا بلا نهاية. (أر، ط، ٩٣٤، ٨)
- كل محدود أيضًا متناهٍ، وكل متناهٍ فله أقطار، وكل ما كان له أقطار فله جهات، وكل ما له جهات فهو جرم، وكل جهة منها غير سائر جهاته. (جح، مر، ٢٥٧، ١٠)

متوسطات

- المتوسّطات قد تكون كثيرة، وقد تكون قليلة، ولا فرق بينهما أأُخذت كثيرة أو قليلة. ومنها ما بالذات، كاليد التي تحرّك العكاز، ومنها ما بالعرض، فإن الأبيض يحرّك العكاز. وما بالذات فهي ضرورة متناهية. ... والمحرّك الأول هو الأبعد، فإن الأبعد يحرّك منفردًا بنفسه، وأما المتوسّطات، فكلها إنما تتحرّك بالأبعد فالأبعد، والأبعد هو المحرّك الأول. (بج، سم، ١٥٤، ١٢)

متى

- أما "متى" فإنه زمانٌ حاصل عند "الآن" المتقدِّم، مثال ذلك أن يقال: "متى" فتح بلد كذا، ومتى يكون طوفان؛ وذلك أنه يجب أن يتناهى عند "الآن"، فـ "متى" إذًا الكائن هو مقدار من الزمان بين الآنفًا وبينه، و "متى" الماضي مقدارٌ من الزمان بين "الآنفًا" وبين الماضي. (أر، ط، ٤٦٣، ١٢)

مثانة

- جالينوس قد ذكر ... أنه ليس للمثانة عضل يقبضها دائمًا يدفع البول بقوّةٍ طبيعيةٍ، وإنّما لها على فمها عضلٌ يمسك البول. (رز، حط١، ٤، ٧)
- فعل المثانة فعل يكون بالطبع لا بالإرادة بل بالقوّة الدافعة الطبيعية التي تدفع كلَّ ما يؤذي. (رز، حط١، ٤، ١٠)
- كما أنّ الخالق تعالى جلّ جلاله، وتقدّست أسماؤه، ولا إله غيره، خلق للثفل وعاء جامعًا يستوعبه كلَّه إلى أن يجتمع جملة واحدة، ويستغنى بذلك عن مواصلة التبرّز، يندفع وقتًا بعد وقت كما علمته في موضعه، كذلك دبّر سبحانه وتعالى فخلق لما يتحلّب من فضل المائية المستحقّة للدفع والنفض، جوبة، وعيبة تستوعب كلّيتها، أو أكثرها حتى يقام إلى إخراجها دفعةً واحدةً، ولا تكون الحاجة إلى نفضها متّصلة، كما يعرض لصاحب تقطير البول. وتلك الجوبة هي المثانة، وخُلقت عصبية من عصب الرباط، لتكون أشدّ قوّة، وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدّد، منبسطة مرتكزة لتملؤ مائية. فإذا امتلأت، أُفرغ ما فيها بإرادة تدعو إليها الضرورة. وفي عنقها لحمية تحبس بها مجاوزة العضلة، وهي ذات طبقتين

باطنتهما في العمق ضعف الخارجة، لأنها هي الملاقية للمائية الحادة، فتلطّف الخالق بحكمته في جلب المائية إليها، وجذب المائية عنها، فأوصل إليها الحالبين الأنثيين من الكليتين، فلمّا وافياها فرّق للمثانة طبقتين، وسلكهما بين الطبقتين يبتدئان أوّلًا، فينفذان في الطبقة الأولى ثاقبين لها، ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكًا له قدر، ثم يغوصان في الطبقة الباطنة مفجّرين إياها إلى تجويف المائنة، فيصبّان فيها الفضلة المائية، حتى إذا امتلت المثانة وارتكزت، انطبقت الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة، مندفعة إليها من الباطن والقعر انطباقًا يظنّان له أنّهما كطبقة واحدة لا منفذ فيها، ولذلك لا ترجع المائية والبول عند ارتكاز المثانة إلى خلف وإلى الحالبين. (س، ق٢، ١٥٥٣، ٨)

- المثانة تدفع البول بأن تنقبض عليه من جميع الجوانب كالعاصرة، وتنفتح عضلتها التي على فمها وتعصر عضل المراق. (س، ق٢، ١٥٦٧، ٤)

- أما المثانة فتُحدث القولنج: إما لورم يحدث فيها فيضغط ويحبس الثفل والأخلاط والرياح، وإما بالإدرار أيضًا نحو ما قيل في الكلية. (س، قو، ١٦٣، ١)

- المثانة تحت الكليتين تجمع البول حتى تمتلئ به، ثم ينهض الحيوان لنفضه دفعة ولا يسيل منه دائمًا فيؤذيه بكيفيته المباينة. (بغ، مع، ٢٦٦، ١٤)

- هيئة المثانة: المثانة بين الدبر والعانة، وهي مؤلّفة من طبقتين، وعلى فمها عضل، والبول يجيئها من الكلى في عنقيها اللذين يسمّيان الحالبين، وهذان المجريان يأخذان على تأريب، ويمرّان طويلًا حتى ينفذا إلى داخل المثانة. وتنشأ من جرمهما قشرة شبيهة بالغشاء ينفتح إلى المثانة، وتنسدّ إلى جهة الكلى، وذلك لا شكّ لأن لا يرجع من البول شيء إلى الكلى. (ش، كط، ٤١، ٧)

- أما المثانة فإنه يختل فعل القوة الدافعة فيها لسدّة حادثة فيها، إما مثل ورم، أو خلط غليظ، أو دم جامد، وإما بالحصى المتولّدة فيها، ويتبع جميع ذلك عسر خروج البول، وقد يكون عسر خروج البول لاختلال القوة الدافعة نفسها، وقد يكون تقطير البول لإفراط فعل القوة الدافعة التي فيها. وسبب ذلك إما قروح فيها، وإما أن في البول كيفية لذاعة. وأما الذين يخرج عنهم البول بغير إرادة أصلًا، ولا وجع، فذلك يكون من استرخاء العضلة المحيطة بعنق المثانة. (ش، كط، ١٢٣، ١٠)

- ينبغي أن تعلم أن هذين العضوين، أعني الكلى والمثانة، كثيرًا ما تلحقهما أعراض رديئة من أمراض الخشونة، حتى أنها ربما آلت إلى التقرّح، وهو المرض المسمّى في أول الأمر جربًا، وذلك يكون عن أخلاط رديئة تنصبّ إليها أعني في نفس جرمها، وفي تجويفها، وبالجملة الفاعل لهذا المرض المسمّى جربًا إنما هو سوء مزاج مادي خبيث، وحق لمثل هذه الأعضاء تلقى مثل هذا العرض، إذ كانت طريقًا لفضول الجسم ومغيضًا لها. (ش، كط، ١٢٣، ١٧)

مثلّث

- أنواع المسطّح كثيرة. فمنها المثلّث. وهو ثلاثة أنواع: القائم الزاوية والمنفرج الزاوية والحادّ الزوايا... ومنها المربّع وهو خمسة أنواع: الأول الصحيح هو قائم الزوايا متساوي

الأضلاع. والثاني قائم الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين وهو المستطيل. والثالث متساوي الأضلاع غير قائم الزوايا متساوي كل زاويتين متقابلتين وهو المعيّن، اشتُقّ اسمه من العين. والرابع متساوي كل زاويتين متقابلتين غير قائم الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين وهو الشبيه بالمعيّن. والخامس المنحرف وهو ما كان خارجًا من هذه الحدود. (أخ، م، ٢١٩، ١٧)

- المثلّث وهو الذي يحيط به ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا. (ص، ر١، ٥٤، ١٤)
- إن ثلاث زوايا كل مثلّث مجموعها مساوٍ لزاويتين قائمتين. ومن خاصّيتها أيضًا أن الضلع الأطول من كل مثلّث بوتر الزاوية العظمى. ومن خاصّيتها أن كل ضلعين مجموعين من كل مثلّث أطول من الضلع الثالث. ومن خاصّيتها أيضًا أنه إذا أخرج ضلع من أضلاعه أي ضلع كان على استقامته فإنه يحدث زاوية خارجة من المثلّث وتكون هي أكبر من كل زاوية تقابلها ويكون مساويًا للداخلتين المقابلتين لها. ومن خاصّيتها أيضًا أن ضرب مسقط الحجر من كل مثلّث في نصف قاعدتها هو مساحة ذلك المثلّث. (ص، ر١، ٦٧، ٢)
- كل مثلث يخرج من زواياه أعمدة على أضلاعه فإن نسبة الضلع إلى الضلع بالتكافؤ. (به، مث، ٥، ٨)
- كل مثلّث أضلاعه معلومة القدر فهو معلوم الصورة. (صي، مع، ١٦، ١٠)
- كل مثلّث زواياه معلومة فهو معلوم الصورة. (صي، مع، ١٧، ٦)
- كل مثلّث إحدى زواياه ونسبة أحد الضلعين المحيطين بها إلى الآخر معلومتان فهو معلوم الصورة. (صي، مع، ١٧، ١٣)
- كل مثلّث نسب أضلاعه معلومة فهو معلوم الصورة. (صي، مع، ١٧، ٢٣)
- كل مثلّث إحدى زواياه ونسبة أحد ضلعيه المحيطين بزاوية أخرى إلى الآخر معلومتان فهو معلوم الصورة. (صي، مع، ١٨، ٢٢)
- كل مثلّث إحدى زواياه ونسبة ضلعيها معًا إلى وترها معلومتان فهو معلوم الصورة. (صي، مع، ١٩، ١٦)
- كل مثلّث إحدى زواياه ونسبة ضلعين من أضلاعه معًا أي ضلعين كانا إلى الثالث معلومتان فهو معلوم الصورة. (صي، مع، ٢٠، ١٠)
- كل مثلّث إذا ضُرب نصف جميع أضلاعه في فضله على كل ضلع من أضلاعه بأن يُضرب في فضله على أحد أضلاعه ثم في ثانيها ثم في ثالثها، كان الحاصل مساويًا لضرب تكسيره في نفسه. (صي، رم، ٩، ٢١)
- كل مثلّث أُخرج أحد أضلاعه فالزاوية الخارجة أصغر من الداخلتين المقابلتين لها معًا وجميع زواياه الثلاث أعظم من قائمتين. (صي، رس، ١١، ٣)
- كل مثلّث لا تكون زاوية رأسه أعظم من قائمة ولا كل واحدة من ضلعيه بأعظم من ربع وفُرضت نقطة فيه أو على قاعدته، وأُخرجت منها قوسان يحيطان مع القاعدة بزاويتين مساويتين لزاويتي المثلّث كل لنظيرتها، وأُخرجت القوسان إلى الضلعين فحدث منها ذو أربعة أضلاع، فإن ضلعيه اللذين تينك القوسين أعظم من اللذين من الضلعين كل من مقابله. (صي، رس، ٤٨، ١٦)

- كل مثلّث أخرجت من نقطة رأسه قوسان إلى قاعدته يحيطان مع الضلعين بزاويتين متساويتين فإن نسبة مربّع جيب أحد الضلعين إلى مربّع جيب الضلع الآخر مؤلّفة من نسبة جيوب أقسام القاعدة. (صي، رس، ٩٠، ١٠)
- إن كل مثلّث فيه زاوية حادّة وأخرى قائمة ولم يكن وتر القائمة أعظم من ربع وقد خرج من قطب القوس التي بين الزاويتين قوسان إليها كيف اتّفقتا، كانت نسبة جيب ما يقع بينهما من القوس التي بين الزاويتين إلى جيب ما يقع بينهما من وتر القائمة كنسبة جيب كل واحدة من الحادّتين الحادثتين على وتر القائمة إلى جيب وتر تلك الواحدة. (صي، رس، ١١٢، ١٥)
- المثلّث سطح يحيط به ثلاثة خطوط مستقيمة، يقال لها أضلاع المثلّث: عمود المثلّث خط مستقيم خارج من إحدى زواياه، قائم على الضلع الموتر لها، داخلًا في المثلّث أو خارجًا، ويسمّى ذلك الضلع بالقاعدة. مركز المثلّث نقطة في سطحه تكون بعدها عن جميع الأضلاع متساوية، أعني إذا أُدير عليها تماس جميع أضلاعه، ولهذا سمّي نصف قطر الدائرة الداخلة. ولو أن مركز المثلّث بالحقيقة هو مركز دائرة أحاطت به، ويماسّ زواياه، لكنا نحتاج في المساحة إلى مركز الدائرة الداخلة فيه، فنسمّيه بمركز المثلّث مجازًا. (كش، مح، ١٣٠، ١٠)

مثلّث حاد الزاوية

- من خاصّية المثلّث الحادّ الزاوية أن مربّع الوتر أقلّ من مربّع الضلعين الباقيين بمقدار مربّع الضلع الذي وقع عليه العمود فيما بين مسقط العمود والزاوية مرّتين. (ص، را، ٦٧، ١١)

مثلّث غير متساوي الساقين

- كل مثلّث غير متساوي الساقين ليست زاوية رأسه بأعظم من قائمة ولا ضلعه الأعظم بأعظم من ربع وفصلت من قاعدته قوسان متساويتان غير متتاليتين، وأخرجت من أطرافهما قسي على زاوية مساوية للزاوية التي على وضعها من زاويتي القاعدة، فإنها تفصل من الضلع قوسين غير متساويتين أعظمهما التي تلي القاعدة وتكون القوسان المتباعدتان من القسي المخرجة معًا أصغر من القوسين الوسطانيتين معًا. (صي، رس، ٥٢، ٤)
- كل مثلّث غير متساوي الساقين ليست زاوية رأسه بأعظم من قائمة ولا أطول ساقيه بأعظم من ربع وفصلت من أحد ساقيه قوسان متساويتان غير متتاليتين، وأخرجت من أطرافهما قسي إلى القاعدة تحيط معها بزوايا مساوية للزاوية التي على وضعها من زاويتي القاعدة، فإنها تفصل من القاعدة قطعتين أعظمهما التي تلي الضلع الذي لم يفصل والضلع المفصول إن كان أعظم من قرينه أعني من الذي لم يفصل كان قرينه مع أصغر القسي المخرجة معًا أصغر من القوسين الوسطانيتين معًا وإن كان أصغر من قرينه كانا أكبر من القوسين الوسطانيتين معًا. (صي، رس، ٥٣، ١٣)
- كل مثلّث غير متساوي الساقين ليس أعظم ساقيه بأعظم من ربع وفصلت من أقصر ساقيه قوسان، وأخرجت من أطرافهما قسي إلى القاعدة يحيط معها بزوايا مساوية للزاوية التي على وضعها من زاويتي القاعدة وقسي آخر تقوم على القاعدة على قوائم، فإن كانت القوسان من القاعدة اللتان بين القسي الأول متساويتين

كانت اللتان بين القسى القائمة غير متساويتين وأعظمهما التي تلي الساق الصغرى، وإن كانت اللتان بين القسى القائمة متساويتين كانت اللتان بين القسى الأول غير متساويتين وأعظمهما التي تلي الساق العظمى. (صي، رس، ١٢٢، ٧)

- كل مثلّث غير متساوي الساقين ليس أعظم ساقيه بأعظم من ربع وأخرجت من رأسه قوس إلى قاعدته في داخل المثلّث ليست بأصغر من ساقه الأصغر وفصلت من أصغر ساقيه قوسان وأخرجت من أطرافهما قسى إلى القاعدة يحيط معها بزوايا مساوية لزاوية المثلّث التي تلي الساق الأعظم وقسى آخر إليهما يحيط معها بزوايا مساوية للزاوية التي حدثت من القوس المخرجة أولًا وعلى وضعها، فإنه يعرض فيه مثل ما تقدّم وتكون بالجملة نسب القسى الواقعة بين القسى المخرجة الأول أعظم من نسب القسى الواقعة بين القسى المخرجة الأخر إذا جعلت المقدّمات في جميعها القسى التي تلي الساق الأعظم. (صي، رس، ١٢٦، ٧)

مثلّث قائم الزاوية

- إن كل مثلث قائم الزاوية فإن الذي يكون من ضرب الضلعين الأقصرين كل واحد منهما في نفسه مجموعين مثل الذي يكون من ضرب الضلع الأطول في نفسه. (مخ، جم، ٥٧، ١٢)
- أما خاصّية المثلّث القائم الزاوية فهي أن مربّع وتر الزاوية القائمة مساوٍ للمربّعين الكائنين من الضلعين. (ص، ر١، ٦٧، ٩)
- كل مثلّث قائم الزاوية تكون نسبة أحد ضلعي إحدى زاويتيه الحادتين إلى الأخرى معلومة فهو معلوم الصورة. (صي، مع، ١٨، ١٠)
- كل مثلّث قائم الزاوية أخرجت من زاويته القائمة إلى وترها قوسان يحيطان مع أحد ضلعيها بزاويتين متساويتين فإن نسبة جيب مجموع الوتر مع وتر الزاوية الحادثة خارج المثلّث إلى جيب القسم الذي يلي الضلع الأولى منه. وبالعكس إذا كانت النسبة كذلك والزاويتان المذكورتان متساويتين كانت الزاوية قائمة. (صي، رس، ٩٥، ١٦)

مثلّث متساوي الأضلاع

- كل مثلث متساوي الأضلاع تفرض على أحد أضلاعه نقطة ويخرج منها عمودان إلى الضلعين الباقيين فإن مجموعهما مساوٍ لعمود المثلث. (به، مث، ٤، ٢)
- إن كل مثلث متساوي الأضلاع يُفرض في داخله نقطة وخرج منها أعمدة إلى أضلاع المثلث فإن مجموع تلك الأعمدة مساوٍ لعمود المثلث. (به، مث، ٤، ١٤)

مثلّث متساوي الساقين

- كل مثلث متساوي الساقين يُفرض على قاعدة نقطة كيف ما اتّفقت ويخرج منها عمودان على ضلعي المثلث فإن مجموعهما مساوٍ للعمود الخارج من طرف القاعدة على ضلع المثلث، كانت زاوية المثلث التي يحيط بها الضلعان المتساويان حادّة أو منفرجة أو قائمة. (به، مث، ٧، ١٧)
- كل مثلث متساوي الساقين حادّ الزوايا فإن زيادة ضلعيه الذي هو أحد ساقيه على عموده الذي يقع على ذلك الضلع وزيادة العمود على مسقط مجراه وضعف مسقط الحجر، فالثلاثة متوالية على نسبة واحدة. (به، مث، ١٢، ٤)
- كل مثلث متساوي الساقين يخرج فيه خط من

الزاوية إلى القاعدة فيقسمها بقسمين مختلفين، فإن ضُرب أحد القسمين المختلفين في الآخر ومربّع ذلك الخط مساوٍ لمربّع أحد الساقين. (بي، رب١، ٢٧، ١٢)

- كل مثلّث متساوي الساقين ليست زاوية رأسه أعظم من قائمة وكانت كل واحدة من الباقيتين أصغر من قائمة وفصلت من أحد الضلعين قوسان متساويتان غير متاليتين، أخرجت من أطرافهما قسي إلى القاعدة يحيط معها بزوايا مساوية للزاوية التي على القاعدة على وضعها فإنها تفصل من القاعدة قطعتين غير متساويتين أعظمهما التي تلي الضلع الذي لم يُفصل كان مساويًا لمجموع القوسين الباقيتين. (صي، رس، ٥٠، ٦)

مثلّث المخروط

- المخروط المستدير مجسّم يحيط به دائرة هي قاعدته وسطح مستدير مرتفع عن محيطها على التضايق إلى نقطة هي رأسه، بحيث إذا أدير المستقيم الواصل بين رأسه ومحيط قاعدته عليه، ماس السطح والخط الواصل بين رأسه ومركز قاعدته هو سهم المخروط، فإن كان عمودًا على قاعدته فالمخروط قائم وإلا فمائل، وإذا تُوهِّم قطعه بسطح يكون سهمه في ذلك السطح قائمًا على قاعدته سواء كان المخروط قائمًا أو مائلًا فالمثلّث الحادث يسمّى مثلّث المخروط. (كش، مح، ١٥٩، ٢)

مثلث معلوم الحلقة

- معلوم القدر والوضع والصورة والحلقة: الخط المعلوم القدر هو المعلوم الطول، والمعلوم الوضع يُعرف موضعه فقط، والمثلث المعلوم الصورة هو الذي عُلمت النسبة بين أضلاعه ويسمّى أيضًا معلوم النسبة، ومعلوم الحلقة، أي أضلاعه معلومة. (سن، رس، ٧٢، ٧)

مثلّث معلوم الصورة

- كل مثلّث معلوم الصورة انحدر من رأسه إلى قاعدته خط على زاوية معلومة، فإن نسبة ذلك الخط إلى قاعدته معلومة. (صي، مع، ٣٥، ٣)

مثلّث معلوم الصورة والنسبة

- معلوم القدر والوضع والصورة والحلقة: الخط المعلوم القدر هو المعلوم الطول، والمعلوم الوضع يُعرف موضعه فقط، والمثلث المعلوم الصورة هو الذي عُلمت النسبة بين أضلاعه ويسمّى أيضًا معلوم النسبة، ومعلوم الحلقة، أي أضلاعه معلومة. (سن، رس، ٧٢، ٧)

مثلّث منفرج الزاوية

- من خاصّية المثلّث المنفرج الزاوية أن مربّع الوتر أكثر من مربّع الضلعين بمقدار مربّع أحد الضلعين فيما هو خارج منه إلى مسقط العمود مرّتين. (ص، ر١، ٦٧، ١٣)

مثلّثات

- أما المثلثات فهي ثلاثة أجناس: القائمة والحادة والمنفرجة. فأما القائمة فهي مثلثة إذا ضربت ضلعيها الأقصرين كل واحد منهما في نفسه وجمعتهما كان ذلك مثل ضلعها الأطول مضروبًا في نفسه. وأما الحادّة فكل مثلثة إذا ضربت ضلعيها الأقصرين كل واحد منهما في نفسه ثم جمعتهما كانا أكثر من الضلع الأطول مضروبًا في نفسه. وأما المنفرجة فهي كل مثلثة إذا ضربت ضلعيها الأقصرين كل واحد منهما في نفسه وجمعتهما كانا أقل من

الضلع الأطول مضروبًا في نفسه. فأما القائمة الزوايا فهي التي لها عمودان وقطر وهي نصف مربعة فمعرفة تكسيرها أن تضرب أحد الضلعين المحيطين بالزاوية القائمة في نصف الآخر فما بلغ ذلك فهو تكسيرها. (مخ، جم، ٦٠، ١١)

مثلّثان

- إذا كان مثلّثان نسبة قاعدة أحدهما إلى قاعدة الآخر، ونسبة أحد الخطين اللذين ينحدران من طرفيهما إلى قاعدتيهما ويحيطان معهما بزوايا معلومة متساوية كانت أو مختلفة إلى الآخر معلومتان، كانت نسبة أحد المثلّثين إلى الآخر معلومة. (صي، مع، ٣٢، ٢٠)
- إذا كان مثلّثان نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة وزاويتان منهما معلومتان كانتا متساويتين أو مختلفتين، فنسبة ضلع من أحدهما إلى نظيره من الآخر كنسبة ضلع آخر من الآخر إلى خط تكون نسبته إلى نظير ذلك الضلع من الأول معلومة. (صي، مع، ٣٤، ١٩)

مثلّثان زواياهما متساوية أو مختلفة

- كل مثلّثين زواياهما معلومة متساوية كانت أو مختلفة، ونسبة أضلاعهما بعضها إلى بعض معلومة، فإن نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة. (صي، مع، ٣٢، ١٤)

مثلّثان متساويا الضلعين

- كل مثلّثين يساوي ضلعان من أحدهما ضلعين من الآخر كل لنظيره وتساوت الزاويتان اللتان بينهما تساوى ضلعاهما الباقيان، وإن تساوى الضلعان الباقيان تساوت الزاويتان المذكورتان. (صي، رس، ٧، ١١)

مثمّن

- إن معاملات الناس كلها فمن البيع والشري والصرف والإجارة وغير ذلك على وجهين بأربعة أعداد يلفظ بها السائل وهي: المسعّر والسعر والثمن والمثمّن. فالعدد الذي هو المسعّر مباين للعدد الذي هو الثمن. والعدد الذي هو السعر مباين للعدد الذي هو المثمّن. وهذه الأربعة الأعداد ثلاثة منها أبدًا ظاهرة معلومة وواحد منها مجهول وهو الذي في قول القائل كم وعنه يسأل السائل. والقياس في ذلك أن تنظر إلى الثلاثة الأعداد الظاهرة فلا بدّ أن يكون منها اثنان كل واحد منهما مباين لصاحبه فتضرب العددين الظاهرين المتباينين كل واحد منهما في صاحبه فما بلغ فاقسمه على العدد الآخر الظاهر الذي متباينه مجهول فما خرج لك فهو العدد المجهول الذي يسأل عنه السائل وهو مباين للعدد الذي قسمت عليه. ومثال ذلك في وجه منه إذا قيل لك عشرة بستة كم لك بأربعة، فقوله عشرة هو العدد المسعّر وقوله بستّة هو السعر وقوله كم لك هو العدد المجهول المثمّن، وقوله بأربعة هو العدد الذي هو الثمن فالعدد المسعّر الذي هو العشرة مباين للعدد الذي هو الثمن وهو الأربعة. فاضرب العشرة في الأربعة وهما المتباينان الظاهران فيكون أربعين فاقسمها على العدد المجهول الذي هو في قول القائل كم وهو المثمّن ومباينه الستّة الذي هو السعر. (مخ، جم، ٥٣، ١١)

مجارٍ

- إنّ المجاري تتّسع: إما لضعف الماسكة، أو لحركة قوية من الدافعة. ومن هذا الباب فعل حصر النفس، أو لأدوية مفتّحة أو لأدوية مرخيّة

حارة رطبة، والمجاري تضيق لأضداد ذلك وللسدّ. (س، ق١، ١٤٢، ١٩)

مجانيق

- آلات الحروب، كالمجانيق والعرادات. (أخ، م، ٢٥٠، ١)

مجاورات بين العظام

- المجاورات التي بين العظام على أصناف: فمنها ما يتجاور تجاور مفصل سلس، ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق، ومنها ما يتجاور تجاور مفصل موثق مركوز أو مدروز أو ملزق. والمفصل السلس هو الذي لأحد عظميه أن يتحرّك حركاته سهلًا من غير أن يتحرّك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد. والمفصل العسر الغير الموثق هو أن تكون حركة أحد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط أو مفصل ما بين عظمين من عظام المشط. وأما المفصل الموثّق فهو الذي ليس لأحد عظميه أن يتحرّك وحده البتّة مثل مفصل عظام القصّ. فأما المركوز فهو ما يوجد لأحد العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازًا لا يتحرّك فيها مثل الأسنان في منابتها. وأما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز وأسنان كما للمنشار ويكون أسنان هذا العظم مهندمة في تحازيز ذلك العظم كما يركّب الصفارون صفائح النحاس. وهذا الوصل يسمّى شأنًا ودرزًا كالمفاصل عظام القحف. والملزق: منه ما هو ملزق طولًا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد، ومنه ما هو ملزق عرضًا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فإن العليا منها مفاصل غير موثقة. (س، ق١، ٤٣، ٤)

مجذور

- أما ما قيل أن الثمانية أول عدد مكعّب فمعناه أن كل عدد إذا ضُرب في نفسه سُمّي جذرًا والمجتمع منهما مجذورًا ... وإذا ضُرب المجذور في جذره سُمّي المجتمع من ذلك مكعّبًا. وذلك أن الاثنين أول العدد فإذا ضُرب في نفسه كان المجتمع منه أربعة وهي أول عدد مجذور ثم ضُرب المجذور في جذره الذي هو اثنان فخرج من ذلك ثمانية. فالثمانية أول عدد مكعّب. (ص، ر١، ٣٣، ١٧)
- لكل مضلّع إسم خاص، كما أن الحاصل الأول يسمّى مجذورًا ومالًا ومربعًا، والحاصل الثاني مكعّبًا وكعبًا أيضًا باسم الضلع كما قيل. والأولى أن نقول إن الكعب إسم المضلّع، وقد يطلقونه على الضلع مجازًا، والحاصل الثالث مال مال، والرابع مال كعب، والخامس كعب كعب، ثم مال مال كعب، ثم مال كعب كعب، ثم كعب كعب كعب. (كش، مح، ٦٢، ١٥)

مجرّة

- الآراء التي قيل بها في المجرّة، وهي الآراء المُقْنعة، رأيان: أحدهما القائل بأنها الآثار العلوية العارضة من البخار الدخاني الغليظ، والثاني القائل إن ذلك موجود في مجرى السماء أبدًا. (مف، آ، ٩٨، ٦)
- المجرّة تُرى في جميع نواحي الأرض واحدةً بعينها. فيجب من ذلك أن لا تكون أحد الآثار العارضة في الهواء. (مف، آ، ٩٩، ١)
- يقال في المجرّة إنها "شرج السماء" كشرج القبّة. وسمّيت مجرّة على التشبيه، كأنها مَجَرّ، ومَسْحَب. وهي تُرى في الشتاء أول الليل، في ناحية السماء. وتُرى في الصيف أول الليل في وسط السماء. ولذلك قيل: وسطي مجرى،

ترطب هجر' لأنه توسّطها السماء وقت لارطاب النخل بهجر. (دي، نو، ١٢٣، ١١)
- قد ذهب (بطليموس) إلى أن السحابيات والمجرّة هي اشتباك كواكب. والدليل عليه ما نُسب إليها وإلى الثريّا ومثل ما يُنسب إلى السحابيات في صناعة الأحكام من الضرر بالبصر وحلول الأحزان بالنفس وانكساف الحال. وما أعجب ذلك، فليست الثريّا بمشابهة لشيء من السحابيات إلّا من جهة اجتماع كواكبها في المنظر وهي متمايزة معدودة ستة لا يختلف فيها بصر ناظر إلّا من أعمى التسبيع قلبه وخذل التوفيق لبّه وكلها زهر متلألئة لانطماس فيها ولا كمودة في ألوانها ولا نقصان في أنوارها. (بي، قم٣، ٩٩٣، ٣)
- إن المجرّة ليست دخانًا ملتهبًا. (ش، آع، ٣٥، ٢)
- إنما الفرق بين المجرّة والهالة أن المرآة التي تُرى الهالة بتوسّطها كائنة فاسدة، والمرآة التي ترى هذا العارض لكواكب بتوسّطها أزلية فلذلك يشبه أن يكون هذا لازمًا عن طبيعة الجسم الذي تُرى هذه الكواكب بتوسّطه. (ش، آع، ٣٥، ١٣)

مجرى الشمس

- خلق (الله) مجرى الشمس في فلكها على دائرة مقاطعة للدائرة التي على قطبيها الحركة الأولى التي يكون بها الليل والنهار أعني دائرة معدّل النهار، فصار النصف من دائرة الشمس في الشمال منها والنصف الآخر في الجنوب ليكون ذلك سبب اختلاف الأزمنة وانقسامها إلى الفصول التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء واختلافها سبب قوي لبقاء عمارة الأرض والحيوان عليها. (كر، خ، ٤، ٢٣)

مجرى طبيعي

- أما 'ما على المجرى الطبيعي' فهو هذه (ما له مبدأ) والأشياء الموجودة لهذه بذاتها، مثل أن للنار السموّ إلى فوق، فإن هذا المعنى ليس هو 'طبيعة' ولا 'ما له طبيعة' بل إنما هو 'بالطبع' و 'على المجرى الطبيعي'. (أر، ط، ٨٠، ٩)

مجزأ

- إن ما يتجزأ فليس يمكن أن يتحرّك بذاته، كما يتوهّم المهندس في النقطة أنها تتحرّك اللهم إلا بطريق العرض، كما يقال في البياض أنه متحرّك، وفي الأشياء التي تنقسم في جهة أنها في منقسم. (ش، سط، ١٠٩، ٩)

مجسّة

- إنّ المجسّة من الأشياء المركّبة، وليس يخلو انقسامها من أن يكون على أربعة أوجه. وذلك أنها شيء مركّب من كيفيّة وكمّية، وكل شيء مركّب من شيئين فانقسامه إلى أربعة أوجه لا غير. وهو إمّا أن تكون المجسّة سريعةً، وإمّا أن تكون بطيئةً، وإمّا أن تكون دقيقةً، وإمّا أن تكون غليظة. (جع، مر، ٥١، ٨)
- في المجسّة زيادات وعلامات تدلّ على الموت. منها الدُوديّ وهو مشبّه بمشي الدود، فيه تواتُر ضعيف وتحرُّك وباوي يؤدّي إلى خمول وذبول وضعف في الحركة ووقوف حتى لا تجد لها تحت الأصابع حركة، ووقوف حتى لا تجد لها تحت الأصابع حركة ثم تعود. (جع، مر، ٥٢، ١٠)

مجسّم

- المجسّم لا يكون إلّا مرئيًا. (جع، مر، ١٨٤، ١٠)

مجسّم بيري

- إن ضُرب المربّع المجذور في أكثر من جذره يُسمّى المجتمع منه عددًا مجسّمًا بيريًا. مثال ذلك أربعة فإنه عدد مجذور ضرب في الثلاثة التي هي أكثر من جذرها فكان منه اثنا عشر وكذلك التسعة إذا ضُربت في أربعة التي هي أكثر من جذرها خرج منها ستة وثلاثون فالاثنا عشر والستة والثلاثون وأمثالها من العدد يُسمّى مجسّمًا بيريًا. و"المجسّم البيري" هو الذي سمكه أكثر من طوله وعرضه، وله ستة سطوح مربّعات اثنان منها مربّعان متقابلان متساويا الأضلاع قائما الزوايا وأربعة منها مستطيلة متوازية الأضلاع قائمة الزوايا، وله اثنا عشر ضلعًا كل اثنين منها متوازيان متساويان، وله ثماني زوايا مجسّمة وأربع وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٤٣، ١٧)

مجسّم على كرة

- المجسّم الذي على الكرة يساوي مخروط دائرة قاعدته مساوية لسطح ذلك المجسّم وارتفاعه مساوٍ لنصف قطر الكرة. وذلك لأن المجسّم يقع على الكرة العظمى ويكون حينئذٍ مساويًا لمخروط قاعدته مساوية لسطح ذلك المجسّم، وارتفاعه مساوٍ لعمود يقع من مركز الكرة على أحد أضلاع الشكل المتساوي الأضلاع. . . . وذلك العمود هو نصف قطر الكرة الصغرى، فإذًا ارتفاعه مساوٍ لنصف قطر الكرة التي عليها المجسّم. (صي، رك، ٦١، ١١)

مجمل

- إن الجملة أعرفُ في الحسّ، والمُجمل هو جملةٌ ما، وذلك أن المُجمل يشتمل على أشياءَ كثيرة كالأجزاء له. (أر، ط، ٣، ١٤)

مجنّح

- المجنّح فإن معناه الذي تبعد مرفقاه عن جنبيه لأن هذا شكل الجناح. (رز، حط٤، ٧٦، ١٠)

مجهول

- إعلم أن التصرّف في المعلومات بأنواع التصرّف يحفظها في حدّها، وكذلك المجهول يحفظ نفسه في حدّه عند التصرّف فيه. ومعنى ذلك أن يكون أبدًا مجهولًا ما لم يُقابل. فلما كان كذلك سُمّي ما يرتفع من تربيع الشيء مالًا ليتميّز عنه باسمه الخاص له، وسُمّي ما يترفع من ضربه في مربّعه مكعّبًا، وما يرتفع من ضربه في مكعّبه مال مال وهو مثل المال في نفسه، وما يكون من ضربه في مال ماله مال مكعّب وهو مثل المال في الكعب، وما يرتفع من ضربه في مال كعبه كعب كعب وهو مثل الكعب في نفسه أو المال في مال المال. (كر، ح، ٤٧، ١٦)

مجهولات

- إن المجهولات على ضربين: مجهول يقوم بنفسه، ومجهول يقوم بغيره. فالذي يقوم بنفسه مثل الشيء الذي يستعمله الجبريون في الحساب. والذي يقوم بغيره مثل عشرة مقسومة على شيء وجذر ثلثة أشياء، لأنه لا يُعرف إلّا بعد علم الشيء. (كر، ح، ٤٦، ١٢)

مجوس

- ليس للمجوس صوم بتّةً، ومن صام فقد أثم، وكفّارته إطعام جماعة من المساكين. (بي، آ، ٢٣٠، ١٣)
- قلّما توجد أمم النصارى واليهود والمجوس

تتّفق في استعمال الأعياد والأيّام في البلاد المختلفة إلّا في الأعياد العظمى المشهورة وتختلف في غيرها على أعمّ الأحوال. (بي، آ، ٢٨٨، ١٥)

مجوس أقدمون

- أمّا المجوس الأقدمون فهم الّذين كانوا قبل ظهور زرادشت، ولا يوجد منهم صرف ساذج لا يدين بما جاء به زرادشت بل هم من قومه أيضًا أو من الشمسيّة ولكنّهم يذكرون أشياء قديمة ويضيفونها إلى دينهم، وتلك الأشياء مأخوذة من نواميس الشمسيّة وقدماء الحرانيّة. (بي، آ، ٣١٨، ٢)

محاسن الموجودات الطبيعية

- محاسن الموجودات الطبيعية هي من أجل تناسب صنعتها وحسن تأليف أجزائها. (ص، ر١، ١٧٧، ١٥)

محاصّات

- المحاصّات: والعمل في ذلك أن تجمع الأجزاء كلها وما كان حلّه إلى أيمته التي تركّب منها واحفظها في جدول ثالث، ثم أنزل المقسوم في جدول ثانٍ بعد جدول مجموع المحاصّات، ثم اضرب حصّة كل واحد في المقسوم واقسم الخارج على تلك الأيمة المحفوظة يخرج لك المطلوب. (قل، غب، ٦٠، ١١)

محاق

- لما كان جرم القمر في نفسه كمدًا مظلمًا ويقبل الضوء من الشمس، فمتى صار إلى اجتماعها صار نصفه المظلم إلينا؛ وتسمّى هذه الحال محاقًا لانمحاق ضوء القمر بالكلية. ثم إذا بعد عنها مقدارًا قريبًا من اثني عشرة درجة على اختلاف المساكن - مال نصفه المستضيء إلينا، فتراءى لنا طرف منه هو الهلال. ثم كلما ازداد بُعده عنها ازداد ميل المستضيء إلينا حتى ربعها وثلثها، فيزداد في كل حالة قدر المائل المستضيء منه إلينا إلى أن يقابلها؛ فصار جميع ما يستضيء منه يواجهنا، وهو الكمال والبدر. ثم إذا انحرف أخذ الجانب المظلم يميل إلينا إلى التثليث والتربيع التسديس، إلى أن يصير إلى المحاق ثانيًا. (صي، زف، ٩٥، ٣)

محال

- المحال كجمع المتناقضين في شيء واحد، في زمان واحد، في جزء واحد وإضافة واحدة. (أخ، م، ١٦٧، ٤)

محب

- ذكر الجاحظ في كتاب النساء . . . فقال: إنما العشق إسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه حبّ، وكل عشق يُسمّى حبًّا وليس كل حبّ يُسمّى عشقًا كما أنّ السرف اسم لما زاد عن المقدار الذي يُسمّى اقتصادًا. وقال: إنّ العشق إفراط الحبّ إذا كان داخلًا في باب الهوى والشهوة. وفرّق بين المحبّ والعاشق، فقال: إنّ العاشق ليس له فضل على التصرّف والتكلّف للاستبدال، فأما المحبّ فلعمري إنّ فيه لفضلًا. (بغ، ط، ٤٨، ٥)

محتبس حيواني

- أما المحتبس الذي هو حيواني فهو الدود. (س، قو، ١٥٨، ١٦)

محتبس خلط

- المحتبس الذي هو الخلط، لا يجوز أن يكون

صفراء، فإنها لطيفة سيّالة لاذعة، لا لزوجة لها ولا كثافة فلا تحتبس في المعاء، ولا أيضًا السوداء إلّا في الندرة، فإنها قليلة؛ ومع قلّتها منها ما هو سيّال لاذع، ومنها ما هو جامد إنما يكون أو يحصل في المعاء ندرة وشذوذًا، فيبقى الخلط الذي يتكوّن منه القولنج بلغمًا، فإنه كثير المقدار في البدن، غليظ الجوهر، لزج القوام، ثم الدم في الأوقات إذا انفجر في الأمعاء وجمد. (س، قو، ١٥٨، ١٧)

محتبس في الشباك

- أما المحتبس في الشباك، فظاهر أنه إما ريح وإما خلط، فالخلط إذا احتبس احتباسًا ليس يتسرّب، وكان احتباسًا يعتدّ به، وكان في نفس جوهر العضو، ونسج تآليفه، كان ورمًا. (س، قو، ١٥٩، ١٠)

محدود

- كل محدود أيضًا متناهٍ، وكل متناهٍ فله أقطار، وكل ما كان له أقطار فله جهات، وكل ما له جهات فهو جرم، وكل جهة منها غير سائر جهاته. (جح، مر، ٢٥٧، ١٠)

محرّك

- إن المحرّك إنما هو محرّك للمتحرّك، والمتحرّك إنما هو متحرّك عن المحرّك، وليست حركة خارجة عن الأمور أنفسها. (أر، ط، ١٦٨، ٩)

- المحرّك ... منه ما يحرّك بطريق العَرَض، ومنه ما يحرّك بجزئه، مِنْ قِبَل أن جزءًا ما منه تحرّك؛ ومنه ما يحرّك بذاته أولًا. مثال ذلك أن الطبيب يشفي نفسه، واليد تصدم. (أر، ط، ٤٩٠، ٣)

- إن المحرّك إمّا أن يكون ليس هو من قِبَل نفسه يتحرّك المتحرّك، بل من قِبَل أن غيره يحرّكه تحرّك هو، وإما أن يكون تحرّك من قِبَل نفسه، وهذا المحرّك إما أن يكون هو الأول من بعد الأخير، وإما أن يكون يتوسّط أكثر من واحد: مثال ذلك أن العكاز يُحَرِّك الحجرَ، والعكاز يتحرّك عن اليد، واليد يحرّكها الإنسان، فأما الإنسان فليس حركته عن غيره. (أر، ط، ٨٤٥، ٢)

- إن المحرّك إما أن يكون يُحَرِّك الشيء نفسَه، وإما أن يكون يُحَرِّك بغيرِه. مثال ذلك: إن الإنسان إما أن يكون هو يُحَرِّك، وإمّا أن يكون يُحَرِّك بعكاز، وقد يُلْقِي الشيء إما الريحُ نفسُها وإمّا الحجر الذي هي دفعته. (أر، ط، ٨٤٦، ١٤)

- يجب أن يكون ها هنا ثلاثة أشياء: المتحرّك، والمحَرِّك، وما به يُحَرِّك. فأما المتحرّك فواجبٌ أن يتحرّك، وليس واجبًا أن يُحَرِّك. وأما ما به يُحَرِّكُ المحرّك فواجبٌ أن يكون يُحَرِّك ويتحرّك، فإن هذا أيضًا تغيّر، ومع ذلك فإنه مفارق للمتحرّك - وذلك بيّنٌ من أمره في المحرّكات في المكان لأنها ضرورةً متلاقيةٌ مسافةً ما. وأما ما به يُحَرِّكُ على أنه ليس ما به يكون التحرُّك فغير متحرّك. (أر، ط، ٨٤٩، ٢)

- إنه ليس واجبًا ضرورةً أن يكون المحرّك يعود فيتحرّك بل قد يجب ضرورةً أن يكون ها هنا شيء محرّك غير متحرّك، أو شيء يتحرّك هو من تلقائه إن كان واجبًا ضرورةً أن تكون أبدًا حركة. (أر، ط، ٨٥٨، ٣)

- إن كل محرّك ذاته فواجبٌ ضرورةً أن يكون له عظم، إذ كان ما لا يتجزّأ فليس يتحرّك. وأما

المحرّك فليس يجب مما قلنا بوجه من الوجوه أن يكون ذا عظم. (أر، ط، ٨٦٦، ١٢)

- المحرّك قد يقال على الغاية، وقد يقال على الموصل إلى الغاية، وهو مبدأ الحركة ومنه يؤخذ ابتداؤها. وعند الغاية يوجد آخرها، إذا كانت على المجرى الطبيعي. والمحرّك الخارج منه بعيد ومنه قريب. والقريب فهو أبدًا والمتحرّك معًا في المكان الأوّل، ولذلك يتلوه من غير أن يوجد بينهما جسم أصلًا. (بج، سم، ١٠٣، ٤)

- إن المحرّك يلي المتحرّك، عندما يبتدئ بالحركة لا أنه لا يفارقه. (بج، سم، ١٠٣، ١٦)

- لما كان كل متحرّك فله محرّك، وكان المتحرّك الواحد توجد له السرعة والبطء، إمّا في حركات كثيرة بالعدد، فيوجد تارةً سريعًا وتارةً بطيئًا، وإما في حركة متّصلة فيكون في بعض أجزائها يسرع وفي بعضها يبطئ، وكان ذلك يعرض إما من قِبَله وإما من قِبَل محرّكه، أو من قِبَل عائق مقابل لمحركه، والعائق إنما يعوق بأن يصَيّر نسبة المتحرّك إلى المحرّك نسبة أخرى، يكون بها المحرّك عند التحرّك أضعف وأقوى، فقد يجب أن نلخّص حال المحرّك عند التحرّك. فنقول: إن المحرّك إمّا أن يكون جسمًا أو غير جسم ... فما كان جسمًا وقوته التي يحرّك بها شائعة فيه، فهو منقسم من الجهة التي بها يحرّك. وكل ما يحرّك متحرّكًا واحدًا بعينه مسافة ما، فإن ضعفه يحرّكه تلك المسافة في نصف ذلك الزمان، أو ضعف تلك المسافة في ذلك الزمان بعينه، فضعفه يحرّك أسرع ضرورة. وما أمكن أن يكون نصفه يحرّك ذلك المتحرّك بعينه حركة تلك المسافة بعينها في ضعف ذلك الزمان. غير أن الأمر ممكن أن يمرّ في أضعاف المحرّك بانقسام الزمان، وتضاعف المسافة على تلك النسبة بعينها. وأما في التنصيف فليس ذلك ممكنًا، وإلا أمكن أن يحرّك رجل واحد ألف قنطار، وذلك غير ممكن، فلا يكون لشيء قوة محدودة، بل يكون كل محرّك يحرّك كل متحرّك مجانس لمتحرّكه. (بج، سم، ١١٢، ١٣)

- لكل متحرّك قوة أولى تحرّكه لا يحرّكه أقلّ منها، ولكل محرّك جسم متحرّك عنه بالقوّة لا يتحرّك عنه أعظم منه. فلذلك يوجد أصغر محرّك ولا يوجد أعظم، ويوجد أعظم متحرّك ولا يوجد أصغر. فلذلك ليس إذن تحرّك جسم ما عن جسم آخر مسافة ما تحرّكٌ عن بعضه، لا في ذلك الزمان ولا في أكثر منه، إلّا أن يكون المحرّك ليس بأصغر محرّك. فأما إذا ضوعف المحرّك، لزم ضرورة أن يتحرّك المتحرّك حركة أسرع ومسافة أطول. (بج، سم، ١١٤، ٢٤)

- إن المحرّك إن كان ذا عِظَم، فهو إما متناهٍ وإما غير متناهٍ. (بج، سم، ١١٧، ٤)

- إن المحرّك والمتحرّك، بعضها بطريق العرض، فإن البخار قد يبرئ المريض، والحارّ يسخن الماء. وكذلك المحرّك في المكان، فإن الدنانير إذا حركت الصحّة، فالجملة هي المحرّكة بالذات، وأما الدينار الواحد فهو محرّك لها بالعرض، بأنه جزء من المحرّك. وكذلك المتحرّك، فإن المتحرّك يكون بالعرض بوجوه، أحدها مثل قولنا النحويّ يبرأ، والذي بالذات، فالقابل للصحة يبرأ. (بج، سم، ١٣١، ٤)

- المحرّك: إما المحرّك الجسماني، وهو يتحرّك من ذاته، وإما المحرّك الذي ليس بجسم،

فيحرّك ولا يتحرّك، لأنه إن كان جسمًا، فإنما يحرك بأن يتحرّك. فالمحرّك الأوّل غير جسم ولا ينقسم، وما لا ينقسم فلا يتحرّك. (بج، سم، ١٣٨، ٧)

- المحرّك: منه قريب من المتحرّك، وهو الذي يليه، فإن العصا تحرّك الحجر؛ ومنه بعيد، وذلك مثل اليد تحرّك الحجر بتوسّط العكّاز. (بج، سم، ١٥٤، ١٠)

- المتحرّك فهو ضرورة منقسم، والمحرّك فليس يلزم ذلك فيه ضرورة، بل قد يمكن أن توجد محرّكات لا تنقسم، بل ذلك يجب ضرورة. (بج، سم، ١٦٥، ٢١)

- الفاعل أخصّ من المحرّك لأن الفاعل هو ما فعل كيفية انفعالية فقط والمحرّك ما أفاد نوعًا من أنواع التحريك كان في المكان أو في غيره. (ش، كف، ١٠٤، ٨)

محرّك أول

- قال أرسطوطاليس: وإن المحرّك الأول ليس الذي هو كذلك من قِبَل أنه ما من أجله، بل هو الذي هو محرّك أول من قِبَل أن منه مبدأ الحركة، هو مع المتحرّك عنه. وأعني بقولي "مع" أنه ليس فيما بينهما متوسط أصلًا؛ فإن ذلك أمر مشترك في كل متحرّك ومحرّك. (أر، ط، ٧٤٦، ٤)

- إن كان كل متحرّك فعن شيءٍ ما يتحرّك، وكان المحرّك الأول يتحرّك إلّا أنه ليس يتحرّك عن غيره، فقد يجب ضرورةً أن يكون إنما يتحرّك هو من تلقائه. (أر، ط، ٨٤٦، ٩)

- إن المحرّك الأول غير متحرّك، وذلك أن المتحرّك إن كان تقف مرتبته مِنْ قرب، وكان يتحرّك عن شيء ما، فإن الأمر يؤول به إلى أول غير متحرّك؛ وإن كان يفضي إلى متحرّك، إلّا أن هذا هو يحرّك ذاته ويقفها، فقد يلزم من تلك الجهة ومن هذه الجهة جميعًا أن يكون الأول في المتحرّكات كلها غير متحرّك. (أر، ط، ٨٦٢، ٤)

- إن كانت الحركة أزلية، فإن المحرّك الأول يكون أيضًا أزليًا إن كان واحدًا وإن كان أكثر من واحد. والأحرى أن يُعتقد أنه واحد، فالأوّليات أكثر من واحد، والأحرى أن يُعتقد أنه واحد لا كثير. (أر، ط، ٨٦٨، ١)

- إن المتناهي لا يمكن أن يكون له قوةٌ بلا نهاية؛ وأنه لا يمكن أن يتحرّك شيءٌ غير متناهٍ زمانًا بلا نهاية. لكن المحرّك الأول يحرّك حركة أزلية زمانًا بلا نهاية. (أر، ط، ٩٣٤، ١٠)

- إن المحرّك الأول، إنما يُحتاج إليه ضرورة في الكمال الأول الذي هو المتكوّن. (بج، سم، ٢٩، ٢٥)

- المحرّك الأول يقال على أنحاء: أحدها المحرّك الذي يحرّك لا بأن يتحرّك، كالثلج يبرّد الإناء، لا بأنه يتبرّد، فإن الثلج يبرّد الإناء، والإناء يبرّد الماء، والإناء يبرّد ويتبرّد معًا، والثلج يبرّد ولا يتبرّد. وقد يمكن الثلج أن يتحرّك بأنحاء من التحرّك أخر. وقد يقال على ما يحرّك وهو لا يتحرّك ولا يمكن فيه أن يتحرّك، إلا بالعرض. وقد يقال على ما يحرّك ولا يتحرّك، لا بالذات ولا بالعرض. فظاهر أن القول الأول حدّ، لأنه بيّن الوجود. وأما الثاني، فإنه أيضًا يتبيّن أنه معنى موجود، فإن الصناعة تحرّك ولا تتحرّك، ولا يمكن أن تتحرّك إلا بالعرض. فأما المعنى الثالث، فليس يتبيّن وجوده إلا ببرهان، فهو حدّ بالقوة لأنه قول شارح. (بج، سم، ٩٦، ٤)

- إن كان محرّك ما أول، يحرّك لا بأن يتحرّك عن

غيره، فذلك متحرّك بذاته. (بج، سم، ٩٧، ٢٢)

- المحرّك الأول غير متحرّك، وما به يحرّك متحرّك محرّكٌ ضرورة، وما يحرّك، سواء كان ثالثًا أو بمتوسّطات كثيرة، يتحرّك، فلا يحرّك بذاته. فما به يحرّك المحرّك غير المتحرّك، هو المتحرّك من تلقائه. (بج، سم، ١١٣، ١٢)

- المحرّك: إما المحرّك الجسماني، وهو يتحرّك من ذاته، وإما المحرّك الذي ليس بجسم، فيحرّك ولا يتحرّك، لأنه إن كان جسمًا، فإنما يحرّك بأن يتحرّك. فالمحرّك الأوّل غير جسم ولا ينقسم، وما لا ينقسم فلا يتحرّك. (بج، سم، ١٣٨، ٩)

- لا يمكن أن يكون المحرّك الأوّل محرّكًا إلّا حركة الانتقال، وذلك أن النقلة هي أول الحركات وأقدمها بالطبع. وذلك أن التغيّر، إما أن يكون كونًا أو إحدى الحركات الثلاث. ولا يمكن أن يكون كون أو تتقدّمه استحالة، ولا يمكن أن تحدث استحالة أو يتقدّم ذلك قرب المحيل من المستحيل، إما قريبًا أو بعيدًا. (بج، سم، ١٧٠، ٢٠)

محرّك بالذات

- نقول (البغدادي): إن المحرّك بالذات لكل متحرّك يكون: إما طبيعة، وإما قسرًا، وإما إرادة. (بغ، مع، ١٤٢، ٢١)

محرّك بما هو محرّك

- المحرّك بما هو محرّك، فهو أمر ما موجود ذلك الوجود الذي يخصّه، وما بالقوّة من جهة ما هو بالقوّة، فلا يمكن فيه أن يُحمل عليه شيء من معاني الموجود. وينفعل هو أحد معاني الوجود، فإن الانفعال ليس هو وجودًا، بل هو طريق إلى الوجود، وهو وجود غير كامل، فهو وجود لا بالإطلاق. ولذلك إذا أخذ المنفعل من حيث هو في أحد الأوساط، فقد وقف وصار شيئًا ما بعينه، ولم يكن عند ذلك منفعلًا. والذي يحرّك، فهو شيء ما بعينه. فإن كان ليس له وجود محصّل، كان ذلك المحرّك يتحرّك، وقد بيّن أن ذلك لا يلزم المحرّك بذاته، بل قد يكون وقد لا يكون. فإن المحرّك قد يتحرّك، وقد يوجد لا متحرّكًا، ومتى وضعنا كل محرّك بهذه الصفة، لزم ما لا نهاية، كما تبيّن. (بج، سم، ١٦٤، ١٧)

محرّك ذاته

- إن كل محرّك ذاته فواجبٌ ضرورةً أن يكون له عظم، إذ كان ما لا يتجزأ فليس يتحرّك. وأما المحرّك فليس يجب مما قلنا بوجه من الوجوه أن يكون ذا عظم. (أر، ط، ٨٦٦، ١٠)

محرّك غير متحرّك

- إنه ليس واجبًا ضرورةً أن يكون المحرّك يعود فيتحرّك بل قد يجب ضرورةً أن يكون ها هنا شيء محرّك غير متحرّك، أو شيء يتحرّك هو من تلقائه إن كان واجبًا ضرورةً أن تكون أبدًا حركة. (أر، ط، ٨٥٨، ٥)

محرّك في المكان

- إن المحرّك والمتحرّك، بعضها بطريق العرض، فإن البخار قد يبرئ المريض، والحارّ يسخن الماء. وكذلك المحرّك في المكان، فإن الدنانير إذا حركت الصحّة، فالجملة هي المحرّكة بالذات، وأما الدينار الواحد فهو محرّك لها بالعرض، بأنه جزء من المحرّك. وكذلك المتحرّك، فإن المتحرّك يكون بالعرض

بوجوه، أحدها مثل قولنا النحويّ يبرأ، والذي بالذات، فالقابل للصحة يبرأ. (بج، سم، ١٣١، ٥)

محرّكات

- إن المحرّكات والمتحرّكات تحرّك ويتحرّك بعضها بطريق العرض، وبعضها بذواتها. أما بطريق العرض فمثل ما كان موجودًا في المحرّكات أو المتحرّكات وما كان بالجزء. وأما بذواتها فالأشياءُ كلها التي تتحرّك لا بأنها موجودة في المحرّك أو في المتحرّك، ولا بأنّ جزءًا ما منها حرّك أو يحرّك. والمتحرّكة بذواتها بعضها من تلقائها، وبعضها من غيرها. وبعض هذه طبعًا، وبعضها قسرًا وخارجًا عن طبعها. (أر، ط، ٨٣٤، ٢)
- قد توجد محرّكات ليست أجسامًا، ولا شائعة في أجسام، ولا هي ذات أجزاء، وهي أنواع الأنفس. فهذه لا يقال فيها متناهية ولا غير متناهية، إذ لم يكن لها عِظَم أصلًا. وأما الجسمانية، فإنها، وإن لم تكن أعظامًا، فلها عِظَم بوجه وكل ما له عِظَم، فهو إما متناهٍ وإما غير متناهٍ. (بج، سم، ١١٦، ٢٦)
- من المحرّكات ما يحرّك بالذات ومنها ما يحرّك بالعرض. والذي بالذات هو الذي عنه تصدر الحركة في المتحرّك كالطبع أو النفس المريدة أو القاسر، والذي بالعرض هو الذي لا يكون تحريكه لذلك المتحرّك أوّلًا بل لغيره وله من أجل ذلك الغير، كالملّاح يحرّك الراكب في السفينة بحركة السفينة وقد يحرّك ذاته بالعرض. (بغ، مع، ١١٥، ١٢)

محرّكات جسمانية

- قد توجد محرّكات ليست أجسامًا، ولا شائعة في أجسام، ولا هي ذات أجزاء، وهي أنواع الأنفس. فهذه لا يقال فيها متناهية ولا غير متناهية، إذ لم يكن لها عِظَم أصلًا. وأما الجسمانية، فإنها، وإن لم تكن أعظامًا، فلها عِظَم بوجه وكل ما له عِظَم، فهو إما متناهٍ وإما غير متناهٍ. (بج، سم، ١١٧، ١)

محرَّم

- المحرّم سُمّي بهذا الاسم لأنّ من شهورهم (العرب) أربعة حرم واحد أفرد وهو رجب وثلثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجّة. والمحرَّم كانوا يحرّمون فيها القتال. (بي، آ، ٣٢٥، ٥)

محسوس

- من شأن كلِ محسوس أن يكون أينًا، ولكل واحدٍ مكانٌ ما. والمكان الواحد بعينه هو مكان الجزءِ والكل، مثال ذلك أن مكان الأرض بأسرها هو مكان المَدَرة الواحدة منها، ومكان النار هو مكان الشررة. (أر، ط، ٢٣٨، ٥)
- قال سرجس الرأس ... أنّ التثليث فيه جميع الأشياء كلها وهو معنى الكثرة التي تكون من الواحد. ولذلك قال المسيح أن الآب هو روح القدس ومنه الابن. وقال أرسطاطاليس أن الحسّ والحاسّ والمحسوس والعقل والعاقل والمعقول واحد لا خلاف بينهم. وذلك أن المحسوس هو المؤثّر بذَاتِهِ في الحاسّ فيكون بذلك حسًّا هو المحسوس وهو الحاسّ. (جح، ك، ٢٠، ٨)

محسوسات

- المحسوسات هي ما به يخالف الأجسامُ بعضها بعضًا، مثال ذلك الثقل والخفّة، والصلابة

واللّين، والصوت وعدم الصوت، والبياض والسواد، والحلاوة والمرارة، والرطوبة واليبوسة، والكثافة والسخافة، وما بين هذه. (أر، ط، ٧٤٩، ١٤)

- إن المحسوسات كلها خمسة أجناس: منها المدرَكات بطريق اللمس، وهي عشرة أنواع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة واللين والصلابة والرخاوة والخفّة والثقل. والجنس الثاني المدرَكات بطريق الذوق التي هي الطعوم وهي تسعة أنواع الحلاوة، والمرارة، والملوحة، والدسومة، والحموضة، والحرافة، والعفوصة، والعذوبة والقبوضة. والجنس الثالث هي الروائح المدرَكة بطريق الشمّ، وهي نوعان الطيّب والنتن. والجنس الرابع هي الأصوات المدرَكة بطريق السمع، وهي نوعان: حيوانية وغير حيوانية. وهذه نوعان طبيعية وآلية. والحيوانية نوعان: منطقية وغير منطقية. والمنطقية نوعان: دالّة وغير دالّة. والجنس الخامس هي المبصَرات المدرَكات بطريق البصر، وهي عشرة أنواع: الأنوار، والظلم، والألوان والسطوح والأجسام نفسها، وأشكالها، وأوضاعها وأبعادها، وحركاتها. (ص، ر٢، ٣٣٩، ١٩)

- إن المحسوسات ضربان: ضرب فاعله استحالة، فيما يحسّ، وفيما لا يحسّ، وهي الملموسات؛ وضرب فاعله استحالة في الحواس، وهي الألوان في البصر والأصوات في الأذن، وما يلحق ذلك للأذن أو للدماغ، من جهة ما هي حاسّة لازمة، قبل أن يعرض، مثل أن يسخن، أو يتفرّق اتّصالها، أو يموت السامع. وكذلك ينبغي أن يُفهم الأمر في الطعوم، وفي المشمومات. (ش، رط، ٣٥٠، ١٠)

محسوسات الإنسان

- محسوساتُ الإنسان: منها محسوساتٌ طبيعيّة له، ومنها محسوساتٌ غيرُ طبيعيَّةٍ له، والمحسوساتُ الطبيعيَّة هي التي إذا أدرَكها الحِسُّ حصَل له عنها كمالُه الخاصُّ به وتَبِعَتْهُ لَذَّة، وغيرُ الطبيعيَّةِ هي التي إذا أُحِسَّت حصَل عنها للحِسّ نَقِيصةٌ وتَبِعَها أذًى. (فر، مس، ٨٧، ١)

محسوسات البصر

- محسوسات البصر أكثرها جسمانية ومحسوسات السمع كلها روحانية. (ص، ر١، ١٧٧، ٤)

محسوسات الحواس

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفرّقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسّ نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس جمع وتفريق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله بيّن لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجع طريقًا إلى الفساد، فواجب أن يكون حدّ الوجع أنه الإدراك للاستحالة، التي

يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرّق الاتّصال هو معنى يوجد في غير الحسّاس وفي الحسّاس. والفرق بينهما أن غير الحسّاس لا يدرك نفس التفرّق، والحسّاس يدرك نفس التفرّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظُنَّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قِبَل إدراكها للتفرّق نفسه. ولو تعرّى التفرّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلّم هذا في كتابه في الأسطقسات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركّب منها الجسم لا تحسّ، لكان تفرّقها بالإبرة لا يوجب حسًّا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرّق، والتفرّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (ش، رط، ٣٤٩، ١٠)

محسوسات السمع

- محسوسات البصر أكثرها جسمانية ومحسوسات السمع كلها روحانية. (ص، ر١، ١٧٧، ٤)

محسوسات طبيعية

- محسوساتُ الإنسان: منها محسوساتٌ طبيعيّة له، ومنها محسوساتٌ غيرُ طبيعيّةٍ له، والمحسوساتُ الطبيعيّة هي التي إذا أدرَكها الحِسُّ حصَل له عنها كمالُه الخاصُّ به وتَبِعَتْهُ لَذّة، وغيرُ الطبيعيّةِ هي التي إذا أُحِسَّت حصَل عنها للحِسّ نَقِيصةٌ وتَبِعَها أذًى. (فر، مس، ٨٧، ٢)

محسوسات غير الطبيعية

- محسوساتُ الإنسان: منها محسوساتٌ طبيعيّة له، ومنها محسوساتٌ غيرُ طبيعيّةٍ له، والمحسوساتُ الطبيعيّة هي التي إذا أدرَكها الحِسُّ حصَل له عنها كمالُه الخاصُّ به وتَبِعَتْهُ لَذّة، وغيرُ الطبيعيّةِ هي التي إذا أُحِسَّت حصَل عنها للحِسّ نَقِيصةٌ وتَبِعَها أذًى. (فر، مس، ٨٧، ٣)

محل

- سمّي المحل والموضوع القابل في الطبيعيات هيولى. (بغ، مع، ٧، ٢٣)
- القابل الذي فيه ومنه وهو الذي يسمّى محلًّا وموضوعًا وهيولى وعنصرًا ومادة وأسطقسًا والهيولى يعمّها. (بغ، مع، ٨، ١٧)

محلب

- مَحْلَب: الاختيار: أجوده الأبيض اللون اللؤلؤي الصافي. ... الأفعال والخواص: جلاء لطيف محلّل مسكن للأوجاع. (س، ق١، ٦٠٩، ١٨)

محنة

- المحنة هي الامتحان، أي التجربة، ومحنة الأطباء إنما هي امتحان فُرض عليهم قبل الترخيص لهم بالعمل. (سن، رس، ٣٠٣، ٣)

محور

- الكرة مجسّم يحيط به سطح واحد في داخله نقطة هي المركز، كل الخطوط المخرجة منها إليه متساوية، وقطرها هو المار بمركزها كما في الدائرة؛ والمحور هو القطر الدائر عليه الكرة وطرفاه القطبان؛ والدائرة العظمى هي

المارّة على مركزها عند فرض قطعها إياها. (صي، زف، ٤٦، ١٢)

محور الكرة

- أما الجسم الكرّي فهو الذي يحيط به سطح واحد وفي داخله نقطة، وكل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة إلى سطح الكرة متساوية يقال لتلك النقطة مركز الدائرة. وإذا دارت الكرة فيكون في سطحها نقطتان متقابلتان ساكنتان يقال لهما قطب الكرة ... وإذا وُصل بينهما بخط مستقيم جاز ذلك الخط على مركز الكرة يقال له محور الكرة. وإذا اتّصل الخط من نقطة إلى نقطة فهو المحور. (ص، ر١، ٥٨، ١٧)

- الكرة جسم أحاد به سطح مستدير في داخله نقطة، يكون كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية، وذلك السطح محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها، والخارج منها إلى المحيط في الجهتين قطرها. وكل سطح مستوٍ يقطع الكرة إلى قطعتين يُحدِث دائرة فيها هي الفصل المشترك بينهما، فإن نصّفها فهي أعظم دائرة تقع في تلك الكرة، وتمرّ بمركزها فيتّحد مركزاهما. وإذا دارت الكرة على نفسها فعلى كل نقطة نرسم عليها بحركتها في دورة تامة دائرة هي مدارها إلا نقطتين هما قطبا الكرة؛ والقطر الواصل بينهما أيضًا لا يتحرّك وهو المحور، والدائرة العظيمة المتساوية البُعد عن القطبين فتقطها؛ ويكون المدارات جميعًا متوازية وموازية للمنطقة، والمحور عمودًا على الكل. وكل مدارين عن جنبتي المنطقة متساويتي البُعد عنها متساويان، ولكل دائرة عظمى أو صغرى في الكرة محور وقطبان كما للمنطقة. وإذا فُرضت على كرة دائرتان عظيمتان فهما يتناصفان على نقطتين، ويكون فصلهما خطًّا مستقيمًا ومارًّا بالمركز، ويكون أعظم الأبعاد بين الدائرتين كالبُعد بين قطبيهما؛ فإن تقاطعتا على قوائم مرّ كل واحد منهما بقطبي الأخرى، وبالعكس. (صي، ته، ١١٥، ١)

محيط

- المحيط هو الخط الذي يحيط بهذا السطح والقطعة من هذا الخط المحيط تسمّى قوسًا. (أخ، م، ٢١٩، ٣)

محيط الدائرة

- إعلم أن محيط الدائرة يجزون (المنجمون) بثلاثمائة وستين قسمًا متساوية، ويسمّون كل قسم درجة، وكل ثلاثين درجة من دائرة البروج تسمّى برجًا، وهكذا في الدوائر التي في مفهومها حركة تجوزًّا سوى معدّل النهار، فيكون كل إثني عشر برجًا دورًا، ويقسمون كل درجة بستين قسمًا متساوية، يسمّون الدقائق وكل دقيقة بستين ثانية، وكل ثانية بستين ثالثة، وكل ثالثة بستين رابعة، وهكذا إلى ما لا نهاية له. (كش، مح، ١٠٣، ١١)

محيل

- المحيل والمستحيل هما معًا. (بيج، سم، ١٠٤، ٥)

مخّ

- المخّ في جوف العظام وفعله تركيب العظام وحفظ القوة وتليين اليبس. (ص، ر٤، ٢٧٣، ٧)
- مخ: الاختيار: أوفقها مخ العجل والأيل، ثم

الثور، ثم الماعز، ثم الضأن. ومخاخ التيوس الفحولة، والثيران، - وخصوصًا الفحولة - أيبس، ومخ الأطراف أدسم. ... الأورام والبثور: جيّد للصلابات والتحجّر، ما كان منه مثل مخ العجل والأيل ليس كمخّ التيوس والأوعال، فإنها يابسة لا خير فيها. (س، ق١، ٦١٦، ٥)

- في داخل المخّ تجاويف ثلاثة، وإنها مملوءة من الأرواح النفسانية، وإن تلك الأرواح هي التي تقوم بها القوى التي بها الحسّ، وهي التي يسمّونها الحسّ المشترك. والقوى التي يسمّونها الخيال، والقوى التي يسمّونها الوهم، والتي يسمّونها تارة مفكّرة وتارة متخيّلة والقوى التي يسمّونها حافظة وذاكرة. (نف، شق، ٣٣٧، ٢)

مخاط

- قال (جالينوس): وأما الفضلة التي تنحدر من الرأس، فليس من الصواب أن تسمّى بلغمًا، لكن مخاطًا. وقد عنيت الطبيعة بتنقية البدن منه. (ش، رط، ٢٥١، ٢)

مختلف الأضلاع والزوايا

- مختلف الأضلاع والزوايا، وهو إما أن يكون كل ضلعين متقابلين منه متوازيين متساويين، لكن غير مساويين للآخرين، سمّي بشبيه المعين، وهو مشارك للثلاثة الأولى في توازي الأضلاع. وإما أن يكون ضلعان منه متوازيين، والآخران غير متوازيين، سمّي بذي الزنقة وذي الجناح. (كش، مح، ١٣٧، ١٩)

مخدّرات

- قال جالينوس: في حيلة البرء إن المخدّرات تسكّن أوجاع العين الصعبة بإماتتها الحسّ لا بدفعها السبب. (رز، حط٢، ٩١، ٢)

- المخدّرات أقواها الأفيون، ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور أصله والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب الثعلب وبزر الخسّ. (س، ق١، ٣٢٦، ١٥)

مخرج

- الحساب علم لقوانين استخراج مجهولات عددية، من معلومات مخصوصة. فموضوعه العدد، وهو ما يقع في العدّ، ويشتمل على الواحد وعلى ما يتألّف منه، فهو باعتبار كمّيته الذاتية، والمراد بالكمية ما يقع في جواب كم، أو الكم الاصطلاحي لا يصدق على الواحد، أي بكونه غير مضاف إلى جملة يسمّى صحيحًا كالواحد والإثنين والعشرة والخمسة عشر والماية. وباعتبار كميته الإضافية، أي يكون مضافًا إلى جملة يسمّى كسرًا، والجملة المنسوبة إليها تسمّى مخرجًا، كالواحد من الإثنين وهو النصف، وكالثلاثة من الخمسة وهو ثلاثة أخماس الواحد. (كش، مح، ٤٤، ٢٣)

مخروط

- إن للمخروط قطوعًا... (هي) ثلاثة قطوع: منها المكافئ، ومنها الزائد، ومنها الناقص. وقد بيّن (إبن سنان) كيف يحدث كل واحد منها، وما الذي يوجد فيه من الأقطار والخطوط المتوازية، وسائر ما يعرض في كل قطع. ولما وجدنا رسم هذه الثلاثة القطوع، بالبركار أو غيره من الآلات، متعذرًا، احتلنا في رسم نقط كثيرة، يمكن الإنسان أن يبلغ في عددها أي مبلغ أراده، وتكون تلك النقط على

قطع قطع من القطوع الثلاثة. وجملة ما استخرجناه من ذلك أنّا بيّنا كيف تتولّد من الدائرة، وغيرها، هذه القطوع. (سن، رس، ٤١، ١٠)

- إعلم أن الأسطوانة والمخروط قد يكونان مضلّعين، فقاعدتهما ذات أضلاع، والسطح المحيط بالأسطوانة مستطيلات وبالمخروط مثلّثات. (كش، مح، ١٥٩، ١٢)

مخروط الأسطوانة

- أقول (الطوسي): إذا أطلقت إسم الخط والسطح فإنما أعني بهما المستقيم والمستوي واقتدي ما عداهما بالصفة المخالفة للاستقامة والاستواء كالخط المنحني وسطح الكرة مثلًا. وإذا أطلقت المخروط والأسطوانة فإنما أعني بهما المستديرين والمخروط المستدير قد يسمّى مخروط الأسطوانة. والذي يكون سهمه عمودًا على سطح قاعدته فقد يقال له المتساوي الساقين والمتساوي الأسواق والمتساوي الأضلاع والمتساوي الأقطار والقائم الزاوية والقائم وأنا أسمّيه المخروط القائم. (صي، رك، ٢٤، ٩)

مخروط الشعاع

- أصحاب التعاليم مختلفون في هيئة هذا الشعاع (شعاع الإبصار) وهيئة حدوثه. فبعضهم يرى أن مخروط الشعاع جسم مصمّت متّصل ملتئم. وبعضهم يرى أن الشعاع خطوط مستقيمة هي أجسام دقاق أطرافها مجتمعة عند مركز البصر، وتمتدّ متفرّقة حتى تنتهي إلى المبصَر، وأن ما وافق أطراف هذه الخطوط من سطح المبصَر أدركه البصر وما حصل بين أطراف خطوط الشعاع من أجزاء المبصَر لم يدركه البصر، ولذلك تخفى عن البصر الأجزاء التي في غاية الصغر والمسام التي في غاية الدقّة التي تكون في سطوح المبصَرات. (به، م، ٦١، ٢)

- بعضهم (أهل النظر) يرى أن مخروط الشعاع جسم مصمت متّصل ملتئم، وبعضهم يرى أن الشعاع خطوط مستقيمة هي أجسام دقاق أطرافها مجتمعة عند مركز البصر وتمتدّ متفرّقة حتى تنتهي إلى المبصَر. وأن ما وافق أطراف هذه الخطوط من سطح المبصَر أدركه البصر، وما حصل بين أطراف خطوط الشعاع من أجزاء المبصَر أدركه البصر، وما حصل بين أطراف خطوط الشعاع من أجزاء المبصَر لم يدركه البصر. ولذلك قد تخفى عن البصر الأجزاء التي في غاية الصغر والمسام التي في غاية الدقّة التي تكون في سطوح المبصَرات. (كف، تم١، ١٣، ٥)

- إن طائفة ممّن يعتقد أن مخروط الشعاع مصمت ملتئم ترى أن الشعاع يخرج من البصر على خط واحد مستقيم إلى أن ينتهي إلى المبصَر، ثم يتحرّك على سطح المبصَر حركة في غاية السرعة في الطول والعرض لا يدركه الحسّ لسرعتها فيحدث بتلك الحركة المخروط المصمت - وطائفة ترى أن الأمر بخلاف ذلك، وأن البصر إذا فتح أجفانه قبالة المبصَر حدث المخروط في الحال دفعة واحدة بغير زمان محسوس - ورأى طائفة من جميع هؤلاء أن الشعاع الذي يكون به الإبصار هو قوة نورية تنبعث من البصر وتنتهي إلى المبصَر وبتلك القوة يكون الإحساس. (كف، تم١، ١٣، ١١)

مخروط الظل

- الشعاع إذا جاوز رأس الشخص أحاط بالظلّ

الحادث منه وسطح الأفق بالضرورة قاطع مخروط الظلّ، أما في خط الاستواء فعلى موازاة سهم هذين المخروطين. ولذلك تُرسم أطراف الأظلال فيه خطوطًا مستقيمة. (بي، رب٢، ٩، ١٤)

مخروط قائم

- أقول (الطوسي): إذا أطلقت إسم الخط والسطح فإنما أعني بهما المستقيم والمستوي واقتدي ما عداهما بالصفة المخالفة للاستقامة والاستواء كالخط المنحني وسطح الكرة مثلًا. وإذا أطلقت المخروط والأسطوانة فإنما أعني بهما المستديرين والمخروط المستدير قد يسمّى مخروط الأسطوانة. والذي يكون سهمه عمودًا على سطح قاعدته فقد يقال له المتساوي الساقين والمتساوي الأسواق والمتساوي الأضلاع والمتساوي الأقطار والقائم الزاوية والقائم وأنا أسمّيه المخروط القائم. (صي، رك، ٢٤، ١١)

مخروط مستدير

- المخروط المستدير: جسم يرتفع من دائرة هي قاعدته إلى نقطة هي رأسه، والخط الواصل بين النقطة ومركز القاعدة يكون سهمه؛ فإن كان عمودًا على قاعدته، كان المخروط قائمًا. وإذا فصل الأسطوانة والمخروط بسطح يمرّ بالسهم، أحدث في الأسطوانة ذا أربعة أضلاع وفي المخروط مثلّثًا؛ فإن كان السطح موازيًا للقاعدة، أحدث فيهما دائرة. (صي، ته، ١١٥، ١٥)

- المخروط المستدير مجسَّم يحيط به دائرة هي قاعدته وسطح مستدير مرتفع عن محيطها على التضايق إلى نقطة هي رأسه، بحيث إذا أدير المستقيم الواصل بين رأسه ومحيط قاعدته عليه، ماس السطح والخط الواصل بين رأسه ومركز قاعدته هو سهم المخروط، فإن كان عمودًا على قاعدته فالمخروط قائم وإلا فمائل، وإذا تُوهِّم قطعه بسطح يكون سهمه في ذلك السطح قائمًا على قاعدته سواء كان المخروط قائمًا أو مائلًا فالمثلّث الحادث يسمّى مثلّث المخروط. (كش، مح، ١٥٨، ١٢)

مخروط مستدير قائم

- كل مخروط مستدير قائم فسطح الخط الواصل بين رأسه وأي نقطة فُرضت على محيط قاعدته في نصف محيط قاعدته تساوي سضحه المستدير. (صي، رم، ١٢، ١٤)

- كل قطعة من مخروط مستدير قائم فيما بين دائرتين متوازيين، فإذا أُخرج فيهما قطران متوازيان ووصل بين أطرافهما بخطّين متقابلين كان سطح أحد الخطين في نصفي محيطي الدائرتين مساويًا لسطح القطعة المستدير. (صي، رم، ١٤، ٨)

- إذا أُدير مثلّث قائم الزاوية على أحد ضلعي القائمة فالشكل الحادث هو المخروط المستدير القائم، وإذا أُدير ذو زنقة واحدة على ضلعه القائم على المتوازيين فالشكل الحادث هو المخروط الناقص القائم، وذلك الخط سهمه ومحوره، وارتفاعه والمركّب من مخروطين قائمين قاعدتهما دائرة واحدة سمّي بالمعين المجسّم. (كش، مح، ١٥٩، ٤)

مخروط مستدير قاعدته دائرة

- كل مخروط مستدير قاعدته دائرة وقد فصله

سطح موازٍ لقاعدته، كان ذلك الفصل دائرة والمحور يمرّ بمركزها. (صي، رم، ١٣، ٢٠)

مخروط مكافئ

- إن كل قطعتين من قطع مخروط مكافئ، قاعدتاهما متوازيتان: فنسبة إحداهما إلى الأخرى، كنسبة ارتفاعها إلى ارتفاعها، مثناة بنسبة إذا ثنيت بالتكرير كانت كنسبة ارتفاعها إلى ارتفاعها. (سن، رس، ٦٤، ١١)

مخروط الناقص

- كل مخروط إذا فُصل بسطح موازٍ لقاعدته كان ذلك الفصل دائرة، والسهم يمرّ بمركزها، وينقسم به إلى مخروط أصغر منه مشابهًا له، ومجسّم يسمّى بمخروط الناقص. (كش، مح، ١٥٩، ٣)

مخروط ناقص قائم

- إذا أُدير مثلّث قائم الزاوية على أحد ضلعي القائمة فالشكل الحادث هو المخروط المستدير القائم، وإذا أُدير ذو زنقة واحدة على ضلعه القائم على المتوازيين فالشكل الحادث هو المخروط الناقص القائم، وذلك الخط سهمه ومحوره، وارتفاعه والمركّب من مخروطين قائمين قاعدتهما دائرة واحدة سمّي بالمعين المجسّم. (كش، مح، ١٥٩، ٥)

مخروطات قائمة

- المخروطات القائمة إن تساوت ارتفاعاتها كانت على نسب قواعدها وإن تساوت قواعدها كانت على نسب ارتفاعاتها، وإن كانت متساوية كانت قواعدها متكافئة لارتفاعاتها، وإن كانت متشابهة أي كانت أقطار قواعدها على نسب ارتفاعاتها كانت على نسب أقطار القواعد مثلّثة بالتكرير. والأسطوانة القائمة إذا قطعها سطح موازٍ لقاعدتيها بأسطوانتين كانتا على نسبة سهميهما وسهامها على نسبة مخروطيهما المستديرين جميع ذلك مما بيّنه القدماء. (صي، رك، ٥٠، ١٣)

مخل

- المخل خشبة مدوّرة أو مثمّنة تحرّك بها الأجسام الثقيلة بأن يُحفر تحت الشيء الذي يحتاج إلى تحريكه ويوضع فيه رأس المخل، ثم يكبس الرأس الآخر فيستقلّ الجسم الثقيل. (أخ، م، ٢٤٩، ٧)

مخمّس

- المخمّس وهو شكل يحيط به خمسة خطوط وله خمس زوايا. (ص، ر١، ٥٥، ٣)

مخيّلات

- أمّا (الأنغام) التي تُكسِبُ جَودةَ الفَهْم لما قُصدَ بالقول المقرون باللّحن، فمنها التَرتيلُ (الترنّم) ومنها الحَذْرُ (الإسراع باللحن)، ومنها التَوسُّطُ بينهما، وهذه ليست هي مُخيِّلة ولا جُزءَ مُخَيِّلٍ، فإن المُخيِّلات هي علاماتٌ متى حَضَرتْ وقعَتْ في النَّفس عنها خيالاتٌ؛ وأمَّا هذه، فإنّها إذا قُرنَتْ بالقوْل فُهِم المقصودُ به عن القَوْل أسرَعَ أو أفضَلَ. (فر، مس، ١١٧٧، ٢)

مدار سمائي

- أبعاد سموت الرؤوس في المدار السمائي مشابهة لنظائرها من أبعاد مساكنها على الطوق الأرضي. (بي، قم١، ٤٦، ٩)

مدارات عرضية

- تنقسم منطقة البروج باثني عشر قسمًا متساوية

يسمّى كل قسم برجًا؛ وأسماؤها الإثنا عشر مشهورة وهي مأخوذة من صور توهّمت من كواكب وقعت وقت التسمية بحذائها من الثوابت؛ وإذا انتقلت عن محاذاتها فللمسمّين أن يسمّوها بغيرها. وجزؤها يسمّى درجًا وكل برج ثلاثون درجة. وكل نقطة تفعل بحركتها الثانية دائرة متوازية لفلك البروج هي مدارها، وتسمّى الجميع بالمدارات العرضية. (صي، ته، ١٣٢، ١٨)

مدارات يومية

- كل نقطة تُفرض على الفلك فهي تفعل بحركتها اليومية دائرة موازية لمعدّل النهار، ويسمّى جميعها المدارات اليومية؛ ومنطقة الحركة الثانية البطيئة تسمّى منطقة البروج، وقطباها قطبي البروج؛ وهي تقاطع معدّل النهار في جميع الأفلاك التي تتحرّك بالحركتين على زوايا غير قائمة، ويحدث بين المنطقتين تقاطعان متقابلان يسمّيان نقطتي الاعتدال. (صي، ته، ١٣١، ١٤)

مداواة

- جميع الأغراض التي يُقصد إليها في المداواة خمسة: أحدها: الغرض الذي يُقصد به نحو كيفية الشيء الذي به تكون المداواة. والذي يرشد إلى ذلك هو نوع المرض. والثاني: الغرض الذي يُقصد به نحو مقدار الشيء الذي به تكون المداواة. والذي يرشد إلى ذلك هو مزاج البدن، ومقدار المرض، وحال سائر الأشياء التي تدلّ بمخالفتها وموافقتها. والثالث: الغرض الذي يقصد به نحو الوقت الذي فيه يُستعمل الشيء الذي به تكون المداواة. والذي يرشد إلى ذلك هو الوقت من المرض، ومقدار قوة المرض، وحال سائر الأشياء التي تدلّ بموافقتها ومخالفتها. والرابع: الغرض الذي يقصد به نحو الوجه في استعمال الشيء الذي تكون به المداواة. والخامس: الغرض الذي يقصد به نحو اختيار مادة الشيء الذي به تكون المداواة. (جا، ش، ١٦، ٧)
- أما الدواء فهو الذي من شأنه أن تصيّره الطباع جزءًا من المغتذي ليس هو بالنوع الجزء المتحلّل، بل ذو حالة فعل وانفعال مغاير، ولذلك متى كان ورود هذه الحالة على حالة مرضية مضادّة لها سمّي ذلك الفعل تداويًا ومداواة. والأفعال التي تفعلها الأدوية في أبدان الإنسان منها أوّل وهي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومنها ثوانٍ وهي مثل الإنضاج، والتليين، والتحليل، والتفتيح. (ش، كط، ٢١٦، ١)

مداواة الأعضاء

- الاستدلالات المأخوذة من الأربعة الطرق التي تُسلك في مداواة كل واحد من الأعضاء في خاصة نفسه إذا اعتُل. ... إن هذه الاستدلالات على ما وُصف من أمرها خمسة: الأول منها هو الاستدلال المأخوذ من مزاج العضو الذي يُستدل به على وزن مقدار الدواء الذي يداوى به ذلك العضو. والثاني الاستدلال المأخوذ من شمول فعل العضو وهو الذي يُستدل به على تحديد مقدار الدواء بمنزلة ما يفعل ذلك في علل الحجاب أو من أنه معدن تجري منه قوة إلى جميع البدن بمنزلة ما يفعل ذلك في علل القلب. والثالث الاستدلال المأخوذ من خلقة العضو وهو الذي يُستدل به على جهة الاستفراغ لما هو محتقن

حاصل في العضو. والرابع الاستدلال المأخوذ من وضع العضو ومن مشاركته لسائر الأعضاء وهو الذي يُستدلّ به على تقوية الدواء وتضعيفه وعلى جهة استعماله. والخامس الاستدلال المأخوذ من مقدار حسّ العضو ولطافته وهو الذي يُستدلّ به على مقدار قوة الدواء. (حن، ط، ١٢٠، ٣)

مداواة أمراض الأعضاء

- بكم طريق تتمّ مداواة الأمراض في كل واحد من الأعضاء خاصة؟ بأربع طرق. وما هي؟ أولها الطريق المأخوذ من مزاج العضو العليل. والثاني الطريق المأخوذ من خلقته. والثالث الطريق المأخوذ من وضعه. والرابع الطريق المأخوذ من قوته. (حن، ط، ٩٨، ٧)

مداواة الأمراض العامة

- بكم طريق تتمّ المداواة حتى يكون البرء في الأمراض عامة؟ بخمسة طرق. وما هي؟ (١) بوزن كيفيات الأدوية. (٢) وبوزن كمياتها. (٣) وبحسن جهة استعمالها. (٤) وبتقدير الوقت الموافق لاستعمالها. (٥) وبحسن اختيارها. (حن، ط، ٨٨، ٥)

مداواة حمّى الغب

- مداواة حمّى الغب: تكون بأشياء تغيّر، أعني أشياء تبرد، وترطب، وبأشياء تستفرغ المادة بحسب ميلها: إما بالبول بمنزلة الماء الذي يُطبخ فيه الكرفس والشبت، وإما بالإسهال بمنزلة الحقنة اللينة، وإما بالعرق بمنزلة التمريخ، وإما بإخراج الدم بمنزلة الفصد. (جا، ش، ١٥٩، ٥)

مداواة خاصة

- كم هي أصناف المداواة الخاصة ثلاثة أصناف هي: (١) إما أن تكون في أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء. (٢) وإما أن تكون في أمراض الأعضاء الآلية. (٣) وإما في تفرّق الاتّصال. (حن، ط، ٧٨، ٨)

مداواة الخشونة

- بماذا تداوى الخشونة؟ بالتمليس. (حن، ط، ٨٢، ٢)

مداواة صِغَر الأعضاء

- بماذا يداوى صغر الأعضاء؟ بالحركة والدلك. (حن، ط، ٨٣، ١)

مداواة العشق

- ممّا يجب علمه أنّ لكلّ مرض نوعًا من المداواة يختصّ به من حيث نوعه وأعراضه، فنوع مداواة العشق ينقسم قسمين: قسم يميل نحو البدن وهو القصد إلى ترطيب الأعضاء الأصليّة وإصلاح مزاج البدن وتغذية الدماغ والقلب، وهذا يكون بالأغذية والأدوية كما ذكر ذلك الأطبّاء في كتبهم. وقسم يميل نحو النفس وهو استعمال النظر في عيون المعشوق وتوبيخ العاشق وإشغاله بما يزيل فكره عن الاهتمام بمعشوقه وما ينبّهه على قبيح أعراض هذا المرض، واستعمال الألحان المشجّعة على الهجر والباعثة على الأنفة والنجدة للنفس لِتَنْبَقَ من الذلّة والعبوديّة بسبب أمرٍ قذرٍ وشهوة ذليلة فإنّ اللحون تحرّك النفس بما فيها من التأليف والنظام الموافق لجوهر النفس، على مذهب من يقول بذلك وهم أجلّاء الفلاسفة كسقراط

وفيثاغورس وأفلاطون وغيرهم. (بخ، ط، ٥٥، ١٢)

مداواة عِظَم الأعضاء

- بماذا يداوى عِظَم الأعضاء؟ بالسكون والشدّ. (حن، ط، ٨٢، ١١)

مداواة فضل العدد

- بماذا يداوى فضل العدد؟ إما بإنذاره كما يفعل بالجنازير، وإما بنقله عن موضعه، كما يفعل بالماء الذي يجتمع في العين. فيمن يبرأ نقصان العدد، وفيمن لا يبرأ؟ إن كان العضو الناقص تولّده من الدم، فيمكن أن يبرأ في جميع الأسنان. وإن كان تولّده من المني فإنما يمكن أن يبرأ في سن الصبيان فقط. (حن، ط، ٨٢، ٣)

مداواة الملاسة

- بماذا تداوى الملاسة؟ بالتخشين. (حن، ط، ٨٢، ١)

مدبّرات

- قال بطليموس: الفلك بما فيه من السيّارات قديمة أزلية، وهذه السيّارات مدبّرات للعالم كما قال الله تعالى. فالمدبّرات أمرًا وهي زحل والمريخ والمشتري والشمس والزهرة وعطارد والقمر وهنّ موجبات للسعد والنحس. (جخ، ع، ٥٧، ٢١)

مدة

- إنّ المثبتين للمدّة فريقان: منهم من يدّعي أن العلم بوجوده علم بديهي ضروري غنيّ عن البيان والبرهان، ومنهم من حاول إثباته بالبيّنة والبرهان. أمّا الفريق الأول فمنهم محمد بن زكرياء الرازي وقوم آخرون. (رز، رف، ٢٧٢، ٤)

- الزمان مدّة تعدّها الحركة مثل حركة الأفلاك وغيرها من المتحرّكات. والمدّة عند بعضهم هي الزمان المطلق الذي لا تعدّه حركة، وعند أكثرهم أنه لا توجد مدّة خالية عن الحركة إلّا بالوهم. (أخ، م، ١٦٥، ١٥)

مدرَك بالإنعطاف

- إن المدرَك بالانعطاف يكون مدرَكًا في غير موضعه لكونه مدرَكًا في موضع الخيال فيكون وضعه المدرَك غير وضعه في نفسه والبُعد غير البُعد. وأيضًا فإن الانعطاف يُضعف صورة ضوء المبصَر ولونه. (كف، تم٢، ١٩٨، ٧)

مدن معتدلة

- المدن المعتدلة في الحرّ والبرد يكثر فيها الحيوان والنسل، ويزكو النبات، وتكون شهوة الباه فيهم غالبة، وتعظم جثث الحيوان وتكون حسنة. (رز، حط١٥، ٢٠١، ١٠)

مدوَّر

- يجب أن تعلم أنّ على البطن بعد الجلد غشاءين: أحدهما يسمّى الطافي، ويحوي الإمعاء، ويسخّنها بكثافته ودسومته، ويحوي العضل. والثاني هو الباطن، ويسمّى باريطون، ويسمّى المدوّر، لأنه إذا أفرد عمّا يغشيه كان ككرة عليها خمل، وزوائد رخوة، وثقب، ويتّصل من فوق بالحجاب، وبباينه من علو، وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه، ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينًا ويسارًا لزومًا شديدًا، ثم يتّصل بعدهما بالحجاب وأجزائه اللحمية اتّصال اتّحاد. (س، ق٢، ١٦٩٧، ٥)

مذاق

- أما في المذاق فأن يحسّ الإنسان طعم جميع ما يأكله، ويشربه مالحًا، أو مرًّا، أو فيه غير ذلك من سائر الطعوم، أو يحسّ من غير أن يتناول شيئًا ريقه له بعض هذه الطعوم. (جا، ص، ١٠٥، ٥)

- الكيفيات التي يدركها المذاق هي: أما المركّبات منها فلا نهاية لها لأنها إنما تحدث عن الزيادة والنقصان في التركيب. وأما المفردات البسيطة فثمانية وهي: العفوصة والمرارة والحرافة والحموضة والقبض والملوحة والدسومة والحلاوة. (حن، ط، ١٥٤، ٥)

مرابيض

- المرابيض مجاري الطعام والغذاء من المعدة إلى الكبد. (أخ، م، ١٨٤، ١٨)

مرآة أسطوانية قائمة مقعّرة

- أما المرآة الأسطوانية القائمة المقعّرة فإن خيالات فصولها المستقيمة تكون جميعًا من وراء المرآة كخيالات المرآة المسطّحة وخيالات فصولها التي هي دوائر، وانعكاساتها تكون مثل خيالات فصول الكرّية المقعّرة وانعكاساتها. فبعضها من وراء المرآة وبعضها قدّام المرآة، من وراء مركز البصر أو عند مركزه أو فيما بينه وبين المرآة. وكذلك خيالات فصولها التي هي قطوع وانعكاساتها. (كف، تم١، ٥٥٩، ١١)

مرآة أسطوانية محدّبة القائمة

- أما المرآة الأسطوانية المحدّبة القائمة فإن فصول انعكاسها تكون مختلفة: منها خطوط مستقيمة، ومنها دوائر، ومنها قطوع. فالنقطة التي تنعكس في سطح فصله مستقيم فخيالها كخيالها في المرآة المسطّحة أعني أنها تكون من وراء المرآة وأبعادها عن سطح المرآة كأبعاد النقط. والنقطة التي فصولها دوائر فخيالها كخيالاتها في المرآة الكرّية المحدّبة. (كف، تم١، ٤٨٦، ١٨)

مرآة مخروطية محدّبة قائمة

- أما المرآة المخروطية المحدّبة القائمة فإن فصولها منها ما يكون خطوطًا مستقيمة، ومنها ما يكون قطوعًا، ولا ينعكس في سطوح دوائرها شيء من المبصَرات . . . فأما السطوح التي فصولها مستقيمة فإن خيال كل نقطة ينعكس منها يكون واحدًا على مثال خيالات المرايا المسطّحة في أن خطوط الانعكاس تلقى الأعمدة ونقطة الالتقاء التي هي الخيالات من وراء المرآة. وأما القطوع فإن أحوالها كما مرّ في الأسطوانية المحدّبة في أن خطوط انعكاسها يلقى الأعمدة وخيالاتها من وراء المرآة أو قدّامها أو في سطحها. (كف، تم١، ٤٩٧، ٤)

مرآة مخروطية مقعّرة

- أما المرآة المخروطية المقعّرة فإن فصول انعكاسها تكون قطوعًا سوى السطح المار بالسهم الذي فصله مستقيم وخيالات الفصل المستقيم تكون من وراء المرآة. (كف، تم١، ٥٦٩، ٢١)

مراتب

- أما المراتب فهي مواضع الأرقام المتوالية من اليمين إلى اليسار في الصف، وقد سمّوا

(حكماء الهند) الموضوع الأول مرتبة الآحاد، والموضع الذي عن يساره مرتبة العشرات، فالذي عن يساره مرتبة المئات، ثم بعد ذلك سمّوا ثلاثة مواضع، تجيء بعد الثلاثة الأولى آحاد الألوف، وعشراتها، ومئاتها، ثم آحاد ألوف الألوف، وعشرات ألوف الألوف، ومئات ألوف الألوف، وهكذا يتزايد لفظ الألوف بتزايد الأدوار، أعني المواضع الثلاثة الآتية عقب الأخرى بالغًا ما بلغ. (كش، مح، ٦، ٤٦)

مراتب العدد

- إن مراتب العدد عند أكثر الأمم على أربع مراتب ... وأما عند الفيثاغوريين فعلى ستة عشر مرتبة وهذه صورتها: ألوف ١٠٠٠ ربوات عشرات ألوف ١٠٠٠٠ نوعات مئات ألوف ١٠٠٠٠٠ غايات ألوف الوف ١٠٠٠٠٠٠ سورات عشرات ألوف ألوف ١٠٠٠٠٠٠٠ حلبات مئات ألوف ألوف ١٠٠٠٠٠٠٠٠ البطات ألوف ألوف ألوف ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ هنيات عشرات ألوف ألوف ألوف ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دعورات مئات ألوف ألوف ألوف ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ وهوات ألوف ألوف ألوف ألوف ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مجوات عشرات ألوف ألوف ألوف ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ومور مئات ألوف ألوف ألوف ألوف ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارو ألوف ألوف ألوف ألوف ألوف ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ . (ص، ر١، ٢٩، ١٩)

- للعدد مراتب أربع: مراتب آحاد ومراتب عشرات ومراتب مئات ومراتب الألوف، وله أيضًا نظام وترتيب ذو فنون تجدها عند التصرّف فيها. فمنها نظم طبيعي مثل ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠/ ومنها نظم الأزواج على الولاء مثل هذه ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ ١٦ ١٨ ٢٠/ ومنها نظم الأفراد على الولاء مثل هذه ١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١/ ومنها نظم زوج الفرد مثل هذه ٦ ١٤ ١٨/ ومنها نظم زوج الزوج والفرد مثل هذه ١٢ ٢٥ ٢٨/ ومنها نظم زوج الزوج مثل هذه ٢ ٤ ٨ ١٦ ٣٢/ ومنها نظم الأفراد الأول الأول مثل هذه ٣ ٥ ٧ ٩/ ومنها المجذورات مثل هذه ٤ ٩ ١٦ ٢٥/ ومنها نظم المكعّبات مثل هذه ٦ ٢ ٢ ٤ ٦ . (ص، ر٣، ٣٦٨، ١٠)

مراتب المجهولات

- علم الجبر والمقابلة: هو علم بقانون يُعرف منه كثير من المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة بوجه مخصوص، وتلك المعلومات: إما أن تكون معلومة بأعيانها كالأعداد، أو معلومة بالاعتبارات المخصوصة، كجذر كذا وضلع كذا ونسبة كذا وغيرها من المعارف الحسابية والهندسية، على ما يُعرف من كلام السائل؛ فلا بدّ عن تسمية المجهول بشيء أو دينار أو درهم أو نصيب أو سهم أو غيرها. والمعهود في الأكثر أن نسمّيه شيئًا، وإذا ضُرب المجهول أي المسمّى بالشيء في نفسه يقال للحاصل مال ولأن الشيء هاهنا بمثابة الجذر. وفي المال كعب، وفي الكعب مال مال، وقس عليه سائره، ... وتسمّى هذه المراتب بمراتب المجهولات، والأجناس المجهولات لأن ضلعها الأول هي الشيء المجهول. (كش، مح، ١٨٩، ١٣)

مرار

- الذي يقطع به على أن المرار ليس يتولّد في المرارة من دم يصل إليها من الكبد، أن الدم ليس هو مادة للمرار، وإنما المرار فضلة الدم. والفضلة تكوّنها شرط في وجود ما هي له فضلة، لا أن فساد ما هي له فضلة شرط في تكوّنها. (ش، رط، ١٩١، ٨)

مرار كراثي

- المرار الكراثي إنما يتولّد عن أطعمة محترقة، ولذلك لا يتولّد عن الخبز، ولا عن لحم الخنازير، وما أشبه ذلك. وهذا المرار بالجملة يتولّد عن الفكرة والهموم والأعياء والرياضات والسهر والصوم. وهو بالجملة إنما يتولّد فيمن لم يستمر طعامه. (ش، رط، ١٣٦، ٣)

مرارة

- المنقيات للدم ثلاثة: فالمرارة إن لم تجذب الصفراء حدث اليرقان، والطحال إذا لم يجذب السوداء أحدث اليرقان الأسود، والكلى إذا لم تجذب مائية الدم حدث استسقاء لحمي. (رز، حط٧، ١٩٩، ١٩)
- إعلم أن المرارة كيس معلّق من الكبد إلى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية، ولها ضمّ إلى الكبد، ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها، والمرار الأصفر، ويتّصل هذا المجرى بنفس الكبد، والعروق التي فيها يتكوّن الدم، وله هناك شعب كثيرة غائصة، وإن كان مدخل عمودها من التقعير، والفم، ومجرى إلى ناحية المعدة. (س، ق٢، ١٣٩٧، ٤)
- أما المرارة فتكون سببًا للقولنج أيضًا من وجهين: أحدهما لكثرة ما ينصب عنها إلى الأمعاء من المرار فيعرض منها... القولنج الثفلي وهذا قليل نادر. وثانيهما لقلّة ما تنصب عنها إلى المعاء من المرار، فيكون ذلك سببًا لاحتباس الثفل والرطوبات، واحتقان الرياح الغليظة واستعصائها على التحلّل، لأن المرار يعين في دفع الفضول من وجهين، أحدهما الغسل وثانيهما التنبيه للقوة الدافعة باللذع. (س، قو، ١٦٢، ٩)
- هيئة المرارة: المرارة موضوعة على الكبد، ولها مجريان: أولهما يتّصل بتقعير الكبد، والآخر بتشعّب فيتّصل بالأمعا العليا، وبأسفل المعدة. (ش، كط، ٤٠، ٢٥)
- إن في الأبدان أخلاطًا أربعة، وإن الطحال لتنقية الخلط السوداوي، والمرارة للمرار. (ش، رط، ٢٤٦، ٥)
- إن المرارة والطحال، مع أنهما ينقّيان الدم منهما، ينفذ منهما جزء صالح أبدًا إلى البدن، مقدّر في الكمية والكيفية التي لو نفذ أكثر منه لأضرّ به، ولو لم ينفذ منه شيء إلى البدن لأضرّه، لكن لا بدّ أن يبقى منه شيء مقدّر في الكمية والكيفية في الدم ينفذ إلى جميع البدن. وذلك أن الدم قد يحتاج في أعضاء كثيرة، إلى أن يكون فيه غلظ، وإلى أن تكون فيه شظايا. (ش، رط، ٢٥٠، ١)

مراق

- أما المراق فيكون سببًا للقولنج من وجهين: أحدهما لضعفٍ يعرض للعضل المبسوط على المراق، المعين في دفع الثفل والريح، فإنها إذا ضعفت وامتنعت حركتها، عرض احتباس الثفل لعدم الدافع ويتبع الاحتباس جمود. والوجه الثاني في الفتق الذي يعرض في الصفاق الذي تحت المراق، فينضغط فيه المعاء ويلتوي. (س، قو، ١٦٣، ٧)

مراقية

- أمّا العلّة المعروفة بالمراقية فإن صاحبها يكون حزينًا آيسًا من الخير ويشتدّ عليهم متى اتخموا، وجلّهم مع ذلك مطحولون، وهذا مما يدعو إلى أن هذا العضو قد تنصب منه إلى المعدة رطوبة رديّة من جنس الصديد وإنما يعرض لهم سوء الهضم من برد معدهم ولذلك يبقى الغذاء في معدهم بحاله. وجلّهم بكثير الأكل لأن السوداء يهيج الشهوة الكلية بلذعها لفم المعدة كما يفعل الخل والأشياء الحامضة والنفخ يلزمهم لفساد الهضم ولضعف الحرارة. (رز، حط١، ٦٥، ١٠)
- أهرن قال: المراقية علامتها أن يعرض لأصحابها نفخة إذا طعموا وخاصة إن كان شيء بطيء الهضم وجشاء حامض والتهاب في المراق وقراقر ووجع شديد يبلغ من البطن إلى بين الكتفين ولا يسكن إلا بعد الهضم ثم يهيج إذا طعموا أيضًا. (رز، حط١، ٧٠، ٣)
- بولس قال: الماليخوليا إما لغلبة السوداء على الدماغ وحده، وإما لأن البدن كله سوداوي، وإما لأن البطن ورمه حار في الجداول قد طال احتباسه فتصعد منه بخارات سوداوية، وهذه العلّة تسمّى المراقية. ويعمّها كلها الخوف، وخبث النفس، والأفكار الرديّة الباطلة، والغم الباطل وربما كان معه ضحك. (رز، حط١، ٧١، ١٢)

مرآى البصر

- إن جميع ما يراه البصر بالاستقامة والانعكاس والانعطاف فإنما يراه بالانعطاف عند سطح البصر، فمنها ما يدركه باستقامة وانعطاف أيضًا عنده، ومنها ما يدركه بانعطاف عنده فقط. ولهذا صار ما يقابل وسط البصر أبيَن مما هو محيط به، وذلك لأن ما يدركه هناك يدركه بالاستقامة والانعطاف معًا وما يحيط به يدركه بالانعطاف فقط. (كف، تم٢، ١٨٧، ٣)

مرايا محرقة بالقطوع

- عمل المرايا المحرقة التي تكون على هذا الشكل (بالقطوع) هي أقوى المرايا كلها إحراقًا لأن الشعاعات تنعكس من جميع بسيطها إلى نقطة واحدة. (به، مر، ١٣، ١٨)

مربّع

- أنواع المسطّح كثيرة. فمنها المثلّث. وهو ثلاثة أنواع: القائم الزاوية والمنفرج الزاوية والحادّ الزوايا... ومنها المربّع وهو خمسة أنواع: الأول الصحيح هو قائم الزوايا متساوي الأضلاع. والثاني قائم الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين وهو المستطيل. والثالث متساوي الأضلاع غير قائم الزوايا متساوي كل زاويتين متقابلتين وهو المعيّن، اشتُقّ اسمه من العين. والرابع متساوي كل زاويتين متقابلتين غير قائم الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين وهو الشبيه بالمعيّن. والخامس المنحرف وهو ما كان خارجًا من هذه الحدود. (أخ، م، ٢١٩، ١٨)
- المربّع وهو الذي يحيط به أربعة خطوط مستقيمة وأربع زوايا قائمات. (ص، ر١، ٥٥، ١)
- إن كل مربّع أي مربّع كان فإن زواياه الأربع مجموعة تكون مساوية لأربع زوايا قائمة. وإن كل مربّع يمكن أن ينقسم بمثلّثين وإن زيد عليه مثلّث آخر صار منها شكل مجسّم. (ص، ر١، ٦٨، ٢)
- لكل مضلّع إسم خاص، كما أن الحاصل

الأول يسمّى مجذورًا ومالًا ومربعًا، والحاصل الثاني مكعّبًا وكعبًا أيضًا باسم الضلع كما قيل. والأوْلى أن نقول إن الكعب إسم المضلّع، وقد يطلقونه على الضلع مجازًا، والحاصل الثالث مال مال، والرابع مال كعب، والخامس كعب كعب، ثم مال مال كعب، ثم مال كعب كعب، ثم كعب كعب كعب. (كش، مح، ٦٢، ١٥)

- متساوي الأضلاع والزوايا ويسمّى مربّعًا. (كش، مح، ١٣٧، ١٢)

مربّعات

- إعلم أن المربّعات خمسة أجناس: فمنها مستوية الأضلاع قائمة الزوايا. والثانية قائمة الزوايا مختلفة الأضلاع طولها أكثر من عرضها. والثالثة تسمّى المعيّنة وهي التي استوت أضلاعها واختلفت زواياها. والرابعة المشبّهة بالمعيّنة وهي التي طولها وعرضها مختلفان وزواياها مختلفة غير أن الطولين متساويان والعرضين متساويان أيضًا. والخامسة المختلفة الأضلاع والزوايا. (مخ، جم، ٥٩، ١)

مربّعات غير مجذورات

- كل عددين مختلفين أي عددين كانا إذا ضُرب أحدهما في الآخر فإن المجتمع من ذلك يُسمّى عددًا مربّعًا غير مجذور، والعددان المختلفان يسمّيان جزأين له ويسمّيان ضلعين لذلك المربّع وهي من ألفاظ المهندسين. مثال ذلك اثنان في ثلاثة أو ثلاثة في أربعة أو أربعة في خمسة وأشباه ذلك، فإن المجتمع من مثل هذه الأعداد المضروبة بعضها في بعض تُسمّى مربّعات غير مجذورات. (ص، ر١، ٤٢، ١٨)

مرّة سوداء

- المرّة السوداء: تتولّد في سن الكهول، وذلك لأن الأخلاط في سن الشباب تحترق، ويتحلّل لطيفها، ويغلب عليها اليبس. فإذا صار البدن إلى سن الكهول، ووافت هذه السن والأخلاط قد احترقت هذا الاحتراق، ويبست هذا اليبس، زادتها يبسًا واحتراقًا، فانقلبت وصارت مرّة سوداء. (جا، ش، ١٢٩، ١)

- المرّة السوداء نوعان: أحدهما: شبيه بدردي الدم وثفله، والآخر: يتولّد من احتراق المرّة الصفراء. والنوع الأول: أقل رداءة، وأقل خبثًا، وأقل شرًّا، وعنه يحدث السرطان والجذام الليّنان الساكنان، وربما استحال هذا النوع إلى الرداءة والخبث، إما بسبب طول مكثه في البدن، وإما بسبب حرارة قوية تصادفه. والنوع الثاني: رديء خبيث جدًّا، ويحدث عنه من كل واحد من السرطان والجذام أخبثه، وأردأه، بمنزلة السرطان الذي يكون معه قرحة، والجذام الذي يكون معه تآكل الأعضاء وتساقطها. (جا، ش، ٤٩٩، ١)

- إذا وقعت المرّة السوداء إلى ناحية الجلد، أحدثت الجذام. وهذه المرّة السوداء: إما أن تكون من دردي الدم وثفله، وإما أن تكون من احتراق الصفراء. فإن كانت من دردي الدم وثفله، أحدثت جذامًا أقلّ رداءةً من غيره، وهو الجذام الذي لا يكون معه تآكل ولا تساقط الأعضاء، لكن إما أن يظهر فيها سواد فقط، وإما أن تصير فيها زوائد متحجّرة. وإن كانت من احتراق الصفراء، أحدثت تآكلًا وتساقط الأعضاء. (جا، ش، ٥٠٧، ٢)

- المرّة السوداء باردة يابسة. (حن، ط، ٥، ٨)

- أصناف المرّة السوداء هما صنفان: منها ما هو طبيعي أصلي، وهو بمنزلة عكر الدم وثفله، ويُعرف بالخلط السوداوي. وهذا الصنف منها بالحقيقة بارد يابس. ومنها صنف خارج عن الأمر الطبيعي ويتولّد عن احتراق الأخلاط، وهو الذي يُسمّى بالحقيقة مرّة سوداء، وهو أسخن واجب من الصنف الأول، وله حدّة، وكيفيته كيفية رديئة مهلكة. (حن، ط، ٨، ٧)
- أما المرّة الصفراء فحارة يابسة، والسوداء باردة يابسة، والبلغم بارد رطب. (ش، كط، ٤٨، ٩)
- إن المرّة الصفراء تصير في الأبدان التي ليست بمعتدلة شبيهة بمحّ البيض؛ وتسمّى بهذا الاسم، لأنها تكون شبيهة بالمحّ في الغلظ واللون. وأما السوداء فتفسد أيضًا، وتصير أردأ من الطبيعة. (ش، رط، ٢٤٨، ٢)
- أما الذي يتقل بسبب الاحتراق والعفونة إلى الطعم الحامض فيسمّونه مرّة سوداء. (ش، رط، ٢٤٨، ٩)

مرّة صفراء

- المرّة الصفراء حارة يابسة. (حن، ط، ٥، ٦)
- أصناف المرّة الصفراء خمسة أصناف: منها ما لونه أحمر ناصع، وهذا الصنف منها هو الطبيعي الأصلي وتولّده يكون في الكبد. ومنها ما لونه أصفر، وتولّده يكون من مخالطة الرطوبة المائية للمرار الأحمر الناصع ولذلك صار هذا الصنف أقل سخونة من غيره. ومنها ما يشبه ملح البيض، وتولّده يكون من مخالطة الرطوبة الغليظة البلغمية للمرار الأحمر الناصع، ولذلك صار هذا الصنف أيضًا أقل سخونة من غيره. ومنها ما لونه لون الكرات، وتولّد هذا الصنف أكثر ما يكون في المعدة. ومنها ما يشبه الزنجار والصدأ وسمّ ذوات السموم، وتولّده يكون من شدّة الاحتراق، ولذلك صار هذا الصنف مفرط الحرارة مائلًا إلى الرداءة. (حن، ط، ٧، ١)
- أما المرّة الصفراء فحارة يابسة، والسوداء باردة يابسة، والبلغم بارد رطب. (ش، كط، ٤٨، ٩)
- أما المرّة الصفراء فهي أسخن كثيرًا من الدم. (ش، رط، ١١٨، ٢٠)
- إن المرّة الصفراء تصير في الأبدان التي ليست بمعتدلة شبيهة بمحّ البيض؛ وتسمّى بهذا الاسم، لأنها تكون شبيهة بالمحّ في الغلظ واللون. وأما السوداء فتفسد أيضًا، وتصير أردأ من الطبيعة. (ش، رط، ٢٤٧، ١٦)

مرتبة

- كل مرتبة لا يكون هناك فيها عدد، يجب أن يوضع فيها صفر على صورة دائرة صغير، لئلّا يقع خلل في المراتب، مصوَّرة العشرة هكذا ١٠، وصورة المماية هكذا ١٠٠، صورة ثلاثمائة وخمسة وستين ٣٦٥ . (كش، مح، ٤٦، ١٦)

مرجان

- قد قيل في المرجان أنه بلغة أهل اليمن مأخوذ من مرّجَت أي خَلَطت لأنه حب من الجوهر مختلطة. (بي، ج، ١٣٧، ٧)

مردة الشياطين

- أما عفاريت الجنّ ومردة الشياطين فهي نفوس شرّيرة مفيدة وقد كانت متجسّدة قبل وقتًا من الزمان ففارقت أجسادها غير مستبصرة ولا متهذّبة، فبقيت عميًا عن رؤية الحقائق صمًّا عن

استماع الصواب بكمًا عن النطق الفكري في المعاني اللطيفة. (ص، ر١، ٩٦، ٢٢)

مرزم

- المرزم، ذو الإرزام. وهو صوت الرعد. وأصله صوت الناقة. (دي، نو، ٢٢، ١٦)

مرض

- إن كان المرض كثير الحرارة، فينبغي أن تكون الأشياء التي يداوى بها كثيرة البرودة. وإن كان قليل الحرارة، فينبغي أن تكون الأشياء التي يداوى بها قليلة البرودة. (جا، ش، ١٩، ١)
- قالوا (فرقة أصحاب الحيل): إن كل مرض لا يخلو من أن يكون إما احتقانًا، وإما انبعاثًا، وإما مركّبًا فيما بينهما. والاحتقان عندهم أن تكون الأشياء التي استفراغها للأبدان طبيعي ممتنعة، محتبسة. والانبعاث عندهم أن تكون تلك الأشياء تُستفرغ بأكثر من المقدار. (جا، ط، ٤٦، ١)
- المرض هو حال للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي بها تنال الأفعال الضرر من غير متوسط. (حن، ط، ٣٤، ٦)
- إن المرض هو ما يضرّ بالفعل إذا وُجد بلا انتظار لشيء ولا توسط، وليس تكاثف البدن كذلك لأن التكاثف إنما يضرّ بالبدن بحدوث الحمّى لا بنفسه. (رز، حط١٤، ٨٣، ١٠)
- المرض: إما أن يتحلّل قليلًا قليلًا، وإما أن يتحلّل دفعةً، وإما أن يتحلّل انحلالًا مركّبًا من هذين: فالذي يتحلّل قليلًا قليلًا لا يكون انحلاله ببحران بيّن، والذي يتحلّل دفعة يكون انحلاله ببحران، والمركّب يتحلّل ببحران ناقص ثم يستكمل البرء بالتحلّل. ولا يلزم مثل هذا الكلام في الموت وذلك أن الانقلاب من المرض إلى الصحّة دفعة لا يكون إلا باستفراغ ظاهر كثير، فأما الانقلاب من المرض إلى الموت دفعة فقد يكون بلا استفراغ. (رز، حط١٧، ١٨٤، ٤)
- تقول (ابن سينا): أنّ السبب في الطبّ هو ما يكون أولًا، فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الإنسان أو ثباتها. والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبًا أوليًّا. وذلك: إمّا مزاج غير طبيعي، وإمّا تركيب غير طبيعي. والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة، وهو غير طبيعي سواء كان مضادًّا للطبيعي مثل الوجع في القولنج أو غير مضاد مثل أفراد حمرة الخدّ في ذات الرئة. مثال السبب العفونة، مثال المرض الحمّى، مثال العرض العطش والصداع. وأيضًا مثال السبب امتلاء في الأوعية المنحدرة إلى العين، مثال المرض السدّة في العنبية، وهو مرض آليّ تركيبي، مثال العرض فقدان الأبصار. (س، ق١، ١٠١، ٦)
- العرض يسمّى عرضًا باعتبار ذاته أو بقياسه إلى المعروض له، ويسمّى دليلًا باعتبار مطالعة الطبيب إياه وسلوكه منه إلى معرفة ماهية المرض. وقد يصير المرض سببًا لمرض آخر كالقولنج للغشى أو للفالج أو الصرع، بل قد يصير العرض سببًا للمرض، كالوجع الشديد يصير سببًا للورم لانصباب المواد إلى موضع الوجع. وقد يصير العرض بنفسه مرضًا، كالصداع العارض عن الحمّى فإنه ربّما استقرّ واستحكم حتى يصير مرضًا. وقد يكون الشيء بالقياس إلى نفسه وإلى شيء قبله وإلى شيء بعده مرضًا وعرضًا وسببًا، مثل الحمّى السلّية فإنّها عرض لقرحة الرئة، ومرض في نفسها

وسبب لضعف المعدة مثلًا. ومثل الصداع الحادث عن الحمّى إذا استحكم فإنّه عرض للحمّى، ومرض في نفسه، وربّما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببًا للمرضين المذكورين. (س، ق١، ١٠١، ١٥)

- أحوال بدن الإنسان عند "جالينوس" ثلاث: الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الإنسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الأفعال كلها صحيحة سليمة. والمرض هيئة في بدن الإنسان مضادة لهذه. وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض، إما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية، كأبدان الشيوخ والناقهين والأطفال، أو لاجتماع الأمرين في وقت واحد، إما في عضوين، وإما في عضو، ولكن في جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب، أو في عضو وفي جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحًا في الشكل ليس صحيحًا في المقدار والوضع، أو صحيحًا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحًا في الفاعلتين، أو لتعاقب من الأمرين وفي وقتين مثل من يصحّ شتاء ويمرض صيفًا. (س، ق١، ١٠٢، ٨)

- إنّ الإجماع واقعٌ من سائر الطبيعيّين على أنّ المرض هو حال للبدن خارجة عن الأمر الطبيعيّ بها ينال الأفعال الضرر من غير متوسط. (بغ، ط، ٤٩، ٢)

- إنّ لكل مرض سببًا فاعلًا وبادئًا قابلًا وعرضيًّا تابعًا وعلامة دالّة. فسبب العشق هو فرط الشهوة إلى الاجتماع الجسمانيّ لأجل اللذّة التابعة لاستفراغ المني الذي قد كثر واجتمع في الرأس وأحدث فساد التخيّل والفكر. (بغ، ط، ٥١، ٦)

- ممّا يجب علمه أنّ لكلّ مرض نوعًا من المداواة يختصّ به من حيث نوعه وأعراضه، فنوع مداواة العشق ينقسم قسمين: قسم يميل نحو البدن وهو القصد إلى ترطيب الأعضاء الأصليّة وإصلاح مزاج البدن وتغذية الدماغ والقلب، وهذا يكون بالأغذية والأدوية كما ذكر ذلك الأطبّاء في كتبهم. وقسم يميل نحو النفس وهو استعمال النظر في عيون المعشوق وتوبيخ العاشق وإشغاله بما يزيل فكره عن الاهتمام بمعشوقه وما ينبّهه على قبيح أعراض هذا المرض، واستعمال الألحان المشجّعة على الهجر والباعثة على الأنفة والنجدة للنفس لِتَعْتِقَ من الذلّة والعبوديّة بسبب أمرٍ قذرٍ وشهوة ذليلة فإنّ اللحون تحرّك النفس بما فيها من التأليف والنظام الموافق لجوهر النفس، على مذهب من يقول بذلك وهم أجلّاء الفلاسفة كسقراط وفيثاغورس وأفلاطون وغيرهم. (بغ، ط، ٥٥، ١١)

- نقول (إبن رشد): إن حدّ المرض مفهوم من حدّ الصحة، إذ كان مقابله، ولما كانت الصحة هي حال في العضو بها يفعل الفعل الذي له بالطبع أو ينفعل الانفعال الذي له لزم ضرورة أن يكون المرض حالة في العضو بها يفعل على غير المجرى الطبيعي أو ينفعل. (ش، كط، ٩٣، ٤)

مرض إلهي

- من كتاب بقراط في المرض الإلهي، قال: يكون هذا المرض من رطوبة ابتلّ الدماغ، ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبها هذا الداء فإنه يكثر ذلك فيها، ويكون ما أصابها هذا الداء إذا كُشف دماغها وجد مبلولًا بالرطوبة. (رز، حط١، ١٣٨، ١٢)

مرض بارد

- أسباب المرض البارد ثمانية: أما السبب الأول فملاقاة برودة أخرى ظاهرة بالفعل مثل برودة الثلج. والسبب الثاني ورود الشيء البارد بالقوة على البدن مثل لبن الخشخاش الأسود وهو المسمّى أفيونًا. والسبب الثالث كثرة ما يرد على البدن حتى يغمره ويطفئ الحرارة الغريزية. والسبب الرابع إفراط قلة ما يرد على البدن حتى يخمد ويزيل الحرارة الغريزية. والسبب الخامس التكاثف المفرط الذي يحقن الفضول حتى يغمر الحرارة الغريزية. والسبب السادس إفراط سخانة البدن وتخلخله حتى تتحلّل الحرارة الغريزية. والسبب السابع الحركة المفرطة حتى يكثر ما يتحلّل منها. والسبب الثامن السكون المفرط. (حن، ط، ٤٧، ٢)

مرض حاد

- كل مرض حادّ ينقضي بغير استفراغ أو خرّاج بيّن فإنه يعاود حيثما كان، ويتقدّم الاستفراغ اضطراب شديد في بدن المريض كالأرق والاختلاط والسبات ورداءة النفس، ودور وثقل في الجسم وصداع وأوجاع في الرقبة والمعدة وفي مواضع أخر كثيرة. ويعرض أحيانًا طنين ودويّ في الأذنين وشعاع أمام العين ودموع بغير إرادة واحتباس البول واختلاج الشفة وتصيبه في عضو دون عضو رعشة، ويعرض له نسيان وينكر معرفة من حضره وما يرى، ويصيبه نافض شديد، ويتقدّم نوبة حمّاه ويشتدّ به اللهيب والعطش حتى لا يحتمل الثياب. ويثب ويصيح كالبهائم ثم ينبعث منه دفعة عرق غزير أو قيء أو اختلاف أو رعاف أو اثنان معًا أو أكثر. (رز، حط١٨، ٥٧، ٧)

مرض حادث في اتصال الأعضاء

- أما المرض الحادث في اتصال الأعضاء، وهو انتقاص الاتصال، فحدوثه يكون إما في اللحم ويقال له قرحة أو جراحة، وإما في العظم ويقال له كسر، وإما في العصب فيقال له فسخ. (جا، ش، ٤٣، ١٠)

مرض حادث في الأعضاء المركّبة

- أما المرض الحادث في الأعضاء المركّبة: فمنه ما يكون في خلقة الأعضاء، ومنه ما يكون في مقاديرها، ومنه ما يكون في عددها، ومنه ما يكون في وضعها. (جا، ش، ٤١، ٤)

مرض حادث في خلقة الأعضاء

- المرض الحادث في خلقة الأعضاء: منه ما يحدث في شكل الأعضاء: أما في الرأس فيقال له المسفط، وأما في الساق فيقال له الأفحج، والأحنف، وأما في عظم الصلب إذا تقوّس. وتقوّس عظم الصلب إن كان إلى قدّام سمّي ذلك حدبة من قدّام، وإن كان إلى خلف سمّي حدبة من خلف، وإن كان أحد الجانبين سمّي التواءً وانفتالًا. (جا، ش، ٤١، ٦)

مرض حادث في عدد الأعضاء

- أما المرض الذي يحدث في عدد الأعضاء: فمنه ما يكون إذا زاد عددها، ومنه إذا نقص. والزيادة: إما أن تكون من جنس ما هو في الطبع، وإما من جنس ما هو خارج عن الطبع. والنقصان: إما أن يكون جملة عضو كما هو، وإما جزء من عضو. (جا، ش، ٤٣، ٣)

مرض حادث في وضع الأعضاء

- أما المرض الحادث في وضع الأعضاء: إما أن يكون حدوثه من طريق زوالها عن موضعها، وإما من طريق خروجها عن حدّ مشاركتها بعض لبعض. (جا، ش، ٤٣، ٨)

مرض حار

- أسباب المرض الحار هي خمسة: أولها الحركة المجاورة للاعتدال، إما من حركات النفس وإما من حركات البدن. أما من حركات النفس فمثل الغضب والهم، وأما من حركات البدن فمثل الرياضة. والسبب الثاني ملاقاة الحرارة الظاهرة، بالفعل، مثل ملاقاة حرّ النار أو حرّ الشمس. والسبب الثالث الحرارة الواردة على البدن بالقوة مثل ما ينال البدن من الحرارة من أكل البصل والثوم والخردل والفلفل وما أشبهها. والسبب الرابع تكاثف المسام. والسبب الخامس العفونة. (حن، ط، ٤٥، ٦)

مرض حار يابس

- نقول (ابن رشد): إن المرض الحار اليابس إنما يحدث متى كانت الأغذية في أمزجتها أحرّ مما ينبغي وأيبس، أو كانت قليلة، أو متباعدة الوقت، فإن الأغذية التي بهذه الصفة، إذا وردت المعدة والكبد استحالت إلى أحرّ مما ينبغي وأيبس مما ينبغي، مع أنها تكسب المعدة والكبد مثل هذا المزاج، فيكون فعلها ذلك بجهتين. وإذا كان ذلك كذلك، فيكون الدم المتولّد عنها أحرّ وأيبس مما ينبغي، وتكون الصفراء حينئذٍ أحرّ مما ينبغي، أو أكثر، أو كليهما، فيختلّ لذلك فعل المرارة. (ش، كط، ٩٥، ٧)

مرض رطب

- أسباب المرض الرطب أربعة: أما السبب الأول فملاقاة الشيء الذي يرطب بالفعل مثل الحمام. والسبب الثاني ورود الشيء الذي يرطب بالقوة على البدن مثل السمك الطري. والسبب الثالث كثرة ما يؤكل ويُشرب. والسبب الرابع الخفض والدعة. (حن، ط، ٤٩، ٤)

مرض ضيق المجاري

- بماذا يداوى المرض الحادث من ضيق المجاري؟ إن كان ضيق المجاري إنما حدث من فضل شدّة القوة الماسكة، فمداواته تكون بما يرخي ذلك العضو مما ينطل عليه ومما يكمد به، وإن كان ضيقة من ضعف القوة الدافعة، فبما يفتح السدد ويقوى، وإن كان الضيق إنما حدث عن برد فبالتسخين، وإن كان حدث عن قبض فبما يرخي، وإن كان حدث عن يبس فبالترطيب، وإن كان حدث عن شدّ وثاق فبالإطلاق والحل، وإن كان حدث عن فساد الشكل، فبإصلاح الشكل، وإن كان حدث عن ورم فمداواته تكون بعلاج ذلك الورم حتى يبرأ، وإن كان حدوثه عن التحام فبالفتق، وإن كان ذلك الضيق لوقوع شيء وقع في ذلك المجرى فبالأدوية الفتاحة أو بالبط، وإن كان لنبات شيء ينبت في ذلك المجرى فعلاجه يكون بقطع الشيء الذي نبت فيه. (حن، ط، ٨٠، ٤)

مرض عضو آلي

- قلت (ابن رشد): المرض المركّب المنسوب إلى العضو الآلي، ليس يتصوّر إلا من قِبَل وجود أمراض كثيرة في أجزاء العضو نفسه. فإذا قلنا فيه: إنه مرض واحد، فإنما نقول فيه

ذلك، كما نقول في العضو الآلي إنه واحد. فإذا أضرّ منه المرض بجملة فعل العضو المركّب، كان الواجب أن يُنسب هذا المرض المركّب إلى العضو المركّب. وأما إذا كانت تلك الأمراض إنما هي من ذلك العضو الآلي في الأعضاء المتشابهة الأجزاء، فهذا يجب أن يختلف في نسبة جملتها إلى جملة العضو، وهل ذلك بالذات أو بالعرض. وكذلك إن كان بعضها في المتشابهة من العضو الآلي، وبعضها في الآلية. (ش، رط، ٣٢٦، ١٤)

مرض قاطوخس

- صاحب السبات يكون ملقى لا يحسّ ولا يتحرّك إلّا أن تنفّسه صحيح، وهذا الفرق بينه وبين السكتة، وينحلّ في أكثر الأمر إلى العافية. فأما قاطوخس وهو الجمود والشخوص فإن الآفة تنال فيها مؤخّر الدماغ أكثر وتكون الأجفان معه مفتوحة وفي السبات مغمضة. (رز، حط١، ١٨٤، ١٣)
- قاطوخس وهو الشخوص يعرض معه حمّى مع إبطاء انقطاع الصوت فيه وشخوص البصر لا يطرف البتّة حتى تنتهي نوبة الحمّى، فإذا انتهت حرّكوا أعينهم وتدمع أبصارهم وترم ويشتهون شمّ الطيب ويكرهون النتن ويحوّلون وجوههم عنه. وإن مسّهم أحد أو غيرهم كرهوا ذلك وامتنعوا منه، فإذا كان عند هبوط الحمّى عرقوا عرقًا كثيرًا دائمًا، وأقلعت الحمّى عنهم ساعة ثم عادت. (رز، حط١، ١٨٦، ١٨)
- أما قاطوخس فإنه مثل السكتة ويكون العليل قد انجذب عنقه إلى فوق حتى لا يقدر أن يطرف ولا يتبيّن له نَفَس بل يكون ملقى كالميت لكن عيناه مفتوحتان ونبضه صغير ضعيف متدارك، ولا يترك ما يصيب في حلقه. (رز، حط١، ١٨٩، ٩)
- سرابيون قال: قاطوخوس معناه الآخذة، وذلك أنه إذا أصاب الإنسان بقي على الحال التي كان عليها حين أحدثه قائمًا كان أو نائمًا أو قاعدًا، أو يكون إذا حدث في البطن المؤخّر من الدماغ سمّي سوء مزاج بارد يابس. (رز، حط١، ١٩٠، ٦)

مرض قرانيطس

- الاسكندر في كتابه في البرسام، قال: ليثرغس تعتري الرأس من البلغم كما أن قرانيطس يعتريه من الصفراء. قال ويثقل معه الدماغ حتى لا يذكر العليل الكلام الذي تكلّم به ويجب تغميض عينيه دائمًا والسكون، وبقدر غلبة الصفراء في هذا الخلط تصعب هذه الأعراض ويخلو من البلغم، وبقدر برده يعظم، وإذا كانا متكافيين كان السهر والهذيان حاله كحاله. (رز، حط١، ١٨٥، ٧)

مرض ليثرغس

- إذا غلب على الدماغ برد قوي ثم خالطه رطوبة حدث ليثرغس، وإذا خالطه يبس حدث الجمود. (رز، حط١، ١٨٥، ٥)
- الاسكندر في كتابه في البرسام، قال: ليثرغس تعتري الرأس من البلغم كما أن قرانيطس يعتريه من الصفراء. قال ويثقل معه الدماغ حتى لا يذكر العليل الكلام الذي تكلّم به ويجب تغميض عينيه دائمًا والسكون، وبقدر غلبة الصفراء في هذا الخلط تصعب هذه الأعراض ويخلو من البلغم، وبقدر برده يعظم، وإذا كانا متكافيين كان السهر والهذيان حاله كحاله. (رز، حط١، ١٨٥، ٦)

- قال (جالينوس): أصحاب ليثرغس كثيرًا ما يغمضون أعينهم وينغمسون وينخرون ويمكثون زمانًا طويلًا مفتوحي الأعين شاخصين لا يطرفون بمنزلة ما يعرض في قاطوخس وهو الجمود، وإن سئلوا عن شيء واستدعى منهم الكلام فيكرهون ما يحسّون. وكثيرًا ما يخلطون ولا يجيبون بجواب صحيح ويهذؤون ويتكلّمون بكلام لا يعني له فهذه صفة ليثرغس. وقال: أبدان أصحاب ليثرغس مهيّجة كأنها أموات، وأصحاب الجمود لم يبلغ بهم الأمر إلى غلبة البرد بالكلية على أبدانهم كالحال في ليثرغس وفيهما جميعًا موضع العرق أسخن من سائر الجسد. (رز، حط١، ١٨٧، ١٠)

- يكون في ليثرغس حمّى ليّنة وسبات، والنبض عظيم متفاوت مرتعش، والنفس عظيم متفاوت بطيء ويبطئون بالانتباه والجواب. ويعرض لهم اختلاط العقل وتثاؤب كثير فتبقى عند التثاؤب أفواههم مفتوحة كأنهم قد نسوا إطباقها، ويعرض لأكثرهم خلفه براز رطب. وفي الندرة تكون بطونهم يابسة وأبوالهم مثل أبوال الحمير، ومنهم من يعرض له ارتعاش وتعرق أطرافه. (رز، حط١، ١٨٨، ٥)

مرض موتان

- المرض الوافد هو الذي يعرض في وقت واحد لناس كثير في بلد ما. فإن كان غير قتّال سُمّي مرضًا وافدًا، وإن كان قتّالًا سُمّي موتانًا. (رز، حط١٥، ١٦١، ٨)

مرض وافد

- المرض الوافد هو الذي يعرض في وقت واحد لناس كثير في بلد ما. فإن كان غير قتّال سُمّي مرضًا وافدًا، وإن كان قتّالًا سُمّي موتانًا. (رز، حط١٥، ١٦١، ٦)

مرض الوضع

- أما مرض الوضع فهو مثل الخلع، وغير ذلك مما يمكن أن يُفسد وضع العضو. (ش، كط، ١٠٨، ٢١)

مرض يابس

- أسباب المرض اليابس أربعة: أما السبب الأول فملاقاة يبس آخر ظاهر بالفعل مثل يبس السمايم. والسبب الثاني ورود الشيء اليابس بالقوة على البدن مثل الخل والملح. والسبب الثالث قلّة ما يؤكل ويشرب. والسبب الرابع الحركة المفرطة. (حن، ط، ٤٨، ٧)

مركّب

- حدّ المركّب هو ما دخله التدبير مع غيره. (جح، مر، ١١١، ١٨)
- كل منقسم وهو جرم فهو متبعّض، وكل متبعّض مركّب، وكل مركّب فلا ذات أزليّة له. (جح، مر، ٢٥٨، ٢)
- إنّ المركّب ينقسم إلى قسمين: إمّا مركّب من أجزاء متشابهة كاللحم والعظم وأمثال ذلك، وإمّا مركّب من أجزاء متباينة وممّا ليست بابًا واحدًا كالإنسان من عظم ولحم وعصب وعروق وما أشبه ذلك. (جح، مر، ٥١٩، ١٦)
- إن المركّب إنما هو ما هو بالصورة، فبإيجاده الصورة في الهيولى يوجد المركّب على ما هو عليه. مثال ذلك أن الكاتب علّة للكتابة وفاعلها وموجدها أولًا وبالذات في الكاغذ وعلّة لوجود الكتاب كتابًا ثانيًا وبالعرض من جهة

إيجاده الكتابة التي هي صورته في الكاغد الذي هو موضوعها حتى صار بذلك الكتاب كتابًا. (بغ، مع، ١٢٠، ٢٠)

- المركّب عند الطبيعة بعد البسيط، والبسيط من الأجسام هو الذي له صورة واحدة هي طبيعة وقوة أولى يتبعها ما يتبعها من الأعراض ولا ينحلّ بنوع من التحليل إلى أجزاء مختلفة كالماء والهواء، والمركّب هو الذي فيه صورتان هما طبيعيتان وقوّتان أصليتان فزائد أو ينحلّ تركيبه بنوع من التحليل إلى أجزاء مختلفة القوى كالطين الذي ينحلّ تركيبه إلى ماء وأرض. (بغ، مع، ١٢٥، ١٠)

- إن المركّب يسكن بطبعه في حيّز الغالب من عناصره بل يقرب منه بحسب غلبته فيه فلو كانت مركّبة منها لما بعدت احيازها. (بغ، مع، ١٣٤، ١٢)

مركّب من أشياء

- إن كل مركّب من أشياء، فلا يخلو من أن تكون تلك الأشياء في المركّب باقية على حالها لم تتغيّر ولم تستحل بالزيادة والنقصان، وإن كان ذلك كذلك لم يحدث عنها شيء غيرها، أعني ذا صورة غير صورتها، أو تكون تلك الأشياء يستحيل بعضها إلى بعض، ويختلط بعضها ببعض. ولما كان ذلك كذلك أمكن أن يحدث في المركّب شيء لم يكن في الأسطقسات. (ش، رط، ٣٧، ٤)

مركّبات

- المركّبات قد تستحيل ما كان من هذا النوع إلى نوع آخر. كالحنطة تستحيل دمًا، والدم يستحيل عظمًا ودماغًا وغير ذلك. (س، شك، ١٢٤، ٦)

- إن المركّبات أنفسها قد توجد خالية عن أطرافها ووسائطها. وإنما تحدث في المركّبات، بعد تفاعل يقع منها في كيفيات قبلها. وهذا يدلّ عليه الاستقراء الصناعي. (س، شك، ١٤٨، ٦)

- إن المركّبات عن أجزاء متميّزة بالفعل تنتهي إلى أجزاء بسيطة لا تقسمها بالفعل أجزاء متخالفة. فلذلك كان أعضاء الحيوان وأجزاء النبات لا محالة تنتهي إلى أجزاء أولى بسيطة، وهي التي تسمّى المتشابهة الأجزاء، مثل اللحم والعظم اللذين كل جزء منهما محسوس لا يحتاج إلى إفساده في تجزئته إليه، وهو محسوس مثله لحمًا وعظمًا. ثم تتألّف منها الأجزاء الآلية، مثل الورق واللحاء والثمرة للشجر، ومثل اليد والرجل للحيوان. ثم تتألّف من الآلية جملة البدن. (س، شف، ٢٦٦، ١٤)

- إن المركّبات لما كانت تتكوّن في الموضوع الأسفل الذي فيه الأرض، وذلك: إما في ظاهر الأرض كالحيوان والنبات، وإما في باطنها كالمعادن، وجب ضرورةً أن يكون فيها جزء من الأرض. فإن ما هو في مكان الأرض بالطبع وهو الوسط، هو ضرورةً إما أرض وإما شيء أرضي. ولما كانت الأرض ليس يمكن بما هي يابسة أن تقبل الانحصار والتشكيل دون أن يخالطها الماء، وجب ضرورةً أن يكون في كل مركّب أرض وماء. وإذا وُجد الماء والأرض في مركّب، فباضطرار ما يلزم فيها وجود الضدّين الآخرين، أعني النار والهواء، وإلّا لم يحصل التعادل الموجود في المركّب ولا حصل المتوسط بين الحار والبارد والرطب واليابس. (ش، كف، ١١٢، ١٨)

- إن كون المركّبات من الأسطقسات الأربعة،

إنما يتمّ بجمع بعضها إلى بعض، وخلط بعضها ببعض، وتفريق ما لا يصحّ من الاختلاط الأول أن يكون جزءًا من المختلط الأخير، أعني المتكوّن. وقبول المختلط منها للتجسّد والانحصار بالسطوح المحيطة به، وهو أول الأشكال. فأما الفعلان الأولان فهما ضرورة يكونان عن قوى فاعلة غالبة من قوى الأسطقسات لا عن قوى منفعلة. وأما قبول المركّب السطوح المحدّدة له والجسد القائم بذاته، فإنما يكون ضرورة عن قوى منفعلة من قوى الأسطقسات. ومن المستحيل أن تكون الأسطقسات من قِبَل قوى واحدة بعينها ينفعل بها المركّب ويفعل، لأنهما قوّتان متقابلتان، فلم يبقَ إلا أن تكون القوى من الأسطقسات التي بها يكون الفعل في المركّب، غير القوى التي بها ينفعل المركّب. (ش، رط، ١٧٠، ١٢)

مركز

- المركز يُعنى به سير مركز فلك التدوير في الفلك الخارج المركز. (أخ، م، ٢٣٢، ١١)
- إن المركز الذي تتحرّك إليه الأجزاء هو وسط الأرض. . . . (الأرض) وسط العالم. . . . إن شكلها كرّي. (ش، سع، ٧٥، ٢٢)

مركز الأرض

- إن أسفل الأرض بالحقيقة هو نقطة وهمية في عمق الأرض على نصف قطرها وهو الذي يسمّى مركز العالم وهو عمق باطنها مما يلي مركزها من أي جانب كان من الأرض، لأن مركز الأرض هو أسفل السافلين. فأما سطحها الظاهر المماسّ للهواء وسطح البحار من جميع الجهات فهو فوق والهواء المحيط أيضًا من جميع الجهات. (ص، ر١، ١١٢، ١٤)

مركز البصر

- إذا كان مركز البصر هو مركز سطح الجليدية كانت جميع هذه الخطوط أعمدة على سطح ظاهر البصر وعلى سطح الجليدية وعلى جميع سطوح طبقات البصر المتوازية، ويكون المخروط مشتملًا على جميع هذه الأعمدة ومشتملًا على الجزء من الهواء الذي فيه تمتدّ الصورة من جميع سطح ذلك المبصَر المقابل للبصر على سموت الأعمدة، ويكون سطح الجليدية قاطعًا لهذا المخروط. (به، م، ١٤٧، ٧)
- مركز البصر في وسط جملة العين ومتقدّم لموضع الانحناء من تجويف العصبة. (به، م، ٢٠٢، ١٧)

مركز تقعير السماء

- قال (إبن الهيثم): ومركز تقعير السماء هو مركز الأرض. (كف، تم٢، ٢١٨، ٢)

مركز الدائرة

- مركز الدائرة هي النقطة التي في وسط الدائرة. (ص، ر١، ٥٣، ١٦)
- أما الجسم الكرّي فهو الذي يحيط به سطح واحد وفي داخله نقطة، وكل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة إلى سطح الكرة متساوية يقال لتلك النقطة مركز الدائرة. وإذا دارت الكرة فيكون في سطحها نقطتان متقابلتان ساكنتان يقال لهما قطب الكرة . . . وإذا وُصل بينهما بخط مستقيم جاز ذلك الخط على مركز الكرة يقال له محور الكرة. وإذا

اتّصل الخط من نقطة إلى نقطة فهو المحور. (ص، ر١، ٥٨، ١٤)

مركز سطح البصر

- إذا كان قد تبيّن الآن أن الإبصار ليس يصحّ أن يكون إلا من الصور التي ترد من المبصَر إلى البصر، وكان لا يصحّ أن يدرك البصر المبصَرات من الصور التي ترد إليه من المبصَرات إلا إذا كان قبوله لها من سموت الخطوط التي تكون أعمدة على سطح البصر وأعمدة على سطح العضو الحاسّ، وكانت الخطوط المستقيمة ليس يصحّ أن تكون أعمدة على هذي السطحين معًا إلا إذا كان مركز هذين السطحين نقطة واحدة مشتركة، فليس يصحّ إذن أن يكون مركز سطح الجليدية ومركز سطح البصر إلا نقطة واحدة مشتركة، وليس يصحّ أن يدرك البصر شيئًا من صور المبصَرات إلا من سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي أطرافها عند هذا المركز فقط. (به، م، ١٥٧، ٢١)

مركز سطح الجليدية

- إذا كان مركز البصر هو مركز سطح الجليدية كانت جميع هذه الخطوط أعمدة على سطح ظاهر البصر وعلى سطح الجليدية وعلى جميع سطوح طبقات البصر المتوازية، ويكون المخروط مشتملًا على جميع هذه الأعمدة ومشتملًا على الجزء من الهواء الذي فيه تمتدّ الصورة من جميع سطح ذلك المبصَر المقابل للبصر على سموت الأعمدة، ويكون سطح الجليدية قاطعًا لهذا المخروط. (به، م، ١٤٧، ٧)

- إذا كان قد تبيّن الآن أن الإبصار ليس يصحّ أن يكون إلا من الصور التي ترد من المبصَر إلى البصر، وكان لا يصحّ أن يدرك البصر المبصَرات من الصور التي ترد إليه من المبصَرات إلا إذا كان قبوله لها من سموت الخطوط التي تكون أعمدة على سطح البصر وأعمدة على سطح العضو الحاسّ، وكانت الخطوط المستقيمة ليس يصحّ أن تكون أعمدة على هذين السطحين معًا إلا إذا كان مركز هذين السطحين نقطة واحدة مشتركة، فليس يصحّ إذن أن يكون مركز سطح الجليدية ومركز سطح البصر إلا نقطة واحدة مشتركة، وليس يصحّ أن يدرك البصر شيئًا من صور المبصَرات إلا من سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي أطرافها عند هذا المركز فقط. (به، م، ١٥٧، ٢١)

مركز الشمس

- إن مركز الشمس وسط فلكها وفلكها في وسط الأفلاك لأنه لما كانت جملة العالم إحدى عشرة كرة ... وكان خمس منها من وراء فلكها محيطات بعضها ببعض، وهي كرة المريخ وكرة المشتري وكرة زحل وكرة الكواكب الثابتة وكرة المحيط، وخمس دونها وهي في جوف كرتها محيطات بعضها ببعض أولها فلك الزهرة ودونها كرة عطارد ودونها كرة القمر ودونها كرة الهواء ودونها كرة الأرض، فصار موضعها في وسط العالم بهذا الاعتبار. (ص، ر٢، ٢٥، ١٥)

مركز العالم

- إن أسفل الأرض بالحقيقة هو نقطة وهمية في عمق الأرض على نصف قطرها وهو الذي يسمّى مركز العالم وهو عمق باطنها مما يلي مركزها من أي جانب كان من الأرض، لأن

مركز الأرض هو أسفل السافلين. فأما سطحها الظاهر المماسّ للهواء وسطح البحار من جميع الجهات فهو فوق والهواء المحيط أيضًا من جميع الجهات. (ص، ر١، ١١٢، ١٣)

مركز الكرة

- الكرة جسم أحاد به سطح مستدير في داخله نقطة، يكون كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية، وذلك السطح محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها، والخارج منها إلى المحيط في الجهتين قطرها. وكل سطح مستوٍ يقطع الكرة إلى قطعتين يُحدِث دائرة فيها هي الفصل المشترك بينهما، فإن نصّفها فهي أعظم دائرة تقع في تلك الكرة، وتمرّ بمركزها فيتّحد مركزاهما. وإذا دارت الكرة على نفسها فعلى كل نقطة نرسم عليها بحركتها في دورة تامة دائرة هي مدارها إلا نقطتين هما قطبا الكرة؛ والقطر الواصل بينهما أيضًا لا يتحرّك وهو المحور، والدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين فتقطعها؛ ويكون المدارات جميعًا متوازية وموازية للمنطقة، والمحور عمودًا على الكل. وكل مدارين عن جنبتي المنطقة متساويتي البعد عنها متساويان، ولكل دائرة عظمى أو صغرى في الكرة محور وقطبان كما للمنطقة. وإذا فُرضت على كرة دائرتان عظيمتان فهما يتناصفان على نقطتين، ويكون فصلهما خطًّا مستقيمًا ومارًّا بالمركز، ويكون أعظم الأبعاد بين الدائرتين كالبعد بين قطبيهما؛ فإن تقاطعتا على قوائم مرّ كل واحد منهما بقطبي الأخرى، وبالعكس. (صي، ته، ١١٤، ١٦)
- كل نقطة في داخل كرة تخرج منها أربعة خطوط متساوية إلى سطح الكرة فوقعت على نقطة ليست في سطح واحد مستقيم فهي مركز الكرة. (صي، رم، ١١، ٢٣)

مرهم الباسليقون

- مرهم الباسليقون الأصفر لإنبات اللحم. (سم، ق، ٣٣، ٩)

مرهم البلادري

- مرهم البلادري يجذب السمّ ويمنع من اندمال الجرح. (سم، ق، ١٢٥، ١٦)

مرهم الخل

- مرهم الخل ينبت اللحم ويجفّف القروح ويبرد. (سم، ق، ١٠٠، ٦)

مرهم الرصاص

- مرهم الرصاص يُنبت اللحم ويجفّف القروح. (سم، ق، ١٠٠، ٩)

مرهم الزنجار

- مرهم الزنجار: ينفع للقروح العتيقة، وتأكّل اللحم الزائد. (س، ق٣، ٢٤٢٠، ٧)
- مرهم الزنجار المجفّف للقروح العتيقة الآكل اللحم الزائد. (سم، ق، ١٠٠، ٤)

مرهم الفلقديس

- مرهم الفلقديس: الذي يسمّيه جالينوس فوينفي، ينفع من الطاعون، ويدمل القروح العسرة الاندمال والدموية، وينفع الحصر والكسر والرضّ، وجميع الأورام. (س، ق٣، ٢٤٢٠، ١٢)

مريء

- بين الرأس والثوركس - الذي هو الصدر - العنق، وفيه أنبوبتان: واحدة في مقدّمه وتسمّى

الحلقوم والحنجرة، والأخرى خلفه وهي التي تسمّى المريء وفم المعدة. وخلقة الحلقوم من غضروف، وهو آلة الصوت والنفس. فأما الثوركس فإنه يُجزّأ في مقدّمه بجزئين وفيه الثديان، ولهما حلمتان، وهما آلتا اللبن في الأناث لرخاوة لحمهما. (ثا، ط، ٢٠١، ٢)

- أما المريء فهو وريدٌ موضوعٌ في ما يلي القفا في جميع الحيوان الذي له مريء وقصبة الرئة التي هي الحلقوم. وخلقة هذا الوريد صلبة من غضروف قليل الدم. ووضعه في آخر الفم قبالة ثقب المنخرين، وهو الثقب الآخذ إلى الفم. (ثا، ط، ٢٠٣، ١٠)

- أما المريء وهو فم المعدة فإنه خلف المعدة لاصق بها. وابتداؤه من ناحية الفم العليا التي تلي أصل اللسان، وبينهما رباط من صفاق رقيق يضمّها. وهو آخذ إلى الحجاب الذي إلى الجوف. وخلقته من لحم رخو ممكن الاتّساع في الطول والعَرْض. (ثا، ط، ٢٠٤، ١)

- قصبة الرئة هي الحلقوم وهو مجرى النفس المتّصل بالرئة فقط، وهو إلى قدّام المريء وهو مجرى الطعام والشراب إلى المعدة وهو إلى القفا. (أخ، م، ١٨٤، ١٢)

- أما المريء، فهو مؤلّف من لحم وطبقات غشائية تستبطنه متطاولة الليف، ليسهل بها الجذب في الازدراد. (س، ق٢، ١٢٣٣، ٤)

- إن المريء جزء من المعدة يتّسع إليها بالتدريج، وطبقتاه كطبقتي المعدة، أدخلهما أشبه بالأغشية وإلى الطول، وأخرجهما لحمي غليظ عرضي الليف أكثر لحمية مما للمعدة، لكنّه منه في وضعه واتّصاله. (س، ق٢، ١٢٣٣، ١٩)

- إن جوهر المريء أشبه بالعضل، وجوهر المعدة أشبه بالعصب، وينخرط جزء من المعدة من لدن يتّصل بها المريء، ويلقى الحجاب ويتّسع من أسفل لأن المستقرّ للطعام في أسفل، فيجب أن يكون أوسع، وجعل مستديرًا لما تعلم فيه من المنفعة مسطّحًا من ورائه ليحسن لقاؤه الصلب. وهو من طبقتين داخلتهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب، ولذلك تتعاصر المعدة عند الازدراد، وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة إلى الدفع، وإنما جعل الليف الدافع خارجًا لأن الجذب أوّل أفعالها وأقربها. (س، ق٢، ١٢٣٤، ٣)

- أما المري الذي هو باب المعدة فهو مؤلّف من لحم وليف وينتهي إلى فم المعدة وهو كالعنق لها. (بغ، مع، ٢٦٤، ٢٤)

- هيئة المعدة والمريء: قد قيل إن في أقصى الفم منفذين: أحدهما منفذ النفس إلى الرئة وهو المسمّى: قصبة الرئة، والثاني منفذ الطعام والشراب وهو المريء. ومنفذ المجرى المسمّى مريًا مؤلّف من طبقتين: إحداهما من خارج، وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب عرضًا. والأخرى من داخل عصبية ليفها ذاهب طولًا، وفيه شيء من الليف ذاهب وربًا وهو موضوع خلف على خرز العنق، ويمتدّ نازلًا إلى أسفل حتى ينفذ إلى الحجاب. وهو مشدود مع الخرز بأغشية تربطه حتى إذا نفذ الحجاب اتّسع، ويكون هنالك العضو المسمّى المعدة، وإذا هو نفذ الحجاب مال إلى الجانب الأيسر قليلًا، فلذلك رأس المعدة مائل إلى الجانب الأيمن. وإن أنت توهّمت قرعة مستديرة طويلة العنق، يتّصل بها من أسفلها عنق آخر، كنت قد لاحظت هيئة المعدة والمريء غير أن المعدة

من الجانب الذي يلي الظهر مستطيلة قليلًا، وأحد رأسيها وهو الأعلى هو المريء والأسفل هو ابتداء المعى، وهو المسمّى البواب، وهي مربوطة مع الفقار ومع غيره من الأحشاء برباطات وثيقة تمسكها. جسم المعدة مؤلّف من ثلاث طبقات: إحداها يأخذ ليفها ذاهبًا طولًا، والثانية فيها ليف ذاهب ورايًا وهي الداخلة، وهذه عصبانية، والخارجة لحمية وليفها ذاهب عرضًا. (ش، كط، ٣٩، ١)

- أما المريء فإنه أيضًا يعتلّ بالأورام الحادثة فيه، وهي المسمّاة خوانيق، ومن شأن هذه الأورام أن تحدث إما في عضلة، وإما في غشائه. وقد يتعطّل أيضًا فعله، بانخزال فقرات العنق إلى داخل، وإما لخلط مخاطي ينزلق به، وإما لشيء من خارج، وهذا النوع من الخوانيق أكثر ما يعتري الأطفال لرطوبة مزاجهم وبالجملة تلحقه جميع أصناف أمراض سوء المزاج المادي، وقد تلحقه أيضًا أمراض سوء المزاج الغير مادي، كما حكى جالينوس أن فتى كان الأطباء تمنعه من الماء فشرب ماءً باردًا دفعة فاختلّ فعل القوة الجاذبة، والدافعة من مريه، ولم يقدر أن يزدرد شيئًا. (ش، كط، ١١١، ٢٠)

- إن المريء هو طريق جذب المعدة الغذاء عند الجوع، وهو بعينه طريق دفعه عند القيء، ورقبة المرارة هي سبيل إلى الجذب والاستفراغ، وكذلك رقبة الرحم فإنه طريق دخول المني وخروج الجنين، والدافعة في هذا العضو أبين من الجاذبة. (ش، رط، ٢٧٩، ٥)

- المريء كالجزء من المعدة لأنه يفعل فعلها في أخذ الغذاء وهضمه وأخذه للغذاء وهو بجذبه له بما فيه من الليف الطولي ويدفع ذلك المجذوب إلى أسفل فيُعان ذلك بجذب الأجزاء السفلية، وهذا الدفع هو بالليف المستعرض. (نف، شق، ٣٩٧، ١٠)

- إن المريء لما كان فعله يشابه فعل المعدة، وذلك هو جذب الغذاء وإحالته ليتهيّأ لفعل الكبد فيه، لا جرم خلق جرمه مشابهًا لجرم المعدة إذ يحتاج كما تحتاج المعدة إلى سطح حسّاس باطن وسطح لحمي خارج فلذلك كأنه جزء من المعدة. ولا كذلك الأمعاء فإن فعلها أن يخزن الغذاء فيها مدّة أخذ الكبد منه صفاوته وخالصته ثم يندفع الباقي ولذلك فعلها يباين فعل المعدة، فلذلك جوهرها غير شبيه بجوهر المعدة. فلذلك الأمعاء كالشيء القريب عن المعدة لكنها متّصلة به من أسفل. (نف، شق، ٣٩٨، ٥)

مريّة

- الفرق بين الذوسنطاريا الدموية وهو الذي يكون لفتح العروق أو لضعف الكبد، وبين المريّة وهي التي تسحج حتى يخرج الدم، فالفرق: أنه إن كان اختلاف الدم بلا وجع فإنها دموية وإن كان مع وجع فإنها مريّة. والثاني أنه إن كان من أول العلّة إلى آخرها اختلاف دم فقط فالعلّة دموية، وإن كان مرار أولًا ثم أشياء رديئة ثم انبعث دم وخراطة فالعلّة مريّة. والثالث أنه إن كان الدم يجري بأدوار فإنها دموية. والرابع إن كان ينهك الجسم عليه فإنها دموية. والخامس أنه إن كان يجد وجعًا في الكبد فإنها دموية، وإن كان في الأمعاء فإنها مريّة. (رز، حط٨، ٣٧، ٧)

مرّيخ

- جميع الأشياء الحُمر والحادّة الرائحة والذبائح

وفورة الدم، وما جانس ذلك مثل الشباه والمعز والسُّخْلان وما يُذبح ويُسلخ ويُعَذَّب ومن الحجارة الحديد والكبريت والمرقشيثا الحمراء والمغنيسيا وأشباه ذلك والياقوت الأحمر. ... فإنه كلّه من أقسام المرّيخ. (جح، مر، ٤٤، ١١)

- (المرّيخ) حارّ يابس أنثي ليلي نحس. (ص، ر١، ٨٢، ٦)

- المرّيخ يدور في الفلك مدّة سنتين إلّا شهرًا واحدًا بالتقريب، يقيم في كل برج خمسة وأربعين يومًا يزيد وينقص ويقيم في كل درجة مقدار يوم وبعض يوم. فإذا رجع في البرج أقام فيه ستة أشهر يزيد وينقص. وتقابله الشمس في هذه المدّة مرّة واحدة عند رجوعه من البرج السابع وتربعه مرّتين مرّة يمنى ومرّة يسرى، وتقارنه في هذه المدّة مرّة إذا صارت معه في برج واحد ودرجة واحدة ثم تجاوره الشمس ويرير المرّيخ تحت شعاع الشمس مقدار شهرين ثم يظهر بالغدوات من المشرق قبل طلوع الشمس مقدار شهرين. ويسير المرّيخ من وقت مفارقة الشمس له إلى أن تقارنه مرّة أخرى ٨٥٨ يومًا من ذلك ٣٢٥ يومًا مستقيمًا مشرقًا و٨٨ يومًا راجعًا و٤٥٥ يومًا مستقيمًا مغربًا. (ص، ر١، ٨٧، ١٦)

- النحسان: زُحل والمرّيخ. فإن أحدهما دليل على منحسة أبناء الدنيا وهو زُحل، وذلك أنه إذا استولى على المواليد دلّ ذلك على الشقاء والبؤس والفقر والمرض والعسر في الأمور، ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من الأشقياء فيها. وأما المرّيخ فإنه دليل على منحسة أبناء الآخرة، وذلك أنه إذا استولى على المواليد دلّ لهم على الشرور من الفسق والفجور والقتل والسرقة والفساد في الأرض، ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من الأشقياء في الآخرة. (ص، ر١، ٩٦، ٣)

- إن الشمس من بين الكواكب كالملك وسائرها كالأعوان والجنود في التمثيل، والقمر كالوزير وولي العهد، وعطارد كالكاتب، والمرّيخ كصاحب الجيش، والمشتري كالقاضي، وزُحل كصاحب الخزائن، والزهرة كالجواري والخدم. (ص، ر١، ١٠٣، ١١)

- المرّيخ مثل الأرض مرة ونصف وثمن. (ص، ر٢، ٢٨، ١١)

- المرّيخ: أحمر يابس في حمرته كمودة، صحيح، طوله أكثر من عرضه. (ص، ر٤، ٣٧٣، ١٥)

- إن القمر يكسف السمت وبعض الثوابت، وعطارد يكسف الزهرة، وهي تكسف المرّيخ. (صي، زف، ٥٢، ١٦)

- من خواص المرّيخ أن البُعد بين مركز الشمس وبينه عند المقارنة أعظم مما عند المقابلة؛ وذلك لأن قطر تدويره أعظم من قطر ممثلها بكثير، ومقابلته لهي في الحضيض. فيكون البُعد بينهما إن كان مركز تدويره في الحضيض بمقدار قطر فلك الشمس، وإن كان في الأوج فبمقداره مع ثخن المتمّم، وإن كان مقارنًا لها فهو في الأوج؛ والبُعد بينهما بقدر قطر التدوير، وإن كان مركزه في الأوج، ومع ثخن المتمم إن كان في الحضيض. (صي، زف، ٧٨، ٥)

مريض

- قد يعرض في الخلقة آفات كثيرة، وذلك أنه إن تغيّر شكل العضو عن اعتداله، أو كان فيه عمق بالطبع فيغيّر، أو حدثت به آفة في مجرى فيه،

أو في فم مجرى، أو في خشونة، أو في لين، ثم كانت الآفة يسيرة، فإن صاحب ذلك البدن يقال إنه صحيح. فإن كانت الآفة أكثر من ذلك، سمّي مسقامًا. فإن بلغت به الآفة إلى أنه قصر بالفعل، فهو مريض. (جا، ص، ١٢٨، ٧)

مزاج

- المزاج يحتاج برهانه إلى شيئين استحدًا بحدّ كيفيّة واحدة، ويمكن أن تتساوى في الكيفيّة. وما لم يستحدّ الشيئان بحدّ واحد وتُجْزأ بجزءٍ واحد لم يقع الالتئام. ومتى لم يكن الكيفيّة - أعني الصورة - واحدةً لم تقع الالتحام. (جح، مر، ٦٩، ٤)

- إن ما كان له مزاج فهو نفس بالحقيقة وروح بالطيران، وما كان غير ذلك مزاج وهو روح فقط بالطيران ولا نفس فيه. (جح، ك، ٦٨، ٢)

- حال المزاج ... وهو على ثلثة أنواع: أحدها: مزاج سحق وتشوية. والثاني، مزاج سحق وتشميع وهما غير كاملين. والثالث: مزاج بعد التحليل وهو المزاج الكامل. وأمّا مزاج السحق والتشوية فمثل ما بيّنّا (الرازي) فيما تقدّم من سقي الأرواح المبيّضة المحلولة الأجساد والمكلّسة والأجساد المكلّسة المحلولة الأرواح المبيّضة وتشويتها في القوارير في قدر الرّماد وبعد أخذ نداوتها والتّوثيق من رأسها وكبس الرّماد فوقها وإشعال دقاق الفحم فوق الرّماد ليكون نارهما من جميع الجوانب وتعاهدهما لئلا يخمد فينعقد عقدًا على غير ما تجب. وأمّا المزاج الّذي يكون بالسحق والتشميع فمثل الزّيبق والعقاب المصعّدين إذا موزجا وسُحقا وشُمّعا على الصلاية وجُعلا في قدح مطيّن وينصب على نار جمر مكشوفة الرأس. فمتى عرق بدأ الدّخان يرفع ويبرّد. ثمّ تعيد تفعل به ذلك عشر مرات. ... والفرق بين تشميع الأرواح والأكلاس أنّ الأرواح إذا عرق وجهه وبدأ بالدخان ترفعها والأكلاس تتركه حتّى يخرج دخانها وينقطع، والأرواح يُشمّع بالأقداح والأكلاس في ماء ورديات. وأمّا المزاج الثالث الّذي بعد التحليل وهو المزاج الكامل وذلك أن تشمّع الروح على حدة وتحلّه والنفس على حدة وتحلّها والجسد على حدة وتحلّه. ثمّ تجمع بين المياه الثلثة بالسّويّة وتدفنها أربعين يومًا حتّى يصفو ويتداخل ولا يتميّز. (رز، أس، ٨٣، ٨)

- الأجسام العنصرية إذا تلاقت فعل بعضها في بعض فكان كل واحد منها يفعل بصورته، وينفعل بمادته، كالسيف يقطع بحدّته ويفل وينثلم بحديده. وينفعل كل واحد منهما في ضدّه في النوع الشبيه له في الجنس المشارك في قوة مادته. وهذا الانفعال لا يزال يستمرّ إلى أحد أمرين: إما أن يغلب بعضها بعضًا، فيحيله إلى جوهره، فيكون كونًا في نوع الغالب وفسادًا للمغلوب. وإما أن لا يبلغ الأمر بأحدهما أن يغلب على الآخر حتى يحيل جوهره؛ بل يحيل كيفيته إلى حدّ ليستقرّ الفعل والانفعال عليه، ويحدث كيفية متشابهة فيها تُسمّى المزاج، وهذا الاجتماع يسمّى الامتزاج. (س، شك، ١٢٧، ١)

- أقول (إبن سينا): المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات إذا وقفت على حدّ ما، ووجودها في عناصر متصغّرة الأجزاء ليماس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر. إذا

تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج. والقوى الأولية في الأركان المذكورة أربع هي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. وبيّن أن المزاجات في الأجسام الكائنة الفاسدة إنما تكون عنها. (س، ق١، ١٩، ٥)

- إن المزاج إذا حصل في المركّب هيّأه لقبول القوى والكيفيات التي من شأنها أن تكون له بعد المزاج. (س، ق١، ٣٤١، ٦)

- إعلم أن المزاج على نوعين: مزاج أوّل هو أوّل مزاج يحدث عن العناصر. والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن أشياء لها في أنفسها مزاج، كمثل مزاج الأدوية المركّبة، ومزاج الترياق، فإن لكل دواء مفرد من أدوية الترياق مزاجًا يخصّه، ثم إذا اختلطت وتركّبت حتى تتّحد ويحصل لها مزاج، حصل مزاج ثانٍ. وهذا المزاج الثاني، ليس إنما يكون كله عن الصناعة، بل قد يكون عن الطبيعة أيضًا، فإن اللبن يمتزج بالحقيقة عن مائية وجبنية وسمنية، وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط في الطبع، بل هو أيضًا ممتزج وله مزاج يخصّه. وهذا المزاج الثاني هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة. (س، ق١، ٣٤١، ١٢)

- أمّـا الـمـزاجُ فـقُـواهُ أربَـعُ
يُـفـرِدُهـا الـحَـكِـيـمُ أوْ يُـجَـمِّـعُ
مِـنْ سَـخِـنٍ وبـارِدٍ ويـابِـسٍ
ولَـيِّـنٍ يَـنـالُ حِـسُّ الـلّامِـسِ
(س، أر، ١٣، ٣)

- إذا تصغر من هذه العناصر (الأربع) أجزاء بالحرارة المصعّدة والرياح المحرّكة والأسباب الأخرى، تحرّكت صاعدة وهابطة ومختلفة المأخذ في الحركات بحسب المحرّكات وتصادمت في حركاتها فاختلطت الأجزاء المائية بالأرضية، فاتّصلت بها ووصلت بينها اتّصالًا يخالطها فيه الهواء ويتداخلها الخلاء. فإذا كانت الأجزاء على حدّ من الصِغَر يخفى معه آحادها عن الحسّ وتضعف قواها عن الحركة المفرّقة، سُمّي ذلك الاختلاط مزاجًا وامتزاجًا. (بغ، مع، ١٦٨، ٢١)

- إن الكون لا يكون إلا بالاختلاط والمزاج، وإن الاختلاط والمزاج إنما يكون بالطبخ والطبخ إنما يكون بالحرارة الغريزية، وإن حصول الصورة المزاجية في الهيولى هو كما فعل الحرارة، وهو المسمّى هضمًا، وإن هذا لا بدّ أن يتقدّمه النضج. وهذا كله ظاهر في تكوّن الحيوان والنبات واغتذائهما ونموّهما. (ش، آع، ٩١، ١٧)

- إن المزاج، إذا فرضنا أنه المتوسط بين الأطراف المتضادّة الأول، أعني الكيفيات الأربع البسيطة، التي في الغاية، وهي كيفيات الأسطقسات الأربعة، وكان المتوسط الذي نفرضه لنوع من الأنواع يختلف بالأقلّ والأكثر، أمكن أن نقول: إن هذا المتوسط، الذي هو صورة النوع، يوجد لتسعة أحوال. وذلك إما بأن تكون نسبة الكيفيات الأربع فيه بعضها إلى بعض بالحال التي يكون بها ذلك النوع، على أفضل ما يكون؛ وإما أن توجد تلك النسبة بحال مخالفة لتلك النسبة التامة، بحسب وجود ذلك النوع، مخالفة لا يخرج بها النوع، إلى أن يفسد وجوده، وإذا كان ذلك كذلك أمكن أن تكون هذه المخالفة في كيفية واحدة من الكيفيات الأربع، أو في إثنين منها، من الذي تزدوج. وإذا كان ذلك كذلك، أمكن أن يوجد في كل نوع من أنواع الموجودات

تسعة أمزجة: واحد معتدل، وهو الذي تكون الكيفيات الأول فيه على أفضل نسبة توجد في ذلك النوع، وثمانية خارجة عن الاعتدال. وذلك بأن يُنسب ذلك النوع، إما إلى غلبة كيفية واحدة عليه من الكيفيات الأربع، أو إثنين منها، بالإضافة إلى النسبة المعتدلة الموجودة في ذلك النوع. وهذه أيضًا أربعة أصناف أعني المركّبة، فيكون من أشخاص النوع الواحد بعينه في نوع من أنواع الموجودات. (ش، رط، ٣٧٣، ١٢)

مزاج بارد

- نبض الأمزجة: المزاج الحار أشدّ حاجة، فإن ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيمًا، وإن خالف أحدهما كان على ما فصل فيما سلف، وإن كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيًا كان المزاج قويًا صحيحًا والقوة قويّة جدًا، ولا تظنّن أن الحرارة الغريزية يوجب تزايدها نقصانًا في القوة بالغة ما بلغت بل توجب القوة في الجوهر الروحي والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج، كلما ازدادت القوّة ضعفًا. وأما المزاج البارد فيميل النبض إلى جهات النقصان مثل الصغر خصوصًا والبطء والتفاوت. فإن كانت الآلة ليّنة، كان عرضها زائدًا، وكذلك بطؤها وتفاوتها؛ وإن كانت صلبة، كانت دون ذلك. والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحارّ لأن الحار أشدّ موافقة للغريزية. وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية والاستعراض، واليابس يتبعه الضيق والصلابة، ثم إن كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنّج والمرتعش ثم إليك أن تركّب على حفظ منك للأصول. وقد يعرض لإنسان واحد أن يختلف مزاج شقّيه فيكون أحد شقّيه باردًا والآخر حارًا فيعرض له أن يكون نبضًا شقّيه مختلفين الاختلاف الذي توجبه الحرارة والبرودة، فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار، والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد، ومن هذا يُعلم أن النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مدّ وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه. (س، ق١، ١٧٣، ٦)

مزاج بارد رطب

- أما المزاج البارد الرطب إذا كان فضله في هاتين الكيفيّتين عن المعتدل فضلًا يسيرًا، فإنه يكون أزعر، أبيض، ليّنًا، عبلًا، سمينًا. (جا، ص، ٧٩، ٤)
- المزاج البارد الرطب: علامته ضدّ علامات الحار اليابس في جميع ذلك. (س، ق٢، ١٣٣١، ٢٤)

مزاج بارد طبيعي

- المزاج البارد الطبيعي: علامته أضداد تلك العلامات (المزاج الحار الطبيعي)، وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حرّه لبردها، ولأن دمّ صاحب هذا المزاج رقيق مائي، وقوّته ضعيفة، فكثيرًا ما تعرض فيه الحمّيات. (س، ق٢، ١٣٣١، ٨)

مزاج بارد يابس طبيعي

- المزاج البارد اليابس الطبيعي: يدلّ عليه قلّة الدم، وقلّة حرارة الدم والبدن، وضيق العروق وخفاؤها وصلابتها، وقلّة الشعر في المراق، ويبس جميع البدن. (س، ق٢، ١٣٣١، ٢٢)

مزاج حار

- نبض الأمزجة: المزاج الحار أشدّ حاجة، فإن ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيمًا، وإن خالف أحدهما كان على ما فصل فيما سلف، وإن كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيًا كان المزاج قويًا صحيحًا والقوة قويّة جدًّا، ولا تظنّن أن الحرارة الغريزية يوجب تزايدها نقصانًا في القوة بالغة ما بلغت بل توجب القوة في الجوهر الروحي والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج، كلما ازدادت القوّة ضعفًا. وأما المزاج البارد فيميل النبض إلى جهات النقصان مثل الصغر خصوصًا والبطء والتفاوت. فإن كانت الآلة ليّنة، كان عرضها زائدًا، وكذلك بطؤها وتفاوتها؛ وإن كانت صلبة، كانت دون ذلك. والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحارّ لأن الحار أشدّ موافقة للغريزية. وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية والاستعراض، واليابس يتبعه الضيق والصلابة، ثم إن كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنّج والمرتعش ثم إليك أن تركّب على حفظ منك للأصول. وقد يعرض لإنسان واحد أن يختلف مزاج شقّيه فيكون أحد شقّيه باردًا والآخر حارًّا فيعرض له أن يكون نبضًا شقّيه مختلفين الاختلاف الذي توجبه الحرارة والبرودة، فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار، والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد، ومن هذا يُعلم أن النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مدّ وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه. (س، ق١، ١٧٣، ٢)

مزاج حار رطب

- أما المزاج الحار الرطب فإن صاحبه ألين بدنًا، وأسخن، وأكثر لحمًا من صاحب أفضل الهيئات بحسب فضل زيادة الكتفين فيه على ذلك البدن. وإذا أفرط فيه هذا المزاج، أسرعت إليه الأمراض التي تعرض عن عفونة، وتصير الكيموسات التي فيه رديئة. (جا، ص، ٧٨، ٢)

مزاج حار رطب طبيعي

- المزاج الحار الرطب الطبيعي: يدلّ عليه غزارة الدم جدًّا، وحسن قوامه، وسعة الأوردة جدًّا مع اللين، وكون اللون أحمر بلا صفرة، والشعر الكثير في الشراسيف دون الذي في الحار اليابس، وليس في كثافته، وجعودته، ونعومة البدن لحرارته ورطوبته. وإن كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحًا، وإن كانت الرطوبة أغلب، أسرع إليه أمراض العفونة. (س، ق٢، ١٣٣١، ١٨)

مزاج حار طبيعي

- المزاج الحار الطبيعي، علامته سعة الأوردة، وظهورها، وسخونة الدم والبدن، إن لم يقاومه القلب، فإن حرارة القلب تغلب برودة الكبد قهرًا قويًا، وكثرة تولّد الصفراء في منتهى الشباب، والسوداء بعده، وكثرة الشعر في الشراسيف، وقوّة الشهوة للطعام والشراب. (س، ق٢، ١٣٣١، ٥)

مزاج حار معتدل

- أقول (إبن رشد): إن صاحب المزاج الحار اليابس يكون أزب كثير الشعر، يكون في الغاية القصوى من غلبة الشعر وقوّته. وأما صاحب

المزاج الحارّ المعتدل فيما بين الضدّين الآخرين، فإنه إن كان أيضًا أزب، فإنه في ذلك على مقدار قصد. وكذلك صاحب المزاج اليابس المعتدل في الحرارة والبرودة هو من كثر الشعر على مقدار قصد. (ش، رط، ١٢٥، ١٣)

مزاج حار يابس

- إن المزاج الحار اليابس يكون صاحبه أكثر شعرًا، وأزيد سخونة، وصلابة، ويكون عديم الشحم، قضيفًا، ويكون شعره أسود. فإذا ازدادت غلبة الحرارة، فإنه يكون أدم. (جا، ص، ٧٧، ٩)
- أقول (إبن رشد): إن صاحب المزاج الحار اليابس يكون أزب كثير الشعر، يكون في الغاية القصوى من غلبة الشعر وقوّته. وأما صاحب المزاج الحارّ المعتدل فيما بين الضدّين الآخرين، فإنه إن كان أيضًا أزب، فإنه في ذلك على مقدار قصد. وكذلك صاحب المزاج اليابس المعتدل في الحرارة والبرودة هو من كثر الشعر على مقدار قصد. (ش، رط، ١٢٥، ١٢)

مزاج حار يابس طبيعي

- المزاج الحار اليابس الطبيعي: علامته غلظ دمّ، وكثرة شعر أسود عند الشراسيف، وسعة أوردة مع امتلاء، وصلابة، وكثرة تولّد الصفراء والسوداء في آخر الشباب، وحرارة البدن، وصلابته إن لم يخالف القلب. (س، ق٢، ١٣٣١، ١٥)

مزاج الخريف

- مزاج الخريف بارد يابس. (حن، ط، ٢٤٠، ٤)

مزاج الدماغ

- العين أيضًا قوية الدلالة على مزاج الدماغ، فإن العين الحمراء التي فيها عروق حمر، تدلّ على حرارة الدماغ، والعين التي بخلاف هذا تدلّ على برودة الدماغ، وسرعة حركتها أيضًا دليل على حرارته، كما أن بطء حركتها وقلّة أطرافها دليل على مزاج بارد، والمتوسط في هذه الأشياء دليل على مزاج معتدل، وزرقة العين دليل أيضًا على برودة مزاج الدماغ، كما أن الكحلة دليل على الحرارة. والشهولة مزاج معتدل. (ش، كط، ١٥٧، ١)

مزاج الربيع

- مزاج الربيع معتدل. (حن، ط، ٢٤٠، ٣)

مزاج رطب

- نبض الأمزجة: المزاج الحار أشدّ حاجة، فإن ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيمًا، وإن خالف أحدهما كان على ما فصل فيما سلف، وإن كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيًّا كان المزاج قويًّا صحيحًا والقوة قويّة جدًّا، ولا تظنّن أن الحرارة الغريزية يوجب تزايدها نقصانًا في القوة بالغة ما بلغت بل توجب القوة في الجوهر الروحي والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج، كلما ازدادت القوّة ضعفًا. وأما المزاج البارد فيميل النبض إلى جهات النقصان مثل الصغر خصوصًا والبطء والتفاوت. فإن كانت الآلة ليّنة، كان عرضها زائدًا، وكذلك بطؤها وتفاوتها؛ وإن كانت صلبة، كانت دون ذلك. والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحارّ لأن الحار أشدّ موافقة للغريزية. وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية

والاستعراض، واليابس يتبعه الضيق والصلابة، ثم إن كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنّج والمرتعش ثم إليك أن تركّب على حفظ منك للأصول. وقد يعرض لإنسان واحد أن يختلف مزاج شقّيه فيكون أحد شقّيه باردًا والآخر حارًّا فيعرض له أن يكون نبضًا شقّيه مختلفين الاختلاف الذي توجبه الحرارة والبرودة، فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار، والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد، ومن هذا يُعلم أن النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مدّ وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه. (س، ق١، ١٧٣، ٨)

مزاج رطب بارد

- أما المزاج الرطب البارد إذا غلب على الدماغ فإنه يغلب على صاحبه السبات، والنوم. وتكون حواسه رديئة. وتكون الفضول فيه كثيرة. ويسرع إلى رأسه البرد. ويحدث له الامتلاء سريعًا. وتسرع إليه النزلة، والزكام. وليس يحدث لصاحب هذه الحال الصلع. (جا، ص، ٥١، ٧)

مزاج رطب طبيعي

- المزاج الرطب الطبيعي: علامته ضدّ تلك العلامات (المزاج اليابس الطبيعي)، والقلب بيبوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلًا جدًّا، لكن رطوبتها تقهر يبوسة القلب قهرًا قويًّا. (س، ق٢، ١٣٣١، ١٣)

مزاج الشتاء

- مزاج الشتاء بارد رطب. (حن، ط، ٢٤٠، ٤)

مزاج الصيف

- مزاج الصيف حار يابس. (حن، ط، ٢٤٠، ٣)

مزاج العاشق

- البرد يغلب على مزاج العاشق من قِبَل إفراط الغمّ والهمّ. (بخ، ط، ٣٧، ١٨)

مزاج قابل للعفونة

- إن المزاج القابل للعفونة، ليس هو الحار الرطب، هو المزاج المفرط الحرارة المفرط الرطوبة. (ش، رط، ٣٣٤، ٥)

مزاج القلب

- مزاج القلب يتغيّر عن نقصان الأخلاط عن القدر الطبيعي، إذا تغيّر النبض تغيّرًا كثيرًا فالاستفراغ مفرط. (رز، حط٦، ٤٦، ٧)
- العلامات الدالّة على مزاج القلب: أما أخصّ العلامات التي يوقف منها على مزاجه فهي النبض، ثم يتلوه التنفّس، وقد يُستدلّ عليه بهيئة الأعضاء التي تجاوره، كما أنه قد يُستدلّ عليه بأمزجة الأعضاء المشاركة له فنقول: إنه متى كان النبض ليس بالعظيم ولا بالصغير، ولا بالسريع ولا بالبطيء، ولا بالمتفاوت ولا بالمتواتر، دلّ ذلك ضرورة على اعتدال مزاج القلب في الحرارة والرطوبة. (ش، كط، ١٥٢، ٢١)

مزاج معتدل

- (المزاج المعتدل ثمانية أوجه): القسم الأوّل هو الاعتدال الذي للإنسان بالقياس إلى سائر الكائنات، وهو شيء له عرض وليس منحصرًا في حدّ، وليس ذلك أيضًا كيف اتّفق بل له في الإفراط والتفريط حدّان، إذا خرج عنهما بطل المزاج عن أن يكون مزاج إنسان. وأما الثاني

فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض، ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السنّ الذي يبلغ فيه النشوّ غاية النموّ، . . . وأما القسم الثالث فهو أضيق عرضًا من القسم الأوّل، أعني من الاعتدال النوعي، إلا أن له عرضًا صالحًا وهو المزاج الصالح لأمةٍ من الأمم بحسب القياس إلى إقليم من الأقاليم، وهواء من الأهوية . . . وأما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الإقليم، وهو أعدل أمزجة ذلك الصنف. وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الأوّل والثالث، وهو المزاج الذي يجب أن يكون لشخص معيّن حتى يكون موجودًا حيًّا صحيحًا، وله أيضًا عرض يحدّه طرفًا إفراط وتفريط. ويجب أن تعلم أن كل شخص يستحقّ مزاجًا يخصّه يندر، أو لا يمكن أن يشاركه فيه الآخر. وأما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدّين أيضًا، وهو المزاج الذي إذا حصل للشخص كان على أفضل ما ينبغي له أن يكون عليه. وأما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب أن يكون لنوع كل عضو من الأعضاء يخالف به غيره، فإن الاعتدال الذي للعظم هو أن يكون اليابس فيه أكثر، وللدماغ أن يكون الرطب فيه أكثر، وللقلب أن يكون الحار فيه أكثر، وللعصب أن يكون البارد فيه أكثر، ولهذا المزاج أيضًا عرض يحدّه طرفا إفراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الأمزجة المتقدّمة. وأما القسم الثامن فهو الذي يخصّ كل عضو من الاعتدال حتى يكون العضو على أحسن ما يكون له في مزاجه، فهو الواسطة بين هذين الحدّين وهو المزاج الذي إذا حصل للعضو كان على أفضل ما ينبغي له أن يكون عليه. (س، ق١، ٢٠، ٨)

- إن جالينوس يظهر من أمره أن المزاج المعتدل يقال في الإنسان، على هذين المعنيين. أعني على المعتدل بحسب أطراف النوع، وهو الذي يسمّيه معتدلًا بالإضافة إلى فعل النوع، وعلى المعتدل بالحقيقة، وهو الذي توجد فيه من كيفيات الأسطقسات المتضادّة مقادير متساوية، مثل أن يكون فيه من الحار مثل ما فيه من البارد، ومن الرطب مثل ما فيه من اليابس. (ش، رط، ٣٧٥، ٧)

مزاج الناس

- مزاج الناس ينصرف على وجهين: أحدهما عام، والآخر خاص. أما العام: فيقع على جميع الغرض الذي فيه أصناف مزاج الناس الذي إذا تخطّى إلى فوق، أو إلى أسفل، كان المزاج الذي يقع إليه ليس من مزاج الناس في شيء، لكنه مزاج واحد من أنواع سائر الحيوان. وهذا المزاج العام هو المزاج الذي تمازج الأركان فيه على أجزاء متساوية، أو قريب من ذلك، إلا أنه قد زال قليلًا: إما إلى الحرارة، وإما إلى البرودة، وإما إلى الرطوبة، وإما إلى اليبس. وأما المزاج الخاص فيقع على الأصناف التي في ذلك الغرض. وهي تسعة أصناف: أحدها معتدل، والثمنية الأخر غير معتدلة. ومن هذه الثمنية: أربعة بسيطة، وأربعة مركّبة. أما المفردة: فالمزاج الحار، والرطب، والبارد، واليابس. وكل واحد من هذه الأربعة ينقسم بالزيادة والنقصان تقسيمًا لا نهاية له. لأن أمزاج الأشخاص المفردة لا نهاية لها. أعني بالأشخاص: ذين، وتين، وممين. وأما الأمزاج الأربعة المركّبة فهي:

الحار اليابس، والحار الرطب، والبارد اليابس، والبارد والرطب. وكل واحد من هذه أيضًا ينقسم على ذلك المثال تقسيمًا لا نهاية له. (جا، ش، ٩، ٥)

مزاج يابس طبيعي

- المزاج اليابس الطبيعي: علامته قلّة الدم، وغلظه، وصلابة الأوردة، ويبس جميع البدن، وثخن الشعر، وجعودته، والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركًا يعتدّ به، بل لا يقهرها قهرًا أصلًا، لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدًّا، وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرًا بالغًا. (س، ق٢، ١٣٣١، ١٠)

مزاج يابس معتدل

- أقول (إبن رشد): إن صاحب المزاج الحار اليابس يكون أزب كثير الشعر، يكون في الغاية القصوى من غلبة الشعر وقوّته. وأما صاحب المزاج الحارّ المعتدل فيما بين الضدّين الآخرين، فإنه إن كان أيضًا أزب، فإنه في ذلك على مقدار قصد. وكذلك صاحب المزاج اليابس المعتدل في الحرارة والبرودة هو من كثر الشعر على مقدار قصد. (ش، رط، ١٢٥، ١٥)

مزاعمة

- المزاعمة هي الحظّ، يقال لهذا الكوكب في البروج مزاعمة أي حظّ من بيت أو شرف أو نحو ذلك. (أخ، م، ٢٣٥، ١٢)

مزمار

- المزمار الذي يسمّى الزلامى وهو شكل القصبة منحوتة الجانبين من الخشب، جوفاء من غير تدوير لأجل ائتلافها من قطعتين منفردتين كذلك بأبخاش معدودة، ينفخ فيها بقصبة صغيرة توصل فينفذ بواسطتها إليها، وتُصَوِّت بنغمة حادّة يجري فيها من تقطيع الأصوات من تلك الأبخاش بالأصابع مثل ما يجري في الشَّبَّابة. (خ، م، ٩٦٤، ٢١)

مسائل

- المسائل تنقسم قسمين: إما أن تكون معطياتها أعمالًا وأحكامًا وحدها، مثل قول السائل مربعات مجموعها مربّع وكل واحد مع جذر الآخر يكون مربّعًا. وإما أن تكون معطياتها أحكامًا ومقادير، إما واحدًا وإما أكثر من واحد، مثل عشرة قسّمتها قسمين وقسّمت كل واحد منهما على الآخر وجمعت ما خرج من القسمين فكان ذلك أربعة آحاد ورُبع واحد. وأكثر هذه المسائل التي في معطياتها مقادير معلومة تكون محصورة، أعني بذلك أن يكون جوابها واحدًا. وأكثر المسائل التي تكون معطياتها أعمالًا وأحكامًا تكون سيّالة. (كر، ح، ٧٢، ١٧)

مسائل إنشائية

- يقسم (إبن سنان) المسائل الإنشائية إلى مسائل مستوفاة الشروط والمفروضات وهي صحيحة أو باطلة محال أو سيّالة، ومسائل تحتاج إلى زيادة في شروطها أو مفروضاتها أو تغير أو نقصان حتى تلحق بواحد من هذه الأنواع. (سن، رس، ١٣٩، ١٤)

مسائل باطلة

- أما المسائل الباطلة من كل جهة، فالتحليل والتركيب يبيّن لك ما يقع فيها من الغلط. (سن، رس، ٨٩، ٩)

مسائل بزيادة شروط لا تخرج

- أما المسائل التي هي بزيادة شروط لا تخرج، فإنما يكون نعتها هذا النعت أعني أنها لا تخرج بشرط، إذا أخذت عليه السؤال، وليست إذا أخذت عامية، مما لا يجوز أن يقال فيه أنه لا يخرج جزمًا، لأن شروطه ليست كافية بعد، لكنه لم يوجد فيها الشيء الذي بسببه لا تخرج، وتحتاج إلى أن تصير بهذه الحال إلى زيادة وتغيير ما. فإنها إذا جُعلت عامية السؤال، مبهمة، فيمكن أن تخرج المسألة، فإن المسألة تكون من الصحيحة على الإطلاق، وإن خُصِّصت بالتصريح في السؤال، بما به لا تخرج المسألة، جرت مجرى هذه المسائل المحال التي يجري ذكرها، ودخلت معها. (سن، رس، ٨٠، ١١)

مسائل تحتاج إلى تغيير

- من المسائل التي تحتاج إلى تغيير، ما ليس في مفروضاته نقص ولا زيادة: كقولك: نريد أن نعمل مثلّثًا مساوية أضلاعه لثلاثة خطوط معلومة، كل واحد منها لواحد. فإنه لا حاجة بنا إلى زيادة في هذه المفروضات، وإنما تحتاج هذه المسألة إلى شرط أن يقال: ويكون كل خطين من الخطوط المفروضة أطول من الثالث. فإنه متى استثني هذا جرت المسألة مجرى المسائل الصحيحة، التي ذكرناها أولًا. ومتى كان هذا غير موجود في المسألة كانت المسألة باطلة، من الصنف الذي ذكرناه بديًا. (سن، رس، ٨٢، ١٥)

مسائل زائدة

- أما المسائل الزائدة فقد ينبغي أن تفهم أن ما كان زائدًا على مسائل المحال ليست مما يخرج إلى زيادة قسم آخر، لأن المسائل المحال إذا زيد عليها شرط أو مفروض، بقيت الاستحالة فيها، وجرت مجرى التي هي مستحيلة. وليس ينبغي أن يظهر أني أعني بالمستحيلة: التي هي من وجه من الوجوه مستحيلة؛ بل التي هي مستحيلة من جميع الوجوه. فإن هذه إذا زيد عليها أي شرط كان، بقيت الاستحالة فيها كما كانت؛ وأما التي هي محال من وجه، فقد يجوز أن يزاد في شروطها أو مفروضاتها ما به تتم المسألة وتصير حقًا، متى كان المزيد هو اشتراط الشرط الذي به تصير المسألة حقًا، أو حذف الشيء الذي به تصير محالًا. فما كان من المسائل، إذا زيد عليه، وكان أصله محالًا، صار بعد الزيادة حقًا، أو ممكنًا أن يكون حقًا، فإنه لم يكن محالًا بالكلية في الأصل. وطريق تعرُّف ذلك بالتحليل، كما تعرف المسائل المحدودة. وما كان من المسائل إذا زيد عليه شيء بقيت الاستحالة فيه، وكان مستحيلًا في الأصل قبل الزيادة، فتعرفه بالتحليل، كتعرّف المسائل المستحيلة بالتحليل، إذا كان هذا وذاك شيئًا واحدًا. (سن، رس، ٩٨، ١٣)

مسائل زائدة على مسائل سيّالة

- أما المسائل الزائدة على المسائل السيّالة، فليس تخلو الزيادة، إذا كانت زيادة واجبة أو ممكنة بشريطة، فلم تكن في نفسها محالًا، من أن تكون المسألة بعد الزيادة تصير إلى أن تكون كاملة، أو تكون بعد سيّالة، أو غير ذلك. (سن، رس، ١٠١، ١٨)

مسائل سيّالة

- المسائل التي تسمّى السيّالة، ولها قسمان: أحدهما ما يخرج من المسائل خروجًا لا يلزم

منه أن يكون شيء ما معلوم القدر والوضع والنسبة، أعني الصورة، أو غير ذلك من أصناف التحديد، بلا شرط ولا استثناء، ومتى أُصلح السؤال ورد ما نقصه إلى موضعه، صارت المسألة من المسائل الصحيحة التي ذكرناها أولًا . . . والقسم الآخر من المسائل السيّالة هو ما كان من المسائل محتاجًا في أن يصير القسم الذي ذكرناه بديًّا من قسمي المسائل السيّالة إلى ذلك شيء آخر. (سن، رس، ٨٠، ٢١)

- أما المسائل السيّالة فالتحليل أيضًا يوقفك على حالها، وبه تميّز أمرها من أمر غيرها، كقولك: تريد أن نجعل بين خطين متوازيين دائرة تماس ذينك الخطين وتكون مثل دائرة مفروضة. فإن تحليل ذلك يوقفك على أن هذه المسألة سيّالة، وذلك أنه ليس ينتهي بك إلى شيء معلوم، بوجه ولا سبب، وإنما ينتهي إلى أشياء ليس لها إحصاء. (سن، رس، ٩١، ٥)

- إن المسائل السيّالة إذا زيد عليها شرط لا يمكن، كان تعرّفها بالتحليل أيضًا، وكانت داخلة فيما لا يمكن، وهو محال من المسائل. (سن، رس، ١٠٢، ٥)

مسائل صحيحة

- المسائل الصحيحة ... علامة صحتها أن التحليل ينتهي إلى شيء معلوم، يخرج المسألة بلا شرط ولا تغيير. (سن، رس، ٨٧، ١٣)

مسائل مستحيلة

- أما المسائل الزائدة فقد ينبغي أن تفهم أن ما كان زائدًا على مسائل المحال ليست مما يخرج إلى زيادة قسم آخر، لأن المسائل المحال إذا زيد عليها شرط أو مفروض، بقيت الاستحالة فيها، وجرت مجرى التي هي مستحيلة. وليس ينبغي أن يظهر أني أعني بالمستحيلة: التي هي من وجه من الوجوه مستحيلة؛ بل التي هي مستحيلة من جميع الوجوه. فإن هذه إذا زيد عليها أي شرط كان، بقيت الاستحالة فيها كما كانت وأما التي هي محال من وجه، فقد يجوز أن يزاد في شروطها أو مفروضاتها ما به تتم المسألة وتصير حقًا، متى كان المزيد هو اشتراط الشرط الذي به تصير المسألة حقًا، أو حُذف الشيء الذي به تصير محالًا. فما كان من المسائل، إذا زيد عليه، وكان أصله محالًا، صار بعد الزيادة حقًا، أو ممكنًا أن يكون حقًا، فإنه لم يكن محالًا بالكلية في الأصل. وطريق تعرُّف ذلك بالتحليل، كما تُعرف المسائل المحدودة. وما كان من المسائل إذا زيد عليه شيء بقيت الاستحالة فيه، وكان مستحيلًا في الأصل قبل الزيادة، فتعرفه بالتحليل، كتعرّف المسائل المستحيلة بالتحليل، إذا كان هذا وذاك شيئًا واحدًا. (سن، رس، ٩٨، ١٦)

- لا تظن أن المسائل المحال هي التي جميع شروطها محال، فتقول: كيف تكون المسائل السيّالة، وفيها شروط بحسبها تخرج المسألة خروجًا بلا نهاية - محالًا؟ فإني (ابن سنان) لست أقول أن المسائل المحال هي التي جميع شروطها محال، بل هذه، والتي فيها شرط إذا أُخذ فيها لم يمكن أن توجد جميع تلك المفروضات مع ذلك الشرط. (سن، رس، ١٠٢، ٨)

مسائل مستوفاة الشروط والمفروضات

- المسائل التي . . . (هي) مستوفاة الشروط والمفروضات، وهي مما لا تحتاج بوجه ولا

سبب، لأن ما فيها من الشروط كافٍ وحدهُ في ألّا تخرج المسألة، ليس يحتاج إلى زيادة ولا نقصان حتى تصير المسألة مما لا يخرج. (سن، رس، ٨٠، ٧)

مسائل الهندسة

- مسائل الهندسة تخرج في القول على ثلاث جهات: اثنتان منها، وإن اختلفتا في ظاهر القول، فهما ترجعان إلى أمر واحد، والثالثة غير موافقة لهما: فإن المهندس يسأل عن هذه الجهة: كيف تعمل مثلّثًا مساويًا لمثلث معلوم، ويكون شبيهًا بمثلّث معلوم؟ وقد يسأل المهندس على جهة ثانية، فيقال له: إذا كان مثلث معلومًا، كيف تعلم أضلاع المثلّث؟ وسنبيِّن مستأنفًا أن هذين القولين يرجعان إلى معنى واحد. ويسأل المهندس على جهة أخرى، وهي هذه: كيف تبيّن أن كل خطين يتقاطعان في دائرة ينقسمان بأقسام تحيط بسطوح متساوية؟ وهذا يسمّى عندهم، إذا تبيّن: الحكم والقضية. وكقولك: كيف تبيّن أن كل مثلّث متساوي الأضلاع، فالأعمدة الثلاثة التي تخرج من نقطة في داخله، مثل عمود من أعمدته؟ (سن، رس، ٧٨، ٢٢)
- إن مسائل الهندسة ثلاثة أنواع: واحد برهاني يُطلب فيه إثبات حقيقة تُطرح، . . . أحدهما يُطلب فيه إنشاء شكل بصفات معيّنة، والثاني يُعطى فيه شكل ويُطلب استنتاج نتائج تُعرف ببعض أجزاء هذا الشكل، كالأبعاد أو المساحة. (سن، رس، ١٣٨، ١)

مسائل هندسية

- جميع الأقسام التي مضت (من المسائل الهندسية) هي هذه: ١) المسائل الصحيحة بلا شرط ولا استثناء ولا زيادة ولا نقصان. ٢) الباطلة من كل الوجوه. ٣) السيّالة بلا شرط. ٤) السيّالة بشرط. ٥) المحدودة، وهي التي تحتاج أن تقرّ بمفروضاتها على جهتها، ويزاد فيها شرط. ٦) التي تحتاج إلى نقصان من المفروضات لترجع إلى المسائل الصحيحة. ٧) التي ترجع بالنقصان إلى صنفي المسائل السيّالة. ٨) التي ترجع بالنقصان إلى المحدودة. فذلك ثمانية أصناف. وذلك أن بعدها سبعة، أن جعلت ما يرجع بالنقصان إلى السيّال في جنس باقي المسائل. ولنسمِّ هذه التي ذكرت قُبيلَ: الزائدة، ونسمّي السيّالة الناقصة: لأن الزائدة تحتاج إلى نقصان إلى أن ترجع إلى الأصناف التي تخرج، والسيّالة تحتاج إلى زيادة، حتى تصير مما يخرج خروجًا محدودًا. (سن، رس، ٨٧، ٤)

مساحة

- باب المساحة: إعلم أن معنى واحد في واحد إنما هي مساحة ومعناه ذراع في ذراع. فكل سطح متساوي الأضلاع والزوايا يكون من كل جانب واحد فإن السطح كله واحد، فإن كان من كل جانب اثنان وهو متساوي الأضلاع والزوايا فالسطح كله أربعة أمثال السطح الذي هو ذراع في ذراع. وكذلك ثلاثة في ثلاثة وما زاد على ذلك أو نقص، وكذلك نصف في نصف بربع وغير ذلك من الكسور فعلى هذا. (مخ، جم، ٥٤، ٢١)
- المساحة تحصيل كمية ما في الممسوح من أمثال الممسوح به، أو أجزائه أو كليهما. (كش، مح، ١٢٩، ٤)

مساحة الأجسام المتساويات

- مساحة قطاع الكرة وقطعتها: نضرب نصف

قطر الكرة في ثلث مساحة سطحه الأكبر يحصل مساحة القطاع، ثم ننقص ارتفاع القطعة عن نصف قطر الكرة، ونضرب ثلث الباقي في سطح قاعدة القطعة يحصل مساحة: مخروط القطاع ننقصه عن مساحة القطاع الذي هو أقلّ من نصف قطر الكرة، أو نزيده عليها إن كان أكثر، فالباقي أو الحاصل هو مساحة القطعة. (كش، مح، ١٦٧، ٣)

مساحة سطح المخروط المضلّع

- أما مساحة سطح المخروط المضلّع فهي مجموع مساحة المثلّثات التي تحيط به. (كش، مح، ١٦٢، ١٤)

مساحة فضل المخروط

- أما مساحة فضل المخروط، فنضرب ثلث العمود الخارج عن مركز قاعدته الواقع على ضلع من أضلاعه في السطح المستدير للمخروط الناقص فتحصل المساحة. (كش، مح، ١٦٦، ٩)

مساحة فضل المعين المجسّم

- أما مساحة فضل المعين المجسّم فنضرب ثلث العمود الخارج من رأس المخروط التام الواقع على ضلع من أضلاع المخروط الناقص خارجًا كان أو داخلًا في السطح المستدير الواقع بين القاعدة المشتركة وبين السطح الأعلى للمخروط الناقص ليحصل المساحة. (كش، مح، ١٦٦، ١١)

مساحة قطاع الكرة

- مساحة قطاع الكرة وقطعتها: نضرب نصف قطر الكرة في ثلث مساحة سطحه الأكبر يحصل مساحة القطاع، ثم ننقص ارتفاع القطعة عن نصف قطر الكرة، ونضرب ثلث الباقي في سطح قاعدة القطعة يحصل مساحة: مخروط القطاع ننقصه عن مساحة القطاع الذي هو أقلّ من نصف قطر الكرة، أو نزيده عليها إن كان أكثر، فالباقي أو الحاصل هو مساحة القطعة. (كش، مح، ١٦٦، ٢٦)

مساحة الكرة

- مساحة الكرة: نضرب نصف قطرها في ثلث مساحة سطحها المحيط بها يحصل المساحة. (كش، مح، ١٦٦، ١٤)

مساحة المخروط

- في مساحة المخروط واستخراج عموده، أما الحجم فنضرب ثلث مساحة قاعدته في العمود الخارج عن رأس المخروط على سطح قاعدة داخلًا كان أو خارجًا. (كش، مح، ١٦٤، ١٥)

مساحة المخروط الناقص

- مساحة المخروط الناقص: أما المستدير فنضرب قطر قاعدته في العمود الواقع بين السطحين، ونقسم الحاصل على التفاوت بين قطري القاعدة والسطح الأعلى الموازي لها، فما خرج فهو عمود المخروط ننقص منه العمود الأول فما بقي فهو عمود المخروط الصغير. ثم نمسح المخروطين، وننقص الأقل من الأكثر لتبقى مساحة المخروط الناقص. وأما المضلّع فإن كان أضلاع قاعدته بحيث يمكن أن يحيط بها دائرة يماسّ جميع زواياها، أو يحيط بدائرة يماس جميع أنصاف أضلاعه، فيعمل بأحد قطري الداخلة أو الخارجة لكل واحد من

السطحين ما عملنا في المستدير بقطري القاعدتين. (كش، مح، ١٦٥، ٢١)

مسار الشمس والقمر

- إن الزمان الذي يختلف فيه كسوفان قمريان إذا كان القمر فيه عائدًا إلى مقدار من مسيره وحال واحد من نظامه في التزايد أو التناقص فقد استوفى أدوار الخاصة كما استوفى شهور أيامه، وأنه إذا كان زمانان متساويان تحدّ أطرافهما كسوفات قمرية وتساوى فيهما مسيرا الشمس المختلفان واستوفيا عودات الاختلاف ساوى مسير القمر المختلف فيهما مسيرة المستوى. ومسير القمر المختلف مساوٍ لمسير الشمس المختلف مزيد عليه أدوار عدّتها كعدّة شهور المدة والأدوار، فالشهور معلومة؛ ومسير الشمس بالسنين معلوم، فمسير القمر المختلف معلوم وهو مساوٍ للمستوي فالمستوي معلوم. (بي، قم٢، ٧٨٨، ١٣)

مساطر

- إن القوانين المنطقية التي هي آلات يُمتَحن بها في المعقولات ما لا يؤمَن أن يكون العقل قد غلط فيه أو قصر في إدراك حقيقته تشبه الموازين والمكاييل التي هي آلات يُمتحن بها في كثير من الأجسام ما لا يؤمن أن يكون الحسّ قد غلط فيه أو قصر في إدراك تقديره، وكالمساطر التي يُمتحن بها في الخطوط ما لا يؤمَن أن يكون الحسّ قد غلط أو قصر في إدراك استقامته. (فر، إح، ٥٤، ١٣)

مسافة لا نهاية لها

- إنّ المسافة التي لا نهاية لها لا يمكن أن تُقطع في زمان ذي نهاية البتّة. (جح، مر، ٢٣٥، ٩)

مساكن

- قد علمت أن المساكن تختلف أحوالها في الأبدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في أنفسها ولحال ما يجاورها من ذلك، ومن الجبال، ولحال تربتها هل هي طينة أو نزة أو حمأة أو بها قوّة معدن، ولحال كثرة المياه وقلّتها، ولحال ما يجاورها من مثل الأشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها. (س، ق١، ١٢٤، ١٨)

مساكن باردة

- المساكن الباردة أهلها أقوى وأشجع وأحسن هضمًا كما علمت. فإن كانت رطبة، كان أهلها لحيمين شحيمين غائري العروق جافي المفاصل غضّين بضّين. (س، ق١، ١٢٥، ٤)

مساكن حارة

- المساكن الحارة مسوّدة مقلقلة للشعور مضعفة للهضم، وإذا كثر فيها التحليل جدًّا وقلّت الرطوبات أسرع الهرم إلى أهلها، كما في الحبشة فإن أهلها يهرمون من بلادهم في ثلاثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلّل الروح جدًّا. والمساكن الحارّة أهلها ألين أبدانًا. (س، ق١، ١٢٤، ٢٥)

مساكن رطبة

- المساكن الرطبة أهلها حسنو السحنات ليّنو الجلود يسرع إليها الاسترخاء في رياضاتهم، ولا يسخن صيفهم شديدًا ولا يبرد شتاؤهم شديدًا، وتكثر فيهم الحمّيات المزمنة والإسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير، وتكثر البواسير وتكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع. (س، ق١، ١٢٥، ٧)

مساكن يابسة

- المساكن اليابسة يعرض لأصحابها أن تيبس أمزجتهم وتقحل جلودهم وتتشقّق ويسبق إلى أدمغتهم اليبس، ويكون صيفهم حارًّا وشتاؤهم باردًا. (س، ق١، ١٢٥، ١١)

مسألة سيّالة

- سيّالة: المسألة السيّالة هي التي لها حلول لا حصر لها. (سن، رس، ٧١، ١٧)

مسألة محال

- مسألة محال: أي يستحيل حلّها. (سن، رس، ٧٢، ١٠)

مسام

- المسامّ المنافذ التي يخرج منها العرق ولا واحد لها من لفظها إلّا السمّ. ومثاله المذاكر والمحاسن والمعالي ولا واحد لشيء من هذه من بناء جمعه. (أخ، م، ١٨٥، ٤)

مساوٍ

- المساوي يقال على ما ينطبق بعضه على بعض، ولا يفضل من أحدهما شيء، كخط مستقيم إذا كان مساويًا لخط مستقيم، وكذا دائرتين متساويتين. وقد يقال على المقادير التي يعدّها مقدار واحد عددًا واحدًا، وبهذا النحو يكون المثلث مساويًا لمربع، وهذا المقدار يكون المنطبق الأول أو يجرى مجراه. وقد يقال على المقادير التي نسبتها إلى أي مقدار اتّفق نسبة واحدة، سواء إنطبق بعضها على بعض، أو لم ينطبق. فهذه أنحاء المساواة المشهورة. وأما الأول، فهو المساوي بالتقدّم، ويقال على الثاني من جهة انطباق بعض أجزائه على بعض، فإن المنطبق الأول لهما يمسح ذينك المقدارين بالانطباق. والضرب الثالث هو ما نسبتهما إلى مقدار واحد نسبة واحدة، ولم يكن لهما مقدار واحد يعدّهما، منطبقة كانت أو غير منطبقة. (بج، سم، ١٠٩، ١٣)

مسبّع

- المسبّع (له سبع زوايا). (ص، ر١، ٥٥، ٥)

مستحيل

- المحيل والمستحيل هما معًا. (بج، سم، ١٠٤، ٥)

مستحيل حسّاس

- إن المستحيل الحسّاس يدرك تأثير الذي أحاله، والغير حسّاس لا يدرك تأثير المحيل له، وبخاصة في حاسّة اللمس. وذلك أن اللحم يسخن عمّا يسخن الحجر من الجسم الحار، لكن الحجر لا يدرك أثر الجسم الحار فيه، واللحم يدرك أثر الجسم الحار فيه. (ش، رط، ٣٤٩، ١)

مستحيل غير حسّاس

- إن المستحيل الحسّاس يدرك تأثير الذي أحاله، والغير حسّاس لا يدرك تأثير المحيل له، وبخاصة في حاسّة اللمس. وذلك أن اللحم يسخن عمّا يسخن الحجر من الجسم الحار، لكن الحجر لا يدرك أثر الجسم الحار فيه، واللحم يدرك أثر الجسم الحار فيه. (ش، رط، ٣٤٩، ٢)

مستدير

- أما المستدير فإن النهايات فيه غير محدودة، لأنه ليس على الخط موضع أولى بأن يكون

واحدًا من الأطراف من غيره، أيّ موضع كان. (أر، ط، ٩١٧، ١٥)

مستطيل

- متساوي الزوايا ومختلف الأضلاع ويسمّى مستطيلًا، وهما متشاركان في تساوي القطرين، أعني الخطين الواصلين بين كل زاويتين متقابلتين. (كش، مح، ١٣٧، ١٣)

مستعدون للماليخوليا

- المستعدّون للماليخوليا أصحاب اللثغة والحدّة وخفّة اللسان وكثرة الطرب واللون المفرط الحمرة والأدمة وكثرة الشعر وخاصة في الصدر وسواده وغلظه وسعة العروق وغلظ الشفتين، لأن بعض هذه الدلائل تدلّ على رطوبة الدماغ وبعضها على غلبة الخلط الأسود. (رز، حط١، ٧٣، ١٢)

مستق

- المستق آلة للصين تُعمل من أنابيب مركّبة واسمها بالفارسية بيشه مشته. (أخ، م، ٢٤١، ١٠)

مستقيم

- إن المستقيم فإن الابتداء محدودٌ فيه والانقضاءُ والوسط وكل ذلك موجود فيه. ولذلك قد يبتدئ المتحرّك فيه من موضع ولا تتمّ حركته، وذلك أن كل ما يتحرّك عليه فهو يسكن عند طرفه إمّا من حيث ابتدأ وإما من حيث هو. (أر، ط، ٩١٧، ١٠)

مستوٍ من السطوح

- المستوي من السطوح هو الذي يكون فرض الخطوط المفروضة عليه في جميع الجهات مستقيمة. (صي، ته، ١١٣، ٧)

- المستوي من السطوح ما يمكن أن يخرج في جميع جهاته خطوطًا مستقيمة، والمستدير منها ما يمكن أن يقطعه سطح مستوٍ، بحيث يحدث فيه دائرة، والخطوط المستقيمة المتوازية هي التي لا تتلاقى قط، وإن أُخرجت في الجهتين إلى غير النهاية، وكذلك السطوح المستوية المتوازية، وإن أُخرجت في جميع الجهات، وقد يقال في غير المستقيمة والمستوية منها متوازية إذا لم تختلف الأبعاد بينها. (كش، مح، ١٢٩، ١٦)

مسخ الطعم

- إنه متى كان الجسم الذي يذاق إذا دنا من اللسان لم يعمل فيه شيئًا ولا نحس منه بأذى ولا بلذّة عند لقائه له سُمّي مسخ الطعم. (حن، ط، ١٦٢، ١)

مسخّنات

- المسخّنات أصناف مثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة، ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط، فإن الذي يكون مع شرط يبرّد بالاستفراغ، وأيضًا الحركة التي هي إلى الشدّة والكثرة قليلًا ليس بالمفرط، والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه، والصناعة المسخّنة وملاقاة المسخّنات الغير المفرطة، كالأهوية والأضمدة والسهر المعتدل، والنوم المعتدل على الشرط المذكور، والغضب على كل حال، والهمّ إذا لم يفرط، فأما إذا أفرط فيبرّد الفرح المعتدل.

وأيضًا العفونة، وخاصيتها أحداث حرارة غريبة لا غير وفعلها هو التسخين المطلق وهو غير الإحراق، لأن التسخين دون الإحراق لا محالة، ويقع كثيرًا ولا يعفن، وقد يحدث قبل التعفّن فلأن التعفّن كثيرًا ما يكون بأن يبقى بعد مفارقة السبب المسخّن الخارجي سخونة خارجية فيشتعل في المادّة الرطبة فيغيّر رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير ردّ إيّاها بعد إلى مزاج آخر من الأمزجة النوعية الطبيعية، فإنه قد يغيّر الحرارة الرطبة إلى صلوحها من مزاج إلى مزاج آخر من الأمزجة النوعية، ولا يكون ذلك تعفينًا بل هضمًا. وأما الإحراق فهو أن يميّز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدًا لذلك وترسيبًا لهذا. وأما التسخين الساذج فهو أن تبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية، إلا أنها تصير أسخن. ومن المسخّنات التكاثف في ظاهر البدن ، فإنه يسخن بحقن البخار. والتخلخل داخل البدن فإنه يسخن يبسط البخار. ومن عادة "جالينوس" أن يحصر جميع هذه الأسباب في خمسة أجناس، الحركة غير المفرطة، وملاقاة ما يسخن لا بإفراط، والمادة الحارة، مما يتناول والتكاثف، والعفونة. (س، ق١، ١٤٠، ١٩)

مسدّس

- المسدّس وهو الذي يحيط به ستة خطوط وله ست زوايا. (ص، ر١، ٥٥، ٤)

مسطّح

- أنواع المسطّح كثيرة. فمنها المثلّث. وهو ثلاثة أنواع: القائم الزاوية والمنفرج الزاوية والحادّ الزوايا... ومنها المربّع وهو خمسة أنواع: الأول الصحيح هو قائم الزوايا متساوي الأضلاع. والثاني قائم الزوايا متساوي كل ضعلين متقابلين وهو المستطيل. والثالث متساوي الأضلاع غير قائم الزوايا متساوي كل زاويتين متقابلتين وهو المعيّن، اشتُقّ اسمه من العين. والرابع متساوي كل زاويتين متقابلتين غير قائم الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين وهو الشبيه بالمعيّن. والخامس المنحرف وهو ما كان خارجًا من هذه الحدود. (أخ، م، ٢١٩، ١٦)
- السطوح من جهة الكيفية تتنوّع ثلاثة أنواع مسطّحًا ومقعّرًا ومقبّبًا. فالمسطّح كوجوه الألواح، والمقعّر كقعر الأواني، والمقبّب كظهر القباب. (ص، ر١، ٥٦، ١٨)

مسعّر

- إن معاملات الناس كلها فمن البيع والشري والصرف والإجارة وغير ذلك على وجهين بأربعة أعداد يلفظ بها السائل وهي: المسعّر والسعر والثمن والمثمّن. فالعدد الذي هو المسعّر مباين للعدد الذي هو الثمن. والعدد الذي هو السعر مباين للعدد الذي هو المثمّن. وهذه الأربعة الأعداد ثلاثة منها أبدًا ظاهرة معلومة وواحد منها مجهول وهو الذي في قول القائل كم وعنه يسأل السائل. والقياس في ذلك أن تنظر إلى الثلاثة الأعداد الظاهرة فلا بدّ أن يكون منها اثنان كل واحد منهما مباين لصاحبه فتضرب العددين الظاهرين المتباينين كل واحد منهما في صاحبه فما بلغ فاقسمه على العدد الآخر الظاهر الذي متباينه مجهول فما خرج لك فهو العدد المجهول الذي يسأل عنه السائل وهو مباين للعدد الذي قسمت عليه. ومثال ذلك في وجه منه إذا قيل لك عشرة بستة

كم لك بأربعة، فقوله عشرة هو العدد المسعّر وقوله بستّة هو السعر وقوله كم لك هو العدد المجهول المثمّن، وقوله بأربعة هو العدد الذي هو الثمن فالعدد المسعّر الذي هو العشرة مباين للعدد الذي هو الثمن وهو الأربعة. فاضرب العشرة في الأربعة وهما المتباينان الظاهران فيكون أربعين فاقسمها على العدد المجهول الذي هو في قول القائل كم وهو المثمن ومباينه الستّة الذي هو السعر. (مخ، جم، ٥٣، ١٠)

مسقام

- قد يعرض في الخلقة آفات كثيرة، وذلك أنه إن تغيّر شكل العضو عن اعتداله، أو كان فيه عمق بالطبع فيغيّر، أو حدثت به آفة في مجرى فيه، أو في فم مجرى، أو في خشونة، أو في لين، ثم كانت الآفة يسيرة، فإن صاحب ذلك البدن يقال إنه صحيح. فإن كانت الآفة أكثر من ذلك، سمّي مسقامًا. فإن بلغت به الآفة إلى أنه قصر بالفعل، فهو مريض. (جا، ص، ١٢٨، ٦)

مسقط الحجر

- كل خط يخرج من زاوية المثلث وينتهي إلى الضلع المقابل لها ويقوم على الخط المقابل لها على زوايا قائمة يقال لذلك الخط مسقط الحجر، ويقال له العمود أيضًا. ويقال للخط الذي وقع عليه عليه مسقط الحجر القاعدة. (ص، ر١، ٥٢، ١٧)

مسك

- ماسرجويه قال: المسك يقوّي الدماغ ويحفظه. (رز، حط١، ٩٣، ١٦)
- المسك: الماهية: المسك سرّة دابة كالظبي، أو هو بعينه، له نابان أبيضان معقفان إلى الأنسي كقرنين. ... الأفعال والخواص: لطيف مقوّ. الزينة: يبخر إذا وقع في الطبيخ. (س، ق١، ٥٩٣، ٧)
- مسك: حارّ ... أقوى الأشياء عطرية، له خاصية غريبة في تقوية القلب، وإزالة الحزن والفزع، نافع من الصرع، واختناق الرحم، وبالجملة من أمراض الغشى كلها، وينفع الرياح الغليظة المتولّدة في الأمعاء، ومن المالنخونيا، والعلل السوداوية. (ش، كط، ٣٠٠، ٢٢)

مسمار

- إنّ المسمار عقدة مستديرة بيضاء مثل رأس المسمار، وكثيرًا ما يعرض من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها، ثم يكثر في الجسد. وأكثره يحدث في الرجل وأصابع الرجل وفي الأسافل، فيمنع المشي، فيجب أن تشقّ عنه ويخرج، أو يفدغ باليد دائمًا، ويلزم الأسرب إن كان حيث لا يمكن أن يخرج. وكثير منه، إذا لم يعالج، صار سرطانًا. (س، ق٣، ١٩٤٥، ١١)

مسموعات طبيعية

- الأمورُ الطبيعيّةُ الموجُودةُ للشيءِ على مَجرى طبيعتِه هي الموجودةُ لجميعِهِ دائمًا أو في أكثَرِ ذلك الشيءِ أو في أكثَرِ الزّمان، والمسمُوعاتُ الطبيعيّةُ للإنسانِ هي التي بها يَحصُل كَمالُ سَمْعِ الإنسانِ، إمّا دائمًا ولجميعِ الناسِ وإمّا لأكثَرِهم دائمًا وفي أكثَرِ الزّمان. (فر، مس، ١٠٧، ٨)

مشارق

- أما المشارق والمغارب فمشارق الأيام ومغاربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين (الصيف والشتاء)، اللذين هما غاية منتهاهما. فإذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة، لم تزل بعد ذلك ترتفع في المطالع، فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطلعها بالأمس، يريد مشرق الصيف، فلا تزال كذلك حتى تتوسط المشرقين. ... وأما القمر فمتجاوز في مشرقيه ومغربيه مشرقي الشمس ومغربيها، فيخرج عنها في الجنوب والشمال قليلًا. فمشرقاه ومغرباه أوسع من مشرقي الشمس ومغربيها. (دي، نو، ١٤١، ١٦)

مشاهدة

- "المشاهدة"، وهو حفظ ما لأشياء قد شوهدت مرارًا كثيرة على حال واحدة. وسمّوه (القدماء) أيضًا تجربة وخبرة، وسمّوا الإخبار به خبرًا. (جا، ط، ١٩، ٧)

مشبيلين

- مَشْبِيلُيْنُ: هذه شجرة الزُعرور المسمّى طِريقُقُن، وتفسيره ذو الثلاث حبّات، وهو حامض الطعم لذيذ. وتسمّى شجرة الزّعرور النُّلك، عن أبي حنيفة. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٥١، ٣)

مشتري

- المشتري حارّ رطب كما كان زحل باردًا يابسًا، وهو كوكب نيّر مشرق وهو بالحقيقة سعد الفلك وموضع فائدته ونشوئه. (جع، مر، ٤٣، ٧)

- (المشتري) حارّ رطب ذكر نهاري سعد. (ص، ر١، ٨٢، ٦)

- المشتري يدور في البروج الإثني عشر في اثنتي عشرة سنة بالتقريب مرّة واحدة يقيم في كل برج سنة، وفي كل درجتين ونصف شهرًا، وفي كل خمس دقائق يومًا وليلة، وتقابله الشمس في كل مرّة إذا صارت معه في البرج السابع منه وتربعه مرّتين مرّة يمنى ومرّة يسرى، وتقارنه في كل سنة مرّة إذا صارت معه في برج واحد ودرجة واحدة. ثم تجاوزه الشمس ويظهر المشتري بعد عشرين يومًا من المشرق بالغدوات قبل طلوعها ويسير المشتري من وقت مفارقتها إلى وقت مقارنتها دفعة أخرى ثلثمائة وتسعة وتسعين يومًا. (ص، ر١، ٨٧، ٣)

- حال السعدين المشتري والزهرة. فإن أحدهما دليل على سعادة أبناء الدنيا وهي الزهرة وذلك أنها إذا استولت على المواليد دلّت لهم على نعيم الدنيا من الأكل والشرب والنكاح والميلاد. ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من السعداء فيها. وأما المشتري فهو دليل على سعادة أبناء الآخرة وذلك أنه إذا استولى على المواليد دلّ لهم على صلاح الأخلاق وصحّة الدين وصدق الورع ومحض التقى. ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من السعداء في الآخرة. (ص، ر١، ٩٥، ٢٠)

- إن الشمس من بين الكواكب كالملك وسائرها كالأعوان والجنود في التمثيل، والقمر كالوزير وولي العهد، وعطارد كالكاتب، والمرّيخ كصاحب الجيش، والمشتري كالقاضي، وزُحَل كصاحب الخزائن، والزهرة كالجواري والخدم. (ص، ر١، ١٠٣، ١٢)

- المشتري مثل الأرض خمس وتسعين مرة. (ص، ر٢، ٢٨، ١٢)
- المشتري: أصفر كريم الجنس طويل عريض فيه انحناء والتواء. (ص، ر٤، ٣٧٣، ١٦)
- أما المشتري فقد وجد بطليموس ما بين مركزيه جزئين ونصف وربع جزء، ونصف قطر تدويره أحد عشر جزءًا ونصفًا، على أن نصف قطر حامله ستون؛ فيكون بُعده الأبعد أربعة وسبعين جزءًا وربع جزء، وبُعده الأقرب خمسة وأربعين جزءًا ونصف وربع جزء؛ ويكون الأول من الثاني مثله ومثل ربعه وخمسه وسدسه. وإذا أُخذ مثل بُعد المرّيخ الأبعد ومثل ربعه وخمسه وسدسه، بلغ أربعة عشر ألفًا ومائتين وتسعة وخمسين مثلًا لنصف قطر الأرض؛ فهذا البُعد الأبعد للمشتري. (صي، ته، ٢٩٤، ٧)

مشتهٍ

- متى كان الإنسان في طبيعته بالحال التي يرى عليها كل واحد من الناس عند حادث من الأحداث فذلك الحادث يسرع إليه، فإن كانت حاله تُشبّه بحال الغضبان فهو غضوب، وإن كانت حاله تشبّه بحال العاشق فهو عاشق، وإن كانت حاله تشبّه بحال المهتمّ فهو صاحب هموم، وإن كانت حاله تشبّه بحال المتسرّع فهو مقدام، وإن كانت حاله تشبّه بحال السكران فهو سكير، وإن كانت حاله تشبّه بحال المشتهي فهو صاحب شهوات. (بخ، ط، ٣٢، ١)

مشرق

- إذا سُمّي المشرق مشرقًا والمغرب مغربًا إنما هو بالإضافة إلى الشمس ... وذلك أنّ المغرب هو مكان مغيب الشمس عن أبصارنا في الوقت الذي نسمّيه ليلًا، لأن ذلك مأخوذ من اللغة في هذه العبارة. وأمّا المشرق فهو ابتداء طلوعها من الوجه المقابل لموضع مغربها. (جح، مر، ٣٤، ٨)

مشرقان

- أما المشرقانِ فمشرقا الصيف والشتاء. فمشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة. وهو قريب من مطلع قلب العقرب، منحدر عنه قليلًا في الجنوب. وكذلك مغرب الشتاء على نحو ذلك من مغرب قلب العقرب. ومشرق الصيف مطلع الشمس في أطول يوم في السنة. وذلك قريب من مطلع السماك الرامح، مرتفع عنه قليلًا في الشمال. وكذلك مغرب الصيف على نحو ذلك من مغرب السماك الرامح. فهذان المشرقان والمغربان. (دي، نو، ١٤١، ٦)

مشط العود

- مشط العود هو الشبيه بالمسطرة التي تُشدّ عليها الأوتار من تحت أنف العود، وهو مجمع الأوتار من فوق. (أخ، م، ٢٤٣، ١)

مشط الكف

- مشط الكف أيضًا مؤلّف من عظام لئلّا تعمّه آفة إن وقعت، وليمكن بها تقعير الكف عند القبض على أحجام المستديرات، وليمكن ضبط السيالات. وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلّا تتشتّت فيضعف الكف لما يحويه، ويحسّه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام متّصلة تبعد فصولها عن الحسّ، ومع ذلك فإن الربط يشدّ بعضها إلى بعض شدًا وثيقًا، إلا أن فيها

مطاوعة ليسير انقباض يؤدّي إلى تقعير باطن الكفّ. وعظام المشط أربعة لأنها تتّصل بأصابع أربعة، وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتّصالها بعظام كالملتصقة المتّصلة. وتتفرّج يسيرًا في جهة الأصابع ليحسن إتّصالها بعظام متفرجة متباينة، وقد قعرت من باطن لما عرفته. ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في أطراف عظام الرسغ. يدخلها لقم من عظام المشط قد ألبست غضاريف. (س، ق١، ٥٥، ٢)

مشق الكف

- قد خُلق مشق الكفّ عن عظام كثيرة المنافع هناك: إحداها: أن لا يعمّ ما يعرض من الآفات. وثانيتها: ليمكن أن يتقعّر تارة، ويتسطّح أخرى. وذلك بحسب الحاجة إلى التشكّل بشكل المقبوض وهذه الحركة خفيّة جدًّا لأن مفاصلها موثقة. وثالثتها: ليكون لما ينفذ من ظاهر الكفّ إلى باطنه، وبالعكس من العصب والعروق منفذ. وخُلق من عظام صلاب عديمة المخّ. (نف، شق، ١٣٥، ٥)

مشمش

- مشمش: الاختيار: أجوده الأرمني، فإنه لا يسرع إليه الفساد والحموضة، وإذا تنوول المشمش، فيجب أن يؤخذ من المُصْطَكَى والأنيسون بالسوية وزن درهم، أو درهمين في خمر صرف، أو نبيذ زبيب، أو نبيذ عسل.
... أعضاء الغذاء: نقيعه يسكّن العطش، والمشمش أوفق للمعدة من الخوخ، والأرمني لا يفسد في المعدة ولا يحمض بسرعة، ومما يمنع ضرره أن يؤخذ بعده أنيسون ومُصْطَكَى في ميبة، أو نبيذ زبيب، وللمبرودين بالعسل الصرف. (س، ق١، ٦١٥، ٧)

مشو

- أما الشيّ فالفاعل القريب له حرارة خارجة يابسة. ولذلك يأخذ من رطوبة ظاهر المشوي بالتحليل أكثر مما يأخذ من رطوبة باطنه، فيكون باطنه أرطب من ظاهره وبخلاف المنطبخ، وتكون الرطوبة الموجودة في المشوي رطوبة جوهرية، وقد لطفت وأذيبت في المطبوخ. فقد تكون رطوبته ممتزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب. والشيّ أصناف: فمنه ما تكون الحرارة الملاقية هواء ناريًّا، ويُسمّى مشويًّا على الإطلاق؛ ومنه ما تكون الحرارة الملاقية حرارة أرضية. فإن كان مستقرّه نفس النار الجمري سُمّي تكبيبًا، وإن كان مستقرّه جسمًا آخر أرضيًّا تسخن من نار خارجة منه، ثم سخن ذلك الجسم، سُمّي قليًا. وقد يكون منه ما يشبه الشيّ من جهة، والطبخ من جهة، وهو الذي يكون التأثير فيه بحرارة لزجة دهنية، وهذا يسمّى تطحينًا. فلأن هذه الحرارة رطبة فهذا التأثير قد يشبه الطبخ، ولأنها لزجة لا تنفذ في جوهر الشيء نفوذًا يخلخله ويليّنه، بل يجمعه ويحصر رطوبته في باطنه بتشديد اللزوجة فهذا التأثير يشبه الشيّ. (س، شف، ٢٢٩، ٢)

مشيمية

- المشيمية طبقة صلبة مشيمية الجوهر أعني ذا أوردة وشرايين كثيرة توجد متنسجة في جرمها، وتتشعب من تلك العروق شعب دقاق شبيهة بنسج العنكبوت تمتدّ إلى العصب. وليست تفارق المشيمة العصب إلا ساعة ترد العين وعند ذلك تفارقه من دون تلك الشعب. (كف، تم١، ٦٢، ١٧)

مصابيح

- أما المصابيح فتحدث متى كان طول البخار أكثر من عرضه. وإذا اشتعل لم تحدث له ألسنٌ نارية، بمنزلة النار المشتعلة في الخشب الذي من خشب الصنوبر، فيكون ذلك بمنزلة اشتعال النار في المصباح. وتولّدها أيضًا يكون إما بذاتها، وإما بالعَرَض. (مف، آ، ٩٥، ٢١)

مصادرات

- الأصول الأولى (للعلم): فهي مأخوذة، مسلّمة بلا برهان، ومنها الحدود التي تدلّ على ذوات كل واحد من الأشكال وغيرها، مما يجري ذكره، مثل حدُّ الدائرة الدالّ على ماهيتها، وحدّ المثلث، وما أشبههما. ومنها العلوم المتعارفة، التي قد تُسمّى العلوم الأُوَل، مثل أن الأشياء المساوية لشيء واحد فهي متساوية. ومنها مصادرات: مثل ما يصادر عليه من الأعمال التي يسلِّم لنا استعمالها، وغيرها. مثل أن المتعارَف لنا أن نصل كل نقطة بكل نقطة، بخط مستقيم، وأن نعمل على كل مركز، وبكل بُعد، دائرة. (سن، رس، ٣٢٨، ٣)

مصادرة

- المصادرة ما يُصدَّر به الكتاب أو الباب من أبواب الهندسة من مقدّمات المسألة. (أخ، م، ٢١٧، ١٤)

مصاريع

- إن الأشعار مركّبة من المصاريع، والمصاريع مركّبة من المفاعيل، والمفاعيل مركّبة من الأسباب والأوتاد والفواصل وأصلها كلها حروف متحرّكات وسواكن. (ص، ر١، ١٤٣، ٢١)

مصنوع

- إن كل مصنوع كان التساوي فيه أكثر فهو أفضل، وليس بعد الشكل الكرّي شكل أكثر تساويًا من الشكل المكعَّب. (ص، ر١، ١٥٩، ١٤)

مصنوع طبيعي

- نقول (إبن رشد): إن كل مصنوع من المصنوعات الطبيعة فهو يكون عن فعل ما، وذلك الفعل يكون عن علّة، وهي المسمّاة قوة طبيعية. (ش، رط، ١٧٢، ١٤)

مصنوعات الطبيعة في الحيوان

- مصنوعات الطبيعة في الحيوان: منها ما هي أولًا في حال حمله وخلقته، وهي تكوين جميع أعضائه. فإذا تكون وُجد له التغذية والتنمية في جميع الأعضاء. أما التنمية فإلى المقدار المخصوص بذلك الحيوان، وأما التغذية فإلى المدة التي يمكن بقاؤه إليها. فالأفعال التي للطبيعة في كل مولود ثلاثة: التكوين، والتغذية، والنموّ. والمصنوع هو المكوَّن نفسه وأجزاؤه، بدل ما يذهب ومقداره. (ش، رط، ١٧٢، ١٦)

مصوِّرة

- فنطاسيا هي القوة المخيّلة من قوى النفس وهي التي يتصور بها المحسوسات في الوهم وإن كانت غائبة عن الحسّ، وتُسمّى القوة المتصوِّرة والمصوِّرة. (أخ، م، ١٦٦، ١٠)
- إن كل عضو يحتاج في حدوثه إلى أن يتغيّر جوهر الشيء الذي يحدث منه تكوّن الشيء إلى أن يقبل الشكل والمقدار والوضع والاتصال والانفصال الذي يخصّ ذلك العضو، ثم يقبل

هذه الأشياء. والجوهر القابل هو الذي نسمّيه الهيولى، وهو الذي منزلته من المصنوع منزلة الخشب وما أشبهه من المصنوع. والذي يفعل في هذه المادة هي القوة التي تتنزّل من المطبوع منزلة الهنة وهي التي تسمّى المصوِّرة. (ش، رط، ١٧٣، ١١)

مصيِّر إلى الضد

- أما المصيِّر إلى الضدّ فقط فليس حركة، بل تغيّر، مثال ذلك: "تكوّن الأبيض" لا من شيء ما. وكل ما لا ضدّ له فإن مصيِّره منه نفسه إليه بعينه هما تغيّران متضادّان؛ ولذلك صار التكوّن ضدّ الفساد، وخلعُ الصورة ضدّ التحلّي بها. (أر، ط، ٥٧٨، ٩)

مصيف

- أقُولُ في الزَّمانِ بالتَّقْدِيرِ
إذْ لا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحْرِيرِ
فَلِلشِّتَاءِ قُوَّةٌ لِلْبَلْغَمِ
ولِلرَّبِيعِ هَيَجانٌ لِلدَّمِ
والمِرَّةُ الصَّفْراءُ لِلْمَصِيفِ
والمِرَّةُ السَّوْداءُ لِلْخَرِيفِ
(س، أر، ١٤، ٤)

مضاد الحركة

- إن المضادّ للحركة ليس إنما هو حركة فقط، بل سكون أيضًا. (أر، ط، ٥٨٣، ٣)

مضار الجماع

- مضار الجماع: إنّ الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الأخير، فيضعف إضعافًا لا يضعف مثله الاستفراغات الأخرى، ويستفرغ من جوهر الروح شيئًا كثيرًا للذّة. ولذلك أكثرهم التذاذًا أوقعهم في الضعف وإن الجماع ليسرع بمستكثره إلى تبريد بدنه وتيبسه، واستفراغه، وتحليل الغريزية، وإنهاك قوّته، وتهييجه أوّلًا للحرارة الدخانية الغريبة حتى يكثر عليه الشعر، ثم يعقبه التبريد التام، وإضعاف حواسه من البصر، والسمع، ويحدث بساقيه فتورًا، ووجعًا، فلا يكاد يستقلّ بحمل بدنه، وقد يشبه حاله بصرع خفي. لذلك، وربّما غلبت عليه السوداء، ثم الصفراء، ويعرض له دوار عن ضعف، وشبيه بدبيب النمل في أعضائه، يأخذ من رأسه إلى آخر صلبه، ويعرض له طنين. وكثيرًا ما تعرض لهم حمّيات حادة محرقة فيهلكون فيها. وقد تحدث لهم الرعشة، وضعف العصب، والسهر، وجحوظ العين كما يعرض عند النزع، ويعرض لهم الصلع، والأبردة، ووجع الظهر، والكلى، والمثانة. والظهر يحمى أوّلًا، فتنجذب مادة الوجع إليه، وأن تعتقل منهم الطبيعة. وقد يورثهم القولنج، ويبخرهم، وينتن منهم الفم، والعمور، ويورثهم الغموم. ومن كانت في بدنه أخلاط رديئة مرارية، تحرك منهم بعد الجماع قشعريرة، ومن كانت في بدنه أخلاط عفنة، فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة، ومن كان ضعيف الهضم أحدث به الجماع قراقر. ومن الناس من هو مبتلي بمزاج رديء، فإن هجر الجماع كرب، وثقل بدنه، ورأسه، وضجر، وكثر احتلامه، وإن هو تعاطاه ضعفت معدته ويبست. وأولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة، أو برد، أو ضيق نفس خفي، وخفقان، وغور عين، وذهاب شهوة الطعام. ومن صدره عليل، أو ضعيف، أو هو ضعيف المعدة، فإن ترك الجماع أوفق شيء لمن معدته

ضعيفة، وليجتنبه من النساء اللواتي يسقطن. (س، ق٢، ١٥٩٣، ٥)

مضاف

- المضاف: منه ما يقال على طريق الزيادة والنقصان، ومنه ما يقال على طريق الفاعل والمنفعل، وبالجملة على طريق المحرِّك والمتحرِّك. (أر، ط، ١٦٨، ٧)
- لا في المضاف أيضًا حركة، وذلك أنه قد يمكن أن يتغيَّر أحد الأمرين المتضايفين فيصدق الأمر الآخر من غير أن يكون الآخر تغيَّر أصلًا؛ فحركتهما إذن إنما تكون بطريق العَرَض. (أر، ط، ٥١١، ١٩)

مضافان

- إن المضافين من شروطهما أن يكون لكل واحد منهما إسم، من حيث هو تحت مقولة أخرى، سوى الإضافة. (بج، سم، ٤٧، ٦)

مضمحل

- إن النامي والمضمحل يُبَدِّل عِظَمُه المكانَ. (أر، ط، ٨٧٩، ١٠)

مضلَّع

- لكل مضلَّع إسم خاص، كما أن الحاصل الأول يسمّى مجذورًا ومالًا ومربعًا، والحاصل الثاني مكعَّبًا وكعبًا أيضًا باسم الضلع كما قيل. والأَوْلى أن نقول إن الكعب إسم المضلَّع، وقد يطلقونه على الضلع مجازًا، والحاصل الثالث مال مال، والرابع مال كعب، والخامس كعب كعب، ثم مال مال كعب، ثم مال كعب كعب، ثم كعب كعب كعب. (كش، مح، ٦٢، ١٥)

مضلَّع في دائرة

- كل مضلَّع في دائرة يحيط به فسطح نصف قطر الدائرة في نصف جميع الأضلاع أقلّ من مساحة الدائرة. (صي، رم، ٣، ٢٣)

مضلَّع محيط بدائرة

- كل مضلَّع يحيط بدائرة فسطح نصف قطر تلك الدائرة في نصف جميع أضلاع ذلك المضلَّع هو مساحته. (صي، رم، ٣، ١١)

مضلَّعات

- كل عدد يُضرب في نفسه، ثم يُضرب في الحاصل، ثم يُضرب في الحاصل الثاني، ثم يُضرب في الحاصل الثالث وهكذا إلى ما لا نهاية له، فذلك العدد الأول يسمّى ضلعًا أولًا بالقياس إلى كل واحد من تلك الحواصل، وجذرًا بالقياس إلى الحاصل الأول أعني حاصل ضرب العدد في نفسه، وكعبًا بالقياس إلى الحاصل الثاني، وتلك الحواصل تسمّى مضلَّعات بالاسم العام. (كش، مح، ٦٢، ١٤)

مطالع البروج

- القوس من معدَّل النهار التي تطلع مع قوس مفروضة من فلك البروج يقال لها مطالع تلك القوس، ويقال للقوس من فلك البروج درج السماء. والمطالع تختلف بحسب اختلاف الآفاق؛ أما في خط الاستواء فكل ربع - يتحدَّد بنقطتين من النقط الأربع - يطلع مع ربع؛ لأن نقطة الاعتدال - التي هي أحد حدَّي الربعين من المنطقتين معًا - إذا انتهت إلى سمت الرأس انطبقت الدائرة المارّة بالأقطاب الأربعة على الأفق، فيكون على الأفق نقطة

الانقلاب، ويكون الحدّان الآخران للربعين معًا على الأفق، وقس عليه سائر الأرباع. (صي، ته، ٢٥٥، ٤)

مطالع البلد

- مطالع البلد من البلدان هي ما يطلع من قسيّ فلك البروج من أفق ذلك البلد. (أخ، م، ٢٣٠، ١٣)

مطالع الفلك المستقيم

- مطالع الفلك المستقيم هي ما يطلع مع قسيّ فلك البروج من معدّل النهار في خط الاستواء، وهي بالفارسية جوى راست. (أخ، م، ٢٣٠، ١٢)

مطبوخ الأفتيمون

- مطبوخ الأفتيمون يُخرج السوداء، جيّد للماليخوليا والقوابي والجذام والجرب البهق الأسود. (سم، ق، ١٤، ٢)

مطبوخ الفواكه

- مطبوخ الفواكه يليّن البطن من الأمراض الحادّة وينفع من الصداع ويسكن العطش. (سم، ق، ١٥، ٢٢)

مطبوخ هليلج

- مطبوخ هليلج لجميع العلل الصفراوية مثل الصداع وحمّى الغبّ ونحوهما. (سم، ق، ١٥، ١٥)

مطر

- المطر يكون على جهتين: إحداهما إذا انحلّت الرطوبة التي على وجه الأرض إلى البخار بشعاع الشمس ومن سائر الحرارة التي تقبلها الرطوبة من فوق. وهذا البخار، بسبب الحرارة المختلطة به، يتصاعد إلى الموضع العالي على الأرض. فإذا فارقته الحرارة التي تصعده لتفرّق بعضها وسمُوّه إلى الموضع الأعلى وانطفاء بعضها - يجتمع ثانية لبرده العارض بسبب مفارقة الحرارة التي كانت مفارقة له؛ ولأنه يصير إلى موضع بارد، لذلك يغلظ. وإذا غلظ تولّدت عنه الغيوم بسبب رياح متضادّة، وتولّدت عنها - لكثرة تكاثفها واجتماعها وانعصارها - مياهٌ، فيحدث المطر. ويعرض ذلك في المواضع الحارّة، مثل بلاد الحبشة، وذلك أن الهواء هناك، لشدّة حرارته، لا يمكن أن يجمد البخار، لكن بسبب كثرة الجبال في تلك البلدان إذا ارتفعت الغيوم بالرياح ولم يمكنها النفوذ بسبب تلك الجبال واجتمعت وتكاثفت، استحالت إلى طبيعة الماء، بمنزلة البخار المجتمع المتصاعد في الحمامات: فإنه إذا اجتمع في السقوف منها استحال إلى طبيعة الماء وقطر. وكذلك أيضًا البخار المجتمع في رؤوس القدور. (مف، آ، ٩٩، ١٦)

- أما الثلج فحدوثه عن تلك الأسباب بأعيانها التي يحدث عنها المطر. والفرق بينه وبين المطر أن استحالة البخار في تكوّن المطر إلى طبيعة الماء، وذلك يكون من نقصان البرودة. فأما الثلج فيجمد البخار في كونه قبل أن يستحيل إلى طبيعة الماء، وذلك يكون من شدّة البرد. وإذا جمد البخار ثقل، وإذا ثقل انحدر إلى أسفل. (مف، آ، ١٠٠، ١١)

- إن السبب في جمود البخار وكونه ثلجًا شدّة البرودة، وفي استحالته إلى طبيعة الماء وكونه مطرًا نقصان البرودة، وإن المطر يحدث في المواضع الباردة، والمواضع التي ليست شديدة

البرد، وهي التي يحدث فيها الثلج في الفرط أو لا يحدث أصلًا. وأما الثلج فيكون خاصة في المواضع الجبلية الباردة الشديدة البرد. (مف، آ، ١٠٠، ١٥)

- الطل والجليد في قياس المطر والثلج، وذلك أن الشيء الذي يكون في الموضع الأعلى مطرًا يوجد في الموضع القريب من الأرض طلًا، والذي يكون في الموضع الأعلى ثلجًا يوجد في الموضع القريب جليدًا. والفرق بين هذين وذينك أن المطر والثلج يحدثان عن البخار المتصاعد من سنة إلى سنة، والطل والجليد عن البخار المجتمع في كل يوم. (مف، آ، ١٠١، ١)

- إن المطر إنما ينزل من السحاب، والسحاب يسمّى سماء لارتفاعها في الجو. (ص، ر٢، ٥٤، ١٦)

- كلما ارتفع السحاب بردت أجزاء البخارين وانضمّت أجزاء البخار الرطب بعضها إلى بعض، وصار ما كان دخانًا يابسًا ريحًا وما كان بخارًا رطبًا ماءً وأنداء. ثم تلتئم تلك الأجزاء المائية بعضها إلى بعض وتصير قطرًا بردًا وتثقل فتهوى راجعة من العلو إلى السفل فتسمّى حينئذٍ مطرًا. (ص، ر٢، ٦٥، ٢)

- أمّا المياهُ العَذْبَةُ النَّهْرِيَّهْ
فتَحْفَظُ الرُّطُوبَةَ الأَصْلِيَّهْ
وتُبْرِزُ الأَثْفالَ بالتَّطْرِيقِ
وتُرْسِلُ الغِذاءَ في العُرُوقِ
أفضَلُها الخالِصُ مِنْ ماءِ المَطَرْ
فذاكَ لَمْ يَشُبْهُ ما فيهِ ضَرَرْ
ومنه ما عَنِ الطَّبِيعِيِّ خَرَجْ
وحُكْمُهُ كَحُكْمِ ما بِهِ امْتَزَجْ

(س، أر، ٢٣، ١٠)

- المطر عن بخار سخن فصعد وتفرّق ثم تراكم وبرد فاجتمع ونزل. (بغ، مع، ٢١٦، ١٤)

- ثقل الهواء الرطب يعرض له أن يتكاثف من البرد، فيكون منه السحاب. فإذا اشتدّ تكاثفه استحال مطرًا ونزل، وذلك أنه لتساوي أجزائه لقبول التكوين يستحيل كثير منها معًا فكلما حصل منه جزء له مقدار ما يحفظ صورته في الهواء انحدر حتى بقي ذلك الغيم أو يبقى منه ما لا يمكن فيه أن يستحيل ماء، وهو الضباب، ولذلك كان علامة صحو. وهذه هي العلّة في كون نزوله مشتّتًا. (ش، آع، ٣٧، ١٤)

مطرطاوس

- الحمّيات المطبقة: منها ما لا يكون لها من حين تبدأ إلى وقت البحران تنقّص وعودة، ومنها ما تكون تشتدّ غبًّا إلا أنه لا يكون لها في الأيام التي في ما بين كل نوبتين من نوائب الغبّ نوبة أخرى كالحمّى المسمّاة المطرطاوس. وهاتان جميعًا من الحمّيات الحادّة جدًّا التي يأتي البحران فيها في السابع. (رز، حط١٥، ٣، ١٥)

مطلع القوس

- القوس من معدّل النهار التي تطلع مع قوس مفروضة من فلك البروج يقال لها مطالع تلك القوس، ويقال للقوس من فلك البروج درج السماء. والمطالع تختلف بحسب اختلاف الآفاق؛ أما في خط الاستواء فكل ربع - يتحدّد بنقطتين من النقط الأربع - يطلع مع ربع؛ لأن نقطة الاعتدال - التي هي أحد حدّي الربعين من المنطقتين معًا - إذا انتهت إلى سمت الرأس انطبقت الدائرة المارّة بالأقطاب الأربعة على الأفق، فيكون على الأفق نقطة

الانقلاب، ويكون الحدّان الآخران للربعين معًا على الأفق، وقس عليه سائر الأرباع. (صي، ته، ٢٥٥، ٤)

مطلق

- المطلق يقال على وجهين: إما دائمًا، وإما في أكثر الحالات. (جا، ص، ١١، ٣)

معًا

- قال أرسطوطاليس: فأقول "معًا" في المكان في الأشياء التي هي بمكان واحد، أعني المكان الأول، وأقول فرادى في الأشياء التي هي بأماكن مختلفة. (أر، ط، ٥٣٧، ١٤)
- إن معًا تقال في الأجسام، وتقال في سائر المقولات. فأما في الأجسام الطبيعية، فيقال فيها من جهة ما هي أجسام معًا في المكان، ومن جهة ما هي متحرّكة، فيقال فيها معًا بالزمان. فأما سائر معاني معًا لها ولسائر المقولات، فإنها من أجل هذه وبسبب هذه. وقد يقال معًا في الوجود، كما يقال في الخطّ أن أجزاءه موجودة معًا، وبهذا يخالف العِظَم الزمان. فإذا أُخذت أجزاء الزمان معًا حاكى عند ذلك الخطّ، وحاكاه الخطّ. (بج، سم، ٦٢، ٦)
- قد يقال معًا وعلى جهة أخرى. كل جسم مستقيم الأبعاد، فهو يتناهى بشيء وإلى شيء. ولذلك كل جسم بهذه الصفة، فهو في مكان يحيط به، كما قلنا. والمكان الأول هو بسيط في المحيط يطيف بالمحاط به، وهذا هو المكان الأول، وهو المكان على التقديم، ومن أجل هذا يقال للأمكنة المشتركة أمكنة. فإذا اتّفق أن تكوّن جسمان يحيط بهما بسيط جسم محيط بهما، من غير أن يدخل بينهما جزء من ذلك الجسم الذي فيه المكان، كان ذلك الجسمان معًا في المكان الأوّل. وذلك أن كل واحد منهما يكون في جزء من المكان الأول غير الجزء الذي فيه الآخر. (بج، سم، ٦٢، ١١)

معا دقاق

- المعا الدقاق، المسمّى قولون. (ش، رط، ٢٨٨، ٥)

معاء أعور

- إن هذا المعاء المسمّى بالأعور اختصّ بأمور: أحدها: أنه ذو فم واحد يدخل فيه الغذاء من المعاء المعروف بالدقاق ومن ذلك الفم يخرج منه المعاء المسمّى قولون. وثانيها: أن هذا المعاء مع أنه من الغلاظ فإن هضمه أقوى من هضم جميع الأمعاء غليظها ورقيقها، وإنما كان كذلك لأنه مع قربه من الكبد فإن الغذاء فيه ثابت لا يتحرّك من موضع إلى غيره، وذلك أقوى الأسباب على قوة الهضم فلذلك في هذا المعاء يتمّ هضم جميع ما فات المعدة إتمام هضمه فلذلك نسبته إلى الأمعاء الغلاظ الأخر كنسبة المعدة إلى الأمعاء الدقاق. وثالثها: إنه مع أن الثفل يدوم فيه مدة طويلة فإنه شديد الأعانة على دفعه جملة وذلك لأن الشيء القليل قد يعسر دفعه بطريق العصر بخلاف الكثير المجتمع فإن جرم العصر يتمكّن منه أكثر من تمكّنه من القليل المتفرّق. (نف، شق، ٤٢٧، ٦)

معادن

- (المعادن): معدن الياقوت في جبال المشرق في عين الشمس، ومعدن الزبرجد جبال المشرق، ومعدن اللعا جبال خراسان،

ومعدن الماس بئر استُخرج منه حمل بالحيلة بوادي عين الشمس، ومعدن المغناطيس ساحل بحر الهند، ومعدن اللآلئ البحر، ومعدن الفيروزج يتغيّر بتغيّر الهواء ويتكدّر بكدورة الهواء والقطران والزرنيخ والكبريت لها معادن. (جخ، ع، ١٠٦، ٨)

- إن أول قوة تسري من النفس الكلّية نحو العالم فهي في الأشخاص الفاضلة النيّرة التي هي الكواكب الثابتة. ثم بعد ذلك في الكواكب السيّارة. ثم بعد ذلك فيما دونها من الأركان الأربعة وفي الأشخاص الكائنة منها من المعادن والنبات والحيوان. (ص، ر١، ١٠٠، ٢)

- إن المعادن متّصل أولها بالتراب وآخرها بالنبات، والنبات أيضًا متّصل آخره بالحيوان والحيوان متّصل آخره بالإنسان، والإنسان متّصل آخره بالملائكة والملائكة أيضًا لها مراتب ومقامات متّصلة أواخرها بأوائلها. (ص، ر٤، ٣١٤، ٥)

- الجماد إنما يحتاج أولًا بالذّات إلى مكان التكوّن، وبعضها الأمر فيه بيّن، كالمعادن، وبعضها يخفى فيه كالجلاميد. فإن المعادن أمكنة طبيعية للذهب والفضة وما جانسهما، وكذلك المواضع العلويّة للجليد والثلج وللشهب وذوات الأذناب والدائرة. (بج، سم، ١٤٧، ٧)

- في المعادن خواص وقوى توجد في المعدنيات تتناسب وتتباين وتتضادّ وتتخالف يعرفها المجرّبون بتجربتهم وينتفعون بما يعرفونه من ذلك في أفعال وأعمال طبية وغيرها. (بغ، مع، ٢٢٩، ١٧)

معارف بالطبع

- من الصنائع والعُلوم، ما مبادئُها الأوّلُ حاصِلةٌ من أوّل الوِلادةِ والنُّشوءِ عن إحساسٍ أو إحساساتٍ لم يُتَعَمَّدْ لها. وتلك هي التي تُسمّى المعارفَ التي بالطَّبع والعلومَ العامّيّةَ والمُتعارَفة، ومنها ما بعضُ مبادئها الأوّلِ بهذه الحالِ، وبعضُها مُتبرهَنةٌ في عُلومٍ أُخَر، ومنها ما بعضُ مبادئها بالحال الأولى وبعضُها بالحال الثّانيةِ وبعضُها حاصِلةٌ عن التّجربة بالطّريق الذي لخّصناه. وصناعةُ الموسيقى النظريّة مَبادئُها بهذه الصِّفة، فبعضُها علومٌ مُتعارَفةٌ بالطّبع، وبعضُها أمورٌ تُبرهَن في صنائعَ أُخَر وبعضُها حاصلةٌ عن التّجرِبة. (فر، مس، ٩٦، ٩)

معاش

- إعلم أن المعاش هو عبارة عن ابتغاء الرزق والسعي في تحصيله، وهو مَفْعَل من العيش؛ كأنه لما كان العيش الذي هو الحياة لا يحصل إلا بهذه جعلت موضعًا له على طريق المبالغة. (خ، م، ٨٩٨، ١٠)
- المحقّقون من أهل الأدب والحكمة كالحريري وغيره، فإنهم قالوا: المعاش إمارة وتجارة وفلاحة وصناعة. فأما الإمارة فليست بمذهب طبيعي للمعاش فلا حاجة بنا إلى ذكرها. (خ، م، ٨٩٩، ١٠)

معالجات العين

- معالجات العين مقابلة لأمراض العين، ولمّا كانت الأمراض إمّا مزاجية مادية، وإمّا مزاجية ساذجة، وإمّا تركيبية، وما تفرّق اتّصال، فعلاج العين: إمّا استفراغ ويدخل فيه تدبير الأورام - وإمّا تبديل مزاج، وإمّا إصلاح هيئة،

كما في الجحوظ، وإمّا إدمال وإلحام. (س، ق٢، ٩٥٤، ١١)

معالجة الأورام

- أما الأورام بما هي أورام فيلتئم معالجتها من الثلاثة الأغراض التي قلنا (العضو الوارم، نوع الورم، المزاج في الورم)، وهي تختلف من جهة أنواعها في هذه الثلاثة بالأقلّ والأكثر. فالأورام الصفراوية تحتاج في أول الأمر إلى ما يبرد تبريدًا كثيرًا، مثل الكاكنج، والطحلب، وماء عنب الثعلب، والقيروطي، المتّخذ بالماء. وأما الدموية فتحتاج مع التبريد إلى قوة قابضة؛ مثل أن تخلط بهذه الباردة ما فيه قبض، وردع، كقشور الرمان، والسماق، وغير ذلك من الأشياء القابضة؛ ما لم يكن هناك وجع، فإن كان وجع استعمل المسكن مع هذا. وأما الأورام البلغمية والسوداوية فتحتاج إلى تبريد يسير، وردع يسير، لضعف حركتها في التكوّن، ولن يخفى عليك أن الاستفراغ العام في هذه الأورام، ينبغي أن يكون مناسبًا للخلط الفاعل لها. (ش، كط، ٣٩٦، ٣)

معالجة بالدواء

- أما المعالجة بالدواء فلها ثلاثة قوانين: أحدها قانون اختيار كيفيته، أي اختياره حارًّا أو باردًا أو رطبًا أو يابسًا. والثاني قانون اختيار كميته، وهذا القانون ينقسم إلى قانون تقدير وزنه، وإلى قانون تقدير كيفيته، أي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك. والثالث قانون ترتيب وقته. (س، ق١، ٢٥٤، ١٦)

معالجة سوء المزاج

- إنّ معالجة سوء المزاج أصناف ثلاثة، لأنّ سوء المزاج، إما أن يكون مستحكمًا فيكون علاجه بالضدّ على الإطلاق، وهذا هو المداواة المطلقة. فأما أن يكون في حدّ الكون وإصلاحه مداواة مع التقدّم بالحفظ بمنع السبب، ومنه ما يريد أن يكون ويحتاج فيه إلى منع السبب فقط، ويسمّى التقدّم بالحفظ. مثال المداواة، معالجة عفونة حمّى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغبّ ليطفي. ومثال المداواة والتقدّم بالحفظ، الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغبّ بالسقمونيا إذا أردنا بذلك أن نمنع ابتداء نوبة تقع. ومثال التقدّم بالحفظ مفردًا، استفراغ المستعدّ لحمّى الربع لغلبة السوداء بالخربق، ولحمّى الغبّ لغلبة الصفراء بالسقمونيا. وإذا أشكل عليك شيء من الأمراض سببه حرّ أو برد وأردت أن تجرّب، فلا تجربنّ بمفرط، وانظر كي لا يغرّك التأثير الذي بالعرض. (س، ق١، ٢٥٧، ٥)

معاملات

- إن المعاملات تجري على أربعة أعداد: أولها سعر الشيء، والثاني الشيء المسعَّر، والثالث الثمن الذي أُريد به من ذلك الشيء، والرابع المثمّن أي ما يخصّ الثمن. وهذه أربعة أعداد متناسبة نسبة السعر منها إلى المسعَّر كنسبة الثمن إلى المثمّن والسعر والمسعَّر منها أبدًا معلومان، وهما أصلا المعاملات. (خز، مح، ١٤٤، ١٥)

معاملات الناس

- إن معاملات الناس كلها فمن البيع والشري والصرف والإجارة وغير ذلك على وجهين بأربعة أعداد يلفظ بها السائل وهي: المسعّر والسعر والثمن والمثمّن. فالعدد الذي هو

المسعّر مباين للعدد الذي هو الثمن. والعدد الذي هو السعر مباين للعدد الذي هو المثمّن. وهذه الأربعة الأعداد ثلاثة منها أبدًا ظاهرة معلومة وواحد منها مجهول وهو الذي في قول القائل كم وعنه يسأل السائل. والقياس في ذلك أن تنظر إلى الثلاثة الأعداد الظاهرة فلا بدّ أن يكون منها اثنان كل واحد منهما مباين لصاحبه فتضرب العددين الظاهرين المتباينين كل واحد منهما في صاحبه فما بلغ فاقسمه على العدد الآخر الظاهر الذي متباينه مجهول فما خرج لك فهو العدد المجهول الذي يسأل عنه السائل وهو مباين للعدد الذي قسمت عليه. ومثال ذلك في وجه منه إذا قيل لك عشرة بستة كم لك بأربعة، فقوله عشرة هو العدد المسعّر وقوله بستّة هو السعر وقوله كم لك هو العدد المجهول المثمّن، وقوله بأربعة هو العدد الذي هو الثمن فالعدد المسعّر الذي هو العشرة مباين للعدد الذي هو الثمن وهو الأربعة. فاضرب العشرة في الأربعة وهما المتباينان الظاهران فيكون أربعين فاقسمها على العدد المجهول الذي هو في قول القائل كم وهو المثمن ومباينه الستّة الذي هو السعر. (مخ، جم، ٥٣، ٨)

معانٍ جزئية مبصَرة

- المعاني الجزئية التي تُدرَك بحاسّة البصر كثيرة، إلا أنها تنقسم بالجملة إلى إثنين وعشرين قسمًا، وهي: الضوء واللون والبُعد والوضع والتجسّم والشكل والعظم والتفرّق والاتّصال والعدد والحركة والسكون والخشونة والملاسة والشفيف والكثافة والظلّ والظلمة والحسن والقبح والتشابه والاختلاف في جميع المعاني الجزئية على انفرادها وفي جميع الصور المركّبة من المعاني الجزئية. (به، م، ٢٣٠، ١٨)

معانٍ مبصَرة

- المعاني التي تدرك بحاسّة البصر: منها ما يُدرَك بمجرّد الحسّ، ومنها ما يُدرَك بالمعرفة، ومنها ما يُدرَك بتميز وقياس يزيد على مقاييس المعرفة. (به، م، ٢٢٢، ٤)

- إن أكثر المعاني المبصَرة التي تُدرَك بالتميز والقياس يدرك أكثرها في زمان في غاية الصغر، ولا يظهر في أكثر الأحوال أن إدراكها بتميز وقياس لسرعة القياس الذي به تُدرَك هذه المعاني وسرعةِ إدراكها بالقياس. (به، م، ٢٢٢، ٧)

- جميع المعاني المبصَرة التي تدرك بالقياس إذا تكرّر إدراك البصر لها صار إدراكه لها بالمعرفة من غير استئناف القياس الذي به أدرك صحّتها، وكذلك جميع المعاني التي تُدرَك بالقياس إذا كانت مقدّماتها ظاهرة ونتائجها صادقة. فإنه إذا فهمت النفس النتيجة بالقياس واستقرّت صحّتها في الوهم ثم تكرّر ذلك المعنى على النفس مرّات كثيرة صارت النتيجة بمنزلة المقدّمة الظاهرة، فتصير متى وردت القضية على النفس حكم التميز بالنتيجة من غير حاجة إلى استئناف قياس. (به، م، ٢٢٤، ١٢)

- إن المعاني المبصَرة التي تُدرَك بالقياس والمعاني التي تُدرَك بالمعرفة ليس تظهر في أكثر الأحوال كيفيات إدراكها في حال إدراكها، لأن إدراكها في غاية السرعة ولأن إدراك كيفية الإدراك إنما يكون بقياس ثانٍ غير القياس الذي به وقع الإبصار. والقوة المميّزة ليس تستعمل هذا القياس الثاني في الوقت الذي تدرك فيه معنى من المعاني المبصَرة، ولا تميّز كيف أدركت ذلك المعنى، ولا تقدر على هذه الحال لسرعة إدراكها للمعاني المدركة

بالمعرفة ولسرعة إدراكها للمعاني المدركة بالقياس الذي مقدّماته ظاهرة ومستقرّة في النفس. (به، م، ٢٢٦، ١٨)

- إن المعاني التي تدرك بحاسة البصر: منها ما يُدرَك بمجرّد الإحساس، ومنها ما يُدرَك بالمعرفة، ومنها ما يُدرَك بتمييز وقياس يزيد على المعرفة، وإن الذي يدرَك بتمييز وقياس يزيد على المعرفة إذا تكرّر إدراك البصر له واستقرّ فهمه في النفس صار إدراكه من بعد ذلك بالمعرفة، وإن كيفية إدراك المعاني الجزئية المدرَكة بحاسّة البصر ليس تظهر في أكثر الأحوال لسرعة ما تدرَك بالمعرفة ولسرعة القياس الذي تدرَك به المعاني المبصرة في أكثر الأحوال، ولأن القوة المميِّزة مطبوعة على هذه المقاييس وليس استعمالها لها بالفكر والتكلّف بل بالطبع والعادة. (به، م، ٢٢٩، ٥)

- جميع المعاني المبصَرة إنما تدرك من الصور التي تحصل في البصر من صور ألوان المبصَرات وأضوائها. (به، م، ٢٣١، ١٣)

- إن أكثر المعاني المبصَرة التي تدرَك بالتميز والقياس تدرَك في زمان قصير جدًّا. ولا يظهر في أكثر الأحوال إن إدراكها بتميّز وقياس بسرعة القياس الذي به تُدرَك هذه المعاني وسرعة إدراكها بالقياس، وذلك أن الشكل والعِظَم والشفيف وما جرى مجراها من معاني المبصَرات يدرَك في أكثر الأحوال في غاية السرور. (كف، تم١، ١٦٤، ٢١)

- إن المعاني المبصَرة بعضها يدرَك بمجرّد الحسّ وبعضها بالمعرفة وبعضها بمقاييس تزيد على المعرفة. وإذا تكرّر القسم الأخير مرارًا أدرِك بُعده بالمعرفة. (كف، تم١، ١٦٨، ١٠)

معانٍ معروفة

- إن المعاني المبصَرة التي تُدرَك بالقياس والمعاني التي تُدرَك بالمعرفة ليس تظهر في أكثر الأحوال كيفيات إدراكها في حال إدراكها، لأن إدراكها في غاية السرعة ولأن إدراك كيفية الإدراك إنما يكون بقياس ثانٍ غير القياس الذي به وقع الإبصار. والقوة المميّزة ليس تستعمل هذا القياس الثاني في الوقت الذي تدرك فيه معنى من المعاني المبصَرة، ولا تميّز كيف أدركت ذلك المعنى، ولا تقدر على هذه الحال لسرعة إدراكها للمعاني المدركة بالمعرفة ولسرعة إدراكها للمعاني المدركة بالقياس الذي مقدّماته ظاهرة ومستقرّة في النفس. (به، م، ٢٢٦، ١٩)

معاني المبصَرات

- نقول (الفارسي): إن المناظر هو علم يُعرف منه أحوال حاسّة البصر من جهة ما يشعر بمحسوساتها مطلقًا، والإبصار هو إدراك النفس باستعمال حاسّة البصر حالة الاستعمال ما من شأنه إدراكه. فالبصر كالمادة وصور مدركاته من الموجودات الخارجية الحاصلة فيه ومنه كالصورة. وغايته تحقيق أنحاء حصول تلك الصور التي تُسمّى معاني المبصَرات وتميز ما يطابق منها الوجود مما لا يطابق. (كف، تم١، ٩، ١٢)

معبر

- ديانيطس هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير، ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه، نسبة زلق المعدة والإمعاء إلى المطعومات. وله أسماء باليونانية غير ديانيطس، فإنّه قد يقال له أيضًا دياسقومس،

وقراميس، ويسمّى بالعربية الدوارة، والدولاب، وزلق الكلية، وزلق المجاز، والمعبر. وصاحبه يعطش، فيشرب ولا يروى، بل يبوّل كما يشرب غير قادر على الحبس البتّة. ... وسبب ديابيطس حال الكلية، إمّا لضعف يعرض لها، واتّساع، وانفتاح في فُوّهات المجرى، فلا ينضمّ ريثما تلبث المائية في الكلية. وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن، أو على الكبد، وربّما فعله شرب ماء بارد، أو حصر شديد من برد قارس. وإمّا لشدّة الجاذبة لقوّة حارة غير طبيعية مع مادة، أو بغير مادة - وهو الأكثر -، فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله، فتدفعه، ثم تجذب من الكبد، والكبد مما قبلها، فلا يزال هناك انجذاب متّصل للمائية، واندفاع. (س، ق٢، ١٥٨٠، ٧)

معبّر الرؤيا

- إن مما يحتاج إليه صاحب الرؤيا ومعبّرها، بل لا أقول مما يحتاج إليه فقط لكن مما يضطرّه إليه الأمر، أن يعلم معبّر الرؤيا من الذي رأى الرؤيا وأيّ شيء عمله وكيف حاله وكيف ذات يده وكيف هو في بدنه وأي شيء هو، وأن يبحث عن تفسير الرؤيا كيف هي، وذلك أن الزيادة اليسيرة التي تقع فيها والنقصان اليسير يغيّران ما تدلّ عليه الرؤيا، وربما كان الدليل مأخوذًا من نفس الألفاظ. وإن لم يعلم الإنسان أين ذلك غلط، ينبغي له حينئذٍ أن يرجع باللوم على نفسه لا علينا. (أف، ت، ٣٦، ٤)
- يحتاج معبّر الرؤيا إلى أن يكون مستعدًّا مرتاضًا في التعبير، وأن يكون عاقلًا فطنًا ولا يكون لئيمًا، يجعل معتمده على قراءة الكتب فقط. (أف، ت، ٣٩، ٦)

معتدل بحسب النوع

- أما الدلائل التي تدلّ على المعتدل بحسب النوع، فإنّا إنما نعرفه باعتبار الأفعال الخاصة بذلك النوع، مثال ذلك أن فعل الإنسان هو الذهن، وفعل المزاج المعتدل للإنسان هو جودة الذهن الذي في الغاية، وفعل الكلب الحماية، والشدّة والمزاج المعتدل فيه هو الذي يكون هذا الفعل فيه أتمّ، وبهذا يعتبر فعل الأسد وغيره من الحيوانات. (ش، رط، ١٠٠، ١٦)

معتدلة الأبدان

- أما المعتدلة الأبدان فلا يكادون يمرضون وإن مرضوا نقهوا سريعًا. (رز، حط٦، ٢٤٢، ١٩)

معجون بادروج

- معجون بادروج النافع من برد المعدة والرحم والرياح الغليظة واحتباس الطمث. (سم، ق، ٥٤، ٢٦)

معجون الثوم

- معجون الثوم: ينفع من البهق والأبردة والخام والبلغم، ويزيد في القوّة، ويصفّي اللون ويصير صاحبه كهيئة الشباب، وهو نافع من كل داء، ويُشرب في الشتاء فيدفئ الجسد، ويجفّف الدبر، ويقيم الطبيعة. (س، ق٣، ٢٢٩٥، ٢٠)

معجون جالينوس

- معجون جالينوس: هذا المعجون يسخن آلات البول من الكلى والمثانة، ويفتح السدد ويصلح البدن. (س، ق٣، ٢٢٨٧، ١٨)

معجون الخبث

- معجون الخبث ينفع من ضعف المعدة والبواسير. (سم، ق، ٤٩، ١)
- معجون الخبث وهو معجون الفنجنوش النافع من الهزال، وضعف المعدة والبواسير، ويحسن اللون، ويزيل سهوة الطين، ويحبس نزف الدم من البواسير والطمث ويعقل الطبيعة. (سم، ق، ٥٠، ٢٦)

معجون الراسن

- معجون الراسن النافع من الورم الصلب الحادث من الكبد والمعدة. (سم، ق، ٥٦، ١٠)

معجون الفلاسفة

- معجون الفلاسفة وهو المسمّى مادة الحياة: نافع من فضول البلغم، مقوّ للنفس، مفرح، هضّام، مجشّ، مشهٍ كالزاد للشباب، ويزيد في الحفظ والذكر وذكاء العقل، وانطلاق اللسان، ويذهب بالأبردة ويقطع سلس البول، ويسكن الرياح، ويزيد في المني ويقوّي الذكر، ويضمّر العمور، ويشدّ الأسنان، ويذهب أوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين. (س، ق٣، ٢٢٧٩، ١٨)

معجون القفى

- معجون القفى النافع من الكبد والصدر وآلات النفس. (سم، ق، ٤٣، ١٥)

معجون الكلكلانج

- معجون الكلكلانج النافع للمستسقين والمطحولين وتليّن طبائعهم، ولضعف المعدة وبردها، والحمّيات العتيقة، ويدرّ البول والبهق الأبيض والسعال والربو والبواسير وصلابة الكبد والطحال والقولنج. (سم، ق، ٦٠، ٢٢)

معدة

- بين الرأس والثوركس - الذي هو الصدر - العنق، وفيه أنبوبتان: واحدة في مقدّمه وتسمّى الحلقوم والحنجرة، والأخرى خلفه وهي التي تسمّى المريء وفم المعدة. وخلقة الحلقوم من غضروف، وهو آلة الصوت والنفس. فأما الثوركس فإنه يُجزَّأ في مقدّمه بجزئين وفيه الثديان، ولهما حلمتان، وهما آلتا اللبن في الأناث لرخاوة لحمهما. (ثا، ط، ٢٠١، ٣)
- قال (جالينوس): للمعدة منفذان أن يقذف فضولها، إلا أنها إنما رفع عنها ويكون تنقيتها من الفضول الرديئة بالقيء لأنها تطفو فيها وتعلق فتخرج بالقيء. (رز، حط٥، ٢٣، ٩)
- إذا كانت المعدة لا تحتوي على الغذاء امتلأت من الريح سريعًا كما يغتذي الإنسان وإن لم يكن غذاؤه ريحيًّا، والماء البارد يعين على تقبّض المعدة على الطعام معونة كبيرة. (رز، حط٥، ١٦٣، ١١)
- إن الأمعاء تنقى بالمرار الذي ينصبّ إليها كل يوم من المجرى العظيم، وأما المعدة فليس ينصبّ إليها من المرار بقدر ما يحتاج إليه لتنقية البلغم المتولّد فيها. (رز، حط٦، ٣٦، ١٩)
- من كتاب حنين؛ في المعدة قال: والخفقان من علل فم المعدة وحدوثه يكون: إما سبب خلط لذاع يجتمع في فم المعدة فيلذعها بشدّة، وإما بسبب الحيّات المتولّدة في البطن إذا صعدت إلى هذه المواضع. (رز، حط٧، ٢٧، ١٧)
- الحمّيات الصفراوية إذا طالت أفسدت مزاج الكبد والبلغمية مزاج المعدة. (رز، حط٧، ٦٤، ٩)

- المعدة للإنسان بمنزلة الكرش للشاة. (آخ، م، ١٨٤، ١٤)

- إن جوهر المريء أشبه بالعضل، وجوهر المعدة أشبه بالعصب، وينخرط جزء من المعدة من لدن يتّصل بها المريء، ويلقى الحجاب ويتّسع من أسفل لأن المستقرّ للطعام في أسفل، فيجب أن يكون أوسع، وجعل مستديرًا لما تعلم فيه من المنفعة مسطّحًا من ورائه ليحسن لقاؤه الصلب. وهو من طبقتين داخلتهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب، ولذلك تتعاصر المعدة عند الازدراد، وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة إلى الدفع، وإنما جعل الليف الدافع خارجًا لأن الجذب أوّل أفعالها وأقربها. (س، ق٢، ١٢٣٤، ٣)

- أما المعدة، فتكون سببًا للقولنج البلغمي لسوء الهضم، والثفلي لشدّة الهضم بقوة حرارتها. (س، قو، ١٦٢، ٤)

- المعدة أوسع بطون الغذاء وفيها يستقرّ ويمكث ريثما ينطبخ ... وهي ذات طبقتين: لحمية حارّة هاضمة خارجة، وعصبية حسّاسة باطنة. (بغ، مع، ٢٦٥، ١)

- هيئة المعدة والمريء: قد قيل إن في أقصى الفم منفذين: أحدهما منفذ النّفس إلى الرئة وهو المسمّى: قصبة الرئة، والثاني منفذ الطعام والشراب وهو المريء. ومنفذ المجرى المسمّى مريًا مؤلّف من طبقتين: إحداهما من خارج، وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب عرضًا. والأخرى من داخل عصبية ليفها ذاهب طولًا، وفيه شيء من الليف ذاهب ورابًا وهو موضوع خلف على خرز العنق، ويمتدّ نازلًا إلى أسفل حتى ينفذ إلى الحجاب. وهو مشدود مع الخرز بأغشية تربطه حتى إذا نفذ الحجاب اتّسع، ويكون هنالك العضو المسمّى المعدة، وإذا هو نفذ الحجاب مال إلى الجانب الأيسر قليلًا، فلذلك رأس المعدة مائل إلى الجانب الأيمن. وإن أنت توهّمت قرعة مستديرة طويلة العنق، يتّصل بها من أسفلها عنق آخر، كنت قد لاحظت هيئة المعدة والمريء غير أن المعدة من الجانب الذي يلي الظهر مستطيلة قليلًا، وأحد رأسيها وهو الأعلى هو المريء والأسفل هو ابتداء المعى، وهو المسمّى البواب، وهي مربوطة مع الفقار ومع غيره من الأحشاء برباطات وثيقة تمسكها. جسم المعدة مؤلّف من ثلاث طبقات: إحداها يأخذ ليفها ذاهبًا طولًا، والثانية فيها ليف ذاهب وراتا وهي الداخلة، وهذه عصبانية، والخارجة لحمية وليفها ذاهب عرضًا. (ش، كط، ٣٩، ٦)

- أما المعدة فلما كانت يوجد فيها خمس قوى: هاضمة، وجاذبة، وماسكة، ودافعة، ومميّزة، وجب أن تكون الأعراض اللاحقة لها معادة لهذه القوى ... أما فعل الهضم فيها فإنه إذا نقص يتولّد عن ذلك حمضة في الطعام. وذلك أن الحمضة سببها البرد، ولذلك ما يكون هذا العرض لاحقًا لها عن سوء مزاج بارد، إما مادي، وإما غير مادي؛ وغير المادي يكون: إما من الأسباب التي من خارج، وإما من الأسباب التي من داخل. أما الأسباب التي من خارج فمنها الأشياء الباردة بالفعل، ومنها الأغذية الباردة بالقوة، أو الكثيرة الكمية، أو المتناولة في أزمنة متقاربة. وأما الأسباب التي في داخل فهي الأخلاط الباردة، وهذه الأخلاط على ضربين: إما أن تتولّد فيها، وإما أن تنصبّ إليها من أعضاء أُخَر،

والمخصوص بصبّ الخلط البلغمي إليها هو الدماغ، كما أن المخصوص بصبّ الخلط السوداوي إليها هو الطحال، لكن ما يصبّ الطحال من ذلك إذا كان مقدرًا في الكيفية والكمية كان فعلًا طبيعيًا، وأما إذا خرج في أحدهما فإنه يحدث فيها هذا النوع من المرض. (ش، كط، ١١٢، ٢)

- إن المعدة إذا احتوت احتواءً جيّدًا على الطعام فعلت فيه طبخًا تامًّا، ومتى لم تحتوِ عليه طفا إلى أعلاها فبرد هنالك، وتولّدت فيه رياح، لأن هذا الجزء منها عصبي كما تبيّن، وإنما كانت الحرارة الضعيفة سببًا لتولّد الرياح، لأن القوية تفشّها وتحلّلها تحليلًا غير محسوس، كما أن البرودة القوية ليس يتولّد عنها رياح، إذ كانت ليس من شأنها أن تفعل في الغذاء تبخيرًا. (ش، كط، ١١٢، ٢٤)

- المعدة يوقف على مزاجها من أفعالها. فالمعدة المعتدلة هي التي تستمرئ جلّ الأطعمة ما لم تكن خارجة عن الطبع جدًا، وليس يلحقها عرض من أعراض المعدة المنحرفة المزاج، وتكون شهرتها طبيعية؛ وأما المعدة الحارة فإنها تتدخّن فيها الأطعمة اللطاف، وتستمرئ الغلاظ، وتكون شهرتها ناقصة، والمعدة الباردة بعكس ذلك أعني أنها تستمرئ الأطعمة اللطاف، وتحمض فيها الأطعمة الغلاظ، وتكون شهوتها زائدة؛ وأما المعدة اليابسة فعلامتها فيما زعموا كثرة العطش، والاكتفاء فيه بشرب الماء اليسير، ومتى تناول صاحبها فضلًا قليلًا أحدث فيها خضخضة؛ وأما المعدة الرطبة فعلامتها قلّة العطش وميل إلى الأغذية الرطبة، كما أن المعدة اليابسة يميل صاحبها إلى الأغذية اليابسة، إذا كان اليبس والرطوبة فيهما طبيعيين، وأما إذا كانا عرضين فإن الأمر فيهما يكون بالضدّ أعني الذي معدته يابسة يشتهي الأشياء الرطبة. (ش، كط، ١٦٠، ١١)

- إن المعدة، متى كان استمراؤها جيّدًا كان ذلك دليلًا على اعتدال مزاجها، ومتى لم يكن جيّدًا كان ذلك دليلًا على سوء مزاجها. لكن رداءة الاستمراء تختلف فيها، وذلك أنه متى كان الجشاء منها ذاتيًا، فإن حرارتها مفرطة نارية، ومتى كان حامضًا فإن حرارتها حرارة ضعيفة؛ وذلك متى كانت المعدة تستمرئ الأطعمة الغليظة التي يعسر هضمها، مثل لحوم البقر وغيرها، فإن حرارتها حرارة مفرطة. وأما التي لا تستمرئ إلا السمك وما أشبهه من الأغذية السهلة الانهضام، فإن حرارتها ضعيفة. (ش، رط، ١٣٤، ٤)

- أقول (إبن رشد): إن المعدة وإن كانت قد تمسك الطعام إلى أن ينهضم ويستوي، فإن الرحم يمسك الجنين أيضًا إلى أن يتمّ خلقه. إلا أن الزمان الذي يمسك فيه الرحم الجنين لما كان أضعافًا كثيرة للزمان الذي تمسك فيه الطعام المعدة، كان ظهور القوة الماسكة أبينَ في هذا العضو منه في المعدة بحسب طول مدة الجنين في الرحم. (ش، رط، ٢٥٤، ١٩)

- فعل الكبد هو إحالة فضلة المعدة دمًا، وجوهره بعيد من جوهر فضلة المعدة، وهو الذي يسمّى كيلوسًا. والمعدة ليس تقلب الغذاء من صورة إلى صورة بعيدة لكنها متقاربة، والفم في ذلك أضعف من المعدة، ولذلك كان تهيئته لغذاء البدن أقلّ من تهيئة المعدة، وتهيئة المعدة أقلّ من تهيئة الكبد. (ش، رط، ٢٦٤، ٧)

- قال (جالينوس): وكون المعدة أقوى حرارة من

المعا، وطول لبث الطعام فيها أطول مدة من لبثه في المعا، دليل على انقلاب الطعام في المعدة، ليس هو إلى التعفّن كما هو في المعا، أعني انقلابه زبلًا، وإنما انقلابه في المعدة إلى جوهر شبيه بجوهر المعدة. وإلا فما السبب في أنّا نجد الطعام يمكث الليل كله في المعدة حافظًا لكيفيته الأولى؟ فإذا ورد على المعا تعفّن، وصار زبلًا في زمان أقلّ، فإنه لو كان تغيّره في المعدة تعفّنًا، وكان لا يتعفّن في ذلك الزمان الطويل، فإنه كان أحرى ألا يتعفّن في الزمان القصير، أعني كونه في المعا. وإن كان يتعفّن في المعا في هذا الزمان القصير فهو أحرى أن يتعفّن في المعدة في ذلك الزمان الطويل. (ش، رط، ٢٦٦، ٦)

- المعدة تحيل الأطعمة بالحرارة الغريزية، ومن البيِّن أن هذه الحرارة رطبة. وهذا هو الفرق بين الطبخ والتشيُّط والشيّ، وذلك أن الطبخ هو الذي تفعله الحرارة والرطوبة، والشيّ هو الذي تفعله الحرارة واليبوسة. (ش، رط، ٢٦٧، ١٨)

- نجد للمعدة طبقتين تمتدّان إلى الفم، إلا أن الداخلة منهما ثابتة على ما هي عليه في المعدة، وأما الأخرى فمتغيِّرة كثيرًا إلى جنس اللحم الذي في المريء. (ش، رط، ٢٦٩، ٨)

- إن الكبد ربما كانت أقوى من المعدة، وربما كانت المعدة أقوى منها. وذلك أنه إذا كان في المعدة غذاء كثير، وكانت شهوة الكبد إليها شديدة، كان جذب الكبد أقوى. وبخلاف ذلك إذا كانت ممتلئة بموادها، والمعدة خالية، كان جذب المعدة أقوى. فكما أنه إذا أمسكنا بأيدينا بعض الأغذية وتخاطفناها بيننا، وكانت حاجتها متساوية، كان الأقوى منّا والأغلب هو الجاذب. فإن كانت شهوة الأقوى ضعيفة لم يمتنع أن يجذب منه الأضعف إذ كانت شهوته أقوى من ذلك الغذاء كله، وكذلك حال الأمر في الكبد والمعدة. (ش، رط، ٢٨١، ٤)

- أما المعدة فبطانتها كالمتوسطة بين بطانتي المريء والأمعاء العليا، وذلك لأن الغذاء في المعدة لا شكّ أنه ألين مما يكون وهو بعد في المريء، وأما الذي في الأمعاء الأولى فإنه لا يكون إلا ليّنًا سيّالًا فلذلك كانت بطانة المعدة كالمتوسطة بين بطانتي المعدة والأمعاء العليا، ولعلّ بطانة المعدة مع ذلك ألين من بطانة المعاء الغلاظ. فإن هذه الأمعاء تحتاج أن تقوى على تمديد ما ييبس فيها من الثفل ويغلظ جدًّا. (نف، شق، ٣٩٨، ١٨)

- جُعلت المعدة كرّية الشكل لتتّسع لغذاء أكثر، وسطِّحت من ورائها قليلًا لئلّا يلاقي تحدّبها عظام الصلب فتتضرّر بذلك. (نف، شق، ٤٠٠، ١)

- قد علمت أن المعدة لا بدّ منها في هضم الغذاء وتهيئته للانهضام في الكبد ليتكوّن منه الدم وغيره من الأخلاط التي لا بدّ منها في التغذية التي لا بدّ منها في بقاء الإنسان ونحوه من الأجسام المغتذية. وقد عرفت أن هضم المعدة يتمّ بأمرين: أحدهما فعل صورتها في الغذاء لتحيله إلى مشابهة جوهرها. وثانيهما: فعل الحرارة الطابخة للغذاء حتى تتشابه أجزاؤه وتصلح لفعل الكبد فيه فإذا تمّ انهضام الغذاء فيها لهذين الأمرين وجب أن يندفع منها ولا يلزم فيها بعد ذلك زمانًا له قدر يُعتدّ به لأنه لو بقي فيها بعد ذلك زمانًا كثيرًا لزم ذلك أمران: أحدهما: تعذّر نفوذ غذاء آخر إليها فتهضمه كما هضمت الأول إذ لا يكون لهذا الثاني

مكان ويلزم ذلك تضرّر البدن بانقطاع الغذاء الثاني عنه إلى أن يندفع الأول. وثانيها: أن الغذاء إذا بقي في المعدة بعد تمام انهضامه فسد لأن الحرارة لا بدّ وأن يستمرّ عملها فيه. ويلزم ذلك أن يتدخّن أو يحترق وبالجملة أن يصير بحال لا يصلح لفعل الكبد فيه، فلذلك وجب أن يندفع الغذاء من المعدة إذا تمّ انهضامه فيها واندفاعه حينئذٍ لا يمكن أن يكون في الكبد. (نف، شق، ٤١٨، ٧)

معدة ضعيفة

- المعدة الضعيفة جدًّا: قلّة الشهوة والغثي وصغر النبض، وإذا أكل وجد ثقلًا شديدًا وامتدادًا ولم يسهل عليه خروج البراز ولا يتجشّأ ولا يتولّد فيه قراقر. وإذا ساءت حالة المعدة عرض فيها فساد الطعام دائمًا إلى الحموضة وجشاء حامض أو منتن، وغثي ولذع ووجع بين الكتفين. ويشارك أوجاعها الرقبة عليه دائمًا ويطلب الطعام، فإذا وضع بين يديه لم ينل منه أو نال شيئًا يسيرًا وتهيّج به العلّة من أدنى علّة ويسرع إلى العصب، وإذا دام به هذا انتقل إلى المالنخوليا المسمّى بالمراقي. (رز، حط٥، ٤٠، ١٠)
- يُستدلّ على ضعف المعدة بأن الأطعمة وإن كانت لطيفة تطفو فيها ويحدث قراقر ونفخ، وأما المعدة القوية فيسرع إليها انحدار الأطعمة اللطيفة وانحدار اللحم أيضًا والخبز السميذ الكثير. (رز، حط٥، ٤٢، ١٨)

معدة قوية

- يُستدلّ على ضعف المعدة بأن الأطعمة وإن كانت لطيفة تطفو فيها ويحدث قراقر ونفخ، وأما المعدة القوية فيسرع إليها انحدار الأطعمة اللطيفة وانحدار اللحم أيضًا والخبز السميذ الكثير. (رز، حط٥، ٤٢، ١٩)

معدّل النهار

- سمّي معدّل النهار لأن الشمس إذا بلغته اعتدل النهار والليل. (أخ، م، ٢٢٨، ٨)
- معلوم أن معدّل النهار في مداره ثابت الوضع في كل بلد على فلك نصف نهاره، وأن منطقة البروج في أبعاضها مختلفة الوضع عليه في جميع الدورة التي يستوفيها اليوم بليلته، ولهذا تتفرّد أجزاؤها بارتفاع في فلك نصف النهار بحسب ميولها عن معدّل النهار، فتتردّد هذه الارتفاعات فيه فيما بين حدّين إن كانا عن سمت الرأس إلى جهة واحدة من الشمال والجنوب، فأعظم وأصغر يكون الميل الأعظم نصف ما بينهما، وإن كانا عنه في جهتين مختلفتين فأصغرين يكون الميل الأعظم نصف مجموع تماميهما. (بي، قم١، ٣٦١، ١١)
- قال (أقليدس): أما منطقة البروج ومعدّل النهار فهما دائرتان عظيمتان لأنهما يتناصفان، فإن رأسي الحمل والميزان متحاذيان وهما على قطر معدّل النهار يطلع كل واحد منهما مع غروب الآخر. والبروج تنقسم بهما قسمين متساويين، ولكونهما لازمين بطرفي معدّل النهار متساويي الزمان الظهور والخفاء تحت تساوي قسمي معدّل النهار اللذين بينهما أيضًا. (صي، ظه، ٦، ٨)
- الحركة الأولى الشرقية للفلك الأعظم في كل يوم بليلته دورة واحدة على قطبين، هما قطبا العالم الشمالي والجنوبي. ومنطقة هذه الحركة هي معدّل النهار، لمعادلة الليل النهار عند وصول الشمس إليه بحركتها. وهذه الحركة تسمّى أولى، لأنها ظاهرة بلا إقامة برهان.

وعُرفت وحدتها بحركة الكواكب كلها على دوائر متوازية لمنطقتها، وعلى قطبيها على النظام والاتصال وعدم التغيّر في أبعاد ما بينها. والثانية الغربية هي للفلك الثامن بما فيه على قطبين غير قطبي الأولى ومحور غير محورها، بل مائل عنه مقاطع له على زاوية حادّة في كل مائة سنة درجة على ما في "المجسطي"، وفي كل ست وستين سنة درجة عند المحدثين. (صي، زف، ٥٦، ٦)

معدنيات

- بالجملة فإن المعدنيات منها: أحجار صلبة تتفتّت وتحترق ولا تذوب ولا تنطرق، ومنها الذائبات المنطرقة وغير المنطرقة، ومنها ما يشتعل بالنار كالكبريت، ومنها ما لا يتعلّق به لهيبها، ومنها ما يذوب وينحلّ في الماء كالأملاح، ومنها ما لا يذوب كالحصا، ومنها ما هو سخيف الجوهر متخلخل التركيب والمزاج كالزجاج، ومنها ما هو قوي الجوهر. والقوي الجوهر منه منطرق كالحديد والذهب، ومنه ما ينكسر ولا ينطرق كالياقوت والبلور. (بغ، مع، ٢٢٩، ٢١)

معدود

- المعدود يقال باشتراك الإسم على معانٍ: أحدها فيما نحن الآن نعدّه، والثاني فيما حصّلنا العلم به أنه معدود، سواء كان ذلك من حيث عددناه أو لم نعدّه. فإن الإنسان قد ينظر إلى ثلاثة أشخاص أو أربعة، فيعلم أنها معدودة، وإن لم يعدّها من الواحد إلى الرابع. والثالث أن نعني بمعدود أنه موضوع العدد، ليكون قولنا ذو عدد، فليس يكون بمعنى المعدود الذي هو المضاف وبما له عادّ، بل قوّته قوّة إسم الفاعل، كالأبيض الذي هو بمعنى ذو بياض. (بج، سم، ٤٨، ٤)

معدودات

- إن كل المعدودات إنما تكون معدودات بواحد مشترك لها، وإلا لم يشتمل عليها عدد البتّة. وبيان ذلك أنّا نقول في زيد وفي الخزانة وفي تمثال نحاس ثلاثة أجسام، فنقصد إلى الجنس العامي الذي يعمّها، فنعدّها به. إذ لم يمكن أن نعدّها بالحيوان، لمّا لم يكن معنى واحد تشترك فيه. ولو لم يكن لها معنى واحد تشترك فيه البتّة، لما أمكن أن ينتظمها العدد، على مثال ما لم يمكن أن ينتظم العدد زيد والخزانة وتمثال النحاس، من حيث هي أجسام صناعية، فإن زيدًا ليس صناعيًا. (بج، سم، ٤٨، ١١)

معدوم

- الطبع إما أن يكون معدومًا فيوجد أو موجودًا فيعدم، وكلاهما محال لأن المعدوم محال أن يكون له طبع حتى يوجد شيئًا إذ لو كان له طبع لم يكن معدومًا ومحال أن يكون الطبع موجودًا فيوجد العالم بطبع في العالم، فكان يجب أن تكون الحوادث كلها على وفق الطبع من جميع الوجوه. (جخ، ع، ٥٧، ٩)

معرفة

- ليس يدرك البصر مائية شيء من المبصَرات إلا بالمعرفة. والمعرفة ليس هي إدراكًا بمجرّد الإحساس، وذلك أن البصر ليس يعرف كل ما شاهده من قبل. وإذا أدرك البصر شخصًا من الأشخاص وغاب عنه مدة ثم شاهده من بَعد ولم يكن ذاكرًا لمشاهدته الأوّلة فليس يعرفه

وإنما يعرف ما يعرفه إذا كان ذاكرًا لمشاهدته من قبل. فلو كانت المعرفة هي إدراكًا بمجرّد الإحساس لكان البصر إذا رأى شخصًا قد شاهده من قبل عرفه عند المشاهدة الثانية على تصاريف الأحوال. ولكن البصر ليس يعرف الشخص الذي قد شاهده من قبل إلا إذا كان ذاكرًا لمشاهدته الأوّلة ولصورته التي أدركها في الحالة الأولى أو في المرات التي تكرّرت عليه تلك الصورة من قبل. وليس تكون المعرفة إلا بالذكر. وإذا كانت المعرفة ليس تكون إلا بالذكر فالمعرفة إذن ليس هي إدراكًا بمجرّد الإحساس. (به، م، ٢١٩، ٢٤)

- الإدراك بالمعرفة هو إدراك بضرب من ضروب القياس. وذلك أن المعرفة هو إدراك تشابه الصورتين، أعني الصورة التي يدركها البصر من المبصَرات في حال المعرفة والصورة التي أدركها من ذلك المبصَر أو من أمثاله في الحالة الأولى أو في المرات التي تقدّمت إن كان أدرك ذلك المبصَر أو أمثاله مرات كثيرة. ولذلك ليس تكون المعرفة إلا بالتذكّر لأنه إن لم تكن الصورة الأوّلة حاضرة للذكر لم يدرك تشابه الصورتين ولم يعرف البصر المبصَر. (به، م، ٢٢٠، ٦)

- المعرفة قد تكون بالشخص وقد تكون بالنوع. فالمعرفة بالشخص تكون من تشبيه صورة الشخص المبصَر التي أدركها البصر في حال معرفة الشخص بصورته التي أدركها من قبل. والمعرفة بالنوع تكون من تشبيه صورة المبصَر بصورة أمثاله من أشخاص نوعه التي أدركها البصر من قبل. (به، م، ٢٢٠، ١١)

- إن المعرفة ليس تكون باستقراء جميع المعاني التي في الصورة، بل إنما تكون المعرفة بالأمارات. فإذا أدرك البصر معنى من المعاني التي في الصورة، وكان ذاكرًا للصورة الأوّلة، فقد عرف الصورة. وليس كذلك جميع ما يدرَك بالقياس، فإن كثيرًا مما يدرك بالقياس ليس يدرك إلا بعد استقراء جميع المعاني التي في الشخص الذي يدرَك بالقياس أو أكثرها. (به، م، ٢٢٠، ١٧)

- المعرفة ليس هي مجرّد الإحساس. فحاسّة البصر يدرك صور المبصَرات من الصور التي ترد إلى البصر من ألوان المبصَرات وأضوائها وإدراكها للأضواء بما هي أضواء وللألوان بما هي ألوان يكون بمجرّد الإحساس. (به، م، ٢٢١، ٢٢)

- المعرفة ليست إدراكًا بمجرّد الإحساس، وذلك أن البصر ليس يعرف كل ما شاهده من قبل إلا إذا كان ذاكرًا لمشاهدته، ولو كان بمجرّد الإحساس لكان عارفًا لكل ما وقع له الإحساس به على تصاريف الأحوال. فالمعرفة لا تتمّ إلا بالذكر. (كف، تم١، ١٦٢، ٢٠)

- قال (إبن الهيثم): وذلك أن المعرفة هو إدراك تشابه الصورتين، أعني المشاهدة في الحال والمشاهدة من قبل. والمعرفة قد تكون بالشخص وذلك من تشبيه صورة الشخص المبصَر بالصورة السابقة إدراكها؛ وقد تكون بالنوع، وذلك من تشبيه صورة المبصَر بصور أمثاله من أشخاص نوعه التي أدركها البصر من قبل. فالمعرفة لا تكون إلا بضرب من القياس، إلا أن هذا القياس يتميّز عن سائر المقاييس. (كف، تم١، ١٦٣، ٥)

- إن المعرفة ليست تكون باستقراء جميع المعاني

التي في الصورة بل إنما تكون بالأمارات. (كف، تم١، ١٦٣، ١١)

معرفة الأصول

- إنّ معرفة الأصول تؤدّي إلى الكل. (جح، مر، ٤٦١، ١٦)

معرفة التواريخ

- إذا أراد مريد معرفة التواريخ من واحد معلوم عنده فليجعل المعلوم كلّه أيّامًا ويسمّي ما اجتمع الأصل، ويأخذ ما بين مبدأ التاريخين أعني المعلوم والمطلوب ونسمّيه التّعديل. فإن كان التاريخ المعلوم متقدّمًا للتاريخ المطلوب نقص التعديل من الأصل، وإن كان التاريخ المعلوم متأخّرًا عن التاريخ المطلوب زاد التعديل عليه. فما اجتمع فهو أيّام التاريخ المطلوب، فليقسمها على مقدار السّنة المنسوبة إلى ذلك التاريخ فما خرج فسنون تامّة وما بقي فأيّام تنقل إلى شهورها على حسب استحقاقها بالمقادير التي ذكرنا (البيروني) لكلّ واحد من أجناس الشهور. (بي، آ، ١٣٦، ٢)

معرفة سموت البلاد

- معرفة سموت البلاد بعضها من بعض: إذا أردنا سمت بلد معلوم الطول والعرض في أفق بلدنا وهو كذلك، ضربنا جيب ما بينهما من أزمان الطول في جيب تمام عرض ذلك البلد فيجتمع جيب البُعد في المدار، ونقسّم على جيب تمام هذا البُعد جيب عرض ذلك البلد فيخرج جيب عرض بلدنا معدلًا بأفق ذلك البلد. (بي، قم٢، ٥٢٢، ٦)

معرفة علم النجوم

- إن في معرفة علم النجوم فوائد كثيرة. فمنها أن الإنسان إذا علم ما يكون من حادث في المستقبل أو كائن بعد الأيام أمكنه أن يدفع عن نفسه بعضها لا بأن يمنع ويدفع كونها ولكن يتحرّز منها أو يستعدّ لها. (ص، ر١، ١٠٧، ٢٣)

معزفة

- المعزفة آلة ذات أوتار لأهل العراق. (أخ، م، ٢٤١، ١٠)

معطيات في سؤالات السائل

- إعلم أن المعطيات في سؤالات السائل، أحد الأعوان القوية على استخراجها، وتكون معلومة يُتوصّل بها إلى استخراج المجهولات. وهي تنقسم قسمين: إما أن تكون مقادير، وإما أن تكون أعمالًا وأحكامًا. فالمقادير مثل خمسة وجذر عشرة وضلع عشرين وجذر جذر ثلثَين، ومثل النصف وغيره من الأجزاء، وما شابه ذلك مما يجري في المعاملات مثل الدرهم والدينار والمنا والقفيز والذراع والشبر وغير ذلك مما يشاركها. (كر، ح، ٧٢، ٨)

معلول صناعي

- لكل معلول صناعي أربع علل: إحداها علّة هيولانية، والثانية علّة صورية، والثالثة علّة فاعلية، والرابعة علّة تمامية. مثال ذلك الكرسي والباب والسرير، فإن العلّة الهيولانية فيها الخشب، والعلّة الصورية الشكل والتربيع والعلّة الفاعلية النجار، والعلّة التمامية للكرسي القعود عليه وللسرير النوم عليه وللباب ليغلق على الدار. (ص، ر١، ٢٠١، ١٤)

معلومات

- قالت الحكماء إن الموجودات والمعلومات هنّ التي تحاكي أحوال الموجودات الأولى التي هي علل لها. (ص، ر٣، ١٠٦، ١٣)

معلومات الإنسان

- إن معلومات الإنسان ثلاثة أنواع: فمنها ما قد كان وانقضى ومضى مع الزمان الماضي، ومنها ما هو كائن موجود في الوقت الحاضر، ومنها ما سيكون في الزمان المستقبل. وله إلى هذه الأنواع الثلاثة من المعلومات ثلاثة طرق: أحدها السماع والأخبار لما كان ومضى، والآخر هو الإحساس لما هو حاضر موجود، والثالث الاستدلال على ما هو كائن في المستقبل. (ص، ر١، ١٠٦، ٤)

معمورة من الأرض

- المعمورة من الأرض ربعها الذي على مهبّ الشمال، وذلك أنّ الأرض تنقسم قسمين. فأحد القسمين بحري خلاء ولا يمكن الوصول إليه لإحاطة البحر المحيط بالأرض وينقسم النصف الأعلى قسمين بخط الاستواء. فما وراء خط الاستواء إلى مهبّ الجنوب هو خراب لشدّة الحرّ فيه، وما دون خط الاستواء إلى مهبّ الشمال أكثره عمران، فلذلك يسمّى هذا الربع المعمورة. (أخ، م، ٢٢٩، ٩)
- المعمورة من الأرض سبعة أقسام تسمّى الأقاليم واحدها إقليم. وكل إقليم يبتدئ من المشرق وينتهي إلى المغرب. (أخ، م، ٢٣٠، ٦)

معمول

- إن الشيء الذي أسمّيه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى عملًا هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسمّيه فعلًا هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسمّي قوة طبيعية علّة هذه الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دمًا هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّى الفعل مفعولًا، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسمّي المفعول فعلًا، لأن اللحم ليس يفعل. فبيّن أن المفعول يقال على شيئين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (ش، رط، ١٦٩، ١)

معنى في الأجسام الطبيعية

- أما أصحاب العلم الطبيعي فإنهم يقولون أن كل معنى في الأجسام الطبيعية فإنه إنما يكون إلى حدّ ونهاية وليس يكون إلى غير نهاية، وإن الزوايا التي تنقسم إلى غير نهاية إنما هي الزوايا المتخيّلة التي تحيط بها خطوط متخيّلة. فأما الزوايا التي تكون في الأجسام الطبيعية والتي تتخيّل في الأجسام الطبيعية فليست تنقسم إلى ما لا نهاية له. (به، ض، ١٧، ١٦)

معنى معقول

- الحركة معنى معقول، وكل معنى معقول فهو ضرورة: إما ممتنع وجوده، أو ضروري وجوده، أو ممكن. فإن كانت ممتنعًا وجودها، فالأشياء كلها ساكنة، إن جاز أن يقال لما لا يمكن أن يتحرّك ساكن، وقد قال بهذا القول زينن وبرمانيدس، إلا أن هذا القول منكر بنفسه، والحسّ يشهد بكذبه، وإما ممكن وجودها، وهذا أيضًا يشهد الحسّ بصحته.

فأما هل منها نوع ضروري، وهل ما هو ممكن منها يتشافع، حتى لا يخلو وقت من حركة؟ وهو لا يبالي في هذا القول أي الوجهين كان، فإن التشافع يقوم مقام الاتصال، وغرضه هو طلب الدوام. أو هل كل أنواعها الممكنة الوجود، وإن كانت متشافعة، فليس بالضرورة، بل تشافعها يمكن؟ فإن كان ذلك، فقد توجد الأشياء ساكنة زمنًا، ولا يبالي أكان ذلك الوقت واحدًا، قبل وجود العالم أو بعده أو قبله وبعده. فهو إنما يطلب، هل ما بالطبيعة يمكن فيه السكون أم ليس ذلك ممكنًا؟ والحركة لازمة لما بالطبيعة، وكأن الطبيعة بها حيّة، فإن الحركة أشهر أعلام الحياة وأخصّها بها وأعرف عند الحسّ. ولذلك الذين يموّهون في الموتى: أهم أحياء؟ يرومون أن تظهر لهم حركة ما. (بج، سم، ١٢٢، ١)

معي إثني عشري

- المعي الإثني عشري متّصل بقعر المعدة، وله فمّ يلي المعدة يسمّى البواب. (س، ق٢، ١٤٢٦، ٦)

معي أعور

- المعي الأعور معي يتمّ فيه هضم ما عصي في المعدة، وفضل عن المنهضم الطائع، وقلّما يغمره، ويحول بينه وبين ما يمتصّ من الكيموس الرطب، وصار بحيث القليل من القوّة يصلحه، إذا وجده مستقرًّا يلبث فيه قدر ما يتمّ انهضامه، ثم ينفصل عنه إلى أمعاء تمتصّ منها. وقوم قالوا أن هذا المعي خلق أعور، ليثبت فيه الكيموس، فيستنظف الكبد ما بقي فيه من جوهر الغذاء بالتمام. (س، ق٢، ١٤٢٧، ٢٤)

معي صائم

- المعيّ الصائم معيّ يلي الإثنا عشر، وهو يسمّى صائمًا لأنه لا يثبت فيه الطعام. (أخ، م، ١٨٤، ١٧)

معي مستقيم

- المعيّ المستقيم هو مخرج الثفل وطرفه الذي تسمّيه العامة السرم. (أخ، م، ١٨٥، ١)

معيّن

- متساوي الأضلاع مختلف الزوايا ويسمّى معيّنًا، وهو مع الأول يشترك في تقاطع القطرين على قوائم، والثلاثة في توازي الأضلاع. (كش، مح، ١٣٧، ١٥)
- مختلف الأضلاع والزوايا، وهو إما أن يكون كل ضلعين متقابلين منه متوازيين متساويين، لكن غير مساويين للآخرين: سمّي بشبيه المعيّن، وهو مشارك للثلاثة الأولى في توازي الأضلاع. وإما أن يكون ضلعان منه متوازيين، والآخران غير متوازيين، سمّي بذي الزنقة وذي الجناح. (كش، مح، ١٣٧، ١٨)

معيّن مجسّم

- إذا أدير مثلّث قائم الزاوية على أحد ضلعي القائمة فالشكل الحادث هو المخروط المستدير القائم، وإذا أدير ذو زنقة واحدة على ضلعه القائم على المتوازيين فالشكل الحادث هو المخروط الناقص القائم، وذلك الخط سهمه ومحوره، وارتفاعه والمركّب من مخروطين قائمين قاعدتهما دائرة واحدة سمّي بالمعين المجسّم. (كش، مح، ١٥٩، ٦)

معيّن مجسّم مركّب

- كل معيّن مجسّم مركّب من مخروطين قائمين

فإنه مساوٍ لمخروط قائم قاعدته مساوية لسطح أحد مخروطي المعين، وارتفاعه مساوٍ للعمود الواقع من رأس الآخر منهما على ضلع من أضلاع الأول. (صي، رك، ٥١، ٧)

- إذا كان معيّن مجسّم مركّب من مخروطين قائمين وقُطع أحد مخروطيه سطح موازٍ لارتفاعيهما، وعمل على الدائرة الحادثة بالقطع مخروط قائم رأسه رأس المخروط الآخر من المعين ونقص من المعيّن الأول هذا المعين الحادث، كان الباقي من المعين الأول مساويًا لمخروط قائم قاعدته مساوية للسطح المستدير الذي وقع بين السطحين من المتوازيين وارتفاعه مساوٍ للعمود الواقع من رأس المخروط الآخر على ضلع من أضلاع المخروط المقطوع بالسطح. (صي، رك، ٥٣، ٦)

مغارب

- أما المشارق والمغارب فمشارق الأيام ومغاربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين (الصيف والشتاء)، اللذين هما غاية منتهاهما. فإذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة، لم تزل بعد ذلك ترتفع في المطالع، فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطلعها بالأمس، يريد مشرق الصيف، فلا تزال كذلك حتى تتوسط المشرقين. ... وأما القمر فمتجاوز في مشرقيه ومغربيه مشرقي الشمس ومغربيها، فيخرج عنها في الجنوب والشمال قليلًا. فمشرقاه ومغرباه أوسع من مشرقي الشمس ومغربيها. (دي، نو، ١٤١، ١٦)

مغالبة في التغيّر

- المغالبة ضرورة في التغيّر تحتاج إلى ثلاثة أشياء: متقابلان وموضوع. والموضوع هو ما بالقوّة، وهو قابل للتغيّر، والمتقابلان هما المغيّران. فحيث كان التغالب في المتغيّر، فذلك المتغيّر يتغيّر من غيره ضرورة. (بج، سم، ١٠٠، ٢٧)

مغتذٍ

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٢، ١٧)

- أبقراط في الطبائع ... أول من قال إن بالكيفيات الأربع تفعل الأشياء بعضها في بعض وتتمازج بكليتها، وإن جميع ما يغتذي يقبل الغذاء في جميع أجزائه، وإن الهضم استحالة ما في الغذاء إلى كيفية المغتذي، وإن النموّ يحدث عن اغتذاء الجسم وامتداده إلى جميع

الجهات، فإن بالحرارة الغريزية يكون الهضم وسائر القوى. وبالجملة، لكل ما قيل في القوى، وفي تولّد الأمراض، وفي وجود العلاج، فإنه يُعلم أن أول من قاله على الصواب أبقراط، ثم شرح ذلك كله بعده أرسطاطاليس شرحًا محكمًا. (ش، رط، ٢٢٠، ١٤)

مغرب

- إذا سُمّي المشرق مشرقًا والمغرب مغربًا إنما هو بالإضافة إلى الشمس ... وذلك أنّ المغرب هو مكان مغيب الشمس عن أبصارنا في الوقت الذي نسمّيه ليلًا، لأن ذلك مأخوذ من اللغة في هذه العبارة. وأمّا المشرق فهو ابتداء طلوعها من الوجه المقابل لموضع مغربها. (جح، مر، ٣٤، ٨)
- المغرب إذا غربت الشمس. (بي، رب٢، ١٦٢، ٥)

مغربان

- أما المشرقانِ فمشرقا الصيف والشتاء. فمشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة. وهو قريب من مطلع قلب العقرب، منحدر عنه قليلًا في الجنوب. وكذلك مغرب الشتاء على نحو ذلك من مغرب قلب العقرب. ومشرق الصيف مطلع الشمس في أطول يوم في السنة. وذلك قريب من مطلع السماك الرامح، مرتفع عنه قليلًا في الشمال. وكذلك مغرب الصيف على نحو ذلك من مغرب السماك الرامح. فهذان المشرقان والمغربان. (دي، نو، ١٤١، ١٢)

مغرم

- إن تحصيل الرزق وكسبه: إما أن يكون بأخذه من يد الغير وانتزاعه بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمّى مغرمًا وجباية؛ وإما أن يكون من الحيوان الوحشي باقتناصه وأخذه برميه من البر أو البحر ويسمّى اصطيادًا؛ وإما أن يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الأنعام والحرير من دوده والعسل من نحله، أو يكون من النبات في الزرع والشجر بالقيام عليه وإعداده لاستخراج ثمرته، ويسمّى هذا كله فلحًا؛ وإما أن يكون الكسب من الأعمال الإنسانية: إما في مواد معيّنة وتسمّى الصنائع من كتابة ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية وأمثال ذلك، أو في موادّ غير معيّنة وهي جميع الامتهانات والتصرّفات؛ وإما أن يكون الكسب من البضائع وإعدادها للأعواض: إما بالتقلّب بها في البلاد، أو احتكارها وارتقاب حوالة الأسواق فيها، ويسمّى هذا تجارة. (خ، م، ٨٩٨، ١٣)

مغص

- المغص يحدث من رياح غليظة لا تخرج من فضلات حريفة لذاعة، ومن فضول غليظة إذا رامت الطبيعة دفعها فلم تستطع. (رز، حط٥، ١٦١، ١٨)
- المغص نوعان: نوع من ريح فاطلب علاجه في باب الأوجاع وفي باب المعدة حيث النفخ يفرّق بينهما أعني المغص، ثم ينزل علاج الذي ليس من ريح هاهنا يستعان بقوانين القروح الباطنة واستعن بباب النفخ. (رز، حط٨، ١، ٦)
- قال جالينوس: إسم المغص يقع على تلذيع الأمعاء الكائن بلا استفراغ. (رز، حط٨، ١٠، ٤)

- بين وجع القولنج وبين المغص فرق كثير وكذلك بينه وبين الزحير وذلك لأن التزحّر هو الانزعاج إلى إخراج البراز، والقولنج وجع لا يوهم أن معه خروج البراز؛ فأما المغص فإنه ريح تدور مع رطوبة توهم أنه يكون خروج البراز ثم لا يكون أو يكون أقلّ مما أنذر. (رز، حط٨، ١٠، ١٣)
- المغص يكون عن تلذيع شديد ويكون من ريح غليظة لا تجد منفذًا لكنها منحصرة في لفائف الأمعاء. (رز، حط٨، ١٠، ١٥)
- المغص يكون من ريح غليظة ويُستدلّ عليها بالنفخ والانتقال من المواضع، ويكون لخلط غليظ بلغمي ويُستدلّ عليه بثباته في مكان واحد وقلّة العطش، والتدبير يكون من غليظ صلب محتقن في الأمعاء ويُستدلّ عليه من أن البطن لا ينزل معه والشهوة تبطل، ويعالج بالحقن والإسهال ويكون من صبر أو يكون معه لهيب وعطش شديد. (رز، حط٨، ٣٠، ٤)
- إبن سرابيون: المغص يكون من الرياح الممدّدة أو فضلات غليظة تجاهدها الطبيعة لتدفع ولا تندفع. (رز، حط٨، ٩٨، ٧)
- البلغم قد يعرض منه القولنج وهو مائع، وربما تحجّر في النادر كما يتحجّر في الكلّية، فيحبس ما من شأنه أن يندفع من الأمعاء، والصفراء والسوداء قد يتشرّب منهما الأمعاء فتوجع، إلّا أن الخلط المتشرّب غير المحتبس، وتلك العلّة أولى باسم المغص منها باسم القولنج. (س، قو، ١٥٩، ٨)

مغص صفراوي

- أما المغص الصفراوي، فيكون الوجع في أكثره لاذعًا، كأن الطبيعة تحوج إلى القيام، ولا يكون تمدّد بل تآكل، ويخفّفه الماء الحارّ إذا سقي، وخصوصًا إذا استفرغ بالقيء والبراز شيء شبيه بالمرار. وربما أدركه القيء إلّا أن يكون متشرّبًا فتبرئه الإيارج. وإذا أتى عليه ساعات قليلة استطلق البطن في الأكثر. (س، قو، ١٧٣، ١)

مغناطيس

- حجر المغناطيس حار يابس في بحر الهند ومتى مرت سفينة في بحر الهند مقابل الجبل على عشرة فراسخ يتناثر الحديد والمسامير التي في السفينة ويطير منه مثل الطير. وقيل إنه يخلع النعل من حافر الفرس. وخاصيته إذا وقف الحديد في مقابلته يضرب الحديد ويمشي، وإن طُلي بالثوم تبطل خاصيته. (جخ، ع، ١٠٧، ٢٤)
- المغناطيس يشاركه (الكهرباء) في الجذب ويفضله بمنافع كثيرة عند بقاء النصول في الجروح ورؤوس المباضع في العروق واعتقال البطون بالبراية المسقية - وهذا الاسم له رومي ويُسمّى به أرميطيقون وأيضًا أبرقليتا، وبالسريانية كيفا شفت فرزلا، وبالفارسية آهن رباي أي سالب الحديد، وبالهندية كدهك وأيضًا هرباج. (بي، ج، ٢١٢، ١٧)
- قال جالينوس: هو (المغناطيس) في معدنه أقوى من الحديد ويتشابهان في المنظر: هو يجذب الحديد والحديد لا يجذبه ويحتاج في تمييزه ما ذكر إلى فطنة ودربة بسوء الظنّ - وذُكر أن جذبه الحديد يضعف بالثوم والبصل إذا دُلك بهما، وأنه يعود إلى فعله ويقوى إذا نُقع في الخل أيامًا وقيل أيضًا في دم التيس. (بي، ج، ٢١٤، ٧)

مغنيسيا

- المغنيسيا ثلثة أنواع: منها بريّة سود فيها عيون لصاحبه. ومنها قطّاع صلب حديدي وهو الذكر. ومنها لون آخر نحاسي أنثى فيها عيون يبرق وهو أجودها. (رز، آس، ٣، ٢١)
- المغنيسيا حجرهم (الفلاسفة) الذي تجمد فيه الأرواح وتخرجه الطبيعة العلوية التي تستجنّ فيها الأرواح لتقابل عليها النار؛ والقرفرة لون أحمر قانٍ يحدثه الكيان؛ والرصاص حجر ثلاث قوى مختلفة الشخوص ولكنها متشاكلة ومتجانسة: فالواحدة روحانية نيّرة صافية وهي الفاعلة؛ والثانية نفسانية وهي متحرّكة حسّاسة، غير أنها أغلظ من الأولى ومركزها دون مركز الأولى؛ والثالثة قوة أرضية حاسّة قابضة منعكسة إلى مركز الأرض لثقلها، وهي الماسكة الروحانية والنفسانية جميعًا والمحيطة بهما. وأما سائر الباقية فمبتدعة ومخترعة إلباسًا على الجاهل. (خ، م، ١١٩٨، ٣)

مغاث

- المغاث هو عرق الرمّان البرّي. (أخ، م، ١٩٣، ١٠)

مفاصل

- ما يحدث في العظام والمفاصل شبه الكسر والرضّ والقصم، وأما في المفاصل فالخلع والوثء والوهن. (رز، حط١٣، ١٨٨، ٥)
- السبب في احتياج البدن إلى المفاصل أنه لو خُلق البدن خاليًا عن العظام البتّة لكان شديد الضعف، واهي القوة كالدود، فلا بدّ وأن يكون مشتملًا على عظم، ولا بدّ وأن يكون البدن كله من عظم واحد، وإلا كان ما فيه ذلك العظم، لا يمكن انثناؤه وانعطافه، وما هو بغير عظم ضعيف البنية واهي الحركة فلا بدّ وأن يكون مشتملًا على عظام كثيرة. فإما أن تكون متباعدة غير متّصلة بعضها ببعض فيكون التركيب واهيًا جدًّا، وأضعف كثيرًا من أبدان الدود، أو يكون بعضها متّصلًا ببعض، فيلزم ذلك حوث المفاصل. (نف، شق، ٤٧، ٧)
- أما جالينوس، فقد قسّم المفاصل إلى قسمين فقط: أحدهما: السلس وهو الذي لأحد عظميه أن يتحرّك وحده حركة ظاهرة سهلة كما قال الشيخ (إبن سينا). وثانيهما: الموثق وهو الذي تكون حركة أحد عظميه يسيرة غير ظاهرة وهو الذي سمّاه الشيخ: العسر الذي ليس بموثق فيكون المفصل الموثق باصطلاح الشيخ خارجًا عن القسمين. (نف، شق، ٤٧، ١٧)

مفاصل متخلعة

- إن جميع المفاصل المتخلعة إذا كان فيها رطوبة سهل ردّها كما يسهل خلعها. والدليل على ذلك أن صاحب عرق النسا إذا حصلت رطوبة في نقرة وركه ينخلع رأس فخذه بأهون سعي ويرجع بأهون سعي مرات كثيرة. (رز، حط١٣، ١٥٨، ١٣)

مفاعيل

- إن الأشعار مركّبة من المصاريع، والمصاريع مركّبة من المفاعيل، والمفاعيل مركّبة من الأسباب والأوتاد والفواصل وأصلها كلها حروف متحرّكات وسواكن. (ص، ر١، ١٤٣، ٢١)

مفردات

- إنّ النار والهواء والماء والأرض أيضًا مركّبة

ليست مفردة، وإنّ المفردات هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التي منها تركّبت النار والماء والهواء والأرض. (جح، مر، ٤٢٥، ٦)

مفردات التنفّس

- إن المفردات (في التنفّس) ستّة: عظيم وصغير، وسريع وبطيء، ومتفاوت ومتواتر. فالعظيم والصغير يكونان في كيفية الإدخال والإخراج، والسريع والبطيء في سرعة حركته الإدخال والإخراج، والتواتر والتفاوت في الزمان الذي بين آخر الإنقباض وأول الإنبساط. (رز، حط٣، ٢٨٦، ٢)

مفروضات

- المفروضات هي ما نسمّيه اليوم المعطيات، والشرائط المستوفاة تقابل ما يسمّى اليوم بالشروط اللازمة والكافية. (سن، رس، ١٣٨، ٦)

مفروضات المسألة

- مفروضات المسألة: أي معطياتها. والقيمة المفروضة هي المعطاة. (سن، رس، ٧٢، ١١)

مفصل

- المفصل في اللغة موضع الانفصال، وقد نقل جالينوس عن أبقراط ما يقرب من ذلك إذ قال: إنه يُسمّى رأس العظم المستدير الذي يدخل في العظم الآخر مفصلًا. (نف، شق، ٣٥، ٦)
- قال جالينوس: المفصل تأليف طبيعي للعظام، والتأليف أولى لأنه ضمّ شيء إلى شيء بينهما تأليف أي تناسب. وتركيب المفصل لا بدّ وأن يكون كذلك؛ لأن الجزأين لا بدّ وأن يكون بينهما تناسب في المقدار والشكل ونحوهما. (نف، شق، ٣٥، ١٢)
- إن المفصل ليس بتأليف ولا تركيب بل هو متألّف، فإن التأليف هو ما يفعله المؤلِّف، وذلك يرتفع عند ارتفاع فعله. (نف، شق، ٣٦، ٣)
- كل مفصل: فإما أن يكون لأحد عظميه أن يتحرّك وحده حركة سهلة ظاهرة، وهو المفصل السلس كمفصل المرفق والركبة والرسغ والساعد، أو لا يكون كذلك. فإما أن تمتنع حركة أحد عظميه وحده ولو حركة خفية وهو المفصل الموثق، أو لا يكون كذلك وهو المفصل العسر الذي ليس بموثق كمفصل الرسغ مع المشط وكمفاصل عظام المشط. هكذا قال الشيخ (إبن سينا). (نف، شق، ٤٧، ١٢)

مفصل حركة الرأس

- مفصل حركة الرأس يمينًا وشمالًا سلس، وسبب ذلك أنه يحدث من زائدتين من عظام الرأس تدخل في نقرتين من الفقرة الأولى، ولا كذلك مفصل حركته قدّامًا وخلفًا، فإنه يحدث بدخول طرف السن في نقرة الأولى. (نف، شق، ١٨٨، ٦)

مفصل الكتف

- مفصل الكتف ينخلع أكثر من انخلاع سائر المفاصل لأن نقرته ليست مقعّرة ورباطاته رقيقة سلسة. وإنما عمل كذلك لأنه احتاج إلى تغيّر الحركات ولم يمكن ذلك إلا بذلك. (رز، حط١٣، ١٧٦، ٩)

مفصل المرفق

- أما مفصل المرفق فإنه يلتئم من مفصل الزند الأعلى، ومفصل الزند الأسفل مع العضد، والزند الأعلى في طرفه نقر مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد، وترتبط فيها. وبدورانها في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية. وأما الزند الأسفل فله زائدتان بينهما حزّ شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذا C وهذا الحزّ محدّب السطح الذي تقعيره ليتهندم في الحزّ الذي على طرف العضد الذي هو مقعّر. (س، ق١، ٥٤، ٦)

- مفصل المرفق تتمّ به حركتان: إحداهما: حركة انبساط اليد وانقباضها. والأخرى: حركة التوائها وانبطاحها. وهاتان الحركتان محال أن تكونا بمفصل واحد غير مركّب من مفصلين: أحدهما يتمّ به انبساط اليد وانقباضها، وثانيهما تتمّ به حركة اليد في التوائها وانبطاحها وذلك لأن حركة الانبساط والانقباض تتمّ بمفصل الزند الأسفل مع العضد وذلك بأن يجعل طرفه مقعّرًا ما بين قدّام الزند وخلفه. (نف، شق، ١٣٣، ٥)

مفصل موثق

- قد قسّم الشيخ (إبن سينا) المفصل الموثق إلى ثلاثة أقسام: وذلك لأن كل مفصل موثق: فإما أن لا تكون فيه مداخلة من عظم في عظم وهو الملزق. أو تكون فيه مداخلة: فإما من كل واحد من العظمين في الآخر. وهو: الشأن أو الدرز. أو من أحدهما فقط. وهو: المركوز. والملزق: إما أن يكون في العرض. وهو كمفصل عظمي الفك الأسفل عند الذقن. أو في الطول. وهو عنده كما في عظمي الساعد. (نف، شق، ٤٨، ٤)

مفصل الورك

- أما مفصل الورك فإن نقرته حقًّا مقعّرة ورباطه مدوّرة قوية موثقة لأن مفصل الورك احتاج إلى الثبات والتمكّن أكثر مما احتاج إلى تغيّر الحركات. (رز، حط١٣، ١٧٦، ١٢)

مفعول

- إن الشيء الذي أسمّيه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى عملًا هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسمّيه فعلًا هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسمّي قوة طبيعية علّة هذه الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دمًا هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّى الفعل مفعولًا، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسمّي المفعول فعلًا، لأن اللحم ليس يفعل. فبيّن أن المفعول يقال على شيئين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (ش، رط، ١٦٩، ٥)

مقابلة

- ما عمل بذاته عملًا مّا فإنه جوهريّ الطبع. وأدواته الخارجة من القوة إلى الفعل من باب المضاف في جرمته، وهو المسمّى المماثَلة والمقابَلة. (جح، مر، ٧٧، ٨)

- المقابلة مباينة الأشياء بعضها من بعض وبُعدها

عنها ومنافرتها لها والاستقلال منها. (جح، مر، ٧٧، ١٢)

- المقابلة: فلتعلم أنّ الأشياء التي تتقابل بالفاعل أقوى مباينةً من التي تتقابل بالمنفعل؛ والتي تتقابل بالطرفين أقوى وأمكن من التي تتقابل بأحدهما. ومثال ذلك أنّ الأشياء التي تتقابل على هذا الوجه، وهو أن يكون أحدهما حارًّا يابسًا والآخر يابسًا والآخر باردًا يابسًا، فإنّ هذه أقوى وأمكن مباينةً من التي تتقابل بأن يكون أحدهما حارًّا يابسًا والآخر حارًّا رطبًا. والأشياء التي هي حارّة يابسة أقوى وأمكن مباينةً للبارد الرطب من جميع الوجهين المتقدّمين. (جح، مر، ٧٨، ٥)

- لما كانت الأفعال لجميع الأشياء لا تخلو من شيئين وهما مماثلة أو مقابلة. والمماثلة أن يعمل الشيء كالشيء مثل ما يعمل اللون مثل اللون والنار مثل النار أعني في الطبع والحدّ لا غير، ومتى نقص عن ذلك فلا يقال مماثلة بل يقال عليه غير ذلك من النظير والشبيه وأمثال هذه الأسماء الّتي يدلّ على القرب بين الشيئين. والمقابلة عند الشيء عن جميع جوانبه أعني في الاثنين الأولين من الأربعة لأنه جائزًا وغير ممتنع أن يكونا في الاثنين الآخرين متّفقين مثاله النار والماء، فإن المعنى في ذاتهما متقابلة وكذلك تصوّره في العقل وقد يجوز أن يتّفقا في اللفظ والكتب كما يجوز أن يختلفا والسّلام. (جح، ك، ١٦٣، ٤)

- إن المماثلة والمقابلة في الطلسمات شكل آخر يجب أن يعلمه من ليس له به علم. وهو أن المماثلة أشد في الأشياء وكثرتها وظهورها ودوامها والزيادة منها. مثال ذلك أن يعمل طلسمًا مماثل العقارب أو لضرب من الحيوان أو النبات أو الحجر أو الرياح أو الأمطار أو غير ذلك. فإنما قصدك إذا عملته على المماثلة أن يكثر ويغزر عندك والسلام. والمقابلة أيضًا بالضدّين وهو الإبعاد والنفي والهرب وإبطال ذلك الشيء إما من البلد أو الدار أو الصقع بأسره، فأما البلاد كلها فعسر أو يكاد أن لا يبين. (جح، ك، ١٦٣، ١٦)

مقادير

- المقادير هي ذوات الأبعاد من الخطوط والبسائط والأجسام. (أخ، م، ٢١٨، ١)
- إن المقادير تنقسم قسمين: مفردة ومركّبة. فالمفردة ما كان من مرتبة واحدة، والمركّب ما كان مرتبتين أو أكثر من ذلك. (كر، ح، ٤٧، ٢٤)
- إن المقادير التي تُمسح بها الأراضي بالعراق خمسة مقادير وهي: الأشل والباب والذراع والقبضة والإصبع. (ص، ر١، ٦٠، ٨)
- المقادير ثلاثة أنواع: خطوط وسطوح وأجسام. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٦)
- قال (إبن الهيثم): المقادير التي يقال أن بين بعضها وبعضها نسبة هي التي يمكن إذا ضوعفت أن يزيد بعضها على بعض. (صي، رش، ١٦، ٢٠)

مقادير أبعاد المبصَرات

- مقادير أبعاد المبصَرات تتميّز للبصر عند تأملها وتتحقّق كيفية إدراكه لمقاديرها عند تأمّلها. والناظر إذا أراد أن يتحقّق مقدار المبصَر ويتحقّق مقدار بُعد المبصَر فإنه يتأمّل البُعد ويميّزه. وإذا تأمّل البُعد وميّزه تميّز له البُعد المتيقّن من البُعد الملتبس على الوجه الذي تبيّن. فأبعاد المبصَرات ليس منها شيء يُتيقّن

مقداره إلا الأبعاد التي تسامت أجسامًا مرتّبة متّصلة وتكون مع ذلك من الأبعاد المعتدلة. (به، م، ٢٨٧، ٢٤)

مقادير السرعة

- إن مقادير السرعة لا يكون بينها قياس. (أر، ط، ٣٨٧، ٨)

مقادير متجانسة

- النسبة فيما بين المقادير المتجانسة هي صورة من صور الإضافات تحصل لها من جهة الكمية فيُعرف بها أحدهما من الآخر إن كان غير معلوم. (بي، رب٤، ١، ٢)

مقادير مركّبة

- المقادير المركّبة إذا كانت من مرتبتين بينهما رتبة خالية تنقسم قسمين: إما أن تكون من مرتبتي المجذور، أو غير ذلك. فإذا كان المقدار المركّب المعادل للمربع من مرتبتي المجذور فإنه ينقسم قسمين: إما أن يكون من جملة مقادير المربّع مقدار مجذور، أو لا يكون شيء منه مجذورًا. فإذا كان فيه مقدار مجذور فإنك تقابله بمربّع يكون فيه مثل ذلك المقدار، ويؤدّي ذلك إلى مقابلة صحيحة. مثل أربعة أموال وعشرة آحاد تعدّل مربعًا. فإنك إذا عادلتها بأربعة أموال وواحد وأربعة أشياء خرج الجذر معلومًا. أو قابلتها بأربعة أموال وثمنية أشياء وأربعة آحاد، أو بأربعة أموال وخمسة وعشرين أحدًا إلّا عشرين شيئًا. (كر، ح، ٦٤، ٧)

مقادير معرّفة

- إعلم أن المقادير المعرّفة بالإضافة إلى المربّع والمكعّب ومال المال هي معلومة بالقوة، وليس حكم الشيء والمال مثل حكمها. (كر، ح، ٣١، ٢١)

مقادير النسبة

- أما الهند فإنهم يسمّون المقادير التي تتألّف منها النسبة بنج راشيك لأن مفروضاته خمسة توضع في خمسة مواضع ويُطلب منها السادس. ويسلكون في استخراج المجهول طريقًا يعمّه مع ما قبله وبعده. (بي، رب٤، ١٣، ٣)

مقارنة

- لما كانت الموجودات: منها ما لا يقبل الأقلّ والأكثر، والأشدّ والأضعف، والأعظم والأصغر، كالمضاف، فإنه ليس شيء أكثر أبوّة أو بنوّة، ولا أقلّ من شيء آخر؛ ومنها ما يقبل الأقل والأكثر كالبياض، فإن الثلج أشدّ بياضًا من الجصّ، فإن الأقلّ والأكثر في ما له عدد، والأعظم والأصغر في ما له اتّصال، والأشدّ والأضعف في الكيفية، كيف كان ذلك بذاته على القصد الأول أو بنحو آخر، وكان المتوسّط بين الأقل والأكثر والأعظم والأصغر يقال له مساوٍ، والمتوسّط بين الأشدّ والأضعف يقال إنه هو بعينه. وهذا الضرب من إضافة الوجود في موضوعه، يلقّبه أرسطو بالإضافة، ويلقّب في لسان العرب في الوقت بعد الوقت بالمقارنة، ونحن (إبن باجه) نسمّيها بإسم هو أحد أنواعها، وهي المناسبة. (بج، سم، ١٠٨، ٢٥)

مقاط

- المقاط حبل دقيق يُفتل من خيوط الغزل أو الكتان ونحوه. (أخ، م، ٢٥٣، ٥)

مقام

- إعلم أن لكل مقام من المقامات، الاثني عشر السابقة، شعبتين، إحداهما من تحته والأخرى من فوقه، فتكون جملة الشعب أربعًا وعشرين شعبة. (صف، مس، ١٤٣، ٣)

مقامات

- المقامات إثنا عشر: الأول (الراست)، وله من البروج: الحمل. الثاني (عراق)، وله من البروج: الثور. الثالث (أصفهان)، وله من البروج: الجوزاء. الرابع (زيرفكند)، وله من البروج: السرطان. الخامس (بزرك)، وله من البروج: الأسد. السادس (زنكلاه)، وله من البروج: السنبلة. السابع (راهوى)، وله من البروج: الميزان. الثامن (حسيني)، وله من البروج: العقرب. التاسع (حجاز)، وله من البروج: القوس. العاشر (بوسليك)، وله من البروج: الجدي. الحادي عشر (نوا)، وله من البروج: الدّلو. الثاني عشر (عشاق)، وله من البروج: الحوت. (صف، مس، ١٢٠، ٧)
- إعلم أنّ المقامات اثني عشر مقامًا: المقام الأول (الرّاست): مبدؤه من بُردة أصل "الراست" هابطًا إلى بردة "تحت المقلوب"، ثم إلى "تحت الحُسيني"، ثم يصعد إلى برودة "تحت المقلوب"، ثم إلى أصل "الراست"، وهو المحط، فيكون (الراست) مركّبًا من ثلاث مطلقة، ومن خمس نغمات. المقام الثاني (أصفهان): ومبدؤه من بردة أصل "البنجكاه" صاعدًا إلى نصف بردة "المقلوب" بإسقاط بردة "الحسيني"، ثم يهبط إلى بردة "الحُسيني" ثم إلى بردة "البنجكاه" وتمدُّ فيها مدًا، ثم تهبط إلى "الجهاركاه" وتمدّ فيها، ثم إلى "السيكاه" من غير مدّ في الحركات. ثم تصعد إلى "الجهاركاه" وتمدُّ فيها مدًا، ثم تهبط إلى "السيكاه"، وهو المحطّ، فيكون (الأصفهان) مركّبًا من أربع بردات مطلقة، وبردة مقيّدة، ومن ثمان نغمات. المقام الثالث (الحجاز). ومبدؤه من بردة أصل "السيكاه" إلى نصف بدرة "الجهاركاه" ثم يهبط إلى بردة "الدوكاه" ثم إلى بردة أصل "الرّاست" ثم إلى بردة "تحت المقلوب"، وهو المحطّ، فيكون (الحجاز) مركّبًا من أربع بردات مطلقة، وبردة مقيّدة، ومن ثمان نغمات. المقام الرابع (العراق): ومبدؤه من أصل "الدوكاه" صاعدًا إلى بردة "السيكاه"، ثم تهبط إلى بردة "الدوكاه" وتمدُّ فيها، ثم تهبط إلى بردة أصل "الراست"، ثم إلى بردة "تحت المقلوب"، وهو المحط، فيكون (العراق) مركّبًا من أربع بردات مطلقة، ومن خمس نغمات. المقام الخامس (الكوجك): ومبدؤه من بردة أصل "الدّوكاه" صاعدًا دفعةً واحدة إلى بُردة "الحسيني"، بإسقاط ما بينهما من البردات، ثم تهبط إلى بُردة "الجهاركاه" بإسقاط بردة "البنجكاه"، ثم تصعد إلى نصف بردة "البنجكاه"، ثم تهبط إلى بردة "الجهاركاه" ثم إلى بردة "السيكاه"، ثم إلى بردة "الدوكاه"، وهو المحط فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقة، وبردة مقيّدة، ومن سبع نغمات. المقام السادس (الحُسيني): ومبدؤه من بردة أصل "الحسيني" هابًا إلى بردة "البنجكاه"، ثم إلى "الجهاركاه"، ثم إلى "السّيكاه"، ثم إلى "الدوكاه"، ثم تصعد بالتدريج إلى "الحسيني"، وهو المحطّ، فيكون (الحسيني) مركّبًا من خمس بردات

مطلقة، ومن تسع نغمات. المقام السابع (العشّاق): ومبدؤه من أصل بردة "الجهاركاه"، صاعدًا إلى بردة "البنجكاه"، ثم إلى بردة الحسيني، وتمدّ فيها، ثم تهبط إلى بردة "البنجكاه"، ثم إلى بردة "الجهاركاه"، ثم إلى نصف بردة "السيكاه"، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من ثلاث برادات مطلقة وبردة مقيّدة، ومن ستّ نغمات. المقام الثامن (النّوا): ومبدؤه من بردة أصل "الجهاركاه" إلى نصف بردة "السيكاه"، وتمدّ فيها، ثم إلى بردة "الدوكاه"، ثم إلى بردة "الراست"، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من ثلاث بردات مطلقة، وبردة مقيّدة، ومن أربع نغمات. المقام التاسع (بوسليك): مبدؤه من بردة أصل "الحسيني" صاعدًا إلى بردة "فوق الراست"، دفعة واحدة، بإسقاط بردة "المقلوب"، ثم تهبط إلى بردة "المقلوب"، ثم إلى بردة "الحسيني" ثم إلى بردة "البنجكاه" ثم إلى بردة "الجهاركاه" ثم تصعد إلى بردة "البنجكاه"، ثم إلى بردة "الحسيني" وتمدّ فيها وهو المحط، فيكون مركّبًا من خمس بردات مطلقة، وسبع نغمات. المقام العاشر (البزُرك): ومبدؤه من أصل "الحسيني" وتمدّ فيها، ثم تهبط إلى بردة "البنجكاه"، ثم تصعد إلى بردة "المقلوب" دفعة، بإسقاط بردة "الحسيني"، ثم إلى "البنجكاه"، ثم إلى نصف بردة "الجهاركاه"، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من ثلاث بردات مطلقة وبردة مقيّدة، ومن ستّ نغمات. المقام الحادي عشر (الرّهاوي): مبدؤه من بردة أصل "الدُّوكاه" صاعدًا إلى بردة "السيكاه"، ثم إلى بردة "الجهاركاه"، ثم تهبط إلى بردة "السيكاه"، ثم تهبط إلى بردة "الدوكاه" ثم تصعد إلى بردة "السيكاه"، ثم تهبط إلى بردة "الدّوكاه"، ثم إلى نصف "الراست" ثم تصعد إلى بردة "الدوكاه"، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من بردتين مطلقتين وبردتين مقيّدتين، ومن تسع نغمات. المقام الثاني عشر (الزّنكلاه): مبدؤه من بردة أصل "الجهاركاه" وتمدّ فيها، ثم تصعد إلى نصف بردة "البنجكاه" ثم تهبط إلى بردة "الجهاركاه" وتمدّ فيها، ثم إلى بردة "السيكاه"، ثم إلى بردة "الدّوكاه"، ثم تصعد إلى بردة "السيكاه" ثم إلى بردة "الجهاركاه"، ثم إلى نصف بردة "البنجكاه"، ثم تهبط إلى "الجهاركاه"، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من ثلاث بردات مطلقة وبردة مقيدة، ومن تسع نغمات. (صف، مس، ١٣٥، ٣)

مقاييس وجود الشيء

- إن المقاييس التي تعطي وجود الشيء هي صنفان: إما قياس يعطي وجود الشيء وسببه معًا، وذلك أن يكون الحدّ الأوسط فيه سببًا لوجود المطلوب في ذاته، وسببًا علمنا به، وإما قياس يعطي وجود الشيء فقط، وذلك إذا كان الحدّ الأوسط فيه سببًا لعلمنا فقط بالمطلوب، لا لوجوده. وهذا صنفان: إما أن يكون الحدّ الأوسط فيه أمرًا متأخّرًا عن المطلوب، وإما أن يكونا كلاهما أمرين متأخّرين عن شيء واحد بعينه. وهذه الأفعال للأدوية إنما يمكن الوقوف عليها إن أمكن بأحد، هذين الصنفين أعني إما برهان السبب، وإما برهان الوجود، أو تكون المقاييس التي تنتج وجود هذه الأفعال مركّبة من هذين الصنفين من المقاييس أعني أن نصير أولًا من الأمور المتأخّرة إلى المتقدّمة التي هي أسباب لأفعال تلك الأدوية ثم نسير بعد ذلك

من تلك الأشياء التي هي أسباب، إلى تلك الأفعال التي هي متأخّرة، فيكون الصنف الأول من المقاييس من أصناف الدلائل، والصنف الثاني من أصناف البراهين المطلقة. وهذا كله بيّن لمن زاول صناعة المنطق أدنى مزاولة. (ش، كط، ٢٣٣، ١٠)

مقدار

- المقدار أمّا بالفعل فليس هو بلا نهاية، وأما بالقسمة فهو بلا نهاية. (أر، ط، ٢٥٠، ١٣)
- ليس يوجد أصلًا مقدار محسوس غير متناه ... لأن ذلك لو جاز لقد كان سيكون ما هو أعظم من السماء. (أر، ط، ٢٦٤، ١٣)
- لا المقدار نفسه ينمو. فإنه كما كان في نفسه، والزيادة لم تجعله أعظم، بل أحدثت مجموعًا منه، ومعها عظيمًا. (س، شك، ١٤٤، ٥)
- ما من مقدار إلّا وله إلى جميع المقادير التي تشاركه في الجنس نسبة ما سواء وقف عليها أو لم يوصل إليها من جهة صورته كالتي بين القطر والدور من أجل الاستقامة والاستدارة، وإلّا من جهة صممه كالتي بين القطر والضلع لأجل التباين. فالنسبة إذن حاصلة أبدًا بين كل مقدارين متجانسين حصولًا بالإطلاق، ثم لا تنحصر بذاتها حتى تصير محدودة أو معلومة إلا إذا ازدوجت بأخرى فوقفت عندها على النسبتين. وأقلّ ما يكون التناسب في ثلاثة مقادير. (بي، رب٤، ١، ٥)

مقدار أصغر بقدر معلوم

- (المقدار) الأصغر من الآخر بقدر معلوم هو الذي إذا زيد ذلك القدر عليه بلغ ما يساوي الأكبر. (صي، مع، ٢، ١٧)
- (المقدار) الأصغر بقدر معلوم من الآخر نسبته إلى ثالث معلومة هو الذي إذا زيد ذلك القدر عليه بلغ ما تكون نسبته إلى الثالث معلومة. (صي، مع، ٣، ١)

مقدار أعظم بقدر معلوم

- المقدار الأعظم من آخر بقدر معلوم هو الذي إذا نقص ذلك القدر منه بقي ما يساوي الأصغر. (صي، مع، ٢، ١٥)
- المقدار الأعظم بقدر معلوم من الآخر نسبته إلى ثالث معلومة هو الذي إذا نقص ذلك القدر منه بقي ما يكون نسبته إلى الثالث معلومة. (صي، مع، ٢، ١٩)

مقدار البُعد

- مقدار البُعد إنما يدركه البصر من إدراكه للأجسام المترتّبة التي تسامت البُعد. والبُعد الذي تسامته تلك الأجسام إنما يكون بُعد المبصَر من سطح البصر، والبُعد الذي بالقياس إليه يُدرَك مقدار المبصَر على حقيقته هو البُعد الذي بينه وبين مركز البصر وبين البعدين تفاضل وذلك بمقدار نصف قطر كرة البصر. إلا أن الأبعاد المعتدلة التي منها يدرك البصر المبصَرات المألوفة وإليها يقيس المميِّزة مقادير زوايا المبصَرات لا يكون بينها وبين أبعادها الحقيقية تفاوت محسوس لعظمها. فأما إذا صار المبصَر قريبًا جدًّا من البصر صار التفاوت محسوسًا، فإذا قاس الزاوية العظيمة بالبُعد الذي من سطح البصر أدركها أعظم مما هي عليه بمقدار محسوس لأنه قد يكون هذا التفاوت مثل نصف قطر كرة البصر وقد يكون أعظم. فلأجل ذلك يُرى القريب جدًّا أعظم مما هو عليه. (كف، تم١، ٢٨٩، ٥)

مقدار السنة

- لنذكر ما للهند من . . . أن عدد الثلاث مائة والستين في مقادير السنين شائع عندهم في كل عمل حتى أنهم يقسمون السنة الشمسية بثلاث مائة وستين يومًا شمسية كل واحد منها يفضل في المقدار على اليوم الطلوعي، ويقسمون السنة القمرية بثلاث مائة وستين يومًا قمرية كل واحد منها أقصر مقدار من الطلوعي، ويقسمون كل واحد من دقائق الأيام بثلاث مائة وستين نفسًا من أنفاس الأنس ويركّبون السنة الملكية من ثلاث مائة وستين سنة أنسية. ولأن هذا العدد كالواسطة بين سنين الشمس والقمر لا يفضل على الوسط إلّا بما يقارب سدس اليوم. (بي، قم٣، ١٤٧٩، ١٠)

مقدار المرض

- قد يُستدلّ بمقدار المرض من طريق سابق العلم على ثلثة أشياء: أحدها: عاقبة المريض، هل يؤول أمره إلى الموت، أم إلى الحياة. والثاني: الوقت الذي فيه يكون انقضاء المرض، أو فناء الحياة. والثالث: الوجه الذي به يكون التخلّص من المرض، هل يكون ذلك باستفراغ، إن كان قويًّا، أم بورم، إن كان ضعيفًا. (جا، ش، ١٥٤، ١٠)

مقدار منطق بالإطلاق

- إعلم أن المقدار المنطق بالإطلاق إذا ضربته في أي مقدار أردت مفردًا كان أو مركّبًا فإن الذي يخرج من الضرب يكون من جنس المضروب فيه. وقياس ضربه إذا كان في مقدار مفرد أن يُبلغ بالمقدار المنطق بالإطلاق إلى حدّ المقدار الذي المضروب فيه مُعَرف به، ثم ضربت الكائن من ذلك في الذي هو في رتبه وأخذت من المبلغ الضلع الذي هو في رتبة المضروب فيه. مثال ذلك أضرب خمسة آحاد في ضلع عشرة آحاد والعشرة مكعّب. قياس ذلك أن تكعّب الخمسة حتى تلحق رتبة المكعّب ومكعّبها. اضربها في العشرة تكون ألفًا ومايتين وخمسين، تأخذ ضلعها كما يؤخذ ضلع المكعّب. (كر، ح، ٣٢، ٢)

مقدار موزون

- إن المقدار الموزون لما كان قسمين في أكثر الأحوال أحدها تمام المشيل، والثاني المقدار المقاوم للرمانة، فوجب عند تحويل الوزن إلى ما هو أعظم منه أو ردّه إلى ما هو أصغر من المعهود أن يغيّرا معًا من الوزن المعهود إلى المنقول إليه. (خز، مح، ٥١، ٦)

مقداران متجانسان

- ما من مقدار إلّا وله إلى جميع المقادير التي تشاركه في الجنس نسبة ما سواء وقف عليها أو لم يوصل إليها من جهة صورته كالتي بين القطر والدور من أجل الاستقامة والاستدارة، إلّا من جهة صممه كالتي بين القطر والضلع لأجل التباين. فالنسبة إذن حاصلة أبدًا بين كل مقدارين متجانسين حصولًا بالإطلاق، ثم لا تنحصر بذاتها حتى تصير محدودة أو معلومة إلّا إذا ازدوجت بأخرى فوقفت عندها على النسبتين. وأقلّ ما يكون التناسب في ثلاثة مقادير. (بي، رب٤، ١، ٩)

مقدام

- متى كان الإنسان في طبيعته بالحال التي يرى عليها كل واحد من الناس عند حادث من الأحداث فذلك الحادث يسرع إليه، فإن كانت

حاله تُشبّه بحال الغضبان فهو غضوب، وإن كانت حاله تشبّه بحال العاشق فهو عاشق، وإن كانت حاله تشبّه بحال المهتمّ فهو صاحب هموم، وإن كانت حاله تشبّه بحال المتسرّع فهو مقدام، وإن كانت حاله تشبّه بحال السكران فهو سكير، وإن كانت حاله تشبّه بحال المشتهي فهو صاحب شهوات. (بخ، ط، ٣١، ٢١)

مقرنس

- المقرنس، وهو مسقّف كمدرج ذات أضلاع وسط كل ضلع منه يتقاطع مع ما يجاوره على زاوية، إما على قائمة أو نصف قائمة أو مجموع قائمة ونصف، أو غيرهما، وهما قائمتان في الوهم على سطح موازٍ للأفق ومبني على ما فوقهما سطح مستوٍ غير موازٍ للأفق أو سطحين مستويين أو منحنيين هما مسقفهما، ويقال لهما مع مسقفهما بيت واحد، ويقال للبيوت المتجاورة التي قواعدها على سطح واحد موازٍ للأفق طبقة واحدة، ويقال لمقدار قاعدة أعظم الأضلاع مقياس المقرنس. (كش، مح، ١٨٥، ٦)

مقعد

- المقعد أن يوضع في قرع بوطقة ويوقد تحته حتى يجمد ويعود حجرًا. (أخ، م، ٢٦١، ٦)

مقعّر

- السطوح من جهة الكيفية تتنوّع ثلاثة أنواع مسطّحًا ومقعَّرًا ومقبّبًا. فالمسطّح كوجوه الألواح، والمقعّر كقعر الأواني، والمقبّب كظهر القباب. (ص، ر١، ٥٦، ١٩)

مقل

- المقل جنسان: واحد صقلي وهو أسود، وقوّته الثانية مليّنة، وعمله بهذه القوة عمل بليغ، ولن يخفى عليك من هذا الفعل قوّته الأولى، والآخر عربي وهو أصفى من المقل الآخر، وأشدّ تجفيفًا من الأدوية المائية، اللهم إلا ما كان منه حديثًا فإن قوّته قوّة الصقلي. والعربي يفتّت الحصى المتولّدة في الكليتين إذا شرب، ويدرّ البول، ويذهب الرياح الغليظة التي لم تنضج، ويفشها، ويشفي وجع الأضلاع وفسوخ العضل. والمقل بالجملة من الأدوية المسهّلة للبلغم الغليظ، حتى أنهم زعموا (الأطباء) أن خاصّته الجذب من الوترات والمفاصل، وهو وسط في مراتب الأدوية المسهّلة والشربة منه زنة مثقال. (ش، كط، ٢٦٤، ١٥)

مقلة

- العصب النوري هو لا محالة كباقي الأعصاب مغشّى بغشائين: أحدهما من الأم الجافية، وهو الأعلى منهما. والآخر من الأم الرقيقة، فيكون لا محالة كثير العروق كما في تلك الأم فإذا بلغ هذا العصب مع الغشاءين المغشيين له إلى عظم الحجاج، وهذا العظم الذي فيه نقرة العين انبسط طرف كل واحد من ذلك وانفرش بقدر سعة تلك النقرة ثم انضمّ طرفه وصار من مجموع ذلك العضو الذي يسمّى المقلة. (نف، شق، ٣٥٨، ٢٦)

مقنطرات

- المدارات المتوازية المارّة على أجزاء دائرة الارتفاع موازية للأفق تُسمّى مقنطرات للارتفاع فوق الأرض أو الانحطاط تحتها، والدوائر

المارّة على تقاطعي الأفق وذلك نصف النهار تسمّى دوائر التسيير. (بي، قم١، ٦١، ٩)

مقولات

- (قال) أبو بشر: الحركات تكون في المقولات العشر. وكل واحدة من هذه المقولات إذا تغيّرت إلى الحالة الأخس كان ما انتقلت إليه عدمًا. وإذا انتقلت إلى الأشرف كان ما انتقلت إليه كونًا. (أر، ط، ١٧١، ١٥)

مقياس

- المقياس هو في الخط خط مفروض كذراع أو قصبة أو أشل أو قدم أو أصبع أو غير ذلك، وفي السطح مربع ذلك الخط المفروض، وفي الجسم مكعبة. (كش، مح، ١٢٩، ٥)

مكالحة القمر

- القمر ينزل بهذه المنازل (الثمانية والعشرون) مقارنًا لها. وربما نزل مقارنًا للمنزل، وربما نزل بالفرج. وهي الفرجة بين المنزل والمنزل. وهم (العرب) يستحبون ذلك، ويكرهون أن ينزل مقارنًا. وذلك المكالحة. يقال: قد كالح القمر، إذا لم يعدل عن المنزل. فربما عدل عن "الدبران" فنزل بالضيقة؛ وهي النجمان الصغيران المتقاربان. وربما عدل عن الهنعة، بالتحايي؛ وهي ثلثة كواكب حذاء الهنعة، الواحدة منها تحياة؛ وهي بين المجرّة وبين "توابع العيوق". وكان أبو زياد الكلابي يقول: "التحايي هي الهقعة". وربما عدل عن الذراع المقبوضة، فنزل بالذراع المبسوطة؛ وهي الغميصاء ومرزمها. وربما عدل عن السماك، فنزل بعرش السماك. وربما عدل عن الشولة، فنزل بالفقار فيما بين القلب والشولة. وربما عدل عن البلدة، فنزل بالقلادة؛ . . . وربما قصر عن سعد السعود، فنزل بسعد ناشرة؛ وهما كوكبان أسفل من سعد السعود نحو اليمن. وربما قصر عن الفرغ الثاني، فنزل بالكرب؛ وهو وسط الفرغين. وربما نزل ببلدة الثعلب، وهو بين الدلو والسمكة. (دي، نو، ٨٦، ٢)

مكان

- أنواع المكان وفصوله هي: فوق وأسفل، وأمام وخلف، ويمنة، ويسرة. وليست هذه الفصول بالقياس إلينا فقط وبالوضع، بل هي تميّزه أيضًا في الكل نفسه. وليس يمكن أن تكون هذه الفصول في الجسم غير المتناهي. (أر، ط، ٢٤٧، ١)
- إن للمكان ثلاثة أبعاد وهي: بُعْد الطول وبُعْد العرض وبُعْد العمق. وهذه هي التي بها يحدُّ كل جسم. (أر، ط، ٢٧٨، ٧)
- المكان أيضًا منه عام - وهو الذي فيه الأجسام كلها، ومنه خاص وهو أول ما فيه الشيءُ: وأعني بقولي هذا مثل أنّك الآن في السماء لأنّك في الهواءِ، وأنت في السماءِ وفي الهواءِ لأنّك في الأرض. (أر، ط، ٢٨٤، ٧)
- إن الصورة والهيولى لا تفارقان المعنى، فأما المكان فقد يمكن أن يفارق، وذلك أن المكان الذي كان فيه هواءٌ فقد يصير فيه أيضًا . . . ماءٌ بطريق التعاقب بين الماء وبين الهواء، وكذلك سائر الأجسام. (أر، ط، ٢٨٦، ١١)
- إن المكان ليس بجزءٍ ولا هيئة، بل هو مفارق لكل واحدٍ مما يكون فيه. (أر، ط، ٢٨٧، ١)
- إن المكان: أمّا أوّلًا فإنه يحوي الشيء الذي هو له مكان، وليس بشيءٍ من ذلك الأمر، ثم إن المكان الأول ليس بأصغر ولا أعظم منه،

وأيضًا أنه يخلو من شيءٍ شيءٍ من الجهات وتفارقه؛ ومع هذه أن كل مكانٍ فله فوق وأسفل، وكل واحد من الأجسام فهو ينتقل بالطبع ويلبث في مكانه الخاصّ به، وأنه يفعل ذلك إمّا فوق وإما أسفل. (أر، ط، ٣٠٢، ٧)

- إن هاهنا أربعة أشياء أَخْلَقُ بالمكان (أي يكون واجبًا) أنه واحدٌ منها: فإنه إما خِلقة، وإمّا هيولى، وإما بُعد ما فيما بين الغايات، وإما غايات، إذ لم يكن ها هنا بُعْدٌ أصلًا سوى حجم الجسم الذي يكون في الشيء. فظاهر في ثلاثة من هذه أنه لا يمكن أن يكون المكان. (أر، ط، ٣٠٩، ٦)

- أما المكان فإنما هو نهاية للجرم. (أر، ط، ٣١٠، ٢)

- فإذ كان المكان ليس هو واحدًا من الثلاثة: لا صورة، ولا هيولى، ولا بُعدًا - لأنه إن كان بُعدًا فقد يجب أن يكون ها هنا بُعْدٌ ما آخر غير بُعد الأمر المنتقل، - فواجب أن يكون المكان هو نهاية الجسم الباقي من الأربعة، وهو نهاية الجسم المحيط. (أر، ط، ٣١٢، ٣)

- أمّا الزمان والمكان فإنهما على ما قالت جلّ الفلاسفة تنقسم أربعة أقسام: زمان ومكان للحرارة، وزمان ومكان للبرودة، زمان ومكان لليبوسة، زمان ومكان للرطوبة. (جح، مر، ٤٤٥، ١٥)

- الخلاء هو البُعد الذي خلا منه الجسم ويمكن أن يكون فيه الجسم، وأمّا المكان فالسطح المشترك بين الحاوي والمحويّ. (رز، رف، ١٩٨، ١٢)

- أما المكان عند الجمهور فهو الوعاء الذي يكون فيه المتمكّن، فيقال إن الماء مكانه الكوز الذي هو فيه. (ص، ر٢، ٩، ٩)

- مكان كل متمكّن هو الجسم المحيط به. (ص، ر٢، ٩، ١٢)

- إن المكان هو سطح الجسم الحاوي الذي يلي المحوي، وقيل لا بل المكان هو سطح الجسم المحوي الذي يلي الحاوي، وعلى كلا الرأيين والقولين يجب أن يكون المكان جوهرًا. (ص، ر٢، ٩، ١٣)

- إن المكان هو الفصل المشترك بين سطح الجسم الحاوي وسطح المحوي. (ص، ر٢، ٩، ١٥)

- إن المكان هو الفضاء الذي يكون فيه الجسم ذاهبًا طولًا وعرضًا وعمقًا. (ص، ر٢، ٩، ١٧)

- معنى الخلاء هو المكان الفارغ الذي لا متمكّن فيه، والمكان صفة من صفات الأجسام لا يقوم إلّا بالجسم ولا يوجد إلّا معه. (ص، ر٢، ٢٤، ٤)

- أما المكان فلا بدّ، في وجوده، من الجسم الذي المكان نهايته. (س، شس، ٥٠، ٩)

- نقول (إبن الهيثم): إن المكان إسم مشترك يقال على أشياء كثيرة كل واحد منها يُسمّى مكانًا. وذلك أن المكان هو الذي يجاب به السائل عن مكان الجسم. وجواب السائل عن مكان الجسم قد يكون لكل واحد من عدّة أشياء. وذلك أن سائلًا إن سأل عن إنسان من الناس فقال فلان في أي مكان هو، وكان ذلك الإنسان غائبًا عن بلده - فجوابه هو أن يقال هو في البلد الفلاني، وفي ذلك دليل على أن البلد قد يُسمّى مكانًا. وكذلك إن سأل سائل فقال فلان في أي مكان يسكن - فجوابه هو أن يقال هو في المحلة الفلانية وفي ذلك دليل على أن المحلة التي هي جزء من المدينة قد تُسمّى

مكانًا. وكذلك إن سأل سائل عن إنسان وهو في دار ذلك الإنسان فقال فلان في أي مكان يسكن فجوابه هو أن يقال هو في المجلس الفلاني أو في البيت الفلاني، وفي ذلك دليل على أن المجلس قد يُسمّى مكانًا والبيت قد يسمّى مكانًا. (به، مك، ٢، ١٠)

- إن المكان لا يكون مكانًا إلا بأن يكون أينًا، وليس له وجود إلا بكونه أينًا. ولذلك لا يوجد خلاء، فإنه لو وُجد خلاء، لكان أينًا بالقوة. فلم يكن المكان مكانًا بالفعل بالأين بالفعل، بل كان يكون الأين بالفعل، لا يكون به وجود المكان. بل إن كان ولا بدّ، فوجوده للأكمل. وليس كذلك المكان، لأنه مما أعطي وجوده دفعةً، ووجوده بأن يكون أينًا. فلا يكون مكان ما لا جسم فيه، لأن إنيّة المكان هي التي تكون نهايته مطيفة بذي أبعاد. وظاهر مما قلناه في الزمان أن المكان ليس من المضاف. (بج، سم، ٤٥، ١٦)

- إن المكان ليس بمنتقل بانتقال المتمكّن فيه والهيولى هي التي تنتقل لا الصور. (بج، سم، ٤٦، ٤)

- إنّ المكان إنما يقال في ما يتحرّك فيه الشيء أو يسكن. فإذا اتّفق أن يكون انتهاء جسم ما لشيء، فيكون الذي انتهى إليه بسيط جسم آخر ليس هو، فكان قبل النهايتين معًا، ويلزم من ذلك إنزالهما متطابقتين. وذلك لازم على أنه عرض بينهما بأقرب جهة أنهما بسايط. (بج، سم، ٦٢، ٢٠)

- إن المكان إن كان وجوده في موضوع، وكانت صورته الأين، وبه قوام المكان، فقد تبيّن أنه لا يوجد شخص من أشخاص العرض في موضوعين أصلًا. (بج، سم، ٨١، ٢١)

- إن المكان لا ينقسم إلا بانقسام المتحرّك. وبيّن أنه ينقسم بالقوّة، إذا كان المتحرّك واحدًا، فإنه إن انقسم المتحرّك بالفعل، صار المتحرّك واحدًا بالتلاقي. (بج، سم، ٨٢، ٢)

- كل مكان واحد يلي مكانًا، من طريق أن المكان بسيط، لا من طريق أنه ذو أين. (بج، سم، ٨٢، ٥)

- المكان . . . الإسم المتداول له، له مفهوم عند الجمهور أشهر من أن يخفى وأعرف من أن يعرّف، وهو الموضع الذي يقل الشيء الذي يقال له متمكّن حتى لو وُضع مسطّح كالدرقة على رأس قبّة سعته كالدرهم لقيل أن رأس تلك القبة مكان لتلك الدرقة وإن لم يلقَ منها إلا قَدْر ما يساويه من وسطها إلّا أنه هو الذي يقلها. (بغ، مع، ٤١، ٥)

- المكان في العُرف اللغوي هو الذي يستقرّ عليه المتمكّن ويتحرّك منه. (بغ، مع، ٤٣، ٨)

- أما إن المكان شيء موجود فذلك بيّن بنفسه، فإنه يظهر أن ههنا محمولات ذاتية لا تليق إلا بالموجود كقولنا إن المكان منه فوق ومنه أسفل، وإنه الذي تنتقل إليه الأجسام بالطبع وتسكن فيه، وإنه يحيط بالمتمكّن، وإنه يفارق المتمكّن، وإنه لا أعظم ولا أصغر من المتمكّن. (ش، سط، ٥٩، ٤)

- إن المكان ليس هو الفضاء، والبُعد الذي بين النهايات المحيطة الذي كان يجوز مفارقته قوم وهو المدلول عليه بإسم الخلاء، لأن ما كان هذا سبيله فليس بمحيط بل إن كان ذلك ممكنًا أعني وجود بُعد مفارق فذلك عارض للمكان. (ش، سط، ٦٠، ١١)

- المكان هو النهاية المحيطة من غير أن يعرُض

لإبطال ما يدلّ عليه إسم الخلاء وهو القول ببُعد مفارِق. (ش، سط، ٦٠، ٢٣)

- المكان كما قيل هو نهاية المحيط والحاوي والمحيط، والحاوي بمنزلة الصورة للمحوي والمحاط به والمحوي والمحاط به كالهيولى ومكان الأجزاء كما قيل ومكان الكل واحد. واستكمالها هو الشيء الذي به يُستكمل الكل، وهو الأين الذي يجري مجرى الصورة. (ش، سع، ٨٢، ٢٤)

مكان بالإطلاق

- أمّا المكان بالإطلاق فهو المكان الذي يكون فيه الجسم وإن لم يكن فيه، والزمان المطلق هو المدة قُدِّرت أو لم تُقدَّر. (رز، رف، ١٩٨، ١٧)

مكان الجسم

- قال قوم إن مكان الجسم هو السطح المحيط بالجسم - وقال قوم آخرون إن مكان الجسم هو الخلاء المتخيَّل الذي قد ملأه الجسم. (به، مك، ٢، ٥)

مكان الشيء

- مكان الشيء هو سطح تقعير الهواء الذي فيه الجسم، أو سطح تقعير الجسم الذي يحويه هواء. الخلاء عند القائلين به هو المكان المطلق الذي لا يُنسب إلى متمكّن فيه وعند أكثر الفلاسفة أنه لا خلاء في العالم ولا خارج العالم. (أخ، م، ١٦٥، ١١)

مكان النار

- مكان النار فوق بالطبع؛ ومكانها أسفل خارجٌ عن الطبع. (أر، ط، ٥٩٣، ٣)

مكانان

- كل مكانين فبينهما جسم، وهذا برهان مطلق، يعطي السبب والوجود معًا. (بج، سم، ٨٢، ٧)

مكاييل

- إن القوانين المنطقية التي هي آلات يُمتَحن بها في المعقولات ما لا يؤمَن أن يكون العقل قد غلط فيه أو قصر في إدراك حقيقته تشبه الموازين والمكاييل التي هي آلات يُمتحن بها في كثير من الأجسام ما لا يؤمن أن يكون الحسّ قد غلط فيه أو قصر في إدراك تقديره، وكالمساطير التي يُمتحن بها في الخطوط ما لا يؤمَن أن يكون الحسّ قد غلط أو قصر في إدراك استقامته. (فر، إح، ٥٤، ١١)

مكبود

- قال "جالينوس": المكبود هو الذي في أفعاله ضعف من غير أمر ظاهر من ورم أو دبيلة، لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع أمراض الكبد. وذلك: إمّا لسوء مزاج مفرد بلا مادة، أو مع مادة مبدّة، أو من الكبد نفسها، أو من الأعضاء الأخرى التي بينها وبينها مجاورة، مثل المرارة إذا صارت لا تجذب الصفرا، أو الطحال إذا صار لا يجذب السوداء، أو الكلية، أو المثانة إذا كانتا لا يجذبان المائية، أو الرحم لشدّة النزف، فتبرد الكبد، أو لشدّة احتباس الطمث، فيفسد له دم الكبد، أو المعدة إذا لم ينفذ إليها كيموسًا جيّد الهضم، بل كان بعثها إليها كيموسًا ضعيف الهضم، أو فاسده، أو بسبب الأمعاء إذا ألمت، وإذا كثر فيها خلط لزج، فأحدث بينها وبين المرارة سدّة، فلا تفصل

المرارة عن الكبد، وبقيت ممتلئة، فلم تقبل ما يتميّز إليها من الدم. (س، ق٢، ١٣٤٣، ٤)

مكعَّب

- المُكعّب هو المال إذا ضُرب في ضلعه أو جذره، فالمبلغ هو المكعّب وذلك الجذر هو الكعب، مثال ذلك ثلاثة في ثلاثة تسعة، وتسعة في ثلاثة سبعة وعشرون. فسبعة وعشرون هو المكعّب وكعبه ثلاثة. مال المال هو المال إذا ضُرب في نفسه فإن الذي يجتمع هو مال المال. وكذلك إذا ضُرب المعكّب في كعبه صار مال المال. مثال ذلك التسعة وهو مال لأنه مربّع، فإذا ضربته في نفسه صار واحدًا وثمانين. وكذلك سبعة وعشرون هو مكعّب وإذا ضربته في كعبه وهو ثلاثة صار واحدًا وثمانين. (أخ، م، ٢١١، ١٧)
- إعلم أن التصرّف في المعلومات بأنواع التصرّف يحفظها في حدّها، وكذلك المجهول يحفظ نفسه في حدّه عند التصرّف فيه. ومعنى ذلك أن يكون أبدًا مجهولًا ما لم يُقابل. فلما كان كذلك سُمّي ما يرتفع من تربيع الشيء مالًا ليتميّز عنه باسمه الخاص له، وسُمّي ما يترفع من ضربه في مربّعه مكعّبًا، وما يرتفع من ضربه في مكعّبه مال مال وهو مثل المال في نفسه، وما يكون من ضربه في مال ماله مال مكعّب وهو مثل المال في الكعب، وما يرتفع من ضربه في مال كعبه كعب كعب وهو مثل الكعب في نفسه أو المال في مال المال. (كر، ح، ٤٧، ١٩)
- أما ما قيل أن الثمانية أول عدد مكعّب فمعناه أن كل عدد إذا ضُرب في نفسه سُمّي جذرًا والمجتمع منهما مجذورًا ... وإذا ضُرب المجذور في جذره سُمّي المجتمع من ذلك مكعّبًا. وذلك أن الاثنين أول العدد فإذا ضُرب في نفسه كان المجتمع منه أربعة وهي أول عدد مجذور ثم ضُرب المجذور في جذره الذي هو اثنان فخرج من ذلك ثمانية. فالثمانية أول عدد مكعّب. (ص، ر١، ٣٣، ١٨)
- المكعّب جسم طوله وعرضه وعمقه متساوية، وله ستة سطوح مربّعات متساوية الأضلاع قائمة الزوايا، وله اثنا عشر ضلعًا متوازية وثماني زوايا مجسّمة وأربعة وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٤٣، ٥)
- الأشكال ذوات السطوح الستة أفضلها والمقدَّم عليها هو المكعَّب لما فيه من التساوي ... وذلك أن طول هذا الشكل وعرضه وعمقه كلها متساوية، وله ستة سطوح مربّعات كلها متساويات، وله ثماني زوايا مجسّمة كلها متساوية، وله إثنا عشر ضلعًا متوازية متساوية، وله أربع وعشرون زاوية قائمة متساوية وهي من ضرب ثلاثة في ثمانية. (ص، ر١، ١٥٩، ١٠)
- إن الجسم المخروط الشكل الكرّي أقلّ مساحة من المكعّب، والمكعّب أقلّ مساحة من الذي تحيط به قواعد مخمّسة، وذلك أقلّ مساحة من الذي قواعده مسدّسة. وكذلك كل ما قرب شكله من الشكل الكريّ كانت مساحته أعظم لا محالة. فالكرّي لا محالة أكبر مساحة من جميع الأجسام أعني بذلك إذا تساوت الإحاطة. (نف، شق، ٥٧، ١٤)
- لكل مضلّع إسم خاص، كما أن الحاصل الأول يسمّى مجذورًا ومالًا ومربعًا، والحاصل الثاني مكعّبًا وكعبًا أيضًا باسم الضلع كما قيل. والأوْلى أن نقول إن الكعب إسم المضلّع، وقد يطلقونه على الضلع مجازًا، والحاصل الثالث مال مال، والرابع مال كعب، والخامس كعب

كعب، ثم مال مال كعب، ثم مال كعب كعب، ثم كعب كعب كعب. (كش، مح، ٦٢، ١٥)

مكوّنات أربعة

- إن الأمور الطبيعية أكثرها جعلها الباري جلّ ثناؤه مربّعات مثل الطبائع الأربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومثل الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض، ومثل الأخلاط الأربعة التي هي الدم والبلغم والمرّتان المرّة الصفراء والمرّة السوداء، ومثل الأزمان الأربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء، ومثل الجهات الأربع والرياح الأربع الصبا والدبور والجنوب والشمال، والأوتاد الأربع الطالع والغارب ووتد السماء ووتد الأرض، والمكوّنات الأربع التي هي المعادن والنبات والحيوان والأنس. وعلى هذا المثال وُجد أكثر الأمور الطبيعية مربّعات. (ص، ر١، ٢٧، ٢٢)

ملاء

- الملاء حاضر موجود والخلاء دعوى لا برهان عليها... وذلك أننا لم نجد لا بالحسّ ولا بتوهّم العقل بالإمكان مكانًا يبقى خاليًا قط دون متمكّن، فصحّ الملاء بالضرورة وبطل الخلاء إذ لم يقم عليه دليل ولا وُجد قط. (رز، رف، ٢٥١، ٦)

- أما الجهات فلا بدّ من أن تكون مقيسة إلى حدود، كما بيّنا (ابن سينا)، قائمة إما في خلاء أو في ملاء. والخلاء مستحيل؛ فالملاء واجب. (س، شس، ٥٠، ١١)

- أما الخلاء فلا شيء منه أولى بالتحلية، عن الثقيل منه بالحبس له، فلا حيّز فيه هو أولى بوقوف الأرض عنده من حيّز آخر. ولو كان كثرة الخلاء وحدها علّة للحركة إلى فوق لكانت الأرض الكبيرة أخفّ من الصغيرة، أو لو كان كثرة الملاء وحدها علّة للحركة إلى أسفل لكانت النار الكبيرة أبطأ حركةً إلى فوق. ولو كان السبب في ذلك - أما في الخفّة فيكون الخلاء أكثر من الملاء، وأما في الثقل فيكون الملاء أكثر من الخلاء - لكانت العلّة، في أيهما كان إنما هي سبب للنقصان موجب الكثرة، لا سبب لفضاء يوجب الكثرة. فإن عدم السبب سببٌ لعدم المسبّب، لا سبب لمضادّه. (س، شس، ٦٧، ٩)

ملائكة

- إن المعادن متّصل أولها بالتراب وآخرها بالنبات، والنبات أيضًا متّصل آخره بالحيوان والحيوان متّصل آخره بالإنسان، والإنسان متّصل آخره بالملائكة والملائكة أيضًا لها مراتب ومقامات متّصلة أواخرها بأوائلها. (ص، ر٤، ٣١٤، ٧)

ملاسة

- (أسباب) الملاسة ... من سببين هما: إما من سبب من داخل وإما من سبب من خارج. أما السبب من داخل فمثل الخلط اللزج، وأما السبب من خارج فمثل الشمع المذاب بالدهن. (حن، ط، ٥٦، ٩)

- أما الملاسة فمنها ما هو طبيعي، ومنها ما هو مكتسَب. والطبيعي لازم لكل جسم بسيط، لوجوب إحاطة سطح واحد به تمييز مختلفة الأجزاء في النتوء والانخفاض، وبالجملة غير مختلفة الوضع، فلا تختلف به الأجسام البسيطة. لكن الملاسة قد تُعتبر في طبيعة الأجسام من جهة أخرى. وذلك أن من

الأجسام ما يسهل تفريقه على الملاسة حتى يكون تمليسه سهلًا على أي تفريق كان. فتكون الفصول التي تقع فيه إما أملس وإما سهل الحركة إلى الملاسة، وهذا يتبع رطوبة جوهر الشيء. والخشونة، في الجملة، تقابل ذلك. فالملاسة والخشونة بالجملة لا يدخلان في الفعل والانفعال. (س، شك، ١٥٢، ١٣)

- أما أسباب الملاسة فهي الأشياء اللزجة الرطبة مثل الأخلاط الغليظة وغير ذلك. وأما الخشونة فسببها الأشياء الحادّة الأكالة، وذلك إما خلط، وإما شيء من خارج. (ش، كط، ١٠٩، ١٨)

ملتحمة

- جملة كل واحدة من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة، وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلاء في بعض الأبصار. وجسم هذه الكرة رقيق، ومع ذلك صفيق ليس بالسخيف، وظاهرها ملتصق بالملتحمة، وداخلها أجوف وفي باطن داخلها شبيه بالخمل، والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها فإن الملتحمة ليس تغطي مقدّم هذه الكرة بل تستدير على مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة. وفي وسط مقدّم العنبية ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها، وهو مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطي هذا الثقبَ وجميعَ مقدّم العنبية الذي تستدير حوله الملتحمة من خارج طبقة متينة بيضاء تسمّى القرنية لأنها تشبّه بالقرن الأبيض أيضًا في المشف. وفي صدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة ومع ذلك ترِفة، وفيها شفيف ليس في الغاية بل فيها بعض الغلظ، ويشبه شفيفها شفيف الجليد، تسمّى الجليدية. وسمّيت بهذا الاسم من أجل شَبَه شفيفها بشفيف الجليد. وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. (به، م، ١٢٧، ٢٣)

- أما الملتحمة فإنها مشتملة على جملة هذه الطبقات (في العين)، وفيها بعض الرطوبة وهي مع ذلك متماسكة فيها بعض المتانة. وإنما كانت مشتملة على هذه الطبقات لتجمعها وتحفظها وتحرسها، وكان فيها بعض الرطوبة لتتوطّأ للطبقات التي في داخلها مواضعُها منها ولا يسرع أيضًا إلى تلك الطبقات اليبس بالمماسة والمجاورة. وكونها متماسكة فيها بعض المتانة لتحفظ على الطبقات التي في داخلها أشكالها وأوضاعها فلا تتغيّر أشكالها ولا أوضاعها. وكانت بيضاء لتشرق بها صورة الوجه وتحسُن هيئته. (به، م، ١٨٨، ٣)

- كل من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولاها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة. وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلًا في بعض الأبصار، وجسم هذه الكرة رقيق ومع ذلك صفيق ليس بسخيف. وظاهرها ملتصق بالملتحمة وباطنها أجوف، وعلى سطح داخلها شبيه بالخمل والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة وفي وسط مقدّمها ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطّي هذا الثقب وجميع مقدّم العنبية طبقة متينة بيضاء مشفّة تسمّى القرنية لمشابهتها

القرن الأبيض الصافي المشفّ. وصدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة مع رقّة وشفيفها ليس في الغاية بل فيها غلظ ما يشبه شفيفها شفيف الجليدية، وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. وفي مقدّم هذه الكرة تسطيح يسير يشبه تسطيح ظاهر العدسة. فسطح مقدّمها قطعة من سطح كري أعظم من السطح الكري المحيط ببقيتها، وهذا السطح يقابل ثقب العنبية ووضعه منه وضع متشابه. وهذه الرطوبة تنقسم إلى جزئين مختلفي الشفيف: أحدهما يلي مقدّمها وهو الجليدية، والآخر يلي مؤخّرها وشفيفه يشبه شفيف الزجاج المرضوض ولذلك تسمّى الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع هذين الجزئين الشكل المستدير. (كف، تم١، ٥٤، ١٨)

- الملتحمة طبقة تنشأ من الغشاء اللطيف بالجمجمة التي تجلّل العين ويربط جملة العين بالمحجر، ويحفظ العضل المحرّك لها ويستره بما يخالط العضل من الشحمة البيضاء وغيرها. (كف، تم١، ٧٨، ٧)

- أما الطبقات فإن الصلبة منها جُعلت لتوقي العين من صلابة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجُعلت لتغذو الشبكية بما فيها من الأوراد، وتفيدها أيضًا الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبكية فمنفعتها الأولى أن تؤدّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدل مزاجه في الدماغ، وفي العصبتين اللتين تنفذان إلى العينين، وأيضًا فإنها تغذّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتفيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرّ أن هذه الشبكة في غاية الصفا، والصقالة، وأنها ترتسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجليدية لها على هذا الفعل. وأما العنبية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغذو القرنية، ولذلك جعلت كثيرة العروق. والثانية أن تحجب الجليدية من القرنية لأن لا تضرّ بها صلابة القرنية، ولذلك جُعلت هذه الطبقة ليّنة. والثالثة لأن لا يتبدّد الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جُعل ليؤدّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجليدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشفّة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرآة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبيّن في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي تركّبت منها العين كان أحرى أن تنطبع فيه الألوان لشدّة صقالته. فذلك الجسم هو الآلة الخاصة بالعين. والقرنية أيضًا منفعتها الوقاية. وجُعلت صافية رقيقة لأن لا تعوق الرطوبة الجليدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمنفعته أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرّك العضل الذي يحرّك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشكّ بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء

الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (ش، كط، ٧٦، ٦)

ملح

- الملح: فمنه العذب ومنه المرّ. ومنه الأندرانيّ. ومنه أحمر يُعمل فيه أبواط وصواني. ومنه النفطيّ له ريح النفط. ومنه البيضيّ له ريح البيض المسلوق. ومنه الهنديّ وهو أسود. ومنه الطبرزد. وملح البول يُعمل من البول وملح القلي يُعمل من القلي. (أخ، م، ٢٥٨، ١٩)
- أما الملح فإنه يمتزج بالتربة السبخة وينعقد فيصير ملحًا. (ص، ر٤، ٣١٤، ١٢)
- يمكنك أن تتخذ الملح من رماد كل محترِق، ومن كل حجر يفيده التكليس حدّة ومرارة، إذا طبخته في الماء، وصفّيته، ولم تزل تطبخ ذلك الماء أو تدعه في الشمس، فإنه ينعقد ملحًا. (س، شف، ٢٠٥، ١٤)
- مادة الملح ماء عقده يبس أرضي خالطه بمعاونة حرارة. فلذلك ينحلّ بالبرد، وخصوصًا إن كان مع الرطوبة. وقد ينحلّ أيضًا برطوبة حارّة، إن لم تكن الرطوبة لزجة. فإن اللزج لا يفعل رطوبته حلًّا، ويزيد حرارته عقدًا. وأغلب ما يحلّ الملح هو الرطوبة، لأن انعقاد مادة رطوبته هو بسبب اليابس الأرضي الذي فيه، ولو لم يكن هناك رطوبة انعقدت، بل يبوسة أرضية، لكان يعسر انحلالها بالرطوبة. (س، شف، ٢٣٧، ١٥)
- ملح: الماهية: معروف في الملح مرارة وقبض، والمرّ قريب من البورق، ومنه هشّ، ومنه محتفر، ومنه داراني كالبلّور، ومنه نفطي سواده من جهة نفطية فيه، وإذا دخن حتى طار عنه النفطية بقي كالداراني، ومنه هندي أسود، وليس سواده لنفطية فيه، بل في جوهره، والبحري يذوب كما يصيبه الماء ولا كذلك البرّي. (س، ق١، ٦١٣، ١٦)
- الملح: أنواع كلها حارة يابسة فيها قبض وجلاء، والبورق قوة الجلاء فيه أكثر، ولذلك هو أكثر تليينًا للطبيعة. (ش، كط، ٢٩٠، ٢٢)

ملح الرماد

- ملح الرماد. خذ من رماد حب البلوط الأبيض الّذي لا فحم له وانخله بحرير ودبّره تدبير ملح القلي. (رز، أس، ٧، ٧)

ملح القلي

- ملح القلي. خذ من قلي قطاع بيض منًّا تسحق وتصبّ عليه سبعة أمثاله ماء ويُترك سبعة أيام. واطبخه في طنجير حتى يصير النصف ودعه يسكن وروّقه عشرة مرات واجعله في كيزان رقاق وعلّقه على جامات، فما رشح منه أوّل مرّة على الكيزان فامسحه وارفعه وردّه إليه، وما قطر منه على الجامات فامسحه وردّه إليها، وما قطّر منه فكبّسه من الغبار، وما رشح على الكيزان ثانيًا وثالثًا فامسحه وارفعه حتى تأخذه كله. (رز، أس، ٦، ٢٢)

ملك

- إن الدولة والملك يتنقلان في كل دهر وزمان ودور وقران من أمة إلى أمة ومن أهل بيت إلى أهل بيت ومن بلد إلى بلد. (ص، ر١، ١٣١، ٩)

ملكائية

- النصارى مفترقون فرقًا: فالأولى منهم الملكائيّة وهم الرّوم، وإنّما سمّوا بذلك لأنّ ملك الروم على قولهم وليس بالروم سواهم. والثانية

النسطوريّة منسوبون إلى نسطورس المظهر لرأيهم في سنة سبعمائة ونيّف وعشرين للاسكندر. والثالثة اليعقوبيّة وهذه معاظم فرقهم وفيما بينهم في الأصول الّتي هي الأقانيم اللّاهوتيّة والناسوتيّة والاتحاد اختلافات يتباينون لها. ومنهم فرقة تسمّى الأريوسيّة ورأيهم في المسيح أقرب إلى ما عليه أهل الإسلام وأبعد ممّا يقول به كافّة النصارى. (بي، آ، ٢٨٨، ٢)

- إنّ النسطوريّة وافقت الملكائيّة في بعض الأيّام المشهورة وخالفتها في بعضها. فأمّا الّتي خالفتها فيها فتنقسم قسمين: منها ما تركته أصلًا ومنها ما لم تتركه ولكنّها استعملته في وقت آخر وعلى غير وجهه عند الملكائيّة؛ وأمّا الّتي وافقتها فيها فقد قيّدت بها أيّام لم تستعملها الملكائيّة. ومن أيّامهم قسم رابع وهو الّذي لم تستعمله الملكائيّة ولم يقيّد بما تستعمل. فأمّا الّتي وافقت فيها الملكائيّة فالميلاد والدّنح وعيد الشّمع وأوّل الصوم والسعانين الكبير وغسل أرجل الحواريّين وفصح المسيح وجمعة الصّلبوت والقيامة والفطر والأحد الحديث. (بي، آ، ٣٠٩، ٦)

ملكة

- ما لا يتحرّك يقال على جهات: إحداها ما ليس من شأنه أن يتحرّك، كما يقال في الصوت أنه غير مرئي، وبنحو هذا الوجه يقال في الجواهر البسيطة إنها غير متحرّكة. وتلخيص ما هو غير متحرّك بهذه الجهة في غير هذا الموضع. وقد يقال غير متحرّك للعسير الحركة الشديدة البطء، كما يقال في الخنزير غير غضوب، وفي الشاة وما جانسها، وإن كان قد يوجد غاضبًا في وقت ما. وقد يقال غير متحرّك في ما من شأنه أن يتحرّك، وهو على الجهة التي من شأنها أن تتحرّك، وفي الوقت الذي من شأنه أن يتحرّك. وهذا العدم يخصّ بإسم السكون، وهو مقابل لوجود الحركة، على ما يقابل العدم الملكة. فإن الحركة تناسب الملكة، وكذلك يُناسب السكون العدم المرسوم في متقابلات "قاطاغورياس". (بج، سم، ٥٩، ١٦)

ملموسات

- إن المحسوسات ضربان: ضرب فاعله استحالة، فيما يحسّ، وفيما لا يحسّ، وهي الملموسات؛ وضرب فاعله استحالة في الحواس، وهي الألوان في البصر والأصوات في الأذن، وما يلحق ذلك للأذن أو للدماغ، من جهة ما هي حاسّة لازمة، قبل أن يعرض، مثل أن يسخن، أو يتفرّق اتّصالها، أو يموت السامع. وكذلك ينبغي أن يفهم الأمر في الطعوم، وفي المشمومات. (ش، رط، ٣٥٠، ١١)

ملوحة

- الملوحة تحدث متى اختلط برطوبة الماء شيء خارج عن طبيعتها. ولذلك نجد أصحاب الصناعات يتّخذون المياه المالحة لخلط الملح بالماء العذب. وأما من طبيعة شيء حرّيف فتتولّد الرطوبة المالحة متى عدم النضج بعض الغذاء واختلط ببعض الرطوبات. ... وأما حدوث الملوحة عن الطبيعة الكلية فيكون ذلك إذا اختلط البخار الدخاني بالماء، لأن أصناف هذا البخار إثنان: أحدهما لطيفٌ وهو الذي يسمو إلى فوق، والآخر غليظ وهو الهاوي إلى أسفل. (مف، آ، ١١١، ٢)

ملوحة ماء البحر

- بعض الناس قال في ملوحة ماء البحر إنها بالطبع؛ وبعضهم قال إن السبب فيها الطين الذي بلغته إليه الأنهار؛ وبعضٌ قالوا: السبب في ذلك أنه يتبخّر الجزء اللطيف منه ويبقى الغليظ؛ وقوم قالوا: إن مياهه مالحة لأنه عَرَقُ الأرض. ومِنْ هؤلاء مَنْ جعل المعلول علّة، وذلك أنهم لما قصدوا لأداء العلّة في ملوحة البحر قالوا إنها بالطبع، وذلك مساوٍ لقول القائل إنه مالح. (مف، آ، ١١٢، ٦)
- أما السبب الذي له احتيج إلى أن يكون البحر مالحًا فهو أن يبقى غير قابلٍ للفساد. وذلك أن بقاء الأجسام المالحة أكثر، ولذلك نجد المصريين إذا أرادوا أن لا تعفن الأجسام ولا تفسد، يملحونها. (مف، آ، ١١٣، ١٩)
- الدليل على أن السبب في ملوحة ماء البحر اختلاط البخار الدخاني به: أما أولًا فمن أنه حارٌّ بالقوة، وبارد بالطبع. والدليل على أنه حارّ بالقوة إسخانه للبدن الذي يدني منه، وأنه لا يطفئ النار بل يشملها. وأما ثانيًا فشيئًا رأيته: فإنه إذا سخن فارق ماء البحر هذا البخار فعذب. وأَخْطِرْ ببالك المياه التي تجتمع من البحر إذا سخن بالنار، وما ينفذ في الإناء المجوّف المتّخذ من الشمع المسدود الملقى في البحر وما يتحلب ويجتمع في الحفرة التي تحتفر على شاطئه. والثالثة أنه قد تختلط به مياه عذبة كثيرة، لا عن الأنهار التي تصبّ إليه فقط، لكن من الأمطار أيضًا التي تنحدر إليه في الشتاء ولا تعذب مياهه. فيدلّ ذلك على أنه يختلط بها دائمًا شيء آخر وهو البخار الدخاني. والرابع ثقل مياهه. ويعلم ذلك كما قلت من الورق. والسبب فيه اختلاط شيء أرضيّ به، وهو البخار الدخاني الغليظ. والخامس غلظه، والغلظ دائمًا تابع لاختلاط شيء أرضي. فهذه حال البخار الدخاني الغليظ. (مف، آ، ١١٤، ١٣)
- قد قال "أنبادقليس": إن ملوحة البحر بسبب أن البحر عرق الأرض. وهذا كلام شعري ليس بفلسفي، لكنه مع ذلك يحتمل التأويل. فإن العرق رطوبة من البدن تملّحت بما يخالطها من المادة المحترقة من البدن. وماء البحر قد يملح بقريب من ذلك. (س، شف، ٢٠٧، ١٦)

ملوخية

- الملوكية والملوخية بقلة تشبه الخطميّ. (أخ، م، ١٩٢، ٥)
- مُلُوخِي: هي الخبّازى. وذكرها جالينوس في المقالة السابعة وقال ملوكية. (بط، آف، ١٨٣، ٤)

ملوكية

- الملوكية والملوخية بقلة تشبه الخطميّ. (أخ، م، ١٩٢، ٥)

مماثلة

- ما عمل بذاته عملًا مّا فإنه جوهريّ الطبع. وأدواته الخارجة من القوة إلى الفعل من باب المضاف في جرمته، وهو المسمّى المماثَلة والمقابَلة. (جع، مر، ٧٧، ٨)
- إنّ المماثَلة مشاكَلة الأشياء بعضها إلى بعض واستجلابها والاستكثار منها، كمماثلة الكبريت للنار. (جع، مر، ٧٧، ١١)
- أمّا المماثلة فإنّ الأشياء التي تتماثل بالفاعل أقوى وأمكن من التي تتماثل بالمنفعل، والأشياء التي تتماثل بالطرفين معًا أقوى

وأمكن من التي تتماثل بأحدهما. فإنّ النسبة بين الحارّ واليابس والحارّ الرطب أقوى من النسبة بين الحارّ اليابس والبارد اليابس وبالعكس والنسبة بين الحارّ اليابس والحارّ اليابس أقوى وأمكن من الشكلين المتقدّمين. (جح، مر، ٧٧، ١٤)

- لما كانت الأفعال لجميع الأشياء لا تخلو من شيئين وهما مماثلة أو مقابلة. والمماثلة أن يعمل الشيء كالشيء مثل ما يعمل اللون مثل اللون والنار مثل النار أعني في الطبع والحدّ لا غير، ومتى نقص عن ذلك فلا يقال مماثلة بل يقال عليه غير ذلك من النظير والشبيه وأمثال هذه الأسماء الّتي يدلّ على القرب بين الشيئين. والمقابلة عند الشيء عن جميع جوانبه أعني في الاثنين الأولين من الأربعة لأنه جائزًا وغير ممتنع أن يكونا في الاثنين الآخرين متّفقين مثاله النار والماء، فإن المعنى في ذاتهما متقابلة وكذلك تصوّره في العقل وقد يجوز أن يتّفقا في اللفظ والكتب كما يجوز أن يختلفا والسّلام. (جح، ك، ١٦٣، ٤)

- إن المماثلة والمقابلة في الطلسمات شكل آخر يجب أن يعلمه من ليس له به علم. وهو أن المماثلة أشد في الأشياء وكثرتها وظهورها ودوامها والزيادة منها. مثال ذلك أن يعمل طلسمًا مماثل العقارب أو لضرب من الحيوان أو النبات أو الحجر أو الرياح أو الأمطار أو غير ذلك. فإنما قصدك إذا عملته على المماثلة أن يكثر ويخزر عندك والسلام. والمقابلة أيضًا بالضدّين وهو الإبعاد والنفي والهرب وإبطال ذلك الشيء إما من البلد أو الدار أو الصقع بأسره فأما البلاد كلها فعسر أو يكاد أن لا يبين. (جح، ك، ١٦٣، ١٢)

ممتحن

- الممتحن زيج أي جدول أرصاد فلكية، وأصحاب الممتحن هم منجّمو المأمون الذين وضعوه، وكان على رأسهم أبو علي، يحيى بن أبي منصور. وهنالك زيج باسم الزيج المأموني المجرَّب وهو غير الممتحن. (سن، رس، ٣٠٣، ١٣)

ممتزجات

- من الممتزجات، التي تستفيد بالمزاج زيادة أمر، منها ما يستفيد بذلك زيادة كيفية ساذجة، لا يتمّ بها فعل أو انفعال طبيعي، كلون ما، وشكل، وغير ذلك. ومنها ما يستفيد زيادة قوة انفعالية أو فعلية، أو صورة نوعية. فمن ذلك ما يكون المستفاد فيه قوة نفسانية. ومنها ما يكون المستفاد فيه قوة تفعل فعلها على غير سبيل الفعل النفساني. (س، شف، ٢٦١، ٩)

ممر

- الممر في اللغة مشتقّ من الاجتياز يقع على نفس الفعل وعلى المكان الذي يوجد فيه من الفاعل، فربما حُمل على المرور نفسه وربما حُمل على موضع المرور. وإلى كليهما يذهب المنجّمون في استعماله ثم ينفردون بإيقاعه على معنى في صناعتهم يسمّونه خارجًا عن قانون اللغة. (بي، رب٣، ١، ٣)

ممر الكوكب

- إن لفظ الممرّ ينطلق فيه (الكوكب) على عدّة وجوه: أحدهما درجة ممرّ الكوكب ذي العرض على نصف النهار إذا تنحّى عن الدائرة المارّة على الأقطاب الأربعة. . . . والثاني ممرّه أي قرانه مع آخر. والمشتري

وزحل مختصّان. . . . والثالث ممرّ بعضها فوق بعض وتحته: فأما ممرّ الذي في فلكه في الأثير أسفل تحت الذي فلكه فيه أعلى فغير مستبدع وبه يستره ويكسفه، وإنما الشأن في مروره فوقه فإن من لم يُحِط بالمواضعة فيه يستفظعه ويمجه اذنه ويتخيّل منه مناقضة الأصل. وأشدّ استحالة عند مرورهما معًا في طريقة واحدة مع اختلاف حركتيهما لأنه يوجب المصادمة والممانعة أو خرق أسرعهما جرم الإبطاء وإفساده. فليُعلم أن هذا المرور راجع إلى الصعود والهبوط المتقدّمين. فالكوكبان المقترنان متى كانا في بعديهما الأوسطين قيل أنهما يمرّان في طريقة واحدة، وذلك لقياس كل واحدة منهما إلى هذا البُعد في فلكه لا بالإطلاق. ثم يقتضي هذا أن الكوكب الكائن فوق هذا البُعد مارّ فوق الكائن تحته من غير التفاوت إلى وضع كرته في الرتبة من كرة ذاك، وإن الكوكبين فوق البُعد الأوسط معًا أو الكائنين تحته معًا يكون مرور الذي بُعده للوقت إلى بُعده الأوسط أعظم فوق الذي هذه النسبة فيه أصغر، وإذ كان هذا معنى هذه اللفظة لم يخفَ أنها يتعلّق بالنطاقات البعدية. (بي، قم٣، ١٤٥٩، ١٧)

ممرغة

- الأعور معيّ على هيئة الكيس، وسُمّي الأعور لأنه لا منفذ له ويسمّى الممرغة. (أخ، م، ١٨٥، ١)

ممكن

- إن الممكن لا يعرض من فرضه محال وإذا فُرض موجودًا فُرض ما هو غير موجود، لكنه ممكن، وجب أن يكون والأزلي ممتنع العدم، فإذا فُرض موجودًا فُرض ما هو غير موجود لكنه ممكن وجب أن يكون موجودًا دائمًا. فإذا فُرض ذلك الفرض وجب أن يكون مع ذلك الفرض ليس ذلك الفرض، وهذا خلف. ولزم الخلف من فرض وجوده ممكنًا غير موجود فإذن الممكن في الأزليات واجب. (س، شس، ٧١، ١٠)
- الممكن يلزمه العدم ضرورة، والصورة يلزمها الوجود، بل هي الوجود. (بج، سم، ١٩، ٤)
- إن الممكن، من طريق ما هو ممكن، فليس للوجود لذاته عدم، فإن الإمكان هو تأتّي الموضوع للمعنيّ، عندما عرض لذلك الموضوع العدم. فإن العدم ليس هو بالذات يوجد عنه الشيء أصلًا، بل ذاته وماهيته ألّا يوجد، والإمكان وما هو موجود في أن يوجد الشيء. فالعدم عارض للممكن، لا من جهة ما هو ممكن، بل الإمكان فيه من جهة، والعدم من جهة ما الممكن شيء آخر، كأنك قلت نحاس، أو صورة مضادّة. فلذلك يكون وجود المعنى في الممكن تمامًا كالاستحالة، وإنما تكون استحالة الممكن من جهة العدم. وهذا الكمال للممكن، إذا وُجد زمانًا تامًّا كان الحركة. (بج، سم، ١٩، ٧)

من أجله

- إن الضرورة هي في الهيولى، و"من أجله" إنما هو في الحدّ. (أر، ط، ١٦٠، ٧)

منازل القمر

- منازل القمر ثمانية وعشرون منزلًا. ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها من مهلّه إلى ثمانٍ وعشرين ليلة. فإن كان الشهر تسعًا وعشرين ليلة، استسرّ ليلةً ثمانٍ وعشرين ليلة تمضي من الشهر. وإن

كان ثلاثين استسرّ ليلةً تسع وعشرين. وهو في السرار نازل بالمنازل. فإذا بدا من الشهر الثاني هلالًا، طلع وقد قطع ليلة السرار منزلًا من هذه المنازل. (دي، نو، ٤، ١٥)

- هذه المنازل (منازل القمر) تسمّى "نجوم الأخذ" لأخذ القمر كل ليلة في منزل منها. ويقال إن نجوم الأخذ هي التي يرمي بها مسترق السمع، لأنها تأخذه. (دي، نو، ٥، ٥)

- هذه المنازل (منازل القمر) الثمانية والعشرون تبدو للناظر منها في السماء أربعة عشر منزلًا، وتخفى عنه أربعة عشر منزلًا. وكلما غاب منها واحد، طلع من المشرق رقيبه فلست تعدم منها أبدًا أربعة عشر منزلًا. وكذلك البروج، وهي إثنا عشر برجًا. كل برج منزلان وثُلُث من هذه الثمانية والعشرين، وإنما يبدو لك منها ستّة بروج. وهذا يدلّ على أن الظاهر لنا من السماء لأبصارنا نصفها. (دي، نو، ٦، ٧)

- إن علّة كون الأفلاك تسع طبقات، والبروج إثني عشر، والكواكب السيّارة سبعة، ومنازل القمر ثمانية وعشرين، واقتصارها على هذه الأعداد فيه حكمة جليلة لا يبلغ فهم البشر كنه معرفتها. (ص، ر١، ٩٤، ١١)

- لما وُجد القمر كل ليلة في موضع غير الذي كان فيه في بارحته لم يخفَ على المتأمّل انتقاله. لكن حركته لما لم يستبن في الحال شُبِّه بمسافر تحل من المناهل وينزل في كل يوم واحدة منها للإجمام، ومن أجله سُمِّيت مواضع القمر في ليالي الشهر منازل. (بي، قم٢، ٩٦٥، ٨)

- أما منازل القمر فهي من الكواكب القريبة من منطقة البروج، جعلتها العرب علامات الأقسام الثمانية والعشرين التي قسمت المنطقة بها؛ ليكون مطابقة لعدد أيام دورة القمر، فيرى كل ليلة نازلًا بقرب أحدها، وأسماؤها مشهورة. ومعرفة الثوابت وأحوالها فن آخر مفرد. (صي، ته، ١٤٥، ٧)

- منازل القمر: كما قسّم الفلك باثني عشر قسمًا برجيًا قسّموه (الفلكيون) بثمانية وعشرين قسمًا سمّي منازل القمر؛ إذ وجد دورة في قريب من ثلاثين يومًا. ويختفي يومين فيبقى ثمان وعشرون، فقسم الفلك عليها، وكان كل برج منزلين وثلثًا. (صي، زف، ١٠٩، ١)

مناسبة

- لما كانت الموجودات: منها ما لا يقبل الأقلّ والأكثر، والأشدّ والأضعف، والأعظم والأصغر، كالمضاف، فإنه ليس شيء أكثر أبوّة أو بنوّة، ولا أقلّ من شيء آخر؛ ومنها ما يقبل الأقل والأكثر كالبياض، فإن الثلج أشدّ بياضًا من الجصّ، فإن الأقلّ والأكثر في ما له عدد، والأعظم والأصغر في ما له اتّصال، والأشدّ والأضعف في الكيفية، كيف كان ذلك بذاته على القصد الأول أو بنحو آخر، وكان المتوسّط بين الأقل والأكثر والأعظم والأصغر يقال له مساوٍ، والمتوسّط بين الأشدّ والأضعف يقال إنه هو بعينه. وهذا الضرب من إضافة الوجود في موضوعه، يلقّبه أرسطو بالإضافة، ويلقَّب في لسان العرب في الوقت بعد الوقت بالمقارنة، ونحن (إبن باجه) نسمّيها بإسم هو أحد أنواعها، وهي المناسبة. (بج، سم، ١٠٨، ٢٦)

- المناسبة إنما تكون ضرورة في أشياء من نوع واحد بعينه، فإنها إن كانت من جنس واحد لم تتناسب. ولذلك لا الأحمر أقل لونًا من الأخضر ولا أكثر ولا مساوٍ، لأن اللون جنس

وليس بنوع. ولذلك يكون التناسب في أشياء يكون فيها معنى واحد بالنوع، من شأنه أن يخالطه المقابل له، ولذلك يقبل الأقلّ والأكثر وما جانسهما. (بج، سم، ١١١، ١٩)

منافع الأسنان

- أما أسنان الناس ففائدتها أمور: أحدها تصغير أجزاء الغذاء ليسهل نفوذه وانهضامه في المعدة. وثانيها: حبس الريق حتى لا ينفصل منه شيء عند قعر الفم وعند الكلام. وثالثها: الإعانة على جودة الكلام. ولذلك يعرض عند سقوطها خلل في الكلام. ورابعها: أن تكون له كالسلاح في العض. وخامسها: الاستعانة على كسر ما يعسر باليدين كالجوز واللوز، وحلّ ما يعسر حلّه بالأصابع من العقد الصغار لقوّته. وسادسها: الجمال وحسن الفم عند التبسّم. (نف، شق، ٨٩، ٥)

منافع الأضلاع

- قد ذكرنا (إبن النفيس) هنا من المنافع ما يتعلّق بالأضلاع نفسها وما يتعلّق بعددها. أما المتعلّق بنفس الأضلاع فمنفعة واحدة: وهي أنها وقاية لما تحيط به من آلات التنفّس، وأعالي آلات الغذاء. وهذه الوقاية لا شكّ فيها فإنها لصلابتها تمنع نفوذ المؤذي إلى هذه الآلات كالضربة والسقطة ونحو ذلك. أقول (إبن النفيس): إن لها منافع أُخَر: أحدها: أنها ثخانة تنور البدن كالصلب لطوله، فكما أن الصلب أصل في الطول بحيث يكون طول تنور البدن مُقَدَّرًا بطوله وكذلك الأضلاع بثخانة هذا التنور. وثانيها: أن الصدر وما تحته لو خلى من الأضلاع أعني العظام التي فيه لكان ينطبق بعضه على بعض. وتتغيّر وضع أجزائه وتزاحم آلات التنفّس والغذاء. وثالثها: أن بعض الأحشاء، يتعلّق بها بتوسّط تعلّقه بالغشاء المستبطن للصدر والبطن المتشبّث بها، فتبقى مواضع تلك الأحشاء وأوضاعها محفوظتين. ورابعها: أنه لولا الأضلاع لكان تركيب تنور البدن غير قوي فيكون الصدر وما دونه سريع الانضغاط والانفعال عن المصادمات ونحوها. وأما المنافع المتعلّقة بعدد الأضلاع فقد ذكر (إبن سينا) منها ها هنا أربع منافع: المنفعة الأولى: إن الوقاية المحيطة بآلات التنفّس وأعالي آلات الغذاء لو جُعلت عظمًا واحدًا لانقلب، وذلك لأنها لو كانت عظمًا واحدًا لم يمكن أن يكون رقيقًا جدًّا، وإلا كان متهيّئًا للانكسار بأدنى سبب فلا بدّ، وأن يكون غليظًا، ويلزم ذلك أن يكون ثقيلًا. ... المنفعة الثانية: إن هذه الوقاية لو كانت عظمًا واحدًا لكان يكون مستعدًّا لسريان ما يعرض لجزء منه من الآفات كالكسر والصدع والعفونة، وذلك لا محالة رديء فجُعلت من عظام كثيرة. ... المنفعة الثالثة: إن هذه الوقاية لو خُلقت عظمًا واحدًا لما أمكن أن تتّسع تارة وتضيق تارة أخرى، والصدر يُحتاج إليه في ذلك فإنه يُحتاج إلى أن ينبسط عند ازدياد الحاجة إلى الترويح على ما في الطبع وكذلك عند امتلاء المعدة وغيرها من الأحشاء غذاءً أو نفخًا، فإن ذلك يزاحم الحجاب وغيره من آلات التنفّس فيحتاج لذلك إلى اتّساع الصدر ليتّسع لمقدار الهواء الكافي. المنفعة الرابعة: إنها لو خُلقت عظمًا واحدًا لم يكن فيه فرج يتخلّلها عضل الصدر المعينة في آلات التنفّس وما يتّصل به كالصوت. (نف، شق، ١٠٩، ٨)

منافع الأنف

- أمّا الأنف فمنافعه ظاهرة وهي ثلاثة: أحدها أنه يعيّن بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء أكثر ويتعدّل أيضًا قبل النفوذ إلى الدماغ، فإنّ الهواء المستنشَق وإن كان ينفذ جملة إلى الرئة، فإنّ شطرًا صالح المقدار ينفذ أيضًا إلى الدماغ، ويجمع أيضًا للإستنشاق الذي يطلب فيه التشمّم هواء صالحًا في موضع واحد أمام آلة الشمّ، ليكون الإدراك أكثر وأوفق. فهذه ثلاث منافع في منفعة. وأما الثانية فإنّه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل إخراجها في التقطيع، لئلّا يزدحم الهواء كلّه عند المواضع التي يحاول فيها تقطيع الحروف بمقدار. فهاتان منفعتان في واحدة. ونظير ما يفعله الأنف في تقدير هواء الحروف هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقًا إلى خلف المزمار فلا يتعرّض له بالسدّ. وأما الثالثة فليكون للفضول المندفعة من الرأس ستر ووقاية عن الأبصار، وأيضًا آلة معينة على نفضها بالنفخ. (س، ق١، ٤٥، ٢٦)

- قد ذكر الشيخ (إبن سينا) للأنف ها هنا ثلاث منافع: المنفعة الأولى: أن يعين في الاستنشاق بتجويفه وذلك بأن يأخذ الهواء من الجوانب ويجمعه إلى أمام الثقب النافذ إلى الحنك وإلى الدماغ فيكون فعله في ذلك فعل الباذهنج في جمع الرياح ولهذه المنفعة ثلاث منافع: إحداها: أن يكون الهواء الذي يجمعه كثيرًا. وثانيتها: إن الهواء الذي يجتمع فيه يتعدّل فيه بعض التعديل ويتنقى من الفضول كالغبار ونحوه بعض التنقية. ولو لم يكن أنف، لكان الهواء ينفذ أولًا إلى الدماغ، وإلى آلات التنفّس، بدون هذه التنقية. وثالثتها: أن الهواء إذا اجتمع فيه نفذ به إلى آلة الشم وهي الزائداتان الشبيهتان بحلمتي الثدي وهو كثير دفعة فكان إدراك ما يكون معه من الرائحة أسهل ولا كذلك لو كان ينفذ من الثقب قليلًا قليلًا، فإن الإدراك حينئذٍ لا يكون قويًّا، فهذه ثلاث منافع في هذه المنفعة أي إن اجتماع الهواء في الأنف يلزمه هذه المنافع الثلاث. المنفعة الثانية: أنه يخرج منه بعض الهواء الفاعل للصوت، ويلزم ذلك أمران: أحدهما: الإعانة على تقطيع الحروف، وذلك أن من الحروف ما إنما يتمّ على ما ينبغي بأن يخرج بعض الهواء الذي به الصوت من الأنف كالنون. وثانيهما: الإعانة على سهولة خروج الحروف مقطعة ويدلّ على ذلك ما يحصل من الخلل في الكلام عند انسداد الأنف في الزكام. ... والمنفعة الثالثة ... هي الاحتواء على موضع مخرج الفضول ويلزم ذلك أمران: أحدهما: أنها تكون مستورة فلا يصير الإنسان عند خروج المخاط بحال يتقزّز منه، وذلك لأنه لولا الأنف لكان المخاط عند خروجه سائلًا على الوجه. وثانيهما: أن خروجهما يكون سهلًا بسبب الهواء الذي يدفعها بالمزاحمة عندما يخرج بقوة النفخ. (نف، شق، ٨٣، ٩)

منافع التنفّس

- إنه قد جرت عادة الأطباء من جالينوس فمن دونه ان يقولوا إن للتنفّس منفعتين: إحداهما ترويح الحرارة الغريزية التي في القلب باستنشاق الهواء البارد، ويدفعه إذا سخن، مع ما يمكن أن يتحلّل من الحار الغريزي، من جوهر دخاني غير ملائم، وهذه المنفعة لعمري هي حق، وهي ضرورية في وجود الحار

الدموي؛ وأما ما كان من الحيوان غير حار ولا دموي فلا ضرورة به إلى مثل هذا الفعل، بل تكفيه من ذلك حركة الشرايين التي في القلب، فإنّا نرى أن ذلك أيضًا تنفّس ما. وما المنفعة الثانية - زعموا - فليغتذي الروح الغريزي بالهواء الداخل، ويخلف منه بدل ما يتحلّل، وهذا قول في نهاية السقوط، وذلك أن المركّب ليس يمكن فيه أن يغتذي من البسيط، لأنه لو أمكن ذلك لكان يوجد حيوان بسيط غير مركّب، بل هو من أسطقس واحد وجالينوس ينكر ذلك، ولذلك يقول إن الماء ليس بغاذٍ، وهذا بيّن بنفسه لمن زاول العلم الطبيعي، فلنعمل إذًا على أن منفعة التنفّس هي المنفعة الأولى. (ش، كط، ٨٢، ٥)

منافع الصوت والأنغام الشجية

- إن منافع الصوت والأنغام الشجية يتوصّل بها إلى نعيم الدنيا والآخرة، لأن منها ما يبعث على الشجاعة، ويحدث النشاط للنفس، ويؤنّس الوحيد، ويريح التعبان، ويسلّي الكئيب، ويبسط الأخلاق ويثورها، ويحرّص على اصطناع المعروف؛ ومنها ما يشوق إلى نعيم الآخرة والصّلة بالعالم العلوي، ويحضّ على الورع والعبادة والتجرُّد عن تبعات الدنيا وعلائقها وغير ذلك. (صف، مس، ١١٠، ٨)

منافع الظفر

- الظفر خُلق لمنافع أربع: ليكون سندًا للأنملة فلا تهن عند الشدّ على الشيء، والثانية ليتمكّن بها الأصبع من لقط الأشياء الصغيرة، والثالثة ليتمكّن بها من التنقية والحكّ، والرابعة ليكون سلاحًا في بعض الأوقات. والثلاثة الأولى أولى بنوع الناس، والرابعة بالحيوانات الأخرى. وخُلق الظفر مستدير الطرف لما يعرف. وخُلقت من عظام لينة لتطامن تحت ما يصاكها فلا تنصدع، وخُلقت دائمة النشو إذ كانت تعرض للإنحكاك والإنجراد. (س، ق١، ٥٦، ١١)

- قد ذكر (إبن سينا) ها هنا للظفر أربع منافع: إحداها: أن تكون سندًا للأنملة. وبيان ذلك أنه لولا الظفر لكان طرف الأنملة عند الشدّ على الشيء ينضغط ويميل إلى خارج فيهن الشدّ لا محالة. وثانيتها: التمكّن من لقط الأشياء الصغيرة، وذلك لأن لحم الأنامل الليّنة لا تقوى على ضبطها بخلاف الظفر. وثالثتها: التمكّن من الحكّ والتنقية. أما الحكّ فلأنه يحتاج فيه إلى صلابة، وأما التنقية فلأنها إنما تتمّ بأخذ الأشياء الصغيرة عن الجلد ونحوه، وقد بيّنا (إبن النفيس) أن ذلك إنما يكون بشيء صلب. ورابعتها: أن يكون سلاحًا، وذلك بالخدش ونحوه. وأقول: إن له منافع أخرى. إحداها: التمكّن من حلّ العقد القوية. وثانيتها: أن يشقّ به بعض الأشياء، ويقطع به ما يهون قطعه، ولا يمكن ذلك بلحم الأنامل. وثالثتها: أن تكون زينة لأنه مُحَسِّن شكل الأصابع إذ لولاه لكان شكلها مستقبحًا، والأظفار دائمة النشوء ونشوؤها ليس في جميع الأقطار بل في طولها فقط. (نف، شق، ١٤١، ٥)

منافع الكتف

- الكتف خُلِقَ لمنفعتين: إحداهما لأن يعلق به العضد واليد، فلا يكون العضد ملتصقًا بالصدر فتنعقد سلاسة حركة كلّ واحدة من اليدين إلى الأخرى وتضيق، بل خلق بريًّا من الأضلاع ووسّع له جهات الحركات. والثانية ليكون

وقاية حريزة للأعضاء المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات وأجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات، ولا حواس تشعر بها. والكتف يستدقّ من الجانب الوحشي ويغلظ فيحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غائرة فيدخل فيها طرف العضد المدوّر ولها زائدتان: إحداهما إلى فوق وخلف وتسمّى الاخرم ومنقار الغراب، وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن إنخلاع العضد إلى فوق. والأخرى من داخل وإلى أسفل تمنع أيضًا رأس العضد عن الإنخلاع ثم لا تزال تستعرض كلما أمعنت في الجهة الإنسيّة ليكون اشتمالها الواقي أكثر. (س، ق١، ٥٢، ٢٣)

منافع وجوه الجبال

- منافع وجوه الجبال أنها أظلال وأكنان، وذلك أن الأرض لو كانت بارزة ليس فيها ساتر عن الشمس طول النهار لما دامت حياة ولما صلح شيء من أسباب الحرث والنسل إذ كانت حاجة كل واحد من ذلك إلى الظلّ الذي يقيه من وهج الشمس في وزن حاجته إلى أن يضحى في الوقت الذي لا يُستغنى عن شروق الشمس فيه عليه. (بي، رب٢، ٢٤، ٣)

منامات

- إن الرؤيا تخالف الأضغاث بأن الرؤيا تدلّ على ما سيكون، وأما الأضغاث فإنما تدلّ على الشيء الحاضر، وقد يمكنك أن تعلم علمًا بيّنًا أيّ الآلام يمكن أن تترآى إلى النفس حتى تتعلّق بها وتؤثّر فيها فتحدث من ذلك منامات. (أف، ت، ٧، ١٤)
- المنامات ... منها ما يكون من قِبَل البدن، ومنها ما يكون من قِبَل النفس، ومنها ما يكون من قِبَل النفس والبدن جميعًا. مثال ذلك أنه متى كان الإنسان محبًّا فرأى كأنّه معمنٌ يحبّه، ومتى كان مريضًا فيرى كأنه يعالج أو كأنه يعاشر الأطباء، فإن هذه الآثار مشتركة للنفس والبدن. (أف، ت، ٨، ٩)

منامات خاصية

- أما المنامات التي سُمّيت الخاصيّة فإن ما كان منها لا يتجاوز صاحبها الذي يراها إلى غيره ولا يفعلها بإنسان آخر أو يفعلها به إنسان آخر، فإنما تعرض للذي يراها، مثل أن يرى الإنسان أنه يأكل أو أنه يغنّي أو أنه يرقص أو يلعب بالملاكمة أو أنه يصارع أو أنه يخنق نفسه أو أنه مقتول أو مصلوب أو أن الصاعقة وقعت عليه فأحرقته. (أف، ت، ١٧، ١٤)

منامات مشتركة

- أما المنامات التي سُمّيت مشتركة والتي لغير صاحب الرؤيا، فإن ما كان منها إنما يفعل بنا ومن أجلنا، فينبغي أن نظنّ به أنه لنا خاصة، وما كان منها ليس يفعل بنا ومن أجلنا، فإنه إنما يعرض ذلك لقوم غيرنا، إلّا أنهم إن كانوا أصدقاء لنا وكان ما تدلّ عليه الرؤيا خيرًا فإن ذلك الخير يعرض لنا من ذلك شيء من السرور واللذّة، وإن كان ما تدلّ عليه الرؤيا شرًّا فإنه يعرض لأولئك الأصدقاء شرّ، فأما نحن فليس يلزمنا ذلك، إلّا أنّا نشاركهم في الفهم كما قلنا في المعنى الآخر. (أف، ت، ١٩، ٣)

منتقل

- إن كل منتقل فإمّا أن يكون هو نفسه يتحرّك من نفسه؛ وإما أن يكون يتحرّك عن شيء آخر. فإن كان المتحرّك بنفسه يتحرّك، فظاهرٌ إذ كان

المحرِّك له فيه، أن المحرِّك والمتحرِّك يكونان فيه معًا وليس بينهما متوسط أصلًا. وأما المتحرِّك عن غيره فحركته تكون على أربعة أوجه؛ وذلك أن الحركات عن الغير أربع: دفع، وجذب، وحمل، ودوران. (أر، ط، ٧٤٧، ١)

منجِّم

- إنّ المنجِّم يدعى باللغة الخوارزميّة اخروينيك وتفسيره الناظر إلى منازل القمر. (بي، آ، ٢٣٨، ٧)

منخر

- نقول (إبن رشد): أما الحواس الأربع التي هي السمع، والبصر، والشمّ، والذوق فبيّن أن الدماغ إنما جُعل لمكانها، وأنها موجودة فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم. وكذلك أيضًا بين أن لكل واحد منها آلة خاصة، فآلة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم المنخر، وآلة الذوق اللسان. (ش، كط، ٧١، ٢٩)

منخفض من الأرض

- قال الأولون: كل منخفض من الأرض ذي طين أسود فهو ذو ماء وأكثر ذلك يوجد في هوّات أو مغارات إذا كان قرارها مسترخي التربة. (كر، خ، ١٣، ٢٠)

منشور

- المنشور أسطوانة قاعدتها مثلّثان متساويان أضلاع أحدهما توازي أضلاع الآخر. (كش، مح، ١٥٩، ١٤)

منطق

- المنطق فيما يعطي من قوانين الألفاظ إنما يعطي قوانين تشترك فيها ألفاظ الأمم، ويأخذها من حيث هي مشتركة، ولا ينظر في شيء مما يخصّ ألفاظ أمة ما، بل يوصي أن يؤخذ ما يحتاج إليه من ذلك عن أهل العلم بذلك اللسان. (فر، إح، ٦٢، ٧)
- (المنطق) مشتقّ من النطق. وهذه اللفظة تقال عند القدماء على ثلاثة معانٍ: أحدهما القول الخارج بالصوت، وهو الذي به تكون عبارة اللسان عما في الضمير. والثاني القول المركوز في النفس، وهو المعقولات التي تدلّ عليها الألفاظ. والثالث القوة النفسانية المفطورة في الإنسان، التي بها يميِّز التمييز الخاص بالإنسان دون ما سواه من الحيوان، وهي التي بها يحصِّل للإنسان المعقولات والعلوم والصنائع، وبها تكون الرويّة، وبها يميِّز بين الجميل والقبيح من الأفعال. (فر، إح، ٦٢، ١١)
- أما المنطق، فإنه علم واحد لكنّه كثير الأجزاء. (أخ، م، ١٦٢، ١)

منطقة البروج

- منطقة البروج هي نطاق البروج ووسط البروط الذي فيه مسير الشمس. (أخ، م، ٢٣١، ٩)
- سُمّيت أقسام منطقة البروج درجًا لأن الشمس بالمسير فيها تتصاعد نصف النهار إلى سمت الرأس تنحدر منه، وأقسام مدارات العروض كذلك بسبب التشابه. ثم سُمّيت أقسام ما سوى ذلك من الدوائر عظمت أم صغرت أجزاء بإطلاق، فأما فلك البروج فإنه إسم ولا مشاحة في الأسماء بعد تقديم التعريف للمواضعة بوقعة بعض أهل الصناعة على منطقة الحركة الثانية

في كرة الشمس وبوقعة بعضهم على كرة الكواكب الثانية. (بي، قم١، ٥٨، ٧)

- معلوم أن معدّل النهار في مداره ثابت الوضع في كل بلد على فلك نصف نهاره، وأن منطقة البروج في أبعاضها مختلفة الوضع عليه في جميع الدورة التي يستوفيها اليوم بليلته، ولهذا تفرّد أجزاؤها بارتفاع في فلك نصف النهار بحسب ميولها عن معدّل النهار، فتتردّد هذه الارتفاعات فيه فيما بين حدّين إن كانا عن سمت الرأس إلى جهة واحدة من الشمال والجنوب، فأعظم وأصغر يكون الميل الأعظم نصف ما بينهما، وإن كانا عنه في جهتين مختلفتين فأصغرين يكون الميل الأعظم نصف مجموع تماميهما. (بي، قم١، ٣٦١، ١٢)

- كما أن منطقة البروج إنقسمت بنقطتي التقاطع في الاعتدالين وبنقطتي التباعد في الانقلابين أرباعًا، وانقسمت أرباعها أثلاثًا حتى تبرّجت بالبروج الاثني عشر مطلقة ثابتة الحال غير متغيّرة بالتحريك والحركة، كذلك انقسمت بدائرتي العالم أعني بها الأفق وفلك نصف النهار أقسامًا غير متساوية وفي كل وقت متغيّرة. وحين كانت إحدى نقطتي الاعتدالين طالعة وافقت إحدى نقطتي المنقلبين فلك نصف النهار ووقع فيما بين كل واحدة من الدائرتين ثلاثة بروج. فسمّوا (الفلكيون) الأبراج التي اتّفقت مبادئها عليها أوتادًا كما سمّوها في منطقتها مغيّرة ومنقلبة بسبب أزمنة الفصول وحالاتها، والبروج التي على أوساط ما بين الدائرتين ما يلي أوتادًا لأن الحركة الأولى على أن ينقلها إلى مواضع الأوتاد مهما أزالتها عنها. كما سمّوا بروج أوساط أرباع المنطقة ثابتة، والبروج التي تقدّمت الدائرتين زوائل لأنها كانت قبل ذلك في مواضع الأوتاد فأزالها التحريك عنها. وكانوا سمّوا نظائرها في المنطقة بروجًا ذوات جسدين. وكما أن ذلك الإثنا عشر في المنطقة سمّيت بروجًا كذلك هذه الإثنا عشر بالإضافة إلى دائرتي العالم شُمّيت بيوتًا معدودة بسماتها من عند الطالع أعني الثاني منه والثالث إلى الثاني عشر. (بي، قم٣، ١٣٥٥، ٥)

- دائرة المجرّة ومنطقة البروج منحرفتان عن المدارات المتوازية متقاطعتان ونصف كل واحد منهما أبدًا ظاهر. (صي، ظه، ٤، ١)

- قال (أقليدس): أما منطقة البروج ومعدّل النهار فهما دائرتان عظيمتان لأنهما يتناصفان، فإن رأسي الحمل والميزان متحاذيان وهما على قطر معدّل النهار يطلع كل واحد منهما مع غروب الآخر. والبروج تنقسم بهما قسمين متساويين، ولكونهما لازمين بطرفي معدّل النهار متساوي الزمان الظهور والخفاء تحت تساوي قسمي معدّل النهار اللذين بينهما أيضًا. (صي، ظه، ٦، ٨)

- إن منطقة البروج تقوم على الأفق في دورة مرة إذا كان قطبا الأفق على المدارين ومرتين إن كان بينهما. (صي، ظه، ٨، ٢٣)

- كل نقطة تُفرض على الفلك فهي تفعل بحركتها اليومية دائرة موازية لمعدّل النهار، ويسمّى جميعها المدارات اليومية؛ ومنطقة الحركة الثانية البطيئة تسمّى منطقة البروج، وقطباها قطبي البروج؛ وهي تقاطع معدّل النهار في جميع الأفلاك التي تتحرّك بالحركتين على زوايا غير قائمة، ويحدث بين المنطقتين تقاطعان متقابلان يسمّيان نقطتي الاعتدال. (صي، ته، ١٣١، ١٥)

- تنقسم منطقة البروج بإثني عشر قسمًا متساوية يسمّى كل قسم برجًا؛ وأسماؤها الإثنا عشر مشهورة وهي مأخوذة من صور توهّمت من كواكب وقعت وقت التسمية بحذائها من الثوابت؛ وإذا انتقلت عن محاذاتها فللمسمّين أن يسمّوها بغيرها. وجزؤها يسمّى درجًا وكل برج ثلاثون درجة. وكل نقطة تفعل بحركتها الثانية دائرة متوازية لفلك البروج هي مدارها، وتسمّى الجميع بالمدارات العرضية. (صي، ته، ١٣٢، ١٣)

- تنقسم منطقة البروج إلى أربع قسي: إحداها أبدية الظهور، وهي التي يتوسّطها المنقلب الذي يكون في جهة القطب الظاهر؛ والثانية أبدي الخفاء، وهي التي يتوسّطها المنقلب الآخر. وطرفا القوس الأولى يماسان الأفق ولا يغيبان، وطرفا القوس الثانية يماسانه ولا يطلعان. وأما القوسان الباقيتان: فالتي يتوسّطها أول الحمل تطلع معكوسة وتغرب مستوية إن كان القطب الظاهر شماليًّا، وتطلع مستوية وتغرب معكوسة إن كان القطب الظاهر جنوبيًّا؛ والتي يتوسّطها أول الميزان تكون بالضدّ من ذلك؛ ويكون للمنقلب الظاهر ارتفاعان: أعلى وهو يكون بقدر مجموع الميل الكلي وتمام عرض البلد على دائرة نصف النهار في جهة القطب الخفي؛ وأسفل وهو يكون بقدر فضل عرض البلد على تمام الميل الكلي على دائرة نصف النهار في جهة القطب الظاهر. ويكون لقطب فلك البروج الظاهر أيضًا ارتفاعان: أعلى وهو يكون بقدر مجموع تمام عرض البلد وتمام الميل الكلّي؛ وأسفل وهو يكون بقدر فضل عرض البلد على الميل الكلي. ويكون القطب مع المنقلب على نصف النهار معًا، ولكن في الجهتين المتقابلتين عن سمت الرأس والارتفاعين المتبادلين؛ وقس عليه حال المنقلب الخفي والقطب الخفي. (صي، ته، ٢٤٥، ٧)

- منطقة هذه الحركة (الفلكية) منطقة البروج، ودائرتها وفلكها وقطباها قطب البروج. والدوائر الموازية لها في سطوح الأفلاك تسمّى الأفلاك الممثلة، والمرتسمة على سطح الفلك الأعلى أيضًا، تسمّى فلك البروج. فهي تقطع معدّل النهار على نقطتين متقابلتين، شماليتهما الاعتدال الربيعي، وجنوبيتهما الاعتدال الخريفي؛ لحصول أحد الفصلين عند وصول الشمس إحداهما. (صي، زف، ٥٦، ١٣)

منطقة الكرة

- منطقة الكرة هي الدائرة العظيمة القائمة على المحور، وقطباها قطباها. والدوائر غير العظيمة كلها موازية للمنطقة، ومراكزها على المحور، والأقرب إليها أعظم. وكل اثنتين وازتاها على بُعد واحد من الجهتين، فهما متساويتان. وكل عظيمتين تقاطعتا على كرة على قوائم، فهما متناصفتان. والخط المارّ بمركز الكرة ومقطعهما، هو قطر الثلاثة. وإذا تحرّكت الكرة ارتسمت من كل نقطة عليها دائرة موازية لمنطقتها؛ وكل عظيمة مرّت بقطبي أخرى، فهي مارّة أيضًا بقطبيها على قوائم. (صي، زف، ٤٧، ٦)

منطقيات

- أما المنطقيات فهي معرفة معاني الأشياء الموجودة التي هي مصوَّرة في أفكار النفوس ومبدأها من الجوهر. (ص، ر١، ٥٠، ٣)

منع الحبل

- منع الحبل: الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة المخوف عليها من الولادة التي في رحمها علّة، والتي في مثانتها ضعف، فإن ثقل الجنين ربما أورث شقاق المثانة، فيسلس البول، ولم يقدر على حبسه إلى آخر العمر. ومن التدبير في ذلك أن يؤمر عند الجماع أن يتوقّى الهيئة المحبِلة التي ذكرناها، ويخالف بين الانزالين، ويفارق بسرعة، ويؤمر أن تقوم المرأة عند الفراغ، وتثب إلى خلف إلى سبع وتسع، فربما خرج المني، وأما الوثب والطفر إلى قدّام، فربما سكّن المني. وقد يعين على إزلاق المني أن تعطس. ومما يجب أن تراعيه أن تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران، وتمسح به الذكر، وكذلك بدهن البلسان، والاسفيداج، وأن تتحمل قبل وبعد بشحم الرمّان والشبّ. (س، ق٢، ١٦٥٥، ١٨)

منفعة الأجفان

- منفعة الأجفان وما يحويه: لما كان جميع ما في العين في غاية الوقاية إلا الصفاق القرني، وكان معرّضًا للآفات من القطع والرضّ، جُعل الجفن جنّة للعين عند الأطباق فيمنع الأشياء التي يجاوز مقدارها قوة منع الأهداب، وجُعل اثنتين ليكون كالجلدة الواحدة عند حالة الأطباق دون ألا تكون جلدة أصلًا حالة الفتح، وجُعل متحرّكًا ليعظم نفعه في دفع الأذى. (كف، تم١، ١٠٠، ٤)

منفعة التركيب

- أما المنفعة في التركيب فأظهر من أن تخفى: لأنك إن اقتصرت على التحليل لم تبيِّن شيئًا، وإنما وضعت وضعًا ونظرت ما يلزمه، فلزمه شيء ظاهر، وليس الذي طلب منك ذلك الشيء الظاهر، وإنما طلب منك ذلك الشيء الذي كنت وضعته وضعًا في التحليل، لا على أنه بيِّن موجود، لكن على أنه مسلَّم. والتركيب يبتدئ من ذلك الشيء الظاهر، لا من شيء مسلَّم، وينتهي إلى ما طلب منك بطريق البرهان، وبما لا يمكن دفعه. (سن، رس، ١١٨، ١١)

منفعة الدواء

- مبلغ الدواء أعني منفعته إنه يقلب طبيعة بدن الإنسان إلى طبيعته. (حن، ط، ٢٥٠، ١)

منفعة الشراب

- مبلغ الشراب أعني المنفعة التي تنال منه إنه يكون مركّبًا للغذاء يحمله ويبذرقه إلى البدن. (حن، ط، ٢٤٩، ٤)

منفعة العصب

- منفعة العصب، منها ما هو خاص بالذات، ومنها ما هو بالعرض، والذي بالذات إفادة الدماغ بتوسّطها لسائر الأعضاء حسبًا وحركة. والذي بالعرض، فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن، ومن ذلك الإشعار بما يعرض من الآفات للأعضاء العديمة الحسّ، مثل الكبد والطحال والرئة، فإنّ هذه الأعضاء وإن فقدت الحسّ، فقد أجرى عليها لفافة عصبيّة وغشيت بغشاء عصبيّ فإذا ورمت أو تمدّدت بريح بادي، ثقل الورم، أو تفريق الريح إلى اللفافة وإلى أصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمدّد فأحسّ به. (س، ق١، ٧٥، ٤)
- منفعة العصب: ... منها ما هو بالذات ومنها ما هو بالعرض، يريد (إبن سينا) بالتي بالذات

ما تكون مقصودة من خلقة العصب أولًا؛ وبالتي بالعرض ما خلقة العصب لا لأجلها بل لشيء آخر فاتّفق أن أفاد ذلك النفع، وخلقة الأعصاب إنما هي لأجل إفادة الأعضاء الحسّ والحركة. (نف، شق، ٢٦١، ٣)

منفعة عظام القحف

- أما منفعة جملة عظام القحف فهي أنها جُنّة للدماغ، ساترة له، وواقية من الآفات. (نف، شق، ٥٢، ٤)

منفعة الغذاء

- مبلغ الغذاء أعني المنفعة منه إنه يخلف مكان ما ينحل من البدن حتى تُحفظ طبيعته على حالها. (حن، ط، ٢٤٩، ٦)

منفعة القسمة

- أما المنفعة المحوجة للقسمة فهي ما أقول: أن بعض الأقسام يخرج بغير الطريق الذي يخرج به بعض الأقسام، وأن بعض الأقسام صحيح وبعضها باطل، فإن بعض المسائل قد يكون لها أقسام بعضها حق وبعضها باطل وبعضها بشروط هي حق أو باطل. والذي يكره في التقسيم أن يُخلّ ببعض الأقسام، فاحذر أن يقع لك ذلك، وأخطر ببالك جميع الأقسام والوقوعات والأوضاع. (سن، رس، ١٠٤، ٢٣)

منفعل

- حدّ الفاعل أنه المؤثّر للآثار الشبيهة به لا بالكلّ وغير الشبيهة به بالكلّ. وحدّ المنفعل أنه القابل في ذاته الآثار والصُوَر. (جح، مر، ١١٤، ٦)

منقسم

- الذي ينقسم بلا نهاية هو المتّصل. (أر، ط، ١٦٦، ١٩)

- كل منقسم وهو جرم فهو متبعّض، وكل متبعّض مركّب، وكل مركّب فلا ذات أزليّة له. (جح، مر، ٢٥٨، ١)

- قد يقال منقسم على أن يكون الجسم ذا عرضين متقابلين، وظاهر أنهما لا يكونان في جزء واحد، بل أن يكون جزء من الجسم أسود وجزء أبيض، أو جزء حارًّا أو جزء باردًا، أو جزء ليّنًا أو جزء صلبًا. وهذا الانقسام لا يقابله الاتصال، بل يقابله التشابه. فإن الجسم بهذا الانقسام يقال له مختلف الأجزاء، وبعدمه يقال له متشابه الأجزاء. وقد ينقسم العظم بالاستعارة، مثل أن يشير إلى جزء من هذه الورقة. وقد ينقسم بالأعراض المتقابلة التي تشيع في الحسّ كله، وتوجد في الجسم من طريق ما هو ذو جسم، لا من أجل ما هو شيء آخر، كاللون والحرارة والبرودة وما جانسها، وهي التي فيها يمكن أن يوجد التغيّر المطلق. فأما التغيّر التابع للتغيّر فإنما يوجد في ما لا ينقسم بانقسام الجسم، كأنواع الإضافة وما جانسها. (بج، سم، ٨٩، ١٥)

منقطع من الأجسام

- أما المنقطع (من الأجسام) فالذي يتبع انفصاله فعل الفاصل، بمنزلة القصبة المتشقّقة عرضًا. وأما المنقطع المنشقّ معًا فالذي يمكن فيه الأمران جميعًا في أقطار مختلفة، مثل الخشبة التي تتشقّق طولًا وتنقطع عرضًا. (مف، آ، ١٨٢، ٢٠)

منقوص

- إن كان مع المنقوص منه صحاح أو مع كليهما، وبعد اتحاد المخرجين يكون كسر المنقوص أكثر من كسر المنقوص منه، نقص من صحاح المنقوص منه واحدًا، ونجعله كسورًا، ونضمّها مع الكسر أي يزيد مخرجه على كسره، ثم ننقص الكسر من ذلك الكسر. (كش، مح، ٩١، ٥)

منقّيات الدم

- المنقّيات للدم ثلاثة: فالمرارة إن لم تجذب الصفراء حدث اليرقان، والطحال إذا لم يجذب السوداء أحدث اليرقان الأسود، والكلى إذا لم تجذب مائية الدم حدث استسقاء لحمي. (رز، حط٧، ١٩٩، ١٩)

منمٍ

- المنمّي هو الغذاء. وهو غذاء ومنمٍّ. وهو غذاء من جهة ما هو شبيه بالشيء بالقوة يقوم بدل ما يتحلّل منه. وهو منمٍّ من جهة ما له مقدار يزيد في مقدار النامي. والغذاء هو الذي يقوم بدل ما يتحلّل بالاستحالة إلى نوعه. فقد يقال له غذاء، وهو بعد بالقوة مثل الحنطة. وقد يقال له غذاء إذا لم يحتج إلى غير الالتصاق والانعقاد فقط، وقد حصل له التشبّه في الكيف. وقد يقال له غذاء، وقد غذا وصار لحمًا. والغذاء تتمّ منفعته في كونه غذاء بأن يتشبّه ويلتصق، فأنمى بدل ما يتحلّل. (س، شك، ١٤٤، ١١)

منيّ

- إنّ المنيّ إذا خرج من الرحم لم يكن الجنين، وإنّ المنيّ جوهر مبنيّ مُلتئم الأجزاء يصلح للتمدّد. (رز، رف، ١٢٦، ١١)

- المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزّع الغذاء في الأعضاء راشحة عن العروق، وقد استوفت الهضم الثالث، وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد، ومنها تغتذي الأعضاء الأصلية مثل العروق، والشرايين، ونحوها. وربّما وُجد منها شيء كثير مبثوث في العروق قد سبق إليه الهضم الرابع، وبقي أن تغتذي به العروق، أو تصل إلى الأعضاء المجانسة، فتغتذي به من غير احتياج إلى كثير تغيير، ولذلك يؤدّي المني منه إليه. (س، ق٢، ١٥٩٠، ٢٥)

منيّ الرجل

- إنّ مني الرجل حار نضيج ثخين، ومني المرأة من جنس دم الطمث نضيج يسيرًا، واستحال قليلًا، ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل، فلذلك يسمّيه الفيلسوف المتقدّم طمثًا. ويقولون أن مني الذكر إذا خالط فعل بقوته، ولم يكن لجرميته كبير مدخل في تقويم جرمية بدن المولود، فإن ذلك من مني الأنثى، ومن دم الطمث، بل أكثر عنائه في جرمية روح المولود، وإنّما هو كالأنفحة الفاعلة في اللبن. وأما مني الأنثى، فهو الأس لجرمية بدن المولود، وكل واحد منهما يغرزه ما يولّد دمًا حارًا، رطبًا، روحيًا. (س، ق٢، ١٥٩١، ١٣)

منيّ المرأة

- إنّ مني الرجل حار نضيج ثخين، ومني المرأة من جنس دم الطمث نضيج يسيرًا، واستحال قليلًا، ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل،

فلذلك يسمّيه الفيلسوف المتقدّم طمثًا. ويقولون أن مني الذكر إذا خالط فعل بقوته، ولم يكن لجرميته كبير مدخل في تقويم جرمية بدن المولود، فإن ذلك من مني الأنثى، ومن دم الطمث، بل أكثر عنائه في جرمية روح المولود، وإنّما هو كالأنفحة الفاعلة في اللبن. وأما مني الأنثى، فهو الأس لجرمية بدن المولود، وكل واحد منهما يغرزه ما يولّد دمًا حارًّا، رطبًا، روحيًّا. (س، ق٢، ١٥٩١، ١٤)

منيّ مولّد وغير مولّد

- المني المولّد وغير المولّد: إنّ مني السكران، والشيخ، والصبي، والكثير الجماع لا يولّد، ومني مؤوف (مصاب بآفة) الأعضاء قلّما يولّد سليمًا. قال (إبن سينا): وإذا طال القضيب جدًّا طالت مسافة حركة المني، فوافى الرحم، وقد انكسرت حرارته الغريزية، فلم يولّد في أكثر الأمر. (س، ق٢، ١٥٩٤، ٢١)

مهايا ذاتية

- إن الصفات إنما هي صور تحصل في الهيولى فيكون الهيولى بها موصوفًا. فمن هذه الصورة التي تُسمّى الصفات مهايا ذاتية للجسم مقوِّمة لوجدانه كالطول والعرض والعمق لأنها متى بطلت عن الجسم بطل وجدان الجسم. (ص، ر٢، ٣٩، ١٥)

مهتم

- متى كان الإنسان في طبيعته بالحال التي يرى عليها كل واحد من الناس عند حادث من الأحداث فذلك الحادث يسرع إليه، فإن كانت حاله تُشبّه بحال الغضبان فهو غضوب، وإن كانت حاله تشبّه بحال العاشق فهو عاشق، وإن كانت حاله تشبّه بحال المهتمّ فهو صاحب هموم، وإن كانت حاله تشبّه بحال المتسرّع فهو مقدام، وإن كانت حاله تشبّه بحال السكران فهو سكير، وإن كانت حاله تشبّه بحال المشتهي فهو صاحب شهوات. (بغ، ط، ٣١، ٢٠)

مهجة

- الشرايين هي العروق النابضة. وأحدها شريان، ومنبتها من القلب تنتشر فيها الحرارة الغريزيّة أي الطبيعية وتجري فيها المُهْجة، وهي دم القلب. وأما العروق غير النوابض فمنبتها من الكبد ويجري فيها دم الكبد. (أخ، م، ١٨٣، ٤)

مهنة ملكية فاضلة

- إن المهنة الملكية الفاضلة تلتئم بقوتين: إحداهما القوة على القوانين الكلية. والأخرى القوة التي يستفيدها الإنسان بطول مزاولة الأعمال المدنية وبمزاولة الأفعال في الأخلاق والأشخاص في المدن التجريبية والحُنكة فيها بالتجربة وطول المشاهدة، على مثال ما عليه الطب. (فر، إح، ١٠٣، ١٨)

مهندس

- المهندس: العالم بهندسة اقليدس. (سن، رس، ٧٢، ١٢)

موات

- الموات هو الجسم غير الحي، وكذلك الجماد. وبعضهم يسمّي الجماد ما لا ينمو نموّ النبات كالحجر ونحوه. (أخ، م، ١٦٦، ١٧)

مواد المياه

- يجب أن تكون مواد أكثر المياه من الثلوج والأمطار، ومن استحالة الماء إلى الهواء والهواء إلى الماء. (كر، خ، ٩، ٢)
- مواد المياه الكثيرة هي من مواضع كثيرة العرض شديدة البرد تدوم فيها الثلوج من غير انقطاع. وهذه المواضع تكون خالية من العمارة. (كر، خ، ١٩، ١٣)

موازنة

- أمّا الموازنة فهي مقدار تعلُّق الأعلى بالأسفل والأسفل بالأعلى، فاعلم ذلك. وبيان ذلك أنه إن كانت الروح طاهرةً والجسد غير طاهر لم يكن عمل. ومتى كانت الأرواح طاهرةً والأجساد ولم تكن منحلّةً مائيّةً هبائيّةً هوائيّةً لم يقع التئام ونظام في التدبير ولم يكن مزاج. (جح، مر، ٦٩، ٨)

موازين

- إن القوانين المنطقية التي هي آلات يُمتَحن بها في المعقولات ما لا يؤمَن أن يكون العقل قد غلط فيه أو قصر في إدراك حقيقته تشبه الموازين والمكاييل التي هي آلات يُمتحن بها في كثير من الأجسام ما لا يؤمن أن يكون الحسّ قد غلط فيه أو قصر في إدراك تقديره، وكالمساطر التي يُمتحن بها في الخطوط ما لا يؤمَن أن يكون الحسّ قد غلط أو قصر في إدراك استقامته. (فر، إح، ٥٤، ١١)

موازين الماء

- يقول الخازني: إن الموازين المستعملة في الماء تأتي أشكالها على ثلاثة أصناف: الأول - صنف ذو كفتين معهودتين يقال له الميزان المطلق أو الساذج وربما يزيدون شعيرات على عموده. والثاني - ذو ثلاث كفّات طرفيات إحداها منوطة تحت الأخرى وهي المائية يقال له الميزان الكافي أو المجرّد عن المنقلة. والثالث - ذو خمس كفّات يقال له الميزان الجامع وهو ميزان الحكمة ثلاث منها ثابتة وإثنتان منها منقلتان عن موضعهما. . . . ويمكن بهذا الميزان أيضًا للمتأمّل الحاذق أن يرصد مراكز الجواهر والفلزات عليه. (خز، مح، ٨، ١٧)

مواضع الأرض

- من حكمة الله تعالى أنه خلق في الأرض مواضع كثيرة ذات جبال متّصلة بعضها ببعض في فراسخ كثيرة ذاهبة طولًا وعرضًا، فيما بينهما شعاب وبطاح وعواقيل مشتركة. فإذا كان الزمان في هذه المواضع شتاء وكثف الهواء واشتدّ البرد واستحال الهواء إلى الماء استحالة قوية ووقعت عليها الثلوج العظيمة لا تنقطع شتاءً ولا صيفًا. فإذا اشتدّ الحرّ بها بمسامتة الشمس إياها ذابت وصار ذوبها مادة للعيون والأنهار والقنى والآبار وجرى مياهها في عروق الأرض والخروق التي في بطنها فصارت مادة لمنابع في أمكنة بعيدة. (كر، خ، ٥، ٥)

مواضع الإستفراغ بالدواء المسهّل

- أما المواضع التي فيها يُستفرغ بالدواء المسهِّل فهي أولًا خروج الأخلاط في كيفيتها فقط، وذلك الذي يعنون برداءة الأخلاط، هذا متى لم تكن الأخلاط الخارجة في كيفيتها، خروجها إنما هو إلى الخامية فقط. وأما الموضع الثاني الذي قد يُستعمل فيه الدواء فهو إذا اجتمع الأمران جميعًا أعني خروج الأخلاط

في الكمية والكيفية، وحينئذٍ يجب الجمع بين الاستفراغين. (ش، كط، ٣٤٤، ٢٣)

مواضع الخيالات

- مواضع الخيالات وهي الصور التي تُرى في الأجسام الصقيلة. (كف، تم١، ٤١٥، ١٣)

مواضع علوية

- الجماد إنما يحتاج أولًا بالذّات إلى مكان التكوّن، وبعضها الأمر فيه بيّن، كالمعادن، وبعضها يخفى فيه كالجلاميد. فإن المعادن أمكنة طبيعية للذهب والفضة وما جانسهما، وكذلك المواضع العلويّة للجليد والثلج وللشهب وذوات الأذناب والدائرة. (بج، سم، ١٤٧، ٨)

مواضع الكل والجزء

- إن مواضع الكل والجزء متشابهة في النوع - مثال ذلك أن موضع الأرض بأسرها وموضع المَدَرَةِ "أسفل"، وموضع جميع النار وموضع الشَّرَرَة "فَوْق". (أر، ط، ٢٤٥، ١٦)

مواضع مشرقية

- ما كان من المواضع المعمورة في الأرض من ناحية المشرق فهو أسخن، وما كان منها من ناحية المغرب فهو أبرد. والسبب في ذلك أن قرب الشمس من المواضع المشرقية أسرع، وتباعدها عنها أبطأ. والحرارة التي تكسبها هذه المواضع تلبث فيها لذواتها فوق الأرض من بعد إسخانها لها؛ وأما المواضع المغربية فحالها ضدّ هذه الحال، وذلك أن الشمس تقترب منها بإبطاء، وتفارقها بسرعة. والحرارة أيضًا التي تكسبها لا تدوم لأنها تصير بعد إسخانها لها تحت الأرض. (مف، آ، ١٢٨، ٥)

- تشبه المواضع المشرقية من أوقات السنة بالربيع، ومن أوقات المرض بوقت الصعود: أما شبهها بالربيع فلأنه كما أن هذا الوقت - وإن كان بُعْدُه من الصيف بمنزلة الخريف بُعْدًا متساويًا، يوجد أسخن في الخريف - كذلك أيضًا المواضع المشرقية وإن كانت الشمس تلبث عليها ست ساعات كما تلبث في المواضع المغربية، توجد أسخن منها. (مف، آ، ١٢٨، ٩)

مواضع مغربية

- ما كان من المواضع المعمورة في الأرض من ناحية المشرق فهو أسخن، وما كان منها من ناحية المغرب فهو أبرد. والسبب في ذلك أن قرب الشمس من المواضع المشرقية أسرع، وتباعدها عنها أبطأ. والحرارة التي تكسبها هذه المواضع تلبث فيها لذواتها فوق الأرض من بعد إسخانها لها؛ وأما المواضع المغربية فحالها ضدّ هذه الحال، وذلك أن الشمس تقترب منها بإبطاء، وتفارقها بسرعة. والحرارة أيضًا التي تكسبها لا تدوم لأنها تصير بعد إسخانها لها تحت الأرض. (مف، آ، ١٢٨، ٦)

- أما المواضع المغربية فتشبَّه في أوقات السنة بالخريف، ومن أزمان المرض بوقت الانحطاط: أما بالخريف، فلأنه كما أن الخريف يوجد أبرد من الربيع أن بُعْدها من الصيف بُعْد متساوٍ، وكذلك أيضًا المواضع المغربية أبرد من المواضع المشرقية. (مف، آ، ١٢٨، ١٧)

موت

- إن الموت ليس شيئًا سوى مفارقة النفس الجسد. (ص، ر١، ١٦٩، ٨)

موت بلا بحران

- جميع الوجوه التي بها يكون موت من يموت بلا بحران ثلاثة: أولها الموت الذي يكون في أوقات نوائب الحمّى، وأكثر ما يكون هذا إذا كان ورم عظيم في أحد الأعضاء الشريفة إن كان في البدن فضل كثير لزج فانصب دفعة إلى باطن البدن حتى يسدّ مسالك الروح. والثاني الموت الذي يكون في منتهى نوائب الحمّى وهذا يكون إذا انهزمت الطبيعة من شدّة المرض. أكثر ما يكون هذا بل لا يكون إلا في آخر المرض الرديّ المزعج. والثالث الموت الذي يكون في انحطاط النوائب وهو أقلّها، ويكون من قِبَل انحلال القوة ولا يكون في شيء من هذه الوجوه بحران لأن الطبيعة لا تروم في هذه الأحوال نفي المرض عنها البتّة، وإذا رامت الطبيعة ذلك ثم قهرهاالمرض سمّي ذلك بحرانًا رديًا، ويكون لا محالة إما من استفراغ وإما من خرّاج عظيم. (رز، حط١٧، ١٦٣، ٣)

موت الفجأة

- الموت الفجأة إنما يكون بأن القلب ينقبض ولا ينبسط فيحدث من ذلك للحرارة الغريزية اختناق كما يحدث عنه بطلان النَّفَس، وإنما يقبل أيضًا بأن يصير القلب لعدمه الحرارة الغريزية لا ينقبض ولا ينبسط فيحدث من ذلك للحرارة الغريزية أن تذهب جملة. (رز، حط٧، ٢٠، ٧)

موجود

- مالسس ... يقول في الموجود إنه غير متناهٍ؛ فيكون الموجودُ على هذا القياس كمًّا ما؛ وذلك أن غير المتناهي إنما هو شيءٌ داخل في الكم. (أر، ط، ١١، ٢)
- الموجود يقال على الموضوع، وعلى الشيء العارض. فقد بان أنه يقال على معانٍ شتى. (أر، ط، ٢٥، ١٩)
- إن الموجود لا يكون عِظَمًا إن كان الموجود إنما هو الذي هو الموجود؛ وذلك أن معنى موجود لكل واحد من جزئيه غيره للآخر. (أر، ط، ٢٦، ٢)
- قال أرسطوطاليس: وظاهر أن الذي هو الموجود قد ينقسم بالقول أيضًا إلى آخر ما، هو أيضًا الذي هو الموجود. مثال ذلك: "الإنسان"، فإنه إن كان هو الذي هو الموجود فواجبٌ ضرورةً أن يكون الحيُّ أيضًا هو الذي الموجود وذو الرِّجْلين. (أر، ط، ٢٦، ١٠)
- قال أرسطو: فكما أن الموجود منه ما هو بذاته موجود كالجوهر، ومنه ما هو موجود كالبياض - كذلك يمكن أن يكون السبب: مثال ذلك أن السبب الذاتي للبيت البِناءُ؛ فأما بالعَرَض فالأبيض والموسيقار، والسبب الذاتي محصَّلٌ محدود، فأمّا السبب بطريق العَرَض فغير محدود ولا محصَّل، وذلك أنه قد يجوز أن يعرض للشيء الواحد أشياء بلا نهاية. (أر، ط، ١١٩، ٨)
- إن الموجود يقال بالقوة، ويقال بالكمال. (أر، ط، ٢٥٠، ١٢)
- الموجود يقال على أنحاء: أحدها على الموجود في القول، ووصف القول بأنه موجود يفيد أنه صادق؛ والقول الصادق لا

يكون إلا مركّبًا لا غير، لأن المفرد من الألفاظ ليس بصادق ولا كاذب. وأحدها الموجود في الإطلاق وعلى الحقيقة، وهو وجود الجوهر، أعني وجود الصورة التي بها يكون المركّب هو الذي هو. وإنما كان هذا وجودًا على الإطلاق من قِبَل أنه يرتفع بارتفاع غيره من نحو البياض والسواد، وغيره يرتفع بارتفاعه، لأن الجسم لو بطلت صورته بطلت الأعراض كلها. وأحدها الوجود العرضي الذي هو وجودها، وهو وجود الجسم أبيض أو أسود. (أر، ط، ٥٠٦، ٤)

- الموجود يقابله لا موجود، وبينهما ما هو موجود ولا موجود، لكن لا في وقت واحد. وهذه كلها إما بالإطلاق أو عند شيء ما. فما هو لا موجود أصلًا، وهو الممتنع والمحال، فبيّن أمره. أما المطلق فمثل عنز أيّل أو الغول، وأما عند شيء فكوجود الفرد للأربعة والربع للسبعة. وإما ما يوجد ولا يوجد في وقتين، أما المطلق فكالكسوف والأشخاص الكائنة الفاسدة، وأما عند شيء ما واحد بعينه، فكالجلوس والقيام والتكلّم وما جانسه. (بج، سم، ١٥١، ١)

موجود بالفعل

- بالجملة فقولنا ما لا نهاية وموجود بالفعل يظهر عند التأمّل أنهما متناقضان، لأنه من جهة ما هو بالفعل فقد وُجدت جميع أجزائه معًا فهو تام وكلّ ومتناهٍ. (ش، سط، ٥١، ١١)

موجودات

- إن الموجودات كلها ليس من شأن شيءٍ أن يفعل ولا أن ينفعل أي شيءٍ اتّفق منها عن أيّ شيءٍ اتّفق ولا يتكوّن أي شيءٍ اتّفق عن أي شيءٍ اتّفق، إلّا بأن نأخذ ذلك بطريق العرض، فإنه لا سبيل إلى أن يكون "أبيض" عن "موسيقون" إلّا أن يكون قد عرض للأسود أو للأبيض أن يكون موسيقون. (أر، ط، ٤٤، ٨)

- قال أرسطوطاليس: إن الموجودات منها ما هي بالطبيعة، ومنها ما هي من قِبَل أسباب أُخَر. والأشياء التي تقول فيها إنها بالطبيعة: أصناف الحيوان وأجزاء الحيوان، وأصناف النبات، والأجسام البسيطة (مثل الأرض والنار والماء والهواء) - فإنّا نقول في هذه وما أشبهها إنها بالطبيعة. وقد نجد هذه كلها مخالِفة التي ليس قوامها بالطبيعة. وذلك أن كل واحدٍ من هذه فيه مبدأ للحركة والوقوف: بعضها في المكان، وبعضها في النمو، وبعضها في الاستحالة. (أر، ط، ٧٨، ٦)

- إما أن تكون الموجودات كلها ساكنة، وإما كلها متحرّكة؛ وإما بعضها ساكنة، وبعضها متحرّكة؛ فإن كانت بعضها ساكنة وبعضها متحرّكة فقد يجب إما أن يكون بعضها ساكنة أبدًا، وبعضها متحرّكة أبدًا؛ وإما أن يكون كلها حينًا يسكن وحينًا يتحرّك؛ وإما أن تكون بعضها ساكنة أبدًا، وبعضها متحرّكة أبدًا، وبعضها حينًا ساكنة، وحينًا متحرّكة. (أر، ط، ٨٢٨، ١٣)

- إنّ الموجودات نار وهواء وماء وأرض، والمتركّب منها الحيوان والنبات والحجر. (جج، مر، ٣٩٧، ١٤)

- إنّ الموجودات: منها ما هي بالطّبيعة، ومنها ما هي كائنةٌ عن الصناعة، ومنها ما هي موجودةٌ بأسبابٍ أُخَر، وأشخاصُ موجوداتٍ صناعة الموسيقَى قد يُمكن أن تكون بالطبيعة ويُمكن أن تكون بالصناعة، غير أنّ ما يوجَد منها بالطّبيعةِ إمّا أقلُّ ذلك وإمّا غيرُ محسوسٍ أصلًا،

وإمّا أن يكون مقدارُ المحسوسِ منها مِقدارَ ما لا يمكن أن تَلتئِم به تجرِبةٌ؛ وأمّا الموجوداتُ منها بالصناعة فقد يَظهر إنه ليس يَشُذّ عنها شيءٌ مما هو طبيعيٌّ للإنسان أصلًا، وتجربتُها وتَصفُّحها مُمْكنة، بل لا يُمكن أن تَلتئِم التّجرِبةُ بغيرِها. (فر، مس، ٩٧، ١١)

- إنه ما من شيء من الموجودات الرياضية والطبيعية والإلهية إلّا وله خاصّية ليست لشيء آخر ولمجموعاتها خواص ليست لمفرداتها من الأعداد والأشكال والصور والمكان والزمان والعقاقير والطعوم والألوان والروائح والأصوات والكلمات والأفعال والحروف والحركات. فإذا جمعت بينها على النِسَب التأليفية ظهرت خواصها وأفعالها. والدليل على صحّة ما قلنا أفعال الترياقات والمراهم والشربات وألحان الموسيقى وتأثيراتها في الأجساد والنفوس جميعًا مما لا خفاء به عن كل ذي لبّ حكيم فيلسوف. (ص، ر١، ٧١، ١٩)

- إن نسبة الموجودات من الباري تعالى كنسبة العدد من الواحد والعقل كالاثنين والنفس كالثلاثة والهيولى الأولى كالأربعة والطبيعة كالخمسة والجسم كالستة والفلك كالسبعة والأركان كالثمانية والمولودات كالتسعة. (ص، ر٣، ٨، ١٣)

- قالت الحكماء إن الموجودات والمعلومات هنّ التي تحاكي أحوال الموجودات الأولى التي هي علل لها. (ص، ر٣، ١٠٦، ١٢)

- قال (فيثاغورث): إن طبيعة الموجودات بحسب طبيعة العدد، فمن عرف العدد وأحكامه وطبيعته وأجناسه وأنواعه وخواصه، أمكنه أن يعرف كمّية أجناس الموجودات وأنواعها وما الحكمة في كمّياتها على ما هي عليه الآن ولم لم يكن أكثر من ذلك ولا أقلّ منه. (ص، ر٣، ١٨٢، ١٥)

- الحكماء الفيثاغوريون ... قالوا إن الموجودات بحسب طبيعة العدد. (ص، ر٣، ٢٠٠، ١٦)

- إن الموجودات كلها نوعان لا أقلّ ولا أكثر: كلّيات وجزئيات حسب. فالكليات تسع مراتب محفوظ نظامها ثابتة أعيانها وهي كتسعة آحاد أولها الباريء الواحد الفرد جلّ ثناؤه، ثم العقل ذو القوتين ثم النفس ذات الثلاثة الألقاب، ثم الهيولى الأولى ذات الأربع الإضافات، ثم الطبيعة ذات الخمسة الأسماء، ثم الجسم ذو الست الجهات، ثم الفلك ذو السبع المدبّرات، ثم الأركان ذات الثمانية المزاجات، ثم المكوّنات ذات التسعة الأنواع. (ص، ر٣، ٢٠٣، ٤)

- قال أرسطو: 'إن الموجودات: منها ما هي طبيعية، ومنها من قِبَل أسباب أخر عدّة'. أولاها من قِبَل الطبيعة، فاقتصر على ما دون فلك القمر، لأنه يرى أن تلك مشكوك فيها، وترك أمرها مرجئًا، حتى يتبيّن أمرها. ويعني بقوله ما وجودها بالطبيعة تكوّنها، لأن معظم فحصه في هذا العالم، إنما هو موجّه نحو التكوّن وأنواعه، وهو الذي كان الأقدمون يقصّرون فحصهم عليه. والأجسام المستديرة، إن كان لها هذا الوجود، فبالطبيعة، وإن لم يكن لها ذلق، فالقول فيها غير ذلك. وقوله: ما وجودها بأسباب أُخَر، ولم يقل الممكنة، لأن من الأجسام ما هي موجودة بالمهنة، وتلك مشهورة، ومنها ما هي موجودة عن أصناف الحيوان غير الناطق. وبيّن أن قواها ليست

مهنًا، فإن قيل لها مهن فبالاستعارة، كالعسل والشمع الموجودين عن النحل، والنبات الموجود عن النبات، فإن الرقعة ليست بجزء من الزيتون. ولذلك قال عن أسباب أخر، لأنه ليس ها هنا شيء يشمل ما ليس بطبيعي. (بج، سم، ٢٣، ١)

- إن من الموجودات موجودًا يقترن عدمه بشيء آخر، ولا يوجد ذلك الشيء إلا مقترنًا به. وهذان صنفان: إما أن يقترن عدم الأول بالثاني ضرورة، فظاهر أن الثاني يقترن عدمه بالأول. (بج، سم، ٥٥، ٦)

- لما كانت الموجودات: منها ما لا يقبل الأقلّ والأكثر، والأشدّ والأضعف، والأعظم والأصغر، كالمضاف، فإنه ليس شيء أكثر أبوّة أو بنوّة، ولا أقلّ من شيء آخر؛ ومنها ما يقبل الأقل والأكثر كالبياض، فإن الثلج أشدّ بياضًا من الجصّ، فإن الأقلّ والأكثر في ما له عدد، والأعظم والأصغر في ما له اتّصال، والأشدّ والأضعف في الكيفية، كيف كان ذلك بذاته على القصد الأول أو بنحو آخر، وكان المتوسّط بين الأقل والأكثر والأعظم والأصغر يقال له مساوٍ، والمتوسّط بين الأشدّ والأضعف يقال إنه هو بعينه. وهذا الضرب من إضافة الوجود في موضوعه، يلقّبه أرسطو بالإضافة، ويلقّب في لسان العرب في الوقت بعد الوقت بالمقارنة، ونحن (إبن باجه) نسمّيها بإسم هو أحد أنواعها، وهي المناسبة. (بج، سم، ١٠٨، ١٨)

- إن الموجودات: منها صناعية، ومنها طبيعية، ومنها ما يُنسب إلى البخت والاتفاق، فالصناعية منها كالكرسي والسرير، وبالجملة فكل ما هو من فعل الصناعة. والطبيعية كالحيوان والنبات وكل ما هو من فعل الطبيعة. (ش، سط، ٣٧، ٧)

موجودات باطنة خفية

- من الموجودات الظاهرة الجليّة جواهر الأجسام وأعراضها وحالاتها. ومن الموجودات الباطنة الخفيّة جواهر النفس. ومن الموجودات الظاهرة الجليّة للحواس أيضًا أمور الدنيا. ومن الموجودات الباطنة الخفيّة عن أكثر العقول أمور الآخرة. (ص، ر١، ٩٥، ١١)

موجودات تحت فلك القمر

- إن الموجودات التي تحت فلك القمر نوعان: بسيطة ومركّبة. فالبسائط هي الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض، والمركّبات هي المولّدات الكائنات الفاسدات أعني الحيوان والنبات والمعادن. (ص، ر٣، ١٩، ٣)

- إن لهذه الموجودات التي تحت فلك القمر نظامًا وترتيبًا أيضًا في الوجود والبقاء. وهي مرتّبة بعضها تحت بعض متّصل أواخرها بأوائلها كترتيب العدد وترتيب الأفلاك. (ص، ر٤، ٣١٣، ١٦)

موجودات ثلاثية

- إن من الموجودات الثلاثية الهيولى والصورة والمركّب منهما، والجواهر والأعراض والمؤلّف منهما، والروحاني والجسماني والمجموع منهما. (ص، ر٣، ٢٠٤، ١٩)

موجودات طبيعية

- قال أرسطو: "إن الموجودات: منها ما هي طبيعية، ومنها من قِبَل أسباب أخر عدّة".

أولاها من قِبَل الطبيعة، فاقتصر على ما دون فلك القمر، لأنه يرى أن تلك مشكوك فيها، وترك أمرها مرجئًا، حتى يتبيّن أمرها. ويعني بقوله ما وجودها بالطبيعة تكوّنها، لأن معظم فحصه في هذا العالم، إنما هو موجّه نحو التكوّن وأنواعه، وهو الذي كان الأقدمون يقصّرون فحصهم عليه. والأجسام المستديرة، إن كان لها هذا الوجود، فبالطبيعة، وإن لم يكن لها ذلك، فالقول فيها غير ذلك. وقوله: ما وجودها بأسباب أُخَر، ولم يقل الممكنة، لأن من الأجسام ما هي موجودة بالمهنة، وتلك مشهورة، ومنها ما هي موجودة عن أصناف الحيوان غير الناطق. ويبيّن أن قواها ليست مهنًا، فإن قيل لها مهن فبالاستعارة، كالعسل والشمع الموجودين عن النحل، والنبات الموجود عن النبات، فإن الرقعة ليست بجزء من الزيتون. ولذلك قال عن أسباب أخر، لأنه ليس ها هنا شيء يشمل ما ليس بطبيعي. (بج، سم، ٢٣، ١)

موجودات ظاهرة جليّة

- من الموجودات الظاهرة الجليّة جواهر الأجسام وأعراضها وحالاتها. ومن الموجودات الباطنة الخفيّة جواهر النفس. ومن الموجودات الظاهرة الجليّة للحواس أيضًا أمور الدنيا. ومن الموجودات الباطنة الخفيّة عن أكثر العقول أمور الآخرة. (ص، ر١، ٩٥، ١٠)

موجودات متغيّرة

- الموجودات المتغيّرة من ضرورة وجودها الزمان والمكان. (ش، سط، ٤٥، ١١)

موجودات مثمّنات

- من فضيلة الثمانية أيضًا أنك إذا تأمّلتَ ... وتصفّحتَ الموجودات وعنصر الكائنات الفاسدات وجدتَ موجودات كثيرة مثمّنات كطبائع الأركان الحارّ الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب والحارّ اليابس ثمانية وهي أصل الموجودات الطبيعية وعنصر الكائنات الفاسدات، وأيضًا من فضيلة الثمانية أنك تجد مناظرات الكواكب إلى ثمانية مواضع في الفلك مخصوصة دون غيرها وهي المركز والمقابلة والتثليثان والتربيعان والتسديسان. وهذه الثمانية هي أيضًا أحد أسباب الكائنات الفاسدات التي دون فلك القمر. (ص، ر١، ١٦٠، ١٩)

موجودات مفارقة

- السَّبيلُ الذي به يَصِلِ مَنْ لم يُحِسّ أشخاصَ هذه (الكليات) إلى تَصَوُّرِها هو السَّبيلُ الذي به يتَصوَّر ما لم يكن شأنُ أشخاصِها أن تُحَسَّ أصلًا، مِثلُ النَّفْسِ والعَقْلِ والمادَّةِ الأُولى ثم جميعِ الموجوداتِ المُفارِقَة، فإنّ هذه لا يمكن أن تُستَعملَ ولا أن يُفحَصَ عنها ما لم تكن مُتخيَّلةً بوجهٍ ما، غير أنّها لمّا كان تخيُّلُها غيرَ مُمكنٍ من جهة الإحساسِ بأشخاصِها التُمِسَ لها طَريقٌ آخَرُ يُوَصِّل به إلى تخيُّلِها، وذلك هو الذي يُسمّى طريقَ المُقايَسةِ وطريقَ المُناسَبَة. (فر، مس، ١٠٥، ٩)

مورا

- مُورًا: هو التُّوت، وهو الفرصاد بالعربية. ويسمّى الرُّبُّ المتَّخذ منه دياميرون؛ وذكر جالينوس شجرة التُّوت في المقالة الثامنة، وثمره في السابعة. (بط، أف، ١٥٥، ١)

موسيقات

- إن الموسيقى هي الغناء، والموسيقار هو المغنّي، والموسيقات هو آلة الغناء، والغناء هو ألحان مؤلّفة، واللحن هو نغمات متواترة، والنغمات هي أصوات متّزنة، والصوت هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام بعضها ببعض. (ص، ر١، ١٣٦، ٢١)

موسيقار

- الموسيقى معناه تأليف الألحان واللفظة يونانية وسمّي المطرب ومؤلّف الألحان الموسيقور والموسيقار. (أخ، م، ٢٤١، ٤)
- إن الموسيقى هي الغناء، والموسيقار هو المغنّي، والموسيقات هو آلة الغناء، والغناء هو ألحان مؤلّفة، واللحن هو نغمات متواترة، والنغمات هي أصوات متّزنة، والصوت هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام بعضها ببعض. (ص، ر١، ١٣٦، ٢١)
- إن الموسيقار هو الترجمان عن الموسيقى والمعبّر عنه. فإن كان جيّد العبارة عن المعاني أفهم أسرار النفوس وأخبر عن ضمائر القلوب وإلّا فالتقصير منه يكون. (ص، ر١، ١٧٦، ١٠)

موسيقى

- الموسيقى إنما هو مساواة بين الصوت بالنغمة وقرع الوتر في زمانه وكيفيّة صوته جزءًا جزءًا. (جح، مر، ١١، ١١)
- ليس يمكن أحدًا أن يعلم الموسيقى إلّا بعد علم العروض والتصريف، وعلم النغم والإيقاع، وعلم الشعر وصنعته، والمعرفة بالأوزان الهوائية. (جح، مر، ١٤، ٩)
- لفظُ الموسيقَى مَعناهُ الألحان، واسمُ اللَّحن قد يَقع على جماعةِ نَغم مختلِفةٍ رُتِّبتْ ترتيبًا محدودًا، وقد يقع أيضًا على جماعةِ نَغم أُلِّفتْ تأليفًا محدودًا وقُرِنتْ بها الحروفُ التي تُركَّب منها الألفاظُ الدالَّةُ المنظومةُ على مَجرَى العادةِ في الدّلالة بها على المَعاني، وقد يَقع أيضًا على مَعانٍ أُخَرَ غيرِ هذه ليس يُحتاجُ إليها فيما نحن بسبيلِه. (فر، مس، ٤٧، ٤)
- الموسيقى معناه تأليف الألحان واللفظة يونانية، وسمّي المطرب ومؤلّف الألحان الموسيقور والموسيقار. (أخ، م، ٢٤١، ٣)
- الموسيقى هو معرفة تأليف الأصوات وبه استخراج أصول الألحان. (ص، ر١، ٢٣، ١٩)
- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى وهو معرفة العدد وكمية أجناسه وخواصه وأنواعه وخواص تلك الأنواع ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الإثنين. والثاني "الجومطريا" وهو علم الهندسة وهي معرفة المقادير والأبعاد وكمية أنواعها وخواص تلك الأنواع. ومبدأ هذا العلم من النقطة التي هي طرف الخط أي نهايته. والثالث الأسطرنوميا يعني علم النجوم وهو معرفة تركيب الأفلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبائعها ودلائلها على الأشياء الكائنات في هذا العلم من حركة الشمس. والرابع الموسيقى وهو معرفة التأليفات والنِسَب بين الأشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوى، ومبدأ هذا العلم من نسبة المساواة نسبة الثلاثة إلى الستة كنسبة الاثنين إلى الأربعة. (ص، ر١، ٤٩، ١٩)
- إن الموسيقى هي الغناء، والموسيقار هو المغنّي، والموسيقات هو آلة الغناء، والغناء هو ألحان مؤلّفة، واللحن هو نغمات متواترة،

والنغمات هي أصوات متّزنة، والصوت هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام بعضها ببعض. (ص، ر١، ١٣٦، ٢١)

- ماهية الموسيقى الذي هو ألحان مؤتلفة ونغمات متّزنة وهو المسمّى الغناء. (ص، ر١، ١٤٠، ١٥)

- قال الفلاسفة: الموسيقا، حكمة عجزت النفوس عن إظهارها في الألفاظ، فأظهرتها بالأصوات البسيطة، فلما أدركتها عشقتها، فاسمعوا من النفس حديثها. قال أفلاطون: الموسيقا معشوق النفس، وهو منها، فلا ينبغي أن تمنع النفس من معاشقة بعضها بعضًا. وقال أيضًا: إن الموسيقا مدرج أبناء الفلاسفة إلى عالم العقل، لأن ظاهره لَهْوُ الحواس، وباطنه لَهْوُ الحقّ. وسألت عن تفسير هذا التدريج فقيل: إنّ الموسيقا تحدث في النفس الفاضلة بالفعل ما كان عندها بالقوة، كالصقال للثوب، والوشي. (صف، مس، ١٠٧، ٣)

موضع الأرض

- إن موضع الأرض في مركز العالم. (ص، ر٢، ٢٥، ٢٠)

- موضع الأرض ... هو وسط السماء. (بي، قم١، ٣٧، ١٥)

موضع الخيال

- إن المبصَرات التي يدركها البصر في المرايا إنما يدركها من وراء المرآة وربما أدركها قدّام المرآة أو في سطح المرآة، ويكون موضع الصورة بحسب شكل المرآة وبحسب وضع البصر من المرآة. ويدرك الصورة أبدًا في موضع مخصوص لا يتغيّر ما لم يتغيّر وضع البصر من المرآة. والموضع الذي فيه يدرك صورة المبصَر بالانعكاس يسمّى موضع الخيال، والصورة التي يدركها في المرآة الخيال. (كف، تم١، ٤١٥، ٥)

موضع مستظل

- إن كل جسم كثيف إذا أشرق عليه ضوء ما استتر ما وراءه عن ذلك الضوء، وإن رُفع الكثيف أشرق الضوء على الموضع المستظلّ. فالظل هو عدم الضوء المشرق على الكثيف، والموضع المستظل هو الذي عدم فيه ذلك الضوء وإن أشرق عليه ضوء أو أضواء أخرى، فإن لم يشرق عليه ضوء آخر أصلًا كان ظلمة والموضع مظلمًا. فالظلمة عدم الضوء بالكلية، والظل عدم ضوء مخصوص فكل ظلمة ظل ولا تنعكس وقد يسمّى الضوء القليل ظلمة إلا أن ذلك على المجاز، وكذا الظل الرقيق جدًّا يسمّى ضوءًا على المجاز. فحقيقة الظلمة هو عدم الضوء بالكلية، وحقيقة الظل هو عدم بعض الأضواء مع وجود ضوء ممازج للظل. (كف، تم٢، ٣٥٨، ١٥)

موضع من الأرض

- لكل موضع من الأرض أقدار مختلفة من الليل والنهار والشمس تضيء في نصف الأرض أبدًا حيث كانت ويستر قطر الأرض عن نصفها الآخر الذي كان أشرق على نصفها الذي يلي الشمس. (ص، ر٢، ١٤، ١٧)

موضوع

- أمّا الموضوع فإنه الأصل الأول لكل موجود، وذلك أن المادة أمر سابق. (جح، ك، ٨٤، ١٢)

- القابل الذي فيه ومنه وهو الذي يسمّى محلًا

وموضوعًا وهيولى وعنصرًا ومادة وأسطقسًا والهيولى يعمّها. (بغ، مع، ٨، ١٧)

موضوع قابل

- سمّي المحل والموضوع القابل في الطبيعيات هيولى. (بغ، مع، ٧، ٢٣)

موضوعات صناعة الطب

- موضوعات صناعة الطبّ، من جهة أنها باحثة عن بدن الإنسان، أنه كيف يصحّ ويمرض. (س، ق١، ١٥، ٨)

موضوعات المنطق

- أما موضوعات المنطق، وهي التي فيها تُعطى القوانين، فهي المعقولات من حيث تدلّ عليها الألفاظ، والألفاظ من حيث هي دالّة على المعقولات. وذلك أن الرأي إنما نصحّحه عند أنفسنا بأن نفكّر ونروّي ونقيّم في أنفسنا أمورًا ومعقولات شأنها أن تصحّح ذلك الرأي، ونصحّحه عند غيرنا بأن نخاطبه بأقاويل نفهمه بها الأمور والمعقولات التي شأنها أن تصحّح ذلك الرأي. (فر، إح، ٥٩، ٩)

مولّدات كائنات فاسدات

- إن الموجودات التي تحت فلك القمر نوعان: بسيطة ومركّبة. فالبسائط هي الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض، والمركّبات هي المولّدات الكائنات الفاسدات أعني الحيوان والنبات والمعادن. (ص، ر٣، ١٩، ٥)

مومياي

- المومياي: المومياي يناسب العنبر ولبنى من الطيب في شيء ويناسب ما نحن فيه بالخزن للعزّة وإعانة من انكسر في بدنه عظم. (بي، ج، ٢٠٤، ٤)

مياه

- الدليل على أن جملة الماء ليس يوجد في الأرض لكنه يتولّد منها، تولّده من أسباب كثيرة: أحدها متى أخطرت ببالك أن كمية جميع المياه التي تجري في كل يوم وفي كل سنة من الأنهار جميعًا إلى البحر وتوهّمت في الأرض تجويفًا يحوي جميع ذلك، لزم من ذلك أنه ينبغي أن يكون ذلك التجويف إما أعظم من الأرض، وإما مساويًا لها. وذلك شنيع. - والثاني أنّا متى قلنا في المياه إنها تتولّد فوق الأرض ولا تتولّد في عمقها، فقد ظلمنا في الحكم، لأنه كما توجد البرودة خارجًا إذا هربت من الحرارة تحيل البخار إلى طبيعة الماء، كذلك أيضًا في عمق الأرض إذا هربت الحرارة من البرودة إلى مركز الأرض أصعدت من هناك بخارًا إذا لقي البرودة التي على سطح الأرض الخارج استحال إلى طبيعة الماء. - والثالث: أن الذين يحتفرون لطلب الماء ليس يجدون لا محالة مياهًا مجتمعة، لكنهم يصادفون في أول الأمر مواضع رطبة ندية مستعدّة لتوليد المياه. فإذا كان بآخرة امتلأت تلك الحفرة من التحلّب والرشح قليلًا. - والرابع: أن أكثر مياه الأنهار تنحدر من جبال عظام، وذلك أن هذه الجبال ليست التجويفات التي فيها مستعدّة لقبول مياه الأمطار، وليست كثافة جوهرها تحفظ الماء الذي يجتمع فيها؛ ولسبب بردها توجد مستعدّة لتوليد المياه. (مف، آ، ١٠٢، ١٩)
- إن كلية الماء ليست محصورة في باطن الأرض. (مف، آ، ١٣٥، ٢١)

- إعلم أنّ المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الأحجار، فإنّ الطين ينقّي الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويروقه، والحجارة لا تفعل ذلك، لكنه يجب أن يكون طين مسيلها حرًّا لا حمأة، ولا سبخة ولا غير ذلك. (س، ق١، ١٣٣، ٦)
- أما المياه فإن أفضلها على ما يراه أبقراط وسائر القدماء، هو مياه العيون الشرقية النابعة في الأرضين التي ليست بصلبة، جبلية، ولا دمنية، سباخية، بل في الأرضين المعتدلة، فإن هذه المياه هي أعذب المياه، وأفضلها، وذلك أنها أخفّ المياه وزنًا، وهي مع هذا سريعة التأثّر عن الحرّ والبرد. وأما الرازي فإنه يرى أن أفضل المياه مياه الأنهار الكبار العذبة، وأبقراط يرى أن مياه الأنهار من قبل أن تمرّ بأرضين مختلفة متشتّتة الجوهر، وأيضًا فإن الأنهار الكبار في الأغلب لا بدّ أن تقع فيها أنهار صغار، وتلك الأنهار تكون ضرورية مختلفة المياه. (ش، كط، ٢٥١، ١٨)
- أما المياه، فأفضلها مياه العيون الترابية المنبع، المستقبلة المشرق، العذبة الخالصة العذوبة، التي لا يظهر فيها طعم لشيء من الأشياء، ولا الرائحة الصافية الخفيفة الوزن. فإن لم يتمكّن هذا الماء، فمياه الأنهار العذبة، لا عند اختلاط مياه الثلوج بها ومياه الأمطار. (ش، رط، ٤٢٧، ١)

مياه الآبار

- الجهات التي تخالف فيها المياهُ بعضها بعضًا - غير الذي يكون من قِبَل العمق والقوام والثقل والرائحة - أقول (المفيدوروس) إن بعضها محصورة في باطن الأرض، وبعضها منصبّة على ظاهرها. أما المحتبسة في باطن الأرض فمياه الآبار. وأما المنصبّة على ظاهرها فسائر المياه. وهذه إما أن تكون غير جارية، وإما جارية. والجارية بعضها كثيرة تُدْعى أنهارًا، وبعضها يسيرة وتسمّى سواقي. وأما التي لا تجري فبعضها قائمة بذاتها، وبعضها يريق إليها مياهٌ أُخَر في العيون. والقائمة بذاتها بعضها كبيرة تدعى بحيرات، وبعضها قليلة تسمّى آجامًا. والتي تجري إليها مياه أُخَر من العيون بعضها تنحدر بمنزلة المياه الجارية من حفر الآبار، وبعضها نابعة من تلقاء أنفسها بمنزلة المياه الجارية من زلازل الأرض. (مف، آ، ١٠٧، ١٦)

مياه الآبار والقنى

- أما مياه الآبار والقنى بالقياس إلى مياه العيون فرديئة، وذلك لأنها مياه محتقنة مخالطة للأرضيات مدّة طويلة لا تخلو عن تعفين مّا وقد استخرجت وحرّكت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة إلى الظهور والاندفاع، بل بالجملة والصناعة بأن قرب لها السبيل إلى الرشوح. (س، ق١، ١٣٤، ١٨)

مياه الأنهار

- مياه الأنهار، لقلّة عَرْضها، يلقى شعاعَ الشمس أجزاءٌ يسيرة منها؛ ولذلك نجدها في الوقت الذي يصاعد منها البخار تنقص، إلّا أنه ليس تفنى كليتها. وأما في الوقت الذي يعود إليها ما تصاعد منها بأن تنحدر الأمطار إليها، فتزيد. (مف، آ، ١٠٩، ١٦)

مياه باردة رطبة

- مياه باردة رطبة، وهي المياه المعتدلة الطبيعة التي تكون تكثر صُبّتها وبعدت مجاريها من

المياه الغير محمودة الكيموس أو فعل المعادن الرديئة نحوها، كمياه دجلة والجبال الباردة التي ينصبّ المياه من علوها غير متغيّرة الرائحة والطعم. (جح، مر، ٢٧، ٦)

مياه باردة يابسة

- منها (مياه) باردة يابسة، وليست طبعًا وهي غير مياه كالثلوج. وأكثر ذلك بالجبال وما أشبهها من المواضع التي يكثر بها الهواء البارد. (جح، مر، ٢٧، ١٠)

مياه البحار

- مياه البحار التي توجد جاريةً لأحد ثلاثة أسباب: إما لكثرة الأنهار التي تنصبُّ إليها، وإما لاختلاف الموضع الذي هي فيه، وإما لكثرة هبوب الرياح فيها. وذلك أن البحار التي تصبّ إليها أنهارٌ كثيرة تنطمر منها مواضع، بسبب الطين الذي تجرّه إليها الأنهار، وتكون تلك المواضع عالية؛ والمواضع الباقية التي لا يطمرها ذلك الطين غائرة. ولهذه العلّة صارت الأنهار التي تصبّ إلى البحر منها ما موضعها أخفض، ومنها ما موضعها أعلى. فلهذا السبب تجري مياهها إليه. كذلك أيضًا المواضع العالية من البحر تجري مياهها إلى المواضع المنخفضة منه. وأما المواضع التي لا تستوى فيها أرض البحر، . . . فإن البحر هناك يضغط الأرض لضيقه فيصغر عِظَمُه وتُسْرِع حركةُ الماء فيه. (مف، آ، ١٠٨، ١٧)
- أما الأسباب التي لا توجد لها مياه البحر تجري فهي إما أن لا يتّفق لها واحدٌ من هذه الأسباب التي ذُكرت (في المقطع السابق)، وإما أن يكون غورها عميقًا. ولذلك ما كان من البخار عاليًا يصبّ إلى ما كان منها منخفضًا؛ وما كان منها عميقًا لا يجري لأن ما فيها من المياه قليل، وذلك أنها تعظم بالطين الذي يدخلها من البحار والأنهار العالية عليها والمنتهية عندها ونجتمع فيها. والرياح إما أن لا تهبّ فيها، وإما أن تهبّ هبوبًا يسيرًا؛ وذلك أن المواضع العالية بمنزلة الجبال تهبّ فيها الرياح الكثيرة، وأما المواضع المنخفضة - مثل البقاع - فبضدّ ذلك. (مف، آ، ١٠٩، ٨)
- أما مياه البحر فلكثرة عَرْضه تلقى شعاع الشمس أجزاءً كثيرة منه. ولهذه العلّة لا تزيد، أعني لكثرة ما يتبخّر منها. وأما السبب في أنها لا تنقص، وإن كانت الشمس تخطف منها بخارًا كثيرًا، فلأن ما ينحل في الصيف يعود إليها بالأمطار في الشتاء. (مف، آ، ١٠٩، ١٩)

مياه البحيرات

- أما مياه البحيرات والآجام فلأنها متوسّطة بين مياه البحر ومياه الأنهار يوجد فيها الأمران جميعًا. (مف، آ، ١١٠، ١)

مياه حارة رطبة

- مياه حارّة رطبة، وهي المياه الحلوة كمياه فارس والجبال العذبة وما أشبه ذلك. وهذه المياه وبيئة قتّالة مُعلّة مغيّرة للكيموس مفسدة للمزاج. (جح، مر، ٢٧، ٣)

مياه الحَمّات

- مياه الحَمّات تكون حارّة متى احترقت حرارة شديدة للأرض تنبع تلك المياه منها، حتى تجعلها بمنزلة الرماد. ولهذه العلّة نجد تلك المياه بسبب قوة الحرارة التي تطبخها حارة بالفعل، وبسبب احتراق الجزء المحترق من الأرض بها تكون مالحة. (مف، آ، ١١٣، ٦)

مياه راكدة

- المياه الراكدة كيفما كانت غير موافقة للمعدة. وحكم المغترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بأن بقاءه في موضع واحد غير طويل، وما لم يجرِ فإن فيه ثقلًا ما لا محالة، وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة إلى التسخّن في الباطن، فلا يوافق أصحاب الحمّيات والذين غلب عليهم المرار بل هو أوفق في العلل المحتاجة إلى حبس أو إلى إنضاج. (س، ق١، ١٣٥، ٩)

مياه سائلة

- نقول (إبن رشد): إن المياه التي توجد في الأرض صنفان: أحدهما تحت الأرض، والصنف الآخر فوق الأرض، وكل واحد من هذين الصنفين إما سائل وإما واقف. أما المياه الواقفة فإنها تكون كثيرًا عن مياه الأمطار، وعندما يتّفق لتلك الأماكن أن تحفظ المياه الواقفة فيها لصلابة جرمها، كالحال في الصهاريج. وقد يوجد هذا الصنف من المياه على جهة التكوّن والحدوث من الهواء الذي في داخل الأرض إذا وافق موضعًا ملائمًا لذلك، كالحال فيه فوق الأرض؛ وإنما يتّفق لمثل هذا الماء أن لا يسيل لضعف اندفاعه ولتطأ من موضع تكوينه، ولكن لا بدّ أن يكون موضعه الذي يتكوّن فيه أعلى من الموضع الذي يخرج منه. وأما المياه السائلة فإنها إنما تكون أكثر ذلك عن التولّد الدائم والتكوّن المتّصل، ولا سيما الأنهار العظام ولهذا اتّفق لها أن يبقى سيلانها مدّة من الدهر عظومة تفوق التواريخ والأعمار الإنسانية، فإنه من الممتنع أن يكون في الأرض ماء بالفعل يسيل منه جميع هذه الأنهار مثل هذه المدد العظيمة ولا من شتوة إلى شتوة، لا سيما في السنين القحطة فإن تلك المواضع كان يلزم فيها أن تكون أكبر من الظاهر من الأرض كثيرًا. (ش، آع، ٤١، ١٩)

مياه عذبة نهرية

- أَمَّا الـمِـيـاهُ الـعَـذْبَـةُ الـنَّـهْـرِيَّـهْ
فـتَـحْـفَـظُ الـرُّطُـوبَـةَ الأَصْـلِـيَّـهْ
وتُـبْـرِزُ الأَثْـفـالَ بـالـتَّـطْـرِيـقِ
وتُـرْسِـلُ الـغِـذاءَ فـي الـعُـرُوقِ
أَفضَلُها الخالِصُ مِنْ ماءِ المَطَرْ
فـذاكَ لَـمْ يَـشُـبْـهُ مـا فـيـه ضَـرَرْ
ومـنـه مـا عَـنِ الـطَّـبِـيـعِـيِّ خَـرَجْ
وحُـكْـمُـهُ كَـحُـكْـمِ مـا بِـهِ امْـتَـزَجْ
(س، أر، ٢٣، ٨)

مياه العيون

- أمّا لمَ صارت مياه العيون في الشتاء أغزر فلأنّ الغرض في إحداث الجبال للمتقن الحكيم عزّ وجلّ منافع، منها ما ذكره ثابت بن قرّة في كتابه في السبب الّذي له خُلقت الجبال. وهذا السبب هو الذي يتمّ الغرض في تصيير مياه البحور مالحة. (بي، آ، ٢٦٢، ١)

مياه في الأرض

- نقول (إبن رشد): إن المياه التي توجد في الأرض صنفان: أحدهما تحت الأرض، والصنف الآخر فوق الأرض، وكل واحد من هذين الصنفين إما سائل وإما واقف. أما المياه الواقفة فإنها تكون كثيرًا عن مياه الأمطار، وعندما يتّفق لتلك الأماكن أن تحفظ المياه الواقفة فيها لصلابة جرمها، كالحال في الصهاريج. وقد يوجد هذا الصنف من المياه على جهة التكوّن والحدوث من الهواء الذي في

داخل الأرض إذا وافق موضعًا ملائمًا لذلك، كالحال فيه فوق الأرض؛ وإنما يتّفق لمثل هذا الماء أن لا يسيل لضعف اندفاعه ولتطأْ من موضع تكوينه، ولكن لا بدّ أن يكون موضعه الذي يتكوّن فيه أعلى من الموضع الذي يخرج منه. وأما المياه السائلة فإنها إنما تكون أكثر ذلك عن التولّد الدائم والتكوّن المتّصل، ولا سيما الأنهار العظام ولهذا اتّفق لها أن يبقى سيلانها مدّة من الدهر عظيمة تفوق التواريخ والأعمار الإنسانية، فإنه من الممتنع أن يكون في الأرض ماء بالفعل يسيل منه جميع هذه الأنهار مثل هذه المدد العظيمة ولا من شتوة إلى شتوة، لا سيما في السنين القحطة فإن تلك المواضع كان يلزم فيها أن تكون أكبر من الظاهر من الأرض كثيرًا. (ش، آع، ٤١، ٩)

مياه قوية أصلية

- المياه القوية الأصلية هي التي تنبع من قرار النقب، وإذا نزل الحفر فيها نبعت من جميع جهاته حتى يكون فيه وكف كثير. وينبع الماء إليه من أرجاء الآبار وكل ما يحفر من الآبار ويكون لمنبع الماء فيها ارتفاع. وإذا أنشئ تحتها النقب بخط المنبع فذلك الماء ليس بماء أصلي ويكون أكثره ماء التوأب. (كر، خ، ١٦، ٢٠)

مياه مالحة

- الخواص التي تخصّ المياه المالحة ثلاث، وهي: الغِلَظ، والثقل، والتآكل. والدليل على غلظها أنك إن صببت في موضع مستوٍ مقدارين متساويين في الكيل منها ومن الماء العذب، ثم ألقيت في كل واحد منها إبرة، وجدت الملقاة في الماء العذب ومن الماء العذب، ثم ألقيت في كل واحد منها إبرة، وجدت الملقاة في الماء العذب ترسب، والملقاة في الماء المالح تطفو. والسفن أيضًا: ما يُتّخذ منها ليُستعمل في الأنهار لسبب عذوبة مائها تتّخذ خفافًا، وما يُتّخذ ليُستعمل في البحر بسبب ملوحة مائه تتّخذ ثقالًا. وهذا هو الدليل على أن الماء المالح أثقل، والماء العذب أخفّ. (مف، آ، ١١١، ١٩)

مياه واقفة

- نقول (إبن رشد): إن المياه التي توجد في الأرض صنفان: أحدهما تحت الأرض، والصنف الآخر فوق الأرض، وكل واحد من هذين الصنفين إما سائل وإما واقف. أما المياه الواقفة فإنها تكون كثيرًا عن مياه الأمطار، وعندما يتّفق لتلك الأماكن أن تحفظ المياه الواقفة فيها لصلابة جرمها، كالحال في الصهاريج. وقد يوجد هذا الصنف من المياه على جهة التكوّن والحدوث من الهواء الذي في داخل الأرض إذا وافق موضعًا ملائمًا لذلك، كالحال فيه فوق الأرض؛ وإنما يتّفق لمثل هذا الماء أن لا يسيل لضعف اندفاعه ولتطأْ من موضع تكوينه، ولكن لا بدّ أن يكون موضعه الذي يتكوّن فيه أعلى من الموضع الذي يخرج منه. وأما المياه السائلة فإنها إنما تكون أكثر ذلك عن التولّد الدائم والتكوّن المتّصل، ولا سيما الأنهار العظام ولهذا اتّفق لها أن يبقى سيلانها مدّة من الدهر عظيمة تفوق التواريخ والأعمار الإنسانية، فإنه من الممتنع أن يكون في الأرض ماء بالفعل يسيل منه جميع هذه الأنهار مثل هذه المدد العظيمة ولا من شتوة إلى شتوة، لا سيما في السنين القحطة فإن تلك المواضع كان يلزم فيها أن تكون أكبر من الظاهر من الأرض كثيرًا. (ش، آع، ٤١، ١١)

ميديقاميلا

- مِيْدِيْقَامِيلَا: هو الأترجُّ، وهو التفاح الماهي، وبالعربية المتك؛ وذكره جالينوس في السابعة. (بط، أف، ١٤٩، ٥)

ميزان

- إعلم أن ثمرة الموازين عمل الرؤوس من غير أشياء مدبّرة من التراكيب والأكاسير، والميزان إنما يقع بعد الممازجة من الأجسام مع الأجسام، أو الأرواح مع الأجسام، أو الأجسام مع الأجسام والأحجار، أو الأرواح مع الأرواح، أو الأحجار مع الأرواح، أو الأحجار والأجسام والأرواح، فالميزان يقع بعد هذا الاختلاط. (جح، مر، ١٩٨، ١١)
- كل فلسفة وعلم فهو ميزان، فكأنّ الميزان جنس صناعة الفلسفة وكلُّ شيءٍ داخل تحت الفلسفة. (جح، مر، ٢٥٠، ١٣)
- إن العدل ذات العقل، والميزان ذات العدل، وهذا صحيح. (جح، مر، ٢٥٢، ٣)
- بالميزان تقوم الخاصية والكمال وهو برّاني وجوّاني، وليس فيها توليد الألوان ولا تُمدّ بالوسائط. (جح، ك، ١٥٢، ٥)
- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٥)
- (الميزان) بيت الزهرة وشرف زحل وهبوط الشمس ووبال المرّيخ. وهو برج ذكر هوائي نهاري غريب منقلب خريفي دموي وفي أوله يبتدئ الليل بالزيادة على النهار ثلاثة أشهر تسعون يومًا وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٩٠، ٢)
- (الميزان) طويل مشيخ يدخل بعضه في بعض ملتوٍ بعضه على بعض مختلف الجوهر ينتشر وينطوي. (ص، ر٤، ٣٧٢، ٢٤)
- الميزان الذي هو لسان العدل وترجمان الإنصاف بين العامة والخاصة، والحكم العدل في قضيته الذي رضي بقضائه الفصل كل برّ وفاجر ومنصِف ومتعسِّف، القائم باستقامته لفصل خصوماتهم الحافظ عليهم النظام والعدل في تصرّفاتهم ومعاملاتهم الذي جعله الله تعالى قرينة قرآنه ونظمها في سلك امتنانه. (خز، مح، ٤، ٤)
- الميزان هو أحد الأركان الثلاثة التي بها يقوم العدل الذي به قوام العالم. وبهذه المناسبة سُمّي العدل ميزان الله تعالى بين عباده وبما هو أنموذج له نفى الظلم عن حكمه يوم الدين. (خز، مح، ٤، ١٧)
- للحساب امتحان يُعرف بالميزان إن صحّ الحساب صحّ الميزان ولم يطرد، وطريقه أن نجمع مفردات العدد من غير اعتبار المراتب، ونطرح منه تسعة تسعة إلى أن يبقى تسعة أو أقلّ منها، فما بقي فهو ميزان ذلك العدد مثاله: أردنا أن نأخذ ميزان هذا العدد ٦٤٥٧٨ جمعنا الثمانية والسبعة والخمسة والأربعة والستة، وطرحنا من المجموع تسعة تسعة فتبقى ثلاثة، وهي ميزان ذلك العدد. (كش، مع، ٧٦، ١١)

ميزان الأرض

- ميزان الأرض: لتسوية وجه الأرض على محاذاة السطح الأفقي ووجوه الحيطان على محاذاة القطر الذي يثبت عليه. (خز، مح، ١٥٠، ١٢)

ميزان جامع

- يقول الخازني: إن الموازين المستعملة في الماء تأتي أشكالها على ثلاثة أصناف: الأول - صنف ذو كفتين معهودتين يقال له الميزان المطلق أو الساذج وربما يزيدون شعيرات على عموده. والثاني - ذو ثلاث كفّات طرفيات إحداها منوطة تحت الأخرى وهي المائية يقال له الميزان الكافي أو المجرّد عن المنقلة. والثالث - ذو خمس كفّات يقال له الميزان الجامع وهو ميزان الحكمة ثلاث منها ثابتة وإثنتان منها منقلتان عن موضعهما. . . . ويمكن بهذا الميزان أيضًا للمتأمّل الحاذق أن يرصد مراكز الجواهر والفلزات عليه. (خزء مح، ٩، ٢)

ميزان الجذر

- أما ميزان الجذر وسائر المنازل، فنضرب ميزان سطر الخارج في نفسه للجذر، ثم في الحاصل للكعب، ثم في الحاصل لمال المال، ويلي هذا القياس، وكلما جاوز الحاصل التسعة نطرحها منه، وإذا حصل ميزان المنزلة المفروضة، نزيد عليه ميزان الباقي من العدد إن بقي شيء، ونطرح منه تسعة إن جاوز عنها، فالباقي إن خالف ميزان العدد المفروض تبيّن خطأ العمل والله أعلم. (كش، مح، ٧٧، ٥)

ميزان الحكمة

- قال الخازني بعد ذكر الميزان المطلق أن ميزان الحكمة الذي استنبطته الأفكار وأكملته التجربة والامتحان عظيم الشأن لما فيه من المنافع ونيابته عن حذاق الصناع. منها دقّة الوزن يظهر فيه تفاوت مثقال أو حبّة وإن كانت زنته بجميع أعضائه ألف مثقال، هذا إذا كان صانعه رقيق اليد لطيف الصنعة عالمًا بها. والثانية - يتحقّق به صميم الفلز من مغشوشه آحاد آحاد منها من غير تخليص. والثالثة - يُعرف به ما في الجرم الممتزج بحرم آخر من الفلزات مثنّى مثنّى من غير أن يفكّ بعضها من بعض بسبك أو تخليص أو تغيير هيئة بأسرع وقت وأهون سعي. والرابعة - يُعرف به فضل وزن أحد الفلزين على الآخر في الماء إذا استوى وزنهما في الهواء وعكسه في الهواء إذا استوى وزنهما في الماء ونُسب حجم بعضها إلى بعض من وزنهما فيهما. والخامسة - يُعرف به جوهر الشيء الموزون من زنته بخلاف سائر الموازين لأنها لا تفصل بين الذهب والحجر الموزونين. والسادسة - إذا حُرّكت أبعاد الكفّات عن المعلاق إلى نسبة مفروضة نحو السعر والمسعّر والسبعة والعشرة للدراهم والدنانير يُعرف به أشياء عجيبة مثل قيم الأشياء من غير واسطة الصنجات كما يشار إلى الجوهر الذي يقوم ذاته ويبيّن ما يساويه حكمان ومن مسائل الصرف والمعاملات ودار الضرب في تعيّن العيار ومسائل غريبة. والسابعة - هو الغرض الأقصى فيه وهو معرفة حقّية الجواهر الحجرية كالياقوت واللعل والزمرّد واللؤلؤ لأنه الحكم الحق بينها وبين أشباهها وملوّناتها المغشوشة. (خزء مح، ٤، ٢٤)

- إن ميزان الحكمة هو أشرف الموازين المستعملة في الصناعات والمعاملات بين الناس لدقّة الوزن والفوائد المتعلّقة به. والفرق بينه وبين سائرها أنها تشير إلى زنة الأشياء فحسب ولا تميّز بين الموزونات حجرًا وذهبًا، وهذه يخبر عن حقيقة الموزون وزنته وبهذا فاق سائره. (خز، مح، ١٠٣، ١١)

- إن من فضيلة ميزان الحكمة أنه تعرف منه زنة الشيء وحقيقة جوهره معًا بحيل لطيفة. (خز، مح، ١٣٦، ٣)

ميزان الضرب

- طريق عمل ميزان الضرب أن نضرب ميزان المضروب في ميزان المضروب فيه، ونطرح منه تسعة تسعة، فما بقي إن خالف ميزان الحاصل تحقّق خطأ العمل. (كش، مح، ٧٧، ١)

ميزان العدل

- هذا الميزان العدل مبني على البراهين الهندسية ومستنبَط من العلل الطبيعية من وجهين: أحدهما - من مراكز الأثقال الذي هو أجلّ أقسام العلوم الرياضية وأشرفها وهو معرفة أوزان الأثقال المختلفة المقادير بتفاوت أبعاد ما يقاومها وعليه مبني القفان. والثاني - معرفة أوزان الأثقال المختلفة المقادير بتفاوت أجرام رطوبات يغاص فيها الموزون رقّةً وخثورًا وعليها مبني ميزان الحكمة. (خز، مح، ٥، ٢٣)

ميزان القسمة

- أما ميزان القسمة، فنضرب ميزان خارج القسمة من ميزان المقسوم عليه، ونزيد عليه ميزان الباقي إن بقي شيء، ونطرح منه تسعة تسعة فالباقي ينبغي أن يكون مساويًا لميزان المقسوم. (كش، مح، ٧٧، ٣)

ميزان كافٍ

- يقول الخازني: إن الموازين المستعملة في الماء تأتي أشكالها على ثلاثة أصناف: الأول - صنف ذو كفّتين معهودتين يقال له الميزان المطلق أو الساذج وربما يزيدون شعيرات على عموده. والثاني - ذو ثلاث كفّات طرفيات إحداها منوطة تحت الأخرى وهي المائية يقال له الميزان الكافي أو المجرّد عن المنقلة. والثالث - ذو خمس كفّات يقال له الميزان الجامع وهو ميزان الحكمة ثلاث منها ثابتة وإثنتان منها منقلتان عن موضعهما. ... ويمكن بهذا الميزان أيضًا للمتأمّل الحاذق أن يرصد مراكز الجواهر والفلزات عليه. (خز، مح، ٩، ١)

ميزان كلّي

- الميزان الكلّي: وهو آلة على صورة القفان ذات عمود وعارضة ولسان وفيارين، ورمانات وكفّة كصندوق مطول ذات عرى، وسلاسل معلّقة من حلقة يسمّى جميعها الخزانة تعلّق من عموده. (خز، مح، ١٥٣، ١٤)

ميزان وزني

- أمّا الميزان الوزنيّ فأن يكون مقدار الجوهرين في الميزان مقدارًا واحدًا وإن كان مدوَّرًا واحدًا. وإن كان مدوَّرًا كان الآخر مدوَّرًا وإن كان سطحًا كان الآخر سطحًا، وعلى مثال ذلك في كل واحد منها. وإن كان الماء أقلّ من ملأ الكفّة فالصواب إملاء الكفّة حتى يفيض عليها، وكذلك في الكفّة الأخرى. ولا يجوز أن يكون إحدى الكفّتين تنخلع وترجع والأخرى قائمة. (جبح، مر، ٩٢، ٩)

ميعة

- الميعة صمغ يسيل من شجرة بالروم يتحلّب منه ثم يؤخذ فيُطبخ فما صفا فهو الميعة السائلة وما بقي شبه الثجير فهو الميعة اليابسة. (أخ، م، ١٩٣، ١٠)

ميقُن

- مِيقُن: هو الأبيض من الخشخاش، والأسود أيضًا مذكور تحت هذه الترجمة، مع الأفيون. وذكر الخشخاش وأنواعه الفاضل جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ٢٩٣، ٣)

ميل

- الميل هو بُعد الشمس أو الكواكب من معدّل النهار. (أخ، م، ٢٢٨، ١٧)

ميل الشمس

- الأشياء التي تحصل بالرصد على الأفق وفلك نصف النهار مما لا يختلف في اليوم الواحد في الموضع الواحد ولا تتغيّر إلا بتغيّر ميل الشمس أو عرض البلد هي ثلاثة: أحدها سعة المشرق، والثاني ارتفاع نصف النهار، والثالث نصف قوس النهار فإن منه يُعرف فضل مطالع درجة الشمس. وهذه الثلاثة إذا تفرّدت عقمت وإذا ازدوجت أنتجت المطلوب الذي هو: إما عرض البلد وإما ميل الشمس وإما كليهما، وذلك أن المقدار الواحد لأحد الثلاثة الموجودة يكون لميل في عرض ويكون لميل آخر في عرض آخر. والاقترانات الثانية في الأشياء الثلاثة يكون ثلثه أعني سعة المشرق مع نصف قوس النهار وهو ازدواج أول، ومع ارتفاع نصف النهار ازدواج ثانٍ، وفضل المطالع أعني تعديل النهار مع ارتفاع نصف النهار إزدواج ثالث. (بي، قم٢، ٥٨٠، ٧)

ميلاأس

- مِيلَاأس: هو التفاح، وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٤٨، ٨)

مَيَلان الرحم

- في مَيَلان الرحم؛ إذا أدخلت الاصبع ولم تجد فم الرحم محاذيًا فاعلم أنه قد مال، فامسح الاصبع بشحم البطن ونحوه وأولج فيها نعمًا، ثم جرّ فم الرحم إلى قبالة الموضع الذي مال إليه ثم ضع محجمة قبالة الموضع الذي مال منه فإنه يميل إليه. (رز، حط٩، ٢٢، ٥)

مَيَلان الرحم واعوجاجها

- ميلان الرحم واعوجاجها: إن الرحم قد يعرض لها أن تميل إلى أحد شقي المرأة، ويزول فمُ الرحم عن المحاذاة التي ينزلق إليه المني، فربما كان السبب فيه صلابة من أحد الشقّين، أو تكاثفًا وتقبّضًا، فاختلف الجانبان في الرطوبة، والاسترخاء، واليبس، والتشنّج، وربما كان السبب فيه امتلاء في أحد عروق الشقّين خاصة، وربما كان السبب فيه أخلاطًا غليظة لزجة في أحد الشقّين تثقله، فيجذب الثاني إليه. وكثيرًا ما يعرض منه اختناق الرحم. والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالأصابع، ويعرفن أنّه هل هو عن صلابة، أو عن امتلاء بسهولة، وتمدّد العروق، وصلابتها، واحتياجها إلى الاستفراغ. (س، ق٢، ١٦٨٢، ٨)

مينا

- المينا نوع من الزجاج لكنه أرخى وأثقل بحسب رجحان الأسرب في الثقل، وله خلط يسمّيه مزاولوه أصلًا. (بي، ج، ٢٢٤، ١٥)

ن

نار

- إن طبع الماء بارد رطب، وطبع النار حارة رطبة وطبع الثالث كذلك الاثنين بارد يابس. (جح، ر، ٢٧، ١٤)
- النار حارة يابسة. (حن، ط، ٣، ٢)
- إن هذه الأركان الأربعة يستحيل بعضها إلى بعض فيصير الماء تارة هواء وتارة أرضًا. وهكذا أيضًا حكم الهواء فإنه يصير تارة ماء وتارة نارًا. وكذلك النار وذلك أن النار إذا اطفأت وخمدت صارت هواء والهواء إذا غلظ صار ماء والماء إذا جمد صار أرضًا. (ص، ر٢، ٥٠، ١٤)
- إن النار هي كالقاضي بين الجواهر المعدنية المتحكّم فيها كلها والمفرّق بينها وبين ما كان من غير جنسها. فأشرفها هي التي لا تقدر النار على أن تفرّق بين أجزائها مثل الذهب والياقوت، وذلك لشدّة اتّحاد أجزائها بعضها ببعض فإنه ليس بين خلل أجزائها رطوبة. (ص، ر٢، ٩٣، ١٢)
- أما النار التي تحت فلك القمر التي تسمّى الأثير فليست بنيّرة لأنها لو كانت نيّرة لمنعت عنّا ضوء الكواكب كما يمنع ضوء أحد سراجين عن أبصارنا ضوء الآخر إذا كانا على خط واحد وأحدهما خلف الآخر. (ص، ر٢، ٣٣٧، ١١)
- لا أرض صرفًا ولا نار صرفًا، ولا ماء صرفًا، ولا هواء صرفًا؛ بل كل واحد منها مختلط من الجميع، ويعرض له في وقت ملاقاة غيره إياه مما الغالب فيه غير الغالب فيه، أن يبرز ويظهر فيه ما هو مغلوب لملاقاة الذي من جنس المغلوب فيه غالب، وظهوره بأن يتحرّك إلى مقاومة ما غلبه وعلاه، فيستعلي عليه. وإذا تحرّك إلى ذلك عرض للنظام الذي كان يحصل باجتماع الغوالب والمغلوبات أن يحيل ويستحيل. (س، شك، ٧٩، ١٤)
- الأرض هي الجسم الظاهر من أمره أنه بسيط يابس. وبمخالطته يكون كل جسم يابسًا. والماء ظاهر من أمره أنه بارد رطب، وبمخالطته يكون غيره باردًا رطبًا. والهواء ظاهر من أمره أنه بسيط رطب. والنار ظاهر من أمرها أنها بسيطة حارّة. لكن الأرض في طبيعتها البرد أيضًا، وذلك أنها إذا تُركت وطباعها، وأزيل عنها تسخين الشمس، أو سبب آخر، وُجدت باردة اللمس. وإنما تسخن بسبب غريب. وكيف لا، والثقل لا يوافق الحرارة. وجميع الأجسام الغالب فيها الأرضية تُبرد الأبدان. (س، شك، ١٥٥، ٨)
- أما النار فإنها ليست سهلة القبول للأشكال، بل هي منحصرة بذاتها، فهي يابسة. لكن إثبات حرّ الهواء ويبس النار، وخصوصًا يبس النار، وإيضاح القول فيه يصعب. (س، شك، ١٥٥، ١٦)
- إن الحرارة ليست إنما تفرّق المختلفات؛ بل قد تفرّق المتشاكلة، كما تفعل بالماء، فإنها تفرّقه تصعيدًا. وأيضًا فإن النار قد تجمع المختلفة. فإنها تزيد بياض البيض وصفرتها تلازمًا، ثم بالحقيقة. ولا أحد الفعلين لها فعل أول، وذلك لأن فعلها الأول تسييل الجامد من

الرطوبات بالبرد وتحليله، ثم تصعيده وتبخيره. (س، شك، ١٦٠، ٧)

- النار في قوّتها أن تسيل أكثر الأجسام حتى الرماد والطلق والنورة والملح والحديد تسييل إذابة، وخصوصًا إذا أعينت بما يزيدها اشتعالًا كالكبريت والزرنيخ والأملاح الحادّة. (س، شك، ١٦٩، ٧)

- الأرض تفيد الكائن تماسكًا وحفظًا لما يفاد من التشكيل والتخليق؛ والماء يفيد الكائن سهولة قبول للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء بعد سيلانه بمخالطة الأرض، ويستمسك جوهر الأرض عن تشتّته لمخالطة الماء. والهواء والنار يكسران عنصرية هذين ويفيدانهما اعتدال الامتزاج. والهواء يخلخل ويفيد وجود المنافذ والمسام، والنار تنضج وتطبخ وتجمع. (س، شك، ١٨٩، ١١)

- أما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الأجرام العنصرية كلها، ومكانه الطبيعي هو السطح المقعّر من الفلك الذي ينتهي عنده الكون والفساد وذلك خفّته المطلقة، وطبعه الحار يابس، ووجوده في الكائنات لينضج ويلطّف ويمتزج ويجري فيها بتنفيذه الجوهر الهوائي، وليكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا عن العنصرية إلى المزاجية. والثقيلان أعون في كون الأعضاء وفي سكونها. والخفيفان أعون في كون الأرواح وفي تحرّكها وتحريك الأعضاء وإن كان المحرّك الأوّل هو النفس بإذن باريها. (س، ق١، ١٧، ١٩)

- إن النار والأرض جسمان طبيعيّان، ويوجد للأرض السكون أسفل وللنار الحركة أسفل. فإذا استحالت الأرض، وأمكن في الخشب مثلًا أن يصبح نارًا، صار لها الصعود إلى فوق من أجل أنها نار. (بج، سم، ٢٥، ١٧)

- النار الأخفّ، والأرض الأثقل، والهواء يلي النار خفّة والماء يلي الأرض ثقلًا. (بغ، مع، ١٢٧، ٤)

- العناصر أربع هي: الأرض والماء والهواء والنار. فالأرض أكثفها، ويليها الماء، والنار ألطفها، ويليها الهواء، ونرى خامسًا هو الثلج فإنه في الكثافة بين الأرض والماء. وقيل إن طبائعها أربع: حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة. (بغ، مع، ١٤٨، ١٤)

- إن الأرض هي الأكثف والأبرد، والنار الأحرّ والألطف، والماء يلي الأرض كاثفة وبردًا والهواء يلي النار لطافة وحرًّا. وإن السموات غير مكيّفة بهذه الكيفيات المتضادّة، فما هي حارّة ولا باردة. (بغ، مع، ١٦٣، ٣)

- النار كذلك أيضًا إذا كانت بسيطة صرفة لا خلط فيها. (بغ، مع، ١٧٥، ١٤)

- إن النار متحرّكة إلى نهاية السماء ساكنة فيها، والهواء متحرّك إلى نهاية النار وساكن فيها. (ش، سط، ٦٤، ٨)

- أرسطو صرّح في كتاب الكون بأن النار الحقيقية هي ضدّ الجليد، فإنه قال لما كان الجليد إفراط جمود البرد والرطوبة لزم أن تكون النار المحرقة إفراط غليان اليوسة والحرارة. فإذن هذه النار ليست هي الأسطقس البسيط، أعني كما أن الجليد ليس هو الأسطقس المائي وإنما كلاهما أمران عارضان للأسطقس إذا أفرطا وخرجا عن الطبع، أعني أن يكون أحدهما نارًا والآخر جليدًا، والنار الطبيعية عنده هي ملائمة للكون كالماء سواء. (ش، سع، ٣٦، ٦)

- إن النار جوهر خفيف والأرض ثقيلة والثقل عدم الخفّة بوجه ما، كما أن السواد عدم البياض، وكذلك الحرّ والبرد وسائر الأعراض التي تتقابل. (ش، سع، ٦٠، ٥)
- النار هي الطافية فوق جميع الأجسام، والأرض هي الراسبة تحت جميع الأجسام. (ش، سع، ٨٤، ٢٣)
- الأرض باردة يابسة، إلا أنه يظهر أن النار أحقّ بالحرارة من الهواء، والماء أحق بالرطوبة من الأرض. وكذلك أيضًا يظهر أن الهواء أحقّ بالرطوبة من الماء إذ كان أسهل انحصارًا من ذاته. والأرض أحق باليبوسة من النار إذ كانت أعسر انحصارًا من غيرها. (ش، كف، ١١٢، ٦)
- إن الأرض في مقعّر الماء، والماء في مقعّر الهواء، والهواء في مقعّر النار، والنار في مقعّر الفلك. (ش، آع، ٢٤، ٨)

نار صرفة دخانية

- النار الصرفة والدخانية متحرّكة في الهواء إلى فوق، ونجدها كلما كانت أكبر حركة كانت حركتها أشدّ وأسرع، ولو كان ذلك لضغط ما يحويها قسرًا مرجحنا إلى أسفل كان الأكبر أبطأ قبولًا لذلك وأضعف. وكذلك إن كانت العلّة جذبًا. (س، شس، ٢٤، ٦)

نار فارسية

- النار الفارسية نفّاخات ممتلئة ماءً رقيقًا يخرج بعد حكّة ولهيب. (أخ، م، ١٨٦، ٨)

نار وهواء

- النار والهواء، بالقياس إلى الجامدات، متخلخلان رطبان، لكن النار، بالقياس إلى الهواء، يابسة؛ لأنها أبعد عن قبول التشكيل والاتّصال مع المماسة من الهواء. (س، شك، ١٥٩، ٨)

نارجيل

- النارجيل جوز الهند. (أخ، م، ١٩١، ١١)

ناردس

- نارْدس: وفي بعض النسخ ناردين. وهو السنبل الهندي بنوعَيه. (بط، أف، ١١٣، ١)

ناردس اقليطيقي

- ناردس اقْلِيطِيقي: هو السنبل الرّومي، وهو الإقليطي، وهو المتجوشة، وهو الشّرائط. (بط، أف، ١١٣، ٦)

ناردس سنفاريطيقي

- نارْدس سَنْفَارِيطِيقي: هو سنبل منسوب إلى جبل ببلاد الروم اسمه سنفارطقوس، وقالت جماعَة من ثقات الأطباء: هذا هو قرون السنبل. وهو مذكور تحت ترجمة ناردين الأوّل. (بط، أف، ١١٣، ٣)

ناردين أورني

- ناردين أورني: هو سنبل جبلي أيضًا. وهذا هو المستعمل اليوم بديار مصر مكان الرومي. وقوّته قريبة منه، ولكن ليس به. وذكر الفاضل جالينوس السنبل الهندي وأنواعه في أوّل دواء من المقالة الثامنة. (بط، أف، ١١٤، ١)

نارية البول

- نارية البول: علامة تعمّ جميع من يحم حمّى يوم من قِبَل عوارض النفس. إلا أنها في المحموم من قِبَل الغضب تكون مع حرارة البول

يجد المريض حسّها عند خروج البول، وفي المحموم من قِبَل الغمّ مع حدّة تكون في البول يجدها المريض بسبب اليبس الذي يتولّد من الغمّ. (جا، ش، ٦٧، ٣)

ناس

- الناس صنفان: أهل الحق وأهل الباطل وأصحاب الصدق وأصحاب الكذب. ولا يُتصوَّر معرفة الحق من الباطل إلا بالنظر. (جخ، ع، ٦، ١٤)
- الناس مطبوعون على محبّة نفوسهم وقنياتهم ومن وافقهم ولاءمهم. (بخ، ط، ٢٣، ١١)

نافخ نفسه

- نافخ نفسه. تنور أسفله أضيَق من رأسه يعني أعلاه منصوب على ثلث قوائم مركَّب على دكان له مثقب الحيطان والأسفل، وفي وسط أسفله كور فحم يخرج فيه الرماد، وتنصب في أسفله فحم وتصبّب فوقه ما يراد تكليسه، ويُغلى بالفحم ويطبق عليه ويوضع حيث تصفقه الرياح، وناره صلبة جيّد التكليس للأجساد وتحميها وتذوّبها. (رز، أس، ١٢، ١٣)

نافض

- نسمّي (جالينوس) النافض ليس الحسّ بالبرد الشديد بل ما يحدث في البدن من الرعدة والنفضة. (رز، حط١٦، ١٤٦، ٦)
- أجناس النافض ثلاثة: الذي تتبعه حمّى، والذي لا تتبعه حمّى، والذي يتبعه الموت. (رز، حط١٦، ١٥٩، ٢)
- قال جالينوس: كل نافض فإنه يبتدئ مع برد محسوس، والبرد إلى ما يلي الظهر أسرع، وتلك النواحي أيضًا مع ذلك إلى أن يحسّ بما يعرض لها من البرد أسرع، فبالواجب يبتدئ النافض من الظهر، وهو إلى النساء أسرع لبردهنّ. ثم إن النافض إذا ابتدأ من تلك النواحي يترقّى إلى أصل العصب ويتّصل بعد بجميع البدن لمواصلته النخاع، وأما مقدّم البدن فليس يبتدئ منه القشعريرة لأن مزاجه أسخن. (رز، حط١٦، ١٦٤، ٢)
- أما النافض فهو أن لا يملك (البدن) أعضاءه عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها، وحركات غير إرادية، وربما كان برد قوي، ولم يكن نافض قوي في مثل حمّيات البلغم والربع. (س، ق٣، ١٧٦٧، ٥)
- إنّ فلاطون لم يحسن في طبّه (حسب جالينوس) أنّ النافض والرعدة شيء واحد بعينه إذ كان النافض ليس هو علّة تكون في عضو واحد كالرعدة، ولا يجد صاحب الرعدة حسّ البرودة كما يجد ذلك صاحب النافض والحركة أيضًا في أصحاب النافض تكون من غير إرادة منهم لذلك خلوا من أن يحركوا أعضاءهم. وأمّا في أصحاب الرعدة فليس تكون هذه الحركة دون أن يتحرّكوا. (بخ، ط، ٢٦، ١٣)

نافض شديد

- إن النافض الشديد ثلاثة أنواع: ... إن نافض الغبّ ليست في نحو هذه البتّة وليس فيها برد ولا تصطكّ منها الأسنان وإنما هي رعدة فقط عديمة البرد الشديد. ... النافض التي لا تلحقها الحمّى إنما يعرض للأبدان التي قد تقدّم تدبيرها بالخفض والدعة والاستكثار من الأغذية البلغمية حتى يتولّد فيها الخلط الزجاجي. وأما انقياليس فإنها مركّبة من هذه الحمّى ومن التي يلحق نافضها سخونة. (رز، حط١٦، ١٤٧، ٣)

ناقِه

- الناقه يحتاج أن يُكثر الأكل حتى يقوى فيرجع دمه ويكثر شهوة الناقهين من حرارة باقية في معدهم، فلذلك ينفعهم دواء جالينوس المتّخذ من ماء السفرجل والخلّ والسكّر. ومنهم من يشتهي الطعام على الريق والماء البارد وتضمد معدته بالباردة ومنهم من يحتاج إلى خلنجبين وقرص واحد ونحو ذلك، وإذا كثرت البثور على شفتيه بعد الحمّى فُصد. (رز، حط١٧، ١٠٣، ٥)

- إن الناقه إذا كان لم يشتهِ الطعام فإنه يحتاج إلى استفراغ لأنه في بدنه أخلاطًا رديّة. وسقوط سهوة الناقه ربما كان لذلك، وربما كان لشدّة ضعفه وقلّة حرارته فافرق بينهما، فإن الأول الذي تسقط شهوته بخلط رديّ في بدنه فيه طعوم رديّة يعرض له عطش وفي بدنه التياث، ولونه ربما كان دالًا على ذلك الخلط. وهذا الثاني فمه بريء من الطعوم وكذلك سائر حالاته وشهوته تزداد أولًا أولًا متى أكل وأما الثاني فلا. وقال: إن طُبخ بسر النخلة وشُرب طبيخه مع جلاب زاد في الحرارة الغريزية جدًا. هذا يحتاج إليه الناقهون. (رز، حط١٧، ١٠٤، ٥)

- إبن سرابيون قال: الناقه يحتاج إلى الغذاء ليعود إليه جسمه ودمه لا إلى الدواء، والناقة ما دام على حاله من قلّة الدم واللحم لا يحتمل الحرّ والبرد والسهر والتخمة ولا غير ذلك من نحوه، لكنها تنكسه من أدنى سبب لأن صحّته غير وثيقة يحتاج أن تطعم هؤلاء الأطعمة السريعة الاستحالة الجيّدة الخلط كالصغير من السمك والفراريج. (رز، حط١٧، ١١٢، ١٠)

- الناقه دمه قليل لا شهوة فيه، فهو من أجل ضعف قوّته وقلّة دمه يحتاج إلى الغذاء والنوم، ولكن أضعف القوة لا ينبغي أن يشبع بإفراط بل أقلّ من الشبع وينام ثم لا يأكل حتى يقسمه في مرات. (رز، حط١٧، ١١٥، ١١)

- الناقه إذا كان ينال من الغذاء ولا يقوى بذلك بدنه فلا يحمل منه على نفسه فوق الطاقة، وإن كان ينال من الغذاء بقدرٍ معتدل وهو مع ذلك لا يقوى فإن بدنه يحتاج إلى استفراغ. (رز، حط١٧، ١١٦، ٢)

- الناقِه الذي تماثل ولمّا تثب إليه قوته، يقال نقه من مرضه فهو ناقه. (أخ، م، ١٩٩، ٨)

ناقهون

- الناقهون إنما احتاجوا أن يغذّوا بأغذية لطيفة رقيقة سريعة النفوذ لأن قواهم ضعيفة، فلذلك لا يهضمون الأغذية القوية حتى إذا تراجعت قواهم قليلًا زيد في الغلظ بحسب ذلك. (رز، حط١٧، ١٠١، ١٢)

- قال (جالينوس) في الصناعة الصغيرة: إن الناقهين في أبدانهم دم جيّد إلّا أنه قليل. قال: وكذلك الروح النفساني والحيواني فيهم يسير وأعضاؤهم الأصلية يابسة ولذلك قواهم ضعيفة وأبدانهم كلها أبرد وعلاجهم جملة كل ما أعان على أن يغذّى البدن غذاءًا سريعًا حريرًا. (رز، حط١٧، ١١٣، ١)

نام

- لا يمكن أن يكون نموّ الحركة من غير أن تكون استحالة، لأن النامي بالشّبيه، ولك أن تقول إنه إنما ينمى بغير الشبيه، وذلك أن الغذاء يقال إنه الضدُّ لضدّه، وإنما يتّصل في كل متكوّن الشبيهُ بشبيهه. (أر، ط، ٨٧٨، ٤)

- إن النامي والمضحل يُبَدِّل عِظَمُه المكانَ. (أر، ط، ٨٧٩، ١٠)

- يُقْسَمُ النامِي لِضَرْبِ المَعْدِنِ
وللنباتِ ولِحَيِّ البَدَنِ
(س، أر، ١٤، ٦)

- إن النامي إنما ينمو في جميع أجزائه، وإن كل نقطة منه محسوسة تصير أعظم، وإن تنقصه يكون أيضًا بالعكس أعني في جميع أجزائه.
... إنه ينمو بورود شيء عليه من خارج وهو الغذاء، فإن القول بغير هذا شرارة أو نقص في الفطرة الإنسانية. ... إن فيه شيئًا ثابتًا على حاله. ... إن الذي يرد من خارج لا ينمى إلّا بأن يستحيل ويتغيّر إلى جوهر النامي. (ش، كف، ٩٨، ٢١)

ناي

- الناي هو المزمار. (أخ، م، ٢٤١، ١١)

نبات

- إنّ النبات ينقص عن الحيوان مرتبةً في القياس. (جح، مر، ٣٨٠، ٧)

- الحيوان والنبات كان تكوينهما ظاهرًا فوق الأرض فتنفّست تنفّسًا كثيرًا وذهب عنها الغمّ فصارت أرواحها في أعاليها كالمفارقة لأجسادها فوجدت السبيل إلى الهرب عن الثبات. وكانت مع هذا أجزع عليه لأن تربيتها وكونها في جوّ العالم وغذاؤها النسيم، وكانت الأرواح الذائبة متكوّنة في العماء متعفّنة تعفينًا طويلًا مخفّفًا. فلم يزل كذلك حتى صبرت على الذوب في النار والغوص لأنها انضمّت جيّدًا وتداخلت وغذّاها الحر شيئًا بعد شيء. (جح، ك، ١٣٥، ١)

- إنّ النبات منذ يكون إلى أن يفسد لا بدّ له من مكان متّصلٍ به وكائن فيه ومستقى منه. (رز، رف، ١٢٧، ٣)

- أكثر النبات إذا قُطعت رؤوسه نمى وكمل، ومنه ما تُقطع أغصانه وأطرافه فينفعه ذلك ولا يُضِرُّ به، وليس كذلك الإنسان. فإن كان الإنسان نباتًا لأنّ فيه حالًا تشبه النبات فمحال أن يكون غيره لأنّ فيه خِلالًا كثيرةً لا تشبه النبات. (رز، رف، ١٢٧، ٦)

- إن أول قوة تسري من النفس الكلّية نحو العالم فهي في الأشخاص الفاضلة النيّرة التي هي الكواكب الثابتة. ثم بعد ذلك في الكواكب السيّارة. ثم بعد ذلك فيما دونها من الأركان الأربعة وفي الأشخاص الكائنة منها من المعادن والنبات والحيوان. (ص، ر١، ١٠٠، ٢)

- إن النبات مصنوعات ظاهر جليّة لا تخفى ولكن صانعها وعلّتها باطنة خفيّة محتجبة عن إدراك الأبصار لها وهي التي يسمّيها الفلاسفة القوى الطبيعية. (ص، ر٢، ١٣٠، ١٤)

- من النبات والشجر ما ورقه وثمرته متناسبات في الكبر، واللون، والشكل، واللمس، كالأترج والنارنج، والليمون، والكمثري، والتفاح، وما شاكلها. ومن النبات والشجر ما ثمرته وحبه غير مناسب لورقه في الكبر مثل شجر الرمان، والتين، والعنب، والجوز، والنخل وغيرها مما شاكلها. وذلك أن شجرة الأترج مدحرج الشكل ثمرها أخضر اللون ليّن اللمس مناسب لورقه، والنارنج مستدير الشكل مناسب لورقة شجره، والكمثري مخروط الشكل وكذلك ورقة شجرته، والتفاح مستدير الشكل وكذلك ورقة شجرته. (ص، ر٢، ١٣٦، ٢٣)

- إن من النبات ما ينبت في البراري والقفار، ومنه ما ينبت على رؤوس الجبال، ومنه على شطوط الأنهار وسواحل البحار، ومنه ما ينبت في الآجام والغياض، ومنه ما يزرعه الناس ويغرسونه في القرى والسودات والبساتين والأفرجة. (ص، ر٢، ١٣٧، ١١)

- إن أكثر النبات ينبت على وجه الأرض إلّا القليل منه فإنه ينبت تحت الماء كقصب السكر والأرز والنيلوفر وأنواع من العكش. (ص، ر٢، ١٣٧، ١٥)

- من النبات ما ينبت على وجه الماء كالطحلب، ومنه ما ينسج على الشجر والنبات كالكشوثا واللبلاب، ومنه ما ينبت على وجه الصخور كخضراء الدمن. (ص، ر٢، ١٣٧، ١٧)

- من النبات ما لا ينبت إلّا في البلدان الدفيئة، ومنه ما لا ينبت إلّا في البلدان الباردة. ومنه ما لا ينبت إلّا في التربة الطيّبة. ومنه ما لا ينبت إلّا في الرمال وبين الحصى والحجارة والصخور والأرض اليابسة. ومنه ما لا ينبت إلّا في الأراضي السبخة المشورجة. (ص، ر٢، ١٣٧، ١٩)

- إن النبات متقدّم الكون والوجود على الحيوان بالزمان لأنه مادة لها كلها وهيولى لصورها وغذاء لأجسادها وهو كالوالدة للحيوان. (ص، ر٢، ١٥٤، ٢)

- النبات واسطة بين الحيوان وبين الأركان حتى يتناول بعروقه لطائف الأركان وعصاراتها ويهضمها وينضجها ويصفيها، ويناول الحيوان من لطائف لبابها وحبوبها وقشورها وورقها وثمارها وصموغها ونورها وأزهارها لطفًا من الله تعالى بخلقه وعناية منه ببريته. (ص، ر٢، ١٥٤، ١٠)

- الخمسة الأجزاء الموجودة في النبات وهي الأصل والعروق والورق والزهر والثمر. (ص، ر٣، ٢٠٧، ٤)

- النبات هو كل جسم يتغذّى وينمو. (ص، ر٣، ٣٧٠، ٤)

- إن النبات يمتصّ بعروقه لطائف الأركان ويصير ورقًا وحبًا وثمارًا يتناولها الحيوان ليتغذّى، ثم يستحيل في أبدان بعضها لحمًا ودمًا وبعضها يخرج ثقلًا وسمادًا ويرد إلى أصول النبات ليتغذّى منه ويصير حبًا وثمارًا ثانيًا ويتناوله الحيوان. فإذا تأمّل هذا من حاله وجد كأنه دولاب دائر. (ص، ر٤، ٣١٢، ٢٠)

- إن المعادن متّصل أولها بالتراب وآخرها بالنبات، والنبات أيضًا متّصل آخره بالحيوان والحيوان متّصل آخره بالإنسان، والإنسان متّصل آخره بالملائكة والملائكة أيضًا لها مراتب ومقامات متّصلة أواخرها بأوائلها. (ص، ر٤، ٣١٤، ٥)

- أما النبات فنقول إن هذا الجنس من الكائنات متّصل أوله بالمعادن وآخره متّصل بالحيوان. (ص، ر٤، ٣١٤، ١٩)

- إن للنبات حسّ اللمس هو إرساله عروقه نحو النهر والمواضع الندية وامتناعه عن إرسالها إلى ناحية الصخور واليبس، وأيضًا أنه إذا اتّفق منبته في مضيق مال وطلب الفسحة، وإن كان فوقه سقف يمنعه من الذهاب علوًا وتُرك له ثقب من جانب مال النبات إلى تلك الناحية حتى إذا طال أخرج من هناك رؤوسه. وهذه الأفعال تدلّ على أن له حسًا وتمييزًا بمقدار الحاجة إليه. (ص، ر٤، ٣١٦، ١٨)

- أما حسّ الألم فليس للنبات، وذلك لأنه ليس يليق بالحكمة الإلهية أن تجعل للنبات ألمًا ولم

تجعل له حيلة الدفع كما جعلت للحيوان. (ص، ر٤، ٣١٦، ٢٣)

- يشترك النبات والحيوان في التغذّي والنموّ والتوليد. فكلٌّ منهما يمتار الغذاء إلى باطنه وتجويفه ويهضمه هضمًا أوليًّا مناسبًا لجملة أجزائه ثم يوزّعه عليها بحسبها بتفصيل لمزاجه إلى الأرقّ والأغلظ والأحرّ والأبرد، وبالجملة إلى الذي هو بكل جزء أشبه. (بغ، مع، ٢٣٦، ١٧)

- غذاء النبات يتحرّك إليه والحيوان يتحرّك إلى غذائه. وفي الحيوان ما يقرب من النبات في ذلك كالجنين في بطن أمه وذوات الأصداف والإسفنج وغيره الذي تقلّ حركاته التابعة لإحساسه. فأول الحيوان وضعيفه كالنبات، ومنها ما يبعد عن ذلك كثيرًا كالطائرالخفيف الحركة المتحلّق في الجو الأعلى الممعن في الانتقال لطلب الغذاء من أبعد بعد وذلك لطبيعة النفس وما يفي به وسعها. ففي النبات يضيق وسعها إلا عن القريب الحاصل المهيّأ، وفي الحيوان يفي بطلب البعيد وإعداده وبهيئته فيتحرّك إلى الموافق ويهرب من المؤذي ويعد ذلك ويصلحه ويدافع هذا ويقهره كما يفعله الحيوان المقاتل في طلب فريسته وقهر عدوه. (بغ، مع، ٢٣٧، ١٥)

- أما أن النبات لا يتحرّك بالإرادة كالحيوان فمعلوم مشاهد بالحسّ من حيث أنه لا يهرب من مؤذٍ ولا يتوجّه إلى نافع بحركة ناقلة من مكان إلى مكان. وأما أنه لا يحسّ فمعلوم بقياس من أعضائنا فإن مثل تصرّفاته في الغذاء من الجذب والإمساك والهضم والتمييز والمزج والدفع والفضلات تكون في أبداننا ولا نحسّ به ولا نشعر، وإنما ننتفع بالحسّ ونستعمله فيما نسعى لطلبه مما ليس بموجود عندنا. (بغ، مع، ٢٣٨، ٣)

- للنبات كالحيوان تولّد وتوليد واغتذاء ونموّ وكون وفساد وحياة وموت. فإن لم نسمِّ الحياة إلا ما كان معها حسّ وحركة إرادية فلا - فأما الموت فقد ظنّ قوم أن الشجر لا يموت كما يموت الحيوان موتًا ضروريًّا بل يمكن أن يبقى منه شيء أبدًا لما يرونه من طول بقائه. وذلك محال لما نراه (البغدادي) من انتقال خضرته ورطوبته إلى اليبس أولًا فأولًا حتى يصير اليابس القديم منه ساقًا وتصير الأغصان المستجدّة في القابلة أرضًا وكالأرض وعرقًا وكالعرق، فتجتذب منه وتغتذي وتنشأ وتنمي ثم ييبس الثاني في القابلة. (بغ، مع، ٢٣٨، ٢٤)

- من النبات ما يتوزّع فيه التوليد على الذكر والأنثى كالنخل فإنه يجري الذكر منه مجرى الديك والأنثى مجرى الدجاجة التي إذا لم تصل قوة الذكر إلى بيضها لم يولد. كذلك النخل إذا لم تلقح ثمرة الإناث بثمرة الذكر لم يكمل ثمرها ولم ينبت منه شجر مثل الأولى. فإن الثمر في الشجر كالبيض في الحيوان، والعقد في الشجر كبطون الإناث في الحيوان والتولد من العقد كالولادة من البطون ومن الثمار كالولادة من البيض. (بغ، مع، ٢٣٩، ٢٤)

- النبات في الأرضين الموافقة المعدّة لمواده يتولّد كتولّد المعدنيات في المعادن ويفارقها بتوليده، فينتقل بذره وثمره وعقده وأصوله من أرض إلى أخرى فيوجد ويتوالد في غير الموضع الذي فيه تولّد. لكن الأراضي والبقاع تغيّر من طباعه بقدر مخالفتها لأرضه الطبيعية ومائه وهوائه، ولا يبقى النبات فيما

يُنقل إليه كما يبقى فيما ينبت فيه لزيادة الموافقة ونقصانها. (بغ، مع، ٢٤١، ١٩)

- عرفت (البغدادي) إن النبات لضيق وسعه عن طلب البعيد واقتصاره على القريب الملاصق من الغذاء لم يكن حسّاسًا لعجزه عن طلب النافع البعيد، فاقتصرت به الطبيعة على لزوم المكان الذي يصادف فيه الغذاء المقيم عنده المتحرّك إليه، كما عرفت أن غذاء النبات يتحرّك إلى النبات والحيوان يتحرّك إلى غذائه فلو كان حسّاسًا حتى شعر بالمؤذي ولم يتحرّك لقد كان له من الحسّ خالص الأذى. (بغ، مع، ٢٤٥، ٩)

- الحيوان لما وسع الإحساس يُسّرت له الحركة الإرادية لما خُلق له من الآلات فتحرّك إلى النافع وهرب من المؤذي. ولما كان الحيوان يتحرّك إلى غذائه وينتقل إليه حيث كان، جُعل له طريق واحد يدخل فيه الغذاء وهو الفم ولا يفوته ما يطلبه بحركته إليه، والنبات لما كان لا يتحرّك إلى الغذاء جُعلت موارد أغذيته وهي العروق كثيرة ليمتار ببعضها ما يفوته بالبعض. (بغ، مع، ٢٤٥، ١٨)

- لاستغناء النبات عن الحركة الإرادية استُغني عن كثرة الأعضاء. ومحل الروح في النبات قد يكون في كله بالسواء كما في الحشيش، وقد يكون في بعضه، وقد يكون في جزء خاص منه كقلب النخلة، وقد يكون في بعضه أكثر وأقل كذوات الأغصان والسوق. فإن الروح في أغصانه وأخضره وحيث الورق والثمر أكثر منها في ساقه ويابسه الذي قد صار لأخضره كالأرض التي يجتذب منها. (بغ، مع، ٢٤٦، ١٣)

- إن النبات منه كامل، ومنه ناقص. فالناقص هو الذي تظهر فيه غلبة أحد الأسطقسين: أما الماء وذلك كالنباتات التي تنبت في الماء، وأما الأسطقس الأرضي كالنباتات التي تنبت في المواضع الصلبة؛ ولذلك كانت أمثال هذه النباتات ناقصة أعني أنه ليس لها زهر وورق. وهو بيّن أن أمزاج مثل هذه النباتات الغالب عليها: إما الجوهر البارد الرطب كالحال في الطحلب، وإما الجوهر البارد اليابس كالحال في الكمأة. وأما النباتات الكاملة فهي النباتات النابتة في الجبال، وذلك أن الجبال يظهر من أمرها أنها أكثر شيء توليدًا للنبات، وذلك في المعتدلة منها لمكان تخلخلها، ولممازجة الحرارة والرطوبة لها، لتغلغلها في الهواء، وقربها من الأجرام السماوية، ولذلك أمثال هذه النباتات يوجد لها الثمر، والزهر، والأوراق. وأيضًا النباتات منها برية، ومنها بستانية، والبستانية ضرورة أبرد وأرطب، وذلك في النوع الواحد منها، مثال ذلك الهندباء البرية، والهندباء البستانية وهي التي تُدعى بالسريس. فأما الاستدلال من البلد فلأن بعض النباتات تختصّ بالبلاد الباردة، وبعضها بالحارّة. (ش، كط، ٢٤٤، ١٥)

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش

تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٢، ١٨)

- كما أن النبات لا ينبت أيضًا في الأرض المفرطة الرطوبة، كذلك لا ينبت الشعر في الأبدان المفرطة الرطوبة، أعني الشعر الذي هو فضل. (ش، رط، ١٢٦، ١٢)

- نقول (ابن رشد): إن النفس والطبيعة هما يدبّران الحيوان، وأما النبات فإن الطبيعة وحدها هي المدبّرة له. (ش، رط، ١٦٥، ١١)

- إن الحيوان يخالف النبات في أمر الغذاء من وجوه المحتاج إلى ذكره ها هنا وجهان: أحدهما: أن الحيوان ليس يتناول الغذاء دائمًا، فإنه يشتغل عنه بالنوم وبتحصيل مادة الغذاء ونحو ذلك. وثانيهما: أنه يتناول الغذاء بالإرادة وبالشهوة، ولا يقتصر على ما هو في نفس الأمر النافع بل على ما تدعو إليه الشهوة. ولا كذلك في النبات فإنه دائمًا يجتذب الغذاء من الأرض، وإن كان هذا الجذب قد يضعف في بعض الأزمان كما في الشتاء. فإن النبات في الشتاء يقلّ جذبه للغذاء إنما هو بالطبع، وبالجذب الطبيعي، وأما دوام التحلّل فهو مشترك بين الحيوان والنبات. (نف، شق، ٣٩٣، ٢)

نباتات

- إن النباتات هي كل جسم يخرج من الأرض ويتغذّى وينمو. فمنها ما هي أشجار تُغرس قضبانها أو عروقها، ومنها ما هي زروع تبذر حبوبها أو بذورها أو قضبانها، ومنها ما هي أجزاء تتكوّن من أجزاء الأركان إذا اختلطت وامتزجت كالكلأ والحشائش. (ص، ر٢، ١٣٥، ٢١)

نبرات

- أما ما يَدخُلُ في خلالها (الألحان) حتى تصيرَ المؤتَلفة آنَقَ وأبهَى، فمنها "النَبراتُ" وهي نَغَمٌ قِصارٌ، أطولُ مَدَّاتها في مثْل زمان النُّطق بوَتَد، وتُبتَدأ هذه النَّغمُ بهَمْزاتٍ خِفافٍ. ومنها "الشَّذرات"، وهي نغمٌ قِصارٌ ناعِمةٌ تُبدَأ بسَلاسَةٍ ويُقرَنُ بها أكثرُ ذلك مُصوِّتاتٌ مُنخَفضَةٌ وإمالاتٌ، وهذه ينبغي أن تُجعَلَ في خلال النَّغمِ أو تُردَفَ النَّغمُ بها، وأمّا تَقديمُها قَبْل النَّغم فهو قليلُ البَهاءِ ضعيفُ الأنَقِ، ولا سِيَّما إذا كثُرَت قَبْلَها، ولا ينبغي أن يُكثَّرَ منها في مكانٍ واحدٍ وإن كانت في خلال النَّغم، بل يجب أن يُقتَصرَ منها في مَوْضع واحد على اثنتَين أو ثَلاث. (فر، مس، ١١٧٣، ١)

نبض

- أما النبض الذي هو مختلف في نبضة واحدة فيقال إنه مختلف في قرعة واحدة. (جا، ن، ٣٠، ٤)
- النبض يتغيَّر على أنحاء كثيرة مختلفة، وليس نجد سببًا من الأسباب إلا وهو في المثل قد يغيّر النبض. (جا، ن، ٣١، ٣)
- من منفعة النبض تخليط عقول أصحاب الحمّيات المحرقة سريعًا من أجل الدم،

فيكثر البخار في الرأس ويكون بخارًا حارًّا جدًا. (رز، حط١، ٢١٠، ١٨)

- النبض إنما تتغيّر حاله بحسب حال النفس فاستعن بالنَّفَس، فإن الانقباض والانبساط صلب لطول زمانهما فإن انقباض النفس يخفى. فإذا رأيت زمان الانقباض قصيرًا فاعلم أن انقباض العرق أيضًا قصير الزمان، وإذا رأيت الوقفة بعد الانقباض إلى أن يعود الانبساط قصيرًا فاعلم أن النبض متواتر، وقصر زمان الانقباض يدلّ على أن الحاجة إلى قذف البخارات شديدة. (رز، حط١٤، ١٢٦، ٨)

- النبض الذي يخصّ الابتداء صغير متكاثف، والذي يخصّ الصعود سريع مختلف عظيم والذي يخصّ المنتهى في غاية الضعف، والذي يخصّ الانحطاط طبيعي. (رز، حط١٧، ٣٦، ٨)

- النبض إنما يختلف: إما لأن القلب لم يقوَ على حركته التي كانت له، وإما لأنه اضطرّ إلى ما هو أكثر منها، وفي الحالة الأولى يختلف بأن يصير أضعف وأصغر من الطبيعي فافرق بينهما بذلك وبالأحوال الخارجة أيضًا. واعلم أن استواء النبض دليل على اضطلاعه بما يحتاج إليه من الحركة، واستغنائه عمّا هو أكثر منها؛ فلذلك هو خاص بحسن حال القلب جدًا. فإن اختلف فكلما كانت النبضات الصغار أقلّ فهو أجوَد. فالخاصّ بحسن حال القوة الحيوانية النبض القوي ثم العظيم، وذلك أنه لا يكون مع سقوطها، وإن كان قد يكون مع شدّة الحاجة، فمتى أردت أن تعرف حال القوة فتفقّد الشدّة والاستواء. (رز، حط١٧، ٤١، ٦)

- إن النبض إذا صار نمليًّا من علّة بغتة كالغشي ونحوه رجا أن يثوب فيرجع ويعظم، وإذا صار من علّة مزمنة وعلى تدرّج إليه - أعني أنه لا يزال يصغر لم يثبت البتّة. (رز، حط١٧، ٤٤، ١١)

- إذا رأيت النبض المختلف قد أخذ أن يكون أكثر ما فيه النبضات الشاخصة دائمًا ونقل المتطأطئة فاعلم أن الطبيعة قد قهرت الخلط، وعند ذلك يقبل النبض إلى الاستواء ويكون بحران باستفراغ ضرورة، فإن كانت علامة الدم كان بالرعاف، وإن كانت علامات العرق فبالعرق، وإن كانت علامات القيء فبالقيء، وإن لم تكن هذه فباستفراغ البطن، وإن كان النبض المختلف من الأصل بلغميًّا وكذلك العلّة فإنه يكون بخرّاج. (رز، حط١٨، ١٢٧، ١٥)

- النبض حركة من أوعية الروح مؤلّفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم. والنظر في النبض: إمّا كلّي، وإمّا جزئيّ بحسب مرض مرض. (س، ق١، ١٦٥، ٢١)

- إن النبض إما أن يكون جيّد الوزن، وإما أن يكون رديء الوزن. ورديء الوزن أنواعه ثلاثة: أحدها المتغيّر الوزن مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه، كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان، والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ، والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضًا من نبض الأسنان. وخروج النبض عن الوزن كثيرًا يدلّ على تغيّر حال عظيم. (س، ق١، ١٦٨، ١٣)

- إنّ النبض عند العامّة هو الحركة الانبساطيّة، وعند الأطباء فيه اصطلاح خاص على النحو المعلوم فيه. (س، ق٢، ١١٢٧، ٦)

- والقَلْبُ إنْ جَرَى على القِوامِ
في نَبْضِهِ فالحالُ في سَلامِ
والنَّبْضُ إنْ نَبا عَنِ المُعْتادِ
مِنْ طَبْعِهِ دَلَّ على الفَسادِ
ودَلَّ بالخِلافِ في الأنباضِ
على ضُرُوبِ السُّقْمِ والأمْراضِ
(س، أر، ٣٤، ١٤)

- النبض لما كان مركّبًا من حركتين وهي حركة الانقباض، والانبساط، وسكونين وهما السكون الذي يكون بين الحركتين، إذ قد تبيّن أن كل حركة فبينهما ضرورة سكون، وأيضًا فإن المهرة المرتاضين بهذا العلم يزعمون أنهم يدركون هذين السكونين، وبخاصة السكون بعد الانقباض، لأن السكون الذي يكون بعد الانبساط هو ظاهر لغير المرتاض، فضلًا عن المرتاض وإن كان ليس يحسّ متميّزًا دون حركة الانقباض، لأن حركة الانقباض يعسر إدراكها إلا على المرتاضين، وهي لا تُدرك إلا في النبض القوي ومع هذا فليس يدرك آخرها الذي يلي السكون، كما لا يدرك الانبساط. ولما كان أمر النبض هكذا كانت الأعراض التي تلحقه بالذات إنما توجد في أحد هذه الأمور أعني في الحركات أنفسها، وفي الأزمنة التي تتخلّلها، ولهذا ما نرى أن أجناس النبض الأول سبعة، فالجنس الأول المأخوذ من مقدار الانبساط، والثاني من مقدار زمان الحركة، والثالث من مقدار القوة المحركة، والرابع من زمان السكون، والخامس من مقايسة السكونين إلى الحركتين، والسادس من اختلاف النبض واستوائه وتشابهه، والسابع من الانتظام وعدم الانتظام. (ش، كط، ١٦٨، ٢٩)

- قد يكون النبض دليلًا قاطعًا على مرض ما مع استعمال غيره من العلامات، مثال ذلك أن النبض المختلف إذا كان مع حرارة ظاهرة في الجسم، وليس في فم المعدة لذع، ولا وجع، فإنه دليل قاطع على حمّى العفونة. (ش، كط، ١٦٩، ٢٨)

نبض أصحاب الاسترخاء

- أما نبض أصحاب الاسترخاء - ومعنى الاسترخاء ذهاب الحسّ، والحركة - فهو صغير، ضعيف، بطيء، وفي بعضهم يكون متفاوتًا، وفي بعضهم يكون متواترًا، ويكون فيه مكان الحركة سكون على غير نظام. (جا، ن، ٨٣، ٤)

نبض أصحاب الاستسقاء

- أما نبض أصحاب الاستسقاء: فالزقي منه يجعل النبض صغيرًا، متواترًا إلى الصلابة ما هو مع تمدّد. وأما الطبلي فيجعل النبض طويلًا، غير ضعيف، ويكون أسرع، ويكون متواترًا، ومائلًا إلى الصلابة مع تمدّد ما. وأما الاستسقاء اللحمي فيجعل النبض موجيًا، ويكون أعرض، ويكون ليّنًا. (جا، ن، ٩١، ٧)

نبض أصحاب البرسام

- أما نبض أصحاب البرسام، وهي علّة تعرض من ورم حار يحدث في الحجاب، أو في أغشية الدماغ فهو صغير، ولا تكاد تجده عظيمًا إلا في الندرة، وفيه شيء يسير من فضل قوة، وهو صلب جدًّا، عصبي، متواتر جدًّا، سريع، وربما كان فيه موجية، ويوهمك في بعض الأوقات كأنه يرتعش، وفي بعض الأوقات أنه

ينبتر على طريق ما يعرض في التشنج. (جا، ن، ٧٥، ٤)

نبض أصحاب التشنّج

- أما نبض أصحاب التشنّج فنجد جرم العرق فيهم كأنه منضمّ، مجتمع من جميع نواحيه، لا على مثال العرق الذي يضغطه شيء، ولا كالعرق المقشعرّ، كما يعرض في الحمّى، ولا سيّما في أوائل نوائبها، ولا بمنزلة العرق الصلب الذي يعسر انبساطه لصلابته، كما يعرض عند تطاول المرض، ولا سيّما إذا كان ذلك مع خطاء يخطأ على المريض، أو كان في أحشائه آفة. لكنه يكون بمنزلة جرم عصبي أجوف، مثل مصران، أو ما أشبه ذلك، قد مدّد من جانبيه، وتكون حركة العرق مختلفة، لأن العرق يزول إلى فوق، وإلى أسفل بمنزلة الوتر. (جا، ن، ٨١، ١)

نبض أصحاب الجذام

- أما نبض أصحاب الجذام فصغير، ضعيف، بطيء، متواتر. (جا، ن، ٩٢، ١)

نبض أصحاب ذات الرئة

- أما نبض أصحاب ذات الرئة وهي علّة تعرض من ورم الرئة، فهو عظيم، وفيه موجية، وهو ضعيف، ليّن، بمنزلة نبض أصحاب العلّة التي تسمّى النسيان، وهي علّة تعرض من ورم بلغمي يكون في حجب الدماغ. (جا، ن، ٧٢، ٣)

نبض أصحاب الربو

- أما نبض أصحاب الربو الحادّ فهو مختلف، غير منتظم، منقبض، بطيء. وإن كانت هذه العلّة متوسّطة في الرداءة، كان النبض متواترًا. وإن كانت في غاية الصلابة كان بطيئًا، منقبضًا. وإن كان يقتل على المكان، كان متواترًا. (جا، ن، ٨٧، ١)

نبض أصحاب السل

- أما نبض أصحاب السل وهو قرحة تعرض في الرئة فإنه صغير، ضعيف، سريع سرعة يسيرة، وهو في ذلك ثابت على حالة واحدة. (جا، ن، ٧٢، ١)

نبض أصحاب الصرع

- أما نبض أصحاب الصرع ونبض أصحاب الفالج فمتشابهان. . . . إن صاحب هذه العلّة ما دام تأذّيه بها يسيرًا، ولم يغلب المرض على الطبيعة غلبة شديدة، فليس يوجد في النبض تغيّر بيّن، لا في عظمه، ولا في قوّته، ولا في سرعته، ولا في تواتره، ولا في صلابته. (جا، ن، ٨٤، ٢)

نبض أصحاب علة الجمود

- أما نبض أصحاب العلّة التي تسمّى قاطوخس وهي الجمود فهو في جلّ حالاته شبيه بنبض أصحاب العلّة التي سمّيناها النسيان، أعني في العظم، والإبطاء، والتفاوت. كما أن نفس علّة الجمود ليست بعيدة في طبيعتها من العلّة التي سمّيناها النسيان. إلا أن نبض أصحاب الجمود ليس بالضعيف، ولا باللّيّن. (جا، ن، ٧٩، ٧)

نبض أصحاب الفالج

- أما نبض أصحاب الصرع ونبض أصحاب الفالج فمتشابهان. . . . إن صاحب هذه العلّة ما دام تأذّيه بها يسيرًا، ولم يغلب المرض على الطبيعة غلبة شديدة، فليس يوجد في النبض تغيّر بيّن، لا في عظمه، ولا في قوّته، ولا في

سرعته، ولا في تواتره، ولا في صلابته. (جا، ن، ٨٤، ٢)

نبض أصحاب اللوزتين

- أما نبض أصحاب اللوزتين ففيه امتداد كالامتداد الذي يوجد في أصحاب التشنّج، إلا أنه عظيم، موجي، بمنزلة نبض أصحاب ذات الرئة. (جا، ن، ٨٦، ١)

نبض أصحاب اليرقان

- أما نبض أصحاب اليرقان من غير حمّى فأصغر، وأصلب، وأشدّ تواترًا، وليس بضعيف، ولا سريع. (جا، ن، ٩٣، ١)

نبض أقل من طبيعي

- نسمّي أصناف النبض المضادّة لهذه التي هي أقل من النبض الطبيعي: دقيقًا، وقصيرًا، ومنخفضًا، على قياس تلك. (جا، ن، ١٥، ٩)

نبض الأمزجة

- نبض الأمزجة: المزاج الحار أشدّ حاجة، فإن ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيمًا، وإن خالف أحدهما كان على ما فصل فيما سلف، وإن كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيًا كان المزاج قويًا صحيحًا والقوة قويّة جدًا، ولا تظنّن أن الحرارة الغريزية يوجب تزايدها نقصانًا في القوة بالغة ما بلغت بل توجب القوة في الجوهر الروحي والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج، كلما ازدادت القوّة ضعفًا. وأما المزاج البارد فيميل النبض إلى جهات النقصان مثل الصغر خصوصًا والبطء والتفاوت. فإن كانت الآلة ليّنة، كان عرضها زائدًا، وكذلك بطؤها وتفاوتها؛ وإن كانت صلبة، كانت دون ذلك. والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحارّ لأن الحار أشدّ موافقة للغريزية. وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية والاستعراض، واليابس يتبعه الضيق والصلابة، ثم إن كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنّج والمرتعش ثم إليك أن تركّب على حفظ منك للأصول. وقد يعرض لإنسان واحد أن يختلف مزاج شقّيه فيكون أحد شقّيه باردًا والآخر حارًّا فيعرض له أن يكون نبضًا شقّيه مختلفين الاختلاف الذي توجبه الحرارة والبرودة، فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار، والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد، ومن هذا يُعلم أن النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مدّ وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه. (س، ق١، ١٧٣، ١)

- نبض الأمزجة: المزاج الحار يكون نبضه ضرورة أسرع وأعظم من المعتدل، وربما كان أكثر تواترًا، والبارد بضدّ ذلك أعني النبض منه يكون أصغر من المعتدل وأبطأ، وربما كان أشدّ تفاوتًا، وأما المزاج اليابس فإن النبض منه يكون صلبًا مع صغر، وذلك أن الصلابة لا تواتي إلى الانبساط، وأما الرطب فإن النبض منه يكون ليّنًا إلى العظم إذ الرطوبة مؤاتية، وللسمن أيضًا تأثير بضرب ما في ظهور النبض، وذلك أن الأبدان القضيفة يظهر فيها النبض أعظم منه في الأبدان العبلة، لأن الشرايين في الأبدان العبلة مستورة، وأيضًا فكأنها مثقلة بكثرة اللحم، ولذلك يكون النبض فيها أشدّ تواترًا لما يفوته من العظم. والأسنان أيضًا مما يختلف فيها النبض لاختلاف أمزجتها: فنبض

الصبيان لموضع حرارتهم يكون سريعًا متواترًا، وذلك لحرارتهم مع ضعف قوتهم، وأما نبض الشباب فيكون عظيمًا لموضع حرارتهم، وقوتهم، ولذلك ليس فيه من التواتر ما في نبض الصبيان، وأما المشائخ فنبضهم صغير ضعيف بطيء متفاوت وطبيعة الذكورة والأنوثة أيضًا مما يخالف بين النبض، وذلك أن نبض الذكورة أقوى وأعظم من نبض النساء، ونبض النساء أصغر من نبض الرجال، وأضعف، ولذلك هو أسرع، لكون السرعة تقوم مقام ما فات من العظم. فهذه هي الأمزجة التي توجب تغيّر النبض، وللنوم أيضًا واليقظة تأثير في النبض. (ش، كط، ١٧٥، ٢٣)

نبض الأوجاع

- نبض الأوجاع: الوجع بغير النبض، إما لشدّته، وإما لكونه في عضو رئيس، وإما لطول مدّته. والوجع إذا كان في أوله هيّج القوة وحرّكها إلى المقاومة والدفاع وألهب الحرارة فيكون النبض عظيمًا سريعًا وأشدّ تفاوتًا، لأن الوطر يفضي بالعظم والسرعة. فإذا بلغ الوجع النكاية في القوة . . . أخذ يتناكس ويتناكص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما أوّلًا شدّة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية، فإن زاد أدّى إلى التفاوت وإلى الهلاك بعد ذلك. (س، ق١، ١٧٦، ١٨)

نبض الأورام

- نبض الأورام: الأورام منها محدثة للحمّى، وذلك لعظمها أو لشرف عضوها فهي تغيّر النبض في البدن كله أعني التغيّر الذي يخصّ الحمّى. . . ومنها ما لا يحدث الحمّى فيغيّر النبض الخاص في العضو الذي هو فيه بالذات، وربما غيره من سائر البدن بالعرض أي لا بما هو ورم بل بما يوجع. والورم المغيّر للنبض: إما أن يغيّره بنوعه، وإما أن يغيّره بوقته، وإما أن يغيّره بمقداره، وإما أن يغيّره للعضو الذي هو فيه، وإما أن يغيّره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه. (س، ق١، ١٧٦، ٢٤)

نبض الأورام البلغمية

- أما الأورام البلغمية فإنها تجعل النبض صغيرًا متفاوتًا بطيئًا، وسبب هذا هو غلبة البرد، وضعف القوة، وهذا النبض لا يكون فيه اختلاف منشاري بتّة لرطوبة الخلط الفاعل لها. (ش، كط، ٢٠٣، ١٠)

نبض الأورام الحادة

- إن النبض في الأورام الحادّة هو النبض الصلب، السريع، المتواتر، المختلف اختلافًا منشاريًا. أما صلابته فلموضع تمديد المادة للشريان، وأما صغره فلموضع صلابة العرق، وأما تواتره وسرعته فلموضع الحاجة إلى التعديل ليستوفي بدل ما فاته من العظم بالسرعة والتواتر. وأما المنشارية فسببها أن القوة تضطرّ الشريان إلى أن ينبسط، ولأنه لا يواتي لذلك فلا تنبسط جميع أجزائه معًا، بل بعضها يتلو بعضًا في الانبساط حتى يعرض عن ذلك شبيه بإحساس من حركة المنشار. (ش، كط، ٢٠٣، ١)

نبض الأورام السوداوية

- أما الأورام السوداوية فإن النبض فيها يكون صلبًا لموضع يبوسة هذا الخلط، رقيقة، والمنشارية فيه ظاهرة، ويكون مع هذا متفاوتًا بطيئًا ومما يتبع الأورام الحادثة في الأعضاء

الشريفة الحمّى، ولذلك كانت أحد الدلائل الدالّة عليها، إنما كانت تلك الأورام مما شأنها أن تقيح لن ما ليس شأنه أن يقيح فليس تتولّد فيه حرارة غريبة، كالأورام الريحية أو الصلبة. وهذه الأعضاء على ما أعطت المشاهدة هي: الدماغ، والكبد، والرئة، والمعدة، والمعى الدقاق، والطحال، والكلى، والمثانة، والرحم. (ش، كط، ٢٠٣، ١٣)

نبض البلدان

- نبض البلدان: من البلدان معتدلة ربيعية، ومنها حارة صيفية، ومنها باردة شتوية، ومنها يابسة خريفية، فتكون أحكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول. (س، ق١، ١٧٣، ٢٤)

نبض ثابت

- أما النبض الذي يُسمّى اقطيقوس، وتفسير هذا الاسم 'الثابت'، كما سُمّيت الحمّى التي تسمّى بهذا الاسم، فهو الذي لا يعرض فيه كثرة اختلاف بتّة، لكنه يبقى على حالة واحدة دائمًا، ولا يتغيّر. (جا، ن، ٢٦، ١١)

نبض الحبالى

- نبض الحبالى: أما الحاجة فيهن فتشتدّ بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق، فكأنّ الحبلى تستنشق لحاجتين ولنفسين، فأما القوة فلا تزداد لا محالة ولا تنتقص أيضًا كبير انتقاص إلا بمقدار ما يوجبه يسير إعياء لحمل الثقل، فلذلك تغلب أحكام القوة المتوسّطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر. (س، ق١، ١٧٦، ١٤)

نبض دودي

- النبض الدودي هو الذي إذا جسسته، توهّمت كأنه دود يدبّ في العرق، ووجدت العرق يستقلّ استقلالًا موجيًا، وليس ينبسط العرق كله في وقت واحد. إلا أنه إن كان ذلك مع صغر من النبض، سُمّي ذلك النبض دوديًا. وإن كان مع عظم من النبض سمّي ذلك النبض موجيًا يقول مطلق. (جا، ن، ٢٦، ٤)
- أما النبض الدودي فيكون أيضًا عند انحلال القوة، إلا أنه ليس يكون وقد انحلّت الانحلال التام، لكنه يكون وقد بقيت منها بقية. (جا، ن، ٥٤، ١)

نبض الذكور

- إن نبض الرجال على الأكثر أعظم من نبض النساء كثيرًا، وأقوى منه كثيرًا، وأبطأ منه قليلًا، وأشدّ تفاوتًا منه كثيرًا. (جا، ن، ٣٤، ٥)
- نبض الذكور لشدّة قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى كثيرًا، ولأن حاجتهم تتمّ بالعظم فنبضهم أبطأ من نبض النساء تفاوتًا في الأمر الأكثر، وكل نبض تثبت فيه القوة وتتواتر فيجب أن يسرع لا محالة، لأن السرعة قبل التواتر فلذلك كان أن نبض الرجال أبطأ فكذلك هو أشدّ تفاوتًا. (س، ق١، ١٧٢، ١٧)

نبض رديء

- النبض الرديء الذي يقع فيه نبضات قوية هو خير الذي هو كله باستواء. والنبض الرديء الذي إذا كان متسويًا كان أردأ، فإن النبض الذي تقع فيه نبضات قوية خير من الذي هو كله من استواء ضعيف. (رز، حط١٧، ٤٥، ٢)

نبض الرياضة

- نبض الرياضة: أما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فإن النبض يعظم ويقوى وذلك لتزايد الحار الغريزي وتقوّيه، وأيضًا يسرع ويتواتر جدًّا لإفراط الحاجة التي أوجبتها الحركة، فإن دامت وطالت أو كانت شديدة، وإن قصرت جدًّا بطل ما توجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي، لكنه يسرع ويتواتر لأمرين: أحدهما استبداد الحاجة، والثاني قصور القوة عن أن تفي بالتعظيم، ثم لا تزال السرعة تنتقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة، ثم آخر الأمر إن دامت الرياضة وأنهكت، عاد النبض نمليًا للضعف ولشدّة التواتر فإن أفرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله الانحلالات فتصير النبض إلى الدودية، ثم تميله إلى التفاوت والبطء مع الضعف والصغر. (س، ق١، ١٧٥، ٢٦)

نبض سريع

- النبض السريع هو إذا انبسط العرق في زمان يسير. (جا، ن، ٢٩، ٩)

نبض شاخص مشرف

- النبض الشاخص المشرف هو إذا انبسط العرق انبساطًا كثيرًا في السمك. (جا، ن، ٢٩، ٦)

نبض شاهق

- إن وجدتَ النبض الخارج من الطبيعي قد زاد في العرض سمّيتَ ذلك النبض عريضًا. وإن وجدته قد زاد في الطول سمّيته طويلًا. وإن وجدته قد زاد في العمق سمّيته شاهقًا. (جا، ن، ١٥، ٨)

نبض الشباب

- أقوى النبض نبض الشباب الذي هم في غاية الشباب، وأضعف النبض نبض المشايخ. وأما نبض الصبيان فمتوسط بينهما. (جا، ن، ٣٧، ١)

- أما نبض الشبان فزائد في العظم وليس زائدًا في السرعة بل هو ناقص فيها جدًّا، وفي التواتر وذاهب إلى التفاوت، لكن نبض الذين هم في أوّل الشباب أعظم، ونبض الذين هم في أواسط الشباب أقوى، وقد كنّا بيّنا أن الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة، لكن القوة في الشبان زائدة فتبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وملاك الأمر في إيجاب العظم هو القوة، وأما الحاجة فداعية، وأما الآلة فمعيّنة. (س، ق١، ١٧٢، ٢٤)

نبض الصبيان

- أقوى النبض نبض الشباب الذي هم في غاية الشباب، وأضعف النبض نبض المشايخ. وأما نبض الصبيان فمتوسط بينهما. (جا، ن، ٣٧، ٢)

- نبض الصبيان ألين للرطوبة وأضعف وأشدّ تواترًا لأن الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فإنهم غير مستكملين بعد. ونبض الصبيان على قياس مقادير أجسادهم عظيم، لأن آلتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة، وليست قوتهم بالنسبة إلى مقادير أبدانهم ضعيفة، لأن أبدانهم صغيرة المقدار إلا أن نبضهم بالقياس إلى نبض المستكملين ليس بعظيم، ولكنه أسرع وأشدّ تواترًا للحاجة، فإن الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم،

ويكثر لذلك حاجتهم إلى إخراجه وإلى ترويح حارهم الغريزي. (س، ق١، ١٧٢، ١٩)

نبض صغير

- أما النبض الذي قد زال من الحال الطبيعية في جميع الأقطار، فإنه إن كان قد نقص فيها كلها سمّي صغيرًا. وإن كان قد زاد فيها كلها فإنه يسمّى عظيمًا. (جا، ن، ١٥، ١٢)

نبض صغير مختلف

- الأطباء يسمّون النبض الصغير المختلف المنضغط، وهو لازم لابتداء حمّيات العفن غير مفارق لها. (رز، حط١٧، ٣٨، ٤)

نبض صلب

- النبض الصلب يحدث: إما من جمود حدث للبدن من برد أو يبس أو تمدّد أو شيء من جنس التشنّج، أو من بعض الأورام الحارّة أو الصلبة فقط. (رز، حط١٧، ٣٥، ١٤)

نبض طبيعي

- يُسمّى بعض النبض قرعة، وبعضه فترة. أما القرعة فصدمة العرق لليد التي تجسّه إذا تحرّك. وأما الفترة: فالسكون الذي يكون بين قرعتين الذي يكون النبض فيه متواترًا، ومتفاوتًا، ومتوسّطًا بين الحالين، وهو النبض الطبيعي. (جا، ن، ٢٠، ٤)

نبض الطفل

- أما الطفل حين يولد فنبضه في غاية التواتر، وأما الشيخ ففي غاية التفاوت. (جا، ن، ٣٦، ٣)
- والـطِـفْـلُ نَـبْـضُـهُ سَـرِيـعٌ رَطْـبُ
والـكَـهْـلُ نَـبْـضُـهُ بَـطِـيءٌ صُـلْـبُ

(س، أر، ٣٨، ١٤)

نبض طويل

- إن وجدتَ النبض الخارج من الطبيعي قد زاد في العرض سمّيتَ ذلك النبض عريضًا. وإن وجدته قد زاد في الطول سمّيته طويلًا. وإن وجدته قد زاد في العمق سمّيته شاهقًا. (جا، ن، ١٥، ٧)
- النبض الطويل هو إذا انبسط العرق انبساطًا كثيرًا في الطول فقط. (جا، ن، ٢٩، ٤)

نبض عريض

- إن وجدتَ النبض الخارج من الطبيعي قد زاد في العرض سمّيتَ ذلك النبض عريضًا. وإن وجدته قد زاد في الطول سمّيته طويلًا. وإن وجدته قد زاد في العمق سمّيته شاهقًا. (جا، ن، ١٥، ٦)
- النبض العريض هو إذا انبسط العرق انبساطًا كثيرًا في العرض. (جا، ن، ٢٩، ٥)

نبض عظيم

- أما النبض الذي قد زال من الحال الطبيعية في جميع الأقطار، فإنه إن كان قد نقص فيها كلها سمّي صغيرًا. وإن كان قد زاد فيها كلها فإنه يسمّى عظيمًا. (جا، ن، ١٥، ١٢)
- إن النبض العظيم هو إذا انبسط العرق انبساطًا كثيرًا في الطول، والعرض، والعمق. (جا، ن، ٢٩، ٢)

نبض العوارض النفسانية

- نبض العوارض النفسانية: أما الغضب فإنه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيمًا شاهقًا جدًا سريعًا متواترًا، ولا يجب أن يقع فيه اختلاف لأن الانفعال متشابه،

إلا أن يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا، وكذلك إن خالطه خجل أو منازعة من العقل وتكلّف الإمساك عن تهييجه وتحريكه إلى الإيقاع بالمغضوب عليه. وأما اللذّة فلأنها تحرّك إلى خارج برفق فليس تبلغ مبلغ الغضب في إيجابه السرعة ولا في إيجابه التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة، فكان بطيئًا متفاوتًا، وكذلك نبض السرور فإنه قد يعظم في الأكثر مع لين ويكون إلى إبطاء وتفاوت. وأما الغمّ فلأن الحرارة تختنق فيه وتغور، والقوة تضعف، ويجب أن يصير النبض صغيرًا ضعيفًا متفاوتًا بطيئًا. وأما الفزع فالمفاجئ منه يجعل النبض سريعًا مرتعدًا مختلفًا غير منتظم والممتدّ منه والمتدرّج يغيّر النبض تغيير الهمّ، فاعلم ذلك. (س، ق١، ١٧٧، ٢١)

نبض الفصول

- نبض الفصول: أما الربيع فيكون النبض فيه معتدلًا في كل شيء، وزائدًا في القوة، وفي الصيف يكون سريعًا متواترًا للحاجة صغيرًا ضعيفًا لانحلال القوة بتحلّل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة. وأما في الشتاء فيكون أشدّ تفاوتًا وإبطاءً وضعفًا مع أنه صغير لأن القوة تضعف. وفي بعض الأبدان يتّفق أن تحقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوّي القوّة، وذلك إذا كان المزاج الحار غالبًا مقاومًا للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد. وأما في الخريف فيكون النبض مختلفًا وإلى الضعف ما هو. أما اختلافه، فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة إلى حرّ وتارة إلى برد، وأما ضعفه فلذلك أيضًا. فإن المزاج المختلف في كل وقت أشدّ نكاية من المتشابه المستوي وإن كان رديئًا، ولأن الخريف زمان مناقض لطبيعة الحياة لأن الحر فيه يضعف واليبس يشتدّ، وأما نبض الفصول التي بين الفصول فإنه يناسب الفصول التي تكتنفها. (س، ق١، ١٧٣، ١٥)

نبض في الأورام الصفراوية

- النبض في الأورام الصفراوية أشدّ تواترًا منه في الدموية، لموضع شدّة حرارتها، وأكثر منشارية لموضع يبس الصفراوية وتصليبها الشريان. (ش، كط، ٢٠٣، ٧)

نبض قوي

- النبض القوي هو الذي يقرع المجسة بشدّة وقوّة. (جا، ن، ٢٩، ٧)

نبض الكهل

- نبض الكهول أصغر وذلك للضعف وأقلّ سرعة لذلك أيضًا ولعدم الحاجة وهو لذلك أشدّ تفاوتًا. (س، ق١، ١٧٢، ٢٨)
- والطِفْلُ نَبْضُهُ سَرِيعٌ رَطْبٌ
 والكَهْلُ نَبْضُهُ بَطِيءٌ صُلْبُ
 (س، أر، ٣٨، ١٤)

نبض ليّن

- النبض الليّن هو إذا كان جرم العرق ليّنًا ناعمًا. (جا، ن، ٢٩، ٨)

نبض المتشنّجين

- نبض المتشنّجين متمدّد مختلف في الموضع يصعد وينزل كسهام تنقلب من قوس رام، وتختلف حركات نقراته في السرعة والبطء، ويكون العرق حارًّا أسخن من سائر الأعضاء، ويكون جرم العرق مجتمعًا كاجتماع العرق في النافض لا كالمنضغط، وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض، أو الكائن مع وجع

الأحشاء، ولكن كاجتماع أجزاء مصران متمدّد من طرفيه. (س، ق٢، ٩٣٤، ١٣)

نبض متفاوت

- النبض المتواتر هو الذي زمان السكون فيه يسير، والمتفاوت هو الذي زمان السكون فيه كثير. (جا، ن، ٢٠، ٦)

نبض متواتر

- النبض المتواتر هو الذي زمان السكون فيه يسير، والمتفاوت هو الذي زمان السكون فيه كثير. (جا، ن، ٢٠، ٥)
- النبض المتواتر هو إذا انبسط العرق بعد زمان يسير. (جا، ن، ٣٠، ١)

نبض مختلف

- إن النبض المختلف، إمّا أن يكون اختلافه في نبضات كثيرة، أو في نبضة واحدة. والمختلف في نبضة واحدة، إما أن يختلف في أجزاء كثيرة، أي مواقع للأصابع متباينة، أو في جزء واحد أي في موقع إصبع واحد. والمختلف في نبضات كثيرة، منه المختلف المتدرّج الجاري في الاستواء وهو أن يأخذ من نبضة وينتقل إلى أزيد منها أو أنقص ويستمرّ على هذا النهج حتى يوافي غاية في النقصان، أو غاية في الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عائدًا إلى العظم الأول أو متراجعًا من صغره تراجعًا متشابهًا في الحالين جميعًا للمأخذ الأول، أو مخالفًا بعد أن يكون متوجّهًا من ابتداء بهذه الصفة إلى انتهاء بهذه الصفة. وربما وصل إلى الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه. وحين ينقطع فربما ينقطع في وسطه بفترة، وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو أن يقع في وسطه. وذو الفترة من النبض هو المختلف الذي يتوقّع فيه حركة فيكون سكون، والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقّع فيه سكون فيكون حركة. وأما اختلاف النبض في أجزاء كثيرة من نبضة واحدة فإما في وضع أجزائها أو في حركة أجزائها. أما الاختلاف الذي في وضع الأجزاء فهو اختلاف نسبة أجزاء العرق إلى الجهات ولأن الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف. (س، ق١، ١٦٨، ١٩)

نبض المرأة المخنوقة الرحم

- أما نبض المرأة التي بها خنق الرحم فيكون متمدّدًا على مثال ما يكون في التشنّج، ويكون متفاوتًا. فإن كان هذا الخنق مهلكًا، فإن النبض يكون متواترًا، منقبضًا. (جا، ن، ٨٧، ٥)

نبض مركَّب

- النبض المركَّب ... فمنه الغزالي، وهو المختلف في جزء واحد إذا كان بطيئًا، ثم ينقطع فيسرع. ومنه الموجي، وهو المختلف في عظم أجزاء العروق وصغرها أو شهوقها، وفي العرض وفي التقدّم والتأخّر في مبتدأ حركة النبض مع لين فيه، وليس بصغير جدًّا وله عرض مّا، وكأنه أمواج يتلو بعضها بعضًا على الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء. ومنه الدودي وهو شبيه به إلا أنه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع. والنملي أصغر جدًّا أو أشدّ تواترًا، والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق، وفي التقدّم والتأخّر أشدّ ظهورًا في الجسّ من اختلافهما في العرض، بل عسى ذلك أن لا يظهر. ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الأجزاء في الشهوق

والعرض وفي التقدّم والتأخر، إلا أنه صلب ومع صلابته مختلف الأجزاء في صلابته، فالمنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الأجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين. ومنه ذنب الفار وهو الذي يتدرّج في اختلاف أجزاء من نقصان إلى زيادة ومن زيادة إلى نقصان، وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة، وقد يكون في نبضة واحدة في أجزاء كثيرة أو في جزء واحد. واختلافه الأخصّ هو الذي يتعلّق بالعظم، وقد يكون باعتبار البطء والسرعة والقوة والضعف. ومنه المسلّي وهو الذي يأخذ من نقصان إلى حدّ في الزيادة، ثم يتناكس على الولاء إلى أن يبلغ الحدّ الأول في النقصان فيكون كذنبي فار يتّصلان عند الطرف الأعظم. ومنه ذو القرعتين. . . . ومن هذه الأبواب النبض المتشنّج والمرتعش والملتوي الذي كأنه خيط يلتوي وينفتل، وهي من باب الاختلاف في التقدّم والتأخر والوضع والعرض. وللمتوتّر جنس من جملة الملتوي يشبه المرتعد، إلا أن الانبساط في المتواتر أخفى، وكذلك الخروج عن استواء الوضع في الشهوق في المتواتر أخفى، وأما التمدّد فهو في المتواتر واضح وربما كان الميل منه إلى جانب واحد فقط. وأكثر ما تعرض أمثال المتواتر والملتوي والمائل إلى جانب، إنما يعرض في الأمراض اليابسة. ومن مركّبات النبض أصناف تكاد لا تتناهى ولا أسماء لها. (س، ق١، ١٦٩، ١٥)

نبض المستحمّين

- نبض المستحمّين: الاستحمام: إما أن يكون بالماء الحار، وإما أن يكون بالماء البارد، والكائن بالماء الحار فإنه في أوله يوجب أحكام القوة، والحاجة، فإذا حلّل بإفراط أضعف النبض. (س، ق١، ١٧٦، ٣)

نبض مستوٍ

- النبض المستوي هو إذا كانت النبضات مساويًا بعضها لبعض دائمًا. (جا، ن، ٣٠، ٢)

نبض مستوٍ مطلق

- النبض المستوي المطلق في صنف ما من أصناف النبض لا يقبل القسمة، يريد به (جالينوس) لا يكون منتظمًا وغير منتظم لأن كل مستوٍ منتظم والمستوي في السرعة مثلًا أو في العظم منتظم أبدًا في الشيء الذي فيه استواؤه ولا غيره، وذلك يكون غبًّا لا غيره. (رز، حط١٧، ٥٠، ٦)

نبض المشايخ

- أما الطفل حين يولد فنبضه في غاية التواتر، وأما الشيخ ففي غاية التفاوت. (جا، ن، ٣٦، ٣)
- أقوى النبض نبض الشباب الذي هم في غاية الشباب، وأضعف النبض نبض المشايخ. وأما نبض الصبيان فمتوسط بينهما. (جا، ن، ٣٧، ٢)
- نبض الشيوخ الممعنين في السن صغير متفاوت بطيء، وربما كان ليّنًا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية. (س، ق١، ١٧٢، ٢٩)

نبض من شرب الخريق

- أما نبض من شرب الخريق فمن قبل القيء بقليل إذا عرض لشاربه العصر، والضغط، فإن نبضه يكون عريضًا، متفاوتًا، ويكون أضعف وأبطأ. (جا، ن، ٩٣، ٣)

نبض منتظم

- النبض المنتظم هو الذي أدواره متساوية. (جا، ن، ٣٠، ٣)

نبض موجيّ

- النبض الدودي هو الذي إذا جسسته، توهّمت كأنه دود يدبّ في العرق، ووجدت العرق يستقلّ استقلالًا موجيًا، وليس ينبسط العرق كله في وقت واحد. إلا أنه إن كان ذلك مع صغر من النبض، سُمّي ذلك النبض دوديًا. وإن كان مع عظم من النبض سمّي ذلك النبض موجيًا بقول مطلق. (جا، ن، ٢٦، ٧)

نبض النساء

- نبض الذكور لشدّة قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى كثيرًا، ولأن حاجتهم تتمّ بالعظم فنبضهم أبطأ من نبض النساء تفاوتًا في الأمر الأكثر، وكل نبض تثبت فيه القوة وتتواتر فيجب أن يسرع لا محالة، لأن السرعة قبل التواتر فلذلك كان أن نبض الرجال أبطأ فكذلك هو أشدّ تفاوتًا. (س، ق١، ١٧٢، ١٨)

نبض نمليّ

- متى صار النبض إلى الغاية القصوى من الضعف والصغر والتواتر سمّي نمليًا. وقد يظنّ بهذا النبض أنه سريع، وليس هو بسريع. (جا، ن، ٢٦، ٩)

نبض النوم واليقظة

- أما النبض في النوم، فتختلف أحكامه بحسب الوقت من النوم، وبحسب حال الهضم. والنبض في أول النوم صغير ضعيف لأن الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت إلى الانقباض والغور، لا إلى الانبساط والظهور لأنها في ذلك الوقت تتوجّه بكليتها بتحريك النفس لها إلى الباطن لهضم الغذاء وإنضاج الفضول، وتكون كالمقهورة المحصورة لا محالة وتكون أيضًا أشدّ بطأ وتفاوتًا، فإن الحرارة وإن حدث فيها تزايد بحسب الإحتقان والإجتماع فقد عدمت التزايد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة. والحركة أشدّ إلهابًا وإمالة إلى جهة سوء المزاج. . . . ولليقظة أيضًا أحكام متفاوتة فإنه إذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض إلى العظم والسرعة ميلًا متدرّجًا ورجع إلى حاله الطبيعي. وأما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فإنه يعرض له أن يفتر منه النبض كما يتحرّك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ، ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف إلى الارتعاش لأن هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب أيضًا، ولأن القوة تتحرّك بغتة إلى دفع ما عرض طبعًا وتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض، لكنه لا يبقى على ذلك زمانًا طويلًا، بل يسرع إلى الاعتدال، لأن سببه - وإن كان كالقوي - فثباته قليل والشعور ببطلانه وسريع. (س، ق١، ١٧٥، ٢)

نبض واستحمام

- أما الاستحمام فما كان منه بالماء الحار، فإنه يجعل النبض عظيمًا، سريعًا، متواترًا. ويزيد في قوّته ما دام الاستحمام بمقدار معتدل. فإن جاوز المقدار المعتدل، فإنه يجعل النبض صغيرًا، ضعيفًا، إلا أنه يكون عند ذلك أيضًا سريعًا، متواترًا. (جا، ن، ٤٥، ٣)

نبض وانحلال القوة

- متى انحلّت القوة صار النبض صغيرًا، ضعيفًا،

متواترًا. ومتى ضغطها شيء، وأثقلها صار النبض مختلفًا، غير منتظم. (جا، ن، ٥٢، ١)

نبض ورياضة

- إن الرياضة في ابتدائها، وما دامت لم تجاوز المقدار المعتدل، تصيِّر النبض قويًا، عظيمًا، سريعًا، متواترًا. فإن كثرت، وجاوزت مقدار قوة صاحب التعب، صار النبض سريعًا، صغيرًا، ضعيفًا، في غاية التواتر. فإذا جاوزت الرياضة المقدار المعتدل كثيرًا حتى تفرط، ... صار النبض صغيرًا جدًا، ضعيفًا، بطيئًا، متفاوتًا. (جا، ن، ٤٤، ٤)

نبض وغضب

- إن الغضب يجعل النبض مشرفًا، عظيمًا، قويًا، سريعًا، متواترًا. (جا، ن، ٥٦، ٤)

نبض وغمّ

- الغمّ يجعل النبض صغيرًا، ضعيفًا، بطيئًا، متفاوتًا. (جا، ن، ٥٦، ٧)

نبض وفزع

- الفزع إذا عرض بغتة وكان شديدًا يجعل النبض سريعًا، مرتعدًا، مختلفًا، غير منتظم. فإن طال الفزع، جعل النبض على مثال ما يجعله الغمّ. (جا، ن، ٥٦، ٨)

نبض ولذة

- اللذّة تجعل النبض عظيمًا، متفاوتًا، وليس تغيّره في القوة عن الحال الطبيعية. (جا، ن، ٥٦، ٦)

نبض ونوم

- قد يغيّر النوم النبض على هذا المثال: أما في أوله فيصير النبض أصغر، وأضعف، وأبطأ، وأشدّ تفاوتًا. فإذا أمعن الإنسان في النوم، فإن إبطاءه، وتفاوته يتزيدان، ولا سيّما بعد تناول الطعام. (جا، ن، ٤١، ٧)

نبض وورم

- الورم ... يجعل النبض أعظم، وأقوى، وأسرع، وأشدّ تواترًا. (جا، ن، ٥٨، ٣)

نبضة

- إن كل نبضة فهي مركّبة من حركتين وسكونين لأنّ كل نبض مركّب من انبساط وانقباض، ثم لا بدّ من تخلّل السكون بين كل حركتين متضادّتين لاستحالة اتّصال الحركة بحركة أخرى بعد أن يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما بيِّن في العالم الطبيعي. وإذا كان كذلك لم يكن بدّ من أن يكون لكل نبضة إلى أن تلحق الأخرى أجزاء أربعة: حركتان وسكونان، حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض، وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط. (س، ق١، ١٦٦، ١)

نتاج

- للنتاج ثلثة أوقات: وقتان مذمومان، وهما الأول والآخر، ووقت محمود، وهو الأوسط. فالوقت الأول ما كان منه عند طلوع قلب العقرب. وذلك لستٍ وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر. وما نتج في هذا الوقت، كان سيّئ الغذاء لاستقبال البرد وقلّة اللبن فيه والنبت. وحُواره رُبَع. والوقت الآخر ما كان منه عند سقوط الغفر. وذلك لست عشرة ليلة تخلو من نيسان. وما نتج فيه كان ضعيفًا

لاستقباله الحرّ وإعجال الشتاء إياه عن القوة. (دي، نو، ٩٤، ١٧)

نتن في الأنف

- سبب النتن في الأنف: إمّا بخارات عفنة تتصعّد إليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة، وإمّا خلط متعفّن في عظام الخياشيم، لو كان حارًّا لأحدث قروحًا، ولكنّه عفن منتن الريح، ربما تأدّى ريحه إلى ما فوق فأحسّ بمشمه، أو خلط متعفّن في البطن وفي الدماغ كلّه، أو في مقدّمه، أو فيما يلي الأنف منه، أو عفونة وفساد يعرض لتلك العظام أنفسها، ويصعب علاجه، أو لبواسير في الأنف متعفّنة. (س، ق٢، ١٠٤٩، ٣)

نتوء

- أما النتوء فأربعة أنواع: إما أن تنخرق قشور القرنية فيطلع من العنبى شيئًا يسيرًا ويسمّى رأس النملة، وإما أن يطلع أكثر من ذلك فيسمّى رأس الرقبة، وإما أن يطلع أكثر من ذلك فيسمّى رأس المسمار، ويعرض إذا أزمن البثور. وقد ينتو القرنية إلّا أن نتوها ليس بضار. (رز، حط٢، ٤١، ٧)

نتوء الرحم

- في نتوء الرحم؛ علامته: أن ينتو شيء ليّن المجسّ وذلك لأن باطنها يصير ظاهرًا من غير أن ينهتك ربطها، ويكون ذلك إما لخروج الجنين بغتة أو لشدّة عدو أو طفر ومن عنف المشيمة ويعرض معه وجع شديد وحمّيات محرقة. (رز، حط٩، ١٩، ٤)
- نتوء الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل: الرحم يتنأ، إمّا لسبب بادٍ من سقطة، أو عدو شديد، أو صيحة تصيح بها هي، أو عطسة عظيمة، أو هدّة وصيحة تسمعها هي فتذعر، أو ضربة ترخي رباطات الرحم، أو لسبب ولاد عسر، أو ولد ثقيل، أو عنف من القابلة في إخراج الولد والمشيمة، أو خروج من الولد دفعة. وإمّا لرطوبات مرخية للرباطات، أو لعفونات تحدث بالرباطات، وربما خرجت بأسرها، وربما انقلبت وربما سقطت أصلًا. (س، ق٢، ١٦٨١، ٦)

نتوء السرّة

- نتوء السرّة: قد يعرض في السرّة نتوء، فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم، وتارة يكون على سبيل الاستسقاء بأن تجتمع في ذلك الموضوع وحده رطوبة، أو ريح، وتارة يكون بسبب وريد أو شريان أسال إليه دمًا، وتارة بسبب ورم صلب أو زيادة لحم تحت الجلد. (س، ق٢، ١٧٠٢، ١٢)

نثرة

- النثرة، بعد الذراع. وهي ثلثة كواكب متقاربة. أحدها كأنه لطخة، وهو "أنف الأسد". وأنواء الأسد غزار محمودة. قال ذو الرمّة: نوء الثريا به أو نثرة الأسد. (دي، نو، ٥٤، ١١)
- النّثرة وهي الموضع الّذي بين فم الأسد ومنخريه وتدعى هذه المنزلة أيضًا باللّهاة، وهي كوكبان بينهما لطخة سحابيّة وكلّها من صورة السّرطان. (بي، آ، ٣٤٣، ٨)

نجم

- إن النجم هو مضيء لا علم له، وهو مسخّر لا علم له بما يعقل من الحركة والسكون والسير. (جخ، ع، ٥٨، ١٧)

- أما النجم فهو كل نبت لا يقوم أصله على ساقه مرتفعًا في الهواء بل يمتدّ على وجه الأرض أو يتعلّق بالشجر ويرتقي معه في الهواء كيما يحصل عند ثقل ثماره بتلابيبه كشجرة الكرم والقرع والقثاء والبطيخ وما شاكلها. (ص، ر٢، ١٣٦، ٦)
- قد قيل في النجم أنه الكواكب وذلك غير ممتنع، فإن الاستدلال من النجوم بحركاتها يكون بلا وسائط ومن النبات بوسائط، كذلك لا شيء ألزم للأشياء من أظلالها دلّت الشمس على حدودها أو لم تدلّ عليها. فظلّ الشخص منبسط على الأرض انبساط الساجد الواضع رأسه على الأرض. (بي، رب٢، ٦، ٣)

نجوم

- النجوم تقودهم (العرب) إلى موضع حاجاتهم، كما تقود مهايعُ الطريق سالكَ العمارات. ولحاجتهم إلى التقلّب في البلاد والتصرّف إلى المعاش وعلمهم، أن لا تقلُّبَ ولا تصرُّفَ في الفلوات إلا بالنجوم، عنوا بمعرفة مناظرها. ولحاجاتهم إلى الانتقال عن محاضرهم إلى المياه وعلمهم، أن لا نقلة إلّا لوقت صحيح يوثّق فيه بالغيث والكلاء، عنوا بمطالعها ومساقطها. هذا مع الحاجة إلى معرفة وقت الطرق ووقت النتاج ووقت الفصال، ووقت غور مياه الأرض وزيادتها وتأبير النخل، ووقت ينع الثمر ووقت جَداده، ووقت الحصاد، ووقت وباء السنة في الناس وفي الإبل وغيرها من النعم بالطلوع والغروب. (دي، نو، ٣، ٣)
- النجوم إذا ابتدأت من المشرق، رأيتها متباعدة متبدّدة. فإذا توسّطت السماء، اجتمعت وتدانت. وإذا انحطّت للغروب، تباعدت أيضًا وتبدّدت. (دي، نو، ١٨٢، ١١)

نجوم الخريف

- أول نجوم فصل الخريف الغفر، وآخرها البلدة. وأول رقائبها الشرطان، وآخرها الذراع. ونجوم أنوائه الفرغ المؤخّر والحوت، والشرطان، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة. فالفرغ المقدّم آخر أنواء القيظ، والفرغ المؤخّر أول أنواء نجوم الخريف. ولذلك سمّوا المقدّم فرغ القيظ، وسمّوا المؤخّر فرغ الخريف. فصار فصلًا بين الزمانين. ويسمّى مطر هذا الفصل ربيعًا وخريفًا. ويسمّى وسميًا، لأنه يَسِم الأرضَ بالنبات. يقال أرض موسومة، إذا أصابها الوسمي. (دي، نو، ١١٥، ٧)

نجوم الربيع

- فصل الربيع: قد أعلمتك أن نجوم هذا الفصل سبعة أنجم أولها الشرطان، وآخرها الذراع. ورقائبها سبعة، أولها الغفر، وآخرها البلدة. (دي، نو، ١٠٩، ١٠)

نجوم الشتاء

- أول نجوم فصل الشتاء سعد الذابح، وآخرها الحوت وأول رقائبها النثرة وآخرها السماك. ونجوم أنوائه الهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة. وهي الأنواء الغزار المذكورة. وأمطاره الشتيّ. قال النَّمر بن تولب:

عَزَبت وباكَرها الشتيّ بديمةٍ
وَطفاءَ تملأها إلى أصبارِها

ويسمّى ربيعًا أيضًا. والعرب تسمّي المطر في أي وقت سقط ربيعًا، حتى الحميم، وهو مطر القيظ. (دي، نو، ١١٨، ٧)

نجوم الصيف

- أول نجوم فصل القيظ "النثرة" وآخرها "السماك". وأول رقائبها "سعد الذابح" وآخرها "الحوت". ونجوم أنوائه النعائم والبلدة، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدّم. وأمطار هذا الفصل تسمّى الحميم. قال مالك بن خالد الهذلي:

هنالك لو دعوتَ أتاك منهم
رجالٌ مثل أرمية الحميم

والأرمية سحائبُ شديدة وقع المطرِ، واحدها رميّ. وكذلك الأسقية، واحدها سقيّ. وقد يسمّى مطر هذا الزمان صيّفًا أيضًا. ويسمّى رَمْضيًا وشمسيًا. (دي، نو، ١١٤، ٣)

نحاس

- إنّ النحاس قد يمكن أن يخرج لك منه رصاص ويعود إلى النحاسيّة. (جح، مر، ٣٤١، ٢)
- أما النحاس فهو جرم حارّ يابس مفرط فيه وهو قريب من الفضّة ليس بينهما تباين إلّا في الحمرة واليبس، وذلك أن الفضة بيضاء ليّنة والنحاس أحمر يابس كثير الوسخ، فحمرته من شدّة حرارة كبريته ويبسه ووسخه لغلظه. فمن قدر على تبييضه وتليينه أو تصغير الفضّة وتليينها فقد ظفر بحاجته. (ص، ر٢، ١٠١، ١٣)
- النحاس: هو بالرومية خلقو، وبالسريانية نحاسًا، وبالعربية النحاس والمس والقطر. (بي، ج، ٢٤٤، ١٥)
- الزئبق والكبريت ... بل والفضّة والذهب والنحاس والرصاص والحديد، فإن لكل واحد من هذه معدنًا في أرض توجد فيها مادته وتحلّ فيها صورته وتفعل الصورة منه شيئًا بعد شيء كلما نزح عن معدنه. (بغ، مع، ٢٢٧، ١٧)

نحسان

- النحسان هما زحل والمرّيخ. (أخ، م، ٢٣٥، ٧)

نحل

- إن كثيرًا من الحيوانات تعمل صنعة طبيعية قد جلبت عليها بلا تعليم كالنحل في اتّخاذها البيوت وذلك أنها تبني بيوتها مطبقات مستديرات الشكل كالأتراس بعضها فوق بعض، وتجعل ثقب البيوت كلها مسدّسات الأضلاع والزوايا لما في ذلك من اتّقان الحكمة لأن من خاصّية هذا الشكل أنه أوسع من المربّع والمخمّس وأنها تكشف تلك الثقوب حتى لا يكون بينها خلل فيدخل الهواء فتفسد العسل فيعفن العسل. (ص، ر١، ٥٩، ٩)

نحوس من الكواكب

- ذكر أصحاب النجوم والمتفلسفون بأن للسعود من الكواكب لأفلاكها ولأعظام أجرامها ولسرعة حركاتها إلى الأركان الأربعة نسبة موسيقية وأن لتلك الحركات نغمات لذيذة، وأن النحوس من الكواكب ليست لها تلك النسبة. (ص، ر١، ١٩٢، ١٤)

نحيف البدن

- إن النحيف البدن تسرع إليه الأمراض بسهولة، وذلك أن الحر والبرد والإعياء والأذى من جميع الأسباب الخارجة تسرع إليه وتؤثّر فيه بسهولة، وتسرع إليه الأمراض بالعجلة من السهر والغمّ والتخم والغضب أكثر من إسراعها إلى من بدنه عبل سمين. (رز، حط٦، ٢٧٠، ٣)

نخاع

- النخاع: العرق الأبيض الذي في فقار الظهر، وينبت منه ومن الدماغ العصب. (أخ، م، ١٨٤، ٦)
- الأعصاب التي تنشأ من الدماغ والنخاع، فإن النخاع كنهر من عين هي الدماغ. وتنشأ منهما الأعصاب أزواجًا آخذة إلى شقّي البدن يمنة ويسرة كالأغصان من الشجرة دقاقًا مدمجة لدنة ليّنة ذات مسام خفيّة يتخلّلها الروح الذي به يكون الحسّ والحركة الإرادية. فيحمله إلى سائر الأعضاء كحمل الشرايين للروح الحيواني. (بغ، مع، ٢٥٧، ٧)
- أما النخاع فإن الفقار محتوٍ عليه احتواء قحف الرأس على الدماغ، ويحيط به غشاءان منشؤهما من غشائي الدماغ، ومنه يخرج العصب الذي يتّصل به. (ش، كط، ٣٥، ١٣)

نخالة

- الحنطة مؤلّفة من شيئين: أحدهما قشرها، وهو النخالة. والنخالة أقلّ إسخانًا من لبّ الحنطة، وهي تجلو وتجفّف، وهي بسبب الجلاء والتجفيف تحلّل وتفني المادة. وبحسب ما فيها من هذين ومن قلّة الإسخان لا تقيح. والآخر مما في الحنطة: لبّها، وهو يسخن إسخانًا معتدلًا، ويرطب أكثر من النخالة. وله مع هذا لزوجة. فهو لهذه الأسباب يقيح. والحنطة تختلف: فمنها ما هو ملزّز الجرم كثيفه. وما كان كذلك، فاللبّ فيه أكثر من النخالة، ودقيقه أوفق وأنفع للأورام التي تحتاج أن تقيح. ومنها ما جرمه رخو أبيض. وما كان كذلك، فالنخالة فيه أكثر من اللبّ، ودقيقه أقل موافقة ومنفعة للأورام التي تحتاج أن تقيح، وأكثر تحليلًا. (جا، ش، ٤٦٠، ١)

نخل

- إن النخل نبات حيواني لأن بعض أحواله مباين لأحوال النبات وإن كان جسمه نباتًا. (ص، ر٢، ١٤٢، ٢٠)
- إن النخل نباتي بالجسم حيواني بالنفس إذ كانت أفعاله أفعال النفس الحيوانية وشكل جسمه شكل النبات. (ص، ر٢، ١٤٣، ٤)
- أما النخل فهو آخر المرتبة النباتية مما يلي الحيوانية. وذلك أن النخل نبات حيواني لأن بعض أحواله وأفعاله مباين لأحوال النبات، وإن كان جسمه نباتيًا. (ص، ر٤، ٣١٥، ٤)
- إن النخل نبات بالجسم حيوان بالنفس إذ كان أفعال النفس الحيوانية أفعاله وشكل جسمه شكل النبات. (ص، ر٤، ٣١٥، ١٢)

ندي

- أما الندى فإنه مطر يسير ينزل بالليل، ولذلك كان ينزل في الصحو، والسبب الفاعل له الذي هو في نسبة السبب الفاعل للمطر هي حركة الشمس تحت الأرض وفوقها. وذلك أنها إذا كانت فوق الأرض أصعدت البخار الملائم. لذلك فإذا غابت تحت الأرض برد ذلك البخار واستحال ندى، وموضع الندى يلزم ضرورة أن يكون تحت موضع المطر، وذلك لقلّة الحرارة الموجودة في مادته ولذلك كان تكون ضعيفًا. (ش، آع، ٣٩، ٣)
- إن رؤوس الجبال العالية لا ينزل فيها الندى وليس في كل فصل ينزل بل في الأوقات الملائمة له، وخاصة عند هبوب الرياح اللاقحة في بلد بلد وهي في أكثر البلاد ريح الجنوب. وقد يكون في بعض البلاد الريح التي تهب من أقرب جهات البحار إليها، أي ريح اتّفقت.

فأما عند هبوب الشمال أو الرياح الماحية للسحاب فينقطع نزوله. (ش، آع، ٣٩، ١١)

- أما الجليد فمادته أيضًا ومادة الندى واحدة وموضعهما واحد والفاعل لهما أيضًا واحد، إلا أنهما يختلفان بشدّة الفاعل وضعفه، فمتى كان البرد ضعيفًا كان ندى ومتى كان شديد أجمد ذلك البخار قبل أن يستحيل ماء فكان منه الجليد. (ش، آع، ٤٠، ١)

نرجس

- نرجس: الخواص: أصله يُجذب من المقعَّر، ويجفّف ويجلو ويغسل، ودهنه في أحوال دهن الياسمين، لكنّه أضعف. ... الأورام والبثور: أصله يُعجن مع العسل الكرسنة فيفجّر الدبيلات العسرة النضج، ويضمّد بأصله من أورام العصب. الجراح والقروح: يجفّف الجراحات ويلزقها إلزاقًا شديدًا حتى قطع الوتر، ومسحوقًا مع العسل على حق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة، وإن خُلط بالكرسنة والعسل نقّى أوساخ القروح. (س، ق١، ٦١٧، ٢٠)

نزف الدم

- إعلم أن نزف الدم قد يقع من الأوردة أيضًا. (س، ق١، ٣٠٤، ٤)

- نزف الدم: ... إنّ الدم الذي يخرج عن العروق، إنّما يخرج: إمّا لانفتاح فوّهاتها بسبب ضعف من العروق، أو لشدّة من الإمتلاء، أو لحركة قويّة حتّى الصيحة والوثبة؛ وإمّا بخار جاذب يرد من خارج؛ وإمّا لانصداعها وانقطاعها بسبب قاطع فسّاخ أو بسبب تأكّل من داخل أو شدّة حركة مع امتلاء؛ وإمّا للرشح عنها التهلهل واقع لجرم العرق وصفاته. (س، ق٣، ١٩٩٠، ١٨)

نزلة

- كل ورم ليس له سبب بادٍ، وسببه البدني يتضمّن انتقال مادّة من عضو إلى ما تحته فيسمّى نزلة. وربما كان السبب المادّي الذي تتولّد منه الأورام والبثور مغمورًا في أخلاط أخرى غير مؤذية في كيفيّتها. فإذا استفرغت الأخلاط الجيّدة في وجوه من الاستفراغ: إما الطبيعي، كما يعرض للنفساء في الإرضاع، وإما غير الطبيعي، كما يعرض لجراحة تسيل دمًا محمودًا، بقيت تلك الأخلاط الرديئة خالصة مفردة فتأذّى بها الطبع فدفعها. (س، ق١، ١٠٥، ١٦)

- الزكام والنزلة: هاتان العلّتان مشتركتان في أن كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ، لكن من الناس من يخصّ باسم النزلة ما نزل وحده إلى الحلق، وباسم الزكام ما نزل من طريق الأنف. ومن الناس من يسمّي جميع ذلك نزلة، ويسمّي بالزكام ما كان نازلًا من طريق الأنف رقيقًا، وملحًا متواترًا، مانعًا للشمّ، منصبًا إلى العين وجلدة الوجه، وبالجملة إلى مقدّمة أعضاء الوجه. والنزلة قد تنتفض إلى الحلق، والرئة، وإلى المريء، والمعدة، فربما قرّحتها، وكثيرًا ما يهيج بها الشهوة الكلبية، وقد تنتفض في العصب إلى أبعد الأعضاء. وقد يتولّد منها الخوانيق، وذات الرئة، وذات الجنب، والسلّ خاصة، ولا سيما إذا كانت النزلة حارة حادّة، وأوجاع المعدة، وإسهال، وسحج إذا كانت حامضة، أو مالحة. وقد يتولّد منها أيضًا القولنج، وخصوصًا من

المخاطي الخام منها. (س، ق٢، ١٠٤٣، ٢٣)

- النزلة قد تكون غليظة، وقد تكون رقيقة مائية، وقد تكون حارة مرّة، ومالحة، ورديئة الطعم، وقد تكون حارة لذّاعة، وقد تكون باردة. والنزلة الباردة تنضج بالحمّى، وأما الحارة فلا تنتفع بالحمّى والنوازل. (س، ق٢، ١٠٤٤، ١٧)

- إنّ من الأمراض ما سُمّي من قِبَل أسبابها، كالنزلة فإنما سُمّيت من قِبَل السبب وهو نزول المادّة من الرأس إلى الحلق والحنك. (بخ، ط، ٥٤، ٤)

نزوات

- كثرة النزوات والتنقّل في الأهواء تدلّ على أن جوهر الدماغ جوهر حار. (جا، ص، ٤١، ٦)

نزول الماء

- إعلم أن نزول الماء مرض سدّي، وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبيّة بين الرطوبة البيضيّة والصفاق القرني، فتمنع نفوذ الأشباح إلى البصر، وقد تختلف في الكمّ، وتختلف في الكيف. واختلافها في الكمّ، إنه ربّما كان كثيرًا بالقياس إلى الثقبة يسدّ جميع الثقبة، فلا ترى العين شيئًا، وربّما كان قليلًا بالقياس إليها، فتسدّ جهة، وتخلّي جهة مكشوفة، ... وأمّا اختلافه في الكيف، فتارة في القوام، فإن بعضه رقيق صافٍ لا يستر الضوء والشمس، وبعضه غليظ جدًا. وفي اللون، فإن بعضه هوائي اللون، وبعضه أبيض جَصّي اللون، وبعضه أبيض لؤلؤي اللون، وبعضه أبيض إلى لون الزرقة أو الفيروزجيّة والذهبيّة، وبعضه أصفر، وبعضه أسود، وبعضه أغبر. (س، ق٢، ١٠٠٧، ١٤)

نسا

- منها (الأمراض) ما يُسمّى باسم العضو الحادث فيه مثل النقرس، فإنّ إسم العضو باليونانيّة نِقْرِس، ومثل النسا فإنّ إسم العرق بالعربيّة نَسا، ومثل الشرناق فإن إسم العضلة العريضة التي في الجفن باليونانيّة شرناق. (بخ، ط، ٥٤، ١١)

نساء

- النساء أكثر دمًا من جميع إناث الحيوان؛ ولذلك يعرض لهنّ الطمث أكثر من سائرها. ولذلك لا يكاد يصيب النساء الأمراض العارضة للرّجل - من أجناس الطمث - مثل الرعاف والبواسير وانتفاخ عِرْق وأشباه ذلك. (ثا، ط، ٢١٦، ٢٠)

نسب الدوائر

- نسبة الجزء من الدائرة إلى الجزء المشابه له من الدائرة الأخرى كنسبة كل الدائرة الأولى إلى كل الدائرة الأخرى، ونسب الدوائر بعضها إلى بعض على نسب مربّعات أقطارها. (بي، رب١، ٧٧، ٩)

نسب فاضلة موسيقية

- الخمس النسب الفاضلة الموسيقية وهي المثل والجزء والمثل والأجزاء والضعف والضعف والجزء والضعف الأجزاء. (ص، ر٣، ٢٠٧، ١٠)

نسبة

- النسبة أن تنسب العدد إلى الآخر فتقول هو

نصفه أو ثلثه أو ضعفه أو نحو ذلك. (أخ، م، ٢٠٧، ٩)

- (النسبة) هي نسبة الفضل بين المقدَّم والتالي إلى أو إلى المقدَّم. (كو، ح، ٩، ٦)

- إن النسبة هي قدر أحد المقدارين عند الآخر، وكل عددين إذا أضيف أحدهما إلى الآخر فلا يخلو من أن يكونا متساويين أو مختلفين، فإن كانا متساويين فيقال لإضافة أحدهما إلى الآخر نسبة التساوي وإن كانا مختلفين فلا بدّ من أن يكون أحدهما أكثر والآخر أقلّ. فإن أضيف الأقل إلى الأكثر يقال له الاختلاف الأصغر ويعبَّر عنه بأحد تسعة الألفاظ ... وهي النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر وما تركَّب من هذه الألفاظ ويضاف إليها مثل ما يقال نصف السدس وثلث الخمس وما شاكل ذلك. وهذه النسبة معروفة بين الحساب مثل نسبة الستة إلى الستين وغيره من الأعداد. وأما إن أضيف العدد الأكثر إلى الأقل فيقال له الاختلاف الأعظم، والنظر والكلام في مثل هذه النسبة للمتفلسفين لا لحساب الدواوين. (ص، ر١، ١٨١، ٨)

- النسبة معروفة تتنوّع بخمسة أنواع ويعبَّر عنها بخمسة ألفاظ. أولها نسبة الضعف، والثاني نسبة المثل الزائد جزءًا، والثالث نسبة المثل والزائد جزء، والرابع نسبة الضعف والزائد جزء، والخامس نسبة الضعف والزائد جزء. ولا يمكن أن يضاف عدد أكثر إلى عدد أقل فيكون خارجًا من هذه النسب الخمس. (ص، ر١، ١٨١، ١٨)

- إن النسبة على ثلاثة أنواع: إما بالكمية، وإما بالكيفية، وإما بهما جميعًا. فالتي بالكمية يقال لها نسبة عددية، والتي بالكيفية يقال لها نسبة هندسية، والتي بهما جميعًا يقال لها نسبة تأليفية وموسيقية. (ص، ر١، ١٨٣، ١٩)

- النسبة هي حالة فيما بين شيئين متجانسين يعرف بها قُدِّر أحدهما من الآخر إذا أُضيف إليه كالقرابة بين شخصين إذا كانت معلومة. وأحد الشخصين فُرض معلومًا، فيصير الشخص الآخر معلومًا بقوة تلك النسبة. مثاله إذا كان زيد أبا عمرو فيلزم بنوّة عمرو لزيد. كذلك ههنا إذا كان إثنان نصفا لعدد فذلك العدد ضعف للإثنين وضعفهما أربعة فتصير الأربعة بواسطة النصفية معلومة. (خز، مح، ١٤١، ٢٢)

- النسبة المؤلَّفة: هي مثل المثنّاة بالتكرير إلا أن تلك تتألّف من نسبتين متساويتين كنصف النصف مثلًا، وهذه من نسبتين مختلفتين كنصف الثلث مثلًا. وذلك أن النسبة إذا كانت بين مقدارين ووُضع فيما بينهما مقدار آخر، فإن النسبة الأولى مؤلَّفة من نسبة أحدهما إلى الوسط ومن نسبة الوسط إلى الآخر. وربما عُبِّر عن التأليف بالتركيب. (خز، مح، ١٤٣، ١٢)

نسبة الأجزاء

- إذا كانت نسبة الكل إلى الكل ونسبة الأجزاء إلى الأجزاء معلومتين وليستا نسبة واحدة، كانت نسبة بعض كل واحد من أجزاء أحدهما إلى البعض الآخر معلومة. (صي، مع، ١١، ٤)

نسبة البصر إلى المبصَر

- نسبة البصر إلى المبصَر هي أنه قوة تدرِك اللون الذي فيه، وليست هذه النسبة نسبة اللمس إلى الملموس في النوع؛ بل في الجنس من حيث

أنهما مدركتان إدراكًا حسّيًا. ثم ليست هذه النسبة موجودة بين البصر واللمس، لا جنسيًّا ولا نوعيًّا؛ بل هناك نسبة أخرى لا تشابه هاتين، وهي نسبة وجودهما في الحيوان، وأحدهما قبل. (س، شس، ٤٠، ٨)

نسبة تأليفية

- إن النسبة على ثلاثة أنواع: إما بالكمية، وإما بالكيفية، وإما بهما جميعًا. فالتي بالكمية يقال لها نسبة عددية، والتي بالكيفية يقال لها نسبة هندسية، والتي بهما جميعًا يقال لها نسبة تأليفية وموسيقية. (ص، ر١، ١٨٣، ٢١)
- أما النسبة التأليفية فهي المركّبة من الهندسية والعددية. مثال ذلك واحد واثنان وثلاثة وأربعة وخمسة وستة، فالستة تسمّى الحدّ الأعظم والثلاثة الحدّ الأصغر والأربعة الحدّ الأوسط وواحد واثنان هما التفاضل بين الحدود. وذلك أن فضل ما بين الستة والأربعة اثنان، وفضل ما بين الأربعة والثلاثة واحد. فنسبة الإثنين الذي هو التفاضل بين الستة والأربعة والثلاثة إلى الواحد الذي هو التفاضل بين الأربعة والثلاثة كنسبة الحدّ الأعظم الذي هو الستة إلى الحدّ الأصغر الذي هو الثلاثة. (ص، ر١، ١٨٥، ٧)

نسبة التساوي

- إن النسبة هي قدر أحد المقدارين عند الآخر، وكل عددين إذا أضيف أحدهما إلى الآخر فلا يخلو من أن يكونا متساويين أو مختلفين، فإن كانا متساويين فيقال لإضافة أحدهما إلى الآخر نسبة التساوي وإن كانا مختلفين فلا بدّ من أن يكون أحدهما أكثر والآخر أقلّ. فإن أضيف الأقل إلى الأكثر يقال له الاختلاف الأصغر ويعبَّر عنه بأحد تسعة الألفاظ ... وهي النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر وما تركّب من هذه الألفاظ ويضاف إليها مثل ما يقال نصف السدس وثلث الخمس وما شاكل ذلك. وهذه النسبة معروفة بين الحساب مثل نسبة الستة إلى الستين وغيره من الأعداد. وأما إن أضيف العدد الأكثر إلى الأقل فيقال له الاختلاف الأعظم، والنظر والكلام في مثل هذه النسبة للمتفلسفين لا لحساب الدواوين. (ص، ر١، ١٨١، ١٠)

نسبة الحروف إلى النغم

- متى كانت نسبة الحُروف إلى النغم نسبةَ المثْل والجزء، لم يُمكِن أن يُؤَلَّفَ منهماً لحنٌ مَملُوٌّ جميعُ نغمه، لكن يُمكِن أن يُؤَلَّفَ منها لحنٌ مَخلوطٌ منهما. (فر، مس، ١١٠٤، ١)

نسبة الضعف

- أما نسبة الضعف فهو مثل إضافة سائر الأعداد المبتدأة من الاثنين على النظم الطبيعي بالإضافة إلى الواحد بالغًا ما بلغ. فإن الاثنين ضعف الواحد والثلاثة ثلاثة أضعافه والأربعة أربعة أضعافه وكذلك الخمسة خمسة أضعافه، وعلى هذا القياس سائر الأعداد بالغًا ما بلغ، وإذا أضيف إلى الواحد يقال له نسبة ذي الأضعاف وهذه صورتها ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ . (ص، ر١، ١٨٢، ٣)

نسبة الضعف والزائد أجزاء

- أما نسبة الضعف والزائد أجزاء فهو مثل نسبة سائر الأعداد المبتدأة من الثلاثة على النظم الطبيعي إذا أضيف إليها سائر الأعداد المبتدأة

من الثمانية بزيادة الثلاثة كالثمانية إلى الثلاثة والأحد عشر إلى الأربعة والأربعة عشر إلى الخمسة والسبعة عشر إلى الستة، وعلى هذا القياس سائر الأعداد بالغًا ما بلغ يتخطّى ثلاثة ثلاثة على هذا المثال وهذه صورتها ٨ ١١ ١٤ ١٧ ٣ ٤ ٥ ٦ . (ص، ر١، ١٨٢، ٢٣)

نسبة الضعف والزائد جزء

- أما نسبة الضعف والزائد جزء فهو مثل سائر الأعداد المبتدأة من الإثنين المنتظمة على النظم الطبيعي إذا أضيف إليها سائر الأعداد المبتدأة من الخمسة على نظم الأفراد دون الأزواج كالخمسة إلى الإثنين والسبعة إلى الثلاثة والتسعة إلى الأربعة والأحد عشر إلى الخمسة، وعلى هذا القياس سائر الأعداد بالغًا ما بلغ وهذه صورتها ٥ ٧ ٩ ١١ ٢ ٣ ٤ ٥ . (ص، ر١، ١٨٢، ١٨)

نسبة عددية

- إن النسبة على ثلاثة أنواع: إما بالكمية، وإما بالكيفية، وإما بهما جميعًا. فالتي بالكمية يقال لها نسبة عددية، والتي بالكيفية يقال لها نسبة هندسية، والتي بهما جميعًا يقال لها نسبة تأليفية وموسيقية. (ص، ر١، ١٨٣، ٢٠)
- أما النسبة العددية فهي تفاوت ما بين عددين مختلفين بالتساوي مثال ذلك واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة، فإن تفاوت ما بين كل عددين من هذه الأعداد واحد واحد. وكذلك اثنان أربعة ستة ثمانية عشرة اثنا عشر أربعة عشر ستة عشر ثمانية عشر وما زاد فإن التفاوت بين كل عددين من هذه الأعداد اثنان اثنان. وكذلك واحد ثلاثة خمسة سبعة تسعة أحد عشر وما زاد على ذلك فإن التفاوت بين كل عددين منها إثنان اثنان. وعلى هذا القياس تُبنى سائر النسب العددية. (ص، ر١، ١٨٣، ٢١)
- من خاصّية هذه النسبة (العددية) أن كل عددين أي عددين كانا إذا أُخذ نصف كل واحد منهما وجُمع يكون منهما عدد آخر متوسط بين العددين. مثال ذلك ثلاثة وأربعة تفاوت ما بينهما واحد فإن أُخذ نصف الثلاثة وهو واحد ونصف ونصف الأربعة وهو اثنان وجُمع بينهما يكون ثلاثة ونصفًا وثلاثة ونصف أكثر من ثلاثة بنصف وينقص عن الأربعة بنصف، وعلى هذا القياس يُعتبر سائر النسب العددية. (ص، ر١، ١٨٤، ٥)

نسبة قطر الدائرة إلى محيطها

- نسبة قطر كل دائرة إلى محيطها واحدة. (صي، رم، ٥، ٢٠)

نسبة الكل والجزء

- إذا كانت نسبة الكل إلى الكل ونسبة الأجزاء إلى الأجزاء معلومتين وليستا نسبة واحدة، كانت نسبة بعض كل واحد من أجزاء أحدهما إلى البعض الآخر معلومة. (صي، مع، ١١، ٤)

نسبة اللمس إلى الملموس

- نسبة البصر إلى المبصَر هي أنه قوة تدرِك اللون الذي فيه، وليست هذه النسبة نسبة اللمس إلى الملموس في النوع؛ بل في الجنس من حيث أنهما مدركتان إدراكًا حسّيًا. ثم ليست هذه النسبة موجودة بين البصر واللمس، لا جنسيًا ولا نوعيًا؛ بل هناك نسبة أخرى لا تشابه

هاتين، وهي نسبة وجودهما في الحيوان، وأحدهما قبل. (س، شس، ٤٠، ٩)

نسبة مؤلَّفة

- النسبة المؤلَّفة: هي مثل المثنّاة بالتكرير إلا أن تلك تتألّف من نسبتين متساويتين كنصف النصف مثلًا، وهذه من نسبتين مختلفتين كنصف الثلث مثلًا. وذلك أن النسبة إذا كانت بين مقدارين ووُضع فيما بينهما مقدار آخر، فإن النسبة الأولى مؤلَّفة من نسبة أحدهما إلى الوسط ومن نسبة الوسط إلى الآخر. وربما عُبِّر عن التأليف بالتركيب. (خز، مح، ١٤٣، ١٠)

نسبة المثل والزائد أجزاء

- أما نسبة المثل والزائد أجزاء فهو مثل نسبة سائر الأعداد المبتدأة من الثلاثة المنتظمة على النظم الطبيعي إذا أضيف إليها سائر الأعداد المبتدأة من الخمسة المنتظمة على نظم الأفراد دون الأزواج كالخمسة إلى الثلاثة والسبعة إلى الأربعة والتسعة إلى الخمسة والأحد عشر إلى الستة والثلاثة عشر إلى السبعة، وعلى هذا القياس سائر الأعداد بالغًا ما بلغ. (ص، ر١، ١٨٢، ١٣)

نسبة المثل والزائد جزء

- أما نسبة المثل والزائد جزء فهو مثل نسبة سائر الأعداد المبتدأة من الإثنين المنتظمة على النظم الطبيعي كل واحدة إلى نظيرتها كالثلاثة إلى الإثنين والأربعة إلى الثلاثة والخمسة إلى الأربعة والستة إلى الخمسة، وعلى هذا القياس سائر الأعداد بالغًا ما بلغ إذا أضيف إلى الذي قبله بواحد فإنه لا يخرج من هذه النسبة التي هي مثل وجزء منه. (ص، ر١، ١٨٢، ٨)

نسبة مثنّاة بالتكرير

- النسبة المثنّاة بالتكرير: إذا توالت مقادير وكانت نسبة الأول منها إلى الثاني كنسبة الثاني إلى الثالث وكنسبة الثالث إلى الرابع وعلى هذا إلى حيث ما بلغت، فإن نسبة الأول إلى الثالث منها كنسبة الأول إلى الثاني مثنّاة بالتكرير، وإلى الرابع مثلّثة بالتكرير، وإلى الخامس مربّعة بالتكرير. وعلى هذا القياس باقيها لأن النسبة إذا كانت بين المقادير نصفًا مثلًا فإن الأول يكون نصف الثاني ونصف نصف الثالث فيُذكر النصف مرّتين ونصف نصف نصف الرابع فيُذكر النصف ثلاث مرات. (خز، مح، ١٤٣، ٢)

نسبة المساواة

- نسبة المساواة أن يكون عدد مقادير ومقادير أُخَر على عدّتها إذا كانت نسبة الأول إلى المقدار الآخر من المقادير الأولى كنسبة المقدار الأول من المقادير الثانية إلى الأخير منها، وقيل على جهة أخرى أنها نسبة الأطراف إذا أسقطت الوسائط. (كر، ح، ٩، ١٠)

نسبة المطر إلى النوء

- معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء. وقد تدبّرت (إبن قتيبة الدينوري) ما جاء في الشعر من نسبة العرب المطر إلى نوء النجم، فوجدته نوعين: أحدهما أن يجعلوا نوء النجم عَلَمًا للمطر ووقتًا له، كما يجعلون الشتاء للبرد وقتًا، والقيظ للحرّ وقتًا وكما يقولون لمطر الشتاء "الشتيّ"، فينسبونه إليه لأنه وقت له. ومن

ذهب منهم إلى هذا المذهب، ونوى في النوء هذه النيّة، فقال: «مُطرنا بنوء الثريا» يريد حين تبيّن ناءت، لم يكن بذلك بأس، ولا عليه فيه إن شاء الله جناح، . . . والنوع الآخر هو أن يجعل الفعل للكوكب فيكون عنده هو الذي أنشأ السحاب، وأتى بالمطر وهذا من أمور الجاهلية. وإياه أراد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ثلث من أمور الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، والأنواء». (دي، نو، ١٣، ١١)

نسبة النغم إلى الحروف

- إن كان عددُ النغم أكثَرَ من عدد الحروف وكانت نسبةُ النغم إلى الحُروف أيَّ نسبةٍ كانت، فإنّه يُمكن أن يُعمَلَ منهما لحنٌ فارغُ النَّغم ولحنٌ مَخلوطُ النغم. (فر، مس، ١١٠٤، ٤)

نسبة هندسية

- إن النسبة على ثلاثة أنواع: إما بالكمية، وإما بالكيفية، وإما بهما جميعًا. فالتي بالكمية يقال لها نسبة عددية، والتي بالكيفية يقال لها نسبة هندسية، والتي بهما جميعًا يقال لها نسبة تأليفية وموسيقية. (ص، ر١، ١٨٣، ٢٠)
- أما النسبة الهندسية فهي قَدْر أحد العددين المختلفين عند العدد الآخر، مثال ذلك أربعة ستة تسعة فإنما هي في نسبة هندسية. وذلك أن نسبة الأربعة إلى الستة كنسبة الستة إلى التسعة وذلك أن الأربعة ثلثا الستة والستة ثلثا التسعة؛ وكذلك بالعكس فإن نسبة التسعة إلى الستة كنسبة الستة إلى الأربعة وذلك أن التسعة مثل الستة ومثل نصفها والستة مثل الأربعة ومثل نصفها. (ص، ر١، ١٨٤، ١١)
- (النسبة الهندسية) تنقسم نوعين: متّصلة ومنفصلة. فالمتّصلة . . . إذا كانت ثلاثة أعداد فإن ضرب الأول في الثالث مثل ضرب الثاني في نفسه. مثال ذلك أن ضرب الأربعة في التسعة مثل ضرب الستة في نفسها، وإن كانت أربعة أعداد فإن ضرب الأول في الرابع مثل ضرب الثاني في الثالث، مثال ذلك ثمانية واثنا عشر وثمانية عشر وسبعة وعشرون. وأما المنفصلة فهي مثل أربعة وستة وثمانية واثني عشر فإن نسبة الأربعة إلى الستة كنسبة الثمانية إلى الإثني عشر لأن الثمانية ثلثا الإثني عشر وليست الستة ثلثي الثمانية لكن الأربعة ثلثا الستة. فهذه النسبة وأمثالها يقال لها منفصلة. (ص، ر١، ١٨٤، ٢١)

نسران

- النسران أحدهما الواقع، والآخر الطائر، وهما شآميّان. فأما الواقع فكوكب منير، خلفه كوكبان أصغر منه منيران. فكأن الثلثة أثافيّ. ويقولون: هما جناحاه، وقد ضمّهما إليه حين وقع. وقدّامه كواكب يقال لها الأظفار. وأما الطائر، فهو إزاء الواقع، وبينهما المجرّة. (دي، نو، ١٥١، ١)

نسرين

- نسرين: الماهية: هو كالياسمين في القوّة وأضعف منه، وكالنرجس، ودهنه قريب القوّة من دهن الياسمين وأضعف. . . . الخواص: كل أصنافه منتّ ملطّف، وزهره أخصّ بذلك. (س، ق١، ٦١٩، ١١)

نسطورية

- النصارى مفترقون فرقًا: فالأولى منهم الملكانيّة وهم الرّوم، وإنّما سمّوا بذلك لأنّ ملك الروم

على قولهم وليس بالروم سواهم. والثانية النسطوريّة منسوبون إلى نسطورس المظهر لرأيهم في سنة سبعمائة ونيّف وعشرين للاسكندر. والثالثة اليعقوبيّة وهذه معاظم فرقهم وفيما بينهم في الأصول الّتي هي الأقانيم اللّاهوتيّة والناسوتيّة والاتحاد اختلافات يتباينون لها. ومنهم فرقة تسمّى الأريوسيّة ورأيهم في المسيح أقرب إلى ما عليه أهل الإسلام وأبعد ممّا يقول به كافّة النصارى. (بي، آ، ٢٨٨، ٣)

- إنّ النسطوريّة وافقت الملكائيّة في بعض الأيّام المشهورة وخالفتها في بعضها. فأمّا الّتي خالفتها فيها فتنقسم قسمين: منها ما تركته أصلًا ومنها ما لم تتركه ولكنّها استعملته في وقت آخر وعلى غير وجهه عند الملكائيّة؛ وأمّا الّتي وافقتها فيها فقد قيّدت بها أيّام لم تستعملها الملكائيّة. ومن أيّامهم قسم رابع وهو الّذي لم تستعمله الملكائيّة ولم يقيّد بما تستعمل. فأمّا الّتي وافقت فيها الملكائيّة فالميلاد والدّنح وعيد الشّمع وأوّل الصوم والسعانين الكبير وغسل أرجل الحواريّين وفصح المسيح وجمعة الصّلبوت والقيامة والفطر والأحد الحديث. (بي، آ، ٣٠٩، ٥)

نسقان

- النقسان يبتدئان من قرب الفكّة. وأحد النسقين شآم والآخر يمانٍ. وهما يشرعان في المجرّة. ولهما كوكبان، أو لطخة في شبيه بالراوية. وفي وسط النسقين كوكب يقال له "الراعي". ويقال لما بين النسقين، "الروضة". (دي، نو، ١٥٠، ١٤)

نسيان

- النسيان يدلّ على أن جوهره (الدماغ) جوهر سيّال، ليس له ثبات. (جا، ص، ٤١، ٥)
- منها (الأمراض) ما يُسمّى من غاياتها ونهاية ضررها مثل المالنخوليا، فإنّ هذا الاسم باليونانيّة معناه العميق الفكر وهم يسمّون كلّ عميق أسود مالن هو أسود وخوليا هو الفكر، فلما كان غاية هذا المرض هو إضرار الذهن وفساد الفكر وكثرة خيالاته وتعميق المريض في الأفكار سمّوه من غاياته ونهايته، ومثل قاطاخوس وهو الجمود، ومثل السكتة، ومثل النسيان، ومثل الضرب من الذبول المسمّى الشيخوخة، فإنّ هذه وما شاكلها يُسمّى من نهايات أفعالها وغاياتها. (بخ، ط، ٥٥، ١)

نشا

- النشا هو النشاستج حُذف شطره تخفيفًا كما قيل للمنازل المنا. (أخ، م، ١٩١، ٧)

نشأة الألحان الغنائية

- نشأة الألحان الغنائية: والتي أحدَثَت الألحانَ هي فِطَرٌ ما غريزيّةٌ للإنسان، منها الهيئةُ الشعريّة التي هي غريزيّةٌ للإنسان ومَركوزَةٌ فيه من أوّل كَوْنِه، ومنها الفِطْرةُ الحَيوانيّة التي يُصَوِّت بها عند حالٍ حالٍ من أحوالها اللّذيذة أو المؤذِية، ومنها محبّةُ الإنسان الرّاحةَ بعقْبِ التّعب، أو أن لا يُحِسَّ بالتّعب في أوقات الشُغلِ، فإنّ التّرنُّماتِ ممّا تَشْغَل عن التّعب في أوقات الأعمالِ فلا يُحِسُّ بها، ولذلك لا يُحسّ بالزمان الذي فيه فَعَل الشيءَ ولا يُضْجَرُ به ويواظِب عليه أكثَر، فإنّ الإحساسَ بالزّمان يتبَعُه تخيُّلُ التّعبِ أكثَر فيوهِمُ الإحساسَ به، إذ كان التّعبُ إنّما يلحَق عن الحَركة، والزمانُ

لاحِقٌ لها، ثم كلُّ واحدٍ منهما يلحَقُ الآخَر، أعني الزّمانَ والحركة، فإنه ليس ينفَكُّ واحدٌ منهما عن الآخَر. (فر، مس، ٧٠، ٣)

نشف

- النشف هو اجتذاب المتخلخل المائية إلى مسامه بخروج الهوائية منها كالقطن. (بغ، مع، ١٨٣، ١٠)

نشوء

- الاغتذاء والنموّ والنشوء للإنسان من الكبد، والحرارة وحركة النبض من القلب. (رز، رف، ٢٨، ١٠)
- لكل كون ونشوء أول وابتداء وله غاية ونهاية إليها يرتقي ولغايتها وثمرة تجتنى. فمسقط النطفة كون قد ابتدأ، وغايته الولادة التي إليها المنتهى. (ص، ر٣، ٥٩، ١١)

نصارى

- النصارى مفترقون فرقًا: فالأولى منهم الملكائيّة وهم الرّوم وإنّما سمّوا بذلك لأنّ ملك الروم على قولهم وليس بالروم سواهم. والثانية النسطوريّة منسوبون إلى نسطورس المظهر لرأيهم في سنة سبعمائة ونيّف وعشرين للاسكندر. والثالثة اليعقوبيّة وهذه معاظم فرقهم وفيما بينهم في الأصول الّتي هي الأقانيم اللّاهوتيّة والناسوتيّة والاتحاد اختلافات يتباينون لها. ومنهم فرقة تسمّى الأريوسيّة ورأيهم في المسيح أقرب إلى ما عليه أهل الإسلام وأبعد ممّا يقول به كافّة النصارى. (بي، آ، ٢٨٨، ٢)
- قلّما توجد أمم النصارى واليهود والمجوس تتّفق في استعمال الأعياد والأيّام في البلاد المختلفة إلّا في الأعياد العظمى المشهورة وتختلف في غيرها على أعمّ الأحوال. (بي، آ، ٢٨٨، ١٤)

نصف الضلع

- نصف الضلع: يستعملها (إبن سنان) بمعنى المتصف. فنصف الخط نقطة عليه. (سن، رس، ٧٢، ١٣)

نصف الكرة

- من الأجسام ما يحيط به سطح واحد وهي الكرة، ومنها ما يحيط به سطحان وهو نصف الكرة وذلك أن سطحًا منه مقبّب وسطحًا مدوّر. (ص، ر١، ٥٧، ٨)

نضّاحات

- النضّاحات: آلات تعمل للنضح في وجه الناس على نحو ما يريد الصانع. (أخ، م، ٢٥٣، ٣)

نضج

- أما النضج ففعل الحرارة، وأما النُّهوءة ففعل البرودة. وكل واحد من هذين يكون على جهات شتّى: إمّا لحفظ الشيء القابل له مع نوعه، وإما عدم نوعه. (مف، آ، ١٦٦، ١٨)
- النضج هو أن تستحوذ الطبيعة على الخلط الفاعل للعلّة وتحليله، لأن الطبيعة لا تحيل كل ذلك الخلط ولا بدّ أن تكون له فضول تدفعها الطبيعة فتكون هذه الفضول هي الدالّة على عمل الطبيعة. (رز، حط١٦، ٢٤٠، ٦)
- النضج إحالة الشيء الطبيعي للشيء الخارج عن الطبيعة. (رز، حط١٦، ٢٤٣، ٩)
- النضج على ضربين: إما نضج إلى الدم، أو انطباخ الفضول المرارية ورقّتها كالحال في المدّة. وإذا قلنا في المرار والأخلاط المرارية

إنها نضجت فإنما نريد بذلك أن انتقلت من رداءة طبيعتها إلى ما هو أصلح بغلبة الطبيعة لها، فإن العادة قد جرت أن تسمّي ما قهرته الطبيعة نضجًا، وإن كان لم يستحل إلى ما يغذو البدن وقلله ما عدا الطبيعة فهو غير نضج. وعلى هذا المثال يقال للورم إذا مدّ أنه قد نضج على أنه ليس شيء من الأعضاء يغتذي من الأخلاط النيّة. (رز، حط١٦، ٢٤٥، ١٣)

- يُستدلّ على النضج من الفضول التي تجري من الأعضاء العليلة. مثاله القروح ما دام يجري منها صديد رقيق كثير فالنضج لم يكن والعلّة بعد في انتهائها. فإذا قلت كمّية ما يجري وغلظ بعض الغلظ فبمقدار ذلك يكون النضج. وكون النضج هو انتهاء العلّة. (رز، حط١٦، ٢٤٨، ٣)

- أنواع النضج نوعان: كلّي وجزئي. فالكلّي هو الذي ينضج فيه جميع مادّة المرض ويكون منه بحران تام كامل. والجزئي هو الذي لا ينضج فيه مادّة المرض ويكون منه بحران ناقص مثل ما حدث بفلان من خرّاج في أصل الأذن ثم مات بعد ذلك، وذلك أن ما في العروق كله لم يكن ينضج. فينبغي أن يكون ذاكرًا هذا لأنه قد يحدث في بعض الأوقات نضج في بعض الأعضاء وجملة المرض لم ينضج. (رز، حط١٦، ٢٤٩، ١٤)

- نقول (إبن سينا): إن النضج إحالة من الحرارة للجسم ذي الرطوبة إلى موافقة الغاية المقصودة. وهذا على أصناف: منه نضج نوع الشيء، ومنه نضج الغذاء، ومنه نضج الفضل. وقد يقال لما كان بالصناعة أيضًا نضج. (س، شف، ٢٢٣، ٤)

- النضج مادّته جسم رطب ليس بيابس صلب، ولا أيضًا بنحيف لا يحفظ الرطوبة التي له كالخشب. والفاعل فيه حرارة غريزية، وصورته تكيّف الرطوبة بكيفية موافقة لغرض الطبيعة، وغايته تتمّة نشء الأشخاص الجزئية. (س، شف، ٢٢٦، ١٤)

نضج الغذاء

- أما نضج الغذاء فليس هو على سبيل النضج الذي لنوع الشيء. وذلك لأن نضج الغذاء يفسد جوهر الغذاء، ويحيله إلى مشاكلة طبيعة المتغذّي. وفاعل هذا النضج ليس موجودًا في جوهر ما ينضج؛ بل في جوهر ما يستحيل إليه. لكنه مع ذلك إحالة من الحرارة للرطوبة إلى موافقة الغاية المقصودة التي هي إفادة بدل ما يتحلّل. والاسم الخاص بهذا النضج هو الهضم. (س، شف، ٢٢٣، ١٠)

نضج الفضل

- أما نضج الفضل من حيث هو فضل، أعني من حيث لا يُنتفع به في أن يغذو فهو مفارق للنوعين الأولين. فإن هذا النضج إحالة للرطوبة إلى قوام ومزاج يسهل به دفعها، إما بتغليظ قوامه، إن كان المانع عن دفعه شدّة سيلانه ورقّته؛ وإما بترقيقه، إن كان المانع عن دفعه شدّة غلظه؛ وإما بتقطيعه وبتفشيشه، إن كان المانع عن الدفع شدّة لزوجته. (س، شف، ٢٢٣، ١٥)

نضج نوع الشيء

- أما نضج نوع الشيء فمثل نضج الثمرة. والفاعل لهذا النضج موجود في جوهر النضيج، ويحيل رطوبته إلى قوام موافق للغاية المقصودة في كونه. وإنما يتمّ، فيما

يولّد المثل، أن يصير بحيث يولّد المثل. (س، شف، ٢٢٣، ٧)

نطاقات

- قسم كل واحد من الأفلاك الخارجة المراكز والتداوير قسمين متساويين سفليين وآخرين متساويين علويين، وتسمّى نطاقات. ثم اختلف في مبادئ أقسامها، فمنهم من اعتبر الأبعاد، فقسم الخارج المركز بخطين أحدهما من مركز العالم إلى الأوج والحضيض، والآخر من البعدين الأوسطين مارًّا بمنتصف ما بين المركزين. وقسم التدوير بخطين أحدهما من مركز الحامل مارًّا بحضيض التدوير ومركزه إلى ذروته، والآخر بنقطتي التقاطع بين التدوير والحامل. منهم من اعتبر المسير، فقسم الخارج المركز بخطين أحدهما من مركز العالم إلى الأوج والحضيض، والآخر منه مارًّا بحيث تكون زاوية التعديل أعظم، وذلك على بعد تسعين من الأوج. وقسم التدوير بخطين أحدهما من مركز الحامل مارًّا بحضيض التدوير وذروته، والآخر قائم عليه منتهى طرفاه إلى نقطتي التماس بين محيط التدوير وخطّين خارجين إليه من مركز الحامل. (صي، زف، ٩٣، ٢)

نطق

- (المنطق) مشتقّ من النطق. وهذه اللفظة تقال عند القدماء على ثلاثة معانٍ: أحدهما القول الخارج بالصوت، وهو الذي به تكون عبارة اللسان عما في الضمير. والثاني القول المركوز في النفس، وهو المعقولات التي تدلّ عليها الألفاظ. والثالث القوة النفسانية المفطورة في الإنسان، التي بها يميّز التميز الخاص بالإنسان دون ما سواه من الحيوان، وهي التي بها يحصّل للإنسان المعقولات والعلوم والصنائع، وبها تكون الرويّة، وبها يميّز بين الجميل والقبيح من الأفعال. (فر، إح، ٦٢، ١٢)
- الصناعاتُ كلُّها هَيئاتٌ ومَلَكاتٌ واستِعدادات، وليست هي خُلْوًا من نُطْقٍ، وأعني بالنُّطقِ العقلَ الخاصَّ بالإنسان. (فر، مس، ٥٠، ٨)

نظر

- إن النظر قانون الاستدلال في الأمور، وحاكم العدل، وقاضي الصدق، ومعيار الشريعة، ومحك الحق والباطل، وبريد المعرفة، وسلطان الحقيقة، وبرهان الشريعة، وترجمان الإيمان، وجاسوس الكلام، وغارس الإسلام، وحجة الأنبياء، ومحجة الأولياء، والسيف القاطع على الأعداء شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في الأسماء. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فالنظر رأس السعادة عند أهل الدنيا والدين. (جخ، ع، ٥، ٢٤)
- حقيقة النظر هو الفكر في حال المنظور فيه لمعرفة حكمه. وقيل هو فكر القلب في شاهد يدلّ على غائب. (جخ، ع، ٦، ١٢)
- الناس صنفان: أهل الحق وأهل الباطل وأصحاب الصدق وأصحاب الكذب. ولا يتصوَّر معرفة الحق من الباطل إلا بالنظر. (جخ، ع، ٦، ١٦)
- الدليل على أن النظر يوصل إلى العلم وهو طريق الحقائق فزع العقلاء إليه إذا التبس عليهم حكم شيء من الغائبات كما يفزعون إلى البصر والسمع في تعريف ما يخفى من أحوال المرئيات والمسموعات. وإذا التبس عليهم شيء من أحوال الحواس الذوق والشمّ واللمس رجعوا إلى النظر. (جخ، ع، ٦، ٢٠)

- النظر دليل إلى العلم ضرورة، فإن عقلاء العالم وجهابذة المعاني مهما نزلت بهم نازلة أو حدث لهم حادث من المشكلات المهمات فزعوا إلى النظر وتفكّروا وتدبّروا ليعرفوا وجه الصواب من الخطأ والحق من الباطل. فعرفنا بضرورة العقل أن النظر طريق العلم. (جخ، ع، ٦، ٢٤)
- إن النظر واجب لأن معرفة الله تعالى واجبة ولأن تاركه لا يأمن العقاب. وهذا معنى الواجب وبيان أن معرفة الله تعالى واجبة الآيات الدالّة عليها وإجماع الأمّة. (جخ، ع، ٧، ١١)

نظر عقلي

- إن في الكتابة انتقالًا من الحروف الخطّية إلى الكلمات اللفظية في الخيال، ومن الكلمات اللفظية في الخيال إلى المعاني التي في النفس، وذلك دائمًا. فيحصل لها ملكة الانتقال من الأدلّة إلى المدلولات وهو معنى النظر العقلي الذي يُكسب العلوم المجهولة، فيُكسب بذلك ملكة من التعقّل تكوّن زيادة عقل، ويحصل به قوة فطنة وكَيْس في الأمور لما تعود من ذلك الانتقال. (خ، م، ٩٧٢، ١١)

نظر في المزاج

- إن النظر في المزاج إنما يكون نظرًا ذاتيًّا، وبما هو موجود، إذا نُظر فيه للجسم المتشابه الأجزاء، سواء كان ذلك الجسم جزء حيوان أو لم يكن، لا إذا نُظر فيه بما هو مزاج حيوان أو إنسان. (ش، رط، ٣٧٣، ٦)

نظم الأزواج

- من خاصّية العدد أنه يقبل التضعيف والزيادة بلا نهاية. ويكون ذلك على خمسة أنواع: فمنها "على النظم الطبيعي" مثل هذا بالغًا ما بلغ: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ . ومنها "على نظم الأزواج" بالغًا ما بلغ مثل هذا ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ . ومنها "على نظم الأفراد" بالغًا ما بلغ مثل هذا ١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١ ١٣ ١٥ ١٧ . ومنها "بالطرح" كيفما اتّفق كما يوجد في سائر الحساب، ومنها "بالضرب". (ص، ر١، ٣٩، ١٤)
- أما نظم الأزواج (للعدد) فهو مثل واحد اثنين أربعة ستة ثمانية عشرة اثنى عشر وعلى هذا المثال بالغًا ما بلغ. ومن خاصّية هذا النظم أن يكون المجموع أبدًا فردًا. ومن خاصّيته أيضًا أنه إذا جُمع على نظمه الطبيعي من واحد إلى حيث ما بلغ يكون المجموع مساويًا لضرب ذلك العدد في النصف الآخر بزيادة واحد ثم يزاد على الجملة واحد. مثال ذلك إذا قيل لك: كم من واحد إلى العشرة مجموعًا على نظم الأزواج؟ فقياسه أن تأخذ نصف العشرة فتزيد عليه واحدًا ثم تضربه في النصف الآخر ثم تزيد على الجملة واحدًا فذلك أحد وثلاثون. وعلى هذا القياس سائر الأعداد. (ص، ر١، ٤٠، ٤)

نظم الأفراد للعدد

- من خاصّية العدد أنه يقبل التضعيف والزيادة بلا نهاية. ويكون ذلك على خمسة أنواع: فمنها "على النظم الطبيعي" مثل هذا بالغًا ما بلغ: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ . ومنها "على نظم الأزواج" بالغًا ما بلغ مثل هذا ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ . ومنها "على نظم الأفراد" بالغًا ما بلغ مثل هذا ١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١ ١٣ ١٥ ١٧ . ومنها "بالطرح" كيفما اتّفق كما يوجد في سائر

الحساب، ومنها "بالضرب". (ص، ر١، ٣٩، ١٥)

- أما نظم الأفراد (للعدد) فمثل واحد، ثلاثة، خمسة، سبعة، تسعة، أحد عشر، بالغًا ما بلغ. فمن خاصّيته أنه إذا جُمع على نظمه الطبيعي يكون المجموعان الواحد زوج والآخر فرد، يتلو بعضها بعضًا، بالغًا ما بلغ، وتكون كلها مجذورات. ومن خاصّيته أيضًا أنه إذا جُمع على نظمه الطبيعي من واحد إلى حيث ما بلغ فإن المجموع يكون مساويًا لضرب نصفه مجذورًا مجبورًا في نفسه، مثال ذلك إذا قيل: كم من واحد إلى أحد عشر؟ فبابه أن تأخذ نصف العدد وهو خمسة ونصف فتجبره فيصير ستة فتضربه في نفسه فيكون ستة وثلاثين وذلك بابه فقِس عليه. (ص، ر١، ٤٠، ١٢)

نظم طبيعي للعدد

- من خاصّية العدد أنه يقبل التضعيف والزيادة بلا نهاية. ويكون ذلك على خمسة أنواع: فمنها "على النظم الطبيعي" مثل هذا بالغًا ما بلغ: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ . ومنها "على نظم الأزواج" بالغًا ما بلغ مثل هذا ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ . ومنها "على نظم الأفراد" بالغًا ما بلغ مثل هذا ١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١ ١٣ ١٥ ١٧ . ومنها "بالطرح" كيفما اتّفق كما يوجد في سائر الحساب، ومنها "بالضرب". (ص، ر١، ٣٩، ١٣)

- إن من خاصّية النظم الطبيعي (للعدد) أنه إذا جُمع من واحد إلى حيث ما بلغ يكون المجموع مساويًا لضرب ذلك العدد الأخير بزيادة واحد عليه في نصفه. مثال ذلك إذا قيل: كم من واحد إلى عشرة مجموعًا على النظم الطبيعي؟ فقياسه أن يزاد على العشرة واحد ثم يُضرب في نصف العشرة فيكون خمسة وخمسين، أو تُضرب الخمسة في نفسها فيكون خمسة وعشرين ثم في النصف الآخر الذي هو ستة فيكون ثلاثين، الجملة خمسة وخمسون وذلك بابه المطلوب وقياسه. (ص، ر١، ٣٩، ٢٢).

نعائم

- النعائم. وهي ثمانية كواكب على إثر الشولة. أربعة في المجرّة، وهي النعام الوارد. وسمّي واردًا لأنه شرع في المجرّة وأربعة خارجة عن المجرّة، وهي النعام الصادر. وسمّي صادرًا كأنه شرب ثم صدر، أي رجع عن الماء. وكل أربعة منها على تربيع وفوق الثمانية كوكب، إذا تأملته معها شبّهته بناقة. وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من حزيران. (دي، نو، ٧٤، ٦)

- النَّعائم وهي ثمانية كواكب: أربعة منها في المجرّة على تربيع وهي النعام الوارد لأنّها وردت النهر وهي المجرّة، وأربعة خارجها على تربيع أيضًا وهي النَّعام الصادر لصدورها عن النهر. (بي، آ، ٣٤٥، ١٤)

نعناع

- نعناع: ... الخواص: فيه قوّة مسخّنة قابضة تمنع، وهو من ألطف البقول المأكولة جوهرًا، وإذا تُرك طاقات منه في اللبن لم يتجبّن، وإذا شُربت عصارته بالخلّ قطعت سيلان الدم من البطن. (س، ق١، ٦٢١، ٥)

- النعنع: هذا النبات هو فوذنج بستاني، ولذلك فيه رطوبة فضلية يحرّك بها الجماع، وهو شيء مشترك للأشياء التي فيها رطوبة فضلية لم تنضج نضجًا تامًا، وطعمه مرّ مع قبض. ولذلك أيضًا

ما يظهر أنه أقلّ حرارة من الفوذنج البري. (ش، كط، ٢٧٠، ٢١)

نغم

- الألحانُ بمنزِلة القَصيدة والشِّعر، فإنّ الحُروفَ أوّلُ الأشياءِ التي منها تُلتأم، ثم الأسبابُ، ثم الأوتادُ، ثم المركّبةُ عن الأوتادِ والأسباب، ثم أجزاءُ المَصاريع (شطور البيت في الشعر) ثم المَصاريعُ ثم البَيْت. وكذلك الألحانُ، فإنّ التي منها تأتلِفُ، منها ما هو أوّلٌ ومنها ما هو ثَوانٍ إلى أن يُنتهَى إلى الأشياء التي هي من اللّحن بمنزلة البيتِ من القَصيدة، والتي مَنزلتُها من الألحان مَنزِلةُ الحروفِ من الأشعار هي النَّغمُ، وأعني بالنّغم الأصواتَ المختلِفةَ في الحِدّةِ والثِّقَل التي تُتخيَّل كأنّها مُمتدّة. (فر، مس، ٨٦، ٤)

- النّغمُ التي مَنزلتُها مَنزلةُ السَّدَى (خيوط طولية في النسيج) واللُّحمةِ في الثّوبِ، فلنُسمِّها "أصول الألحانِ ومبادئها". والصِّنفُ الثاني، فلنُسمِّهِ "تَزييداتِ الألحان" (زيادة نغم من جنسها)، ثمّ نَجِد من الألحان ما تَزييداتُه تَزييداتٌ لذيذةٌ تُكسِب الألحانَ أنَقًا أكثر، ومنها ما ليست لذيذةً، وهي مع ذلك مُؤذِيةٌ تُفسِد اللّحنَ في المسمُوع. فالتّزييداتُ إذًا، منها ما هي طبيعيّةٌ وكمالاتٌ للحِسّ ومنها ما ليست كذلك. (فر، مس، ١١١، ٢)

- النّغمُ إنّما يُمكِن أن يُخلَطَ بعضُها ببعضٍ متى كانت من وتَرٍ واحدٍ، فمتى أُخرِجَتْ نغمةٌ من مُطلَقِ وتَرٍ، ثم وُضِعَ الإصبَعُ على مَوضِع منه مَحدُودٍ، من قَبْل أن تَنقطِعَ النّغمةُ، صارت النّغمةُ المَسمُوعةُ مَخلوطةً من نغمةِ المُطلَقِ ومن نَغمة الجُزءِ الذي وُضِعَتْ عليه الإصبَعُ. (فر، مس، ٣٨٩، ٧)

- النغمُ، منها ما هي على أطراف الجماعات، ومنها ما هي بيْن أطرافها، وما كان في أطرافها. فإنّها إذا فُرِضَتْ مَبادِئَ لم يُمكِنْ أن يُنتَقَلَ منها إلى ما هو أحدُّ منها إن كانت من الجَمْع في الطَّرَف الأحَدِّ، أو إلى ما هو أثقَلُ منها إن كانت في الطَّرَف الأثقَل. وأمّا التي بين أطراف الجماعات، فإنّ كلَّ واحدةٍ منها قد يُمكِن أن يُنتَقَلَ منها إلى الأحَدِّ وإلى الأثقل، وكُلّما كان المَبْدأُ أبعَدَ عن الأطراف وأقربَ إلى الوَسَطِ كان الإنتقالُ منه إلى نَغمٍ أكثَرَ مما يَلي كُلَّ واحدٍ من الطَّرَفَيْنِ أمْكَنَ، ولذلك صار الأفضَلُ أن تُجعَلَ مَبادئُ الإنتقالات نغمًا يُمكن أن يُنتقَلَ منها إلى نَغمٍ أكثَرَ في الجانبَيْن جميعًا. (فر، مس، ٤٢٢، ٣)

- إنّ النّغَم التي منها يُؤلَّف الصِّنفُ الأوّلُ من الألحان، إنّما يَلتقِطُها المؤلِّفُ من نَغم بعض أصناف الجماعات التي أُحصِيَت فيما تَقدَّمَ إحصاءً مُطلَقًا، فإنّ الجماعة هي التي تُرتَّبُ فيها الأبعادُ الصِّغارُ ترتيبًا يُوَطِّأُ بها لأن يُستَمدَّ منها النّغمُ لِلحنٍ لحنٍ. (فر، مس، ٨٨١، ١٠)

- إن كانت النّغمُ أقلَّ عددًا من الحروف، فإنّه لا يمكن أن يُعمَلَ منهما لحنٌ فارغٌ جميعُ نغمه، لكن إنّما يُمكن أن يُعمَلَ إمّا مملوًّا كلّه وإمّا مخلوطًا من الأمرَيْن. (فر، مس، ١١٠٢، ٢)

- النغمُ إمّا مُمطَّلَةٌ وإمّا غيرُ مُمطَّلَةٍ، فمتى كانت الحُروفُ عددُها ضعفَ عددِ النغم أو ثلاثةَ أمثاله، وكان زمانُ مدّة كلّ نغمةٍ منها مُساويًا لزمان النُّطق بحرفَيْن حرفَيْن أو ثلاثةٍ ثلاثةٍ أو أكثَرَ من ذلك، حصل منهما حينئذٍ لحنٌ مملوُّ النَّغم. (فر، مس، ١١٠٥، ٣)

- النغم للّحن بمنزلة الحروف للكلام منه يتركّب وإليه ينحلّ. (أخ، م، ٢٤٣، ١٦)

- أيها الطالب، إنّ مشايخ هذا العلم ذكروا أن النغم له علوّ وأوازٌ وسَازٌ، وإنّ النّغم يُسمّى من عُلوّه ومَحطّه، وإن كليهما يُجمع على أصل مَحط واحد، وهو الأصل. له عند العرب إسمٌ، وعند العجم، وهو عند العرب يسمّى: (يكاه) وعند العجم يُسمَّى: (آهِنْكك) و(راست). (صف، مس، ١٢٧، ٤)

نغم إنفعالية

- النّغمُ الإنفعاليّةُ هي بالجُملة ثلاثةُ أصنافٍ: منها ما يُكسبُ الإنفعالات التي تُنسَبُ إلى قوّة النّفس، مثلُ العَداوة والقَساوَة والغَضَب والتّهوُّر، وما جانَسَ ذلك، ومنها التي تُكسِبُ الإنفعالات التي تُنسَبُ إلى ضَعْف النّفس، وذلك مثلُ الخَوْف والرّحمة والجَزَع والجُبْن، وما أشبَهَ ذلك، ومنها التي تُكسبُ المخلوط من كل واحدٍ من هذَيْنِ الصنْفَيْنِ، وهو التوسُّطُ. (فر، مس، ١١٧٩، ٩)

نغم حادّة

- نَجِدُ النّغَمَ الحادّةَ تختلِف في مَراتِبِ الحِدَّةِ والثّقيلةَ تختلِفُ في مراتبِ الثِّقَلِ، فيكون ثِقَلٌ في مَرتَبَةٍ أزيَدَ وثِقَلٌ في مَرتبةٍ أنقصَ، وحِدَّةٌ في مَرتبةٍ أزيَد وحِدَّةٌ أخرى في مَرتبةٍ أنقصَ، ولنُسمِّ مَراتِبَ الحِدَّةِ ومَراتِبَ الثِّقَلِ "الطّبقاتِ". (فر، مس، ١١٢، ٩)

نغم اللحن

- متى وجَدنا نغمَ اللحن مُساويًا لعَدَدِ حُروف القَوْل، لم يُمكن أن يُعمَلَ من هذَيْن لَحنٌ مملوُّ النّغم، لكن إنّما يُمكِن أن يُعمَلَ منهما، إمّا لَحنٌ فارغُ النّغم وإمّا لَحنٌ مَخلوطٌ من الأمرَيْن. (فر، مس، ١١٠١، ١)

- إن كانت نغمُ اللّحنِ أكثَرَ من عدد حُروف القَوْل، فإنّه إنّما يُمكِن أن يُعمَلَ منهما إمّا الفارِغَةُ كلُّها وإمّا المَخلُوطةُ من الأمرَيْن. (فر، مس، ١١٠١، ٤)

نغم مجتمعة على ترتيب

- لنُسَمِّ النَّغَمَ المُجتَمِعَةَ على ترتيبٍ محدُودٍ تَصيرُ به مُعَدَّةً لأن يُؤخَذَ منها ما يُريدُه الإنسانُ للحنٍ لحنٍ، "الجماعةَ التي تُحيط بالقُوَى"، فقد ظَهرتْ للنّغمِ حالٌ أُخرى، منها طبيعيٌّ ومنها غيرُ طبيعيٍّ، وذلك وَضْعُ جُملةِ النَّغمِ المُعدَّةِ لأن يُؤخَذَ منها ما شاءَ الإنسانُ، فلْنُسَمِّ ذلك "كمالَ الوَضْع" أو "لا كمالَهُ"، فالجماعةُ التامّةُ هي التي تُحيط بالقُوَى الطّبيعيّةِ كلِّها. (فر، مس، ١٢١، ٧)

نغم مختلفة

- إنّ النّغَم المُختَلِفةَ في الحِدَّةِ والثِّقَل، قد يُمكِن أن تَخرُجَ من أوتارٍ مُختلِفةٍ حتى يَنفرِدَ كلُّ وترٍ بنغمةٍ، ويُمكِن أن تَخرُجَ من وَترٍ واحدٍ. (فر، مس، ٣٨٩، ٥)

نغم مسموعة

- النغمُ المَسمُوعةُ فإنّها قد يُمكن أن تُسمَعَ اثنتان منها في آنٍ واحدٍ من الزمان، وقد تُسمَع على التّوالي واحِدةً بعد أُخرى. (فر، مس، ٤٣٦، ٣)

نغم مقترنة

- (النغم) المُقتَرِنةُ متى كانت في طبقةٍ واحدةٍ فهما يُعدّانِ نغمةً واحدةً على الإطلاق، ومتى كانت في طبقَتَيْنِ فإنّ ما بين مَرتَبةِ الأحَدِّ وبين مَرتَبةِ الأنقصِ حِدَّةً مَسافةٌ في الحِدَّة والثِّقَلِ بمقدارِ زيادةِ ذلك على هذا ونُقصانِ هذا عن ذاك،

ولْنُسَمِّ ما بينهما في الحِدَّةِ أو بينهما في الثِّقَلِ "البُعدَ الصوتيَّ". (فر، مس، ١١٤، ٢)

نغمات

- إن الموسيقى هي الغناء، والموسيقار هو المغنّي، والموسيقات هو آلة الغناء، والغناء هو ألحان مؤلّفة، واللحن هو نغمات متواترة، والنغمات هي أصوات متّزنة، والصوت هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام بعضها ببعض. (ص، ر١، ١٣٦، ٢٢)
- إن الغناء مركّب من الألحان، واللحن مركّب من النغمات، والنغمات مركّبة من النقرات والإيقاعات، وأصلها كلها حركات وسكون. (ص، ر١، ١٤٣، ١٩)

نغمات ثلاثية

- أما الثلاثية فهي عشر تركيبات: نقرة ونقرتان وثلاث نقرات، ونقرتان ونقرة وثلاث نقرات، ونقرة وثلاث نقرات ونقرتان، وثلاث نقرات ونقرة ونقرتان، ونقرتان وثلاث نقرات ونقرة، وثلاث نقرات ونقرتان ونقرة، ونقرة وثلاث نقرات ونقرة، ونقرتان وثلاث نقرات ونقرتان، وثلاث نقرات ونقرة وثلاث نقرات، وثلاث نقرات ونقرتان وثلاث نقرات. فهذه جميع أنواع الإيقاع المركّبة من النقرات ثلاثة منها مفردة وتسعة ثنائية وعشرة ثلاثية. فذلك اثنان وعشرون تركيبًا. (ص، ر١، ١٤٥، ٤)

نغمات ثنائية

- هذه الثلاثة (السبب والوتد والفاصلة) هي الأصل والقانون في جميع ما يركّب منها من النغمات وما يركّب من النغمات في جميع اللغات من الألحان وما يتركّب منها من الغناء في جميع اللغات، فإذا رُكِّبت من هذه الثلاثة الأصول اثنين اثنين كانت منها تسع نغمات ثنائية وهي هكذا: نقرة ونقرتان مثل قولك تن تنن وتكرّر دائمًا، ومنها نقرتان ونقرة مثل قولك تنن تن وتكرّر دائمًا، ومنها نقرة وثلاث نقرات مثل قولك تن تننن ويكرّر دائمًا، ومنها نقرتان ونقرتان مثل قولك تنن تنن ويكرّر دائمًا، ومنها ثلاث نقرات ثلاث نقرات مثل قولك تننن تننن، ومنها ثلاث نقرات ونقرتان مثل قولك تننن تنن ويكرّر دائمًا، ومنها ثلاث نقرات ونقرة مثل قولك تننن تن ويكرّر دائمًا، ومنها نقرة وسكون قدر نقرة وهي الأصل والعمود مثل قولك تن تن تن تن ويكرّر دائمًا. فهذه جملة النغمات الثنائية. (ص، ر١، ١٤٥، ٣)

نغمات متزنة

- إن الغناء إنما هو ألحان مؤتلِفة واللحن هو نغمات متّزنة، والنغمات المتّزنة لا تحدث إلّا من حركات متواترة بينها سكنات متتالية. (ص، ر١، ١٤٠، ١٦)

نغمة

- النَّغمةُ، صوتٌ لابِثٌ زمانًا واحدًا مَحسُوسًا ذا قَدْرٍ في الجسم الذي فيه يُوجَدُ، وأمّا في أيِّ جسم تَحدُث النغمةُ، فذلك: إمّا في الأجسام المُهتَزَّةِ، والمُهتَزَّةُ هي التي متى حُرِّكَتْ بَقِيَتْ فيها الحركةُ إلى الجَوانِبِ زمانًا وشاعَتْ في أجزائِها شيئًا شيئًا في جُزءٍ جُزءٍ وإن فارَقَها المُحرِّكُ، وذلك مِثْلُ الأوتارِ، وإنّما حَدَثَت النَّغمةُ فيه، من قِبَل أنّ الحرَكةَ الباقِيةَ فيه يَنفُضُ بها الوتَرُ الهواءَ عن نَفْسِه، فتَحدُثُ في الهواءِ قَرَعاتٌ مُتَّصِلَةٌ، فتَدُومُ ما دامَتْ تلك الحركةُ فيه

باقيةً إلى أن يَسكُنَ فينقَطِعُ الصَّوتُ حينئذٍ. (فر، مس، ٢١٤، ١١)

- كلُّ نغمةٍ مُشترَكةٍ بين جَمعَيْنِ مُختَلِفَي التَّمدِيدِ، متى كانت من النَّغم الراتِبةِ (وهي التي لا تتبدل أمكنتها بين طرفي الجمع التام) في أحدهما أو في كلَيهما، فإنّها تُسمَّى "مَبدأ التَّمدِيد"، والنغم المُشتركةُ تُسمَّى "مَبادئَ التمدِيداتِ"، ومَبادِئُ التمديداتِ هي، إمّا "ثقيلةُ المَفرُوضاتِ"، وإمّا "الوُسطَى"، وإمّا "حادَّةُ الحادَّاتِ"، في المُنفَصِلِ، و"مُفصِلةُ الحادّات"، في المُتَّصِلِ. (فر، مس، ٣٧٢، ١)

- كلُّ نغمةٍ، فإنّها قد يُمكن أن تُجعَلَ طرَفًا لبُعدٍ أعظَم. (فر، مس، ٥٤١، ١)

- النغمةُ التي تؤخَذُ نهايَةَ اللَّحن، متى كانت طويلةً وكانت مَهزُوزةً، فإنَّ العَرَب تُسمِّيها "الشَّرقَةَ"، لأنَّ هذه اللَّفظَةَ تَدُلُّ في لسانهم على شيءٍ يَبقَى في حَلْق الإنسان، والنَّغمةُ التي تُؤخَذُ نِهايةَ اللَّحن فتهتزُّ، تُخيِّلُ كأنَّها نغمةٌ تَتردَّدُ مُتموِّجَةً في الحَلْق، فلذلك اشتَقُّوا لها هذا الإسم. (فر، مس، ١١٦٥، ٧)

- متى كانت تلك النَّغمة قارَّةً سَمُّوها (العرب) "الإعتماد"، ومتى انتهت إلى "هاء" ساكِنةٍ، سَمُّوها "الإستراحَةَ". (فر، مس، ١١٦٦، ١)

- النَّغمة صوت غير متغيّر إلى حدّة ولا ثقل، مثل مطلق البمّ أو غيره من الأوتار إذا نُقر، أو مثل البمّ وغيره من الأوتار إذا وُضعت إصبع على أحد دساتينه ثم نُقر. (أخ، م، ٢٤٣، ١٤)

نغمة مشتركة

- كلُّ نغمةٍ مُشترَكةٍ بين جَمعَيْنِ مُختَلِفَي التَّمدِيدِ، متى كانت من النَّغم الراتِبةِ (وهي التي لا تتبدل أمكنتها بين طرفي الجمع التام) في أحدهما أو في كلَيهما، فإنّها تُسمَّى "مَبدأ التَّمدِيد"، والنغم المُشتركةُ تُسمَّى "مَبادئَ التمدِيداتِ"، ومَبادِئُ التمديداتِ هي، إمّا "ثقيلةُ المَفرُوضاتِ"، وإمّا "الوُسطَى"، وإمّا "حادَّةُ الحادَّاتِ"، في المُنفَصِلِ، و"مُفصِلةُ الحادّات"، في المُتَّصِلِ. (فر، مس، ٣٧١، ٩)

نفّاخات مائية

- النفاخات المائية تكون فوق الجفن ما دامت صغارًا، تعالج بالأدوية المجفّفة وما كثرت تعالج بالحديد. (رز، حط٢، ١١٦، ١٩)

- قد يحدث في العين نفّاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي أربع طباق عند قوم، وعند الباقين ثلاث طباق، فتحتقن هذه المائية بين قشرين من هذه الطبقات الأربع أو الثلاث، وتختلف لا محالة مواضعها، وأغورها أردؤها. وقد تختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار، وقد تختلف من قِبَل كيفها، وقد تختلف من قِبَل لونها وقوامها، وقد تختلف من قِبَل عذوبتها وحدّتها وأكّالها. وما كان منها إلى القشرة الأولى رديء أسود، لأن ذلك لا يعوق البصر عن إدراك العنبية. والغائر يمنع عن إدراكه، لأنه أبعد من تشفيق الشعاع إيّاه، فيرى أبيض. والكثير الحاد المائية رديء، لأنه يؤلم بتمديده وبتأكيله جميعًا، وكلّما كان أغور كان أكثر تمديدًا وأكثر انتشارًا تأكّل، وما يحاذي البقية منه يضرّ بالإبصار، خصوصًا إذا أكل وقرح. (س، ق٢، ٩٦٧، ٤)

نفّاطات

- النفّاطات تحدث على وجهين: أحدهما بسبب مائية تندفع من غليان في الأخلاط، تتصعّد به

المادة دفعة واحدة إلى ما تحت الجلد، فتجد الجلد أكثر تكاثفًا مما تحته، فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخة مائية. والثاني أن يكون بدل المائية دم فيتقيّح من تحت. (س، ق٣، ١٩١٨، ٥)

نفث

- أصناف النفث ثلاثة: منه نضيج ونوعه واحد، وغير نضيج وأنواعه كثيرة مختلفة، وفي القوام واللون. وأما في القوام فلأن منه رقيقًا ومنه ثخينًا، وهذان جميعًا يدلّان على أنه يسير؛ وأما في اللون فلأن منها ما هو أحمر، ومنها ما هو في الغاية من لون النار، وهذان يدلّان على شرّ عظيم، ومنها دلالة على الهلاك. (رز، حط٤، ١٢٥، ٥)

نفث الدم

- نفث الدم يكون من أربع جهات: إما من شقّ يكون لطفرة أو ضجّة أو ضربة، أو إما لحركة نفسية من الغمّ الشديد والحزن، وإما من تأكّل الأخلاط الحريفة، وإما لفتح أفواه العروق وذلك يكون للامتناع من الطعام والشراب وكثرة الاستحمام بالماء العذب وإدمان البطالة، ويفصل بين دم التأكّل وغيره بالسواد والعفن، ومن الشقّ وغيره بالكثرة والقلّة. (رز، حط٤، ٥٨، ٥)
- نفث الدم يكون بالعرض من ضربة أو سقطة ونحو ذلك، أو من نوم على الأرض بغير وطاء، ويكون بالجوهر كالإكثار من الطعام والامتلاء. (رز، حط٤، ٦٣، ١٢)
- إن الدم الخارج بالقيء يكون من المعدة أو من المريء، والخارج بالسعال من آلات التنفّس، والخارج بالتنخّع مما قرب من الحلق واللهاة. (رز، حط٤، ٧٠، ١٥)
- لنفث الدم، أول محذور من نفث الدم المفرط استفراغه، والثاني العلّة التي النفث نافع لها انفتاح العروق كانت أم خرقها أم تأكّلها، وعلاج التأكّل أن ينبت في الموضع المتأكّل لحم وفم العروق تشدّ بالأدوية القابضة، وخرقها بالأدوية الملحمة كطين البُحيرة ونحوه. (رز، حط٤، ٧٨، ٩)
- نفث الدم يعرض: إما من ضربة، أو وثبة، أو ضجّة، أو برد شديد، أو نوم على الأرض بلا وطا. (رز، حط٤، ٨٥، ١٢)
- قال (جالينوس): ذات الجنب ونفث الدم متضادّان، فإن عرضا بإنسان واحد فيحتاج أن يقصد لأشدّها خطرًا. إنما قال متضادّان: لأن نفث الدم يحتاج إلى ما يغلظ ويغرى، وفي ذات الجنب إلى ما ينضج ويجلو ويقطع. (رز، حط٤، ١٥٨، ٣)
- الحمّى مع الاستسقاء بمنزلة ذات الجنب مع نفث الدم لأن هذين متضادان لأن نفث الدم يحتاج إلى ما يحتبس الأخلاط داخلًا، وذات الجنب يحتاج إلى ما يخرجها ويسهّل نفثها ويسرع به. (رز، حط٤، ٢١٤، ١٥)
- نفث الدم: الدم قد يخرج تفلًا، فيكون من أجزاء الفم، وقد يخرج تنخّمًا، فيكون من ناحية الحلق، وقد يخرج تنحنحًا، فيكون من القصبة، وقد يخرج قيأً فيكون من المريء، وفم المعدة، أو من المعدة، ومن الكبد، وقد يخرج سعالًا، فيكون من نواحي الصدر والرئة، والذي من الصدر ليس فيه من الخوف؛ أمّا في الذي من الرئة، فإن الذي من الصدر يبرأ سريعًا، وإن لم يبرأ لم يكن له غائلة قروح الرئة، وكثيرًا ما يصير قروحًا ناصورية يعاود كل وقت بنفث الدم. (س، ق٢، ١١٥٦، ٥)

نفث الدم من الفم

- الدم الذي يخرج من الفم: إما أن ينحدر من فوق ومن ناحية الدماغ، وإما من الحنك، وإما من الحلق، وإما من الحنجرة، وإما من قصبة الرئة، وإما من الصدر، وإما من المريء، وإما من المعدة. (رز، حط٤، ٦٣، ٤)
- خروج الدم من الفم يكون: إما بالقيء وهو من المعدة ونواحيها ويحسّ معه بألم في هذه المواضع، وإما من آلة التنفّس وخروجه يكون بالسعال والوجع فيها من قدّام في الصدر والحلقوم، وإما بالتنخّع وهو من فوق الحنك ونحوه والوجع فيه يكون في الرأس، والدم الخارج من آلة النَفَس إما أن يكون من الرئة وإما أن يكون من تجاويف الصدر، والخارج من الصدر يميل إلى السواد وهو غليظ منعقد لأنه يجيء من مسافة طويلة ويجمد لذلك، فأما الذي من الرئة فرقيق مشرق. (رز، حط٤، ٦٨، ٨)

نفث الشيء

- نفث الشيء يعسر إما لغلظه وإما لرقّته وإما لضعف القوة. (رز، حط٤، ١، ١١)

نفخ

- القراقر تتولّد من النفخ، والنفخ لا يتولّد إذا لم يكن في البطن حرارة البتّة، ولا يتولّد إذا كان في الجسم حرارة قوية إلا أن يكون في الأغذية قوة تولّد الرياح، ولا بدّ من تولّد النفخ من الأغذية المولّدة للنفخ عند الهضم لكن ذلك يكون قليلًا يستفرغ الجشاء. فأما إذا كان عمل الحرارة في الغذاء ضعيفًا وجعلت تعمل فيه تذويبه أولًا أولًا ولا تهضمه هضمًا محكمًا فإنه يتولّد من ذلك رياح نافخة. وإذا لم يكن في طاقة المعدة والأمعاء دفع هذه النفخ بالجشاء، والرياح الخارجة من أسفل هاجت قراقر، وتدلّ بنوع الصوت على حال الموضع وحال النفخ. (رز، حط٥، ١٤٨، ٦)
- الصافي يكون إذا كانت الأمعاء ضعيفة والريح كثيرة غليظة ومعها شيء من الرطوبة، وإن كانت الرياح أكثر حرارة فتحرّكت كانت قراقر، وإن كانت أقلّ حرارة كانت نفخًا، والبقبقة تدلّ على قيام ببراز رطب. (رز، حط٥، ١٤٩، ١٧)

نفخ الرحم

- النفخ علامات الرحم الكثيرة النفخ: ورم في أسفل البطن له صوت كالطبل، ومغص ونغس وضربان ويسكن بالتكميد بالأشياء الحارّة، وإذا برد الموضع يهيّج القراقر ويتحرّك الرياح وربما بقيت هذه النفخة عمرها كله. (رز، حط٩، ٥، ٣)
- في النفخة في الرحم: النفخ يعرض للمرأة من سقط أو نزف أو عسر ولاد أو انغلاق فم الرحم أو دم جامد، وربما كانت الرياح في تجويف الرحم وقد يكون بين طبقاتها. ويعرض منها ورم في العانة وأسفل البطن ووجع ينخس ينتهي إلى الحجاب والمعدة وإلى فمها ومن أسفل الأربيتين، وإذا ضُرب الموضع باليد جاء منه صوت كالطبل. (رز، حط٩، ١٣، ٩)

نفخة

- النفخة تعرض للمعدة إذا كان الطعام مولدًا للرياح أو كانت الحرارة متوسّطة والخضخضة والقراقر إذا شرب على الطعام. قال (جالينوس): مع الثقل والريح يحدث في الأمعاء قوة للدفع بالضدّ مثل ايلاوش، فربما

رجع الزبل إلى المعدة فهاج عنه كرب واختلال الشهوة، والريح إذا احتبست ودفعت إلى المعدة أهاجت بخارًا إلى الرأس. (رز، حط٥، ٣٢، ٤)

- أما الأورام الريحية فهي أيضًا تتنوّع إلى نوعين: أحدهما التهيّج، والآخر النفخة. والفرق بين التهيّج والنفخة من وجهين: أحدهما القوام والثاني المخالطة. وبيان هذا أن الريح في التهيّج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة متمدّدة غير مخالطة للعضو، وأن التهيّج يستلينه الحسّ، والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة أو قليلة. (س، ق١، ١٠٦، ٢٥)

- النفخة: قد تكون بسبب الطعام إذا كان فيه رطوبة غريبة تستحيل ريحًا، ولا يمكن الحرارة، وإن كانت معتدلة أن تحلّلها من غير إحالة الريح. وقد تكون بسبب الحرارة الهاضمة إذا كان ضعيفة، فإن الغذاء، وإن كان غير نافخ في طباعه، فإذا ضعفت عنه الحرارة بخرت، وأحدثت ريحًا، فإن المادة التي ليس في جوهرها نفخ كثير، فإنها لا تحدث في الجوف نفخًا، إلا أن تكون الحرارة مقصّرة، فتحرّك، ولا تهضم . . . ومن الأشربة النفّاخة الشراب الغليظ والحلو، اللهم إلا أن يكون حلوًا رقيقًا، فيتولّد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة. وربما كان سبب النفخة، كون الطعام حارًّا بطباعه، فإنّه إذا صادف حال ما يسخّن عند الهضم، ويخرج من كونه حارًّا بالقوة إلى كونه حارًّا بالفعل مادة باردة رطبة حلّلها وبخّرها. وربما كان سبب النفخ والقراقر، خواء البطن مع رطوبة فجّة زجاجية في المعدة والأمعاء، فإنّها إذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالأغذية كانت هادئة، وإذا تفرّغت لها الحرارة تحلّلت رياحًا. وربما كان السبب في ذلك أن الطبيعة إذا وجدت خلاء وتحرّكت القوّة أدنى حركة، حرّكت الهواء المصبوب في الأفضية، وتحرّكت معها البقايا من أبخرة الرطوبات، فكانت كالرياح. (س، ق٢، ١٣٠٥، ٤)

نفخة في الطحال

- النفخة في الطحال هي أن يُحسّ فيه تمدّد، وصلابة، ونتوء ينغمز إلى قرقرة، وجشاء من غير ثقل الأورام. (س، ق٢، ١٤٢٠، ١٩)

نفخة في الكبد

- قد يجتمع في أجزاء الكبد، وتحت أجزاء غشائه بخارات، فإذا احتبست، وكثفت، واستحالت ريحًا نافخة لا تجد منفذًا، إمّا لكثرتها، وإمّا السدد في الكبد، فذلك هو النفخة في الكبد. وقد يحسّ معه بتمدّد كثير، ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم السدد، ولا حمّى كما يكون في الورم. ويحدث: إمّا لضعف القوّة الهاضمة، أو لأن المادة الغذائية أو الخلطية من شأنها أن تهيّج ريحًا، وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال، فيحرّكه الغمز ويحدث القراقر. وأكثر ما يدلّ على الريح تمدّد يبتدئ، ثم يزيد، وفيه انتقال ما، ولا يتبعه تغيّر حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد، وربما سكن الغمز والنفخة، وحلّلها، وبدّد مادّتها. (س، ق٢، ١٣٥١، ١٨)

نَفَس

- النَّفَس الذي لا يستتم انبساط الصدر فيه في مرتين، وهو الذي يُستنشق استنشاقًا كالحال

عند بكاء الصبي: إما أن يكون من ضعف عضل الصدر وذلك إنما يكون من سقوط القوة، وإما أن يكون من يبس آلات النفس، وربما كان منهما وربما كان من حال قريبة من حال التشنّج في آلات الصدر. (رز، حط٣، ١٧٩، ٨)

- النَّفَس مركّب من حركتين: إحداهما جذبه الهواء إلى داخل والأخرى دفعه إلى خارج. وله وقفتان من هاتين: إحداهما الوقفة التي بين أجزاء الانبساط وابتداء الانقباض وهو أقصرهما، والأخرى التي بين أجزاء الانقباض وأول الانبساط وهي أطولهما. (رز، حط٣، ٢٨٢، ١)

- النَّفَس إنما هو ثلاثة أجزاء: الإنبساط، والسكون الذي بعده، والانقباض لأن النَّفَس الواحد يتمّ بهذه الثلاثة المعاني؛ فأما السكون الذي قبل الانبساط فإنه مشترك فيما بين النَّفَسين ولكن بجهة الثلاثة. (رز، حط٣، ٢٩١، ١)

- النَّفَس يجري في كثير من الأشياء مجرى النبض، وسرعة إخراج النَّفَس تدلّ على أن في القلب بخارات حارّة جدًّا، وهذه إنّما تكون في حمّيات عفن، فإذا رأيت النَّفَس يخرج بسرعة وشدّة فليكن أحد دلائلك على أن الحمّى حمّى عفن، كما أنه إن كان الانقباض أعظم من الانبساط في النبض علمت لا شكّ إنها حمّى عفن. لكن الأمر في النَّفَس أبيَن منه في النبض، لأن مدّة الانبساط والانقباض فيه أطول. (رز، حط١٤، ٢٠٥، ٤)

نفس

- الفرق بين النفس والروح أن الروح لا دهانة لها، والنفس هي في ذاتها دهن وكل دهن فإنه متشبّث متعلّق بالأجسام ممازج لها. فالمزاج إذًا للنفوس والأدهان. (جح، ك، ٦٧، ١١)

- إن النفس هي القاهرة عند الذوب، فإن هذا المعنى يكسبها ما لا تكسبه من غيره، وأنها تجعل حكم الإكسير حكم الأجساد الذائبات المتطرّقات من الأجساد. والروح والجسم خادمين عبدين لأن كل عبدين خادمين وكل خادمين عبدين. فأما الجسد فخدمته الحجاب لها عن النار أن تأكلها وتهلكها، وأمّا الروح فخدمتها أن تنشرها وتبسطها ومخزنها وتجعل لها وللجسد رونقًا وماءً وضياءً لا يعملها غيرها. ولذلك قال الحكيم سقراط رحمه الله ركب روح الإكسير أضعاف جسده. (جح، ك، ١٢٨، ١٦)

- الروح هي العاملة، والنفس هي الصابغة الغائصة، والجسد هو الماسك للثقل الضابط الملازق للجسد الملقى عليه لمشاكلته له. وصورة ذلك أن لا يكون لأحد من هذه الثلثة جزء يجوز أن ينفرد به عن صاحبه. فإنه إن كان كذلك لم تسبق النار إلى ما لها أن تسبق إليه فتأكله وتهربه، لكن تعمل في الجميع عملًا واحدًا والجسد يمنعها عن الروح ويقابلها ويصابرها ويثبتها عن النفس فتعمل الثلثة عملًا واحدًا، إلا أنها تركّبت تركيبًا محكمًا بجودة الامتزاج والاتحاد فصار المتولّد منهما شيء آخر رابعًا مخالفًا في العمل والطبخ والشبح. (جح، ك، ١٣٦، ١٦)

- شهيد بن الحسين قال في كتاب تفضيل لذّات النفس التي هي لذّات بالحقيقة على لذّات البدن التي هي إذا حصلت آلام. قال أحد الفضائل التي تفضل بها لذّات الأنفس على لذّات الأبدان الدوام والاتصال، وذلك أن لذّة النفس

بما تقتنيه من سرور بوجود مطلوبها من الحكمة والعلم تتيقّن تفضّلها على غيرها دائمة متصلة لا نفاد لها ولا انقطاع، وأما لذّة البدن بوجود القوة الحساسة محسوسها فمنقضية زائلة سريعة التبدل والاستحالة. والثاني الانتهاء ووجود الغاية، فإن النفس كلما تحرّكت في وجود مطلوب لها فأدركته مرة انقضى سعيها وتمّ فعلها وفرغت من شغلها، وأما البدن فكلما انقضى وطره من محسوس له يلتذّ به يملّل ما نال من اللذة وعادت الحاجة إلى ما كانت. فالحركة دائمة والحاجة إلى أبد الأزمنة، والانتهاء إلى غاية تكفي وتغني عن ذلك الشيء بعينه معدوم. والثالث القوة والازدياد، فإن النفس كلما استفادت فضيلة من فضائلها واقتنت لذة من لذّاتها قويت به على نيل مثلها والازدياد بما هو أفضل منها، فأما البدن فإنه كلما نال محسوسه الملتذّ به أكثر كانت قوته على نيل مثله وما هو أفضل منه في جنسه أضعف. والرابع التمام فإن النفس كلما تزيّدت في فضائلها وقنيتها صارت إلى تمام طبع الانسانية، فأما البدن فإنه كلما ازداد استهتارًا باللذات المحسوسة وانهماكًا فيها زادت لذاته بالقوة البهيمية التي في الإنسان وبعدته من تمام طبعه وشرائط إنسانيته. (رز، رف، ١٤٧، ٧)

- النفس تفيض منها الحياة كفيض النور وهي مترجّحة بين الجهل والعقل كالرجل الذي يسهو تارة ويصحو أخرى. وذلك لأنها إذا نظرت نحو البارئ الذي هو عقل محض عقلت وأفِقت، وإذا نظرت نحو الهيولى التي هي جهل محض غفلت وسهت. (رز، رف، ١٩٧، ١٢)

- النفس إذا فارقت هذه الجثّة ولم يعقها شيء من سوء أفعالها أو فساد آرائها وتراكم جهالاتها أو رداءة أخلاقها فهي هناك في أقلّ من طرفة عين بلا زمان لأن كونها حيث همّتها ومحبوبها كما تكون نفس العاشق حيث معشوقه. (ص، ر١، ٩١، ٢٠)

- النفس بطريق السمع تنال خبر من هو غائب عنها بالمكان والزمان وبطريق البصر لا يُنال إلّا ما كان حاضرًا في الوقت. (ص، ر١، ١٧٧، ٥)

- كل نفس إذا سمعت من الأوصاف ما يشاكل معشوقاتها، ومن النغمات ما يلائم محبوبها، فرحت وسُرّت والتذّت بحسب ما تصوّرت من رسوم معشوقها واعتقدت في محبوبها حتى ربما وقع النكير من الآخرين إذا لم يعرفوا مذهبه ولا ما قصد نحوه. (ص، ر١، ١٧٩، ٢٣)

- نسبة النفس من العقل كنسبة ضوء القمر من نور الشمس، ونسبة العقل من الباري كنسبة نور الشمس من الشمس. (ص، ر٣، ٨، ١٧)

- النفس تقبل صور المعلومات من المحسوسات والمعقولات في ذاتها وتصوّرها بفكرها وتحفّظها بالقوة الحافظة من غير أن تخلط بعضها ببعض. (ص، ر٣، ٣٠، ١٠)

- أما النفس فإنها جوهرة بسيطة روحانية علّامة بالقوة فعّالة بالطبع قابلة فضائل العقل بلا زمان، فعّالة في الهيولى بالتحريك لها بالزمان. (ص، ر٣، ١٩٨، ٢١)

- قد عُلم أن النفس لا ضدّ لها، وأنها إذا كانت صورة مادة، ولم يكن لها ضدّ يبطل بالنفس، ولم يصحّ أن تتعرّى المادة عن صورة أصلًا - استحال أن تكون هذه الصورة من شأن المادة أن تفارقها. (س، شس، ٣٣، ١٦)

- النفس إن كانت محتاجة في قوامها إلى المادة،

أو كانت محتاجة، في أفعالها الأول، إلى المادة، فإن انضمّ إليها شيء استحال إليها، وزاد فيها وفي كمالات القوة المستحفظة بالأولى التي هي قائمة بالمادة. فيكون كأن في كمالات تلك القوة شيئًا قديمًا وشيئًا منضافًا إليه، أو تكون الصورة والقوة هي تلك القديمة، وإنما انضاف إليها كمالاتها، وتكون الجملة ليست هي القديمة بل حادثة من القوى، ويكون الأول لم يبطل، وإنما انضاف إليه ما صار به أكمل. (س، شك، ١٤٢، ١٦)

- إن النفس شيء آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما. (س، ق١، ١١١، ٩)

- إن الفلاسفة قد أجمعوا مع الأطبّاء على أن النفس والبدن كل واحد منهما جزء من الحيوان لا بطريق واحد، لكن النفس جزء الحيوان الأشرف من طريق الرياسة والسيادة، والبدن جزؤه الأحسن من طريق أنه آلة وعبد وخادم للنفس تستعمله وتفعل به أفعاله. وأن النفس هي الحاملة للبدن والبدن هو المحمول، ومن المفهوم أن الإنسان جزء من الحيوان، وأنه مقوّم من نفس وبدن، وأن النفس تستخدم البدن وتفعل فيه وتظهر منه قواها. ومن البيّن أن بدن الإنسان موضوع صناعة الطبّ والصناعة تجب أن تُعنى بموضوعها من سائر الوجوه وتجهد في حفظ صحّته وسلامته. ولما كانت النفس فاعلة في البدن والبدن منفعلًا لها مائلًا لتأثير فعلها، صار متى لزمت النفس في فعلها النظام الطبيعيّ صحّ البدن وانحفظت صحّته ومتى خرجت عن النظام الطبيعيّ أضرّت به: إما ضررًا أوليًّا فيسمّى مرضًا. وإما ضررًا بواسطة فيسمّى سببًا. وإما ضررًا تابعًا فيسمّى عرضًا. (بخ، ط، ٢٩، ٢)

- قال أرسطوطاليس في كتاب الفراسة: وقد أرى أن النفس والبدن يألم أحدهما بألم الآخر. فمتى تغيّرت سحنة النفس تغيّرت معها صورة البدن، ومتى تغيّرت أيضًا صورة البدن تغيّرت معها سحنة النفس. وبيّن ذلك أن السرور والحزن وهما خلقان من أخلاق النفس فإن الوجه عند الحزن يُرى رؤية رأسه كئيبًا عبسًا ويُرى عند السرور باشًا طلقًا. . . . ومتى بطل الألم العارض لأحدهما بطل معه الألم الحادث للآخر. ولا يمكن أن يبقى ألم أحدهما مع زوال الآخر. فقد بان من هذا أنّ كل واحد من النفس والبدن تابع لصاحبه. (بخ، ط، ٣٥، ٢)

- أقرّ أفلاطون . . . أنّ النفس تؤول إلى الشرّ والرداءة من قبل الكيموس الكائن في البدن، كما أقرّ بأنها تصير إلى المرض من قِبَل البدن. (بخ، ط، ٤٠، ١٣)

- أبلغ أفلاطون القول في أنّ النفس تمرض من قِبَل أخلاط البدن الرديئة. (بخ، ط، ٤١، ٣)

- لما رأى أفلاطون أن النفس مفارِقة مفارَقة معنى، ولزم عن هذا أن تكون أنفس بلا نهاية بالفعل، قال بالتناسخ. وأما أرسطو فيرى أن الإنسان، متى عقل شيئًا من الأشياء التي ليس موادّ ولا في موادّ، حصلت النفس مفارقة، أي مفارقة للمادّة، وكانت الأنفس على مرّ الزمان واحدة بالفعل، كما يُعتقد أن الكل الحاصل في الأذهان واحد بالفعل. (بج، سم، ٢٥، ١)

- قد يقال ما بالطبع على كل لاحق للجسم، كيف كان، فيكون ما بالطبع كالجنس للأمر الطبيعي. وقد يقال الطبيعة على أخصّ من هذا المعنى، وذلك أن من الأجسام ما يفعل فعله دون آلات، كسموّ النار وهبوط الحجر، وصور

أمثال هذه تخصّ باسم الطبيعة. ومنها ما يفعل فعله بآلات، كاغتذاء النبات وحركة الحيوان، وصور أمثال هذه الأجسام يقال لها نفس. فتكون النفس مقاسمة في القول للطبيعة على الخصوص، ويكون المبدأ الموجود في كل جسم، يتحرّك به أو يسكن، إما نفس وإما طبيعة. إلا أن المبدأ الذي هو نفس، لا يكون إلّا فيما هو مؤلّف من أجسام طبيعية، لأن النفس تتحرّك بها الأجسام. فلذلك إن قيل في النفس طبيعة، فعلى التأخير، والطبيعة على الخصوص تقال على الصورة أولًا وعلى التقديم، وعلى النفس ثانية وعلى التأخير. (بج، سم، ٢٦، ١٩)

- قد يسأل سائل عن الأجرام المستديرة، فيجدها تتحرّك عن المبدأ الذي فيها، ودون آلات، فيجب أن تكون صورها طبائع، لكن يتبيّن أن صورها أنفس. . . . فإن تلك الصور، إنما يقال لها نفس وطبيعة على وجه آخر، مباين لما يقال به لهذه النفس أو طبيعة. فإنه إذا فُحص عن أمرها، وُجدت تشبه الطبيعة من جهة أنها تتحرّك دون آلات، ووُجدت تشبه النفس من جهة ما صورها لا تنقسم بانقسام الجسم، لأنها غير جسمانية أصلًا. فبهذا تباين الطبيعة وتشبه النفس، ثم تباين النفس، فإن النفس تفيد الجسم الطبيعي حركة ليست له، بل هي في كثير من الأمر مضادّة، كحركة يدي إلى فوق. وليس هناك حركة مخالفة أصلًا لما تحرّكه النفس التي للجسم المستدير. (بج، سم، ٢٧، ٢)

- ليس للأجسام قوة على أن تفعل حركة، بل لها قوة على أن تقبل حركة أو سكونًا. ولذلك لا يقال فيها إنها تتحرّك من تلقائها، لأن ما يتحرّك من تلقائه، فإنه يسكن من تلقائه، وهذا خاصة إنما يوجد للحيوان، فإن الحيوان يتحرّك من قِبَله ويسكن من قِبَل نفسه، إلا أن وجود المحرّك ظاهر فيه بنفسه. فإن كل حيوان يتحرّك بجسمه وتحرّكه نفسه، فهو مؤلّف من محرّك ومتحرّك. ولهذا يضع أصحاب الحيل أجسامًا من جمادات يخفون فيها المحرّك، فتظهر للحسّ حركتها من غير محرّك لها، فيُعجب منها. فإن النفس في البدن كالربّان في السفينة، فإن الربّان في السفينة صورة، إلا أنها مفارقة، وحدوث حركة لم تكن عن حركة، بل من تلقائها من الحيوان فيه أشكل منه في الجمادات، إذ كان محرّك الجمادات خارجًا عنها. (بج، سم، ١٦١، ١١)

- قالوا (الطبيعيون والأطباء): إن النفس منها ما يُنسب إلى النبات، وهي ثلاث قوى: إحداها الغاذية ثم النامية، وهذه هي كمال الغاذية، ثم المولدة وهذه كأنها كمال للنامية، ويتبيّن هنالك أيضًا أنها أنفس، إذ كانت آلية، وأنها ليست بقوى طبيعية فلذلك كانت تسمّيها قوى طبيعية مجازًا، هذا إن أرادوا بها أنها أنفس، وإن أرادوا بذلك أنها قوى مزاجية فقط فهو خطأ. (ش، كط، ٥٥، ١)

- قال (جالينوس): إنه لما كان هاهنا فعلان خاصّان بالحيوان، وهما الحسّ والحركة الإرادية في المكان؛ وفعلان مشتركان: للنبات والحيوان، وهما التغذّي والنموّ؛ سمّيت القوة التي يصدر عنها الحسّ والحركة الإرادية نفسًا، والقوة التي يصدر عنها التغذّي والنموّ طبيعة. (ش، رط، ١٦٥، ٥)

- قال (جالينوس): إن النفس منها طبيعية، ومنها حسّية ومتحرّكة بإرادة في المكان، لم يأتِ

بمعنى مخالف، ولكن قد ترك التسمية المشهورة التي هي أفضل في الإبانة. (ش، رط، ١٦٥، ٧)

- نقول (إبن رشد): إن النفس والطبيعة هما يدبّران الحيوان، وأما النبات فإن الطبيعة وحدها هي المدبّرة له. (ش، رط، ١٦٥، ١١)

- نقول (إبن رشد): إن النفس لجميع الأعضاء المتنفّسة هي نفس واحدة، وإنها مشاركة بعضها لبعض، ومتعاونة على فعل واحد، وهو سلامة البدن. (ش، رط، ١٩٠، ٣)

نَفَس بارد

- النَّفَس البارد: يدلّ على موت القوّة، وطفء الحرارة الغريزية، واستحالة مزاج القلب إلى البرد، وهو أردأ علامة في الأمراض الحادة، وخصوصًا إذا كان معه نداوة، فتتمّ دلالته على انحلال الغريزيّة. (س، ق٢، ١١٣١، ٧)

نَفَس بطيء

- النَّفَس البطيء: هو ضدّ السريع، وضدّ أسبابه، وقد يبطئ الوجع إذا كان العضو المتنفّس يحتاج إلى أن يتحرّك برفق وتؤدّة. (س، ق٢، ١١٣٠، ٢٠)

نفس جزئية

- إن النفس الكلية رتبتها فوق الفلك المحيط، وقواها سارية في جميع أجزاء الفلك وأشخاصه بالتدبير والصنائع والحكم، وفي كل ما يحوي الفلك من سائر الأجسام، وإن لها في كل شخص من أشخاص الفلك قوة مختصّة به مدبّرة له مظهرة منه أفعالها. وإن تلك القوة تسمّى نفسًا جزئية لذلك الشخص. مثال ذلك القوة المختصّة بجرم زحل المدبّرة له المظهرة منه وبه أفعالها يُسمّى نفس زحل. (ص، ر٣، ١٩٢، ١٢)

نَفَس سريع

- النَّفَس السريع: هو الذي تكون الحركة فيه في مدّة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير، والسبب فيه شدّة الحاجة إذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم، إمّا لأن الحاجة فوق البلوغ إليه بالعظم، وإمّا لأن العظم حائل مثل ما قيل في النبض. وذلك الحائل، إمّا في الآلة، وإمّا في القوّة، قد تكون السرعة في إحدى الحركتين أكثر منها في الأخرى، مثل المذكور في النَّفَس العظيم. (س، ق٢، ١١٣٠، ١٥)

نَفَس شديد

- النَّفَس الشديد: هو الذي يكون مع عظمه كأن القوّة تتكلّف هناك فضل انزعاج للإدخال، والنفخ بالإخراج، فيكون مع العظم قوّة هم. (س، ق٢، ١١٢٩، ١٦)

نفس شهوانية

- (النفس) الشهوانيّة هي جملة مزاج الكبد. (رز، رف، ٢٨، ٨)

نَفَس صغير

- النَّفَس المتفاوت الصغير يحدث إذا ماتت القوة الحيوانية وهذا يخرج من الأنف والفم وهو بارد وهو مهلك لا محالة. (رز، حط٣، ١٨١، ١٥)

- النَّفَس العظيم هو النَّفَس الذي ينال هواءً كثيرًا جدًّا فوق المعتدل، وهو الذي تنبسط منه أعضاء النَّفَس في الجهات كلّها انبساطًا وافر العظم ما يستنشق. والصغير الضيّق يكون حاله

في ذلك بالضدّ، فيصغر ما يستنشق، وكذلك في جانب الإخراج. وأسباب النَّفَس العظيم هي أسباب النبض العظيم، أعني الثلاثة المذكورة. فقد يُظنّ أنّ الصغير هو الذي يتمّ بحركة الحجاب فقط، وذلك ليس صحيحًا على الإطلاق، فإنّه - وإن كان قد يكون ما يتمّ بحركة الحجاب وحده صغيرًا - فربّما كان ذلك معتدلًا، فإنّ المعتدل لا يفتقر إلى حركة غير الحجاب إذا كان الحجاب قويّ القوة، وربّما كان النَّفَس صغيرًا، فإن كانت الأعضاء الصدريّة كلّها تتحرّك إذا كانت كلّها ضعيفة، فلا يفي الحجاب وحده بالنَّفَس المحتاج إليها، ولا إن كانت الحاجة إلى المعتدل، بل يحتاج أن يعاونه الجميع. (س، ق٢، ١١٢٨، ٣)

نَفَس ضيّق

- يكون النَّفَس الضيّق أبطأ: إما لأن أقسام قصبة الرئة مملوءة أخلاطًا، وإما لأن حول الرئة قيحًا يمنع من أن ينبسط أو دمًا. (رز، حط٤، ١، ٨)

نَفَس عال شاهق

- النَّفَس العالي الشاهق: هو الصنف من النَّفَس العظيم الذي يفتقر فيه إلى تحريك أعالي عضل الصدر، ولا تبلغ الحاجة فيه إلى تحريك الحجاب، وأسافل عضل الصدر، وكثيرًا ما يحدث هذا النفس في الحمّيات الوبائية. (س، ق٢، ١١٢٩، ١٩)

نَفَس عسر

- النَّفَس العسر: هو أن يكون التصرّف في الهواء شاقًّا كان ضيقًا، أو لم يكن ضيقًا. والسبب فيه آفات أعضاء التنفّس على ما قيل في غيره، وربّما كان لسبب، كلهيب ناريّ يغلب على القلب، ويكون لبرد مميت للقوّة المحرّكة، أو آيف لها كما يعرض عند برد الحجاب بسبب تبرّده من طلاء، أو غيره، وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء، أو برد من ضمّاد يوضع عليه لسبب في نفسه، أو لسبب في المعدة، والكبد، فيقع هو في جوار ذلك الضمّاد، ولا يجود انبساطه، وقد يكون لسدّة، فيحتبس عندها الريح المستنشق، ويحتاج إلى جهد حتى ينفتح وهذا مخالف للضيّق. وربّما كانت السدّة ورمًا، وقد يكون لدواء مسهّل أثاره، ولم يسهّل، أو لحقنة حادّة لم تسهّل، وكذلك إذا لم يبلغ الفصد في ذات الجنب الحاجة. (س، ق٢، ١١٣٤، ١)

نَفَس عظيم

- النَّفَس العظيم هو النَّفَس الذي ينال هواءً كثيرًا جدًّا فوق المعتدل، وهو الذي تنبسط منه أعضاء النَّفَس في الجهات كلّها انبساطًا وافر العظم ما يستنشق. والصغير الضيّق يكون حاله في ذلك بالضدّ، فيصغر ما يستنشق، وكذلك في جانب الإخراج. وأسباب النَّفَس العظيم هي أسباب النبض العظيم، أعني الثلاثة المذكورة. فقد يُظنّ أنّ الصغير هو الذي يتمّ بحركة الحجاب فقط، وذلك ليس صحيحًا على الإطلاق، فإنّه - وإن كان قد يكون ما يتمّ بحركة الحجاب وحده صغيرًا - فربّما كان ذلك معتدلًا، فإنّ المعتدل لا يفتقر إلى حركة غير الحجاب إذا كان الحجاب قويّ القوة، وربّما كان النَّفَس صغيرًا، فإن كانت الأعضاء الصدريّة كلّها تتحرّك إذا كانت كلّها ضعيفة، فلا يفي الحجاب وحده بالنَّفَس المحتاج إليها،

ولا إن كانت الحاجة إلى المعتدل، بل يحتاج أن يعاونه الجميع. (س، ق٢، ١١٢٨، ٢)

نفس غضبية

- أما (النفس) الغضبية فلتستعين بها النفس الناطقة على قمع النفس الشهوانيّة ومنعها من أن تشغل النفس الناطقة بكثرة شهواتها عن استعمال نطقها الذي إذا استعملته كَمَلًا كان في ذلك تخلُّصها من الجسم المشتبكة به. (رز، رف، ٢٨، ٤)
- (النفس) الغضبيّة هي جملة مزاج القلب. (رز، رف، ٢٨، ٨)

نَفَس قصير

- أما النَفَس القصير المتفاوت فيدلّ على وجع في آلات التنفّس أو في الأعضاء التي تتحرّك بحركتها. (رز، حط٣، ١٨١، ١٧)
- النَّفَس القصير: هو مخالف للطويل، وإذا قُرن به التواتر كان سببه وجعًا في آلة التنفّس وما يليها، وإذا قُرن به التفاوت دلّ على موت الغريزة. (س، ق٢، ١١٣٠، ١٢)

نفس كلّية

- حدّ عالم الأركان هو من مقعّر سطح فلك القمر إلى منتهى الأرض ويُسمّى أحدهما العالم العلوي والآخر العالم السفلي، لأن العلوي هو مما يلي المحيط والسفلي مما يلي المركز. وأما الذي فوق الفلك فهو رتبة النفس الكلّية التي هي سارية قواها في جميع الأجسام التي في العالمين جميعًا من لدن الفلك المحيط إلى منتهى مركز الأرض بإذن الباري جلّ ثناؤه. (ص، ر١، ٩٩، ١٩)
- إن النفس الكلية رتبتها فوق الفلك المحيط، وقواها سارية في جميع أجزاء الفلك وأشخاصه بالتدبير والصنائع والحكم، وفي كل ما يحوي الفلك من سائر الأجسام، وإن لها في كل شخص من أشخاص الفلك قوة مختصّة به مدبِّرة له مظهرة منه أفعالها. وإن تلك القوة تسمّى نفسًا جزئية لذلك الشخص. مثال ذلك القوة المختصّة بجرم زحل المدبِّرة له المظهرة منه وبه أفعالها يُسمّى نفس زحل. (ص، ر٣، ١٩٢، ٨)
- إن للنفس الكلية التي هي فوق الفلك المحيط قوة مختصّة سارية في جميع الأجسام التي دون فلك القمر وهي مدبِّرة لها، متصرِّفة فيها، مظهرة بها. ومنها أفعالها ويسمّيها الفلاسفة والأطباء طبيعة الكون والفساد، ويسمّيها الناموس ملكًا من الملائكة، وهي نفس واحدة ولها قوى كثيرة منبثّة في جميع أقسام الحيوان والنبات والمعادن والأركان الأربعة من لدن فلك القمر إلى منتهى مركز الأرض. (ص، ر٣، ١٩٣، ٢)
- العقل الفعّال فيض آخر دونه في الرتبة يُسمّى العقل المنفعل وهي النفس الكلّية وهي جوهرة روحانية بسيطة قابلة للصور والفضائل من العقل الفعّال على الترتيب والنظام، كما يقبل التلميذ من الأستاذ التعليم. وفاض من النفس أيضًا فيض آخر دونها في الرتبة يُسمّى الهيولى الأولى، وهي جوهرة بسيطة روحانية قابلة من النفس من الصور والأشكال بالزمان شيئًا بعد شيء. (ص، ر٣، ١٩٨، ١)
- إذا قلنا النفس الكلّية فإنما نعني بها نفس العالم بأسرها. (ص، ر٣، ٢١٢، ٣)

نَفَس متضاعف

- النَّفَس المتضاعف: هو من أصناف المختلف، وهو النَّفَس الذي يتمّ بالانبساط فيه، وهو

الفحم، أو الانقباض، وهو التغيّر بحركتين بينهما وقفة، كنفس الصبي إذا بكى، فيكون فيه فحم إذا انبسط، وتغيّر إذا انقبض. وسببه: إما حرارة كثيرة، فلا ينتفع بما استنشق، بل يوجب ابتداء حدّ في الزيادة، وإمّا ضعف في آلات النَّفَس المعلومة بحوج إلى استراحة في النفس، وإمّا لسوء مزاج مسقط للقوّة، أو مجفّف، أو مصلب، للآلة، وهو الأكثر، وإمّا لوجع فيها، أو في مجاوراتها أو ورم. والمجاورات مثل الحجاب، والكبد، والطحال. والكبد أشدّ مشاركة من الطحال، وإمّا لمرض آليّ ممّا قد عدّ مرارًا، أو كثرة تشنّج كائن، أو يكون وهذا النَّفَس علامة رديئة في الأمراض الحادة والحمّيات الحادة. وأما إذا عرض من برد، فإنّه مما يشفيه الحمّى. (س، ق٢، ١١٣٣، ١٠)

نَفَس متواتر

- النَّفَس المتواتر: هو الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله. ومن أسبابه شدّة الحاجة إذا لم ينقضِ بالعظم والسرعة، لأنّها أكثر من البلوغ إليه بهما، لأنّ دونهما حائلًا من وجع، وورم، أو ضيق لمواد كثيرة، أو انضغاط، أو انصباب قيح في فضاء الصدر، أو شيء آخر من أسباب الضيق. وأنت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة، والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظيم. والنَّفَس المتواتر على ما شهد 'أبقراط' يستتبع آفة لتجفيف الرئة وأتعاب أعضاء النفس فيما يليها. (س، ق٢، ١١٣١، ١)

نَفَس مختلف

- النَّفَس المختلف: النَّفَس يختلف مثل أسباب اختلاف النبض، ويكون اختلافه منتظمًا وغير منتظم. (س، ق٢، ١١٣٣، ٨)

نَفَس المستحم

- نَفَس المستحمّ: أما المستحمّ بالحار، فإنّه يعظم نفسه للحاجة ولين الآلة، ويسرع ويتواتر للحاجة؛ وأما المستحمّ بالبارد، فأمره بالعكس. (س، ق٢، ١١٣٥، ٤)

نَفَس منتصف

- النَّفَس المنتصف: هو أن تكون الآفة في نصف الرئة والنصف الآخر سالمًا فيكون النَّفَس نصف نفس سالم. (س، ق٢، ١١٣٣، ١٩)

نَفَس منتن

- النَّفَس المنتن: هو داخل في البخر، ويفارق سائر أصناف البخر بأن تلك الأصناف قد تروح النتن في غير حال التنفّس، وهذا إنّما ينتن عندما يخرج النفس، وهذا يدلّ على أخلاط عفنة في أعضاء التنفّس، إمّا القصبة، وإمّا الرئة إذا عفن فيها خلط أو مدّة. (س، ق٢، ١١٣١، ١٠)

نَفَس النائم

- نَفَس النائم: إذا كانت القوّة قويّة، فإن نَفَسه يعظم ويتفاوت للعلّة المذكورة في باب النبض، ويكون انقباضه أعظم وأسرع من انبساطه، لأنّ الهضم فيه أكثر. (س، ق٢، ١١٣٥، ٧)

نفس ناطقة

- النفس الناطقة هي للإنسان دون غيره من الحيوان. (أخ، م، ١٦٦، ١٦)
- إذا تحرّكت النفس الناطقة حركة قوية رجعت إلى العقل الذي هو أشرف قواها وأنِفَتْ من

العبوديّة والخضوع للنفس الشهوانيّة فتستخدم الغضب وتستعمل النجدة فتتخلّص من مرضها وتخلّص البدن معها، فإنّ هذا السبب إذا زال زال المرض كما قلنا، ومن هذا يُعلم أنّ العشق مرض إذ هو مختصّ بنوع من المداواة. وقد قال أفلاطون إنّ العشق يتبعه الطمع والطمع يُحْرِق دم القلب الذي هو مادّة حياة البدن، وإذا احترق الدم استحال إلى السوداء وإذا قويت السوداء جلبت الفكر وأثمرت السهر وغلب الذبول على البدن. (بخ، ط، ٥٦، ٤)

نفس نباتية

- أما (النفس) النباتيّة فلتغذو الجسم الذي هو للنفس الناطقة بمنزلة آلة وأداة إذ ليس هو من جوهر باقٍ غير متحلّل بل من جوهر سيّال متحلّل، وكان كل متحلّل لا يبقى إلّا بأن يخلف فيه بدلًا ممّا تحلّل منه. (رز، رف، ٢٨، ١)
- إن الباري جلّ ثناؤه قد أيّد النفس النباتية بسبع قوى فعّالة وهي: القوى الجاذبة والقوة الماسكة والقوة الهاضمة والقوة الدافعة والقوة الغاذية والقوة المصوّرة والقوة النامية، وإنها تفعل بكل قوة من هذه فعلًا خلاف ما تفعله بقوة أخرى. (ص، ر٣، ١٩٥، ٥)

نفض

- النفض: إخراج الفضول من البدن بالعلاج أعني بالفصد أو بالإسهال أو بالقيء. (أخ، م، ١٩٩، ١٥)

نفطس

- نفْطسُ: هو النّفط، ومنه مخلوق ومصنوع. (بط، أف، ١٢٩، ٣)

نفوذ الأضواء

- إذا استُقرئت الأضواء واعتُبرت كيفية نفوذها وامتدادها في الأجسام المشفّة وُجد الضوء يمتدّ في الجسم المشفّ على سموت مستقيمة ما دام الجسم المشفّ متشابه الشفيف، فإذا لقي جسمًا آخر مخالف الشفيف للجسم الأول الذي امتدّ فيه فليس ينفذ على استقامة السموت التي كان يمتدّ عليها إلا إذا كانت تلك السموت قائمة على سطح الجسم الثاني المشفّ على زوايا قائمة. وإذا كانت تلك السموت مائلة على سطح الجسم الثاني وغير قائمة عليه على زوايا قائمة انعطف الضوء عند سطح الجسم الثاني ولم يمتدّ على استقامة. فإذا انعطف امتدّ في الجسم الثاني على سموت الخطوط المستقيمة التي ينعطف عليها، وتكون الخطوط التي ينعطف عليها الضوء في الجسم الثاني أيضًا مائلة على سطح الجسم الثاني ولا تكون أعمدة عليه. (به، م، ١٤٢، ١٤)

نفوس

- النفوس ... ثلثة وهي: الكبريت والدهن والزرنيخ. (جح، لك، ٦٧، ١٣)

نفوس ناطقة

- إن النفوس الناطقة إذا صفت عن الشهوات الجسمانية وزهدت في الملاذ الطبيعية وانجلت عنها الأصدية الهيولانية، ترنّمت بالألحان الحزينة وتذكّرت عالمها الروحاني الشريف العالي وتشوّقت نحوه. (ص، ر١، ١٧٦، ١٨)

نقاء الرئة

- قال (جالينوس): نقاء الرئة مما يكون فيها يكون بالسعال، وذلك أن جميع الأشياء المائية

الرقيقة في الغاية تجري حول الهواء الذي يخرج بالسعال وتنصبّ إلى ضدّ الجهة الذي يسلك الهواء فيه لأن الهواء الخارج في السعال يحمل معه تلك الأخلاط. (رز، حط٤، ٥، ١٧)

نقر

- النَّقْرُ هو قَرْعُ جسمٍ صُلْبٍ بجسمٍ آخَرَ صُلْبٍ دقيق الطَّرَف. (فر، مس، ٤٤٧، ٥)
- أحرى ما سُمّي نَقْرًا، القَرْعُ بطرف جسم أَدَقّ، وكلّما كان أَدَقّ كان أحرى أن تقَعَ عليه هذه التسْمِيَةُ، ولذلك تُخُيِّلَتْ هذه المُماسَّةُ كأنّها قَرْعٌ بنقطةٍ، وأطرافُ الزّمان إنّما تُتَخَيَّلُ أيضًا كأنّها نُقَطٌ. (فر، مس، ٤٤٧، ٨)

نقرس

- إن الوجع إذا كان في المفاصل سُمّي وجع المفاصل هو بعينه، وإذا كان في الورك سُمّي عرق النسا، وإذا كان في القدمين سمّي نقرسًا. (رز، حط١١، ٩٨، ١١)
- النقرس إنما يبتدئ من مفصل واحد فإذا عتق وطال مكثه إنتشر في المفاصل كلها. (رز، حط١١، ٩٨، ١١)
- عرق النسا والنقرس هما جميعًا من جنس وجع المفاصل، وذلك لأن الأوجاع إذا كانت في المفاصل كلها لا تخصّ واحدًا أبدًا فهي وجع المفاصل. وإذا كان يختصّ مفصل الورك سُمّي عرق النسا، وإذا كانت في القدم سُمّيت نقرسًا. والعلّة التي تُسمّى بالنقرس إنما ابتداؤها من مفصل واحد فإذا عتقت وقدمت إنتشرت في المفاصل كلها، وكلها تكون من إفراط الكيموس على المفصل العليل. (رز، حط١١، ٢٢٣، ٥)
- النقرس ورم في المفاصل لمواد تنصب إليها. (أخ، م، ١٩٠، ٥)
- منها (الأمراض) ما يُسمّى باسم العضو الحادث فيه مثل النقرس، فإنّ إسم العضو باليونانيّة نِقْرِس، ومثل النسا فإنّ إسم العرق بالعربيّة نَسا، ومثل الشرناق فإن إسم العضلة العريضة التي في الجفن باليونانيّة شرناق. (بخ، ط، ٥٤، ١١)

نقص

- الحركة في الكم أما العام منها فغير مسمّى، وأما واحدٌ واحدٌ منها فيسمّى نموًّا ونقصًا. أما الحركة إلى العظم الكامل فنموّ. وأما الحركة التي تكون من هذا فنقص. (أر، ط، ٥٣٠، ١٤)
- نجدها (الحركة) في الأين وهي المسمّاة نقلة، وفي الكيف وهي المسمّاة استحالة، وفي الكم وهي المسمّاة نموًّا ونقصًا. (ش، سط، ٤٦، ١٢)

نقصان

- الزيادة هي تباعد نهايات الجسم عن مركزه، والنقصان عكس ذلك. (ص، ر٢، ١٠، ١٧)

نقصان الباه

- نقصان الباه: إما أن يكون السبب في القضيب نفسه، أو في أعضاء المني، أو في الأعضاء الرئيسة وما يليها، أو في العضو المتوسّط بين الرئيسة، وأعضاء الجماع، أو بسبب أعضاء مجاورة مخصوصة، أو بسبب قلّة النفخ في أسافل البدن، أو قلّته في البدن كلّه. فأمّا الكائن بسبب القضيب نفسه، فسوء مزاج فيه، واسترخاء مفرط. وأما الكائن بسبب الأنثيين

وأوعية المني، فإمّا سوء مزاج مفرد مفرط، أو مع يبس - وهو أردأ - أو يكون المستولي اليبس وحده، وقد يكون لقلّة حركة المني، وفقدانه للذع المهيّج، حتى أنّ قومًا ربّما كان فيهم مني كثير، وإذا جامعوا لم ينزلوا لجموده، ويحتملون مع ذلك الامتلاء ليلًا، لأنّ أوعية المني تسخن فيهم ليلًا، فيسخن المني ويرقّ. وأمّا الكائن بسبب الأعضاء الرئيسة، فإمّا من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة، وإمّا من جهة الكبد فتنقطع مادة المني، وإمّا من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوّة الحسّاسة، أو من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة، أو من جهة المعدة لسوء الهضم. وكل ذلك: إمّا بسبب ضعف المبدأ، وإمّا بسبب انسداد المجاري بينه وبين أعضاء الجماع. وكثيرًا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعًا لسقطة أو ضربة. وأمّا السبب الذي بحسب الأسافل، فإمّا أن تكون باردة، وإما حارة جدًّا، أو يابسة المزاج، فيعدم فيها النفخ. والنفخ نعم المعين، حتى أن من يكثر النفخ في بطنه من غير إفراط مؤلم، فإنّه ينعظ، وأصحاب السوداء كثير والإنعاظ لكثرة نفخهم. وأمّا السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير، أو أصاب مقعدته ألم، فأضرّ ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها، وبين القضيب. وممّا يوهن الجماع ويعوقه، أمور وهمية مثل مبغض المجامع، أو احتشامه، أو سبوق استشعار إلى القلب بضعفه عن الجماع وعجزه، وخصوصًا إذا اتّفق ذلك وقتًا ما اتّفاقًا، فكلّما وقعت المعاودة تمثّل ذلك في الوهم. وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع، ونسيان النفس له، وانقباض الأعضاء عنه، وقلّة احتفال من الطبيعة بتوليد المني، كما لا يحتفل بتوليد اللبن في الفاطمة. (س، ق٢، ١٥٩٥، ١)

نقصان الشحم

- ينقص الشحم من الحرارة وخاصة إذا كان معها يبس. (حن، ط، ٢٣٨، ٤)

نقصان اللحم

- ينقص اللحم من اليبس وخاصة إذا كان معه برد. (حن، ط، ٢٣٨، ٢)

نقط

- يجب ضرورة أن تكون هذه النقط إمّا متّصلة وإما متلاقية، أعني النقط التي منها يكون المتّصل. (أر، ط، ٦٠٧، ٢)
- السطوح هي نهايات الأجسام، ونهايات السطوح الخطوط، ونهايات الخطوط هي النقط. (ص، ر١، ٥٧، ٥)
- الجسم المتّصل أولًا، فهو مؤلّف من سطوح، وهذه تنقسم، فتكون مؤلّفة من خطوط، وهذه تنقسم، فتكون مؤلّفة من نقط، وهذه لا تنقسم أصلًا. فقد يمكن أن يتألّف مما لا ينقسم منقسم. (بج، سم، ٧٣، ١٥)
- النقط والخطوط والسطوح والزوايا المعلومة الوضع هي التي تكون لازمة لوضع واحد أبدًا ويمكن أن نجد وضعها. (صي، مع، ٢، ٧)

نقطة

- الآن في الزمان بمنزلة النقطة للخط، إلّا أن الفرق بينهما أن النقطة في الخط بالفعل، والآن بالتوهّم لا بالفعل؛ وما بين الآنين زمان؛ والآن ليس بزمان، لأن أجزاء الزمان أزمنة، والآن لا

ينقسم. والآن إذا سال عَمِلَ زمانًا. (أس، ز، ٢١، ١١)

- نسمّي النقطة حدًّا. فإنّا ليس نسمّيها بذلك لأنها شاملة أو محيطة، وإنما نسمّيها حدًّا لأنه ينتهي إليها الخط الذي يفعل المسألة، ولا ضرر في ذلك. (سن، رس، ٨٦، ٨)

- النقطة شيء لا بعد له من طول ولا عرض ولا عمق ولا تُدرك بالحسّ إلّا مع الخطّ لأنّها نهايته. وأمّا على الانفراد فإنها لا تُدرك إلّا بالوهم. (أخ، م، ٢١٨، ٩)

- الخطّ أصل السطح كما أن النقطة أصل الخط وكما أن الواحد أصل الاثنين، والاثنان أصل لعدد الزوج ... وذلك أن الخطوط إذا تجاورت ظهر السطح لحاسّة البصر ... ونقول إن السطح أصل للجسم كما أن الخط أصل للسطح والنقطة أصل للخط كما أن الواحد أصل الاثنين والاثنان والواحد أصلان لأول الفرد ... وذلك أن السطوح إذا تراكمت بعضها فوق بعض ظهر الجسم لحاسّة النظر. (ص، ر١، ٥١، ١٠)

- إن الشكل المثلّث أصل لجميع الأشكال المستقيمة الخطوط كما أن الواحد أصل لجميع العدد والنقطة أصل للخطوط، والخطّ أصل للسطوح، والسطح أصل للأجسام... وذلك أنه إذا أضيف شكل مثلّث إلى شكل آخر مثله حدث من جملتهما شكل مربّع ... وإذا أُضيف إليهما شكل آخر مثلّث حدث من ذلك شكل مخمّس. وإن أُضيف إليها شكل آخر مثلّث حدث شكل مسدّس. وإذا أُضيف إليها شكل آخر حدث من ذلك شكل مسبّع ... وعلى هذا القياس تحدث الأشكال المستقيمة الخطوط الكثيرة الزوايا من الشكل المثلّث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وتتزايد دائمًا بلا نهاية كتزايد العدد من الآحاد إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٥٦، ٥)

- إن النقطة في صناعة الهندسة كالواحد في صناعة العدد، وكما أن الواحد لا جزء له فكذلك النقطة العقلية لا جزء لها. (ص، ر١، ٥٦، ١٥)

- كل نقطة تقابل سطحًا من السطوح فإن بين تلك النقطة وبين كل نقطة من ذلك السطح خطًّا مستقيمًا متوهّمًا، وبين تلك النقطة وبين جميع ذلك السطح مخروط متوهّم رأسه تلك النقطة وقاعدته ذلك السطح يشتمل على جميع الخطوط المستقيمة المتوهّمة التي بين تلك النقطة وبين جميع النقط التي في ذلك السطح. (به، م، ١٤٦، ٩)

- النقطة ليس لها بعض، فليس لها كل، فالنقطة إذن لا تلاقي. (بج، سم، ٧٤، ٣)

- إن البداية والنهاية تقالان لحدّ الشيء وطرفه واختلافهما باعتبار المعتبِر وتسمية المُسمّي، فأيهما فُرض منه مبدأ فالآخر منتهى. ويقال على كل ما يقرب منه ويبعد ويشتدّ، ويضعف فيقال على الأجسام وأبعادها التي هي الطول والعرض والعمق. فنهاية الخط الذي هو طول لا عرض له وقطعه يسمّى نقطة، ونهاية السطح الطويل العريض الذي لا عمق له وقطعه خط، ونهاية الجسم الطويل العريض العميق وقطعه سطح. فهذه تسمّى نهايات، إلا أن السطح الذي هو نهاية الجسم له نهاية أيضًا فيما فيه امتداده أعني في طوله وعرضه إذ لا عمق له، والخط له نهاية في طوله إذ لا عرض ولا عمق له. (بغ، مع، ٨١، ١٢)

- إنه كما أن النقطة مبدأ ونهاية لجزئي الخط،

كذلك الآن مبدأ ونهاية لجزئي الزمان الماضي والمستقبل، إذ كان الآن كما تقدّم ليس شيئًا سوى النهاية المفروضة بين الحركة المتقدّمة والمتأخّرة. إلا أن الفرق بينه وبين النقطة أن النقطة موجودة في الخط بالفعل ومشارًا إليها، وأما الآن إذا أُخذ بالفعل فليس يمكن أن يشار إليه أصلًا إذ كان ليس يمكن أن يشار إلى جزء من أجزاء الحركة على ما تبيّن من حدّها. وأيضًا فإن النقطة يمكن أن تفرض مبدأ من غير أن تكون نهاية أو نهاية من غير أن تكون مبدأ، وذلك إنما يلحقها في البُعد المستقيم من جهة ما هو متناهٍ ومحاط به وليس يمكن ذلك في الآن. فإنا متى أخذنا آنًا ما فإنما نأخذه نهاية للزمان الماضي ومبدأ للزمان المستقبل، وهو أشبه شيء بالنقطة التي تُفرض على الدائرة فإنها كيف ما فرضت عليها وُجدت مبدأ ونهاية. (ش، سط، ٧٢، ١٣)

- كما أن النقطة هي التي تفعل الخط وتحدّده وبها يكون المتّصِل ذا أجزاء، كذلك الآن هو الذي يفعل الزمان ويحدّده، ولولاه لم يكن متقدّم ولا متأخّر أصلًا ولا عدد إذ كانت الحركة من الأشياء المتّصلة. وكذلك تصدق على الزمان خواصّ الكم المتّصل وهما الطويل والقصير، وخواصّ المنفصِل وهما القليل والكثير؛ فلو كان الخط يأتلف من نقط لكان يلزم أن يكون الزمان يأتلف من آنات ولكان هو عددها. (ش، سط، ٧٣، ٥)
- النقطة ما لا جزء له. (صي، زف، ٤٥، ١٤)
- النقطة هي ما لا جزء له. (كش، مع، ١٢٩، ١٢)

نقطة الإعتدال الخريفي

- نقطة الاعتدال الخريفيّ هي رأس الميزان لأن الليل والنهار يعتدلان في الخريف إذا بلغته الشمس. (أخ، م، ٢٢٨، ٢٠)

نقطة الإعتدال الربيعي

- نقطة الاعتدال الربيعي هي رأس الحمل لأن الشمس إذا بلغته اعتدل النهار (والليل) في الربيع. (أخ، م، ٢٢٨، ١٩)

نقطة حسية

- إن الخط الحسّي الذي هو أحد المقادير أصله النقطة ... وذلك أن النقطة الحسّية إذا انتظمت ظهر الخطّ بحاسّة النظر ... فإنّا لا نقول إن هذه النقطة شيء لا جزء له لكن النقطة العقلية هي التي لا جزء لها. (ص، ر١، ٥١، ٧)

نقطة عقلية

- إن الخط الحسّي الذي هو أحد المقادير أصله النقطة ... وذلك أن النقطة الحسّية إذا انتظمت ظهر الخطّ بحاسّة النظر ... فإنا لا نقول إن هذه النقطة شيء لا جزء له لكن النقطة العقلية هي التي لا جزء لها. (ص، ر١، ٥١، ٩)
- إن النقطة في صناعة الهندسة كالواحد في صناعة العدد، وكما أن الواحد لا جزء له فكذلك النقطة العقلية لا جزء لها. (ص، ر١، ٥٦، ١٦)

نقطة في السماء

- معلوم أن كل نقطة في السماء فإنها ترسم بالحركة الأولى مدارًا موازيًا لمعدّل النهار أصغر منه بحسب البُعد عنه، وكل دائرة من دوائر الميول فإنها تنصّف جميع المدارات. (بي، قم١، ٥٥، ٧)

نقطة مقابلة للبصر

- إن كل نقطة مقابلة للبصر فإن صورتها ترد إلى جميع سطح البصر، فهي تنعطف من جميع سطح البصر. والصورة التي تنعطف من جميع سطح البصر تنعطف إلى جزء له قدر من سطح الجليدية، لا إلى نقطة واحدة، لأن الصور المنعطفة لو التقت بعد الانعطاف على نقطة واحدة لكانت تقطع الأعمدة التي انعطفت عند أطرافها وتتجاوزها أو تخرج الصورة عن السطح الذي انعطفت فيه. وليس شيء من الصور المنعطفة يلقى العمود الذي انعطفت عند طرفه بعد الانعطاف ولا يتجاوزه ولا يخرج عن السطح الذي انعطفت فيه. وجميع هذه المعاني تتبيّن عند الاعتبار. (به، م، ١٥٠، ١٤)

نقطة من المبصَر

- إن صورة كل نقطة من المبصَر المقابل للبصر تصل إلى البصر على سموت كثيرة مختلفة، وأنه ليس يصحّ أن يدرك البصر صورة المبصَر مرتّبة على ما هي عليه في سطح المبصَر - إذا كان إدراك البصر للمبصَر من الصورة التي ترد إليه من المبصَر - إلا إذا كان قبول البصر للصور من سموت الخطوط المستقيمة التي تكون أعمدة على سطح البصر وتكون مع ذلك أعمدة على سطح العضو الحاسّ، وأن الخطوط المستقيمة ليس تكون أعمدة على هذين السطحين إلا إذا كان مركز هذين السطحين نقطة واحدة مشتركة فإن ذلك ممكن غير ممتنع. (به، م، ١٥٧، ٨)

نقطة المنقلب الشتوي

- نقطة المنقلب الشتوي هي رأس الجدي لأن الشمس إذا بلغته تناهى قصر النهار وبدأ في الزيادة. (أخ، م، ٢٢٩، ٢)

نقطة المنقلب الصيفي

- نقطة المنقلب الصيفيّ هي رأس السرطان لأن الشمس إذا بلغته تناهى طول النهار وبدأ في النقصان. (أخ، م، ٢٢٩، ١)

نقطتا الإعتدال

- كل نقطة تُفرض على الفلك فهي تفعل بحركتها اليومية دائرة موازية لمعدّل النهار، ويسمّى جميعها المدارات اليومية؛ ومنطقة الحركة الثانية البطيئة تسمّى منطقة البروج، وقطباها قطبي البروج؛ وهي تقاطع معدّل النهار في جميع الأفلاك التي تتحرّك بالحركتين على زوايا غير قائمة، ويحدث بين المنطقتين تقاطعان متقابلان يسمّيان نقطتي الاعتدال. (صي، ته، ١٣٢، ٢)

نقلة

- الحركة في المكان فإن العام والخاص فيها غير مسمّى. فليكن ما يدعى به العام منها "نقلة". على أن النقلة إنما تقال على التحقيق في تلك الأشياء فقط التي تبدّل أماكنها وليس لها أن تقف، والتي ليست هي تحرّك ذاتها في المكان. (أر، ط، ٥٣١، ٨)
- من البيّن أن الحركة دورًا أول أصناف النقلة، وذلك أن كل نقلة كما قلنا من قبل: إما أن تكون دورًا، وإمّا على الاستقامة، وإمّا مختلطة. (أر، ط، ٩١٦، ٥)
- النقلة أيضًا، فمن مكان إلى مكان. (بج، سم، ٣٥، ١٤)
- إن النقلة، في لسان العرب، قد يُظنّ بها أنها

تقال بعموم وخصوص، فإن أشهر معانيها هو ما يدّل جملة مكانه. وذلك أن من الأقاويل المستعملة عند العرب ومن يتكلّم بلغتهم، أن كل متحرّك في المكان متنقل، فإنهم يقولون نقل يده ونقل رجله وانتقل برجله، غير أنهم لا يطلقون في أمثال هذه متنقلًا. (بج، سم، ٥٨، ٩)

- النقلة إنما تنقسم أولًا بانقسام الأبعاد، وهي إما مستقيمة أو مستديرة أو مركّبة، وليست من جهة أنها مساوية أو غير مساوية، وإنما ذلك عارض ذاتي عرض لها من أجل أن بعض ما به قوامها، من جهة ما به قوامها، يلزمه ذلك. وذلك أن الخط يؤخذ في حدّها، فهي تنفصل بفصول الموضوع. (بج، سم، ١١٠، ١٠)

- إن النقلة هي التي توجد للجسم الطبيعي من ذاتها ومحرّكها فيه، وليس له حركة أخرى تُنسب إليه هذه النسبة، وإن كان قد يوجد للحيوان والنبات حركات أخر يتحرّكها من ذاتها، لكن أسبابها بيّنة أنها خارجة عنها. (بج، سم، ١٧٠، ٧)

- لا يمكن أن يكون المحرّك الأوّل محرّكًا إلّا حركة الانتقال، وذلك أن النقلة هي أول الحركات وأقدمها بالطبع. وذلك أن التغيّر، إما أن يكون كونًا أو إحدى الحركات الثلاث. ولا يمكن أن يكون كون أو تتقدّمه استحالة، ولا يمكن أن تحدث استحالة أو يتقدّم ذلك قرب المحيل من المستحيل، إما قريبًا أو بعيدًا. (بج، سم، ١٧٠، ٢١)

- نجدها (الحركة) في الأين وهي المسمّاة نقلة، وفي الكيف وهي المسمّاة استحالة، وفي الكم وهي المسمّاة نموًّا ونقصًا. (ش، سط، ٤٦، ١١)

- نقول (إبن رشد) إن الزمان . . . أظهر ما يوجد تابعًا لحركة النقلة، والنقلة يلحقها أن يوجد بعض أجزائها متقدّمًا وبعضها متأخّرًا. والسبب في ذلك أن المتنقل إنما ينتقل على بُعد ما والحركة مساوقة للبُعد ومترتّبة بترتّبه؛ فكما أن البُعد يوجد بعض أجزائه متقدّمًا بالإضافة إلى مبدأ ما وبعضها متأخّرًا، كذلك يلزم أن يوجد الأمر في الحركة بل هذا هو السبب في كون الحركة بهذه الصفة. إلا أن الفرق بينهما أن المتقدّم والمتأخّر في البُعد موجودان بالفعل ومشاران إليهما؛ وأما الحركة فوجود المتقدّم والمتأخّر فيها إنما هو في الذهن إذ كانت الحركة وجودها في الذهن. (ش، سط، ٧٠، ٤)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى

النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ٨)

نقوع الأبزباريس

- نقوع الأبزباريس ينفع أيضًا لغليان الدم والعلل الدموية. (سم، ق، ١٧، ١٦)

نماء

- النماءُ إنما يكون بتوسّط الخلاءِ. (أر، ط، ٣٥٣، ١٢)

نمس

- النمس دابة، قال الخليل: هو سبع من أخبث السباع. (أخ، م، ١٨٦، ١٣)

نملة

- الورم الذي يسعى، وهو الورم المعروف بالنملة، يحتاج في مداواته، من طريق أن حدوثه عن سبب حار، أعني عن المرّة، إلى الأشياء التي تبرّد، وليس يحتاج إلى أشياء ترطّب، وإن كان السبب الفاعل له يابسًا. وذلك لأن الغرض الذي يقصد نحوه من المرض قد قهر الغرض الذي يقصد نحوه من السبب، ومن طريق أن كل قرحة فهي تحتاج إلى التيبيس، بسبب أن مداواة القروح كلها إنما هي بالتيبيس، بسبب ما يجتمع إليها ضرورة من الرطوبة الفضيلة التي تمنع من الاندمال، ومن نبات اللحم. (جا، ش، ٣٧٧، ٢)
- النملة هي أيضًا قرحة، فصارت تحتاج إلى أشياء تيبّس، وتجفّف. لأن الغرض الذي يقصد نحوه من المرض قاهر للغرض الذي يقصد نحوه من السبب، على ما وصفنا (جالينوس). (جا، ش، ٣٧٨، ٢)
- إن أنواع النملة ثلثة: إثنان منها يحدثان في ظاهر الجلد، وهما النملة البسيطة، والنملة الجاورسية. والثالث: نوع النملة التي تقرض، وتغور في الجلد حتى تبلغ اللحم، وهي التي يقال لها النملة التي تأكل. والنوعان الأولان من هذه الثلثة ينبغي أن يداويا بالأدوية القليلة اليبس. والثالث بأدوية تيبّس غاية اليبس. (جا، ش، ٣٧٩، ٧)
- النملة بثور صغار من وَرَم وحكّة وحرقة وحرارة في اللمس تسرع إلى التقرّح. (أخ، م، ١٨٦، ٧)
- النملة بثرة أو بثور تخرج وتحدث ورمًا يسيرًا وتسعى، وربّما قرحت، وربّما انحلّت . . . ولون النملة إلى الصفرة، وتكون ملتهبة مع قوام ثؤلولي ومستديرة، . . . وبالجملة فإنّ كلّ ورم جلدي ساعٍ لا غوص له فهو نملة، لكن منها جاورسية ومنها أكّالة على ما علمت، وإذا صارت قروحًا وتعفّنت خُصّت بإسم التعفّن. (س، ق٣، ١٩١٤، ٢٥)

نمو

- الحركة في الكم أما العام منها فغير مسمّى، وأما واحدٌ واحدٌ منها فيسمّى نموًّا ونقصًا. أما الحركة إلى العظم الكامل فنموّ. وأما الحركة التي تكون من هذا فنقص. (أر، ط، ٥٣٠، ١٤)
- الاغتذاء والنموّ والنشوء للإنسان من الكبد، والحرارة وحركة النبض من القلب. (رز، رف، ٢٨، ١٠)

- أما النمو فإنه لا يكون إلّا بزيادة ما، ولا كل زيادة. فإن المتكاثف، كالماء، إذا استحال هواء فزاد حجمه، فقد فسد وحدث شيء آخر مع حجمه، ولم يكن موصوفًا بحركة الازدياد التي عرضت. (س، شك، ١٤٠، ٤)

- لا يُنسب النمو إلى مادة واحدة بعينها. (س، شك، ١٤١، ١٢)

- نجدها (الحركة) في الأين وهي المسمّاة نقلة، وفي الكيف وهي المسمّاة استحالة، وفي الكم وهي المسمّاة نموًّا ونقصًا. (ش، سط، ٤٦، ١٢)

- أما الفرق بين الاستحالة والنموّ فبيِّن وذلك أن أحدهما في الكيف والآخر في الكم. وأيضًا فإن النامي يتحرّك في المكان بأجزائه ويضبط مكانًا أعظم مما كان فيه، والاستحالة ليست كذلك. وهذا يفارق النمو أيضًا بالكون والفساد، وأيضًا الموضوع الثابت في حركة النمو هو الصورة ... والموضوع لحركة الاستحالة هو الشيء المشار إليه من حيث هو ذو هيولى وصورة؛ وأما موضوع الكون والفساد فالمادة الأولى ولذلك ليس هو شيئًا بالفعل. (ش، كف، ٩٨، ٩)

- أما الفرق بين النمو وبين التغذّي فهو أنّ الذي يرد من خارج إذا كان بقدْر ما يتحلّل سُمّي تغذيًا، وإذا كان أكثر منه سُمّي نموًّا، وإذا كان أنقص سُمّي ذبولًا واضمحلالًا. (ش، كف، ١٠١، ١١)

- أقول (ابن رشد): إنه لما تبيّن أن الكون والإغتذاء والنموّ هي الأعمال الأول من أعمال الطبيعة، وجب أن تكون القوى الفاعلة لهذه الأعمال الثلاثة، هي القوى الأول، وهي أشرف القوى. (ش، رط، ١٧٨، ١١)

- إن ما ينمو إنما ينمو بعد أن تتمّ صورته. وذلك إذا كان للحيوان سبل وفم وبطن، وما بعد هذه من الأعضاء. فالنموّ إنما يكون لما تمّت صورته. وبالجملة فالنموّ يكون لما هو موجود، والكون لما لم يوجد بعد. (ش، رط، ٢٢٠، ٦)

- أبقراط في الطبائع ... أول من قال إن بالكيفيات الأربع تفعل الأشياء بعضها في بعض وتتمازج بكليتها، وإن جميع ما يغتذي يقبل الغذاء في جميع أجزائه، وإن الهضم استحالة ما في الغذاء إلى كيفية المغتذى، وإن النموّ يحدث عن اغتذاء الجسم وامتداده إلى جميع الجهات، فإن بالحرارة الغريزية يكون الهضم وسائر القوى. وبالجملة، فكل ما قيل في القوى، وفي تولّد الأمراض، وفي وجود العلاج، فإنه يُعلم أن أول من قاله على الصواب أبقراط، ثم شرح ذلك كله بعده أرسطاطاليس شرحًا محكمًا. (ش، رط، ٢٢٠، ١٥)

- يقول أرسطو عندما فحص عن كيفية النموّ: إن النموّ إنما يكون في الصورة، لا في المادة، وهذا كله يحتاج إلى فحص، أليق المواضع به الجزء من العلم الطبيعي، حيث يُفحص فيه عن هذه الأشياء. (ش، رط، ٢٣١، ١١)

نمو الحركة

- لا يمكن أن يكون نموّ الحركة من غير أن تكون استحالة، لأن النامي بالشّبيه، ولك أن تقول إنه إنما ينمى بغير الشبيه، وذلك أن الغذاء يقال إنه الضدُّ لضدّه، وإنما يتّصل في كل متكوّن الشبيهُ بشبيهه. (أر، ط، ٨٧٨، ٣)

نمو ونقص

- تقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ١٠)

نهار

- إن الليل والنهار وساعاتهما مقسومة بين الكواكب السيّارة، فأول ساعة من يوم الأحد ومن ليلة الخميس للشمس، وأول ساعة من يوم الاثنين ومن ليلة الجمعة للقمر، وأول ساعة من يوم الثلاثاء ومن ليلة السبت للمرّيخ، وأول ساعة من الأربعاء وليلة الأحد لعطارد، وأول ساعة من يوم الخميس وليلة الإثنين للمشتري، وأول ساعة من يوم الجمعة وليلة الثلاثاء للزهرة، وأول ساعة من يوم السبت وليلة الأربعاء لزُحَل. (ص، ر١، ٨٢، ١٣)

- أما النهار بانفراده فهو مدّة كون الشمس فوق الأرض، والليل مدّة كونها تحتها وذلك بالطبع والإحساس دون العادات والأوضاع. (بي، قم١، ٦٣، ١٧)

- أما في الشرع فإن فروع الفقه قد بُنيت على تسمية مدّة الصوم نهارًا وهي بالحقيقة نهار تامّ مع بعض ليل قد يولغ في تحديده، ولم يكن خلافه من جهة النصّ ولكن من جهة الرجوع إلى العادات المتعارفة. (بي، قم١، ٦٤، ٨)

- قد يؤخذ النهار من طلوع الشمس إلى غروبها، ومن طلوع الفجر إلى غروبها. والفجر هو ظهور أثر ضوء الشمس من المشرق بالإبكار، وهو يظهر أولًا مستدقًّا، ويسمّى الصبح الكاذب وذنب السرحان؛ ثم يتلاشى النور ويحمرّ الأفق، إذ يخرج الضوء من المخروج بالتدريج، ويسمّى الصبح الصادق؛ ويكون حينئذٍ بين الأفق والشمس درجة. والشفق نظيره في المغرب بالعشايا، وبينها وبين المغرب مثله. (صي، زف، ١٤٠، ١٢)

نهايات

- "الآن" أما من جهة ما هو نهاية فليس بزمان لكنه عارض عرَض له؛ وأمّا من جهة أنه بُعْد فإنه عدد؛ وذلك أن النهايات إنما هي نهايات لذلك الشيء وحده الذي هي له نهايات. (أر، ط، ٤٣١، ١٧)

نهايات الألحان

- أمّا نِهاياتُ الألحان، فإنّ منها ما هو بعضُ حُروف القَوْل، متى كانت ساكِنَةً، من غيرِ نغمةٍ تُقْرَن بها أصلًا سوى تلك الأولى التي سلفت، وهي إحدى نغم اللّحن، حتى يكون ذلك الحَرفُ على نهاية آخر نَغمةٍ في اللّحن. وإمّا أن تكون على آخر نغمةٍ في اللّحن، من غير أن تُزادَ هُنالك نغمةٌ أخرى، أو أن يُغَيِّر على ما كان عليه في اللّحن وتُجعَل النّغمةُ فارغةً من الحرف. وإمّا أن تكون بنغمةٍ زائدةٍ، وذلك إمّا أن يُقرَن بها حَرْفٌ زائدٌ على حُروف القَوْل أو أن لا يُقرَنَ بها. وهذه النّغمةُ الزّائدةُ، ربّما كانت قصيرةً، وربما كانت طويلةً، وربّما كانت مُتوسّطةً، فإن كانت طويلةً، فهي إمّا مَهزُوزةٌ وإمّا قارّةٌ. (فر، مس، ١١٦٣، ٨)

نهايات سفلى

- إن النهايات السفلى هي نهاية الماء ونهاية الهواء. إذ يظهر أن الأرض ساكنة في نهاية الماء ومتحرِّكة إليها بالطبع، والماء أيضًا ساكن في نهاية الهواء ومتحرِّك إليها بالطبع. (ش، سط، ٦٤، ٢)

نهايات عليا

- إن النهايات العليا هي نهايات الجسم السماوي ونهاية النار؛ أما نهاية الجسم السماوي فالنار، وأما نهاية النار فالهواء على ما تبيّن في كتاب السماء والعالم من أمر هذه الأشياء. (ش، سط، ٦٤، ٥)

نهاية

- لما كان كل بُعد فهو متناه، والنهاية في لسان العرب إنما تدلّ على ما فيه يتمّ المتناهي فيدلّ أبدًا على الأخير، ولا يدلّ عندهم على المبدأ من حيث هو مبدأ، بل إن دلّ فمن حيث توجد عليه حركة من الطرف الآخر، وكان الطرف يُستعمل في لسان العرب عليهما معًا وعلى آخر الشيء، فإنّا نستعمل عوض النهايات الأطراف، ونخصّ به النهاية لا آخر الشيء، إذا لم يكن للحركة جزء هو طرف. (بج، سم، ٨٣، ١٢)

نهاية خط معلوم الوضع والقدر

- إذا كانت إحدى نهايتي خط معلوم الوضع والقدر معلومة كانت النهاية الأخرى معلومة. (صي، مع، ١٢، ١٥)

نَهَم

- إنّ الشّرَه والنَهَم من العوارض الرديئة العائدة من بَعدُ بالألم والمضرّة. وذلك أنه ليس إنما يجلب على الإنسان استنقاصَ الناس له واسترذالهم إيّاه فقط، لكن يطرحه مع ذلك في سوء الهضم، ومن سوء الهضم إلى ضروب من الأمراض الرديئة جدًّا. ويتولّد عن قوة النفس الشهوانيّة، وإذا انضمّ إليها وساعدها عَمَى النفس الناطقة الذي هو قلّة الحياء كان مع ذلك ظاهرًا مكشوفًا. (رز، رف، ٧٠، ٣)

نهندر

- النهندر هو ما يبقى من سير الكوكب ليوم وليلة إذا ألقي من مسير الشمس ليوم وليلة أو ألقي مسيرها من مسيره، ويسمّى أيضًا حصة المسير. (أخ، م، ٢٣٢، ١٤)

نهوءة

- أما النضج ففعل الحرارة، وأما النُّهوءة ففعل البرودة. وكل واحد من هذين يكون على

جهات شتّى: إمّا لحفظ الشيء القابل له مع نوعه، وإما عدم نوعه. (مف، آ، ١٦٦، ١٨)

- النهوءة فإنها تكون مع استحالة نوع الشيء القابل لها، كالذي يعرض في الأشياء التي تحمص، وإما مع حفظ نوعه وذلك يكون إما للأجسام النامية كالذي يوجد في ثمار الأشجار التي لا تنضج، وإما للأجسام غير النامية. وهذا الصنف أيضًا إما أن يكون للنهوءة: وحدوثه متى غلبت الحرارة للمادة، وإما متى عدم الشيء: وحدوثه يكون إذا لم تقهر الحرارة للمادة. (مف، آ، ١٦٧، ٨)

- أما النهوة فأن تبقى الرطوبة غير مبلوغ بها الغاية المقصودة، مع أنها لا تكون قد استحالت إلى كيفية منافية للغاية المقصودة، مثل أن تبقى الثمرة نيّة، أو يبقى الغذاء بحالة لا يستحيل إلى مشاكلة المغتذي، ولا أيضًا يتغيّر، أو يبقى الخلط بحاله لا يستحيل إلى موافقة الاندفاع، ولا أيضًا يفسد فسادًا آخر. فإن استحالت الرطوبة هيئة رديئة، تزيل صلوحها للانتفاع بها في الغاية المقصودة، فذلك هو العفونة. والنهوة يفعلها بالعرض مانع فعل الحرّ، ومانع فعل الحرّ هو البرودة. وأما العفونة فتفعلها. (س، شف، ٢٢٤، ٨)

- النهوة مادتها جسم رطب، وفاعلها برد أو عدم حرّ، وصورتها بقاء الرطوبة غير مسلوك بها إلى الغاية الطبيعية. فصورتها عدم النضج، وغايتها الغاية العرضية التي تُسمّى الباطل. (س، شف، ٢٢٦، ١٧)

نوء

- معنى النَّوء سقوط النجم منها في المغرب مع الفجر، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق. وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يومًا، خلا الجبهة، فإن لها أربعة عشر يومًا. فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة. ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول في ابتداء السنة المقبلة. وكانت العرب تقول لا بدّ لكل كوكب من مطر، أو ريح، أو بَرد، أو حَرّ، فينسبون ذلك إلى النجم. (دي، نو، ٦، ١٧)

نوء الثريا

- أما نوءها (الثريّا) فنوء محمود غزير مذكور. يقال إنه خمس ليال، ويقال سبع ليال. فهو خير نجوم الوسميّ، لأن مطره في زمن تريد الأرض فيه الماءَ. فهو يمسك ثرى سَنته. وفي الثريّا إذا جادتهم خلَفٌ مما قبلها ولا خلف منها، يقولون: إنه ما اجتمع مطر الثريا في الوسميّ ومطر الجبهة في الربيع إلّا كان ذلك العام تامّ الخصب كثير الكلاء. قال ذو الرمة:

مُجلجلَ الرعدِ عرّاصا إذا ارتجتْ
نوءُ الثريا به أو نثرة الأسد

وقال أيضًا:

ولا زال من نوء السماك عليكما
ونوءِ الثريا مُثجِمٌ متبطّحُ.

(دي، نو، ٣١، ١١)

نوء الشرطين

- نوء الشرطين نوء غير محمود. ومدّته ثلاثة أيام إلا عند من جعل مدّة النوء من سقوط النجم إلى سقوط التالي له. وذلك ثلاثة عشر يومًا على ما قدمت من القول. قال الشاعر، وأحسبه الكميت:

ومن شَرَطيٍّ مرثعنٍ تحللت
غزالٌ بها منه بثجّاجة سجل

وهذا يدلّ على غزارة هذا النوء عندهم. وقدّام

الشرطين كوكبان، بينهما وبين الحوت، يقال لهما الأنيسان. فيهما اعوجاج، وليسا على استواء الشرطين. (دي، نو، ٢٠، ٨)

نوء من النجمين

- اختلفوا (العرب) في ذي النوء من النجمين. فقال بعضهم: هو الطالع لأنه إذا طلع، ناء أي مال بثقل طلوع. ناء، أي طلع. كما يقال ناء بحمله، إذا نهض به وقد أثقله. (دي، نو، ٧، ٦)

نواحٍ

- النواحي أربع وهي: الجنوب، والشمال، والشرق، والغرب. وناحية الجنوب أسخن، وناحية الشمال أبرد، وأما الشرق والغرب فمعتدلتان. (حن، ط، ٢٤٢، ١)

نوازل

- في النوازل، قال (بولس): إذا ابتدأت النزلة ونزل إلى العين فامنع من الطعام والشراب ما أمكن، وليكن الشراب الماء، ويترك الحركة والجماع، ويفصد ويليّن البطن ويلطّخ الجبهة والأجفان بالأشياء المانعة القابضة الباردة، وإن كانت النزلة باردة ورأيت لون العين أبيض فاطلِ الجبهة بعد الاستفراغ وتلطيف التدبير. (رز، حط٢، ٦٧، ١٨)

نواصير الرحم

- يعرض في الرحم نواصير وتُرى إذا فُتح فم الرحم. ويكون في وقت هيجان الوجع دموية حمراء، وأما في وقت الراحة فتكون سيّالة بدم أسود كالدردي. (رز، حط٩، ١٤، ١٤)

نواميس

- النواميس هي السنن التي يضعها الحكماء للعامة لوجه من المصلحة، واحدها ناموس. (أخ، م، ١٦٧، ٦)

نوبة

- الأشياء التي تتفقّد من النوبة أربعة: وقت ابتدائها، وطول مكثها، ومقدار عظمها، وحالها. فالأولى يسهل معرفتها - أعني وقت ابتداء النوبة وطول مدّتها. والأخريان يعسر الوقوف عليهما أعني مقدار عظم الحمّى وحالها. (رز، حط١٦، ٢٧٧، ١٥)

نوبة الحمّى

- نوبة الحمّى تدلّ على حال المرض بأربعة أشياء: بتقدّمها عن الوقت وتأخّرها، وبمقدارها. (رز، حط١٦، ٢٧٤، ٧)

نور

- إنّ حدّ النور أنه الجوهر المكيسب جميع الأشياء بياضًا مشرقًا بالممازجة بحسب قبول تلك الأشياء على اختلافها في القبول. (جح، مر، ١٠٩، ١٠)
- إن النور والظلمة هما أيضًا صفتان من صفات الأجسام ولا يمكن أن يُعقل أن موضعًا في العالم لا مظلمًا ولا مضيئًا البتّة. (ص، ر٢، ٢٤، ٦)
- الأجسام المشفّة هي التي ليس لها نور ذاتي ولا لون طبيعي، ولكن إذا قبلها جسم نيّر سرى نوره في جميع أجزائها مرة واحدة لأن النور صورة روحانية. (ص، ر٢، ٣٧، ١٨)
- كما كان النور للشمس بذاتها لا من جسم نيّر

آخر يشرق عليها، كذلك يوجد للكواكب. (بغ، مع، ١٣٩، ١٧)

نور زحل

- نور الشمس خمس عشرة درجة أمامها، ومثل ذلك خلفها نور زحل والمشتري كل واحد تسع درجات قدامه، ومثل ذلك خلفه نور المرّيخ ثماني درجات أمامه ومثل ذلك خلفه. (ص، ر١، ٨٢، ٩)

نور الزهرة

- نور الزهرة وعطارد كل واحد سبع درجات أمامه ومثل ذلك خلفه. (ص، ر١، ٨٢، ١١)

نور الشمس

- نور الشمس خمس عشرة درجة أمامها، ومثل ذلك خلفها نور زحل والمشتري كل واحد تسع درجات قدامه، ومثل ذلك خلفه نور المرّيخ ثماني درجات أمامه ومثل ذلك خلفه. (ص، ر١، ٨٢، ٩)
- إن العالم كله بأسره مضاء بنور الشمس والكواكب وليس فيه إلّا ظلمتان إحداهما ظلّ الأرض والأخرى ظلّ القمر، وإنما صار لهذين الجسمين الظلّ من أجل أنهما غير نيرين ولا مشفّين. (ص، ر٢، ٣٧، ٩)

نور عطارد

- نور الزهرة وعطارد كل واحد سبع درجات أمامه ومثل ذلك خلفه. (ص، ر١، ٨٢، ١١)

نور القمر

- نور القمر اثنتا عشرة درجة قدامه ومثل ذلك خلفه. (ص، ر١، ٨٢، ١٢)
- أما النور الذي يُرى على وجه القمر فإن ذلك من إشراق الشمس على سطح جرمه ولانعكاس شعاعاتها كما يُرى مثل ذلك في وجه المرآة إذا قابلت الشمس. (ص، ر٢، ٣٧، ١١)
- إن النور في جرم القمر لو كان ذاتيًا غير مستفاد لما انسلخ عن بعض جرمه وبقي في بعض من غير عارض يعرض، ومن تأمّله وجده دائمًا منه في الجانب الذي يلي الشمس، وإنه في ليالي الشهر يكون بقدر البُعد عن الشمس، وإن القمر إذا اجتاز على شيء من الكواكب المتحيّرة أو الثابتة أو السحابيّة المجريّة ستره عن أبصارنا وكسفه مقدارًا من الزمان يحوم أكثره حول ساعة ثم كشفه. ويكون لحوقه به من جانب المغرب حتى يُظَنّ بالمستتر أنه دخل جوف القمر من شرق ثم يخرج بعد انقضاء المدّة من غربه. (بي، قم١، ٣٠، ١٨)
- نور القمر ليس مما هو له في ذاته وإنما هو من الشمس فيعدمه القمر بحاجز كثيف يحجز بينهما وهو الأرض. والشمس لا يعدم نورها في كسوفها وإنما يحجبه القمر عن أبصارنا. (بغ، مع، ١٣٧، ٢٢)

نور المريخ

- نور الشمس خمس عشرة درجة أمامها، ومثل ذلك خلفها نور زحل والمشتري كل واحد تسع درجات قدامه، ومثل ذلك خلفه نور المرّيخ ثماني درجات أمامه ومثل ذلك خلفه. (ص، ر١، ٨٢، ١٠)

نور المشتري

- نور الشمس خمس عشرة درجة أمامها، ومثل ذلك خلفها نور زحل والمشتري كل واحد تسع درجات قدامه، ومثل ذلك خلفه نور المرّيخ

ثماني درجات أمامه ومثل ذلك خلفه. (ص، ر١، ٨٢، ١٠)

نور وظلمة

- إن النور والظلمة لونان روحانيان، وإن السواد والبياض لونان جسمانيان، وإن النور مشاكل للبياض وإن الظلمة مشاكلة للسواد. وذلك أن البياض يلوح على سائر الألوان كما أن في النور تُرى سائر المرئيات وعلى السواد لا تتبيّن الألوان وفي الظلمة لا يُرى شيء. (ص، ر٢، ٣٤٥، ١٥)

- إن النور والظلمة يسريان في الأجسام المشفّة كسريان الروح في الجسد وينسلّان منها بلا زمان. ولكن الضوء إذا سرى في الأجسام المشفّة حمل معه ألوان الأجسام وأوصافها ... حملًا روحانيًا وحفظها بهيأتها حتى لا يختلط بعضها ببعض فيفسد هيأتها. (ص، ر٢، ٣٤٥، ١٩)

نوشادر

- النوشادر: هو المصلح بين الأرواح مقيّد الهارب الأعلى من الأسفل والأسفل من الأعلى تدور الكيفية عليه مخاليط الطبائع. مُظهر الأنوار وكاشف الطلسم الحقير الموجود في كل مكان الملقى على المزابل، مذموم محتقر في كل جاهل. (جج، ر، ١٠، ٣)

- النوشادر نوعان: أحدهما معدني قطاع أبيض طبرزد مثل الملح حرّيق حادّ يجلب من خراسان من جانب السمرقند، والآخر أصفر لا يدخل في أعمال الصنعة. (رز، أس، ٣، ٦)

- الشب والنوشادر والزاج من جنس الأملاح، إلّا أن نارية النوشادر أكثر من أرضيته فيتصعّد بكليته. والزاج أرضيته أكثر من مائيته وناريته أقلّ من أرضيته. (بغ، مع، ٢٣٠، ١٣)

نوع

- النوع هو النامي، أي هو الزائد في مقدار خلقته بسبب مادته ومقدارها. (س، شك، ١٤٤، ١٠)

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٣، ١)

نوع العدد

- كل نوع من أنواع العدد، فأوله الواحد، وكل نوع من أنواعه يزيد على الذي قبله بواحد. (بج، سم، ٣٧، ٢٥)

نوع المرض

- نوع المرض يُعرف من أعراضه الخاصية به وعظمه وعظم هذه الأعراض وعادته، يعني سحنته تُتعرَّف من الأعراض القريبة التي تلحقه، وحركته تُعرف من الجهة التي عليها يتحرّك. (رز، حط١٧، ١٨٦، ١٢)

نوم

- أما السهر والنوم فإنهما طبيعيان، وذلك أن النوم لكل محمول، وليس السهر لازمًا له. وابتداء النوم في أول كينونة الحيوان ليس هو نوم بالحقيقة، بل هو شبيه بالنوم. إن الحيوان في أول خلقته يحيا حياة شبيهة بحياة الشجر. والنوم تفرح به الطبيعة لأنه راحة للبدن وتقويم لهضم الأطعمة. ولذلك يضحك الصبي في النوم ولا يضحك في السهر، لأنه لا يفهم الأشياء التي تضحكه. (ثا، ط، ٢٦٨، ٥)
- النوم يقطع الإسهال. (رز، حط٦، ١٦٣، ١٠)
- النوم ينفع تعقّد اللبن في ثدي المرضعات. (رز، حط٧، ١٢، ٨)
- النوم أنفع ما يكون إذا كانت القوة ضعيفة والدم قليلًا وخاصة إن كان فيه مع ذلك شهوة. (رز، حط١٧، ١١٥، ٩)
- النوم شديد الشبه بالسكون، واليقظة شديدة الشبه بالحركة، لكن لهما بعد ذلك خواص يجب أن نعتبر فنقول: إن النوم يقوّي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخّي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وإرخائه إياها وتكديرها جوهر الروح ويمنع ما يتحلّل، ولكنه يزيل أصناف الإعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لأن الحركة تزيد المستعدّات للسيلان إسالة، إلا ما كان من المواد في ناحية الجلد. فربما أعان النوم على دفعه لحصره الحرارة داخلًا، وتوزيعه الغذاء في البدن، واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد، ولكن اليقظة في هذا أبلغ، على أن النوم أكثر تعريقًا من اليقظة وذلك لأن تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتّصل. (س، ق١، ١٢٨، ١٨)
- النوم على الجملة، رجوع الروح النفساني عن آلات الحسّ والحركة إلى مبدأ تتعطّل معه آلاتها عن الرجوع بالفعل فيها، إلا ما لا بدّ منه في بقاء الحياة، وذلك في مثل آلات النفس. (س، ق٢، ٨٧٧، ٦)
- النوم أكثر تعريقًا من اليقظة، لأنّ تصرّف الحار الغريزي في الرطوبات فيه أكثر، ولأن إداء النفس فيه أصعب، وذلك محرّك للمواد إلى الباطن. (س، ق٣، ١٨٨٠، ١٠)
- النَّوْمُ راحةُ القُوَى النَّفْسِيَّةْ
مِنْ حَرَكاتٍ والقُوَى الحِسِّيَّةْ
مُسَخِّنٌ لِباطِنِ الأجْسامِ
بِذا يُجِيدُ الهَضْمَ لِلطَّعامِ
وإنْ تَمادَى النَّوْمُ بالإفْراطِ
يَمْلَا بُطُونَ الرَّأْسِ بالأخْلاطِ
يُرَطِّبُ الجُسُومَ أوْ يُرْخِيها
ويُطْفِئُ الحَرَّ الَّذِي يُحْيِيها
(س، أر، ٢٣، ١٥)
- أما أن النوم هو سكون الحواس، وانصرافها عن آلاتها إلى داخل البدن فذلك من الأمور الظاهرة بأنفسها، ولذلك تمرّ بها في تلك الحال المحسوسات فلا تحسّها، وأيضًا فقد يظهر ذلك ظهورًا أبين في من ينام مفتوح العينين فإنه لو كانت هنالك القوة المبصرة لما مرّ به شيء إلا رآه، وليس هذا العارض يعرض

لنا في وقت النوم فقط، بل قد يعرض عندما يفكّر الإنسان في شيء ما، ولذلك كثيرًا ما تمرّ بنا في تلك الحال محسوسات كثيرة لا نحسّها. وإذا كان جنس النوم إنما هو انصراف الحواس إلى باطن البدن، وكانت الحواس إنما يمكن فيها الحركة بحركة الجسم الذي هو الهيولى الخاصة، بها، وكان هذا الجسم قد تبيّن من أمره أنه الحار الغريزي، فالنوم إذًا ضرورة يكون بانصراف الحار الغريزي إلى قعر البدن. (ش، كط، ٨٨، ٢٢)

- أما النوم فإن فعله الإنضاج والترطيب، والسهر فعله التحليل والاستفراغ، وإذكاء الحرارة الغريزية، ولذلك إذا أفرط في النوم أطفأ الحرارة الغريزية، ورهل الأجسام، وإن أفرط السهر أيضًا يبس الأجسام، وحلّل الحرارة الغريزية، وأشعل العرضية. (ش، كط، ٣٢٠، ٧)

نوم طبيعي

- النوم الطبيعي على الإطلاق ما كان رجوعه مع غور الروح الحيواني إلى باطن لإنضاج الغذاء، فيتبعه الروح النفساني، كما يقع في حركات الأجسام اللطيفة الممازجة لضرورة الخلاء، وما كان أيضًا للراحة، وليجتمع الروح إلى نفسه ريثما يغتذي وينمى ويزداد جوهره، وينال عوض ما تحلّل في اليقظة منه. (س، ق٢، ٨٧٧، ٨)

نيازك

- أما الهالة، وقوس قزح، والشمسيات والنيازك، فإنها تشترك في أنها خيالات. ومعنى الخيال ها هنا هو أن يجد الحسّ شبح شيء مع صورة شيء آخر كما يجد صورة الإنسان مع صورة المرآة، لا على أن يكون لتلك الصورة انطباع حقيقي في مادة ذلك الشيء الثاني الذي يؤدّيها ويُرى معها. فإن صورة الإنسان لا تكون منطبعة بالحقيقة في المرآة وإلا لكان لها مقرّ معلوم ولما كانت تنتقل بانتقال الناظر فيه والمرئي ساكن. (كف، تم٢، ٢٧٩، ١١)

- أما النيازك فإنها خيالات في لون قوس قزح، إلا أنها تُرى مستقيمة لأنها تكون في جنبة الشمس يمنة عنها أو يسرة لا تحتها ولا أمامها. وسبب استقامتها أنها: إما أن تكون قطعًا صغارًا من دوائر كبار فتُرى مستقيمة، وإما لأن مقام النظر بحيث يرى المتحدّب مستقيمًا. (كف، تم٢، ٢٨٣، ١٠)

نيّران

- النيّران هما الشمس والقمر. (أخ، م، ٢٣٥، ٦)

نيل

- النيل: وهو الذي يستعمله الصبّاغون، قوّته قوة تجفيف تجفيفًا قويًّا، من غير لذع، لأنه مرّ، قابض، وهو ضربان: بستاني وبرّي. والبرّي في ذلك أقوى من البستاني، وأفعاله أنه يدمل الجراحات الحادثة في الأبدان الصلبة، ولو كانت في رؤوس العضل، ويقطع انفجار الدم، ويقاوم مقاومة شديدة الجراحات الرديئة، متعفّنة كانت أم متآكلة، والبرّي في الجراحات المتعفّنة أقوى فعلًا لقوة تجفيفه، كما أنه أقلّ بعلًا في علاج القروح الأخر من البستاني، وذلك أنه يلذعها والبرّي نافع للطحال. (ش، كط، ٢٧١، ٢٤)

نيمبري

- النيمبري (للقمر) هو نصف الامتلاء وذلك في الليلة السابعة وفي الليلة الحادية والعشرين وهو حين يصير في تربيع الشمس. ومعنى التربيع أن يصير منه على ربع الفلك. التثليث أن يصير منه على ثلث الفلك. والتسديس أن يصير منه على سدس الفلك. والمقابلة أن يصير منه على نصف الفلك. (أخ، م، ٢٣٦، ١٥)

هـ

هالة

- أما الهالة فتكون أبدًا على شكل دائرة ما لم يعرض لها عارض يغيّرها. (كف، تم٢، ٢٥٩، ٥)
- قال (إبن الهيثم): فأما الهالة فلأنها مستديرة وجب أن يكون شكل السحاب الذي تتأثّر فيه شكلًا يمكن أن تتوهّم فيه دائرة. وقد يمكن ذلك في السطح المستوي والمحدّب والمقعّر، إلا أن الأشبه بالأمر الطبيعي وبما هو في طبيعة الهواء أن يكون شكله كريًّا مقعّرًا تقعيره مما يلي البصر. (كف، تم٢، ٢٧٣، ١٣)
- أما الهالة، وقوس قزح، والشمسيات والنيازك، فإنها تشترك في أنها خيالات. ومعنى الخيال ها هنا هو أن يجد الحسّ شبح شيء مع صورة شيء آخر كما يجد صورة الإنسان مع صورة المرآة، لا على أن يكون لتلك الصورة انطباع حقيقي في مادة ذلك الشيء الثاني الذي يؤدّيها ويُرى معها. فإن صورة الإنسان لا تكون منطبعة بالحقيقة في المرآة وإلا لكان لها مقرّ معلوم ولما كانت تنتقل بانتقال الناظر فيه والمرئي ساكن. (كف، تم٢، ٢٧٩، ١٠)
- الهالة دائرة بيضاء تامة أو ناقصة تُرى حول القمر أو غيره إذا قام دونه سحاب لطيف لا يستره لرقّته. وهي خيال يختلف منظره باختلاف وضع الرائي بتخيّل عن ضوء القمر أو عن ضوء غيره لإشراق السحاب به على سبيل التأدية لا على سبيل التكيّف به. (كف، تم٢، ٢٨٠، ١٦)
- تخالف الهالة قوس قزح في أن محور دائرة الهالة ينتهي إلى البصر والمرئي في الجانبين جميعًا وتكون الهالة منطقة لذلك المحور ويكون مركز دائرتها على هذا الخط بين الرائي والمرئي؛ وأما القوس فإن الرائي والشمس يكونان جميعًا على خط المحور لكن مركز دائرة المنطقة لا يكون واقعًا بينهما. والقوس لا تزيد على نصف دائرة، والهالة قد تتمّ دائرة. وأما قوس قزح فالذي يصلح أن يكون مرآة لحدوث هذا الخيال فهو هواء رطب منتشر فيه أجزاء صغار من الماء مشفّة صافية كالرشّ والسحاب الكدر لا يصلح أن يكون مرآة له لكن مثل هذا الهواء المذكور. (كف، تم٢، ٢٨١، ٩)
- إنما الفرق بين المجرّة والهالة أن المرآة التي تُرى الهالة بتوسّطها كائنة فاسدة، والمرآة التي ترى هذا العارض لكواكب بتوسّطها أزلية فلذلك يشبه أن يكون هذا لازمًا عن طبيعة الجسم الذي تُرى هذه الكواكب بتوسّطه. (ش، آع، ٣٥، ١٣)
- نقول (إبن رشد): أما الهالة فإنه أثر مستدير يُرى حول القمر أو بعض الكواكب وفي الأقل حول الشمس. ولما كان هذا الأثر يعرض إذا قام السحاب بيننا وبين المنير وجب ضرورة أن يكون سببه انعكاس الشعاع الخارج من المنير في السحاب إلى أبصارنا أو انعطافه، ويكون اللون الذي يُرى لذلك الأثر كالممتزج من لون الغمام ومن ضوء المنير لضعف البصر عن أن يفرّق بينهما، كالحال في سائر التخاييل التي تعرض هنالك. لكن لما كان شكل هذا الأثر

إنما يكون أبدًا مستديرًا أو قطعة من دائرة وجب أن يكون الغمام بصفة يتأتّى عنها هذا الشكل، ويكون وضع الغمام من المنير وأبصارنا وضعًا يتأتّى به هذا الانعكاس المحدث لهذه الرؤية. أما الصفة التي يمكن ظهور هذا الشكل منها في السحاب، أعني المستدير فهو أن يكون تلك الأجزاء المتكاثفة المشفّة من الغمام الذي شأنه أن تنعكس منه الأشعة متّصلة وفي سطح واحد أملس، سواء كان هذا السطح مستويًا أو مقعّرًا أو محدّبًا، إلا أن الأليق بالأمر الطبيعي أن يكون مقعّرًا، إذ كانت الأجسام البسيطة إنما تتشكّل على الأكثر بالشكل الذي طباعها أكثر مواتاة له من غيره وهو المستدير. (ش، آع، ٧٢، ١٢)

هالة شمسية

- قال (إبن الهيثم): والهالة الشمسية في الأكثر إنما تُرى إذا كانت الشمس بقرب الأفق. أقول (الفارسي): وأكثر ما شاهدتها في أواسط النهار قبل الزوال وبعده. (كف، تم٢، ٣٥٠، ١٥)

هاوية

- الذين زعموا أن الهاوية تحيط بكلية الماء، وأن ذلك نحو مركز الأرض، وأن المياه تجري منها وإليها دائمًا على التساوي بسبب الأمواج العارضة فيها من غير قرار ورجوع الحركة إليها - يُرَدّ عليهم قولهم من وجوه كثيرة: وأحدها أن الهاوية إن كانت تحيط بكلية الماء وكان موضعها في مركز الأرض، وكان جميع المياه تجري منها وإليها، فيجب أن تكون المياه متحرّكة إلى العلو، لأن كل ما يبتدئ بالحركة من مركز الأرض فحركته إلى فوق. - والثاني أنه لا يصحّ أن تكون كمية ما يجري من الهاوية مساويًا لما يجري إليها دائمًا، وذلك أن ما يجري منها في الصيف أقلّ، وما يجري إليها في الشتاء أكثر. - والثالث أن الهاوية لو كانت تحيط بكلية الماء لوجب في جميع المياه أن تحتفر الأرض وتجري من هناك نحو الموضع الذي تجري إليه كليتها. وليس نجد ذلك. - والرابع أن الهاوية لو كانت موضع كلية الماء لوجب أيضًا أن تصبّ مياهه إليها، وذلك شيء لم يكن على وجه الدهر. فقد وجب إذًا أن لا تكون الهاوية موضع كلية الماء. (مف، آ، ١٠٦، ٨)

هبوب الرياح الجنوبية

- أما السبب في هبوب الرياح الجنوبية فبيّن أن العلّة في ذلك حركة الشمس في فلكها المائل. وأما لمَ كانت الريح الجنوبية تهبّ بعد انصراف الشمس من المنقلب الشتوي بعد ستين يومًا وتهبّ الشمالية بعد انصرافها من المنقلب الصيفي بعد عشرين يومًا، فإن السبب في ذلك أن الشمس إذا كانت في أقرب قربها من الجهة الشمالية أذابت الثلوج والندى، وبالجملة الرطوبات التي في هذه الجهة فتولد الرياح الشمالية. إلا أن فعل الشمس هذا الفعل لا يظهر في أقل من عشرين يومًا أو نحوها على الأكثر. (ش، آع، ٥٢، ١٥)

هتك

- الفسخ والهتك: إذا عرض للعضلة أن تفسّخت عرض من ذلك بين أجزائها عدد من تفرّق الإتصال كثير، ينصبّ إليه لا محالة دم كثير. لا محالة أن ذلك تورّم، وأقلّ أحواله أن يجتمع فيه دم فيعفن، لأنّها أكثر مما يرجى تحلّله من

المنافس، وخصوصًا عن منافس ضاقت بالضغط الواقع من الفاسخ خارجًا، وبالضغط الواقع من الورم داخلًا، ولذلك إن لم يتدارك الأمر فيه تأدّى إلى فساد العضو. وربّما تبع الفسخ والسقطة والصدمة غدّة، فيجب أن تبادر إلى علاجها لئلّا يتسرطن، ولا يجب أن تشتغل في الهتك بإعادة اتّصال الليف المنقطع، بل بتسكين الوجع. (س، ق٣، ١٩٧٩، ١٤)

هدب

- أما الهدب، فقد خُلق لدفع ما يطير إلى العين وينحدر إليها من الرأس، ولتعديل الضوء بسواده، إذ السواد يجمع نور البصر، وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف ليحسن انتصابها عليه، فلا يضطجع لضعف المغرس، وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندًا كالعظم يحسن تحريكه. (س، ق٢، ٩٥٢، ١٧)

هذيان

- الاسكندر من مقالته في البرسام، قال: البرسام من الأمراض الحادّة يكون من مرّة الصفراء إذا حدثت ورمًا حارًّا في غشاء الدماغ المسمّى بمننجوس. والفرق بينه وبين الهذيان الكائن الحمّيات بلا ورم الدماغ لأن هذا الهذيان دائم والكائن في المحرقة والغبّ إنما يكون في صعود الحمّى ويسكن في هبوطها. والفرق بينه وبين الجنون أن الهذيان الذي للجنون لا يكون معه حمّى ومع قرانيطس حمّى ويختلف خبثه ورداءته بحسب المرّة التي يكون منها فمتى كانت أحدّ كانت أردأ. (رز، حط١، ١٩٨، ١)

هزال

- يكون الهزال: إما من نقصان اللحم، وإما من نقصان الشحم. (حن، ط، ٢٣٧، ١١)
- الهزال يكون: إمّا لعدم مادة السمن من الغذاء، أو لكثرة استعمال الغذاء الملطّف فلا يتولّد في البدن دم كثيرًا، والتدبير المقصور على ما غذاؤه لا يتولّد منه دم زكي. وإمّا لضَعْف القوّة المتصرّفة في الغذاء إمّا الهاضمة وإمّا الجاذبة إلى الأعضاء لفساد مزاج وأكثره بارد، أو بسبب سكون كثير تنام معه قوّة الجذب، خصوصًا إذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة أن تجذب بمعونتها الغذاء، فإذا هجرت لم تجذب ولا الغذاء المعتدل أيضًا، أو بسبب أنّ الدم يفيض إلى الطبع، والمراري أبغض إلى الجاذبة من الرطب المائي. وإمّا لمزاحمة الطحال للكبد إذا عظم، فجذب إليه أكثر الدم، وأوهى قوّة الكبد بالمضادة بينهما. وإمّا لمزاحمة الديدان للبدن. وإمّا لضيق المسام لانسدادها عن أخلاط، وانطباقها عن اكتناز فعله برد أو حرّ أو مجرّد يبس، تعرف كلًّا منها بعلامة أو رباط دام عليها فسدّد المسام والمجاري فلا ينجذب فيها الغذاء، وخصوصًا عن الطين المأكول. وإمّا لكثرة التحلّل فلا يثبت ما ينجذب من الغذاء إلى الأعضاء. (س، ق٣، ٢٢٤٥، ٥)

هزال الكلية

- هزال الكلية: قد يعرض للكلية أن تهزل وتذبل ويقلّ شحمها، بل ربما بطل شحمها بسوء مزاج، وكثرة جماع، واستفراغ علاماته سقوط شهوة الباه، وبياض في البول ودروره، وضعف الصلب، ووجع ليّن فيه، وربما كان معه نحافة البدن. (س، ق٢، ١٥٢٧، ٢٠)

هزج

- أما الهزج فهو نقرة مسكنة ونقرة أخرى أخفّ منها بينهما زمان نقرة وبين كل اثنتين زمان نقرتين مثل قولك فاعل فاعل. (ص، ر١، ١٧٠، ٢١)

هش

- أما اللزوجة فإنها كيفية مزاجية لا بسيطة. وذلك أن اللزج هو ما يسهل تشكّله، بأي شكلٍ أريد، ويعسر تفريقه، بل يمتدّ متّصلًا. فهو مؤلّف من رطب ويابس شديدي الالتحام والامتزاج. فإذعانه من الرطب، واستمساكه من اليابس، وإنك إن أخذت ترابًا وماء، وجهدت في جمعهما بالدقّ والتخمير، حتى اشتدّ امتزاجهما، حدث لك جسم لزج. والهشّ، الذي يخالفه، هو الذي يصعب تشكّله ويسهل تفريقه. وذلك لغلبة اليابس فيه، وقلّة الرطب، مع ضعف المزاج. (س، شك، ١٥١، ١٠)

هضم

- الهضم إنما يكون في أسافل المعدة، وفساده: إما لعلّة في هذه الناحية أو لعلّة من خارج. (رز، حط٥، ٥٩، ٨)
- أما نضج الغذاء فليس هو على سبيل النضج الذي لنوع الشيء. وذلك لأن نضج الغذاء يفسد جوهر الغذاء، ويحيله إلى مشاكلة طبيعة المتغذّي. وفاعل هذا النضج ليس موجودًا في جوهر ما ينضج، بل في جوهر ما يستحيل إليه. لكنه مع ذلك إحالة من الحرارة للرطوبة إلى موافقة الغاية المقصودة التي هي إفادة بدل ما يتحلّل. والاسم الخاص بهذا النضج هو الهضم. (س، شف، ٢٢٣، ١٤)
- أبقراط في الطبائع ... أول من قال إن بالكيفيات الأربع تفعل الأشياء بعضها في بعض وتتمازج بكليتها، وإن جميع ما يغتذي يقبل الغذاء في جميع أجزائه، وإن الهضم استحالة ما في الغذاء إلى كيفية المغتذى، وإن النموّ يحدث عن اغتذاء الجسم وامتداده إلى جميع الجهات، فإن بالحرارة الغريزية يكون الهضم وسائر القوى. وبالجملة، فكل ما قيل في القوى، وفي تولّد الأمراض، وفي وجود العلاج، فإنه يُعلم أن أول من قاله على الصواب أبقراط، ثم شرح ذلك كله بعده أرسطاطاليس شرحًا محكمًا. (ش، رط، ٢٢٠، ١٤)
- ليس يقدر أحد أن يقول إن الطعام يستحيل في المعدة في ذلك الزمان الطويل إلى طبيعتها، لكن إلى العفونة. وهذه الاستحالة هي التي تسمّى الهضم، أعني الاستحالة التي تكون إلى طبيعة العضو المحيل؛ وأما التي تكون إلى غير ذلك، فهي التي تسمّى تعفّنًا. فقد بان أن الطعام يقبل في المعدة كيفية تلائم وتليق بالحيوان الذي من شأنه أن يغتذي. (ش، رط، ٢٦٦، ١٧)

هقعة

- الهقعة رأس الجوزاء. وهي ثلثة كواكب تشبه الأثافي، صغار. وقال ابن عباس لرجل طلّق امرأته عددَ نجوم السماء: "يكفيك منها هَقعةُ الجوزاءِ" يريد أنها تبين منك بعدد كواكب الهقعة وهي ثلثة. وإنما سمّيت هقعة تشبيهًا بدائرة من دوائر الفرس يقال لها الهقعة. ويقال فرس مهقوع. وتطلع لتسع ليالٍ تخلو من حزيران، وتسقط لتسع ليالٍ تخلو من كانون الأول. ونوءها ست ليال. ولا يكادون يذكرون

نوءها إلّا بنوء الجوزاء. والجوزاء غزيرة النوء، مذكورة. (دي، نو، ٤١، ٦)

- الهقعة وهي ثلثة كواكب صغار متقاربة كأنّها آثار الإبهام والسَّبَّابة والوسطى إذا نُكِتَ بها على الأرض وهي مقبوطة وسُمِّيت بذلك تشبيهًا بدائرة تكون على جنب الفرس عند مفصل الرِّجل يقال فرس مهقوع وسمّاها بعضهم التّحائي. وقد جعلها بطليموس كوكبًا واحدًا سحابيًّا وسمّاه السحاتي الّذي على رأس الجبّار وهو الجوزاء. (بي، آ، ٣٤٢، ١٦)

هلال

- الهلال في أول ظهوره لا يظهر له ضوء وخاصة إذا كان مع ظهوره قريبًا من الشمس وهو جزء من السطح المضيء من القمر يشرق منه ضوء على كل نقطة تقابله. وعلّة ذلك أن كل ضوء فإنما يظهر في المكان المعظّم الذي لا ضوء فيه أو في المكان الذي فيه ضوء دون ذلك الضوء في الإشراق. (به، قم، ١٦، ١٦)

هلالي

- الهلالي سطح يحيط به قوسان ليستا أكثر من النصف من دائرتين أما متساويتين أو مختلفتين، محدبها إلى جهة واحدة، وإن كان كل واحدة منهما أكثر من النصف يسمّى نعليًّا. (كش، مح، ١٤٦، ١٧)

هليلجي

- الهليلجيّ والعدسيّ يحدثان عن قطعتي دائرة أي قوسان إذا التقى طرفاهما وديرت دور الكرة بين قطبين مرّة. (أخ، م، ٢٢١، ١٤)

هليون

- الهليون، قال الخليل: هو نبات يشبه الحاج في أول ما يبدو ويؤكل بالزيت ويستعان به على الباه. (أخ، م، ١٩٢، ٤)

- هِلْيَوْن: الماهية: قال "ديسقوريدوس": من الناس من يسمّيه ميان، وقد يسمّى اسفاراعس، وقد يسمّى مواقنيوس، ومن الناس من زعم أن قرون الكباش إذا قُطعت وطُمرت في التراب بنبت منها الهليون. . . . الأفعال والخواص: قوّته جالية يفتح سدد الأحشاء كلها، خصوصًا الكبد والكلية، وفيه تحليل خصوصًا الصخري. (س، ق١، ٤٨٤، ١٦)

- هليون: هذه الحشيشة معتدلة أو إلى الحرّ قليلًا، وذلك أنه يخالط طعمها مرارة لكن يسيرة، ولذلك تذهب بالسلق وتؤكل الحشيشة، قواها الثوالث: تفتح السدد في الكليتين، وخاصة أصلها وبزرها، وتشفي أيضًا وجع الأسنان. (ش، كط، ٢٦٢، ٢٠)

هندباء

- الهندباء: هذا النبات منه بستاني، ومنه برّي، والبرّي هو من البرودة واليبوسة في الدرجة الأولى، وأما البستاني فهو أبرد وأرطب، والدليل على ذلك أن في طعمه قبضًا مع مرارة، والقبض فيه أغلب من المرارة، وهذا الدواء هو في غاية الشهرة من منفعته للكبد، حتى إن نفعها للكبد هو بجملة جوهرها، وذلك أنهم زعموا أنها تشفي الكبد الحارّة والباردة معًا، لكن موافقتها للكبد الحارة يجب أن تكون أكثر، وذلك أنها تنفعها بجملة جوهرها فتجلو المرار الذي فيها، وتفتح أفواه العروق، من غير إحراز. (ش، كط، ٢٨٤، ١٦)

هندسة

- من شأن الهندسة أن يصير المجهول معلومًا أو

مغلوطًا بها. حينئذٍ لا تخلو من أن تكون إما أعمالًا وإما خواص. (سن، رس، ٣٤٣، ٢)

- هذه الصناعة تسمّى باليونانية جومطريا وهي صناعة المساحة. وأمّا الهندسة فكلمة فارسية معربة وهي بالفارسية أندازه أي المقادير. قال الخليل: المهندس الذي يقدّر مجاري القنيّ وموضعاتها حيث تحتفر وهو مشتقّ من الهندزه وهي فارسية، فصيّرت الزاي سينًا في الإعراب لأنه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب. (أخ، م، ٢١٧، ٣)

- الهندسة . . . هي أصل المقادير الثلاثة وكمية أنواعها، وخواص تلك الأنواع وكيفية نشوئها من النقطة التي هي رأس الخط وإنها في صناعة الهندسة مثل الواحد في صناعة العدد. (ص، ر١، ٥٠، ١٢)

- إن الهندسة تقال على نوعين: عقلية وحسّية، فالحسّية هي معرفة المقادير وما يعرض فيها من المعاني إذا أضيف بعضها إلى بعض وهي ما يُرى بالبصر ويُدرك باللمس. والعقلي بضدّ ذلك وهو ما يُعرف ويُفهم. فالذي يُرى بالبصر هو الخط والسطح والجسم ذوو الأبعاد وما يعرض فيها كما أن الثقل في الثقيل لا يُعرف إلّا بالعقل والثقل عين والمقادير ثلاثة أنواع وهي الخطوط والسطوح والأجسام. (ص، ر١، ٥٠، ١٦)

- الهندسة تدخل في الصنائع كلها، وذلك أن كل صانع إذا قدر في صناعته قبل العمل فهو ضرب من الهندسة العقلية فهي معرفة الأبعاد وما يعرض فيها من المعاني إذا أُضيف بعضها إلى بعض وهي ما يُتصوَّر في النفس بالفكر، وهي ثلاثة أنواع: الطول والعرض والعمق. وهذه الأبعاد العقلية صفات لتلك المقادير الحسّية. (ص، ر١، ٥٠، ٢٠)

- كل صانع يؤلِّف الأجسام بعضها إلى بعض ويركّبها فلا بدّ له أن يقدر أولًا المكان في أي موضع يعملها والزمان في أي وقت يعملها ويبتدئ فيها، والإمكان هل يقدر عليه أم لا وبأي آلة وأدوات يعملها وكيف يؤلِّف أجزاءها حتى تلتئم وتأتلف. فهذه هي الهندسة التي تدخل في أكثر الصنائع التي هي تأليف الأجسام بعضها إلى بعض. (ص، ر١، ٥٩، ٦)

- إن الهندسة أصل الرياضات الحكمية. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٥)

هندسة حسية

- إن الهندسة تقال على نوعين: عقلية وحسّية، فالحسّية هي معرفة المقادير وما يعرض فيها من المعاني إذا أضيف بعضها إلى بعض وهي ما يُرى بالبصر ويُدرك باللمس. والعقلي بضدّ ذلك وهو ما يُعرف ويفهم. فالذي يُرى بالبصر هو الخط والسطح والجسم ذوو الأبعاد وما يعرض فيها كما أن الثقل في الثقيل لا يُعرف إلّا بالعقل والثقل عين الثقل والمقادير ثلاثة أنواع وهي الخطوط والسطوح والأجسام. (ص، ر١، ٥٠، ١٦)

- إن النظر في الهندسة الحسّية يؤدّي إلى الحذق في الصنائع العملية كلها، والنظر في الهندسة العقلية يؤدّي إلى الحذق في الصنائع العلمية، لأن هذا العلم هو أحد الأبواب التي تؤدّي إلى معرفة جوهر النفس التي هي جذر العلوم وعنصر الحكمة وأصل الصنائع العلمية والعملية جميعًا، أعني معرفة جوهر النفس. (ص، ر١، ٦٣، ١٣)

- النظر في علم الهندسة الحسّية يعين على الحذق في الصنائع، والنظر في الهندسة العقلية ومعرفة خواص العدد والأشكال يعين على فهم كيفية تأثيرات الأشخاص الفلكية وأصوات الموسيقى في نفوس المستمعين. (ص، ر١، ٧٢، ٥)

هندسة عقلية

- إن الهندسة تقال على نوعين: عقلية وحسّية، فالحسّية هي معرفة المقادير وما يعرض فيها من المعاني إذا أضيف بعضها إلى بعض وهي ما يُرى بالبصر ويُدرك باللمس. والعقلي بضدّ ذلك وهو ما يُعرف ويفهم. فالذي يُرى بالبصر هو الخط والسطح والجسم ذوو الأبعاد وما يعرض فيها كما أن الثقل في الثقيل لا يُعرف إلّا بالعقل والثقل عين الثقل والمقادير ثلاثة أنواع وهي الخطوط والسطوح والأجسام. (ص، ر١، ٥٠، ١٧)
- الهندسة تدخل في الصنائع كلها، وذلك أن كل صانع إذا قدر في صناعته قبل العمل فهو ضرب من الهندسة العقلية فهي معرفة الأبعاد وما يعرض فيها من المعاني إذا أُضيف بعضها إلى بعض وهي ما يُتصوَّر في النفس بالفكر، وهي ثلاثة أنواع: الطول والعرض والعمق. وهذه الأبعاد العقلية صفات لتلك المقادير الحسّية. (ص، ر١، ٥٠، ٢٢)
- الهندسة العقلية . . . هي أحد أغراض الحكماء الراسخين في العلوم الإلهية المرتاضين بالرياضات الفلسفية. وذلك أن غرضهم في تقديم الهندسة بعد علم العدد هو تخريج المتعلّمين من المحسوسات إلى المعقولات وترقيتهم لتلاميذهم وأولادهم من الأمور الجسمانية إلى الأمور الروحانية. (ص، ر١، ٦٣، ٩)
- إن النظر في الهندسة الحسّية يؤدّي إلى الحذق في الصنائع العملية كلها، والنظر في الهندسة العقلية يؤدّي إلى الحذق في الصنائع العلمية، لأن هذا العلم هو أحد الأبواب التي تؤدّي إلى معرفة جوهر النفس التي هي جذر العلوم وعنصر الحكمة وأصل الصنائع العلمية والعملية جميعًا، أعني معرفة جوهر النفس. (ص، ر١، ٦٣، ١٤)
- إن الهندسة العقلية هي النظر في الأبعاد الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق خلوًا من الأجسام الطبيعية. وذلك أن الناظرين في الهندسة الحسّية . . . إذا ارتاضوا فيها وقويت أفكارهم بالنظر فيها انتزعوا هذه الأبعاد الثلاثة التي هي الخطّ والسطح والجسم وصورها في نفوسهم لتلك الأبعاد المصوَّرة كالهيولى وهي فيها كالصورة يسمّونها مقادير مساحية ويستغنون عن النظر إلى المقادير الحسّية. (ص، ر١، ٦٤، ١٩)
- النظر في علم الهندسة الحسّية يعين على الحذق في الصنائع، والنظر في الهندسة العقلية ومعرفة خواص العدد والأشكال يعين على فهم كيفية تأثيرات الأشخاص الفلكية وأصوات الموسيقى في نفوس المستمعين. (ص، ر١، ٧٢، ٦)

هندسة عملية

- أما علم الهندسة فالذي يُعرف بهذا الاسم شيئان: هندسة عملية، وهندسة نظرية. فالعملية منها تنظر في خطوط وسطوح في جسم خشب إن كان الذي يستعملها نجارًا، أو في جسم حديد إن كان الذي يستعملها حدّادًا، أو في جسم حائط إن كان الذي يستعملها بنّاءً، أو سطوح أرضين ومزارع إن كان ماسحًا؛ وكذلك كل صاحب هندسة عملية فإنه إنما يصوِّر في

نفسه خطوطًا وسطوحًا وتربيعًا وتدويرًا وتثليثًا في جسم هو المادة التي هي الموضوعة لتلك الصناعة العملية. والنظرية إنما تنظر في خطوط وسطوح أجسام على الإطلاق والعموم وعلى وجه يعم سطوح جميع الأجسام، ويصوِّر في نفسه الخطوط بالوجه العام الذي لا يبالى في أي جسم كان، ويتصوَّر في نفسه السطوح والتربيع والتدوير والتثليث بالوجه الأعم الذي لا يبالى في أي جسم كان. ويتصوّر المجسّمات بالوجه الأعم الذي لا يبالى في أي جسم كانت وفي أي مادة ومحسوس كانت، بل على الإطلاق من غير أن يقيم في نفسه مجسّمًا هو خشب أو مجسّمًا هو حائط أو مجسّمًا هو حديد، ولكن المجسّم العام لهذه. (فر، إح، ٧٧، ٢)

هندسة المناظر

- الكلام في الإدراك البصري وكيفية الحال في المخروط الكائن بين البصر والمبصَر الذي يلازم كونه دون إصبعه تجري هندسة المناظر واختلافها، أهو من شعاع يخرج من الناظر إلى المنظور إليه، أم من الشعاع الحاصل لصور الأشياء وألوانها وانطباعه في الرطوبة الجليدية من العين. هو فلسفي متّصل بالمباحث النفسانية والموهومات المجرَّدة وموكول النفس إلى القيّمين بها. (بي، رب٢، ٣، ٤)

هندسة نظرية

- أما علم الهندسة فالذي يُعرف بهذا الاسم شيئان: هندسة عملية، وهندسة نظرية. فالعملية منها تنظر في خطوط وسطوح في جسم خشب إن كان الذي يستعملها نجارًا، أو في جسم حديد إن كان الذي يستعملها حدّادًا، أو في جسم حائط إن كان الذي يستعملها بنّاءً أو سطوح أرضين ومزارع إن كان ماسحًا؛ وكذلك كل صاحب هندسة عملية فإنه إنما يصوِّر في نفسه خطوطًا وسطوحًا وتربيعًا وتدويرًا وتثليثًا في جسم هو المادة التي هي الموضوعة لتلك الصناعة العملية. والنظرية إنما تنظر في خطوط وسطوح أجسام على الإطلاق والعموم وعلى وجه يعم سطوح جميع الأجسام، ويصوِّر في نفسه الخطوط بالوجه العام الذي لا يبالى في أي جسم كان، ويتصوَّر في نفسه السطوح والتربيع والتدوير والتثليث بالوجه الأعم الذي لا يبالى في أي جسم كان. ويتصوّر المجسّمات بالوجه الأعم الذي لا يبالى في أي جسم كانت وفي أي مادة ومحسوس كانت، بل على الإطلاق من غير أن يقيم في نفسه مجسّمًا هو خشب أو مجسّمًا هو حائط أو مجسّمًا هو حديد، ولكن المجسّم العام لهذه. (فر، إح، ٧٧، ٣)

هَنْعَة

- الهَنْعة وهي كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط، على إثر الهقعة، في المجرّة، وبينهما وبين الذراع المقبوضة. ويقال لأحد الكوكبين الزرّ وللآخر الميسان. وقال إبن كناسة: 'إنما ينزل القمر بالتحايي' وهي كواكب ثلاثة حذاء الهنعة، الواحدة منها تِحياة. وقال أدهم بن عِمران العبدي: 'الهنعة قوس الجوزاء ترمي بها ذراع الأسد. وهي ثمانية أنجم في صورة قوس ففي مقبض القوس النجمان اللذان يقال لهما الهنعة. وطلوعهما لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من حزيران، وسقوطهما لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول. ونوءها ثلث ليال. وهو في إثر الجوزاء لا يفرد، والضِباب تُصاد

ما بين طلوع النجم إلى طلوع الهنعة. فإذا تتامّت الجوزاء، امتنعت هزالًا. (دي، نو، ٤٢، ٢)

- الهنعة وهي كوكبان زاهران في المجرّة بين الجوزاء ورأس التوأمين بينهما قيد سوط ويقال لأحدهما الزِّرُّ وللآخر الميسان وهما على قدم التوءم التالي. قال الزجّاج: الهنعة من هنعت الشيء إذا عطفته وثنيت بعضه على بعض فكأنّ كلّ واحد منهما ينعطف على صاحبه. (بي، آ، ٣٤٢، ٢٠)

هواء

- أما الريح فهي كثرة البخار اليابس الذي يتصاعد من الأرض ويتحرّك فوقها. وأما مادّتها فليست الهواء كما ظنّ قوم، لكن البخار الدخاني. والدليل على ذلك أمّا أوّلًا فإنّ المادة القريبة للأنواع المختلفة يجب أن تكون مختلفة، والهواء مادّة للمطر. فيجب إذن أن لا تكون مادة الريح الهواء، لكن شيء آخر. والدليل الثاني على ذلك أن الهواء حارّ رطب، ويُعْلم ذلك أنه قد يلزمه دائمًا بخاران، أعني الدخاني والرطب، فيفيد من الأول حرارة ومن الثاني رطوبة. وأما الريح فحارّة يابسة، ويدلّ على ذلك لطافة حركتها وشدّتها وقوّتها وحدّتها. فيجب من ذلك أن لا يكون الهواء مادّة الريح. والدليل الثالث من سرعة زمان حركة كل واحد منها وطوله، وذلك أن الهواء المتحرّك بالمروحة أو حائط يسقط تسكن حركته بغتة، وأما الرياح فتثبت مدّة طويلة. فليس الهواء إذن مادّة الريح. والدليل الرابع أن تولّد الرياح إنما يكون بمقدار واحد بعينه، لكن في السنين اليابسة بكثر، وهي التي يتولّد فيها البخار الدخاني كثيرًا. وأما في السنين الرطبة فيكون فيها تولّد الأمطار وتولّد الرياح. فقد وجب أن تكون مادّة الريح هي البخار الدخاني، لا الهواء. والدليل السادس أن مهبّ الرياح من المشرق والمغرب يمرّ بها دائمًا ويجفّف الأرض أقل. وأما من ناحية الجنوب والشمال فلأن الشمس تقرب من إحداهما ويصعد منه البخار ويبعد من الآخر، فتنحدر منه الأمطار وتبتلّ الأرض، فتهبّ الرياح منه كثيرًا. فقد وجب أن لا يكون الهواء مادّة الريح، لكن البخار الدخاني. (مف، آ، ١١٦، ١٧)

- إن الهواء كما علمت حار بالقول المطلق سريع القبول للحركة، متحرّك بالجزء لا بالكل، والقدح له بالزناد زائد في حرارته وحركته إذ كانت الحركة محدثة للحرارة فاعلة لها من حيث كان كالشيء تحرّك على شيء. (جح، ك، ٢٨، ١٨)

- الهواء فيه جميع الطبائع لأنه يجانس النار بالحرارة والماء بالرطوبة، والماء يجانس الأرض بالبرودة والنار يجانس الأرض باليبوسة. فيحق أن يكون الهواء جامعًا الطبائع المتنافرة، لكنه إذا جمع الضدّين إلى نفسه أصلحا بينه وبين ضدّه التي هي الأرض. (جح، ك، ١٠٥، ٧)

- الهواء حار رطب. (حن، ط، ٣، ٤)

- قال بعض الحكماء: إن الهواء يستحيل ماء في بطن الأرض الكثيرة البرد ويصير ذلك مادّة دائمة القنى متّصلة غير منقطعة يمنع الماء الساكن. (كر، خ، ٦، ٢١)

- كل هذه الأصوات (الطبيعية والحيوانية) إنما هي قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجرام، وذلك أن الهواء لشدّة لطافته وخفّة جوهره

وسرعة حركة أجزائه يتخلّل الأجسام كلها. فإذا صدم جسم جسمًا آخر إنسلّ ذلك الهواء من بينهما وتدافع وتموّج إلى جميع الجهات وحدث من حركته شكل كروي واتّسع كما تتّسع القارورة من نفخ الزجاج فيها. (ص، ر١، ١٣٧، ١٣)

- إن كل صوت له نغمة وصفية وهيئة روحانية خلاف صوت آخر، وإن الهواء من شرف جوهره ولطافة عنصره يحمل كل صوت بهيأته وصفته ويحفظها لئلّا يختلط بعضها ببعض فيفسد هيأتها إلى أن يبلغها إلى أقصى مدى غاياتها عند القوة السامعة لتؤدّيها إلى القوة المتخيّلة التي مسكنها مقدّم الدماغ. (ص، ر١، ١٣٧، ٢٢)

- إن الهواء جوهر شريف فيه فضائل كثيرة وخواص عجيبة. من ذلك أنه يمنع النيران برطوبته أن تيبس وتجفّ كما يمنع الأصوات بسيلانه أن تثبت زمانًا طويلًا فيقلّ الانتفاح بها ويكثير الضرر منها. (ص، ر٢، ٤٦، ١٧)

- إن هذه الأركان الأربعة يستحيل بعضها إلى بعض فيصير الماء تارة هواء وتارة أرضًا. وهكذا أيضًا حكم الهواء فإنه يصير تارة ماء وتارة نارًا. وكذلك النار وذلك أن النار إذا اطفأت وخمدت صارت هواء والهواء إذا غلظ صار ماء والماء إذا جمد صار أرضًا. (ص، ر٢، ٥٠، ١٣)

- إن الهواء بحر واقف لطيف الأجزاء خفيف الحركة سريع السيلان سهل القبول للتغييرات والحوادث. (ص، ر٢، ٦١، ١٣)

- إن الهواء، وبالجملة كل دقيق متخلخل، يعرض له عند شدّة الحركة من المقاومة ألا ينخرق بل ربما حرق. فإذا اكتنف التراب، من فوق ومن تحت هذان السببان تحيّر ووقف. (س، شس، ٦٢، ٣)

- لا أرض صرفًا ولا نار صرفًا، ولا ماء صرفًا، ولا هواء صرفًا؛ بل كل واحد منها مختلط من الجميع، ويعرض له في وقت ملاقاة غيره إياه مما الغالب فيه غير الغالب فيه، أن يبرز ويظهر فيه ما هو مغلوب لملاقاة الذي من جنس المغلوب فيه غالب، وظهوره بأن يتحرّك إلى مقاومة ما غلبه وعلاه، فيستعلي عليه. وإذا تحرّك إلى ذلك عرض للنظام الذي كان يحصل باجتماع الغوالب والمغلوبات أن يحيل ويستحيل. (س، شك، ٧٩، ١٤)

- الأرض هي الجسم الظاهر من أمره أنه بسيط يابس، وبمخالطته يكون كل جسم يابسًا. والماء ظاهر من أمره أنه بارد رطب، وبمخالطته يكون غيره باردًا رطبًا. والهواء ظاهر من أمره أنه بسيط رطب. والنار ظاهر من أمرها أنها بسيطة حارّة. لكن الأرض في طبيعتها البرد أيضًا، وذلك أنها إذا تُركت وطباعها، وأزيل عنها تسخين الشمس، أو سبب آخر، وُجدت باردة اللمس. وإنما تسخن بسبب غريب. وكيف لا، والثقل لا يوافق الحرارة. وجميع الأجسام الغالب فيها الأرضية تُبرد الأبدان. (س، شك، ١٥٥، ٧)

- الهواء إذا تُرك وطباعه، ولم يبرد بسبب مخالطة أبخرة تزول عنها الحرارة المصعدة، وتعود إلى طبيعة الماء، كان حارًا. وكيف لا يكون كذلك والماء إذا أريد أن يحال هواء سخن فضل تسخينه. فإذا استحكم فيه التسخين كان هواء. (س، شك، ١٥٥، ١٣)

- الأرض تفيد الكائن تماسكًا وحفظًا لما يفاد من التشكيل والتخليق؛ والماء يفيد الكائن سهولة

قبول للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء بعد سيلانه بمخالطة الأرض، ويستمسك جوهر الأرض عن تشتّته لمخالطة الماء. والهواء والنار يكسران عنصرية هذين ويفيدانهما اعتدال الامتزاج. والهواء يخلخل ويفيد وجود المنافذ والمسام، والنار تنضج وتطبخ وتجمع. (س، شك، ١٨٩، ١١)

- الهواء أيضًا فهو طبقات: طبقة بخارية، وطبقة هواء صرف، وطبقة دخانية. وذلك لأن البخار، وإن صعد في الهواء صعودًا، فإنه إنما يصعد إلى حدٍّ ما. وأما الدخان فيجاوزه ويعلوه، لأنه أخفّ حركة وأقوى نفوذًا لشدّة الحرارة فيه. وأعني بالبخار ما يتصعّد من الرطب، من حيث هو رطب، وأعني بالدخان ما يتصعّد عن اليابس من حيث هو يابس. (س، شف، ٢٠٤، ٣)

- أما الهواء فإنه جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا خفّته الإضافية، وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا (ابن سينا)، ووجوده في الكائنات لتتخلخل وتلطف وتخفّ وتستقل. (س، ق١، ١٧، ١٧)

- الهواء عنصر لأبداننا وأرواحنا، ومع أنه عنصر لأبداننا وأرواحنا فهو مددة يصل إلى أرواحنا، ويكون علّة إصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل أعني المعدّل. (س، ق١، ١١٢، ١٦)

- إن جميع الهواء مضيء بضوء الشمس في سائر الأوقات، وليس شيء من الهواء مظلمًا ومحتجبًا عن الشمس إلا مخروط الظل الذي هو ظلّ الأرض فقط، إلا أن الضوء الذي يصدر عن الهواء المضيء يكون ضعيفًا، وكلما بعد في امتداده ازداد ضعفًا لأن ذلك هو خاصة الضوء، فالهواء المضيء بضوء الشمس يشرق منه أبدًا ضوء يمتدّ في جميع الجهات وينفذ في الهواء المستظلّ بظلّ الأرض، إلا أنه كلما بعد هذا الضوء عن الهواء المضيء بضوء الشمس الذي منه يمتدّ ضعف. وإذا كان ذلك كذلك فالجزء من ظلّ الأرض المماس للهواء المضيء والقريب من هذا المماس - الذي هو حواشي الظلّ - يكون الضوء الذي يشرق عليه من الهواء المضيء المجاور له فيه بعض القوة، فإذا بعد هذا الضوء عن حواشي الظل وانتهى إلى وسط الظل وقريبًا من الوسط ضعف ضعفًا شديدًا. (به، م، ٩٠، ١٨)

- إن الهواء جسم مشف شديد الشفيف، إلا أنه ليس في غاية الشفيف بل فيه غلظ يسير. فإذا أشرق عليه ضوء الشمس نفذ الضوء فيه بحسب شفيفه، وثبت فيه من الضوء قدر يسير بحسب ما فيه من الغلظ اليسير. فالمقدار اليسير من الهواء القليل المساحة يكون الضوء الذي يثبت فيه يسيرًا جدًّا من أجل صغر مساحته ومن أجل شدّة شفيفه وقلّة غلظه وضعف كيفية الضوء الذي يثبت فيه. والهواء العظيم المساحة في السمك يكون الضوء الذي فيه كثيرًا من أجل عظم مساحته. وإن كانت كيفية الضوء الذي في كل جزء يسير منه ضعيفة، والهواء الذي بين الجدران وفي دواخل البيوت يسير قليل المساحة، فالضوء الذي فيه يسير من جهتين: من أجل صغر مساحته ومن أجل ضعف كيفيته. (به، م، ٩٢، ٢٥)

- إن الهواء والأجسام المشفّة تقبل صورة المبصَر وتؤدّيها إلى البصر وإلى كل جسم يقابل المبصَر. (به، م، ١٥٩، ١)

- إن الهواء والأجسام المشفّة ليس تنصبغ

بالألوان والأضواء ولا تتغيّر بها تغيّرًا ثابتًا، وإنما خاصة الأضواء والألوان أن تمتدّ صورها على سموت مستقيمة. ومن خاصة الجسم المشفّ أن لا يمنع نفوذ صور الأضواء والألوان في شفيفه، فهو إنما يقبل هذه الصور قبول تأدية لا قبول استحالة. (به، م، ١٦٩، ٢٢)

- يُحتمل أن يكون الهواء والأجسام المشفّة تقبل صور الألوان قبولها صور الأضواء، حضر الضوء معها أو لم يحضر. ويكون ذلك على سموت مستقيمة ولا يظهر منها للبصر إلا ما كان مصاحبًا للضوء. (كف، تم١، ٤٦، ٩)

- إنه ليس في الوجود جسم خالف ألطف من الهواء يكون سطحه الذي يلي البصر مستويًا ولا محدَّبًا، بل ولا جسم ألطف من ورائه مبصَرات يدركها البصر غير السماء والنار ليست تنفصل عن الهواء بسطح فاصل بينهما. وإنما الهواء كلما قرب من السماء لطف إلى أن يصير نارًا. فلطافته إنما هي على تدريج من غلظ إلى لطافة لا من فصل محدود. فصور الكواكب إذا امتدّت إلى البصر ليست تنعطف عند مقعّر كرة النار إذ ليس هناك سطح مقعّر محدود، فبقي أن تنعطف عند مقعّر السماء لا غير ثم تمتدّ منه في الهواء والنار على استقامة إلى البصر. (كف، تم٢، ٢١٧، ٦)

- إن الهواء أشفّ من الماء، والماء أشفّ من الأرض. (كف، تم٢، ٣٣١، ٢١)

- الهواء مختلف الشفيف، فمنه غليظ كالضباب والدخان وما خالطه غبار أو دخان، ومنه لطيف كالأهوية التي بين الجدران والهواء القريب من الفلك. (كف، تم٢، ٤٠٤، ١١)

- النار الأخفّ، والأرض الأثقل، والهواء يلي النار خفّة والماء يلي الأرض ثقلًا. (بغ، مع، ١٢٧، ٤)

- العناصر أربع هي: الأرض والماء والهواء والنار. فالأرض أكثفها، ويليها الماء، والنار ألطفها، ويليها الهواء، ونرى خامسًا هو الثلج فإنه في الكثافة بين الأرض والماء. وقيل إن طبائعها أربع: حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة. (بغ، مع، ١٤٨، ١٥)

- إن الأرض هي الأكثف والأبرد، والنار الأحرّ والألطف، والماء يلي الأرض كثافةً وبردًا والهواء يلي النار لطافة وحرًّا. وإن السموات غير مكيّفة بهذه الكيفيات المتضادّة، فما هي حارّة ولا باردة. (بغ، مع، ١٦٣، ٤)

- الهواء يسخن ويبرد أيضًا ويمتزج بالماء والأرض فيكون هو الغالب على كل خفيف من الممتزجات حيث يطفو على الماء كالخشب وغيره ويستحيل الماء بالبرد، فيجمد ثلجًا وبالحرارة يذوب فيعود ماءً. (بغ، مع، ١٦٥، ١١)

- أما أن الماء يستحيل هواءً والهواء يستحيل ماء فلا، بل إذا سخن الماء تتصعّد أجزاؤه وتتفرّق وتتبدّد رذاذًا في الهواء فيخفى ويعسر على أبصارنا تمييز قليله ومتفرّقه عن الهواء. وأما كثيره ومجتمعه فهو الذي يكثّف الهواء ويغلظه بعد أشفافه ولطفه فيصير سحابًا وغيمًا. ولذلك يعود إذا برد هابطًا فيقطر مطرًا لأن صعوده كان من ضيق جامع إلى سعة مفرقة كما عرفت، وهبوطه بالعكس من سعة مفرقة إلى ضيق جامع. (بغ، مع، ١٦٥، ١٣)

- إن الهواء شفّاف لا لون له ولا يحجب النواظر عما وراءه البتّة. (بغ، مع، ١٧٥، ١٤)

- الريح هواء متحرّك، والهواء ريح ساكنة. (بغ، مع، ٢١٧، ١١)
- إن النار متحرِّكة إلى نهاية السماء ساكنة فيها، والهواء متحرِّك إلى نهاية النار وساكن فيها. (ش، سط، ٦٤، ٩)
- أما الهواء فيطفو فوق الماء ويرسب تحت النار، وأما الماء فيطفو فوق الأرض ويرسب تحت الهواء. (ش، سع، ٨٥، ١٧)
- الأرض باردة يابسة، إلا أنه يظهر أن النار أحقّ بالحرارة من الهواء، والماء أحق بالرطوبة من الأرض. وكذلك أيضًا يظهر أن الهواء أحقّ بالرطوبة من الماء إذ كان أسهل انحصارًا من ذاته. والأرض أحق باليبوسة من النار إذ كانت أعسر انحصارًا من غيرها. (ش، كف، ١١٢، ٧)
- إن الأرض في مقعّر الماء، والماء في مقعّر الهواء، والهواء في مقعّر النار، والنار في مقعّر الفلك. (ش، آع، ٢٤، ٨)
- إن في الهواء موضعين: أحدهما الموضع الأعلى وهو الذي تكوّن فيه ذوات الأذناب والشهب. والثاني الذي تتكوّن فيه الأمطار والثلج والجليد والبرد وهذه مترتّبة أيضًا في هذا المكان، أما الأعلى منه فللمطر والثلج والبرد، وأما الأسفل فللندى والجليد. (ش، آع، ٣٦، ٥)
- إن الهواء هواء أقوى من سائر الأسطقسات، وإنه الذي يحرّك بشدّة حركته الأرض من الماء في الزلازل والخسوف والطوفانات والرعود والبروق. وإن الذي يعرض من ذلك في العالم الصغير هو شبيه بما يعرض في العالم الكبير. (ش، رط، ٣٥٩، ٨)

هواء الأفق

- إعلم أن هواء الأفق لا ترد فيه الأضواء إلى البصر ورودها في الهواء الذي يكون أعلى من الأفق لأمرين: أحدهما زيادة سمك طبقة البخار، ثم والثاني كثرة الأجزاء الغبارية الحائلة. فإذا قلنا هواء الأفق أكثف فإنما نعني به ذلك، وإلا فالهواء المجاور للأرض ألطف وأرقّ من هواء طبقة البخار، أما أنيتها فلرؤية الكواكب عند ذلك أعظم. وأما الأسباب الطبيعية لذلك فمنها كثرة الأشعة المنعكسة فيما يجاور الأرض وقوّتها وفيما بعد تشتّتها وضعفها، وكذلك توفّر الحرارة في الأبخرة المرتفعة لقوّتها من المبدأ فإذا صعدت استحالت إلى البرودة وهي إلى المائية. (كف، تم٢، ٢٣٢، ٣)

هواء بارد

- الهواء البارد يحبس البطن لأنه يكثر الحرارة في الجوف، ويدرّ البول، ويكثر نفوذ الغذاء لأنه يقصد عضل المعدة جدًّا فيندفع البراز إلى فوق كما يفعل عند المنع بالإرادة، وتصير جملة المعى المستقيم أضيق وأعسر قبولًا للثفل. (رز، حط٨، ١١٥، ٦)
- الهواء البارد يشدّ البطن لأنه يكثر الحرارة الغريزية في البطن فيجود تنفيذ الغذاء ودرور البول، ولأنه يشدّ عضل المقعدة وينفض الثفل إلى فوق ويجعله بطيء القبول لما ينحدر. (رز، حط١٥، ١٨١، ٣)

هواء البيوت

- الهواء الذي في البيوت أشدّ غلظًا وأشدّ جمعًا وأرخى للبدن وأكثر عفونة من الهواء المكشوف

للسماء وخاصة ما كان منه أعلى موضعًا وأكثر هبوبًا للرياح. (رز، حط١٥، ١٨١، ١١)

هواء جيد

- الهواء الجيّد هو الذي في غاية الصفاء والنقاء. وإنما يكون هكذا إذا لم يكدّره بخار الآجام والبحيرات والخنادق ونحوها التي يرتفع منها بخار منتن، ولا مجاري أقذار مدينة عظيمة، ولا عفونة بقول أو حبوب أو جيف، ولا يكون غائرًا محتقنًا بالجبال التي لا تتحرّك، ولا تهب فيها رياح فيكون المتقرّح العفن. (رز، حط١٥، ١٥٥، ٩)

- الهواء الجيّد في الجوهر، هو الهواء الذي ليس يخالطه من الأبخرة والأدخنة شيء غريب، وهو مكشوف للسماء غير محقون للجدران والسقوف، اللهم إلّا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف أقبل له من المغموم والمحجوب، وفي غير ذلك فإن المكشوف أفضل. (س، ق١، ١١٦، ١٣)

هواء حار

- الهواء الحار يحلّل ويرخي، فإن اعتدل حمّر اللون بجذب الدم إلى خارج، وإن أفرد صفّره بتحليله لما يجذب. وهو يكثر العرق، ويقلّل البول ويضعف الهضم ويعطش. والهواء البارد يشدّ ويقوّي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلّة تحلّلها بالعرق ونحوه، ويقلّل الثقل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعى المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى، فيبقى كثيرًا وتحلّل مائيته إلى البول. (س، ق١، ١١٦، ٢٥)

هواء رطب

- الهواء الغليظ لا ترى الكواكب الصغار فيه ويغلظ الهواء من أنه لا يتحرّك ومن أن بخارات غليظة تختلط به. وليس الهواء الغليظ هو الهواء الرطب لأن الهواء الرطب يكون غير متشابه الأجزاء فيكون منه شيء رقيق باقٍ بحاله وشيء قد ساخ فيه بخار رطب، وأما الهواء الغليظ فقد خالط ذلك الغلظ كله باستواء. (رز، حط١٥، ١٨١، ١٦)

- الهواء الرطب يليّن الجلد ويرطّب البدن. (س، ق١، ١١٧، ٣)

هواء غليظ

- الهواء الغليظ لا ترى الكواكب الصغار فيه ويغلظ الهواء من أنه لا يتحرّك ومن أن بخارات غليظة تختلط به. وليس الهواء الغليظ هو الهواء الرطب لأن الهواء الرطب يكون غير متشابه الأجزاء فيكون منه شيء رقيق باقٍ بحاله وشيء قد ساخ فيه بخار رطب، وأما الهواء الغليظ فقد خالط ذلك الغلظ كله باستواء. (رز، حط١٥، ١٨١، ١٤)

- الهواء الكدر يوحش النفس ويثير الأخلاط. والهواء الكدر غير الهواء الغليظ، فإن الهواء الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره، والكدر هو المخالط لأجسام غليظة. ويدلّ على الأمرين قلّة ظهور الكواكب الصغار وقلّة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش. وسببهما كثرة الأبخرة والأدخنة وقلّة الرياح الفاضلة. (س، ق١، ١١٧، ٥)

هواء كدر

- الهواء الكدر يوحش النفس ويثير الأخلاط. والهواء الكدر غير الهواء الغليظ، فإن الهواء

الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره، والكدر هو المخالط لأجسام غليظة. ويدلّ على الأمرين قلّة ظهور الكواكب الصغار وقلّة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش. وسببهما كثرة الأبخرة والأدخنة وقلّة الرياح الفاضلة. (س، ق١، ١١٧، ٤)

هواء مضيء

- إن الهواء المضيء بضوء الصباح يخرج منه ضوء إلى المواضع المقابلة، وإن خروجه على سموت مستقيمة، وإن ضوء النهار المشرق على الأرض قبل طلوع الشمس وبعد غروبها إنما هو ضوء يشرق عليها من الجو المضيء بضوء الشمس المقابل لوجه الأرض. وإن اعتبر المعتبر الجو المضيء في سائر النهار أيضًا بهذا الوجه من الاعتبار وجد الضوء يشرق منه على سموت مستقيمة. (به، م، ٨٨، ١٢)
- إذا كان الهواء المضيء يصدر منه ضوء إلى المواضع المقابلة له فإن كل جزء من أجزاء الهواء المضيء بأي ضوء كان فإنه يصدر منه ضوء إلى كل جهة مقابلة له، ويكون الضوء الذي يصدر عنه أضعف من الضوء الذي فيه، وتكون قوة الضوء الذي يصدر عنه بحسب قوة الضوء الذي فيه وبحسب مقدار مساحة ذلك الجزء المضيء من الهواء. (به، م، ٨٨، ١٨)
- إن الضوء ليس يخرج من الهواء المضيء إلا على سمت مستقيم فقط، وإن الضوء يشرق من كل جزء من الهواء المضيء في كل جهة تقابله على سمت الاستقامة، إذ الأضواء المتفرّقة التي تظهر في داخل البيت القاصي تقابل من الهواء المضيء الخارج أجزاءً مختلفة، ولأن أجزاء الهواء أيضًا المتشابهة الضوء متشابهة الحال. (به، م، ٨٩، ٢٢)
- إن جميع الهواء مضيء بضوء الشمس في سائر الأوقات، وليس شيء من الهواء مظلمًا ومحتجبًا عن الشمس إلا مخروط الظل الذي هو ظلّ الأرض فقط، إلا أن الضوء الذي يصدر عن الهواء المضيء يكون ضعيفًا، وكلما بعد في امتداده ازداد ضعفًا لأن ذلك هو خاصة الضوء، فالهواء المضيء بضوء الشمس يشرق منه أبدًا ضوء يمتدّ في جميع الجهات وينفذ في الهواء المستظلّ بظلّ الأرض، إلا أنه كلما بعد هذا الضوء عن الهواء المضيء بضوء الشمس الذي منه يمتدّ ضعف. وإذا كان ذلك كذلك فالجزء من ظلّ الأرض المماس للهواء المضيء والقريب من هذا المماس - الذي هو حواشي الظلّ - يكون الضوء الذي يشرق عليه من الهواء المضيء المجاور له فيه بعض القوة، فإذا بعد هذا الضوء عن حواشي الظل وانتهى إلى وسط الظل وقريبًا من الوسط ضعف ضعفًا شديدًا. (به، م، ٩٠، ٢٢)

هواء مكشوف للسماء

- الهواء الذي في البيوت أشدّ غلظًا وأشدّ جمعًا وأرخى للبدن وأكثر عفونة من الهواء المكشوف للسماء وخاصة ما كان منه أعلى موضعًا وأكثر هبوبًا للرياح. (رز، حط١٥، ١٨١، ١٢)

هواء ونار

- الأرض تفيد الكائن تماسكًا وحفظًا لما يفاد من التشكيل والتخليق؛ والماء يفيد الكائن سهولة قبول للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء بعد سيلانه بمخالطة الأرض، ويستمسك جوهر الأرض عن تشتّته لمخالطة الماء، والهواء والنار يكسران عنصرية هذين ويفيدانهما اعتدال الامتزاج. والهواء يخلخل

ويفيد وجود المنافذ والمسام، والنار تنضج وتطبخ وتجمع. (س، شك، ١٨٩، ١٠)

هواء يابس

- (الهواء) اليابس يفحل البدن ويجفّف الجلد. (س، ق١، ١١٧، ٤)

هوذا

- أما "هوذا" فإنه الجزءُ من الزمان المستقبل، القريب من الآن الحاضر غير المنقسم، مثال ذلك أن تقول: متى تمضي؟ فيقال لك: هوذا يمضي، أي الوقت الذي هو مُزْمَع بالمضيّ فيه قد أزف. (أر، ط، ٤٦٥، ٩)

هوى

- إنّ الهوى والطباع يدعوان أبدًا إلى اتّباع اللذّات الحاضرة وإيثارها من غير فكر ولا رويّة في عاقبة ويحثّان عليه ويُعجلان إليه، وإن كان جالبًا للألم من بعد ومانعًا من اللذّة ما هو أضعافٌ لِما تقدّم منها. وذلك أنهما لا يريان إلّا حالتهما في الذي هما فيه لا غير، وليس بهما إلّا اطّراح الألم المؤذي عنهما وقتهما ذلك، كإيثار الطفل الرَمِد حكَّ عينه وأكلَ التمر واللعبَ في الشمس. ومن أجل ذلك يحقّ على العاقل أن يردعهما ويقمعهما ولا يُطلقهما إلّا بعد التثبُّت والنظر فيما يُعقبانه. (رز، رف، ٢١، ١٣)

هيئات

- إن الهيئات هي فضائل ونقائص. (أر، ط، ٧٦٠، ٨)

هيئات فاعلة ناطقة

- الهيئاتُ الفاعِلةُ التي تنطِق، منها ما هي فاعلةٌ عن تَصوُّر وتَخيُّلٍ صادقٍ حاصلٍ في النَّفس، ومنها ما هي فاعِلةٌ عن تخيُّلٍ كاذبٍ حاصلٍ في النَّفس. فالتي هي أحَقُّ باسْم صناعةِ الموسيقَى العَمليَّةِ هي هيئةٌ تَنطِقُ فاعِلةٌ عن تخيُّلٍ صادقٍ حاصِلٍ في النَّفْس تُوجِدُ الألحانَ المَصُوغةَ محسوسةً. والصناعةُ الثانيةُ التي تُسَمَّى بهذا الإسم هي هيئةٌ تَنطِقُ فاعِلةٌ عن تَصوُّر صادقٍ حاصِلٍ في النَّفْسِ تُوجِدُ الألحانَ مُرَكَّبةً مَصُوغةً. (فر، مس، ٥١، ٥)

هيئة الأداء

- هيئةُ الأداءِ صِنفان: أحدُهما، هيئة أداءِ الألحان الكاملة المسموعةِ بالتّصويتات الإنسانيَّة، والثاني، هيئة أداءِ الألحان المسموعةِ من الآلات الصناعيّة، وهذه الهيئةُ تنقسم بحسَب أصناف الآلات، فمنها صناعةُ ضَرب العِيدان، ومنها صناعةُ ضَرب الطَّنابير، ثم ما سِوى هذين من الآلات. (فر، مس، ٦٨، ٣)

هيئة أداء الألحان

- هيئة أداء الألحان: فالهيئةُ الأولى، إنما تَلتئِم في الإنسان باجتماع شيئَين: أحدُهما، أن يَحْصُلَ في نَفْسه تخيُّلُ اللّحنِ المَصُوغِ، إمّا واحدٌ وإمّا أكثر. والثاني، أن يَحصُلَ في عُضوِه القارِعِ استعدادٌ لأن يَنقُلَ الذي به يَقرع، أو يَنتقِلَ هو بنفسِه من الجسم المقرُوعِ على الأمكنةِ التي منها تَخرجُ نغمُ اللّحن. . . . وأمّا الهيئةُ الثانية فإنّما تَحصُل إذا كانت للإنسان قُدرةٌ بفِطرَتِهِ أو بالعادةِ على تمييز ما بين الجيِّدِ والرَّديءِ من الألحانِ والملائِم وغيرِ المُلائم والنَّغَم المُتَلائمةِ والمُتَنافِرة، وكيف ينبغي أنْ تُرتَّبَ حتى يَصير ترتيبُها ترتيبًا مُلائمًا للسَّمع،

وتكون له مع ذلك قُدْرَةٌ على ترتيبها حتى يأتلِفَ منها لحنٌ. (فر، مس، ٥١، ١١)

- لمّا كانت الغاياتُ . . . على وُجوهٍ، فمنها "ما مِن أجلِه"، ومنها "ما لأجلِه"، ومنها "ما إليهِ"، ومنها "ما لَهُ"، وكان ما يُقتفى نَحوُهُ أو يُحتذَى حَذوُهُ إمّا في الوجودِ وإمّا في الأفعال وإمّا في اللّواحِقِ أحَدَ هذه الأنحاءِ من أنحاءِ الغايات، وكان أحَقُّ الغاياتِ بالرّئاسة، "ما مِن أجلِهِ"، وهو الذي يُقتَفى ويُحتذَى حَذوُهُ، وكانت هيئةُ صِيغة اللّحن غايةَ هيئةِ الأداءِ، على هذه الجهة، لزم أن تكون هيئةُ الصِّيغةِ رئيسةَ هيئة الأداء بأحَقِّ الأشياءَ التي بها تكون الرّئاسةُ، فإنّه بهذه الجهةِ قد يكون الشيءُ الواحِدُ بعَيْنِه فاعلًا للشيءِ وغايةً له. فأمّا أنّ هيئةَ الأداءِ هي من هيئةِ الصِّيغَةِ بهذه الحالِ فهو بَيِّنٌ، من قِبَلِ أنّ المُؤدِّي إنما يَتّبِعُ في إعداد هيئةِ تَخيُّلِه وهيئةِ العُضوِ الذي به يُؤدِّي، النّحوَ الذي به يصيرُ اللّحنُ المعمولُ محسوسًا للسّامعِ، ويَقتَفي في إيجادِهِ النّغمَ ولواحِقَه محسوسةً حَذْوَ ما صاغَتْهُ هيئَةُ الصِّيغة، ومع ذلك فإنّ هيئةَ الأداءِ إن كان قد يَلحقها رِئاسةٌ ما بوجهٍ من الوُجوه، فإنّ رِئاسة هيئةِ الصِّيغةِ أكثَرُ، فعلَى كِلتا الجهتينِ يلزم أن تكون هي الرئيسةُ. (فر، مس، ٦٢، ٢)

هيئة الأذن

- هيئة الأذن: إن مجرى الأذن في عظم صلب، يسمّى: الحجري وهو كثير التعاريج، ويمرّ كذلك إلى أن يلقى العصبة الخامسة النابتة من الدماغ الذي ينشأ منها الغشاء الذي ينبسط على العظم الحجري. وأما الجسم الغضروفي الذي من خارج وهو المسمّى الأذن فأمره بيّن. (ش، كط، ٣٦، ١٦)

هيئة الأمعا

- هيئة الأمعا: الأمعا مؤلّفة من طبقتين، ولها ليف ذاهب عرضًا فقط، وعلى الطبقة الداخلة لزوجات قد ألبستها الطبيعة إياها، وجميع الأمعا ستة: ثلاث دقاق، وهي العليا، وثلاث غلاظ وهي السفلى. فأول الدقاق هو المعى المتّصل بأسفل المعدة ويسمّى الإثنى عشر أصبعًا، ويتلوه معى يسمّى: الصائم. وهذان جميعًا متصبان قائمان ممتدّان في طول البدن، والفوهات التي بها تتّصل بالكبد في هذا المعى أكثر منه في سائر الأمعا، ويتلو الصائم معى يسمّى: الدقيق ملتفّ تلافيف، وسعة هذه الأمعا الثلاث كلها بقدر سعة المعى المسمّى: البواب. ويتلوه المعروف بالأعور، وهو معى واسع، وليس له منفذ ولا مجرى لكن كأنه وعاء أو كيس، لأن له فمًا واحدًا يدخل إليه ما ينزل في وقت، ويخرج منه في آخر، من ذلك الفم بعينه وهو موضوع في الجانب الأيمن. ويتلوه المعى المسمّى قولون وابتداؤه من الجانب الأيمن. ويأخذ في عرض البطن إلى الجانب الأيسر. ويتلوه المعى المستقيم، وهذا المعى له تجويف واسع يجتمع فيه الثفل، كما يجتمع البول في المثانة، وعلى فمه عضل. (ش، كط، ٣٩، ١٣)

هيئة الانثيين والقضيب

- هيئة الأنثيين والقضيب: ينبت من عظم العانة، جسم عصبي، كثير التجاويف واسعها، وتحته شريانات كثيرة واسعة فوق ما يستحقّه قدره من العظم، وهذا الجسم هو القضيب، وينزل من الصفاق مجريان شبه البربخين، ثم يتشعّبان، وتجيء إلى ناحية البيضتين من أقسام العروق المنسفلة شعب، وتلتفّ لفائف كثيرة، ويحتوي

عليها لحم غددي أبيض، وللأنثيين مجريان يفضيان إلى القضيب. (ش، كط، ٤١، ١٦)

هيئة الأنف

- هيئة الأنف: مجريا الأنف إذا علوا تقسّما قسمين فيفضي أحدهما إلى أقصى الفم، ويمرّ الآخر صاعدًا حتى ينتهي إلى العظم الشبيه بالمصفى الموضوع في وجه زائدتي الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي، وهذه المجاري ملبسة بغشاء غليظ منشؤه من غشاء الفم. (ش، كط، ٣٦، ١١)

هيئة البصر

- تقدّم في هيئة البصر أن العصبتين اللتين تمتدّان من الدماغ إلى البصرين تلتقيان عند مقدَّم الدماغ وتصيران عصبة واحدة، ثم تفترقان وتنتهيان إلى البصرين. (به، م، ١٦٦، ١١)

هيئة التشريح وآلاته

- هيئة التشريح وآلاته: أما تشريح العظام والمفاصل ونحوهما فيسهل في الميت من أي سبب كان موته. وأسهل ذلك إذا مضى على موته مدّة فني فيها ما عليه من اللحم وبقيت العظام متّصلة بالأربطة ظاهرة. فإن هذا لا يُفتقر فيه إلى عمل كبير حتى يوقف على هيئة عظامه، ومفاصله. وأما تشريح القلب والشرايين، والحجاب والرئة، ونحو ذلك، يتوقّف على كيفية حركتها. وهل حركة الشرايين مصاحبة لحركة القلب، أو مخالفة وكذلك حركة الرئة مع حركة الحجاب. ومعلوم أنه إنما يوقف عليه في تشريح الأحياء، ولكن يعسر ذلك بسبب اضطراب الحيّ لتألّمه. وأما تشريح العروق الصغار التي في الجلد، وما يقرب منه فيعسر في الأحياء لما قلناه، وكذلك في الموتى الذين ماتوا بمرض ونحوه. وخصوصًا إذا كان من الأمراض يلزمه قلّة الدم والرطوبات فتختفي تلك العروق، كما في الإسهال والدق والنزف. (نف، شق، ٣٠، ٢)

هيئة الثدي

- هيئة الثدي: الثدي مركّب من شرايين، وعروق، وعصب، قد حُشيت بنوع من اللحم غددي أبيض، وهذه الشرايين والأوراد تنقسم في الثدي إلى أقسام دقاق، وتستدير، وتلتفّ لفائف كثيرة. (ش، كط، ٤١، ٢٣)

هيئة الحلقوم

- (هيئة الحلقوم): فأما الحلقوم فإنما تخترقه وتنفذ فيه الريح، التي تدخل وتخرج بالتنفّس، وقد جُعل له صمام يلزمه وينطبق عليه في وقت الازدراد لأن لا يدخل فيه شيء ما يزدرد، لأنه متى دخل فيه شيء أهاج ذلك سعالًا، وقد هيّئ في هذا الموضع آلة يكون بها الصوت، أعني عند فم الحلقوم، وهذه الآلة هي العضو المسمّى: الحنجرة، وهو مؤلّف من ثلاثة غضاريف تأليفًا موافقًا لكون الصوت، وذلك أنه يلتئم من هذه الثلاثة غضاريف أنبوب شبيه بأنبوب المزمار. وفي هذا التجويف هو الجسم الشبيه بلسان المزمار، وهناك عضل كثير به يكون التصويت. (ش، كط، ٣٧، ١)

هيئة الرئة

- أما هيئة الرئة فإن قصبتها تبتدئ من أقصى الفم على ما ذكرنا (إبن رشد) حتى إذا ما جاءت إلى ما دون الترقوة انقسمت قسمين، وينقسم كل قسم منها أقسامًا كثيرة، وانتسج واحتشا

حواليها لحم الرئة فصار من جملة هذا القصب المنقسم، والعروق التي تحتها، واللحم الذي يحتشي حواليها بدن الرئة، فنصف الرئة في تجويف البطن الأيمن والنصف الآخر في تجويف البطن الأيسر. أما قصبتها فإنها مهيّئة مؤلّفة من غضاريف هذه على شكل الدوائر، لكنها ليست بدوائر تامة، بل مقدار ثلثي دائرة، ويصل بين طرفيها غشاء ليّن يمرّ على خطّ مستقيم، ويصل ما بين هذه الحلق أغشية ليّنة ليفية، فأما الحلق أنفسها فصلبة غضروفية، وحدبة هذه الخلق تلي ظاهر البطن، وتلمس باليد. (ش، كط، ٣٧، ٢٠)

هيئة الرحم

- هيئة الرحم: الرحم موضوعة فيما بين المثانة والمعى المستقيم إلا أنها تفضل على المثانة إلى ناحية فوق، وهي مربوطة برباطات سلسلة، وهي في نفسها عصبية يمكن فيها أن تمتدّ، وتتّسع، وتنضمّ، وتتقلّص، ولها بطنان ينتهيان إلى فم واحد. وفي كل واحد من البطنين مواضع مقعّرة يقال لها: النقر، وهي أفواه العروق التي يصير فيها دم الطمث إلى الرحم. وللرحم زائدات تسمّيان قرني الرحم خلف هاتين الزائدتين بيضتا المرأة، وللفرج زوائد تقيه من البرد، وفم الرحم من البكر مغضنة وقد نشأت فيما بين تلك الغضون عروق دقاق، وهو ذو طبقة واحدة مؤلّفة من ليفين: أحدهما ذاهب بالطول وهو أقلّ ما فيه، والآخر ذاهب بالعرض. (ش، كط، ٤٢، ١)

هيئة سطح المبصَر

- أما هيئة سطح المبصَر فإنما يدركها البصر من إدراكه لأوضاع أجزاء سطح المبصَر ومن تشابه أوضاع أجزاء السطح واختلافها ويحقّق هيئة السطح من إدراكه لاختلاف أبعاد أجزاء سطح المبصَر وتساويها أو اختلاف ارتفاعات أجزاء سطحه وتساويها. وذلك أن تحديب السطح إنما يدركه البصر من إدراكه لقرب أجزائه المتوسطة وبُعد أجزائه المتطرّفة إذا كان مقابل البصر، أو من اختلاف ارتفاعات أجزائه إن كان السطح الأعلى من المبصَر أو السطح الأسفل أو اختلاف عروضه إن كان المتيامن أو المتياسر. (كف، تم١، ١٩٨، ١٤)

هيئة الصدر

- هيئة الصدر: إن تجويف البطن كله من لدن الترقوة إلى عظم الخاصرة ينقسم إلى تجويفين عظيمين: أحدهما فوق، يحوي الرئة والقلب، والثاني أسفل، يحوي المعدة، والأمعاء، والكبد والطحال، والمرارة، والكلى، والمثانة والأرحام، ويفصل بين هذين التجويفين العضو الذي يسمّى: الحجاب؛ وهذا الحجاب يأخذ من رأس القص، ويمرّ بتأريب إلى أسفل في كل واحد من الجانبين، حتى يتّصل بخرز الظهر عند الخرزة الثانية عشر، ويصير حاجزًا بين ما فوقه وما تحته. ثم ينقسم هذا التجويف الأرفع إلى قسمين يفصل بينهما حجاب، ويمرّ في الوسط حتى يلصق أيضًا بخرز الظهر، ويسمّى هذا التجويف الأعلى كله صدرًا، وحده من فوق الترقوتان، ومن أسفل الحجاب القاسم للبطن عرضًا، فهذه هيئة الصدر. (ش، كط، ٣٧، ٩)

هيئة صيغة الألحان

- لمّا كانت الغاياتُ . . . على وُجوهٍ، فمنها "ما مِن أجلِه"، ومنها "ما لأجلِه"، ومنها " ما

إليه"، ومنها "ما لَهُ"، وكان ما يُقتفَى نَحوُهُ أو يُحتذَى حَذوُهُ إمَّا في الوجودِ وإمَّا في الأفعال وإمَّا في اللّواحِقِ أحَدَ هذه الأنحاءِ من أنحاءِ الغايات، وكان أحَقُّ الغاياتِ بالرِّئاسة، "ما مِن أجلِهِ"، وهو الذي يُقتفَى ويُحتذَى حَذوُهُ، وكانت هيئةُ صِيغة اللّحن غايةَ هيئةِ الأداءِ، على هذه الجهة، لزم أن تكون هيئةُ الصِّيغةِ رئيسةَ هيئة الأداء بأحَقِّ الأشياء التي بها تكون الرِّئاسةُ، فإنّه بهذه الجهةِ قد يكون الشيءُ الواحِدُ بعَيْنِه فاعلًا للشيءِ وغايةً له. فأمَّا أنَّ هيئةَ الأداءِ هي من هيئةِ الصِّيغةِ بهذه الحالِ فهو بَيِّنٌ، من قِبَل أنَّ المُؤَدِّي إنما يَتبَعُ في إعداد هيئةِ تَخيُّلِه وهيئةِ العُضوِ الذي به يُؤدِّي، النَّحوَ الذي به يصيرُ اللّحنُ المعمولُ محسوسًا للسَّامعِ، ويَقتفِي في إيجادِهِ النَّغمَ ولواحِقَه محسوسةً حَذوَ ما صاغَتْهُ هيئةُ الصِّيغة، ومع ذلك فإنَّ هيئةَ الأداءِ إن كان قد يَلحقها رِئاسةٌ ما بوجهٍ من الوُجوه، فإنَّ رِئاسة هيئةِ الصِّيغةِ أكثرُ، فعلَى كِلتا الجهتينِ يلزم أن تكون هي الرئيسةُ. (فر، مس، ٦٢، ٢)

هيئة صيغة اللحن

- أما هيئةُ صِيغة اللّحن، فهي تحدُث بالإدمان على سماع الألحانِ المختلِفة والمُقايَسة بينها وتأمُّلِ مواضعَ النغمِ في لحنٍ لحنٍ يُقصَدُ به أمرٌ أمرٌ، فلا يزال يتكرَّر ذلك عليه إلى أن تحصُلَ له القُوَّةُ على صِيغة أمثال تلك الألحان، وذلك مِثلُ ما تُتعَلَّم سائرُ الصنائع العَمليَّة مثلُ البلاغةِ والكتابة وما جانَسهُما. (فر، مس، ٨١، ١٢)

هيئة الطحال

- هيئة الطحال: الطحال متطاول الشكل، وهو موضوع في الجانب الأيسر مربوط بربط تتّصل بالغشاء الذي عليه، ويلزم المعدة من جانب، وضلوع الخلف من جانب آخر، وتنبت منه قناتان: إحداهما تتّصل بفم المعدة، والأخرى بالكبد عند تقعيره. (ش، كط، ٤٠، ١٩)

هيئة العالم

- معلومٌ عند المحيط بهيئة العالم أن ليس للتباعد في الطول بين المشرق والمغرب أثر غير اختلاف الطلوع والغروب على نسبة ذلك التباعد، وأن سائر التغايير الكائنة في سعة المشارق والمغارب وتفاوت ارتفاع أنصاف النهار والظل واختلاف النهار والليل وأمثال ذلك هي من لوازم التباعد في العرض بين الشمال والجنوب. (بي، رب٢، ١٢٥، ١٤)

هيئة العين

- هيئة العين: العين مركّبة من سبع طبقات، وثلاث رطوبات، فأولها مما يلي القحف طبقة غشائية، تنشأ من الغشاء الغليظ من أغشية الدماغ، وتسمّى: الطبقة الصلبة. ثم تليها إلى خارج طبقة أخرى غشائية تنشأ من الغشاء الرقيق من أغشية الدماغ، وتسمّى هذه الطبقة المشيمية. ثم يلي هذه طبقة شبيهة بالشبكة تنشأ من نفس العصبة الخارجة من الدماغ، ثم في وسط هذا الغشاء جسم ليّن رطب تسمّى: الرطوبة الزجاجية. وفي وسط هذا الجسم جسم كري إلا أن فيه أدنى تفرطح، شبيه بالجليد في صفائه، وتسمّى هذه: الرطوبة الجليدية، وهذا الجسم مغوص في الرطوبة الزجاجية إلى النصف. ثم يلي النصف الآخر الذي بجهة الهواء من الرطوبة الجليدية جسم شبيه بنسج العنكبوت في غاية الصقالة والصفا تسمّى: الطبقة العنكبوتية. ثم يلي هذا إلى

خارج رطوبة في لون بياض البيض أسمي: الرطوبة البيضية، ويعلو هذه الرطوبة إلى خارج جسم رقيق مخمل الداخل حيث يلي البيضية، أملس الخارج، ويختلف لونه في الأبدان فربما كان شديد السواد، وربما كان دون ذلك، وربما كان أزرق، وفي وسطه حيث يحاذي الجليدية ثقب يتّسع ويضيق، في حال دون حال، مقدار حاجة الجليدية إلى الضوء فيه، فيضيق عند الضوء الشديد، ويتّسع في الظلمة، وهذا الثقب هو المسمّى: حدقة، وهذا الغشاء يسمّى: الطبقة العنبية، ويلي هذه الطبقة مغشيًا لها جسم كثيف صلب صافٍ، شبيه بصفيحة رقيقة من قرن أبيض، وتسمّى: القرنية وهي تتلوّن بلون الطبقة التي تحتها، ويعلو هذا الجسم جسم أبيض اللون، صلب، يسمّى: الملتحم، إلى أنه لا يغطي منه موضع سواد العين، وهذا هو بياض العين، ونباته من الجلد الذي يلي القحف من خارج، ونبات القرنية من الطبقة الصلبة ونبات العنبية من المشيمة، ونبات العنكبوتية من الشبكية. (ش، كط، ٣٥، ١٥)

هيئة الفم

- هيئة الفم: إن أقصى الفم يفضي إلى مجريين: أحدهما من قدّام، وهو الحلقوم، ويسمّى قصبة الرئة. والآخر موضوع من خلف ناحية القفا على حرز العنق، ويسمّى المريء، وفيه ينفذ الطعام والشراب. (ش، كط، ٣٦، ٢٦)

هيئة القلب

- هيئة القلب: شكل القلب كشكل صنوبرة منكوسة رأسها المخروط إلى أسفل البدن، وأصلها إلى أعاليه، وله غلاف من غشاء كثيف يحيط به، غير أنه ليس بملتصق به كله، لكن عند أصله، وهو موضوع في وسط الصدر، إلا أن رأسه يميل إلى ناحية اليسار قليلًا، والشريان العظيم إنما ينبت من هذا الجانب، فيتبيّن النبض في هذه الجهة، ولذلك ظنّ قوم أن القلب موضوع في هذا الجانب. وللقلب بطنان عظيمان: أحدهما في الجانب الأيمن، والآخر في الجانب الأيسر، وعند أصله، ومنبته شيء شبيه بالغضروف، وكأنه قاعدة لجميع القلب. (ش، كط، ٣٨، ٦)

هيئة الكبد

- هيئة الكبد: الكبد موضوعة في الجانب الأيمن تحت الضلوع العالية من ضلوع الخلف، وشكلها هلالي، له تقعير في الجانب الذي يلي المعدة، وزوائد ربما كانت أربعًا، وربما كانت خمسًا، وتحتوي على الجانب الأيمن من المعدة، وحدبتها تلي الحجاب، وهي مربوطة تتّصل بالغشاء الذي عليها. وتنبت من مقعّر الكبد قناة تسمّى: باب الكبد، صورتها صورة عرق، لكنها لا تحوي دمًا، وتنقسم أقسامًا كثيرة، ثم تنقسم تلك الأقسام إلى أقسام كثيرة جدًّا، وتأتي منها أقسام كثيرة إلى قعر المعدة، وإلى المعى المسمّى إثني عشر أصبعًا، وأقسام كثيرة إلى المعى الصائم ثم إلى سائر الأمعا حتى يبلغ المعى المستقيم. والقناة التي في باب الكبد تنقسم أيضًا في داخل الكبد إلى أقسام في دقّة الشعر، ويظهر من حدبة الكبد عرق عظيم منه تتفرّع جميع العروق التي في البدن . . . وأصل هذا العرق ينقسم في الكبد إلى أقسام في دقّة الشعر فتلتقي مع الأقسام المنقسمة من المجرى الذي يسمّى: الباب. والغذاء الكيلوسي يدخل الكبد من بابه، وينطبخ في تلك العروق حتى يعود دمًا ثم

يخرج من العرق العظيم الذي في حدبته. (ش، كط، ٤٠، ٤)

هيئة الكلى

- هيئة الكلى: الكليتان موضوعتان عند جنبتي خرز الصلب، بالقرب من الكبد، والكلية اليمنى أرفع وضعًا، ولكل واحدة منهما عنقان، يتّصل أحدهما بالعرق العظيم الطالع من حدبة الكبد، والثاني يمرّ سفلًا حتى يتّصل بالمثانة اتّصالًا عجيبًا، وهذان المجريان يسمّيان: الحالبين. (ش، كط، ٤١، ١)

هيئة اللسان

- هيئة اللسان: اللسان لحم رخو أبيض، قد التفّت فيه عروق صغار كثيرة، فيها دم، وفيه عروق وشريانات، وأعصاب كثيرة، فوق ما يستحقّ قدره من العظم، وهو مغشى بغشاء الفم، وتحته فوهتان يفضيان إلى اللحم الغددي الموضوع تحت أصله. (ش، كط، ٣٦، ٢١)

هيئة المثانة

- هيئة المثانة: المثانة بين الدبر والعانة، وهي مؤلّفة من طبقتين، وعلى فمها عضل، والبول يجيئها من الكلى في عنقيها اللذين يسمّيان الحالبين؛ وهذان المجريان يأخذان على تأريب، ويمرّان طويلًا حتى ينفذا إلى داخل المثانة. وتنشأ من جرمهما قشرة شبيهة بالغشاء تنفتح إلى المثانة، وتنسدّ إلى جهة الكلى، وذلك لا شكّ لأن لا يرجع من البول شيء إلى الكلى. (ش، كط، ٤١، ٦)

هيئة المرارة

- هيئة المرارة: المرارة موضوعة على الكبد، ولها مجريان: أولهما يتّصل بتقعير الكبد، والآخر يتشعّب فيتّصل بالأمعا العليا، وبأسفل المعدة. (ش، كط، ٤٠، ٢٤)

هيئة مراق البطن

- هيئة مراق البطن: إن تحت العضل الملبس على البطن غشاء مدمجًا يسمّى الصفاق، ووراءه الثرب، ووراء الثرب الأحشاء، ومنفعة هذا الغشاء ألا تبرز الأمعا كما يعتري ذلك في الفتوق، ومنفعة الثرب تسخين الأحشاء وهذا أليق بكتاب الصحة. (ش، كط، ٤١، ١٢)

هيئة المعدة والمريء

- هيئة المعدة والمريء: قد قيل إن في أقصى الفم منفذين: أحدهما منفذ النَّفَس إلى الرئة وهو المسمّى: قصبة الرئة، والثاني منفذ الطعام والشراب وهو المريء. ومنفذ المجرى المسمّى مريًا مؤلّف من طبقتين: إحداهما من خارج، وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب عرضًا، والأخرى من داخل عصبية ليفها ذاهب طولًا، وفيه شيء من الليف ذاهب وراءيًا وهو موضوع خلف على خرز العنق، ويمتدّ نازلًا إلى أسفل حتى ينفذ إلى الحجاب. وهو مشدود مع الخرز بأغشية تربطه حتى إذا نفذ الحجاب اتّسع، ويكون هنالك العضو المسمّى المعدة، وإذا هو نفذ الحجاب مال إلى الجانب الأيسر قليلًا، فلذلك رأس المعدة مائل إلى الجانب الأيمن. وإن أنت توهّمت قرعة مستديرة طويلة العنق، يتّصل بها من أسفلها عنق آخر، كنت قد لاحظت هيئة المعدة والمريء غير أن المعدة من الجانب الذي يلي الظهر مستطيلة قليلًا، وأحد رأسيها وهو الأعلى هو المريء والأسفل هو ابتداء المعى، وهو المسمّى البواب، وهي مربوطة مع الفقار ومع غيره من الأحشاء

بروابطات وثيقة تمسكها. جسم المعدة مؤلّف من ثلاث طبقات: إحداها يأخذ ليفها ذاهبًا طولًا، والثانية فيها ليف ذاهب ورايًا وهي الداخلة، وهذه عصبانية، والخارجة لحمية وليفها ذاهب عرضًا. (ش، كط، ٣٨، ٢٥)

هيضة

- الهيضة: هي استفراغ المرار من فوق، ومن أسفل. (جا، ش، ٢٣٣، ٩)
- قال بعضهم: تسمّى الهيضة بإسم مشتقّ من المرّة الصفراء إلّا أنهم يرون أنها سببها. (رز، حط٥، ١٩٣، ١٥)
- الهيضة تعرض من التخم ومن شرب الماء الكثير على المالح لأن الفواق يسترخي عند ذلك ويندفع الأخلاط نحو الأمعاء وأصحابه يشربون الماء جدًّا ويتقيّئونه، متى فتر في معدهم فليمسكوا عنه جهدهم حتى إذا سكن قليلًا يُنقع لهم حب رمان وتمر هندي ومحروث وأنجدان ويشربونه. (رز، حط٥، ٢٠١، ١٠)
- إبن سرابيون، قال: الهيضة تتولّد عندما تجتمع عن سوء هضم أخلاط تكسب لذعًا وتهيّج فيبدأ عند ذلك غثي وإسهال أو أحدهما. (رز، حط٥، ٢١٢، ١٢)
- الهيضة مغص وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف، وقد هيض الرجل أي أصابته هيضة، ومعنى الهيض الكسر. (أخ، م، ١٨٨، ١٣)

هيولى

- إن الهيولى موضوع، والعدم والصورة يتعاقبان عليه. (أر، ط، ٢، ٨)
- الهيولى إذن هي أحد المبادئ، وإن لم تكن لها وحدانية الفرد الجزئي ولا نوعُ وجوده. (أر، ط، ٦٤، ٥)
- أما العدم فغير موجود بالذات، وإن الهيولى أمرٌ قريب (من الموجود) وجوهرٌ على وجه من الوجوه، فأما العدم فلا البتّة. (أر، ط، ٧٣، ١)
- إن الهيولى من باب المضاف. فإن المختلفة في الصورة تختلف هيولاها. (أر، ط، ٩٨، ٢٠)
- (قال) يحيى بن عدي: الهيولى غير مستحيلة، ولكن الاستحالة توجد فيها. (أر، ط، ٢٣٧، ٥)
- إن الصورة والهيولى لا تفارقان المعنى، فأما المكان فقد يمكن أن يفارق، وذلك أن المكان الذي كان فيه هواءٌ فقد يصير فيه أيضًا ... ماءٌ بطريق التعاقب بين الماء وبين الهواء، وكذلك سائر الأجسام. (أر، ط، ٢٨٦، ١١)
- إن الهيولى ليست مفارقة، إلّا أن ماهيتها شيء آخر وأنها واحدة في العدد: لِلّون مثلًا وللحرارة والبرودة. (أر، ط، ٣٩٨، ٦)
- الهيولى تقبل الصورة من عدمها. (أر، ط، ٥٠٩، ٤)
- إن الهيولى من شيء موجود بذاته، وأنها غير موجودة بالعَرَض، وأنها موجودة بالقوة وغير موجودة بالفعل. فإن كانت صفة الهيولى على ما ذكرنا، كان الكون منها لا محالة. (أس، مع، ٤٤، ١٢)
- إن الهيولى موجودة بذاتها لأنها في طبيعتها شيء ما، وهي غير موجودة لأنها في طبيعتها شيء ما. وهي بالعَرَض لأن العَدَم هو بذاته غير موجود بذاته. وهي عرض في الهيولى، أعني أنه لا يمكن أن يكون في الهيولى شيء، أنه لم

يعرض فيها عدم ذلك الشيء المكوّن. (أس، مع، ٤٤، ١٥)

- إن الهيولى متهيّأة لقبول كون الشيء والاستحالة إليه وإن لم تكن على حال المكوّن وهيئته والإستحالة إليه لما كان ذلك واقعًا أيضًا تحت الكون، لأنه ليس شيء ما لم يكن كونه يكون البتّة. (أس، مع، ٤٥، ٧)

- الهيولى أيضًا بذاتها "أيس"، وبالعَرَض "ليس"، لأن العدم الذي هو "ليس" بذاته هو عَرَضٌ فيها. (أس، مع، ٤٥، ١٨)

- أما الهيولى فقد تكون منها الأشياء المكوّنة بذاتها فتكون موجودة بذاتها قبل صورة الشيء المكوّن من غير أن يفسد البتّة. (أس، مع، ٤٦، ١٠)

- إن الهيولى قابل للأضداد معًا بالقوة من غير أن يكون فيه بالفعل. وذلك أنه إذا كان فيه أحد الضدّين بالفعل، كان الضدّ الآخر فيه بالقوة اضطرارًا، ولم يخلُ منها البتّة. فإن كانت الهيولى مع صورة ما وعدم ما دائمًا، ولم تكن الأضداد كلها فيه بالقوة ولا بالفعل، بل يكون بعضها فيه بالقوة وبعضها بالفعل، كانت لا محالة الأضداد الأوّل دائمة، على ما قال الحكيم (أرسطو). (أس، ض، ٥٠، ٦)

- هيولى كل جسم هو الحامل لصورته كالخشب للسرير والباب، وكالفضّة للخاتم والخلخال، وكالذهب للدنيار والسوار. فأما الهيولى إذا أُطلقت فإنه يُعنى بها طينة العالم، أعني جسم الفلك الأعلى وما يحويه من الأفلاك والكواكب، ثم العناصر الأربعة وما يتركّب منها. (أخ، م، ١٦٤، ١١)

- الهيولى أنقص رتبة من العقل والنفس لبعدها من الباري جلّ وعزّ. (ص، ر٣، ١٩٨، ١٨)

- إن الهيولى هي جوهرة بسيطة روحانية معقولة غير علّامة ولا فعّالة بل قابلة آثار النفس بالزمان منفعلة لها. (ص، ر٣، ١٩٨، ٢٠)

- إن الهيولى أربعة أنواع: هيولى الصناعة، وهيولى الطبيعة، وهيولى الكل، والهيولى الأولى لتكون هذه الأربعة الأركان دالّة على مرتبتها في الموجودات. ثم الطبيعة ترتّبت بعد الهيولى كما أن الخمسة ترتّبت بعد الأربعة. (ص، ر٣، ٢٠٣، ١٩)

- إذا قلنا الهيولى فإنما نعني به الجوهر الذي له طول أو عرض وعمق فهو بها جسم مطلق. (ص، ر٣، ٢١٢، ٧)

- الهيولى دائمة التبدّل. (س، شك، ١٤١، ٨)

- قيل إن الجسم شيء له البُعد المقتدر صفة خاصة له. وباعتباره دون مقداره يُسمّى هيولى. (بغ، مع، ٧، ٢٢)

- القابل الذي فيه ومنه وهو الذي يسمّى محلًّا وموضوعًا وهيولى وعنصرًا ومادة وأسطقسًا والهيولى يعمّها. (بغ، مع، ٨، ١٧)

- أما الهيولى فإنما هي سبب وعلّة للمركّب منها ومن المعنى الذي عرفنا حصوله بزواله كالحرارة والبرودة فيما يسخن ويبرد وما يشبهه فيما لم يزل كذلك كأنوار الكواكب. (بغ، مع، ٨، ٢٣)

- إن كل عضو يحتاج في حدوثه إلى أن يتغيّر جوهر الشيء الذي يحدث منه تكوّن الشيء إلى أن يقبل الشكل والمقدار والوضع والاتصال والانفصال الذي يخصّ ذلك العضو، ثم يقبل هذه الأشياء. والجوهر القابل هو الذي نسمّيه الهيولى، وهو الذي منزلته من المصنوع منزلة الخشب وما أشبهه من المصنوع. والذي يفعل في هذه المادة هي القوة التي تتنزّل من المطبوع

منزلة الهنة وهي التي تسمّى المصوَّرة. (ش، رط، ١٧٣، ٩)

هيولى أولى

- العقل الفعّال فيض آخر دونه في الرتبة يُسمّى العقل المنفعل وهي النفس الكلّية وهي جوهرة روحانية بسيطة قابلة للصور والفضائل من العقل الفعّال على الترتيب والنظام، كما يقبل التلميذ من الأستاذ التعليم. وفاض من النفس أيضًا فيض آخر دونها في الرتبة يُسمّى الهيولى الأولى، وهي جوهرة بسيطة روحانية قابلة من النفس من الصور والأشكال بالزمان شيئًا بعد شيء. (ص، ر٣، ١٩٨، ٤)
- الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنه قابل لصور الكائنات نسمّيه هيولى أولى، وباستعداده بعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة ومتوسّطة، ومن جهة أنه بالفعل حامل لصورة يُسمّى موضوعًا، ومن جهة أنه مشترك للصور يُسمّى طينة ومادة، وإن كان قد يُخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ ودخل في هيوليته أولًا. (بغ، مع، ١٤، ٩)

هيولى الصناعة

- هيولى الصناعة هي كل جسم يعمل منه وفيه الصانع صنعته كالخشب للنجّارين والحديد للحدادين والتراب والماء للبنائين والغزل للحاكة والدقيق للخبّازين، وعلى هذا القياس كل صانع لا بدّ له من جسم يعمل صنعته منه وفيه. فذلك الجسم هو هيولى الصناعة. (ص، ر٢، ٤، ١٢)

هيولى طبيعية

- أما الهيولى الطبيعية فهي الأركان الأربعة، وذلك أن كل ما تحت فلك القمر من الكائنات أعني النبات والحيوان والمعادن فمنها تتكوّن وإليها تستحيل عند الفساد. (ص، ر٢، ٤، ١٧)

هيولى قريبة

- الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنه قابل لصور الكائنات نسمّيه هيولى أولى، وباستعداده بعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة ومتوسّطة، ومن جهة أنه بالفعل حامل لصورة يُسمّى موضوعًا، ومن جهة أنه مشترك للصور يُسمّى طينة ومادة، وإن كان قد يُخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ ودخل في هيوليته أولًا. (بغ، مع، ١٤، ١٠)

هيولى متوسطة

- الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنه قابل لصور الكائنات نسمّيه هيولى أولى، وباستعداده بعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة ومتوسّطة، ومن جهة أنه بالفعل حامل لصورة يُسمّى موضوعًا، ومن جهة أنه مشترك للصور يُسمّى طينة ومادة، وإن كان قد يُخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ ودخل في هيوليته أولًا. (بغ، مع، ١٤، ١٠)

و

واحد

- يقال "واحد" إما في المتصل، وإما فيما ليس بمنقسم، وإما في الأشياء التي القول الدالّ على ماهيّتها واحدٌ بعينه مثل الشمول والخمر. فإن كان متصلًا فالواحد كثيرٌ، وذلك أن المتصل قد ينقسم إلى ما لا نهاية له. (أر، ط، ١٢، ٢٠)
- الواحد قد يكون بالقوة، ويكون بالاستكمال. (أر، ط، ١٦، ١٣)
- الواحد هو الأصل الذي يُقصد في أول التدبير وفي الطبائع الأربع. (جح، ر، ٢٧، ١٧)
- وجد (الخوارزمي) جميع الأعداد إنما تركّبت من الواحد والواحد داخل في جميع الأعداد. (مغ، جم، ١٦، ٩)
- الواحد بمنزلة النقطة لأنه لا ينقسم. (أخ، م، ٢٠٥، ١٤)
- الواحد ليس من العدد وإنما هو أصله. (كر، ح، ٨، ١٤)
- أما الشيء فهو المقدار الذي يفرضه معلومًا لخواص له في حدّ المجهولات، ليتعرّف منها ما يكون من تضعيفه، أعني ما يكون من التربيع والتكعيب والتمويل وغير ذلك، وضربه في المعلومات مع ما يكون من تجزئته. والشيء في هذا الحدّ هو مثل الخطّ الذي يجعله المهندس معلومًا للتقدير به، فجميع الخطوط التي تشاركه تكون معلومة. وكذلك جميع ما يكون في حدّ واحد من الأشياء وأبعاضها يكون مشتركًا. وليس الواحد في العدد مثل الشيء في حده، والخط في حدّه، لأن الواحد وُجد معلومًا لا يخرج عن حدّه، والشيء والخط هما معلومان بوضعك لهما كذلك. (كر، ح، ٤٦، ٢١)
- الواحد يقال على الوجهين: إما بالحقيقة وإما بالمجاز. فالواحد بالحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتّة ولا ينقسم، وكل ما لا ينقسم فهو واحد من تلك الجهة التي بها لا ينقسم، وإن شئت قلت الواحد ما ليس فيه غيره بما هو واحد؛ وأما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها واحد كما يقال عشرة واحدة ومائة واحدة وألف واحد. (ص، ر١، ٢٤، ١٠)
- الواحد واحد بالوحدة كما أن الأسود أسود بالسواد والوحدة صفة للواحد كما أن السواد صفة للأسود. وأما الكثرة فهي جملة لآحاد، وأول الكثرة الاثنان ثم الثلاثة ثم الأربعة ثم الخمسة، وما زاد على ذلك بالغًا ما بلغ. (ص، ر١، ٢٤، ١٤)
- العدد نوعان: صحيح وكسور، والواحد الذي قبل الاثنين هو أصل العدد ومبدأه ومنه ينشأ العدد كله، صحيحه وكسوره، وإليه ينحلّ راجعًا. (ص، ر١، ٢٤، ٢٠)
- الواحد لا يمكن أن يُلقى منه شيء لأنه لا جزء له البتّة. (ص، ر١، ٢٥، ٦)
- إن ما من عدد إلّا وله خاصّية أو عدّة خواص. ومعنى الخاصّية أنها الصفة المخصوصة للموصوف الذي لا يشركه فيها غيره. فخاصّية الواحد أنه أصل العدد ومنشأه كما بيّنا قبل، وهو يعدّ العدد كله الأزواج والأفراج جميعًا. (ص، ر١، ٣١، ١١)
- أما الواحد فليس له إلّا حاشية واحدة وهي

الاثنان والواحد نصفها وهي مثله مرّتين، وأما قولنا أن الواحد أصل العدد ومنشأه فهو أن الواحد إذا رفعته من الوجود ارتفع العدد بارتفاعه، وإذا رفعت العدد من الوجود لم ترفع الواحد. (ص، ر١، ٣٢، ٢)

- أما ما قيل إن العشرة أول مرتبة العشرات فهو بيّن، كما أن الواحد أول مرتبة الآحاد وهذا بيّن ليس يحتاج إلى الشرح. ولها خاصّية أخرى وهي تشبه خاصّية الواحد وذلك أنه ليس لها من جنسها إلّا طرف واحد وهو العشرون وهي نصفها كما بيّنا للواحد أنه نصف الاثنين. (ص، ر١، ٣٤، ٦)

- إن الشكل المثلّث أصل لجميع الأشكال المستقيمة الخطوط كما أن الواحد أصل لجميع العدد والنقطة أصل للخطوط، والخطّ أصل للسطوح، والسطح أصل للأجسام... وذلك أنه إذا أضيف شكل مثلّث إلى شكل آخر مثله حدث من جملتهما شكل مربّع ... وإذا أضيف إليهما شكل آخر مثلّث حدث من ذلك شكل مخمّس. وإن أضيف إليها شكل آخر مثلّث حدث شكل مسدّس. وإذا أضيف إليها شكل آخر حدث من ذلك شكل مسبّع ... وعلى هذا القياس تحدث الأشكال المستقيمة الخطوط الكثيرة الزوايا من الشكل المثلّث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وتتزايد دائمًا بلا نهاية كتزايد العدد من الآحاد إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٥٦، ٤)

- إن النقطة في صناعة الهندسة كالواحد في صناعة العدد، وكما أن الواحد لا جزء له فكذلك النقطة العقلية لا جزء لها. (ص، ر١، ٥٦، ١٦)

- كما أن الواحد هو نشوء الأعداد كذلك الباري موجِد الموجودات. (ص، ر٣، ٢٠٣، ١٢)

- الواحد بعينه يقال في الجنس وبالنوع وفي العدد وفي العرض. (بج، سم، ٦٣، ٢٣)

واحد بالحقيقة

- الواحد يقال على الوجهين: إما بالحقيقة وإما بالمجاز. فالواحد بالحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتّة ولا ينقسم، وكل ما لا ينقسم فهو واحد من تلك الجهة التي بها لا ينقسم، وإن شئت قلت الواحد ما ليس فيه غيره بما هو واحد؛ وأما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها واحد كما يقال عشرة واحدة ومائة واحدة وألف واحد. (ص، ر١، ٢٤، ١٠)

واحد بالعدد

- إن الحركة مجانسة للكمال، ... فإن التبرّد مجانس للبرد والاستحرار مجانس للحرّ، والتصلّب مجانس للصلابة، ولا أقول مجانسًا، بل هما واحد لا يختلفان إلا بالأنقص والأكمل. بل كما أن الحرّ والبرد واحد بالجنس، كذلك الاستحرار والتبرّد واحد في الجنس، سواء كان ذلك في حجر أو في نبات أو في سائر ذلك. وكما أن حرارة مع حرارة، سواء كانتا في جسمين من نوعين أو نوع واحد، هما واحدة بالنوع، كذلك استحرار مع استحرار هما حركة واحدة بالنوع. ويعرض مثل ذلك في الواحد بالعدد، فإن أجزاءه إذا كانت في موضوعين كانت حرارتين، فيحتاج في الحرارة الواحدة بالعدد أن تكون في موضوع واحد بالعدد. وكذلك إذا وُجدت في شخص، ثم فُقدت، ثم وُجدت، كانتا اثنتين بالعدد. فيحتاج في الحرارة الواحدة بالعدد أن

تكون في شخص واحد بالعدد، وفي زمان متّصل. وكذلك العرض الواحد بالعدد يحتاج إلى أن يكون واحدًا بالنوع، ويكون موضوعه واحدًا بالعدد، ويكون زمان وجوده متّصلًا، لا يتخلّله زمان عدمه. فهذه الشروط كلها تحتاجها الحركة الواحدة بالعدد. (بج، سم، ٦٤، ٨)

واحد بالمجاز

- الواحد يقال على الوجهين: إما بالحقيقة وإما بالمجاز. فالواحد بالحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتّة ولا ينقسم، وكل ما لا ينقسم فهو واحد من تلك الجهة التي بها لا ينقسم، وإن شئت قلت الواحد ما ليس فيه غيره بما هو واحد؛ وأما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها واحد كما يقال عشرة واحدة ومائة واحدة وألف واحد. (ص، ر١، ٢٤، ١٣)

واحد في الحركة

- الواحد في الحركة. وهو يُقال ... على وجوه: أحدها هو الواحد بالجنس، والثاني الواحد بالنوع، والثالث الواحد بالعدد. (ش، سط، ٨٤، ٢٠)

واحد مجسّم

- الواحد المجسّم الذي به يقال المجسم هو جسم طوله واحد وعرضه واحد وسمكه واحد وقيام بعض سطوحه على بعض على زوايا قائمة. (صي، رم، ٢، ١٦)

واحد مسطح

- الواحد المسطّح الذي به يقاس السطح هو سطح طوله واحد وعرضه واحد وزواياه قائمة. (صي، رم، ٢، ١٥)

وباء

- عند الوباء يكثر الرمد. (رز، حط١٥، ١٦٠، ١٦)
- الوباء مهموز مقصور مرض عامّ وجمعه الأوباء ولا يجوز مدّه وجمعه أوبئة. (أخ، م، ١٩٠، ١٨)

وباء خارج البدن

- الوباء خارج البدن ليس به كثير حرارة والعليل يحترق احتراقًا حتى كأنه في اللهيب ولا يقدر أن يلقى عليه ثوب رقيق، وإذا لمسته وجدته ليس بحارّ. (رز، حط١٥، ١٨٠، ١٣)

وتد

- أما قوانين الغناء والألحان فهي أيضًا ثلاثة أصول وهي: السبب والوتد والفاصلة. فأما السبب فنقرة متحرّكة يتلوها سكون مثل قولك تن تن تن تن ويكرّر دائمًا. والوتد نقرتان متحرّكتان يتلوهما سكون مثل قولك تنن تنن تنن تنن يكرّر دائمًا. والفاصلة ثلاث نقرات متحرّكة يتلوها سكون مثل قولك تننن تننن تننن تننن. (ص، ر١، ١٤٤، ١٦)

وتر

- الوتر: الخطّ الذي يصل بين طرفي القوس أو الخطّ المنحني. والخطّ يوتر زاوية يسمّى وترًا أيضًا أعني القاعدة. (أخ، م، ٢١٩، ٨)
- إذا قام خط مستقيم على خط وللخط القائم ميل إلى أحد الطرفين يحصل زاويتان إحداهما أكبر يقال لها المنفرجة والأخرى أصغر يقال لها الحادّة. وكل خط مستقيم يقابل زاوية ما يقال له وتر تلك الزاوية التي يقابلها. (ص، ر١، ٥٢، ١٣)

- الوتر هو الخط المستقيم الذي يصل بين طرفي الخط المقوّس. (ص، ر١، ٥٣، ١٨)
- الدائرة سطح مستوٍ يحيط به خط مستدير في داخله نقطة، تكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية، وذلك الخط محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها؛ والخارج منها إلى المحيط في الجهتين قطرها، وهو ينصف الدائرة. وكل خط مستقيم يقطعها بقطعتين كيف اتّفق، فهو وتر، وما يفرز من المحيط قوس، ونصف الوتر لنصف القوس جيب؛ والعمود الخارج من منتصف الوتر سهم لنصف القوس أيضًا. (صي، ته، ١١٤، ١١)
- الدائرة بسيط ذو حدّ واحد هو المحيط في داخله نقطة هي المركز، كل الخطوط المخرجة منها إليه متساوية؛ وقطرها هو المستقيم المار بالمركز المنتهي إليه في الجهتين إلى المحيط، وهو ينصفها لا محالة. وغيره المنصف المنتهي إليه في الجهتين يسمّى وترًا، والمنتهي إليه من المحيط قوسًا؛ والمنصف لكليهما سهمًا وجيبًا معكوسًا، ونصف الوتر بالنسبة إلى نصف قوسه جيبًا مستويًا، وهو نصف وتر ضعف القوس؛ وأعظمه نصف القطر ويسمّى الجيب المطلق والكلي. (صي، زف، ٤٦، ٧)

وتر التُسع

- معرفة وتر التُسع: حال وتر التسع كحال وتر السبع في خفاء الطريق إلى معرفته، فأما في الاستغناء عنه فلا لأن الحاجة إليه أمسّ ما تكون. (بي، قم١، ٢٧٣، ٢)

وتر الثُلث

- معرفة وتر الثُلث: فإذا أردنا وتر ثلث الدور ضربنا القطر في نصف مجموعه إلى نصفه وأخذنا جذر المبلغ، وسواء فعلنا ذلك أو ضربنا القطر في ثلاثة أرباعه وأخذنا جذر المبلغ، فإن هذا الجذر يكون في كليهما وتر الثلث. (بي، قم١، ٢٧١، ١٦)

وتر الثُمن

- معرفة وتر الثُمن: إذا أردنا وتر الثمن ضربنا نصف القطر في فضل ما بينه وبين ضعف وتر الربع، وألقينا المجتمع من مضروب نصف القطر في مثله وأخذنا جذر الباقي فيكون وتر الثمن. (بي، قم١، ٢٧٢، ١٨)

وتر الخُمس

- معرفة وتر الخُمس: وإذا أردنا وتر الخمس ضربنا القطر في مثله ثم في خمسه أبدًا، وقسّمنا المجتمع على ستة عشر، وأخذنا جذر الخارج من القسمة وألقينا منه ربع القطر فيبقى المحفوظ، ثم نضرب كل واحد من هذا المحفوظ ونصف القطر في مثله ونأخذ جذر مجموع المبلغين فيكون وتر الخمس. (بي، قم١، ٢٧٢، ٥)

وتر الرُبع

- معرفة وتر الرُبع: وإذا أردنا وتر الربع أخذنا جذر نصف مضروب القطر في مثله فيكون وتر الربع. (بي، قم١، ٢٧٢، ٢)

وتر السُبع

- معرفة وتر السُبع: هذا مما لم يوجد إلى الآن من زماننا طريق إلى استخراجه وهو مستغنى عنه في صناعة التنجيم بحسب الأعداد المستعملة فيها للدور وأجزاء الأجزاء. (بي، قم١، ٢٧٢، ١٤)

وتر السُدس

- معرفة وتر السُّدس: وأما وتر السدس فهو مساوٍ لنصف القطر، وهو فتحة البركار التي بها أديرت الدائرة. (بي، قم١، ٢٧٢، ١١)

وتر العُشر

- معرفة وتر العُشر: أما وتر العشر فهو المحفوظ في عمل وتر الخُمس، فهذه طريق استخراج أمّهات الأوتار. (بي، قم١، ٢٧٣، ٦)

وثي

- أما الوثي فهو أن يكون قد زال العضو عن مفصله زوالًا غير تام ولا ظاهر بيّن فيكون خلعًا، والوهن دون الوثي وكأنه أذى من تمدّد يلحق الرباطات في المفصل، وما يحيط به من اللحم، لو كان معه أدنى زوال كان وثيًا. ومن الناس من يسمّي الوهن، والمعنى الذي سمّيناه وثيًا باسم عام، ومن الناس من يسمّى بالوثي لانفصال من أحد جانبي المفصل، مثل أحد جانبي الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الآخر، وإن كان انفصالًا ظاهرًا. (س، ق٣، ١٩٧٩، ٦)

- الخلع هو خروج العظم عن موضعه روضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجًا تامًّا، فإن لم يخرج تامًّا سمّي زوال المفصل إلى جهة غائصة أو بارزة يعرف بالجسّ، ويكون زوالًا غير تام. وقوم يسمّونه الوثي، وإذا كان أذى لم يحرّك العظم، لكنّه رضّ ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي. (س، ق٣، ٢٠٢٩، ٧)

وجع

- كل وجع فهو يهيّج، ويجلب المادة. (جا، ص، ١٦٤، ٣)

- إن الوجع هو الإحساس بالمنافي. وجملة أسباب الوجع منحصرة في جنسين: جنس يغيّر المزاج دفعة، وهو سوء المزاج المختلف، وجنس يفرّق الاتصال. (س، ق١، ١٤٤، ٢٣)

- الوجع يحلّ القوّة ويمنع الأعضاء عن خواص أفعالها حتى يمنع المتنفّس عن التنفّس، أو يشوّش عليه فعله، أو يجعله متقطعًا أو متواترًا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي، وقد يسخن العضو أوّلًا ثم يبرّده أخيرًا بما يحلّل وبما يهزم من الروح والحياة. (س، ق١، ١٤٧، ١٦)

- أما الإحساس الرديء وهو المسمّى وجعًا فإن سببه إما سوء مزاج حارّ، وإما بارد مادي أو غير مادي، والوجع إنما يحدث متى لم يغلب مثل هذا المزاج على جملة العضو، وهو الذي يعرّفه الأطباء بسوء المزاج المختلف، وأما متى غلب على جميع العضو هذا المزاج فإنه لا يحسّه بتّة، أو يعسر حسّه. والسبب في ذلك أن العضو إنما يحسّ بمزاجه الطبيعي، فمتى كان فيه سوء مزاج خارج عن الطبع فإنما يحسّه بمزاجه الطبيعي، فإذا أفرط سوء المزاج حتى يتغيّر جملة مزاجه الطبيعي لم يحسّ به أصلًا، كان ذلك شبه موت للعضو، والكيفيات المنفعلة التي هي الرطوبة واليبوسة تقبل حدوث مثل هذا العرض عنها مفردة، إذ كانت هذه الكيفيات إنما من شأنها في الأكثر أن تنفعل لا أن تفعل، بخلاف الأمر في البارد الحار، فإن الفعل في هذه أكثر، كما أن الانفعال في تلك أكثر، وليس سبب الوجع تفرّق الاتّصال كما يقول ذلك جالينوس، بل تفرّق الاتصال هو سبب في المزاج الذي يحدث الوجع، فإن تفرّق الاتصال إنما يكون

بحركة، والحركة من شأنها أن يتبعها سوء مزاج، ولا أيضًا يكون سبب الوجع من الأمرين معًا أعني التفرّق أو الحرارة أو البرودة كما يقول ذلك إبن سينا. (ش، كط، ١٣١، ٢٠)

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفرّقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسّ نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس، جمع وتفريق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله بيّن لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجع طريقًا إلى الفساد، فواجب أن يكون حدّ الوجع أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرّق الاتّصال هو معنى يوجد في غير الحسّاس وفي الحسّاس. والفرق بينهما أن غير الحسّاس لا يدرك نفس التفرّق، والحسّاس يدرك نفس التفرّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظُنَّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قِبَل إدراكها للتفرّق نفسه. ولو تعرّى التفرّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلّم هذا .ي كتابه في الأسطقسات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركّب منها الجسم لا تحسّ، لكان تفرّقها بالإبرة لا يوجب حسًّا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرّق، والتفرّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (ش، رط، ٣٤٩، ١٣)

وجع الأذن

- يكون وجع الأذن من رياح باردة أو من برد يصيبه وبعد الخروج من الحمام، أو ورم، أو ريح غليظة، أو أشياء رديّة تنصبّ في الأذن. (رز، حط٣، ٢٦، ١٦)
- روفس إلى العوام، قال: قد يعرض في الندرة في الأذن وجع شديد جدًّا حتى يعرضه معه حمّى وذهاب العقل وهلاك غير أن ذلك قليلًا، وأكثر أوجاع الأذن شديدة حارّة يعرض معها سهر وضربان ويتقيّح سريعًا. وينبغي أن يُعتنى أن لا يصير في الأذن فلغموني فإنه يعسر برؤه. (رز، حط٣، ٤٢، ١٣)
- قال (جالينوس): أحد الأسباب الحادثة عنها وجع الأذن هو البرودة تصيب الأذن: إما في طريق، وإما لاستحمام بماء بارد ولدخول ماء فيه وخاصة إن كان ماءً دوائيًا. ويحدث أيضًا وجع الأذن من قِبَل ورم يحدث فيها، وهذا الورم يكون مرّة غائرًا فيكون في نفس الصماخ في العصبة نفسها التي تكون بها السمع، وربما كان باردًا، أو الوجع يكون من الورم على طريق التمدّد، ويكون الوجع من ريح نافخة لا مخلص لها، وكما أن الرطوبات اللذاعة متى انصبّت إليها من خارج في الأذن حدث وجع، كذلك أيضًا إذا انصبّت إليها من داخل حدث فيها من وجع. وكل شيء يحدث في الأذن عن البرودة فالأدوية الحارّة تبرئه في أسرع الأوقات. والقرويون يقوّرون البصلة العظيمة

ويملؤونها زيتًا ويجعلونها على رماد حار ثم يقطّرون منها في الأذن، أو يغلون الثوم أو ماءه وماء البصل في الزيت ويقطّرونه فيها. (رز، حط٣، ٤٤، ٣)

- إبن سرابيون، قال: يحدث الوجع في الأذن: إما عن سدّة، وإما عن ريح باردة غليظة لا تجد مخلصًا، أو عن ورم، أو بسبب بثرة تخرج في الصماخ، والذي من ورم معه ضربان شديد وتمدّد ولهيب وربما كان معه حمّى، والذي عن أخلاط باردة وسدّة ففي الرأس نفسه ثقل والتدبير المتقدّم غليظ مبرّد مولّد للفضول. (رز، حط٣، ٤٨، ٤)

- وجع الأذن: إمّا أن يكون من سوء مزاج، أو يكون بسبب ورم، أو بثر، أو يكون بسبب تفرّق اتّصال. فسوء المزاج، إمّا حار بلا مادة، بل مثل ما يكون بسبب هواء حار وريح حارة، وخصوصًا إذا انتقل إليه عن البرد دفعة، أو اغتسال بماء حار دخل في الأذن، أو ماء من المياه التي تغلب عليها قوة حارة؛ وإمّا حار بمادة دموية أو صفراوية؛ وإمّا بارد بلا مادة، بل بسبب من الأسباب المضادّة للأسباب المذكورة من هواء، أو ريح باردين، وخصوصًا إذا انتقل إليهما عن حرّ فجأة، أو ماء بارد، أو ماء يغلب عليه شيء بارد؛ وإمّا بارد بمادة ريحية باردة أو خلطية لحجه. وأمّا الكائن بسبب أورام أو بثور، فإمّا أن تكون أورامًا حارة أو باردة. وأمّا الكائن بسبب تفرّق الاتّصال، فمثل ريح تمدّد، أو قروح وجراحات. ومن جملة أسباب أوجاع الأذن المفرّقة للاتصال، ريح يتولّد فيها، أو ماء يدخل فيها، أو حيوان يخلص إلى صماخها، أو دود يتولّد فيها، وقد يكون عقيب سقطة أو ضربة. وأصعب أوجاع الأذن ما كان عن ورم حار غائص، وذلك يكون مع حمّى لازمة، خصوصًا إذا أدّى إلى اختلاط العقل. وأمّا ما كان في الغضاريف الخارجة، فلا يكون هناك شدّة وجع ولا شدّة خطر. (س، ق٢، ١٠٢٠، ٩)

وجع الأرحام

- أهرن: قد يكون مع وجع الأرحام ضيق النفس وذبحة لاشتراك الحجاب مع الرحم واشتراك الخلق مع الحجاب. (رز، حط٩، ٦١، ١٨)
- نجد البول مع وجع الكلى محتبسًا، أو قليل المقدار لا محالة، أو متغيّرًا عمّا جرت به العادة. ونجد مع وجع الأرحام، الوجع مائلًا إلى أسفل ناحية العانة كله. (رز، قو، ٤٤، ١١)

وجع الأسنان

- قال جالينوس: الأسنان ليست إنما تحسّ بالوجع فقط بل قد يعرض لها ضربان مثل الضربان العارض في اللحم إذا تورّم. وكثيرًا ما يعرض الوجع في أصل العصبة التي تجيئه وفي اللثة، ويُتوهّم أنه وجع الأسنان وليس حينئذٍ بالسنّ في نفسه وجع. (رز، حط٣، ٩٣، ١٣)
- قال (جالينوس): وجع الأسنان يكون: إما من ورم، وإما من تأكّل، وإما من برد شديد، وإما من فضلة تنصب إليها من الرأس. إذا لم تجدها متأكّلة ولم تجد دلائل حرّ وبرد مفرط فعليك تنقية الرأس واستفراغه وتقوية الأسنان. (رز، حط٣، ١٠٠، ٣)
- قال (جالينوس): الأسنان في نفسها تتوجّع من شرب الماء البارد والثلج والأغذية الباردة فيكون سبب وجعها سوء مزاج بارد بلا مادّة،

وحينئذٍ يحتاج إلى أن يسخن بماء يكمد ويدلك ويمسك في الفم، وربما كان من سوء مزاج بارد مع مادة تنحدر من الرأس، وإما من جميع البدن. وحينئذٍ يحتاج إلى ما يحلّل ما صار إليها من المضوغات ونحوها الحارّة بعد تنقية البدن أو الرأس، والأجود أن تستعمل المضوغات المحلّلة والتكميد والدلك بعد جمع الأمرين. (رز، حط٣، ١٢٨، ٥)

وجع المثانة

- أما وجع المثانة فيكون أميل إلى العانة، والقولنج إلى السرّة والخاصرة وأرفع، ويُعرف بما سبق من الأحوال وكذلك وجع الرحم. ولا يكون معهما احتباس شديد للريح. (س، قو، ١٧٣، ١٧)

وجع ذات الجنب

- وجع الجنب أربعة أصناف: إما أن يتورّم الغشاء المستبطن للأضلاع ويقال لهذه العلّة ذات الجنب وتلزمه الأعراض وهي الحمّى الحادة والوجع الناخس والنبض المنشاري الصلب والسعال بلا نفث أوّلًا، ويتورّم العضل الداخل ويكون معه وجع عند دخول النَّفَس فيدلّ على تورّم العضل الخارج الذي يبسط الصدر، وإما عند خروجه فيدلّ على تورّم العضل الذي يقبض الصدر، وإما أن يتورّم الجلد مع العضل الظاهر وهو يعرف باللمس إذا حدث في الغشاء المستبطن للأضلاع ورم، فإن كان نفث استدلّ بلونه على الخلط الفاعل، فإن لم يكن معه نفث كان المرض أعني ذات الجنب لا نفث معه. ففرق بين الورم الداخل والخارج أن ضيق النَّفَس والحمّى والوجع في الداخل أشدّ، والخارج أيضًا رأس يلمس خارجًا. (رز، حط٤، ١٩٤، ١)

وجع الطحال

- وجع الطحال: إمّا أن يكون لريح ونفخة، أو لورم عظيم، أو لتفرّق اتصال، أو لسوء مزاج. (س، ق٢، ١٤٢١، ٢٥)

وجع الظهر

- وجع الظهر يكون في العضل، والأوتار الداخلة والخارجة المطيّفة بالصلب. وكيف كان، فأمّا أن يحدث لبرد مزاج وبلغم خام، أو لكثرة تعب، أو لكثرة جماع. وقد يكون لأسباب الحدبة إذا لم يستحكم بعد، وبمشاركة بعض الأحشاء، كما يكون لضعف الكلية وهزالها، ولامتلاء شديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب، أو لسبب ورم وجراحة في قصبة الرئة، ويكون في وسط الظهر. وقد يكون بمشاركة الرحم، كما يكون عند قرب نزول الطمث، أو اختناق الرحم، وعند الطلق. ووجع الظهر أيضًا قد يكون من علامات البحران. (س، ق٢، ١٧٠٧، ٤)

وجع العين

- قد يحدث الوجع الشديد في العين: إما من حدّة خلط ينصب إليها، وإما لأن طبقاتها تمتدّ من أجل امتلائها برطوبة أو ريح بخارية. وينبغي في هذه الحالات أجمع أن يستفرغ البدن بالفصد والإسهال. (رز، حط٢، ٩٢، ٣)

وجع الفؤاد

- في وجع الفؤاد؛ قال (جالينوس): كثيرًا مّا يكون فم المعدة قوي الحسّ ويعرض إن تنصب

إليها أخلاط حارّة فيعرض عنه وجع يكاد يهلك ويجلب غشيًا، وربما كان ذلك من الحمّيات أو تصعد إلى ههنا فيعرض عنه غشي قوي، فإذا لم يكن عن الحمّيات لكن عن خلط رديء فأطعمه الفواكه القابضة كالتفاح والرمان والخوخ والكمثري وخبزًا منقعًا بماء بارد، واغذه بما يعسر استحالته ولا تتركه يبطئ بالطعام لكن يلهن غدوة بهذه واستفرغه في حال الراحة بالإيارج. (رز، حط٥، ٩٣، ١١)

وجع القضيب

- وجع القضيب: يحدث وجع القضيب من أسباب مختلفة، وكثيرًا ما يحدث عن حبس البول، ويشفيه الحقن الليّنة، والاقتصار على ماء الشعير بالجلّاب، ولا يقرب البزور لئلّا تجذب الفضول. ثم بعد الحقنة يكمّد حول العانة والقضيب مقدار ما يليّن الجلد، ويُصبّ عليه ماء فاتر، ويطلى بدهن بنفسج، فإنه نافع. (س، ق٢، ١٦٢٣، ٢)

وجع القلب

- وجع القلب: منه ما يخصّه بمنزلة الغشي، ومنه بالمشاركة، وذلك إما من المعدة على طريق انحلال القوة، وإما من الدماغ على طريق الاختناق، وإما بسبب الكبد بسبب عدم الغذاء، وإما بسبب الوجع الشديد كوجع القولنج. (رز، حط٧، ٣٩، ١٩)

وجع القولنج

- مما يخصّ وجع القولنج الغثيان وبه يفرّق بينه وبين سائر أوجاع البطن. (رز، حط٨، ١١٦، ١٨)
- أهرن: وجع القولنج ينتقل في نواحي البطن ووجع الكلى لازم. ووجع القولنج أقصر مدّة، ووجع الكلى أطول مدّة. ووجع الكلى قصره الحقن لأنه يضغط الكلى إذا امتلأت الأمعاء، ووجع الكلى يتقدّمه بول الرمل ويبوّل في بدء الوجع بولًا أبيض كدرًا فإذا أخذ وجعه في النضج بال رملًا. (رز، حط٨، ١١٩، ١٨)
- بولس: أوجاع القولنج تكون: إما من كيموس غليظ بلغمي قد صار بين أغشية المعى، أو من ريح غليظة لا تجد منفذًا، أو من ورم حارّ، أو من كيموس حارّ لذّاع، أو من زبل يابس صلب. وعلامة الذي من خلط غليظ بلغمي أن يتأذّى صاحبه بالمغص والحمّى والغثي ويتقيّئون بلغمًا وأخلاطًا كثيرة ويحتبس بطونهم جدًّا حتى لا يخرج منها شيء ولا ريح. (رز، حط٨، ١٢٠، ٦)
- البول من صاحب القولنج فجّ والقيء بلغمي والرياح في الجوف كثيرة والوجع في مقدّم البطن والثنة، فأما في الكلى فالوجع في ناحية الخواصر ونحو الأضلاع مائلًا إلى مؤخّر الظهر أكثر وإذا بال وجده حارًّا لذّاعًا. (رز، حط٨، ١٢٣، ١٧)
- إنما يكون وجع القولنج من احتباس الريح والرجيع الكثير في الأعور فيمدّد القولن لامتلاء الأعور جدًّا فيوجع البطن كله. (رز، حط٨، ١٢٧، ١٣)
- وجع الكلى صغير الموضع لازم لا يفتر ولا يدور، ووجع القولنج يشبه المغص يدور ويفتر. ووجع الكلى أطول مدّة من وجع القولنج وربما بقي ثلاثة أو أربعة حتى ينزل حصاة. ووجع القولنج في الأكثر في الأيمن والكلى في جانب وتألم معه الخصية التي في حذائه ويخدر لذلك الفخذ ويقلّ البول والرجيع

مريّ ويكون قليلًا وكذا القيء. (رز، حط٨، ١٥٢، ٦)

- الفرق بين وجع القولنج ووجع الكلى في أول الأمر عسير إلا أنك في ذلك الوقت وهو وقت النوبة لا تختلف مداواتهما ولكن سل وتفقّد الأعراض الغالبة. واعلم أن فيها غثيًا وقيئًا وتهوّعًا إلا أنه في القولنج أشدّ وأدوم ويتقيّئون أكثر. والخارج بالقيء هو شيء بلغمي فاسد وطبائعهم تحتبس أكثر حتى أنه لا يخرج منهم الريح فضلًا عن غيرها ولا يتجشّئون، ويجدون كثيرًا الوجع كأنه يدور في أجوافهم ويلتوي ويأخذ موضعًا أكثر. (رز، حط٨، ١٧٣، ١٣)

- وجع القولنج يكون: إما من كيموس غليظ بلغمي فيما بين أغشيته، أو من ريح غليظة ولا منفذ لها، أو أجل ورم حارّ يعرض فيه، أو من أجل خلط لذّاع غليظ. فإذا كان من أجل خلط لذّاع تكون الأوجاع في عمق البطن ويأخذ الموضع كله وأشدّه في موضع القولن، ويحسّون كأن الموضع يثقب، ويتأذّون بكثرة المغص والجشاء والغثي وقذف الكيموسات المختلفة الألوان ولا سيّما البلغمية، ويحتبس بطونهم احتباسًا شديدًا حتى أنه لا يخرج منها ولا الريح. (رز، حط٨، ١٩٧، ١)

- في الفرق بين وجع القولنج والكلى والمثانة: يعمّ هذين الوجعين احتباس البطن في الابتداء والوجع الشديد وذهاب الشهوة ورداءة الهضم والمغص، ويخصّ القولنج إن هذه أجمع فيهما أشدّ، وفي وجع الكلى أخفّ، والوجع في القولنج في الناحية اليمنى من المراق أكثر. ويتصاعد الوجع إلى المعدة والكبد والطحال ويحبس الثفل حبسًا شديدًا حتى أنه لا يخرج ولا ريح أيضًا وإن أجهدوا أنفسهم، وإن خرج منهم ذبل يكون منتفخًا مثل أقثاء البقر وقد يخرج منهم بول كثير. فأما في وجع الكلى فإنه يحسّ بالوجع دائمًا على الكلى نفسها شبيهًا بالشوك المغروز وتألّم الخصية التي بحذاء الكلية العليلة، وربما حُرّكت البطن من غير شيء بحركة رياح وشيء مري والبول قليل فيه شيء كالرمل كثير، ويجد حرقة في مجرى البول والاحليل فهذه ترتكن الحصاة في الكلى. (رز، حط١٠، ٨٠، ١٥)

- إذا حدث في البطن، تحت السرّة أو في إحدى الخاصرتين، وجع شبيه بالنخس، وأقبل يتزايد، ويبادر إلى ذلك، ثم كان معه غثى وتقلّب نفس، واشتدّ سريعًا، حتى يعرق العليل منه عرقًا باردًا، فأظن أنه وجع القولنج، ولا سيّما إذا كان الذي بدا به هذا الوجع، قد أصابه قبل ذلك الوقت تخم كثيرة، أو أكثر من أطعمة غليظة، أو باردة، أو كانت شهوته قبل ذلك أيامًا للطعام ساقطة. فإنه متى حدث مثل هذا الوجع، بعقب التخم، وسقوط الشهوة، والإصابة من الأطعمة الغليظة والفواكه الرطبة والبقول، كان بأن يكون وجع القولنج أولى من غيره من الأوجاع. (رز، قو، ٤٠، ٢)

- أما وجع القولنج فنجده في أكثر الأمر في الخواصر، وفي الندرة في السرّة، ولا نكاد نجده يبلغ إلى موضع المعدة، ولا إلى ناحية الطحال والكبد، بل مركزه في الأمر الأكثر الخاصرتان، وما بين السرّة إلى العانة. وكثيرًا ما يكون قبل كونه، غرزان في أصل الإحليل، وانجذاب أحد البيضتين إلى فوق. (رز، قو، ٤٤، ١٣)

- إن الوجع وجع القولنج، كذلك البول الرملي، الكائن قبل الوجع، مدّة طويلة، دليل الحصاة

في الكلى، ولا سيّما إذا قلّ الرمل أو عدم بعد أن كان يخرج دائمًا في البول. (رز، قو، ٤٦، ١٣)

- أما وجع القولنج، فإن مركزه أبدًا في الخاصرتين والسرّة، ومن هناك يمتدّ إذا أخذ يصعد. (رز، قو، ٤٨، ١٤)

- الخالص من وجع القولنج، هو الحادث عن كثرة التخم وتراكمها، والتصاق البلاغم الكثيرة الغليظة بالأمعاء، فهذا هو الذي لا يزال يكون ويحدث. (رز، قو، ٥٠، ٧)

وجع الكبد

- علامات وجع الكبد الموجودة أبدًا الوجع ويكون ثقيلًا والنبض الليّن ويتغيّر بعد قليل لون اللسان والبدن كله، والتي توجد وتعدم هو أن يكون الورم في الجانب الأيمن، وهذا أبدًا فصل من ذات الجنب في الأيسر، والاختلاف الشبيه بغسالة اللحم الطري إذا وُجد فهو فصل لكنه ليس كل حين يوجد. (رز، حط٧، ٥٣، ٢)

- تفصيل بين قروح الأمعاء ووجع الكبد؛ قال: ويفرّق بين هذا وبين إسهال الدم الكائن عن الكبد أن ذلك إنما هو في أول الأمر مثل ماء اللحم. ثم بعد ذلك إذا تزيدت العلّة خرج بالإسهال خلط غليظ شبيه بدردي الشراب ولا يكون معه شيء من جنس الخراطة فإن هذا الإسهال الذي يكون من الكبد له مراتب كثيرة وفترات يمسك فيها اليومين والثلاثة ثم يعاود فيخرج أنتن من الأول وأردأ. وليست الحال في قروح الأمعاء على هذا وذلك أن هؤلاء يخرج منهم دم كثير دفعة ولا ينقطع إسهالهم بفترات أيام. (رز، حط٨، ٥، ٨)

- وجع الكبد: الكبد يحدث بها وجع: إمّا من سوء مزاج مختلف في ناحية غشائها، وإمّا من ريح ممدّة، وإمّا من سدد، وإمّا من أورام حارة، أو صلبة إذ كانت الأورام البلغمية قلما تُحدث وجعًا، وقد يكون لحركة الأخلاط في البحرانات، ويعرف جهتها من الدلائل المعلومة في الإنذارات. وقد يكون من الضعف، فلا ثقلًا ووجعًا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدًا، إلا أن يكون من ورم حار شديد أو من ريح. (س، ق٢، ١٣٥٢، ٨)

وجع الكبد والطحال

- وجع الكبد والطحال، فإن مركزهما يكون حيث الأضلاع العليا، وإن امتدّ في حالة، فإنه يمتدّ من هناك إلى أسفل. (رز، قو، ٤٨، ١٢)

وجع الكلى

- يفرّق بين القولنج وبين وجع الكلى أن مع وجع القولنج مغصًا وانتفاخ المراق وفساد الهضم والتخم قبل ذلك، واستعمال الطعام الغليظ البارد المنفخ، ووجع القولنج يأخذ مكانًا أكثر وأن يكون صاحبه ملقى من ذلك الوجع من قدّام ويتحرّك وينتقل؛ وإن وجع الكلى يحتبس معه البول. (رز، حط٨، ١٠٧، ١٩)

- أهرن: وجع القولنج ينتقل في نواحي البطن ووجع الكلى لازم. ووجع القولنج أقصر مدّة، ووجع الكلى أطول مدّة. ووجع الكلى قصره الحقن لأنه يضغط الكلى إذا امتلأت الأمعاء، ووجع الكلى يتقدّمه بول الرمل ويبوّل في بدء الوجع بولًا أبيض كدرًا فإذا أخذ وجعه في النضج بال رملًا. (رز، حط٨، ١١٩، ١٨)

- البول من صاحب القولنج فجّ والقيء بلغمي والرياح في الجوف كثيرة والوجع في مقدّم البطن والثنة، فأما في الكلى فالوجع في ناحية

الخواصر ونحو الأضلاع مائلًا إلى مؤخّر الظهر أكثر وإذا بال وجده حارًّا لذّاعًا. (رز، حط٨، ١٢٣، ١٨)

- إذا كان الوجع في العانة فإنه قولنج، وإذا كان في ناحية الظهر فإنه وجع الكلى. (رز، حط٨، ١٣٨، ١٣)

- وجع الكلى صغير الموضع لازم لا يفتر ولا يدور، ووجع القولنج يشبه المغص يدور ويفتر. ووجع الكلى أطول مدّة من وجع القولنج وربما بقي ثلاثة أو أربعة حتى ينزل حصاة، ووجع القولنج في الأكثر في الأيمن والكلى في جانب وتألم معه الخصية التي في حذائه ويخدر لذلك الفخذ ويقلّ البول والرجيع مريّ ويكون قليلًا وكذا القيء. (رز، حط٨، ١٥٢، ٦)

- الفرق بين وجع القولنج ووجع الكلى في أول الأمر عسير إلا أنك في ذلك الوقت وهو وقت النوبة لا تختلف مداواتهما ولكن سل وتفقّد الأعراض الغالبة. واعلم أن فيها غثيًا وقيئًا وتهوّعًا إلا أنه في القولنج أشدّ وأدوم ويتقيّئون أكثر، والخارج بالقيء هو شيء بلغمي فاسد وطبائعهم تحتبس أكثر حتى أنه لا يخرج منهم الريح فضلًا عن غيرها ولا يتجشئون، ويجدون كثيرًا الوجع كأنه يدور في أجوافهم ويلتوي ويأخذ موضعًا أكثر. (رز، حط٨، ١٧٣، ١٣)

- متى ابتدأ وجع في الكلى دفعة فإنه يكون لحصاة ذات قدر إما في بطون الكلى وإما في مجاري البول وعند الوجع يشبه وجع القولنج، ويفصل بينهما لكثرة التهوّع وشدّته. وإن الذي يخرج بالقيء شيء بلغمي ومعه مرّة وجزء من الطعام الذي أكل. وقد يفرّق بينهما أيضًا بالموضع إذا كان وجع القولنج عاليًا، وأما إذا كان سافلًا فلا. وأيضًا فإن وجع الكلى مرتكز ووجع القولنج يمتدّ إلى مسافة أبعد ويأخذ من البطن موضعًا أكبر ولا يخرج من العليل ريح فضلًا عن سواه، فإن خرج مع البول رمل أو حصى فلم يبقَ في الأمر شيء من البحث. (رز، حط١٠، ٥٤، ١٨)

- في الفرق بين وجع القولنج والكلى والمثانة: يعمّ هذين الوجعين احتباس البطن في الابتداء والوجع الشديد وذهاب الشهوة ورداءة الهضم والمغص، ويخصّ القولنج إن هذه أجمع فيهما أشدّ، وفي وجع الكلى أخفّ، والوجع في القولنج في الناحية اليمنى من المراق أكثر. ويتصاعد الوجع إلى المعدة والكبد والطحال ويحبس الثفل حبسًا شديدًا حتى أنه لا يخرج ولا ريح أيضًا وإن أجهدوا أنفسهم، وإن خرج منهم ذبل يكون منتفخًا مثل أثناء البقر وقد يخرج منهم بول كثير. فأما في وجع الكلى فإنه يحسّ بالوجع دائمًا على الكلى نفسها شبيهًا بالشوك المغروز وتألّم الخصية التي بحذاء الكلية العليلة، وربما حُرِّكت البطن من غير شيء بحركة رياح وشيء مري والبول قليل فيه شيء كالرمل كثير، ويجد حرقة في مجرى البول والاحليل فهذه ترتكن الحصاة في الكلى. (رز، حط١٠، ٨٠، ١٥)

- نجد البول مع وجع الكلى محتبسًا، أو قليل المقدار لا محالة، أو متغيّرًا عمّا جرت به العادة. ونجد مع وجع الأرحام، الوجع مائلًا إلى أسفل ناحية العانة كله. (رز، قو، ٤٤، ١٠)

وجع المثانة

- في الفرق بين وجع القولنج والكلى والمثانة: يعمّ هذين الوجعين احتباس البطن في الابتداء

والوجع الشديد وذهاب الشهوة ورداءة الهضم والمغص، ويخصّ القولنج إن هذه أجمع فيهما أشدّ، وفي وجع الكلى أخفّ، والوجع في القولنج في الناحية اليمنى من المراق أكثر. ويتصاعد الوجع إلى المعدة والكبد والطحال ويحبس الثفل حبسًا شديدًا حتى أنه لا يخرج ولا ريح أيضًا وإن أجهدوا أنفسهم، وإن خرج منهم ذبل يكون منتفخًا مثل أقثاء البقر وقد يخرج منهم بول كثير. فأما في وجع الكلى فإنه يحسّ بالوجع دائمًا على الكلى نفسها شبيهًا بالشوك المغروز وتألّم الخصية التي بحذاء الكلية العليلة، وربما حُرِّكت البطن من غير شيء بحركة رياح وشيء مري والبول قليل فيه شيء كالرمل كثير، ويجد حرقة في مجرى البول والاحليل فهذه ترتكن الحصاة في الكلى. (رز، حط١٠، ٨٠، ١٥)

وجع المعدة

- أما وجع المعدة فإنه، وإن كان قد يقارب في شدّته وجع القولنج، ويعرض عند التدبير الذي يعرض منه القولنج، فإنه على حال لا يبلغ مبلغ وجع القولنج في شدّته إلّا في الندرة. (رز، قو، ٤٨، ٦)
- وجع المعدة يحدث: إما لسوء مزاج من غير مادة، وخصوصًا الحار اللذّاع، أو مع مادة، وخصوصًا الحارة اللذّاعة، أو لتفرّق اتّصال من سبب ريحي ممدّد، أو لاذع محرق، أو جامع للأمرين كما يكون في الأورام الحارة. وقد يحدث من قروح أكّالة. (س، ق٢، ١٢٦٥، ٤)

وجع المفاصل

- إن الوجع إذا كان في المفاصل سُمّي وجع المفاصل هو بعينه، وإذا كان في الورك سُمّي عرق النسا، وإذا كان في القدمين سمّي نقرسًا. (رز، حط١١، ٩٨، ٩)

وجع النسا والساقين

- يعرض وجع النسا والساقين حار وغير حار ولا يكون في المفصل بل في الزندين وهو عسير لا يكاد يبرأ ولا يكون من فضل فيندفع إليه أبدًا. (رز، حط١١، ١٨٨، ٤)

وجه

- مقدّم الرأس: الوجه. وليس يُسمّى بذلك في شيء من الحيوان خلا الإنسان. وأعلى الوجه الجبين. وعِظم الجبين يدلّ على البله، وصِغَره يدلّ على دهاء، وعرضه يدلّ على قلّة العقل، واستدارته تدلّ على الحدّة والغضب. وتحت الجبين الحاجبان. واستقامتهما تدلّ على تأنيث، وميلهما إلى الصُدْغَين يدلّ على رداءة حال وحمق واستهزاء. والحاجبان الواقعان على العينين يدلّان على الحسد. وتحت الحاجبين العينان. وفوق العينين الأجفان، وفيهما نبات الأشفار. (ثا، ط، ١٩٩، ٧)

وجه الأرض

- إعلم أن الماء لا يتمكّن من أن يغمر الأرض لما في بطنها من الحواجز الكثيرة القائمة والمسطّحة والمائلة. ولذلك صار وجه الأرض: إما عيونًا قوية أو ضعيفة لا تنقطع، وإما نزًّا باقيًا مع الدهر، وإما يابسًا لا يوجد فيه المائية إلّا في قعر عميق، وإما مغيضًا لا يروى قط من الماء إلّا وقت الطوفان. (كر، خ، ١١، ١٠)

وجود

- الوجود ليس هو طبيعة واحدة. (أر، ط، ٢٢، ١٧)
- إن الوجود هو نقطة ابتداء تغيّر ما يفسد. (أر، ط، ٤٩٥، ١٤)
- إن الوجود متقدّم على البقاء، والبقاء متقدّم على التمام، والتمام متقدّم على الكمال. (ص، ر٣، ٢١١، ٩)
- إن الوجود صنفان: أحدهما الكمال والآخر الحركة، وهو أنقص وجود بالفعل، وهي متوسّطة بين الوجود بالقوّة والوجود بالكمال، قد أخذت من كل بقسط. (بج، سم، ٣٠، ٦)
- الوجود يكون محصّلًا للمتى، لا من حيث هو وجود، بل من جهة ما يُساوق الحركة، أو تعدم فيه الحركة. فالمتى لا يكون للجوهر، إلا من جهة ما يتغيّر جملة، فالمتى هو للجوهر المتغيّر. (بج، سم، ٤٥، ٧)

وجود الحركة

- القول في وجود الحركة لازم للذاتي في العالم. (بج، سم، ١٢٢، ١٣)

وجود مطلق

- أما في الوجود المطلق، فجميع الأسباب تابعة للسبب الذي على طريق الكمال، ثم المادة والمحرّك تابعان بالضرورة للصورة. وأما هذان فليس يتبع أحدهما صاحبه بالضرورة. (بج، سم، ٢٨، ٢٤)

وجودات عشرة

- الوجودات العشرة، منها ما ينقسم إلى متوسطات، فيوجد فيه الأقلّ والأكثر والأشدّ والأضعف، ومنه ما لا ينقسم. فالذي لا ينقسم ليس فيه وجود ثالث، كالأبوّة والبنوّة ومتى. والذي ينقسم بالأشدّ والأضعف، والأقل والأكثر، والأعلى والأسفل، فقد يمكن أن يوجد له وجود ثالث متوسّط بين الوجودين الأوّلين، يأخذ من كل وجود بقسطه، ويوجد كل واحد من الطرفين في حدّه، كما توجد أطراف الأضداد في حدود المتوسطات بنحو ما، كالحركة على خط "أب" من "أ" إلى "ب"، وهما طرفان. (بج، سم، ٣٣، ٧)

وجوه

- إن هذه الكواكب السيّارة لبعضها في بيوت بعض شركة تسمّى "ربوبية المثلّثات"، ولها فيها أقسام تسمّى "الوجوه"، ولها فيها خطوط تسمّى "الحدود". تفصيل ذلك أن كل ثلاثة أبراج على طبيعة واحدة تسمّى المثلّثات يُستدَلّ بها على أثلاث أعمار المواليد. (ص، ر١، ٨٠، ١٣)

وحدة

- الوَحْدة هي التي يقال بها لكل موجود واحد. (كر، ح، ٨، ٩)
- الواحد واحد بالوحدة كما أن الأسود أسود بالسواد والوحدة صفة للواحد كما أن السواد صفة للأسود. وأما الكثرة فهي جملة لآحاد وأول الكثرة الاثنان ثم الثلاثة ثم الأربعة ثم الخمسة، وما زاد على ذلك بالغًا ما بلغ. (ص، ر١، ٢٤، ١٥)

وخز

- الوخز والخزق متقاربان، من حيث أنّ كلّ واحد منهما نفوذه من جسم حادّ صلب في البدن، وإنما يختلفان في حجم الجسم النافذ،

فيشبه أن يكون الوخز لما دقّ وصغر، والخزق بالزابي معجمه لما حجم وعظم. ويشبه أن يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ، كأنّه لا يعد والجلد. (س، ق٣، ١٩٨٥، ١٧)

ودجان

- الودجان: عرقان في العنق، أحدهما الودج الظاهر والآخر الودج الغائر. والودج والوداج لغتان، والجمع أوداج. (أخ، م، ١٨٣، ١١)

ودقة

- أما الودقة فورم جاسّ في الملتحم ومواضعه مختلفة وكذلك ألوانه. يكون مرّة في ناحية المأق الأكبر ومرّة في الأصغر ومرّة عند الإكليل ومرّة تحت الجفن الأسفل ويكون أيضًا بيضاء مرّة وحمراء أخرى. (رز، حط٢، ٣٩، ٨)
- قال (جالينوس): علامة الودقة أن يرى العين هائجة مبثورة تدمع وفي بياضها نقطة حمراء. وإن كانت العين مع ذلك رمدة فذرّها بالملكايا وبرّدها بالأشياف الأبيض، وإن لم تكن رمدة فيجري للودقة الأشياف الأبيض الذي بالكافور. (رز، حط٢، ١٢٧، ١)

وُذنون

- وُذْنُن: هو الكمأة، وبنات الرعد. وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٩٢، ٦)

ورد

- إن في الورد شيئين: أعني شيئًا حاويًا وشيئًا محويًا. والشيء الحاوي هو الشيء الصلب الأرضي أعني جسم الورد، والمحوي هو الشيء الرطب الذي يحتوي عليه الجرم الصلب، أعني عصارة الورد، وفي هذه العصارة ثلاثة أشياء هي فضل لها مثل الفضل الموجود في سائر العصارات. والوجه الثاني من الوجهين اللذين يُعلم منهما أن الورد غير متشابه الأجزاء هو أن هذه الفضلات الثلاثة الموجودة في عصارة الورد مختلفة الطبائع، وذلك لأن الواحدة منها أرضية ومنزلتها من عصارة الورد منزلة دردي الخمر من الخمر الراسب في أسفله، والأخرى هوائية ومنزلتها منها منزلة ما يطفو فوق الخمر ويعلوها، والثالث مائيه وهذه الفضلة المائية في جميع العصارات هي سبب غليانها وسبب فساد ما يفسد منها. وقد تكون هذه الفضلة المائية سببًا لغليان العصارات، وقد تكون سببًا لفسادها. (حن، ط، ١٧٦، ٧)
- الورد هي الحمّى النائبة كل يوم وهي بلغمية على الأكثر. (أخ، م، ١٩٠، ١٢)

وردينج

- أما الوردينج فضربان: أحدهما مادّة تسيل إلى الجفن فيحمرّ لونه مع غلظ شديد وثقل ورطوبة كثيرة، والآخر يحدث من دم مربّى ولونه يضرب إلى الحمرة والورم، والحمرة فيه أقلّ والغرزان والحرقة فيه أكثر. (رز، حط٢، ٣٧، ١)
- أما الوردينج فإنه أكثر ما يعرض للصبيان. وعلامته أن ترى العين وارمة خاصة جفونها حتى أنها تنشق ويخرج منها الدم فذرها بالذرور الأصفر. (رز، حط٢، ٦٩، ١٥)

ورم

- كل ورم يحدث في البدن: فإنما يتولّد من فضل

خلط ينصب إلى ذلك العضو الذي يرم. وهذا الخلط إما أن يكون من جنس الدم فيحدث عنه الورم المسمّى فلغموني، وإما من جنس البلغم ويحدث عنه الورم الرخو المعروف بالتهيّج، وإما من جنس المرار ويحدث عنه الورم المعروف بالحمرة، وإما من جنس السوداء فيحدث عنه الورم المعروف بالصلابة، والمعروف بالسرطان. (جا، ش، ٣٣٦، ٣)

- الفرق بين السدّة والورم: أن السدّة لا وجع معها كما مع الورم ومعها من الثقل أكثر مما مع الورم، وعلامة الورم الحار في الكبد حمرة اللسان وسواده بقدر قلّة الشهوة وشدّة العطش، وفي الحمرة والحمّى وورم الكبد بين للحسّ إذا لم يكن المراق سمينًا ثخينًا والإنسان كثير اللحم والثرب غليظ. (رز، حط٧، ٦٤، ٣)

- الورم يوجد فيه أجناس الأمراض كلّها، فيوجد فيه مرض مزاج لآفة، لأنّه لا ورم إلّا ويحدث من سوء مزاج مع مادة؛ ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب، فإنه لا ورم إلا وهناك آفة في الشكل والمقدار، وربما كان معه أمراض الوضع؛ ويوجد فيه المرض المشترك، وهو تفرّق الإتصال فإنه لا ورم إلا وهنا تفرّق الإتصال. (س، ق١، ١٠٥، ٨)

- كل ورم ليس له سبب بادٍ، وسببه البدني يتضمّن انتقال مادّة من عضو إلى ما تحته فيسمّى نزلة. وربما كان السبب المادّي الذي تتولّد منه الأورام والبثور مغمورًا في أخلاط أخرى غير مؤذية في كيفيّتها. فإذا استفرغت الأخلاط الجيّدة في وجوه من الاستفراغ: إما الطبيعي، كما يعرض للنفساء في الإرضاع، وإما غير الطبيعي، كما يعرض لجراحة تسيل دمًا محمودًا، بقيت تلك الأخلاط الرديئة خالصة مفردة فتأذّى بها الطبع فدفعها. (س، ق١، ١٠٥، ١٥)

- نقول (إبن سينا): إنّ كلّ ورم وبثر إمّا حار وإمّا غير حار. والورم الحار إمّا عن دم أو ما يجري مجراه، أو صفراء أو ما يجري مجراها. وما كان عن دم، فإمّا عن دم محمود أو دم رديء. والدم المحمود إمّا غليظ، وإمّا رقيق. والمتكوّن عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي يأخذ اللحم والجلد معًا، ويكون مع ضربان، وعن الرقيق الفلغموني الذي يأخذ الجلد وحده وهو الشري، ولا يكون مع ضربان. وأمّا الكائن عن الدم الغليظ الرديء فتحدث عنه أنواع من الخراجات الرديئة. (س، ق٣، ١٩٠٩، ٧)

- أما المحتبس في الشباك، فظاهر أنه إما ريح وإما خلط. فالخلط إذا احتبس احتباسًا ليس يتسرّب، وكان احتباسًا يعتدّ به، وكان في نفس جوهر العضو، ونسج تأليفه، كان ورمًا. (س، قو، ١٥٩، ١٢)

ورم أبوسطيما

- الورم المسمّى أبوسطيما، وهو الخراج الذي يجمع، هو علّة تباين أجزاء العضو التي قد كانت متّصلة بعضها ببعض حتى يصير فيما بينها فضاء، وذلك يكون إما بعقب علّة أخرى، وإما من غير أن تكون تقدّمته علّة أخرى. فإن كان بعقب علّة متقدّمة، فتلك العلّة لا تخلو من أن تكون إما فلغموني مفردة، وإما فلغموني قد ضُربت فيها الحمرة، وإما حمرة قد ضربت فيها فلغموني. وإن كان من غير أن تتقدّمه علّة أخرى، فذلك يكون عندما يتولّد في بعض الأعضاء مادة، أو تنصب إليه من عضو آخر، فتفرّق بين أجزائه، حتى تحدث في فضاء يكون

مجتمعًا فيه. وليس تخلو هذه المادة من أن تكون إما رطوبة وحدها، وإما ريحًا ضبابية وحدها، وإما رطوبة وريحًا معًا. (جا، ش، ٤٤٦، ٢)

ورم أثاروما

- الورم المسمّى أثاروما، وتفسيره الأردهالجي، وهو الدبيلة التي تكون فيها رطوبة شبيهة بالأردهالج. وهذا يحدث عن بلغم، اليبس والغلظ عليه أغلب. (جا، ش، ٥١٠، ٥)

ورم الأربية

- نعلم على القطع أن القرحة وورم الأربية ليس له تأثير في ضعف المعدة. وإذا لم يكن واحد من هذين هو السبب في ضعف المعدة، فلم يبقَ إلا أن يكون السبب الثالث وهو حدوث حرارة الحمّى التي تسمّى الغريبة، إذ ليس هنالك سبب رابع. فإن ورم الأربية يتبعه كثرة اختلاف حركة القلب والعروق الضوارب، ويتبعه أيضًا الحرارة الخارجة عن الطبع. إلا أن حركة القلب والعروق لا يضرّان بفعل المعدة، بل قد تنتفع بذلك المعدة في هضم الطعام، على ما يقوله أرسطراطيس من أن الروح الذي يصل إلى المعدة من العروق الضوارب ينفع منفعة عظيمة في هضم الطعام. وإذا كان فعل المعدة لا يستضرّ بحركة القلب والعروق الضوارب الزائدة من قِبَل ورم الأربية، فقد بقي أن يكون ورم الأربية إنما يضرّ فعل المعدة من قِبَل إفراط الحرارة التي تتبعه. وذلك أن الروح في هذه الحال يصل إلى المعدة بقوة أكثر مما كان يصل إليها قبل حدوث ورم الأربية. (ش، رط، ٢٣٨، ٤)

ورم بلغمي

- قال جالينوس: البلغم متى كان رقيقًا في قوامه قليل اللزوجة أحدث التهبّج. وهذا الورم رخو أبيض يبقى فيه أثر الاصبع لا وجع معه، ومتى كان غليظًا لزجًا أحدث الورم الصلب المسمّى سقيروس الأبيض اللون. (رز، حط١٢، ٢٥، ٨)
- (الورم) الذي يحدث عن البلغم صنوف من الأورام: أحدها الترهّل، والثاني هو الرخو، والثالث الجسأ وهو ورم صلب، وهذا إذا كان في اللحم الرخو فهو خنازير، وثلاثة أضرب من الدبيلات: العسلي والشحمي والأرد هالجي. (رز، حط١٢، ٤٣، ٩)

ورم بلغمي في الرحم

- الورم البلغمي في الرحم يدلّ عليه من دلائل الورم المذكورة ما يتعلّق بالثقل والانتفاخ، ولكن لا يكون مع وجع يعتدّ به. ويكون هناك ترهّل الأطراف، والعانة، وتكون سحنة صاحبه كسحنة أصحاب الاستسقاء اللحمي. وعلاجه علاج الأورام البلغمية للأحشاء. (س، ق٢، ١٦٨٤، ٢٨)

ورم الترهّل

- قال (جالينوس): الورم المسمّى الترهّل هو الورم الرخو لا وجع معه ويكون: إما من بلغم رقيق، وإما من ريح بخارية كالذي يتولّد في جنوب الموتى حتى ينتفخ، وهذا يتولّد في الأطراف كثيرًا في علل الاستسقاء والسل ونحوها من العلل التي يفسد فيها مزاج الأعضاء الأصلية فسادًا فادحًا، في تلك الحال هذا الورم عرض تابع لتلك العلل. (رز، حط١٢، ٢٧، ١٣)

- إبن سرابيون: يفرّق بين الورم النفخي وبين الورم الترهل: إن النفخي يدافع الأصبع وله صوت إذا ضربته، فأما الرهل فإن الأصبع تدخل فيه وتبقى مكانه ولا صوت له. (رز، حط١٢، ٣٠، ١٥)

ورم حار

- الورم الحارّ يحدث في مراق البطن، ينقضي إما بعرق وإما برعاف. (رز، حط١٧، ١٨٥، ١٣)
- لا ينبغي أن يُظنّ أن الورم الحار هو الكائن عن دم أو مرّة فقط، بل عن كل مادّة كانت حارة بجوهرها، أو عرضه لها الحرارة بالعفونة. (س، ق١، ١٠٥، ٢٢)
- نقول (إبن سينا): إنّ كلّ ورم وبثر إمّا حار وإمّا غير حار. والورم الحار إمّا عن دم أو ما يجري مجراه، أو صفراء أو ما يجري مجراها. وما كان عن دم، فإمّا عن دم محمود أو دم رديء. والدم المحمود إمّا غليظ، وإمّا رقيق. والمتكوّن عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي يأخذ اللحم والجلد معًا، ويكون مع ضربان، وعن الرقيق الفلغموني الذي يأخذ الجلد وحده وهو الشري، ولا يكون مع ضربان. وأمّا الكائن عن الدم الغليظ الرديء فتحدث عنه أنواع من الخرّاجات الرديئة. (س، ق٣، ١٩٠٩، ٧)

ورم حار في الكبد

- العلامات الدالّة على الورم الحارّ في الكبد: ذهاب الشهوة والحمّى والعطش وعسر الورم البارد وذهاب الشهوة والتدبير المتقدّم والموجب لذلك ولون الجلد والسن، وإذا كان الورم في حدبتها عرض معه ضيق النفس وانجذاب الترقوة، وإن كان عظيمًا اسودّ اللسان وهاج السعال وانجذب المراق إلى أسفل، وإذا حدث في الجانب المقعّر عرضه قيء المرار واحتباس الطبيعة. (رز، حط٧، ١٠٩، ١)

ورم حار في الرحم

- الورم الحار في الرحم: قد تعرض للرحم أورام حارة. والسبب فيه، إما بادٍ مثل سقطة، أو ضربة، أو كثرة جماع، أو إسقاط، أو خرق من القابلة عند قبول الولد. وقد يكون السبب فيه احتباس طمث، وامتلاء، أو كثرة رطوبة، ونفخ متكاثف لا يتحلّل. وقد يكون لارتفاع المني، وقد يكون في فم الرحم، وقد يكون في قعرها، وقد يكون إلى بعض الجهات من الجانبين، والقدّام، والخلف. والرديء منه العام لجهات كثيرة، وقد يصير دبيلة، وقد يستحيل إلى صلابة أو سرطان. (س، ق٢، ١٦٨٢، ٢٣)

ورم الحالب

- ورم الحالب: إن كان حدوثه عن سبب من الأسباب البادئة، بمنزلة قرحة تكون في الرِجل، فالحمّى الحادثة معه حمّى يوم. وإن كان حدوثه عن سبب متقادم، أعني امتلاءً مجتمعًا في البدن، لا من سبب حدث من خارج، فالحمّى الحادثة معه حمّى عفونة. (جا، ش، ٧٨، ٤)

ورم الحلق

- الورم في الحلق: إما من دم ويظنّ صاحبه أن فمه مملوءة خمرًا عتيقًا، أو من صفراء ويُظنّ أن في حلقه خلًا حاذقًا، أو من بلغم ويظنّ أن في فمه ملحًا أو بورقًا ولا يكون من المرّة السوداء

لا يعرض بسرعة لكنه يجيء أولًا فأولًا. (رز، حط٣، ٢٤١، ١٥)

ورم الرحم

- إبن سرابيون؛ قال: يحدث الورم في الرحم من سقطة أو ضربة، ومن احتباس الطمث، وبعقب الولاد، ومن الجماع المفرط. وتتبع ورم الرحم حمّى حادّة وصداع ووجع مفرط ووجع في الأوتار وفي قعر العين. ويتشنّج المعاصم والأصابع والقذال ووجع القبل والألم والضربان في الرحم ويُحَسّ بالوجع في موضع الألم. (رز، حط٩، ٤٢، ٩)

ورم رخو

- قال (جالينوس): الورم المسمّى الترهّل هو الورم الرخو لا وجع معه ويكون: إما من بلغم رقيق، وإما من ريح بخارية كالذي يتولّد في جنوب الموتى حتى ينتفخ، وهذا يتولّد في الأطراف كثيرًا في علل الاستسقاء والسل ونحوها من العلل التي يفسد فيها مزاج الأعضاء الأصلية فسادًا قادحًا، في تلك الحال هذا الورم عرض تابع لتلك العلل. (رز، حط١٢، ٢٧، ١٣)
- الورم الرخو يحدث عن البلغم وهو رخو المجسّة ولا وجع معه، وقد يحدث شيء من هذا الجنس في أرجل المستسقين والمسلولين، إلا أن هذا في هؤلاء عرض تابع للعلّة، ومداواته مداواة العلّة. (رز، حط١٢، ٣٩، ١٢)
- ليس علاج الورم الرخو وعلاج الورم النفخي علاجًا واحدًا ولا نوعهما واحد، لأن الورم الرخو يحدث عن البلغم، فإذا غمزت عليه بالأصبع انخفض له عمق كبير. وأما الانتفاخ فإنما يحدث عندما تجتمع في موضع من البدن ريح نفخية أعني ريحًا بخارية، وهذه تجتمع مرّة تحت الجلد ومرّة تحت الأغشية المغشية للعظام والعضل، وقد تجتمع كم من مرّة في المعدة والأمعاء وفيما بين الأمعاء والغشاء المستبطن للعضل. (رز، حط١٢، ٤١، ٩)
- الفرق بين الورم الريحي والورم الرخو أن الورم الرخو ينغمز ويتأثّر باليد، والانتفاخ لا ينخفض، ومتى ضربت بيدك عليه سمعت له كصوت الطبل. (رز، حط١٢، ٤٢، ٢)

ورم رخو في الرئة

- الورم الرخو في الرئة: قد يعرض في الرئة الورم الرخو، ويدلّ عليه ضيق نفس مع بصاق كثير، ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة، ولا حمرة في الوجه، بل رصاصيّة. (س، ق٢، ١١٧٥، ٢٣)

ورم ريحي

- الفرق بين الورم الريحي والورم الرخو أن الورم الرخو ينغمز ويتأثّر باليد، والانتفاخ لا ينخفض، ومتى ضربت بيدك عليه سمعت له كصوت الطبل. (رز، حط١٢، ٤٢، ٢)

ورم سقيروس

- الورم المسمّى سقيروس: هو ورم صلب لا وجع معه. وهو نوعان: أحدهما لا حسّ له. والآخر عسر الحسّ. والذي لا حسّ له يقال له سقيروس خالص، وهو مما لا يبرأ البتّة. والعسر الحسّ يقال له سقيروس غير خالص، وهو مما يعسر برؤه. (جا، ش، ٤٢٠، ٢)

ورم صلب

- الورم الصلب: إما أن يكون بعقب الورم

الحارّ، وإما بعقب الورم البلغمي الجاسي. منه: إما سيقروس الكائن من دم سوداوي، وإما من المرّة السوداء الخالصة وهو السرطان. (رز، حط١١، ٣١١، ١٠)

ورم صلب في الرئة

- الورم الصلب في الرئة: قد يعرض في الرئة ورم صلب، ويدلّ عليه ضيق النفس، مع أنه يزداد على الأيام، ويكون مع ثقل وقلّة نفث وشدّة يبوسة من السعال وتواتره، وربّما خفّ في الأحيان مع قلّة الحرارة في الصدر. (س، ق٢، ١١٧٥، ٢٠)

ورم صلب في الرحم

- الورم الصلب في الرحم: يدلّ على الورم الصلب، إدراكه باللمس، وأن يكون هناك عسر من خروج البول والثفل، أو أحدهما. وأمّا الوجع، فتقلّ عروضه معها ما لم يصر سرطانًا، وإن كان شيئًا خفيًا. وينحف معه البدن، ويضعف، وخصوصًا الساقان، وترم القدمان، وتهزل الساقان. وربما عظم البطن، وعرضت حالة كحالة الاستسقاء، خصوصًا إذا كانت الصلابة فاشية، وربما عرض منها الاستسقاء بالحقيقة، فإذا لم ينحلّ الصلابة أسرعت إلى السرطانية. وعلامته، أن الورم الصلب سرطان، أو صار سرطانًا. (س، ق٢، ١٦٨٥، ٢)

ورم الصماخ

- قال (بقراط): الورم الذي في الصماخ رديّ ويكون معه حمّى واختلاط العقل، وأسرع من يهلك من ذلك الشبّان، فأما المشايخ فلأنه لا يكون بهم حمّى يتقيّح ويستريحون منه، وربما هلكوا بعد التقيّح أيضًا بأن تسيل المدّة إلى الدماغ. (رز، حط٣، ٢١، ١٨)

ورم الغدد

- في ورم الغدد يكون النبض في غاية العظم سريعًا متواترًا والحرارة في بدنه كثيرة ويرتفع منه بعد منتهى الحمّى سريعًا من عمق البدن ندى حارّ إلا أن حرارته لذيذة غير مكروهة لأن الحرارة واللذع في هذه الحمّى أقلّ منه في جميع أصنافها الأخر. ويكون الوجه أحمر وأشدّ انتفاخًا مما كان ويميل البول إلى البياض. (رز، حط١٤، ١٣٣، ٢)

ورم فلغموني

- الورم المعروف بفلغموني على الحقيقة، إن كان حدوثه في اللحم فإنما يحدث من دم غليظ، وتظهر معه العلامات التي ذكرناها قبل، وهي: الوجع الشديد، والضربان، والتمدّد، والترضض، والحمرة في اللون، والالتهاب. وإن كان في الجلد فحدوثه عن دم رقيق. (جا، ش، ٣٤٦، ٣)
- الورم المسمّى فلغموني بالحقيقة لا يخلو حدوثه من أن يكون إما عن الأسباب البادئة، بمنزلة الجراحة، والفسخ، والقطع، وحرق النار، والتعب من الرياضة، والخلع، والكسر، والقرحة التي تحدث إما من سبب من خارج، وإما من سبب من داخل. (جا، ش، ٣٤٧، ١)
- كل ورم من الأورام التي يسمّى واحدها فلغموني فتولّده يكون من فضل ينصب إلى واحد من الأعضاء ويحتقن فيه. ولذلك هو يدلّ على أن هذا الفضل ينبغي أن يستفرغ من ذلك العضو. لكنه إن كان حدوث الورم عن سبب من الأسباب البادئة، ولم يكن في البدن

امتلاء، فإنّا نستفرغه منذ أول الأمر بلا خوف، ونجعل استفراغنا له بالأشياء التي ترخي وتحلّل، والأشياء التي تجمع المدّة، والشرط بالمشاريط. وإن كان حدوثه عن سبب متقادم، فليس نأمن إن نحن التمسنا أن نحلّل ما قد حصل في ذلك بالأشياء التي ترخي أن نجتذب إليه مما في البدن أكثر مما تحلّل منه. (جا، ش، ٣٦٨، ٥)

- للورم المسمّى فلغموني أربعة أوقات: وهي الابتداء، والتزيّد، والمنتهى، والانحطاط. ففي الابتداء ينبغي أن يداوى بالأشياء التي تمنع، وتدفع فقط. والأمر في هذه الأشياء أنه ينبغي أن تُستعمل من بعد أن يستفرغ جميع البدن بيّن. وأما في التصاعد، وفي المنتهى، فمن طريق أن هذين الوقتين وسطان فيما بين الابتداء والانحطاط، قد ينبغي أن تكون الأشياء التي يداوى بها أشياء مركّبة من أشياء قابضة، وأشياء محلّلة. وأن تكون الأشياء القابضة في وقت الصعود أكثر، وأقوى، والمحلّلة في وقت المنتهى أقوى وأكثر. وأما في وقت الانحطاط إذا كانت الحرارة قد خمدت، وطفئت، وبقي في الموضع غلظ أو سواد، وهو الوقت الذي لا تكون العلّة فيه فلغموني بالحقيقة، فيجب أن تداوى بالأشياء التي ترخي، وتحلّل، وتستفرغ ما بقي حاصلًا في العضو، ولا يداوى بغيرها. (جا، ش، ٣٧٠، ٦)

ورم في عضل البطن

- الفرق بين ورم الكبد والورم الذي في عضل البطن بأن ورم الكبد مستدير منقطع من نواحي، وورم العضل مستطيل متّصل ما بينه مسافة طويلة. (رز، حط٧، ٧٥، ٥)

ورم الكبد

- إبن سرابيون: في الفرق بين ذات الجنب ووجع الكبد. قال: ليس متى وجد إنسان وجعًا في الأضلاع وسعال فإنه ذات جنب لكن إن كان مع ذلك نفث ملوّن فهو ذات الجنب، فإن لم يكن نفث فقد يمكن أن تكون ذات جنب لم ينضج ويمكن أن يكون ورم الكبد لأن معاليق الكبد إذا تمدّدت أحدث وجعًا في الحجاب والأضلاع وغشائها. ولكن النبض في ذات الجنب صلب لا يشبه نبض ورم الكبد ولا ينبعث من البطن في ذات الجنب يشبه ما في ذات الكبد ولكن لعله ليس ورم الكبد بعد شيء يسيل من البطن فجس المراق، فإن كان هذا فهو في الكبد ورم الكبد. (رز، حط٤، ١٦٧، ١٦)
- إن ورم الكبد يكون اللون معه رديئًا والتدبير مولّدًا للسدد والوجع ثقيلًا مفرطًا، وذات الجنب يكون اللون فيها أحمر فإنه يحدث بالذين يكثرون الشراب ويكثر فيهم الدم والوجع بنخس شديد، والوجع إذا تنفّس أشدّ كثيرًا يستقصى. (رز، حط٤، ١٦٨، ٧)
- يشرك ورم الكبد ذات الجنب في السعلة الصغيرة وضيق النفس والوجع في ضلوع الخلف، ويفارق ذات الجنب بأن الوجع ناخس والنبض صلب والسعال يتزيّد بعد قليل ويظهر النفث. (رز، حط٧، ٥٣، ٦)
- الفرق بين ورم الكبد والورم الذي في عضل البطن بأن ورم الكبد مستدير منقطع من نواحي، وورم العضل مستطيل متّصل ما بينه مسافة طويلة. (رز، حط٧، ٧٥، ٥)

ورم الكلى

- في الورم في الكلى: إذا ورمت الكلى أحسّ به

في أسفل مراق البطن مع وجع غير شديد، فإن ورم غشاء الكلى ومجاري البول لم يحسّ، لكن هاج وجع شديد حارّ، ولا يستطيع العليل أن ينتصب قائمًا ولا يمشي، فإن عرضت له حركة مّا وسعال وعطاس هاج، ولا يمكنه النوم على بطنه بل يستريح إلى النوم على ظهره. وإن ورمت الكلى وكانت منهما اليمنى كان الوجع والورم عند الكبد لأنها تلاصق الكبد، ومتى ورمت اليسرى كان الورم أشدّ تسفّلًا من المراق. (رز، حط١٠، ٣٣، ٩)

- متى حدث في الكلى ورم كان في أجزائها اللحمية كان الوجع ثقيلًا، يعني أنه يحسّ صاحبه مع الوجع شيئًا ثقيلًا، ومتى كانت العلّة إنما هي في الغشاء المحيط بالكلى والتجويف الذي فيها وعروقها الضوارب وبباب مجرى البول كان الوجع حادًّا. (رز، حط١٠، ٥٣، ١٥)

- إذا كان في الكلى ورم في لحمها نفسه كان منه وجع ثقيل نخس به في المواضع الخالية، وإن كان في الغشاء المحيط بها كان منه وجع ناخس، وكذلك إذا كان في تجويفه أو مجرى البول، فإنه يحدث في ورم هذه وجع حادّ لا يستطيع العليل أن ينتصب قامته ولا ينهض. (رز، حط١٠، ٥٧، ٧)

- في الورم الصلب في الكلى: متى حدث في الكلى ورم صلب متحجّر لم يحدث معه وجع بل يحسّ العليل كأن ثقلًا معلّقًا في بطنه ويتبع ذلك ضعف الساق وخدر الورك، ويكون البول قليلًا أبيض من أجل شدّة ضيق الأوعية، ويحدث لذلك استسقاء لأن مائية الدم ترجع إلى الجسم. (رز، حط١٠، ٦٣، ٩)

ورم الكلى والمثانة

- بولس قال: يعرف الورم الحارّ العارض في الكلى والمثانة بالتهاب الموضع مع ثقل ووجع وحمّى وهذيان وقذف مراري صرف، واحتباس البول مع هذه تدلّ على أن الورم في المثانة. (رز، حط١٠، ٨١، ٦)

ورم المثانة

- الدليل على ورم المثانة راحة العليل إلى الكماد. . . . وقد يعرض مع ورمها أو الوجع فيها حمّى وسهر وعطش وهذيان وقيء المرّة وأسر البول. (رز، حط١٠، ٧٣، ١١)

ورم مركّب

- ما دلائل الورم المركّب؟ أن تجتمع فيه علامات مختلفة من العلامات الدّالة على الأورام البسيطة المفردة . . . ويكون الأغلب عليها علامات النوع الأغلب من الأخلاط التي منها تركّب ذلك الورم. (حن، ط، ٢٩٠، ٦)

ورم المعدة

- قال (جالينوس): الورم في المعدة والكبد يحتاج أن يعالج، وتكون الأدوية التي يعالج بها أدوية قابضة، لأنهما إن عولجا بعلاجات مرخية لا يخالطها شيء من القابضة كان ذلك خطرًا. (رز، حط٥، ٣٢، ١٥)

- إذا حدث في المعدة ورم، فاسقِ للحار منه خيار شنبر وماء عنب الثعلب مع نصف درهم إيارج أو وزن دانق إن كان الورم حارًّا جدًّا والعليل ضعيفًا، وإن كان الورم صلبًا غلظًا فاسقِ ثلاثة مثاقيل من دهن الخروع وطبيخ الخيار وشنبر وماء الأصول يمرس فيه. (رز، حط٥، ٥٠، ١)

- دلائل الورم الحار في المعدة: العطش والحمّى وحرقة المعدة وسرعة حسّها وتأذّيها بما يؤكل. فهذا إياك أن تقيئه بل غذّه بأغذية ليّنة وأعطه الخيار شنبر إن احتجت إلى تليين بطنه، وضع على معدته أضمدة باردة مقوّية من ماء الرمانين والافسنتين فإنها تمنع الورم أن يتفشّى في جميع المعدة، وإن كان إفراط في الحر والعطش فاسقه ما يسكّن العطش. (رز، حط٥، ٥٠، ١٥)

ورم نفخي

- إبن سرابيون: يفرّق بين الورم النفخي وبين الورم الترهل: إن النفخي يدافع الأصبع وله صوت إذا ضربته، فأما الرهل فإن الأصبع تدخل فيه وتبقى مكانه ولا صوت له. (رز، حط١٢، ٣٠، ١٥)
- ليس علاج الورم الرخو وعلاج الورم النفخي علاجًا واحدًا ولا نوعهما واحد، لأن الورم الرخو يحدث عن البلغم، فإذا غمزت عليه بالأصبع انخفض له عمق كبير وأما الانتفاخ فإنما يحدث عندما تجتمع في موضع من البدن ريح نفخية أعني ريحًا بخارية، وهذه تجتمع مرّة تحت الجلد ومرّة تحت الأغشية المغشية للعظام والعضل، وقد تجتمع كم من مرّة في المعدة والأمعاء وفيما بين الأمعاء والغشاء المستبطن للعضل. (رز، حط١٢، ٤١، ١١)

وزن الأرضين لإنشاء المياه

- وزن الأرضين لإنشاء المياه معرفة مقدار صعود مكان على مكان بينهما بعد قليل أو كثير وعلم ذلك بالموازين. (كر، خ، ٣٥، ٢٣)

وسط

- أما السهل فاستحالة عنصر إلى مشاركه في إحدى الكيفيتين وهو فيها ضعيف، مثل استحالة الهواء إلى الماء. فإن الهواء يشارك الماء في كيفية الحرارة، وكيفية الحرارة فيه ضعيفة، والبرد في الماء قوي. فإذا قوي عليه الماء، وحاول أن يحيله باردًا في طبعه، انفعل سهلًا، وبقيت رطوبته، وكان ماء، ليس لأن استحالته في هذه الكيفية هي كونه ماء؛ بل يستحيل، مع ذلك، في صورته التي شرحنا أمرها. وصورته أشدّ إذعانًا للزوال عن مادته إلى صورة المائية من صورة النار. وأما العسر فأن يحتاج المتكوّن إلى استحالة الكيفيتين جميعًا في طبعه. وأما الوسط فيحتاج إلى استحالة كيفية واحدة فقط، لكنها قوية مثل ما تحتاج إليه الأرض في استحالتها إلى النارية، والماء في استحالته إلى الهوائية. (س، شك، ١٩٠، ١)

وسط الكوكب

- وسط الكوكب هو سيره الوسط في فلكه الخاصّ الخارج المركز. والسير المعدّل هو تقويمه هو حركته في فلك البروج والتعديل ما يزاد على وسطه أو ينقص منه حتى يعلم سيره المعدّل المقيس برأي العين في فلك البروج. (أخ، م، ٢٣٢، ٨)

وسن

- الوسن: هذا الدواء قوته الأولى حارّة، أما في الأولى ممتدّة، وأما في الثانية مسترخية، وكذلك في اليبس، والدليل على ذلك أنه يجلو جلاءً يسيرًا، ويجفّف، وينقّي الكليتين ويذهب الكلف من الوجه، وخاصته التي شهر بها هذا الدواء هي المنفعة من عضّة الكلْب الكلِب. (ش، كط، ٢٥٩، ٢٢)

وسواس

- الطبري قال: الوسواس يكون من الحرّ واليبس وقد صدق، فإن الماليخوليا ليس بوسواس بل إنما هو تفزّع وظنون كاذبة. (رز، حط١، ٧٠، ١)
- الطبري قال: الوسواس يحدث من الحرّ واليبس، ويعالَج بترطيب الرأس وبناس يجتمعون حوله يهدّدونه تارة ويعظونه أخرى ويرونه مواضع غلط كلامه، ومما يعظم نفعه لهم فصد عرق الجبهة لأنه يطفئ على المكان أكثر ما بهم، ويرطّب الرأس بعد جميع البدن بالأغذية المرطبة. (رز، حط١، ٢٠٣، ٢)

وسواس سوداوي

- الوسواس السوداوي لا يكون من البلغم البتّة ويكون من الخلط الأسود لا من المرّة السوداء الرديّة التي من احتراق الصفراء فإنه إنما يكون من هذا الخلط الاختلاط الرديء الذي معه توثّب على الناس وحدّة شديدة. (رز، حط١، ٦١، ٣)
- قد يكون الوسواس السوداوي: إما أن يكون لأن ما في الدماغ نفسه من الدم الذي في عروقه وقد تغيّر إلى السوداوية وليس دم سائر البدن كذلك، أو يكون الدم الذي في سائر البدن كذلك. (رز، حط١، ٦١، ٧)
- من الوسواس السوداوي صنف آخر يكون ابتداؤه من المعدة ويسمّى المراقي. ويتبع هذه العلّة جشاء حامض وبزاق رطب كثير وحرقة فيما دون الشراسيف وقرقرة تحدث بهم بعد أن يأكلوا بوقت صالح. (رز، حط١، ٦٢، ١٧)

وضع الموضوع عند غيره

- وضع كل موضوع عند غيره إنما يتقوّم من بُعد ذلك الموضوع عن ذلك الغير ومن نُصبة ذلك الموضع بالقياس إلى ذلك الغير. فمقابلة المبصَر للبصر تتقوّم من بُعد المبصَر عن البصر ومن الجهة التي فيها المبصَر بالإضافة إلى البصر. (به، م، ٢٥٤، ١٧)

وفق

- العدد العاد يسمّى المشترك فيه، والكسر المسمّى للعدد العاد يسمّى الوفق، ولا محالة يكون ذلك الكسر موجودًا في كل واحد من المتشاركين؛ ويسمّى كل واحد منهما جزء الوفق؛ أو الاشتراك لذلك العدد؛ والثاني يسمّى متباينين؛ ولا يعدّهما غير الواحد. (كش، مح، ٨٢، ١١)

وقدة سهيل

- وقدة سهيل وهي رياح طلوع الجبهة، لكن سهيل يطلع قريبًا منه فيغلب ذكره على ذكرها. (بي، آ، ٢٧٣، ٧)

وقوف الأرض في وسط الهواء

- أما سبب وقوف الأرض في وسط الهواء ففيه أربعة أقاويل. منها ما قيل أن سبب وقوفها هو جذب القلب لها من جميع جهاتها بالسوية فوجب لها الوقوف في الوسط لما تساوت قوة الجذب من جميع الجهات. ومنها ما قيل أنه الدفع بمثل ذلك فوجب لها الوقوف في الوسط لما تساوت قوة الدفع من جميع الجهات. ومنها ما قيل إن سبب وقوفها في الوسط هو جذب المركز لجميع أجزائها من جميع الجهات إلى الوسط لأنه لما كان مركز الأرض مركز الفلك أيضًا وهو مغناطيس الأثقال يعني مركز الأرض وأجزاء الأرض

لمّا كانت كلها ثقيلة انجذبت إلى المركز وسبق جزء واحد وحصل في المركز ووقف باقي الأجزاء حولها يعني حول النقط يطلب كل جزء منها المركز فصارت الأرض بجميع أجزائها كرة واحدة بذلك السبب؛ ولما كانت أجزاء الماء أخفّ من أجزاء الأرض وقف الماء فوق الأرض، ولما كانت أجزاء الهواء أخفّ من أجزاء الماء صار الهواء فوق الماء والنار لمّا كانت أجزاؤها أخفّ من أجزاء الهواء صارت في العلو مما يلي فلك القمر. والوجه الرابع ما قيل في سبب وقوف الأرض في وسط الهواء هو خصوصية الموضع اللائق بها. (ص، ر١، ١١٣، ٥)

ولادة

- إن الولادة ليست شيئًا سوى مفارقة الجنين الرحم. (ص، ر١، ١٦٩، ٨)
- الولادة أيضًا كون قد ابتدأ، والموت غايته التي إليها المنتهى، وكما أن ثمرة مسقط النطفة لا تكون إلّا بعد الولادة لأن الطفل لا يتمتع إلّا بعد الولادة فهكذا النفس لا تتمتّع إلّا بعد مفارقة الجسد لأن موت الجسد ولادة النفس وهي الروح. (ص، ر٣، ٥٩، ١٤)

وهم

- إن قوة الوهم والحدس دالّة على قوة مزاج الدماغ بأسره، وضعفه دالّ على آفة فيه موقوفة إلى أن يتبيّن أيّ الأفعال الأخرى اختلّ. فمنها فساد قوة الخيال والتصوّر. (س، ق٢، ٨١٣، ٦)
- في داخل المخّ تجاويف ثلاثة، وإنها مملوءة من الأرواح النفسانية، وإن تلك الأرواح هي التي تقوم بها القوى التي بها الحسّ، وهي التي يسمّونها الحسّ المشترك. والقوى التي يسمّونها الخيال، والقوى التي يسمّونها الوهم، والتي يسمّونها تارة مفكّرة وتارة متخيّلة والقوى التي يسمّونها حافظة وذاكرة. (نف، شق، ٣٣٧، ٤)

ي

يابس

- قال ارسطاطاليس في كتاب الكون والفساد: والرطب واليابس قد يقال كل واحد منهما على أنحاء كثيرة. وذلك أنّ اليابس موضوع قُبالَةَ الرطب والمبتلّ، وقبالة الرطب اليابسُ والمنعقدُ. (جح، مر، ٣٩٦، ١١)
- إنّ اليابس هو ما يعسر انحيازه بحيّز غريب ويسهل انحيازه بحيّز خاصّ. (جح، مر، ٣٩٦، ١٥)
- إن الرطب هو الذي يتشكّل وينخرق بسرعة، واليابس هو الذي يقبل ذلك ببطء. (س، شس، ٢٦، ١٦)
- إن الرطب من شأنه أن يرطّب اليابس، واليابس من شأنه أن ييبس الرطب. (س، شك، ١٧١، ١٥)
- اليابس هو الذي في طباعه ممانع، إلّا أن في طباعه إمكان قبول ذلك عند تكلّف يجشّمه القاسر إياه، فتكون نسبة الرطوبة، من هذا الوجه، ومن حيث هي هكذا، إلى اليبوسة قريبًا من نسبة الأمر العدمي إلى الأمر الوجودي. فيكون الإحساس بالرطوبة ليس إلّا أن لا يُرى مانع ومقاوم، وباليبوسة أن يُرى مانع ومقاوم. فالرطوبة وحدها لا تثبت عند الحسّ من جهة اللمس وحده جسمًا، واليبوسة تثبت ذلك. (س، شك، ١٨٧، ١٢)
- لما كان الحار والبارد والرطب واليابس، كل واحد منها يقال على ثلاثة أوجه: إما على أنه كيفية، وإما على أنه جسم مفرد لا يخالطه شيء، وإما على أنه جسم مختلط، ووجدنا أن الأسطقس ليس هو الكيفية ولا الجسم الممتزج، فقد بقي أن يكون الأسطقس إنما هو الذي هو مفرد غير ممتزج ولا مختلط، لكنه ذو كيفية بسيطة وذلك هو الماء والنار والهواء والأرض. (ش، رط، ٥٦، ١٣)
- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس يقال كل واحد منها: إما بإطلاق وهي الكيفيات الموجودة في الأسطقسات الأربعة التي لا يشوبها شيء غيرها، وإما بالإضافة. وهذه أنواع: أحدها الكيفيات التي يشوبها غيرها، ولكن هي الغالبة في الممتزج والمقوّمة لجوهره، مثل قولنا في الدم إنه حار رطب، وفي الدهن والشحم، وفي العظام والغضاريف والأظفار، أنها باردة يابسة. والثاني ما يقال ذلك فيه بالإضافة إلى جنسه أو نوعه. وليس يقال هذا بالمقايسة في الكيفيات فقط، بل وفي العِظَم والصغر والسرعة والإبطاء. أما ما يقال إنه حار أو يابس بالإضافة إلى جنسه، فهو الذي يتوهَّم فيه أنه قد جاز المتوسط في ذلك الجنس، مثل ما تقول في الكلب إنه حيوان بارد يابس، بالإضافة إلى المعتدل في جنسه الذي هو الحيوان وهو الإنسان مثلًا. وأما الذي يقال فيه إنه حار أو بارد رطب أو يابس بالمقايسة إلى نوعه، فهو الذي يقال بالمتوسط في ذلك النوع. ذلك أنّا نقول في الإنسان إنه حار يابس بالقياس إلى الإنسان المعتدل، وهو الوسط في مزاجه من حيث هو إنسان، وهو الذي لا نقدر أن نقول فيه إنه حار أو بارد أو رطب أو يابس ولا سمين ولا قضيف، ولا يصدق عليه شيء

من الأسماء التي تدلّ عن الخروج عن الاعتدال في صفة من الصفات. (ش، رط، ٨٩، ٥)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس ليس يدلّ على معنى واحد عند اليونانيين، وذلك أنهم يوقعون مرة الاسم المشتقّ على الكيفية نفسها، ومرة يرفعونها على الجسم الحامل للكيفية؛ مثال ما يوقعونه على الكيفية قولهم: لون أبيض. وذلك أن البياض هاهنا هو صفة للّون، واللون إسم من أسماء الكيفية المختصّة بها. ومثال إيقاعهم إياه على الجسم الحامل له قولهم: هذا الأسود فأر، وهذا الأبيض ثلج. فإسم الحار والبارد والرطب واليابس مرة يدلّ عليه به على الجسم الحامل لها، ومرة يدلّ به على الكيفيات أنفسها. لكن أسماء الكيفيات المختصّة بها غير المشتقّة لا تدلّ إلّا على الكيفية فقط، فإنه لا يقال الجسم يبوسة ولا رطوبة، وإنما يقال الجسم يابس أو رطب. ولذلك لا يقع في أمثال هذه الأسماء غلط، وإنما يقع الغلط في الإسم المشتقّ. (ش، رط، ٩٣، ٩)

- إن الحارّ والبارد والرطب واليابس الذي بالفعل، يقال على الكيفيات التي في الغاية، ويقال على الغالب من الكيفيات الموجودة في الممتزج، وبالقياس إلى المعتدل من جنسه أو نوعه أو أي شيء اتّفق. (ش، رط، ١٤١، ٥)

يابس ورطب

- إن اليابس والرطب موضوعان للحرّ والبرد، ويفعل كل واحد منهما فيه فعلًا تابعًا للتسخين والتبريد. والرطب واليابس لا يفعلان في الحارّ والبارد شيئًا إلّا بالعرض، مثل الخنق المنسوب إلى الرطوبة. والخنق هو إما على وجه يضطرّ الحارّ إلى هيئة من الاجتماع والتشكّل مضادّة لمقتضى طبيعته، إذا كانت يابسة، فلا يجيب إلّا إذا بطلت طبيعته؛ وإما على سبيل أن لا ينفعل الرطب لكثرته إذا قوبلت بالقوة المحيلة، فلا يستحيل إلى مادّة تحفظ الحارّ، فلا يتولّد حارّ بعد. وإذا انفصل الحاصل من الحارّ، صاعدًا، لم يكن مدد يحفظ اتّصاله، كما يعرض عند كثرة دهن السراج. وهذا في المركّبات. وإذا شئت أن تتحقّق فعلية الحارّ والبارد، ولا فعلية الرطب واليابس، فانظر ما يعتريك من ملامسة الطبيعتين. (س، شك، ١٧٤، ١١)

ياقوت

- إعلم أن أشرف الجواهر وأكرمها الياقوت وهو على أنواع: أبيض وأصفر وأزرق ورماني. وطبع الياقوت حارس يابس وخاصيته أن كل جوهر ينماع ويذوب في النار سوى الياقوت فإنه لا تعمل النار فيه، وكلما كان في النار أطول يكون لونه أحسن وإذا جعل في الفرج يذهب السوداء ويزيد في الحرارة. وإذا استصحب الياقوت ووصل إلى بلدة فيها وباء لا يضرّه الوباء بإذن الله تعالى وخاصية أخرى لا يعمل فيه شيء سوى الماس. (جخ، ع، ١٠٦، ١٣)

- قال (الخازني) - معدن الياقوت جزيرة سرانديب وفي الجبال التي تحاذيها. والياقوت الأحمر ترتيبه: (أ) الرماني (ب) البهرماني (ج) الأرجواني (د) اللحمي (ه) الجلناري (و) الوردي. وألوان سائره الأصفر والأكهب والأخضر والأبيض والأسود. (خز، مح، ١٣٧، ١٩)

ياقوت أحمر

- لون الياقوت الأحمر يترتّب فيما بين طرفين: أحدهما أقصى الغاية المطلوبة منه والآخر أقصى الرذالة التي تسقط عندها الرغبة فيه. فأجوده الرماني ثم البهرماني ثم الأرجواني ثم اللحمي ثم الجلناري ثم الوردي. (بي، ج، ٣٣، ١٥)

- من أشباه الياقوت الأحمر نوع يسمّى كركند أي الياقوت الأصم لأنه منعقد ضعيف الشفاف كدر لا يجاوز قيمته ما يوازنه من الياقوت الأكهب. (بي، ج، ٥١، ٣)

- قال (الخازني) - معدن الياقوت جزيرة سرانديب وفي الجبال التي تحاذيها. والياقوت الأحمر ترتيبه: (أ) الرماني (ب) البهرماني (ج) الأرجواني (د) اللحمي (ه) الجلناري (و) الوردي. وألوان سائره الأصفر والأكهب والأخضر والأبيض والأسود. (خز، مح، ١٣٧، ٢٠)

يبروح

- يبروح: الماهية: أصل اللفّاح البرّي، وهو أصل كل لفّاح، شبيه بصورة الناس، فلهذا يسمّى يبروح. فإن اليبروح إسم صنم الطبيعي، أي لنبات هو في صورة الناس، سواء كان معنى هذا الاسم موجودًا أو غير موجود، وكثير من الأسماء يدلّ على معانٍ غير موجودة. وصورة اليبروح الموجودة خشب أغبر إلى التفتّت كبار كالقنبيط الكبير. ... الخواص: مخدّر وله دمعة وله عصارة، وعصارته أقوى من دمعته، ومن أراد أن يقطع له عضو سقي ثلاث أبولوسات منه في شراب، فيسبت. وقيل: إن الأصل منه إذا طبخ به العاج ستّ ساعات ليّنة وسلس قياده. (س، ق١، ٥٤٧، ١٨)

يبس

- اليبس على وجهين: يبس محسوس يسمّى ظاهرًا، ويبس بالقوة ويسمّى باطنًا. وكذلك الحرارة والبرودة والرطوبة فإنها تنقسم هذين القسمين بأعيانهما. (جح، ك، ٣٠، ١٦)

- لليبس مراتب: إحداها وهي المرتبة الأولى أن يكون إنما يبست الأعضاء التي من جوهر رطب التي أخذت في الانعقاد والجمود بمنزلة الشحم واللحم إذا ذابا وانحلّا. والمرتبة الثانية أن تكون الرطوبة التي منها تغتذي الأعضاء قد قلّت فيبس البدن، وهذه الرطوبة موجودة في الأعضاء كلها مبثوثة فيها بمنزلة الرذاذ، وهذه الرطوبة لن يمكن أن تخلف إلا بالغذاء، ولهذا صار مداواة هذه الأعراض مما يعسر. ولليبس في الجسم مرتبة أخرى وهو من قلّة الدم واستعمال الأطعمة القابضة والأشربة، والأدوية الجارية هذا المجرى أضرّ الأشياء. (رز، حط٥، ٤، ١١)

- جميع ما عدّه جالينوس من أنواع اليبس أربعة: أسهلها التي تجفّ به الرطوبات التي في تجويف العروق الصغار وهو أول يبس يعرض للبدن وذلك أنه لم يمكن أن تجفّ الرطوبات التي في خلل الأجزاء، والثاني بعده التي تجفّ به الرطوبات التي في خلل الأجزاء، والثالث الذي لم تجفّ به الرطوبات التي للأعضاء أنفسها الخاصية بجوهرها لكن تجفّ به بعد رطوبات الأعضاء القريبة العهد بالجمود كالشحم واللحم الرطب، والرابع أن تجفّ رطوبات الأعضاء الصلبة كالقلب والمعدة ونحوهما. (رز، حط٥، ١٢، ١٥)

- اليبس من طباعه أن يحيل الضدّ إلى مشاكلته.

فاليبس من شأنه أن يجمد. (س، شف، ٢٣٦، ١٤)

- إن سبب الانعقاد والجمود هو ضرورة اليبس. (ش، آع، ٩٧، ١٤)

يبس الجلد

- يبس الجلد: إذا كان قويًّا شديدًا، فهو علامة تعمّ التعب، وإحراق الشمس. إلا أن ذلك يعرض في إحراق الشمس مع التهاب في العينين وفي الرأس، ويعرض في التعب خلوًّا من التهاب العينين والرأس. (جا، ش، ٧٣، ٥)

يبس الفم

- إن يبس الفم يكون على وجهين: أحدهما اليبس الحقيقي، وهو أن لا يكون ريق، والثاني اليبس الكاذب، وهو أن يكون اللعاب عذبًا لزجًا، لكنه جفّ بسبب حرارة بخارية تتأدّى إليه، فيجب أن تفرّق بين اليبس، وجفوف الريق اللزج على الفم، فإن ذلك يدلّ على اليبس، وهذا على رطوبة لزجة، إمّا منبعثة من المعدة، أو نازلة من الرأس. (س، ق٢، ١٢٤٦، ١٧)

يبوسة

- حدّ اليبوسة أنها المفرّقة بين الأشياء المجتمعة تفريقًا طبيعيًّا. (جح، مر، ١١٠، ١)

- أمّا اليبوسة فهي أتعب ما في الأمور وأعظمه وهي الأشياء التي تلحق كل شيء قشف أو مشقّق أو ناقص، ولونها إلى الزرقة ما هي وفيها نبذة من بياض. وتراها في النار إذا كان المحترق بالنار كثير اليبوسة خرجت فيه ذؤابة زرقاء قبل الخضراء، فإذا كانت الرطوبة أكثر تقدّمت الذؤابة الخضراء، وربما ظهرت في الشيء المحترق إحداهما ولم تظهر الأخرى. (جح، مر، ٤٣٠، ١٤)

- حدّ اليبوسة أن تكون صلبة كمدة ناشفة أو هباء لا جزء له يقلّ بالجمع ويكثر بالتفريق. (جح، مر، ٤٧٤، ١٠)

- أما الصورة المقوّمة لذات الأرض فهي السكون الذي هو ضدّ الغليان. والتالية المتمّمة لها البرودة، والتالية للبرودة اليبوسة والتالية لها تماسك أجزائها. (ص، ر٢، ٤٧، ١١)

- إن اليبوسة نوعان: إحداهما تابعة للحرارة وهي فاضلة، والأخرى تابعة للبرودة وهي رذلة. وذلك أن اليبوسة التابعة للحرارة هضمة نضجة، والتي تتبع البرودة فجّة غير نضجة. ومثال ذلك يبوسة الياقوت والبلور وأشباهها. (ص، ر٢، ٤٧، ١٤)

- أما اليبوسة في بعضها (الأجسام) فهي من أجل حركة تلك الأجزاء كلها أو سكونها كلها، ومن أجل هذا صارت النار حارّة يابسة من أجل أن أجزاء الهيولى فيها كلها متحرّكة، وصارت الأرض باردة يابسة من أجل أن أجزاء الهيولى كلها ساكنة. (ص، ر٢، ٣٣٨، ٣)

- إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم قابلًا النحو الأول من القبول، واليبوسة هي التي بها يكون الجسم قابلًا النحو الثاني من القبول فلا يستبعد أن يكون الهواء رطبًا، وإن كان لا يلتصق؛ إذ الالتصاق ليس لنفس كون الشيء رطبًا بل للغلظ. والهواء إذا غلظ، فصار ماء، صار أيضًا على صفة الملازمة والالتصاق. (س، شك، ١٥٣، ١٧)

- الكيفيات الملموسة الأولى هي هذه الأربعة: اثنتان منها فاعلتان، وهما الحرارة والبرودة،

ولكونهما فاعلتين ما تحدّان بالفعل، بأن يقال إن الحرارة هي التي تفرّق بين المختلفات، وتجمع بين المتشاكلات، كما تفعله النار. والبرودة هي التي تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء. واثنتان منفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة، ولكونهما منفعلتين ما تحدّان بالانفعال فقط. فيقال إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكّل بشكل الحاوي الغريب، وسهل الترك له. واليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكّله من غيره، وبها يعسر تركه لذلك. ولذلك فإن الجسمين الرطبين يسهل اتّصالهما مع التماس، ويصعب، أو لا يمكن تفريقهما عن التماس المحفوظ إلى أن يتفرّقا بل عن الاتصال بسهولة جدًا. واليابس بالخلاف من ذلك. فلهذا ما تسمّى تانك فاعلتين وهاتان منفعلتين، وإن كان الحارّ والبارد كل واحد منهما يفعل في الآخر كما ينفعل منه. وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل في الآخر، وينفعل منه. لكنه إذا قيس الحارّ والبارد إلى الرطب واليابس وُجد الرطب واليابس لا يؤثّران فيهما، ووُجدا يؤثّران في الرطب واليابس، مما نعلمه بعد من حال الحل والعقد وغير ذلك. (س، شك، ١٥٤، ٩)

- اليابس هو الذي في طباعه ممانع، إلّا أن في طباعه إمكان قبول ذلك عند تكلّف يجشّمه القاسر إياه، فتكون نسبة الرطوبة، من هذا الوجه، ومن حيث هي هكذا، إلى اليبوسة قريبًا من نسبة الأمر العدمي إلى الأمر الوجودي. فيكون الإحساس بالرطوبة ليس إلّا أن لا يُرى مانع ومقاوم، وباليبوسة أن يُرى مانع ومقاوم. فالرطوبة وحدها لا تثبت عند الحسّ من جهة اللمس وحده جسمًا، واليبوسة تثبت ذلك. (س، شك، ١٨٧، ١٥)

- يرى 'جالينوس' أن الحرارة تولّد اختلاط العقل والهذيان، ليلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداآت وافتتان العزائم، وأن البرودة تولّد البلادة وسكون الحركة، وليلحق بهذا بطء الفهم وتعذّر الفكر والكسل؛ وأن اليبوسة تفعل السهر ويدلّ عليها السهر. وليشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية، ولم يكن مع ثقل في الدماغ، ودوام استفراغ الفضول أو غير ذلك من دلائل الرطوبة، فإن الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة 'جالينوس' نفسه، تفعل أرقًا كما في المشايخ. وأما الرطوبة، فتفعل النوم المستغرق، واشترط مع نفسك الشرط المذكور. (س، ق٢، ٨٢٣، ١١)

- أما اليبوسة فهي طبيعة الأرض وقوامها، وهي غاية الكثافة. (بغ، مع، ١٤٩، ١٥)

- أما الرطوبة واليبوسة فقوتان منفعلتان. وذلك أن الرطوبة هي السهلة الانحصار من غيرها عسيرة الانحصار من ذاتها، واليبوسة بالعكس، أعني أنها عسيرة الانحصار من غيرها سهلة الانحصار من ذاتها. (ش، كف، ١١٠، ٨)

- نقول (إبن رشد): إن الرطوبة واليبوسة ... مبادئ الكيفيات الانفعالية، وذلك أنه لا يمكن في الشيء المختلط أن ينفعل إلا من جهة الرطوبة ولا أن يتمسّك بصورة ذلك الانفعال إلا باليبوسة. فإن الرطوبة متى خالطت اليبوسة قبلت اليبوسة الحدّ والشكل، واليبوسة متى خالطت الرطوبة كان لها قوام وتمسك بالشكل والحدّ كما يظهر ذلك في صناعة الخزف. (ش، آع، ٩٤، ٣)

- إن اليبوسة تعرض للأشياء التي شأنها أن تيبس

من الحرّ والبرد، وكذلك يظهر أيضًا أن الأشياء تترطّب من كليهما. وقد ينبغي أن ننظر في هذا فنقول (إبن رشد): أما اليبوسة فحدوثها عن الحرارة بالذات وأولًا، وذلك أن من شأن الحرّ أن يغني الرطوبة المائية التي في الممتزج حتى تغلب الأرضية فيعرض اليبس له. والسبب في ذلك أن رطوبة الماء لمّا كانت مقترنة في أصل كيانها بالبرد، وكان الحرّ من شأنه أن يفسد البارد لزم ضرورة أن يفسد الرطوبة المائية ويحيلها. (ش، آع، ٩٥، ٦)

يرقان

- في اليرقان ... أصحاب اليرقان متى لم تنقّ أبدانهم من المرار حدثت عليهم حمّيات وذلك أنه لا بدّ للخلط المراري الذي هو ذا تدفعه الطبيعة عن البدن إذا هو لم يخرج أن يعفن، فإن كان سبب اليرقان ورمًا في الكبد أو سددًا فإنه كافٍ في استجلاب الحمّى. (رز، حط٧، ١٤٢، ٨)
- إنه قد يكون اليرقان على طريق البحران والكبد سليمة، وقد يكون كثيرًا إذا فسد الدم كله من لذع الهوام أو عن الأطعمة الموجبة لذلك من غير أن يكون في الكبد سدّة ولا ورم حارّ. (رز، حط٧، ١٤٢، ١٦)
- إبن ماسويه في الحميات؛ قال: اليرقان يحدث عن المرارة ومن الكبد ومن مجاري المرّة ومن العروق كلها ومن الأغذية والسموم ومن البحران، فأما في أمر الكبد فإذا حدثت فيها سدد أو أورام صلبة تسدّ أو رخوة تبطل قوّتها وفعلها. (رز، حط٧، ١٥١، ٦)
- علامة اليرقان الحادث عن العروق ألّا يكون في الكبد ثقل ولا هناك حرارة ولا عطش. (رز، حط٧، ١٥١، ١١)
- اليرقان والأرقان هما صفار، وهو أن تصفر عينا الإنسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرّة الصفراء بدمه، يقال أرق الرجل، فهو مأروق. (أخ، م، ١٨٨، ١٦)
- إعلم أن اليرقان تغيّر فاحش من لون البدن إلى صفرة، أو سواد لجريان الخلط الأصفر، أو الأسود إلى الجلد وما يليه بلا عفونة، لو كانت لصحبها غبّ في الصفراء، أو ربع في السوداء. وسبب الأصفر في أكثر الأمر هو من جهة الكبد، ومن جهة المرارة. وسبب الأسود من الطحال. وقد يكون من الكبد، وقد يتّفق أن يكون سبب الأصفر والأسود معًا هو المزاج العام للبدن. (س، ق٢، ١٣٩٨، ٢٤)
- والـيَـرَقـانُ شـاهِـدٌ بِـالْـحِـسِّ
وصُـفْـرَةُ الـبَـوْلِ عـلـى ذا الـجِـنْـسِ
أو لا فـإنَّ الـجِـسْـمَ جِـدًّا فـاسِـدُ
مِـنْ بَـلْـغَـمٍ أوْ مِـنْ مِـزاجٍ بـارِدُ
وإنْ بَـدَا أحْـمَـرَ أوْ كـالـنـارِ
دَلَّ عـلـى فَـرْطٍ مِـنَ الـمِـرارِ
أوْ كـان كـالـكُـرّاثِ والـزِنْـجـارِ
دَلَّ عـلـى خُـبْـثٍ وسُـقْـمٍ جـارِ
وإنْ بَـدَا أسْـوَدَ فـالـبُـرُودَةْ
فـي جِـسْـمِـهِ مُـزْمِـنَـةٌ شَـدِيـدَةْ
وإنْ يَـكُـنْ مِـنْ مَـرَضٍ ذِي حِـدَّةْ
دَلَّ عـلـى مَـوْتٍ قـريـبِ الـمُـدَّةْ
(س، أر، ٤٣، ١٢)
- منها (الأمراض) ما سُمّي من قِبَل عرضه كاليرقان فإنّ هذا المرض سمّي من قِبَل العرض التابع له وهو اللون الأصفر. وقال المفسّر إنّ هذا المرض سمّي باسم طائر أصفر اللون ذهبيّ

يظهر في حميم الصيف في القفار الخراب يسمّى باليونانيّة اقطاروس. (بخ، ط، ٥٤، ٧)

يرقان أسود

- أمّا اليرقان الأسود الذي بسبب البدن كلّه، فإمّا لشدّة حرارة البدن فيحرق الدمّ سوداء، أو لشدّة برده فيجمّده ويسوّده. (س، ق٢، ١٤٠٠، ٢٠)

- كل يرقان أصفر، أو أسود، يكون سببه البدن كلّه، فهو بسبب العروق المنبثّة في البدن، ويكون فساد استحالة الدم إليها على قياس فساد استحالة الدم إلى مادة الاستسقاء اللحمي الكائنة منه، إن لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد، بل كان في العروق فقط. وقد يمكنك أن تقسّم فتعلم أن اليرقان الأسود قد يكون للكثرة، وقد يكون للاحتباس، وعلى قياس ما قيل في الأصفر، وقد تجتمع اليرقانات معًا، إمّا لأن الصفراء المنتشرة يعرض لها وللمخالطها من الدمّ الاحتراق، فيصير سوداء، ويتركّب الخلطان، أو لأن في الجانبين جميعًا آفة، أعني جانب الكبد والمرارة، وجانب الطحال. (س، ق٢، ١٤٠٠، ٢١)

يرقان أسود كبدي

- أمّا اليرقان الأسود الكبدي، فربما كان لشدة حرارة الكبد، فيحرق الدم إلى السوداء، وتكثر السوداء في البدن، فإن أعانه من الطحال والمجاري معاون، تمّ الأمر. وربما كان لشدّة بردها، فيتعكّر لها الدمّ ويسودّ. وقد يكون ذلك البرد مع يبس، وقد يكون مع رطوبة، وقد يكون بسبب أورام باردة وصلبة. (س، ق٢، ١٤٠٠، ١٧)

يرقان أصفر

- إن اليرقان الصفراوي، إمّا أن يكون لكثرة تولّد الصفراء، أو لامتناع استفراغها. وكثرة ما يتولّد منها، إمّا بسبب العضو المولّد، أو بسبب المادة التي منها تتولّد، أو لأسباب غريبة. والعضو المولّد في الطبع هو الكبد، فإنّها إذا سخنت جدًا للأسباب المسخّنة، أو الأورام في الكبد، وفي مجاري الصفراء، أو لسدد تحتبس المرّة، أو لمرارة، أو لحرارة مزاج المرّة، فتسخّن الكبد جدًّا، أحدثت الصفراء على ما علمت في مواضعه. (س، ق٢، ١٣٩٩، ٣)

- كل يرقان أصفر، أو أسود، يكون سببه البدن كلّه، فهو بسبب العروق المنبثّة في البدن، ويكون فساد استحالة الدم إليها على قياس فساد استحالة الدم إلى مادة الاستسقاء اللحمي الكائنة منه، إن لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد، بل كان في العروق فقط. وقد يمكنك أن تقسّم فتعلم أن اليرقان الأسود قد يكون للكثرة، وقد يكون للاحتباس، وعلى قياس ما قيل في الأصفر، وقد تجتمع اليرقانات معًا، إمّا لأن الصفراء المنتشرة يعرض لها وللمخالطها من الدمّ الاحتراق، فيصير سوداء، ويتركّب الخلطان، أو لأن في الجانبين جميعًا آفة، أعني جانب الكبد والمرارة، وجانب الطحال. (س، ق٢، ١٤٠٠، ٢١)

يعاقبة

- أمّا اليعاقبة فأكثرهم القبط ومن حوالي مصر، ولهم أيّام يستعملونها في شهور السريانيّين يتّفقون في بعضها ويختلفون في الأخرى. أمّا الاتّفاق فمن جهة اشتهارها قبل حدوث التّباين في المذاهب، وأمّا الاختلاف فلاختصاص

المذهب والبقعة بذلك دون الآخر وأيّام أُخَر مضافة إلى صومهم الأكبر والأسابيع المنسوبة إلى مشاهير الأيّام وفيها اتّفاق واختلاف كما في الأولى. (بي، آ، ٢٨٨، ٩)

يعقوبية

- النصارى مفترقون فرقًا: فالأولى منهم الملكانيّة وهم الرّوم وإنّما سمّوا بذلك لأنّ ملك الروم على قولهم وليس بالروم سواهم. والثانية النسطوريّة منسوبون إلى نسطورس المظهر لرأيهم في سنة سبعمائة ونيّف وعشرين للاسكندر. والثالثة اليعقوبيّة وهذه معاظم فرقهم وفيما بينهم في الأصول الّتي هي الأقانيم اللّاهوتيّة والناسوتيّة والاتحاد اختلافات يتباينون لها. ومنهم فرقة تسمّى الأريوسيّة ورأيهم في المسيح أقرب إلى ما عليه أهل الإسلام وأبعد ممّا يقول به كافّة النصارى. (بي، آ، ٢٨٨، ٤)

يقظة

- النوم شديد الشبه بالسكون، واليقظة شديدة الشبه بالحركة، لكن لهما بعد ذلك خواص يجب أن نعتبر فنقول (إبن سينا): إن النوم يقوّي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخّي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وإرخائه إياها وتكديرها جوهر الروح ويمنع ما يتحلّل، ولكنه يزيل أصناف الإعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لأن الحركة تزيد المستعدّات للسيلان إسالة، إلا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما أعان النوم على دفعه لحصره الحرارة داخلًا، وتوزيعه الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد، ولكن اليقظة في هذا أبلغ، على أن النوم أكثر تعريقًا من اليقظة وذلك لأن تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتّصل. (س، ق١، ١٢٨، ١٨)

- أما اليقظة، فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني إلى آلات الحسّ والحركة يستعملها، وأما السهر فإفراط في اليقظة وخروج عن الأمر الطبيعي، وسببه المزاجي، وهو الحرّ واليبس لأجل نارية الروح، فيتحرّك دائمًا إلى خارج. والحرّ أشدّ إيجابًا للسهر وأقدم إيجابًا، وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنّة في الدماغ، أو للوجع، أو للفكر العامة. (س، ق٢، ٨٨١، ١٢)

- وَالْيَقْظَةُ الَّتِي عَلى الْإِقْسَاطِ
تُحَرِّكُ الْإِحْسَاسَ فِي نَشَاطِ
وتَبْعَثُ الْقُوَّةَ فِي الْأَعْمَالِ
وتُنْظِفُ الْجِسْمَ مِنَ الْأَثْقَالِ
وإنْ تَمادَتْ يَقْظَةٌ كانَتْ أَرَقْ
تُحْدِثُ لِلنُّفُوسِ كَرْبًا وقَلَقْ
وتُنْحِلُ الْأَرْواحَ والْأَبْدانَا
وتُفْسِدُ السَّحْناتِ والْأَلْوانَا
تُغَوِّرُ الْعَيْنَ وتُرْدِي الْهَضْمَا
وتُبْطِلُ الْفِكْرَ وتَبْرِي الْجِسْمَا
(س، أر، ٢٤، ٢)

يكون

- "يكون" تؤخذ بعدة معان: فإلى جانب ما يكون على الإطلاق، ما يصير بالكون هذا الشيء، بينما الكون المطلق لا يتعلق إلا بالجواهر وحدها. (أر، ط، ٦٠، ١٦)

يواقيت

- أما اليواقيت فأحجار صلبة حارّة يابسة شديدة اليبس رزينة صافية شفّافة مختلفة الألوان بين أحمر وأصفر وأخضر وأزرق، وأصلها كلها ماء عذب وقف في معادنها بين الأحجار الصلدة والصخور والصفوان زمانًا طويلًا فغلظ وصفا وثقل وأنضجته حرارة المعدن لطول وقوفه فاتّحدت أجزاؤه وصارت صلبة لا تذوب في النار البتّة لقلّة دهنيته ولا تفرغ لغلظ رطوبته بل يزداد حسن لونه. (ص، ر٢، ١٠٠، ١٠)
- اليواقيت بالقسمة الأولى أنواع: منها الأبيض والأكهب والأصفر والأحمر، ولم يعنَ منها في هذه الصفة غير أشخاص الأحمر. (بي، ج، ٣٢، ٢٠)
- قيل: خير اليواقيت بعد أنواع الأحمر هو المورد الأصفر ثم الأكهب وأدونه الأبيض - قال الأخوان الرازيان، أن القطعة الواحدة ربما جمعت جميع الألوان وأنه قد وقع إليهما واحدة كذلك تركّبت من كل لون حتى حوت الحمرة والصفرة والخضرة والكهبة والبياض. (بي، ج، ٧٤، ٩)
- لا يقوم على النار من أنواع اليواقيت غير أحمره، وأن لوني أصفره وأكهبه ينسلخان عنها في الحمّى. (بي، ج، ٨٢، ١٥)

يوم

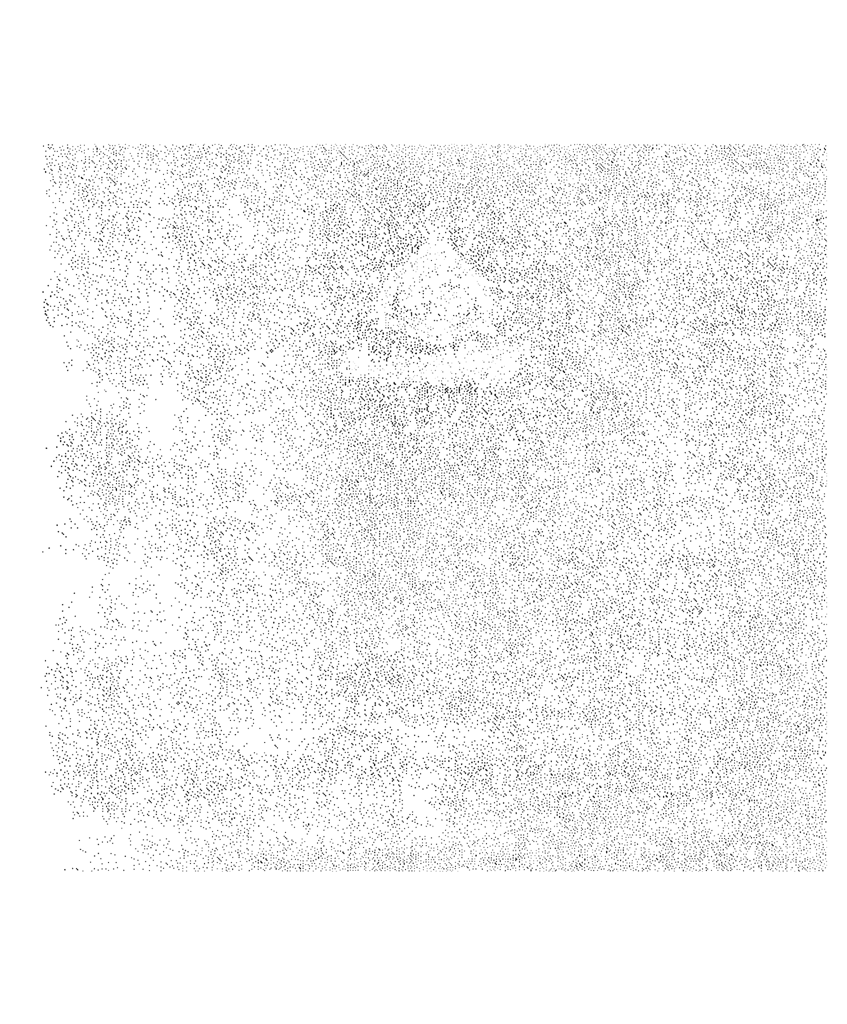
- إنَّ اليوم بليلته هو عودة الشمس بدوران الكلّ إلى دائرة قد فُرضت ابتداءً لذلك اليوم بليلته أيَّ دائرة كانت إذا وقع عليها الاصطلاح وكانت عظيمة لأنَّ كلَّ واحدة من العظام أفق بالقوّة. أعني بالقوّة أنّه يمكن فيها أن يكون أفقًا لمسكن ما وبدوران الكلّ حركة الفلك بما فيه المرئيّة من المشرق إلى المغرب على قطبيه. (بي، آ، ٥، ١٤)
- اليوم من جهة اللغة يتناول النهار مفردًا مرّة ويتناول مجموع النهار مع ليلة أخرى. (بي، قم١، ٦٤، ١٠)
- اليوم بليلته هو الزمان الذي يقع بين كون الشمس إما على الأفق طالعة أو غاربة وإما على نصف النهار، وبين عودها إلى هناك بعد دورة واحدة تامة بالحركة الأولى؛ ومقداره دورة من أدوار معدّل النهار مع زيادة ما يطلع منه مع القوس التي يقطعها الشمس في ذلك اليوم بليلته: ولكون ما يقطعها الشمس مختلفًا فإنها تقطع في النصف البعيد من الأرض قسيًّا أصغر، وفي النصف القريب قسيًّا أكبر. وأيضًا ما يطلع من معدّل النهار مع القسي من فلك البروج مختلف، فإنه تارةً يكون أصغر منها وتارةً يكون أكبر؛ يكون مقادير الأيام بلياليها مختلفة، لكن اختلافها غير محسوسٍ في يوم أو يومين لصغر التفاوت، ويحسّ به في أيام كثيرة. (صي، ته، ٢٥٩، ٣)
- أما اليوم، فهو زمان مفارقة الشمس دائرة نصف النهار والأفق، إلى عودها إليه بحركة الكل، وهذا الزمان زائد على دورة المعدّل بقدر قوس منه، تطلع مع مسير الشمس في اليوم. والأيام تخالف بعضها بعضًا؛ لأن الشمس تقطع كل يوم قوسًا من البروج غير الذي تقطع في الأيام الأخر. (صي، زف، ١٤٠، ٤)

يوم قمري

- اليوم القمري جزء من ثلاثين من المدة التي بين اجتماعين أوسطين. فمتى فُرض في الشهر وقت واستُخرج وسطا النيرين وأُلقي وسط الشمس من وسط القمر، وقُسّم ذلك البُعد

الأوسط بينهما على سبق القمر الأوسط ليوم أعني فضل ما بين مسيري النيرين الأوسط ليوم خرج أيام قمرية تامة من عند الاجتماع المتقدّم، وما بقي يُضرب في ستين ويُقسم على ما قُسم عليه أولًا فتخرج دقائق ماضية ومن اليوم المنكسر القمري. (بي، قم٢، ٩٦٦، ١٠)

الفَهَارِسُ



فهرس الموضوعات وجذورها

ت

د

ذ

ر

ش

ق

ل

و

مسند مصطلحات العلوم *
عربي - فرنسي - انكليزي

أ

آاقورون	Akoron, acorus calamus, acore	*Akoron, acorus calamus, sweet flag*
آاناموني	Anemôné, anemono coronaria	*Anemôné, anemono coronaria*
آانيسن	Anêsson, pimpinella anisum	*Anêsson, pimpinella anisum*
آبار	Puits	*wells*
إبتداء المرض	déclenchement de la maladie	*Beginning of the sickness*
إبتزاز	Puissance zodiacale d'un astre	*Zodiacal force of a star*
إبدال النسبة	Substitution de la relation	*Substitution of the relation*
أبدان	Corps	*Bodies*
إبصار	Vision, vue	*Vision, sight*
إبطاء	Ralentissement	*Slowing*
أبعاد	Dimensions	*Dimensions*
أبنة	Anusmania, homosexualité	*Anusmania, homosexuality*
أبهل	Cedrus libani (brevifolia)	*Cedrus libani (brevifolia)*
إتساع الحدقة	Medriase	*Medriasis*
إتصال	Jonction	*Junction*
إتفاق	Coïncidence, hasard, concordance	*Coincidence, hazard, concordance*
أثر	Trace	*Trace, mark*
إثمد	Antimoine	*Antimony*
أثير	Ether	*Ether*
إجاص	Prunus domestica zuliana, poire	*Prunus domestica zuliana, pear*

* تجدر الإشارة إلى أن المسند قد اعتمد في اختيار المصطلحات المترجمة رؤوس الموضوعات الكبرى إضافةً إلى بعض تفريعاتها، وبما يقارب المعنى الغربي نظراً إلى وجود تفريعات متشعّبة تختص بالذهنية العربيّة والإسلاميّة يستحيل ايجاد اللفظ الغربي المعبّر عنها. أما الألفاظ والمصطلحات العلمية المعرّبة ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني، فقد أوجدنا مرادفاتها الأجنبية المطابقة وتركناها على لغتها الأم في الكثير من الأحيان.

Neighbourhood of moon and sun	Voisinage de la lune et du soleil	إجتماع الشمس والقمر
Stars	Astres	أجرام
Metals, bodies	Métaux, corps	أجساد
Fluid bodies	Corps fluides	أجساد ذائبة
Bodies	Corps	أجسام
Terrestrial bodies	Corps terrestres	أجسام أرضية
Simple bodies	Corps simples	أجسام بسيطة
Partial bodies	Corps partiels	أجسام جزئية
Celestial bodies	Corps célestes	أجسام سماوية
Soluble bodies	Corps solubles	أجسام سيّالة
Ab extra bodies, artificial corps	Corps ab extra, corps artificiels	أجسام صناعية
Natural bodies	Corps naturels	أجسام طبيعية
Elementary bodies	Corps élémentaires	أجسام عنصرية
Insoluble substances	Corps insolubles	أجسام غير منحلّة
Spherical bodies	Corps sphériques	أجسام فلكية
Corruptible bodies	Corps corruptibles	أجسام كائنة فاسدة
Compound bodies	Corps complexes	أجسام مركّبة
Self luminous bodies	Corps auto-lumineux	أجسام مضيئة من ذواتها
Eyebrows	Sourcils	أجفان
Genera	Genres	أجناس
Causes' genera	Genres des causes	أجناس الأسباب
Diseases' genera	Genres des maladies	أجناس الأمراض
Fevers' genera	Genres des fièvres	أجناس الحمّيات
Unities	Unités	آحاد
Stopping	Arrêt	إحتباس
Amenorrhea	Aménorrhée	إحتباس الطمث
Congestion	Congestion	إحتقان
Stones	Pierres	أحجار
Psychic facts	Faits psychiques	أحداث نفسانية
Combustion	Combustion	إحراق

Sensation	Sensation	إحساس
Dreams	Rêves	أحلام
Brain's states	Etats du cerveau	أحوال الدماغ
Soul's states	Etats d'âme	أحوال النفس
Experimentation	Expérimentation	إختبار الأشياء
Palpitation, ataxia	Palpitation, ataxie	إختلاج
Mental confusion	Confusion mentale	إختلاط الذهن
Bleeding, haemorrhage	Hémorragie	إختلاف الدم
Suffocation, convulsion	Etouffement, convulsion	إختناق
Choice	Choix	إختيار
Research of unknown quantities	Recherche des inconnus	إخراج المجهولات
Akhràs, pyrus communis, pear tree	Akhràs, pyrus communis, poirier	أخراس
Humours	Humeurs	أخلاط
Four humours	Quatre humeurs	أخلاط أربعة
Bad humours	Mauvaises humeurs	أخلاط رديئة
Pedal arch	L'arc du pied	أخمص القدم
Perception, apprehension	Perception, appréhension	إدراك
Alcoholism	Alcoolisme	إدمان السكر
Healing potions	Médicaments curatifs	أدوية شافية
Nutritional supplement	Médicaments nutritifs	أدوية غذائية
Diuretic drugs	Médicaments diurétiques	أدوية مدرّة للبول
Sedatives	Sédatifs, analgésiques	أدوية مسكّنة للأوجاع
Simple drugs	Médicaments simples	أدوية مفردة
Purgatives	Purgatifs	أدوية مليّنة
Dissolution	Dissolution	إذابة
Ears	Oreilles	أذنان
Aira, lalium temulentum	Aira, lalium temulentum	أرآا
Will	Volonté	إرادة
Lands	Terrains	أراضي
Height	Hauteur	إرتفاع
Land	Terre	أرض

أركان أربعة	Quatre éléments	*Four elements*
أرمانياقا	Armenikaá mêla, prunus armeniaca, abricot	*Armenikaá méla, prunus armeniaca, apricot*
أرواح	Esprits, essences	*Spirits, essence*
أزلي	Eternel	*Eternal*
أزمان أربعة	Quatre temps	*Four times*
آس	Myrthe	*Myrtle*
أسارون	Asaron, asarum europaeum	*Asaron, asarum europaeum*
أسباب	Causes	*Causes*
أسبق	Précédent, antécédent	*Precedent, antecedent*
أسبوع	Semaine	*Week*
إستئناس	Familiarité	*Familiarity*
إستحالة	Transformation, altération	*Transformation*
إسترخاء	Asystolie, hémiplégie	*Asystoly, hemiblegia*
إستسقاء	Hydropisie, hydrocéphalie	*Dropsy, hydrocephalus*
إستسقاء زقي وطبلي	Hydropisie avec ballonnement	*Dropsy with distension*
إستسقاء لحمي	Anasarque	*Dropsy under skin*
إستعلاء	Prééminence, élévation	*Preeminence, elevation*
إستقراء	Induction	*Induction*
إستنشاق	Aspiration	*Inhalation*
إستواء	Régularité du pouls	*Pulse regularity*
أسد	Lion	*lion*
أسطرلاب	Astrolabe	*Astrolabe*
أسطرنوميا	Astronomie	*Astronomy*
أسطقس	Elément, origine	*Element, origin*
أسطوانة	Cylindre	*Cylinder*
أسطوخوذوس	Lavande stéchade	*Lavender*
أسفاراغش بطراوس	Aspáragos petraîos, asparagus officinalis, asperge	*Aspáragos petraîos, asparagus officinalis, sperage*
أسفل	Bas	*Low*
إسقاط البواسير	Extraction des hémorroïdes	*Extraction of haemorrhoids*

English	Français	عربي
Teeth, ages	Dents, âges	أسنان
Diarrhea	Diarrhée	إسهال
Trees	Arbres	أشجار
Persons	Personnes	أشخاص
Arietis	Arietis	أشراط
Scilla maritima, rat's onion	Scilla maritima, scille	أشقيل
Forms, figures	Formes, figures	أشكال
Long rope	Corde longue	أشل
Things, objects	Choses, objets	أشياء
Eternal things	Choses éternelles	أشياء أزلية
Congealed things	Choses gelées ou figées	أشياء جامدة
Liquified things	Choses liquéfiées	أشياء ذائبة
Natural things	Choses naturelles	أشياء طبيعية
Simple things	Choses simples	أشياء غير مركّبة
Supernatural things	Choses surnaturelles	أشياء فوق الطبيعة
Viscous things	Choses visqueuses	أشياء لزجة
Mobile things	Choses mobiles	أشياء متحرّكة
Extented things	Choses étendues	أشياء متمدّدة
Sensitive things	Choses sensibles	أشياء محسوسة
Compound things	Choses composées	أشياء مركّبة
Fingers	Doigts	أصابع
Toes	Orteils	أصابع رجل الإنسان
Experimentalists	Expérimentateurs	أصحاب التجربة
Origin of diseases	Origine des maladies	أصل الأمراض
Species or kinds of food	Espèces ou sortes de nourriture	أصناف الأطعمة
Natural voices	Voix naturelles	أصوات طبيعية
Moderate voices	Voix modérées	أصوات معتدلة
Relation, adjunction	Relation, adjonction	إضافة
Contraries, opposites	Contraires, opposés	أضداد
Double	Double	أضعف
Confused dreams	Songes confus	أضغاث

أضلاع	Côtes, côtés	*Cutlets, sides*
أضلاع المثلث	Côtés du triangle	*Triangle sides*
إضمحلال	Disparition, évanescence	*Disappearance, evanescence*
أضمدة	Bandages, pansements	*Bandages*
أضواء منعكسة	Lumières réfléchies	*Reflected lights*
أطريفل صغير	Petit atrifel	*Small atrifel*
أطريفل المقل	Atrifel al-muql	*Bdelium atrifel*
أطوار طبيعية	Périodes naturelles	*Natural periods*
أظافر	Ongles	*Nails*
أظفار الطيب	Clou de girofle	*Clove*
أعداد طبيعية	Nombres naturels	*Natural numbers*
أعداد متناسبة	Nombres proportionnels	*Proportional numbers*
أعصاب العين	Nerfs optiques	*Optical nerves*
أعضاء آلية	Organes mécaniques	*Mechanical organs*
أعضاء بسيطة	Organes simples	*Simple organs*
أعضاء التوليد	Organes génitaux	*Genital organs*
أعظم	Le plus grand	*The greatest*
أعمى	Aveugle	*Blind*
أعور	Caecum	*Caecum*
إغماء	Syncope, évanouissement	*Syncope, fainting*
آفة البصر	Affectation de la vision	*Disability of the vision*
أفتيمون	Epithym	*Dodder*
أفسنتين	Absinthe	*Absinth*
أفعال	Effets, faits, actions	*Effects, facts, actions*
أفعال إنسانية	Actes humains	*Human acts*
أفعال حيوانية	Actes animaux	*Animal acts*
أفعال الدواء	Effets du médicament	*Drug's effects*
أفق	Horizon	*Horizon*
أفيون	Papaver somniferum, opium	*Papaver somniferum, opium*
أقاقيا	Akakia, accacia arabica	*Akakia, accacia arabica*
أقاليم	Zones, régions	*Zones, regions*

إقامة	Installation	*Installation*
أقاويل	Propos, énoncés	*Proposals, enunciations*
أقحوان	Matricaria chamomilla	*Matricaria chamomilla*
أقداح	Verres	*Glasses*
أقدار متناسبة	Grandeurs égales	*Equal size*
أقراص الأفتيمون	Tablettes d'épithym	*Epithym tablets*
أقراص الأنبرباريس	Tablettes de berberis	*Barberry tablets*
أقراص البنفسج	Pastilles de violette	*Violet pastilles*
أقراص الخشخاش	Tablettes de pavot	*Poppy tablets*
أقراص الريوند	Tablettes des rhubarbe	*Rhubarb tablets*
أقراص السنبل	Tablettes de valériane	*Valerian tablets*
أقراص الكهربا	Tablettes d'ambre	*Amber tablets*
أقراص المقل	Tablettes de muql	*Bdelium tablets*
إكسير	Elixir	*Elixir*
آكلة	Ulcère phagédénique	*Phagedena ulcer*
إكليل	Librae	*Librae*
إكليل الملك	Mélilot	*Melilotus*
أكوار	Fourneaux	*Stoves*
آلة	Instrument	*Instrument*
إلتقاء	Rencontre	*Encounter*
إلتواء	Luxation, obliquité	*Luxation, obliquity*
ألحان	Rythmes, mélodies	*Rhythms, melodies*
ألفاظ	Termes	*Terms*
ألم	Douleur	*Pain*
ألوف	Milliers	*Thousands*
أم الصبيان	Epilepsie	*Epilepsy*
أم غَيْلان	Acacia arabica	*Acacia arabica*
أمارات	Signes	*Signs*
إمتحان وتجربة	Contrôle et expérience	*Control and experiment*
إمتداد الضوء	Etendue de la lumière	*Extent of light*
إمتزاج	Combinaison	*Mixing*

Plethora	Pléthore	إمتلاء
Ear infections	Otites	أمراض الأذن
Sexual diseases	Maladies sexuelles	أمراض جنسية
Pulmonary diseases	Maladies pulmonaires	أمراض الرئة
Coryza	Coryza	أمراض الربيع
Uterine diseases	Maladies utérines	أمراض الرحم
Chronic diseases	Maladies chroniques	أمراض مزمنة
Humours, moods, temperaments	Humeurs, tempéraments	أمزجة
Humours	Humeurs	أمشاج
Intestines	Intestins	أمعاء
Small and large intestine	Intestins grêle et gros	أمعاء دقيقة وغليظة
Possibility, contingency	Possibilité, contingence	إمكان
Salts	Sels	أملاح
Natural facts	Faits naturels	أمور طبيعية
Sensitive facts	Faits sensibles	أمور محسوسة
Common facts	Faits communs	أمور مشتركة
Possible facts	Faits possibles	أمور ممكنة الوجود
Instant	Instant	آن
Prophets	Prophètes	أنبياء
Alembic	Alambic	إنبيق
Milphose	Milphose	إنتثار الشعر
Midriasis	Midriasis	إنتشار
Tumourus	Tuméfaction	إنتفاخ
Female	Femelle	أنثى
Testicles	Testicules	أنثيان
Dislocation	Dislocation	إنحلال
Man, human being	Homme	إنسان
Light refraction	Réfraction de la lumière	إنعطاف الضوء
Lights' reflection	Réflexion des lumières	إنعكاس الأضواء
Affection	Affection	إنفعال
Immersion	Immersion	إنقاع

إنقباض	Contraction	*Contraction*
إنقطاع التنفّس	Essoufflement	*Breathlessness*
إنقطاع الصوت	Aphonie	*Aphonia*
أنهار	Rivières	*Rivers*
أنيسون	Anis	*Anise*
أهليلجي	Forme sphéroïdale	*spheroidal form*
أوتار	Cordes	*Strings*
أوج	Apogée, faîte	*Apogee, climax*
أوجاع الأسنان	Maux de dents	*Teethache*
أودية	Vallées	*Valleys*
أوذيما	Œdème	*Oedema*
أورام حارة	Fortes inflammations	*Great inflammations*
أوردة	Veines	*Veins*
أول الأزمنة	Première saison	*First season*
إيارج	Iyaraj	*Iyaraj*
إيقاع	Rythme, tempo, cadence	*Rhythm, tempo*
أين	Lieu	*Place*

ب

باب	Veine porte	*Portal vein*
بابونج	Antemis nobilis, matricaria chamomilla	*Antemis nobilis, matricaria chamomilla*
بازهر	Bézoard	*Bezoar*
باطل	Faux	*False*
باقلاء	Fève	*Bean*
بالسطيون	Balaustion	*Balaustion*
بثور	Pustules, boutons	*Pustules, buttons*
بحر	Mer	*Sea*
بحران	Syndrome, délire	*Syndrome, delirium*
بحوحة الصوت	Enrouement	*Hoarseness*
بحيرات	lacs	*Lakes*
بخار	Vapeur	*Steam*

English	Français	عربي
Chance, fortune	Chance, fortune	بخت
Miser	Avare	بخيل
Beginning and end	Commencement et fin	بداية ونهاية
Human body	Corps humain	بدن الإنسان
Land	Terre	بر
Recovery	Guérison	برء
Stools, excrement	Selles, excrément	براز
Exterior, out of	Extérieur, du dehors	برّاني
Tower, constellation	Tour, constellation	برج
Hail	Grêle	بَرَد
Cold	Froid	برد
Delirium, pleurisy	Délire, pleurésie	برسام
Leprosy	Lèpre	برص
Flash of lightning	Eclair	برق
Coldness	Froideur	برودة
Flax	Lin	بزر كتّان
Sunrise	Lever du soleil	بزوغ
Myristica fragrans	Myristica fragrans	بسباسة
Area, simple	Etendue, simple	بسيط
Onion	Oignon	بصل
Bátrakhoi, frog	Bátrakhoi, grenouille	بطراخوا
Pittásphaltos, mummy	Pittásphaltos, momie	بطسفلطس
Blindness	Cécité	بطلان البصر
Baldness	Calvitie	بطلان الشعر
Anorexia	Anorexie	بطلان الشهوة
Stomach	Ventre	بطن
Andromedae	Andromedae	بطن الحوت
Slow	Lent	بطيء
Arietis	Arietis	بُطين
Distance, dimension	Distance, dimension	بُعد
Interval	Intervalle	بُعد بين جسمين

Azimuth	Azimut	بُعد معتدل
Some	Quelque	بعض
Sudden	Subit	بغتة
Hatred	Haine	بغض
Survival	Pérennité	بقاء
Gurgling	Gargouillement	بقبقة
Purslane	Pourpier	بقلة الحمقاء
Rhetoric, eloquence	Rhétorique, éloquence	بلاغة
Humidity, wetness	Humidité	بلّة
Balsan	Balsan	بلسان
Phlegm	Phlegme, glaire	بلغم
Oak	Chêne	بلّوط
Chaste-tree	Gattilier agneau chaste	بنجنكشت
Nuts	Noix	بندق
Garden violet	Violette	بنفسج
Vitiligo	Gale, dartre	بهق
pylorus	Pylore	بوّاب
Boric	Borique	بورق
Horn	Cor	بوق
Urine	Urine	بول
Heamaturia	Hématurie	بول الدم
Pyuria	Pyuria	بول القيح
Eggs	Oeufs	بيض
Oval, spheroidal	Ovale, sphéroïdal	بيضة

ت

Chronology	Chronologie	تأريخ
History	Histoire	تاريخ
Complete, finished	Complet, achevé	تام
Evaporation	Evaporation	تبخير
Substitution, permutation	Substitution, permutation	تبديل

Consecution	Consécution	تالٍ
Yawn	Bâillement	تاؤب
Trinity	Trinité	تثليث
Commerce	Commerce	تجارة
Musical harmony	Harmonie musicale	تجانس النغم
Experimentation	Expérimentation	تجربة
Fragmentation	Fragmentation	تجزّؤ
Drying	Desséchement	تجفيف
Unification (of numbers)	Unification (des nombres)	تجنيس
Petrification, hardening	Pétrification, durcissement	تحجّر
Putting on action	Mettre en mouvement	تحريك
Analysis	Analyse	تحليل
Expansion, rarefaction	Expansion, raréfaction	تخلخل
Indigestion, satiety	Indigestion	تخمة
Representation, imagination	Représentation, imagination	تخيّل
Regulation, preparation	Régime, régulation, préparation	تدبير
House Keeping	Art ménager	تدبير المنزل
Arrangments of rhythms	Arrangements des rythmes	ترتيبات الألحان
Hymn	Hymne	ترتيل
Sublimation of water	Sublimation de l'eau	ترجيم
Clavicle	Clavicule	ترقوة
Synthesis, composition	Synthèse, recomposition	تركيب
Lupine	Lupin	ترمس
Theriac, antidote	Thériaque, antidote	ترياق
Mixture	Mixage	تزويج
To make something hexagonal	Rendre hexagonal	تسديس
Nine	Neuf	تسعة
To soothe	Calmer la douleur	تسكين الوجع
Analogy, similarity	Analogie, similitude	تشابه
Contiguity	Contiguité	تشافع
Contraction	Contracture, contraction	تشنّج

تشوية	Grillade	*Grill*
تصدئة	Rouillure	*Get rusty*
تصديق	Assentiment	*Assent*
تصعيد	Sublimation	*Sublimation*
تصوّر	Représentation, conception	*Representation, conception*
تضعيف	Doublement (de nombres)	*Doubling (numbers)*
تطحين	Broyage	*Crushing*
تعب	Fatigue	*Tiredness*
تعبير الرؤيا	Expression des songes	*Expression of dreams*
تغيّر	Changement, transformation, modification	*Changement, transformation, modification*
تفاح	Pomme	*Apple*
تفريق	Différenciation (de nombres)	*Differenciation (of numbers)*
تقطير	Distillation	*Distillation*
تقلّب النفس	Nausée, malaise	*Nausea, dizzy turn*
تكاثف الهواء	Epaississement de l'air	*Thickening of the breeze*
تكاثف وتخلخل	Condensation et raréfaction	*Condensation and rarefaction*
تكرير	Distillation	*Distillation*
تكليس	Calcination	*Calcination*
تكوّن	Génération, formation	*Generation, formation*
تكوين	Création	*Creation*
تلو	Succession	*Succession*
تماس	Rencontre, tangente	*Meeting, tangent*
تمام	Achèvement	*Completion*
تمدّد	Dilatation	*Dilatation*
تمر هندي	Tamarindus indica	*Tamarindus indica*
تمطّ	Etirement	*Stretching*
تناسب	Proportion	*Proportion*
تنافر النغم وتباينها	Dissonance	*Dissonance, discord*
تناهٍ	Finitude	*Finitude*
تنصيف	Bissection	*Bissection, halfing*

Breathing	Respiration	تنفّس
Irritation, excitement, swelling	Irritation, excitation, gonflement	تهيّج
Procreation	Procréation	توالد
Wart	Verrue	ثوتة
Morus elba	Morus elba	توث
Having certitude	Avoir la certitude	تيقّن
Common fig	Figue	تين

ث

Vegetations	Végétations	ثآليل
Second	Seconde	ثانية
Breast	Sein	ثدي
Pleiades, vergiliae	Pleiades, vergiliae	ثريّا
Residue, dregs, excrement	Résidu, lie, excrément	ثفل
Weight, gravity, heaviness	Poids, pesanteur, lourdeur	ثقل
Heaviness and lightness	Lourdeur et légèreté	ثقل وخفة
Snow	Neige	ثلج
Price	Prix	ثمن
Taurus	Taurus	ثور
Allium sativum, garlic	Allium sativum, ail	ثوم

ج

Mountains	Montagnes	جبال
Collection of taxes	Collecte des impôts	جباية
Cheese	Fromage	جبن
Cadaver, carcase	Cadavre	جثة
Xerophtalmia	Xérophtalmie	جحوظ
Smallpox	Variole	جدري
Discussion, dialectic	Discussion, dialectique	جدل
Capricorn	Capricorne	جدي

Leprosy	Lèpre	جُذام
Attraction	Attraction	جذب
Square root	Racine carrée	جذر
Irrational root	Racine irrationnelle	جذر أصم
Lesion	Lésion	جراحة
Scabies	Gale	جرب
Eruca sativa	Eruca sativa	جرجير
Heavenly body	Corps céleste	جرم
Deep wounds	Plaies profondes	جروح غائرة
Part, fraction	Partie, fraction	جزء
Sclerophtalmia	Sclérophtalmie	جساء العين مع الأجفان
Body, flesh	Corps, chair	جسد
Body, substance, organism	Corps, substance, organisme	جسم
Dimensional body	Corps à dimensions	جسم تعليمي
Heavy body	Corps lourd	جسم ثقيل
Mild body	Corps humide	جسم رطب
Tough body	Corps dur	جسم صلب
Natural body	Corps naturel	جسم طبيعي
Pinal shaft	Darde du pénis	جسم القضيب
Viscous body	Corps visqueux	جسم لزج
Soft body	Corps mou	جسم ليِّن
Sensible body	Corps sensible	جسم محسوس
Circular body	Corps circulaire	جسم مستدير
Burning body	Corps enflammé	جسم مشتعل
Luminous body	Corps lumineux	جسم مضيء
Belching	Rot, éructation	جشاء
Cicada	Cigale	جطيلس
Dryness	Sécheresse	جفاف
Eyelid	Paupière	جفن
Skin	Peau	جلد
Punica granatum	Punica granatum	جلّنار

جليد	Gelée, glace	*Frost, ice*
جماد	Solide, minéral	*Solid, mineral*
جماع	Copulation, rapport sexuel	*Sexual relation*
جمع	Rassemblement, addition, somme	*Gathering, addition, sum*
جملة	Somme, ensemble	*Sum, all together*
جمود	Catalepsie, catatonie	*Catalepsy, catatonia*
جمّيز	Ficus sycamorus	*Ficus sycamorus*
جنس	Genre	*Genus*
جنوب	Sud	*South*
جنون	Folie, démence	*Madness*
جنين	Foetus	*Foetus*
جهات	Directions	*Directions*
جهر	Michtalopie	*Michtalopy*
جهل	Ignorance	*Ignorance*
جوارشن باللآس	Jawarchin de myrte	*Myrtle jawarchin*
جوارشن الخوزي	Jawarchin al khouzi	*Al khouzi jawarchin*
جوارشن السفرجلي	Jawarchin de coing emollient	*Emollient quince jawarchin*
جوارشن السك	Jawarchin as-sukk	*As-sukk jawarchin*
جوارشن الكموني	Jawarchin au cumin	*With cumin jawarchin*
جوّاني	Intérieur, inhérent	*Interior, inherent*
جواهر أوائل	Substances premières	*Prime substances*
جواهر علوية	Substances supérieures	*Superior substances*
جوز	Juglans regia, noisette	*Juglans regia, nut*
جوز هندي	Cocos nucifera, noix de coco	*Cocos nucifera, coconut*
جوزاء	Orionis, gemini, aludra	*Orionis, gemini, aludra*
جوع	Faim	*Hunger*
جوهر	Substance, essence, quiddité	*Substance, essence*
جيب مستوٍ	Sinus	*Sine*
جيب مطلق وكلي	Cosinus	*Cosine*
جيب معكوس	Cotangente	*Cotangent*

ح

Quick - tempered	Coléreux	حادّ الغضب
Created fact, contigent	Fait créé, contingent	حادث
Sense of sight	Sens de la vue	حاسة البصر
Sense of taste	Sens du goût	حاسة الذوق
Sense of hearing	Sens de l'ouïe	حاسة السمع
Sense of smell	Sens de l'odorat	حاسة الشم
Sense of touch	Sens du toucher	حاسة اللمس
The memory	La mémoire	حافظة
Aster tripolium	Aster tripolium	حالبي
Astamhiqoun pills	Pillules d'astamhiqoun	حبّ الأصطمحيقون
Azzami pills	Pillules azzami	حبّ الذمي
Qoya pills	Pillules de qoya	حبّ القويا
Al muql pills	Pillules al muql	حبّ المقل
Large fetid pill	Grande pillule fétide	حبّ المنتن الكبير
Pill for purities and scabies	Pillule pour le purit et la gale	حبّ الهليلج
Ethiopians	Ethiopiens	حبشان
Pregnancy	Grossesse	حَبَل
Diaphragm	Diaphragme	حجاب
Stone	Pierre	حجر
Philosophical stone	Pierre philosophale	حجر الفلاسفة
Magnet	Aimant	حجر المغناطيس
Cylinder volume	Volume du cylindre	حجم الأسطوانة
Term, limit	Terme, limite	حدّ
Hump	Bosse	حدبة
Acuteness	Acuité	حدّة
Pupil	Pupille	حدقة
Frontiers, limits	Frontières, limites	حدود
Iron	Fer	حديد
Heat	Chaleur	حر
Fever	Fièvre	حرارة

حرارة وبرودة	Chaleur et refroidissement	*Heat and coldness*
حرقة اللسان	Aphte	*Aphthus*
حركة	Mouvement	*Movement*
حركة إرادية	Mouvement volontaire	*Voluntary movement*
حركة أزلية	Mouvement éternel	*Eternal movement*
حركة أولى	Premier mouvement	*Prime movement*
حركة بالحقيقة	Mouvement réel	*Real movement*
حركة بالعرض	Mouvement accidentel	*Accidental movement*
حركة التنفس	Mouvement respiratoire	*Breathing movement*
حركة دورية	Mouvement circulaire	*Circular movement*
حركة سريعة	Mouvement rapide	*Rapid movement*
حركة الشمس	Mouvement solaire	*Solar movement*
حركة طبيعية	Mouvement naturel	*Natural movement*
حركة على الإطلاق	Mouvement absolu	*Absolute movement*
حركة الفلك	Mouvement astral	*Star's movement*
حركة قسرية	Mouvement forcé	*Constraining movement*
حركة الكون	Mouvement cosmique	*Cosmical movement*
حركة مستقيمة	Mouvement rectiligne	*Straight movement*
حركة مكانية	Mouvement local	*Local movement*
حركة وضعية	Mouvement transposable	*Setting movement*
حزاز	Pellicule	*Dandruff*
حسّ	Sens, sensation	*Sense, sensation*
حسّ مشترك	Sens commun	*Common sense*
حساب	Calcul	*Calculation*
حسّاس	Sensible	*Sensitive*
حسد	Envie	*Envy*
حسك	Tribulus terrestris	*Tribulus terrestris*
حسود	Envieux	*Envious*
حشائش	Herbes	*Herbs*
حصاة	Calculs	*Calculus, stone*
حصاة في الكلية	Calcul rénal	*Kidney stones*

حصاة في المثانة	Calcul vésical	*Gall stones, urinary calculus*
حصار	Siège, blocus	*Siege, blockade*
حصبة	Rubeola	*Rubeola*
حصر البول	Rétention de l'urine	*Urinary retention*
حصف	Gale sèche, psoriasis	*Dry scabies, psoriasis, impetigo*
حضور الذهن	Perspicacité	*Perspicacity*
حضيض	Terre basse, périgée	*Law earth, perigee*
حقنة	Lavement, purge	*Enema*
حكّة	Démangeaison, prurit	*Itching, pruritis*
حكم	Jugement	*Judgement*
حكمة	Sagesse	*Wisdom*
حكيم	Sage	*Wiseman*
حل	Dissolution	*Dissolution*
حلقة	Chaînon, anneau	*Link, ring*
حلقوم	Gosier, gorge	*Throat*
حمّاض	Oxalis, rumex	*Oxalis, rumex*
حمّام	Bain	*Bath*
حمرة	Inflammation	*Inflammation*
حمّص	Pois chiche	*Chickpea*
حَمل	Aries	*Aries*
حمّى	Fièvre	*Fever*
حمّى بلغمية	Fièvre pituiteuse	*Phlegmatic fever*
حمّى دموية	Fièvre sanguine	*Sanguine fever*
حمّى الربع	Fièvre quarte	*Quarter fever*
حمّى العفونة	Fièvre putride	*Putrefied fever*
حمّى الغبّ	Fièvre tierce	*Tertian fever*
حمّى محرِقة	Fièvre chaude	*Warm fever*
حمّى مطبقة	Fièvre continue	*Continuous fever*
حمّى مواظبة	Fièvre quotidienne	*Daily fever*
حمّى وبئية	Fièvre épidémique	*Epidemic fever*
حمّى يوم	Fièvre passagère	*Short-lived fever*

حمّيات بلغمية قربية	Pituites	*Gastric catarrh*
حمّيات الغب	Fièvres intermittentes	*Intermittent fevers*
حِنّاء	Lawsonia inermis	*Lawsonia inermis*
حنجرة	Larynx	*Larynx*
حنطة	Blé	*Wheat*
حنظل	Coloquinte	*Colocynth*
حواس خمس	Cinq sens	*Five senses*
حوت	Pisces	*Pisces*
حوض	Bassin	*Bedpan*
حول	Strabimus	*Strabimus*
حي	Vivant	*Alive*
حياة	Vie	*Life*
حيّات مستديرة	Vers ronds, parasites	*Round worms, parasites*
حيّة	Serpent	*Serpent*
حيرة	Embarras, dilemme	*Embarrasment, dilemma*
حيوان	Animal	*Animal*
حيوان مائي	Animal aquatique	*Aquatic animal*
حيوان وحشي	Animal sauvage	*Wild animal*

خ

خاصة	Propre, spécifique	*Peculiar, specific*
خاصيّة	Caractéristique, propriété	*Characteristic, appropriateness*
خباء	Corvus, aurigae	*Corvus, aurigae*
خبر	Information	*Information*
خبرة	Expérience	*Experience*
خبز	Pain	*Bread*
خثورة	Epaisseur	*Thickness*
خدر	Engourdissement	*Numbness*
خدش	Egratignure	*Scratch*
خرّاج	Tumeur, abcès	*Tumour, abscess*
خردل	Moutarde	*Mustard*

خرز الصلب	Vertèbres	*Vertebra*
خرز القطن	Vertèbres lombaires	*Lumbar vertebra*
خرزات العنق	Vertèbres cervicales	*Cervical vertebra*
خرق	Fente	*Crack*
خروع	Ricin	*Castor oil plant*
خريف	Automne	*Autumn*
خزق	Déchirure	*Tear*
خس	Laitue	*Lettuce*
خسوف القمر	Eclipse lunaire	*Lunar eclipse*
خشخاش	Pavot	*Poppy*
خشم	Anosmia, perte de l'odorat	*Anosmia, loss of olfactory sense*
خط	Ligne	*Line*
خط الإستواء	Equateur	*Equator*
خط الإعتدال	Equinoxe	*Equinox*
خط صاعد	Ligne ascendante	*Rising line*
خط عربي	Ecriture arabe	*Arabic writing*
خط مستقيم	Ligne droite	*Straight line*
خط مقارن للخط الموضوع	Asymptôte	*Asymptote*
خط منحدر	Ligne inclinée	*Inclined line*
خط منحنٍ	Ligne courbe	*Curved line*
خط نصف النهار	Méridien	*Meridian*
خطوط متقاطعة	Sécantes	*Intersecting lines*
خطوط متماسّة	Tangentes	*Tangents*
خطوط متوازية	Parallèles	*Parallels*
خفيف	Léger	*Slight*
خل	Vinaigre	*Vinegar*
خلاء	Vide, espace	*Vacuum, space*
خلط	Mélange, complexion, humeur	*Mixture, humour*
خلع	Entorse	*Sprain*
خلفة	Sensation d'arrière goût	*After-taste*
خلقة	Mine, figure, physionomie	*Look, face, expression*

خمر	Alcool	*Alcohol*
خميرة	Levure	*Yeast*
خنازير	Ecrouelles	*Scrofula*
خناق	Pharyngite, angine	*Pharangitis, angina*
خنثى	Androgyne	*Androgynous, hermaphrodite*
خوخ	Prune	*Plum*
خيار شنبر	Moelle de casse	*Purging cassia*
خيالات	Ombres, images	*Shadows, images*
خيّر	Charitable, bon	*Charitable, good-natured*

د

داء الفيل	Eléphantiasis	*Elephantiasis*
داء الكلب	Rage	*Rabies*
دائرة	Cercle	*Cercle*
دائرة الأفق	Cercle de l'horizon	*Horizon's circle*
دائرة معدّل النهار	Solstice	*Solstice, equinoctial cercle*
دائرة نصف النهار	Méridien	*Meridian*
داحس	Panaris	*Whitlow*
دار فلفل	Piment, poivre	*Pigment, pepper*
دبران	Tauri	*Tauri*
دبيلة	Abcès	*Abscess*
دخان	Fumée, vapeur	*Smoke, steam*
درجة	Rang, degré, marche	*Rank, degree, step*
درّس	Drûs, querqus coccifera	*Drûs, querqus coccifera*
دفع	Répulsion	*Repulsion*
دقيق الحنطة	Farine	*Flour*
دقيقة	Minute	*Minute*
دلائل	Indices, signes	*Signs*
دُلب	Platanus orientalis	*Platanus orientalis*
دلك	Friction, massage	*Friction, rub-down*
دلو	Aquarius	*Aquarius*

دم	Sang	*Blood*
دم الطمث	Menstrues	*Menses*
دماغ	Cerveau	*Brain*
دماميل	Pustules	*Pimples*
دمعة	Epiphora, larme	*Epiphora, tear*
دهر	Eternité	*Eternity*
دهرية	Athéisme, matérialisme	*Atheism, materialism*
دهن	Baume	*Balsam*
دهن البوب	Baume des sept pulpes	*Balsam of the seven pulps*
دهن القسط	Lotion de bryone	*Bryony lotion*
دهن الناردين	Suc de valériane	*Spikenard*
دهنج	Malachite	*Malachite*
دواء	Médicament	*Medication, potion*
دواء الترنجين	Médicament de citronnelle	*Citronella medicine*
دواء السم	Antidote	*Antidote*
دواء المسك الحلو	Tonique de musc doux	*Tonic of sweet musk*
دواء المسهّل	Laxatif	*Laxative*
دوار	Vertige	*Dizziness*
دوالٍ	Varices	*Varices*
دوام	Durée	*Duration*
دوام الحمّيات	Persistance des fièvres	*Persistence of fevers*
دود	Ascaris	*Ascariasis*
دود البطن	Ténia	*Tenia*
دويّ	Bourdonnement	*Buzzing*
ديدان	Vers	*Worms*

ذ

ذات الجنب	Pleurésie	*Pleurisy*
ذات الحلق	Genre d'astrolabe	*Kind of astrolabe*
ذات الرئة	Pneumonie, tuberculose	*Pneumonia, tuberculosis*
ذافني	Dáphnê, laurus nobilis, laurier	*Dáphnê, laurus nobilis, bay-tree*

Etiolation, fading	Etiolement, flétrissure	ذبول
Geminorum, arm	Geminorum, bras	ذراع
Maize, corn	Maïs	ذرة
Intelligence	Intelligence	ذكاء
Male	Mâle	ذكر
Denebola	Denebola	ذنب
Gold	Or	ذهب
Mind, understanding	Esprit, entendement	ذهن
Quadrilateral	Quadrilatère	ذو الأربعة أضلاع
Composed quantity	Quantité composée	ذو الإسمين
Parallelepiped	Parallélépipède	ذو الزنقة
Dysentery	Dysentérie	ذوسنطاريا
Taste	Goût	ذوق

ر

Vision, dream, fantasm	Vision, rêve, fantasme	رؤيا
Lung	Poumon	رئة
Smell	Odeur	رائحة
Head	Tête	رأس الإنسان
Arietis	Arietis	رأس الحمل
Raphanis	Raphanís	رافانوس
Rhóa, punica granatum, rhubarb	Rhóa, punica granatum, rhubarbe	راوند
Ligament	Ligament	رباط
Gain, profit	Gain, profit	ربح
Asthma	Asthme	ربو
Saucers, juice	Sauces, jus	ربوب
Spring	Printemps	ربيع
Membrane of mending	Membrane de raccommodage	رتقاء
Little spider	Petite araignée	رتيلاء
Uterine cyst	Kyste utérin	رحاء
Uterus	Utérus	رحم

Softness	Mollesse	رخاوة
Cygni	Cygni	ردف
Wrist	Poignet	رسغ
Cold	Rhume	رشح
Lead	Plomb	رصاص
Bruise	Contusion	رضّ
Damp and dry	Humide et sec	رطب ويابس
Humidity, humour	Humidité, humeur	رطوبة
Vitreous humour	Humeur vitrée	رطوبة زجاجية
Natural humidity	Humidité naturelle	رطوبة طبيعية
Bleeding nose, epistaxis	Saignement du nez, epistaxis	رعاف
Thunder and flash	Tonnerre et éclair	رعد وبرق
Shiver, shudder	Frisson, tremblement	رعشة
Stupidity, idiocy	Maladresse, idiotie	رعونة وحمق
Uterus neck	Col de l'utérus	رقبة الرحم
Ash	Cendre	رماد
Pomegranate	Grenade	رمان
Conjunctivitis, ophtalmitis	Conjonctivite, lipitude	رمد
Ramadan	Ramadan	رمضان
Animal spirit	Esprit animal	روح حيوانية
Thinking spirit	Esprit pensant	روح مفكِّر
Flatulence	Flatuosités	رياح المعدة
Sport	Sport	رياضة
Mathematics	Mathématiques	رياضيات
Wind	Vent	ريح
Saliva	Salive	ريق

ز

Mercury	Mercure	زئبق
Sulphate, vitriol	Sulfate, vitriol	زاج
Pointed angle	Angle aigu	زاوية

زاوية قائمة	Angle droit	*Straight angle*
زاوية منفرجة	Angle obtus	*Obtuse angle*
زباني	Librae, zebenay	*Librae, zebenay*
زُبرة	Leonis	*Leonis*
زبرجد	Chrysolithe, topaze	*Topaz*
زبل	Fumier	*Dung*
زُحَل	Saturnus	*Saturnus*
زحير	Dysentérie	*Dysentery*
زرقة العين	Cataracte	*Cataract*
زرنباد	Zingiber zerumbet	*Zingiber zerumbet*
زرنيخ	Arsenic	*Arsenic*
زعفران	Crocus sativus, safran	*Crocus sativus, saffron*
زكام	Rhume, coryza	*Headcolds, coryza*
زلازل	Séismes	*Earthquakes*
زلق الأمعاء	Vomissement	*Vomiting*
زمان	Temps, moment	*Time, moment*
زمان حاضر	Présent	*Present*
زمرد	Emeraude	*Emerald*
زنجار	Rouille	*Rust*
زنجبيل	Gingembre	*Ginger*
زهرة	Vénus	*Venus*
زوبعة	Tempête	*Tempest*
زوج	Pair	*Even*
زوج الزوج	Double du nombre pair	*Double an even number*
زوج الزوج والفرد	Quadruple du nombre impair	*Quadriple of an odd number*
زوج الفرد	Double du nombre impair	*Double an odd number*
زيادة	Excédent	*Excess*
زيت	Huile	*Oil*
زيتون	Olive	*Olive*
زيج	Table astronomique	*Astronomical table*

س

English	Français	عربي
Hour	Heure	ساعة
Clock	Pendule	ساعة زمانية
Arm	Bras	ساعد
Leg	Jambe	ساق
Stable	Stable	ساكن
Lethargy, sleep	Léthargie, sommeil	سبات
Cause, motive	Cause, motif	سبب
Trouble of the sight	Trouble de la vue	سَبَل
Cloud	Nuage	سحاب
Aspect, look	Aspect, teint, mine	سحنة
Well-balanced temperament	Tempérament équilibré	سحنة قويمة
Obstruction, embolism	Obstruction, embolie	سدّة
Hepatosis	Hepatosis	سدد الكبد
Diziness	Vertige	سدر
Navel	Nombril	سرّة
Fern	Fougère osmonde	سرخس
Cerebral meningitis	Méningite cérébrale	سرسام
Cancer	Cancer	سرطان
Rapidity, speed	Rapidité, vitesse	سرعة
Cypressus sempervirens	Cypressus sempervirens, cyprès	سرو
Rapid	Rapide	سريع
Surface	Surface	سطح
Symetrical surface	Surface symétrique	سطح متوازي الأضلاع
Good fortune	Bonne chance	سعادة البخت
Cough	Toux	سعال
Sadachbia	Sadachbia	سعد الأخبية
Aquarii capricorni	Aquarii capricorni	سعد بلع
Dabih	Dabih	سعد الذابح
Price	Prix	سعر
Erysipelas	Erysipelas	سعفة

Quince	Coing	سفرجل
Powder of pomegranate seeds	Poudre de graines de grenade	سفوف حب الرمان
Carob powder	Poudre de caroube	سفوف الخرنوب
Complementary powders	Poudres complémentaires	سفوف الغلق
Fall	Chute	سقطة
Scammony	Scammonée	سقمونيا
Sagapenum	Sagapenum	سكبينج
Apoplexy	Apoplexie	سكتة
Immobility	Immobilité	سكون
Drunkard	Ivrogne	سكّير
Tuberculosis	Tuberculose	سل
Thrush	Ornite	سلاق
Beta cicla, vulgaris, beet	Beta cicla, vulgaris, blette	سلق
Poison	Poison	سم
Heaven	Ciel	سماء
Rhus cariaria, sumac	Rhus cariaria, sumac	سمّاق
Virginis	Virginis	سماك
Spica	Spica	سماك أعزل
Zenith, azimuth	Zénith, azimut	سمت
Sesamun indicum, sesame	Sesamun indicum	سمسم
Hearing	Ouïe, audition	سمع
Fish	Poisson	سَمَك
Obese	Obèse	سمين
Virgo, spica	Virgo, spica, épi	سنبلة
Year	Année	سنة
Legal or civil year	Année solaire	سنة شمسية
Lunar year	Année lunaire	سنة قمرية
Leap year	Année bissextile	سنة كبيسة
Insomnia	Insomnie	سهر
Portion, cosine, axis	Portion, cosinus, axe	سهم
Carinae, caropus	Carinae, caropus	سهيل

سوء التنفّس	Désordre respiratoire	*Respiratory disorder*
سوداء	Atrabile, bile noire, mélancolie	*Black bile, melancholia*
سوسن	Iris	*Orris root*
سيرة فاضلة	Bonne réputation	*Good reputation*
سَيَلان	Ecoulement	*Flow*
سَيَلان الرحم	Décharge vaginale	*Vaginal discharge*
سَيَلان اللعاب	Salivation	*Salivation*

ش

شافع	Médiateur, médian	*Mediator, median*
شبّ	Vitriol	*Vitriol*
شبكية	Rétine	*Retina*
شبيه	Similaire, analogue	*Similar, analogous*
شتاء	Hiver	*Winter*
شجرة النخيل	Palmier	*Palm tree*
شحم	Graisse	*Fat*
شخوص	Léthargie, torpeur	*Lethargy, torpor*
شراب	Boisson, breuvage	*Drink*
شراب التفاح	Cidre	*Cider*
شراب التين	Boisson de figue	*Fig drink*
شراب الخشخاش	Infusion de pavot	*Poppy infusion*
شراب الرمّان	Grenadine	*Grenadine*
شراب العنّاب	Sirop de jujube	*Jujube syrup*
شراب العنب	Sirop de raisin	*Grape syrup*
شراب الفاكهة	Jus de fruits	*juice*
شراب النعنع	Sirop de menthe	*Mint syrup*
شراب الورد	Sirop de rose	*Rose syrup*
شراسيف	Hydrae	*Hydrae*
شرايين	Vaisseaux	*Vessels*
شرطان	Arietis, alsharatan	*Arietis, alsharatan*
شرناق	Hydatis	*Hydatis*

شره	Gloutonnerie, avidité	*Gluttony, eagerness*
شريّ	Urtication	*Urtication*
شريان	Vaisseau, artère	*Vessel, artery*
شعاع	Rayon	*Ray*
شعر الرأس	Cheveux	*Hair*
شعوذة	Magie, charlatanisme	*Magic, charlatanism*
شعيرة	Orgelet	*Stye*
شفقان	Crépuscules	*Twilights*
شفيف	Transparence	*Transparency*
شقائق النعمان	Anemone caranaria	*Meadow anemone, windflower*
شقيقة	Névralgie, apoplexie, migraine	*Neuralgia, apoplexy, migraine*
شك	Doute	*Doubt*
شكل	Forme	*Form*
شكل عمودي	Forme horizontale	*Horizontal form*
شكل مائي	Forme icosahedronale	*Icosahedral form*
شكل مثلّث	Forme triangulaire	*Triangular form*
شكل مخمّس	Forme pentagonale	*Pentagonal form*
شكل مربّع	Forme carrée	*Square form*
شكل مسبّع	Forme heptagonale	*Heptagonal form*
شكل مستدير	Forme circulaire	*Circular form*
شكل مسدّس	Forme hexagonale	*Hexagonal form*
شكل ناري	Forme tetrahedronale	*Tetrahedral form*
شلجمي	Lenticulaire	*Lenticular*
شم	Odorat, olfaction	*Smell, olfaction*
شمال	Nord	*North*
شمس	Soleil	*Sun*
شمومات	Senteurs, exhalaisons	*Scents*
شنجار	Vipérine	*Viper's bugloss*
شهر	Mois	*Month*
شهوة	Appétit	*Appetite*
شوصة	Pleurésie	*Pleurisy*

Schaula	Schaula	شولة
Thing, object	Chose, objet	شيء
Al-abar eye lotion	Collyres al-abar	شيّاف الأبار
White cream	Crème blanche	شيّاف أبيض
Red eye lotion	Collyres rouges	شيّاف أحمر
Al-Istaftifane eye lotion	Collyres al-istaftifane	شيّاف الأصطفطيفان
Eye lotion of verjuis	Collyres de verjus	شيّاف الحصرم
Al-dayzaj lotion	Collyres al-dayzaj	شيّاف الديزج
verdigris eye lotion	Collyres de vert-de-gris	شيّاف الزنجار
Al-qalaqand lotion	Collyres al-qalaqand	شيّاف القلقند
Myrrh lotion	Collyres de myrrhe	شيّاف المر
Graying	Canitie	شيب
Oldness	Vieillesse	شيخوخة

ص

Sabaeans	Sabéens	صابئة
Thunderbolt	Foudre	صاعقة
Craftsman, worker, manufacturer	Artisan, ouvrier, fabricateur	صانع
Barrel organ	Orgue de barbarie	صبّار
Morning	Matin	صبح
Daybreak	Pointe du jour, aurore	صبح صادق
Twilight	Crépuscule	صبح كاذب
Myrrh	Myrrhe	صبر
Health	Santé	صحة
Migraine	Migraine	صداع
Chest, thorax	Poitrine, thorax	صدر
Shock	Choc	صدمة
Epilepsy	Epilepsie	صَرَع
Leonis	Leonis	صَرْفَة
Peritoneal	Péritoine	صفاق
Palecomplexion	Pâleur du teint	صفرة اللون

English	Français	عربي
Willow tree	Saule	صفصاف
Whistling	Sifflement	صفير
Solidity	Solidité	صلابة
Spine	Colonne vertébrale	صلب
Sclera, sclerotic	Sclérotique	صلبية
Baldness	Calvitie	صلع
Arabic rubber, resin	Gomme arabique, résine	صمغ
Deafness	Surdité	صمم
Art, craft, technique	Art, métier, technique	صناعة
Architecture	Architecture	صناعة البناء
Gyneacology	Gynécologie	صناعة التوليد
Art of singing	Art de la chanson	صناعة الغناء
Oratorial art, Kalām	Art oratoire, le Kalām	صناعة الكلام
Geometry, topography	Géométrie, topographie	صناعة المساحة
Logical art	Art de la logique	صناعة المنطق
Foul smell	Mauvaise odeur	صنان
Sandalwood	Santal	صندل
Profession, alchemy	Métier, alchimie	صنعة
Pine	Pin	صنوبر
Voice	Voix	صوت
Sharp voice	Voix aiguë	صوت حاد
Rumbling of thunder	Grondement du tonnerre	صوت الرعد
Figure, picture, form	Figure, image, forme	صور
Spiritual forms	Formes spirituelles	صور روحانية
Form, quiddity, image	Forme, quiddité, image	صورة
Concept	Concept	صورة عقلية
Reflected image	Image réfléchie	صورة المبصَر
Specific form	Forme spécifique	صورة النوع
Lent	Carême	صوم النصارى
Summer	Eté	صيف

ض

ضباب	Brume	*Mist*
ضِباع	Bootis	*Bootis*
ضد	Contraire, opposé	*Contrary, opposite*
ضرب	Multiplication	*Multiplication*
ضربان	De percussion	*Pulsatile*
ضرورة	Nécessité	*Necessity*
ضعف	Affaiblissement	*Weakening*
ضعف البصر	Myopie	*Short - sightedness, myopia*
ضفدع	Tumeur sous la langue	*Tumour under the tongue*
ضوء	Lumière	*Light*
ضيق	Meiosis	*Meiosis*
ضيق النَّفَس	Difficulté respiratoire	*Breathing difficulty, dyspnea*

ط

طاعون وبائي	Peste	*Plague*
طبائع أربعة	Quatre humeurs	*Four humours*
طباع	Caractères	*Characters*
طبخ	Cuisson	*Cooking*
طبقات	Tonalités	*Tones*
طبيب	Médecin	*Doctor*
طبيخ الزوفا الصغير	Petit decocte d'hysope	*Small decoction of hyssop*
طبيخ الزوفا الكبير	Grand decocte d'hysope	*Large decoction of hyssop*
طبيعة	Nature	*Nature*
طبيعي	Naturel	*Natural*
طبيعيات	Physique	*Physics*
طحال	Rate	*Spleen*
طحلب	Algue	*Seaweed*
طرح	Soustraction	*Substraction*
طرش	Surdité	*Deafness*

طرف	Cancri, Leonis, côté	*Cancri, Leonis, side*
طرفة	Hyposphagme	*Hyposphagm*
طعام	Nourriture	*Food*
طلاء النرد	Onguent an-narde	*An-narde ointement*
طلسم	Talisman	*Talisman*
طلق	Talc	*Talc*
طمث	Menstruation	*Menstruation*
طنبور	tambour	*Drum*
طنين	Sifflement	*Whistling*
طول	Longueur, longitude	*Length, longitude*
طينة	Matière	*Matter*

ظ

ظباء	Ursae majoris	*Ursae majoris*
ظفرة	Ptérigion	*Pterygion*
ظل	Ombre	*Shadow*
ظلمة	Obscurité	*Darkness*
ظهر	Midi	*Midday*

ع

عادات	Habitudes	*Habits*
عاشق	Amant	*Lover*
عاقل	Sage	*Wise*
عالم	Monde, univers, cosmos	*World, universe, cosmos*
عالم الإنسان	Monde humain	*Human world*
عالم سفلي	Monde terrestre	*Terrestrial world*
عدد	Nombre, chiffre	*Number, figure*
عدد صحيح	Nombre entier	*Whole number*
عدد مجذور	Nombre rationnel	*Rational number*
عدد مربّع مجذور	Nombre carré	*Square number*

عدد مركّب	Nombre complexe	*Complexed number*
عددان متحابّان	Nombres amis	*Amicable numbers*
عدس	Lentilles	*Lentils*
عدسي	Lenticulaire	*Lenticular*
عدسية	Cristallin	*Lens*
عدل	Justice	*Justice*
عدم	Néant	*Nothingness*
عدم الوجود	Non-être	*Non-being*
عَرَض	Accident, signe	*Accident, sign*
عرض	Prémice, largeur	*Signal, width*
عرض البلد	Latitude	*Latitude*
عَرَق	Sueur	*Perspiration*
عرق	Veine	*Vein*
عرق النسا	Nerf sciatique	*Sciatic nerve*
عروق الرأس	Vaisseaux crâniens	*Cranial vessels*
عروق الصدغين	Vaisseaux temporaux	*Temporal vessels*
عسر البول	Dysurie	*Dysuria*
عسل	Miel	*Honey*
عشق	Amour ardent, passion	*Burning love, passion*
عصب	Nerf	*Nerve*
عصب دماغي	Nerf crânien	*Cranial nerve*
عصعص	Coccyx	*Coccyx*
عضد	Bras	*Arm*
عضل	Muscles	*Muscles*
عضو	Membre, organe	*Limb, member, organ*
عطاس	Eternuement	*Sneeze*
عطش	Soif	*Thirst*
عطوس	Fumigation	*Fumigation*
عظام الرِجل	Métatarsiens	*Metatarsals*
عظام الصدر	Côtes	*Ribs*
عظام اليد	Métacarpiens	*Metacarpals*

Bones	Os	عظم
Frontal bones	Os frontaux	عظم الجبهة
Oak, acrid	Chêne, âcre	عفص
Mould	Moisissure	عفونة
Drugs, potions	Médicaments, drogues	عقاقير
Scorpio	Scorpion	عقرب
Reason, intellect	Raison, intellect	عقل
Practical or empirical reason	Raison pratique ou empirique	عقل تجريبي
Universal reason	Raison universelle	عقل كلي
Passive intellect	Intellect passif	عقل منفعل
Delphini	Delphini	عقود
Inversion	Inversion	عكس
Marks, signs	Marques, signes, indices	علامات
Cause	Cause	علّة
Final cause	Cause finale	علّة تمامية
Formal cause	Cause formelle	علّة صورية
Efficient cause	Cause efficiente	علّة فاعلية
Cause and effect	Cause et effet	علّة ومعلول
Complaints, diseases, causes	Maladies, causes	علل
Astronomy, astrology	Astronomie, astrologie	علم أحكام النجوم
Ethics	Ethique	علم الأخلاق
Arithmetics	Arithmétique	علم الأرتماطيقى
Semiology	Sémiologie	علم أسرار الحروف
Poetry	Poésie	علم الأشعار
Principles of jurisprudence	Principes de la jurisprudence	علم أصول الفقه
Science of arms	Science des armes	علم الآلات الحربية
Metaphysics	Métaphysique	علم الإلاهيات
Prime philosophy, divinity science	Philosophie première, théodicée	علم إلهي
Hydrology	Hydrologie	علم إنباط المياه
Pharmacology	Pharmacologie	علم بالعقاقير
Mysticism	Mystique	علم التصوّف

علم التعاليم	Sciences mathématiques	*Mathematic sciences*
علم تعبير الرؤيا	Science des visions, oniromancie	*Science of visions, oneiromancy*
علم التفسير	Exégèse du Coran	*Exegesis of the Koran*
علم الجبر والمقابلة	Algèbre	*Algebra*
علم الجدل	Dialectique	*Dialectic*
علم الحساب	L'Arithmétique	*Arithmetics*
علم الحيل	Mécanique	*Mechanics*
علم الحيوان	Zoologie	*Zoology*
علم الرمل	Géomancie	*Geomancy*
علم رواية الحديث	Narration du Hadith	*Narration of Hadith*
علم الزيجات والتقاويم	Table astronomique et horoscopique	*Astronomical and horoscopical table*
علم السحر	Magie	*Magic*
علم السيمياء	Sorcellerie	*Witchcraft*
علم الصنعة	Alchimie	*Alchemy*
علم الطب	Médecine	*Medicine*
علم طبيعي	Science naturelle	*Natural science*
علم الطلسمات	Connaissance des talismans	*Knowledge of talismans*
علم العدد	Arithmétique	*Arithmetics*
علم العروض	Métrique, prosodie	*Metrics, prosody*
علم الغيب	Connaissance de l'occulte	*Knowledge of the occult*
علم الفرائض	Connaissance des obligations religieuses	*Knowledge of religious duties*
علم الفراسة	Physiognomie	*Physiognomy*
علم الفقه	Science de la jurisprudence musulmane	*Science of islamic jurisprudence*
علم الفلاحة	Agriculture	*Agriculture*
علم الفلسفة	Philosophie	*Philosophy*
علم القراءة	Art de la lecture	*Art of reading*
علم القوافي	Science des rimes	*Science of rhymes*
علم الكلام	Le Kalâm, théologie musulmanne	*The Kalâm, islamic theology*
علم الكيمياء	Chimie	*Chemistry*

علم اللسان	Philologie	*Philology*
علم اللغة	Linguistique, lexicologie	*Linguistics, lexicology*
علم ما بعد الطبيعة	Métaphysique	*Metaphysics*
علم مدني	Science civique	*Civic science*
علم المساحة	Topographie	*Topography*
علم المعادن	Minéralogie	*Mineralogy*
علم المناظر	Optique	*Optics*
علم المنطق	Logique	*Logics*
علم الموسيقى	Musicologie	*Musicology*
علم الميزان	Science de la mesure des poids	*Science of measurement of weight*
علم النبات	Botanique	*Botanics*
علم النحو	Grammaire	*Grammar*
علم الهندسة	Géométrie	*Geometry*
علم الهيئة	Astrologie, cosmographie	*Astrology, cosmographics*
علوم بشرية	Sciences humaines	*Human sciences*
علوم شرعية	Sciences religieuses	*Religious sciences*
علّيق	Vigna luteola	*Vigna luteola*
عمق	Profondeur	*Depth*
عمل	Action, travail	*Action, work*
عمود	Perpendiculaire, ligne verticale	*Perpendicular, vertical line*
عناصر أربعة	Quatre éléments	*Four elements*
عنبة	Iris	*Iris*
عنبر	Ambre	*Amber*
عنصر	Elément	*Element*
عنق	Cou	*Neck*
عوّاء	Virginis	*Virginis*
عوائذ	Draconis	*Draconis*
عوسج	Rhamnus infectiorus, lycium	*Rhamnus infectiorus, lycium*
عين	oeil	*Eye*
عيون	Fontaines	*Fountains*

غ

غار	Laurus nobilis	*Laurus nobilis*
غاية	But, fin	*Goal, aim*
غبي	Idiot, niais	*Stupid, silly*
غثيان	Nausée	*Nausea*
غدّة	Glande	*Gland*
غرب	Sinusite	*Sinusitis*
غرغرة	Gargarisme	*Gargle*
غروب الشمس	Coucher du soleil	*Sunset*
غشاء	Membrane	*Membrane*
غشي	Syncope	*Faint*
غضاريف	Cartilage	*Cartillage*
غضب	Colère	*Anger*
غُفَر	Virginis	*Virginis*
غلاف القلب	Pericardium	*Pericardium*
غلط	Erreur	*Error, mistake*
غمّ	Tristesse, chagrin	*Sadness, sorrow*
غناء	Chant	*Singing*
غير الحساس	Insensible	*Insensitive*
غير الفاسد	Incorruptible	*Incorruptible*
غير المتحرّك	Immobile, immuable	*Motionless*
غير المتناهي	Infini, illimité	*Infinite, illimited*
غيم	Nuages	*Clouds*

ف

فاسد	Corruptible	*Corruptible*
فاعل	Sujet, agent	*Subject, agent*
فاعل ومنفعل	Agent et patient	*Agent and reactant*
فالج	Hémiplégie	*Hemiplegia*
فترة	Période	*Period*

Hernia	Hernie	فتق
Dawn	Aube	فجر
Radish	Radis	فجل
Coal	Charbon	فحم
Thigh	Cuisse	فخذ
Chickens	Poulets	فراريج
Emptiness	Vide	فراغ
Joy	Joie	فرح النفس
Ulcer	Ulcère	قرحة
Odd	Impair	فرد
Fright	Epouvante, peur	فزع
Rot	Pourriture	فساد
Trouble of the appetite	Trouble de l'appétit	فساد الشهوة
Indigestion, dyspepsia	Indigestion, dyspepsie	فساد الهضم
Pistacia	Pistache	فستق
Dislocation	Dislocation	فسخ
Bloodletting, phlebotomy	Saignée, phlebotomie	فصد
Seasons of the year	Saisons de l'année	فصول السنة
Silver	Argent	فضة
Waste products	Déchets	فضول
Nature, primitiveness	Nature, état primitif	فطرة
Natural function, action	Fonction naturelle, action	فعل
Act of copulation	Acte de copulation	فعل الجماع
Natural fact	Fait naturel	فعل طبيعي
Vertebra	Vertèbre	فقرة
Islamic jurisprudence	Jurisprudence musulmane	فقه
Thought, reflection	Pensée, réflexion	فكر
Rainfall	Bruine	فلذ
Pragmatical philosophy	Philosophie pragmatique	فلسفة عملية
Civil philosophy	Philosophie civile	فلسفة مدنية
Phlegmoné	Phlegmoné	فلغموني

فلك	Orbite, sphère	*Orbit, sphere*
فلك الزهرة	Vénus	*Venus' orbit*
فلك المريخ	Mars	*Mars' orbit*
فلك المشتري	Jupiter	*Jupiter's orbit*
فم	Bouche	*Mouth*
فنطاسيا	Fantasme	*Fantasy*
فوارس	Gygni	*Gygni*
فواق	Hoquet	*Hiccup*
فواكه	Fruits	*Fruits*
فورا	Puroí	*Puroí*
فوق	Haut	*High*
فيروزج	Turquoise	*Turquoise*
فيلسوف	Philosophe	*Philosopher*

ق

قابل	Récepteur, réceptif	*Receiver, receptive*
قاذرس	Kédros, cedrus Libani	*Kédros, cedrus Libani*
قاعدة	Base	*Base*
قبّة الأرض	Corona Australis, calotte de la terre	*Corona Australis*
قبضة	Poignée	*Handle*
قَبْل وبَعْد	Antérieur et postérieur	*Anterior and posterior*
قثاء	Cucumus flexuosus	*Cucumus flexuosus*
قدر	Quantité, égalité, grandeur	*Quantity, egality, size*
قدم	Pied	*Foot*
قرائن	Ursae majoris	*Ursae majoris*
قراقر	Gargouillements	*Rumbling*
قران	Conjonction de deux astres	*Conjunction of two stars*
قرانيطس	Encephalitis phrenitis	*Encephalitis phrenitis*
قرحة طرية	Ulcère frais	*Fresh ulcer*
قرحة عريضة الأسفل	Ulcère sessile	*Sessile ulcer*
قرع	Spasme	*Spasm*

قرنفل	Caryophyllus aromaticus, oeillet	*Carnation*
قرنية	Cornée	*Cornea*
قروح	Ulcérations	*Ulcerations*
قسري	Nécessaire	*Necessary*
قِسم	Partie	*Part*
قسمة	Division, part	*Division, part*
قشعريرة	Frisson	*Shudder*
قصب	Roseau	*Reed*
قصبتا الرئة	Bronches	*Bronchial tubes*
قصم العظم	Fracture	*Fracture*
قضيب	Verge, pénis	*Rod, penis*
قضيف	Chétif, mince	*Puny, thin*
قطاع الكرة	Section sphéroïde	*Spheroidal section*
قطب	Pôle	*Pole*
قطب جنوبي	Pôle sud	*South pole*
قطب شمالي	Pôle nord	*North pole*
قطب الكرة	Axe d'une sphère	*Axis of sphere*
قطر	Diamètre	*Diameter*
قطع زائد	Hyperbole	*Hyperbola*
قطع مكافئ	Parabole	*Parabola*
قطع ناقص	Ellipse	*Ellipse*
قطف	Artiplex hortensis	*Artiplex hortensis*
قطن	Coton	*Cotton*
قطور	Gouttes et pommades	*Drops and ointment*
قطوع مخروطية	Sections coniques	*Conic sections*
قلاع	Aphte	*Thrush*
قلب	Coeur	*Heart*
قلب العقرب	Antares kalbelaakrab	*Antares kalbelaakraf*
قلس	Câble de vaisseau	*Mooring line*
قلق	Anxiété	*Anxiety*
قمر	Lune	*Moon*

Lice	Poux	قمل
Quintal	Quintal	قنطار
Gizzard	Gésier	قوانص
Eczema, herpes	Eczéma, herpès	قوباء
Strength, power, disposition	Force, puissance, disposition	قوة
Human force	Force humaine	قوة الإنسان
Corporal force	Force corporelle	قوة جسمانية
Sensitive force	Force sensitive	قوة الحس
Animal force	Force animale	قوة حيوانية
Natural force	Force naturelle	قوة طبيعية
Moving force	Force motrice	قوة محرِّكة
Imaginative power	Puissance imaginative	قوة مخيِّلة
Intellectual power	Puissance intellective	قوة مفكِّرة
Generative force	Force génératrice	قوة مولِّدة
Psychic force	Force psychique	قوة نفسانية
Sagittarius	Sagittarius	قوس
Arc	Arc	قوس الإرتفاع
Rainbow	Arc-en-ciel	قوس قزح
Night arc	Arc nocturne	قوس مغطّاة
Day arc	Arc diurne	قوس النهار
Saying, speech	Propos, discours	قول
Colic	Colique	قولنج
Colic with distension	Colique avec ballonnement	قولنج ريحي
Colon	Colon	قولون
Vomiting	Vomissement	قيء
Syllogism, analogy	Syllogisme, analogie	قياس
Guitar	Guitare	قيثارة
Southernwood	Aurone mâle	قيصوم

ك

Human being, person	Etre, personne	كائن

Nightmare	Cauchemar	كابوس
Laurus camphora, camphor	Laurus camphora, camphre	كافور
Liver	Foie	كبد
Hepatitis	Hépatite	كبدى
Sulphur	Soufre	كبريت
Shoulder	Epaule	كتف
Thickness, opaqueness	Epaisseur, opacité	كثافة
Multiplicity	Multiplicité, pluralité	كثرة
Numerous, multiple	Nombreux, multiple	كثير
Kohl	Kohl	كحل
Carum carvi	Carum carvi	كراويا
sphere, ball	Sphère, boule	كرة
Apium graveolens, celery	Apium graveolens, céleri	كرفس
Cabbage	Chou	كرنب
Spheroid	Sphéroïde	كرّية
Tetanus	Tétanos	كزاز
Coriander	Coriandre	كزبرة
Fracture, fraction	Fracture, fraction	كسر
Fractions	Fractions	كسور
Eclipse	Eclipse	كسوف
Articulation of bones, cubic	Articulation des os, cubique	كعب
All, whole	Tout	كل
Talk, language, speech	Parole, langage, discours	كلام
Lime	Chaux	كلس
Kidneys	Reins	كلى
General	Général	كلّي
Universals	Universaux	كلّيات
Tuber melanosporum (album), truffle	Tuber melanosporum (album), truffe	كمأة
Perfection	Perfection	كمال
Immanence, latency	Immanence, latence	كمون
Quantity	Quantité	كمية

كندر	Encens, boswellia	*Incense, boswellia*
كندس	Carthame	*Cartham*
كوكب	Astre, planète	*Star, planet*
كومينون	Cumin	*Cumin*
كون	Univers, cosmos, génération	*Universe, cosmos, generation*
كون وفساد	Génération et corruption	*Generation and corruption*
كي	Cautérisation	*Cauterisation*
كيف	Qualité, modalité	*Quality, modality*
كيفيات بسيطة	Qualités simples	*Simple qualities*
كيفيات محسوسة	Qualités sensibles	*Sensible qualities*
كيفيات منفعلة	Qualités affectées	*Affected qualities*
كيموس	Chémos, chyme	*Chémos, chyme*

ل

لؤلؤ	Perle	*Pearl*
لا شيء	Néant, rien	*Nothingness*
لازورد	Pierre d'azurite	*Azurite stone*
لبث	Repos, immobilité	*Stillness, immobility*
لبن	Lait caillé, yaourt	*Curds, yoghurt*
لحم	Viande, chair	*Meat, flesh*
لذة	Plaisir	*Pleasure*
لزوجة	Viscosité	*Viscosity*
لسان	Langue	*Tongue*
لسان الحمل	Plantain	*Plantain*
لطافة	Légèreté	*Lightness*
لطيف	Subtil, fluide	*Subtle, fluid*
لغة	Langage, langue	*Language*
لفت	Navet	*Turnip*
لفظ مركّب	Terme composé	*Compound term*
لفظ مفرد	Terme simple	*Simple term*
لقوة	Paralysie faciale	*Facial paralysis*

لِمَ	Pourquoi	*Why*
لمس	Toucher, contact	*Touch, contact*
لهاة	Luette	*Uvula*
لهيب	Flambée	*Blaze*
لوبيا	Haricot	*Cowpea*
لور	Cymbale	*Cymbal*
لوز	Amande	*Almond*
لوز مرّ	Amande amère	*Bitter almond*
لوزتان	Amygdales	*Tonsils*
لولب	Conduit spiralé	*Spiral conduct*
لون	Couleur	*Color*
ليل	Nuit	*Night*
ليّن	Souple, malléable	*Supple, malleable*
لين وصلابة	Souplesse et rigidité	*Suppleness and rigidity*

م

مئات	Centaines	*Hundreds*
ما لا يتحرّك	Inamovible	*Irremovable*
ما لا ينقسم	Indivisible	*Indivisible*
ما هو بالقوة	Etre en puissance	*Being in potential*
ما يتحرّك	Amovible	*Removable*
ما ينقسم	Divisible	*Divisible*
ماء	Eau	*Water*
ماء البحر	Eau de mer	*Sea water*
ماء ثقيل	Eau lourde	*Heavy water*
مادة	Matière, substance	*Matter, substance*
ماس	Diamant	*Diamond*
ماقر	Mákir	*Mákir*
مال	Carré (d'une inconnue)	*Square*
مالي	Méli, miel	*Méli, honey*
ماليخوليا	Mélancolíe	*Melancholy*

مانيا	Délire fébrile	*Furious mania*
ماهية	Essence, quiddité	*Essence, quiddity*
مايَة	Cent	*Hundred*
مبادئ العلوم	Principes des sciences	*Principles of sciences*
مبادئ محرِّكة	Principes moteurs	*Movers' principles*
مبتل	Mouillé	*Wet*
مبدأ	Principe	*Principle*
مبصَر	Perçu, vu	*Perceived, seen*
متاليان	Consécutifs	*Consecutives*
متحرِّك	Mobile	*Mobile*
متصل	Continu, joint	*Continuous, linked*
متغيِّر	Variable, changeable	*Variable, changeable*
متقابلات	Opposés	*Opposites*
متقدِّم ومتأخِّر	Antérieur et postérieur	*Anterior and posterior*
متكوِّن	Généré	*Generated*
متلوِّن	Coloré	*Coloured*
متماسان	Contigus	*Contiguous*
متناهٍ	Fini	*Finite*
متوسطات	Intermédiaires	*Intermediates*
متى	Quand	*When*
مثانة	Vessie	*Bladder*
مثلَّث	Triangle	*Triangle*
مثلَّث غير متساوي الساقين	Triangle quelconque	*Ordinary triangle*
مثلَّث قائم الزاوية	Triangle rectangle	*Right-angled triangle*
مثلَّث متساوي الأضلاع	Triangle équilatéral	*Equilateral triangle*
مثلَّث متساوي الساقين	Triangle isocèle	*Isosceles triangle*
مثلَّث المخروط	Triangle cônique	*Conic triangle*
مثمَّن	Octagone	*Octagon*
مجرَّة	Voie lactée, galaxie	*Milky way, galaxy*
مجسَّم	Solide, Concret	*Solid, concrete*
مجمل	Ensemble, tout	*Whole*

مجهول	Inconnu	*Unknown*
مجوس	Mages	*Magi*
محاق	Décroissement de la lune	*Waning of the moon*
محال	Impossible	*Impossible*
محدود	Limité	*Limited*
محرّك أول	Premier moteur, Dieu	*Prime mover, God*
محرّك غير متحرّك	Moteur immobile	*Motionless mover*
محسوس	Sensible	*Sensible, empirical*
محل	Lieu, réceptacle	*Spot, place, receptacle*
محنة	Examen	*Exam*
محور	Axe	*Axis*
محيط	Périmètre	*Perimeter*
مخاط	Morve	*Mucus*
مخدّرات	Drogues, stupéfiants	*Drugs, narcotics*
مخروط	Cône	*Cone*
مخمّس	Pentagone	*Pentagon*
مدار سمائي	Orbite	*Orbit*
مداواة	Traitement	*Treatment*
مدة	Durée	*Duration*
مراتب	Rangs, tables d'opération	*Rows, operating tables*
مرارة	Vésicule biliaire	*Gallbladder*
مراقبة	Observation	*Observation*
مربّع	Carré	*Square*
مرّة صفراء	Fiel	*Gall*
مرجان	Corail	*Coral*
مرض	Maladie	*Disease*
مرض حاد	Maladie aiguë	*Acute illness*
مرض موتان	Maladie mortelle	*Mortal disease*
مرض وافد	Epidémie, endémie	*Epidemy, endemy*
مركّب	Composé	*Compound*
مركز	Centre	*Center*

English	Français	عربي
Vinegar ointment	Onguent de vinaigre	مرهم الخل
Lead ointment	Onguent au plomb	مرهم الرصاص
Verdigris ointment	Onguent de vert-de gris	مرهم الزنجار
Oesophagus	Oesophage	مريء
Mars	Mars	مرّيخ
Ill, sick	Malade	مريض
Temperament	Tempérament	مزاج
Apathetic temperament	Tempérament apathique	مزاج بارد
Phlegmatic temperament	Tempérament flegmatique	مزاج حار
Flute	Flûte	مزمار
Problems	Problèmes	مسائل
Wrong problems	Faux problèmes	مسائل باطلة
Unspecified problems	Problèmes indéterminés	مسائل سيّالة
Impossible problems	Problèmes impossibles	مسائل مستحيلة
Geometrical problems	problèmes géométriques	مسائل هندسية
Surface, area	Surface, superficie	مساحة
Habitations	Habitats	مساكن
Pores	Pores	مسام
Equal, worth	Egal, pareil	مساوٍ
Heptagon	Heptagone	مسبّع
Impossible	Impossible	مستحيل
Circular	Circulaire	مستدير
Rectangle	Rectangle	مستطيل
Hexagon	Hexagone	مسدّس
Flat surface	Surface aplanie	مسطّح
Musc	Musc	مسك
Corn	Cor	مسمار
Observation	Observation	مشاهدة
Jupiter	Jupiter	مشتري
Wrist	Poignet	مشط الكف
Apricot	Abricot	مشمش

مشيمية	Choroïde	*Choroid*
مصادرات	Postulats	*Postulates*
مصادرة	Préliminaire	*Preliminary*
مصاريع	Hémistiches	*Hemistiches*
مصوِّرة	Imagination	*Imagination*
مضاف	Relatif, apposé	*Relative, apposed*
مضلّع	Polygone	*Polygon*
مطالع البروج	Endroits où se lèvent les constellations	*Places where constellations rise*
مطبوخ الفواكه	Décoction de fruits	*Decoction of fruits*
مطر	Pluie	*Rain*
مطلق	Absolu	*Absolute*
معًا	Simultané	*Simultaneous*
معاء أعور	Colon	*Colon*
معادن	Métaux	*Metals*
معجون بادروج	Pate de basilic	*Basil paste*
معدة	Estomac	*Stomach*
معدّل النهار	Ligne équinoxiale	*Equinotial line*
معرفة	Connaissance	*Knowledge*
معي إثني عشري	Duodénum	*Duodenum*
معي صائم	Jejenum	*Jejenum*
معيّن	Losange	*Diamond - shaped, lozenge*
مغرم	Impôt	*Tax*
مغص	Colique	*Colic*
مغنيسيا	Magnésium	*Magnesium*
مفاصل	Articulations	*Joints, articulations*
مفروضات	Données nécessaires	*Necessary datas*
مفعول	Fait subi, effet	*Undergone, effect*
مقابلة	Opposition	*Opposition*
مقارنة	Relation, comparaison	*Relation, comparison*
مقام	Tonalité	*Tonality*

Definite quantity	Quantité déterminée	مقدار
Concave	Concave	مقعّر
Commiphora	Commiphora	مقل
Pupil	Pupille, prunelle	مقلة
Categories	Catégories	مقولات
Scale	Echelle	مقياس
Place, surface, space	Lieu, étendue, espace	مكان
Measures of capacities	Mesures de capacités	مكاييل
Cube	Cube	مكعّب
Full	Plein	ملاء
Angels	Anges	ملائكة
Smooth surface	Surface poli	ملاسة
Conjunctiva	Conjonctive	ملتحمة
Acid, salt	Acide, sel	ملح
Power, monarchy	Pouvoir, royauté	ملك
Aptitude	Aptitude	ملكة
Salty	Salure	ملوحة
Molokhê	Molókhê	ملوخية
Analogy	Analogie	مماثلة
Path	Allée	ممر
Possible	Possible	ممكن
Convenience, harmony	Convenance, harmonie	مناسبة
Dreams	Rêves	منامات
movable	Transposable	منتقل
Nose	Nez	منخر
Zodiac	Zodiaque	منطقة البروج
Patient, receptive	Patient, réceptif	منفعل
Sperm	Sperme	منيّ الرجل
Ovum	Ovule	منيّ المرأة
Proper qualities	Qualités propres	مهايا ذاتية
Anguished	Angoissé	مهتم

مهجة	Sang du coeur	*Heart blood*
مهندس	Géomètre	*Geometer*
موازنة	Equilibre	*Balance, equilibrium*
مواضع الأرض	Lieux terrestres	*Terrestrial places*
موت	Mort	*Death*
موجود	L'Etre	*Being*
موجود بالفعل	Etre en acte	*Being in act, real subject*
موجودات طبيعية	Etres naturels	*Natural beings*
موجودات مفارقة	Etres séparés	*Distinct beings*
مورا	Moréa, mûre	*Moréa, blackberry*
موسيقار	Musicien	*Musician*
موسيقى	Musique	*Music*
موضوع	Objet	*Object*
موضوع قابل	Réceptacle	*Receptacle*
مياه	Eau	*Water*
مياه راكدة	Eau stagnante	*Stagnant water*
مياه سائلة	Fluide	*Fluid*
مياه عذبة نهرية	Eau potable	*Drinkable water*
مياه في الأرض	Nappe néphratique	*Subterranean water*
مياه مالحة	Eau salée	*Salty water*
ميزان	Balance, justesse	*Balance, accuracy*
ميل	Inclinaison	*Inclination*
ميلاأس	Mêléas	*Méléas*

ن

نار	Feu	*Fire*
نارجيل	Noix de coco	*Coconut*
ناس	Gens	*People*
ناقِه	Convalescent	*Convalescent*
نامٍ	Evolutif	*Evolving*
نايٌ	Flûte	*Flute*

نبات	Végétal	*Vegetable*
نبرات	Mélodies courtes	*Short melodies*
نبض	Pouls	*Pulse*
نبض ثابت	Pouls régulier	*Regular pulse*
نبض سريع	Tachycardie	*Tachycardia*
نبض متفاوت	Pouls irrégulier	*Irregular pulse*
نتوء	Gonflement, enflement	*Inflation*
نتوء الرحم	Prolapsus de l'utérus	*Prolapse of the uterus*
نتوء السرّة	Cancri	*Cancri*
نجم	Etoile	*Star*
نحاس	Cuivre	*Copper, brass*
نحل	Abeilles	*Bees*
نحيف البدن	Chétif	*Puny*
نخاع	Cervelle	*Brain*
نخالة	Foin	*Hay*
نخل	Dattier, palmier	*Palm*
ندى	Rosée	*Dew*
نرجس	Narcisse	*Narcissus, rose of sharon*
نزف الدم	Hématurie	*Heamaturia*
نزلة	Bronchite, catarrhe	*Bronchitis*
نزول الماء	Cataracte	*Cataracta*
نسبة	Proportion, relation	*Proportion, relation*
نسبة التساوي	Proportion égale	*Equal proportion*
نسبة الضعف	Proportion double	*Double proportion*
نسبة عددية	Proportion numérique	*Numerical proportion*
نسبة هندسية	Proportion géométrique	*Geometrical proportion*
نسران	Alnezrane	*Alnezrane*
نسرين	Rosa canina	*Rosa canina*
نسيان	Oubli	*Forgetfulness*
نشا	Amidon	*Starch*
نشوء	Croissance, genèse	*Growth, genesis*

Christians	Chrétiens	نصارى
Maturity	Maturité	نضج
Maturation	Coction	نضج الغذاء
Pronunciation, enunciation, utterance	Prononciation, énonciation, parole	نطق
Reflection, consideration	Réflexion, considération	نظر
Thought	Pensée réfléchie	نظر عقلي
Water mint	Menthe aquatique	نعناع
Melody	Mélodie	نغمة
Open pimples	Pustules ouvertes	نفّاطات
Expectoration, spittle	Expectoration, crachement	نفث
Swelling	Enflure	نفخ
Distension, flatulence	Ballonnement, flatulence	نفخة
Breathing	Respiration, haleine	نَفَس
Soul	Ame	نفس
Bradypnea	Respiration lente	نَفَس بطيء
Individual soul	Ame individuelle	نفس جزئية
Sensuous soul	Ame appétitive	نفس شهوانية
Breathless	Respiration haletante	نَفَس ضيّق
Quick - tempered soul	Ame irascible	نفس غضبية
Universal soul	Ame universelle	نفس كلّية
Foul smelling, halitosis	Mauvaise haleine	نَفَس منتن
Reasonable soul	Ame raisonnable	نفس ناطقة
Vegetative soul	Ame végétative	نفس نباتية
Opening of lights	Percée des lumières	نفوذ الأضواء
Gout	Goutte	نقرس
Missing	Manque	نقصان
Point	Point	نقطة
Transportation, transfer, translation	Transport, transfert, translation	نقلة
Small pimple	Petite pustule, dartre	نملة
Growth, development	Croissance, développement	نمو
Day, daytime	Jour, journée	نهار

Limit, end, outcome	Limite, fin, aboutissement	نهاية
Eagerness	Avidité	نَهَم
Starset	Coucher d'une étoile	نوء
Sides	Côtés	نواحٍ
Diseases	Maladies	نوازل
Laws, norms	Lois, normes	نواميس
Crisis	Crise	نوبة
Light	Lumière	نور
Species	Espèce	نوع
Sleep	Sommeil	نوم
Meteors	Météores	نيازك
Sun and moon	Soleil et lune	نيّران

هـ

Crescent	Nouvelle lune, croissant	هالة
Gully	Ravin	هاوية
Eyelash	Cil	هدب
Delirium	Délire	هذيان
Emaciation, thinning down	Amaigrissement	هزال
Rythm, modulation	Rythme, modulation	هزج
Digestion	Digestion	هضم
Orionis	Orionis	هقعة
Crescent-shaped	Croissant	هلالي
Hilion	Hilion	هليون
Endive	Chicorée	هندباء
Geminorum, alhena	Geminorum, alhena	هَنْعَة
Wind	Vent	هواء
Desire, passion	Désir, passion	هوى
Aspect of the ear	Forme ou aspect de l'oreille	هيئة الأذن
Nausea, diarrhoea	Nausée, diarrhée	هيضة
Matter (Hyle)	Matière (Hylé)	هيولى

Prime matter	Matière première	هيولى أولى

و

The one, one	L'un, un	واحد
Epidemic, plague	Epidémie, peste	وباء
String, diameter	Corde, diamètre	وتر
Twist	Contusion	وثي
Pain, suffering	Douleur, souffrance	وجع
Earache	Mal d'oreille	وجع الأذن
Painful toothache	Douleur des dents	وجع الأسنان
Articuler rheumatism	Rhumatisme articulaire	وجع المفاصل
Face	Visage	وجه
Existence, reality	Existence, réalité	وجود
Unity	Unité	وحدة
Jugular veins	Veines jugulaires	ودجان
Hudnon	Hudnon	وُذنن
Saffron, rose	Safran, rose	ورد
Tumefaction, intumescence	Tuméfaction, renflement	ورم
Hepatoma	Hepatoma	ورم الكبد
Hypermephroma	Hypermephroma	ورم الكلى
Obsession, scruple	Obsession, scrupule	وسواس
Birth	Naissance	ولادة
Illusion, chimeircal	Illusion, chimère	وهم

ي

Dry	Sec	يابس
Saphir, topaz	Saphir, topaze	ياقوت
Rubis	Rubis	ياقوت أحمر
Dryness	Sécheresse	يبس
Icterus	Ictère	يرقان

Jaundice	**Jaunisse**	يرقان أصفر
Awakening, wakefulness	**Veille**	يقظة
To be	**Etre**	يكون
Day	**Jour**	يوم

مسند مصطلحات العلوم
إنكليزي - فرنسي - عربي

A

Ab extra bodies, artificial corps	*Corps ab extra, corps artificiels*	أجسام صناعية
Abscess	*Abcès*	دبيلة
Absinth	*Absinthe*	أفسنتين
Absolute movement	*Mouvement absolu*	حركة على الإطلاق
Absolute	*Absolu*	مطلق
Acacia arabica	*Acacia arabica*	أم غَيْلان
Accident, sign	*Accident, signe*	عَرَض
Accidental movement	*Mouvement accidentel*	حركة بالعرض
Acid, salt	*Acide, sel*	ملح
Act of copulation	*Acte de copulation*	فعل الجماع
Action, work	*Action, travail*	عمل
Acute illness	*Maladie aiguë*	مرض حاد
Acuteness	*Acuité*	حدّة
Affected qualities	*Qualités affectées*	كيفيات منفعلة
Affection	*Affection*	إنفعال
After-taste	*Sensation d'arrière goût*	خلفة
Agent and reactant	*Agent et patient*	فاعل ومنفعل
Agriculture	*Agriculture*	علم الفلاحة
Aira, lalium temulentum	*Aira, lalium temulentum*	أرآا
Akakia, accacia arabica	*Akakia, accacia arabica*	أقاقيا
Akhràs, pyrus communis, pear tree	*Akhràs, pyrus communis, poirier*	أخراس
Akoron, acorus calamus, sweet flag	*Akoron, acorus calamus, acore*	آاقورون
Al khouzi jawarchin	*Jawarchin al khouzi*	جوارشن الخوزي
Al muql pills	*Pillules al muql*	حبّ المقل
Al-abar eye lotion	*Collyres al-abar*	شيّاف الأبار

Al-dayzaj lotion	*Collyres al-dayzaj*	شيّاف الديزج
Al-Istaftifane eye lotion	*Collyres al-istaftifane*	شيّاف الأصطفطيفان
Al-qalaqand lotion	*Collyres al-qalaqand*	شيّاف القلقند
Alchemy	*Alchimie*	علم الصنعة
Alcohol	*Alcool*	خمر
Alcoholism	*Alcoolisme*	إدمان السكر
Alembic	*Alambic*	إنبيق
Algebra	*Algèbre*	علم الجبر والمقابلة
Alive	*Vivant*	حي
All, whole	*Tout*	كل
Allium sativum, garlic	*Allium sativum, ail*	ثوم
Almond	*Amande*	لوز
Alnezrane	*Alnezrane*	نسران
Amber tablets	*Tablettes d'ambre*	أقراص الكهربا
Amber	*Ambre*	عنبر
Amenorrhea	*Aménorrhée*	إحتباس الطمث
Amicable numbers	*Nombres amis*	عددان متحابّان
An-narde ointement	*Onguent an-narde*	طلاء النرد
Analogy	*Analogie*	مماثلة
Analogy, similarity	*Analogie, similitude*	تشابه
Analysis	*Analyse*	تحليل
Androgynous, hermaphrodite	*Androgyne*	خنثى
Andromedae	*Andromedae*	بطن الحوت
Anemôné, anemono coronaria	*Anemôné, anemono coronaria*	آناموني
Anêsson, pimpienella anisum	*Anêsson, pimpinella anisum*	آنيسن
Angels	*Anges*	ملائكة
Anger	*Colère*	غضب
Anguished	*Angoissé*	مهتم
Animal acts	*Actes animaux*	أفعال حيوانية
Animal force	*Force animale*	قوة حيوانية
Animal spirit	*Esprit animal*	روح حيوانية

English	French	Arabic
Animal	*Animal*	حيوان
Anise	*Anis*	أنيسون
Anorexia	*Anorexie*	بطلان الشهوة
Anosmia, loss of olfactory sense	*Anosmia, perte de l'odorat*	خشم
Antares kalbelaakraf	*Antares kalbelaakrab*	قلب العقرب
Antemis nobilis, matricaria chamomilla	*Antemis nobilis, matricaria chamomilla*	بابونج
Anterior and posterior	*Antérieur et postérieur*	قَبْل وبَعْد
Anterior and posterior	*Antérieur et postérieur*	متقدِّم ومتأخِّر
Antidote	*Antidote*	دواء السم
Antimony	*Antimoine*	إثمد
Anusmania, homosexuality	*Anusmania, homosexualité*	أُبنة
Anxiety	*Anxiété*	قلق
Apathetic temperament	*Tempérament apathique*	مزاج بارد
Aphonia	*Aphonie*	إنقطاع الصوت
Aphthus	*Aphte*	حرقة اللسان
Apium graveolens, celery	*Apium graveolens, céleri*	كرفس
Apogee, climax	*Apogée, faîte*	أوج
Apoplexy	*Apoplexie*	سكتة
Appetite	*Appétit*	شهوة
Apple	*Pomme*	تفاح
Apricot	*Abricot*	مشمش
Aptitude	*Aptitude*	ملكة
Aquarii capricorni	*Aquarii capricorni*	سعد بلع
Aquarius	*Aquarius*	دلو
Aquatic animal	*Animal aquatique*	حيوان مائي
Arabic rubber, resin	*Gomme arabique, résine*	صمغ
Arabic writing	*Ecriture arabe*	خط عربي
Arc	*Arc*	قوس الإرتفاع
Architecture	*Architecture*	صناعة البناء
Area, simple	*Etendue, simple*	بسيط

Aries	*Aries*	حَمل
Arietis	*Arietis*	بُطين
Arietis	*Arietis*	رأس الحمل
Arietis	*Arietis*	أشراط
Arietis, alsharatan	*Arietis, alsharatan*	شرطان
Arithmetics	*Arithmétique*	علم العدد
Arithmetics	*Arithmétique*	علم الأرتماطيقى
Arithmetics	*L'Arithmétique*	علم الحساب
Arm	*Bras*	ساعد
Arm	*Bras*	عضد
Armenikaá mêla, prunus armeniaca, apricot	*Armenikaá mêla, prunus armeniaca, abricot*	أرمانياقا
Arrangments of rhythms	*Arrangements des rythmes*	ترتيبات الألحان
Arsenic	*Arsenic*	زرنيخ
Art of reading	*Art de la lecture*	علم القراءة
Art of singing	*Art de la chanson*	صناعة الغناء
Art, craft, technique	*Art, métier, technique*	صناعة
Articulation of bones, cubic	*Articulation des os, cubique*	كعب
Articuler rheumatism	*Rhumatisme articulaire*	وجع المفاصل
Artiplex hortensis	*Artiplex hortensis*	قطف
As-sukk jawarchin	*Jawarchin as-sukk*	جوارشن السك
Asaron, asarum europaeum	*Asaron, asarum europaeum*	أسارون
Ascariasis	*Ascaris*	دود
Ash	*Cendre*	رماد
Aspáragos petraîos, asparagus officinalis, sperage	*Aspâragos petraîos, asparagus officinalis, asperge*	أسفاراغش بطراوس
Aspect of the ear	*Forme ou aspect de l'oreille*	هيئة الأذن
Aspect, look	*Aspect, teint, mine*	سحنة
Assent	*Assentiment*	تصديق
Astamhiqoun pills	*Pillules d'astamhiqoun*	حبّ الأصطمحيقون
Aster tripolium	*Aster tripolium*	حالبي

Asthma	*Asthme*	ربو
Astrolabe	*Astrolabe*	أسطرلاب
Astrology, cosmographics	*Astrologie, cosmographie*	علم الهيئة
Astronomical and horoscopical table	*Table astronomique et horoscopique*	علم الزيجات والتقاويم
Astronomical table	*Table astronomique*	زيج
Astronomy	*Astronomie*	أسطرنوميا
Astronomy, astrology	*Astronomie, astrologie*	علم أحكام النجوم
Asymptote	*Asymptôte*	خط مقارن للخط الموضوع
Asystoly, hemiblegia	*Asystolie, hémiplégie*	إسترخاء
Atheism, materialism	*Athéisme, matérialisme*	دهرية
Attraction	*Attraction*	جذب
Autumn	*Automne*	خريف
Awakening, wakefulness	*Veille*	يقظة
Axis of sphere	*Axes d'une sphère*	قطب الكرة
Axis	*Axe*	محور
Azimuth	*Azimut*	بُعد معتدل
Azurite stone	*Pierre d'azurite*	لازورد
Azzami pills	*Pillules azzami*	حبّ الذمي

B

Bad humours	*Mauvaises humeurs*	أخلاط رديئة
Balance, accuracy	*Balance, justesse*	ميزان
Balance, equilibrium	*Equilibre*	موازنة
Balaustion	*Balaustion*	بالسطيون
Baldness	*Calvitie*	بطلان الشعر
Baldness	*Calvitie*	صلع
Balsam of the seven pulps	*Baume des sept pulpes*	دهن البوب
Balsam	*Balsam*	بلسان
Balsam	*Baume*	دهن
Bandages	*Bandages, pansements*	أضمدة

Barberry tablets	*Tablettes de berberis*	أقراص الأنبرباريس
Barrel organ	*Orgue de barbarie*	صبّار
Base	*Base*	قاعدة
Basil paste	*Pate de basilic*	معجون بادروج
Bath	*Bain*	حمّام
Bátrakhoi, frog	*Bátrakhoi, grenouille*	بطراخوا
Bdelium atrifel	*Atrifel al-muql*	أطريفل المقل
Bdelium tablets	*Tablettes de muql*	أقراص المقل
Bean	*Fève*	باقلاء
Bedpan, basin	*Bassin*	حوض
Bees	*Abeilles*	نحل
Beginning and end	*Commencement et fin*	بداية ونهاية
Beginning of the sickness	*déclenchement de la maladie*	إبتداء المرض
Being in act, real subject	*Etre en acte*	موجود بالفعل
Being in potential	*Etre en puissance*	ما هو بالقوة
Being	*L'Etre*	موجود
Belching	*Rot, éructation*	جشاء
Beta cicla, vulgaris, beet	*Beta cicla, vulgaris, blette*	سلق
Bezoar	*Bézoard*	بازهر
Birth	*Naissance*	ولادة
Bissection, halfing	*Bissection*	تنصيف
Bitter almond	*Amande amère*	لوز مرّ
Black bile, melancholia	*Atrabile, bile noire, mélancolie*	سوداء
Bladder	*Vessie*	مثانة
Blaze	*Flambée*	لهيب
Bleeding nose, epistaxis	*Saignement du nez, epistaxis*	رعاف
Bleeding, haemorrhage	*Hémorragie*	إختلاف الدم
Blind	*Aveugle*	أعمى
Blindness	*Cécité*	بطلان البصر
Blood	*Sang*	دم
Bloodletting, phlebotomy	*Saignée, phlebotomie*	فصد

Bodies	*Corps*	أجسام
Bodies	*Corps*	أبدان
Body, flesh	*Corps, chair*	جسد
Body, substance, organism	*Corps, substance, organisme*	جسم
Bones	*Os*	عظم
Bootis	*Bootis*	ضِباع
Boric	*Borique*	بورق
Botanics	*Botanique*	علم النبات
Bradypnea	*Respiration lente*	نَفَس بطيء
Brain	*Cerveau*	دماغ
Brain	*Cervelle*	نخاع
Brain's states	*Etats du cerveau*	أحوال الدماغ
Bread	*Pain*	خبز
Breast	*Sein*	ثدي
Breathing difficulty, dispnea	*Difficulté respiratoire*	ضيق النَفَس
Breathing movement	*Mouvement respiratoire*	حركة التنفس
Breathing	*Respiration*	تنفّس
Breathing	*Respiration, haleine*	نَفَس
Breathless	*Respiration haletante*	نَفَس ضيّق
Breathlessness	*Essoufflement*	إنقطاع التنفّس
Bronchial tubes	*Bronches*	قصبتا الرئة
Bronchitis	*Bronchite, catarrhe*	نزلة
Bruise	*Contusion*	رضّ
Bryony lotion	*Lotion de bryone*	دهن القسط
Burning body	*Corps enflammé*	جسم مشتعل
Burning love, passion	*Amour ardent, passion*	عشق
Buzzing	*Bourdonnement*	دويّ

C

Cabbage	*Chou*	كرنب
Cadaver, carcase	*Cadavre*	جثة

Caecum	*Caecum*	أعور
Calcination	*Calcination*	تكليس
Calculation	*Calcul*	حساب
Calculus, stone	*Calculs*	حصاة
Cancer	*Cancer*	سرطان
Cancri	*Cancri*	نتوء السرّة
Cancri, Leonis, side	*Cancri, Leonis, côté*	طرف
Capricorn	*Capricorne*	جدي
Carinae, caropus	*Carinae, caropus*	سهيل
Carnation	*Caryophyllus aromaticus, oeillet*	قرنفل
Carob powder	*Poudre de caroube*	سفوف الخرنوب
Cartham	*Carthame*	كندس
Cartillage	*Cartilage*	غضاريف
Carum carvi	*Carum carvi*	كراويا
Castor oil plant	*Ricin*	خروع
Catalepsy, catatonia	*Catalepsie, catatonie*	جمود
Cataract	*Cataracte*	زرقة العين
Cataracta	*Cataracte*	نزول الماء
Categories	*Catégories*	مقولات
Cause and effect	*Cause et effet*	علّة ومعلول
Cause	*Cause*	علّة
Causc, motive	*Cause, motif*	سبب
Causes	*Causes*	أسباب
Causes' genera	*Genres des causes*	أجناس الأسباب
Cauterisation	*Cautérisation*	كي
Cedrus libani (brevifolia)	*Cedrus libani (brevifolia)*	أبهل
Celestial bodies	*Corps célestes*	أجسام سماوية
Center	*Centre*	مركز
Cercle	*Cercle*	دائرة
Cerebral meningitis	*Méningite cérébrale*	سرسام
Cervical vertebra	*Vertèbres cervicales*	خرزات العنق

Chance, fortune	*Chance, fortune*	بخت
Changement, transformation, modification	*Changement, transformation, modification*	تغيّر
Characteristic, appropriateness	*Caractéristique, propriété*	خاصيّة
Characters	*Caractères*	طباع
Charitable, good-natured	*Charitable, bon*	خيّر
Chaste-tree	*Gattilier agneau chaste*	بنجنكشت
Cheese	*Fromage*	جبن
Chemistry	*Chimie*	علم الكيمياء
Chémos, chyme	*Chémos, chyme*	كيموس
Chest, thorax	*Poitrine, thorax*	صدر
Chickens	*Poulets*	فراريج
Chickpea	*Pois chiche*	حمّص
Choice	*Choix*	إختيار
Choroid	*Choroïde*	مشيمية
Christians	*Chrétiens*	نصارى
Chronic diseases	*Maladies chroniques*	أمراض مزمنة
Chronology	*Chronologie*	تأريخ
Cicada	*Cigale*	جطيلس
Cider	*Cidre*	شراب التفاح
Circular body	*Corps circulaire*	جسم مستدير
Circular form	*Forme circulaire*	شكل مستدير
Circular movement	*Mouvement circulaire*	حركة دورية
Circular	*Circulaire*	مستدير
Citronella medicine	*Médicament de citronnelle*	دواء الترنجين
Civic science	*Science civique*	علم مدني
Civil philosophy	*Philosophie civile*	فلسفة مدنية
Clavicle	*Clavicule*	ترقوة
Clock	*Pendule*	ساعة زمانية
Cloud	*Nuage*	سحاب
Clouds	*Nuages*	غيم

Clove	*Clou de girofle*	أظفار الطيب
Coal	*Charbon*	فحم
Coccyx	*Coccyx*	عصعص
Coconut	*Noix de coco*	نارجيل
Cocos nucifera, coconut	*Cocos nucifera, noix de coco*	جوز هندي
Coincidence, hazard, concordance	*Coïncidence, hasard, concordance*	إتفاق
Cold	*Froid*	برد
Coldness	*Froideur*	برودة
Colic with distension	*Colique avec ballonnement*	قولنج ريحي
Colic	*Colique*	قولنج
Colic	*Colique*	مغص
Collection of taxes	*Collecte des impôts*	جباية
Colocynth	*Coloquinte*	حنظل
Colon	*Colon*	قولون
Colon	*Colon*	معاء أعور
Color	*Couleur*	لون
Coloured	*Coloré*	متلوّن
Combustion	*Combustion*	إحراق
Commerce	*Commerce*	تجارة
Commiphora	*Commiphora*	مقل
Common cold	*Rhume*	رشح
Common facts	*Faits communs*	أمور مشتركة
Common fig	*Figue*	تين
Common sense	*Sens commun*	حسّ مشترك
Complaints, diseases, causes	*Maladies, causes*	علل
Complementary powders	*Poudres complémentaires*	سفوف الغلق
Complete, finished	*Complet, achevé*	تام
Completion	*Achèvement*	تمام
Complexed number	*Nombre complexe*	عدد مركّب
Composed quantity	*Quantité composée*	ذو الإسمين
Compound bodies	*Corps complexes*	أجسام مركّبة

Compound term	*Terme composé*	لفظ مركَّب
Compound things	*Choses composées*	أشياء مركَّبة
Compound	*Composé*	مركَّب
Concave	*Concave*	مقعَّر
Concept	*Concept*	صورة عقلية
Condensation and rarefaction	*Condensation et raréfaction*	تكاثف وتخلخل
Cone	*Cône*	مخروط
Confused dreams	*Songes confus*	أضغاث
Congealed things	*Choses gelées ou figées*	أشياء جامدة
Congestion	*Congestion*	إحتقان
Conic sections	*Sections coniques*	قطوع مخروطية
Conic triangle	*Triangle cônique*	مثلّث المخروط
Conjunction of two stars	*Conjonction de deux astres*	قران
Conjunctiva	*Conjonctive*	ملتحمة
Conjunctivitis, ophtalmitis	*Conjonctivite, lipitude*	رمد
Consecution	*Consécution*	تتالٍ
Consecutives	*Consécutifs*	متاليان
Constraining movement	*Mouvement forcé*	حركة قسرية
Contiguity	*Contiguité*	تشافع
Contiguous	*Contigus*	متماسان
Continuous fever	*Fièvre continue*	حمّى مطبقة
Continuous, linked	*Continu, joint*	متصل
Contraction	*Contraction*	إنقباض
Contraction	*Contracture, contraction*	تشنّج
Contraries, opposites	*Contraires, opposés*	أضداد
Contrary, opposite	*Contraire, opposé*	ضد
Control and experiment	*Contrôle et expérience*	إمتحان وتجربة
Convalescent	*Convalescent*	ناقِه
Convenience, harmony	*Convenance, harmonie*	مناسبة
Cooking	*Cuisson*	طبخ
Copper, brass	*Cuivre*	نحاس

Coral	*Corail*	مرجان
Coriander	*Coriandre*	كزبرة
Corn	*Cor*	مسمار
Cornea	*Cornée*	قرنية
Corona Australis	*Corona Australis, calotte de la terre*	قبّة الأرض
Corporal force	*Force corporelle*	قوة جسمانية
Corruptible bodies	*Corps corruptibles*	أجسام كائنة فاسدة
Corruptible	*Corruptible*	فاسد
Corvus, aurigae	*Corvus, aurigae*	خباء
Coryza	*Coryza*	أمراض الربيع
Cosine	*Cosinus*	جيب مطلق وكلي
Cosmical movement	*Mouvement cosmique*	حركة الكون
Cotangent	*Cotangente*	جيب معكوس
Cotton	*Coton*	قطن
Cough	*Toux*	سعال
Cowpea	*Haricot*	لوبيا
Crack	*Fente*	خرق
Craftsman, worker, manufacturer	*Artisan, ouvrier, fabricateur*	صانع
Cranial nerve	*Nerf crânien*	عصب دماغي
Cranial vessels	*Vaisseaux crâniens*	عروق الرأس
Created fact, contigent	*Fait créé, contingent*	حادث
Creation	*Création*	تكوين
Crescent	*Nouvelle lune, croissant*	هالة
Crescent-shaped	*Croissant*	هلالي
Crisis	*Crise*	نوبة
Crocus sativus, saffron	*Crocus sativus, safran*	زعفران
Crushing	*Broyage*	تطحين
Cube	*Cube*	مكعّب
Cucumus flexuosus	*Cucumus flexuosus*	قثاء
Cumin	*Cumin*	كومينون
Cupressus sempervirens	*Cypressus sempervirens, cyprès*	سرو

Curds, yoghurt	*Lait caillé, yaourt*	لبن
Curved line	*Ligne courbe*	خط منحنٍ
Cutlets, sides	*Côtes, côtés*	أضلاع
Cygni	*Cygni*	ردف
Cylinder volume	*Volume du cylindre*	حجم الأسطوانة
Cylinder	*Cylindre*	أسطوانة
Cymbal	*Cymbale*	لور

D

Dabih	*Dabih*	سعد الذابح
Daily fever	*Fièvre quotidienne*	حمّى مواظبة
Damp and dry	*Humide et sec*	رطب ويابس
Dandruff	*Pellicule*	حزاز
Dáphnê, laurus nobilis, bay-tree	*Dáphnê, laurus nobilis, laurier*	ذافني
Darkness	*Obscurité*	ظلمة
Dawn	*Aube*	فجر
Day arc	*Arc diurne*	قوس النهار
Day	*Jour*	يوم
Day, daytime	*Jour, journée*	نهار
Daybreak	*Pointe du jour, aurore*	صبح صادق
Deafness	*Surdité*	طرش
Death	*Mort*	موت
Decoction of fruits	*Décoction de fruits*	مطبوخ الفواكه
Deep wounds	*Plaies profondes*	جروح غائرة
Definite quantity	*Quantité déterminée*	مقدار
Delirium	*Délire*	هذيان
Delirium, pleurisy	*Délire, pleurésie*	برسام
Delphini	*Delphini*	عقود
Denebola	*Denebola*	ذنب
Depth	*Profondeur*	عمق
Desire, passion	*Désir, passion*	هوى

Dew	*Rosée*	ندى
Dialectic	*Dialectique*	علم الجدل
Diameter	*Diamètre*	قطر
Diamond	*Diamant*	ماس
Diamond-shaped, lozenge	*Losange*	معيّن
Diaphragm	*Diaphragme*	حجاب
Diarrhea	*Diarrhée*	إسهال
Differenciation (of numbers)	*Différenciation (de nombres)*	تفريق
Digestion	*Digestion*	هضم
Dilatation	*Dilatation*	تمدّد
Dimensional body	*Corps à dimensions*	جسم تعليمي
Dimensions	*Dimensions*	أبعاد
Directions	*Directions*	جهات
Disability of the vision	*Affectation de la vision*	آفة البصر
Disappearance, evanescence	*Disparition, évanescence*	إضمحلال
Discussion, dialectic	*Discussion, dialectique*	جدل
Disease	*Maladie*	مرض
Diseases	*Maladies*	نوازل
Diseases' genera	*Genres des maladies*	أجناس الأمراض
Dislocation	*Dislocation*	فسخ
Dislocation	*Dislocation*	إنحلال
Dissolution	*Dissolution*	إذابة
Dissolution	*Dissolution*	حل
Dissonance, discord	*Dissonance*	تنافر النغم وتباينها
Distance, dimension	*Distance, dimension*	بُعد
Distension, flatulence	*Ballonnement, flatulence*	نفخة
Distillation	*Distillation*	تقطير
Distillation	*Distillation*	تكرير
Distinct beings	*Etres séparés*	موجودات مفارقة
Diuretic drugs	*Médicaments diurétiques*	أدوية مدرّة للبول
Divisible	*Divisible*	ما ينقسم

Division, part	*Division, part*	قسمة
Diziness	*Vertige*	سدر
Dizziness	*Vertige*	دوار
Doctor	*Médecin*	طبيب
Dodder	*Epithym*	أفتيمون
Double an even number	*Double du nombre pair*	زوج الزوج
Double an odd number	*Double du nombre impair*	زوج الفرد
Double proportion	*Proportion double*	نسبة الضعف
Double	*Double*	أضعف
Doubling (numbers)	*Doublement (de nombres)*	تضعيف
Doubt	*Doute*	شك
Draconis	*Draconis*	عوائذ
Dreams	*Rêves*	منامات
Dreams	*Rêves*	أحلام
Drink	*Boisson, breuvage*	شراب
Drinkable water	*Eau potable*	مياه عذبة نهرية
Drops and ointment	*Gouttes et pommades*	قطور
Dropsy under skin	*Anasarque*	إستسقاء لحمي
Dropsy with distension	*Hydropisie avec ballonnement*	إستسقاء زقي وطبلي
Dropsy, hydrocephalus	*Hydropisie, hydrocéphalie*	إستسقاء
Drug's effects	*Effets du médicament*	أفعال الدواء
Drugs, narcotics	*Drogues, stupéfiants*	مخدّرات
Drugs, potions	*Médicaments, drogues*	عقاقير
Drum	*tambour*	طنبور
Drunkard	*Ivrogne*	سكّير
Drûs, querqus coccifera	*Drûs, querqus coccifera*	درّس
Dry scabies, psoriasis, impetigo	*Gale sèche, psoriasis*	حصف
Dry	*Sec*	يابس
Drying	*Desséchement*	تجفيف
Dryness	*Sécheresse*	جفاف
Dryness	*Sécheresse*	يبس

Dung	*Fumier*	زبل
Duodenum	*Duodénum*	معي إثني عشري
Duration	*Durée*	مدة
Duration	*Durée*	دوام
Dysentery	*Dysentérie*	ذوسنطاريا
Dysentery	*Dysentérie*	زحير
Dysuria	*Dysurie*	عسر البول

E

Eagerness	*Avidité*	نَهَم
Ear infections	*Otites*	أمراض الأذن
Earache	*Mal d'oreille*	وجع الأذن
Ears	*Oreilles*	أذنان
Earthquake	*Séismes*	زلازل
Eclipse	*Eclipse*	كسوف
Eczema, herpes	*Eczéma, herpès*	قوباء
Effects, facts, actions	*Effets, faits, actions*	أفعال
Efficient cause	*Cause efficiente*	علّة فاعلية
Eggs	*Oeufs*	بيض
Element	*Elément*	عنصر
Element, origin	*Elément, origine*	أسطقس
Elementary bodies	*Corps élémentaires*	أجسام عنصرية
Elephantiasis	*Eléphantiasis*	داء الفيل
Elixir	*Elixir*	إكسير
Ellipse	*Ellipse*	قطع ناقص
Emaciation, thinning down	*Amaigrissement*	هزال
Embarrasment, dilemma	*Embarras, dilemme*	حيرة
Emerald	*Emeraude*	زمرد
Emollient quince jawarchin	*Jawarchin de coing emollient*	جوارشن السفرجلي
Emptiness	*Vide*	فراغ
Encephalitis phrenitis	*Encephalitis phrenitis*	قرانيطس

Encounter	*Rencontre*	إلتقاء
Endive	*Chicorée*	هندباء
Enema	*Lavement, purge*	حقنة
Envious	*Envieux*	حسود
Envy	*Envie*	حسد
Epidemic fever	*Fièvre épidémique*	حمّى وبئية
Epidemic, plague	*Epidémie, peste*	وباء
Epidemy, endemy	*Epidémie, endémie*	مرض وافد
Epilepsy	*Epilepsie*	صَرَع
Epilepsy	*Epilepsie*	أم الصبيان
Epiphora, tear	*Epiphora, larme*	دمعة
Epithym tablets	*Tablettes d'épithym*	أقراص الأفتيمون
Equal proportion	*Proportion égale*	نسبة التساوي
Equal size	*Grandeurs égales*	أقدار متناسبة
Equal, worth	*Egal, pareil*	مساوٍ
Equator	*Equateur*	خط الإستواء
Equilateral triangle	*Triangle équilatéral*	مثلّث متساوي الأضلاع
Equinotial line	*Ligne équinoxiale*	معدّل النهار
Equinox	*Equinoxe*	خط الإعتدال
Error, mistake	*Erreur*	غلط
Eruca sativa	*Eruca sativa*	جرجير
Erysipelas	*Erysipelas*	سعفة
Essence, quiddity	*Essence, quiddité*	ماهية
Eternal movement	*Mouvement éternel*	حركة أزلية
Eternal things	*Choses éternelles*	أشياء أزلية
Eternal	*Eternel*	أزلي
Eternity	*Eternité*	دهر
Ether	*Ether*	أثير
Ethics	*Ethique*	علم الأخلاق
Ethiopians	*Ethiopiens*	حبشان
Etiolation, fading	*Etiolement, flétrissure*	ذبول

Evaporation	*Evaporation*	تبخير
Even	*Pair*	زوج
Evolving	*Evolutif*	نام
Exam	*Examen*	محنة
Excess	*Excédent*	زيادة
Exegesis of the Koran	*Exégèse du Coran*	علم التفسير
Existence, reality	*Existence, réalité*	وجود
Expansion, rarefaction	*Expansion, raréfaction*	تخلخل
Expectoration, spittle	*Expectoration, crachement*	نفث
Experience	*Expérience*	خبرة
Experimentalists	*Expérimentateurs*	أصحاب التجربة
Experimentation	*Expérimentation*	إختبار الأشياء
Experimentation	*Expérimentation*	تجربة
Expression of dreams	*Expression des songes*	تعبير الرؤيا
Extent of light	*Etendue de la lumière*	إمتداد الضوء
Extented things	*Choses étendues*	أشياء متمدّدة
Exterior, out of	*Extérieur, du dehors*	برّاني
Extraction of haemorrhoids	*Extraction des hémorroïdes*	إسقاط البواسير
Eye lotion of verjuis	*Collyres de verjus*	شيّاف الحصرم
Eye	*oeil*	عين
Eyebrows	*Sourcils*	أجفان
Eyelash	*Cil*	هدب
Eyelid	*Paupière*	جفن

F

Face	*Visage*	وجه
Facial paralysis	*Paralysie faciale*	لقوة
Faint	*Syncope*	غشي
Fall	*Chute*	سقطة
False	*Faux*	باطل
Familiarity	*Familiarité*	إستئناس

Fantasy	*Fantasme*	فنطاسيا
Fat	*Graisse*	شحم
Female	*Femelle*	أنثى
Fern	*Fougère osmonde*	سرخس
Fever	*Fièvre*	حرارة
Fever	*Fièvre*	حمّى
Fevers' genera	*Genres des fièvres*	أجناس الحمّيات
Ficus sycamorus	*Ficus sycamorus*	جمّيز
Fig drink	*Boisson de figue*	شراب التين
Figure, picture, form	*Figure, image, forme*	صور
Final cause	*Cause finale*	علّة تمامية
Fingers	*Doigts*	أصابع
Finite	*Fini*	متناهٍ
Finitude	*Finitude*	تناهٍ
Fire	*Feu*	نار
First season	*Première saison*	أول الأزمنة
Fish	*Poisson*	سَمَك
Five senses	*Cinq sens*	حواس خمس
Flash of lightning	*Eclair*	برق
Flatulence	*Flatuosités*	رياح المعدة
Flax	*Lin*	بزر كتّان
Flour	*Farine*	دقيق الحنطة
Flow	*Ecoulement*	سَيَلان
Fluid bodies	*Corps fluides*	أجساد ذائبة
Fluid	*Fluide*	مياه سائلة
Flute	*Flûte*	مزمار
Flute	*Flûte*	ناي
Foetus	*Foetus*	جنين
Food	*Nourriture*	طعام
Foot	*Pied*	قدم
Forgetfulness	*Oubli*	نسيان

Form	*Forme*	شكل
Form, quiddity, image	*Forme, quiddité, image*	صورة
Formal cause	*Cause formelle*	علّة صورية
Forms, figures	*Formes, figures*	أشكال
Foul smell	*Mauvaise odeur*	صنان
Foul smelling, halitosis	*Mauvaise haleine*	نَفَس منتن
Fountains	*Fontaines*	عيون
Four elements	*Quatre éléments*	عناصر أربعة
Four elements	*Quatre éléments*	أركان أربعة
Four humours	*Quatre humeurs*	طبائع أربعة
Four humours	*Quatre humeurs*	أخلاط أربعة
Four times	*Quatre temps*	أزمان أربعة
Fractions	*Fractions*	كسور
Fracture	*Fracture*	قصم العظم
Fracture, fraction	*Fracture, fraction*	كسر
Fragmentation	*Fragmentation*	تجزّؤ
Fresh ulcer	*Ulcère frais*	قرحة طرية
Friction, rub-down	*Friction, massage*	دلك
Fright	*Epouvante, peur*	فزع
Frontal bones	*Os frontaux*	عظم الجبهة
Frontiers, limits	*Frontières, limites*	حدود
Frost, ice	*Gelée, glace*	جليد
Fruits	*Fruits*	فواكه
Full	*Plein*	ملاء
Fumigation	*Fumigation*	عطوس
Furious mania	*Délire fébrile*	مانيا

G

Gain, profit	*Gain, profit*	ربح
Gall stones, urinary calculus	*Calcul vésical*	حصاة في المثانة
Gall	*Fiel*	مرّة صفراء

Gallbladder	*Vésicule biliaire*	مرارة
Garden violet	*Violette*	بنفسج
Gargle	*Gargarisme*	غرغرة
Gastric catarrh	*Pituites*	حمّيات بلغمية قريبة
Gathering, addition, sum	*Rassemblement, addition, somme*	جمع
Geminorum, alhena	*Geminorum, alhena*	هَنْعَة
Geminorum, arm	*Geminorum, bras*	ذراع
Genera	*Genres*	أجناس
General	*Général*	كلّي
Generated	*Généré*	متكوّن
Generation and corruption	*Génération et corruption*	كون وفساد
Generation, formation	*Génération, formation*	تكوّن
Generative force	*Force génératrice*	قوة مولِّدة
Genital organs	*Organes génitaux*	أعضاء التوليد
Genus	*Genre*	جنس
Geomancy	*Géomancie*	علم الرمل
Geometer	*Géomètre*	مهندس
Geometrical problems	*problèmes géométriques*	مسائل هندسية
Geometrical proportion	*Proportion géométrique*	نسبة هندسية
Geometry	*Géométrie*	علم الهندسة
Geometry, topography	*Géométrie, topographie*	صناعة المساحة
Get rusty	*Rouillure*	تصدئة
Ginger	*Gingembre*	زنجبيل
Gizzard	*Gésier*	قوانص
Gland	*Glande*	غدّة
Glasses	*Verres*	أقداح
Gluttony, eagerness	*Gloutonnerie, avidité*	شره
Goal, aim	*But, fin*	غاية
Gold	*Or*	ذهب
Good fortune	*Bonne chance*	سعادة البخت
Good reputation	*Bonne réputation*	سيرة فاضلة

Gout	*Goutte*	نقرس
Grammar	*Grammaire*	علم النحو
Grape syrup	*Sirop de raisin*	شراب العنب
Graying	*Canitie*	شيب
Great inflammations	*Fortes inflammations*	أورام حارة
Grenadine	*Grenadine*	شراب الرمّان
Grill	*Grillade*	تشوية
Growth, development	*Croissance, développement*	نمو
Growth, genesis	*Croissance, genèse*	نشوء
Guitar	*Guitare*	قيثارة
Gully	*Ravin*	هاوية
Gurgling	*Gargouillement*	بقبقة
Gygni	*Gygni*	فوارس
Gyneacology	*Gynécologie*	صناعة التوليد

H

Habitations	*Habitats*	مساكن
Habits	*Habitudes*	عادات
Haemorrhoids	*Hémorroïdes*	بواسير
Hail	*Grêle*	بَرَد
Hair	*Cheveux*	شعر الرأس
Handle	*Poignée*	قبضة
Hatred	*Haine*	بغض
Having certitude	*Avoir la certitude*	تيقّن
Hay	*Foin*	نخالة
Head	*Tête*	رأس الإنسان
Headcolds, coryza	*Rhume, coryza*	زكام
Healing potions	*Médicaments curatifs*	أدوية شافية
Health	*Santé*	صحة
Heamaturia	*Hématurie*	نزف الدم
Hearing	*Ouïe, audition*	سمع

Heart blood	*Sang du coeur*	مهجة
Heart	*Coeur*	قلب
Heat and coldness	*Chaleur et refroidissement*	حرارة وبرودة
Heat	*Chaleur*	حر
Heaven	*Ciel*	سماء
Heavenly body	*Corps céleste*	جرم
Heaviness and lightness	*Lourdeur et légèreté*	ثقل وخفة
Heavy body	*Corps lourd*	جسم ثقيل
Heavy water	*Eau lourde*	ماء ثقيل
Height	*Hauteur*	إرتفاع
Hemiplegia	*Hémiplégie*	فالج
Hemistiches	*Hémistiches*	مصاريع
Hepatitis	*Hépatite*	كبدى
Hepatoma	*Hepatoma*	ورم الكبد
Hepatosis	*Hepatosis*	سدد الكبد
Heptagon	*Heptagone*	مسبّع
Heptagonal form	*Forme heptagonale*	شكل مسبّع
Herbs	*Herbes*	حشائش
Hernia	*Hernie*	فتق
Hexagon	*Hexagone*	مسدّس
Hexagonal form	*Forme hexagonale*	شكل مسدّس
Hiccup	*Hoquet*	فواق
High	*Haut*	فوق
Hilion	*Hilion*	هليون
History	*Histoire*	تاريخ
Hoarseness	*Enrouement*	بحوحة الصوت
Honey	*Miel*	عسل
Horizon	*Horizon*	أفق
Horizon's circle	*Cercle de l'horizon*	دائرة الأفق
Horizontal form	*Forme horizontale*	شكل عمودي
Horn	*Cor*	بوق

Hour	*Heure*	ساعة
House keeping	*Art ménager*	تدبير المنزل
Hudnon	*Hudnon*	وُذنن
Human acts	*Actes humains*	أفعال إنسانية
Human Being, person	*Etre, personne*	كائن
Human body	*Corps humain*	بدن الإنسان
Human force	*Force humaine*	قوة الإنسان
Human sciences	*Sciences humaines*	علوم بشرية
Human world	*Monde humain*	عالم الإنسان
Humidity, humour	*Humidité, humeur*	رطوبة
Humidity, wetness	*Humidité*	بلّة
Humours	*Humeurs*	أمشاج
Humours	*Humeurs*	أخلاط
Humours, moods, temperaments	*Humeurs, tempéraments*	أمزجة
Hump	*Bosse*	حدبة
Hundred	*Cent*	ماية
Hundreds	*Centaines*	مئات
Hunger	*Faim*	جوع
Hydatis	*Hydatis*	شرناق
Hydrae	*Hydrae*	شراسيف
Hydrology	*Hydrologie*	علم إنباط المياه
Hymn	*Hymne*	ترتيل
Hyperbola	*Hyperbole*	قطع زائد
Hypermephroma	*Hypermephroma*	ورم الكلى
Hyposphagm	*Hyposphagme*	طرفة

I

Icosahedral form	*Forme icosahedronale*	شكل مائي
Icterus	*Ictère*	يرقان
Ignorance	*Ignorance*	جهل
Ill, sick	*Malade*	مريض

Illusion, chimeircal	*Illusion, chimère*	وهم
Imagination	*Imagination*	مصوِّرة
Imaginative power	*Puissance imaginative*	قوة مخيِّلة
Immanence, latency	*Immanence, latence*	كمون
Immersion	*Immersion*	إنقاع
Immobility	*Immobilité*	سكون
Impossible problems	*Problèmes impossibles*	مسائل مستحيلة
Impossible	*Impossible*	مستحيل
Impossible	*Impossible*	محال
Incense, boswellia	*Encens, boswellia*	كندر
Inclination	*Inclinaison*	ميل
Inclined line	*Ligne inclinée*	خط منحدر
Incorruptible	*Incorruptible*	غير الفاسد
Indigestion, dyspepsia	*Indigestion, dyspepsie*	فساد الهضم
Indigestion, satiety	*Indigestion*	تخمة
Individual soul	*Ame individuelle*	نفس جزئية
Indivisible	*Indivisible*	ما لا ينقسم
Induction	*Induction*	إستقراء
Infinite, illimited	*Infini, illimité*	غير المتناهي
Inflammation	*Inflammation*	حمرة
Inflation	*Gonflement, enflement*	نتوء
Information	*Information*	خبر
Inhalation	*Aspiration*	إستنشاق
Insensitive	*Insensible*	غير الحساس
Insoluble substances	*Corps insolubles*	أجسام غير منحلّة
Insomnia	*Insomnie*	سهر
Installation	*Installation*	إقامة
Instant	*Instant*	آن
Instrument	*Instrument*	آلة
Intellectual power	*Puissance intellective*	قوة مفكّرة
Intelligence	*Intelligence*	ذكاء

Interior, inherent	*Intérieur, inhérent*	جوّاني
Intermediates	*Intermédiaires*	متوسطات
Intermittent fevers	*Fièvres intermittentes*	حمّيات الغب
Intersecting lines	*Sécantes*	خطوط متقاطعة
Interval	*Intervalle*	بُعد بين جسمين
Intestines	*Intestins*	أمعاء
Inversion	*Inversion*	عكس
Iris	*Iris*	عنبة
Iron	*Fer*	حديد
Irrational root	*Racine irrationnelle*	جذر أصم
Irregular pulse	*Pouls irrégulier*	نبض متفاوت
Irremovable	*Inamovible*	ما لا يتحرّك
Irritation, excitement, swelling	*Irritation, excitation, gonflement*	تهيّج
Islamic jurisprudence	*Jurisprudence musulmane*	فقه
Isosceles triangle	*Triangle isocèle*	مثلّث متساوي الساقين
Itching, pruritis	*Démangeaison, prurit*	حكّة
Iyaraj	*Iyaraj*	إيارج

J

Jaundice	*Jaunisse*	يرقان أصفر
Jejenum	*Jejenum*	معي صائم
Joints, articulations	*Articulations*	مفاصل
Joy	*Joie*	فرح النفس
Judgement	*Jugement*	حكم
Juglans regia, nut	*Juglans regia, noisette*	جوز
Jugular veins	*Veines jugulaires*	ودجان
Juice	*Jus de fruits*	شراب الفاكهة
Jujube syrup	*Sirop de jujube*	شراب العنّاب
Junction	*Jonction*	إتصال
Jupiter	*Jupiter*	مشتري
Jupiter's orbit	*Jupiter*	فلك المشتري

Justice	*Justice*	عدل

K

Kidney stones	*Calcul rénal*	حصاة في الكلية
Kidneys	*Reins*	كلى
Kind of astrolabe	*Genre d'astrolabe*	ذات الحلق
Kinnamôminon	*Kinnamôminon*	صنعة قناموميون
Kisthos	*Kisthos*	قستوس
Knowledge of religious duties	*Connaissance des obligations religieuses*	علم الفرائض
Knowledge of talismans	*Connaissance des talismans*	علم الطلسمات
Knowledge of the occult	*Connaissance de l'occulte*	علم الغيب
Knowledge	*Connaissance*	معرفة
Kohl	*Kohl*	كحل
Kúperos, cyperus longus	*Kúperos, cyperus longus*	كيبارس
Kúpros	*Kúpros*	قيفروس

L

Lakes	*lacs*	بحيرات
Land	*Terre*	بر
Land	*Terre*	أرض
Language	*Langage, langue*	لغة
Large decoction of hyssop	*Grand decocte d'hysope*	طبيخ الزوفا الكبير
Large fetid pill	*Grande pillule fétide*	حبّ المنتن الكبير
Larynx	*Larynx*	حنجرة
Latitude	*Latitude*	عرض البلد
Laurus camphora, camphor	*Laurus camphora, camphre*	كافور
Laurus nobilis	*Laurus nobilis*	غار
Lavender	*Lavande stéchade*	أسطوخوذوس
Law earth, perigee	*Terre basse, périgée*	حضيض
Laws, norms	*Lois, normes*	نواميس

Lawsonia inermis	*Lawsonia inermis*	حِنَّاء
Laxative	*Laxatif*	دواء المسهّل
Lead ointment	*Onguent au plomb*	مرهم الرصاص
Lead	*Plomb*	رصاص
Leap year	*Année bissextile*	سنة كبيسة
Leg	*Jambe*	ساق
Legal or civil year	*Année solaire*	سنة شمسية
Length, longitude	*Longueur, longitude*	طول
Lens	*Cristallin*	عدسية
Lent	*Carême*	صوم النصارى
Lenticular	*Lenticulaire*	شلجمي
Lenticular	*Lenticulaire*	عدسي
Lentils	*Lentilles*	عدس
Leonis	*Leonis*	صَرْفَة
Leonis	*Leonis*	زُبرة
Leprosy	*Lèpre*	برص
Leprosy	*Lèpre*	جُذام
Lesion	*Lésion*	جراحة
Lethargy, sleep	*Léthargie, sommeil*	سبات
Lethargy, torpor	*Léthargie, torpeur*	شخوص
Lettuce	*Laitue*	خس
Leveled surface	*Surface aplanie*	مسطّح
Librae	*Librae*	إكليل
Librae, zebenay	*Librae, zebenay*	زباني
Lice	*Poux*	قمل
Life	*Vie*	حياة
Ligament	*Ligament*	رباط
Light refraction	*Réfraction de la lumière*	إنعطاف الضوء
Light	*Lumière*	نور
Light	*Lumière*	ضوء
Lightness	*Légèreté*	لطافة

Lights' reflection	*Réflexion des lumières*	إنعكاس الأضواء
Limb, member, organ	*Membre, organe*	عضو
Lime	*Chaux*	كلس
Limit, end, outcome	*Limite, fin, aboutissement*	نهاية
Limited	*Limité*	محدود
Line	*Ligne*	خط
Linguistics, lexicology	*Linguistique, lexicologie*	علم اللغة
Link, ring	*Chaînon, anneau*	حلقة
lion	*Lion*	أسد
Liquified things	*Choses liquéfiées*	أشياء ذائبة
Little spider	*Petite araignée*	رتيلاء
Liver	*Foie*	كبد
Local movement	*Mouvement local*	حركة مكانية
Logical art	*Art de la logique*	صناعة المنطق
Logics	*Logique*	علم المنطق
Long rope	*Corde longue*	أشل
Look, face, expression	*Mine, figure, physionomie*	خلقة
Lover	*Amant*	عاشق
Low	*Bas*	أسفل
Lumbar vertebra	*Vertèbres lombaires*	خرز القطن
Luminous body	*Corps lumineux*	جسم مضيء
Lunar eclipse	*Eclipse lunaire*	خسوف القمر
Lunar year	*Année lunaire*	سنة قمرية
Lung	*Poumon*	رئة
lupine	*Lupinus termis, lupin*	ترمس
Luxation, obliquity	*Luxation, obliquité*	إلتواء

M

Madness	*Folie, démence*	جنون
Magi	*Mages*	مجوس
Magic	*Magie*	علم السحر

Magic, charlatanism	*Magie, charlatanisme*	شعوذة
Magnesium	*Magnésium*	مغنيسيا
Magnet	*Aimant*	حجر المغناطيس
Maize, corn	*Maïs*	ذرة
Mákir	*Mákir*	ماقر
Malachite	*Malachite*	دهنج
Male	*Mâle*	ذكر
Man, human being	*Homme*	إنسان
Marks, signs	*Marques, signes, indices*	علامات
Mars	*Mars*	مرّيخ
Mars'orbit	*Mars*	فلك المريخ
Mathematic sciences	*Sciences mathématiques*	علم التعاليم
Mathematics	*Mathématiques*	رياضيات
Matricaria chamomilla	*Matricaria chamomilla*	أقحوان
Matter (Hyle)	*Matière (Hylé)*	هيولى
Matter	*Matière*	طينة
Matter, substance	*Matière, substance*	مادة
Maturation	*coction*	نضج الغذاء
Maturity	*Maturité*	نضج
Meadow anemone, windflower	*Anemone caranaria*	شقائق النعمان
Measures of capacities	*Mesures de capacités*	مكاييل
Meat, flesh	*Viande, chair*	لحم
Mechanical organs	*Organes mécaniques*	أعضاء آلية
Mechanics	*Mécanique*	علم الحيل
Mediator, median	*Médiateur, médian*	شافع
Medication, potion	*Médicament*	دواء
Medicine	*Médecine*	علم الطب
Medriasis	*Medriase*	إتساع الحدقة
Meeting, tangent	*Rencontre, tangente*	تماس
Meiosis	*Meiosis*	ضيق
Mêkôn keratîtis	*Mêkôn keratîtis*	قاراطيطس

English	French	Arabic
Melancholy	*Mélancolie*	ماليخوليا
Mêléas	*Mêléas*	ميلاأس
Méli, honey	*Méli, miel*	مالي
Melilotus	*Mélilot*	إكليل الملك
Melody	*Mélodie*	نغمة
Membrane of mending	*Membrane de raccommodage*	رتقاء
Membrane	*Membrane*	غشاء
Menses	*Menstrues*	دم الطمث
Menstruation	*Menstruation*	طمث
Mental confusion	*Confusion mentale*	إختلاط الذهن
Mercury	*Mercure*	زئبق
Meridian	*Méridien*	خط نصف النهار
Meridian	*Méridien*	دائرة نصف النهار
Méspilon	*Méspilon*	مشبيلين
Metals	*Métaux*	معادن
Metals, bodies	*Métaux, corps*	أجساد
Metaphysics	*Métaphysique*	علم ما بعد الطبيعة
Metaphysics	*Métaphysique*	علم الإلاهيات
Metatarsals	*Métatarsiens*	عظام الرِجل
Meteors	*Météores*	نيازك
Metrics, prosody	*Métrique, prosodie*	علم العروض
Michtalopy	*Michtalopie*	جهر
Midday	*Midi*	ظهر
Midriasis	*Midriasis*	إنتشار
Migraine	*Migraine*	صداع
Mild body	*Corps humide*	جسم رطب
Milky way, galaxy	*Voie lactée, galaxie*	مجرّة
Milphose	*Milphose*	إنتثار الشعر
Mind, understanding	*Esprit, entendement*	ذهن
Mineralogy	*Minéralogie*	علم المعادن
Mint syrup	*Sirop de menthe*	شراب النعنع

English	Français	عربي
Minute	*Minute*	دقيقة
Miser	*Avare*	بخيل
Missing	*Manque*	نقصان
Mist	*Brume*	ضباب
Mixing	*Combinaison*	إمتزاج
Mixture	*Mixage*	تزويج
Mixture, humour	*Mélange, complexion, humeur*	خلط
Mobile things	*Choses mobiles*	أشياء متحرِّكة
Mobile	*Mobile*	متحرِّك
Moderate voices	*Voix modérées*	أصوات معتدلة
Molókhê	*Molókhê*	ملوخية
Month	*Mois*	شهر
Moon	*Lune*	قمر
Mooring line	*Câble de vaisseau*	قلس
Moréa, blackberry	*Moréa, mûre*	مورا
Morning	*Matin*	صبح
Mortal disease	*Maladie mortelle*	مرض موتان
Morus elba	*Morus elba*	توث
Motionless mover	*Moteur immobile*	محرِّك غير متحرِّك
Motionless	*Immobile*	غير المتحرِّك
Mould	*Moisissure*	عفونة
Mountains	*Montagnes*	جبال
Mouth	*Bouche*	فم
movable	*Transposable*	منتقل
Movement	*Mouvement*	حركة
Movers' principles	*Principes moteurs*	مبادئ محرِّكة
Moving force	*Force motrice*	قوة محرِّكة
Mucus	*Morve*	مخاط
Multiplication	*Multiplication*	ضرب
Multiplicity	*Multiplicité, pluralité*	كثرة
Musc	*Musc*	مسك

Muscles	*Muscles*	عضل
Music	*Musique*	موسيقى
Musical harmony	*Harmonie musicale*	تجانس النغم
Musician	*Musicien*	موسيقار
Musicology	*Musicologie*	علم الموسيقى
Mustard	*Moutarde*	خردل
Myristica fragrans	*Myristica fragrans*	بسباسة
Myrrh lotion	*Collyres de myrrhe*	شيّاف المر
Myrrh	*Myrrhe*	صبر
Myrtle jawarchin	*Jawarchin de myrte*	جوارشن باللآس
Myrtle	*Myrthe*	آس
Mysticism	*Mystique*	علم التصوّف

N

Nails	*Ongles*	أظافر
Narcissus, rose of sharon	*Narcisse*	نرجس
Narration of Hadith	*Narration du Hadith*	علم رواية الحديث
Natural beings	*Etres naturels*	موجودات طبيعية
Natural body	*Corps naturel*	جسم طبيعي
Natural fact	*Fait naturel*	فعل طبيعي
Natural facts	*Faits naturels*	أمور طبيعية
Natural force	*Force naturelle*	قوة طبيعية
Natural function, action	*Fonction naturelle, action*	فعل
Natural humidity	*Humidité naturelle*	رطوبة طبيعية
Natural movement	*Mouvement naturel*	حركة طبيعية
Natural numbers	*Nombres naturels*	أعداد طبيعية
Natural periods	*Périodes naturelles*	أطوار طبيعية
Natural science	*Science naturelle*	علم طبيعي
Natural things	*Choses naturelles*	أشياء طبيعية
Natural voices	*Voix naturelles*	أصوات طبيعية
Natural	*Naturel*	طبيعي

Nature	*Nature*	طبيعة
Nature, primitiveness	*Nature, état primitif*	فطرة
Nausea	*Nausée*	غثيان
Nausea, diarrhoea	*Nausée, diarrhée*	هيضة
Nausea, dizzy turn	*Nausée, malaise*	تقلّب النفس
Navel	*Nombril*	سرّة
Necessary datas	*Données nécessaires*	مفروضات
Necessary	*Nécessaire*	قسري
Necessity	*Nécessité*	ضرورة
Neck	*Cou*	عنق
Neighbourhood of moon and sun	*Voisinage de la lune et du soleil*	إجتماع الشمس والقمر
Nerve	*Nerf*	عصب
Neuralgia, apoplexy, migraine	*Névralgie, apoplexie, migraine*	شقيقة
Night arc	*Arc nocturne*	قوس مغطّاة
Night	*Nuit*	ليل
Nightmare	*Cauchemar*	كابوس
Nine	*Neuf*	تسعة
Non-being	*Non-être*	عدم الوجود
North pole	*Pôle nord*	قطب شمالي
North	*Nord*	شمال
Nothingness	*Néant*	عدم
Nothingness	*Néant, rien*	لا شيء
Number, figure	*Nombre, chiffre*	عدد
Numbness	*Engourdissement*	خدر
Numerical proportion	*Proportion numérique*	نسبة عددية
Numerous, multiple	*Nombreux, multiple*	كثير
Nutritional supplement	*Médicaments nutritifs*	أدوية غذائية
Nuts	*Noix*	بندق

O

Oak	*Chêne*	بلّوط

Oak, acrid	*Chêne, âcre*	عفص
Obese	*Obèse*	سمين
Object	*Objet*	موضوع
Observation	*Observation*	مشاهدة
Observation	*Observation*	مراقبة
Obsession, scruple	*Obsession, scrupule*	وسواس
Obstruction, embolism	*Obstruction, embolie*	سدّة
Obtuse angle	*Angle obtus*	زاوية منفرجة
Octagon	*Octagone*	مثمَّن
Odd	*Impair*	فرد
Oedema	*Œdème*	أوذيما
Oesophagus	*Oesophage*	مريء
Oil	*Huile*	زيت
Oldness	*Vieillesse*	شيخوخة
Olive	*Olive*	زيتون
Onion	*Oignon*	بصل
Open pimples	*Pustules ouvertes*	نفّاطات
Opening of lights	*Percée des lumières*	نفوذ الأضواء
Opposites	*Opposés*	متقابلات
Opposition	*Opposition*	مقابلة
Optical nerves	*Nerfs optiques*	أعصاب العين
Optics	*Optique*	علم المناظر
Oratorial art, Kalâm	*Art oratoire, le Kalâm*	صناعة الكلام
Orbit	*Orbite*	مدار سمائي
Orbit, sphere	*Orbite, sphère*	فلك
Ordinary triangle	*Triangle quelconque*	مثلّث غير متساوي الساقين
Origin of diseases	*Origine des maladies*	أصل الأمراض
Orionis	*Orionis*	هقعة
Orionis, gemini, aludra	*Orionis, gemini, aludra*	جوزاء
Orris root	*Iris*	سوسن
Oûa	*Oûa*	أوا|ا

Oval, spheroidal	*Ovale, sphéroïdal*	بيضة
Ovum	*Ovule*	منيّ المرأة
Oxalis, rumex	*Oxalis, rumex*	حمّاض

P

Pain	*Douleur*	ألم
Pain, suffering	*Douleur, souffrance*	وجع
Painful toothache	*Douleur des dents*	وجع الأسنان
Palecomplexion	*Pâleur du teint*	صفرة اللون
Palm tree	*Palmier*	شجرة النخيل
Palm	*Dattier, palmier*	نخل
Palpitation, ataxia	*Palpitation, ataxie*	إختلاج
Papaver somniferum, opium	*Papaver somniferum, opium*	أفيون
Parabola	*Parabole*	قطع مكافى
Parallelepiped	*Parallélépipède*	ذو الزنقة
Parallels	*Parallèles*	خطوط متوازية
Part	*Partie*	قِسم
Part, fraction	*Partie, fraction*	جزء
Partial bodies	*Corps partiels*	أجسام جزئية
Passive intellect	*Intellect passif*	عقل منفعل
Path	*Allée*	ممر
Patient, receptive	*Patient, réceptif*	منفعل
Pearl	*Perle*	لؤلؤ
Peculiar, specific	*Propre, spécifique*	خاصة
Pedal arch	*L'arc du pied*	أخمص القدم
Pentagon	*Pentagone*	مخمَّس
Pentagonal form	*Forme pentagonale*	شكل مخمّس
People	*Gens*	ناس
Perceived, seen	*Perçu, vu*	مبصَر
Perception, apprehension	*Perception, appréhension*	إدراك
Perfection	*Perfection*	كمال

Pericardium	*Pericardium*	غلاف القلب
Perimeter	*Périmètre*	محيط
Period	*Période*	فترة
Peritoneal	*Péritoine*	صفاق
Perpendicular, vertical line	*Perpendiculaire, ligne verticale*	عمود
Persistence of fevers	*Persistance des fièvres*	دوام الحمّيات
Persons	*Personnes*	أشخاص
Perspicacity	*Perspicacité*	حضور الذهن
Perspiration	*Sueur*	عَرَق
Petrification, hardening	*Pétrification, durcissement*	تحجّر
Phagedena ulcer	*Ulcère phagédénique*	آكلة
Pharangitis, angina	*Pharyngite, angine*	خناق
Pharmacology	*Pharmacologie*	علم بالعقاقير
Philology	*Philologie*	علم اللسان
Philosopher	*Philosophe*	فيلسوف
Philosophical stone	*Pierre philosophale*	حجر الفلاسفة
Philosophy	*Philosophie*	علم الفلسفة
Phlegm	*Phlegme, glaire*	بلغم
Phlegmatic fever	*Fièvre pituiteuse*	حمّى بلغمية
Phlegmatic temperament	*Tempérament flegmatique*	مزاج حار
Phlegmoné	*Phlegmoné*	فلغموني
Phoïnix élatê	*Phoïnix élatê*	دقيلس
Phoïnix	*Phoïnix*	دقسيطس
Physics	*Physique*	طبيعيات
Physiognomy	*Physiognomie*	علم الفراسة
Pigment, pepper	*Piment, poivre*	دار فلفل
Pill for purities and scabies	*Pillule pour le purit et la gale*	حبّ الهليلج
Pimples	*Pustules*	دماميل
Pinal shaft	*Darde du pénis*	جسم القضيب
Pine	*Pin*	صنوبر
Pisces	*Pisces*	حوت

Pistacia	*Pistache*	فستق
Pittásphaltos, mummy	*Pittásphaltos, momie*	بطسفلطس
Place	*Lieu*	أين
Place, surface, space	*Lieu, étendue, espace*	مكان
Places where constellations rise	*Endroits où se lèvent les constellations*	مطالع البروج
Plague	*Peste*	طاعون وبائي
Plantain	*Plantain*	لسان الحمل
Platanus orientalis	*Platanus orientalis*	دُلب
Pleasure	*Plaisir*	لذة
Pleiades, vergiliae	*Pleiades, vergiliae*	ثريّا
Plethora	*Pléthore*	إمتلاء
Pleurisy	*Pleurésie*	شوصة
Pleurisy	*Pleurésie*	ذات الجنب
Plum	*Prune*	خوخ
Pneumonia, tuberculosis	*Pneumonie, tuberculose*	ذات الرئة
Poetry	*Poésie*	علم الأشعار
Point	*Point*	نقطة
Pointed angle	*Angle aigu*	زاوية
Poison	*Poison*	سم
Pole	*Pôle*	قطب
Polygon	*Polygone*	مضلّع
Pomegranate	*Grenade*	رمان
Poppy infusion	*Infusion de pavot*	شراب الخشخاش
Poppy tablets	*Tablettes de pavot*	أقراص الخشخاش
Poppy	*Pavot*	خشخاش
Pores	*Pores*	مسام
Portal vein	*Veine porte*	باب
Portion, cosine, axis	*Portion, cosinus, axe*	سهم
Possibility, contingency	*Possibilité, contingence*	إمكان
Possible facts	*Faits possibles*	أمور ممكنة الوجود
Possible	*Possible*	ممكن

Postulates	*Postulats*	مصادرات
Powder of pomegranate seeds	*Poudre de graines de grenade*	سفوف حب الرمان
Power, monarchy	*Pouvoir, royauté*	ملك
Practical or empirical reason	*Raison pratique ou empirique*	عقل تجريبي
Pragmatical philosophy	*Philosophie pragmatique*	فلسفة عملية
Precedent, antecedent	*Précédent, antécédent*	أسبق
Preeminence, elevation	*Prééminence, élévation*	إستعلاء
Pregnancy	*Grossesse*	حَبَل
Preliminary	*Préliminaire*	مصادرة
Present	*Présent*	زمان حاضر
Price	*Prix*	سعر
Price	*Prix*	ثمن
Prime matter	*Matière première*	مادة أولى
Prime movement	*Premier mouvement*	حركة أولى
Prime mover, God	*Premier moteur, Dieu*	محرّك أول
Prime philosophy, divinity science	*Philosophie première, théodicée*	علم إلهي
Prime substances	*Substances premières*	جواهر أوائل
Principle	*Principe*	مبدأ
Principles of jurisprudence	*Principes de la jurisprudence*	علم أصول الفقه
Principles of sciences	*Principes des sciences*	مبادئ العلوم
Problems	*Problèmes*	مسائل
Procreation	*Procréation*	توالد
Profession, alchemy	*Métier, alchimie*	صنعة
Prolapse of the uterus	*Prolapsus de l'utérus*	نتوء الرحم
Pronunciation, enunciation, utterance	*Prononciation, énonciation, parole*	نطق
Proper qualities	*Qualités propres*	مهايا ذاتية
Prophets	*Prophètes*	أنبياء
Proportion	*Proportion*	تناسب
Proportion, relation	*Proportion, relation*	نسبة
Proportional numbers	*Nombres proportionnels*	أعداد متناسبة
Proposals, enunciations	*Propos, énoncés*	أقاويل

Prunus domestica zuliana, pear	*Prunus domestica zuliana, poire*	إجاص
Psychic facts	*Faits psychiques*	أحداث نفسانية
Psychic force	*Force psychique*	قوة نفسانية
Pteléa, ulmus	*Pteléa, ulmus*	بطالايا
Pterygion	*Ptérigion*	ظفرة
Pulmonary diseases	*Maladies pulmonaires*	أمراض الرئة
Pulsatile	*De percussion*	ضربان
Pulse regularity	*Régularité du pouls*	إستواء
Pulse	*Pouls*	نبض
Punica granatum	*Punica granatum*	جلّنار
Puny	*Chétif*	نحيف البدن
Puny, thin	*Chétif, mince*	قضيف
Pupil	*Pupille*	حدقة
Pupil	*Pupille, prunelle*	مقلة
Purgatives	*Purgatifs*	أدوية مليّنة
Purging cassia	*Moelle de casse*	خيار شنبر
Puroí	*Puroí*	فورا
Purslane	*Pourpier*	بقلة الحمقاء
Pustules, buttons	*Pustules, boutons*	بثور
Putrefied fever	*Fièvre putride*	حمّى العفونة
Putting on action	*Mettre en mouvement*	تحريك
pylorus	*Pylore*	بوّاب
Pyuria	*Pyuria*	بول القيح

Q

Qoya pills	*Pillules de qoya*	حبّ القويا
Quadrilateral	*Quadrilatère*	ذو الأربعة أضلاع
Quadriple of an odd number	*Quadruple du nombre impair*	زوج الزوج والفرد
Quality, modality	*Qualité, modalité*	كيف
Quantity	*Quantité*	كمية
Quantity, egality, size	*Quantité, égalité, grandeur*	قدر

Quarter fever	*Fièvre quarte*	حمّى الربع
Quick - tempered soul	*Ame irascible*	نفس غضبية
Quick - tempered	*Coléreux*	حادّ الغضب
Quince	*Coing*	سفرجل
Quintal	*Quintal*	قنطار

R

Rabies	*Rage*	داء الكلب
Radish	*Radis*	فجل
Rain	*Pluie*	مطر
Rainbow	*Arc-en-ciel*	قوس قزح
Rainfall	*Bruine*	قلذ
Ramadan	*Ramadan*	رمضان
Rank, degree, step	*Rang, degré, marche*	درجة
Raphanís	*Raphanís*	رافانوس
Rapid movement	*Mouvement rapide*	حركة سريعة
Rapid	*Rapide*	سريع
Rapidity, speed	*Rapidité, vitesse*	سرعة
Rational number	*Nombre rationnel*	عدد مجذور
Ray	*Rayon*	شعاع
Real movement	*Mouvement réel*	حركة بالحقيقة
Reason, intellect	*Raison, intellect*	عقل
Reasonable soul	*Ame raisonnable*	نفس ناطقة
Receiver, receptive	*Récepteur, réceptif*	قابل
Receptacle	*Réceptacle*	موضوع قابل
Recovery	*Guérison*	برء
Rectangle	*Rectangle*	مستطيل
Red eye lotion	*Collyres rouges*	شياف أحمر
Reed	*Roseau*	قصب
Reflected image	*Image réfléchie*	صورة المبصَر
Reflected lights	*Lumières réfléchies*	أضواء منعكسة

Reflection, consideration	*Réflexion, considération*	نظر
Regular pulse	*Pouls régulier*	نبض ثابت
Regulation, preparation	*Régime, régulation, préparation*	تدبير
Relation, adjunction	*Relation, adjonction*	إضافة
Relation, comparison	*Relation, comparaison*	مقارنة
Relative, apposed	*Relatif, apposé*	مضاف
Religious sciences	*Sciences religieuses*	علوم شرعية
Removable	*Amovible*	ما يتحرّك
Representation, conception	*Représentation, conception*	تصوّر
Representation, imagination	*Représentation, imagination*	تخيّل
Repulsion	*Répulsion*	دفع
Research of unknown quantities	*Recherche des inconnus*	إخراج المجهولات
Residue, dregs, excrement	*Résidu, lie, excrément*	ثفل
Respiratory disorder	*Désordre respiratoire*	سوء التنفّس
Retina	*Rétine*	شبكية
Rhóa, punica granatum, rhubarb	*Rhóa, punica granatum, rhuburbe*	راوند
Rhamnus infectiorus, lycium	*Rhamnus infectiorus, lycium*	عوسج
Rhetoric, eloquence	*Rhétorique, éloquence*	بلاغة
Rhubarb tablets	*Tablettes des rhubarbe*	أقراص الريوند
Rhus cariaria, sumac	*Rhus cariaria, sumac*	سمّاق
Rhythm, melodies	*Rythmes, mélodies*	ألحان
Rhythm, tempo	*Rythme, tempo, cadence*	إيقاع
Ribs	*Côtes*	عظام الصدر
Right-angled triangle	*Triangle rectangle*	مثلّث قائم الزاوية
Rising line	*Ligne ascendante*	خط صاعد
Rivers	*Rivières*	أنهار
Rod, penis	*Verge, pénis*	قضيب
Rosa canina	*Rosa canina*	نسرين
Rose syrup	*Sirop de rose*	شراب الورد
Rot	*Pourriture*	فساد
Round worms, parasites	*Vers ronds, parasites*	حيّات مستديرة

Rows, operating tables	*Rangs, tables d'opération*	مراتب
Rubeola	*Rubeola*	حصبة
Rubis	*Rubis*	ياقوت أحمر
Rumbling of thunder	*Grondement du tonnerre*	صوت الرعد
Rumbling	*Gargouillements*	قراقر
Rust	*Rouille*	زنجار
Rythm, modulation	*Rythme, modulation*	هزج

S

Sabaeans	*Sabéens*	صابئة
Sadachbia	*Sadachbia*	سعد الأخبية
Sadness, sorrow	*Tristesse, chagrin*	غمّ
Saffron, rose	*Safran, rose*	ورد
Sagapenum	*Sagapenum*	سكبينج
Sagittarius	*Sagittarius*	قوس
Saliva	*Salive*	ريق
Salivation	*Salivation*	سَيَلان اللعاب
Salts	*Sels*	أملاح
Salty water	*Eau salée*	مياه مالحة
Salty	*Salure*	ملوحة
Sanguine fever	*Fièvre sanguine*	حمّى دموية
Saphir, topaz	*Saphir, topaze*	ياقوت
Saturnus	*Saturnus*	زُحَل
Saucers, juice	*Sauces, jus*	ربوب
Saying, speech	*Propos, discours*	قول
Scabies	*Gale*	جرب
Scale	*Echelle*	مقياس
Scammony	*Scammonée*	سقمونيا
Scents	*Senteurs, exhalaisons*	شمومات
Schaula	*Schaula*	شولة
Sciatic nerve	*Nerf sciatique*	عرق النسا

English	Français	عربي
Science of arms	*Science des armes*	علم الآلات الحربية
Science of islamic jurisprudence	*Science de la jurisprudence musulmane*	علم الفقه
Science of measurement of weight	*Science de la mesure des poids*	علم الميزان
Science of rhymes	*Science des rimes*	علم القوافي
Science of visions, oneiromancy	*Science des visions, oniromancie*	علم تعبير الرؤيا
Scilla maritima, rat's onion	*Scilla maritima, scille*	أشقيل
Sclera, sclerotic	*Sclérotique*	صلبية
Sclerophtalmia	*Sclérophtalmie*	جساء العين مع الأجفان
Scorpio	*Scorpion*	عقرب
Scratch	*Egratignure*	خدش
Scrofula	*Ecrouelles*	خنازير
Sea water	*Eau de mer*	ماء البحر
Sea	*Mer*	بحر
Seasons of the year	*Saisons de l'année*	فصول السنة
Seaweed	*Algue*	طحلب
Second	*Seconde*	ثانية
Sedatives	*Sédatifs, analgésiques*	أدوية مسكّنة للأوجاع
Self luminous bodies	*Corps auto-lumineux*	أجسام مضيئة من ذواتها
Semiology	*Sémiologie*	علم أسرار الحروف
Sensation	*Sensation*	إحساس
Sense of hearing	*Sens de l'ouïe*	حاسة السمع
Sense of sight	*Sens de la vue*	حاسة البصر
Sense of smell	*Sens de l'odorat*	حاسة الشم
Sense of taste	*Sens du goût*	حاسة الذوق
Sense of touch	*Sens du toucher*	حاسة اللمس
Sense, sensation	*Sens, sensation*	حسّ
Sensible body	*Corps sensible*	جسم محسوس
Sensible qualities	*Qualités sensibles*	كيفيات محسوسة
Sensible, empirical	*Sensible*	محسوس
Sensitive facts	*Faits sensibles*	أمور محسوسة
Sensitive force	*Force sensitive*	قوة الحس

Sensitive things	*Choses sensibles*	أشياء محسوسة
Sensitive	*Sensible*	حسّاس
Sensuous soul	*Ame appétitive*	نفس شهوانية
Serpent	*Serpent*	حيّة
Sesamun indicum, sesame	*Sesamun indicum*	سمسم
Sessile ulcer	*Ulcère sessile*	قرحة عريضة الأسفل
Setting movement	*Mouvement transposable*	حركة وضعية
Sexual diseases	*Maladies sexuelles*	أمراض جنسية
Sexual relation	*Copulation, rapport sexuel*	جماع
Shadow	*Ombre*	ظل
Shadows, images	*Ombres, images*	خيالات
Sharp voice	*Voix aiguë*	صوت حاد
Shiver, shudder	*Frisson, tremblement*	رعشة
Shock	*Choc*	صدمة
Short - sightedness, myopia	*Myopie*	ضعف البصر
Short melodies	*Mélodies courtes*	نبرات
Short-lived fever	*Flèvre passagère*	حمّى يوم
Shoulder	*Epaule*	كتف
Shudder	*Frisson*	قشعريرة
Sides	*Côtés*	نواحٍ
Siege, blockade	*Siège, blocus*	حصار
Signal, width	*Prémice, largeur*	عرض
Signs	*Indices, signes*	دلائل
Signs	*Signes*	أمارات
Silver	*Argent*	فضة
Similar, analogous	*Similaire, analogue*	شبيه
Simple bodies	*Corps simples*	أجسام بسيطة
Simple drugs	*Médicaments simples*	أدوية مفردة
Simple organs	*Organes simples*	أعضاء بسيطة
Simple qualities	*Qualités simples*	كيفيات بسيطة
Simple term	*Terme simple*	لفظ مفرد

Simple things	*Choses simples*	أشياء غير مركَّبة
Simultaneous	*Simultané*	معًا
Sine	*Sinus*	جيب مستوٍ
Singing	*Chant*	غناء
Sinusitis	*Sinusite*	غرب
Skin	*Peau*	جلد
Sleep	*Sommeil*	نوم
Slight	*Léger*	خفيف
Slow	*Lent*	بطيء
Slowing	*Ralentissement*	إبطاء
Small and large intestine	*Intestins grêle et gros*	أمعاء دقيقة وغليظة
Small atrifel	*Petit atrifel*	أطريفل صغير
Small decoction of hyssop	*Petit decocte d'hysope*	طبيخ الزوفا الصغير
Small pimple	*Petite pustule, dartre*	نملة
Smallpox	*Variole*	جدري
Smell	*Odeur*	رائحة
Smell, olfaction	*Odorat, olfaction*	شم
Smoke, steam	*Fumée, vapeur*	دخان
Smooth surface	*Surface poli*	ملاسة
Sneeze	*Eternuement*	عطاس
Snow	*Neige*	ثلج
Soft body	*Corps mou*	جسم ليّن
Softness	*Mollesse*	رخاوة
Solar movement	*Mouvement solaire*	حركة الشمس
Solid, concrete	*Solide, Concret*	مجسّم
Solid, mineral	*Solide, minéral*	جماد
Solidity	*Solidité*	صلابة
Solstice, equinoctial cercle	*Solstice*	دائرة معدّل النهار
Soluble bodies	*Corps solubles*	أجسام سيّالة
Some	*Quelque*	بعض
Soul	*Ame*	نفس

Soul's states	*Etats d'âme*	أحوال النفس
South pole	*Pôle sud*	قطب جنوبي
South	*Sud*	جنوب
Southernwood	*Aurone mâle*	قيصوم
Spasm	*Spasme*	فزع
Species or kinds of food	*Espèces ou sortes de nourriture*	أصناف الأطعمة
Species	*Espèce*	نوع
Specific form	*Forme spécifique*	صورة النوع
Sperm	*Sperme*	منيّ الرجل
sphere, ball	*Sphère, boule*	كرة
Spherical bodies	*Corps sphériques*	أجسام فلكية
Spheroid	*Sphéroïde*	كرّية
spheroidal form	*Forme sphéroïdale*	أهليلجي
Spheroidal section	*Section sphéroïde*	قطاع الكرة
Spica	*Spica*	سماك أعزل
Spikenard	*Suc de valériane*	دهن الناردين
Spine	*Colonne vertébrale*	صلب
Spiral conduct	*Conduit spiralé*	لولب
Spirits, essence	*Esprits, essences*	أرواح
Spiritual forms	*Formes spirituelles*	صور روحانية
Spleen	*Rate*	طحال
Sport	*Sport*	رياضة
Spot, place, receptacle	*Lieu, réceptacle*	محل
Sprain	*Entorse*	خلع
Spring	*Printemps*	ربيع
Square form	*Forme carrée*	شكل مربّع
Square number	*Nombre carré*	عدد مربّع مجذور
Square root	*Racine carrée*	جذر
Square	*Carré (d'une inconnue)*	مال
Square	*Carré*	مربّع
Stable	*Stable*	ساكن

Stagnant water	*Eau stagnante*	مياه راكدة
Star	*Etoile*	نجم
Star's movement	*Mouvement astral*	حركة الفلك
Star, planet	*Astre, planète*	كوكب
Starch	*Amidon*	نشا
Stars	*Astres*	أجرام
Starset	*Coucher d'une étoile*	نوء
Steam	*Vapeur*	بخار
Stillness, immobility	*Repos, immobilité*	لبث
Stomach	*Estomac*	معدة
Stomach	*Ventre*	بطن
Stone	*Pierre*	حجر
Stones	*Pierres*	أحجار
Stools, excrement	*Selles, excrément*	براز
Stopping	*Arrêt*	إحتباس
Stoves	*Fourneaux*	أكوار
Strabimus	*Strabimus*	حول
Straight angle	*Angle droit*	زاوية قائمة
Straight line	*Ligne droite*	خط مستقيم
Straight movement	*Mouvement rectiligne*	حركة مستقيمة
Strength, power, disposition	*Force, puissance, disposition*	قوة
Stretching	*Etirement*	تمطّ
String, diameter	*Corde, diamètre*	وتر
Strings	*Cordes*	أوتار
Stupid, silly	*Idiot, niais*	غبي
Stupidity, idiocy	*Maladresse, idiotie*	رعونة وحمق
Stye	*Orgelet*	شعيرة
Subject, agent	*Sujet, agent*	فاعل
Sublimation of water	*Sublimation d'eau*	ترجيم
Sublimation	*Sublimation*	تصعيد
Substance, essence	*Substance, essence, quiddité*	جوهر

Substitution of the relation	*Substitution de la relation*	إبدال النسبة
Substitution, permutation	*Substitution, permutation*	تبديل
Substraction	*Soustraction*	طرح
Subterranean water	*Nappe néphratique*	مياه في الأرض
Subtle, fluid	*Subtil, fluide*	لطيف
Succession	*Succession*	تلو
Sudden	*Subit*	بغتة
Suffocation, convulsion	*Etouffement, convulsion*	إختناق
Sulphate, vitriol	*Sulfate, vitriol*	زاج
Sulphur	*Soufre*	كبريت
Sum, all together	*Somme, ensemble*	جملة
Summer	*Eté*	صيف
Sun and moon	*Soleil et lune*	نيّران
Sun	*Soleil*	شمس
Sunrise	*Lever du soleil*	بزوغ
Sunset	*Coucher du soleil*	غروب الشمس
Superior substances	*Substances supérieures*	جواهر علوية
Supernatural things	*Choses surnaturelles*	أشياء فوق الطبيعة
Supple, malleable	*Souple, malléable*	ليّن
Suppleness and rigidity	*Souplesse et rigidité*	لين وصلابة
Surface	*Surface*	سطح
Surface, area	*Surface, superficie*	مساحة
Survival	*Pérennité*	بقاء
Swelling	*Enflure*	نفخ
Syllogism, analogy	*Syllogisme, analogie*	قياس
Symetrical surface	*Surface symétrique*	سطح متوازي الأضلاع
Syncope, fainting	*Syncope, évanouissement*	إغماء
Syndrome, delirium	*Syndrome, délire*	بحران
Synthesis, composition	*Synthèse, recomposition*	تركيب

T

Tachycardia	*Tachycardie*	نبض سريع
Talc	*Talc*	طلق
Talisman	*Talisman*	طلسم
Talk, language, speech	*Parole, langage, discours*	كلام
Tamarindus indica	*Tamarindus indica*	تمر هندي
Tangents	*Tangentes*	خطوط متماسّة
Taste	*Goût*	ذوق
Tauri	*Tauri*	دبران
Taurus	*Taurus*	ثور
Tax	*Impôt*	مغرم
Tear	*Déchirure*	خزق
Teeth, ages	*Dents, âges*	أسنان
Teethache	*Maux de dents*	أوجاع الأسنان
Temperament	*Tempérament*	مزاج
Tempest	*Tempête*	زوبعة
Temporal vessels	*Vaisseaux temporaux*	عروق الصدغين
Tenia	*Ténia*	دود البطن
Term, limit	*Terme, limite*	حدّ
Terms	*Termes*	ألفاظ
Terrestrial bodies	*Corps terrestres*	أجسام أرضية
Terrestrial places	*Lieux terrestres*	مواضع الأرض
Terrestrial world	*Monde terrestre*	عالم سفلي
Tertian fever	*Fièvre tierce*	حمّى الغبّ
Testicles	*Testicules*	أنثيان
Tetanus	*Tétanos*	كزاز
Tetrahedronal form	*Forme tetrahedronale*	شكل ناري
Teucrium leucocladum	*Teucrium leucocladum*	جعدة
The greatest	*Le plus grand*	أعظم
The Kalâm, islamic theology	*Le Kalâm, théologie musulmanne*	علم الكلام
The memory	*La mémoire*	حافظة

The one, one	*L'un, un*	واحد
The vision	*La vue*	بصر
Theriac, antidote	*Thériaque, antidote*	ترياق
Thickening of the breeze	*Epaississement de l'air*	تكاثف الهواء
Thickness	*Epaisseur*	خثورة
Thickness, opaqueness	*Epaisseur, opacité*	كثافة
Thigh	*Cuisse*	فخذ
Thing, object	*Chose, objet*	شيء
Things, objects	*Choses, objets*	أشياء
Thinking spirit	*Esprit pensant*	روح مفكِّر
Thirst	*Soif*	عطش
Thought	*Pensée réfléchie*	نظر عقلي
Thought, reflection	*Pensée, réflexion*	فكر
Thousands	*Milliers*	ألوف
Throat	*Gosier, gorge*	حلقوم
Thrush	*Ornite*	سلاق
Thunder and flash	*Tonnerre et éclair*	رعد وبرق
Thunderbolt	*Foudre*	صاعقة
Time, moment	*Temps, moment*	زمان
Tiredness	*Fatigue*	تعب
To be	*Etre*	يكون
To make something hexagonal	*Rendre hexagonal*	تسديس
To soothe	*Calmer la douleur*	تسكين الوجع
Toes	*Orteils*	أصابع رجل الإنسان
Tonality	*Tonalité*	مقام
Tones	*Tonalités*	طبقات
Tongue	*Langue*	لسان
Tonic of sweet musk	*Tonique de musc doux*	دواء المسك الحلو
Tonsils	*Amygdales*	لوزتان
Topaz	*Chrysolithe, topaze*	زبرجد
Topography	*Topographie*	علم المساحة

Touch, contact	*Toucher, contact*	لمس
Tough body	*Corps dur*	جسم صلب
Tower, constellation	*Tour, constellation*	برج
Trace, mark	*Trace*	أثر
Transformation	*Transformation, altèration*	إستحالة
Transparency	*Transparence*	شفيف
Transportation, transfer, translation	*Transport, transfert, translation*	نقلة
Treatment	*Traitement*	مداواة
Trees	*Arbres*	أشجار
Triangle sides	*Côtés du triangle*	أضلاع المثلث
Triangle	*Triangle*	مثلّث
Triangular form	*Forme triangulaire*	شكل مثلّث
Tribulus terrestris	*Tribulus terrestris*	حسك
Trinity	*Trinité*	تثليث
Trouble of the appetite	*Trouble de l'appétit*	فساد الشهوة
Trouble of the sight	*Trouble de la vue*	سَبَل
Trush	*Aphte*	قلاع
Tuber melanosporum (album), truffle	*Tuber melanosporum (album), truffe*	كمأة
Tuberculosis	*Tuberculose*	سل
Tumefaction, intumescence	*Tuméfaction, renflement*	ورم
Tumour under the tongue	*Tumeur sous la langue*	ضفدع
Tumour, abscess	*Tumeur, abcès*	خرّاج
Tumourus	*Tuméfaction*	إنتفاخ
Turnip	*Navet*	لفت
Turquoise	*Turquoise*	فيروزج
Twilight	*Crépuscule*	صبح كاذب
Twilights	*Crépuscules*	شفقان
Twist	*Contusion*	وثي

U

Ulcer	*Ulcère*	قرحة

Ulcerations	*Ulcérations*	قروح
Undergone, effect	*Fait subi, effet*	مفعول
Unification (of numbers)	*Unification (des nombres)*	تجنيس
Unities	*Unités*	آحاد
Unity	*Unité*	وحدة
Universal reason	*Raison universelle*	عقل كلي
Universal soul	*Ame universelle*	نفس كلّية
Universals	*Universaux*	كلّيات
Universe, cosmos, generation	*Univers, cosmos, génération*	كون
Unknown	*Inconnu*	مجهول
Unspecified problems	*Problèmes indéterminés*	مسائل سيّالة
Urinary retention	*Rétention de l'urine*	حصر البول
Urine	*Urine*	بول
Ursae majoris	*Ursae majoris*	ظباء
Ursae majoris	*Ursae majoris*	قرائن
Uterine cyst	*Kyste utérin*	رحاء
Uterine diseases	*Maladies utérines*	أمراض الرحم
Uterus neck	*Col de l'utérus*	رقبة الرحم
Uterus	*Utérus*	رحم
Uvula	*Luette*	لهاة

V

Vacuum, space	*Vide, espace*	خلاء
Vaginal discharge	*Décharge vaginale*	سَيَلان الرحم
Valerian tablets	*Tablettes de valériane*	أقراص السنبل
Valleys	*Vallées*	أودية
Variable, changeable	*Variable, changeable*	متغيِّر
Varices	*Varices*	دوالٍ
Vegetable	*Végétal*	نبات
Vegetations	*Végétations*	ثآليل
Vegetative soul	*Ame végétative*	نفس نباتية

Vein	*Veine*	عرق
Veins	*Veines*	أوردة
Venus	*Vénus*	زهرة
Venus'orbit	*Vénus*	فلك الزهرة
verdigris eye lotion	*Collyres de vert-de-gris*	شيّاف الزنجار
Verdigris ointment	*Onguent de vert-de gris*	مرهم الزنجار
Vertebra	*Vertèbre*	فقرة
Vertebra	*Vertèbres*	خرز الصلب
Vessel, artery	*Vaisseau, artère*	شريان
Vessels	*Vaisseaux*	شرايين
Vigna luteola	*Vigna luteola*	علّيق
Vinegar ointment	*Onguent de vinaigre*	مرهم الخل
Vinegar	*Vinaigre*	خل
Violet pastilles	*Pastilles de violette*	أقراص البنفسج
Viper's bugloss	*Vipérine*	شنجار
Virginis	*Virginis*	سماك
Virginis	*Virginis*	عوّاء
Virginis	*Virginis*	غَفْر
Virgo, spica	*Virgo, spica, èpi*	سنبلة
Viscosity	*Viscosité*	لزوجة
Viscous body	*Corps visqueux*	جسم لزج
Viscous things	*Choses visqueuses*	أشياء لزجة
Vision, dream, fantasm	*Vision, rêve, fantasme*	رؤيا
Vision, sight	*Vision, vue*	إبصار
Vitiligo	*Gale, dartre*	بهق
Vitreous humour	*Humeur vitrée*	رطوبة زجاجية
Vitriol	*Vitriol*	شبّ
Voice	*Voix*	صوت
Voluntary movement	*Mouvement volontaire*	حركة إرادية
Vomiting	*Vomissement*	قيء
Vomiting	*Vomissement*	زلق الأمعاء

W

Wekening	*Affaiblissement*	ضعف
Waning of the moon	*Décroissement de la lune*	محاق
Warm fever	*Fièvre chaude*	حمّى محرقة
Wart	*Verrue*	توثة
Waste products	*Déchets*	فضول
Water mint	*Menthe aquatique*	نعناع
Water	*Eau*	مياه
Water	*Eau*	ماء
Waxing	*Cirage*	تشميع
Week	*Semaine*	أسبوع
Weight, gravity, heaviness	*Poids, pesanteur, lourdeur*	ثقل
Well-balanced temperament	*Tempérament équilibré*	سحنة قويمة
Wells	*Puits*	آبار
Wet	*Mouillé*	مبتل
Wheat	*Blé*	حنطة
When	*Quand*	متى
Whistling	*Sifflement*	طنين
Whistling	*Sifflement*	صفير
White cream	*Crème blanche*	شيّاف أبيض
Whitlow	*Panaris*	داحس
Whole number	*Nombre entier*	عدد صحيح
Whole	*Ensemble, tout*	مجمل
Why	*Pourquoi*	لِمَ
Wild animal	*Animal sauvage*	حيوان وحشي
Will	*Volonté*	إرادة
Willow tree	*Saule*	صفصاف
Wind	*Vent*	ريح
Wind	*Vent*	هواء
Winter	*Hiver*	شتاء
Wisdom	*Sagesse*	حكمة

Wise	*Sage*	عاقل
Wiseman	*Sage*	حكيم
Witchcraft	*Sorcellerie*	علم السيمياء
With cumin jawarchin	*Jawarchin au cumin*	جوارشن الكموني
World, universe, cosmos	*Monde, univers, cosmos*	عالم
Worms	*Vers*	ديدان
Wrist	*Poignet*	مشط الكف
Wrist	*Poignet*	رسغ
Wrong problems	*Faux problèmes*	مسائل باطلة

X

Xerophtalmia	*Xérophtalmie*	جحوظ

Y

Yawn	*Bâillement*	تثاؤب
Year	*Année*	سنة
Yeast	*Levure*	خميرة

Z

Zenith, azimuth	*Zénith, azimut*	سمت
Zingiber zerumbet	*Zingiber zerumbet*	زرنباد
Zodiac	*Zodiaque*	منطقة البروج
Zodiacal force of a star	*Puissance zodiacale d'un astre*	إبتزاز
Zones, regions	*Zones, régions*	أقاليم
Zoology	*Zoologie*	علم الحيوان

مسند مصطلحات العلوم
فرنسي - إنكليزي - عربي

A

Abcès	*Abscess*	دبيلة
Abeilles	*Bees*	نحل
Abricot	*Apricot*	مشمش
Absinthe	*Absinth*	أفسنتين
Absolu	*Absolute*	مطلق
Acacia arabica	*Acacia arabica*	أم غَيْلان
Accident, signe	*Accident, sign*	عَرَض
Achèvement	*Completion*	تمام
Acide, sel	*Acid, salt*	ملح
Acte de copulation	*Act of copulation*	فعل الجماع
Actes animaux	*Animal acts*	أفعال حيوانية
Actes humains	*Human acts*	أفعال إنسانية
Action, travail	*Action, work*	عمل
Acuité	*Acuteness*	حدّة
Affaiblissement	*Weakening*	ضعف
Affectation de la vision	*Disability of the vision*	آفة البصر
Affection	*Affection*	إنفعال
Agent et patient	*Agent and reactant*	فاعل ومنفعل
Agriculture	*Agriculture*	علم الفلاحة
Aimant	*Magnet*	حجر المغناطيس
Aira, lalium temulentum	*Aira, lalium temulentum*	أرآ
Akakia, accacia arabica	*Akakia, accacia arabica*	أقاقيا
Akhràs, pyrus communis, pear tree	*Akhràs, pyrus communis, poirier*	أخراس
Akoron, acorus calamus, acore	*Akoron, acorus calamus, sweet flag*	آقورون
Alambic	*Alembic*	إنبيق

Alchimie	*Alchemy*	علم الصنعة
Alcool	*Alcohol*	خمر
Alcoolisme	*Alcoholism*	إدمان السكر
Algèbre	*Algebra*	علم الجبر والمقابلة
Algue	*Seaweed*	طحلب
Allée	*Path*	ممر
Allium sativum, ail	*Allium sativum, garlic*	ثوم
Alnezrane	*Alnezrane*	نسران
Amaigrissement	*Emaciation, thinning down*	هزال
Amande amère	*Bitter almond*	لوز مرّ
Amande	*Almond*	لوز
Amant	*Lover*	عاشق
Ambre	*Amber*	عنبر
Ame appétitive	*Sensuous soul*	نفس شهوانية
Ame individuelle	*Individual soul*	نفس جزئية
Ame irascible	*Quick - tempered soul*	نفس غضبية
Ame raisonnable	*Reasonable soul*	نفس ناطقة
Ame universelle	*Universal soul*	نفس كلّية
Ame végétative	*Vegetative soul*	نفس نباتية
Ame	*Soul*	نفس
Aménorrhée	*Amenorrhea*	إحتباس الطمث
Amidon	*Starch*	نشا
Amour ardent, passion	*Burning love, passion*	عشق
Amovible	*Removable*	ما يتحرّك
Amygdales	*Tonsils*	لوزتان
Analogie	*Analogy*	مماثلة
Analogie, similitude	*Analogy, similarity*	تشابه
Analyse	*Analysis*	تحليل
Anasarque	*Dropsy under skin*	إستسقاء لحمي
Androgyne	*Androgynous, hermaphrodite*	خنثى
Andromedae	*Andromedae*	بطن الحوت

Anemone caranaria	*Meadow anemone, windflower*	شقائق النعمان
Anemôné, anemono coronaria	*Anemôné, anemono coronaria*	أأناموني
Anêsson, pimpenella anisum	*Anêsson, pimpenella anisum*	أأنيسن
Anges	*Angels*	ملائكة
Angle aigu	*Pointed angle*	زاوية
Angle droit	*Straight angle*	زاوية قائمة
Angle obtus	*Obtuse angle*	زاوية منفرجة
Angoissé	*Anguished*	مهتم
Animal aquatique	*Aquatic animal*	حيوان مائي
Animal sauvage	*Wild animal*	حيوان وحشي
Animal	*Animal*	حيوان
Anis	*Anise*	أنيسون
Année bissextile	*Leap year*	سنة كبيسة
Année lunaire	*Lunar year*	سنة قمرية
Année solaire	*Legal or civil year*	سنة شمسية
Année	*Year*	سنة
Anorexie	*Anorexia*	بطلان الشهوة
Anosmia, perte de l'odorat	*Anosmia, loss of olfactory sense*	خشم
Antares kalbelaakrab	*Antares kalbelaakraf*	قلب العقرب
Antemis nobilis, matricaria chamomilla	*Antemis nobilis, matricaria chamomilla*	بابونج
Antérieur et postérieur	*Anterior and posterior*	قَبْل وبَعْد
Antérieur et postérieur	*Anterior and posterior*	متقدِّم ومتأخِّر
Antidote	*Antidote*	دواء السم
Antimoine	*Antimony*	إثمد
Anusmania, homosexualité	*Anusmania, homosexuality*	أبنة
Anxiété	*Anxiety*	قلق
Aphonie	*Aphonia*	إنقطاع الصوت
Aphte	*Aphthus*	حرقة اللسان
Aphte	*Trush*	قلاع
Apium graveolens, céleri	*Apium graveolens, celery*	كرفس

Apogée, faîte	*Apogee, climax*	أوج
Apoplexie	*Apoplexy*	سكتة
Appétit	*Appetite*	شهوة
Aptitude	*Aptitude*	ملكة
Aquarii capricorni	*Aquarii capricorni*	سعد بلع
Aquarius	*Aquarius*	دلو
Arbres	*Trees*	أشجار
Arc diurne	*Day arc*	قوس النهار
Arc nocturne	*Night arc*	قوس مغطّاة
Arc	*Arc*	قوس الإرتفاع
Arc-en-ciel	*Rainbow*	قوس قزح
Architecture	*Architecture*	صناعة البناء
Argent	*Silver*	فضة
Aries	*Aries*	حَمل
Arietis	*Arietis*	بُطين
Arietis	*Arietis*	رأس الحمل
Arietis	*Arietis*	أشراط
Arietis, alsharatan	*Arietis, alsharatan*	شرطان
Arithmétique	*Arithmetics*	علم العدد
Arithmétique	*Arithmetics*	علم الأرتماطيقى
Armenikaá mêla, prunus armeniaca	*Armenikaá mêla, prunus armeniaca, apricot*	أرمانياقا
Arrangements des rythmes	*Arrangments of rhythms*	ترتيبات الألحان
Arrêt	*Stopping*	إحتباس
Arsenic	*Arsenic*	زرنيخ
Art de la chanson	*Art of singing*	صناعة الغناء
Art de la lecture	*Art of reading*	علم القراءة
Art de la logique	*Logical art*	صناعة المنطق
Art ménager	*House keeping*	تدبير المنزل
Art oratoire, le Kalām	*Oratorial art, Kalām*	صناعة الكلام
Art, métier, technique	*Art, craft, technique*	صناعة
Articulation des os, cubique	*Articulation of bones, cubic*	كعب

Articulations	*Joints, articulations*	مفاصل
Artiplex hortensis	*Artiplex hortensis*	قطف
Artisan, ouvrier, fabricateur	*Craftsman, worker, manufacturer*	صانع
Asaron, asarum europaeum	*Asaron, asarum europaeum*	أسارون
Ascaris	*Ascariasis*	دود
Aspáragos petraîos, asparagus officinalis, asperge	*Aspáragos petraîos, asparagus officinalis, sperage*	أسفاراغش بطراوس
Aspect, teint, mine	*Aspect, look*	سحنة
Aspiration	*Inhalation*	إستنشاق
Assentiment	*Assent*	تصديق
Aster tripolium	*Aster tripolium*	حالبي
Asthme	*Asthma*	ربو
Astre, planète	*Star, planet*	كوكب
Astres	*Stars*	أجرام
Astrolabe	*Astrolabe*	أسطرلاب
Astrologie, cosmographie	*Astrology, cosmographics*	علم الهيئة
Astronomie	*Astronomy*	أسطرنوميا
Astronomie, astrologie	*Astronomy, astrology*	علم أحكام النجوم
Asymptôte	*Asymptote*	خط مقارن للخط الموضوع
Asystolie, hémiplégie	*Asystoly, hemiblegia*	إسترخاء
Athéisme, matérialisme	*Atheism, materialism*	دهرية
Atrabile, bile noire, mélancolie	*Black bile, melancholia*	سوداء
Atrifel al-muql	*Bdelium atrifel*	أطريفل المقل
Attraction	*Attraction*	جذب
Aube	*Dawn*	فجر
Aurone mâle	*Southernwood*	قيصوم
Automne	*Autumn*	خريف
Avare	*Miser*	بخيل
Aveugle	*Blind*	أعمى
Avidité	*Eagerness*	نَهَم
Avoir la certitude	*Having certitude*	تيقّن

Axe d'une sphère	*Axis of sphere*	قطب الكرة
Axe	*Axis*	محور
Azimut	*Azimuth*	بُعد معتدل

B

Bâillement	*Yawn*	تثاؤب
Bain	*Bath*	حمّام
Balance, justesse	*Balance, accuracy*	ميزان
Balaustion	*Balaustion*	بالسطيون
Ballonnement, flatulence	*Distension, flatulence*	نفخة
Balsam	*Balsam*	بلسان
Bandages, pansements	*Bandages*	أضمدة
Bas	*Low*	أسفل
Base	*Base*	قاعدة
Bassin	*Bedpan, basin*	حوض
Bátrakhoi, grenouille	*Bátrakhoi, frog*	بطراخوا
Baume des sept pulpes	*Balsam of the seven pulps*	دهن البوب
Baume	*Balsam*	دهن
Beta cicla, vulgaris	*Beta cicla, vulgaris*	سلق
Bézoard	*Bezoar*	بازهر
Bissection	*Bissection, halfing*	تنصيف
Blé	*Wheat*	حنطة
Boisson de figue	*Fig drink*	شراب التين
Boisson, breuvage	*Drink*	شراب
Bonne chance	*Good fortune*	سعادة البخت
Bonne réputation	*Good reputation*	سيرة فاضلة
Bootis	*Bootis*	ضِباع
Borique	*Boric*	بورق
Bosse	*Hump*	حدبة
Botanique	*Botanics*	علم النبات
Bouche	*Mouth*	فم

Bourdonnement	*Buzzing*	دويّ
Bras	*Arm*	ساعد
Bras	*Arm*	عضد
Bronches	*Bronchial tubes*	قصبتا الرئة
Bronchite, catarrhe	*Bronchitis*	نزلة
Broyage	*Crushing*	تطحين
Bruine	*Rainfall*	فلذ
Brume	*Mist*	ضباب
But, fin	*Goal, aim*	غاية

C

Câble de vaisseau	*Mooring line*	قلس
Cadavre	*Cadaver, carcase*	جثة
Caecum	*Caecum*	أعور
Calcination	*Calcination*	تكليس
Calcul rénal	*Kidney stones*	حصاة في الكلية
Calcul vésical	*Gall stones, urinary calculus*	حصاة في المثانة
Calcul	*Calculation*	حساب
Calculs	*Calculus, stones*	حصاة
Calmer la douleur	*To soothe*	تسكين الوجع
Calvitie	*Baldness*	بطلان الشعر
Calvitie	*Baldness*	صلع
Cancer	*Cancer*	سرطان
Cancri	*Cancri*	نتوء السرّة
Cancri, Leonis, côté	*Cancri, Leonis, side*	طرف
Canitie	*Graying*	شيب
Capricorne	*Capricorn*	جدي
Caractères	*Characters*	طباع
Caractéristique, propriété	*Characteristic, appropriateness*	خاصيّة
Carême	*Lent*	صوم النصارى
Carinae, caropus	*Carinae, caropus*	سهيل

Carré (d'une inconnue)	*Square*	مال
Carré	*Square*	مربّع
Carthame	*Cartham*	كندس
Cartilage	*Cartillage*	غضاريف
Carum carvi	*Carum carvi*	كراويا
Caryophyllus aromaticus, oeillet	*Carnation*	قرنفل
Catalepsie, catatonie	*Catalepsy, catatonia*	جمود
Cataracte	*Cataract*	زرقة العين
Cataracte	*Cataracta*	نزول الماء
Catégories	*Categories*	مقولات
Cauchemar	*Nightmare*	كابوس
Cause efficiente	*Efficient cause*	علّة فاعلية
Cause et effet	*Cause and effect*	علّة ومعلول
Cause finale	*Final cause*	علّة تمامية
Cause formelle	*Formal cause*	علّة صورية
Cause	*Cause*	علّة
Cause, motif	*Cause, motive*	سبب
Causes	*Causes*	أسباب
Cautérisation	*Cauterisation*	كي
Cécité	*Blindness*	بطلان البصر
Cedrus libani (brevifolia)	*Cedrus libani (brevifolia)*	أبهل
Cendre	*Ash*	رماد
Cent	*Hundred*	ماية
Centaines	*Hundreds*	مئات
Centre	*Center*	مركز
Cercle de l'horizon	*Horizon's circle*	دائرة الأفق
Cercle	*Cercle*	دائرة
Cerveau	*Brain*	دماغ
Cervelle	*Brain*	نخاع
Chaînon, anneau	*Link, ring*	حلقة
Chaleur et refroidissement	*Heat and coldness*	حرارة وبرودة

Chaleur	*Heat*	حر
Chance, fortune	*Chance, fortune*	بخت
Changement, transformation, modification	*Changement, transformation, modification*	تغيّر
Chant	*Singing*	غناء
Charbon	*Coal*	فحم
Charitable, bon	*Charitable, good-natured*	خيّر
Chaux	*Lime*	كلس
Chémos, chyme	*Chémos, chyme*	كيموس
Chêne	*Oak*	بلّوط
Chêne, âcre	*Oak, acrid*	عفص
Chétif	*Puny*	نحيف البدن
Chétif, mince	*Puny, thin*	قضيف
Cheveux	*Hair*	شعر الرأس
Chicorée	*Endive*	هندباء
Chimie	*Chemistry*	علم الكيمياء
Choc	*Shock*	صدمة
Choix	*Choice*	إختيار
Choroïde	*Choroid*	مشيمية
Chose, objet	*Thing, object*	شيء
Choses composées	*Compound things*	أشياء مركّبة
Choses étendues	*Extented things*	أشياء متمدّدة
Choses éternelles	*Eternal things*	أشياء أزلية
Choses gelées ou figées	*Congealed things*	أشياء جامدة
Choses liquéfiées	*Liquified things*	أشياء ذائبة
Choses mobiles	*Mobile things*	أشياء متحرّكة
Choses naturelles	*Natural things*	أشياء طبيعية
Choses sensibles	*Sensitive things*	أشياء محسوسة
Choses simples	*Simple things*	أشياء غير مركّبة
Choses surnaturelles	*Supernatural things*	أشياء فوق الطبيعة
Choses visqueuses	*Viscous things*	أشياء لزجة

Choses, objets	*Things, objects*	أشياء
Chou	*Cabbage*	كرنب
Chrétiens	*Christians*	نصارى
Chronologie	*Chronology*	تأريخ
Chrysolithe, topaze	*Topaz*	زبرجد
Chute	*Fall*	سقطة
Cidre	*Cider*	شراب التفاح
Ciel	*Heaven*	سماء
Cigale	*Cicada*	جطيلس
Cil	*Eyelash*	هدب
Cinq sens	*Five senses*	حواس خمس
Circulaire	*Circular*	مستدير
Clavicule	*Clavicle*	ترقوة
Clou de girofle	*Clove*	أظفار الطيب
Coccyx	*Coccyx*	عصعص
Cocos nucifera, noix de coco	*Cocos nucifera, coconut*	جوز هندي
Coction	*Maturation*	نضج الغذاء
Coeur	*Heart*	قلب
Coïncidence, hasard, concordance	*Coincidence, hazard, concordance*	إتفاق
Coing	*Quince*	سفرجل
Col de l'utérus	*Uterus neck*	رقبة الرحم
Colère	*Anger*	غضب
Coléreux	*Quick - tempered*	حادّ الغضب
Colique avec ballonnement	*Colic with distension*	قولنج ريحي
Colique	*Colic*	قولنج
Colique	*Colic*	مغص
Collecte des impôts	*Collection of taxes*	جباية
Collyres al-abar	*Al-abar eye lotion*	شيّاف الأبار
Collyres al-dayzaj	*Al-dayzaj lotion*	شيّاف الديزج
Collyres al-istaftifane	*Al-Istaftifane eye lotion*	شيّاف الأصطفطيفان
Collyres al-qalaqand	*Al-qalaqand lotion*	شيّاف القلقند

Collyres de myrrhe	*Myrrh lotion*	شيّاف المر
Collyres de verjus	*Eye lotion of verjuis*	شيّاف الحصرم
Collyres de vert-de-gris	*verdigris eye lotion*	شيّاف الزنجار
Collyres rouges	*Red eye lotion*	شيّاف أحمر
Colon	*Colon*	قولون
Colon	*Colon*	معاء أعور
Colonne vertébrale	*Spine*	صلب
Coloquinte	*Colocynth*	حنظل
Coloré	*Coloured*	متلوّن
Combinaison	*Mixing*	إمتزاج
Combustion	*Combustion*	إحراق
Commencement et fin	*Beginning and end*	بداية ونهاية
Commerce	*Commerce*	تجارة
Commiphora	*Commiphora*	مقل
Complet, achevé	*Complete, finished*	تام
Composé	*Compound*	مركّب
Concave	*Concave*	مقعّر
Concept	*Concept*	صورة عقلية
Condensation et raréfaction	*Condensation and rarefaction*	تكاثف وتخلخل
Conduit spiralé	*Spiral conduct*	لولب
Cône	*Cone*	مخروط
Confusion mentale	*Mental confusion*	إختلاط الذهن
Congestion	*Congestion*	إحتقان
Conjonction de deux astres	*Conjunction of two stars*	قران
Conjonctive	*Conjunctiva*	ملتحمة
Conjonctivite, lipitude	*Conjunctivitis, ophtalmitis*	رمد
Connaissance de l'occulte	*Knowledge of the occult*	علم الغيب
Connaissance des obligations religieuses	*Knowledge of religious duties*	علم الفرائض
Connaissance des talismans	*Knowledge of talismans*	علم الطلسمات
Connaissance	*Knowledge*	معرفة

Consécutifs	*Consecutives*	متاليان
Consécution	*Consecution*	تتالٍ
Contigues	*Contiguous*	متماسان
Contiguité	*Contiguity*	تشافع
Continu, joint	*Continuous, linked*	متصل
Contraction	*Contraction*	إنقباض
Contracture, contraction	*Contraction*	تشنّج
Contraire, opposé	*Contrary, opposite*	ضد
Contraires, opposés	*Contraries, opposites*	أضداد
Contrôle et expérience	*Control and experiment*	إمتحان وتجربة
Contusion	*Bruise*	رضّ
Contusion	*Twist*	وثي
Convalescent	*Convalescent*	ناقِه
Convenance, harmonie	*Convenience, harmony*	مناسبة
Copulation, rapport sexuel	*Sexual relation*	جماع
Cor	*Corn*	مسمار
Cor	*Horn*	بوق
Corail	*Coral*	مرجان
Corde longue	*Long rope*	أشل
Corde, diamètre	*String, diameter*	وتر
Cordes	*Strings*	أوتار
Coriandre	*Coriander*	كزبرة
Cornée	*Cornea*	قرنية
Corona Australis, calotte de la terre	*Corona Australis*	قبّة الأرض
Corps à dimensions	*Dimensional body*	جسم تعليمي
Corps ab extra, Corps artificiels	*Ab extra bodies, artificial corps*	أجسام صناعية
Corps auto-lumineux	*Self luminous bodies*	أجسام مضيئة من ذواتها
Corps céleste	*Heavenly body*	جرم
Corps célestes	*Celestial bodies*	أجسام سماوية
Corps circulaire	*Circular body*	جسم مستدير
Corps complexes	*Compound bodies*	أجسام مركّبة

Corps corruptibles	*Corruptible bodies*	أجسام كائنة فاسدة
Corps dur	*Tough body*	جسم صلب
Corps élémentaires	*Elementary bodies*	أجسام عنصرية
Corps enflammé	*Burning body*	جسم مشتعل
Corps fluides	*Fluid bodies*	أجساد ذائبة
Corps humain	*Human body*	بدن الإنسان
Corps humide	*Mild body*	جسم رطب
Corps insolubles	*Insoluble substances*	أجسام غير منحلّة
Corps lourd	*Heavy body*	جسم ثقيل
Corps lumineux	*Luminous body*	جسم مضيء
Corps mou	*Soft body*	جسم ليّن
Corps naturel	*Natural body*	جسم طبيعي
Corps partiels	*Partial bodies*	أجسام جزئية
Corps sensible	*Sensible body*	جسم محسوس
Corps simples	*Simple bodies*	أجسام بسيطة
Corps solubles	*Soluble bodies*	أجسام سيّالة
Corps sphériques	*Spherical bodies*	أجسام فلكية
Corps terrestres	*Terrestrial bodies*	أجسام أرضية
Corps visqueux	*Viscous body*	جسم لزج
Corps	*Bodies*	أجسام
Corps	*Bodies*	أبدان
Corps, chair	*Body, flesh*	جسد
Corps, substance, organisme	*Body, substance, organism*	جسم
Corruptible	*Corruptible*	فاسد
Corvus, aurigae	*Corvus, aurigae*	خباء
Coryza	*Coryza*	أمراض الربيع
Cosinus	*Cosine*	جيب مطلق وكلي
Cotangente	*Cotangent*	جيب معكوس
Côtés du triangle	*Triangle sides*	أضلاع المثلث
Côtes	*Ribs*	عظام الصدر
Côtés	*Sides*	نواحٍ

Côtes, côtés	*Cutlets, sides*	أضلاع
Coton	*Cotton*	قطن
Cou	*Neck*	عنق
Coucher d'une étoile	*Starset*	نوء
Coucher du soleil	*Sunset*	غروب الشمس
Couleur	*Color*	لون
Création	*Creation*	تكوين
Crème blanche	*White cream*	شيّاف أبيض
Crépuscule	*Twilight*	صبح كاذب
Crépuscules	*Twilights*	شفقان
Crise	*Crisis*	نوبة
Cristallin	*Lens*	عدسية
Crocus sativus, safran	*Crocus sativus, saffron*	زعفران
Croissance, développement	*Growth, development*	نمو
Croissance, genèse	*Growth, genesis*	نشوء
Croissant	*Crescent-shaped*	هلالي
Cube	*Cube*	مكعَّب
Cucumus flexuosus	*Cucumus flexuosus*	قثاء
Cuisse	*Thigh*	فخذ
Cuisson	*Cooking*	طبخ
Cuivre	*Copper, brass*	نحاس
Cumin	*Cumin*	كومينون
Cupressus sempervirens	*Cupressus sempervirens*	سرو
Cygni	*Cygni*	ردف
Cylindre	*Cylinder*	أسطوانة
Cymbale	*Cymbal*	لور

D

Dabih	*Dabih*	سعد الذابح
Dáphnê, laurus nobilis	*Dáphnê, laurus nobilis*	ذافني
Dáphninon	*Dáphninon*	صنعة ذافنينون

Darde du pénis	*Pinal shaft*	جسم القضيب
Dattier, palmier	*Palm*	نخل
De percussion	*Pulsatile*	ضربان
Décharge vaginale	*Vaginal discharge*	سَيلان الرحم
Déchets	*Waste products*	فضول
Déchirure	*Tear*	خزق
déclenchement de la maladie	*Beginning of the sickness*	إبتداء المرض
Décoction de fruits	*Decoction of fruits*	مطبوخ الفواكه
Décroissement de la lune	*Waning of the moon*	محاق
Délire fébrile	*Furious mania*	مانيا
Délire	*Delirium*	هذيان
Délire, pleurésie	*Delirium, pleurisy*	برسام
Delphini	*Delphini*	عقود
Démangeaison, prurit	*Itching, pruritis*	حكّة
Denebola	*Denebola*	ذنب
Dents, âges	*Teeth, ages*	أسنان
Désir, passion	*Desire, passion*	هوى
Désordre respiratoire	*Respiratory disorder*	سوء التنفّس
Desséchement	*Drying*	تجفيف
Dialectique	*Dialectic*	علم الجدل
Diamant	*Diamond*	ماس
Diamètre	*Diameter*	قطر
Diaphragme	*Diaphragm*	حجاب
Diarrhée	*Diarrhea*	إسهال
Différenciation (de nombres)	*Differenciation (of numbers)*	تفريق
Difficulté respiratoire	*Breathing difficulty, dyspnea*	ضيق النَفَس
Digestion	*Digestion*	هضم
Dilatation	*Dilatation*	تمدّد
Dimensions	*Dimensions*	أبعاد
Directions	*Directions*	جهات
Discussion, dialectique	*Discussion, dialectic*	جدل

Dislocation	*Dislocation*	فسخ
Dislocation	*Dislocation*	إنحلال
Disparition, évanescence	*Disappearance, evanescence*	إضمحلال
Dissolution	*Dissolution*	إذابة
Dissolution	*Dissolution*	حل
Dissonance	*Dissonance, discord*	تنافر النغم وتباينها
Distance, dimension	*Distance, dimension*	بُعد
Distillation	*Distillation*	تقطير
Distillation	*Distillation*	تكرير
Divisible	*Divisible*	ما ينقسم
Division, part	*Division, part*	قسمة
Doigts	*Fingers*	أصابع
Données nécessaires	*Necessary datas*	مفروضات
Double du nombre impair	*Double an odd number*	زوج الفرد
Double du nombre pair	*Double an even number*	زوج الزوج
Double	*Double*	أضعف
Doublement (de nombres)	*Doubling (numbers)*	تضعيف
Douleur des dents	*Painful toothache*	وجع الأسنان
Douleur	*Pain*	ألم
Douleur, souffrance	*Pain, suffering*	وجع
Doute	*Doubt*	شك
Draconis	*Draconis*	عوائذ
Drogues, stupéfiants	*Drugs, narcotics*	مخدّرات
Drûs, querqus coccifera	*Drûs, querqus coccifera*	درّس
Duodénum	*Duodenum*	معي إثني عشري
Durée	*Duration*	مدة
Durée	*Duration*	دوام
Dysentérie	*Dysentery*	ذوسنطاريا
Dysentérie	*Dysentery*	زحير
Dysurie	*Dysuria*	عسر البول

E

Eau de mer	*Sea water*	ماء البحر
Eau lourde	*Heavy water*	ماء ثقيل
Eau potable	*Drinkable water*	مياه عذبة نهرية
Eau salée	*Salty water*	مياه مالحة
Eau stagnante	*Stagnant water*	مياه راكدة
Eau	*Water*	مياه
Eau	*Water*	ماء
Echelle	*Scale*	مقياس
Eclair	*Flash of lightning*	برق
Eclipse lunaire	*Lunar eclipse*	خسوف القمر
Eclipse	*Eclipse*	كسوف
Ecoulement	*Flow*	سَيَلان
Ecriture arabe	*Arabic writing*	خط عربي
Ecrouelles	*Scrofula*	خنازير
Eczéma, herpès	*Eczema, herpes*	قوباء
Effets du médicament	*Drug's effects*	أفعال الدواء
Effets, faits, actions	*Effects, facts, actions*	أفعال
Egal, pareil	*Equal, worth*	مساوٍ
Egratignure	*Scratch*	خدش
Elément	*Element*	عنصر
Elément, origine	*Element, origin*	أسطقس
Eléphantiasis	*Elephantiasis*	داء الفيل
Elixir	*Elixir*	إكسير
Ellipse	*Ellipse*	قطع ناقص
Embarras, dilemme	*Embarrasment, dilemma*	حيرة
Emeraude	*Emerald*	زمرد
Encens, boswellia	*Incense, boswellia*	كندر
Endroits où se lèvent les constellations	*Places where constellations rise*	مطالع البروج
Enflure	*Swelling*	نفخ

Engourdissement	*Numbness*	خدر
Enrouement	*Hoarseness*	بحوحة الصوت
Ensemble, tout	*Whole*	مجمل
Entorse	*Sprain*	خلع
Envie	*Envy*	حسد
Envieux	*Envious*	حسود
Epaisseur	*Thickness*	خثورة
Epaisseur, opacité	*Thickness, opaqueness*	كثافة
Epaississement de l'air	*Thickening of the breeze*	تكاثف الهواء
Epaule	*Shoulder*	كتف
Epidémie, endémie	*Epidemy, endemy*	مرض وافد
Epidémie, peste	*Epidemic, plague*	وباء
Epilepsie	*Epilepsy*	صَرَع
Epilepsie	*Epilepsy*	أم الصبيان
Epiphora, larme	*Epiphora, tear*	دمعة
Epithym	*Dodder*	أفتيمون
Epouvante, peur	*Fright*	فزع
Equateur	*Equator*	خط الإستواء
Equilibre	*Balance, equilibrium*	موازنة
Equinoxe	*Equinox*	خط الإعتدال
Erreur	*Error, mistake*	غلط
Eruca sativa	*Eruca sativa*	جرجير
Erysipelas	*Erysipelas*	سعفة
Espèce	*Species*	نوع
Espèces ou sortes de nourriture	*Species or kinds of food*	أصناف الأطعمة
Esprit animal	*Animal spirit*	روح حيوانية
Esprit pensant	*Thinking spirit*	روح مفكِّر
Esprit, entendement	*Mind, understanding*	ذهن
Esprits, essences	*Spirits, essence*	أرواح
Essence, quiddité	*Essence, quiddity*	ماهية
Essoufflement	*Breathlessness*	إنقطاع التنفّس

Estomac	*Stomach*	معدة
Etats d'âme	*Soul's states*	أحوال النفس
Etats du cerveau	*Brain's states*	أحوال الدماغ
Eté	*Summer*	صيف
Etendue de la lumière	*Extent of light*	إمتداد الضوء
Etendue, simple	*Area, simple*	بسيط
Eternel	*Eternal*	أزلي
Eternité	*Eternity*	دهر
Eternuement	*Sneeze*	عطاس
Ether	*Ether*	أثير
Ethiopiens	*Ethiopians*	حبشان
Ethique	*Ethics*	علم الأخلاق
Etiolement, flétrissure	*Etiolation, fading*	ذبول
Etirement	*Stretching*	تمطّ
Etoile	*Star*	نجم
Etouffement, convulsion	*Suffocation, convulsion*	إختناق
Etre en acte	*Being in act, real subject*	موجود بالفعل
Etre en puissance	*Being in potential*	ما هو بالقوة
Etre	*To be*	يكون
Etre, personne	*Human Being, person*	كائن
Etres naturels	*Natural beings*	موجودات طبيعية
Etres séparés	*Distinct beings*	موجودات مفارقة
Evaporation	*Evaporation*	تبخير
Evolutif	*Evolving*	نامٍ
Examen	*Exam*	محنة
Excédent	*Excess*	زيادة
Exégèse du Coran	*Exegesis of the Koran*	علم التفسير
Existence, réalité	*Existence, reality*	وجود
Expansion, raréfaction	*Expansion, rarefaction*	تخلخل
Expectoration, crachement	*Expectoration, spittle*	نفث
Expérience	*Experience*	خبرة

Expérimentateurs	*Experimentalists*	أصحاب التجربة
Expérimentation	*Experimentation*	إختبار الأشياء
Expérimentation	*Experimentation*	تجربة
Expression des songes	*Expression of dreams*	تعبير الرؤيا
Extérieur, du dehors	*Exterior, out of*	برّاني
Extraction des hémorroïdes	*Extraction of haemorrhoids*	إسقاط البواسير

F

Faim	*Hunger*	جوع
Fait créé, contingent	*Created fact, contigent*	حادث
Fait naturel	*Natural fact*	فعل طبيعي
Fait subi, effet	*Undergone, effect*	مفعول
Faits communs	*Common facts*	أمور مشتركة
Faits naturels	*Natural facts*	أمور طبيعية
Faits possibles	*Possible facts*	أمور ممكنة الوجود
Faits psychiques	*Psychic facts*	أحداث نفسانية
Faits sensibles	*Sensitive facts*	أمور محسوسة
Familiarité	*Familiarity*	إستئناس
Fantasme	*Fantasy*	فنطاسيا
Farine	*Flour*	دقيق الحنطة
Fatigue	*Tiredness*	تعب
Faux problèmes	*Wrong problems*	مسائل باطلة
Faux	*False*	باطل
Femelle	*Female*	أنثى
Fente	*Crack*	خرق
Fer	*Iron*	حديد
Feu	*Fire*	نار
Fève	*Bean*	باقلاء
Ficus sycomorus	*Ficus sycomorus*	جمّيز
Fiel	*Gall*	مرّة صفراء
Fièvre chaude	*Warm fever*	حمّى محرِقة

Fièvre continue	*Continuous fever*	حمّى مطبقة
Fièvre épidémique	*Epidemic fever*	حمّى وبئية
Fièvre passagère	*Short-lived fever*	حمّى يوم
Fièvre pituiteuse	*Phlegmatic fever*	حمّى بلغمية
Fièvre putride	*Putrefied fever*	حمّى العفونة
Fièvre quarte	*Quarter fever*	حمّى الربع
Fièvre quotidienne	*Daily fever*	حمّى مواظبة
Fièvre sanguine	*Sanguine fever*	حمّى دموية
Fièvre tierce	*Tertian fever*	حمّى الغبّ
Fièvre	*Fever*	حرارة
Fièvre	*Fever*	حمّى
Fièvres intermittentes	*Intermittent fevers*	حمّيات الغب
Figue	*Common fig*	تين
Figure, image, forme	*Figure, picture, form*	صور
Fini	*Finite*	متناهٍ
Finitude	*Finitude*	تناهٍ
Flambée	*Blaze*	لهيب
Flatuosités	*Flatulence*	رياح المعدة
Fluide	*Fluid*	مياه سائلة
Flûte	*Flute*	مزمار
Flûte	*Flute*	ناي
Foetus	*Foetus*	جنين
Foie	*Liver*	كبد
Foin	*Hay*	نخالة
Folie, démence	*Madness*	جنون
Fonction naturelle, action	*Natural function, action*	فعل
Fontaines	*Fountains*	عيون
Force animale	*Animal force*	قوة حيوانية
Force corporelle	*Corporal force*	قوة جسمانية
Force génératrice	*Generative force*	قوة مولِّدة
Force humaine	*Human force*	قوة الإنسان

Force motrice	*Moving force*	قوة محرُكة
Force naturelle	*Natural force*	قوة طبيعية
Force psychique	*Psychic force*	قوة نفسانية
Force sensitive	*Sensitive force*	قوة الحس
Force, puissance, disposition	*Strength, power, disposition*	قوة
Forme carrée	*Square form*	شكل مربّع
Forme circulaire	*Circular form*	شكل مستدير
Forme heptagonale	*Heptagonal form*	شكل مسبّع
Forme hexagonale	*Hexagonal form*	شكل مسدّس
Forme horizontale	*Horizontal form*	شكل عمودي
Forme icosahedronale	*Icosahedral form*	شكل مائي
Forme ou aspect de l'oreille	*Aspect of the ear*	هيئة الأذن
Forme pentagonale	*Pentagonal form*	شكل مخمّس
Forme spécifique	*Specific form*	صورة النوع
Forme sphéroïdale	*spheroidal form*	أهليلجي
Forme tetrahedronale	*Tetrahedral form*	شكل ناري
Forme triangulaire	*Triangular form*	شكل مثلّث
Forme	*Form*	شكل
Forme, quiddité, image	*Form, quiddity, image*	صورة
Formes spirituelles	*Spiritual forms*	صور روحانية
Formes, figures	*Forms, figures*	أشكال
Fortes inflammations	*Great inflammations*	أورام حارة
Foudre	*Thunderbolt*	صاعقة
Fougère osmonde	*Fern*	سرخس
Fourneaux	*Stoves*	أكوار
Fractions	*Fractions*	كسور
Fracture	*Fracture*	قصم العظم
Fracture, fraction	*Fracture, fraction*	كسر
Fragmentation	*Fragmentation*	تجزّؤ
Friction, massage	*Friction, rub-down*	دلك
Frisson	*Shudder*	قشعريرة

Frisson, tremblement	*Shiver, shudder*	رعشة
Froid	*Cold*	برد
Froideur	*Coldness*	برودة
Fromage	*Cheese*	جبن
Frontières, limites	*Frontiers, limits*	حدود
Fruits	*Fruits*	فواكه
Fumée, vapeur	*Smoke, steam*	دخان
Fumier	*Dung*	زبل
Fumigation	*Fumigation*	عطوس

G

Gain, profit	*Gain, profit*	ربح
Gale sèche, psoriasis	*Dry scabies, psoriasis, impetigo*	حصف
Gale	*Scabies*	جرب
Gale, dartre	*Vitiligo*	بهق
Gargarisme	*Gargle*	غرغرة
Gargouillement	*Gurgling*	بقبقة
Gargouillements	*Rumbling*	قراقر
Gattilier agneau chaste	*Chaste-tree*	بنجنكشت
Gelée, glace	*Frost, ice*	جليد
Geminorum, alhena	*Geminorum, alhena*	هَنْعَة
Geminorum, bras	*Geminorum, arm*	ذراع
Général	*General*	كلّي
Génération et corruption	*Generation and corruption*	كون وفساد
Génération, formation	*Generation, formation*	تكوّن
Généré	*Generated*	متكوِّن
Genre d'astrolabe	*Kind of astrolabe*	ذات الحلق
Genre	*Genus*	جنس
Genres des causes	*Causes' genera*	أجناس الأسباب
Genres des fièvres	*Fevers' genera*	أجناس الحمّيات
Genres des maladies	*Diseases' genera*	أجناس الأمراض

Genres	*Genera*	أجناس
Gens	*People*	ناس
Géomancie	*Geomancy*	علم الرمل
Géomètre	*Geometer*	مهندس
Géométrie	*Geometry*	علم الهندسة
Géométrie, topographie	*Geometry, topography*	صناعة المساحة
Gésier	*Gizzard*	قوانص
Gingembre	*Ginger*	زنجبيل
Glande	*Gland*	غدّة
Gloutonnerie, avidité	*Gluttony, eagerness*	شره
Gomme arabique, résine	*Arabic rubber, resin*	صمغ
Gonflement, enflement	*Inflation*	نتوء
Gosier, gorge	*Throat*	حلقوم
Goût	*Taste*	ذوق
Goutte	*Gout*	نقرس
Gouttes et pommades	*Drops and ointment*	قطور
Graisse	*Fat*	شحم
Grammaire	*Grammar*	علم النحو
Grand decocte d'hysope	*Large decoction of hyssop*	طبيخ الزوفا الكبير
Grande pillule fétide	*Large fetid pill*	حبّ المنتن الكبير
Grandeurs égales	*Equal size*	أقدار متناسبة
Grêle	*Hail*	بَرَد
Grenade	*Pomegranate*	رمان
Grenadine	*Grenadine*	شراب الرمّان
Grillade	*Grill*	تشوية
Grondement du tonnerre	*Rumbling of thunder*	صوت الرعد
Grossesse	*Pregnancy*	حَبَل
Guérison	*Recovery*	برء
Guitare	*Guitar*	قيثارة
Gygni	*Gygni*	فوارس
Gynécologie	*Gyneacology*	صناعة التوليد

H

Habitats	*Habitations*	مساكن
Habitudes	*Habits*	عادات
Haine	*Hatred*	بغض
Haricot	*Cowpea*	لوبيا
Harmonie musicale	*Musical harmony*	تجانس النغم
Haut	*High*	فوق
Hauteur	*Height*	إرتفاع
Hématurie	*Heamaturia*	نزف الدم
Hémiplégie	*Hemiplegia*	فالج
Hémistiches	*Hemistiches*	مصاريع
Hémorragie	*Bleeding, haemorrhage*	إختلاف الدم
Hémorroïdes	*Haemorrhoids*	بواسير
Hépatite	*Hepatitis*	كبدى
Hepatoma	*Hepatoma*	ورم الكبد
Hepatosis	*Hepatosis*	سدد الكبد
Heptagone	*Heptagon*	مسبّع
Herbes	*Herbs*	حشائش
Hernie	*Hernia*	فتق
Heure	*Hour*	ساعة
Hexagone	*Hexagon*	مسدّس
Hilion	*Hilion*	هليون
Histoire	*History*	تاريخ
Hiver	*Winter*	شتاء
Homme	*Man, human being*	إنسان
Hoquet	*Hiccup*	فواق
Horizon	*Horizon*	أفق
Hudnon	*Hudnon*	وُذنن
Huile	*Oil*	زيت
Humeur vitrée	*Vitreous humour*	رطوبة زجاجية
Humeurs	*Humours*	أمشاج

Humeurs	*Humours*	أخلاط
Humeurs, tempéraments	*Humours, moods, temperaments*	أمزجة
Humide et sec	*Damp and dry*	رطب ويابس
Humidité naturelle	*Natural humidity*	رطوبة طبيعية
Humidité	*Humidity, wetness*	بلّة
Humidité, humeur	*Humidity, humour*	رطوبة
Hydatis	*Hydatis*	شرناق
Hydrae	*Hydrae*	شراسيف
Hydrologie	*Hydrology*	علم إنباط المياه
Hydropisie avec ballonnement	*Dropsy with distension*	إستسقاء زقي وطبلي
Hydropisie, hydrocéphalie	*Dropsy, hydrocephalus*	إستسقاء
Hymne	*Hymn*	ترتيل
Hyperbole	*Hyperbola*	قطع زائد
Hypernnephroma	*Hypernnephroma*	ورم الكلى
Hyposphagme	*Hyposphagm*	طرفة

I

Ictère	*Icterus*	يرقان
Idiot, niais	*Stupid, silly*	غبي
Ignorance	*Ignorance*	جهل
Illusion, chimère	*Illusion, chimeircal*	وهم
Image réfléchie	*Reflected image*	صورة المبصَر
Imagination	*Imagination*	مصوِّرة
Immanence, latence	*Immanence, latency*	كمون
Immersion	*Immersion*	إنقاع
Immobile	*Motionless*	غير المتحرّك
Immobilité	*Immobility*	سكون
Impair	*Odd*	فرد
Impossible	*Impossible*	مستحيل
Impossible	*Impossible*	محال
Impôt	*Tax*	مغرم

Inamovible	*Irremovable*	ما لا يتحرّك
Inclinaison	*Inclination*	ميل
Inconnu	*Unknown*	مجهول
Incorruptible	*Incorruptible*	غير الفاسد
Indices, signes	*Signs*	دلائل
Indigestion	*Indigestion, satiety*	تخمة
Indigestion, dyspepsie	*Indigestion, dyspepsia*	فساد الهضم
Indivisible	*Indivisible*	ما لا ينقسم
Induction	*Induction*	إستقراء
Infini, illimité	*Infinite, illimited*	غير المتناهي
Inflammation	*Inflammation*	حمرة
Information	*Information*	خبر
Infusion de pavot	*Poppy infusion*	شراب الخشخاش
Insensible	*Insensitive*	غير الحساس
Insomnie	*Insomnia*	سهر
Installation	*Installation*	إقامة
Instant	*Instant*	آن
Instrument	*Instrument*	آلة
Intellect passif	*Passive intellect*	عقل منفعل
Intelligence	*Intelligence*	ذكاء
Intérieur, inhérent	*Interior, inherent*	جوّاني
Intermédiaires	*Intermediates*	متوسطات
Intervalle	*Interval*	بُعد بين جسمين
Intestins grêle et gros	*Small and large intestine*	أمعاء دقيقة وغليظة
Intestins	*Intestines*	أمعاء
Inversion	*Inversion*	عكس
Iris	*Iris*	عنبة
Iris	*Orris root*	سوسن
Irritation, excitation, gonflement	*Irritation, excitement, swelling*	تهيّج
Ivrogne	*Drunkard*	سكّير
Iyaraj	*Iyaraj*	إيارج

J

Jambe	*Leg*	ساق
Jaunisse	*Jaundice*	يرقان أصفر
Jawarchin al khouzi	*Al khouzi jawarchin*	جوارشن الخوزي
Jawarchin as-sukk	*As-sukk jawarchin*	جوارشن السك
Jawarchin au cumin	*With cumin jawarchin*	جوارشن الكموني
Jawarchin de coing emollient	*Emollient quince jawarchin*	جوارشن السفرجلي
Jawarchin de myrte	*Myrtle jawarchin*	جوارشن باللآس
Jejenum	*Jejenum*	معي صائم
Joie	*Joy*	فرح النفس
Jonction	*Junction*	إتصال
Jour	*Day*	يوم
Jour, journée	*Day, daytime*	نهار
Jugement	*Judgement*	حكم
Juglans regia, noisette	*Juglans regia, nut*	جوز
Juice	*Fruit juce*	شراب الفاكهة
Jupiter	*Jupiter*	مشتري
Jupiter's orbit	*Jupiter*	فلك المشتري
Jurisprudence musulmane	*Islamic jurisprudence*	فقه
Justice	*Justice*	عدل

K

Kédros, cedrus Libani	*Kédros, cedrus Libani*	قاذرس
Kohl	*Kohl*	كحل
Kúperos, cyperus longus	*Kúperos, cyperus longus*	كيبارس
Kyste utérin	*Uterine cyst*	رحاء

L

L'arc du pied	*Pedal arch*	أخمص القدم
L'Arithmétique	*Arithmetics*	علم الحساب

L'Etre	*Being*	موجود
L'un, un	*The one, one*	واحد
La mémoire	*The memory*	حافظة
lacs	*Lakes*	بحيرات
Lait caillé, yaourt	*Curds, yoghurt*	لبن
Laitue	*Lettuce*	خس
Langage, langue	*Language*	لغة
Langue	*Tongue*	لسان
Larynx	*Larynx*	حنجرة
Latitude	*Latitude*	عرض البلد
Laurus camphora, camphre	*Laurus camphora, camphor*	كافور
Laurus nobilis	*Laurus nobilis*	غار
Lavande stéchade	*Lavender*	أسطوخوذوس
Lavement, purge	*Enema*	حقنة
Lawsonia inermis	*Lawsonia inermis*	حِنَّاء
Laxatif	*Laxative*	دواء المسهّل
Le Kalām, théologie musulmanne	*The Kalām, islamic theology*	علم الكلام
Le plus grand	*The greatest*	أعظم
Léger	*Slight*	خفيف
Légèreté	*Lightness*	لطافة
Lent	*Slow*	بطيء
Lenticulaire	*Lenticular*	شلجمي
Lenticulaire	*Lenticular*	عدسي
Lentilles	*Lentils*	عدس
Leonis	*Leonis*	صَرْفَة
Leonis	*Leonis*	زُبرة
Lèpre	*Leprosy*	برص
Lèpre	*Leprosy*	جُذام
Lésion	*Lesion*	جراحة
Léthargie, sommeil	*Lethargy, sleep*	سبات
Léthargie, torpeur	*Lethargy, torpor*	شخوص

Lever du soleil	*Sunrise*	بزوغ
Levure	*Yeast*	خميرة
Librae	*Librae*	إكليل
Librae, zebenay	*Librae, zebenay*	زباني
Lieu	*Place*	أين
Lieu, étendue, espace	*Place, surface, space*	مكان
Lieu, réceptacle	*Spot, place, receptacle*	محل
Lieux terrestres	*Terrestrial places*	مواضع الأرض
Ligament	*Ligament*	رباط
Ligne ascendante	*Rising line*	خط صاعد
Ligne courbe	*Curved line*	خط منحنٍ
Ligne droite	*Straight line*	خط مستقيم
Ligne équinoxiale	*Equinotial line*	معدّل النهار
Ligne inclinée	*Inclined line*	خط منحدر
Ligne	*Line*	خط
Limité	*Limited*	محدود
Limite, fin, aboutissement	*Limit, end, outcome*	نهاية
Lin	*Flax*	بزر كتّان
Linguistique, lexicologie	*Linguistics, lexicology*	علم اللغة
Lion	*lion*	أسد
Logique	*Logics*	علم المنطق
Lois, normes	*Laws, norms*	نواميس
Longueur, longitude	*Length, longitude*	طول
Losange	*Diamond - shaped, lozenge*	معيّن
Lotion de bryone	*Bryony lotion*	دهن القسط
Lourdeur et légèreté	*Heaviness and lightness*	ثقل وخفة
Luette	*Uvula*	لهاة
Lumière	*Light*	نور
Lumière	*Light*	ضوء
Lumières réfléchies	*Reflected lights*	أضواء منعكسة
Lune	*Moon*	قمر

Lupin	*Lupine*	ترمس
Luxation, obliquité	*Luxation, obliquity*	إلتواء

M

Mages	*Magi*	مجوس
Magie	*Magic*	علم السحر
Magie, charlatanisme	*Magic, charlatanism*	شعوذة
Magnésium	*Magnesium*	مغنيسيا
Maïs	*Maize, corn*	ذرة
Mákir	*Mákir*	ماقر
Mal d'oreille	*Earache*	وجع الأذن
Malachite	*Malachite*	دهنج
Malade	*Ill, sick*	مريض
Maladie aiguë	*Acute illness*	مرض حاد
Maladie mortelle	*Mortal disease*	مرض موتان
Maladie	*Disease*	مرض
Maladies chroniques	*Chronic diseases*	أمراض مزمنة
Maladies pulmonaires	*Pulmonary diseases*	أمراض الرئة
Maladies sexuelles	*Sexual diseases*	أمراض جنسية
Maladies utérines	*Uterine diseases*	أمراض الرحم
Maladies	*Diseases*	نوازل
Maladies, causes	*Complaints, diseases, causes*	علل
Maladresse, idiotie	*Stupidity, idiocy*	رعونة وحمق
Mâle	*Male*	ذكر
Mandragora officinarum	*Mandragora officinarum*	يبروح
Manque	*Missing*	نقصان
Marques, signes, indices	*Marks, signs*	علامات
Mars	*Mars*	مرّيخ
Mars' orbit	*Mars*	فلك المريخ
Mathématiques	*Mathematics*	رياضيات
Matière (Hylé)	*Matter (Hyle)*	هيولى

Matière première	*Prime matter*	مادة أولى
Matière	*Matter*	طينة
Matière, substance	*Matter, substance*	مادة
Matin	*Morning*	صبح
Matricaria chamomilla	*Matricaria chamomilla*	أقحوان
Maturité	*Maturity*	نضج
Mauvaise haleine	*Foul smelling, halitosis*	نَفَس منتن
Mauvaise odeur	*Foul smell*	صنان
Mauvaises humeurs	*Bad humours*	أخلاط رديئة
Maux de dents	*Teethache*	أوجاع الأسنان
Mécanique	*Mechanics*	علم الحيل
Médecin	*Doctor*	طبيب
Médecine	*Medicine*	علم الطب
Médiateur, médian	*Mediator, median*	شافع
Médicament de citronnelle	*Citronella medicine*	دواء الترنجين
Médicament	*Medication, potion*	دواء
Médicaments curatifs	*Healing potions*	أدوية شافية
Médicaments diurétiques	*Diuretic drugs*	أدوية مدرّة للبول
Médicaments nutritifs	*Nutritional supplement*	أدوية غذائية
Médicaments simples	*Simple drugs*	أدوية مفردة
Médicaments, drogues	*Drugs, potions*	عقاقير
Medriase	*Medriasis*	إتساع الحدقة
Meiosis	*Meiosis*	ضيق
Mélancolie	*Melancholy*	ماليخوليا
Mélange, complexion, humeur	*Mixture, humour*	خلط
Mêléas	*Mêléas*	ميلاأس
Méli, miel	*Méli, honey*	مالي
Mélilot	*Melilotus*	إكليل الملك
Mélodie	*Melody*	نغمة
Mélodies courtes	*Short melodies*	نبرات
Membrane de raccommodage	*Membrane of mending*	رتقاء

Membrane	*Membrane*	غشاء
Membre, organe	*Limb, member, organ*	عضو
Méningite cérébrale	*Cerebral meningitis*	سرسام
Menstruation	*Menstruation*	طمث
Menstrues	*Menses*	دم الطمث
Menthe aquatique	*Water mint*	نعناع
Mer	*Sea*	بحر
Mercure	*Mercury*	زئبق
Méridien	*Meridian*	خط نصف النهار
Méridien	*Meridian*	دائرة نصف النهار
Mesures de capacités	*Measures of capacities*	مكاييل
Métacarpiens	*Metacarpals*	عظام اليد
Métaphysique	*Metaphysics*	علم ما بعد الطبيعة
Métaphysique	*Metaphysics*	علم الإلاهيات
Métatarsiens	*Metatarsals*	عظام الرِجل
Métaux	*Metals*	معادن
Métaux, corps	*Metals, bodies*	أجساد
Météores	*Meteors*	نيازك
Métier, alchimie	*Profession, alchemy*	صنعة
Métrique, prosodie	*Metrics, prosody*	علم العروض
Mettre en mouvement	*Putting on action*	تحريك
Michtalopie	*Michtalopy*	جهر
Midi	*Midday*	ظهر
Midriasis	*Midriasis*	إنتشار
Miel	*Honey*	عسل
Migraine	*Migraine*	صداع
Milliers	*Thousands*	ألوف
Milphose	*Milphose*	إنتثار الشعر
Mine, figure, physionomie	*Look, face, expression*	خلقة
Minéralogie	*Mineralogy*	علم المعادن
Minute	*Minute*	دقيقة

Mixage	*Mixture*	ترويج
Mobile	*Mobile*	متحرِّك
Moelle de casse	*Purging cassia*	خيار شنبر
Mois	*Month*	شهر
Moisissure	*Mould*	عفونة
Molókhê	*Molókhê*	ملوخية
Mollesse	*Softness*	رخاوة
Monde humain	*Human world*	عالم الإنسان
Monde terrestre	*Terrestrial world*	عالم سفلي
Monde, univers, cosmos	*World, universe, cosmos*	عالم
Montagnes	*Mountains*	جبال
Moréa, mûre	*Moréa, blackberry*	مورا
Mort	*Death*	موت
Morus elba	*Morus elba*	توث
Morve	*Mucus*	مخاط
Moteur immobile	*Motionless mover*	محرِّك غير متحرِّك
Mouillé	*Wet*	مبتل
Moutarde	*Mustard*	خردل
Mouvement absolu	*Absolute movement*	حركة على الإطلاق
Mouvement accidentel	*Accidental movement*	حركة بالعرض
Mouvement astral	*Star's movement*	حركة الفلك
Mouvement circulaire	*Circular movement*	حركة دورية
Mouvement cosmique	*Cosmical movement*	حركة الكون
Mouvement éternel	*Eternal movement*	حركة أزلية
Mouvement forcé	*Constraining movement*	حركة قسرية
Mouvement local	*Local movement*	حركة مكانية
Mouvement naturel	*Natural movement*	حركة طبيعية
Mouvement rapide	*Rapid movement*	حركة سريعة
Mouvement rectiligne	*Straight movement*	حركة مستقيمة
Mouvement réel	*Real movement*	حركة بالحقيقة
Mouvement respiratoire	*Breathing movement*	حركة التنفس

Mouvement solaire	*Solar movement*	حركة الشمس
Mouvement transposable	*Setting movement*	حركة وضعية
Mouvement volontaire	*Voluntary movement*	حركة إرادية
Mouvement	*Movement*	حركة
Multiplication	*Multiplication*	ضرب
Multiplicité, pluralité	*Multiplicity*	كثرة
Musc	*Musc*	مسك
Muscles	*Muscles*	عضل
Musicien	*Musician*	موسيقار
Musicologie	*Musicology*	علم الموسيقى
Musique	*Music*	موسيقى
Myopie	*Short - sightedness, myopia*	ضعف البصر
Myristica fragrans	*Myristica fragrans*	بسباسة
Myrrhe	*Myrrh*	صبر
Myrthe	*Myrtle*	آس
Mystique	*Mysticism*	علم التصوّف

N

Naissance	*Birth*	ولادة
Nappe néphratique	*Subterranean water*	مياه في الأرض
Narcisse	*Narcissus, rose of sharon*	نرجس
Narration du Hadith	*Narration of Hadith*	علم رواية الحديث
Nature	*Nature*	طبيعة
Nature, état primitif	*Nature, primitiveness*	فطرة
Naturel	*Natural*	طبيعي
Nausée	*Nausea*	غثيان
Nausée, diarrhée	*Nausea, diarrhoea*	هيضة
Nausée, malaise	*Nausea, dizzy turn*	تقلّب النفس
Navet	*Turnip*	لفت
Néant	*Nothingness*	عدم
Néant, rien	*Nothingness*	لا شيء

Nécessaire	*Necessary*	قسري
Nécessité	*Necessity*	ضرورة
Neige	*Snow*	ثلج
Nerf crânien	*Cranial nerve*	عصب دماغي
Nerf sciatique	*Sciatic nerve*	عرق النسا
Nerf	*Nerve*	عصب
Nerfs optiques	*Optical nerves*	أعصاب العين
Neuf	*Nine*	تسعة
Névralgie, apoplexie, migraine	*Neuralgia, apoplexy, migraine*	شقيقة
Nez	*Nose*	منخر
Noix de coco	*Coconut*	نارجيل
Noix	*Nuts*	بندق
Nombre carré	*Square number*	عدد مربّع مجذور
Nombre complexe	*Complexed number*	عدد مركّب
Nombre entier	*Whole number*	عدد صحيح
Nombre rationnel	*Rational number*	عدد مجذور
Nombre, chiffre	*Number, figure*	عدد
Nombres amis	*Amicable numbers*	عددان متحابّان
Nombres naturels	*Natural numbers*	أعداد طبيعية
Nombres proportionnels	*Proportional numbers*	أعداد متناسبة
Nombreux, multiple	*Numerous, multiple*	كثير
Nombril	*Navel*	سرّة
Non-être	*Non-being*	عدم الوجود
Nord	*North*	شمال
Nourriture	*Food*	طعام
Nouvelle lune, croissant	*Crescent*	هالة
Nuage	*Cloud*	سحاب
Nuages	*Clouds*	غيم
Nuit	*Night*	ليل

O

Obèse	*Obese*	سمين
Objet	*Object*	موضوع
Obscurité	*Darkness*	ظلمة
Observation	*Observation*	مشاهدة
Observation	*Observation*	مراقبة
Obsession, scrupule	*Obsession, scruple*	وسواس
Obstruction, embolie	*Obstruction, embolism*	سدّة
Octagone	*Octagon*	مثمّن
Odeur	*Smell*	رائحة
Odorat, olfaction	*Smell, olfaction*	شم
oeil	*Eye*	عين
Oesophage	*Oesophagus*	مريء
Œdème	*Oedema*	أوذيما
Oeufs	*Eggs*	بيض
Oignon	*Onion*	بصل
Olive	*Olive*	زيتون
Ombre	*Shadow*	ظل
Ombres, images	*Shadows, images*	خيالات
Ongles	*Nails*	أظافر
Onguent an-narde	*An-narde ointement*	طلاء النرد
Onguent au plomb	*Lead ointment*	مرهم الرصاص
Onguent de vert-de gris	*Verdigris ointment*	مرهم الزنجار
Onguent de vinaigre	*Vinegar ointment*	مرهم الخل
Opposés	*Opposites*	متقابلات
Opposition	*Opposition*	مقابلة
Optique	*Optics*	علم المناظر
Or	*Gold*	ذهب
Orbite	*Orbit*	مدار سمائي
Orbite, sphère	*Orbit, sphere*	فلك
Oreilles	*Ears*	أذنان

Organes génitaux	*Genital organs*	أعضاء التوليد
Organes mécaniques	*Mechcanical organs*	أعضاء آلية
Organes simples	*Simple organs*	أعضاء بسيطة
Orgelet	*Stye*	شعيرة
Orgue de barbarie	*Barrel organ*	صبّار
Origine des maladies	*Origin of diseases*	أصل الأمراض
Orionis	*Orionis*	هقعة
Orionis, gemini, aludra	*Orionis, gemini, aludra*	جوزاء
Ornite	*Thrush*	سلاق
Orteils	*Toes*	أصابع رجل الإنسان
Os frontaux	*Frontal bones*	عظم الجبهة
Os	*Bones*	عظم
Otites	*Ear infections*	أمراض الأذن
Oubli	*Forgetfulness*	نسيان
Ouïe, audition	*Hearing*	سمع
Ovale, sphéroïdal	*Oval, spheroidal*	بيضة
Ovule	*Ovum*	منيّ المرأة
Oxalis, rumex	*Oxalis, rumex*	حمّاض

P

Pain	*Bread*	خبز
Pair	*Even*	زوج
Pâleur du teint	*Palecomplexion*	صفرة اللون
Palmier	*Palm tree*	شجرة النخيل
Palpitation, ataxie	*Palpitation, ataxia*	إختلاج
Panaris	*Whitlow*	داحس
Papaver somniferum, opium	*Papaver somniferum, opium*	أفيون
Parabole	*Parabola*	قطع مكافئ
Parallélépipède	*Parallelepiped*	ذو الزنقة
Parallèles	*Parallels*	خطوط متوازية
Paralysie faciale	*Facial paralysis*	لقوة

Parole, langage, discours	*Talk, language, speech*	كلام
Partie	*Part*	قِسم
Partie, fraction	*Part, fraction*	جزء
Pastilles de violette	*Violet pastilles*	أقراص البنفسج
Pate de basilic	*Basil paste*	معجون بادروج
Patient, réceptif	*Patient, receptive*	منفعل
Paupière	*Eyelid*	جفن
Pavot	*Poppy*	خشخاش
Peau	*Skin*	جلد
Pellicule	*Dandruff*	حزاز
Pendule	*Clock*	ساعة زمانية
Pensée réfléchie	*Thought*	نظر عقلي
Pensée, réflexion	*Thought, reflection*	فكر
Pentagone	*Pentagon*	مخمَّس
Percée des lumières	*Opening of lights*	نفوذ الأضواء
Perception, appréhension	*Perception, apprehension*	إدراك
Perçu, vu	*Perceived, seen*	مبصَر
Pérennité	*Survival*	بقاء
Perfection	*Perfection*	كمال
Pericardium	*Pericardium*	غلاف القلب
Périmètre	*Perimeter*	محيط
Période	*Period*	فترة
Périodes naturelles	*Natural periods*	أطوار طبيعية
Péritoine	*Peritoneal*	صفاق
Perle	*Pearl*	لؤلؤ
Perpendiculaire, ligne verticale	*Perpendicular, vertical line*	عمود
Persistance des fièvres	*Persistence of fevers*	دوام الحمّيات
Personnes	*Persons*	أشخاص
Perspicacité	*Perspicacity*	حضور الذهن
Peste	*Plague*	طاعون وبائي
Petit atrifel	*Small atrifel*	أطريفل صغير

Petit decocte d'hysope	*Small decoction of hyssop*	طبيخ الزوفا الصغير
Petite araignée	*Little spider*	رتيلاء
Petite pustule, dartre	*Small pimple*	نملة
Pétrification, durcissement	*Petrification, hardening*	تحجّر
Pharmacologie	*Pharmacology*	علم بالعقاقير
Pharyngite, angine	*Pharangitis, angina*	خناق
Philologie	*Philology*	علم اللسان
Philosophe	*Philosopher*	فيلسوف
Philosophie civile	*Civil philosophy*	فلسفة مدنية
Philosophie pragmatique	*Pragmatical philosophy*	فلسفة عملية
Philosophie première, théodicée	*Prime philosophy, divinity science*	علم إلهي
Philosophie	*Philosophy*	علم الفلسفة
Phlegme, glaire	*Phlegm*	بلغم
Phlegmoné	*Phlegmoné*	فلغموني
Physiognomie	*Physiognomy*	علم الفراسة
Physique	*Physics*	طبيعيات
Pied	*Foot*	قدم
Pierre d'azurite	*Azurite stone*	لازورد
Pierre philosophale	*Philosophical stone*	حجر الفلاسفة
Pierre	*Stone*	حجر
Pierres	*Stones*	أحجار
Pillule pour le purit et la gale	*Pill for purities and scabies*	حبّ الهليلج
Pillules al muql	*Al muql pills*	حبّ المقل
Pillules azzami	*Azzami pills*	حبّ الذمي
Pillules d'astamhiqoun	*Astamhiqoun pills*	حبّ الأصطمحيقون
Pillules de qoya	*Qoya pills*	حبّ القويا
Piment, poivre	*Pigment, pepper*	دار فلفل
Pin	*Pine*	صنوبر
Pisces	*Pisces*	حوت
Pistache	*Pistacia*	فستق
Pittásphaltos, momie	*Pittásphaltos, mummy*	بطسفلطس

Pituites	*Gastric catarrh*	حمّيات بلغمية قريبة
Plaies profondes	*Deep wounds*	جروح غائرة
Plaisir	*Pleasure*	لذة
Plantain	*Plantain*	لسان الحمل
Platanus orientalis	*Platanus orientalis*	دُلب
Pleiades, vergiliae	*Pleiades, vergiliae*	ثريّا
Plein	*Full*	ملاء
Pléthore	*Plethora*	إمتلاء
Pleurésie	*Pleurisy*	شوصة
Pleurésie	*Pleurisy*	ذات الجنب
Plomb	*Lead*	رصاص
Pluie	*Rain*	مطر
Pneumonie, tuberculose	*Pneumonia, tuberculosis*	ذات الرئة
Poésie	*Poetry*	علم الأشعار
Poids, pesanteur, lourdeur	*Weight, gravity, heaviness*	ثقل
Poignée	*Handle*	قبضة
Poignet	*Wrist*	مشط الكف
Poignet	*Wrist*	رسغ
Point	*Point*	نقطة
Pointe du jour, auror	*Daybreak*	صبح صادق
Pois chiche	*Chickpea*	حمّص
Poison	*Poison*	سم
Poisson	*Fish*	سَمَك
Poitrine, thorax	*Chest, thorax*	صدر
Pôle nord	*North pole*	قطب شمالي
Pôle sud	*South pole*	قطب جنوبي
Pôle	*Pole*	قطب
Polygone	*Polygon*	مضلّع
Pomme	*Apple*	تفاح
Pores	*Pores*	مسام
Portion, cosinus, axe	*Portion, cosine, axis*	سهم

Possibilité, contingence	*Possibility, contingency*	إمكان
Possible	*Possible*	ممكن
Postulats	*Postulates*	مصادرات
Poudre de caroube	*Carob powder*	سفوف الخرنوب
Poudre de graines de grenade	*Powder of pomegranate seeds*	سفوف حب الرمان
Poudres complémentaires	*Complementary powders*	سفوف الغلق
Poulets	*Chickens*	فراريج
Pouls irrégulier	*Irregular pulse*	نبض متفاوت
Pouls régulier	*Regular pulse*	نبض ثابت
Pouls	*Pulse*	نبض
Poumon	*Lung*	رئة
Pourpier	*Purslane*	بقلة الحمقاء
Pourquoi	*Why*	لِمَ
Pourriture	*Rot*	فساد
Pouvoir, royauté	*Power, monarchy*	ملك
Poux	*Lice*	قمل
Précédent, antécédent	*Precedent, antecedent*	أسبق
Prééminence, élévation	*Preeminence, elevation*	إستعلاء
Préliminaire	*Preliminary*	مصادرة
Prémice, largeur	*Signal, width*	عرض
Premier moteur, Dieu	*Prime mover, God*	محرِّك أول
Premier mouvement	*Prime movement*	حركة أولى
Première saison	*First season*	أول الأزمنة
Présent	*Present*	زمان حاضر
Principe	*Principle*	مبدأ
Principes de la jurisprudence	*Principles of jurisprudence*	علم أصول الفقه
Principes des sciences	*Principles of sciences*	مبادئ العلوم
Principes moteurs	*Movers' principles*	مبادئ محرِّكة
Printemps	*Spring*	ربيع
Prix	*Price*	سعر
Prix	*Price*	ثمن

problèmes géométriques	*Geometrical problems*	مسائل هندسية
Problèmes impossibles	*Impossible problems*	مسائل مستحيلة
Problèmes indéterminés	*Unspecified problems*	مسائل سيّالة
Problèmes	*Problems*	مسائل
Procréation	*Procreation*	توالد
Profondeur	*Depth*	عمق
Prolapsus de l'utérus	*Prolapse of the uterus*	نتوء الرحم
Prononciation, énonciation, parole	*Pronunciation, enunciation, utterance*	نطق
Prophètes	*Prophets*	أنبياء
Proportion double	*Double proportion*	نسبة الضعف
Proportion égale	*Equal proportion*	نسبة التساوي
Proportion géométrique	*Geometrical proportion*	نسبة هندسية
Proportion numérique	*Numerical proportion*	نسبة عددية
Proportion	*Proportion*	تناسب
Proportion, relation	*Proportion, relation*	نسبة
Propos, discours	*Saying, speech*	قول
Propos, énoncés	*Proposals, enunciations*	أقاويل
Propre, spécifique	*Peculiar, specific*	خاصة
Prune	*Plum*	خوخ
Prunus domestica zuliana, poire	*Prunus domestica zuliana, pear*	إجاص
Ptérigion	*Pterygion*	ظفرة
Puissance imaginative	*Imaginative power*	قوة مخيّلة
Puissance intellective	*Intellectual power*	قوة مفكّرة
Puissance zodiacale d'un astre	*Zodiacal force of a star*	إبتزاز
Puits	*wells*	آبار
Punica granatum	*Punica granatum*	جلّنار
Pupille	*Pupil*	حدقة
Pupille, prunelle	*Pupil*	مقلة
Purgatifs	*Purgatives*	أدوية مليّنة
Puroí	*Puroí*	فورا
Pustules ouvertes	*Open pimples*	نفّاطات

Pustules	*Pimples*	دماميل
Pustules, boutons	*Pustules, buttons*	بثور
Pylore	*pylorus*	بوّاب
Pyuria	*Pyuria*	بول القيح

Q

Quadrilatère	*Quadrilateral*	ذو الأربعة أضلاع
Quadruple du nombre impair	*Quadriple of an odd number*	زوج الزوج والفرد
Qualité, modalité	*Quality, modality*	كيف
Qualités affectées	*Affected qualities*	كيفيات منفعلة
Qualités propres	*Proper qualities*	مهايا ذاتية
Qualités sensibles	*Sensible qualities*	كيفيات محسوسة
Qualités simples	*Simple qualities*	كيفيات بسيطة
Quand	*When*	متى
Quantité composée	*Composed quantity*	ذو الإسمين
Quantité déterminée	*Definite quantity*	مقدار
Quantité	*Quantity*	كمية
Quantité, égalité, grandeur	*Quantity, egality, size*	قدر
Quatre éléments	*Four elements*	عناصر أربعة
Quatre éléments	*Four elements*	أركان أربعة
Quatre humeurs	*Four humours*	طبائع أربعة
Quatre humeurs	*Four humours*	أخلاط أربعة
Quelque	*Some*	بعض
Quintal	*Quintal*	قنطار

R

Racine carrée	*Square root*	جذر
Racine irrationnelle	*Irrational root*	جذر أصم
Radis	*Radish*	فجل
Rage	*Rabies*	داء الكلب

Raison pratique ou empirique	*Practical or empirical reason*	عقل تجريبي
Raison universelle	*Universal reason*	عقل كلي
Raison, intellect	*Reason, intellect*	عقل
Ralentissement	*Slowing*	إبطاء
Ramadan	*Ramadan*	رمضان
Rang, degré, marche	*Rank, degree, step*	درجة
Rangs, tables d'opération	*Rows, operating tables*	مراتب
Raphanís	*Raphanis*	رافانوس
Rapide	*Rapid*	سريع
Rapidité, vitesse	*Rapidity, speed*	سرعة
Rassemblement, addition, somme	*Gathering, addition, sum*	جمع
Rate	*Spleen*	طحال
Ravin	*Gully*	هاوية
Rayon	*Ray*	شعاع
Réceptacle	*Receptacle*	موضوع قابل
Récepteur, réceptif	*Receiver, receptive*	قابل
Recherche des inconnus	*Research of unknown quantities*	إخراج المجهولات
Rectangle	*Rectangle*	مستطيل
Réflexion des lumières	*Lights' reflection*	إنعكاس الأضواء
Réflexion, considération	*Reflection, consideration*	نظر
Réfraction de la lumière	*Light refraction*	إنعطاف الضوء
Régime, régulation, préparation	*Regulation, preparation*	تدبير
Régularité du pouls	*Pulse regularity*	إستواء
Reins	*Kidneys*	كلى
Relatif, apposé	*Relative, apposed*	مضاف
Relation, adjonction	*Relation, adjunction*	إضافة
Relation, comparaison	*Relation, comparison*	مقارنة
Rencontre	*Encounter*	إلتقاء
Rencontre, tangente	*Meeting, tangent*	تماس
Rendre hexagonal	*To make something hexagonal*	تسديس
Repos, immobilité	*Stillness, immobility*	لبث

Français	English	عربي
Représentation, conception	*Representation, conception*	تصوّر
Représentation, imagination	*Representation, imagination*	تخيّل
Répulsion	*Repulsion*	دفع
Résidu, lie, excrément	*Residue, dregs, excrement*	ثفل
Respiration haletante	*Breathless*	نَفَس ضيّق
Respiration lente	*Bradypnea*	نَفَس بطيء
Respiration	*Breathing*	تنفّس
Respiration, haleine	*Breathing*	نَفَس
Rétention de l'urine	*Urinary retention*	حصر البول
Rétine	*Retina*	شبكية
Rêves	*Dreams*	منامات
Rêves	*Dreams*	أحلام
Rhóa, punica granatum, rhubarbe	*Rhóa, punica granatum, rhubarb*	راوند
Rhamnus infectiorus	*Rhamnus infectiorus*	عوسج
Rhétorique, éloquence	*Rhetoric, eloquence*	بلاغة
Rhumatisme articulaire	*Articuler rheumatism*	وجع المفاصل
Rhume	*Common cold*	رشح
Rhume, coryza	*Headcolds, coryza*	زكام
Rhus cariaria, sumac	*Rhus cariaria, sumac*	سمّاق
Ricin	*Castor oil plant*	خروع
Rivières	*Rivers*	أنهار
Riz	*Rice*	أرزّ
Rosa canina	*Rosa canina*	نسرين
Roseau	*Reed*	قصب
Rosée	*Dew*	ندى
Rot, éructation	*Belching*	جشاء
Rouille	*Rust*	زنجار
Rouillure	*Get rusty*	تصدئة
Rubeola	*Rubeola*	حصبة
Rubis	*Rubis*	ياقوت أحمر
Rythme, modulation	*Rythm, modulation*	هزج

Rythme, tempo, cadence	*Rhythm, tempo*	إيقاع
Rythmes, mélodies	*Rhythms, melodies*	ألحان

S

Sabéens	*Sabaeans*	صابئة
Sadachbia	*Sadachbia*	سعد الأخبية
Safran, rose	*Saffron, rose*	ورد
Sagapenum	*Sagapenum*	سكبينج
Sage	*Wise*	عاقل
Sage	*Wiseman*	حكيم
Sagesse	*Wisdom*	حكمة
Sagittarius	*Sagittarius*	قوس
Saignée, phlebotomie	*Bloodletting, phlebotomy*	فصد
Saignement du nez, epistaxis	*Bleeding nose, epistaxis*	رعاف
Saisons de l'année	*Seasons of the year*	فصول السنة
Salivation	*Salivation*	سَيَلان اللعاب
Salive	*Saliva*	ريق
Salure	*Salty*	ملوحة
Sang du coeur	*Heart blood*	مهجة
Sang	*Blood*	دم
Santal	*Sandalwood*	صندل
Santé	*Health*	صحة
Saphir, topaze	*Saphir, topaz*	ياقوت
Saturnus	*Saturnus*	زُحَل
Sauces, jus	*Saucers, juice*	ربوب
Saule	*Willow tree*	صفصاف
Scammonée	*Scammony*	سقمونيا
Schaula	*Schaula*	شولة
Science civique	*Civic science*	علم مدني

Science de la jurisprudence musulmane	*Science of islamic jurisprudence*	علم الفقه
Science de la mesure des poids	*Science of measurement of weight*	علم الميزان
Science des armes	*Science of arms*	علم الآلات الحربية
Science des rimes	*Science of rhymes*	علم القوافي
Science des visions, oniromancie	*Science of visions, oneiromancy*	علم تعبير الرؤيا
Science naturelle	*Natural science*	علم طبيعي
Sciences humaines	*Human sciences*	علوم بشرية
Sciences mathématiques	*Mathematic sciences*	علم التعاليم
Sciences religieuses	*Religious sciences*	علوم شرعية
Scilla maritima, scille	*Scilla maritima, rat's onion*	أشقيل
Sclérophtalmie	*Sclerophtalmia*	جساء العين مع الأجفان
Sclérotique	*Sclera, sclerotic*	صلبية
Scorpion	*Scorpio*	عقرب
Sec	*Dry*	يابس
Sécantes	*Intersecting lines*	خطوط متقاطعة
Sécheresse	*Dryness*	جفاف
Sécheresse	*Dryness*	يبس
Seconde	*Second*	ثانية
Section sphéroïde	*Spheroidal section*	قطاع الكرة
Sections coniques	*Conic sections*	قطوع مخروطية
Sédatifs, analgésiques	*Sedatives*	أدوية مسكّنة للأوجاع
Sein	*Breast*	ثدي
Séismes	*Earthquakes*	زلازل
Selles, excrément	*Stools, excrement*	براز
Sels	*Salts*	أملاح
Semaine	*Week*	أسبوع
Sémiologie	*Semiology*	علم أسرار الحروف
Sens commun	*Common sense*	حسّ مشترك
Sens de l'odorat	*Sense of smell*	حاسة الشم
Sens de l'ouïe	*Sense of hearing*	حاسة السمع

Sens de la vue	*Sense of sight*	حاسة البصر
Sens du goût	*Sense of taste*	حاسة الذوق
Sens du toucher	*Sense of touch*	حاسة اللمس
Sens, sensation	*Sense, sensation*	حسّ
Sensation d'arrière goût	*After-taste*	خلفة
Sensation	*Sensation*	إحساس
Sensible	*Sensible, empirical*	محسوس
Sensible	*Sensitive*	حسّاس
Senteurs, exhalaisons	*Scents*	شمومات
Serpent	*Serpent*	حيّة
Sesamun indicum, sesame	*Sesamun indicum*	سمسم
Siège, blocus	*Siege, blockade*	حصار
Sifflement	*Whistling*	طنين
Sifflement	*Whistling*	صفير
Signes	*Signs*	أمارات
Similaire, analogue	*Similar, analogous*	شبيه
Simultané	*Simultaneous*	معًا
Sinus	*Sine*	جيب مستوٍ
Sinusite	*Sinusitis*	غرب
Sirop de jujube	*Jujube syrup*	شراب العنّاب
Sirop de menthe	*Mint syrup*	شراب النعنع
Sirop de raisin	*Grape syrup*	شراب العنب
Sirop de rose	*Rose syrup*	شراب الورد
Soif	*Thirst*	عطش
Soleil et lune	*Sun and moon*	نيّران
Soleil	*Sun*	شمس
Solide, Concret	*Solid, concrete*	مجسّم
Solide, minéral	*Solid, mineral*	جماد
Solidité	*Solidity*	صلابة
Solstice	*Solstice, equinoctial cercle*	دائرة معدّل النهار
Somme, ensemble	*Sum, all together*	جملة

Sommeil	*Sleep*	نوم
Songes confus	*Confused dreams*	أضغاث
Sorcellerie	*Witchcraft*	علم السيمياء
Soufre	*Sulphur*	كبريت
Souple, malléable	*Supple, malleable*	ليّن
Souplesse et rigidité	*Suppleness and rigidity*	لين وصلابة
Sourcils	*Eyebrows*	أجفان
Soustraction	*Substraction*	طرح
Spasme	*Spasm*	قرع
Sperme	*Sperm*	منيّ الرجل
Sphère, boule	*sphere, ball*	كرة
Sphéroïde	*Spheroid*	كرّية
Spica	*Spica*	سماك أعزل
Sport	*Sport*	رياضة
Stable	*Stable*	ساكن
Strabimus	*Strabimus*	حول
Subit	*Sudden*	بغتة
Sublimation de l'eau	*Sublimation of water*	ترجيم
Sublimation	*Sublimation*	تصعيد
Substance, essence, quiddité	*Substance, essence*	جوهر
Substances premières	*Prime substances*	جواهر أوائل
Substances supérieures	*Superior substances*	جواهر علوية
Substitution de la relation	*Substitution of the relation*	إبدال النسبة
Substitution, permutation	*Substitution, permutation*	تبديل
Subtil, fluide	*Subtle, fluid*	لطيف
Suc de valériane	*Spikenard*	دهن الناردين
Succession	*Succession*	تلو
Sud	*South*	جنوب
Sueur	*Perspiration*	عَرَق
Sujet, agent	*Subject, agent*	فاعل
Sulfate, vitriol	*Sulphate, vitriol*	زاج

Surdité	*Deafness*	طرش
Surface aplanie	*Flat surface*	مسطّح
Surface poli	*Smooth surface*	ملاسة
Surface symétrique	*Symetrical surface*	سطح متوازي الأضلاع
Surface	*Surface*	سطح
Surface, superficie	*Surface, area*	مساحة
Syllogisme, analogie	*Syllogism, analogy*	قياس
Syncope	*Faint*	غشي
Syncope, évanouissement	*Syncope, fainting*	إغماء
Syndrome, délire	*Syndrome, delirium*	بحران
Synthèse, recomposition	*Synthesis, composition*	تركيب

T

Table astronomique et horoscopique	*Astronomical and horoscopical table*	علم الزيجات والتقاويم
Table astronomique	*Astronomical table*	زيج
Tablettes d'ambre	*Amber tablets*	أقراص الكهربا
Tablettes d'épithym	*Epithym tablets*	أقراص الأفتيمون
Tablettes de berberis	*Barberry tablets*	أقراص الأنبرباريس
Tablettes de muql	*Bdelium tablets*	أقراص المقل
Tablettes de pavot	*Poppy tablets*	أقراص الخشخاش
Tablettes de valériane	*Valerian tablets*	أقراص السنبل
Tablettes des rhubarbe	*Rhuburb tablets*	أقراص الريوند
Tachycardie	*Tachycardia*	نبض سريع
Talc	*Talc*	طلق
Talisman	*Talisman*	طلسم
Tamarindus indica	*Tamarindus indica*	تمر هندي
tambour	*Drum*	طنبور
Tangentes	*Tangents*	خطوط متماسّة
Tauri	*Tauri*	دبران
Taurus	*Taurus*	ثور

Tempérament apathique	*Apathetic temperament*	مزاج بارد
Tempérament équilibré	*Well-balanced temperament*	سحنة قويمة
Tempérament flegmatique	*Phlegmatic temperament*	مزاج حار
Tempérament	*Temperament*	مزاج
Tempête	*Tempest*	زوبعة
Temps, moment	*Time, moment*	زمان
Ténia	*Tenia*	دود البطن
Terme composé	*Compound term*	لفظ مركّب
Terme simple	*Simple term*	لفظ مفرد
Terme, limite	*Term, limit*	حدّ
Termes	*Terms*	ألفاظ
Términthos	*Términthos*	طرمنش
Terrains	*Lands*	أراضي
Terre basse, périgée	*Law earth, perigee*	حضيض
Terre	*Land*	بر
Terre	*Land*	أرض
Testicules	*Testicles*	أنثيان
Tétanos	*Tetanus*	كزاز
Tête	*Head*	رأس الإنسان
Thériaque, antidote	*Theriac, antidote*	ترياق
Tonalité	*Tonality*	مقام
Tonalités	*Tones*	طبقات
Tonique de musc doux	*Tonic of sweet musk*	دواء المسك الحلو
Tonnerre et éclair	*Thunder and flash*	رعد وبرق
Topographie	*Topography*	علم المساحة
Toucher, contact	*Touch, contact*	لمس
Tour, constellation	*Tower, constellation*	برج
Tout	*All, whole*	كل
Toux	*Cough*	سعال
Trace	*Trace, mark*	أثر
Traitement	*Treatment*	مداواة

Transformation, altération	*Transformation*	إستحالة
Transparence	*Transparency*	شفيف
Transport, transfert, translation	*Transportation, transfer, translation*	نقلة
Transposable	*movable*	متنقل
Triangle cônique	*Conic triangle*	مثلّث المخروط
Triangle équilatéral	*Equilateral triangle*	مثلّث متساوي الأضلاع
Triangle isocèle	*Isosceles triangle*	مثلّث متساوي الساقين
Triangle quelconque	*Ordinary triangle*	مثلّث غير متساوي الساقين
Triangle rectangle	*Right-angled triangle*	مثلّث قائم الزاوية
Triangle	*Triangle*	مثلّث
Tribulus terrestris	*Tribulus terrestris*	حسك
Trinité	*Trinity*	تثليث
Tristesse, chagrin	*Sadness, sorrow*	غمّ
Trouble de l'appétit	*Trouble of the appetite*	فساد الشهوة
Trouble de la vue	*Trouble of the sight*	سَبَل
Tuber melanosporum (album), truffe	*Tuber melanosporum (album), truffle*	كمأة
Tuberculose	*Tuberculosis*	سل
Tuméfaction	*Tumourus*	إنتفاخ
Tuméfaction, renflement	*Tumefaction, intumescence*	ورم
Tumeur sous la langue	*Tumour under the tongue*	ضفدع
Tumeur, abcès	*Tumour, abscess*	خرّاج
Turquoise	*Turquoise*	فيروزج

U

Ulcérations	*Ulcerations*	قروح
Ulcère frais	*Fresh ulcer*	قرحة طرية
Ulcère phagédénique	*Phagedena ulcer*	آكلة
Ulcère sessile	*Sessile ulcer*	قرحة عريضة الأسفل
Ulcère	*Ulcer*	قرحة
Unification (des nombres)	*Unification (of numbers)*	تجنيس
Unité	*Unity*	وحدة

Unités	*Unities*	آحاد
Univers, cosmos, génération	*Universe, cosmos, generation*	كون
Universaux	*Universals*	كلّيات
Urine	*Urine*	بول
Ursae majoris	*Ursae majoris*	ظباء
Ursae majoris	*Ursae majoris*	قراش
Utérus	*Uterus*	رحم

V

Vaisseau, artère	*Vessel, artery*	شريان
Vaisseaux crâniens	*Cranial vessels*	عروق الرأس
Vaisseaux temporaux	*Temporal vessels*	عروق الصدغين
Vaisseaux	*Vessels*	شرايين
Vallées	*Valleys*	أودية
Vapeur	*Steam*	بخار
Variable, changeable	*Variable, changeable*	متغيِّر
Varices	*Varices*	دوالٍ
Variole	*Smallpox*	جدري
Végétal	*Vegetable*	نبات
Végétations	*Vegetations*	ثآليل
Veille	*Awakening*	يقظة
Veine porte	*Portal vein*	باب
Veine	*Vein*	عرق
Veines jugulaires	*Jugular veins*	ودجان
Veines	*Veins*	أوردة
Vent	*Wind*	ريح
Vent	*Wind*	هواء
Ventre	*Stomach*	بطن
Vénus	*Venus*	زهرة
Vénus' orbit	*Venus*	فلك الزهرة
Verge, pénis	*Rod, penis*	قضيب

Verres	*Glasses*	أقداح
Verrue	*Wart*	توثة
Vers ronds, parasites	*Round worms, parasites*	حيّات مستديرة
Vers	*Worms*	ديدان
Vertèbre	*Vertebra*	فقرة
Vertèbres cervicales	*Cervical vertebra*	خرزات العنق
Vertèbres lombaires	*Lumbar vertebra*	خرز القطن
Vertèbres	*Vertebra*	خرز الصلب
Vertige	*Diziness*	سدر
Vertige	*Dizziness*	دوار
Vésicule biliaire	*Gallbladder*	مرارة
Vessie	*Bladder*	مثانة
Viande, chair	*Meat, flesh*	لحم
Vide	*Emptiness*	فراغ
Vide, espace	*Vacuum, space*	خلاء
Vie	*Life*	حياة
Vieillesse	*Oldness*	شيخوخة
Vigna luteola	*Vigna luteola*	علّيق
Vinaigre	*Vinegar*	خل
Violette	*Garden violet*	بنفسج
Vipérine	*Viper's bugloss*	شنجار
Virginis	*Virginis*	سماك
Virginis	*Virginis*	عوّاء
Virginis	*Virginis*	غَفْر
Virgo, spica	*Virgo, spica*	سنبلة
Visage	*Face*	وجه
Viscosité	*Viscosity*	لزوجة
Vision, rêve, fantasme	*Vision, dream, fantasm*	رؤيا
Vision, vue	*Vision, sight*	إبصار
Vitriol	*Vitriol*	شبّ
Vivant	*Alive*	حي

Voie lactée, galaxie	*Milky way, galaxy*	مجرّة
Voisinage de la lune et du soleil	*Neighbourhood of moon and sun*	إجتماع الشمس والقمر
Voix aiguë	*Sharp voice*	صوت حاد
Voix modérées	*Moderate voices*	أصوات معتدلة
Voix naturelles	*Natural voices*	أصوات طبيعية
Voix	*Voice*	صوت
Volonté	*Will*	إرادة
Volume du cylindre	*Cylinder volume*	حجم الأسطوانة
Vomissement	*Vomiting*	قيء
Vomissement	*Vomiting*	زلق الأمعاء

X

Xérophtalmie	*Xerophtalmia*	جحوظ

Z

Zénith, azimut	*Zenith, azimuth*	سمت
Zingiber zerumbet	*Zingiber zerumbet*	زرنباد
Zodiaque	*Zodiac*	منطقة البروج
Zones, régions	*Zones, regions*	أقاليم
Zoologie	*Zoology*	علم الحيوان

فهرس موسوعة مصطلحات العلوم

أ

ت

ث

ح

خ

ذ

ز

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

ق

ل

ن

و